الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء التاسع

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٩

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء التاسع

٧ - سورة الأعراف   من الآية: ٨٨ حتى آخر السورة

٨ - سورة الأنفال   من الآية: ١ حتى الآية ٤٠

٧ ـ سُورَةُ الأَعْرَافِ

من الآية ٨٨ حتى آخر السورة

إعراب سورة الأعراف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾

قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ :

تقدم إعراب نظيره تفصيلاً في الآيتين ٦٦ و ٧٥ من سورة الأعراف.

※ والجملة ٱستئنافية[١] جواباً لسؤال مقدَّر، فلا محل لها من الإعراب، كأنه قيل: فماذا قالوا بعد سماع هذه الموعظة؟

لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ :

لَنُخْرِجَنَّكَ : اللام: واقعة في جواب القسم. نُخْرِجَنَّكَ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والكاف: في محل نصب مفعول.

※ والجملة جواب قسم مقدَّر لا محل لها من الإعراب.

يَٰشُعَيْبُ : يَا : حرف نداء. شُعَيْبُ : منادى مبني على الضم في محل نصب.

※ وجملة النداء ٱعتراض بين المتعاطفين، وغايته زيادة التقرير والتهديد.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: يجوز فيها العطف والمعية.

ٱلَّذين : فيها وجهان[٢]:

١ - في محل نصب عطفاً على الكاف في « نُخْرِجَنَّكَ ».

٢ - في محل نصب بواو المعية.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٧٢.

(٢) الدر ٣/ ٣٠٢.

ءَامَنُواْ : فعل ماضي مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَعَكَ : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة، والظرف متعلّق بالإخراج أو بالإيمان. والأول هو الأظهر.

وفي تقديم الضمير العائد على « شُعَيْبُ » تنبيه على أنه المقصود أصلاً بالإخراج وهم في ذلك تبع له، ومن هنا كان ترجيح تعلُّق الظرف « مَعَكَ » بالإخراج لا بالإيمان[١].

مِن قَرْيَتِنَآ : مِن : جارّة.

قَرْيَتِنَآ : مجرور بـ « مِن ». نَا : في محل جر بالإضافة.

- وهو متعلّق بالإخراج أيضاً.

أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَاۚ :

أَوْ : عاطفة لجواب القسم الثاني[٢] على جواب القسم الأول.

وقال ٱبن الجوزي: اللام: كجواب اليمين وهو في معنى شرط، ومثله: «والله لأضربنك أو تُقِرّ لي »؛ فـ « أَوْ » بمعنى (إلّا) أو (حتى). **قلت**: هو أقرب إلى التفسير منه إلى النحو.

لَتَعُودُنَّ : أصلها تعودونَنَّ: فحذفت نون الرفع كراهة توالي الأمثال، ثم حذفت واو الجماعة لٱلتقاء الساكنين، وكانت أولى بالحذف من نون التوكيد، لأن هذه تدل على معنى مستقل يفوت المراد بحذفه. وضمّت لام الفعل للدلالة على الواو المحذوفة.

وفي معنى (عاد) قولان[٣]:

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٧٢.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٧٢، والدر ٣/ ٣٠٢.

(٣) البحر ٤/ ٣٤٤، والدر ٣/ ٣٠٢، ومعاني الزجاج: ٢/ ٣٥٥، والكشاف ٢/ ٧٥ - ٧٦، والقرطبي ٧/ ١٥٩ - ١٦٠، والشهاب ٤/ ١٩٠.

١ - هي بمعنى: رجع إلى الحال الأول، فتكون لازمة رافعة للفاعل، ولا تفتقر إلى منصوب. وهذا المعنى هو الأصل.

٢ - هي بمعنى: صار، فتكون ناسخة رافعة لما بعدها اسماً لها، وتكون مفتقرة إلى خبر. وهو قول بعض النحويين، ومنهم من منعه.

فِي مِلَّتِنَاۚ :

فِي : جارّة. مِلَّتِنَاۚ : مجرور بـ « فِي »، و نَا : في محل جر بالإضافة.

والجار والمجرور:

١ - متعلّق بمحذوف حال، إذا جعلت (عاد) بمعنى رجع إلى الحال الأول.

٢ - متعلّق بمحذوف (خبر)، إذا جعلت (عاد) بمعنى صار.

وعدّي (عاد) بـ « فِي » لتكون الملّة ظرفاً يحتويهم كالوعاء.

وفي طلب المستكبرين من شعيب العودة في ملّتهم إشكال، إذ يستحيل في حق شعيب عليه السلام أن تحمل عودته على الرجوع الأصل، فلم يكن قط على الكفر. وقد حمل ذلك على أحد الأوجه الآتية(١):

١ - أن يكون من قبيل التغليب؛ لاشتراكه مع من آمنوا في الإخراج من القرية.

٢ - أن يكون القول من رؤساء المستكبرين تلبيساً على العامة، وإيهاماً لهم بأنه كان على ملّتهم.

٣ - أن يكون المراد هو عودته إلى السكوت والاعتزال، حتى لا يفسد أمر البقية.

٤ - أن العود هو المقابل للمخروج منه وهو القرية. ويكون الجار والمجرور متعلقاً بمحذوف حالاً، وتقديره: ليكن منكم الخروج أو العودة إليها كائنين في ملّتنا. قاله الشهاب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٦٨٢.

٥ - أن يكون (عاد) على غير معناه في الأصل، ولكن لما يحدث ٱبتداء. قال الزجاج: جائز أن يقال: عاد عليَّ من فلانٍ مكروهٌ، وإن لم يكن سبقه مكروه من ذلك، وإنما تأويله: قد لحقني منه مكروه.

※ جملة: « ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ » صلة لا محل لها من الإعراب.

※ جملة: « لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ . . . » في محل نصب بٱعتبار مقول القول، ولا محل لها من الإعراب بٱعتبار جواب القسم. .

※ جملة: « ءَامَنُواْ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ :

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل مستتر تقديره: هو.

أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ :

الهمزة: للاَستفهام الإنكاري. والواو: تحتمل العطف والحالية.

لَوْ : حرف شرط. وقال العكبري(١): هي بمعنى (إِنْ)؛ لأنها للمستقبل. وتقديره: وإن كنا كارهين تعيدوننا؟

كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. نَا : في محل رفع اسم (كان).

كَٰرِهِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « لَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ » في محلها ما يأتي(٢):

١ - أنها جملة معطوفة على كلام سابق محذوف، والتقدير: أَوَلَوْ كرهنا تعيدوننا؟، وهو قول ٱبن عطية والعكبري.

٢ - أنها في محل نصب حال، والتقدير: أيكون منكم أحد هذين الأمرين حتى في حال كراهتنا؟، وهو قول الزمخشري.

---

(١) العكبري ١/ ٥٨٢، والدر ٣/ ٣٠٣.

(٢) وانظر البحر ١/ ٦٥٥ - ٦٥٦، والدر ١/ ٤٣٦ - ٤٣٧ و٣/ ٣٠٢، والكشاف ٢/ ٧٥ - ٧٦، والعكبري ١/ ٥٨٢، والفريد ٢/ ٣٣٢، وفتح القدير ١/ ٧٥٠، وزاد المسير ٢/ ١٣٨، والشهاب ٤/ ١٦٠، وأبو السعود ٢/ ٢٧٢ - ٢٧٣.

٣ - هي عطف حال على حال محذوفة، وفي هذا جمع من أبي حيان بين القولين.

وقد تقدَّم تفصيل القول في هذه المسألة لدى إعراب قوله تعالى: « أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا ... » في الآية/ ١٧٠ من سورة البقرة[١].

※ وجملة: « قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا ... » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ » مقول قول في محل نصب.

وللشوكاني تخريج لطيف للآية؛ فالواو عنده للحال: أي أتعيدوننا في ملّتكم في حال كراهتنا للعود إليها، أو أتخرجوننا من قريتكم في حال كراهتنا للخروج منها، أو في حال كراهتنا للأمرين؟ والمعنى أن الإكراه لا يصح؛ لأن المكره لا ٱختيار له، فموافقته مكرهاً كلا موافقة، وعوده للملّة مكرهاً كلا عودة؛ قال الشوكاني: « وبهذا التقرير يندفع ما استشكله كثير من المفسرين في هذا المقام، حتى تسبب عن ذلك تطويل ذيول الكلام»[٢].

وقال السمين[٣]: « قلت: وقد تقدَّمت هذه المسألة وأنه يصح أن تسمى واو الحال وواو العطف ... ».

قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾

قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا :

قَدِ : حرف تحقيق.

---

(١) انظر الحاشية رقم (٢) في الصفحة السابقة.

(٢) فتح القدير ١/ ٧٥٠.

(٣) الدر ٣/ ٣٠٣.

ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا :

تقدَّم تفصيل إعراب نظيرها في الآية/ ٢١ من سورة الأنعام، والآية/ ٣٧ من سورة الأعراف.

إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم :

إِنْ : حرف شرط جازم. عُدْنَا : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم، وهو فعل الشرط. نَا : في محل رفع فاعل.

فِي : جارّة. مِلَّتِكُم : مجرور بـ « فِي »، والكاف: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بـ « عُدْنَا ».

وفي جواب الشرط ما يأتي[1]:

١ - هو محذوف دلَّ عليه الكلام المتقدّم، وتقديره: (. . . فقد افترينا). وهو قول الجمهور.

٢ - هو قوله: « قَدِ ٱفْتَرَيْنَا » عند من يجيزون تقدّم الجواب، وهو قول أبي زيد والمبرّد. وهو مردود عند الجمهور بخلوه من الفاء؛ إذ ينبغي أن يكون (فقد افترينا).

٣ - لا حاجة إلى تقدير محذوف أو إلى أن يُعَدَّ ما تقدّم جواباً للشرط، فالكلام لفظه ماضٍ ومعناه للمستقبل؛ لأنه لم يقع، وإنما سد مسدّ جواب « إِنْ عُدْنَا ». وهو قول العكبري.

وساغ دخول « قَدِ » عليه لتنزيل الٱفتراء عند العود منزلة الواقع، فقرب بـ « قَدِ ». وكأن المعنى: قد افترينا الآن إن هممنا بالعود.

* وفي جملة: « قَدِ ٱفْتَرَيْنَا . . . إِنْ عُدْنَا . . . » ما يأتي:

١ - هي ٱستئناف مقيّد بمعنى الشرط، وفيه وجهان:

---

(١) البحر ٤/ ٣٤٥، والدر ٣/ ٣٠٣، والكشاف ٢/ ٧٦، والفريد ٢/ ٣٣٣، والبيان ١/ ٣٦٣.

أ - هو ٱستئناف إخبار بمعنى التعجُّب، أي: « ما أكذبنا على الله إن عدنا . . . »، فلا محل لها من الإعراب. قاله الزمخشري.

ب - هي جواب قسم محذوف، وقد حذفت منه لام القسم، والتقدير: (لقد افترينا . . . إن عدنا . . .).

وقد قاله الزمخشري أيضاً، وجعله ٱبن عطية احتمالاً، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - هي خبر، أي قد كنا نواقع أمراً عظيماً في الرجوع إلى الكفر، وهو الظاهر عند ٱبن عطية. وعلى ذلك تكون ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَاۚ :

بَعْدَ : ظرف مكان منصوب، وناصبه « نَّعُودَ »؛ أي: ما يكون ولا يستقيم لنا عودٌ بعد تنجيتنا منها.

إِذْ : اسم للزمان مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

نَجَّىٰنَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. نَا: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مِنْهَاۚ : من: جارّة. و هَا : في محل جر بـ « مِن »، وهو متعلّق بـ « نَجَّىٰنَا ».

※ وجملة: « نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ . . . » في محل جر بالإضافة.

وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ (١):

وَمَا يَكُونُ : الواو: عاطفة. مَا : نافية لا عمل لها.

يَكُونُ : يجوز فيها وجهان:

١ - هي تامة: والمعنى (ما يحصل) و(ما يليق). وهو جارٍ في ٱستعمال العرب بهذا المعنى، وهو الأظهر.

---

(١) البحر ٤/ ٣٤٥ ، والدر ٣/ ٣٠٤ ، ومشكل مكي ١/ ٣٢٣، والكشاف ٢/ ٧٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٥٥ - ٣٥٦، وٱبن النحاس ٢/ ٦٣، والعكبري ١/ ٥٨٣، والفريد ٢/ ٣٣٣، وأبو السعود ٢/ ٢٧٥، والشهاب ٤/ ١٩٠ - ١٩١، ومغني اللبيب ٦/ ٤٨٣.

٢ - هي ناقصة مفتقرة إلى اسم وخبر.

لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ :

لَنَآ : اللام: جارّة. نَا : في محل جر باللام.

- وهو متعلّق بالكون، على فرض التمام.

- ومتعلّق بمحذوف خبر الكون، على فرض النقص.

أَن نَّعُودَ : أَن : مصدرية ناصبة. نَّعُودَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

فِيهَآ : فِي : جارّة. و هَا : في محل جر بـ « فِي ». وهو متعلّق بـ « نَّعُودَ ». وفي مرجع الضمير قول يأتي فيما بعد.

- والمصدر المؤول:

- في محل رفع فاعل للكون، على فرض التمام.

- في محل رفع اسم للكون، على فرض النقص.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ :

إِلَّآ : أداة ٱستثناء. أَن : مصدرية ناصبة.

يَشَآءَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

رَبُّنَآ : صفة مرفوعة. نَا : في محل جر بالإضافة.

وفي المصدر المؤول ما يأتي(١):

١ - في محل نصب على الأستثناء المنقطع، والمعنى: إلا أن يريد الله إهلاكنا، أو إلا أن يتعبدنا الله بشيء مما تفعلونه. وهو قول يوافق معتقد المعتزلة.

وقد أورده ٱبن الأنباري ثم ردَّه بأن فيه « تبعيض المسألة ». وضعَّفه أبو حيان؛ فالتقدير أن تنجية الله إيّاهم هي من الكفر لا من أعمال البر.

---

(١) الدر ٣/ ٣٠٣ - ٣٠٤، والفريد ٢/ ٣٣٣، وأبو السعود ٢/ ٢٧٥، ومشكل مكي ١/ ٣٢٣، والعكبري ١/ ٥٨٣.

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: إلا بأن يشاء الله، أي بمشيئة الله، وهو ظاهر قول مكي.

٣ - في محل نصب ٱستثناء متصل:

- إما من الأوقات العامة، أي: ما يكون لنا أن نعود في وقت من الأوقات إلا وقت أن يشاء الله.

- أو من الأحوال العامة، أي: في أي حالٍ إلا حال مشيئة الله.

وفي تأويل التعليق على المشيئة جاء ما يأتي:

١ - الٱستثناء معلّق على مطلق المشيئة. أو هو على تقدير إلا إذا كان سبق في علم الله أنا سنعود فيها، وذلك بحسب معتقد أهل السنة.

٢ - أن يكون المعنى إلا أن يشاء الله خذلاننا ومنع الألطاف عنّا. وهو تأويل معتزلي أورده الزمخشري: الٱستثناء على سبيل الاستبعاد كقولك: أفعل ذلك إذا شاب الغراب.

٣ - الٱستثناء على سبيل التسليم والتأدب، وٱعترضه ٱبن عطية[1]، وعلّل لذلك بأن إرادة الٱستقبال توجب أن يكون: إن شاء.

ورد أبو حيان وغيره ٱعتراض ٱبن عطية بأن « إن » مع الماضي و « أن » مع المضارع كلاهما يخلص الزمن للٱستقبال بلا فرق.

٤ - الٱستثناء فيه حسم لطمعهم في عودة المؤمنين إلى ملّتهم، بمعنى أن الله سبحانه لا يشاء لعباده الكفر بعد أن نجاهم بمقتضى ربوبيته.

٥ - وذكر قوم منهم القرطبي والشوكاني[2] أن الضمير في « فيها » يعود إلى القرية لا إلى الملّة. قال السمين: وهو تأويل حسن لولا بعده، وكذلك

---

(١) البحر ٤/ ٣٤٤.

(٢) القرطبي ٧/ ١٦٠، وفتح القدير ١/ ٧٥١.

استبعده القرطبي؛ لأنه يقال. عاد للقرية لا فيها. وبهذا التأويل لا يكون إشكال في تأويل المشيئة.

ولأبي السعود كلام حسن في المسألة، قال: « وأيّاً ما كان فليس المراد بيان أن العود فيها في حيّز الإمكان وخطر الوقوع بناء على كون مشيئته كذلك، بل ببيان ٱستحالة وقوعها، كأنه قيل: وما كان لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا، وهيهات ذلك بدليل ما ذكر من موجبات عدم المشيئة »[١].

* وجملة: « وَمَا يَكُونُ لَنَآ . . . » عطف على جملة: « قَدِ ٱفْتَرَيْنَا . . . »، فلها حكمها.

وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا[٢] :

وَسِعَ : فعل ماض. رَبُّنَا : فاعل، والضمير في محل جر مضاف إليه. كُلَّ: مفعول به. شَيْءٍ : مضاف إليه. عِلْمًا : تحتمل وجهين: النصب على التمييز ويكون محولاً عن الفاعل؛ أي: وسع علمُ ربنا كل شيء، أو نائب عن المفعول المطلق مصدر على المعنى من: « وَسِعَ ».

وقد تقدَّم تفصيل إعرابه في الآية ٨٠ من سورة الأنعام.

* والجملة ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا :

عَلَى : جارّة. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بـ « عَلَى »، وهو متعلّق بالفعل بعده.

تَوَكَّلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

* والجملة تحتمل وجهين:

١ - هي ٱستئناف بياني، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) القرطبي ٧/ ١٦٠، وفتح القدير ١/ ٧٥١.

(٢) الدر ٣/ ٣٠٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٥٩ - ٣٦٠، والكشاف ٢/ ٧٦، والعكبري ١/ ٥٨٣، وأبو السعود ٢/ ٢٧٥، وفتح القدير: ١/ ٧٥١، والجمل ٢/ ١٦٦، والشهاب ٤/ ١٩١ - ١٩٢.

٢ - هي في محل نصب حال، أي حالة كوننا متوكلين على الله.

رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ :

رَبَّنَا : منادى منصوب وحرف النداء مقدّر. نَا : في محل جر بالإضافة.

ٱفْتَحْ : فعل أمر. إما بمعنى: احْكُمْ، وإما بمعنى أظْهِر وبَيِّن. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

بَيْنَنَا : في إعرابها وجهان:

١ - ظرف منصوب. و نَا: في محل جر بالإضافة، وذلك إذا فسرت « ٱفْتَحْ » بمعنى (احكم).

٢ - مفعول منصوب. نَا : مضاف إليه، وذلك إذا فُسِّرت « ٱفْتَحْ » بمعنى: (أَظْهر) و(بَيِّن)، على تقدير: أَظْهِر ما بيننا.

⁂ والجملة ٱستئناف نحوي إعراضاً عن محاورتهم لما أظهروا من العناد والإصرار.

وَبَيْنَ قَوْمِنَا :

وَبَيْنَ : الواو: عاطفة.

بَيْن : ١ - ظرف منصوب معطوف على الظرف السابق.

٢ - منصوب عطفاً على « بَيْنَنَا »، إذا أعربت مفعولاً به.

بِٱلْحَقِّ : الباء: جارّة. ٱلْحَقِّ : مجرور بالباء، وفيه قولان:

١ - متعلّق بـ « ٱفْتَحْ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال، أي ملتبسين بالحق.

وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ :

وَأَنتَ : الواو: تحتمل الاستئناف والحالية. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ.

خَيْرُ : خبر مرفوع. ٱلْفَٰتِحِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

⁂ وفي الجملة وجهان:

١ - ٱستئنافية مؤكّدة لمضمون ما سبق، فلا محل من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل المستتر في « ٱفْتَحْ »، أي حالة كونك خير الفاتحين.

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَـٰسِرُونَ ﴿٩٠﴾

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ :

تقدَّم إعرابه تفصيلاً في الآية/٦٦ من السورة.

لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا :

لَئِنِ : اللام حرف مؤذن بالقسم. إن : حرف شرط جازم.

ٱتَّبَعْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إن »، وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع فاعل. شُعَيْبًا : مفعول به منصوب.

إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَـٰسِرُونَ (١) :

إِنَّكُمْ : إنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. والكاف: في محل نصب اسم « إن ».

إِذًا : جاء فيه وجهان:

١ - هو حرف جزاء وجواب، توسط بين اسم « إنَّ » وخبرها لإفادة التوكيد، وهو ملغى من العمل، ولذا توسط بين الاسمين. وهو ما عليه الجمهور.

٢ - هو « إِذًا » الظرفية، ومن ثم هو اسم، وقد أضيف إلى جملة مقدّرة بعده، أي: « إذا ابتعتموه »، فلما حذفت الجملة لحقه تنوين العوض كالحال مع « إذٍ » في قوله تعالى: « وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ » [الواقعة: ٨٤]؛ ولما ٱجتمع سكون التنوين وسكون الألف حذف الألف لالْتقاء الساكنين.

وقد ردَّه أبو حيان؛ قال: « لم يثبت هذا الحكم لـ « إذاً » الاستقبالية في

(١) البحر ٤/٣٤٧ ، والدر ٣/٣٠٤ - ٣٠٥، والكشاف ٢/٧٧، والعكبري ١/٥٨٣، والفريد ٢/٣٣٣.

مثل هذا الموضع لتحمل عليه ». وتعقّب ردّه السمين؛ قال: إنه ليس بلازم؛ إذ قد يحتج بقوله تعالى: « إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ » [يوسف: ٧٩]. وقد وجد السمين هذا الرأي لشهاب الدين القرافي، وأشار إلى احتمال أن يكون هو الذي لم يسمّه أبو حيان، وإلا فإن له في هذه المسألة سلفاً، والراجح عنده أنه غيره.

لَّخَٰسِرُونَ : اللام: هي لام الابتداء المزحلقة. خَٰسِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ » جواب القسم لا محل له من الإعراب، وقد سدَّت مسدَّ جواب الشرط. وقد أثار أبو حيان اعتراضاً لفظياً على قول الزمخشري: إنها سدت مسد الجوابين، من حيث إن ذلك يفضي إلى أن يكون للجملة محل من الإعراب، باعتبار كونها جوابَ شرط، وألَّا يكون لها محل من الإعراب، باعتبار كونها جواب قسم. غير أن العبارة وردت بنصها في غير مصدر[(١)]، والمقصود منها كما لخَّصه الشهاب هوَ أن الكلام « كأنه جواب شرط لإفادته معناه، لا أنه جواب لهما ».

※ وجملة: « وَقَالَ ٱلْمَلَأُ . . . » استئناف لا محل له من الإعراب، جواباً لسؤال مقدَّر.

※ وجملة: « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا . . . » مقول القول في محل نصب.

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩١﴾

تقدم تفصيل إعرابها في الآية/٧٨ من السورة بما يغني عن التكرير.

---

(١) انظر على سبيل التمثيل: فتح القدير ١/٧٥١، وأبو السعود ٢/٢٧٦، والجمل ٢/١٦٦، والشهاب ٤/١٩٢.

﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَاۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَانُواْ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾

جاء في الآية عدّة أوجه، نستقصيها أولاً على سُنَّة الاختصار، ثم نتبع ذلك بالتفاصيل[(١)].

ٱلَّذِينَ : فيها ما يأتي:

١ - « ٱلَّذِينَ » مبتدأ. وجملة: « كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَاۚ » خبر.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَانُوا » جملة مستأنفة من مبتدأ وخبر.

٢ - « ٱلَّذِينَ » مبتدأ. جملة: « كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَاۚ » خبر أول، وجملة: « ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ . . . ٱلْخَٰسِرِينَ » خبر ثان.

٣ - « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، وجملة: « كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ » اعتراض أو حال من ضمير الفاعل في كذبوا. وجملة: « ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ . . . » بعدها خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

٤ - « ٱلَّذِينَ » بدل أو صفة من الموصول في الآية السابقة، وهو قوله: « وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ». وقد فصل بين التابع والمتبوع بمقول القول، وهو ليس بأجنبي.

قلت: والظاهر على هذا الوجه أن تكون جملة الموصول الثاني مستأنفة.

قال أبو حيان: « هذه - يعني الإعراب على البدلية أو الوصفية - أوجه متكلفة، والظاهر أنها جمل مستقلة لا تعلّق لها بما قبلها من جهة الإعراب »[(٢)].

٥ - « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، والموصول الثاني بدل من ضمير الفاعل في « يَغْنَوْاْ ».

---

(١) البحر ٤/ ٣٤٨ - ٣٤٩، والدر ٣/ ٣٠٥ - ٣٠٦، والبيان ١/ ٣٦٨ - ٣٦٩، والكشاف ٢/ ٧٧، والعكبري ١/ ٣٤٨، والفريد ٢/ ٣٣٣ - ٣٣٤، وأبو السعود ٢/ ٢٧٦ - ٢٧٧، والجمل ٢/ ١٦٧، وفتح القدير ١/ ٧٥١، والشهاب ٤/ ١٩٢ - ١٩٣.

(٢) البحر: الموضع السابق.

قلت: وعلى هذا الوجه يكون الموصول الثاني من تتمة جملة الحال أو الجملة الاعتراضية، ويتحتّم أن يكون « كَانُوا۟ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ » هو الخبر عن الموصول الأول. ولم نجد من صرَّح بهذا الوجه مع أنه لازم عما قبله ضرورة.

٦ - « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، والموصول الثاني في محل نصب بفعل محذوف تقديره (أعني). **قلت**: وعلى هذا الوجه يكون جملة الموصول الثاني اعتراضاً وتفسيراً، فلا محل لها من الإعراب، ويتحتّم كسابقه أن يكون قوله: « كَانُوا۟ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ » خبراً عن الموصول الأول.

قلت: ولم نجد أيضاً من صرَّح بهذا الوجه مع أنه لازم عمَّا قبله بالضرورة.

وباعتبار ما تقدَّم يكون إعراب مفردات الآية على ما يأتي:

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع: على الابتداء، أو بدلاً أو صفة من الموصول في الآية السابقة.

كَذَّبُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

شُعَيْبًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۛ :

كَأَن : حرف ناسخ يفيد التشبيه، واسمه ضمير الشأن المحذوف؛ أي: كأنهم. . .

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَغْنَوْا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : في: جارّة. و هَا : في محل جر بالحرف، وهو متعلق بالفعل قبله.

※ وجملة: « كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۛ » يجوز فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر واحد، أو خبرٌ أول عن « ٱلَّذِينَ ».

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « كَذَّبُواْ »، والتقدير: مشبهين حال من لم يكن قط في تلك الدار.

٣ - أعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَانُواْ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ :

ٱلَّذِينَ : محتملة للأوجه الآتية[١]:

١ - موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ لجملة الخبر عن الموصول الأول، ويكون على هذا خبراً أوحد، وذلك على إعراب « كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا » حالاً أو أعتراضاً.

٢ - وأجاز العكبري أن يكون صفة لقوله: « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ »، وذكره السمين وعزاه إليه.

٣ - أو هي في محل رفع مبتدأ لجملة أسمية هي في محل رفع خبر ثان، وذلك على إعراب جملة: « كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ » خبراً أول.

٤ - أو هي في محل رفع مبتدأ لجملة مستأنفة ليس لها تعلّق إعرابي بما قبلها.

٥ - أو هي في محل رفع بدل من ضمير الفاعل في « يَغْنَوْاْ ».

٦ - أو في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أعني.

قال أبو حيان: « جوّزهما أبو البقاء - يعني القول بالبدلية أو النصب بـ (أعني). والأبتداء الذي ذكرنا أقوى وأجزل »[٢].

كَذَّبُواْ شُعَيْبًا : فعل وفاعل ومفعول به، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

---

(١) العكبري ١/ ٥٨٣، وأبو السعود ٢/ ٢٧٦، والدر ٣/ ٣٠٥ - ٣٠٦، والبحر ٤/ ٣٤٦، والفريد ٢/ ٣٣٣ - ٣٣٤.

(٢) البحر ٤/ ٣٤٩.

كَانُوا۟ هُمُ ٱلْخَـٰسِرِينَ :

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

ٱلْخَـٰسِرِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وجملة: « كَانُوا۟ هُمُ . . . » يجوز في محل إعرابها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر عن الموصول الثاني، داخلة في حيّز جملة اسمية مستأنفة، أو في خبر جملة اسمية هي خبر أوحد، أو خبر ثان عن الموصول الأول.

٢ - في محل رفع خبر عن الموصول الأول، إذا جعلت الموصول الثاني بدلاً، أو في محل نصب بـ (أعني).

وقد تقدَّم التنبيه إلى أننا لم نجد تصريحاً بهذا الوجه في مصادر المتقدّمين.

وجملة الموصول الأول - على القول بإعرابه مبتدأ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وكذلك جملة الموصول الثاني عند من رجّح الإعراب على القطع كأبي حيان والشوكاني[(١)].

وفي الآية قصر مستفاد - كما جاء في حاشية الشهاب - « من تعريف الطرفين مع ضمير الفصل »[(٢)]. قال أبو السعود: « وبهذا القصر ٱكتفى من التصريح بإنجائه عليه الصلاة والسلام كما وقع في سورة هود من قوله تعالى: « وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ »[(٢)] [هود: ٩٤]. وقال الزمخشري: إن ما ٱشتملت عليه الآية من الٱستئناف والتكرير « مبالغة في تسفيه آرائهم، واستهزاء بنصحهم لقومهم، واستعظام لما جرى عليهم »[(٢)].

---

(١) البحر ٤/٣٤٨، وفتح القدير ١/٧٥١.

(٢) حاشية الشهاب ٤/١٩٢ - ١٩٣، وأبو السعود ٢/٢٧٦، والبحر ٤/٣٤٩.

﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾﴾

فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ :

تقدَّم تفصيل إعرابه في الآية ٧٩ من السورة.

فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ [(١)] :

فَكَيْفَ : الفاء: قيل ٱستئنافية. **وقلت**: هي الفصيحة على الصحيح.

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب، وفيه توجيهان:

١ - التشبيه بشبه الجملة، والتقدير (في أي حالة آسى . . .)، وهو قول سيبويه.

٢ - النصب على الحالية، والتقدير: (أآسفاً آسى على . . .). ونظيره إعراب قوله تعالى: ؛ « كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ » [سورة البقرة/٢٨].

ءَاسَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتعذّر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

عَلَىٰ : جارّة. قَوْمٍ : مجرور بـ « عَلَىٰ ». وهو متعلق بـ « ءَاسَىٰ ».

كَٰفِرِينَ : صفة مجرورة، وعلامة الجر الياء.

* والجملة: قيل هي ٱستئنافية على سبيل التجريد؛ أي أنه جرّد من نفسه شخصاً يخاطبه، أو على سبيل الالتفات من التكلم إلى التكلم[(٢)]. **قلت**: وهذا القول ينافي الاْلتفات. والحق ما قاله الشهاب فلا تجريد ولا التفات في الآية. وعندنا أنها الفصيحة، وقد عطفت على محذوف، وتقديره: لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فلم تنتصحوا فكيف آسى على قوم كافرين.

---

(١) الدر ١/١٦٩ - ١٧٠ و٣/٣٠٧، والشهاب ٤/١٩٣.

(٢) الشهاب ٤/١٩٣.

* وجملة: « يَٰقَوْمِ . . . » إلى قوله: « كَٰفِرِينَ » هي مقول القول في محل نصب.

وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾

وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ :

وَمَآ أَرْسَلْنَا : الواو: ٱستئنافية لبيان سُنَّة الله في إرسال الرسل وابتلاء الأُمم؛ تنبيهاً وإنذاراً لأهل مكة. مَآ : نافية لا عمل لها. أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل .

فِى : حرف جر. قَرْيَةٍ : مجرور بـ« فِى »، وهو متعلق بالفعل قبله.

مِّن : حرف جر زائد لاستغراق الجنس.

نَّبِىٍّ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة، منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

إِلَّآ [١] : أداة ٱستثناء ملغاة. والاستثناء مفرغ من أعم الأحوال.

أَخَذْنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

أَهْلَهَا : مفعول به منصوب، هَا : في محل جر بالإضافة.

وجملة: « أَخَذْنَآ » في محل نصب حال والتقدير: إلا آخذين أهلها[٢] . . .

وقد وقع الفعل الماضي بعد « إِلَّآ » مستوفياً لشَرْطيه: وهو أن يسبق بفعل كما في الآية، أو يصحب بـ« قد ». وإلا امتنع ذلك.

---

(١) الدر ٣/ ٣٠٧، والكشاف ٢/ ٧٧، وفتح القدير ١/ ٧٥٣، وأبو السعود ٢/ ٢٧٧، والشهاب ٤/ ١٩٤.

(٢) الدر ٣/ ٣٠٧، وأبو السعود ٢/ ٢٧٧.

بِٱلْبَأْسَآءِ : الباء: جارّة. ٱلْبَأْسَآءِ : مجرور بالباء وهو متعلّق بـ « أَخَذ ».

وَٱلضَّرَّآءِ : الواو: عاطفة. ٱلضَّرَّآءِ : معطوف على المجرور قبله.

- قيل: وفي الكلام اختصار، تقديره: وما أرسلنا في قرية من نبي فكذبوه إلا أخذنا . . .

لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ ناصب. الهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ».

يَضَّرَّعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب، والتقدير: لكي يتضرعوا. أو حالية في محل نصب، وعليه تكون حالاً مقدّرة، أو لإفادة الترجي.

- والتقدير: راجين من أنفسهم التزام التضرع.

وقد استوفي القول في نظائر هذا التركيب عند إعراب الآية ٢١ من سورة البقرة.

ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾

ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ :

ثُمَّ : حرف عطف، يعطف جملة: « بَدَّلْنَا » على جملة: « أَخَذْنَآ » في الآية السابقة(١).

بَدَّلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

※ والجملة في محل نصب، عطفاً على جملة الحال: « أَخَذْنَآ ».

(١) أبو السعود ٢/ ٢٧٧.

مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ : في إعرابها ما يأتي[(١)] :

الوجه الأول: مَكَانَ : مفعول به منصوب على نزع الخافض وهو (الباء).

ٱلسَّيِّئَةِ : مضاف إليه مجرور. الحسنة: مفعول ثان منصوب.

- والتقدير بدلنا مكان الحال السيئة الحال الحسنة؛ فالحسنة هي الحاصلة، ومكان السيئة هو المتروك الذاهب، وهو الذي تدخل (الباء) على نظائره.

ونظيره قوله تعالى: « فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ » [سورة البقرة ٢/ ٥٩].

الوجه الثاني: مَكَانَ : ظرف مكان منصوب. والتقدير: (بدلنا في مكان السيئة الحسنة).

ٱلْحَسَنَةَ : مفعول منصوب. قال السمين: « إلا أن هذا يجب أن يرد؛ لأن (بدَّل) يتعدَّى إلى مفعولين، أحدهما على إسقاط الباء ».

الوجه الثالث : قوله: « بَدَّلْنَا » على تضمين معنى (أعطينا) ناصب لمفعولين. والمفعول الأول ضمير محذوف تقديره: بدلناهم.

ٱلْحَسَنَةَ : مفعول ثان. والتقدير: بدلناهم الحسنة في مكان السيئة. ذكره البيضاوي.

حَتَّىٰ عَفَوا۟ [(٢)] :

حَتَّىٰ : ٱبتدائية ٱستئنافية تفيد الغاية معنى لا إعراباً، فهي بمعنى (إلى أن). وعلة ذلك أن الغائية لا تدخل إلا على مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً. وذلكم هو

(١) البحر ٤ / ٣٤٩ ، والدر ٣ / ٣٠٧ ، والفريد ٢ / ٣٣٥ ، والجمل ٢ / ٦٧، والشهاب ٤/ ١٩٤ - ١٩٥.

(٢) البحر ٤/ ٣٩٤ ، والدر ٣/ ٣٠٧ ، والفريد ٢/ ٣٥٥ ، والعكبري ١/ ٥٨٤ ، ومغني اللبيب ٢/ ٢٨٩، والجنى الداني ٥٥٢، وهمع الهوامع ٤/ ١٠٧.

قول الجمهور. قال السمين: « وينبغي أن يحمل عليه قول أبي البقاء: (إلى أن عَفَوا) ويرى الزجاج أن « حَتَّىٰ » الاًبتدائية جارّة، والجملة بعدها في محل جر بها.

عَفَوا : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الواو المحذوفة.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ والجملة اًبتدائية لا محل لها من الإعراب على قول الجمهور.

- وهي في محل جر بـ « حَتَّىٰ » على قول الزجاج.

وَقَالُواْ : الواو: عاطفة. قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ والجملة معطوفة على « عَفَواْ »، فلها محلها من الإعراب.

قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ :

قَدْ : حرف تحقيق. مَسَّ : فعل ماض مبني على الفتح.

ءَابَآءَنَا : مفعول به مقدم منصوب. نَا : في محل جر مضاف إليه.

ٱلضَّرَّآءُ : فاعل مؤخر مرفوع.

وَٱلسَّرَّآءُ : الواو: عاطفة. ٱلسَّرَّآءُ : معطوف على المرفوع قبله.

※ وجملة: « قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً : الفاء: عاطفة لقوله: « أَخَذْنَٰهُم » على « عَفَواْ » وما عطف عليه. والمعنى عند العكبري: إلى أن عفوا، أي: كثروا.

وقيل: الأخذ متسبب عن مجموع العِفاء؛ أي زيادة الأموال والكثرة، وهذه المقالة الجاهلية، وليس عن العفاء فقط. قال العكبري: «بل الظاهر أنه بقولهم ذلك فقط ».

أَخَذْنَٰهُم : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول.

※ والجملة معطوفة على « عَفَواْ » - كما ذكر - فلها محلها من الإعراب.

بَغْتَةً : فيها ما يأتي[١]:

١ - مصدر مؤول بمشتق منصوب على الحال، إما من ضمير الفاعل في « أَخَذْنَـٰهُم » بمعنى: باغتين. وإما من ضمير المفعول بمعنى: مبغوتين.

٢ - مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف من لفظها تقديره: بغتة.

وتقدم إعراب نظيرها في سورة الأنعام ٦/ ٤٤.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية غير عاملة.

يَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

والجملة[٢] في محل نصب حال من ضمير المفعول في « أَخَذْنَـٰهُم »، وهي في قوة الحال المؤكدة؛ لأن معناها متضمن في « بَغْتَةً »، سواء أعرب مصدراً أو حالاً[٢].

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَـٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَـٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ :

الواو: ٱستئنافية. لَوْ : حرف شرط. أَنَّ : ناصبة مصدرية ناسخة مؤكدة.

أَهْلَ : اسم « أَنَّ » منصوب.

ٱلْقُرَىٰٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدّرة للتعذر.

(١) الدر ٣/ ٣٠٨، والفريد ٢/ ٣٣٥.

(٢) الدر ٣/ ٣٠٨.

ءَامَنُواْ : فعل ماض، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من (أن وٱسمها وخبرها) في محل رفع فاعل لفعل محذوف. والتقدير: لو ثبت إيمان أهل القرى.

وَٱتَّقَوْاْ : الواو: عاطفة. ٱتَّقَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الواو المحذوفة. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على خبر « أَنَّ »، فهي في محل رفع.

واختلف في (أل) من قوله: « ٱلْقُرَىٰٓ » على أقوال[1]:

١ - هي لجنس القرى، ما ذكر وما لم يذكر.

٢ - هي للعهد الذكري عائدة على قوله من قبل: « وَمَآ أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ نَّبِيٍّ . . . ». قال الشهاب: « القرية في سياق النفي تساوي القرى ». وهو أيضاً قول الزمخشري.

٣ - هي للعهد الخارجي، والمقصود أهل مكة وما حولها، وهو قول أبي السعود.

وقال الشوكاني: الحمل على العموم أولى.

لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ :

لَفَتَحْنَا : اللام: رابطة داخلة في جواب الشرط.

فَتَحْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِم : عَلَىٰ : جارّة. والهاء: في محل جر بالحرف، وهو متعلّق بالفعل قبله.

بَرَكَٰتٍ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

---

(١) الكشاف ٢/٧٧، وأبو السعود ٢/٢٧٧، وفتح القدير ١/٧٥٣، والجمل ٢/١٦٨، والشهاب ٤/١٩٥.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ جارّ ومجرور بـ « مِّنَ ». وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « بَرَكَٰتٍ ».

وَٱلْأَرْضِ : الواو: عاطفة. ٱلْأَرْضِ : معطوف على مجرور.

وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ : الواو: حرف عطف. لَٰكِن : حرف استدراك لا عمل له.

كَذَّبُوا۟ : فعل ماض، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ والجملة في محل نصب حال. والمعنى: كذبوا الرسل ولم يتقوا، فٱكتفى بذكر الأول عن الثاني.

فَأَخَذْنَٰهُم : الفاء: عاطفة. « أَخَذْنَٰهُم » فعل وفاعل ومفعول به. وسبق التفصيل.

※ والجملة في محل نصب عطفاً على « كَذَّبُوا۟ ».

بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ :

بِمَا : الباء: جارّة. مَا : يجوز فيها أن تكون حرفاً مصدرياً. والجملة من كان وٱسمها وخبرها صلة لها لا محل لها من الإعراب. ولا حاجة حينئذٍ إلى تقدير عائد، ويجوز أن تكون موصولة بمعنى (الذي). فهي في محل جر والجملة بعدها صلة الموصول الأسمي. والعائد محذوف. ويجوز فيها أن تكون نكرة موصوفة بمعنى شيء. والجملة بعده في محل جر صفة له.

- وعلى أي حال، فالجار والمجرور متعلق بـ « أَخَذْنَٰهُم »، وسبق التفصيل في إعراب قوله تعالى: « بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ »[1] في الآية/ ١٠ من سورة البقرة.

أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾

أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ :

الهمزة: حرف ٱستفهام. قال أبو السعود: هو لٱستنكار الواقع وٱستقباحه لا لإنكار الوقوع[2].

(١) انظر الدر ١/١١٦.

(٢) أبو السعود ٢/٢٧٨.

الفاء: عاطفة للجملة بعدها، على قوله: « فَأَخَذْنَٰهُم »[(١)]، والأصل فيها أن تتقدم على الهمزة، ولكن الهمزة تصدرت لقوتها. وعليه يكون قوله: « وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ » جملة اعتراضية بين المتعاطفين لا محل لها من الإعراب.

وبذلك قال الزمخشري، وقدّره بقوله: « المعنى: فَعَلوا وصنعوا فأخذناهم بغتة. أبعد ذلك أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً، وأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى ». قال أبو حيان: « وفي قوله رجوع عن مذهبه إلى مذهب الجماعة »؛ ذلك أن مذهبه في الهمزة المصدرة على حرف العطف تقدير معطوف عليه بين الهمزة وحرف العطف ».

أَمِنَ : فعل ماض مبني على الفتح. أَهْلُ : فاعل مرفوع.

ٱلْقُرَىٰٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه كسرة مقدّرة للتعذُّر.

أَن : حرف مصدري ناصب. يَأْتِيَهُم : فعل مضارع منصوب بـ « أن ».

والهاء: في محل نصب مفعول مقدّم وجوباً.

بَأْسُنَا : فاعل مرفوع مؤخّر. نَا : في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول في محل نصب مفعول لـ « أَمِنَ ».

بَيَٰتًا : جاء في علّة نصبه ما يأتي[(٢)]:

١ - حال من الفاعل « بَأْسُنَا »، أي: مُبَيِّتاً.

٢ - حال من ضمير المفعول البارز في « يَأْتِيَهُم »؛ أي: مُبَيَّتين.

٣ - ظرف زمان على تقدير مضاف محذوف؛ أي: وقتَ بيات.

٤ - مفعول مطلق للفعل « يَأْتِيَهُم » من غير لفظه.

٥ - يجوز أن يكون مفعولاً لأجله، أي من أجل البيات، والأصل في « » أنه مصدر بمعنى: البيتوتة، ويجيء بمعنى: التبييت.

---

(١) البحر ٤/ ٣٥٠ - ٣٥١، والدر ٣/ ٣٠٨، والكشاف ٢/ ٧٨.

(٢) البحر ٤/ ٣٥١، والدر ٣/ ٣٠٨، وفتح القدير ١/ ٧٥٣، والشهاب ٤/ ١٩٦، وأبو السعود ٢/ ٢٧٨، والعكبري ١/ ٥٨٤.

وَهُمْ نَآئِمُونَ [١] : الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

نَآئِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب حال:

- إما من ضمير المفعول البارز في « يَأْتِيَهُم ».

- وإما من الضمير المستتر في « بَيَٰتًا »، لأنه يحتمل ضميراً مستتراً لوقوعه حالاً، فهو مؤول بالصفة. وعلى هذا الوجه يكون حالاً متداخلة؛ أي: حالاً من حال.

أَوَ أَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾

أَوَ أَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا :

سبق إعرابه تفصيلاً في الآية السابقة، والاستفهام هنا إنكار بعد إنكار[٢].

ضُحًى [٣] : ظرف زمان منصوب، وعلامة النصب فتحة مقدّرة للتعذُّر. وهو اسم لضحوة النهار، أي: ارتفاع الشمس. ويكون متصرفاً إذا لم يُرد به وقت من يوم بعينه، وغير متصرّف إذا أريد به ضحوة يوم بعينه، فيلزم النصب على الظرفية. وقال أبو حيان: « هو ظرف متصرف إذا كان نكرة ». ورده السمين، قال: « ليس الأمر كذلك » مستشهداً بقوله تعالى: « وَٱلضُّحَىٰ »، وقوله: « وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا »، فقد جاء فيهما معرفة متصرفاً.

وَهُمْ يَلْعَبُونَ : الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع فاعل.

يَلْعَبُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في

---

(١) حاشية الجمل ٢/١٦٩، والشهاب ٤/١٩٦، وأبو السعود ٢/٢٧٨، والفريد ٢/٣٣٥، والدر ٣/٣٠٨.

(٢) الجمل ٢/١٦٩.

(٣) البحر ٤/٣٥١، والدر ٣/٣٠٨ - ٣٠٩.

محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَلْعَبُونَ » في محل رفع خبر.

* وجملة: « وَهُمْ يَلْعَبُونَ » في محل نصب حال من ضمير المفعول البارز في « يَأْتِيَهُم ».

قال السمين: « وهذا يقوي أن « بَيَتًا » ظرف لا حال، لتطابق الجملتين، ليصير في كل منهما وقت وحال ».

وقال: « وأتى بالحال الأولى متضمنة لاسم فاعل، لأنه يدل على ثبوت واستقرار، وهو مناسب للنوم. وبالثانية متضمنة لفعل؛ لأنه يدل على التجدد والحدوث، وهو مناسب للعب والهزل »(١).

أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾

أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ :

الهمزة: للاستفهام، وقد تصدرت لقوتها. الفاء: عاطفة.

قال أبو السعود: « هي للعطف على « أَخَذْنَٰهُم »، وما بينهما اعتراض توسط بينهما للمسارعة إلى بيان أن الأخذ المذكور مما كسبته أيديهم. والمعنى: أبعد ذلك الأخذ أمن أهل القرى . . . »(٢).

وقال السمين وغيره: « عطف الأول والثالث بالفاء. وأما الثاني فمن تتمة الأول؛ فلذلك عطف بالواو؛ فإن الإنكار منهما متوجه إلى ترتيب الأمن على الأخذ المذكور »(٣).

---

(١) الدر ٣/ ٣٠٩.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٧٨.

(٣) الدر ٣/ ٣٠٧.

وقال الشهاب: « هو تكرير لما سبق على طريقة الجمع بعد التقسيم »(١).

أَمِنُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَكْرَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

قال ابن عطية: « المراد بمكر الله فعل يعاقب به مكرة الكفار. وأضيف إلى الله لما كان عقوبة على ذنبهم؛ فإن العرب تسمي العقوبة على أي وجه كانت باسم الذنب الذي وقعت عليه العقوبة »(٢). واستحسنه الجمل، وقال في نظيره: « إنه من باب المقابلة »(٣).

فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ :

الفاء: عاطفة للتنبيه على أن العذاب يعقب مكر الله(٥).

لَا : نافية غير عاملة.

يَأْمَنُ : فعل مضارع مرفوع. مَكْرَ : مفعول به مقدّم منصوب.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها.

ٱلْقَوْمُ : فاعل مؤخر مرفوع. ٱلْخَٰسِرُونَ : صفة لمرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ والجملة معطوفة على « أَمِنُواْ »، فلها محلها من الإعراب.

﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾

أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْۚ :

الهمزة: للاستفهام التقريري(٤). تقدمت واوَ العطف لقوتها. الواو: عاطفة

---

(١) الشهاب ٤/ ١٩٦.

(٢) المحرر ٢/ ٤٣٣، والجمل ٢/ ١٦٩.

(٣) الجمل ٢/ ١٦٩.

(٤) المحرر ٢/ ٤٣٣.

للجملة على قوله: « أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ » تماماً للوعيد وترهيباً للعصاة. لم : حرف نفي وجزم وقلب.

يَهْدِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، وهو على معنى (يُبَيِّن).

وفي فاعل « يَهْدِ » ومفعوله ما يأتي من الأوجه، نذكرها على سنة الإجمال، ونتبعها بالتفصيل[1].

١ - الفاعل هو المصدر المؤول (أن لو نشاء أصبناهم): والمفعول محذوف.
والمعنى: أولم يبيِّن للذين يرثون الأرض عاقبةَ أمرهم هذا الشأنُ؛ وهو قدرتُنا على إصابتنا إيّاهم لو شئنا ذلك.

٢ - فاعله ضمير عائد على الله تعالى، ومفعوله المصدر المؤول « أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم ».
والمعنى: أولم يبيِّن الله تعالى لهؤلاء قدرته على إصابته إيّاهم لو شاء ذلك.
وفي الآية - على هذا الوجه - التفات من ضمير الغيبة إلى التكلم. وهو كثير في كلام العرب.

٣ - فاعله ضمير عائد على مجمل المفهوم من سياق الكلام السابق، ومفعوله المصدر المؤول السابق.
والمعنى: أولم يبيِّن ما سبق إيراده من قصص الأمم السالفة للوارثين قدرة الله على إصابته إيّاهم لو شاء ذلك.

وحاصل هذه الأقوال: أن المصدر المؤول فاعل على القول الأول، ومفعول على القولين الثاني والثالث.

---

(١) البحر ٤/ ٣٥١ - ٣٥٢، والدر ٣/ ٣٠٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٦١، ومعاني الأخفش ٢/ ٣٠٧، والبيان ١/ ٣٦٩، والكشاف ٢/ ٧٨، والعكبري ١/ ٥٨٤، والفريد ٢/ ٣٣٦، وزاد المسير ٢/ ١٤٠ - ١٤١، ومكي ١/ ٣٢٤، وابن النحاس ٢/ ٦٤، والجمل ٢/ ١٦٩ - ١٧٠، وفتح القدير ١/ ٧٥٤، والشهاب ٤/ ١٩٧.

وفي تعديه الفعل « يَهْدِ » باللام قولان:

١ - لأنه متضمن معنى (يُبيِّن)، وحقه التعدية باللام.

٢ - لأنه نزل منزله اللازم، كأنه قد قيل: هل غفلوا ولم يفعل الهدايةَ لهم ... ولا حاجة على هذا القول إلى مفعول ثان، ويكون المعنى: أولم يبيِّن هذا الشأن عاقبة أمرهم.

أما إعراب التفصيل لبقية الآية فهو على ما يأتي:

لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ :

اللام: جارّة. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل جر باللام.

يَرِثُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: فاعل في محل رفع. ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَهْدِ ».

وجملة: « يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ :

أَن [(١)] : مخففة من الثقيلة مصدرية مؤكِّدة. وٱسمها ضمير الشأن المحذوف.

لَّوْ : شرطية. نَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، وهو فعل الشرط، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. والفعل مضارع لفظاً، ماض معنى؛ لأن « لَّوْ » الامتناعية تخلص المضارع للماضي على قول الجمهور، وفيه نظر.

والمفعول محذوف لدلالة الكلام عليه، والتقدير: لو نشاء تعذيبهم أو عقابهم.

أَصَبْنَٰهُم : فعل ماض مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل.

الهاء: في محل نصب مفعول، وهو جواب الشرط.

---

(١) العكبري ١/ ٥٨٤.

※ وجملة الشرط في محل رفع خبر « أَن » المخففة من الثقيلة .

- والمصدر المؤول من (أن وٱسمها وخبرها):

أ - في محل رفع فاعل على الوجه الأول، والمفعول محذوف مقدَّر .

ب - في محل نصب مفعول على الوجهين الثاني والثالث، أي بتقدير الفاعل ضميراً عائداً على الله تعالى، أو على المفهوم من سياق الكلام، كما سبق البيان.

بِذُنُوبِهِمْ : الباء: جارّة. ذُنُوبِهِمْ : مجرور بالباء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وفي تعدية « أَصَاب » إلى « ذُنُوبِهِمْ » بالباء الأقوال الآتية:

١ - أن التعدية على تقدير مضاف محذوف، أي: أصبناهم بعقاب ذنوبهم.

٢ - أن الباء للسببية لا للتعدية، والتقدير: أصبناهم بسبب ذنوبهم.

٣ - أن « أَصَاب » متضمن معنى: أهلك؛ والتقدير: أهلكناهم بذنوبهم.

وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ :

الواو: عاطفة. نَطْبَعُ :فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

عَلَىٰ : جارّة. قلوبهم: مجرور بـ « عَلَىٰ »، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي التعاطف بين « نَطْبَعُ » و« أَصَبْنَٰهُم » أقوال هي[1]:

١ - لا يجوز التعاطف؛ لأن « أَصَبْنَٰهُم » ماض و« نَطْبَعُ » مستقبل، فالواو ٱستئنافية. و« نَطْبَعُ » جملة في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، والتقدير: ونحن نطبع. وهو قول الفرّاء وٱبن النحاس، وأحد أقوال الزمخشري وٱبن عطية وكثير غيرهم!.

---

(١) البحر ٤/ ٣٥٢، والدر ٣/ ٣١٠، ومعاني الفراء ١/ ٣٨٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٦٢، والكشاف ٢/ ٧٨، والعكبري ١/ ٥٨٤، والفريد ٢/ ٣٣٧، والبيان ١/ ٣٦٩، وزاد المسير ٢/ ١٤٠ - ١٤١، وفتح القدير ١/ ٧٥٤، والقرطبي ٧/ ١٦٢، وأبو السعود ٢/ ٢٧٩، والجمل ٢/ ١٧٠، والشهاب ٤/ ١٩٨.

٢ - يجوز التعاطف بينهما؛ لأنه بمعناه، إذ إن « لَوْ » تخلص المضارع للماضي، والتقدير: أصبناهم وطبعنا.
وأجاز الفرّاء ذلك في جواب « لَوْ »؛ قال: « إذا أتاك جواب « لَوْ » آثرت فيه (فَعَل) على (يَفْعَلُ)، وإن قلته (يَفْعَلُ) جاز، وعطف (فَعَل) على (يَفْعَل)، و(يفعل) على (فعل) جائز؛ لأن التأويل كتأويل الجزاء.
وجعل ٱبن الأنباري « لَوْ » بمعنى: إن، ولم يعدها ٱمتناعية، وعلى هذا يكون (أصاب) بمعنى (يصيب)، وتقديره: نصيبهم ونطبع . . . .

٣ - رد الزمخشري التقديرين، ووافقه أبو حيان؛ فالعطف على الجواب جواب، والعطف يؤدي إلى خلوهم من صفة ٱقتراف الذنوب والإصابة بها. « وأن الله لو شاء لٱتصفوا بها »، إلا إذا تأولنا (الطبع) بمعنى الٱستمرار في الطبع، فإنه يمكن التعاطف؛ لأن الٱستمرار لم يقع وإن كان الطبع قد وقع.

٤ - « وَنَطْبَعُ » معطوف على « يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ »، وهو أحد أقوال الزمخشري.
وضعَّفه أبو حيان؛ لأن المعطوف على الصلة صلة، ويلزم عنه الفصل بين أبعاض الصلة بأجنبي، وهو قوله: « أَن لَّوْ نَشَآءُ . . . »، سواء أُعربت فاعلاً أو مفعولاً.

٥ - هو معطوف على مقدّر، هو المفهوم من معنى: « أولم يهد لهم . . . »؛ كأنه قيل: يغفلون عن الهداية ونطبع على قلوبهم. وهو أيضاً أحد أقوال الزمخشري. وضعَّفه كذلك أبو حيان؛ قال: لأنه إضمار لا يحتاج إليه؛ إذ قد صحَّ عطفه على الٱستئناف من باب العطف على الجمل، فهو معطوف على مجموع الجملة المصدرة بأداة الٱستفهام.

٦ - قال أبو عبدالله الرازي: المعنى هو: إن لم نهلكهم نطبعْ على قلوبهم؛ أي على معنى إما . . . وإما. وقد ضعَّفه أبو حيان؛ لأن الظاهر هو العطف بالواو، إلا إذا جعلت الواو على معنى (أو) فإنه يصح.

٧ - يحتمل - على قول الشهاب - أن تكون ٱعتراضية تذييلية، فلا محل لها من الإعراب، أي: ونحن من شأننا أو من سنتنا أن نطبع على قلب من لم نرد منه الإيمان.

هذا، وقد جاء الجواب « أَصَبْنَٰهُم » بغير اللام - وإن كان مثبتاً - على أحد الجائزين، وإن كان الأكثر اقترانه باللام، كقوله تعالى « لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا » [الواقعة: ٧٠].

فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ :

الفاء: عاطفة لترتيب عدم السمع على الطبع. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

لَا : نافية غير عاملة. يَسْمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَسْمَعُونَ » في محل رفع خبر.

* وجملة: « فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على « وَنَطْبَعُ » فهي في محل رفع، عطفاً على جملة الخبر على قول من جعل الواو ٱستئنافية.

٢ - داخلة في حيّز الاعتراض والتذييل، فلا محل لها من الإعراب.

٣ - معطوفة على جواب لو: « أَصَبْنَٰهُم »، فلا محل لها من الإعراب.

تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾

تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ :

في إعراب « تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ » الأوجه الآتية[1]:

---

(١) البحر ٤/ ٣٥٤، والدر ٣/ ٣١٢، والكشاف ٢/ ٧٩، والعكبري ١/ ٥٨٥، وأيضاً ١/ ٢٥٩، وفتح القدير ١/ ٧٥٤، والمحرر ٢/ ٤٣٣ - ٤٣٤، وأبو السعود ٢/ ٢٧٩، والجمل ٢/ ١٧٠، والفريد ٢/ ٣٣٦ - ٣٣٧.

الأول : تِلْكَ : في محل رفع مبتدأ، مشار به إلى ما بعده.

ٱلْقُرَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتعذّر.

نَقُصُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

عَلَيْكَ : عَلَىٰ : جارّة، والكاف: في محل جر بالحرف. وهو متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « نَقُصُّ . . . » في محل نصب حال من « ٱلْقُرَىٰ »، أي: قاصّين. وجعلها الزمخشري حالاً لازمة لبيان الفائدة مقيّدة للتركيب، كما في قوله تعالى: « وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا » [هود ١١/ ٧٢].

الثاني : تِلْكَ : مبتدأ. ٱلْقُرَىٰ : صفة مرفوعة لـ « تِلْكَ ».

* جملة: « نَقُصُّ » في محل رفع خبر عن « تِلْكَ ».

الثالث : تِلْكَ : مبتدأ. ٱلْقُرَىٰ : خبر أول.

* جملة: « نَقُصُّ » في محل رفع خبر ثان عند من يجيز أن يكون الخبر الثاني جملة.

الرابع : تِلْكَ : مبتدأ. ٱلْقُرَىٰ : خبر.

* جملة: « نَقُصُّ . . . » مستأنفة بعد وقف مقدّر، فلا محل لها من الإعراب[١].

وفي الآية أمور[٢]:

١ - أن الإشارة بالبعيد « تِلْكَ » إلماح إلى إهلاك القرى وتقادم زمانها.

٢ - أن الفعل « نَقُصُّ » يجوز أن يراد به الحال أو الاستقبال على ظاهره،

(١) العكبري: ١/ ٢٥٩.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٧٩، والجمل ٢/ ١٧٠، والشهاب ٤/ ١٩٨ - ١٩٩.

وذلك على تقدير تقييده بـ (الآن)، وإيذاناً بعدم انتهاء القصة، أو لتفريق القص في سور القرآن. ويجوز أن يكون مضارعاً لفظاً وماضياً معنى.

٣ - « تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ . . . » جملة مستأنفة تجري مجرى الإجمال أو الفذلكة بعد التفصيل السابق. وبه حصل الربط بين الآية وقوله تعالى: « وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ . . . ».

مِنْ أَنۢبَآئِهَا : مِنْ : جارّة. أَنۢبَآئِهَا : مجرور بـ « مِنْ ». و«ها» في محل جر بالإضافة.

والجمهور على أن « مِنْ »هنا للتبعيض: أي ما من الأنباء فيه موعظة واعتبار. وأجاز العكبري أن تكون لتعليق ما بعدها بـ « نَقُصُّ »، أي: أن القص مبدوء به من أنبائها، وهو الظاهر من إحالته في الإعراب إلى آيتي سورتي البقرة وآل عمران.

وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ :

الواو: ٱستئنافية، تماماً لحكاية أحوالهم. واللام: في جواب القسم.

قَدْ جَآءَتْهُمْ : حرف تحقيق. جَآءَتْهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول مقدّم وجوباً.

رُسُلُهُم: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : الباء: جارّة. ٱلْبَيِّنَٰتِ : مجرور بالباء، وفيه قولان[1]:

١ - أن يكون متعلقاً بـ « جَآءَ ».

٢ - أن يكون متعلقاً بمحذوف حال، أي ملتبسين بالبينات.

* وجملة: « وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ :

الفاء: عاطفة لترتيب حالتهم على مجيء الرسل بالبينات؛ لأن ٱستمرارهم على الكفر بعد ظهور البينات هو في حكم فعل جديد[1].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٧٩.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

لِيُؤْمِنُواْ : فيها وجهان[١]:

١ - اللام: للنفي، وهي لام الجحود. يُؤْمِنُواْ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهو متعلّق بخبر (كان) المحذوف. وهو قول البصريين.

٢ - اللام: زائدة للتوكيد، وهي الناصبة للفعل. يُؤْمِنُواْ : منصوب باللام.

- والمصدر المؤول في محل نصب خبر (كان). وهو قول الكوفيين.

وقد سبق التفصيل في إعراب الآية/ ١٤٣ من سورة البقرة.

وهذا التركيب[٢] أبلغ في النفي؛ لأنه عند البصريين نفي للإرادة، وهو أبلغ من نفي الفعل، ولأن اللام عند الكوفيين للتوكيد، والكلام بالتوكيد أبلغ.

بِمَا كَذَّبُواْ : فيه ما يأتي:

١ - الباء: جارّة لتعليق ما بعدها بالفعل « يُؤْمِنُواْ ».

مَا : موصول اسمي في محل جرّ بالباء.

كذبوا: فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَذَّبُواْ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.

والعائد محذوف[٣] تقديره (كذبوه). ولا يجوز تقديره: كذبوا به، وإن

---

(١) الدر ١/ ٣٩٦.

(٢) انظر البحر ٤/ ٣٥٣.

(٣) مغني اللبيب ٦/ ١٥٨، قال ابن هشام: «. . . فيحتمل أن يكون الأصل بما كذّبوه فلا إشكال، أو بما كذبوا به، ويؤيده التصريح به في سورة يونس، وإنما جاز مع اختلاف المتعلّق =

كان الموصول مجروراً بالباء لٱختلاف التعلّق بين الفعلين.

٢ - الباء: جارّة سببية. مَا : مصدرية.

* وجملة: « كَذَّبُواْ »: صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

ولا حاجة لتقدير عائد. والتقدير: بسبب تعودهم التكذيب.

قال الزجاج: ليس هذا بشيء؛ لأن قوله: « كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ . . . » يدل على أنهم قد طبع على قلوبهم.

مِن قَبْلُ : مِن : جارّة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر لقطعه عن الإضافة.

وفي تقدير المضاف إليه ٱختلاف تتشعب به التفاسير.

كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ :

كَذَٰلِكَ : الكاف: في محل نصب مفعول مطلق بالفعل بعده. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعْد، والكاف: للخطاب.

يَطْبَعُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَىٰ : جارّة. قُلُوبِ : مجرور بـ « عَلَىٰ ».

ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. والجار متعلق بالفعل قبله.

والتقدير: مثلَ ذلك الطبع يطبعه الله على قلوب الكافرين.

- وإظهار الٱسم الجليل على طريق الٱلتفات بعد قوله: « وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ » لإظهار المهابة وإدخال الروعة في القلوب.

* والجملة تذييلية لا محل لها من الإعراب.

= لأن «فما كانوا ليؤمنوا» بمنزلة «كذبوا في المعنى». وانظر آية سورة يونس ١٠/ ٧٤: « فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ » . وانظر الصفحة نفسها من مغني اللبيب الحاشية/ ٧، وانظر البحر ٤/ ٣٥٣.

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ :

الواو: ٱستئنافية أو عاطفة. ويأتي التفصيل. مَا : نافية لا عمل لها.

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ:

فيه ما يأتي[١]:

١ - وَجَدْنَا : فعل ماض مبني على الفتح بمعنى: (لقي) أو (صادف)، فهو ناصب لمفعول واحد. نَا : في محل رفع فاعل.

لِأَكْثَرِهِم : اللام: جارّة. أَكْثَر : مجرور باللام. والهاء: في محل جر بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلق بـ « وَجَد ». مِّنْ : زائدة. عَهْدٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وزيادة « مِّنْ » لٱستغراق الجنس، ولولاه لجاز أن يتوهم أن العهد واحد في المعنى. وفي الشهاب: هو على تقدير مضاف محذوف؛ أي: من وفاء عهد.

٢ - وَجَدْنَا : فعل وفاعل كما تقدَّم.

لِأَكْثَرِهِم [٢] : متعلق بمحذوف حال مقدم من « عَهْدٍ »، فهو صفة لنكرةٍ، فلما تقدّمت صارت حالاً منه.

مِّنْ عَهْدٍ: من: حرف جر زائدة. عَهْدٍ : مفعول مجرور لفظاً بـ « مِّنْ » الزائد. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

٣ - وَجَدْنَا : فعل وفاعل كما تقدَّم، وهي هنا علمية ناصبة لمفعولين.

---

(١) البحر ٤/ ٣٥٥، والدر ٣/ ٣١٢، والكشاف ٢/ ٧٩، والعكبري ١/ ٥٨٥، والشهاب ٤/ ١٩٩، والفريد ٢/ ٣٣٧.

(٢) الدر ٣/ ٣١٢، والعكبري ١/ ٥٨٥، وأبو السعود ٢/ ٢٨١، والبحر ٤/ ٣٥٤.

لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ : مفعولان لـ « وَجَد » على قولين:

١ - لِأَكْثَرِهِم : مفعول ثان مقدم. مِّنْ عَهْدٍ : مفعول أول مؤخّر.

٢ - لِأَكْثَرِهِم : هو المفعول الأول. و مِّنْ عَهْدٍ : مفعول ثان.

ويرجّح وجه العلمية في « وَجَدْنَا » الأولى، أنها كذلك في « وَجَدْنَآ » الثانية في الآية. وحجة المخالفين أن الأولى جاء لمعنى، والأخرى لمعنى غيره.

وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية.

وفي إعراب هذا القول ما يأتي من أوجه[1]:

الأول : إن : مخففة من الثقيلة. ولا تدخل إلا على المبتدأ والخبر وما يدخل عليهما من أفعال، خلافاً للأخفش.

وفي ٱسمها قولان:

١ - هو ضمير الشأن. وتقديره: وإن الشأنَ والحديثَ وجدنا .... وبه قال الزمخشري، وظاهر تقديره أنها عاملة.

٢ - هو ضمير يعود على الله تعالى. وتقديره. وإنّا وجدنا. وبه قال العكبري.

وَجَدْنَآ : فعل وفاعل كما تقدم، وهي علمية ناصبة لمفعولين.

أَكْثَرَهُمْ : مفعول أول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

لَفَٰسِقِينَ : اللام: للتوكيد، وهي الفارقة بين (إن) المخففة من الثقيلة و (إن) النافية. وقيل هي لتعويض التشديد في (إن) بعد تخفيفها.

---

(١) الدر ٣/ ٣١٢، والعكبري ١/ ٥٨٥، وأبو السعود ٢/ ٢٨١، والبحر ٤/ ٣٥٤.

(٢) البحر ٤/ ٣٥٥، والدر ٣/ ٣١٢، والكشاف ٢/ ٧٩، والعكبري ١/ ٥٨٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٦٢، ومشكل مكي ١/ ٣٢٤، والفريد ٢/ ٣٣٧، والمحرر ٢/ ٤٣٤، ومغني اللبيب ٣/ ٢٦١، وأبو السعود ٢/ ٢٨١.

فَٰسِقِينَ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « وَجَدْنَا . . . » في محل رفع خبر « إن ».

※ وجملة: « وَإِن وَجَدْنَآ . . . » معطوفة على قوله: « وَمَا وَجَدْنَا . . . ».

الثاني : إِن : مخففة من الثقيلة مهملة لمباشرتها للفعل وزوال اختصاصها بالاسم.

※ وجملة: « وَجَدْنَآ » مع مفعوليها معطوفة على ما قبلها، وسيأتي الكلام على محلهما من الإعراب.

الثالث : إِن : نافية بمعنى: ما.

وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ : فعل وفاعل ومفعول أول كما تقدَّم. اللام: بمعنى إلا للٱستثناء، وهي غير عاملة.

فَٰسِقِينَ : مفعول ثان، والٱستثناء مفرغ تقديره: وما وجدنا أكثرهم إلا فاسقين.

وهذا الوجه منسوب إلى الفرَّاء عند ٱبن النحاس وفي زاد المسير.

قال السمين: وفيه نظر. وقال العكبري: هو ضعيف جداً؛ لأن اللام بمعنى (إلا) لا يشهد له سماع ولا قياس.

※ وفي محل جملة: « وَمَا وَجَدْنَا . . . » وما عطف عليها قولان:

١ - إذا رجعت الضمير في « أَكْثَرَهُمْ » ونظيرتها إلى عموم الناس، فالجملة ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب، ويكون القول تعميماً.

٢ - إذا رجعت الضمير المذكور إلى الأمم السالف ذكرها في الآيات، فهي معطوفة على قوله: « وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم » [الأعراف ٧/ ١٠١] وما عطف عليها، فهي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُواْ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ :

ثُمَّ : عاطفة. بَعَثْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

مِنۢ : جارّة. بَعْدِهِم : مجرور بـ « مِنۢ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وهو متعلق بـ « بَعَثْنَا ».

قال أبو السعود[1]: « وتقديم الجار والمجرور على المفعول الصريح للاعتناء بالمقدم، والتشويق إلى المؤخر ».

* وجملة: « بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم » معطوفة على ما قبلها، ويختلف المعطوف عليه بحسب مرجع الضمير في « بَعْدِهِم »، غير أنها على كل ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب[2].

فإذا رجع الضمير إلى عموم الناس وكذلك الضمير في « أَكْثَرَهُمْ » و « لِأَكْثَرِهِم » في الآية السابقة كانت الجملة معطوفة على « وَمَا وَجَدْنَا . . . ».

وإذا رجعت الضمير إلى الأمم السالفة، كانت عطفاً على قوله: « وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم »، وكان قوله: « وَمَا وَجَدْنَا . . . » جملة ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: كذا قاله الزمخشري، وفيه نظر؛ إذ ينشأ عنه، أن « يجعل العام معترضاً بين الخاصين ». ويجوز أن يكون ٱعتراضاً على مذهب البيانيين لا النحاة، فهو عند أولئك أعم.

مُّوسَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذّر.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٨١.

(٢) الدر ٣/ ٣١٣، والشهاب ٤/ ٢٠٠.

بِـَٔايَٰتِنَآ : الباء: جارّة. آيَات : مجرور بها. نَا : في محل جر مضاف إليه.

وفي الجار والمجرور قولان[١]:

١ - متعلق بـ « بَعَثْنَا ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « مُّوسَىٰ »، أي ملتبِساً بها، أو بعثاً ملتبساً بها، فيكون متعلقاً بمحذوف صفة لمفعول مطلق مقدَّر.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ :

إِلَىٰ : جارّة. فِرْعَوْنَ : مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة، علماً أعجمياً لشخص، ثم صار علماً لجنس.

وَمَلَإِيْهِۦ : الواو: عاطفة. مَلَئِهِ : معطوف على مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

فَظَلَمُواْ بِهَا : الفاء: عاطفة. ظَلَمُواْ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِهَا : الباء: جارّة، والهاء: في محل جر بالباء.

وفي تعدية الفعل بالباء ما يأتي[٢]:

١ - هو على تضمين الفعل « ظَلَمُواْ » معنى كفروا، ويشهد له قوله تعالى: « إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » [لقمان ٣١/ ١٣]، أو تضمينه معنى: كذبوا أو جحدوا.

٢ - أن الباء سببية، والمفعول محذوف، والتقدير: فظلموا أنفسهم أو ظلموا الناس بسببها، وذلك بصدهم عن الإيمان.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٨١.

(٢) البحر ٤/ ٣٥٥، والدر ٣/ ٣١٣، وزاد المسير ٢/ ١٤٢، والفريد ٢/ ٣٣٨، والشهاب ٤/ ٢٠٠، وأبو السعود ٢/ ٢٨١.

※ والجملة: « فَظَلَمُواْ . . . » معطوفة على « بَعَثْنَا »، فلا محل لها من الإعراب.

فَٱنظُرْ : الفاء: عاطفة: ٱنظُرْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ :

كَيْفَ : خبر « كان » مبني على الفتح في محل نصب، وهو مقدم وجوباً.

كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. عَـٰقِبَةُ : اسم كان مؤخر مرفوع.

ٱلْمُفْسِدِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وفي جملة: « كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ » قولان[1]:

١ - هي في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: انظر بعين عقلك إلى كيفية فعلنا بهم.

٢ - هي في محل نصب بالفعل « ٱنظُرْ ».

وَقَالَ مُوسَىٰ يَـٰفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾

وَقَالَ مُوسَىٰ :

الواو: ٱستئنافية لتفصيل ما سبق إجماله[2]. قَالَ : فعل ماض.

مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتعذّر.

يَـٰفِرْعَوْنُ : يَا : حرف نداء. فِرْعَوْنُ : منادى مبني على الضم في محل نصب.

إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ :

إِن : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. والياء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

---

(١) الدر ٣/ ٢١٣، والكشاف ٢/ ٧٩، والعكبري ١/ ٥٨٥، والفريد ٢/ ٣٣٨، وأبو السعود ٢/ ٢٨٢، والجمل ٢/ ١٧١ - ١٧٢، والشهاب ٤/ ٢٠٠.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٨٢.

رَسُولٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مِّن رَّبِّ : مِّن : جارّة لابتداء الغاية. رَّبِّ : مجرور بـ « مِّن ». ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، علامة جره الياء ملحق بجمع المذكر السالم. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف صفة « رَسُولٌ ».

※ وقوله: « يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ » في محل نصب مقول القول.

حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾

حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ :

في هذا القول إشكال نشأ عنه تعدد أوجه الإعراب فيه.

قال الشهاب: « في هذه الآية قراءات: (عليَّ) بجرّ « عَلَىٰٓ » لياء المتكلم، وهي قراءة نافع رحمه الله، والقراءة المشهورة « عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ » بجرّ « عَلَىٰٓ » لأن المصدرية وصلتها، وهي مشكلة؛ لأن الظاهر أن عدم ترك قوله للحق (حقيق) عليه، لا أنه حقيق على عدم ترك قوله لـ « ٱلْحَقَّ »، لأن « حَقِيقٌ » بمعنى (جدير)، ويتعدى بالباء، وبمعنى (واجب) و(لازم)، ويتعدى بـ « عَلَىٰٓ »، وهو المراد هنا؛ فلذا ذهب المفسرون في تأويلها إلى أوجه ستة »[١]. وفيما يأتي تفصيل وبيان:

حَقِيقٌ [٢] : اسم مرفوع، وفي توجيه رفعه ما يأتي:

١ - هو خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: أنا.

٢ - صفة لـ « رَسُولٌ » في قوله: « إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ».

(١) الشهاب ٤/ ٢٠٠.

(٢) العكبري ١/ ٥٨٦، والفريد ٢/ ٣٣٨، والجمل ٢/ ١٧٢، ومغني اللبيب ٢/ ٣٧٨، والدر ٣/ ٣١٣ - ٣١٤، والبحر ٤/ ٣٥٥ - ٣٥٦.

٣ - بدل من « رَسُولٌ » مرفوع مثله.

٤ - خبر ثان بعد الخبر الأول « رَسُولٌ ».

عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ :

عَلَىٰٓ : جارّة. أَن : حرف مصدري ناصب. لَّآ : نافية لا عمل لها.

أَقُولَ : فعل مضارع منصوب.

عَلَى ٱللَّهِ : عَلَى : جارّة. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بـ « عَلَى ».

- و « عَلَى ٱللَّهِ » متعلق بـ « أَقُولَ ».

إِلَّا : حرف ٱستثناء يفيد الحصر. ٱلْحَقَّ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول في محل جر بـ « عَلَى ».

وفي تعليق قوله: « عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ » قولان:

١ - هو متعلق بـ « حَقِيقٌ » وهو قول الجمهور، وبالتعليق ينشأ الإشكال الذي أشار إليه الشهاب، وتعددت به الأوجه إلى خمسة.

٢ - هو متعلق بـ « رَسُولٌ » أو بفعل يدل عليه. وقد انفرد به ٱبن مقسم، وبه تتم الأوجه ستة.

وتفصيلها على ما يأتي[(١)]:

١ - أن تعليقه بـ « حَقِيقٌ » هو من قلب الكلام، وهو وارد إذا أمن اللبس.
قال الشهاب: ويكون بقلب المعنى والألفاظ مثل: «خرق الثوبُ المسمار»، أو بقلب المعنى فقط كما هنا.
وفي القلب ثلاثة مذاهب: المنع مطلقاً، والإجازة مطلقاً، والإجازة إن

(١) البحر ٤/ ٣٥٥ - ٣٥٦، والدر ٣/ ٣١٣ - ٣١٥، ومعاني الفراء ١/ ٣٨٦، وٱبن النحاس ٢/ ٦٤، والعكبري ١/ ٥٨٥ - ٥٨٦، والفريد ٢/ ٣٣٨، والمحرر ٢/ ٤٣٥، والقرطبي ٧/ ١٦٤، وزاد المسير ٢/ ١٤٢، وفتح القدير ١/ ٧٥٦، وأبو السعود ٢/ ٢٨٢، والجمل ٢/ ١٧٢، والشهاب ٤/ ٢٠٠ - ٢٠١.

كان لفائدة أو نكتة، وإلا فلا إجازة. وقد خصَّ قوم ذلك بالضرورة، ونزهوا القرآن عنه.

٢ - هو على معنى الملازمة بين موسى عليه السلام وقول الحق، فملازمته عليه السلام عدم ترك قول الحق يعني ملازمة هذا الوصف إيّاه، وما لزمك فقد لزمته. وٱعترض على ذلك بأن اللزوم قد يكون من طرف واحد.

٣ - قيل: هو على الإغراق في الوصف بالصدق، كأنه قيل: واجب على قول الحق أن أكون أنا قائله. قال أبو حيان: وهو الأوجه والأدخل في نكت القرآن.

٤ - قيل: هو على تضمين « حَقِيقٌ » معنى (حريص)، ولذلك عُدّي بـ « عَلَىٰ ». قال ٱبن عطية: « وفيه بُعْد ».

٥ - قيل: هو على تضمين « عَلَىٰ » معنى (الباء)، وهما يتعاقبان؛ نقول: جاء على حال حسنة أو بحال حسنة. وهذا التضمين لإفادة التمكن. وبه قال الفراء وٱبن الأنباري وٱبن النحاس والعكبري والهمداني والقرطبي وأبو السعود وغيرهم. وقال الأخفش: ليس بمطرد، وهو على غير مذهب البصريين في عدم تضمين الحروف.

٦ - هو غير متعلّق بـ « حَقِيقٌ » بل بـ « رَسُولٌ »، أي رسول حقيق من رب العالمين أرسلت على ألا أقول على الله غير الحق. قاله ٱبن مقسم، وأشار إلى أنه وجه غفل عنه أكثر المفسرين من أرباب اللغة. وفي الوجه إشكال: فلا يجوز عند البصريين إعمال الصفة إذا وُصِفَت. ويجوز أن يتعلق بفعل دلَّت عليه الصفة وهو « أرسلت ». وقال أبو حيان عنه: هو سائغ.

قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. جِئْتُكُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول.

بِبَيِّنَةٍ : الباء: جارّة. بَيِّنَة : مجرور بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلّق بالفعل (جاء).

مِّن رَّبِّكُمۡ : مِن : جارّة. رَّبِّكُمۡ : مجرور بـ « مِّن ». والكاف: في محل جر بالإضافة.

وفي تعليق الجار والمجرور قولان[1]:

١ - هو متعلق بـ (جاء). و« مِّن » لابتداء الغاية المجازية.

٢ - هو متعلق بمحذوف صفة لـ « بَيِّنَة ». وفي ذلك تأكيد لفخامتها الإضافية بوصلها بالرب، مع فخامتها الذاتية المستفادة من تنوينها. وفي قوله: « مِّن رَّبِّكُمۡ » أيضاً تعريض بأن فرعون ليس ربّاً.

* وجملة: « قَدۡ جِئۡتُكُم . . . » استئنافية مقررة لما قبلها.

فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ :

فَأَرۡسِلۡ : الفاء: عاطفة فصيحة تفيد ترتيب الإرسال أو الأمر به على ما قبله، وهي جواب شرط مقدر: أي إذا استبانت لك البينة فأرسل . . . .

أَرۡسِلۡ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مَعِيَ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة.

- والظرف متعلق بـ « أَرۡسِلۡ ».

بَنِيٓ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

إِسۡرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه فتحة مقدرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٨٢.

قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾

قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ :

قَالَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: هو.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم. وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع اسم (كان).

جِئْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « جِئْتَ . . . » في محل نصب خبراً لـ (كان).

بِـَٔايَةٍ : الباء: جارّة. ءَايَةٍ : مجرور بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ (جاء).

فَأْتِ بِهَآ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. والفعل « ٱئْتِ »: أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

بِهَآ : الباء: جارّة. والهاء: في محل جر بالباء، وهو متعلق بـ « ٱئْتِ ».

- وجواب الشرط « فَأْتِ بِهَآ » في محل جزم بـ « إِن ».

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم، وهو فعل الشرط، والتاء: في محل رفع اسم (كان).

مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : مِنَ : جارّة. ٱلصَّٰدِقِينَ : مجرور بـ « من »، وعلامة جرّه الياء وهو متعلّق بمحذوف خبر (كان). .

- وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه.

وجملة: « قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ . . . » ٱستئنافية لحكاية ما كان من محاورة، لا محل لها من الإعراب.

فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾

فَأَلْقَىٰ : الفاء: عاطفة للترتيب ، أَلْقَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. والفاعل مستتر تقديره: هو.

عَصَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذّر. والهاء: في محل جر بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة: « قَالَ . . . »، فهي لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ :

الفاء: عاطفة للترتيب، أو هي زائدة.

وفي إعراب قوله: « إِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ » ما يأتي[١]:

١ - إِذَا : حرف يفيد المفاجأة. هي: في محل رفع مبتدأ.

ثُعْبَانٌ : خبر عن « هِىَ » مرفوع. مبين: صفة للمرفوع.
وهذا الوجه على قول الأخفش في جعل « إِذَا » الفجائية حرفاً.

٢ - إِذَا : ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب بالخبر بعده.

هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ : مبتدأ وخبر وصفة. كأنه قيل: هي ثعبان مبين هناك.

وهو على قول المبرّد والفارسي وٱبن جني، ونسب إلى سيبويه.
قال ٱبن عطية: « « إِذَا » ظرف مكان في هذا الموضع عند المبرّد، من حيث كانت خبراً عن جثة ».

قلت: الصحيح في توجيه هذا الإعراب ما ذكره أبو حيان، وهو أن « » في هذا الموضع لا تكون خبراً، فقولك « فَإِذَا هِىَ » ليس كلاماً تامّاً.

(١) البحر ٤/٣٥٨، والدر ٣/٣١٦، والبيان ١/٣٦٩ - ٣٧٠، وٱبن النحاس ٢/٦٥، ومشكل مكي ١/٣٢٤ - ٣٢٥، والعكبري ١/٥٨٦، والفريد ٢/٣٣٩، والمحرر ٢/٤٣٦، والجمل ٢/١٧٢.

وإنما ينبغي حمل كلام المبرّد على أن « إِذَا » لا تكون خبراً عن جثة إلا في مثل قولك: (خرجت فإذا زيد).

٣ - إِذَا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بالخبر بعده.
هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ : مبتدأ وخبر وصفة.
وهو على قول الزجاج والرياشي، وهو ظاهر كلام سيبويه.

٤ - ثمة وجه ينفرد به ابن الأنباري؛ وهو قوله: « إِذَا : مبتدأ، و ثُعْبَانٌ : خبر؛ كقولك: « دخلت فإذا زيد جالس ». فـ (زيد) مبتدأ. و(جالس): خبر ».

قلت: وفي ظاهر كلامه تناقض لا يسوغ.

ولمزيد من الفائدة في إعراب « إِذَا » الفجائية يرجع إلى الآية ٧٧ من سورة النساء وهي قوله تعالى: « إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً » .

وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّـٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾

وَنَزَعَ يَدَهُۥ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها، فلها حكمها.

نَزَعَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: هو.

يَدَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ :

إعرابها كإعراب « فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ » ففيها ما في تلك من الأوجه(١).

لِلنَّـٰظِرِينَ : اللام: جارّة. ٱلنَّـٰظِرِينَ : مجرور باللام وعلامة جره الياء.

وفي متعلقه قولان:

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥٢/٢ «ولم يقع الخبر معها [أي: إذا] إلا مصرحاً به...» وانظر فيه ٦٣/٢.

١ - هو متعلق بمحذوف صفة لـ « بَيْضَآءُ ». وهو الظاهر.

٢ - قال الزمخشري: هو متعلق بـ « بَيْضَآءُ »؛ أي بيضاء للنظارة، « ولا يكون ذلك إلا إذا كان بياضها خارجاً عن العادة، يجتمع الناس للنظر إليه »[1].
وقال السمين: « هو تفسير معنى لا تفسير إعراب، أراد التعلق المعنوي لا الصناعي»[2].

قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾

قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ :

قَالَ : فعل ماض. ٱلْمَلَأُ : فاعل مرفوع.

مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ : مِن : جارّة بيانية. قَوْمِ : مجرور بـ « مِن ». فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد.

هَٰذَا : الهاء : للتنبيه. ذَا : في محل نصب اسم « إِنَّ ».

لَسَٰحِرٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. سَٰحِرٌ : خبر إن مرفوع.

عَلِيمٌ : صفة للخبر المرفوع.

* وجملة: « قَالَ ٱلْمَلَأُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾

يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ :

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: هو.

---

(١) الكشاف ٢/ ٨٠.

(٢) الدر ٣/ ٣١٦.

أَن : مصدرية ناصبة. يُخْرِجَكُم : فعل مضارع منصوب، والكاف: في محل نصب مفعول. وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو.

- والمصدر المؤول في محل نصب مفعول.

※ وجملة: « يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم »:

- في محل رفع صفة ثانية لـ « سَٰحِرٌ ».

- أو هي في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

وعلى هذا الوجه تكون الجملة الاسمية استئنافية جواباً لسؤال مقدّر، كأنه قيل: فما مراده؟

فَمَاذَا تَأْمُرُونَ :

الفاء: عاطفة للترتيب، أو هي الفصيحة بحسب تأويل القائل في الجملة.

وفي « مَاذَا تَأْمُرُونَ » ما يأتي[1]:

١ - مَا : ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ.

ذَا : موصول بمعنى (الذي) في محل رفع خبر عن « مَا ».

تَأْمُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « تَأْمُرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وضمير المفعول العائد محذوف. وفي تقديره قولان:

أ - قدره ٱبن عطية ومكي بـ (تأمرون به). وضعفه أبو حيان لما يقتضيه من حذف الضمير المجرور بحرف جر لم يجرَّ الموصول بمثله.

ب - وقدره أبو حيان بـ (تأمرونني)؛ فالمفعول الأول وهو ياء المتكلم محذوف، والعائد المحذوف في محل نصب وهو المفعول الثاني، فلا يتعدّى إليه الفعل بالباء.

---

(١) البحر ٣٥٩/٤، والدر ٣١٧/٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٦٤، وٱبن النحاس ٢/ ٦٥، ومشكل مكي ١/ ٣٢٥، والعكبري ١ / ٥٨٦، والقرطبي ٧/ ١٦٤، والمحرر ٢/ ٤٣٧، وفتح القدير ١/ ٧٥٧، والجمل ٢/ ١٧٣، ومغني اللبيب ٥/ ١٨١.

٢ - مَاذَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول ثان لـ « تَأْمُرُونَ ». والمفعول الأول ياء المتكلم المحذوفة، وعلى هذا لا حاجة إلى إضمار ضمير عائد.

تَأْمُرُونَ : فعل وفاعل.

وقدره الزجاج بـ: « أي شيء تأمرون »، وهو عند أبي حيان على سبيل التوسع بحذف حرف الجر، كقولك أمرتك الخيرَ.

※ ويختلف محل جملة: « فَمَاذَا تَأْمُرُونَ » من الإعراب بحسب تأويلها.

- فإذا كانت من قول فرعون تكون داخلة في حيّز مقول القول الأول.

- وإذا كانت من قول الملأ بعضهم لبعض، أو من قولهم لفرعون وحده على سبيل التفخيم تكون في محل نصب بقول محذوف. وتكون الفَاء فصيحة، وفعل القول ومقول القول معطوفاً على محذوف، فلا محل له من الإعراب.

قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾

قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَرْجِهْ [(١)] : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. وأصله:

- من الإرجاء أي التأجيل، وجاء على لغة بعض العرب من إبدال الهمزة ياء، يقولون: أرجأته وأرجيته.

---

(١) البحر ٤/ ٣٥٩ - ٣٦٠، والدر ٣/ ٣١٧ - ٣١٨، ومعاني الفراء ١/ ٣٨٨، وابن النحاس ٢/ ٦٥ - ٦٦ ، والعكبري ١/ ٥٨٧ ، والفريد ٢/ ٣٤٠ ، والمحرر ٢/ ٤٣٧، والقرطبي ٧/ ١٦٤، وزاد المسير ٢/ ١٤٣، وفتح القدير ١/ ٧٥٧، والجمل ٢/ ١٧٤، ومغني اللبيب ٥/ ١٨١.

- أو من الإرجاء بمعنى الإطماع، فهو من رجا يرجو، ثم أدخلت عليه همزة أَفعل. والفاعل على القولين مستتر وجوباً تقديره: أنت.

والهاء: ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول. وتسكين الضمير قراءة الجماعة. وفيه قراءات أخرى[1]. وجاء بناؤه على السكون تشبيهاً للمتصل بالمنفصل، أي بإجراء الوصل مُجرى الوقف، أو بإجراء الضمير مجرى لام الكلمة.

وقال الزجاج عن هذه القراءة: « لا يعرفها الحذاق بالنحو، ويزعمون أن هاء الإضمار لا يجوز إسكانها، وزعم بعض النحويين أن إسكانها جائز ».

وَأَخَاهُ : الواو: عاطفة، أو هي للمعية.

أَخَاهُ : فيها وجهان:

١ - منصوب، وعلامة نصبه الألف، عطفاً على هاء المفعول.

٢ - منصوب بواو المعية.

وضعَّف السمين الوجه الثاني، واستحسن الأول لإمكان العطف من غير ضعف لفظي ولا معنوي.

وَأَرْسِلْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ :

الواو: عاطفة للجملة على ما سبق.

أَرْسِلْ : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

فِي : جارّة. ٱلْمَدَآئِنِ : مجرور بـ « فِي ». والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَرْسِلْ ».

حَٰشِرِينَ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الياء. ومفعول اسم الفاعل مقدّر، وتقديره: حاشرين السحرة.

وجملة: « قَالُوٓاْ أَرْجِهْ . . . » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدَّر، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) معجم القراءات ٣/١١٨ - ١٢١.

* وجملة: « أَرْجِهْ وَأَخَاهُ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « أَرْسِلْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ » داخلة في حيِّز القول فهي في محل نصب.

يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾

يَأْتُوكَ : فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب. وعلامة جزمه حذف النون.
وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول.
بِكُلِّ : جارّ ومجرور. سَٰحِرٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمٍ : صفة للمجرور.
* وجملة الجواب لا محل لها من الإعراب.

وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾

وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ :

الواو: عاطفة للجملة على مقدّر محذوف، أي: فأرسل حاشرين فجمعوا السحرة وأمروهم بالمجيء. والحذف لعلم السامع(١)، أو هو للإيذان بمسارعة فرعون إلى الإرسال، ومبادرة الحاشرين والسحرة إلى الامتثال »(٢).

جَآءَ : فعل ماض. ٱلسَّحَرَةُ : فاعل مرفوع.

فِرْعَوْنَ : مفعول منصوب.

قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا :

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد.

لَنَا : اللام: جارّة. نَا : في محل جر باللام. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر « إن ».

---

(١) البحر ٤/ ٣٦٠، وابن النحاس ٢/ ٦٦، والقرطبي ٧/ ١٦٤.

(٢) أبو السعود ٢/ ١٧٤.

لَأَجْرًا : اللام: مؤكِّدة وهي للاَبتداء. أَجْرًا : اسم إن منصوب.

قال الزمخشري: والتنكير للتعظيم(١).

وفي جملة: « قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا . . . » قولان(٢):

١ - هي اَستئناف بياني جواباً عن سؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب. وهو قول الواحدي والزمخشري وغيرهما، ولم تدخل الفاء عليها، لأن المعنى: لما جاءوا قالوا.

٢ - هي في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في: جاءوا. قال به الحوفي، وهو الأَوْلَى عند الشهاب. والعامل في الحال هو « جَآءَ ».

ويجوز في جملة: « إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا . . . » أن تجرى مجرى الإخبار أو أن تكون على نية الاَستفهام كما قال الفارسي، ويجوز في الاَستفهام أن يكون للتقرير لا للشك.

إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنَّا : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إن ». وهو فعل الشرط. نَا : في محل رفع اسم (كان).

نَحْنُ : ضمير رفع منفصل، وفيه قولان(٣):

١ - هو ضمير فصل عند البصريين فلا محل له من الإعراب.

٢ - هو توكيد للضمير المتصل قبله فهو في محل رفع.

ٱلْغَٰلِبِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام السابق عليه عند الجمهور. أو هو قوله: « لَأَجْرًا » عند من يجيز تقدم جواب الشرط على فعله.

---

(١) الكشاف ٢/ ٨١.

(٢) البحر ٤/ ٣٦٠، والدر ٣١٩ - ٣٢٠، وأبو السعود ٢/ ١٧٤، والشهاب ٤/ ٢٠٣.

(٣) انظر مغني اللبيب ٥/ ٥٧٢.

قال أبو السعود عن الاشتراط بـ « إِن كُنَّا . . . »: « هو لتعيين مناط الأجر لا لترددهم في الغلبة. وتوسيط الضمير « نَحْنُ » وتحلية الخبر باللام للقصر، أي إن كنا نحن الغالبين لا موسى »[١].

※ وجملة: « إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾

قَالَ نَعَمْ :

قَالَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: هو.

※ والجملة ٱستئناف بياني كسابقه، فلا محل لها من الإعراب.

نَعَمْ : حرف جواب مبني على السكون. وقد ناب عن الإعادة وهو: « إن لكم لأجراً ».

وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ :

الواو: عاطفة على الجملة المقدرة المحذوفة التي ناب عنها حرف الجواب[١]. ويسمى عطف التلقين، وتأتي فيه فائدة إن شاء الله.

إِنَّكُمْ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. والكاف: في محل نصب ٱسم (إِنَّ).

لَمِنَ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. من: جارّة.

الْمُقَرَّبِينَ : مجرور بـ « مِن » وعلامة جره الياء. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إِن)، والمتعلّق باسم المفعول مقدر؛ أي: المقربين مني.

قال الهمداني: وكسر همزة (إن)؛ لأنها في موضع ٱستئناف بالوعد، لا لأجل اللام؛ إذ لو لم تكن اللام لكانت مكسورة على هذا المعنى »[٢].

---

(١) البحر ٤/ ٣٦٠، والدر ٣/ ٣٤٠، والكشاف ٢/ ٨١، والفريد ٢/ ٣٤١، وأبو السعود ٢/ ١٧٥، والشهاب ٤/ ٢٠٣.

(٢) الفريد ٢/ ٣٤١.

※ وجملة: « نَعَمْ ، وَإِنَّكُمْ ... » في محل نصب مقول القول.

فائدة في عطف التلقين

قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى: « وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ » هو عطف على ما سدّ مسدّه « نَعَمْ »، وزيادة على الجواب لتحريضهم ».

وعلَّق الشهاب على قوله هذا، فقال: « هذا هو عطف التلقين، وقد عُرف من هذا تحقيقه بأنه عطف على مقدّر هو عين الكلام السابق قبله، فمن قال إنه عطف عليه أراد هذا؛ لأنه لما كان عَيْنَهُ جُعِل هو المعطوفَ عليه، ومن إعادته على وجه القبول أفاد تحقيق ما قبله وتقريره للقطع به، فإعادته بحرف الجواب أفصح وأوضح فٱحفظه فإنهم لم ينبهوا عليه هنا »[1].

قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾

قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ :

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

يَا : حرف نداء. مُوسَىٰٓ : منادى مبني على الضم المقدّر في محل نصب.

إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ :

إِمَّآ : حرف يفيد التخيير، وهو حرف عطف مجازاً.

أَن تُلْقِيَ : أَن : حرف مصدري ناصب. تُلْقِيَ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

وَإِمَّآ : الواو: عاطفة. إِمَّآ : حرف تخيير. أَن : حرف مصدري ناصب.

نَّكُونَ : فعل مضارع منصوب، وٱسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

نَحْنُ : ضمير فصل أو مؤكد للضمير المستتر.

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٠٣.

ٱلْمُلْقِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء. ومفعول الإلقاء في الموضعين محذوف، وهو الحبال والعصي.

وفي محل « أَن تُلْقِيَ » و« أَن نَّكُونَ » ما يأتي[(١)]:

١ - هما في محل نصب مفعول به لفعل مقدّر محذوف.

قدره أبو حيان: إفعل إما إلقاءك وإما إلقاءنا. وذهب السمين إلى وجوب تقدير فعل مناسب، نحو: اخْتَر إمَّا كذا وإمّا كذا. وهو عند مكي وأبي البقاء: « إما أن تفعل . . . » وبه قال الكسائي والفراء وٱبن النحاس وٱبن عطية، والهمداني وغيرهم.

٢ - هما في محل رفع، خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير: أمرك إما إلقاؤك وإما إلقاؤنا، أو على معنى: هو إلقاؤك أو إلقاؤنا.

٣ - هما في محل رفع، مبتدأ خبره محذوف. والتقدير: إما إلقاؤك مبدوء به، وإما إلقاؤنا مبدوء به وقد جوّز الرفع أكثر المعربين.

* وجملة: « يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وقيل في علة التخيير: هو تأدب من السحرة كان سبباً في إيمانهم من بَعد، أو هو إدلال بحذقهم وثقتهم في الغلبة، وإظهار جلادتهم.

وقال الزمخشري: « في كلامهم ما يدل على رغبتهم بالبدء، بتأكيد الضمير المتصل بالمنفصل، وتعريف الخبر، وإقحام الفصل »[(٢)]، وإلى مثل ذلك ذهب الشهاب بشيء من التفصيل[(٣)].

---

(١) البحر ٤/ ٣٦١، والدر ٣/ ٣٢٠ - ٣٢١، والفراء ١/ ٣٨٩ - ٣٩٠، وٱبن النحاس ٢/ ٦٦، والكشاف ٢/ ٨١، والبيان ١/ ٢٧٠، والعكبري ١/ ٥٨٧ - ٥٨٨، والفريد ٢/ ٣٤١، والمحرر ٢/ ٤٣٨، ومشكل مكي ١/ ٣٩٥، وأبو السعود ٢/ ٢٨٤، والجمل ٢/ ١٧٥.

(٢) الكشاف ٢/ ٨١، والقرطبي ٧/ ١٦٥، والشهاب ٤/ ٢٠٣ - ٢٠٤.

(٣) الشهاب ٤/ ٢٠٣ - ٢٠٤.

قَالَ أَلْقُوا۟ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾

قَالَ أَلْقُوا۟ :

قَالَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: هو.

أَلْقُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وجملة: « أَلْقُوا۟ » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « قَالَ أَلْقُوا۟ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ :

الفاء: هي الفصيحة، عاطفة لما بعدها على محذوف.

والتقدير: قال أَلْقُوا فأَلْقوا فلما أَلْقوا سحروا . . . .

- وقال الحوفي: هي واقعة في جواب الأمر. قال أبو حيان: وهو لا يعقل ما قال[1].

وفي إعراب « لَمَّآ » ما يأتي:

١ - هي حرف شرط غير جازم يفيد وجود الجواب لوجود الشرط. وهو مذهب سيبويه على ما حكاه المرادي.

٢ - هو ظرف بمعنى (حين)، وهو مذهب ٱبن السراج، ومن بعده الفارسي وٱبن جني.

٣ - هو ظرف بمعنى (إذ)، وحسَّنه ٱبن هشام لاختصاصها بالماضي.

وعلى القولين الثاني والثالث هو مبني على السكون في محل نصَب بـ « سَحَرُوٓا۟ ».

أَلْقَوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على اللام المحذوفة. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وهو فعل الشرط على القول الأول.

---

(١) البحر ٤/ ٣٦١.

سَحَرُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَعْيُنَ : مفعول به منصوب. الناس: مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « أَلْقَوْاْ » لا محل لها من الإعراب على القول الأول، وفي محل جر بالإضافة، على القولين الثاني والثالث.

※ وجملة: « سَحَرُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم أو ٱستئنافية.

وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ :

الواو: عاطفة. ٱسْتَرْهَبُوهُمْ : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

※ جملة: « وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على « سَحَرُوٓاْ ».

وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ :

الواو: عاطفة. جَآءُو : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِسِحْرٍ : الباء: جارّة للتعدية. أو متعلق بمحذوف حال، أي ملتبسين بسحر.

عَظِيمٍ : صفة مجرورة. والمراد: أنه عظيم في باب السحر أو عندهم، وليس بعظيم في الحقيقة.

※ وجملة: « جَآءُو . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ :

الواو: عاطفة. أَوْحَيْنَآ : فعل ماض مبني على السكون.

نَا : في محل رفع فاعل. إِلَىٰ : جارّة. مُوسَىٰٓ : مجرور بـ « إِلَىٰ » وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، وهي مقدرة للتعذر.

أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ (١) :

فيها ما يأتي:

١ - أَنْ : تفسيرية بمعنى: أي؛ لتقدم فعل فيه معنى القول دون حروفه، وهو « أَوْحَيْنَآ ».

أَلْقِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

عَصَاكَ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

الكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَلْقِ عَصَاكَ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أَنْ : حرف مصدري.

أَلْقِ عَصَاكَ : فعل وفاعل ومفعول على التفصيل المتقدم.

- و « أَنْ » والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول لـ « أَوْحَيْنَآ ». أو هو في محل نصب على نزع الخافض؛ والتقدير: بأن ألق عصاك.

فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ :

في الفاء وجهان(٢):

١ - هي الفصيحة، وقبلها جملة لابد من تقديرها لتكون معطوفاً عليها. والتقدير: (فألقاها فإذا هي تلقف . . .) قال أبو السعود: « حذف المعطوف عليه للإشعار بمسارعة موسى عليه السلام إلى الإلقاء، وبغاية سرعة الانقلاب، كأن لقفها لما يأفكون قد حصل متصلاً بالأمر بالإلقاء»(٣).

---

(١) الدر ٣/ ٣٢١، ومعاني الفراء ١/ ٢٧٠، ومشكل مكي ١/ ٣٩١، والعكبري ١/ ٥٨٨، والمحرر ٢/ ٤٣٩، وفتح القدير ١/ ٧٥٨، وأبو السعود ٢/ ٢٨٤، والجمل ٢/ ١٧٦، والشهاب ٤/ ٢٠٤.

(٢) البحر ٤/ ٣٦٣، والدر ٣/ ٣٢١.

(٣) أبو السعود ٢/ ٢٨٤.

وعلى هذا تكون جملة: « إِذَا هِىَ . . . » غير داخلة في الموحى به.

٢ - هي زائدة على قول من يجيز زيادتها في هذا الموضع، وعلى هذا القول تدخل جملة: « إِذَا هِىَ . . . » في حيز الموحى به.

إِذَا : فجائية. وتقدم القول فيها تفصيلاً لدى إعراب الآية ١٠٧ من هذه السورة. واختصاراً نقول: هي إما حرف، فلا محل لها من الإعراب، وإما ظرف مكان أو ظرف زمان والعامل فيه هو الفعل بعده.

هِىَ : في محل رفع مبتدأ.

تَلْقَفُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هي.

- وجاء الفعل مضارعاً لاستحضار صورة ما حدث.

مَا يَأْفِكُونَ :

فيها وجهان:(١)

١ - مَا : موصولة في محل نصب مفعول به. يَأْفِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: فاعل.

※ وجملة: « يَأْفِكُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره يأفكونه.

٢ - مَا : حرف مصدري. يَأْفِكُونَ : فعل وفاعل على التفصيل المتقدم.

※ وجملة: « يَأْفِكُونَ » مع « مَا » مصدر مؤول. أي: تلقف إفكهم. وسمى المفعول أي المأفوك باسم الفعل وهو الإفك. قال السمين: وهذا لا حاجة إليه.

فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾

فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ :

الفاء: عاطفة. وَقَعَ : فعل ماض. ٱلْحَقُّ : فاعل مرفوع.

---

(١) الدر ٣/ ٣٢١، والكشاف ٢/ ٨١، والفريد ١/ ٥٧٨، وأبو السعود ٢/ ٢٨٤، والجمل ٢/ ١٧٦، والشهاب ٤/ ٢٠٤.

والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

الواو: عاطفة. بَطَلَ : فعل ماض مبني على الفتح.

مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ : في إعرابها وجهان(١):

١ - مَا : اسم موصول بمعنى (الذي) في محل رفع فاعل.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

والعائد محذوف تقديره: يعملونه.

٢ - مَا : حرف مصدري. كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ : كان وٱسمها وخبرها على التفصيل المتقدم.

- و « مَا » و(الفعل) مصدر مؤول في محل رفع فاعل. والتقدير: (بطل عملُهم). ويجوز في المصدر أن يكون على بابه بمعنى الحدث، وأن يكون بمعنى المفعول أي: بطل معمولهم. ولا يجوز ذلك في « مَا يَأْفِكُونَ »؛ لأن « تَلْقَفُ » تتطلب شيئاً يمكن تسليطها عليه.

فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾

فَغُلِبُوا۟ : الفاء عاطفة للجملة بعدها على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/ ٣٢٢، والفريد ٣٤٢، والجمل/ ١٧٦ - ١٧٧.

غُلِبُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

هُنَالِكَ : هنا: فيها وجهان:

١ - ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب، وهو الظاهر والأصل.

٢ - جُوِّز فيه أن يكون ظرف زمان على خلاف الأصل واللام للبعد والكاف للخطاب.

وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ : الواو: عاطفة.

ٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ : في إعرابها وجهان[1]:

١ - أن يكون « ٱنقَلَبُواْ » بمعنى: (رجعوا)، وعلى ذلك يكون الإعراب:

١ - انقلبوا: فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. صاغرين: حال من ضمير الفاعل في « ٱنقَلَبُواْ »، منصوب وعلامة نصبه الياء. قال أبو السعود: « وهو الظاهر ».

٢ - أن يكون « ٱنقَلَبُواْ » بمعنى: (صاروا) وإليه ذهب الزمخشري؛ فيكون الإعراب:

ٱنقَلَبُواْ : فعل ماض، والواو في محل رفع ٱسمه.

صَٰغِرِينَ : خبر للفعل، منصوب وعلامة نصبه الياء. وفي عائد ضمير الفاعل في « ٱنقَلَبُواْ » أقوال:

١ - هو عائد على فرعون وقومه والسحرة قبل إيمانهم على تفسير « ٱنقَلَبُواْ » بمعنى: صاروا.

٢ - هو عائد على فرعون وقومه دون السحرة فيما بعد إيمانهم، على تفسيره بمعنى: رجعوا.

---

(١) البحر ٤/ ٣٦٤، والدر ٣/ ٣٢٢، وٱبن النحاس ٢/ ٦٧، والكشاف ٢/ ٨٢، والفريد ٢/ ٣٤٢ - ٣٤٣، وأبو السعود ٢/ ٢٨٥، والقرطبي ٧/ ١٦٦، والجمل ٢/ ١٧٧، والشهاب ٤/ ٢٠٤.

﴿ وَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ۝١٢٠ ﴾

الواو: عاطفة. أُلْقِيَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. ٱلسَّحَرَةُ : نائب عن الفاعل مرفوع. سَٰجِدِينَ : حال منصوب من « ٱلسَّحَرَةُ »، وعلامة نصبه الياء.

قال ٱبن الجوزي: « اضطرهم عظيم ما عاينوا إلى مبادرة السجود، فصاروا مفعولين في الإلقاء »[١]. وقال أبو حيان وأبو السعود[٢]: « كأنما ألقاهم مُلْقٍ لشدة خرورهم ».

والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٢١ ﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماضٍ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي[٣]:

١ - هي في محل نصب حال ثانية من « ٱلسَّحَرَةُ » ، أي: ساجدين قائلين. . . .

٢ - هي في محل نصب حال من الضمير المستتر في « سَٰجِدِينَ »؛ فهي حال من حال.

٣ - هي ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

٤ - هي تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٥ - هي حال من ضمير الفاعل في « ٱنقَلَبُواْ »، أي: « صاغرين قد قالوا. . . » وهو أحد قولي العكبري، وهو ضعيف للفصل بين صاحب الحال والحال بقوله و« أُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ . . . ».

ءَامَنَّا : فعل ماضٍ مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل.

---

(١) زاد المسير ٢/ ١٤٤.

(٢) البحر ٤/ ٣٦٤، وأبو السعود ٢/ ٢٨٥، والشهاب ٤/ ٢٠٥.

(٣) البحر ٤/ ٣٦٤، والدر ٣/ ٣٢٢، والعكبري ١/ ٥٨٨، والفريد ٢/ ٣٤٣، والجمل ٢/ ١٧٧.

بِرَبِّ : الباء: جارّة. رَبِّ : مجرور بالباء.

ٱلْعَـٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

※ وجملة: « ءَامَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

رَبِّ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ﴿١٢٢﴾

رَبِّ : فيها الأوجه الآتية[1]:

١ - نعت مجرور لـ « بِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ».

٢ - بدل مجرور منه، وهو بدل كل من كل.

٣ - عطف بيان.

وفائدته دفع توهم أن المراد بـ « بِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ » هو غير الله تعالى؛ إذ ٱدعاها فرعون لنفسه.

مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر.

وَهَـٰرُونَ : الواو: عاطفة. هَـٰرُونَ : معطوف على « مُوسَىٰ » مجرور، وعلامة جره الفتحة. وكلاهما ممنوع من الصرف.

وفي تقديم موسى على هارون. قيل: هو لكبر سنه، أو لتقدمه في المرتبة أو لرعاية الفاصلة، وهذه معتبرة في القرآن المجيد.

- وقوله « رَبِّ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ » واقع في حيز مقول القول السابق فهو من تمامه.

قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَـٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾

قَالَ فِرْعَوْنُ : قَالَ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

---

(١) البحر ٤/ ٣٦٤، والدر ٣/ ٣٢٣، والعكبري ١/ ٥٨٨، والفريد ٢/ ٣٤٣، والجمل ٢/ ١٧٧، والشهاب ٤/ ٢٠٥، ومغني اللبيب ٦/ ١٦٤.

ءَامَنتُم بِهِۦ [(١)] :

ءَامَن : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : الباء: جارّة. والهاء: ضمير في محل جر بالباء. يعود إلى الله تعالى بدلالة الكلام السابق، ويحتمل أن يعود إلى موسى عليه السلام.

والجملة يحتمل أن تكون خبراً يراد به التوبيخ والتقريع، وأن تكون ٱستفهامية مسبوقة بحرف ٱستفهام مقدر يراد به الإنكار والتوبيخ.

قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ :

قَبۡلَ : ظرف زمان منصوب. أَنۡ : حرف مصدري ناصب.

ءَاذَنَ : فعل مضارع منصوب وأصله (أأذن)، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا. لَكُمۡۖ : اللام جارّة. والكاف: في محل جر باللام. وهو متعلق بالفعل «آذن».

- والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل جر بالإضافة.

- والظرف « قَبۡلَ » متعلق بـ « ءَامَنتُم ».

قال الشهاب: « قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ » لا تقتضي وقوع الإذن، فإذا قلت: جاء زيد قبل عمرو فهو لا يدل على مجيء عمرو ».

❊ وجملة: « قَالَ فِرۡعَوۡنُ . . . » ٱستئناف بياني جواباً لسؤال مقدر، فلا محل له من الإعراب.

❊ وجملة: « ءَامَنتُم بِهِۦ . . . » مقول القول في محل نصب.

إِنَّ هَٰذَا لَمَكۡرٞ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. هَٰذَا : ها: للتنبيه. وذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم « إِنَّ ».

لَمَكۡرٞ : اللام مزحلقة مؤكِّدة. مكر: خبر « إِنَّ » مرفوع.

---

(١) البحر ٤/ ٣٦٥، والدر ٣/ ٣٢٣، والشهاب ٤/ ٢٠٥، وأبو السعود ٢/ ٢٨٥ والعكبري ١/ ٥٨٩، والفريد ٢/ ٣٤٣.

مَّكَرْتُمُوهُ فِي ٱلْمَدِينَةِ :

مَّكَرْتُمُوهُ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

الميم: حرف للجمع. الواو: حرف إشباع. الهاء: في محل نصب مفعول.

فِي : جارّة. ٱلْمَدِينَةِ : مجرور بـ « فِي » متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « مَّكَرْتُمُوهُ » في محل رفع صفة لـ « مَكْرٌ ».

* وجملة: « إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

والتعريف في « ٱلْمَدِينَةِ » عهدي، لأن المراد: مصر.

لِتُخْرِجُواْ مِنْهَآ أَهْلَهَا :

اللام: تعليلية جارّة. تُخْرِجُواْ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِنْهَآ : مِن : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « مِنْ ».

والجار والمجرور متعلق بـ « تُخْرِجُواْ ».

- والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل جر بلام التعليل، والجارّ والمجرور متعلق بـ « مَّكَرْتُمُوهُ ».

أَهْلَهَا : مفعول به منصوب. ها: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « تُخْرِجُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ :

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدر محذوف تقديره: إذا كان ذلك منكم فسوف تعلمون. سَوْفَ : حرف تنفيس للاستقبال.

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[1] حذف اقتصار للعلم به، أي: ما سيحل بكم من العقاب. وهو إبهام يفسره ما بعده.

* والجملة معطوفة على ما سبق، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/ ٣٢٤.

لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾

لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ :

لَأُقَطِّعَنَّ : اللام واقعة في جواب القسم المقدر. أُقَطِّعَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

- وجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.
- وجملة القسم آستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَيْدِيَكُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والكاف: في محل جر بالإضافة.

وَأَرْجُلَكُم : الواو: عاطفة. أَرْجُلَكُم : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

مِّنْ خِلَٰفٍ [1]: مِّنْ : جارّة. خِلَٰفٍ : مجرور بـ « مِّنْ » .

وفي تعلق الجار والمجرور قولان:

١ - هو متعلق بمحذوف حال، والمعنى قطع طرف من كل شق، وتقديره: مختلفة.

٢ - « من »: تعليلية، وهي ومجرورها متعلقان بالفعل « لَأُقَطِّعَنَّ ».

والمعنى: لأجل خلافكم. قال الشهاب: وهو بعيد.

ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ :

ثُمَّ : عاطفة. لَأُصَلِّبَنَّكُمْ : اللام: للقسم.

أُصَلِّبَنَّكُمْ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون الثقيلة: حرف توكيد. والكاف: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

والجملة معطوفة على السابقة داخلة في حيز القول السابق، فهي في محل نصب.

---

(١) البحر ٤/ ٣٦٥، والدر ٣/ ٣٢٤، والفريد ٢/ ٣٣٤، والشهاب ٤/ ٢٠٥.

أَجۡمَعِينَ [(١)]: توكيد منصوب لضمير المفعول في « لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ »، وعلامة نصبه الياء. وقد جاء غير مسبوق بـ (كل)، والأكثر أن يسبق بها.

قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِنَّآ : إن: حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. نا: في محل نصب اسم « إن ».

إِلَىٰ رَبِّنَا : جارّ ومجرور، ونا: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « مُنقَلِبُونَ ».

مُنقَلِبُونَ : خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو . وفي مرجع الضمير في « » وجهان[(٢)]:

- هو عائد إلى السحرة بعد إيمانهم، أي: منقلبون إليه سبحانه بالموت، ولا يضيرنا الأسباب.
- هو عائد إلى السحرة وإلى فرعون، والمعنى أن منقلبنا جميعاً إلى الله، فهو يفصل بيننا. قال السمين: وهذا وإن كان هو الواقع، إلا أنه ليس من هذا اللفظ.

※ وجملة: « إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا . . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ ﴿١٢٦﴾

وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ :

وَمَا : الواو: ٱستئنافية. مَا : نافية لا عمل لها.

(١) الدر ٣/ ٣٢٤، والفريد ٢/ ٣٤٣.

(٢) البحر ٤/ ٣٦٥، والدر ٣/ ٣٢٤.

نَنقِمُ :فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: أنت. مِنَّآ : مِن : جارّة.
: في محل جر بـ « مِن ».

- وهو متعلق بـ « نَنقِمُ »، والأصل فيه أن يتعدى بـ (على). ويمتنع أن يعرب حالاً من المصدر المؤول بعد «إلآ».

وقد سبق تفصيل القول في ذلك في إعراب الآية ٥٩ من سورة المائدة.

إِلَّآ : أداة حصر ملغاة.

أَنْ ءَامَنَّا : أَنْ : حرف مصدري. ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون.

نا : في محل رفع فاعل.

وفي المصدر المؤول وجهان(١):

١ - هو في محل نصب مفعول لـ « نَنقِمُ »، أي: ما تنقم منا إلا إيمانَنا. وعليه يكون « نقِم » بمعنى: عاب وأنكر.

٢ - هو في محل نصب مفعول لأجله، والتقدير: أي: ما تنقم منا لشيء إلا لإيماننا، وعليه يكون « نقِم » بمعنى: عَذَّب من النقمة.

بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا : بِـَٔايَٰتِ : جارّ ومجرور. رَبِّنَا : مضاف إليه مجرور. نا: في محل جر مضاف إليه. والجارّ والمجرور متعلق بـ « آمنا ».

لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ : في « لَمَّا » ما يأتي:(٢)

١ - يجوز أن تكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى: حين، وناصبُها « ءَامَنَّا ».

٢ - هي حرف شرط غير جازم يفيد الوجوب للوجوب.

وعلى هذا يكون جوابها محذوفاً وتقديره: آمنا بها من غير توقف.

جَآءَتۡنَاۚ : فعل ماض مبني على الفتح. التاء للتأنيث. نا: في محل نصب مفعول.

---

(١) البحر ٤/٣٦٦، والدر ٣/٣٢٤، والشهاب ٤/٢٠٥ - ٢٠٦.

(٢) البحر ٤/٣٦٦، والدر ٣/٣٢٤.

※ والجملة في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرفية.

※ وجملة الشرط لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « لَمَّا » حرفاً.

رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ :

رَبَّنَآ : منادى منصوب، وحرف النداء محذوف. ونَا : في محل جرّ مضاف إليه.

أَفْرِغْ : فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

عَلَيْنَا : عَلَىٰ : جارّة. نَا: في محل جر بـ « عَلَىٰ ».

والجار والمجرور متعلق بـ « أَفْرِغْ ». صَبْرًا : مفعول به منصوب.

وَتَوَفَّنَا : الواو: عاطفة. تَوَفَّنا : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة.

نَا : في محل نصب مفعول.

مُسْلِمِينَ [1]: حال منصوب من ضمير المفعول في « تَوَفَّنا ».

※ وجملة: « وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ . . . » في محل نصب داخلة في حيز مقول القول.

※ وجملة: « رَبَّنَآ أَفْرِغْ . . . » وما عطف عليها دعائية لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ :

وَقَالَ : الواو ٱستئنافية أو عاطفة. قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح.

ٱلْمَلَأُ : فاعل مرفوع. مِن : جارّة. قَوْمِ : مجرور بـ « مِن ».

فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « مِن » البيانية.

- أو متعلق بمحذوف حال من « ٱلْمَلَأُ ».

---

(١) الفريد ٢/ ٣٤٤، وأبو السعود ٢/ ٢٨٦.

أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ :

أَتَذَرُ : الهمزة: للاستفهام. تَذَرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. مُوسَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

وَقَوْمَهُۥ : الواو: عاطفة. قَوْمَهُ : معطوف على « مُوسَىٰ » منصوب. الهاء: في محل جر مضاف إليه.

لِيُفْسِدُوا۟ : اللام: تعليلية جارّة. يُفْسِدُواْ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « تَذَرُ ».

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُفْسِد ».

وجملة: « يُفْسِدُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ :

الواو: عاطفة، أو هي نائبة عن الفاء في جواب الاستفهام: « أَتَذَرُ مُوسَىٰ . . . ».

يذرَكَ [1]: فعل مضارع منصوب. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

والكاف: في محل نصب مفعول.

وفي علة نصبه قولان:

١ - هو منصوب في جواب الاستفهام بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد واو نائبة عن الفاء، وشاهده قول الحطيئة:

ألم أكُ جارَكم وتكونَ بيني وبينكمُ المودة والإخاءُ

---

(١) البحر ٤/ ٣٦٧، والدر ٣/ ٣٢٤ - ٣٢٥، والفراء ١/ ٣٩١، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٦٧، والعكبري ١/ ٥٨٩، والفريد ٢/ ٣٤٤ - ٣٤٥، والمحرر ٢/ ٤٤١، والقرطبي ٧/ ١٦٦، وفتح القدير ١/ ٧٦٠، وأبو السعود ٢/ ٢٨٦، والجمل ٢/ ١٧٩، والشهاب ٤/ ٢٠٦ - ٢٠٧.

والمعنى على هذا الوجه: كيف يكون الجمع بين ترك موسى وقومه مفسدين وتركهم إياك وعبادة آلهتك؟

ويطلق الفراء - وتابعه ٱبن عطية - على هذا الوجه: النصب على الصرف؛ قال: « لأنها في قراءة أبيّ: « أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ »، وقد تركوك أن يعبدوك؟ فهذا معنى الصرف » **قلت**: المراد صرف « يَذَرَكَ » عن العطف بالرفع على « أَتَذَرُ مُوسَىٰ » لتحقيق المباينة نسخ أو تحقيق. وقد جاء هذا الوجه محرفاً إلى « منصوب على الظرف» في إعراب ٱبن النحاس، وهو وَهْم.

وَءَالِهَتَكَ : الواو: عاطفة، أو هي للمعية.

ءَالِهَتَكَ : ١ - منصوب عطفاً على ضمير المفعول.

٢ - يحتمل النصب على المعية.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « وَقَالَ ٱلْمَلَأُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، تماماً للقصة.

※ وجملة: « أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ :

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

سَنُقَتِّلُ : السين: حرف تنفيس للاستقبال. نُقَتِّلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. أبناءهم: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ سَنُقَتِّلُ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ » ٱبتداء قول لا محل لها من الإعراب.

وَنَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ :

الواو: عاطفة. نَسْتَحِيْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للنقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

نِسَآءَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة، والجملة معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ :

الواو: عاطفة، أو هي واو الحال.

إِنَّا : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. نا : في محل نصب اسم (إنّ).

فَوْقَهُمْ : ظرف مكان على المجاز منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي الظرف وجهان:

١ - متعلق بـ « قَٰهِرُونَ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « قَٰهِرُونَ » لتقدمه عليه وجواز وقوعه وصفاً له لو تأخر عنه.

قَٰهِرُونَ : خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- وفي جملة: « إِنَّا فَوْقَهُمْ . . . » وجهان:

١ - هي معطوفة على سابقتيها، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل المستتر في « سَنُقَتِّلُ » ومعطوفه.

وجملة: « سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ » وما عطف عليها في محل نصب مقول القول.

قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾

قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ :

قَالَ : فعل ماض . مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

لِقَوْمِهِ : اللام: جارّة للتبليغ. قَوْمِ : مجرور باللام. الهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « قَالَ ».

وجملة: « قَالَ مُوسَىٰ . . . » ابتدائية[1] مستأنفة لا محل لها من الإعراب، فهي جواب سؤال مقدر.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٢٣٥.

ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟ :

ٱسْتَعِينُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : الباء: جارّة. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱسْتَعِينُوا۟ ».

※ وجملة : « ٱسْتَعِينُوا۟ » مقول القول في محل نصب.

وَٱصْبِرُوٓا۟ : الواو: عاطفة. ٱصْبِرُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. ٱلْأَرْضَ [1] : اسم « إِنَّ » منصوب. و(أل) إما للعهد، فيكون المراد بها أرض مصر، وإما للجنس، فيكون المراد به الأرض مطلقاً، وتدخل فيها أرض مصر دخولاً أوليّاً، وكذلك إذا أريد بها أرض الجنة على بعض الأقوال.

لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ :

في ذلك الأوجه الآتية[2]:

١ - لِلَّهِ : اللام جارّة. ولفظ الجلالة: مجرور باللام، والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر أول لـ « إِنَّ ».

يُورِثُهَا : فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره: هو.

والهاء: في محل نصب مفعول أول.

※ وجملة: « يُورِثُهَا » في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ ».

---

(١) البحر ٤/ ٣٦٧، والدر ٣/ ٣٢٥، والكشاف ٢/ ٨٣، والفريد ٢/ ٣٤٥، والمحرر ٢/ ٤٤٢، وأبو السعود ٢/ ٢٨٧، وفتح القدير ١/ ٧٦٠.

(٢) الدر ٣/ ٣٢٥، والكشاف ٢/ ٨٣، والعكبري ١/ ٥٨٩، والفريد ٢/ ٣٤٥.

٢ - لِلَّهِ : متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ». وجملة: « يُورِثُهَا » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال قولان:

- هو الله تعالى، والمعنى: هي له حال كونه مورِّثاً لها من يشاء.

- هو الضمير المستكن في الاستقرار المقدر، أي: هي مستقرة لله حال كونها مورَّثة لمن يشاء من عباد الله.

٣ - لِلَّهِ : متعلق بمحذوف حال. وجملة: « يُورِثُهَا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

٤ - لِلَّهِ : متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ». وجملة: « يُورِثُهَا » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

مَن يَشَآءُ : مَن : موصول مبني في محل نصب مفعول ثان لـ « يُورِّث ».

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو.

مِنْ عِبَادِهِۦ : مِنْ : جارّة. عباده: مجرور بـ « مِنْ ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَشَآءُ ».

وجملة: « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، ومفعول جملة المشيئة محذوف أي: من يشاء إيراثه إياها.

وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ :

الواو: ٱستئنافية. ٱلْعَٰقِبَةُ : مبتدأ مرفوع.

لِلْمُتَّقِينَ : اللام: جارّة. ٱلْمُتَّقِينَ : مجرور باللام، وعلامة جره الياء.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

والجملة الٱستئنافية تذييل لا محل له من الإعراب.

- ويجوز أن تكون في محل نصب حال.

وجملة: « ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ . . . » إلى قوله « لِلْمُتَّقِينَ » في محل نصب مقول القول.

قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿١٢٩﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ والجملة ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا :

أُوذِينَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. نَا : في محل رفع نائب عن الفاعل. مِن : جارّة؛ قَبۡلِ : مجرور بـ « مِن ».

أَن : حرف مصدري ناصب. تَأۡتِيَنَا : فعل مضارع منصوب. نَا : في محل نصب مفعول والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

- والمصدر المؤول[1] من (أن والفعل) في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « أُوذِينَا . . . » ٱبتدائية في حيز مقول القول، وجملة: « تَأۡتِيَنَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ :

الواو: عاطفة. مِنۢ : جارّة. بَعۡدِ : مجرور بـ « مِن ». مَا : حرف مصدري.

جِئۡتَنَاۚ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. نَا : في محل نصب مفعول.

- والمصدر المؤول من « مَا » والفعل في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « جِئۡتَنَاۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- وقوله « مِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ » معطوف على ما قبله.

※ وجملة: « أُوذِينَا . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) مغني اللبيب ١/١٦٥.

قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل: مستتر تقديره: هو يعود على موسى عليه السلام.

عَسَىٰ : فعل ماض جامد مبني على الفتح المقدر. وهو يفيد الطمع والإشفاق، لكن ما يُطْمِعُ الله فيه فهو واجب(١).

وعبّر به لعدم الجزم: أتكون لهم بأعيانهم أم لأولادهم من بعدهم، أو هو تأدب مع الله سبحانه.

رَبُّكُمْ : اسم « عَسَىٰ » مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

أَن : حرف مصدري ناصب. يُهْلِكَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره: هو. عَدُوَّكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والمصدر المؤول من « أَن » والفعل في محل نصب خبر « عَسَىٰ ».

وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ :

الواو: عاطفة. يَسْتَخْلِفَكُمْ : فعل مضارع منصوب عطفاً على « يُهْلِكَ ». والكاف: في محل نصب مفعول. فِي : جارّة. ٱلْأَرْضِ : مجرور بـ « فِي ».

- والجارّ والمجرور متعلق بالفعل قبله.

والجملة في محل نصب عطفاً على خبر « عَسَىٰ ».

فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ :

الفاء: عاطفة للتعقيب. يَنظُرَ : فعل مضارع منصوب، عطفاً على السابق.

كَيْفَ : مبني على الفتح في محل نصب. وفي نصبه قولان:

١ - هو حال، وصاحبه ضمير الفاعل في « تَعْمَلُونَ »، وناصبه هو الفعل.

٢ - هو نائب عن المفعول المطلق والتقدير: أي عمل تعملون، والعامل فيه هو الفعل أيضاً.

---

(١) معاني الزجاج ٢/٣٦٧، والمحرر ٢/٣٤٢، والشهاب ٤/٢٠٧.

تَعۡمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ » في محل نصب على نزع الخافض وهو: إلى.

والمعنى: يرى عملكم بوقوعه منكم فيجزيكم به، لأن الله لا يجازي الناس بعلمه بل بما يقع منهم[1].

❊ وجملة: « قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة: « عَسَىٰ رَبُّكُمۡ . . . » مقول القول في محل نصب.

> وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ

وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ بِٱلسِّنِينَ :

الواو: ٱستئنافية. لَقَدۡ : اللام: موطئة للقسم. قَدۡ : حرف تحقيق.

أَخَذۡنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل.

ءَالَ : مفعول به منصوب. فِرۡعَوۡنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

بِٱلسِّنِينَ : الباء: جارّة. ٱلسِّنِين : مجرور بالباء، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ :

الواو: عاطفة. نَقۡص : معطوف مجرور. مِّنَ : جارّة بيانية.

ٱلثَّمَرَٰتِ : مجرور بـ « مِّنَ ». والجارّ والمجرور متعلق بـ « نَقۡص ».

لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ ناصب. الهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ».

---

(١) الفريد ٢/٣٤٦.

يَذَّكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَذَّكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* والجملة تعليلية على الراجح لا محل لها من الإعراب.

وسبق إعراب نظائرها، وانظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة.

فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَٰذِهِۦ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا۟ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾

فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَٰذِهِۦ :

الفاء: عاطفة للجملة على ما قبلها. إِذَا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وناصبه « قَالُوا۟ ».

جَآءَتْهُمُ : فعل ماض مبني على الفتح، وهو فعل الشرط. التاء: للتأنيث.

الهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً. ٱلْحَسَنَةُ : فاعل مرفوع مؤخر.

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو جواب الشرط.

لَنَا : اللام: جارّة تفيد الاختصاص والاستحقاق. و نَا : في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

هَٰذِهِۦ : ها: حرف تنبيه. ذِه : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ مؤخر.

وجملة: « إِذَا جَآءَتْهُمُ » معطوفة على ما قبلها، لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ » في محل جر بالإضافة.

وجملة: « قَالُوا۟ لَنَا . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « لَنَا هَٰذِهِۦ » في محل نصب مقول القول.

وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. إِن : حرف شرط جازم.

تُصِبْهُمْ : فعل الشرط مضارع مجزوم بـ « إِن ». الهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

سَيِّئَةٌ : فاعل مؤخر مرفوع. يَطَّيَّرُواْ : فعل مضارع مجزوم أصله (يتطيروا) فأدغمت التاء في الطاء، وشدّدت الطاء وهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِمُوسَىٰ : الباء: جارّة. مُوسَىٰ : مجرور بالباء، وعلامة جره فتحة مقدرة للتعذر.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَطَّيَّرُواْ ».

وَمَن مَّعَهُۥٓ : الواو: عاطفة. مَن : موصول مبني على السكون في محل جر معطوف على « مُوسَىٰ ». مَّعَهُۥٓ : ظرف مكان منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بفعل محذوف وتقدير الكلام: ومن استقروا معه.

* وجملة: (استقروا معه) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وفي الآية جاء « ٱلْحَسَنَةُ » معرفة ومسبوقة بـ « إِذَا »، أما الحديث عن السيئة فجاءت فيه منكرة ومسبوقة بـ « إِن ». وهذا من بديع البيان في القرآن. قال الزمخشري. ذلك لأن جنس الحسنة وقوعه كالواجب؛ لكثرته واتساعه. وأما السيئة فلا تقع إلا في الندرة، ولا يقع إلا شيء منها[١].

أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ :

أَلَآ : أداة تنبيه وتوكيد. إِنَّمَا : حرف توكيد مكفوف عن العمل، و ما : كافة.

طَٰٓئِرُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. عِندَ : ظرف مكان على المجاز منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

---

(١) الكشاف ٢/ ٨٤ ، والبحر ٤/ ٣٧٠ ، والدر ٣/ ٣٢٧ ، وأبو السعود ٢/ ٢٨٨، والشهاب ٤/ ٢٠٧ - ٢٠٨.

- والظرف متعلق بمحذوف خبر عن المبتدأ.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

الواو: حالية. لَٰكِنَّ : حرف استدراك ناسخ ناصب.

أَكْثَرَهُمْ : أَكْثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. والهاء: مضاف إليه مجرور.

لَا : نافية. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

وجملة: « أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر لكن.

وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ . . . » في محل نصب حال.

وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾

وَقَالُواْ : الواو: ٱستئنافية. قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ :

مَهْمَا : اسم شرط جازم، كذا عند الجمهور خلافاً لقول الهمداني ومكي، وللسهيلي الذي ذكر أنها قد تأتي حرفاً. ودليل اسميتها عود الضمير عليها في قوله: « مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ »(١). وفي كونه بسيطاً أم مركباً خلاف يطول لا ثمرة له في توجيه الإعراب. أما إعراب « مَهْمَا » ففيه ثلاثة أوجه:

الرفع على الٱبتداء، والنصب على الٱشتغال، والنصب على الظرفية.

---

(١) البحر ٤/ ٣٧١ و٧/ ٢٩٩، والبرهان ٤/ ٢١٨، والدر ٣/ ٣٢٩، ومشكل مكي ١/ ٣٢٦.

وفيما يأتي تفصيل الإعراب[1]:

الوجه الأول: وهو قول جمهور النحاة، ولم يذكره العكبري.

مَهْمَا : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تَأْتِنَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. نَا : في محل نصب مفعول. بِهِۦ : الباء: جارّة.

الهاء: في محل جر بالباء. عائد على « مَهْمَا » من جهة اللفظ.

مِنْ ءَايَةٍ : مِنْ : جارّة. ءَايَةٍ : مجرور بـ « مِنْ ».

والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

لِّتَسْحَرَنَا : اللام: تعليلية جارّة. تَسْحَر : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. نَا : في محل نصب مفعول.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بلام التعليل.

بِهَا : الباء: جارّة. وها: في محل جر بالباء، والجارّ والمجرور (بها) متعلق بـ « تَسْحَر »، وهو عائد على « مَهْمَا » من جهة المعنى؛ إذ هي تعني (الآية).

فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط.

مَا : فيها وجهان:

١ - نافية مهملة وهي التميمية.

٢ - حجازية عاملة عمل ليس.

نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ : فيها وجهان:

---

(١) الدر ٣/ ٣٢٩، والبيان ١/ ٣٧١، والكشاف ٢/ ٨٥، والعكبري ١/ ٥٩٠، والفريد ٢/ ٣٤٧، وأبو السعود ٢/ ٢٨٩، وفتح القدير ٢/ ٧٦٢، والجمل ٢/ ١٨١، والشهاب ٤/ ٢٠٨ - ٢٠٩، ومغني اللبيب ٤/ ١٤١، ٢١٤.

١ - على إعراب « ما » تميمية.

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

لَكَ : اللام: جارّة. الكاف: في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلق بـ « مُؤْمنين ».

بِمُؤْمِنِينَ : الباء: حرف جر زائد. مؤمنين: خبر عن « نَحْنُ » مرفوع. وعلامة رفعه واو مضمرة، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بعلامة الجر اللفظي.

٢ - على إعراب « ما » حجازية.

نحن: في محل رفع اسم « ما ».

بمؤمنين: الباء زائدة. مؤمنين: خبر عن « ما » منصوب وعلامة نصبه الياء المضمرة. منع من ظهورها ٱشتغال المحل بعلامة الجر اللفظي.

- وخبر « مَهْمَا » فيه الخلاف المشهور:

١ - هو جملة (فعل الشرط)، فهي في محل رفع، **قلت**: وليس عندنا براجح.

٢ - هو جملة جواب الشرط « فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ »، وهو عندنا أضعف الأقوال؛ إذ يقتضي أن يكون للجملة محلان إعرابيان بٱعتبارين مختلفين: فتكون في محل رفع خبر عن « مَهْمَا »، وفي محل جزم به في آن.

٣ - جملة الشرط والجواب مجتمعين فهما في محل رفع، **قلت**: وهو الراجح والمختار عندنا. وهذا ما رجحه الشهاب في مواضع من حاشيته ورآه الأحسن.

وجملة: « فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ » في محل جزم، جواب لشرط جازم.

الوجه الثاني:

مَهْمَا : اسم شرط في محل نصب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده فهو من باب الٱشتغال. قال السمين: « ويقدر الفعل متأخراً عن اسم الشرط، والتقدير: مهما تُحضِرْ تأتنا به ». يعني: ليحتفظ اسم الشرط بالصدارة.

قلت: لا ينبغي أن يلزم ذلك في التقدير؛ إذ هو هيئة مفترضة لا متحققة في النطق.

تَأْتِنَا : هو مضارع مجزوم كما في الوجه الأول غير أنه هنا عطف بيان أو تفسير، والجملة تفسيرية للمحذوف، فلا محل لها من الإعراب.

ويبقى إعراب سائر الجملة على النحو المتقدم في الوجه الأول.

الوجه الثالث:

مَهْمَا : اسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية - وعلى هذا تكون جملة الشرط في محل جر بالإضافة وقد ضعف هذا الوجه الزمخشري وشنع على قائله، ورد فيه قول جمال الدين بن مالك. ويبقى إعراب سائر الكلام على الوجه المتقدم.

قال أبو حيان: « بالغوا في انتفاء الإيمان بأن صدروا الجملة بـ « نَحْنُ »، وأدخلوا الباء في « بِمُؤْمِنِينَ »؛ أي: إن إيماننا لك لا يكون أبداً »[1].

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ :

فَأَرْسَلْنَا : **الفاء: عاطفة للجملة على قوله: « وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا . . . ».**

أَرْسَلْنَا : **فعل ماض مبني على السكون.** نَا : **في محل رفع فاعل.**

عَلَيْهِمُ : عَلَىٰ : **جارّة. الهاء: في محل جر بـ « عَلَىٰ ». والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَرْسَلْنَا ».**

ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ :

ٱلطُّوفَانَ : **مفعول منصوب، وسائر ما بعدها معاطيف على المفعول منصوبة، والعلامة واحدة هي الفتحة.**

---

(١) البحر ٤/ ٣٧٤.

والطوفان هو جمع طوفانة عند البصريين، وهو مصدر (طاف) عند الكوفيين؛ قاله الأخفش[١].

ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ :

ءَايَٰتٖ[٢] : حال منصوب من المفاعيل السابقة، وعلامة نصبه الكسرة.

مُّفَصَّلَٰتٖ : صفة منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة أيضاً.

فَٱسۡتَكۡبَرُواْ : الفاء: عاطفة. للترتيب والتعقيب. ٱسۡتَكۡبَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ :

الواو: عاطفة. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

قَوۡمٗا : خبر (كان) منصوب. مُّجۡرِمِينَ : صفة منصوبة، وعلامة النصب الياء.

※ والجملة اعتراضية مقررة لمضمون ما قبلها[٣]، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيۡهِمُ ٱلرِّجۡزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾

وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيۡهِمُ ٱلرِّجۡزُ :

الواو: عاطفة. لَمَّا : فيه الخلاف المشهور. وقد سبق تفصيل القول فيه:

---

(١) البحر ٤/ ٣٧٢، والدر ٣/ ٣٣٠.

(٢) البحر ٤/ ٣٧٤، وانظر الفريد ٢/ ٣٤٩، والعكبري ١/ ٥٩١، والدر ٣/ ٣٣١.

(٣) أبو السعود ٢/ ٢٩٠.

١ - حرف شرط غير جازم، وهو حرف وجوب لوجوب.

٢ - ظرف بمعنى: (حين) يفيد معنى الشرط.

٣ - ظرف بمعنى: (إذا) يفيد معنى الشرط.

فعلى القول الأول لا محل له من الإعراب، وعلى القولين الثاني والثالث: هو مبني على السكون في محل نصب بالفعل « وَقَعَ ».

وَقَعَ : فعل ماض مبني على الفتح، وهو فعل الشرط.

عَلَيْهِمُ : عَلَىٰ : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « عَلَىٰ » والجارّ والمجرور متعلق بـ « وَقَعَ ». ٱلرِّجْزُ : فاعل مرفوع.

قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ :

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

يَٰمُوسَى : يَا : حرف نداء. مُوسَى : منادى مبني على الضم المقدر للتعذر في محل نصب.

ٱدْعُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. لَنَا : اللام: جارّة. نَا : في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱدْعُ ».

رَبَّكَ : مفعول منصوب. الكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « وَلَمَّا وَقَعَ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

* جملة: « قَالُواْ يَٰمُوسَى » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* جملة: « يَٰمُوسَى ٱدْعُ . . . » مقول القول في محل نصب.

بِمَا عَهِدَ عِندَكَ :

بِمَا : الباء: جارّة، وتحتمل معنى الإلصاق والسببية والقسم. مَا : تحتمل الموصولية فتكون بمعنى: (الذي)، وتحتمل أن تكون صلة ما بعدها.

وعلى هذا يحتمل الأوجه الآتية[١]:

الوجه الأول:

بِمَا : الباء: جارّة. مَا : موصول بمعنى: (الذي) في محل جر باللام.

والعائد محذوف تقديره: عَهِدَهُ.

عَهِدَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

عِندَكَ : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والظرف « عِندَكَ » متعلق بالفعل « عَهِدَ ».

※ وجملة: « عَهِدَ عِندَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والمعنى على هذا الوجه: بما أوصاك أن تدعو به، أو بما عندك من العلم.

الوجه الثاني:

بِمَا : الباء: جارّة. مَا : حرف مصدري.

عَهِدَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر، وتقدم التفصيل.

- والمصدر المؤول « مَا عَهِدَ » في محل جر بالباء.

※ وجملة: « عَهِدَ عِندَكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمعنى: ادع ربك بعهده عندك، أي النبوة. وفي تعلق الجار والمجرور « بِمَا عَهِدَ » على الوجهين السابقين أقوال[٢]:

١ - هو متعلق بـ « ٱدۡعُ »، وهو الظاهر عند السمين.

---

(١) البحر ٤/ ٣٧٤، والدر ٣/ ٣٣١، والكشاف ٢/ ٨٦، والعكبري ١/ ٥٩١، والفريد ٢/ ٣٤٩، والمحرر ٢/ ٤٤٥، وأبو السعود ٢/ ٢٩٠، وزاد المسير ٢/ ١٤٩، وفتح القدير ١/ ٧٦٣، والجمل ٢/ ١٨٣ - ١٨٤، والشهاب ٤/ ٢٠٩.

(٢) البحر ٤/ ٣٧٤، والدر ٣/ ٣٣١، والعكبري ١/ ٥٩١، والفريد ٢/ ٣٤٩.

٢ - هو متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « ٱدْعُ ». والتقدير: ادع ربك متوسلاً أو ماتّاً إليه بما عهد عندك.

والباء فيما تقدم للإلصاق، ويلزم إذا جعلت للسببية تقدير مضاف محذوف؛ أي: بسبب ما عهد عندك.

٣ - متعلق بمحذوف يفسره التماسهم، وبه قال الزمخشري[(١)].

والتقدير: أَسْعِفنا بما نطلب بحق ما عهد عندك.

ورد الشهاب هذا التقدير؛ قال: « فيه تأمل؛ لأن الباء في القسم؛ مثل: (بحياتك أجرني)، فلا تتعلق لفظاً بقوله: (أسعفنا)، بل هو جواب القسم السؤالي، فتتعلق به معنى. ولا شك أن قوله يصلح جواباً لذلك القسم، فأي حاجة إلى اعتبار الحذف؟، ولو تعلق لفظاً فليتعلق بـ « ٱدْعُ » أيضاً. كذا قيل؛ فلو ترك لفظ (حق) الظاهر في القسم سلم مما ذكر، فتدبر »[(٢)].

الوجه الثالث:

بِمَا: الباء للقسم الحقيقي لا الاستعطافي. مَا: موصولة أو مصدرية.

عَهِدَ: فعل ماض وفاعله الضمير المستتر على التفصيل المتقدم، والجارّ والمجرور على هذا الوجه متعلق بقسم محذوف في موضع حال؛ أي: مقسمين بما عهد عندك، أو بقسم محذوف معطوف؛ أي: وأقسموا بما عهد عندك.

وجواب القسم قوله: « لَئِن كَشَفْتَ . . . ».

لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ:

لَئِن: اللام: موطئة للقسم؛ فهي إيذان بأن الجواب بعدها مبني على قسم مقدر قبلها لا على الشرط.

---

(١) الكشاف ٢/ ٨٦.

(٢) الشهاب ٤/ ٢٠٩.

كَشَفْتَ : فعل ماض مبني على السكون. وهو في محل جزم بـ (إن)، فعل الشرط. والتاء: في محل رفع فاعل.

عَنَّا : عَن : جارّة. نَا : في محل جر بـ « عَن ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « كَشَف ».

ٱلرِّجْزَ : مفعول منصوب. لَنُؤْمِنَنَّ : اللام: في جواب القسم. نُؤْمِنَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون الثقيلة للتوكيد، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

لَكَ : اللام: جارّة تعني الاستحقاق. والكاف: في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « نُؤْمِنَ ».

※ وجملة: « لَنُؤْمِنَنَّ » جواب قسم لا محل لها من الإعراب، وقد سدت مسد جواب الشرط.

- وإذا علقت « بِمَا عَهِدَ عِندَكَ » بـ « ٱدْعُ » أو بمحذوف حال، كان « لَنُؤْمِنَنَّ » جواب قسم محذوف.

- أما إذا جعلت الباء للقسم فيكون جواباً للقسم المصرح به.

وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها، عطف جواب على جواب. اللام: واقعة في جواب القسم. نُرْسِلَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون حرف توكيد. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

مَعَكَ : ظرف مكان منصوب والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والظرف متعلق بـ « نُرْسِل ».

بَنِيٓ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، ممنوع من الصرف.

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾

فَلَمَّا : الفاء هي الفصيحة. وفي الكلام حذف تقديره: فدعا موسى فكشف الله عنهم الرجز . . . .

لَمَّا : سبق تفصيل القول فيها على الأوجه الثلاثة: حرف شرط غير جازم، أو ظرف بمعنى: (حين)، أو ظرف بمعنى: (إذا).

كَشَفْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل.

عَنْهُمُ : عَن : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « عَن ».

ٱلرِّجْزَ : مفعول منصوب.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ : إِلَىٰٓ : جارّة. أَجَلٍ : مجرور بـ « إِلَىٰٓ ». وفي تعلق الجار والمجرور قولان:

١ - هو متعلق بـ « كَشَفْنَا ». وإليه ذهب ٱبن عطية. وفي هذا التعلق إشكال أورده أبو حيان، وفحواه أن « إِلَىٰٓ أَجَلٍ » فيه تعليق ينافي معنى « لما »؛ إذ إن جوابها مترتب على ٱبتداء وقوع فعل الشرط. ورده السمين فقال: «هذا كلامه، وهو حسن. وقد يجاب عنه بأن المراد بالأصل هنا وقت إيمانهم وإرسالهم بني إسرائيل معه، ويكون المراد بالكشف ٱستمرار رفع الرجز كأنه قيل: فلما تمادى كشفنا عنهم إلى أجل »[1]. وعند الشهاب أن «كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ » بمعنى: أنجيناهم منه، فصح تعلق الغاية به للاٌستمرار فيه بغير تكلف.

٢ - أن « إِلَىٰٓ أَجَلٍ » متعلق بمحذوف حال من الرجز، أي كائناً إلى أجل، ومعناه أن العذاب كان مؤجلاً. قال أبو حيان: « ويقوي هذا التأويل كون

---

(١) البحر ٤/ ٣٧٥، والدر ٣/ ٣٣١.

جواب « لَمَّا » جاء بـ « إِذَا » الفجائية . . . ولا تتأتى المفاجأة إلا على تأويل الكشف بالآستمرار المغيّا »[١].

هُم بَٰلِغُوهُ :

هُم : في محل رفع مبتدأ. بَٰلِغُوهُ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

والهاء: في محل جر بالإضافة.

※ والجملة في محل جر صفة « أَجَلٍ ».

قال أبو حيان: « وهي أفخم من الوصف بالمفرد لتكرر الضمير »؛ فليس في حسن التركيب كالمفرد لو قيل في غير القرآن «إلى أجل بالغيه»[٢].

إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ :

إِذَا : حرف يفيد المفاجأة على الراجح، ويحتمل ظرفية الزمان والمكان.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَنكُثُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « يَنكُثُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

※ وجملة: « إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم. والتقدير عند الزمخشري: « فلما كشفناه عنهم فاجؤوا النكث وبادروا ولم يؤخروه، ولكن لما كشف عنهم نكثوا »[٣]. ورده أبو حيان: قال ولا يمكن التغية على ظاهر هذا التقدير »[٤].

---

(١) البحر ٤/ ٣٧٤.

(٢) البحر ٤/ ٣٧٥، والدر ٣/ ٣٣١، والفريد ٢/ ٣٥٠.

(٣) الكشاف ٢/ ٨٧.

(٤) البحر ٤/ ٣٧٤ - ٣٧٥.

﴿ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٣٦﴾ ﴾

فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ :

الفاء: عاطفة سببية. ٱنتَقَمْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. مِنۡهُمۡ : مِن : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « مِن ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱنتَقَمْنَا ».

※ والجملة معطوفة على قوله « فَلَمَّا كَشَفۡنَا »، فلا محل لها من الإعراب.

فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ :

الفاء[1]: عاطفة للجملة على ما قبلها إذا أولت « ٱنتَقَمْنَا » بمعنى: أردنا الانتقام، أو بمعنى: انتصرنا منهم بإحلال نقمتنا بهم. وعلى ذلك يجوز عطف الإغراق على ما قبله.

وإذا كان الإغراق هو عين الانتقام لم يجز العطف، والفاء على هذا تفسيرية عند من يثبت لها هذا المعنى. ويجوز أن يكون المراد مطلق الانتقام والفاء تفسيرية أيضاً، ومنه قوله تعالى: « وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ » [هود ١١/ ٤٥].

أَغْرَقْنَٰـهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول.

※ والجملة معطوفة على ما قبلها أو مفسرة لها، فلا محل لها من الإعراب.

فِي ٱلۡيَمِّ : فِي : جارّة. ٱلۡيَمِّ : مجرور بـ « فِي ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَغْرَقْنَا ».

بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا :

الباء: للتسبيب، جارّة. أَنَّهُمْ : حرف مصدري ناسخ ناصب. والهاء: في محل نصب بـ « أنّ ».

---

(١) البحر ٤/ ٣٧٥، والدر ٣/ ٣٣٢، والكشاف ٢/ ٨٦ - ٨٧، والمحرر ٢/ ٤٤٦، وزاد المسير ٢/ ١٤٩ - ١٥٠، وأبو السعود ٢/ ٢٩٠، والشهاب ٤/ ٢١٠.

كَذَّبُواْ : فعل ماض مبني على الضم. الواو: في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَـٰتِنَا : الباء: جارّة وتحتمل الإلصاق والتعدية. ءَايَـٰتِ : مجرور بالباء. نَا : في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور بآياتنا متعلق بـ « كَذَّبُواْ ».

※ وجملة: « كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا » في محل رفع خبر « أَنّ ».

- والمصدر المؤول من (أن وٱسمها وخبرها) في محل جر بالباء، وهو متعلِّق[1] بـ « أَغْرَقْنَا »، أي: بسبب تكذيبهم..

※ والجملة تعليلية[2] لا محل لها من الإعراب.

وَكَانُواْ عَنْهَا غَـٰفِلِينَ :

الواو: عاطفة أو حالية. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

عَنْهَا : عَن : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « عَن ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « غَـٰفِلِينَ ».

غَـٰفِلِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وفي مرجع الضمير في « عَنْهَا » قولان:

١ - هو راجع إلى الآيات، والغفلة يراد بها الإعراض وعدم التدبر والاعتبار.

٢ - هو راجع إلى النقمة المستفادة من قوله « فَٱنتَقَمْنَا »، والمعنى: كانوا غافلين عن النقمة التي حلت بهم.

※ وفي محل جملة: « وَكَانُواْ عَنْهَا غَـٰفِلِينَ » قولان:

١ - معطوفة على جملة: « كَذَّبُواْ ... »، فهي في محل رفع، وذلك إذا أرجعت الضمير في « عَنْهَا » إلى « الآيات ».

---

(١) الفريد ٢/ ٣٥٠، والدر ٣/ ٣٣٢.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٩٠.

٢ - في محل نصب حال بإضمار (قد)، إذا أرجعت الضمير إلى النقمة، قاله الشهاب[١].

﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾﴾

وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا :

وَأَوْرَثْنَا : الواو: عاطفة. أَوْرَثْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. و « أَوْرَث »: فعل يتعدى إلى مفعولين، لكونه متعدياً بذاته في صيغته الثلاثية ومزيد بألف التعدية.

وفي تعيين مفعوليه وإعراب ما بعده الأقوال الآتية[٢]:

الوجه الأول:

ٱلْقَوْمَ : مفعول أول منصوب.

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح صفة لـ « ٱلْقَوْمَ ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

يُسْتَضْعَفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « يُسْتَضْعَفُونَ » في محل نصب خبر (كان).

---

(١) الشهاب ٤/ ٢١٠، وأبو السعود ٢/ ٢٩٠.

(٢) البحر ٤/ ٣٧٥، والدر ٣/ ٣٣٣. والبيان ١/ ٣٧٢، ومشكل مكي ١/ ٣٢٧ - ٣٢٨، والعكبري ١/ ٥٩٢، والفريد ٢/ ٣٥١، وزاد المسير ٢/ ١٥٠، وأبو السعود ٢/ ٢٩١، والجمل ٢/ ١٨٤ - ١٨٥.

※ وجملة: « كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَشَـٰرِقَ : مفعول ثان منصوب. ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

وَمَغَـٰرِبَهَا : الواو: عاطفة. مَغَـٰرِبَهَا : معطوف على المفعول الثاني منصوب، وها: في محل جر مضاف إليه.

ٱلَّتِي : موصول مبني على السكون، وفي محله من الإعراب وجهان:

١ - هو في محل نصب صفة لـ « مَشَـٰرِقَ ».

٢ - هو في محل جر صفة لـ « ٱلْأَرْضِ ». ونظيره قولك: جاء غلام هندٍ وزيدٌ العاقِلة.

والوجه الأول هو الأقوى؛ إذ يقتضي الوجه الثاني التفريق بين الصفة والموصوف بمعطوف على ما أضيف إلى الموصوف. قال أبو حيان: « وفيه تكلف وخروج عن الظاهر بغير دليل »[١]. وقال الهمداني: « ليس بالمتين »[٢].

بَـٰرَكْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

فِيهَا : فِي : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « فِي ».

والجار والمجرور متعلق بـ « بَـٰرَكَ ». والضمير فيها راجع على « مَشَـٰرِقَ » على الوجه الأول، وعلى « ٱلْأَرْضِ » على الوجه الثاني.

※ وجملة: « بَـٰرَكْنَا فِيهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني:

مَشَـٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَـٰرِبَهَا : أولهما: منصوب على ظرفية المكان، والثاني: معطوف عليه. والأصل هو: كانوا يستضعفون في مشارق الأرض ومغاربها، فحذف الحرف، وعلق الظرف بـ « يُسْتَضْعَفُونَ ».

---

(١) البحر ٤/ ٣٧٥.

(٢) الفريد ٢/ ٣٥١.

وقد جعلهما العكبري وجهين بأن أعربهما منصوبين على الظرفية وعلى نزع الخافض. قال السمين: « إن كل ظرف مقدرٌ بـ « فِي » فكيف يجعل شيئاً واحداً شيئين »[١].

وعلى هذا يكون الموصول في قوله: « ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۖ » في محل نصب مفعولاً ثانياً لـ « أَوْرَثْنَا ».

الوجه الثالث: ذكره مكي[٢].

- القومَ: هو المفعول الثاني. وقوله: « ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۖ » نعت لمحذوف هو المفعول الأول. والتقدير على هذا الوجه: وأورثنا الأرضَ التي باركنها فيها القوم الذين كانوا يستضعفون. ولا بد فيه من إعراب قوله: « مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا » منصوبين على الظرفية المكانية، ولا يجوز إلا على حذف حرف الجر.

ويحصل من الأوجه الثلاثة أن الضمير في « فِيهَاۖ » يحتمل العود إلى (مشارق ومغارب)، وإلى (ٱلۡأَرۡضِ) المحذوفة، وإلى (ٱلۡأَرۡضِ) المصرح به، فهو في محل نصب على الأوّلين، وفي محل جر على الثالث.

وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْۖ :

وَتَمَّتۡ : الواو: عاطفة. تمّت: فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

كَلِمَتُ : فاعل مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. ٱلۡحُسۡنَىٰ : صفة مرفوعة، وعلامة رفعها ضمة مقدرة للتعذر.

عَلَىٰ : جارّة. بَنِيٓ : مجرور بـ « عَلَىٰ » وعلامة جره الياء، ملحق بجمع المذكر السالم. إِسۡرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، ممنوع من الصرف.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « تَمَّتْ ».

---

(١) الدر ٣/ ٣٣٣، والعكبري ١/ ٥٩٢ - ٥٩٣.

(٢) مشكل مكي ١/ ٣٢٧ - ٣٢٨.

بِمَا صَبَرُواْ : الباء: جارّة وهي للتسبيب. مَا [١] : حرف مصدري.

صَبَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول[٢] « مَا صَبَرُواْ » في محل جر بالباء، أي بصبرهم. وهو معلق بـ « تَمَّتْ ».

※ وجملة: « صَبَرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ . . . » معطوفة على « وَأَوْرَثْنَا »، فلا محل لها من الإعراب.

وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ :

وَدَمَّرْنَا : الواو: عاطفة. دَمَّرْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

وفي إعراب ما كان يصنع فرعون وقومه. الأوجه الآتية:

الوجه الأول:

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول لـ « دمرنا ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ . وٱسمه ضمير مستتر يعود على « مَا » الموصولة.

يَصْنَعُ : فعل مضارع مرفوع. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

وَقَوْمُهُۥ : الواو: عاطفة. قَوْمُهُ : معطوف على الفاعل مرفوع مثله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ . . . » في محل نصب خبر (كان).

※ وجملة: « كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٢٤٠، والفريد ٢/ ٣٥١، وأبو السعود ٢/ ٢٩١.

(٢) البحر ٤/ ٣٧٦، والدر ٣/ ٣٣٣ - ٣٣٤، وأبن النحاس ٢/ ٦٩، ومشكل مكي ١/ ٣٢٨ - ٣٢٩، والبيان ١/ ٣٧٢ - ٣٧٣، والعكبري ١/ ٥٩١ - ٥٩٢، والفريد ٢/ ٣٥٢.

والعائد محذوف، والتقدير: ودمرنا الذي كان يصنعه فرعون وقومه.

الوجه الثاني:

مَا : حرف مصدري. كَانَ : زائدة بين الحرف المصدري وصلته فلا محل لها من الإعراب. يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ : فعل وفاعل. وَقَوْمُهُ : معطوف على الفاعل.

- والمصدر المؤول (ما يصنع فرعون) في محل نصب مفعول « دَمَّرْنَا ».

※ وجملة: « يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والتقدير: ودمرنا صُنْعَ فرعون وقومه.

الوجه الثالث:

وذكره السمين[١] تفريعاً على الوجه الثاني.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول دمرنا. كَانَ : زائدة بين الموصول الاسمي وصلته. يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف.

والتقدير: ودمرنا الذي يصنعه فرعون وقومه.

الوجه الرابع:

مَا : موصولة في محل نصب مفعول « دَمَّرْنَا ». كان: ناقصة عاملة. واسمه ضمير مستتر تقديره: هو.

يَصْنَعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على « فِرْعَوْنُ ».

فِرْعَوْنُ : اسم « كَانَ » مؤخر.

※ وجملة: « يَصْنَعُ » في محل نصب خبر « كَانَ » مقدم.

※ والجملة الكونية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والتقدير: ودمرنا ما كان فرعون يصنعه.

---

(١) الدر ٣/ ٣٣٣.

وقد استضعف هذا الوجه أكثر المعربين. قال الهمداني: « وهذا من التعسف والتصرف البارد؛ لأن الشيء إذا وقع في مرتبته فلا ينوء به تقديم أو تأخير »[١]؛ يعني بذلك وقوع « فِرْعَوْنُ » في مرتبة الفاعل للفعل السابق. وهو كذلك ضعيف عند مكي والعكبري؛ قال مكي: ويلزم من يجيز هذا أن يجيز: يقومُ زيد على الابتداء والخبر والتقديم والتأخير، ولم يجزه أحد »[٢].

وللسمين قول في هذه المسألة، وهل يجوز أن يكون من باب التنازع أم لا؟ وقد تقدم القول فيه.

الوجه الخامس:

مَا : حرف مصدري. كَانَ : ناقصة عاملة، واسمها ضمير الشأن المقدر.

يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ : جملة خبر « كَانَ » وهي مفسرة لضمير الشأن.

وضعّف العكبري هذا الوجه، لأن الجملة بعد « كَانَ » هي - عنده - صلة لـ « مَا » المصدرية فلا تكون مفسرة للضمير ولا يحصل بها الإيضاح، لأن المفسر يجب أن يكون مستقلاً؛ قال: « فتدعو الحاجة إلى أن يجعل « فِرْعَوْنُ » اسم « كَانَ »، وفي « يَصْنَعُ » ضمير يعود عليه »[٣].

وفي قول العكبري وهم نبه عليه السمين[٤]، فإعراب (كان) ناقصة يوجب أن يكون « يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ » خبراً لها وليس صلة لـ « مَا »، وبهذا القول يكون العكبري قد تخيل مانعاً من جعل الاسم هو ضمير الشأن، وفرّ من ذلك إلى الوجه الرابع الذي نبذه واستضعفه من قبل.

---

(١) الفريد ٢/ ٣٥٢.

(٢) مشكل مكي ١/ ٣٢٩.

(٣) العكبري ١/ ٥٩٢.

(٤) الدر ٣/ ٣٣٤.

وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ : الواو: عاطفة.

مَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ :

يجوز في إعرابه الأوجه الثلاثة الأولى السابق ذكرها في إعراب « مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ »، دون الوجهين الرابع والخامس. وهي اختصاراً:

١ - مَا : موصول مفعول لـ « دَمَّرْنَا ». كانوا يعرشون: كان وٱسمها وخبرها وهي صلة الموصول الاسمي. والعائد محذوف. والتقدير: والذي كانوا يعرشونه.

٢ - مَا : مصدرية. كانوا يعرشون: كانوا: زائدة. يعرشون: هي صلة الموصول الحرفي. والتقدير: ودمرنا عرشهم (مصدر: عَرَش).

٣ - مَا : موصولة مفعول به. كانوا: زائدة. يعرشون: جملة صلة للموصول الاسمي، والعائد محذوف. والتقدير: ودمرنا الذي يعرشونه.

- وقوله: « مَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ » معطوف على « مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ ».

وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْاْ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾

وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ :

وَجَٰوَزْنَا : الواو: للٱستئناف بياناً لقصة بني إسرائيل مع موسى عليه السلام.

جَٰوَزْنَا : فعل ماض مبني على السكون، وهو (فَاعَل) بمعنى: (فَعَل).

و نَا : في محل رفع فاعل.

بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ : الباء فيها وجهان[1]:

١ - هي للتعدية، وبني: مجرور بالباء، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع

(١) البحر ٤/٣٧٧، والدر ٣/٣٣٤ - ٣٣٥، والعكبري ١/٥٩٢، والبيان ١/٣٧٣، والفريد ٢/٣٥٣، والجمل ٢/١٨٥.

المذكر السالم. إسرائيل: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. ولم يذكر العكبري والهمداني غير هذا الوجه.

والجار والمجرور متعلق بـ « جَـٰوَز »، وهو المفعول الثاني في الأصل.

٢ - الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، والتقدير مصحوبين ببني إسرائيل.

ٱلْبَحْرَ : منصوب على أنه مفعول أول على الوجه الأول، ومفعول به على الوجه الثاني.

فَأَتَوْاْ عَلَىٰ قَوْمٍ :

فَأَتَوْاْ : الفاء: عاطفة. أَتَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على لام الفعل المحذوفة. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ قَوْمٍ : عَلَىٰ : جارّ. قَوْمٍ : مجرور بـ « عَلَىٰ ». والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَتَوْاْ ».

يَعْكُفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَعْكُفُونَ ».

لَّهُمْ : اللام: جار، والهاء: في محل جر باللام.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « أَصْنَامٍ ».

※ وجملة: « جَـٰوَزْنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « يَعْكُفُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

قَالُواْ يَـٰمُوسَى :

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَـٰمُوسَى : يَا : حرف نداء. مُوسَى: منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب.

ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا :

ٱجْعَل : فعل أمر مراد به الالتماس مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لَّنَآ : اللام: جارّة. نَا : في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱجْعَل ».

إِلَٰهًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ :

في الكاف وجهان:

١ - هي في محل نصب صفة لـ « ءَالِهَةٌ ». والتقدير: إلهاً مماثلاً لآلهتهم[1].

٢ - هي حرف جر، وهي وما عملت فيه متعلق بمحذوف صفة لـ « ءَالِهَةٌ ».

وفي « مَا » وما تلاها ثلاثة أوجه، وبيانها فيما يأتي[2]:

١ - « مَا » اسم موصول بمعنى: (الذي). لَهُمْ : اللام جارّة. والهاء: في محل جر باللام. والجارّ والمجرور صلة الموصول والعائد ضمير رفع مستتر في متعلق الجار.

ءَالِهَةٌ : مرفوع، بدل من ضمير الرفع المستتر، والتقدير: كالذي هو لهم آلهة، أو هو مرفوع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: كالذي لهم هو آلهة.

قال الهمداني: وهو الجيد.

---

(١) الدر ٣/ ٣٣٥.

(٢) البحر ٤/ ٣٧٧، والدر ٣/ ٣٣٥، والكشاف ٢/ ٨٧، والعكبري ١/ ٥٩٢ - ٥٩٣، والفريد ٢/ ٣٥٣، وأبو السعود ٢/ ٢٦١، والجمل ٢/ ١٨٥، والشهاب ٤/ ٢١١، ومغني اللبيب ٣/ ١٢ - ١٣، و٤/ ٨٧ - ٨٨.

٢ - « مَا » موصولة حرفية. والصلة محذوفة تقديرها: ثبت، وبقى معمول الصلة. والتقدير: كما ثبت لهم آلهة.

وعلى هذا الوجه يكون « لَهُمْ » متعلقاً بـ (ثبت)، و ءَالِهَةٌ : مرفوع، فاعل للصلة المقدرة المحذوفة.

٣ - « مَا » زائدة كافة للكاف التي هي حرف جر، فجاز دخولها على الجملة، والأصل دخولها على المفرد وهو قول الزمخشري. ويدل ظاهر قوله على أن الكفّ قد أزال اختصاصها بالدخول على المفرد، وإن لم يبطل عملها.

وعلى هذا الوجه يكون « لَهُمْ » متعلقاً بمحذوف خبر مقدم. و« ءَالِهَةٌ » مبتدأ مرفوع مؤخر، والجملة الاسمية في محل جر بالكاف.

قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ :

قَالَ : فعل ماض. إِنَّكُمْ : إن حرف ناسخ ناصب مؤكِّد.

والكاف: في محل نصب اسم « إِنَّ ». قَوْمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

تَجْهَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ولم يذكر المفعول به؛ إما لتنزيل الفعل منزلة اللازم، وإما لإرادة العموم، أي تجهلون كل شيء[١].

※ وجملة: « قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ جملة: « إِنَّكُمْ قَوْمٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ جملة: « تَجْهَلُونَ » في محل رفع صفة لـ (قوم).

---

(١) الشهاب ٤/ ٢١١.

إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾

إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. هَٰٓؤُلَآءِ : ها: للتنبيه وأُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم « إِنَّ ».

مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ :

فيه وجهان(١):

الأول: « مُتَبَّرٌ » خبر مقدم. و« مَا » وما دخلت عليه في محل رفع مبتدأ مؤخر.

※ والجملة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

الثاني: « مُتَبَّرٌ » خبر « إِنَّ ». و« مَا » وما دخلت عليه في محل رفع نائب عن الفاعل لاسم المفعول « مُتَبَّرٌ ». وتفصيل إعراب « مَّا هُمْ فِيهِ »:

على الوجه الأول:

مَّا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر، بٱعتبار « مُتَبَّرٌ » خبراً مقدماً.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهِ : فِي : جارّة. والهاء: في محل جر بالحرف.

شبه الجملة متعلق بمحذوف خبر عن « مَّا ».

※ وجملة: « هُمْ فِيهِ » صلة لا محل لها من الإعراب.

على الوجه الثاني:

مَّا : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

هُمْ فِيهِ : مبتدأ وخبر على ما تقدم، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/ ٣٧٧ - ٣٧٨، والدر ٣/ ٣٣٦، والكشاف ٢/ ٨٧ - ٨٨، والعكبري ١/ ٥٩٣، والفريد ٢/ ٣٥٣ - ٣٥٤، وأبو السعود ٢/ ٢٩٣، وفتح القدير ٧٦٥ - ٧٦٦، والجمل ٢/ ١٨٥، والشهاب ٤/ ٢١١ - ٢١٢.

وقد اختلف المعربون في أي الوجهين هو الأرجح؛ فالأول هو الوجه عند الزمخشري ولم يذكر غيره. ورتب على الإخبار عن (أَنَّ) بالجملة، وتقديم المبتدأ على الخبر في جملة الإخبار إرادة اختصاص عبدة الأصنام بالتبار والهلاك. وذهب أبو حيان إلى ترجيح الوجه الثاني، ورد به ما ذهب إليه الزمخشري.

وقد وافق السمين شيخه في أن الأصل في الأخبار أن تكون مفردة؛ فما أمكن فيه ذلك فلا يعدل عنه. غير أنه اعتذر للزمخشري فقال: «إلا أن الزمخشري لم يذكر ذلك على سبيل التعيين، بل على أحد الوجهين. وقد يكون هذا عنده أرجح مع جهة ما ذكر من المعنى. وإذا دار الأمر بين مرجح لفظي ومرجح معنوي، فٱعتبار المعنوي أولى. ولا أظن حمل الزمخشري على ذلك إلا ما ذكرت».

وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ :

الواو: للعطف.

بَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ :

وفيه الوجهان السابق ذكرهما في إعراب قوله تعالى: « مُتَبَّرٌ مَّا هُمۡ فِيهِ »، وينضاف إليهما وجه ثالث. وتفصيل ذلك[1]:

الوجه الأول:

بَٰطِلٌ : خبر مقدم مرفوع. مَّا : وما دخلت عليه في محل رفع مبتدأ مؤخر.

※ والجملة الاسمية في محل رفع عطفاً على جملة خبر « إِنَّ » المتقدمة.

الوجه الثاني:

بَٰطِلٌ : مرفوع عطفاً على « مُتَبَّرٌ » التي هي خبر مفرد عن « إن هؤلاء ».

مَّا : وما دخلت عليه في محل رفع فاعل لاسم الفاعل « بَٰطِلٌ ».

وعلى الوجهين السابقين يكون تفصيل إعراب قوله: « مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ »؛ هو:

مَّا : اسم موصول في محل رفع، مبتدأ مؤخراً أو فاعلاً.

---

(١) الفريد ٢/ ٣٥٤، والقرطبي ٧/ ١٤٧، والدر ٣/ ٢٣٦، وأبو السعود ٢/ ٢٩٢.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. الواو: في محل رفع اسم (كان).

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثالث[1]:

ما: حرف مصدري. كانوا يعملون: فعل ناسخ واسمه وخبره. و« مَا » ومدخولها: مصدر مؤول في محل رفع. ويرد على رفعه الوجهان اللذان تقدم ذكرهما: إما على أنه مبتدأ مؤخر و« بَاطِلٌ » خبره المقدم. وإما على أنه فاعل، والعامل فيه هو اسم الفاعل.

وقد أعرب القرطبي « كَانُوا » صلة زائدة؛ فلا محل لها من الإعراب؛ ومن ثم يكون تقدير الكلام على فرض زيادتها، « وباطل عملهم ».

قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر جوازاً تقديره: هو.

أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا :

فيها الأعاريب الآتية[2]:

الوجه الأول:

الهمزة: للاستفهام المراد به التوبيخ والإنكار. غَيْرَ : مفعول به مقدم منصوب بالفعل « أَبْغِي ». على تقدير حذف اللام، والتقدير: أبغي لكم غير الله.

---

(١) الفريد ٢/ ٣٥٤، والقرطبي ٧/ ١٤٧.

(٢) البحر ٤/ ٣٧٨، والبيان ١/ ٣٧٣، وابن النحاس ٢/ ٦٩، والفريد ٢/ ٣٥٤، والعكبري ١/ ٥٩٣، وأبو السعود ٢/ ٢٩٢، والجمل ٢/ ١٨٥، والشهاب ٤/ ٢١١.

أَبْغِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا. والكاف: في محل نصب على نزع الخافض.

إِلَٰهًا : فيها ما يأتي:

١ - تمييز منصوب لـ « غَيْرَ ».

٢ - حال منصوب، وهو قول أبي حيان. قال السمين: وفيه نظر.

الوجه الثاني:

غَيْرَ : حال منصوب من « إِلَٰهًا »؛ إذ لو تأخر « غَيْرَ » لصلح أن يكون صفة له.

أَبْغِيكُمْ : إعرابها كما في الوجه السابق. إِلَٰهًا : مفعول به منصوب.

الوجه الثالث:

غَيْرَ : مفعول به منصوب بفعل مضمر. قال ٱبن عطية: « وهذا هو الظاهر »، وجوّز أن يكون حالاً. وردَّ نصبه بفعل مضمر أبو حيان وتلميذه السمين، كما لم يصححا نصبه على الاشتغال. قال أبو حيان: « لو كان التركيب: أغير الله أبغيكموه لصح ».

※ وجملة: « أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ . . . » مقول القول في محل نصب.

※ وجملة: « قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ :

وَهُوَ : الواو للحال أو للاستئناف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

فَضَّلَكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح. والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

عَلَى : جارّ. ٱلْعَٰلَمِينَ : مجرور بـ « عَلَى »، وعلامة جره الياء، ملحق بجمع المذكر السالم.

※ جملة: « فَضَّلَكُمْ » في محل رفع خبر عن « هُوَ ».

* جملة: « وَهُوَ فَضَّلَكُمْ . . . » في محلها قولان:

١ - في محل نصب حال، من « ٱللَّهِ » أو من المخاطبين، لاشتماله على ضميريهما.

٢ - أستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي داخلة في مقول القول السابق.

وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾

سبق تفصيل إعراب نظيره في الآية/ ٤٩ من سورة البقرة، فارجع إليه ثمة.

وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾

وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً :

وَوَٰعَدْنَا : الواو: أستئنافية لحكاية ما كان من أمر بني إسرائيل مع موسى عليه السلام. وَاعَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون، نَا : في محل رفع فاعل.

مُوسَىٰ : مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

ثَلَٰثِينَ [1]: مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وذلك على تقدير مضاف محذوف؛ أي تمام ثلاثين أو انقضاء ثلاثين.

قال مكي: ولا يجوز أن تكون ظرفاً للوعد إذ الوعد لم يكن فيها.

لَيْلَةً : تمييز منصوب.

---

(١) البحر ٤/ ٣٧٩، والدر ٣/ ٣٣٨، والبيان ١/ ٣٧٤، وابن النحاس ٢/ ٦٩ - ٧٠، ومشكل مكي ١/ ٢٩، والمحرر ٢/ ٤٥٠، والعكبري ١/ ٥٩٣، والفريد ٢/ ٣٥٦.

وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ :

الواو : عاطفة للجملة على ما قبلها. أَتْمَمْنَـٰهَا : فعل ماضٍ مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل. هَا : في محل نصب مفعول، وهو عائد على المواعدة لا على « ثَلَٰثِينَ » خلافاً للحوفي؛ قال أبو حيان: « لأن الثلاثين لم تكن ناقصة فتتم »[1].

فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً :

فَتَمَّ : الفاء: عاطفة. تَمَّ : فعل ماض. مِيقَٰتُ : فاعل مرفوع.

رَبِّهِۦ : رَبِّ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

هذا، والوقت مطلق. أما الميقات فهو ما قدر فيه عمل من الأعمال.

أَرْبَعِينَ : منصوب، وعلامة نصبه الياء، ملحق بجمع المذكر السالم وفي نصبه الأقوال الآتية[2]:

١ - هو حال، وهو قول الزمخشري، والتقدير: بالغاً أربعين. فالحال هو المحذوف المقدر على التحقيق، أو هو على تقدير: كاملاً عند العكبري.

٢ - هو مفعول به. قاله أبو البقاء؛ لأن المعنى: بلغ أربعين فالفعل « تَمَّ » مضمّن معنى (بلغ). والحامل على التضمين - بعبارة الهمداني - هو أن « تَمَّ » فعل غير متعد، و(بلغ) في معناه وهو متعد ».

٣ - هو ظرف زمان؛ قاله ٱبن عطية؛ من حيث هو عدد وأزمنة. ورده ٱبن الأنباري والسمين؛ قال: كيف يكون ظرفاً للتمام، والتمام إنما هو بآخر جزء من تلك الأزمنة. وأجازه الشهاب بتجوز.

---

(١) البحر ٤/ ٣٧٩، والدر ٣/ ٣٣٩.

(٢) البحر ٤/ ٣٧٩، والدر ٣/ ٣٣٩، والكشاف ٢/ ٨٩، والبيان ١/ ٣٧٤، والعكبري ١/ ٥٩٣، والفريد ٢/ ٣٥٦، ومشكل مكي ١/ ٣٣٠، والمحرر ٢/ ٤٤٩، وأبو السعود ٢/ ٢٩٣، والجمل ٢/ ١٨٧، والشهاب ٤/ ٢١٣.

٤ - هو تمييز؛ قاله أبو حيان، وتقديره عنده: « فتم أربعون ميقات ربه، ثم أسند التمام إلى الميقات وانتصب « أَرْبَعِينَ » على التمييز ».
ورده السمين بمثل ما رد به أبو حيان قول الحوفي في إعراب « ثَلَٰثِينَ » ظرفاً.

* وجملة: « وَاعَدْنَا مُوسَىٰ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « أَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلها محلها من الإعراب.

* وجملة: « تَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ . . . » مؤكِّدة، أو هي مؤسسة لرفع توهم أن العشر من تمام الثلاثين، أو أنها عشر ساعات مثلاً. وعلى القولين: لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة. قَالَ : فعل ماض.

مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

لِأَخِيهِ : اللام: جارّة للتبليغ. أَخِيهِ : أَخِي : مجرور باللام، وعلامة جره الياء. الهاء: في محل جر مضاف إليه.

هَٰرُونَ [1] :

١ - بدل من « أَخِيهِ »، أو عطف بيان مجرور، وعلامة جره الفتحة.

٢ - منصوب على إضمار « أعني »، والفتحة فيه علامة نصب.

ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي :

ٱخْلُفْنِي : فعل أمر مبني على السكون. والنون: للوقاية. والياء: مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

---

(١) الدر ٣/٣٣٨، والفريد ٢/٣٥٦، والعكبري ١/٥٩٣.

فِي : جارّ. قَوۡمِى : مجرور بالحرف، وعلامة جره كسرة مقدرة لاْشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وَأَصۡلِحۡ :

الواو: عاطفة. أَصْلِحْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

والمفعول مقدر، أي: ما يجب إصلاحه، أو أن الفعل منزل منزلة اللازم فلا يحتاج إلى مفعول، أو هو مراد به التعميم؛ قاله: الشهاب.

وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ :

وَلَا تَتَّبِعۡ : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة.

تَتَّبِعۡ : مضارع مجزوم. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

سَبِيلَ : مفعول به منصوب. ٱلۡمُفۡسِدِينَ : مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الياء.

* وجملة: « قَالَ مُوسَىٰ . . . »[1] اْستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِى . . . » إلى قوله « سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ » مقول القول في محل نصب.

وجملة: « ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِى » اْبتدائية لا محل لها من الإعراب، وكذلك ما عطف عليها، فله حكمها.

وجملة: « لَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ » تفسير وبيان لجملة: « أَصْلِحْ ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٩٤.

وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا :

وَلَمَّا : الواو ٱستئناف لبيان تمام القصة. لَمَّا : حرف شرط غير جازم على الراجح، وفي القول بظرفيته نظر، وقد تقدم تفصيل القول فيه غير مرة..

جَآءَ : فعل الشرط ماض مبني على الفتح.

مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

لِمِيقَٰتِنَا [١]: اللام جارّة. والراجح أنها للاختصاص، وليست بمعنى: (عند). قال الزمخشري: كأنه قيل: للوقت الذي وقتنا له، كما تقول: « أتيته لعشر خلون من الشهر ». وإليه ذهب الزجاج وأبو السعود والشهاب وكثير غيرهم.

ورجح الهمداني أن يكون الجار والمجرور متعلقاً بـ « جَآءَ »، وإن جوز وجه الاختصاص.

مِيقَٰتِنَا : مِيقَٰت : مجرور باللام. نَا : في محل جر بالإضافة.

وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ :

وَكَلَّمَهُۥ : في الواو قولان:

١ - هي عاطفة.

٢ - هي واو الحال: قاله ٱبن عطية[٢]، قال: والأول أبين.

---

(١) البحر ٤/ ٣٨١، والدر ٣/ ٣٣٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٧٣، والكشاف ٢/ ٨٨، والفريد ٢/ ٣٥٦، وأبو السعود ٢/ ٢٩٣، والشهاب ٤/ ٢١٣.

(٢) المحرر ٢/ ٤٥٠.

كَلَّمَهُۥ : فعل ماض مبني على الفتح. الهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً. رَبُّهُۥ : فاعل مرفوع مؤخر. الهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « لَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب. وهي في محل نصب حال عند من جعل (الواو) للحال.

قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ [1] :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل: مستتر تقديره: هو.

رَبِّ : منادى منصوب، وحرف النداء مقدر، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة.

أَرِنِيٓ : أصله أرئني: وهو صيغة دعاء في صورة الأمر، مبني على حذف حرف العلة. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف. وتقديره عند الجمهور: أرني ذاتك المقدسة، وقد حذف مبالغة في الأدب. وقدره آخرون منهم قطرب: أرني أمراً عظيماً لا يرى مثله في الدنيا، ولم يجوز ذلك الزجاج والقرطبي وغيرهما.

* وجملة: « قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « رَبِّ أَرِنِيٓ . . . » مقول القول في محل نصب.

أَنظُرْ إِلَيْكَ :

أَنظُرْ : مضارع مجزوم. وفي علة جزمه قولان:

١ - وقوعه جواباً للأمر. وهو الأظهر.

٢ - أنه جواب شرط محذوف؛ قاله الهمداني. وتقديره مكّني من رؤيتك وهيئني لها فإن فعلت أنظر إليك.

---

(١) البحر ٤/ ٣٨٢، والدر ٣/ ٣٣٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٧٣، والكشاف ٢/ ٨٩، والفريد ٢/ ٣٥٧، والقرطبي ٧/ ١٧٧، والجمل ٢/ ١٨٧.

إِلَيْكَۚ : إِلَىٰ : جارّة. الكاف: في محل جر بالحرف، والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَنظُرْ ».

※ وجملة: « قَالَ رَبِّ . . . » جواب « لَمَّا »، فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « رَبِّ أَرِنِيٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ لَن تَرَىٰنِي :

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل مستتر تقديره: هو.

لَن : حرف نفي ونصب واستقبال، وهي مؤكدة للنفي بـ (لا)، ولا تفيد التأبيد على الراجح. تَرَىٰنِي : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. والنون: للوقاية. الياء: في محل نصب مفعول.

※ وجملة: « قَالَ لَن تَرَىٰنِي » ٱستئناف، جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ . . . » مقول القول في محل نصب.

وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ :

وَلَٰكِنِ : الواو: عاطفة. لَٰكِن : للاستدراك ولا عمل لها.

ٱنظُرْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

إِلَى ٱلْجَبَلِ : إِلَى : جارّة. ٱلْجَبَلِ : مجرور بالحرف. و(أل) فيه للعهد(١).

والجار والمجرور متعلق بـ « ٱنظُرْ ».

فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِيۚ :

فَإِنِ : الفاء: عاطفة. إن : حرف شرط جازم.

ٱسْتَقَرَّ : فعل الشرط، وهو ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « ». والفاعل مستتر تقديره: هو.

مَكَانَهُۥ : ظرف مكان منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق

---

(١) البحر ٤/ ٣٨٢.

بـ « ٱسْتَقَرَّ ».

فَسَوْفَ : الفاء رابطة لجواب الشرط بفعله. سوف: حرف تنفيس لا عمل له.

تَرَىٰنِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. النون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

* وجملة: « فَسَوْفَ تَرَىٰنِى » في محل جزم جواباً للشرط الجازم.

فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة. لَمَّا : حرف شرط غير جازم على الراجح.

تَجَلَّىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

رَبُّهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والفاعل: على تقدير حذف مضاف تقديره: أمر ربه، عند من تأولوا الآية: رب أرني أمراً عظيماً(١).

لِلْجَبَلِ : اللام: جارّة. الجبل: مجرور بالحرف وهو متعلق بـ « تَجَلَّىٰ ».

جَعَلَهُۥ دَكًّا (٢):

جَعَلَهُۥ : فعل ماض، ناصب لمفعولين عند من قدره بمعنى: (صيَّر)، ولمفعول واحد عند من قدره بمعنى: (دكّ).

الهاء: في محل نصب مفعول أول، أو هو مفعول على اختلاف القولين.

دَكًّا :

١ - منصوب على أنه مفعول ثان إذا قدرت جعل بمعنى: (صَيّر). وهو مصدر بمعنى: (مدكوكاً) أو (مندكاً). أو هو على حذف مضاف لأن الفعل قبله ليس من لفظه؛ فتقديره: جعله ذا دك.

---

(١) معاني الزجاج ٢/ ٣٧٣، والقرطبي ٧/ ١٧٧، وفتح القدير ١/ ٧٦٨.

(٢) البحر ٤/ ٣٨٣، والدر ٣/ ٣٣٩، والعكبري ١/ ٥٩٣، والفريد ٢/ ٣٥٧، ومشكل مكي ١/ ٣٣٠، والشهاب ٤/ ٢١٥.

٢ - مفعول مطلق على المعنى، والتقدير: دَكَّه دكّاً.

※ وجملة: « جعله دكا » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًاۚ :

وَخَرَّ : الواو: عاطفة. ويقتضي ذلك ترتيبه على التجلي، وإلا عطف بالفاء.

خَرَّ : فعل ماض مبني على الفتح.

مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

صَعِقًاۚ : حال مقارنة من « مُوسَىٰ » منصوب[1].

※ وجملة: « وَخَرَّ مُوسَىٰ . . . » معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّآ أَفَاقَ :

فَلَمَّآ : الفاء: عاطفة. لَمَّا : حرف شرط غير جازم على الراجح.

أَفَاقَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

قَالَ سُبْحَـٰنَكَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: هو.

سُبْحَـٰنَكَ : مفعول مطلق ملازم للنصب فلا يتصرف. وناصبه فعل مستتر وجوباً. والكاف: في محل جر بالإضافة. والمعنى: تنزيهاً لك من السوء.

تُبْتُ إِلَيْكَ :

تُبْتُ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ : إِلَىٰ : جارّة. الكاف: في محل جر بالحرف وهو متعلق بـ (تاب).

وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

وَأَنَا۠ : الواو: عاطفة. أَنَا : في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٤/ ٣٨٣، والدر ٣/ ٣٣٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٧٣، وابن النحاس ٢/ ٧٠، والعكبري ١/ ٥٩٤، والفريد ٢/ ٣٥٧، ومشكل مكي ١/ ٣٣٠.

أَوَّلُ : خبر مرفوع. ٱلْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة: « فَلَمَّآ أَفَاقَ » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « قَالَ سُبْحَٰنَكَ . . . » جواب شرط غير جازم، فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ . . . » إلى قوله « ٱلْمُؤْمِنِينَ » في محل نصب مقول القول.

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ :

قَالَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: هو.

يَٰمُوسَىٰٓ : يا : حرف نداء. مُوسَىٰٓ : منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب.

إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى [1] :

إِنِّى : إن : حرف نسخ ونصب وتوكيد. الياء: في محل نصب اسم (إنّ).

ٱصْطَفَيْتُكَ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

الكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَى ٱلنَّاسِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱصْطَفَى » .

※ وجملة: « ٱصْطَفَيْتُكَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

---

(١) البحر ٤/ ٣٨٥، والدر ٣/ ٣٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ١٨٩.

بِرِسَٰلَٰتِي : الباء: جارّة تفيد السببية. رِسَٰلَٰتِي : مجرور بالباء. وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء النفس. الياء: في محل جر مضاف إليه.

وَبِكَلَٰمِي : الواو: عاطفة. كَلَٰمِي : مجرور بالباء، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء النفس. الياء: في محل جر مضاف إليه.

والكلام يحتمل المصدرية، أي: بتكليمي إياك بلا واسطة. ويحتمل أن يراد به التوراة. وقدم الرسالة على الكلام لاعتبار الأسبقية، أو لإرادة الترقي من الشريف إلى الأشرف.

فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ :

فَخُذْ : الفاء هي الفصيحة. والتقدير: فإذا كان ذلك فخذ ما آتيتك.

خُذْ : فعل أمر أصله (أؤخذ)؛ حذفت همزة فاء الفعل فاستغني عن الأولى، وهو مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مَآ : موصول في محل نصب مفعول. ءَاتَيْتُكَ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول.

* وجملة: « قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ . . . » آستئنافية لتعداد أنعم الله على موسى عليه السلام، تعزية له من فوات الرؤية.

* وجملة: « يَٰمُوسَىٰٓ . . . » إلى قوله « مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ » جواب شرط مقدر، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ءَاتَيْتُكَ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ :

وَكُن : الواو: عاطفة. كُن : فعل أمر ناقص ناسخ مبني على السكون، وآسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ : مِنَ : جارّة. ٱلشَّٰكِرِينَ : مجرور بـ « مِنَ » وعلامة جره الياء. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان).

* وجملة: « كُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ » معطوفة على قوله « فَخُذْ . . . »، فلها محلها من الإعراب.

ومتعلق « ٱلشَّٰكِرِينَ » محذوف تقديره: لأنعمي.

وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾

وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ :

الواو: ٱستئنافية تماماً للقصة.

وَكَتَبْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

لَهُۥ : اللام: جارّة. الهاء: في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلق بـ « كَتَب ».

فِى ٱلْأَلْوَاحِ : فِى : جارّة. ٱلْأَلْوَاحِ : مجرور بـ « فِى »، وهو متعلق بـ « كَتَب » أيضاً. و(أل) في « ٱلْأَلْوَاحِ » هي لتعريف الماهية أو للعهد.

وقال ٱبن عطية: هي عوض من الضمير وتقديره: في ألواحه كقوله تعالى: « فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ » [النازعات: ٤١]، أي مأواه.

قال السمين: هو مذهب الكوفيين وتقديره عند البصريين: هي المأوى له. ولا ضرورة في آية الأعراف لذلك.

وفي إعراب: « مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا » الأقوال الآتية[1]:

---

(١) البحر ٤/٣٨٦، والدر ٣/٣٤٠، والكشاف ٢/٩٢، والفريد ٢/٣٥٨، والمحرر ٢/٤٥٢، وأبو السعود ٢/٢٩٤، والجمل ٢/١٨٩، والشهاب ٤/٢١٦، وفتح القدير ١/٧٦٩.

الأول: مِن : جارّة تبعيضية. كلِّ: مجرور بـ « مِن ».

شَىۡءٍ : مضاف إليه مجرور.

والجار والمجرور يحتمل فيه:

١ - أن يتعلق بـ « كَتَبۡنَا ».

٢ - أن يتعلق بمحذوف « حال » من « مَّوۡعِظَةً »؛ إذ لو تأخر عنها لجاز أن يكون وصفا لها.

مَّوۡعِظَةً : مفعول به منصوب. وَتَفۡصِيلًا : معطوف على المفعول منصوب.

وإلى ذلك ذهب الحوفي، وبه بدأ الهمداني.

الثاني: مِن كُلِّ شَىۡءٍ : في محل نصب مفعول به لـ « كَتَبۡنَا ».

مَّوۡعِظَةً : بدل من المفعول به غير الصريح على المحل.

وَتَفۡصِيلًا : معطوف على البدل منصوب مثله.

والمعنى: كتبنا له كل شيء كان بنو إسرائيل يحتاجون إليه في دينهم من المواعظ وتفصيل الأحكام. وقد ذهب إلى ذلك الزمخشري، وبه قال نفر من المعربين منهم أبو السعود والشوكاني والجمل، وجوزه الهمداني.

الثالث: مِن كُلِّ شَىۡءٍ : في محل نصب مفعول به؛ كما تقول: أكلت من الرغيف، ومن للتبعيض؛ أي: كتبنا له فيها أشياء من كل شيء. موعظة: مفعول لأجله منصوب. وتفصيلاً: معطوف على المفعول لأجله.

والتقدير: كتبنا له تلك الأشياء للاتعاظ والتفصيل. وهو احتمال ساقه أبو حيان. قال السمين: « الظاهر أن هذا الوجه هو الذي أراده الزمخشري وجهاً ثالثاً ». وعقب الشهاب على إعراب « مَّوۡعِظَةً وَتَفۡصِيلًا » بدلاً من الجار والمجرور فقال: « لو جعلت « مِن » تبعيضية، لأن كل شيء من المواعظ بعض كل شيء على الإطلاق - اتجه وسلم من زيادة « مِن » في الإثبات [**قلت**: لأن الأصل في زيادة « مِن » أن تكون في النفي]، إلا أن قوله [**قلت**: يعني البيضاوي]: «كتبنا له كل شيء» يشعر بأن

« مِن » مزيدة لا تبعيضية، ولم يجعلها ابتدائية حالاً من « مَّوۡعِظَةً »، و« مَّوۡعِظَةً » مفعول به؛ لأنه ليس له كبير معنى، ولم تجعل « مَّوۡعِظَةً » مفعولاً له وإن استوفى شرائطه؛ لأن الظاهر عطف « تَفۡصِيلاً » على « مَّوۡعِظَةً » . . . وظاهر أنه لا معنى لقولك: « كتبنا له من كل شيء لتفصيل كل شيء». وأما جعله عطفاً على محل الجارّ والمجرور فبعيد من جهة اللفظ والمعنى ».

لِّكُلِّ شَيۡءٍ : اللام: جارّة. كُلِّ : مجرور باللام. شَيۡءٍ : مضاف إليه مجرور.

والجار والمجرور متعلق بـ « تَفۡصِيلاً ».

فَخُذۡهَا بِقُوَّةٍ (١) :

فَخُذۡهَا : الفاء: هي الفصيحة أو العاطفة. خُذۡ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. ها: في محل نصب مفعول.

وفي محل الجملة من الإعراب قولان:

١ - هي بدل من قوله تعالى في الآية السابقة « فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ ». والضمير (ها) يعود على معنى (ما) وليس على لفظها، أي على الألواح والرسالات أو التوراة. وقد ضعف الشهاب هذا الوجه لما فيه من الفصل بين التابع والمتبوع بأجنبي هو جملة: « وَكَتَبۡنَا » المعطوفة على قوله « قَالَ »، وهو تفكيك للنظم.

٢ - هي معطوفة على جملة: « وَكَتَبۡنَا » بإضمار قول محذوف والتقدير: وكتبنا. . . فقلنا خذها. وأكثر المعربين على هذا الوجه؛ قال الهمداني: «إضمار القول في التنزيل كثير». وقال أبو السعود: « حذف القول وأبقي المعمول ».

---

(١) البحر ٤/ ٣٨٩، والدر ٣/ ٣٤١، والكشاف ٢/ ٩٣، والفريد ٢/ ٣٥٩، وأبو السعود ٢/ ٢٩٥، والشهاب ٤/ ٢١٦ - ٢١٣.

وعلى هذا الوجه يكون قوله: « خُذْهَا . . . » في محل نصب مقول للقول المحذوف.

بِقُوَّةٍ : الباء: جارّة. قُوَّةٍ : مجرور بالباء، والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف حال:

١ - إما من ضمير الفاعل المستتر في « خُذْهَا »، أي ملتبساً بقوة؛ أي بجد وعزم.

- وإما من ضمير المفعول (ها)؛ أي ملتبسة بقوة دلائلها وبراهينها.

وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَا (١) :

وَأْمُرْ : الواو عاطفة لفعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. قَوْمَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

يَأْخُذُواْ : في إعرابه وجهان:

١ - هو مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف النون والواو: في محل رفع فاعل.

وهذا الوجه هو الظاهر. غير أنه لا بد فيه من تأويل، لأنه لا يلزم عن الأمر حتماً الأخذ به وطاعته بدليل عصيان بني إسرائيل لكثير مما أمروا به. وشرط جواز هذا الوجه إمكان تحليله إلى شرط وجواب.

٢ - هو مجزوم بلام أمر مضمرة، وتقديره: ليأخذوا . . . وهو مذهب الكسائي. وهو جائز عند ابن مالك إذا كان جواباً لـ (قل)، وفي الآية قوله: « وَأْمُرْ »، وهي بهذا المعنى.

بِأَحْسَنِهَا : في إعرابه وجهان:

---

(١) البحر ٤/٣٨٦، والدر ٣/ ٣٤١، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٧٥، والكشاف ٢/ ٩٣، والفريد ٢/ ٣٥٩، وزاد المسير ٢/ ١٥٤ - ١٥٥، والمحرر ٢/ ٤٥٣، والجمل ٢/ ١٥٩ - ١٦٠، وأبو السعود ٢/ ٢٩٥، والشهاب ٤/ ٢١٧.

١ - الباء زائدة. أَحْسَنِهَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

ها: في محل جر مضاف إليه. ونظيره قوله تعالى: « وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ » [البقرة: ١٩٥].

٢ - الباء: جارّة أصلية. أَحْسَنِهَا : مجرور بالباء. وها: في محل جر بالإضافة.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل في « يَأْخُذُوا۟ »، أي ملتبسين بأحسنها، والمفعول محذوف دل عليه الكلام، وتقديره: يأخذوا أنفسهم.

واختلف في تأويل أفعل التفضيل « أَحْسَن » على أقوال، حاصلها ما يأتي:

١ - أنه على بابه، والمعنى بأحسن ما فيها، ومثاله تقديم الواجب على المندوب، أو تقديم العفو على القصاص، والصبر على الانتصار من الظالم، أو تقديم الفرائض والنوافل على المباح، أو صرف الكلمة إلى أشبه معانيها بالحق.

٢ - أنه على غير بابه فهو بمعنى: (حَسَنها). قال قطرب: « أي بحسنها، وكلها حسن ». وقال الهمداني: « ليس على بابه، بمعنى: اسم الفاعل ».

٣ - أن يكون المراد به هو البالغ في الحسن مطلقاً، كما يقال الصيف أحرّ من الشتاء.

سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَـٰسِقِينَ (١) :

سَأُو۟رِيكُمْ : السين: حرف تنفيس. أُوْرِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

وفي فعل الإراءة قولان:

١ - هو للرؤية البصرية، فهو ناصب لمفعولين هما:

(١) البحر ٤/ ٣٨٧ - ٣٨٨، والدر ٣/ ٣٤١، والمحرر ٢/ ٤٥٣.

الكاف: فهي في محل نصب مفعوله الأول. ودار: مفعوله الثاني.

٢ - هو للرؤية القلبية؛ والمعنى سأعلمكم دار الفاسقين. وعلى ذلك يكون المفعول الثالث محذوفاً. وتقديره: مذمومة أو خربة.

وضعف ابن عطية هذا الوجه غير مجيز حذف المفعول الثالث. ولكن أبا حيان أجازه. وانتصر السمين لرأي ابن عطية فليس ثمة عنده دليل من الكلام يجيز حذف المفعول الثالث اختصاراً.

ٱلْفَٰسِقِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ »[1]. استئنافية لتعليل الأمر، فلا محل لها من الإعراب.

وفي الجملة التفات لتنويع الخطاب، أو هو للتغليب، كأنه قيل: سأريك وقومك دار الفاسقين.

سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾

سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ:

سَأَصْرِفُ: السين: حرف تنفيس. أَصْرِفُ: فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

عَنْ: حرف جر. ءَايَٰتِيَ: مجرور بـ « عَنْ »، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء النفس. الياء: في محل جر بالإضافة.

والجار والمجرور متعلق بـ « أَصْرِفُ » وهو مفعول غير صريح.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٩٥، والشهاب ٤/ ٢١٨.

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

يَتَكَبَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَتَكَبَّرُونَ ».

※ وجملة: « يَتَكَبَّرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ . . . » ٱستئناف للتحذير من التكبر الصارف عن تدبر الآيات.

بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور. ٱلْحَقِّ : مجرور بالإضافة. وفي الجار والمجرور قولان[1]:

١ - هو متعلق بـ « يَتَكَبَّرُونَ »، أي بما ليس لهم بحق؛ إذ إن التكبر لا يكون إلا لله سبحانه؛ فكل تكبر من مخلوق هو بغير الحق. وقيل: التكبر بالحق هو تكبر المحق على المبطل. وجعل الشهاب ذلك صورة تكبر لا تكبرا.

٢ - هو متعلق بمحذوف حال، والتقدير: ملتبسين بغير الحق.

قال أبو السعود: « تقديم الجار والمجرور [يعني قوله: عن آياتي] على المفعول الصريح [يعني الذين، وصلتها، ومعاطيفها] لإظهار الاعتناء بالمقدم، والتشويق إلى المؤخر، مع أن في المؤخر نوع طول يخل تقديمه بتجاوب أطراف النظم الجليل»[2].

وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا :

الواو: عاطفة. إِن : حرف شرط جازم. يَرَوْا۟ : فعل الشرط مجزوم بـ « إِن »؛ وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/٣٨٨، والدر ٣/٣٤٢، والكشاف ٢/٩٣، وأبو السعود ٢/٢٩٦، والشهاب ٤/٢١٨، وحاشية الجمل ٢/١٩٥.

(٢) أبو السعود ٢/٢٩٥ - ٢٩٦.

وفي « يَرَوْاْ » قولان[١]:

١ - أنها بصرية ناصبة لمفعول واحد.

٢ - أنها قلبية ناصبة لمفعولين.

كُلَّ ءَايَةٍ : كُلَّ : مفعول به منصوب لـ « يَرَوْاْ » البصرية، وهو مفعول أول إذا جعلتها قلبية. وعلى هذا الوجه يكون المفعول الثاني محذوفاً، وتقديره: يروا كل آيةٍ حادثةً. ءَايَةٍ : مجرور بالإضافة.

لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَا :

لَّا : نافية لا عمل لها. يُؤْمِنُواْ : فعل مضارع مجزوم جواباً للشرط، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِهَا : الباء: جارّة، وها: في محل جر بها، والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُؤْمِنُواْ ».

* وجملة الشرط: « وَإِن يَرَوْاْ . . . » معطوفة على جملة الصلة داخلة في حيزها.

وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا :

الواو: عاطفة. إِن : حرف شرط جازم. يروا: فعل مضارع مجزوم بـ « إِن »، وهو فعل الشرط.

ويجوز في « يَرَوْاْ » هنا ما جاز في سابقتها: البصرية والقلبية.

سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ : سبيل مفعول به منصوب لـ « يَرَوْاْ » البصرية، ومفعول أول منصوب لـ « يَرَوْاْ » القلبية. والمفعول الثاني محذوف تقديره واقعاً أو ظاهراً.

ٱلرُّشْدِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا :

لَا : نافية لا عمل لها. يَتَّخِذُوهُ : فعل مضارع مجزوم جواباً للشرط. وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب

---

(١) الدر ٣/ ٢٤٣.

مفعول أول. وهو « عائد » على المضاف إليه « ٱلرُّشْدِ »، أو على « المضاف ». والسبيل يذكر ويؤنث.

سَبِيلًا : مفعول ثان لـ « يَتَّخِذُ » منصوب.

وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا :

إعرابها نظير إعراب سابقتها.

※ والجملتان الشرطيتان داخلتان في حيز صلة الموصول، ومعطوفتان على جملة الصلة.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا :

ذَٰلِكَ : ذَا : اسم إشارة، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

وفي محل « ذَا » أقوال هي[1]:

١ - هو في محل رفع مبتدأ، خبره الجار والمجرور بعده « بِأَنَّهُمْ . . . ».

٢ - هو في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر ذلك، قاله الزجاج.

٣ - هو في محل نصب نائب عن المفعول المطلق.
والتقدير: سأصرفهم ذلك الصرف، وهو أحد اختياري الزمخشري.

٤ - هو في محل نصب مفعول به، وناصبه فعل مضمر: والتقدير: فعلنا ذلك . . . وهو أحد قولي الزجاج، واختيار ٱبن عطية.

بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ :

الباء: جارّة مفيدة للسببية؛ أي بسبب تكذيبهم.

---

(١) البحر ٣٨٩/٤، والدر ٣٤٢/٣، ومعاني الزجاج ٣٧٦/٢، والكشاف ٩٣/٢، والمحرر ٤٥٤/٢، والفريد ٣٦٠/٢، وأبو السعود ٢٩٦/٢ - ٢٩٧، والشهاب ٢١٨/٤، والجمل ١٩٥/٢.

أَنَّ: حرف مصدري ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب اسم «أَنَّ».
كَذَّبُواْ: فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «كَذَّبُواْ» في محل رفع خبر «أَنَّ».
- «أَنَّ» ومعمولاها مصدر مؤول في محل جر بالباء.
- الباء وما دخلت عليه فيها ما يأتي:

١ - متعلق بمحذوف خبر عن «ذَٰلِكَ» إذا جعلتها مبتدأ.

٢ - متعلق بالفعل الناصب المضمر إذا أعربت «ذَٰلِكَ» مفعولاً به.

٣ - متعلق بالفعل «سَأَصْرِفُ» إذا جعلتها مصدراً نائباً عن المفعول المطلق[(١)].

بِـَٔايَـٰتِنَا: الباء: جارّة. ءَايَـٰتِ: مجرور بالباء. نَا: في محل جر بالإضافة.
والجار والمجرور متعلق بـ «كَذَّبُواْ».

* وجملة: «ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ» إذا أعربتها اسمية هي تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَكَانُواْ عَنْهَا غَـٰفِلِينَ:

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية.

كَانُواْ: فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان). عَنْهَا: عن: جارّة. وها: في محل جر بـ «عَنْ».

والجار والمجرور متعلق بـ «غَـٰفِلِينَ».

غَـٰفِلِينَ: خبر «كَان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: «كَانُواْ عَنْهَا غَـٰفِلِينَ» في محلها قولان[(٢)]:

١ - معطوفة على المصدر المؤول قبله فهي في محل جر. والتقدير: بتكذيبهم وغفلتهم.

---

(١) الفريد ٢/ ٣٦٠، والشهاب ٤/ ٢١٨.

(٢) البحر ٤/ ٣٨٩، والدر ٣/ ٣٤٢.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وبذلك تكون إخباراً من الله تعالى عن حال القوم، وأن الغفلة من شأنهم.

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَـٰلُهُمۡۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٤٧﴾

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ :

الواو: ٱستئنافية، وفي الجملة بعدها تأكيد لمعنى الآية السابقة.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ. وفي خبره وجهان يأتي بيانهما.

كَذَّبُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَـٰتِنَا : الباء: جارّة. آيات: مجرور بالباء. نَا : في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « كَذَّبُواْ ».

※ وجملة: « كَذَّبُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ :

الواو: عاطفة. لِقَآءِ : معطوف على المجرور قبله. ٱلۡأٓخِرَةِ : مضاف إليه مجرور.

وفي « لِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ » قولان(١):

١ - أنها من إضافة المصدر إلى مفعوله وحذف الفاعل، وتقديره: ولقائهم الآخرة.

٢ - أنها من إضافة المصدر إلى الظرف اتساعاً، والمفعول محذوف. وتقديره: ولقاء ما وعدهم الله في الآخرة. وقد أورد الزمخشري الوجهين، وضعف أبو حيان الوجه الثاني لمخالفته مذهب الجمهور؛ إذ الإضافة على معنى

---

(١) البحر ٤/٣٨٩، والدر ٣/٣٤٣، والكشاف ٢/٩٣، والفريد ٢/٣٦٠، وأبو السعود ٢/٢٩٧، والجمل ٢/١٩١، والشهاب ٤/٢١٨.

(اللام) أو (من)، والظرف على معنى (في). قال أبو حيان: هو مذهب مردود في علم النحو.

حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ :

حَبِطَتْ : فعل ماض . والتاء حرف تأنيث.

أَعْمَالُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي محل: « حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ » قولان[1]:

١ - هي في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

٢ - هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « كَذَّبُوا »، وفيها «قد» مقدرة عند من يشترط ذلك.

هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ[1] :

هَلْ : حرف ٱستفهام مراد به النفي لا التقرير خلافاً لابن عطية[2]؛ إذ لو أريد التقرير لَبَعُدَ دخول « إِلَّا »، ولعله يمتنع؛ فالمعنى: لا يجزون.

يُجْزَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها.

مَا : موصول في محل نصب مفعول ثان لـ « يُجْزَوْنَ ». قال الواحدي: ولا بد من تقدير محذوف؛ أي بما كانوا، أو على ما كانوا، أو جزاء ما كانوا.

قال السمين: « لأن نفس ما كانوا يعملونه لا يجزونه وإنما يجزون بمقابله، وهو واضح »[3].

---

(١) البحر ٤/ ٣٨٩، والدر ٣/ ٣٤٣، والعكبري ١/ ٢٩٤، وأبو السعود ٢/ ٢٩٧، والجمل ٢/ ١٩١، والشهاب ٤/ ٢١٨ - ٢١٩.

(٢) المحرر ٢/ ٤٥٤.

(٣) الدر ٣/ ٣٤٣.

كَانُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « كَانُواْ يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف: تقديره: يعملونه.

* وفي محل الجملة أقوال:

١ - هي في محل رفع خبر ثان إذا جعلت « حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ » خبراً.

٢ - هي في محل رفع خبر إذا أعربت « حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ » حالاً.

٣ - هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب للتأكيد أو التعليل لما سبق.

وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَـٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾

وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ :

وَٱتَّخَذَ : الواو: ٱستئنافية، أو هي لعطف قصة على قصة.

ٱتَّخَذَ : فعل ماض . ويحتمل فيه قولان:

١ - أن يكون بمعنى: (عمل) أو (صنع)، فيتعدى لمفعول واحد.

٢ - أن يكون بمعنى: (صيّر)، فيتعدى لمفعولين.

وعلى ذلك تحتمل الجملة ما يأتي:

القول الأول: باعتبار « ٱتَّخَذَ » متعدياً لمفعول واحد:

قَوْمُ : فاعل مرفوع. مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر.

مِنۢ بَعۡدِهِۦ : مِنْ : جارّة. بَعۡدِهِۦ : مجرور بـ « مِنْ ». والهاء: في محل جر بالإضافة، تعود على موسى؛ والمراد: بعد ذهابه إلى الميقات.

والجار والمجرور متعلق بـ « ٱتَّخَذَ ».

مِنۡ حُلِيِّهِمۡ : مِنْ : جارّة. حُلِيِّهِمۡ: مجرور بـ « مِنْ »، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي تعلق الجارّ والمجرور قولان[١]:

١ - هو متعلق كسابقه بـ « ٱتَّخَذَ ». وجاز تعلق كليهما بالفعل مع اتحاد الحرف فيهما، وهو « مِنْ » لاختلاف المعنى؛ فالأولى لابتداء الغاية، والثانية للتبعيض، أو للبيان.

٢ - هو متعلق بمحذوف حال من « عِجۡلًا »؛ إذ لو تأخر عنه لكان صفة له.
عِجۡلًا : مفعول به منصوب لـ « ٱتَّخَذَ ».

القول الثاني: باعتبار « ٱتَّخَذَ » ناصباً لمفعولين، وفيه ما يأتي[٢]:

١ - مِنۡ حُلِيِّهِمۡ : في محل نصب مفعول ثان مقدم.
عِجۡلًا : مفعول أول منصوب مؤخر.

٢ - مِنۡ حُلِيِّهِمۡ: متعلق بـ « ٱتَّخَذَ » على الوجه السابق إعرابه.
عِجۡلًا : مفعول أول منصوب.

والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: اتخذوا عجلاً إلها أو معبودا، وإليه ذهب الهمداني والعكبري وقال السمين: ولا حاجة إليه.

وفي إعراب الآية تفصيل - وضميمة يقتضيهما الإنكار المتضمن في قوله: « أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ . . . ».

---

(١) البحر ٤/ ٣٩٠، والدر ٣/ ٣٤٤، وأبو السعود ٢/ ٢٩٧، والشهاب ٤/ ٢١٩.

(٢) البحر ٤/ ٣٩٠، والدر ٣/ ٣٤٤ - ٣٤٥، وابن النحاس ٢/ ٧٢، والعكبري ١/ ٥٩٥، والفريد ٢/ ٣٦١، وأبو السعود ٢/ ٢٩٧ - ٢٩٨.

قال السمين: إن قلنا إن « ٱتَّخَذَ » متعدية لاثنين، وإن الثاني محذوف، تقديره: (واتخذ قوم موسى من بعده عجلاً جسداً إلهاً)؛ فلا حاجة حينئذ إلى ادعاء حذف جملة يتوجه عليها هذا الإنكار. وإن قلنا إنها متعدية لواحد، بمعنى: (صنع) و(عمل)، أو متعدية لاثنين والثاني هو من حليهم فلابد من حذف جملة قبل ذلك. ليتوجه عليها الإنكار، والتقدير: (يعبدونه)[١]. وقد قدره أبو حيان (فعبدوه وجعلوه إلهاً لهم)[٢].

جَسَدًا : منصوب، وفيه أعاريب هي[٣]:

١ - نعت لـ « عِجْلًا »، وهو قول الحوفي وٱبن النحاس.

٢ - بدل منه، وبه قال الزمخشري.

٣ - عطف بيان، وزاده العكبري على الوجهين السابقين.

قال السمين عن وجه البدلية: هو أحسن؛ « لأن الجسد ليس مشتقاً فلا ينعت به إلا بتأويل، وعطف البيان في النكرات قليل أو ممتنع عند الجمهور »[٤].

لَّهُۥ خُوَارٌۚ : لَّهُۥ : اللام: جارّة. والهاء: في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وجوباً. خُوَارٌۚ : مبتدأ مؤخر.

※ والجملة في محل نصب نعت لـ « عِجْلًا ». قال السمين: « وهو يقوي كون « جَسَدًا » نعتاً؛ لأنه إذا ٱجتمع نعت وبدل قدم النعت على البدل »[٥].

قلت: وفيه ما يشعر بالتعارض مع ٱستحسانه وجه البدلية فيما تقدم.

※ وجملة: « وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ . . . » ٱستئنافية تتميماً للقصة، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/ ٣٤٤.

(٢) البحر ٤/ ٣٩٠.

(٣) البحر ٤/ ٣٩٠ ، والدر ٣/ ٣٤٥، وٱبن النحاس ٢/ ٧٢.

(٤) الدر ٣/ ٣٤٥.

(٥) الدر ٣/ ٣٤٤.

أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ :

الهمزة: للاستفهام المراد به الإنكار. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَرَوْا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

و« يَرَوْا » محتمل لأن يكون من رؤية القلب وهو الظاهر، أو من رؤية البصر وهو بعيد.

أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ».

لَا : نافية لا عمل لها. يُكَلِّمُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

* وجملة: « لَا يُكَلِّمُهُمْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومدخوليها:

١ - سدّ مسد مفعولي « يَرَوْا » إذا جعلتها قلبية.

٢ - في محل نصب مفعول « يَرَوْا » إذا جعلتها بصرية.

وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا :

الواو: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها.

يَهْدِيهِمْ : مضارع مرفوع ناصب لمفعولين، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

الهاء: في محل نصب مفعول أول. سَبِيلًا : مفعول ثان منصوب.

* والجملة: « لَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا » معطوفة على خبر « أَنَّ » قبلها فهي في محل رفع.

ٱتَّخَذُوهُ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وفيه قولان[1]:

---

(١) ابن النحاس ٢/ ٧٢، وأبو السعود ٢/ ٢٩٨.

١ - أنه متعد لمفعول واحد هو الهاء. والتقدير: فعلوا ذلك.

٢ - أنه متعد لمفعولين؛ وعليه يكون الهاء: في محل نصب مفعول أول. والثاني محذوف، والتقدير: اتخذوه إلها.

※ والجملة ٱستئناف مؤكِّد للإنكار والتشنيع عليهم، فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانُوا ظَٰلِمِينَ :

الواو: ٱستئنافية، أو ٱعتراضية، أو حالية.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم كان. ظَٰلِمِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ والجملة محتملة للمحالّ الإعرابية الآتية(١):

١ - هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، إخباراً بأن هذا ديدنهم وشأنهم في كل شيء؛ ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

٢ - هي ٱعتراضية تذييلية لا محل لها من الإعراب. وفيه إخبار بأن من كان هذا ديدنهم ووضع الأشياء في غير موضعها وأبهم لا ينكر منهم مثل هذا الفعل.

٣ - هي في محل نصب جملة حالية؛ أي: اتخذوه في هذه الحالة المستقرة لهم.

قال الشهاب: « وهذا فرق ما بين الجملة المعترضة والحالية بحسب المعنى، وهو دقيق جداً ».

وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا۟ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا۟ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ :

الواو: ٱستئناف مسوق لبيان قصة بني إسرائيل بعد اتخاذهم العجل.

(١) البحر ٤/٣٩١، والدر ٣/٣٤٤ ، وأبو السعود ٢/٢٩٨، والشهاب ٤/٢١٩، والجمل ٢/١٩١ - ١٩٢.

لَمَّا : حرف شرط غير جازم، أو بمعنى: حين أو إذا. والأول هو الراجح.

سُقِطَ : فعل ماض جامد ملازم للبناء للمفعول مبني على الفتح.

فِي أَيْدِيهِمْ : فِي : جارّة. أَيْدِي : مجرور بـ « فِي »، وعلامة جرّه كسرة مقدرة للثقل. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي نائب فاعله أقوال هي[١]:

١ - هو الجار والمجرور « فِي أَيْدِيهِمْ ». وبه قال الزمخشري والواحدي والعكبري والهمداني وأبو حيان وغيرهم؛ فهو القول الراجح.

٢ - هو ضمير المصدر (السقوط)؛ وتقديره: سقط السقوط في أيديهم، وصححه أبو حيان.

٣ - إن الفعل متعد يتضمن مفعولاً، وهو ها هنا المصدر الذي هو الإسقاط، كما يقال: ذُهِبَ بزيد. نقله ابن عطية، وضعفه، وكذلك أبو حيان.

وقد أجمع أكثر أهل العلم على أن هذا النظم لم يقطع أحد بأصله ومأخذه، ومنهم أبو مروان اللغوي والواحدي.

قال الزجاج: « هو بمعنى: ندموا، وهو نظم لم يسمع قبل القرآن، ولم تعرفه العرب، ولم يوجد في أشعارهم »، وحمله الزمخشري على الكناية، وجعل الجمل أصله من « عض النادم على أصابعه، فسقوط الأفواه على الأيدي لازم للندم، فأطلق اللازم على الملزوم على سبيل الكناية ».

* والجملة: « سُقِطَ . . . » في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » حينية. ولا محل لها من الإعراب إذا أعربتها حرف شرط غير جازم.

---

(١) البحر ٤/ ٣٩١، والدر ٣/ ٣٤٤، والكشاف ٢/ ٩٤، والعكبري ١/ ٥٩٥، والفريد ٢/ ٣٦٢، والمحرر ٢/ ٤٥٦، والجمل ٢/ ١٩٢، والشهاب ٤/ ٢١٩.

وَرَأَوۡاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ ضَلُّواْ :

الواو: عاطفة. رَأَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وهي قلبية بمعنى: علم.

أَنَّهُمۡ قَدۡ ضَلُّواْ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ».

قَدۡ : حرف تحقيق. ضَلُّواْ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « قَدۡ ضَلُّواْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومدخولها سد مسدّ مفعولي (رأى).

※ وجملة: « رَأَوْاْ أَنَّهُمۡ ... » معطوفة على جملة: « سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ » ففي محلها القولان: الجر على الإضافة، أو هي لا محل لها من الإعراب.

وذكر ٱبن عطية القول بلزوم التقديم والتأخير لأن الندم يكون بعد المعرفة كأنه قيل: لما علموا ضلالهم ندموا. ولم يره كذلك ٱبن عطية وأبو حيان وغيرهما.

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب لوقوعها جواباً لـ « لَمَّا ».

لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا :

اللام: موطئة للقسم. إِن : حرف شرط جازم.

لَّمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. يَرۡحَمۡنَا : مضارع مجزوم بـ « لَّمۡ »، وهو في محل جزم بـ « إِن » الشرطية. نَا : في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

رَبُّنَا : فاعل مؤخر مرفوع. نَا : في محل جر بالإضافة.

وَيَغۡفِرۡ لَنَا :

الواو: عاطفة. يَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم، عطفاً على فعل الشرط.

والفاعل مستتر تقديره: هو.

* والجملة في محل جزم عطفاً على محل جملة الشرط.

لَنَا : اللام: جارّة. نَا : في محل جر باللام والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَغْفِرُ ».

لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ :

اللام: في جواب القسم. نَكُونَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع، لاتصاله بنون التوكيد. واسمه مستتر وجوباً تقديره: نحن.

مِنَ : جارّة. ٱلْخَٰسِرِينَ : مجرور بـ « مِنَ »، وعلامة جره الياء.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر « نَكُون ».

* وجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب، وقد سدت مسد جواب الشرط؛ لأنه مسبوق بالقسم.

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا :

وَلَمَّا : الواو استئنافية استتماماً للقصة.

لَمَّا : حرف شرط غير جازم أو بمعنى: حين أو إذا.

رَجَعَ : فعل ماض . مُوسَىٰٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

إِلَىٰ : جارّة. قَوْمِهِۦ : مجرور بـ « إِلَىٰ ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « رَجَعَ ».

* وجملة: « رَجَعَ مُوسَىٰٓ . . . » في محل جر بالإضافة إذا جعلت « لَمَّا » بمعنى: (حين)، وليس لها محل من الإعراب إذا أعربتها حرفاً.

* وجملة: « لَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

غَضْبَٰنَ أَسِفًا [1] :

غَضْبَٰنَ : حال منصوب من « مُوسَىٰٓ ».

أَسِفًا : فيها ما يأتي:

١ - حال ثانية من « مُوسَىٰٓ »، على رأي من يجوز أكثر من حال من ذي حال.

٢ - حال من الضمير المستتر في « غَضْبَٰنَ » عند غير المجوزين لذلك؛ فهو حال متداخلة.

٣ - بدل من « غَضْبَٰنَ »، وضعفه غير واحد لعسر إدخاله في أنواع البدل، وأقرب قول فيه - على ذلك - هو أنه بدل كل من كل، إذا جعلت الغضب والأسف بمعنى: واحد، أو بدل ٱشتمال إذا جعلت الأسف بمعنى: الحزن.

٤ - نعت لـ « غَضْبَٰنَ »، نسبه الهمداني إلى بعضهم ومنعه؛ لأن النعت لا ينعت

قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

* والجملة: « قَالَ بِئْسَمَا . . . » لا محل لها من الإعراب لوقوعها في حيز جواب (لما).

بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى :

في إعرابها الأوجه الآتية[2]:

---

(١) البحر ٤/ ٣٩٣، والدر ٣/ ٣٤٦، والعكبري ١/ ٥٩٥، والفريد ٢/ ٣٦٣، وأبو السعود ٢/ ٢٩٨.

(٢) البحر ٤/ ٣٩٣، والدر ٣/ ٣٤٧، والكشاف ٢/ ٩٢، والفريد ٢/ ٣٦٣، وأبو السعود ٢/ ٢٩٩، والشهاب ٤/ ٢٢٠ - ٢٢١، والجمل ٢/ ١٩٣.

١ - بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح.

والفاعل مستتر تقديره: هي.

مَا : نكرة موصوفة مبني في محل نصب على التمييز.

خَلَفْتُمُونِي : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع، والواو: للإشباع. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول.

* والجملة في محل نصب صفة « مَا »، وهي مفسرة للفاعل والمخصوص بالذم محذوف، وتقديره بئس خلافةً خلفتمونيها خلافتُكم.

٢ - مَا : موصولة في محل رفع فاعل « بِئْسَ ».
خَلَفْتُمُونِي : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والمخصوص محذوف.

والتقدير: بئس الذي خلفتموني خلافتكم.

٣ - بِئْسَ : فعل الذم، والفاعل مستتر تقديره: هي، والجملة من « بِئْسَ » وفاعله في محل رفع خبر مقدم.
مَا : موصولة في محل رفع مبتدأ مؤخر. خلفتموني: جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. وما وصلتها هي المخصوص بالذم.

٤ - مَا : نكرة غير موصوفة في محل نصب على التمييز.
خَلَفْتُمُونِي : في محل رفع صفة لمحذوف هو المخصوص بالذم.
وتقديره: بئس شيئاً خلافةٌ خلفتموني فيها.

قال الهمداني: والمختار هو الوجه الأول لصحة وجهه من العربية، وسلامته من الرد والدَّخَل[1].

مِنۢ بَعۡدِيٓ : مِنْ : جارّة. بعدي: مجرور بـ « مِنْ ». والياء: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « خَلَفْتُمُونِي ».

---

(١) الفريد ١/ ٣٣٧ - ٣٣٨.

أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ :

الهمزة: للاستفهام ويراد به الإنكار والتهديد. عَجِلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. وهو فعل يتعدى بـ (عن)، أو بنفسه على تضمينه معنى (سبق)، أو بنفسه من غير تضمين.

أَمْرَ : في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - منصوب على نزع الخافض، وأصله: عن أمر ربكم.

٢ - مفعول به منصوب على تضمين الفعل معنى (سبق)، أو بالفعل من غير تضمين، إذ روى غير واحد: عجلت الشيء: سبقتُه واستحثثته.

رَبِّكُمْ : مضاف إليه مجرور. الكاف: في محل جر مضاف إليه.

* الجملة استئناف مراد به الإنكار والتقريع، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي » إلى قوله « أَمْرَ رَبِّكُمْ » في محل نصب مقول القول.

وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ :

وَأَلْقَى : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. أَلْقَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: هو. الْأَلْوَاحَ : مفعول منصوب.

وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ :

الواو: عاطفة على ما تقدم. أَخَذَ : فعل ماض ، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

بِرَأْسِ : الباء: جارّة وهي للإلصاق أو التعدية. رَأْسِ : مجرور بالباء.

والكلام على تقدير مضاف محذوف، أي: بشعر رأس أخيه[2].

---

(١) البحر ٤/ ٣٩٣، والدر ٣/ ٣٤٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٧٩، ومعاني الفراء ١/ ٣٩٣، والكشاف ٢/ ٩٤، والفريد ٢/ ٣٦٣ - ٣٦٤، والقرطبي ٧/ ١٨٣، وأبو السعود ٢/ ٢٩٩، والجمل ٢/ ١٩٣، والشهاب ٤/ ٢٢١، ومغني اللبيب ٥/ ٦٩٤.

(٢) الكشاف ٢/ ٩٤ - ٩٥، والفريد ٢/ ٣٦٤، وأبو السعود ٢/ ٢٩٩، والجمل ٢/ ١٩٣.

أَخِيهِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء، فهو من الأسماء الستة. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ :

يَجُرُّهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر تقديره: هو.

إِلَيْهِ : إِلَىٰ : جارّة. الهاء: في محل جر بـ « إِلَىٰ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَجُرُّ ».

* وجملة: « يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ » في محل نصب على الحال. ويحتمل أن يكون صاحب الحال[1]:

١ - ضمير الفاعل المستتر في « أَخَذَ ».

٢ - « رَأْسِ »، قاله العكبري، وضعفه السمين لانعدام الرابط.

٣ - « أَخِيهِ »، وقد ضعفه العكبري. وعلله السمين بأن الحال من المضاف إليه يقل مجيئها أو يمتنع عند بعضهم، وزاد القول بتجويز بعضهم هذه الصورة؛ إذ المضاف جزء من المضاف إليه.

قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل: مستتر تقديره: هو.

ٱبْنَ أُمَّ : منادى حذف معه حرف النداء (يا).

وفي إعرابه وجهان[2]:

الأول: هو مركب تركيب خمسة عشر مبني على فتح الجزأين في محل نصب.

---

(١) الدر ٣/ ٣٤٧، والعكبري ١/ ٥٩٥، والفريد ٢/ ٣٦٤.

(٢) البحر ٤/ ٣٩٤، و٣/ ٣٤٧، والكشاف ٢/ ٩٥، والبيان ١/ ٣٧٥، وابن النحاس ٢/ ٧٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٧٨، والعكبري ١/ ٥٩٥ - ٥٩٦، والفريد ٢/ ٣٦٤، ومشكل مكي ١/ ٣٣١، وأبو السعود ٢/ ٢٩٩، والشهاب ٤/ ٢٢١.

وهو قول البصريين. وعلى هذا الوجه ففتحة « ٱبْنَ » فتحة بناء وليست بإعراب.

واختلف في أصله على قولين:

١ - أصله: ٱبن أمي، فأبدل من الكسرة فتحة، ومن الياء ألفاً لتحرك ما قبلها بالفتح، ثم حذفت الألف، قال ٱبن الأنباري: وهذا ضعيف، لأن الألف لا تحذف مع هذا النوع إلا قليلاً.

٢ - أن الميم تحركت بالفتح فانقلبت الياء ألفاً، وبقيت الفتحة تدل عليها كما قالوا: يا بنت عمّا.

الثاني: ٱبْنَ : منادى مضاف منصوب، وفتحة « ٱبْنَ » فتحة إعراب لا بناء. وأصلها: يا ٱبن أماه، حذفت الألف تخفيفاً، وسقطت هاء السكت. وعلى هذا الوجه يكون: « أمّ » مضافاً إليه مجروراً، وعلامة جرّه كسرة مقدرة على آخره، منع من ظهورها الحذف للتخفيف. وهذا القول للكوفيين.

إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. ٱلْقَوْمَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

ٱسْتَضْعَفُونِى : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « ٱسْتَضْعَفُونِى » في محل رفع خبر (إنّ).

* وجملة: « ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ . . . » إلى قوله: « ٱلظَّٰلِمِينَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ ٱبْنَ أُمَّ . . . » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر، لا محل لها من الإعراب.

وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِى :

الواو: عاطفة. كَادُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَقْتُلُونَنِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يَقْتُلُونَنِي » في محل نصب خبر (كاد).

* وجملة: « كَادُواْ يَقْتُلُونَنِي » معطوفة على جملة خبر (إنّ) فمحلها الرفع.

فَلَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ :

الفاء: هي الفصيحة واقعة في جواب شرط محذوف؛ والتقدير: إذا تبين لك ذلك فلا تشمت . . . لَا : ناهية جازمة.

تُشْمِتْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

بِيَ : الباء: جارّة، والياء: في محل جر بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « تُشْمِتْ ».

الأعداء: مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَا تُشْمِتْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواباً لشرط غير جازم مقدر.

وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تَجْعَلْنِي : مضارع مجزوم. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مَعَ : ظرف منصوب. ٱلْقَوْمِ : مجرور بالإضافة.

- والظرف متعلق بـ « تَجْعَل ».

ٱلظَّٰلِمِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا تَجْعَلْنِي . . . » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾

قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِأَخِي :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل مستتر تقديره: هو. رَبِّ : منادى حذف معه حرف النداء، وهو منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً[(١)].

ٱغْفِرْ : فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لِي : اللام: جارّة. والياء: في محل جر باللام.

والجار والمجرور متعلق بـ « ٱغْفِرْ ».

وَلِأَخِي : الواو: عاطفة. اللام: جارّة. أَخِي : مجرور باللام، وعلامة جره كسرة مقدرة قبل ياء النفس. والجارّ والمجرور معطوف على ما قبله.

قال ٱبن النحاس: أعاد حرف الجر؛ لأن المضمر المخفوض لا يعطف عليه إلا هكذا إلا في شذوذ[(٢)].

وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. أَدْخِلْنَا : فعل دعاء مبني على السكون.

نَا : في محل نصب مفعول به. فِي : حرف جر.

رَحْمَتِكَ : مجرور بـ « فِي ». والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَدْخِل ».

وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ :

الواو: ٱستئنافية أو ٱعتراضية. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. أَرْحَمُ : خبر مرفوع.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٤١٤، ويكثر في «ياء المتكلم» مضافاً إليها المنادى»، أي يكثر حذف المضاف إليه.

(٢) ابن النحاس ٢/ ٧٣.

ٱلرَّٰحِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « أَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ » ٱستئناف أو ٱعتراض تذييلي مقرر لما قبله[1]؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « رَبِّ ٱغْفِرْ لِي » وما عطف عليها، ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

* وهي إلى قوله تعالى: « وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي . . . » ٱستئناف جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل: فماذا قال موسى عند ذلك؟ فكانت جواباً؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ :

إِنَّ : حرف ناصب ناسخ مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ».

ٱتَّخَذُوا۟ : فعل ماض بمعنى: (صيّر)، مبني على الضم ناصب لمفعولين.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلْعِجْلَ : مفعول أول منصوب. والمفعول الثاني محذوف، تقديره: إلهاً لهم.

* والجملة: « ٱتَّخَذُوا۟ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَيَنَالُهُمْ : السين: حرف تنفيس. يَنَالُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً. غَضَبٌ : فاعل مرفوع.

قال أبو السعود: « وهو مؤكَّد بما أفاده التنوين من الفخامة الذاتية بالفخامة الإضافية »[2].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٩٩.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٠٠.

مِّن رَّبِّهِمْ :

مِّن : جارّة، رَّبِّهِمْ : مجرور بـ « مِّن ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور في تعلقه قولان[1]:

١ - هو متعلق بـ « غَضَبٌ ».

٢ - هو متعلق بمحذوف صفة. والتقدير: غضب كائن من ربهم.

※ وجملة: « سَيَنَالُهُمْ . . . » في محل رفع خبر (إن). قال أبو السعود: « إيراد منالهم في حيز السين مع مضيه بطريق يغلب حال الأخلاف على حال الأسلاف»[2].

وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا :

الواو: عاطفة. ذِلَّةٌ : معطوفة على غضب.

فِى : جارّة. ٱلْحَيَوٰةِ : مجرور بـ « فِى ». ٱلدُّنْيَا : صفة مجرورة بكسرة مقدرة للتعذُّر. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَنَالُهُمْ ».

※ وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ . . . » في محل نصب مقول القول. قيل هي من كلامه تعالى، وقيل هي بقية كلام موسى عليه السلام. والأول أولى، بدليل قوله: « نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ »[3].

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ :

وَكَذَٰلِكَ : الواو: ٱستئنافية. والكاف: محل نصب على المصدرية، وتقديره: ومثل هذا الجزاء نجزي. . .

ذَا : في محل جر بالكاف. واللام: للبُعْد. والكاف: للخطاب.

(١) البحر ٤/ ٣٩٦، . والكشاف ٢/ ٩٥.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٠٠.

(٣) البحر ٤/ ٣٩٥، والقرطبي ٧/ ١٨٥.

نَجْزِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للثقل. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

ٱلْمُفْتَرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة تذييل اعتراضي مقرر لمضمون ما قبله، لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥٣﴾ ﴾

وَٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓا۟ :

الواو: للاستئناف البياني. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ. عملوا: فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلسَّيِّـَٔاتِ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. ثُمَّ : عاطفة.

تَابُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَعْدِهَا :

مِنۢ : جارّة. بَعْدِهَا : مجرور بـ « مِنۢ ». هَا : في محل جر مضاف إليه.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « تَابُوا۟ ».

* وجملة: « عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « تَابُوا۟ . . . » معطوف على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَءَامَنُوٓا۟ : الواو: عاطفة أو حاليّة. ءَامَنُوٓا۟ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ءَامَنُوٓا۟ » في محلها قولان[1]:

---

(١) البحر ٤/٣٩٦، والدر ٣/٣٤٩، والمحرر ٢/ ٤٨٥، والشهاب ٤/ ٢٢٢.

١ - معطوف على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والمعنى: داموا على إيمانهم وأخلصوا فيه. والظاهر أن الإيمان سابق على التوبة، غير أن (الواو) إذا حملت على العطف لا يراد بها الترتيب.

٢ - الواو: للحال، والجملة في محل نصب على الحال، على إضمار قد؛ أي «وقد آمنوا».

إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد.

رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

مِنۢ بَعۡدِهَا : إعرابها كسابقتها في الآية.

- والجارّ والمجرور متعلق بالخبر المتعدد « غَفُورٌ رَّحِيمٌ ».

لَغَفُورٌ : اللام : هي المزحلقة المؤكِّدة. غَفُورٌ : خبر أول مرفوع لـ « إِنَّ ».

رَّحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة من « إِنَّ » واسمها وخبرها في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ». والرابط محذوف تقديره: لغفور لهم رحيم بهم.

والضمير في قوله من « بَعۡدِهَا » فيه قولان:

١ - عائد على السيئات، أي من بعد عملها.

٢ - عائد على المصدر المستفاد من « تَابُواْ »؛ أي من بعد التوبة. قال أبو حيان: وهو أولى؛ لأنك لو أعدت الضمير على السيئات احتجت إلى تقدير مضاف ومعطوف؛ أي: بعد عملها والتوبة منها[1].

ورد الشهاب تعليل أبي حيان فقال إن عدم عود الضمير إلى السيئات إنما هو «لأنه لا حاجة له مع قوله « ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِهَا »، لا لأنه يحتاج إلى حذف مضاف ومعطوف؛ لأنه لا معنى لكونها بعدها إلا ذلك »[2].

---

(١) البحر ٤/٣٩٦، والشهاب ٤/٢٢٢.

(٢) الشهاب: الموضع السابق.

وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾

وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ :

الواو: ٱستئناف مسوق لبيان تتمة القصة.

لَمَّا : حرف شرط غير جازم، أو بمعنى: (حين)؛ والعامل فيه على هذا الوجه هو: « أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ».

سَكَتَ : فعل ماض مبني على الفتح. عَن : حرف جار. مُّوسَى : مجرور بـ « عَن »، وعلامة جره الفتحة المقدرة. ٱلْغَضَبُ : فاعل مرفوع.

وفي قوله: « سَكَتَ . . . ٱلْغَضَبُ »[(١)] :

١ - أنه على سبيل الاستعارة. قال الزمخشري: كأن الغضب كان يغريه على ما فعل فترك النطق بذلك.

٢ - قال الزجاج: إنه من باب القلب؛ أي سكت موسى عن الغضب كقولك: أدخلت القلنسوة في رأسي. قال أبو حيان: وهو لا ينقاس.

٣ - أنه بمعنى: « سكن »، وهو قول أهل العربية. قاله الزجاج.

أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ :

أَخَذَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

ٱلْأَلْوَاحَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « وَلَمَّا سَكَتَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/٣٩٦، والدر ٣/٣٤٩ - ٣٥٠، والبيان ١/٣٧٥، ومعاني الزجاج ٢/٣٧٩، والجمل ٢/١٥٤، والشهاب ٤/٢٢٢.

※ وجملة: « سَكَتَ عَن مُّوسَى . . . »:

※ جملة شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » حينية.

※ وجملة: « أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ » لا محل لها من الإعراب لوقوعها في حيز جواب « لَمَّا ».

وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ [1] :

وَفِي : الواو: حالية. فِي : جارّة. نُسْخَتِهَا : مجرور بـ « فِي » والهاء: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

هُدًى : مبتدأ مؤخر، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المثبتة خطا والمحذوفة نطقا. ورحمة: الواو: عاطفة. ومعطوف على المبتدأ مرفوع.

※ وجملة: « وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى . . . » في محل نصب حال. قال أبو حيان: من « ٱلْأَلْوَاحَ » أو من ضمير « مُّوسَى » والأول أحسن، والمعربون على الأول.

لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ [2] :

لِّلَّذِينَ : اللام: جارّة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر باللام. وفي الجار والمجرور قولان:

١ - متعلق بمحذوف صفة لـ « هُدًى »، والتقدير: « كائنة للذين . . . ».

٢ - هي لام المفعول لأجله غير الصريح. والتقدير: « لأجل الذين . . . ».

هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٤/٣٦٦، والدر ٣/ ٣٥٠، والعكبري ١/٥٩٦، ومشكل مكي ١/ ٣٣٢.

(٢) البحر ٤/٣٩٨، والدر ٣/ ٣٥٠، والكشاف ٢/٩٦، والعكبري ١/٥٩٦، وابن النحاس ٢/ ٧٤، وأبو السعود ٢/ ٣٠١، وفتح القدير ١/ ٧٧٥، والجمل ٢/ ١٩٥، والشهاب ٤/ ٢٢٢.

لِرَبِّهِمْ : اللام[١] : جارّة. رَبِّهِمْ : مجرور باللام. والهاء: في محل جر بالإضافة.

يَرْهَبُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

وفي (اللام) من قوله « لِرَبِّهِمْ » ما يأتي:

١ - هي لام التقوية؛ قال الزمخشري: دخلت اللام لتقدم المفعول؛ لأن تأخر الفعل عن مفعوله يكسب ضعفاً، ونحوه: « لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ » [يوسف ١٢ / ٤٣].

٢ - هي لام زائدة عند الكوفيين؛ وحَسُن ذلك لما تأخر الفعل.
وعلى هذين القولين يكون « رَبِّهِمْ » مفعولاً به منصوباً بـ « يَرْهَبُونَ »، وتكون فتحة النصب مقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف التقوية أو حرف الزيادة.

٣ - هي لام الأجل؛ أي المفعول لأجله؛ وهو قول الأخفش. والتقدير: لأجل ربهم؛ أي لا رياءً ولا سمعة. وعليه يكون مفعول « يَرْهَبُونَ » محذوفاً حذف اقتصار أو مراداً به العموم.

٤ - هي لام الجر، وهي مع مجرورها متعلقة بمصدر محذوف. والتقدير: هم رهبتَهم لربهم يرهبون. وهو وجه يخالف مذهب البصريين في عدم جواز حذف المصدر وبقاء معموله إلا في ضرورة شعر. قال أبو حيان: وهو تقدير يخرج الكلام عن الفصاحة.

٥ - هي لام الجر، وهي مع مجرورها متعلقة بفعل مقدر؛ أي: والذين هم يخشعون لربهم. قال السمين: وهو أولى مما قبله.

* وجملة: « هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٩٠.

※ وجملة: « يَرْهَبُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾

وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ :

وَاخْتَارَ : الواو: ٱستئنافية لتمام القصة. ٱخْتَارَ : فعل ماض .

مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

وهو فعل يتعدى إلى مفعول واحد بنفسه، وإلى الثاني بـ (من)؛ وفي إعراب معموليه ما يأتي[1]:

١ - قَوْمَهُۥ : مفعول ثان منصوب على نزع الخافض مقدم، والهاء: في محل جر بالإضافة.

سَبْعِينَ : مفعول أول مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الياء على الإلحاق بجمع المذكر السالم.

رَجُلًا : تمييز منصوب. والتقدير: اختار موسى من قومه سبعين.

وقد جاز حذف (من) مع « ٱخْتَارَ » وأفعال أخرى بعينها؛ مثل أَمَر وزَوّج وكنى وحَدّث سماعا. قال الفراء: وإنما جاز ذلك « لأنه مأخوذ من قولك: هؤلاء خير القوم وخير من القوم.

---

(١) البحر ٤/ ٣٩٠، والدر ٣/ ٣٥١، ومعاني الفراء ١/ ٣٩٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٨٠، والبيان ١/ ٣٧٥ - ٣٧٦، والكشاف ٢/ ٩٦، والعكبري ١/ ٥٩٧، والفريد ٢/ ٣٦٨، وأبو السعود ٢/ ٣٠١، وفتح القدير ١/ ٧٧٦، والجمل ٢/ ١٩٤، والشهاب ٤/ ٢٢٣، ومغني اللبيب ٣/ ٥٤٠، ٤/ ٣٧١، وأمالي الشجري ١/ ١٨٥.

فلما جازت الإضافة مكان (من) ولم يتغير المعنى، استجازوا أن يقولوا: اخترتكم رجلاً، واخترت منكم رجلاً.

٢ - قَوْمَهُۥ : مفعول منصوب. سَبْعِينَ : بدل منصوب، وهو بدل بعض من كل. ذكره العكبري وقال: هو جائز على ضعف، والتقدير: اختار قومه سبعين رجلاً منهم.

قال السمين: إنما كان ممتنعاً أو ضعيفاً لأن فيه حذف شيئين:

الأول - المُختار منه؛ فإنه لا بد للاختيار من مختار ومختار منه. وعلى البدل إنما ذكر المختار دون المختار منه.

الثاني - حذف الرابط، ولا بد للبدل من رابط، وقد قدره العكبري، وكذلك فالبدل على نية الطرح.

٣ - قَوْمَهُۥ : مفعول منصوب. سَبْعِينَ : عطف بيان قاله الشهاب؛ ويقال فيه ما قيل في وجه البدلية.

لِّمِيقَٰتِنَا : اللام: جارّة. ويجوز أن تكون لام المفعول لأجله، أي: لأجل ميقاتنا، أو للاختصاص؛ أي مخصصاً بهم الميقات.

مِيقَٰتِنَا : مجرور باللام. نَا : في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱخْتَارَ ».

فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ :

الفاء: عاطفة للجملة على ما قبلها. لَمَّا : حرف شرط غير جازم أو بمعنى: (حين). أَخَذَتْهُمُ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً. ٱلرَّجْفَةُ : فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة: « لَمَّا أَخَذَتْهُمُ . . . » معطوفة على الاستئنافية: فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ » لا محل لها من الإعراب، جملة شرط غير جازم، أو هي في محل جر بالإضافة إذا جعلت « لَمَّا » حينية.

قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّىَ (١) :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل مستتر تقديره: هو، وهو جواب « لَمَّا ».

※ والجملة: لا محل لها من الإعراب واقعة في حيز « لَمَّا ».

رَبِّ : منادى منصوب وحرف النداء محذوف، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة.

لَوْ : حرف شرط يفيد الامتناع، أو التمني في قول بعض النحاة، كأنه تمنى هلاكهم وهلاكه قبل أن يرى ما رأى.

شِئْتَ : فعل ماض مبني على السكون، وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: لو شئت إهلاكهم.

أَهْلَكْتَهُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

قيل: أتى الجواب بدون اللام، وهو فصيح، ولكنه باللام أكثر.

قال الشهاب: « تستعمل « لو » للتمني. وهل هو معنى وضعي لها؟ أو مجازي وهي شرطية تدل على الامتناع، والتمني من الممتنعات، فتدل عليه بطريق السياق. والأكثر حينئذ ألا يذكر لها جواب. وذكر بعض النحاة أنه قد يذكر لها جواب كما هنا».

وقال أبو السعود: « وحمل الكلام على التمني يأباه، قوله تعالى: « أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ».

مِن قَبْلُ : مِن : جارّة. قَبْلُ : ظرف زمان مبني على الضم في محل جر بـ « مِن»؛ لقطعه عن الإضافة.

---

(١) البحر ٤/٣٩٨، والدر ٣/٣٥٢، والجمل ٢/١٩٦، والشهاب ٤/٢٢٣.

قالوا: وتقديره: من قبل الاختيار.

وَإِيَّىَ : الواو: عاطفة. إِيَّاي : ضمير نصب منفصل معطوف على هاء المفعول في « أَهْلَكْتَهُم ».

وعطف بالضمير المنفصل تنبيهاً على مقصوده عليه السلام من هلاك كل على حدته تعظيماً للأمر، ولأنه لم يأت ما يقتضي إهلاكه، وإنما قال ذلك تسليماً لربه.

أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ :

الهمزة: للاستفهام. وأجازوا في الاستفهام(١):

١ - أن يكون على بابه، أي: أتعمنا بالهلاك أم تخص به السفهاء؟

٢ - أن يراد به النفي؛ أي ما تهلك من لم يذنب بذنب غيره.

٣ - أن يراد به الإدلاء بالحجة في صيغة الاستعطاف والتذلل.

٤ - أن يراد به الإنكار ثقة بلطف الله تعالى. قاله أبو السعود.

تُهْلِكُنَا : فعل مضارع مرفوع. نَا : في محل نصب مفعول به.

بِمَا فَعَلَ : الباء: جارّة للسببية. مَا فَعَلَ : فيها قولان:

١ - مَا : موصولة في محل جر بالباء. فعل: فعل ماض.
ٱلسُّفَهَآءُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف. أي: بالذي فعله السفهاء.

٢ - مَا : مصدرية، وهي ومدخولها مصدر مؤول في محل جر بالباء. والتقدير: بفعل السفهاء منا.

مِنَّآ : مِن : جارّة. نَا : في محل جر بـ « مِن ». ويجوز في الجار والمجرور:

١ - أن يتعلق بمحذوف (حال).

---

(١) البحر ٤/٣٩٩، والدر ٣/٣٥٢، والعكبري ١/٥٩٧، والفريد ٢/٣٦٨، وابن النحاس ٢/٧٤، والمحرر ٢/٤٦٠، والقرطبي ٧/١٨٨، وزاد المسير ٢/١٥٩، والشهاب ٤/٢٢٣.

٢ - أن يتعلق بـ « ٱلسُّفَهَآءُ »، وتكون « مِن » للبيان.

※ وجملة: « أَتُهْلِكُنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ [1] :

إِنْ : نافية. هِىَ : في محل رفع مبتدأ، وهو ضمير يفسره الكلام، أي: إن فتنتهم إلا فتنتك. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. فِتْنَتُكَ : خبر عن « هِىَ » مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

※ والجملة ٱستئناف مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ [2] :

تُضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

بِهَا : الباء: جارّة. والهاء: في محل جر بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « تُضِلُّ ».

مَن : موصولة في محل نصب مفعول به.

تَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

※ وجملة: « تَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وفي محل جملة: « تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ » قولان:

١ - هي في محل نصب حال من « فتنة »؛ أي حال كونها مُضَلّاً بها، أو من الكاف؛ لأنها فاعل في المعنى، فهي على تقدير الرفع بالفاعلية. ورده العكبري؛ لأنه لا عامل فيها.

٢ - هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، مقررة لما قبلها.

---

(١) البحر ٤/٣٩٩، وأبو السعود ٢/٣٠٢.

(٢) البحر ٤/٣٩٩ ، والدر ٣/٣٥٢، والفريد ٢/٣٦٨، والعكبري ١/٥٩٧، وأبو السعود ٢/٣٠٢.

وَتَهْدِي مَن تَشَآءُ :

الواو: عاطفة. تَهْدِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

وإعرابها من حيث المفردات أو المحل كإعراب سابقتها عطفاً عليها.

أَنتَ وَلِيُّنَا :

أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. وَلِيُّنَا : خبر مرفوع. نَا : في محل جر بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافية مؤكِّدة ومقررة لسابقتها، فلا محل لها من الإعراب(١).

فَٱغْفِرْ لَنَا :

الفاء: عاطفة لترتيب الدعاء على ما قبله من الولاية؛ فمن شأن الولي أن يغفر.

ٱغْفِر : فعل دعاء مبني على السكون. لَنَا : اللام: جارّة. نَا : في محل جر باللام. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱغْفِر ».

وَٱرْحَمْنَا : الواو: عاطفة. ٱرْحَمْنَا : فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. نَا : في محل نصب مفعول به.

* وجملتا الدعاء معطوفتان على ما قبلهما، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ (٢) :

الواو: للاعتراض البياني التذييلي. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ.

خَيْرُ : خبر مرفوع. ٱلْغَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* والجملة ٱعتراض تذييلي مقرر لما قبله من الدعاء والاختصاص بالمغفرة؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/٣٠٢.

(٢) أبو السعود ٢/٣٠٢.

※ وجملة: « رب لو شئت . . . » إلى قوله « ٱلْغَٰفِرِينَ » في محل نصب مقول القول.

وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾

وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم. ٱكْتُبْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لَنَا : اللام: جارّة. نا: في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱكْتُبْ ».

فِى : جارّة. هَٰذِهِ : ها: للتنبيه. ذِه : في محل جر بـ « فِى ».

ٱلدُّنْيَا : بدل مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱكْتُبْ ».

حَسَنَةً : مفعول به منصوب.

وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ : الواو: عاطفة. فِي : جارّة. ٱلْـَٔاخِرَةِ : مجرور بـ « فِى ».

والجار والمجرور معطوف على ما قبله.

إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ۚ :

إِنَّا : حرف ناصب ناسخ مؤكِّد. نا: في محل نصب اسم « إِنَّا ».

هُدْنَآ : فعل ماض مبني على السكون، وفي معموله قولان:

١ - هو فعل مبني للفاعل. و نَآ : في محل رفع فاعل. وهو الأولى. والمعنى: حركنا وأملنا أنفسنا إليك.

٢ - هو مبني للمفعول. ونا: في محل رفع نائب عن الفاعل والمعنى: حُرِّكنا إليك وأُمِلنا.

إِلَيۡكَۚ : إِلَىٰ : جارّة. الكاف: في محل جر بـ « إِلَىٰ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « هُدۡنَآ ».

* والجملة: « هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ » في محل رفع خبر (إن).

* وجملة: « إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ » ٱستئناف مسوق لتعليل الدعاء، لا محل لها من الإعراب.

قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل مستتر تقديره: هو.

عَذَابِيٓ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء النفس. الياء: في محل جر بالإضافة.

أُصِيبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

بِهِۦ : الباء: جارّة. الهاء: في محل جر بالباء. والجارّ والمجرور متعلق بـ « أُصِيبُ ». مَنۡ : موصولة في محل نصب مفعول به. أَشَآءُۖ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

* وجملة: « أَشَآءُۖ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أُصِيبُ بِهِۦ . . . » في محل رفع خبر.

* وجملة: « عَذَابِيٓ أُصِيبُ . . . » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ عَذَابِيٓ . . . » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر، لا محل لها من الإعراب.

وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. رَحۡمَتِي : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء النفس. الياء: في محل جر بالإضافة.

وَسِعَتۡ : فعل ماض. التاء: للتأنيث، والفاعل مستتر تقديره: هي. كُلَّ : مفعول به منصوب. شَيۡءٖۚ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وَسِعَتۡ . . . » في محل رفع خبر.

* وجملة: « رَحۡمَتِي وَسِعَتۡ . . . » معطوفة على الجملة السابقة من تتمة القول.

فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ :

الفاء: هي الفصيحة؛ كأنه قيل: فإذا كان الأمر كذلك سأكتبها . . .

سَأَكْتُبُهَا : السين: حرف تنفيس. أَكْتُبُهَا : فعل مضارع مرفوع. وها: في محل نصب مفعول. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لِلَّذِينَ : اللام: جارّة. ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « سَأَكْتُبُهَا ».

يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف لدلالة الكلام عليه، أو هو من باب تنزيل المتعدي منزلة اللازم.

❊ وجملة: « يَتَّقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُؤْتُونَ : الواو: عاطفة للجملة. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به منصوب.

❊ وجملة: « يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ » معطوف على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة للجملة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر عطفاً على الموصول قبله. هُم : في محل رفع مبتدأ.

بِـَٔايَٰتِنَا : الباء: جارّة. آياتنا: مجرور بالباء. نَا : في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بالفعل « يُؤْمِنُونَ ».

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر عن (هم).

❊ وجملة: « هم بربهم . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾

ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ :

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح. وفي محله من الإعراب ما يأتي[(١)]:

١ - الجرّ؛ نعتا للموصول في قوله: « لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ».

٢ - الجر، بدلاً من الموصول المذكور. قال الشهاب: إذا كان بدل بعض، فـ « ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ » عام، وفيه ضمير مقدر؛ أي: (منهم)، وإذا جعل بدل كل، جعل « الذين يتقون هؤلاء المعهودين ».

٣ - النصب، على القطع بفعل مضمر تقديره: أمدح.

٤ - الرفع، وفيه أوجه:

١ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم)، وهو قطع على المدح.

٢ - مبتدأ، وخبره قوله: « يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ » أو « أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ». قاله العكبري والهمداني.

وقد رد السمين الوجه الأخير في الرفع؛ قال: « كيف يجعل « يَأْمُرُهُم » خبراً، وهي من تتمة وصف الرسول ﷺ، أو على أنه معمول للوجدان عند بعضهم كما سيأتي بيانه. وكيف يجعل « أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » خبراً لهذا الموصول. والموصول

---

(١) الدر ٣/ ٣٥٣ - ٣٥٤، وابن النحاس ٢/ ٧٥، والعكبري ١/ ٥٩٨، والفريد ٢/ ٣٧٠، والقرطبي ٧/ ١٩٠، وأبو السعود ٢/ ٣٠٤، والشهاب ٤/ ٢٢٤.

« فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ . . . » يطلبه خبرا؟. أما الشهاب فقال: « فيه بعد، وهو خلاف المتبادر من النظم » وإن كان رد حجة السمين، قال: « ليس بشيء لأنه ليس من تتمته إذا جعل خبراً ». كذلك وصفه أبو السعود بأنه « غير سديد ».

يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ :

يَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلرَّسُولَ : مفعول به منصوب. ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ : نعت بعد نعت، وكلاهما منصوب.

ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا :

ٱلَّذِى [١]: موصول في محل نصب نعتاً ثالثاً لـ « ٱلرَّسُولَ »، أو بدلاً منه.

يَجِدُونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي « يَجِدُونَهُۥ » قولان[٢]:

١ - أنه متعد لمفعول واحد، بمعنى: وجدان الضالة.

٢ - أنه متعد لمفعولين اثنين فهو من أفعال القلوب، وهو قول أبي علي.

فعلى القول الأول: يكون الهاء من « يَجِدُونَهُۥ » في محل نصب مفعولاً.

و مَكْتُوبًا : حال منصوب من ضمير المفعول.

وعلى الثاني: يكون. الهاء: مفعولاً أول. و مَكْتُوبًا : مفعول ثانياً.

والكلام على تقدير مضاف محذوف، أي يجدون اسمه وصفته.

عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ :

عِندَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) ابن النحاس ٢/ ٧٥.

(٢) الدر ٣/ ٣٥٤، والعكبري ١/ ٥٩٨، والفريد ٢/ ٣٧٠، والجمل ٢/ ١٩٨.

فِي : جارّة. ٱلتَّوْرَىٰةِ : مجرور بـ « فِي » . وَٱلْإِنجِيلِ : الواو: عاطفة. ٱلْإِنجِيل : ومعطوفة على المجرور.

- وكلاهما متعلق إما بـ « يَجِدُونَهُۥ »، وإما بـ « مَكْتُوبًا »[1]. قال السمين: «وهو الظاهر، أي: كتب ٱسمه ونعته عندهم في توراتهم وإنجيلهم ».

يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ :

يَأْمُرُهُم : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو. والهاء: في محل نصب مفعول. بِٱلْمَعْرُوفِ : الباء: جارّة، ٱلْمَعْرُوفِ : مجرور بالباء.

والجار والمجرور متعلق بـ « يَأْمُرُ ».

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي[2]:

١ - هي ٱستئنافية، فلا محل لها من الإعراب، وهو قول الزجاج.

٢ - في محل نصب من وصف النبي ﷺ، وتقديره: الآمر بالمعروف. وقد ذكره أبو حيان.

٣ - في محل نصب حالاً من الهاء في « يَجِدُونَهُۥ ». ولا بد من التجوز في ذلك بأن يجعل حالاً مقدرة. قال به أبو حيان، ومنعه أبو علي؛ لأن المعنى يجدون ذكره وٱسمه، والذكر والٱسم لا يأمران، وإنما يأمر المذكور والمسمى.

٤ - في محل نصب حال من « ٱلنَّبِيَّ ».

٥ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في « مَكْتُوبًا ».

٦ - أنه جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب، وذلك لقوله « مَكْتُوبًا »، أي:

---

(١) الدر ٣/ ٣٥٤، والعكبري ١/ ٥٩٨، والفريد ٢/ ٣٧٠، وأبو السعود ٢/ ٣٠٤.

(٢) البحر ٤/ ٤٠٢، والدر ٣/ ٣٥٤ - ٣٥٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٨١، والعكبري ١/ ٥٩٨، وأبو السعود ٢/ ٣٠٤.

لِمَا كُتِب، كتفسير المثل في قوله تعالى: « إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ » بقوله: « خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ » [سورة آل عمران ٣/ ٥٩].

وقال الزجاج: « ويجوز أن يكون المعنى: يجدونه عندهم أنه يأمرهم بالمعروف، وعلى هذا يكون الأمر بالمعروف وما ذكر من صفته التي ذكرت في الكتابين ». ورد أبو علي هذه المقالة بقوله: لا شيء يدل على حذفه، ولأننا لا نعلمهم حذفوا منه شيئاً ».

قال السمين: « وهذا الرد تحامل منه عليه، لأنه أراد تفسير المعنى، وهو تفسير حسن ».

وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. يَنهَىٰهُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. الهاء: في محل نصب مفعول.

عَنِ ٱلْمُنكَرِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَنْهَىٰ ».

وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. يُحِلُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

لَهُمُ : اللام: جارّة. الهاء: في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُحِلُّ ».

ٱلطَّيِّبَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. يُحَرِّمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو.

عَلَيْهِمُ : عَلَىٰ : جارّة. الهاء: في محل جر بـ « عَلَىٰ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُحَرِّمُ ».

ٱلْخَبَـٰٓئِثَ : مفعول به منصوب.

وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَـٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ :

وَيَضَعُ : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. يَضَعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو. إِصْرَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَٱلْأَغْلَـٰلَ : الواو عاطفة. ٱلْأَغْلَـٰلَ : معطوف على المفعول منصوب.

ٱلَّتِى : موصول في محل نصب نعت لـ « ٱلْأَغْلَـٰلَ ».

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث. وٱسمه ضمير مستتر تقديره: هي. عَلَيْهِمْ : عَلَىٰ : جارّة. والهاء: في محل جر « عَلَىٰ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان).

- وجميع الجمل المعاطيف على « يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ » يرد فيها ما هو وارد في المعطوف عليه من أقوال، من حيث محلها من الإعراب.

فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ :

الفاء: ٱستئناف فيه رائحة السببية.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ أول. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِهِۦ : الباء: جارّ، والهاء في محل جر بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ءَامَنُوا۟ ».

وَعَزَّرُوهُ : الواو: عاطفة للجملة. عَزَّرُوهُ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَنَصَرُوهُ : الواو: عاطفة للجملة. نَصَرُوهُ : إعرابها كإعراب عزروه بلا فرق.

وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ :

الواو: عاطفة للجملة. ٱتَّبَعُواْ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلنُّورَ : مفعول به منصوب.

ٱلَّذِيٓ : موصول في محل نصب صفة للمفعول. أُنزِلَ : فعل ماض مبني على الفتح. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

مَعَهُۥٓ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي إعراب الظرف ما يأتي(١):

١ - « مَعَهُۥٓ » مضمن معنى (عليه)، فالظرف متعلق بـ « أُنزِلَ ».
قال الشهاب: وهو بعيد.

وقدر الزمخشري مضافاً محذوفاً، أي: أنزل (مع نبوته)؛ لأنه إنما أنزل مع جبريل. وقال ٱبن الجوزي إنه بمعنى: أنزل في زمانه.

٢ - الظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « أُنزِلَ » وتقديره: أنزل كائناً معه. قال أبو حيان: وهي حال مقدرة، كقوله: « مررت برجل معه صقر صائداً به غداً»؛ فحالة الإنزال لم يكن معه، لكنه صار معه بعد، كما أن الصيد لم يكن وقت المرور.

٣ - يجوز أن يتعلق الظرف بـ « ٱتَّبَعُواْ »، ويكون التقدير (اتبعوه معه).
والمعنى: اتبعوا القرآن مع اتباع النبي ﷺ والعمل بسنته.

٤ - يجوز أن يتعلق بمحذوف حالاً من ضمير الفاعل في « ٱتَّبَعُواْ » والتقدير: ٱتبعوا القرآن كما اتبعه مصاحبين له في اتباعه.

* وجملة: « ءَامَنُواْ بِهِۦ » وما عطف عليها من جمل هي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/٤٠٣، والدر ٣/٣٥٥، والكشاف ٢/٩٧، والعكبري ١/٥٩٨، والفريد ٢/٣٧١، وزاد المسير ٢/١٦١، وأبو السعود ٢/٣٠٥، والشهاب ٤/٢٢٦، والجمل ٢/١٩٩.

أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ :

أُوْلَـٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثان، بعد المبتدأ الأول « فَٱلَّذِينَ ». والكاف: للخطاب.

هُمُ : فيها قولان(١):

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - مبتدأ ثان في جملة الخبر.

ٱلْمُفْلِحُونَ :

١ - خبر مرفوع عن « أُوْلَـٰٓئِكَ »، وعليه يكون خبره مفرداً.

٢ - خبر مرفوع عن « هُمُ ». وتكون الجملة: « هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر عن أولئك.

* وجملة: « أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر عن قوله « فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ».

قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَـٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر تقديره: أنت.

* والجملة ٱستئناف مسوق لتقرر عموم رسالة النبي ﷺ، بعد ما تقرر له من ذكر ونعت في التوراة والإنجيل.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ : يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى نكرة مقصودة، مبني على الضم في محل نصب. وهو وصلة لنداء ما فيه (أل). هَا : حرف تنبيه. ٱلنَّاسُ : بدل مرفوع.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٥٥٦ «شرح حال الضمير المسمى فصلاً أو عماداً»، والهمع ١/ ٢٣٦، والارتشاف/ ٩٥١ - ٩٥٢، والمساعد ١/ ١١٩.

إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا [١] :

إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ :

إن : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد، والياء: في محل نصب اسم (إنّ).

رَسُولُ : خبر « إن » مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

إِلَيْكُمْ : إِلَىٰ : جارّة. الكاف: في محل جر بـ « إِلَىٰ ».

والجار والمجرور متعلق بـ « رَسُولُ ». والعامل فيه ما في (الرسول) من معنى الرسالة. جَمِيعًا : حال منصوب من الكاف في إليكم.

ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

ٱلَّذِى : ورد في إعراب الموصول ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب بفعل مضمر تقديره: أعني أو أمدح.

٢ - في محل رفع مبتدأ، خبره لا إله إلا هو، قال الشهاب: « هو، مع ظهوره، في المقام نَبْوَةٌ عنه».

٣ - في محل رفع، خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هو، وهو على معنى المدح.

٤ - في محل جر بالتبعية للفظ الجلالة على الوصفية أو البدلية، جوزه الزمخشري، وإن كان ثمة فصل بين التابعين بالجار والمجرور والحال.

وقد ضعفه العكبري بهذه العلة. غير أن الهمداني لم يعتبر الفصل فقال: « إن نحو هذا مما يسدد القصة ويؤكدها ». وقال الشهاب بجوازه « لأنه ليس بأجنبي، ولأنه لكونه معمول المضاف إلى « ٱللَّهِ » وهو « رَسُولُ » في نية التقديم؛ فكأنه لا فصل فيه ». وإلى ذلك ذهب أيضاً أبو السعود.

---

(١) البحر ٤/ ٤٠٤، والدر ٣/ ٣٥٥، والكشاف ٢/ ٩٨، والعكبري ١/ ٥٩٩، والفريد ٢/ ٣٧٢١، وأبو السعود ٢/ ٣٠٦، والشهاب ٤/ ٢٢٦.

(٢) البحر ٤/ ٤٠٤، والدر ٣/ ٣٥٥، والعكبري ١/ ٥٩٩، والفريد ٢/ ٣٧٢، والشهاب ٤/ ٢٢٦، وأبو السعود ٢/ ٣٠٦.

لَهُۥ : اللام: جارّة. والهاء: في محل جر باللام.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مُلْكُ : مبتدأ مؤخر. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْأَرْضِ : الواو عاطفة. ٱلْأَرْضِ : معطوف مجرور.

※ وجملة: « لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ [1]:

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : فيها وجهان:

١ - لَآ : نافية للجنس. إِلَٰهَ : اسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب. والخبر محذوف تقديره: معبود بحق.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : في محل رفع بدل من محل « لَآ » ومدخولها. أو من الضمير المستكن في الخبر المحذوف.

٢ - « لَآ » النافية للجنس ومدخولها في محل رفع مبتدأ. « إِلَّا هُوَ » بدل من محل لا ومدخولها، وخبره « يُحْيِۦ وَيُمِيتُ »، قاله الحوفي ويأتي بيانه.

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي:

١ - هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب، مقررة لما قبلها. وهو قول أبي حيان والهمداني.

٢ - بدل من جملة الصلة « لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » مبينة لما قبلها، لأن من ملك العالم هو إله على الحقيقة؛ وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب. وهو قول الزمخشري وأبي السعود، ولا يأباه الشهاب.

٣ - في محل رفع خبر للموصول في « ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ . . . ».

---

(١) البحر ٤/ ٤٠٤، والدر ٣/ ٣٥٥ - ٣٥٦، والكشاف ٢/ ٩٨، والفريد ٢/ ٣٧٢، وأبو السعود ٢/ ٣٠٦، والشهاب ٤/ ٢٢٦ - ٢٢٧.

يُحْيِۦ وَيُمِيتُ :

يُحْيِۦ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل، والفاعل مستتر تقديره: هو. وَيُمِيتُ : الواو: عاطفة. يُمِيتُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي:

١ - هي مستأنفة مقررة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - هي بدل من جملة الصلة مبينة لما قبلها، لأن الإحياء والإماتة يختص به من تفرد بالإلهية. والأول اختيار أبي حيان والهمداني، والثاني للزمخشري والشهاب.

٣ - هي في محل رفع خبر عن (لا إله) التي هي في محل رفع بالابتداء، وقد سبق بيانه.

٤ - هي في محل نصب على الحال من اسم الله تعالى، قاله الحوفي، ويعني من ضمير اسم الله في قوله « لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، أي استقر له الملك في حال انفراده بالإلهية، قال أبو حيان: « وهذا إعراب متكلف » ووافقه السمين فقال: « هو كما قال »[١].

وإبدال الجملتين « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » و« يُحْيِۦ وَيُمِيتُ » من جملة الصلة هو قول الزمخشري، ورده أبو حيان؛ فقال: « الأحسن أن تكون جملاً مستقلة من حيث الإعراب، وإن كان متعلقاً بعضها ببعض من حيث المعنى »، كما قال: « إبدال الجمل من الجمل غير المشتركة في عامل لا نعرفه ». وخالف الشهاب عن رأي أبي حيان[٢]، فقال: « وأما اعتراض أبي حيان رحمه الله بأن الجمل التي لا محل لها من الإعراب لا يجري فيها تبعية فليس بشيء؛ لأن أهل المعاني ذكروه، وأما تعريف التابع بـ: كل ثانٍ أعرب بإعراب سابقه، فليس بكلي ».

---

(١) الدر ٣/٣٥٦.

(٢) البحر ٤/٤٠٤، والشهاب ٤/٢٢٦ - ٢٢٧.

فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَـٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ :

فَـَٔامِنُواْ : الفاء : تفريعية[١] لترتيب الأمر على ما تقرر وتمهّد من رسالته ﷺ.

ءَامِنُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة : في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : الباء : جارّة. ولفظ الجلالة مجرور بها، والجارّ والمجرور متعلق بـ « ءَامِنُواْ ». وَرَسُولِهِ : الواو : عاطفة. رَسُولِهِ : معطوف على مجرور. الهاء : في محل جر بالإضافة. وعدل عن التعبير بالضمير : (فآمنوا بالله وبي) إلى التعبير بالظاهر « وبرسوله » لما في طريقة الالتفات من مزية البلاغة[٢].

ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ : نعت بعد نعت وكلاهما مجرور. ٱلَّذِى : موصول في محل جر نعت ثالث. ويجوز فيه :

١ - أن يكون في محل نصب بالقطع على المدح.

٢ - أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره : هو، قطعاً على المدح أيضاً.

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره : هو.

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُؤْمِنُ ».

* وجملة : « يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَكَلِمَـٰتِهِۦ : الواو : عاطفة. كَلِمَـٰتِهِ : معطوف على مجرور، والهاء : في محل جر بالإضافة.

وَٱتَّبِعُوهُ : الواو : عاطفة للجملة على ما قبلها. ٱتَّبِعُوهُ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة : في محل رفع فاعل، والهاء : في محل نصب مفعول به.

* وجملة : « فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وكذلك ما عطف عليها.

---

(١) أبو السعود ٢/٣٠٦.

(٢) البحر ٤/٤٠٤، والكشاف ٢/٩٨.

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١) :

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الرجاء على الأصل، والكاف: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تَهْتَدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « تَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

والمعنى: رجاء هدايتكم بحسب ما تطمعون إليه، أو لكي تهتدوا، أو متعرضين للاهتداء.

وارجع إلى تفصيل القول في مثل هذا في أول موضع ورد فيه عند إعراب الآية ٢١ من سورة البقرة.

وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾

وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ :

الواو: استئنافية لكلام سيق لدفع تخصيص كتب الرحمة والتقوى لمتبعي محمد ﷺ دون سائر الأمم بإطلاق.

مِن : جارّة. قَوْمِ : مجرور بـ « مِن ».

مُوسَىٰٓ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

- والجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

أُمَّةٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ (٢) :

يَهْدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) الكشاف ٢/٩٨، والمحرر ٢/٤٦٥، وأبو السعود ٢/٣٠٦.

(٢) أبو السعود ٢/٣٠٦، والشهاب ٤/٢٢٧.

* والجملة في محل رفع نعت لـ « أُمَّةٌ ».

بِٱلْحَقِّ : الباء: جارّة. ويحتمل أن تكون للملابسة أو للآلة. ٱلْحَقِّ : مجرور بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف حال، أي ملتبسين بالحق إذا جعلت الباء للملابسة. وبالفعل « يَهْدُونَ » إذا جعلتها للآلة.

وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ :

الواو: للعطف. بِهِ : الباء: جارّة. والهاء: في محل جر بالباء. يَعْدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع عطفاً على جملة النعت قبلها.

وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًاۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًاۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾

وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًاۚ :

الواو: ٱستئناف مسوق لبيان ما كان من بني إسرائيل مع نبي الله موسى عليه السلام.

قَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًاۚ (١) :

في إعرابه ما يأتي:

---

(١) البحر ٤/ ٤٠٥ - ٤٠٦، الدر ٣/ ٣٥٨، ومعاني الفراء ١/ ٣٩٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٨٣، والعكبري ١/ ٥٩٩، والفريد ٢/ ٣٧٢ - ٣٧٣، وٱبن النحاس ٢/ ٧٦، والكشاف ٢/ ٩٨ - ٩٩، ومشكل مكي ١/ ٣٣٢، والقرطبي ٧/ ١٩٣، وأبو السعود ٢/ ٣٠٨، والجمل ٢/ ٢٠٠، والشهاب ٤/ ٢٢٧ - ٢٢٨.

١ - قَطَّعْنَـٰهُمُ : فعل ماض مبني على السكون متعد لمفعولين بمعنى: صيّر. نا: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول أول.

ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ :

ٱثْنَتَىْ : ملحق بالمثنى منصوب، وعلامة نصبه الياء. و عَشْرَةَ : مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والعدد المركب في محل نصب مفعول ثان. وبه قال العكبري، وجزم به الحوفي.

٢ - قَطَّعْنَـٰهُمُ : فعل وفاعل ومفعول على التفصيل المتقدم. وهو متعد لواحد.

ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ : ٱثْنَتَىْ : ملحق بالمثنى منصوب على الحالية من ضمير المفعول.

عَشْرَةَ : مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. والتقدير: فرقناهم معدودين بهذا العدد، أو فرقناهم فرقا.

أَسْبَاطًا أُمَمًا :

اختلف في « أَسْبَاطًا »: أيجوز إعرابها تمييزاً أم لا على قولين:

١ - المنع، لأن تمييز اثنتي عشرة ينبغي أن يكون مفرداً، وقد جاءت في صورة الجمع، ولأن العدد مؤنث وحقه أن يطابق المعدود في التأنيث. وأسباط جمع (سِبْط) وهو مذكر. وقال الفراء: إنما أنّث العدد لأن بعده « أُمَمًا » فذهب التأنيث إلى (أمم).

٢ - الجواز مع التأويل.

وفيما يأتي تفصيل القول، فقد جاء في قوله: أَسْبَاطًا أُمَمًا : الأوجه الآتية:

١ - أَسْبَاطًا : نعت لتمييز محذوف. والتقدير: اثنتي عشرة فرقة أسباطا. ثم أقيمت الصفة مقام الموصوف. وجاز وصف المفرد بالجمع على المعنى كما في بيت عنترة: «**فيها اثنتان وأربعون حلوبة / سُوداً**».
أُمَمًا : نعت منصوب لـ « أَسْبَاطًا »، قاله الحوفي.

٢ - أَسْبَاطًا : منصوب على البدلية من « ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ »، والتمييز محذوف للعلم به.

أُمَمًاۚ: نعت لـ « أَسۡبَاطًا »، أو هو بدل بعد بدل. واختلف في المبدل منه على قولين:

١ - هو بدل من « أَسۡبَاطًا » الذي هو بدل من « ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ ». وهو القول في حاشية الجمل.

٢ - هو بدل من اثنتي عشرة بعد البدل الأول « أَسۡبَاطًا ». وهو قول الشهاب، فعنده أنه لا يبدل من البدل.

٣ - لا حاجة للتمييز. والتقدير: قطعناهم فرقاً اثنتي عشرة.

أسباطا: منصوب بدلاً من « ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ ». أمما: بدل من « أَسۡبَاطًا » أو نعت له.

٤ - أسباطا: تمييز منصوب، وجاز مجيئه في صورة الجمع لأنه مفرد تأويلاً، فهو كلفظ « الأنصار » في الغلبة على جمع مخصوص. وأمما: بدل منه أو نعت له.

٥ - في الكلام تقديم وتأخير، وتقديره: قطعناهم أسباطا أمما اثنتي عشرة. قاله البغوي وجماعة من غير تصريح بالتوجيه.

٦ - جعل كل واحد من الاثنتي عشرة أسباطا؛ كما تقول: لزيد دراهم، ولفلان دراهم، فهذه عشرون دراهم. ولو قلت: عشرون درهماً بإفراد درهم لأدّى ذلك إلى اشتراكهم في العشرين، وهو غير المقصود.

قال أبو حيان: وهذه كلها تقادير متكلفة، والأجرى على قواعد العرب القول الذي بدأنا به. [**قلت**: يعني نصب « أَسۡبَاطًا » على البدلية من « ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ »، مع تقدير تمييز محذوف].

* وجملة: « قَطَّعۡنَٰهُمُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ :

وَأَوۡحَيۡنَآ : الواو: ٱستئنافية. أَوۡحَيۡنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ : جارّة. مُوسَىٰٓ : مجرور بـ « إِلَىٰ »، وعلامة جره فتحة مقدرة.

إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ :

إِذِ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ « أَوْحَيْنَآ ».

ٱسْتَسْقَىٰهُ : فعل ماض مبني على السكون المقدر، الهاء: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً. قَوْمُهُۥٓ : فاعل مرفوع والهاء: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذِ ».

أَنِ ٱضْرِب :

في إعرابه وجهان[1]:

١ - أَنِ : تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

ٱضْرِب : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

※ وجملة: « ٱضْرِب . . . » تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وعلة هذا الوجه وقوع « أَنِ ٱضْرِب » بعد فعل فيه معنى القول دون حروفه، وهو « أَوْحَيْنَآ ».

٢ - أَنِ : حرف مصدري. ٱضْرِب : فعل أمر فيه ضمير فاعل مستتر، وتقدم إعرابه.

- والمصدر المؤول من « أَنِ » ومدخولها في محل نصب مفعول به.

بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ :

الباء: جارّة. عَصَاكَ : مجرورة بالباء، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. الكاف: في محل جر بالإضافة. ٱلْحَجَرَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « أَوْحَيْنَآ . . . » معطوفة على « وَقَطَّعْنَٰهُمُ » لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/ ٣٥٩، وانظر الإحالات في إعراب الآية ٥٨ من سورة البقرة.

فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ (١) :

الفاء: هي الفصيحة. تعطف ما بعدها على جملة مقدرة، لوضوح الدلالة من السياق، وتقديره: فضرب فانبجست. قال أبو السعود: « حذف تعويلاً على كمال ظهور الكلام، وإيذاناً بغاية مسارعته عليه السلام إلى الامتثال، وإشعاراً بعدم تأثير الضرب حقيقة، وتنبيهاً على كمال سرعة الانبجاس وهو الانفجار، كأنه حصل إثر الأمر قبل تحقق الضرب ». وضعّف أبو السعود تقدير شرط محذوف على مذهب الزمخشري. قال: « هو غير حقيق بجزالة النظم التزيلي ». وانظر مزيداً من التفصيل في إعراب الآية ٥٨ من سورة البقرة.

ٱنۢبَجَسَتۡ : فعل ماض . والتاء للتأنيث.

مِنۡهُ : مِن : جارّة. الهاء: في محل جر بـ « مِن ». والجارّ والمجرور متعلق بالفعل. ٱثۡنَتَا : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف ملحقاً بالمثنى. عَشۡرَةَ : مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. التاء: تاء التأنيث. عَيۡنٗاۖ : تمييز منصوب.

قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۚ :

جملة مؤلفة من حرف التحقيق والفعل والفاعل والمفعول، وسبق تفصيل إعرابها في الآية ٥٨ من سورة البقرة. وهي استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡغَمَٰمَ :

الواو: عاطفة للجملة على قوله « فَٱنۢبَجَسَتۡ ».

ظَلَّلۡنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل.

عَلَيۡهِمُ : عَلَىٰ : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « عَلَىٰ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ظَلَّلۡنَا ». الغمام: مفعول به منصوب.

وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. أَنزَلۡنَا : فعل ماض مبني على السكون.

---

(١) أبو السعود ٢/٣٠٧، والشهاب ٤/٢٢٨، ومغني اللبيب ٥/٥٠٩، و٦/٤٣٦ - ٤٣٧.

نَا : في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمُ : عَلَىٰ : جارّة. والهاء في محل جر بها.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَنزَلْنَا ».

ٱلْمَنَّ : مفعول به منصوب. وَٱلسَّلْوَىٰ : الواو: عاطفة. ٱلسَّلْوَىٰ : معطوف على منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

كُلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملتا: « وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ . . . » و« أَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ . . . » معطوفتان على ما قبلهما لا محل لهما من الإعراب.

※ وجملة: « كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ . . . » مقول قول محذوف في محل نصب.

مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ (١) :

مِن : جارّة. طَيِّبَٰتِ : مجرور بـ « مِن ».

مَا : تحتمل وجهين:

١ - أن تكون موصولة بمعنى: (الذي).

٢ - أن تكون نكرة موصوفة بمعنى: (شيء).

و « مَا » على الوجهين: مبنية على السكون في محل جرٍّ بالإضافة.

رَزَقْنَٰكُمْ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

الكاف: في محل نصب مفعول.

※ وجملة: « رَزَقْنَٰكُمْ » يجوز فيها:

١ - أن تكون جملة صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف: تقديره (رزقناكموه). إذا جعلت « مَا » موصولة.

٢ - أن تكون في محل جر صفة لـ « مَا » إذا جعلتها نكرة موصوفة، والعائد محذوف وتقديره كسابقه.

---

(١) أبو السعود ٢/٣٠٨.

- والجارّ والمجرور « مِن طَيِّبَٰتِ . . . » يجوز فيه:

١ - أن يتعلق بالفعل، و« مِن » لاْبتداء الغاية أو للتبعيض.

٢ - أن يكون مفعول الأكل محذوفاً، مدلولاً عليه بما تقدم، والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف حال؛ أي: حالة كونه من الطيبات.

وَمَا ظَلَمُونَا :

وَمَا : الواو: عاطفة للكلام على محذوف على جهة الإيجاز، والتقدير: فظلموا بكفران النعم وما ظلمونا . . . مَا : نافية لا عمل لها.

ظَلَمُونَا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

نَا : في محل نصب مفعول.

* والجملة معطوفة على ما لا محل له من الإعراب.

وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ [١] :

وَلَٰكِن : الواو: عاطفة. لَٰكِن : حرف استدراك مهمل.

كَانُوٓاْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان). أَنفُسَهُمْ : مفعول مقدم منصوب بالفعل بعده. والهاء: في محل جر بالإضافة.

يَظْلِمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « وَلَٰكِن كَانُوٓاْ . . . » معطوفة على ما قبلها، لا محل لها من الإعراب.

- وتقديم المفعول « أَنفُسَهُمْ » لإفادة القصر الذي نقيضه النفي السابق.

---

(١) أبو السعود ٢/٣٠٨، وفتح القدير ١/ ٧٨٠.

قال أبو السعود: « وفيه ضرب من التهكم بهم، والجمع بين صيغتي الماضي والمستقبل للدلالة على تماديهم فيما هم فيه من الظلم والكفر ».

وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾

وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ :

يراجع في إعراب نظير هذه الآية في إعراب سورة البقرة الآية ٥٨.

وَإِذْ : الواو: للاستئناف البياني. إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بفعل مضمر تقديره: اذكر، مخاطب به النبي ﷺ.

قِيلَ : فعل ماض مبني على الفتح.

لَهُمُ : اللام جارّة للتبليغ. الهاء: في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « قِيلَ ».

※ وجملة: « وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ٱسْكُنُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. هَٰذِهِ ها: للتنبيه. ذِهِ : مبني على الكسر في محل نصب:

١ - مفعول به إذا جعلت (سكن) متعدياً بنفسه.

٢ - أو على نزع الخافض إذا عديته بـ « في ».

ٱلْقَرْيَةَ : منصوب على البدلية من « هَٰذِهِ »، أو عطف البيان.

※ وجملة: « ٱسْكُنُواْ ... » في محل رفع نائب عن الفاعل، أو هي تفسير لقول مقدر، أي قيل القول: اسكنوا. ...

وَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ :

وَكُلُواْ : الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم.

كُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِنْهَا : مِنْ : جارّة، وهي للتبعيض، أو لٱبتداء الغاية.

حَيْثُ : مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية.

شِئْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « شِئْتُمْ » في محل جر بالإضافة إلى « حَيْثُ ».

* وجملة: « كُلُواْ مِنْهَا . . . » معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

وَقُولُواْ حِطَّةٌ [(١)] :

الواو: عاطفة. قُولُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون؛ وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. حِطَّةٌ : مرفوع خبر لمبتدأ محذوف.

تقديره: سؤالنا حطة أو أمرك حطة لذنوبنا.

* وجملة: « حِطَّةٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَقُولُواْ . . . » معطوفة على « ٱسْكُنُواْ ». فلها حكمها.

وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا :

الواو: عاطفة. ٱدْخُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلْبَابَ : مفعول منصوب.

سُجَّدًا : حال منصوب من ضمير الفاعل.

* وجملة: « ٱدْخُلُواْ . . . » معطوفة على « ٱسْكُنُواْ . . . » وما عطف عليها، فلها حكمها.

نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ :

نَّغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. وفي علة جزم الفعل قولان كما تقدم:

١ - هو جزم في جواب الطلب.

---

(١) راجع تفصيل الإعراب والمصادر في الآية ٥٨ من سورة البقرة.

٢ - هو جزم جواباً لشرط مقدر.

لَكُمْ : اللام: جارّة. الكاف: في محل جر باللام. والجارّ والمجرور متعلق بـ « نَّغْفِرْ ». خَطِيٓـَٔتِكُمْۚ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. الكاف: في محل جر بالإضافة.

سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ [١]:

سَنَزِيدُ : السين: للتنفيس. نَزِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن. ٱلْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ » اَستئنافية جواباً لسؤال مقدر؛ كأنه قيل: وماذا بعد الغفران؟ فقيل: سنزيد المحسنين. وقد جاءت في آية سورة البقرة معطوفة بالواو خلافاً لها هنا. قال الشهاب: « سببها أن تلك الزيادة محض فضل منه، فقد يدخل في الجزاء صورةً لترتبه على فعلهم، وقد يخرج عنه لأنه زيادة على ما استحقوه ».

فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾

سبق إعراب نظير هذه الآية تفصيلاً في إعراب الآيتين ٥٨ و٥٩ من سورة البقرة.

وقد لخص الجمل في حاشيته على تفسير الجلالين من الرازي الفروق في عبارة القرآن عن هده القصة بين الموضعين وعلل لها، فقال: وهذه القصة أيضاً تقدمت في سورة البقرة لكن ألفاظ هذه الآية تخالف الآية المذكورة في سورة البقرة من وجوه:

الأول: أنه قال هناك: « وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ » وهنا قال « وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ ».

---

(١) الكشاف ٩٩/٢، وأبو السعود ٣٠٨/٢، والشهاب ٢٢٨/٤.

والثاني: أنه قال هناك: « فَكُلُواْ » بالفاء، وقال هنا: « وَكُلُواْ » بالواو.

والثالث: أنه قال هناك: « رَغَدًا » وأسقطه هنا.

والرابع: أنه قال هناك: « وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ »، وقاله هنا على التقديم والتأخير.

والخامس: أنه قال هناك: « نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَـٰيَـٰكُمْ »، وقال هنا: « نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ ».

والسادس: أنه قال هناك: « وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ »، وهنا حذف الواو.

والسابع: أنه قال هناك: « فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ »، وقال هنا: « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ ».

والثامن: أنه قال هناك: « بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ » وقال هنا « بِمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ ».

ولا منافاة بين هذه الألفاظ المختلفة.

أما **الأول**، وهو أنه قال هناك: « ٱدْخُلُواْ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ » وقال هنا: « ٱسْكُنُواْ » فلا منافاة بينهما؛ لأن كل ساكن في موضع فلا بد له من الدخول فيه.

وأما **الثاني**، وهو قوله هناك: « فَكُلُواْ » بالفاء، وقال هنا: « وَكُلُواْ » بالواو. فالفرق بينهما أن للدخول حالة مقتضية للأكل عقب الدخول فحسن دخول الفاء التي هي للتعقيب. ولما كان السكن حالة ٱستمرار حسن دخول الواو وعقب السكنى فيكون الأكل حاصلاً متى شاؤوا فظهر الفرق .

وأما **الثالث**، وهو أنه ذكر هناك « رَغَدًا » وأسقطه هنا؛ فلأن الأكل عقب الدخول ألذ وأكمل، والأكل مع السكنى والاستمرار ليس كذلك فحسن دخول لفظ « رَغَدًا » هناك دون هنا.

وأما **الرابع**، وهو قوله هناك « وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ » وقال هنا على التقديم والتأخير فلا منافاة في ذلك؛ لأن المقصود من ذلك تعظيم أمر الله تعالى وإظهار الخضوع والخشوع له، فلم يتفاوت الحال بحسب التقديم والتأخير.

وأما **الخامس**، وهو أنه قال هناك: « خَطَايَاكُمْ » وقال هنا: « خَطِيٓـَٔتِكُمْ » فهو إشارة إلى أن هذه الذنوب سواء كانت قليلة أو كثيرة فهي مغفورة عند الإتيان بهذا الدعاء والتضرع.

وأما **السادس**، وهو قوله تعالى هناك: « وَسَنَزِيدُ » بالواو، وقال هنا بحذفها فالفائدة في حذف الواو؛ أنه تعالى وعد بشيئين: بالغفران، وبالزيادة للمحسنين من الثواب، وإسقاط الواو لا يخل بذلك؛ لأنه ٱستئناف مرتب على تقدير قول القائل ماذا حصل بعد الغفران؟ فقيل: إنه سيزيد المحسنين.

وأما **السابع**، وهو الفرق بين « فَأَنزَلْنَا » وبين « فَأَرْسَلْنَا »؛ فلأن الإنزال لا يشعر بالكثرة والإرسال يشعر بها؛ فكأنه تعالى بدأ بإنزال العذاب القليل ثم جعله كثيراً. وهو نظير ما تقدم من الفرق بين « ٱنۢبَجَسَتْ » و « فَٱنفَجَرَتْ ».

وأما **الثامن**، وهو الفرق بين قوله تعالى: « يَفْسُقُونَ » وبين قوله تعالى: « يَظْلِمُونَ »؛ فلأنهم لما ظلموا أنفسهم فيما غيروا وبدلوا فسقوا بذلك، وخرجوا عن طاعة الله فوصفوا بكونهم ظالمين؛ لأجل أنهم ظلموا أنفسهم، وبكونهم فاسقين؛ لأنهم خرجوا عن طاعة الله تعالى؛ فالفائدة في ذكر هذين الوصفين التنبيه على حصول هذين الأمرين.

هذا ملخص كلام الرازي رحمه الله تعالى ثم قال: وتمام العلم بذلك عند الله تعالى». اهـ بحروفه.

وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾

وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ :

الواو: عاطفة للجمل على الفعل المضمر العامل في (اذكر)، أي: اذكر إذ قيل لهم . . . واسألهم.

ٱسْأَلْهُمْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. والهاء في محل نصب مفعول.

عَنِ ٱلْقَرْيَةِ :جار ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱسْأَل ».

وفي الكلام مضاف محذوف هو عبارة عما يعم السؤال عن حالها وأهلها.

ٱلَّتِي : في محل جر نعت للقرية.

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. التاء: للتأنيث. وٱسمه ضمير مستتر تقديره: هي.

حَاضِرَةَ : خبر كان منصوب. وهي من الحضور بمعنى: القرب أو من الحضارة؛ أي: الحاضرة من مدن البحر.

إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ :

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. وفي ناصبه من الأقوال ما يأتي[١]:

١ - هو معمول للمضاف المحذوف؛ أي عن خبر القرية وقت عدوانهم.

٢ - هو معمول لـ « كَانَتْ »، أو لـ « حَاضِرَةَ »؛ أي: التي كانت حاضرة البحر وقت عدوانهم. قال العكبري: « وجوّز ذلك أنها كانت موجودة ذلك الوقت ثم خربت ». ورده أبو السعود: قال: « ليس بذلك؛ إذ لا فائدة في تقييد الكون أو الحضور بوقت العدوان ».

٣ - قدّر الزمخشري (أهل)، وجعل الظرف « إِذْ » بدلاً من (أهل) المحذوف، كأنه قيل: واسألهم عن أهل القرية وقت عدوانهم في السبت، وهو بدل ٱشتمال. وقد ضعفه أبو السعود من جهة المعنى، ورده بما رد به الوجه الثاني. ورده أبو حيان من جهة الصنعة، قال: لأن « إِذْ » ظرف غير

---

(١) البحر ٤/٤٠٨، والدر ٣/٣٦٠، والكشاف ٢/٩٩، والعكبري ١/٥٩٩ - ٦٠٠، والفريد ٢/٧٤، والقرطبي ٧/١٩٤، وفتح القدير ١/٧٨١، ومشكل مكي ١/٣٣٢، والمحرر ٢/٤٦٧، وأبو السعود ٢/٣٠٩، والشهاب ٤/٢٢٩.

متصرف، ولا يدخل عليه حرف جر، والبدل على نية تكرار العامل، وإعرابه يجيز دخول عن (عليه).

٤ - هو معمول لقوله « ٱسْأَلْهُمْ »، وهو قول الحوفي ومكي.

ورده أبو حيان؛ لأن « إِذْ » لما مضى، واسألهم للمستقبل. ولو كان ظرفاً مستقبلاً لم يصح المعنى؛ لأن العادين وهم أهل القرية مفقودون، والمسؤولون هم غير أهل القرية.

٥ - هو معمول (اذكر) المقدر. ورده السمين قال: « هو قول من عجز عن تأويلها على ما ينبغي لها من إبقائها على الظرف ».

يَعْدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. فِي : جارّة. ٱلسَّبْتِ : مجرور بـ « فِي ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَعْدُونَ ».

* وجملة: « يَعْدُونَ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إذ ».

إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ :

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وفيه ما يأتي:

١ - هو معمول لـ « يَعْدُونَ »؛ أي: عدوانهم وقت إتيان الحيتان. وهو الوجه الأولى؛ إذ إن السؤال عن العدوان أدخل في التقريع. كذا قال أبو السعود.

٢ - هو بدل بعد بدل، أي من المضاف المحذوف إلى القرية، ويرد على هذا الوجه ٱعتراض أبي حيان وأبي السعود، وقد سبقا فيما تقدم.

تَأْتِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدرة للثقل، والهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

حِيتَانُهُمْ : فاعل مؤخر مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة، والإضافة لاختصاصهم بها لما كانت عليه من هذه الصفة.

※ وجملة: « تَـأْتِيهِـمْ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا :

يَوْمَ : ظرف منصوب بـ« تَـأْتِيهِـمْ ». سَبْتِهِمْ : مضاف إليه مجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة.

ويحتمل في « يَوْمَ سَبْتِهِمْ »[1] أن تكون: من إضافة الظرف إلى اليوم المسمى بهذا الاسم، أو إلى المصدر، أي يوم تعظيمهم السبت.

شُرَّعًا : حال منصوب من « حِيتَانُهُمْ ».

وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ :

الواو: عاطفة على ما تقدم. يَوْمَ : ظرف زمان منصوب بـ« تَـأْتِيهِـمْ ».

قال السمين: « وهذا يدل على جواز تقديم معمول المنفي بـ« لَا ». وفيه ثلاثة مذاهب: الجواز مطلقاً، والمنع مطلقاً، والتفصيل بين أن يكون جواب قسم فيمتنع، أو لا فيجوز »[2]. لَا : نافية مهملة.

يَسْبِتُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَا يَسْبِتُونَ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

لَا تَأْتِيهِمْ : لَا : نافية مهملة. تَأْتِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. الهاء: في محل نصب مفعول به، والفعل مستتر تقديره: هي.

※ وجملة: « وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ . . . » في محل جر عطفاً على الجملة المضافة إلى « إِذْ ».

---

(١) البحر ٤/ ٤٠٨، والدر ٣/ ٣٦٠ والفريد ٢/ ٣٧٤، والعكبري ١/ ٦٠٠، وأبو السعود ٢/ ٣٠٩، وفتح القدير ١/ ٧٨١، والمحرر ٢/ ٤٦٧.

(٢) الدر ٣/ ٣٦٠.

كَذَٰلِكَ :

في إعرابه وجهان بحسب موضع الوقف(١):

الأول: بالوقوف على « تَأْتِيهِمْۚ ». تكون الكاف: نائباً عن المفعول المطلق في محل نصب. ذَا : في محل جر بالإضافة إلى الكاف. واللام: للبُعد، والكاف: بعدها حرف خطاب. والتقدير: مثل ذلك الابتلاء الشديد نبلوهم، والإشارة إلى ما يلي. قال ابن الأنباري: أي نبلوهم بما كانوا يفسقون مثل ابتلائنا إياهم في فتنة الحيتان.

الثاني: بالوقف على « كَذَٰلِكَ »:

الكاف: في محل نصب على الحال من الإتيان. والإشارة إلى ما تقدم. والتقدير: ويوم لا يسبتون لا تأتيهم حيتانهم مثل ذلك الإتيان؛ أي: على حال الشروع.

نَبْلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ :

نَبْلُوهُم : فعل مضارع، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. الهاء: في محل نصب مفعول.

بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ :

الباء: جارّة مفيدة للسببية. مَا : حرف مصدري. قال السمين: ويضعف أن تكون موصولة لتكلف حذف العائد.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. الواو: في محل رفع اسم كان.

يَفْسُقُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٣/ ٣٦١، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٨٤، والكشاف ٢/ ١٠٠، والفريد ٢/ ٣٧٥، والمحرر ٢/ ٤٦٨، والقرطبي ٧/ ١٩٤، وزاد المسير ٢/ ١٦٣، وأبو السعود ٢/ ٣٠٩، والشهاب ٤/ ٢٢٩.

* وجملة: « يَفْسُقُونَ » في محل نصب خبر (كان).
- و« مَا » ومدخولها مصدر مؤول في محل جر بالباء.
والتقدير: أي بسبب فسقهم.

* وجملة: « نَبْلُوهُم » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب على الوقفين، على اختلاف في المعنى يقتضيه اختلاف التوجيه.

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ (١):

الواو: عاطفة للجملة على قوله تعالى: « إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ ». قال الشهاب: « لا على « إِذْ تَأْتِيهِمْ »، وإن كان أقرب لفظاً؛ لأنه إما ظرف وإما بدل، فيلزم أن يدخل هؤلاء في حكم أهل العدوان، وليسوا كذلك ».

قَالَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث.

أُمَّةٌ: فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ: مِنْ: جارّة. والهاء: في محل جر بالحرف.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « أُمَّةٌ ».

لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا:

لِمَ: اللام: جارّة. مَا: اسم ٱستفهام في محل جر باللام وأصله (لما)، وٱطرد حذف الألف بعد حروف الجر(٢).

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « تَعِظُونَ ».

تَعِظُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) الفريد ٢/ ٣٧٦، وفتح القدير ١/ ٧٨١، والشهاب ٤/ ٢٢٩، والجمل ٢/ ٢٠٣.

(٢) معاني الزجاج ٢/ ٣٨٥، وٱبن النحاس ٢/ ٧٧، والقرطبي ٧/ ١٩٥، وفتح القدير ١/ ٧٨١.

قَوْمًا : مفعول منصوب.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. مُهْلِكُهُمْ : خبر مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

※ والجملة: « اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ » في محل نصب نعت لـ « قَوْمًا ».

أَوْ مُعَذِّبُهُمْ : أَوْ : عاطفة. مُعَذِّبُهُمْ : مرفوع عطفاً على الخبر السابق. والهاء: في محل جر بالإضافة.

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب. شَدِيدًا : نعت منصوب.

※ وجملة: « لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ :

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَعْذِرَةً : في إعرابه ثلاثة أقوال(١):

١ - منصوب مفعولا لأجله؛ أي إعذاراً فعلنا ذلك أو من أجل المعذرة. قال الفراء: وأكثر كلام العرب أن ينصبوا المعذرة. قال أبو السعود: « وهو الأنسب ».

٢ - هو نائب عن المفعول مطلق، والتقدير: نعتذر معذرة.

٣ - هو مفعول به، لأن المعذرة كلام، وإذا وقع معنى الكلام بعد قول جاز إعرابه مفعولاً به، ومنه قولك: « قلت خطبة ».

وأكثر المعربين على القولين الأولين أحدهما أو كليهما، وهما للكسائي. وثالث الأقوال أورده السمين والشهاب.

---

(١) البحر ٤/ ٤٠٩، والدر ٣/ ٣٦١، والفراء ١/٣٩٨، والبيان ٢/ ٣٧٦، والكشاف ٢/ ١٠٠، والعكبري ١/ ٦٠١، والفريد ٢/ ٣٧٦، ومشكل مكي ١/ ٣٣٣، والقرطبي ٧/ ٩٥، وفتح القدير ١/ ٧٨١، وأبو السعود ٢/ ٣١٧، والشهاب ٤/ ٢٢٩ - ٢٣٠، والجمل ٢/ ١٦٤.

إِلَىٰ رَبِّكُمْ :

إِلَىٰ : جارّة. رَبِّكُمْ : مجرور بـ « إِلَىٰ ». الكاف: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « مَعْذِرَةً ».

قال الشهاب: « وعداه بـ « إِلَىٰ »؛ لتضمينه معنى الإنهاء والإبلاغ »[(١)].

وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ :

الواو: عاطفة[(٢)]. قال الجمل: « هو عطف على المعنى؛ إذ التقدير: وعظنا للاعتذار ولعلهم يتقون »، أي ولطمعنا في أن تتقوا بعض التقاة. والحامل على هذا التقدير: أنه عطف إنشاء على خبر.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ للترجي. الهاء: في محل نصب اسم (لعل).

يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ والجملة: « يَتَّقُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

※ وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملتا: « مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ » و« لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا » كلتاهما في محل نصب مقول القول.

فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾

فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ :

فَلَمَّا : الفاء ٱستئنافية استتماماً للقصة.

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٣٠.

(٢) الكشاف ٢/ ١٠٠، والجمل ٢/ ١٦٤.

لَمَّا : ١ - حرف شرط غير جازم.

٢ - ظرف مبني في محل نصب.

نَسُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والضمير راجع إلى المنهيين.

مَا : فيها قولان[١]:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، ويراد به عند الجمهور الوعظ الذي ذكرهم به الصالحون. وقال ابن عطية: يحتمل في « مَا » التي بمعنى: (الذي) أن يراد بها (الذكر) أو ما كان فيه. وضعف ذلك أبو حيان.

٢ - جوز فيها أن تكون مصدرية. وعلى ذلك تكون هي ومدخولها مصدراً مؤولا في محل نصب مفعول به. قال الشهاب: وهو خلاف الظاهر[٢].

ذُكِّرُوا بِهِ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع نائب فاعل. بِهِ : الباء: جارّة. والهاء: في محل جر بالباء. والجارّ والمجرور متعلق بـ « ذُكِّرُوا ».

❊ وجملة: « ذُكِّرُوا بِهِ » هي لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها صلة (ما).

أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ :

أَنجَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

الَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.

يَنْهَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَنِ السُّوءِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَنْهَوْنَ ».

---

(١) البحر ٤/ ٤١٠، والدر ٣/ ٣٦٢، والمحرر ٢/ ٤٦٩، والشهاب ٤/ ٢٣٠.

(٢) الشهاب: ٤/ ٢٣٠.

❊ وجملة: « يَنْهَوْنَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة: « أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها من الإعراب لوقوعها في حيز (لما).

❊ وجملة: « نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ » في محلها قولان:

١ - في محل جر بالإضافة إذا جعلت « لَمَّا » حينية.

٢ - لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « لَمَّا » حرف شرط غير جازم.

قال أبو السعود: كأنه قيل: « فلما ذكّر المذكرون ولم يتذكر المعتدون أنجينا الأولين وأخذنا الآخرين »(١).

❊ وجملة: « لَمَّا نَسُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها.

أَخَذْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.

ظَلَمُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « ظَلَمُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة: « أَخَذْنَا ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على الجملة الواقعة في حيز « لَمَّا »، لا محل لها من الإعراب.

بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ :

الباء: جارّة. عَذَابٍ : مجرور بالباء. بَـِٔيسٍ : نعت مجرور. ويحتمل « بَـِٔيسٍ » أن يكون صيغة مبالغة كـ « شهيد »، أو هو وصف بالمصدر كالنكير والنذير؛ أي: بعذاب ذي بأس أو شدة(٢). والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَخَذْنَا ».

---

(١) أبو السعود ٢/٣١١.

(٢) الدر ٣/٣٦٣، والعكبري ١/٦٠١.

بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ :

الباء: جارّة مفيدة للسببية. مَا : مصدرية[١]. كَانُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان). يَفْسُقُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

※ وجملة: « يَفْسُقُونَ » في محل نصب خبر (كان).

- و« مَا » وما دخلت عليه مصدر مؤول في محل جر بالباء، والتقدير: بفسقهم.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَخَذْنَا »، كقوله « بِعَذَابٍ ». وجاز تعلقهما بحرف واحد لاختلاف معنى الحرف؛ أي أخذناهم بما ذكر من العذاب بسبب تماديهم في الفسق.

فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾

فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة للجملة على ما قبلها.

لَمَّا :

١ - حرف شرط غير جازم.

٢ - حينية فهي ظرف مبني في محل نصب. عَتَوْا۟ : فعل ماضي مبني على الضم المقدر. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عَن مَّا : عَن : جارّة. مَّا : موصول في محل جر بـ « عَن ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « عَتَوْا۟ ».

وفي الكلام مضاف مقدر؛ أي: عن ترك ما نهوا عنه؛ لأن التكبر والإباء عن

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٣٠.

نفس المنهي عنه لا يذم. وهو مثال على جواز تقدير المضاف مطلقاً لاقتضاء المعنى له.

* وجملة: « عَتَوْا » في محلها قولان:

١ - لا محل لها من الإعراب جملة شرط غير جازم.

٢ - في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرفاً.

قُلْنَا لَهُمْ : قُلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : اللام: جارّة تفيد التبليغ. والهاء: في محل جر باللام.

* وجملة: « قُلْنَا . . . » لا محل لها من الإعراب لوقوعها في حيز « لَمَّا ».

كُونُوا قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ :

كُونُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ : في إعرابها خمسة أوجه سبق سوقها تفصيلاً في إعراب الآية ٦٥ من سورة البقرة. ويمكن الرجوع إليها ثمة، وهي اختصاراً[(١)]:

١ - خبر بعد خبر لـ (كان) عند من يجيز تعدد الخبر، وهو اختيار ابن جني.

٢ - هما بمعنى: الخبر الواحد؛ أي كونوا جامعين بين القردية والخسوء عند القائلين بعدم جواز تعدد الخبر. قاله الزمخشري.

٣ - « خَٰسِـِٔينَ » نعت لـ « قِرَدَةً ». قيل: فيه نظر لأن القردة غير عقلاء، وهو جائز على الاتساع. ويضعفه أن القصد ليس التشبيه بقردة مبعدات.

٤ - « خَٰسِـِٔينَ » حال من الضمير في « كُونُوا » عند من يجيز عمل (كان) في الظروف والأحوال.

٥ - « خَٰسِـِٔينَ » حال من الضمير المستكن في « قِرَدَةً »؛ إذ هو جامد

---

(١) الفريد ٢/ ٣٧٩، والمحرر ٢/ ٤٧٠، وانظر مصادر الإعراب في الآية ٦٥ من سورة البقرة.

بمعنى: المشتق؛ أي كونوا ممسوخين خاسئين. وأكثر المعربين على أن الأمر في « كُونُواْ » تكويني لا قولي، وإن جوز بعضهم أن يكونوا قد أمروا بقول سمع[١].

※ وجملة: « كُونُواْ قِرَدَةً . . . » في محل نصب مقول القول.

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ :

الواو: عاطفة لمقدر محذوف أي: واذكر وقت تأذُّن ربك، وهو معطوف على قوله تعالى: « وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ »[٢].

تَأَذَّنَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع والكاف: في محل جر بالإضافة.

وفي معنى تأذن أقوال[٣]: أنها بمعنى: أعلم أو وعد، أو حتّم وأوجب، أو تألّى أي: حلف وأقسم، أو بمعنى: عزم؛ قيل لأن العازم على الأمر يحدث به نفسه ويؤذنها بفعله. قال الشهاب: لما كان العازم جازماً كان عزم بمعنى: جزم وقضى، فأفاد التأكيد؛ فلذلك أجري مجرى فعل القسم، مثل: علم الله وشهد الله، وأجيب بما يجاب به القسم؛ وهو قوله: « لَيَبْعَثَنَّ ».

لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ :

اللام: واقعة في جواب القسم. يَبْعَثَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل

---

(١) معاني الزجاج ٢/ ٣٨٦، وأبو السعود ٢/ ٣١٢، والشهاب ٤/ ٢٣٠.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣١٢، وفتح القدير ١/ ٧٨٤، والجمل ٢/ ٢٠٤.

(٣) البحر ٤/ ٤١٢، والدر ٣/ ٣٦٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٨٧، والكشاف ٢/ ١٠١، والفريد ٢/ ٣٧٩، والمحرر ٢/ ٤٧١، والشهاب ٤/ ٢٣١.

رفع، لاتّصاله بنون التوكيد، وهو في محل رفع لعدم سبقه بناصب أو جازم. والفاعل مستتر تقديره: هو.

عَلَيْهِمْ: عَلَىٰ: جارّة. الهاء: في محل جر بـ « عَلَىٰ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَبْعَث ».

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ:

إِلَىٰ يَوْمِ: جارّ ومجرور. ٱلْقِيَٰمَةِ: مجرور بالإضافة.

- وفي تعلق الجار والمجرور قولان(١):

١ - متعلق بـ « تَأَذَّنَ »، أي: أن غاية التأذن إلى يوم القيامة.

٢ - متعلق بـ « لَيَبْعَثَنَّ »، أي: أنه غاية البعث.

وقال الشوكاني: هو غاية سومهم العذاب. غير أن أكثر المعربين على أنه لا يجوز تعليقه بـ « يَسُومُهُمْ »؛ لأن « مَنْ » إما موصولة أو موصوفة. ويسومهم إما صلة لـ « مَن » أو صفة له، والصلة والصفة كلتاهما لا تعملان فيما قبل الموصول والموصوف.

مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ (٢):

مَن: مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وفي توجيه نصبه قولان:

١ - هو موصول، وما بعده صلة.

٢ - هو نكرة موصوفة بمعنى: « أحداً »، وما بعده صفة.

يَسُومُهُمْ: فعل مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول أول.

سُوٓءَ: مفعول ثان منصوب. ٱلْعَذَابِ: مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٣/ ٣٦٤، والعكبري ١/ ٦٠٢، والجمل ٢/ ٢٠٤، وفتح القدير ١/ ٧٨٤، والشهاب ٤/ ٢٣١.

(٢) الدر ٣/ ٣٦٤، والعكبري ١/ ٦٠٢، والجمل ٢/ ٢٠٤.

※ وجملة: « يَسُومُهُمْ . . . »:

١ - لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها صلة لـ « مَنْ » الموصولة.

٢ - في محل نصب صفة إذا أعربت « من » نكرة موصوفة.

※ وجملة: « لَيَبْعَثَنَّ » جملة قسم لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « تَأَذَّنَ رَبُّكَ » في محل جر بالإضافة إلى « إذ ».

※ وجملة: « وَإِذْ تَأَذَّنَ . . . » معطوفة على و« ٱسْأَلْهُمْ »، فهي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب والكاف: في محل جر بالإضافة.

لَسَرِيعُ : اللام: هي المزحلقة. سَرِيعُ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

ٱلْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الواو: عاطفة. إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسم « إنَّ ». لَغَفُورٌ : اللام: مزحلقة.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

١ - خبر بعد خبر لـ « إنَّ » مرفوع عند من يجيز تعدد الخبر.

٢ - غَفُورٌ : خبر « إِنَّ ». رَّحِيمٌ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، أو هو جامع بين الغفران والرحمة أي بمعنى: الخبر الواحد عند غير المجيزين.

※ والجملتان المتعاطفتان لا محل لهما من الإعراب ٱستئناف مقرر لما قبلهما.

---

(١) البحر ٤/ ٤١٣، والدر ٣/ ٣٦٥، وأبو السعود ٢/ ٣١٣، وفتح القدير ١/ ٧٨٤.

وَقَطَّعۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُمَمٗاۖ مِّنۡهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنۡهُمۡ دُونَ ذَٰلِكَۖ وَبَلَوۡنَٰهُم بِٱلۡحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿١٦٨﴾

وَقَطَّعۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُمَمٗاۖ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. قَطَعْنَـٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون.

نَا : في محل رفع فاعل. والهاء:

١ - مفعول به منصوب إذا جعلت « قَطَّع » بمعنى: مزّق.

٢ - مفعول أول إذا جعلت « قَطَّع » بمعنى: صيّر.

فِي ٱلۡأَرۡضِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « قَطَّع ».

أُمَمٗاۖ : فيها قولان[1]:

١ - حال منصوب إذا عديت « قَطَّع » لواحد. وذو الحال هو ضمير المفعول في « قَطَعْنَـٰهُمْ ».

٢ - مفعول ثان منصوب إذا عديته إلى اثنين.

مِّنۡهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنۡهُمۡ دُونَ ذَٰلِكَۖ [2] :

مِن : جارّة، والهاء: في محل جر بـ « مِن ».

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ٱلصَّٰلِحُونَ : مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وفي توجيه رفعه قولان:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل لمتعلق شبه الجملة، أي: ثبت منهم الصالحون.

---

(١) البحر ٤/٤١٣، والدر ٣/٣٦٥، وابن النحاس ٢/٧٨، والكشاف ٢/١٠١، والبيان ١/٣٧٧ - ٣٧٨، والعكبري ١/٦٠٢، والقرطبي ٧/١٩٧، والفريد ٢/٣٨٠، والمحرر ٢/٤٧١، وفتح القدير ١/٧٨٤، وأبو السعود ٢/٣١٣، والشهاب ٤/٢٣١، والجمل ٢/٢٠٥.

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي:

١ - هي في محل نصب صفة لـ « أُمَمًا ».

٢ - هي في محل نصب حال مبدلٌ من « أُمَمًا » المنصوبة على الحالية؛ أي: حال كونهم منهم الصالحون . . .

٣ - هي في محل نصب صفة لموصوف مقدر محذوف هو البدل في الحقيقة. والتقدير: قوماً منهم الصالحون.

وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ :

الواو: عاطفة. مِنْهُم : مِن : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « مِن ».

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

دُونَ ذَٰلِكَ :

دُونَ : هو في أصله ظرف للمكان، ثم استعمل عبارة عن الانحطاط في الرتبة.

وفي إعرابه وجهان

١ - هو متعلق بمحذوف صفة لمبتدأ مؤخر محذوف؛ أي: ومنهم قوم دون ذلك. قال السمين: حذف الموصوف وأقيمت جملة الصفة مقامه، كما قام مقامه الظرف الوصفي في قوله: « وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » [الصافات ٣٧/ ١٦٤]؛ أي: وما منا أحد. . .، والتفصيل بـ « مَنْ » يجوز فيه حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه كقولهم: منا ظعن ومنا أقام. وهو قول أكثر المعربين.

٢ - هو في محل رفع مبتدأ، ونُصِبَ لتمكنه في الظرفية.
وهو قول الأخفش، وبه أعرب قوله تعالى: « لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » [الأنعام ٦/ ٩٤].

قال ابن الأنباري: « وهذا ضعيف ليس بمرض؛ لأن « دُونَ » قد جاء مرفوعا في كلام العرب ».

وقال ابن النحاس: هو منصوب على الظرف ولا نعلم أحداً رفعه » يعني: في هذا الموضع.

❊ وجملة: « مِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ » معطوفة على قوله: « مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ » [الجن ٧٢/ ١١]، فلها محلها الإعرابي.

قال ابن عطية: إن أريد بالصلاح الإيمان، فـ « دُونَ » بمعنى: (غير) يراد به الكفر. وتعقبه أبو حيان؛ قال: إن أراد أن « دُونَ » ترادف (غيراً) فليس بصحيح. وإن أراد أنه يلزم من كان دون شيء أن يكون غيراً له فصحيح ».

ذَٰلِكَ : ذَا : في محل جر بالإضافة، واللام: للبُعْد، والكاف: للخطاب، وإن كانت الإشارة إلى الصلاح لزم تقدير مضاف محذوف. أي: دون أهل ذلك الصلاح ليعتدل التقسيم، وإن أريد بالإشارة الجماعة فلا حاجة لتقدير المضاف. قاله السمين.

وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ :

الواو: عاطفة للجملة على « وَقَطَّعْنَٰهُمُ ». بَلَوْنَٰهُم : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

بِٱلْحَسَنَٰتِ : الباء: جارّة. ٱلْحَسَنَٰتِ : مجرور بالباء.

وَٱلسَّيِّـَٔاتِ : الواو: عاطفة ٱلسَّيِّئَاتِ : معطوف على المجرور.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الترجي بحسب حال المخاطب أو التعليل.

الهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ».

يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

❊ وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » لا محل لها من الإعراب.

وتقدم القول في مثل هذا التركيب، والمعنى: رجاء رجوعهم بحسب ما يرون من أحوالهم، أو لكي يرجعوا.

﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٦٩﴾

فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ :

الفاء: عاطفة. خَلَفَ : فعل ماض . مِنۢ : جارّة. بَعۡدِهِمۡ : مجرور بـ « مِنۢ »، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « خَلَفَ ». خَلۡفٞ : فاعل مرفوع. وفي « خَلۡفٞ » مسألتان(١):

الأولى: الخلاف فيها: أهي مصدر أم اسم جمع؟

الجمهور على أنها مصدر استعمل للوصف، ولذلك لايثنى ولا يجمع ولا يؤنث. وقال ابن الأنباري هو اسم جمع من «خَالِف» نحو « رَكْب » من «راكب». ورد عليه بأنه لو كان كذلك ما جرى على المفرد، وقد جرى عليه.

الثانية: هل خَلْف وخَلَف بمعنى: واحد؟ أم أن الأولى مختصة بالطالح، والأخرى بالصالح؟ هو خلاف مشهور. ولكل فريق شواهده.

وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ :

وَرِثُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلۡكِتَٰبَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ » في محل رفع نعت « خَلۡفٞ ».

※ وجملة: « خَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/ ٤١٤، والدر ٣/ ٣٦٦، ومعاني الفراء ١/ ٣٩٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٨٨، والفريد ٢/ ٣٨٠، والمحرر ٢/ ٤٧٢، والقرطبي ٧/ ١٩٧، وزاد المسير ٢/ ١٦٥، وأبو السعود ٢/ ٣١٤، والشهاب ٤/ ٢٣١.

يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ [(١)] :

يَأْخُذُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عَرَضَ : مفعول به منصوب.

هَٰذَا : هاء: للتنبيه. ذَا : في محل جر بالإضافة.

ٱلْأَدْنَىٰ : بدل مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

* وفي محل الجملة ما يأتي:

١ - هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « وَرِثُواْ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وهو الراجح عند أبي السعود.

وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا [(٢)] :

الواو: عاطفة، وجُوِّز أن تكون حالية.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي:

هي معطوفة على « يَأْخُذُونَ » فهي محتملة لأمرين:

النصب على الحالية، وألاّ يكون لها محل على الٱستئناف بالتبعية.

قال الشهاب: الحال في « وَيَقُولُونَ . . . » خلاف الظاهر لاحتياجه لتقدير مبتدأ من غير حاجة. يعني « وهم يقولون ».

سَيُغْفَرُ لَنَا :

السين: للتنفيس. يُغْفَرُ : مضارع مرفوع.

---

(١) البحر ٤/ ٤١٥، والدر ٣/ ٣٦٦، والبيان ١/ ٣٧٨، والعكبري ١/ ٦٠٢، والفريد ٢/ ٣٨٠، والشهاب ٤/ ٢٣٢.

(٢) البحر ٤/ ٤١٤، والدر ٣/ ٣٦٦، والكشاف ٢/ ١٠٢، وأبو السعود ٢/ ٣١٣، والجمل ٢/ ٢٠٦، والشهاب ٤/ ٢٣٢.

لَنَا : اللام: جارّة. نَا : في محل جر باللام. وفي نائب الفاعل قولان:

١ - هو الجار والمجرور « لَنَا » فهو في محل رفع. قال الشهاب وهو أولى وأظهر.

٢ - هو الضمير العائد على المصدر المقدر من « يَأْخُذُونَ » أي سيغفر الأخذ لنا.

※ وجملة: « سَيُغْفَرُ لَنَا » في محل نصب مقول القول.

وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ (١):

الواو: ٱستئنافية أو حالية.

إِن : حرف شرط جازم. يَأْتِهِمْ : فعل مضارع مجزوم بـ « إن »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الهاء: في محل نصب مفعول.

عَرَضٌ : فاعل مرفوع. مِّثْلُهُۥ : نعت مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

يَأْخُذُوهُ : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

※ وفي محل جملة: « وَإِن يَأْتِهِمْ . . . » من الإعراب قولان:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، ورجحه أبو حيان.

٢ - في محل نصب حال، وهو قول الزمخشري، وتقديره عنده: « يرجون المغفرة وهم مصرون عائدون إلى فعلهم غير تائبين ». وهو على مذهب أهل الاعتزال؛ يجعلون التوبة شرطاً في الغفران. وقال أبو حيان بعدم جواز الٱعتراض على قول الزمخشري بأن جملة الشرط لا تقع حالاً فإن ذلك جائز على الوجه الأقوى.

---

(١) البحر ٤/ ٤١٥، والدر ٣/٣٦٦، والكشاف ٢/١٠٢، وأبو السعود ٢/٣١٣، والشهاب ٤/ ٢٣٢، والجمل ٢/ ٢٠٦.

وقال الشهاب: هكذا أعربها الزمخشري ولم يصرح: أهي حال من ضمير « لَنَا » أو « يَقُولُونَ ». وقيل مراده الثاني. ويرى الشهاب. أن حملها على الحالية وإن كان نزعة اعتزالية هو الأبلغ؛ لأن رجاءهم المغفرة في حال يضادها أوفق بالإنكار عليهم، وأن جعله حالاً من ضمير « يَقُولُونَ » لا يستلزم تقييد المغفرة به. .أما إذا كان حالاً من ضمير « لَنَا » فإن المعنى حينئذ أنهم يجزمون بمغفرتهم مع عدم التوبة، وهو المطلوب للزمخشري.

أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ :

الهمزة: للاستفهام المفيد للتقرير والتوبيخ. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يُؤْخَذْ : فعل مضارع مجزوم. عَلَيْهِم : عَلَىٰ : جارّة، والهاء: في محل جر بـ « عَلَىٰ ». والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُؤْخَذْ ». مِّيثَٰقُ : نائب فاعل مرفوع. ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب. أو هي اعتراض لا محل لها من الإعراب، ويأتي بيانه.

أَن لَّا يَقُولُوا (١):

في إعرابه ما يأتي:

١ - أَن : حرف مصدري. لَّا : نافية غير عاملة. يقولوا: فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي محله على هذا الإعراب الأوجه الآتية:

- في محل رفع بدل من « مِّيثَٰقُ ».

- في محل رفع عطف بيان من « مِّيثَٰقُ »، وهو قريب من الأول.

---

(١) البحر ٤/ ٤١٥، والدر ٣/ ٣٦٧، والكشاف ٢/ ١٠٢، وأبو السعود ٢/ ٣١٣، والمحرر ٢/ ٤٧٢، والشهاب ٤/ ٢٣٢.

- في محل نصب على نزع الخافض الذي هو لام التعليل، والتقدير: «لئلا يقولوا . . .». والجارّ والمجرور متعلق بـ « مِّيثَٰقُ ». قال ذلك الزمخشري، مفسراً « مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ » بما جاء في التوراة من أنه من ارتكب ذنباً عظيماً فإنه لا يغفر له إلا بالتوبة.

- هو كالوجه السابق. بيد أن الخافض هو الباء، والتقدير: « بألا يقولوا»، أورده أبو السعود.

٢ - أن: تفسيرية لميثاق الكتاب لأنه بمعنى: القول. لَّا : ناهية جازمة. يَقُولُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَقُول ».

إِلَّا ٱلْحَقَّ : إِلَّا : حاصرة غير عاملة. ٱلْحَقَّ : فيها وجهان:

١ - منصوب على المفعولية.

٢ - نائب عن المفعول المطلق، والتقدير: إلا القول الحق.

وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ [(١)]:

الواو: عاطفة أو حالية. دَرَسُواْ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مَا : موصولة في محل نصب مفعول به.

فِيهِۗ : فِي : جارّة. والهاء: في محل جر بالحرف.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف، والعائد مقدر مستكن في المحذوف؛ أي: ما ثبت فيه، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

وفي محل هذه الجملة من الإعراب ثلاثة أقوال:

١ - هي معطوفة على قوله: « أَلَمْ يُؤْخَذْ »، والمعنى: أخذ عليهم ميثاق الكتاب

---

(١) البحر ٤/ ٤١٥، والدر ٣/ ٣٦٧، والبيان ١/ ٣٧٨، والعكبري ١/ ٦٠٢، والفريد ٢/ ٣٨١، والمحرر ٢/ ٤٧٣، وأبو السعود ٢/ ٣١٤، والشهاب ٤/ ٢٣٣.

ودرسوا ما فيه. ونظيره قوله: « أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ » [الشعراء ٢٦/١٨]، وعلى ذلك لا محل لها من الإعراب.

٢ - هي معطوفة على « وَرِثُواْ »؛ والمعنى: خلف ورثوا الكتاب ودرسوا ما فيه. قاله العكبري وسُبِق إليه بالطبري وغيره. وأورد ٱبن عطية أن فيه نظراً لبعد المعطوف عليه.

وعلى هذا الوجه يكون قوله « أَلَمْ يُؤْخَذْ . . . » ٱعتراض لا محل له من الإعراب.

٣ - هي في محل نصب حال على إضمار « قد ». ويجوز حينئذ أن تكون معطوفة على جملة الشرط الواقعة حالاً قبلها؛ والتقدير: يقولون سيغفر لنا في هذه الحال. كما يجوز أن تكون حالاً من ضمير الفاعل في « يَأْخُذُوهُ » والتقدير: يأخذون العرض في حال درسهم الكتاب المانع من أخذ الرشا. وعلى هذا الوجه يكون قوله « أَلَمْ يُؤْخَذْ » ٱعتراض لا محل له من الإعراب. قال الشهاب: وجعل بعضهم المجموع معترضاً [أي «ألم يؤخذ» وما قبله]، قال: ولا مانع منه(١).

وَٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ :

الواو: ٱستئنافية. ٱلدَّارُ : مبتدأ مرفوع. ٱلْآخِرَةُ : نعت مرفوع.

خَيْرٌ : خبر مرفوع. لِّلَّذِينَ : اللام: جارّة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر باللام. يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والفعل « يَتَّقُونَ » إما على معنى اللازم فلا حاجة به إلى مفعول، وإما أن مفعوله محذوف حذف اقتصار، وقدره أبو السعود: يتقون ما فعل هؤلاء الخلْف. وقدر بعضهم مضافاً محذوفاً.

أَفَلَا تَعْقِلُونَ :

مر إعراب نظائره غير مرة. وانظر تفصيل إعرابه في الآية ٤٤ من سورة البقرة.

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٣٣.

※ والجملة ٱعتراض تذييلي مقرر لما قبله. إذا جعلت قوله تعالى في الآية التالية: « وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ » ٱستئنافاً. وٱعتراض نحوي إذا جعلتها معطوفة على قوله « لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ». وهي على الحالين لا محل لها من الإعراب.

وانظر أوجه الإعراب في الآية التالية.

وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ :

الواو: ٱستئنافية أو عاطفية.

ٱلَّذِينَ : في إعرابها قولان[1]:

الأول: في محل رفع مبتدأ بإعراب الواو ٱستئنافية، وما بعدها إعلام بحال غير المفرطين. وهو قول أكثر المعربين، واختلفوا في خبره على النحو الآتي:

١ - خبره قوله تعالى: « إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ».

- والرابط ضمير محذوف تقديره « منهم ». وهو قول البصريين.
- أو هو (أل)؛ إذ قامت مقام الضمير، والتقدير أجر مصلحيهم على نحو ما في قوله: « فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ » [النازعات ٧٩/ ٤١].
- أو هو تكرار المبتدأ بمعناه؛ فالمصلحون هم المتمسكون بالكتاب. وهو مذهب الأخفش.
- أو من دخول المبتدأ في عموم المصلحين؛ إذ المصلحون جنس يعم المتمسكين بالكتاب وغيرهم.
- أو هو من إقامة الظاهر مقام الضمير؛ والتقدير: لا نضيع أجرهم.

---

(١) البحر ٤/٤١٦، والدر ٣/٣٦٧، والبيان ١/٣٧٩، ومعاني الزجاج ٢/٣٨٨ - ٣٨٩، وٱبن النحاس ٢/٧٩، والعكبري ١/٦٠٢، ومشكل مكي ١/٣٥٥، وأبو السعود ٢/٣١٤، والشهاب ٤/٢٣٣.

٢ - الخبر محذوف تقديره مأجورون أو مثابون. وقوله « إِنَّا لَا نُضِيعُ. . . » اعتراض. قال الحوفي: ولا ضرورة لادعاء ذلك.

الثاني: ٱلَّذِينَ : في محل جر عطفاً على « ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ »[١]؛ أي: هي خير للذين يتقون وللذين يتمسكون بالكتاب.

قاله الزمخشري: واكتفى به ابن عطية؛ وجعل الزمخشري قوله: « إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ » اعتراضاً. ورد ذلك السمين، قال: هي ليست واقعة بين متلازمين، أو بين شيئين بينهما تعلق معنوي. ويجب عدها استئنافاً. **قلت**: ويجوز حمل كلام الزمخشري على أنه اعتراض تذييلي لا يشترط له التوسط بين متلازمين أو متعالقين في المعنى.

يُمَسِّكُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِٱلْكِتَٰبِ : الباء: جارّة. ٱلْكِتَٰبِ : مجرور بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُمَسِّكُونَ ».

* وجملة: « يُمَسِّكُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ :

الواو: عاطفة للجملة على ماقبلها. أَقَامُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ :

إِنَّا : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. نَا : في محل نصب اسم « إِنَّ ».

لَا : نافية مهملة. نُضِيعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن. أَجْرَ : مفعول به منصوب. ٱلْمُصْلِحِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

---

(١) البحر ٤/٤١٦، والكشاف ٢/١٠٢، والمحرر ٢/٤٧٣.

※ وجملة: « إِنَّا لَا نُضِيعُ . . . » في محلها من الإعراب ما يأتي[1]:

- هي في محل رفع إذا جعلتها خبراً عن الذين.

- لا محل لها من الإعراب إذا أعربتها ٱستئنافية أو ٱعتراضية.

وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾

وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ [2]:

الواو: عاطفة للجملة. إِذْ: ظرف مبني على السكون في محل نصب بفعل مضمر تقديره: اذكر، عطفاً على قوله: « واسألهم . . . »[1].

نَتَقْنَا: فعل ماض مبني على السكون. نَا: في محل رفع فاعل.

ٱلْجَبَلَ: مفعول به منصوب.

※ وجملة: « وَإِذْ نَتَقْنَا . . . » معطوفة على الأستئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « نَتَقْنَا . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

فَوْقَهُمْ: ظرف منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلقه ما يأتي:

١ - متعلق بمحذوف حال من « ٱلْجَبَلَ ». والتقدير: كائناً فوقهم. قال العكبري: هي حال غير مؤكدة، لأن رفع الجبل فوقهم تخصيص له ببعض جهات العلو. وقال السمين: حال مقدرة؛ لأن حالة النتق لم يكن فوقهم، لكن بالنتق صار فوقهم.

٢ - هو ظرف متعلق بـ « نَتَق ». إما على تضمين الفعل معنى: رفع، وإما على أن ذلك من معاني الفعل فلا حاجة إلى تضمين.

---

(١) البحر ٤/٤١٦، والدر ٣/٣٦٧، والكشاف ٢/١٠٢، وأبو السعود ٢/٣١٤.

(٢) البحر ٤/٤١٨، والدر ٣/٣٦٩، وابن النحاس ٢/٧٩، والعكبري ١/٦٠٣، ومشكل مكي ١/٣٥٥، وفتح القدير ١/٧٨٦، والجمل ٢/٢٠٦، والشهاب ٤/٢٣٣.

كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٞ [(١)]:

كَأَنَّهُۥ : حرف ناسخ ناصب للتشبيه. الهاء: في محل نصب اسم (كأن).

ظُلَّةٞ : خبر كأن منصوب.

وجاء في إعراب القرآن لابن النحاس وجه إعراب غريب؛ إذ جعل الكاف في محل رفع مبتدأ، و أَنَّ : في موضع خفض بالكاف. و ظُلَّةٞ : خبر كأن.

وفي هذا الوجه من التعاند ما يثير الشك في نسبته لابن النحاس.

- أما محل الجملة من الإعراب ففيه قولان:

١ - هي في محل نصب (حال) من الجبل أيضاً، فيكون من باب تعدد الحال. والتقدير عند أبي حيان: كأنه عليهم ظلة.

٢ - هي في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو كأنه ظلة، قاله مكي. وعقب السمين فقال: وفيه بُعد.

والأقرب على هذا الوجه أن تكون جملة المبتدأ والخبر مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمۡ [(٢)]:

الواو: عاطفة أو حالية أو ٱستئنافية. ظَنُّوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، و(ظن) قد يكون على بابه، أي على معنى ترجيح أحد الجائزين، أو على معنى اليقين.

أَنَّهُۥ : أَنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. الهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ».

وَاقِعُۢ : خبر « أَنَّ » مرفوع. بِهِمۡ : الباء: جارّة. وتحتمل أن تكون على بابها للإلصاق، أو بمعنى: (على). والجارّ والمجرور متعلق بـ « وَاقِعُۢ ».

---

(١) البحر ٤/٤١٨، والدر ٣/٣٦٩، والعكبري ١/٦٠٣، ومشكل مكي ١/٣٥٥، وٱبن النحاس ٢/٧٩.

(٢) البحر ٤/٤١٩، والدر ٣/٣٦٩، والعكبري ١/٦٠٣، والكشاف ٢/١٠٢، والجمل ٢/٢٠٧.

وفي محل جملة: « ظَنُّوٓا أَنَّهُۥ . . . » الأقوال الآتية:

١ - هي في محل جر عطفاً على جملة « نَتَقْنَا . . . ».
أي: وقت نتق الجبل ووقت ظنهم وقوعه بهم.

٢ - هي في محل نصب (حال) من الجبل، و(قد) مقدرة قبله. أي: كأنه ظلة حال كونه مظنوناً وقوعه بهم. ويضعف أن تكون حالاً من الضمير في « فَوْقَهُمْ ». والخلاف في مجيء الحال من المضاف إليه مشهور.

٣ - هي ٱستئناف لا محل له من الإعراب.

خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ [1]:

خُذُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَآ : موصول في محل نصب مفعول.

ءَاتَيْنَـٰكُم : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول أول.

والمفعول الثاني محذوف. والتقدير: ما آتيناكموه، وهو العائد.

بِقُوَّةٍ : الباء: جارّة. قُوَّةٍ : مجرور بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف (حال). وفي صاحب الحال قولان:

١ - هو ضمير الفاعل في « خُذُواْ ». وتكون على ذلك حالاً مقدرة، أي خذوه حالة كونكم عازمين على العمل به.

٢ - هو ضمير المفعول الثاني المحذوف. والتقدير: خذوه حال كونه مشدداً في العمل به والتزامه.

* وجملة: « خُذُواْ . . . » إلى قوله « تَتَّقُونَ » في محل نصب مقول قَولٌ مراد. أي: وقلنا أو قائلين خذوا. . .

---

(١) انظر الإحالات المفصلة في إعراب الآية ٦٣ من سورة البقرة.

وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ :

سبق تفصيل إعرابه في الآية ٦٣ من سورة البقرة.

* وجملة: « وَٱذۡكُرُواْ . . . » معطوف على قوله « خُذُواْ . . . » ومفعول « تَتَّقُونَ » محذوف، وتقديره: ما أنتم عليه من قبائح الأعمال ورذائل الأخلاق[1].

وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدۡنَآۚ أَن تَقُولُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنۡ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾

وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم. إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. وفي ناصبها قولان[2]:

١ - فعل مضمر محذوف تقديره: (اذكر)، والجملة معطوفة على قوله: « واسألهم . . . » وما عطف عليه. وعلى هذا الوجه جمهور المعربين.

٢ - هو متعلق بقوله: قالوا بلى. وقد اختاره ابن الأنباري[3] وقدمه على الوجه الأول.

أَخَذَ رَبُّكَ : أَخَذَ : فعل ماض . رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ :

مِنْ : جارّة. بَنِيٓ : مجرور بـ « مِنْ »، وعلامة جره الياء، ملحقاً بجمع المذكر السالم. ءَادَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

---

(١) الكشاف ٢/ ١٠٣، وفتح القدير ١/ ٧٨٦، والشهاب ٤/ ٢٣٤.

(٢) البحر ٤/ ٤٢٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٩٠، والعكبري ١/ ٦٠٣، والفريد ٢/ ٣٨٣، وفتح القدير ١/ ٧٨٦، وأبو السعود ٢/ ٣١٤.

(٣) البيان ١/ ٣٧٩.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَخَذَ ».

مِن : جارّة، وهي ٱبتدائية. ظُهُورِهِمْ : مجرور بـ « مِن »، الهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور بدل من بني آدم بإعادة العامل. وفي نوع البدل قولان[(١)]:

١ - هو بدل ٱشتمال، وبه قال العكبري وٱبن عطية والقرطبي.

٢ - هو بدل بعض من كل. وهو المختار للزمخشري وٱبن الأنباري والهمداني ومكي وأبي السعود والشهاب، وكذلك لصاحبي البحر والدر.

ذُرِّيَّتَهُمْ : مفعول منصوب بـ « أَخَذَ ». قال أبو حيان: هو على حذف مضاف، والتقدير: ميثاق ذريتهم. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَخَذَ رَبُّكَ . . . » في محل جر بالإضافة إلى (إذْ).

* وجملة: « وَإِذْ أَخَذَ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ :

الواو: عاطفة. أَشْهَدَهُمْ : فعل ماض .

الهاء: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر تقديره: هو.

عَلَىٰٓ : جارّة. أَنفُسِهِمْ : مجرور بـ « عَلَىٰٓ ». الهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَشْهَدَ ».

* وفي محل الجملة « أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ » ما يأتي:

- هي في محل جر، عطفاً على قوله « أَخَذَ رَبُّكَ . . . ».

- هي في محل نصب حال. و(قد) مقدرة. جوزه ٱبن الأنباري[(٢)].

---

(١) البحر ٤/ ٤٢٠، والدر ٣/ ٣٦٩، والبيان ١/ ٣٧٩، والكشاف ٢/ ١٠٣، والفريد ٢/ ٣٨٣، ومشكل مكي ١/ ٣٥٥، وأبو السعود ٢/ ٣١٥، والشهاب ٤/ ٢٣٤.

(٢) البيان ١/ ٣٨٤.

أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ :

الهمزة: للاستفهام التقريري. لَسْتُ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع اسم (ليس). بربكم: الباء: حرف جر زائد. ربكم: خبر (ليس) منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحرف الزائد. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة مستأنفة. وهي مقول قول محذوف، والتقدير: وقلنا أو قائلين: ألست بربكم. . .

قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ :

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواوالجماعة: في محل رفع فاعل.

بَلَىٰ : حرف إيجاب، يجاب به عن السؤال المنفي. وقد نقل عن ابن عباس رضي الله عنه قوله: « لو قالوا نعم لكفروا ». وعقب السمين بقوله: « هكذا ينقلونه، وفيه نظر إن صح عنه ذلك؛ ذلك أن هذا النفي صار مقرراً، فكيف يكفرون بتصديق التقرير. وإنما المانع من جهة اللغة؛ وهو أن النفي مطلقاً إذا قصد إيجابه أجيب بـ (بلى)، وإن كان مقررا؛ بسبب دخول الاستفهام عليه، وإنما كان ذلك تغليباً لجانب اللفظ، ولا يجوز مراعاة جانب المعنى إلا في شعر »[١].

شَهِدْنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. ويختلف توجيهه وموضع الوقف: أهو على « بَلَىٰ » أم على « شَهِدْنَآ »؟ بحسب تفسير عائد الضمير فيه؛ وبيانه فيما يأتي:

١ - إذا حمل الضمير على أنه عائد إلى « الذرية » لم يحسن الوقف على « بَلَىٰ »، وكان « شَهِدْنَآ » من تمام قولهم، والمعنى: شهدنا على أنفسنا. وعلى هذا يكون:

---

(١) الدر ٣/ ٣٧٠.

* جملة « قَالُوا . . . » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.
* جملة « بَلَىٰ شَهِدْنَآ » في محل نصب مقول القول.

٢ - إذا حمل الضمير على أنه عائد إلى الله تعالى أو إلى الملائكة الذين استنطقهم الله للشهادة على إقرار الذرية، يحسن الوقف حينئذ على « بَلَىٰ »، وعلى هذا يكون جملة « شَهِدْنَآ » في محل نصب مقول القول محذوف، وجملة القول ٱستئناف جواباً لسؤال مقدر: ماذا قال الله تعالى أو الملائكة لدى نطق الذرية بالإقرار؟

أَن تَقُولُوا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ :

أَن تَقُولُوا [1]: أَن : حرف مصدري ناصب. تَقُولُوا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع.

- والمصدر المؤول مفعول لأجله:

١ - فهو في محل نصب على تقدير مضاف محذوف، والتقدير: كراهة أن تقولوا، أو مخافة أن تقولوا، وهو قول البصريين. أو هو في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: لئلا تقولوا. وهو قول الكوفيين. وفي ناصب المفعول لأجله أقوال بحسب اختلاف التوجيه للمعنى، وحاصلها ما يأتي:

١ - إذا أُوّل قوله « شَهِدْنَآ » بأنه من كلام الله تعالى أو الملائكة يكون « أَن تَقُولُوا » متعلقاً بـ« شَهِدْنَآ »، والمعنى: شهدنا على إقراركم « لئلا تقولوا. . . » أو كراهة أن تقولوا. . .

---

(١) البحر ٤/ ٤٢٠، والدر ٣/ ٣٧٠، والكشاف ٢/ ١٠٣، والعكبري ١/ ٦٠٣، والبيان ١/ ٣٧٩، والفريد ٢/ ٣٨٤، والمحرر ٢/ ٤٧٦، والقرطبي ٧/ ٢٠٢، وزاد المسير ٢/ ١٦٨، وأبو السعود ٢/ ٣١٦، والشهاب ٤/ ٢٣٤.

٢ - إذا جعل قوله: « شَهِدْنَآ » من كلام الذرية كان « أَن تَقُولُواْ » معلقاً بـ « أَشْهَدَهُمْ » لا بـ « شَهِدْنَآ ». وجعل الواحدي ذلك متعيناً، لأن المآل حينئذ أن يكون الشاهدون هم القائلين، ويصير التركيب « شهدنا أن نقول نحن . . . ». ورد ذلك السمين، لأن المعنى: شهد بعضهم على بعض.

٣ - قال أبو السعود: هو منصوب بفعل مضمر ينسحب عليه الكلام، والمعنى: فعلنا ما فعلنا بالأخذ وبذكر الميثاق وبيانه كراهة أن تقولوا.

٤ - ذكر الجرجاني - فيما نقله السمين - عن بعضهم أن قوله: « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ » إلى قوله: « . . . بَلَىٰ » هو تمام قصة الميثاق. وقوله: « شَهِدْنَآ . . . » وما يليه ٱستئناف بذكر ما يكون من المشركين يوم القيامة. وقوله: « شَهِدْنَآ » هو بمعنى: « نشهد ».

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ :

يَوْمَ : ظرف منصوب. القيامة: مجرور بالإضافة. والظرف متعلق بـ « تَقُولُواْ . . . ».

إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ :

إِنَّا : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. نَا : في محل نصب اسم (إنّ).

كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. نَا : في محل رفع اسم (كان).

عَنْ : جارّة. هَـٰذَا : ها: للتنبيه. و ذَا : في محل جر، بـ « عَنْ » والإشارة إلى الميثاق أو إلى معرفة الرب الخالق[1]. والجارّ والمجرور متعلق بـ « غَـٰفِلِينَ ».

غَـٰفِلِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة من كان وٱسمها وخبرها في محل رفع خبر (إنّ).

* والجملة: « إِنَّا كُنَّا . . . » مقول القول في محل نصب.

---

(١) البحر ٤/ ٤٢٠، وزاد المسير ٢/ ١٦٨.

أَوْ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾

أَوْ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ :

أَوْ : حرف عطف يفيد منع الخلوّ دون الجمع؛ إذ يحتمل الاعتذار بكلا الأمرين الغفلة، وإسناد تأسيس الشرك إلى الآباء[1].

تَقُولُوٓاْ : فعل مضارع منصوب عطفاً على نظيره في الآية السابقة.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وتقديره: أو كراهة أن تقولوا كسابقه.

إِنَّمَآ : إن : حرف توكيد مكفوف عن العمل. و مَآ : كافّة. وهو مفيد للحصر.

أَشْرَكَ : فعل ماض. ءَابَآؤُنَا : فاعل مرفوع. نَا : في محل جر بالإضافة. مِن : جارّة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر، مقطوع عن الإضافة؛ وتقديره: من قبل زماننا[2]. والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَشْرَكَ ».

وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْۖ :

الواو: عاطفة للجملة. كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون.

نَا : في محل رفع اسم كان. ذُرِّيَّةً : خبر (كان) منصوب.

مِّنۢ : جارّة. بَعْدِهِمْ : بَعْد : مجرور بـ « مِّنۢ ». الهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « ذُرِّيَّةً ».

أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ :

الهمزة: للاستفهام. الفاء: عاطفة، وقد أعقبت حرف الاستفهام لتصدره. تُهْلِكُنَا : فعل مضارع مرفوع. نَا : في محل نصب مفعول. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣١٦.

(٢) فتح القدير ١/ ٧٨٧.

بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ : الباء: جارّة مفيدة للسببية. وفي « مَا » ومدخوليها وجهان:

١ - مَا : مصدرية. فَعَلَ : فعل ماض مبني على الفتح.

ٱلْمُبْطِلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- و « مَا » ومدخولها مصدر مؤول في محل جر بالباء والتقدير: بفعل المبطلين.

٢ - الباء: جارّة سببية. مَا : موصولة في محل جر بالباء.

فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ : فعل وفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره: فعله، والمعنى بسبب الذي فعله المبطلون.

※ والجملة: « أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « أَفَتُهْلِكُنَا . . . » معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب، وهي من تمام القول الثاني[1].

※ وجملة: « أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا . . . » إلى قوله « فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ » مقول القول في محل نصب.

وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾

وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ :

الواو: ٱستئنافية. والكاف: في محل نصب مفعول مطلق.

والتقدير: ومثل تفصيلنا وبياننا أمرَ الميثاق نفصلُ ما يأتي من الآيات.

ذَا : في محل جر بالكاف. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

نُفَصِّلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

ٱلْأَيَٰتِ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

---

(١) البحر ٤/ ٤٢٠.

وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ :

الواو: ١ - عاطفة لما بعدها على فعل مضمر، والتقدير: ليتبين لهم الحق ولعلهم يرجعون. . . أو نحو من ذلك.

٢ - للاستئناف البياني.

٣ - للحالية.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ للترجي. الهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ».

يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

※ وجملة: « وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » في محلها من الإعراب ما يأتي:

١ - في محل نصب عطفاً على المفعول لأجله المقدر.

٢ - في محل نصب على الحالية.

٣ - لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الواو للاستئناف.

قلت: وقد جمع بعض المعربين بين العطف والحالية في إعراب واحد، وهما وجهان متعاندان لا يجتمعان.

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا [1]:

وَاتْلُ : الواو: عاطفة على ما سبق، أي على العامل المضمر في قوله: « وَإِذْ أَخَذَ. . . ».

(١) البحر ٤/٤٢١، والدر ٣/٣٧٢، ومعاني الزجاج ٢/٣٩٠، وابن النحاس ٢/٨٠، والفريد ٢/٣٨٤ ، والمحرر ٢/٤٧٧، وفتح القدير ١/٧٨٩، وأبو السعود ٢/٣١٨، والشهاب ٤/٢٢٦.

ٱتْلُ : ورد فيها إعرابان:

١ - فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وهو مذهب البصريين.

٢ - مجزوم بلام أمر محذوفة، وهو قول الكوفيين.

والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

عَلَيْهِمْ : عَلَىٰ : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « عَلَىٰ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱتْلُ ».

نَبَأَ : مفعول منصوب. ٱلَّذِىٓ : في محل جر بالإضافة.

ءَاتَيْنَٰهُ : آتَىٰ : فعل ماض مبني على السكون ناصب لمفعولين. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول أول.

ءَايَٰتِنَا : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. نَا : في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « ٱتْلُ عَلَيْهِمْ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَٱنسَلَخَ مِنْهَا :

الفاء: عاطفة مفيدة للترتيب والتعقيب. ٱنسَلَخَ : فعل ماض . والفاعل: مستتر تقديره: هو. مِنْهَا : مِن: جارّة. والهاء: في محل جر بـ « مِن ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱنسَلَخَ ».

قال السمين: وليس في الآية قلب [يعني أنّ الأصل: فانسلخت منه]؛ إذ لا ضرورة تدعو إليه، وإن زعمه بعضهم.

فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ :

الفاء: عاطفة كالسابقة.

أَتْبَعَهُ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مؤخر مرفوع. وفي « أَتْبَعَهُ » وجهان:

١ - هو متعدٍّ لواحد، بمعنى: لحقه وأدركه وصار معه.
وعلى ذلك يكون الهاء: في محل نصب مفعولاً مقدماً وجوباً.

٢ - هو متعد لاثنين بمعنى: جعله تابعاً لشيء ما. وعلى ذلك يكون الهاء: مفعولاً أول، والمفعول الثاني محذوف، قدّره السمين بقوله: اتبعه الشيطان خطواته، أي جُعِل تابعاً لها. وقدره الهمداني اتبعه الشيطان جنوده.

قال الهمداني: والأول أمتن، وعليه الجمهور.

فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ :

الفاء: عاطفة كالسابقة.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر تقديره: هو. مِنَ: جارّة. ٱلْغَاوِينَ : مجرور بـ « مِنَ »، وعلامة جرّه الياء.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « كَانَ ». وفي « كَانَ »[1] وجهان: قيل إنها بمعناها وهو تقييد الإسناد بالزمن الماضي، وقيل إنها بمعنى: صار.

وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾

وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا[2]:

الواو: ٱستئنافية. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

شِئْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل، ومفعول المشيئة محذوف هو مضمون جواب الشرط، أي لو شئنا رفعه.

---

(١) البحر ٤/ ٤٢٣، وأبو السعود ٢/ ٣١٨.

(٢) البحر ٤/ ٤٢٤، والدر ٣/ ٣٧٢، والزجاج ٢/ ٣٩١، وٱبن النحاس ٢/ ٨١، والكشاف ٢/ ١٠٤، وأبو السعود ٢/ ٣١٨ ، والشهاب ٤/ ٢٣٦، والجمل ٢/ ٢١٢.

لَرَفَعْنَهُ : اللام: واقعة في جواب الشرط. رَفَعْنَـٰهُ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول.

بِهَا : الباء: جارّة. الهاء: في محل جر بالباء. والجارّ والمجرور متعلق بـ « رَفَعْنَـٰهُ ».

* وجملتا الشرط والجواب لا محل لهما من الإعراب؛ لوقوعهما في حيز (لو).

وفي تعيين مرجع الضمير في « رَفَعْنَـٰهُ » و « بِهَا » اجتهادات كثيرة أظهرها أن الأول عائد إلى المنسلِخ والثاني للآيات، على معنى: شرفناه ورفعنا منزلته بسببها، ولم يذكر الزمخشري غيره. وعلى هذا يتحقق معنى الاستدراك في قوله: « وَلَـٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ».

وَلَـٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ :

الواو: عاطفة. لَـٰكِنَّهُ : حرف ناسخ ناصب للاستدراك، والهاء: في محل نصب اسم « لَـٰكِنَّ ». أَخْلَدَ : فعل ماض، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

إِلَى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « أَخْلَدَ ».

* وجملة: « أَخْلَدَ . . . » في محل رفع خبر (لكنّ).

* وجملة: « لَـٰكِنَّهُ أَخْلَدَ » معطوفة على الاستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ :

الواو: عاطفة للجملة. ٱتَّبَعَ : فعل ماض ، والفاعل مستتر تقديره: هو. هَوَىٰهُ: مفعول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ :

الفاء: هي الفصيحة، جواباً لشرط مقدر، كأنه قيل: فإن يكن له مثل فمثله كمثل الكلب.

مَثَلُهُ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

كَمَثَلِ : الكاف: جارّة. مَثَلِ : مجرور بالكاف.

ٱلْكَلْبِ : مجرور بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر.

إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ :

إن : حرف شرط جازم. تَحْمِلْ : فعل الشرط مجزوم بـ « إن »، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. عَلَيْهِ : عَلَىٰ : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « عَلَىٰ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « تَحْمِلْ ».

يَلْهَثْ : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط، والفاعل مستتر تقديره: هو.

أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ :

أَوْ : عاطفة. تَتْرُكْهُ : فعل مضارع مجزوم بـ (إن) مقدرة، وهو فعل الشرط.

والهاء: في محل نصب مفعول. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

يَلْهَثْ : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط.

❊ وجملة الشرط معطوفة على نظيرتها.

أما محل جملتي الشرط من الإعراب ففيه ما يأتي(١):

١ - جملة الشرط مع المعطوفة في محل نصب حال، والتقدير: كمثل الكلب لاهثاً في كل حال. وعليه أكثر المعربين، ومنهم أبو حيان والسمين وابن النحاس والعكبري والهمداني.

٢ - جملة الشرط في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف. والتقدير: هو إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث. والجملة الاسمية في محل نصب حال. قالوا: هي جملة عطف عليها ما يناقضها، فخرجت من معنى الشرط إلى معنى التسوية، وفي مثلها تترك واو الحالية.

---

(١) البحر ٤/ ٤٢٣، والدر ٣/ ٣٧٢، وابن النحاس ٢/ ٨١، والكشاف ٢/ ١٠٤، والعكبري ١/ ٦٠٤، والفريد ٢/ ٣٨٥، وأبو السعود ٢/ ٣١٩، والقرطبي ٧/ ٢٠٤، والشهاب ٤/ ٢٣٧.

٣ - هي بيانية تفسيرية لا محل لها من الإعراب، فهي كقوله تعالى: « كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ » [آل عمران ٣/ ٥٩]، أي: هي تفسير للمثل. قاله أبو السعود. وقال الشهاب: « وفيه نظر؛ لأن التمثيل في الخسة لا في اللهث من عدمه؛ فتدبر ».

ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ :

ذَّٰلِكَ : ذَا : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب والإشارة إلى وصف الكلب أو المنسلخ من الآيات(١).

مَثَلُ : خبر مرفوع. ٱلْقَوْمِ : مضاف إليه. ٱلَّذِينَ : في محل جر نعت لـ « ٱلْقَوْمِ ». كَذَّبُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِنَاۚ : الباء: جارّة. ءَايَٰتِنَا: مجرور بـ (الباء). نَا : في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « كَذَّبُواْ ».

- وقال أبو حيان: يحتمل حذف أداة التشبيه من « ذَّٰلِكَ »؛ أي: صفة ذلك كصفة الذين كذبوا(٢). . .

* وجملة: « كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ . . . » ٱستئناف بياني، فلا محل لها من الإعراب.

فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ (٣):

الفاء: هي الفصيحة المفيدة للترتيب، وما بعدها جواب شرط مقدر؛ أي إذا ثبت ذلك فٱقصص القصص.

ٱقْصُصِ : فعل أمر مبني على السكون عند البصريين ومجزوم بلام أمر محذوفة عند الكوفيين، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

ٱلْقَصَصَ : مفعول به منصوب. وهو مصدر سمي به المفعول، كالسّلَب بمعنى: المسلوب، و(أل) فيها للعهد.

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٣٨.

(٢) البحر ٤/ ٤٢٣.

(٣) الشهاب ٤/ ٢٣٨، والجمل ٢/ ٢١٢.

※ وجملة: « أَقْصُصِ الْقَصَصَ » لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ ناصب للترجي. الهاء: في محل نصب اسم (لعل).

يَتَفَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « يَتَفَكَّرُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

- وفي جملة « لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ » قولان[1]:

١ - هي في محل نصب حال من ضمير المخاطب المستتر (أنت)، والتقدير: راجياً تفكرهم.

٢ - هي في محل نصب مفعول لأجله، والتقدير: رجاء تفكرهم والمعنى: لعلهم يتفكرون فيؤمنوا ويحذروا سوء العاقبة.

سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾

سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ[2] :

سَآءَ : فعل ماض غير متصرف لإنشاء الذم بمعنى: (بئس). والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، وهو ملازم للإفراد يفسره ما بعده.

مَثَلًا : تمييز منصوب. ٱلْقَوْمُ : مخصوص بالذم مرفوع، ويأتي بيان إعرابه.

ولما كان الفاعل والتمييز والمخصوص بالذم ينبغي أن تصدق جميعها على شيء

(١) أبو السعود ٢/ ٣٢٠، والجمل ٢/ ٢١٢.

(٢) البحر ٤/ ٤٢٤، والدر ٣/ ٣٧٣، والبيان ١/ ٣٨٠، وابن النحاس ٢/ ٨١، والعكبري ١/ ٦٠٤، والفريد ٢/ ٣٨٦، والمحرر ٢/ ٤٧٨ - ٤٧٩، ومشكل مكي ١/ ٣٥٥ - ٣٥٦، والقرطبي ٧/ ٢٠٥ - ٢٠٦، وأبو السعود ٢/ ٣٢٠، والشهاب ٤/ ٢٣٨، وفتح القدير ١/ ٧٩٠، وزاد المسير ٢/ ١٧١، والجمل ٢/ ٢١٢.

واحد - كان لا بد من تقدير مضاف محذوف إما من التمييز فيكون التقدير: ساءَ أهلَ مثلِ القومُ، وإما من المخصوص بالذم فيكون التقدير: ساء مثلاً مثلُ القوم، ثم حذف المضاف في كلا التقديرين، وأقيم المضاف إليه مقام المضاف فآلا إلى: ساء مثلاً القوم.

وفي إعراب الجملة ما يأتي:

١ - قوله: « سَآءَ مَثَلًا » جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم. والمخصوص المرفوع « ٱلْقَوْمُ » مبتدأ مؤخر.

- وعلى هذا يكون قوله « سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ » جملة استئنتافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - قوله: « ٱلْقَوْمُ » خبر عن مبتدأ محذوف تقديره: هو؛ أي هو القوم.

- وعلى هذا يكون « سَآءَ مَثَلًا » جملة ٱستئنافية، وجملة: « هو القوم » تفسيرية، وكلتاهما لا محل له من الإعراب.

٣ - قوله « ٱلْقَوْمُ » مبتدأ، وخبره محذوف مقدر، وتقديره: القوم مذمومون.

- وعلى هذا لا يكون للجملتين محل من الإعراب: الأول على الأستئناف، والثانية على الأستئناف أو التفسير.

أما الأخفش فقال: جُعِلَ المثلُ القومَ مجازاً(١).

ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا :

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع نعت لـ « ٱلْقَوْمُ ». كَذَّبُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَـٰتِنَا : الباء: جارّة. ءَايَـٰتِنَا : مجرور بالباء. نَا : في محل جر بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلق بـ « كَذَّبُوا۟ ».

* وجملة: « كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: إعادة « ٱلْقَوْمُ » موصوفاً بالموصول مع كفاية الضمير؛ كأن يقال: ساء مثلاً مثلهم؛ للإيذان بأن مدار السوء ما في حيز الصلة، ولربطه بقوله تعالى: « وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ».

---

(١) فتح القدير ١/ ٧٩٠.

وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ [١]:

الواو: عاطفة أو آستئنافية. أَنفُسَهُمْ : مفعول منصوب مقدم لـ « يَظْلِمُونَ ». والهاء: في محل جر.

قال السمين[٢]: وهو دليل على جواز تقديم خبر (كان) عليها؛ لأن تقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل غالباً.

وتقديم المفعول هو للاختصاص عند الزمخشري، ولرعاية الفاصلة عند الشهاب.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان). يَظْلِمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر (كان).

※ وجملة: « وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ » في محلها قولان:

١ - أنها معطوفة على جملة الصلة، فيكون المعنى: الذين جمعوا بين التكذيب وظلم النفس.

٢ - أنها مستأنفة للتذييل والتأكيد، وعلى القولين فلا محل لها من الإعراب.

مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى :

مَن : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَهْدِ : فعل الشرط مضارع مجزوم بـ « مَنْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٠٢.

(٢) البحر ٤/ ٤٢٤، والدر ٣/ ٣٧٤، والكشاف ٢/ ١٠٤، وأبو السعود ٢/ ٣٢٠، والفريد ٢/ ٣٨٦، والشهاب ٤/ ٢٣٨، والجمل ٢/ ٢١٢ - ٢١٣.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول ضمير مستتر، والتقدير: يهده.

فَهُوَ : الفاء: رابط واقع في جواب الشرط. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

ٱلْمُهْتَدِيَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

* وجملة: « هُوَ ٱلْمُهْتَدِيَ » في محل جزم جواباً للشرط. وفي خبر « مَنْ » ثلاثة أقوال مشهورة:

١ - هو جملة « يَهْدِ ٱللَّهُ »، والرابط هو ضمير المفعول المحذوف.

٢ - هو جملة الجواب « فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِيَ ». وعلى هذا، يتنازع الجملة محلان إعرابيان باعتبارين مختلفين، فهي في محل جزم بـ « مَنْ » وفي محل رفع خبر عنه. وفي هذا القول ضعف ظاهر من هذه الوجهة كما ترى.

٣ - هو فعل الشرط والجواب، وهو أرجح الآراء، فبه تتم فائدة الكلام، وهو الوصف المسند إلى المبتدأ.

* وجملة: « مَن يَهْدِ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ :

الواو: عاطفة. مَن : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يُضْلِلْ : مضارع مجزوم بـ « مَن » وهو فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره: هو، وكذلك المفعول. والتقدير: ومن يضلله هو.

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء رابطة لجواب الشرط. أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ : فيه وجهان:

١ - هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.
ٱلْخَٰسِرُونَ : خبر مرفوع عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٢ - هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان. ٱلْخَٰسِرُونَ : خبر للمبتدأ الثاني.

* وجملة: « هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة: « وَمَن يُضْلِلْ . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها. وقد

روعي لفظ « مَن » في الأولى فأخبر بالمفرد[١].

ومعناها في الثانية فأخبر بالجمع. قال أبو السعود: «وحسّنه كونه فاصلة رأس آية».

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾﴾

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ[٢]:

الواو: ٱستئنافية مقررة لما قبلها بطريق التذييل، قاله أبو السعود.

واللام: واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ: حرف تحقيق.

ذَرَأْنَا: فعل ماض مبني على السكون. نَا: في محل رفع فاعل.

لِجَهَنَّمَ: اللام: جارّة. جَهَنَّمَ: مجرور باللام، وعلامة جره الفتحة.

وفي معنى (اللام) الأقوال الآتية:

١ - هي لام العاقبة والصيرورة، أو هو مجعول على سبيل المجاز؛ لأن مآلهم إليها. ورده ٱبن عطية؛ قال: لأنها إنما تتصور إذا كان فعل الفاعل لم يقصد به ما يصير إليه، أما هنا فالفعل قصد به ما يصير الفعل إليه، وهو سكناهم جهنم.

٢ - هي للعلة، قاله ٱبن عطية، ورد بأنه ينافي قوله تعالى: « وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ » [الذاريات ٥١/ ٥٦].

---

(١) البحر ٤/ ٤٥٢، والدر ٣/ ٣٧٤، والكشاف ٢/ ١٠٤، وأبو السعود ٢/ ٣٢١.

(٢) البحر ٤/ ٤٢٥، والدر ٣/ ٣٧٤ - ٣٧٥، والعكبري ١/ ٦٠٤، والفريد ٢/ ٣٨٦، والمحرر ٢/ ٤٧٩، وأبو السعود ٢/ ٣٢١، وزاد المسير ٢/ ١٧١، وفتح القدير ١/ ٧٩١، والجمل ٢/ ٢١٣، والشهاب ٤/ ٢٣٨ - ٢٣٩.

وقدر أبو السعود مضافاً محذوفاً؛ أي: لدخول جهنم والتعذيب بها.

وفي تعلق « لِجَهَنَّمَ » ما يأتي:

١ - متعلق بـ « ذَرَأْنَا ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « كَثِيرًا »؛ إذ لو تأخر عنه لصلح أن يكون وصفاً له.

كَثِيرًا : فيها قولان:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - صفة لمفعول به منصوب محذوف، والتقدير: خلقاً كثيراً.

مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ :

مِّنَ ٱلْجِنِّ : جارّ ومجرور. الواو: عاطفة. وَٱلْإِنسِ : معطوف على مجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « ذَرَأْنَا ».

لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا :

لَهُمْ : اللام: جارّة. الهاء: في محل جر باللام. قُلُوبٌ : اسم مرفوع، وفي توجيه إعرابه ما يأتي:

١ - « لَهُمْ » متعلق بمحذوف خبر مقدم. قلوب: مبتدأ مؤخر.

* والجملة في محل نصب صفة لـ « كَثِيرًا ».

٢ - « لَهُمْ » على حدته متعلق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا »، أو حالاً من « كَثِيرًا » أو من الضمير المستتر في « ٱلْجِنِّ »؛ إذ هو في أصله وصف.

وسوغ وجه الحال أن « كَثِيرًا » نكرة موصوفة.

وعلى ذلك يكون من قبيل الوصف بالمفرد.

٣ - يجوز فيه الاستئناف البياني، فلا يكون للجملة محل من الإعراب.

لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا :

لَّا : نافية غير عاملة. يَفْقَهُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بها: الباء: جارّة. والهاء: في محل جر بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَفْقَهُونَ ».

※ وجملة: « لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا » في محل رفع صفة لـ « قُلُوبٌ ».

وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ :

فيه كل الأوجه المتقدمة في قوله: « لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا »، بحكم عطفه عليه. وفيه ثلاث مسائل:

الأولى: حذفت المفاعيل للأفعال الثلاثة. وقدرها بعضهم: قلوب لا يفقهون بها شيئاً من أمور الآخرة، وأعين لا يبصرون بها الهدى، وآذان لا يسمعون بها الحق. وقال بعضهم: الحذف على إرادة التعميم، أي: ليس من شأنها الفقه أو البصر أو السماع.

الثانية: قال السمين: هذا الوصف يكاد يكون لازماً؛ لوروده في غير القرآن، ولأنه لا فائدة بدونه، فلو قلت: لزيد قلب، وله عين، وسكت لم يظهر لذلك كبير فائدة.

الثالثة: قال أبو السعود: إعادة الجر « يعني لهم » لتقرير الحال. وقد وصفها بعدم الشعور دون سلبها عنهم ٱبتداء.

أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ :

أُوْلَٰٓئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

كَٱلْأَنْعَٰمِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

※ والجملة ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

بَلْ هُمْ أَضَلُّ (١):

بَلْ : حرف عطف يفيد الإضراب، وهو هنا إضراب انتقالي لا إبطالي؛ أي أنه

(١) البحر ٤/٤٢٦، وٱبن النحاس ٢/ ٨١، والعكبري ١/ ٦٠٤، والفريد ٢/ ٣٨٦، والمحرر ٢/ ٤٨١، وأبو السعود ٢/ ٣٢١، والشهاب ٤/ ٢٣٩.

ليس رجوعاً عن الأول، ولكنه انتقال من إخبار إلى إخبار. والمعنى: هم كالأنعام وهم أضل من الأنعام.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. أَضَلُّ : خبر مرفوع.

* والجملة معطوفة على الاستئنافية، فلها حكمها.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ :

أُوْلَٰٓئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ : فيها وجهان:

١ - هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. ٱلْغَٰفِلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٢ - هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان. ٱلْغَٰفِلُونَ : خبر عن « هُمُ ».

* والجملة: « هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ » تعليلية مبينة لسبب الضلال[1] وهو الغفلة، فلا محل لها من الإعراب.

> وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾

وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ :

الواو: استئناف إخبار من الله لعباده بقدسية أسمائه، وإرشاد لهم بما ينبغي منهم تجاهها.

لله : اللام: جارّة، ولفظ الجلالة مجرور باللام.

---

(١) البحر ٤/٤٢٦.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ٱلْأَسْمَآءُ (١): مبتدأ مؤخر، مرفوع.

ٱلْحُسْنَىٰ: صفة مرفوعة، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

قال العكبري: الحسنى صفة مفردة لموصوف مجموع، وأنث لتأنيث الجمع. وقال الهمداني: معنى الآية أسماء الله حسنى، وليس المراد أن فيها ما ليس بحسن.

فَٱدْعُوهُ بِهَا:

الفاء: هي الفصيحة لإرادة الترتيب. أي: إذا تحققتم ذلك فادعوه بها.

ٱدْعُوهُ: فعل أمر مبني على حذف النون، أو هو مجزوم بلام أمر محذوفة على رأي الكوفيين.

الواو: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول. بها: الباء: جارّة. الهاء: في محل جر بالباء. والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱدْعُوهُ ».

* وجملة: « وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « فَٱدْعُوهُ بِهَا » لا محل لها من الإعراب جواباً لشرط مقدر غير جازم.

وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ:

الواو: عاطفة. ذَرُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، أو هو مجزوم بلام أمر مقدرة عند الكوفيين. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ: في محل نصب مفعول. يُلْحِدُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِىٓ: جارّة. أَسْمَـٰٓئِهِۦ: مجرور بالحرف. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُلْحِدُونَ ».

---

(١) البحر ٤/ ٤٢٧، والدر ٣/ ٣٧٥، والعكبري ١/ ٦٠٤، والفريد ٢/ ٣٨٧.

* وجملة: « يُلْحِدُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَذَرُوا الَّذِينَ . . . » معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

السين: حرف تنفيس. يُجْزَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب فاعل.

مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

فيه ما يأتي:

١ - مَا : حرف مصدري. كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان). يَعْمَلُونَ : فعل مضارع ناسخ مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر كان.

- و مَا المصدرية ومدخولها مصدر مؤول في محل نصب مفعول ثان.

والتقدير: سيجزون عملهم.

٢ - مَا : موصولة في محل نصب مفعول ثان.

كَانُوا يَعْمَلُونَ : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: يعملونه.

والتقدير: سيجزون الذي كانوا يعملونه.

* وجملة: « سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا . . . » استئناف[1] وقع جواباً عن سؤال نشأ من الأمر بعدم المبالاة بهم والإعراض عن المجازاة: كأنه قيل: لم لا نتصدى لمجازاتهم؟ فكان الجواب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٢٣.

﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ ﴾

وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ :

الواو: ٱستئنافية لبيان ما يقابل المذكورين في الآية: « وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ . . . ».

مِن : حرف جر للتبعيض.

مَنْ خَلَقْنَآ : في إعرابه ما يأتي[١]:

١ - مَنْ : موصولة في محل جر بـ « مِنْ ».

خَلَقْنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل نصب مفعول.

* وجملة: « خَلَقْنَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: خلقناهم.

٢ - مَن : نكرة موصوفة في محل جر بـ « مِن ».

* جملة: « خَلَقْنَآ » في محل جر صفة لها. والرابط محذوف، تقديره: خلقناه.

- وفي جملة « وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ » وجهان:

الأول: أن الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. أمة: مبتدأ مرفوع، وهو الظاهر.

الثاني: هو وجه طريف جاء عند أبي السعود، وهو[٢]:

- الجار والمجرور في محل رفع مبتدأ. أمة: خبر مرفوع.

وعلل أبو السعود لذلك لدى إعرابه قوله تعالى: « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا » [سورة البقرة ٢/ ٨]، ثم أحال إليه في إعراب آية الأعراف. فقال ما تحصيله: أن

(١) البحر ٤/ ٤٢٨، والدر ٣/ ٣٧٦، والعكبري ١/ ٦٠٤.

(٢) أبو السعود ١/ ٤٧ - ٤٨، وأيضاً ٢/ ٣٢٣.

جعل الظرف (يعني شبه الجملة) خبراً كما هو الشائع يأباه جزالة المعنى؛ لأن كونهم من الناس ظاهر، والإخبار به عار من الفائدة. ومبني هذ الإعراب على أن المراد بالناس هو مطلق الجنس، في حين أن المراد هو التنبيه على أن الصفات المذكورة لأولئك تنافي الإنسانية، فحق من يتصف بها ألا يعلم كونه من الناس، أما من جهة الصناعة فإن من الممكن أن يكون التقدير: وجمع ممن خلقنا أمة يهدون. . .

فشبه الجملة متعلق بمحذوف نعت لمبتدأ مقدر، و « أُمَّةٌ » خبر عنها. قال أبو السعود: فهو مبتدأ إما باعتبار مضمونه، أو بتقدير الموصوف وما بعده خبره.

يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ :

يَهْدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور. وفي محل والجارّ والمجرور قولان[1]:

١ - متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل؛ أي: ملتبسين بالحق.

٢ - هو متعلق بـ « يَهْدُونَ »، والمعنى: يهدون بكلمة الحق.

* وجملة: « يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ » في محل رفع صفة « أُمَّةٌ ».

وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ :

الواو: عاطفة. بِهِ : الباء: جارّة. والهاء: في محل جر بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَعْدِلُونَ ».

يَعْدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ » معطوفة على جملة الصفة قبلها، فهي في محل رفع.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٢٣.

﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ۝١٨٢ ﴾

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا :

الواو: ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ : في إعرابه وجهان[1]:

١ - مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره قوله: « سَنَسْتَدْرِجُهُم . . . »، ولم يذكر أبو السعود غيره.

٢ - في محل نصب على الاَشتغال بفعل مضمر يفسره المذكور بعده: « سَنَسْتَدْرِجُهُم ».

كَذَّبُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَـٰتِنَا : الباء: جارّة. ءَايَـٰتِنَا : مجرور بالباء. و نَا : في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « كَذَّبُوا۟ ».

※ وجملة: « كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَنَسْتَدْرِجُهُم :

السين: للتنفيس. نَسْتَدْرِجُهُم : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. الهاء: في محل نصب مفعول.

※ وجملة: « سَنَسْتَدْرِجُهُم » في محلها قولان:

١ - في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ . . . » إذا جعلته مبتدأ.

٢ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « ٱلَّذِينَ » في محل نصب على الاَشتغال.

مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ :

مِّنْ : جارّة. حَيْثُ : ظرف مبني على الضم في محل جر بـ « مِّنْ ».

---

(١) الدر ٣/٣٧٦، والعكبري ١/٦٠٥، والفريد ٢/٣٨٧، وأبو السعود ٢/٣٢٤، والجمل ٢/٢١٤.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمصدر الفعل المذكور، والتقدير: استدراجاً كائناً من حيث لا يعلمون.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية مهملة. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل جر بالإضافة إلى « حَيْثُ ».

وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾

الواو: ٱستئنافية أو عاطفة.

أُمْلِي لَهُمْ : أُمْلِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لَهُمْ : اللام: جارّة والهاء: في محل جر باللام. والجارّ والمجرور متعلق بـ « أُمْلِي ».

وفي محل الجملة من الإعراب أربعة أقوال[1]:

١ - في محل رفع خبر عن مبتدأ مضمر، تقديره: أنا.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - معطوفة على قوله « سَنَسْتَدْرِجُهُم »، فهي تحتمل أن تكون في محل رفع، وألّا يكون لها محل من الإعراب.

وعلى هذا الوجه تكون داخلة في الاستقبال عند بعض المعربين، ومنهم أبو حيان والعكبري والشهاب. قال الشهاب: داخل في حكم السين: وليس المراد بعطفه إلا ذلك؛ إذ لا يعطف على جزء كلمة حقيقة أو حكماً.

---

(١) البحر ٤/٤٢٩، والدر ٣/٣٧٧، والعكبري ١/٦٠٥، وأبو السعود ٢/٣٢٤، والشهاب ٤/٢٤٠.

وفيه خروج من نون العظمة إلى ضمير المتكلم المفرد. قال أبو حيان: ويجوز أن يكون قريباً من الالتفات. وقال الشهاب: الظاهر أنه من التلوين.

٤ - معطوفة على « سَنَسْتَدْرِجُهُم » عطفاً غير داخل في حكم السين؛ إذ الإملاء الذي هو عبارة عن الإمهال والإطالة ليس من الأمور التدريجية كالاستدراج. قاله أبو السعود.

إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. كَيْدِى : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس. الياء: في محل جر بالإضافة.

مَتِينٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

وفي محل الجملة[١]:

١ - أنها على القطع والآستئناف، إخبار من الله تعالى بمطلق قدرته على مجازاتهم بكيدهم.

٢ - مقررة لما قبلها، ومؤكدة للوعيد.

وعلى المعنيين، فهي لا محل لها من الإعراب.

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ :

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ :

الهمزة: للآستفهام أريد به التوبيخ، وقيل: التحريض على التأمل[٢].

---

(١) المحرر ٢/ ٤٨٢، وأبو السعود ٢/ ٣٢٤.

(٢) البحر ٤/ ٤٢٩، وأبو السعود ٢/ ٣٢٥.

الواو: ١ - عاطفة للجملة على ما قبلها، على مذهب الجمهور. وأصل التركيب: وألم يتفكروا، فقدم حرف الاستفهام؛ لأن له الصدارة.

٢ - عاطفة للجملة على محذوف مقدر غير مؤخرة من تقديم على مذهب الزمخشري، أي أَغفَلُوا ولم يتفكروا؟. وقد مر نظير ذلك في غير موضع.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَتَفَكَّرُواْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ :

في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - مَا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ أول.

بِصَاحِبِهِم :جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ الثاني.

مِّن : حرف جر زائد. جِنَّةٍ : مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

* جملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر « مَا ».

والمعنى: أيُّ شيء استقر بصاحبهم من الجنون؟

و « جِنَّةٍ »: إما مصدر في صورة اسم الهيئة، وإما بمعنى: الجن، وعلى الثاني يحتاج إلى تقدير مضاف، أي أَمَسُّ جنة. ورده الشهاب قال: «لا حاجة إلى تقدير مضاف»، والمعنى الأول عنده هو الأَوْلى.

٢ - مَا : نافية لا عمل لها. بِصَاحِبِهِم : متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مِّن : زائدة. جِنَّةٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه مقدرة.

---

(١) البحر ٤/ ٤٢٩، والدر ٣/ ٣٧٧، والعكبري ١/ ٦٠٥، والفريد ٢/ ٣٨٨، والمحرر ٢/ ٤٨٢، ومشكل مكي ١/ ٣٣٦، وأبو السعود ٢/ ٣٢٥، والشهاب ٤/ ٢٤٠، والجمل ٢/ ٢١٥.

والمعنى: ليس بصاحبهم جنون.

٣ - جعل أبو السعود: مَا : نافية عاملة. بِصَاحِبِهِم : خبر « مَا » مقدم. مِّن جِنَّةٍ : ٱسمها المؤخر.

وقد خالف في ذلك عن اشتراط عدم تقديم خبر « مَا » الحجازية على ٱسمها.

٤ - مَا : موصولة في محل نصب بإسقاط حرف الجر، وعلى ذلك تكون جملة « بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والمعنى: أولم يتفكروا في الذي بصاحبهم من جنون. ويكون الكلام قد خُرِّج على زعمهم.

وإذا أعربت « مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ » منفية أو ٱستفهامية ففي محلها من الإعراب ما يأتي:

١ - هي - على الوجهين - في محل نصب على نزع الخافض؛ لأن فعل التفكر من أفعال القلوب، وقد جرى تعليقه؛ فهو عامل في الجملة محلاً لا لفظاً.

٢ - يجوز أن يكون قوله: « أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا » كلاماً تاماً موقوفاً عليه، وبه تكون الجملة ٱستئنافاً بيانياً، فلا محل لها من الإعراب. وقريب من ذلك ما جوزه العكبري من أن في الكلام حذفاً، وتقديره: «أولم يتفكروا في قولهم به جنة. ما بصاحبهم من جنة».

٣ - جوز الحوفي تعليق الجملة بفعل محذوف، تقديره: أولم يتفكروا فيعلموا ما بصاحبهم من جنة. وعلى ذلك تكون الجملة قد سدت مسد مفعولي الفعل المضمر. وقد رده أبو حيان[1] وغيره. قال: « قال أصحابنا: إذا كان فعل القلب يتعدى بحرف جر قدرت الجملة في موضع نصب بعد إسقاط حرف الجر. ومنهم من زعم أنه يُضمّن الفعل الذي يتعدى بنفسه

(١) البحر ٤/٤٢٩.

إلى واحد أو بحرف جر معنى فعل يتعدى إلى اثنين، فتكون الجملة في موضع المفعولين؛ فعلى هذين الوجهين لا حاجة إلى المضمر الذي قدره الحوفي ». قال أبو حيان: « وهي تخريجات ضعيفة ينبغي أن ينزه القرآن عنها، و «تفكر» ثبت في اللسان تعلقه فلا يعدل عن ذلك ».

* وجملة: « أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا . . . » على جميع هذه الأقوال ٱستئناف لا محل لها من الإعراب.

إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ :

إِنْ : نافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. نَذِيرٌ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : نعت مرفوع. ويجوز فيه وجهان[1]:

١ - أن يكون بمعنى: جلي ظاهر، فلا يحتاج إلى مفعول.

٢ - أن يكون من « أبان » المتعدي فيكون مفعوله مقدراً، أي مُبينٌ ما سبق ذكره من الآيات.

* وجملة: « إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ » مقررة لما قبلها، فهي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾

أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ : كإعراب: « أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ » في الآية السابقة.

* والجملة ٱستئناف بياني مراد به الإنكار، أو التوبيخ، أو الحض على التأمل.

فِى مَلَكُوتِ : جارّ ومجرور. ٱلسَّمَـٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٤٠.

وَٱلْأَرْضِ : الواو: عاطفة. ٱلْأَرْضِ : معطوف على مجرور.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَنظُرُواْ ».

وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ :

الواو: عاطفة. مَا : موصولة في محل جر عطفاً على « مَلَكُوتِ . . . ».

خَلَقَ : فعل ماض . والمفعول به مضمر، والتقدير: خلقه، وهو الضمير العائد.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِن : جارّة. شَيْءٍ : مجرور بـ « مِن ».

- الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول المقدر.

※ وجملة: « خَلَقَ ٱللَّهُ . . . » صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

والعائد هو ضمير المفعول المحذوف.

※ وجملة: « أَوَلَمْ يَنظُرُواْ . . . » ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ (١):

الواو: عاطفة.

أَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ . . . :

في إعرابه ما يأتي:

١ - أَنْ : مخففة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن المحذوف.

عَسَىٰٓ : فعل ماض جامد مبني على الفتح المقدر؛ وهي تامة.

أَن : مصدرية ناصبة. يَكُونَ : فعل مضارع منصوب.

---

(١) البحر ٤/ ٤٣٠، والدر ٣/ ٣٧٨، والكشاف ٢/ ١٠٦، وٱبن النحاس ٢/ ٨٢، والعكبري ١/ ٦٠٥، والفريد ٢/ ٣٨٩، والمحرر ٢/ ٤٨٣، ومشكل مكي ١/ ٣٣٦، والقرطبي ٧/ ٢١٢، وأبو السعود ٢/ ٣٢٦، والشهاب ٤/ ٢٤٠، والجمل ٢/ ٢١٥.

- والمصدر المؤول في محل رفع فاعل « عَسَىٰٓ »، وعليه جمهور المعربين. وصرّح السمين بصحته والشهاب باستحسانه.

* وجملة: « عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخففة من الثقيلة قال الشهاب: « خبر ضمير الشأن لا يشترط فيه الخبرية ولا يحتاج إلى التأويل »؛ أي لا يمنع من وقوعها خبراً كونها جملة طلبية.

٢ - أَنْ : مصدرية ناصبة للمضارع. عَسَىٰٓ : على إعرابها المتقدم، و « أن » وما دخلت عليه في تأويل مصدر. قاله العكبري، ورده أكثر المعربين، بأن « أَنْ » المصدرية لا تدخل إلا على فعل متصرف و« عَسَىٰٓ » فعل جامد، فلا يكون صلة لها.

وعلى الوجهين: يكون « أَنْ عَسَىٰٓ » في محل جر معطوف على « مَلَكُوتِ »، أي: ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله، وفي « أَنْ عَسَىٰٓ أن يَكُونَ. . . ».

أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ [(١)]:

أَن يَكُونَ : تقدم إعرابه.

وفي اسم (كان وخبرها) قولان:

١ - قَدِ : حرف تحقيق. ٱقْتَرَبَ : فعل ماض ، وهو: افتعل، بمعنى: الفعل المجرد « قرب »، أورده الجمل في حاشيته، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى « أَجَلُهُمْ ».

- « قَدِ ٱقْتَرَبَ » في محل نصب خبر « يَكُونَ » مقدم.

أَجَلُهُمْ : اسم كان مؤخر. والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي هذا الوجه خلاف؛ إذ أجازه ٱبن مالك، ومنعه ٱبن عصفور. وقد تقدم القول على

(١) البحر ٤/ ٤٣٠، والدر ٣/ ٣٧٨، والعكبري ١/ ٦٠٥، والفراء ٢/ ٣٨٩، والكشاف ٢/ ١٠٦، وأبو السعود ٢/ ٣٢٦، وفتح القدير ١/ ٧٩٥، والجمل ٢/ ٢١٥.

مثل ذلك في إعراب قوله تعالى: « وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ » [الآية ١٣٧ من هذه السورة].

٢ - « يَكُونَ »: ٱسمه ضمير الشأن المحذوف. قَدِ : حرف تحقيق.

ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ : فعل وفاعل. والهاء: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ » في محل نصب خبر « يَكُونَ ».

والوجه الثاني هو المعتبر عند أكثر المعربين.

فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ :

الفاء: للاستئناف. بِأَيِّ : الباء: جارّة. أي: مجرور بالباء.

حَدِيثٍ : مضاف إليه مجرور. بَعْدَهُۥ : ظرف منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي تعلق الجار والمجرور قولان(١):

١ - متعلق بقوله « يُؤْمِنُونَ »، وعليه جمهور المعربين.

٢ - متعلق بقوله « عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ »؛ كأنه قيل: « لعل أجلهم قد اقترب فما بالهم لا يبادرون إلى الإيمان... قبل الفوت! ما ينتظرون بعد وضوح الحق! وبأي حديث أحق منه يريدون أن يؤمنوا! » قال به الزمخشري. وقال الجمل: هو تعلق معنوي لا صناعي.

وفي مرجع (الهاء) في « بَعْدَهُۥ » أقوال. قيل: الحديث السابق المستفاد من السياق، وقيل: هو الرسول بتقدير مضاف محذوف، وقيل: القرآن، وقيل الأجل.

※ وجملة: « بِأَيِّ حَدِيثٍ... » ٱستفهامية ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو

---

(١) البحر ٤/ ٤٣٠ - ٤٣١، والكشاف ٢/ ١٠٦، والفريد ٢/ ٣٨٩، وأبو السعود ٢/ ٣٢٦، والجمل ٢/ ٢١٥.

ٱستفهام مراد به التوبيخ أو التعجب من انعدام تفكرهم أو القطع بأنهم باقون على حالهم من عدم الإيمان.

مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾

مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ (١):

مَن : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يُضْلِلِ : فعل مضارع مجزوم بـ « مَن »، وعلامة جزمه السكون المقدر، والكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به ضمير مقدر؛ أي: يضلله.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. لَا : نافية للجنس.

هَادِىَ : اسم « لَا » مبني على الفتح. لَهُۥ : اللام: جارّة. والهاء: في محل جر باللام. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « لَا ».

* وجملة: « فَلَا هَادِىَ لَهُۥ » في محل جزم جواباً لـ « مَن ».

* وفي الجملة الواقعة خبراً عن « مَن » الخلاف المعروف: جملة « يُضْلِلِ » أو جملة « فَلَا هَادِىَ لَهُۥ »، أو جملتا الشرط والجواب وهو الأرجح.

* وجملة: « مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ . . . » ٱستئناف تقريري لما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ :

الواو: ٱستئنافية.

---

(١) البحر ٤/ ٤٣١، والدر ٣/٣٧٨، والبيان ١/ ٣٨٠، والكشاف ٢/ ١٠٦، والعكبري ١/ ٦٠٥، والفريد ٢/ ٣٨٩، والمحرر ٢/ ٤٨٤، ومشكل مكي ١/ ٣٣٦، والقرطبي ٧/ ٢١٢، والشهاب ٤/ ٢٤١.

يَذَرُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر تقديره: هو.

وفي محل الجملة من الإعراب قولان:

١ - مرفوع على القطع والٱستئناف للإخبار. وجملة: « يَذَرُهُمْ . . . » على هذا ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب؛ وعليه جمهور المعربين.

٢ - الجملة في محل رفع خبرٌ عن مبتدأ محذوف تقديره: هو، قاله ٱبن الأنباري.

فِي طُغْيَٰنِهِمْ :

فِي : جارّة. طُغْيَٰنِهِمْ : مجرور بـ « فِي ». الهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَذَرُهُمْ ». ويجوز أن يتعلق بما بعده: « يَعْمَهُونَ ».

يَعْمَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب حال من ضمير المفعول[1].

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ :

يَسْـَٔلُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول أول تعدى إليه الفعل بنفسه، أو منصوب على نزع الخافض.

(١) الفريد ٢/ ٣٩٠، وفتح القدير ١/ ٧٩٦.

عَنِ : جارّة. ٱلسَّاعَةِ : مجرور بـ « عَنِ » متعلق بـ « يَسْـَٔلُونَكَ » عند الزمخشري.

- والجارّ والمجرور في محل نصب مفعول ثان[1].

أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا [2]:

« أَيَّانَ » في إعرابه قولان:

١ - أَيَّانَ : اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.
مُرْسَىٰهَا : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو قول سيبويه والجمهور.

٢ - أَيَّانَ : هو في محل نصب على الظرفية الزمانية بفعل مضمر.
مُرْسَىٰهَا : فاعل مرفوع بالفعل المضمر، والتقدير: يحصل مرساها أين. وهو مذهب أبي العباس، قال ٱبن عطية: ولا حاجة إلى هذا الاحتمال.

* والجملة: « أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا » في محل نصب بدل ٱشتمال من قوله « عَنِ ٱلسَّاعَةِ »، والأصل فيها أنها في محل جر، كما صرح بذلك العكبري، والمانع من ذلك أن البدل على نية تكرار العامل، والعامل هو « يَسْـَٔلُونَكَ »، والسؤال متعلق بالاستفهام، وهو متعد بـ « عَنِ » فتكون الجملة في محل نصب على نزع الخافض، فهو بدل من محل قوله: « عَنِ ٱلسَّاعَةِ ».

- ويجوز في « مُرْسَىٰهَا » أن يكون مصدراً، أي: إرساؤها أو اسم زمان: أي وقت إرسائها. قاله الزمخشري[3].

---

(١) البيان ١/ ٣٨٠.

(٢) البحر ٤/ ٤٣١، والدر ٣/ ٣٧٩ - ٣٨٠، والبيان ١/ ٣٨٠، وٱبن النحاس ٢/ ٨٢ - ٨٣، والكشاف ٢/ ١٠٧، والعكبري ١/ ٦٠٦، والفريد ٢/ ٣٩١، والمحرر ٢/ ٤٨٤، ومشكل مكي ١/ ٣٣٦، والشهاب ٤/ ٢٤١، وفتح القدير ١/ ٧٩٧.

(٣) الكشاف ٢/ ١٠٧، والبحر ٤/ ٤٣١، والدر ٣/ ٣٨٠.

وقال أبو حيان: وتقديره: (وقت إرسائها) ليس بجيد؛ لأن « أَيَّانَ » اسم ٱستفهام عن الزمان فلا يصح أن يكون خبراً عن الوقت إلا بمجاز؛ لأنه يكون التقدير: في أي وقت وقت إرسائها. قال السمين: « وهو كلام حسن ».

قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي :

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

إِنَّمَا : إن حرف توكيد مكفوف عن العمل. ما: كافَّة.

عِلْمُهَا : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة من باب إضافة المصدر إلى مفعوله. عِندَ : ظرف منصوب. رَبِّي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. ياء النفس: في محل جر بالإضافة.

- وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر عن المبتدأ.

لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ :

لَا : نافية لا عمل لها. يُجَلِّيهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

لِوَقْتِهَآ : جارّ ومجرور . والهاء: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُجَلِّيهَا ».

وفي معنى (اللام) أقوال[1]: هي بمعنى: (في)، وقيل بمعنى: (عند)؛ فهي للتأقيت. وقال الرضي: هي للاختصاص. وعند الشهاب، أنه لا منافاة بين القولين؛ لأن اختصاص الفعل بالزمان لوقوعه فيه أو بعده أو قبله. ومعنى التأقيت أنها حد معيِّن لما تعلقت به؛ أي أن غاية عدم إظهارها هو وقت وقوعها.

وقال أبو السعود: المقصد الأصلي عن السؤال عنها باعتبار حلولها في وقتها المعيّن، لا عن وقتها باعتباره محلاً عنها. واللام في « لِوَقْتِهَآ » قيد للتجلية بعد ورود الٱستثناء عليها، كأنه قيل: لا يجليها إلا هو في وقتها.

---

(١) البحر ٤/ ٤٣٢، والشهاب ٤/ ٢٤١، وأبو السعود ٢/ ٣٨٧.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير رفع فاعل « يُجَلِّيهَا ».

ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

ثَقُلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح. والتاء: للتأنيث.

والفاعل: مستتر تقديره: هي. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور.

وَٱلْأَرْضِ : الواو : عاطفة وما بعدها معطوف مجرور.

وفي معنى « فِي » قولان(١):

١ - هي بمعنى: (على)؛ أي: ثقلت على أهل السموات والأرض.

٢ - هي ظرفية على بابها؛ أي: جصل ثقلها وشدتها أو المبالغة في إخفائها في هذين الظرفين.

- وقوله: « ثَقُلَتْ . . . » ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً (٢):

لَا : نافية مهملة. تَأْتِيكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والكاف: في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر تقديره: هي.

إِلَّا : أداة حصر. بَغْتَةً : مصدر منصوب بفعل مضمر. والتقدير: تبغت بغتة.

أو حال مؤول بمشتق، والتقدير: باغتةً.

* والجملة في محل نصب حال من الضمير المستكن في « تَأْتِيكُمْ »، أو من ضمير المخاطبين.

* وجملة: « إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي . . . إلى قوله: بَغْتَةً » مقول القول في محل نصب.

---

(١) الدر ٣/ ٣٨٠.

(٢) البيان ١/ ٣٨١، والفريد ٢/ ٣٩١، ومشكل مكي ١/ ٣٣٧، والمحرر ٢/ ٤٨٤، والقرطبي ٧/ ٢١٣، وفتح القدير ١/ ٧٩٧.

يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا :

يَسْـَٔلُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به.

كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا :

إعرابه إعراب مفردات هو على الوجه الآتي:

كَأَنَّ : حرف ناسخ ناصب يفيد التشبيه. الكاف: في محل نصب ٱسمه.

حَفِيٌّ : خبر «كَأَنَّ» مرفوع. عَنْهَا: عَنْ : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « عَنْ ».

وفي محله من الإعراب الأقوال الآتية[١]:

١ - « كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا » في محل نصب حال من مفعول « يَسْـَٔلُونَكَ » والتقدير: أي مشبَّها حالك عندهم بحال من هو حفي عنها: وعليه يكون « عَنْهَا » متعلقاً بـ « حَفِيٌّ »، ويكون بمعنى: الباء؛ أي « حفي بها ». أو على تضمين « حَفِيٌّ » معنى شيء يتعدى بـ « عَنْ »، وتقديره: كأنك كاشف بحفاوتك عنها، فمتعلقه محذوف. قال الشهاب: والمعنى أنهم يظنون أن عندك علمها، لكن تكتمه. وقيل: كأنك حفي بالسؤال عنها؛ أي: تحب السؤال عنها وتكثره.

٢ - « عَنْهَا » متعلق بـ « يَسْـَٔلُونَكَ » و« كَأَنَّكَ حَفِيٌّ » جملة ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب، وفيه متعلق محذوف هو « بها » أو « بهم » أو « بأمرهم ».

٣ - قال العكبري، وسبقه إليه الفراء: قدم وأخر. وأصل الكلام: يسألونك عنها كأنك حفي. وعلق السمين فقال: لا حاجة إلى ذلك؛ لأنها هذه كلها متعلقات الفعل؛ فإن قوله « كَأَنَّكَ حَفِيٌّ » حال كما تقدم.

---

(١) البحر ٤/ ٤٣١ - ٤٣٢، والدر ٣/ ٣٨٠، ومعاني الفراء ١/ ٣٩٩، والعكبري ١/ ٦٠٦، والفريد ٢/ ٣٩٢، والشهاب ٤/ ٢٤٢ - ٢٤٣، وزاد المسير ٢/ ١٧٦.

قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ :

إعرابه كإعراب قوله تعالى: « قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي » فيما تقدم.

* والجملة: « قُلْ إِنَّمَا . . . » ٱستئنافية مؤكِّدة ومقررة لما تقدم.

* وجملة: « إِنَّمَا عِلْمُهَا . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

تقدم التفصيل بإعراب مثله في الآية ٢٤٣ من سورة البقرة وحاصلة:

الواو: للحال. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ للاستدراك. أَكْثَرَ : ٱسمه منصوب.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. لَا : نافية مهملة. يَعْلَمُونَ : فعل وفاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ . . . » في محل نصب حال.

* والجملة داخلة في مقول القول السابق.

ومفعول « يَعْلَمُونَ » محذوف؛ أي: أنها كائنة، أو لا يعلمون ما ذكر. وقيل: نُزِّل الفعل منزلة اللازم؛ أي لا يحصل لهم العلم.

قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ ۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾

قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا :

قُل : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لَّآ : نافية مهملة. أَمْلِكُ : مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لِنَفْسِى : اللام: جارّة. نَفْسِي : مجرور باللام، وعلامة جرّه كسرة مقدرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جر بالإضافة.

وفي «اللام» و « نَفْسِي » كلام آخر يأتي عنه عند الحديث عن مسألة التعليق.

وفي تعلق « لِنَفۡسِى » أقوال[١]:

١ - هو متعلق بـ « أَمۡلِكُ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال؛ أي: حال كون الملك لنفسي. . .

٣ - اللام: زائدة للتقوية. نفسي: مفعول به مقدم لـ « نَفۡعًا »، أي: لا أملك أن أنفع نفسي أو أضرها. قال السمين: وهو وجه حسن.

نَفۡعًا: مفعول به منصوب. وَلَا: الواو: عاطفة. لَا: نافية مهملة.

ضَرًّا: معطوف منصوب.

※ وجملة: « قُل لَّآ أَمۡلِكُ . . . » ٱستئناف تقرير وتوكيد لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ:

إِلَّا: أداة ٱستثناء. مَا: موصول في محل نصب على الٱستثناء.

شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُۚ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

※ وجملة: « شَآءَ ٱللَّهُۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وفي نوع الٱستثناء قولان[٢]:

١ - هو ٱستثناء متصل. والتقدير: إلا ما شاء تمكيني منه. وبه قال أبو حيان والعكبري وٱبن النحاس وغيرهم. قال أبو حيان: لا حاجة لدعوى الانقطاع مع إمكان الاتصال، وقال مثله السمين.

٢ - هو ٱستثناء منقطع، وهو قول مكي وٱبن عطية وأبي السعود، وتقدر عنده: « ولكن ما شاء الله من ذلك كائن؛ فالٱستثناء منقطع. وهذا أبلغ في إظهار العجز ».

وجوز الشهاب الوجهين، قال: واتصاله بالتأويل.

---

(١) الدر ٣/ ٣٨١، والعكبري ١/ ٦٠٧.

(٢) البحر ٤/ ٤٣٤، والدر ٣/ ٣٨١، وٱبن النحاس ٢/ ٨٣، والعكبري ١/ ٦٠٧، والفريد ٢/ ٣٩٣، ومشكل مكي ١/ ٣٣٧، وأبو السعود ٢/ ٣٢٩، والشهاب ٤/ ٢٤٢.

وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ :

الواو: ٱستئنافية. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

كُنتُ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون وهو فعل الشرط. التاء: في محل رفع اسم (كان).

أَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

ٱلْغَيْبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ » في محل نصب خبر (كان).

لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ :

اللام: رابطة لجواب الشرط بفعله. قال السمين: مجيئها هنا على أحسن الاستعمال من إتيان اللام في جواب « لَوْ»، وإن كان يجوز غيره.

ٱسْتَكْثَرْتُ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

مِنَ : جارّة، وهي بيانية أو تبعيضية. ٱلْخَيْرِ : مجرور بـ « مِنَ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱسْتَكْثَر ».

* وجملة: « لَٱسْتَكْثَرْتُ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط ٱستئنافية مقررة لما سبق، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ :

الواو: فيها قولان: العطف والاستئناف، وعلى ذلك يرد على محل ما بعدها توجيهان:

وإعراب مفرداته ما يأتي:

مَا : نافية مهملة. مَسَّنِيَ : فعل ماض. والنون: للوقاية.

وياء النفس: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.

ٱلسُّوٓءُ : فاعل مرفوع.

وفي محل الجملة من الإعراب قولان[١]:

١ - معطوف على جواب (لو) فلا محل لها من الإعراب. ولم يلحقه الربط باللام. قال أبو حيان: لأن الفصيح ألا يصحبها. وتعقبه السمين؛ قال: وفيه نظر؛ لأنهم نصوا على أن جوابها المنفي لا يجوز دخول اللام عليه.

وهذا الوجه هو الراجح عند أبي حيان لتمام المقابلة بين النفع والاستكثار من الخير، وبين الضرر ومس السوء.

٢ - الجملة استئنافية بعد قطع، إخباراً منه ﷺ بأنه لم يمسسه السوء؛ أي: الجنون الذي رموه به. قال أبو حيان: وفيه تفكيك لنظم الكلام.

إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ:

إِنْ: نافية بمعنى: (ما). أَنَا۠: في محل رفع مبتدأ. إِلَّا: أداة حصر.

نَذِيرٌ: خبر مرفوع. وَبَشِيرٌ: الواو: عاطفة، وما بعدها معطوف مرفوع.

لِقَوْمٍ: جارّ ومجرور. وفي تعليق الجار والمجرور ما يأتي[٢]:

١ - يجوز تعليقه بالنذارة أو البشارة كلتيهما؛ فهو من باب التنازع. والعامل فيه «نَذِيرٌ» على رأي الكوفيين و«بَشِيرٌ» على رأي البصريين؛ وعلله الزمخشري بأن النذارة والبشارة تنفعان فيهم، أي في المتصفين بالإيمان.

٢ - أن متعلّق «نَذِيرٌ» محذوف، وتقديره: نذير للكافرين وبشير لقوم يؤمنون؛ فلا يكون من التنازع.

يُؤْمِنُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٤٣٤، والدر ٣/ ٣٨١، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٨٤، والمحرر ٢/ ٤٨٥، والقرطبي ٧/ ٢١٤، وفتح القدير ١/ ٧٩٨، وزاد المسير ٢/ ١٧٧.

(٢) البحر ٤/ ٤٣٤، والدر ٣/ ٣٨١، والكشاف ٢/ ١٠٨، والعكبري ١/ ٦٠٧، والفريد ٢/ ٣٩٣، والمحرر ٢/ ٤٨٥.

❊ وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر نعت لـ « قَوْمٍ ».

❊ وجملة: « إِنْ أَنَاْ إِلَّا . . . » ٱستئنافية تقريرية، فلا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة: « لَآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا . . . » إلى آخر الآية مقول القول في محل نصب.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : موصول في محل رفع خبر.

خَلَقَكُم : فعل ماض . الكاف: في محل نصب مفعول به.

والفاعل مستتر تقديره: هو.

مِّن نَّفْسٍ : جارّ ومجرور. وَٰحِدَةٍ : نعت مجرور.

❊ وجملة: « خَلَقَكُم . . . » صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

❊ وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم . . . ».

قيل هو ٱستئناف مسوق لبيان عظم جناية الكفر في معرض التذكير بآية الخلق، أو هو كلام مبتدأ للتذكير بنعم الله على عباده[١]. وعلى القولين: لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا [٢]:

الواو: عاطفة. جَعَلَ : فعل ماض ، وفيه وجهان:

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٣٠، وفتح القدير ١/ ٧٩٨.

(٢) البحر ٤/ ٤٣٦، والدر ٣/ ٣٨٢، وأبو السعود ٢/ ٣٣٠، والشهاب ٤/ ٢٤٤، وفتح القدير ١/ ٧٩٨، والجمل ٢/ ٢١٨.

١ - أنه بمعنى التصيير ناصب لمفعولين.

٢ - أنه بمعنى: (خلق)، فهو ناصب لمفعول واحد.

مِنۡهَا زَوۡجَهَا :

وفيه ما يأتي:

مِنۡهَا : مِنْ : جارّة إما بمعنى: التبعيض، وإما لبيان الجنس. والثاني هو الأرجح والأنسب عند أبي حيان وأبي السعود. والهاء: في محل جر به.

زَوۡجَهَا : منصوب على المفعولية والهاء: في محل جر بالإضافة.

- وإذا أعربت « جَعَلَ » ناصباً لمفعولين؛ يكون شبه الجملة في محل نصب مفعولاً ثانياً مقدماً، و زَوۡجَهَا : مفعولاً أول مؤخراً، وهذا الوجه هو الأَوْلى عند أبي السعود. أما إذا أعربت « جَعَلَ » بمعنى: (خلق) ففيه وجهان:

١ - شبه الجملة متعلق بـ « جَعَلَ ».

٢ - هو متعلق بمحذوف حال من المفعول، والتقدير: خلق زوجها كائناً منها.

※ وجملة: « جَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا » معطوفة على جملة « خَلَقَكُم . . . » داخلة في حكم الصلة.

لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ :

لِيَسۡكُنَ : اللام: تعليلية جارّة. قال أبو السعود: وهي علة غائية للجعل باعتبار تعلقه بمفعوله الثاني؛ أي ليستأنس بها.

يَسۡكُنَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة. إِلَيۡهَاۖ : إِلَىٰ : جارّة، والهاء: في محل جر بـ « إِلَىٰ »، والفاعل مستتر تقديره: هو.

- والمصدر المؤول من « أن يسكن » في محل جر باللام.

فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفًا :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة للترتيب.

لَمَّا : ١ - حرف شرط غير جازم.

٢ - أو هي حينية في محل نصب على الظرفية الزمانية.

تَغَشَّىٰهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر، والفاعل مستتر تقديره: هو. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « تَغَشَّىٰهَا » فيها قولان.

١ - لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « لَمَّا » حرف شرط غير جازم.

٢ - في محل جر بالإضافة، إذا أعربت « لَمَّا » ظرفية.

حَمَلَتْ : فعل ماض . والتاء للتأنيث. والفاعل مستتر تقديره: هي.

حَمْلًا : في نصبه وجهان[1]:

١ - مفعول مطلق إذا بُقِّيت على المصدرية.

٢ - مفعول به منصوب إذا جعلت بمعنى: « محمولاً ». قال السمين: وهو الظاهر. خَفِيفًا : نعت منصوب.

* وجملة: « حَمَلَتْ حَمْلًا . . . » لا محل لها من الإعراب؛ لوقوعها في حيز « لَمَّا ».

* وجملة: « لَمَّا تَغَشَّىٰهَا . . . » معطوفة على الاستئنافية « هُوَ ٱلَّذِى »، فلا محل لها من الإعراب.

فَمَرَّتْ بِهِۦ :

الفاء: عاطفة. مَرَّتْ : فعل ماض . والتاء: للتأنيث. والفاعل مستتر تقديره: هي. بِهِۦ : الباء جارّة. الهاء: في محل جر بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « مَرّ ».

* وجملة: « فَمَرَّتْ . . . » معطوفة على جواب « لَمَّا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/٤٣٦، والدر ٣/٣٨٢، والشهاب ٤/٢٤٤، والجمل ٢/٢١٨.

فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا :

الفاء: عاطفة. لَمَّآ : رابطة أو حينية كما تقدم.

أَثۡقَلَت : فعل ماض . والألف للصيرورة؛ أي صارت ذا ثقل. والفاعل مستتر تقديره: هي.

※ وجملة: « أَثۡقَلَت » لا محل لها من الإعراب، أو في محل جر بالإضافة تبعاً لإعراب « لَمَّآ ».

دَّعَوَا : فعل ماض مبني على الفتح. ألف التثنية: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

رَبَّهُمَا : بدل أو عطف بيان منصوب. الهاء: في محل جر.

※ وجملة: « دَّعَوَا ٱللَّهَ . . . » لا محل لها من الإعراب لوقوعها في حيز « لَمَّآ ».

لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ (١):

اللام: واقعة في جواب قسم محذوف، مع متعلقه، وقد دل على المتعلق المحذوف جواب القسم.

والتقدير: دعواه تعالى أن يؤتيهما صالحاً، ووعدا بمقابلة ذلك بالشكر على سبيل التوكيد بالقسم.

إِنۡ : حرف شرط جازم. ءَاتَيۡتَنَا : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنۡ ». التاء: في محل رفع فاعل. نَا : في محل نصب مفعول به.

صَٰلِحٗا : فيه وجهان:

١ - هو مفعول به منصوب لـ « آتى »، وعلى ذلك يكون مفعولاً ثانياً. و « نا » مفعولاً أول.

---

(١) البحر ٤/ ٤٣٧، والدر ٣/ ٣٨٣، والبيان ١/ ٣٨١، وابن النحاس ٢/ ٨٥، ومشكل مكي ١/ ٣٣٧، وأبو السعود ٢/ ٣٣١، وفتح القدير ١/ ٧٩٨، والجمل ٢/ ٢١٨.

٢ - نائب عن المفعول المطلق نعت منصوب له. والتقدير: إيتاء صالحاً، قاله ٱبن النحاس ومكي. وقال السمين: لا حاجة إليه؛ لأنه لا بد من تقدير المؤتى.

٣ - نعت للمفعول الثاني المحذوف. قاله ٱبن الأنباري، وعليه يكون التقدير: ولداً صالحاً.

لَنَكُونَنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم. نَكُونَنَّ: فعل مضارع ناسخ مبني على الفتح في محل رفع، لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وٱسمه مستتر وجوباً تقديره: نحن.

مِنَ: جارّة. ٱلشَّـٰكِرِينَ: مجرورر بـ «مِنَ»، وعلامة جره الياء.

- وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر «الكون».

- وجواب الشرط محذوف سد مسده جواب القسم.

- وفي محل جملة الشرط والقسم قولان:

١ - هي مفسرة لجملة الدعاء، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - هي في محل نصب مقول قول مضمر؛ والتقدير: دعوا الله فقالوا... أو قائلين... على العطف أو الحال.

فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَـٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾

فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَـٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ (١):

الفاء: عاطفة للترتيب. لَمَّآ: رابطة أو حينية على ما تقدم.

ءَاتَىٰهُمَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: هو.

---

(١) البحر ٤/ ٤٣٨، والدر ٣/ ٣٨٣، والكشاف ٢/ ١٠٩، والمحرر ٢/ ٤٨٧، وأبو السعود ٢/ ٣٣١، والشهاب ٤/ ٢٤٥.

صَٰلِحًا : فيها الأوجه الثلاثة المتقدمة في الآية السابقة:

١ - مفعول ثان، والضمير المتصل هو المفعول الأول.

٢ - نائب عن المفعول المطلق.

٣ - نعت للمفعول الثاني المحذوف.

※ وجملة: « ءَاتَىٰهُمَا . . . » لا محل لها من الإعراب باعتبار « لَمَّآ » رابطة، وفي محل جر بالإضافة باعتبار « لَمَّآ » حينية.

جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ :

جَعَلَا : فعل ماض، بمعنى: « صيّر ». وألف التثنية في محل رفع فاعل. لَهُۥ : اللام: جارّة. والهاء: في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور في محل نصب مفعول ثان مقدم.

شُرَكَآءَ : مفعول أول منصوب.

وفي توجيه المراد بالتثنية اجتهادات كثيرة عند المفسرين، ومنها ما أوجب تقدير مضاف محذوف وإقامة المضاف مقامه، والتقدير: جعل أولادُهما له شركاء. وكذلك أيضاً في قوله تعالى: « فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ »؛ أي فيما آتى أولادهما.

قال أبو السعود بالحذف: « ثقة بوضوح الأمر، وتعويلاً على ما يعقبه من البيان». وقال ٱبن عطية: « هذا تحكم لا يساعده اللفظ ».

فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ :

فِي : جارّة. مَآ : موصول في محل جر بـ « فِي ».

ءَاتَىٰهُمَاۚ : سبق إعرابه في الآية.

※ وجملة: « ءَاتَىٰهُمَاۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « شُرَكَآءَ ».

※ وجملة: « جَعَلَا لَهُۥ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ لوقوعها في حيز جواب « لَمَّآ ».

فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ [١]:

الفاء: فيها ثلاثة أقوال:

١ - هي للترتيب على ما تقدمها، والجملة تنزيه فيه معنى التعجيب من فعل الكفار، وبه قال أبو السعود.

٢ - هي ٱستئنافية، والكلام بعدها للتوبيخ والتقريع. وعلى القولين السابقين ثمة التفات في الفعل من الخطاب إلى الغيبة ومن التثنية إلى الجمع. وإليه ذهب أبو حيان والسمين والطبري وغيرهم.

٣ - هي عاطفة لما بعدها على صدر الآية السابقة، والتقدير: هو الذي خلقكم من نفس واحدة فتعالى الله عما يشركون. وما بينهما ٱعتراض. قال الجمل: « ويوضح ذلك تغيير الضمير إلى الجمع بعد التثنية ».

تَعَـٰلَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَمَّا : عَن : جارّة.

مَا يُشْرِكُونَ : فيه ما يأتي:

١ - مَا : مصدرية. يُشْرِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل جر بـ « عَن »؛ أي: عن إشراكهم.

٢ - مَا : موصول في محل جر بـ « عَن ». يُشْرِكُونَ : على إعرابه المتقدم، وهو جملة صلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف: والتقدير: يشركونه به. **قلت**: والأول عندنا هو الظاهر.

* وجملة: « فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ . . . » في محلها ما يأتي:

١ - معطوفة على جواب « لَمَّآ ».

٢ - ٱستئنافية.

---

(١) البحر ٤/٤٣٨، والدر ٣/٣٨٣، والمحرر ٢/٤٨٧، والشهاب ٤/٢٤٥، والجمل ٢/٢١٩.

٣ - معطوفة على قوله تعالى: « هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم. . . ».

وهي على ثلاثة الأقوال لا محل لها من الإعراب.

أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾

أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا :

الهمزة: للاستفهام. يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَا : موصول في محل نصب مفعول به، والمراد: الآلهة.

لَا : نافية مهملة. يَخْلُقُ : مضارع مرفوع. شيئاً: مفعول به منصوب.

※ وجملة: « لَا يَخْلُقُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « أَيُشْرِكُونَ . . . » استئناف لا محل له من الإعراب، والمقصود توبيخ المشركين واستقباح فعلهم.

وَهُمْ يُخْلَقُونَ (١):

الواو: عاطفة أو حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

يُخْلَقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع نائب فاعل.

※ وجملة: « يُخْلَقُونَ » في محل رفع خبر عن (هم).

وفي جملة « هُمْ يُخْلَقُونَ » وجهان:

١ - معطوفة على « لَا يَخْلُقُ » داخلة في حكم الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب. ويكون « هُمْ » عائداً على « مَا ». ويكون قد نزل « الأصنام »

---

(١) البحر ٤/٤٣٨، والدر ٣/٣٨٣، ومعاني الفراء ١/٤٠٠، والمحرر ٢/٤٨٨،وأبو السعود ٢/٣٣٣.

منزلة العقلاء على اعتقاد المشركين استهزاء بهم، كما أن فيه شمولاً لمعبودات بعضهم من الجن والملائكة. وهذا هو الوجه الظاهر.

٢ - أن تكون (الواو) للحال، والجملة في محل نصب على الحال. ويكون « هُمْ » عائداً على المشركين. والمعنى: أيفعلون ذلك وهم أنفسهم مخلوقون لله؟ فلو أنهم تفكروا في ذلك لآمنوا.

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٢﴾

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا :

الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. يَسْتَطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : اللام: جارّة. الهاء: في محل جر باللام. نَصْرًا : مفعول به منصوب.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَسْتَطِيعُونَ ».

* وجملة: « لَا يَسْتَطِيعُونَ » معطوفة ثانية على « لَا يَخْلُقُ . . . »، أو هي معطوفة أولى، وجملة الحال معترضة، وعلى الوجهين هي داخلة في حكم الصلة، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ :

وَلَآ : الواو: عاطفة. لَا : نافية.

أَنفُسَهُمْ : مفعول به مقدم منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

يَنصُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « وَلَآ أَنفُسَهُمْ . . . » معطوفة على ما قبلها داخلة في حكم الصلة، فلا محل لها من الإعراب.

﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ١٩٣﴾

وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ :

الواو: ٱستئنافية مقرر لما قبله من عجز هذه المعبودات، واستقباح فعل عابديها.

إِن : حرف شرط جازم.

تَدْعُوهُمْ : مضارع مجزوم بـ « إِن » وعلامة جزمه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو فعل الشرط.

إِلَى : جارّة. ٱلْهُدَىٰ : مجرور بـ « إِلَى » وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

وفي عائد الضميرين قولان(١):

١ - ضمير الفاعل عائد على المشركين، وضمير المفعول عائد على الأصنام. ويكون في ذلك التفات من الغيبة إلى الخطاب للتوبيخ والتقريع. قال السمين: إنه هو الظاهر.

٢ - ضمير الفاعل عائد على الرسول ﷺ والمؤمنين، وضمير النصب على الكفار. والمعنى على الأول: إنكم تعبدون من إذا دعوتموهم ليهدوكم سبل الرشاد لا يتبعونكم على مرادكم. وعلى الثاني خطاباً للرسول والمؤمنين أنكم إن دعوتم المشركين إلى الإيمان والإسلام لا يتابعونكم ولا يهتدون. قال أبو السعود عن هذا المعنى: « هو مما لا يساعده سياق النظم الكريم ».

وقال السمين: « ولا يجوز أن يكون « تَدْعُوا » مسنداً إلى ضمير الرسول فقط، والمنصوب للكفار أيضاً؛ لأنه كان ينبغي أن تحذف الواو لأجل الجازم، ولا يجوز أن يقال قد حذف الحركة وثبت حرف العلة.

---

(١) البحر ٤/ ٤٣٩، والدر ٣/ ٣٨٤، والعكبري ١/ ٦٠٧، والمحرر ٢/ ٤٨٨، وزاد المسير ٢/ ١٧٩، وأبو السعود ٢/ ٣٣٤، والشهاب ٤/ ٢٤٥، والجمل ٢/ ٢٢٠.

لَا يَتَّبِعُوكُمْ : لَا : نافية مهملة. يَتَّبِعُوكُمْ : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ :

في إعرابه وجهان:

١ - سَوَآءٌ : مبتدأ مرفوع. عَلَيْكُمْ : عَلَىٰ : جارّة. والكاف: في محل جر بـ « عَلَىٰ ». والجارّ والمجرور متعلق بـ « سَوَآءٌ ».

أَدَعَوْتُمُوهُمْ : الهمزة: للاستفهام وهي للتسوية. دَعَوْتُمُوهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل والميم للجمع. الواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَمْ : عاطفة بمعنى: التسوية.

أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. صَٰمِتُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أَدَعَوْتُمُوهُمْ » في محل رفع فاعل لـ « سَوَآءٌ »، وقد سد مسدّ الخبر. والتقدير: سواء دعوتكم إياهم أم صمتكم.

٢ - سَوَآءٌ : خبر مقدم مرفوع. « أَدَعَوْتُمُوهُمْ » وما عطف عليها في محل رفع مبتدأ مؤخر. والتقدير: دعوتكم إياهم وصمتكم سواء.

* وجملة: « أَنتُمْ صَٰمِتُونَ »(١) اسمية عطفت على الجملة الفعلية؛ لأنها في معناها على مذهب سيبويه؛ أي سواء أدعوتموهم أم صَمتُّم. وعلى هذا أكثر كلام العرب؛ قاله: الفراء. وقال أبو حيان إنَّ فيه مراعاة لرؤوس الآي، ولأن الفعل يشعر بالحدوث، واسم الفاعل يشعر بالثبوت والاستمرار؛ فكأنهم إذا دهمهم أمر فزعوا إلى أصنامهم، وإلاّ بقوا على صمتهم.

---

(١) البحر ٤/ ٤٣٩، والدر ٣/ ٣٨٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٠٠، وابن النحاس ٢/ ٨٤، والعكبري ١/ ٦٠٧، والفريد ٢/ ٣٩٥، وأبو السعود ٢/ ٣٣٤، والشهاب ٤/ ٢٤٦، والجمل ٢/ ٢٢٠.

* وجملة: « سَوَآءٌ عَلَيهِم . . . » ٱستئناف مقرر لما قبله لا محل له من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ (١):

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم « إِنَّ ». تَدۡعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف. والتقدير: متجاوزين دعوةَ الله.

عِبَادٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. أَمۡثَالُكُمۡۖ : نعت مرفوع، الكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره: تدعونهم.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ . . . » ٱستئناف مقرر ومؤكِّد لما قبله.

وفيه جاء « أَمۡثَالُكُمۡۖ » وهو مضاف إلى معرفة نعتاً لنكرة « عِبَادٌ ». قال ٱبن الأنباري: لأن الإضافة في نية الانفصال، وأنه لا يتعرف بالإضافة للشياع الذي فيه. ونزل الأصنام منزلة العقلاء لاعتقادهم أنها تنفع وتضر، أو هو ٱستهزاء بهم، قاله الزمخشري.

فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ :

فَٱدۡعُوهُمۡ : الفاء: هي الفصيحة دالة على شرط مضمر. والتقدير: إن ثبت ذلك

---

(١) البحر ٤/ ٤٣٩، والدر ٣/ ٣٨٤، وٱبن النحاس ٢/ ٨٥، والعكبري ١/ ٦٠٨، والبيان ١/ ٣٨١، والفريد ٢/ ٣٩٥، وأبو السعود ٢/ ٣٣٤، والشهاب ٤/ ٢٤٦، والجمل ٢/ ٢٢٠.

فادعوهم. . . ٱدۡعُوهُمۡ : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ : الفاء: عاطفة. اللام: للأمر جازمة. يَسۡتَجِيبُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

لَكُمۡ : اللام: جارّة. الكاف: في محل جر باللام. والجارّ والمجرور متعلق بالفعل قبله.

إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمۡ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم. والتاء: في محل رفع اسم (كان).

صَٰدِقِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

- وفي جواب الشرط الخلاف المشهور:

١ - هو « فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ » عند من أجاز تقديمه، وعليه تكون الجملة في محل جزم بـ « إِن ».

٢ - هو مقدر يفسره المذكور قبله عند مانعي التقديم.

* وجملة: « فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما قبله من توبيخ وتعجيز.

وقال ٱبن النحاس[1]: في الكلام حذف، وتقديره: فادعوهم إلى أن يتبعوكم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين أنهم آلهة.

أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾

أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآۖ :

الهمزة: للٱستفهام ويراد به الإنكار والتعجيب. ويجوز أن يتسلط الإنكار في هذا القول أو ما يليه على وجود الأعضاء، فيكون انتفاء وجودها انتفاء للصفات المتعلقة

---

(١) ابن النحاس ٢/ ٨٥.

بها من المشي والإبصار وغيره، أو يتسلط على الصفات؛ لأن صور الأعضاء حاضرة ولكن الانتفاع بها غائب[١].

لَهُمْ : اللام: جارّة. الهاء: في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أَرْجُلٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. يَمْشُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة في محل رفع فاعل. بِهَآ : الباء: جارّة. والهاء: في محل جر بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « يَمْشُونَ . . . » في محل رفع نعت للمرفوع قبله.

* وجملة: « أَلَهُمْ أَرْجُلٌ . . . » ٱستئناف مسوق للإنكار والتعجيب، فلا محل لها من الإعراب.

أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ :

أَمْ : عاطفة بمعنى: بل، وهي هنا وفيما يلي ذلك للإضراب الانتقالي لا الإبطالي. قال ٱبن عطية: قوله « أَمْ » إضراب لكل واحدة من الجمل المتقدمة لها، وليست « أَمْ » المعادلة للألف؛ لأن « المعادلة » إنما هي في السؤال عن شيئين أحدهما حاصل في قوله[٢]: أعندك زيد أم عمرو؟. فإذا وقع التقدير على شيئين كلاهما منفي، فَـ « أَمْ » إضراب عن الجملة الأولى ». وهذا الفرق عند ٱبن عطية فرق معنوي، أما من جهة اللفظ والصناعة النحوية فهي هي.

لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ :

تقدم إعراب نظيرها تفصيلاً، وإعرابها على سنة الٱختصار.

لَهُمْ : خبر مقدم. أَيْدٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة، والتنوين للعوض. يَبْطِشُونَ : جملة فعلية في محل رفع نعت للمبتدأ.

---

(١) البحر ٤/ ٤٤١، والفريد ٢/ ٣٩٧.

(٢) البحر ٤/ ٤٤١، والمحرر ٢/ ٤٨٩، وأبو السعود ٢/ ٣٣٤.

بِهَآ : متعلق بالفعل.

أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ :

لها الإعراب المتقدم.

أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا :

إعرابها كإعراب ما تقدم.

- وجميع هذه الجمل معاطيف على الجملة الاستئنافية الأولى، فلا محل لها من الإعراب.

قُلِ ادْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ :

قُلِ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر تقديره: أنت، وهو خطاب للنبي ﷺ. ادْعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو أمر مراد به التعجيز.

شُرَكَآءَكُمْ : مفعول به منصوب. الكاف: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة استئناف مقرر لمضمون ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ كِيدُونِ :

ثُمَّ : عاطفة. كِيدُونِ : فعل أمر مبني على حذف السكون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. النون: للوقاية.

وياء النفس المحذوفة في محل نصب مفعول به، وقد حذفت اجتزاء بالكسرة الدالة عليها(١).

فَلَا تُنظِرُونِ : الفاء: عاطفة للترتيب والتعقيب. لَا : ناهية جازمة.

تُنظِرُونِ : مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون.

والنون: للوقاية. وياء النفس محذوفة لدلالة الكسرة عليها، وهي في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٤/ ٤٤١، وابن النحاس ٢/ ٨٥.

※ وجملتا: « ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ » معطوفتان على الأستئنافية قبلها، فلا محل لهما من الإعراب.

※ وجملة: « ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾

إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. وَلِـِّۧىَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلَّذِى : موصول في محل رفع صفة للفظ الجلالة. نَزَّلَ : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر تقديره: هو.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ . . . » ٱستئناف مقرر ومؤكِّد لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ :

الواو: ٱستئنافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَلَّى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. ٱلصَّٰلِحِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ » في محل رفع خبر عن « هُوَ ».

※ وجملة: « هُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ » تذييل مقرر لمضمون الجملة قبله، أي ومن عادته أن يتولى الصالحين من عباده فلا يخذلهم[1].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٣٥.

وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَكُمۡ وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾

وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَكُمۡ [1]:

وَٱلَّذِينَ : الواو ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

تَدۡعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول مضمر والتقدير: تدعونهم، وهو العائد على الموصول.

مِن : جارّة. دُونِهِۦ : مجرور بـ « من ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بالفعل قبله، أو بمحذوف حال. والتقدير: متجاوزين دعوته تعالى.

* وجملة: « تَدۡعُونَ . . . » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والعائد مقدّر: أي تدعونهم.

لَا يَسۡتَطِيعُونَ : لَا : نافية مهملة. يَسۡتَطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. نَصۡرَكُمۡ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « لَا يَسۡتَطِيعُونَ . . . » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها. أَنفُسَهُمۡ : مفعول به مقدم منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. يَنصُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ » معطوفة على جملة الخبر، فهي في محل رفع.

* وجملة: « وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ . . . » ٱستئنافية، وهي من تمام التعليل المتقدم. وفيه دفع لتوهم التكرار لما تقدم في الآية ١٩٢ من السورة. فقد سيقت هناك لبيان

(١) ابن النحاس ٢/ ٨٥، والشهاب ٤/ ٢٤٦، والجمل ٢/ ٢٢٠ - ٢٢١.

الفرق بين تجويز عبادته وغيره، وسيقت هنا ردّاً على تخويفهم رسول الله ﷺ بآلهتهم.

﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا۟ۖ وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝١٩٨﴾

وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا۟ۖ :

الواو: ٱستئنافية. إن: حرف شرط جازم. تَدْعُوهُمْ: مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول.

إِلَى: جارّة. ٱلْهُدَىٰ: مجرور بـ «إِلَى»، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

لَا: نافية لا عمل لها. يَسْمَعُوا۟ۖ: مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

واختلف في المقصود بالخطاب وبضمير المفعول في قوله: «تَدْعُوهُمْ» على قولين[1]:

- الخطاب للمشركين وضمير المفعول للأصنام؛ والمعنى: وإن تدعوا - أيها المشركون - أصنامكم لأن يهدوكم لا يسمعوا دعاءكم، وهو الراجح عند أبي حيان لما يقتضيه تناسق الضمائر.
- الخطاب للمؤمنين وضمير المفعول للمشركين: والمعنى: وإن تدعوا - أيها المؤمنون - المشركين إلى الإسلام والإيمان لا يسمعوا.

※ وجملة: «وَإِن تَدْعُوهُمْ ...» ٱستئناف مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/٤٤٣، وٱبن النحاس ٢/٨٥، والمحرر ٢/ ٤٩٠، وأبو السعود ٢/٣٣٦، والجمل ٢/٢٢١.

وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ [١] :

الواو: ٱستئنافية أو حالية. تَرَاهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. وهو خطاب للرسول ﷺ.

وفي الرؤية قولان[١]:

١ - هي بصرية، وعلى ذلك يكون توجيه الإعراب على ما يأتي:

الهاء من « تَرَاهُمْ »: في محل نصب مفعول به.

يَنظُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : إِلَىٰ : جارّة. الكاف: في محل جر بـ « إِلَىٰ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَنظُرُونَ ».

* وجملة: « يَنظُرُونَ . . . » في محل نصب حال من ضمير المفعول.

٢ - « رأى » علمية: والهاء: مفعول أول وجملة « يَنظُرُونَ إِلَيْكَ » في محل نصب مفعول ثان. وقد جوز الشهاب الوجهين، ورجح أبو السعود وتبعه الجمل أنها « بصرية ».

وفي المقصود بضمير المفعول في « تَرَاهُمْ » خلاف هو فرع للخلاف المتقدم، وهو على قولين:

- المقصود به هم « المشركون »، والمعنى: أنهم ينظرون إليك أيها النبي بعيونهم ولا يبصرونك بقلوبهم.

- المقصود به « الأصنام » والمعنى: أنها صورت على هيئة ذوي الأعين ومن يقلب حدقته للنظر، ولكنها لا تبصر، وجاء الضمير للعقلاء باعتبار حال المشركين معها.

* وجملة: « تَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ . . . » في محلها قولان:

---

(١) البحر ٤/ ٤٤٣، وٱبن النحاس ٢/ ٨٥، والقرطبي ٧/ ٢١٨، وأبو السعود ٢/ ٣٣٥، والشهاب ٤/ ٢٤٧، وفتح القدير ١/ ٨٠٢، والجمل ٢/ ٢٢١.

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال، والتقدير: والحال أنك تراهم ينظرون إليك، وهم لا يبصرون، وعليه، يكون الضمير عائداً للأصنام أو للمشركين.

وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية غير عاملة. يُبْصِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يُبْصِرُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « هُمْ لَا يُبْصِرُونَ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يَنظُرُونَ »[(١)].

خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾

خُذِ ٱلْعَفْوَ :

خُذِ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

ٱلْعَفْوَ : مفعول به منصوب. وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ : الواو: عاطفة. ٱؤْمُر : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

بِٱلْعُرْفِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بالفعل قبله.

وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ :

الواو: عاطفة. أَعْرِضْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

عَنِ : جارّة. ٱلْجَٰهِلِينَ : مجرور بـ « عَنِ »، وعلامة جره الياء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَعْرِضْ ».

* وجملة: « خُذِ ٱلْعَفْوَ » وما عطف عليها ٱستئناف مراد به أمر الرسول ﷺ بالصبر على أباطيل المشركين واحتمال قبائحهم والرفق بهم؛ ارتقاباً لأن يفتح الله بينه وبينهم بالحق، فالجمل لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٣٥.

وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾

وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ :

الواو: عاطفة. إِمَّا : إِن : حرف شرط جازم. مَا : زائدة للتوكيد.

يَنزَغَنَّكَ [(١)]: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله المباشر بنون التوكيد، وهو في محل جزم بـ « إِن »؛ فعل الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم.

مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ : جارّ ومجرور. وفي الجار والمجرور قولان:

- هو متعلق بالفعل « يَنزَغ ».

- هو متعلق بمحذوف حال من « نَزْغٌ »؛ لصلاحيته لأن يكون نعتاً له لو تأخر عنه.

نَزْغٌ : فاعل مؤخر مرفوع.

وفي حكم توكيد الفعل عند اتصال إن الشرطية بـ « مَا » تفصيل ارجع إليه في إعراب الآية ٣٨ من سورة البقرة.

فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ :

الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. ٱسْتَعِذْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

وجواب الشرط في محل جزم بـ « إِنْ ».

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱسْتَعِذْ ».

* وجملة الشرط معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

- وجواب الأمر محذوف تقديره: يَدْفَعْهُ عنك.

إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ».

---

(١) ابن النحاس ٢/٨٦، وفتح القدير ١/٨٠٣، وزاد المسير ٢/١٨١، والجمل ٢/٢٢١.

سَمِيعٌ : خبر « إن » مرفوع. عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

※ وجملة: « إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » تذييل تعليلي للأمر بالاستعاذة؛ أي فاستعذ به والتجئ إليه؛ فإنه يسمع ويعلم. والجملة - لذلك - لا محل لها من الإعراب[1].

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب اسم «إِنَّ».

ٱتَّقَوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحذوفة.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « ٱتَّقَوْا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ . . . » ٱستئناف مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب[2].

إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ :

إِذَا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، بـ (تذكروا). مَسَّهُمْ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به. طَٰٓئِفٌ : فاعل مرفوع. مِّنَ : جارّة لٱبتداء الغاية المجازية. ٱلشَّيْطَٰنِ : مجرور بـ « مِّنَ ». والجارّ والمجرور متعلق بـ « طَٰٓئِفٌ ».

تَذَكَّرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « تَذَكَّرُوا۟ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

※ وجملة: « مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

---

(١) فتح القدير ١/ ٨٠٣.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٣٧.

❊ وجملة الشرط في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ :

الفاء: عاطفة. إِذَا : فجائية، وهي حرف رابط لجواب الشرط على الراجح، وقيل: هي ظرف زمان أو مكان. وقد تقدم الكلام فيه كثيراً.

هُم : في محل رفع مبتدأ. مُّبْصِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

❊ وجملة: « هُم مُّبْصِرُونَ » لا محل لها من الإعراب، فهي من تتمة الجواب.

قال أبو حيان[1]: « وانظر إلى حسن البيان؛ حيث جاء الكلام للرسول كان الشرط بلفظ « إنْ » المحتملة للوقوع وعدمه، وحيث كان الكلام للمتقين كان المجيء بـ « إِذَا » الموضوعة للتحقيق أو للترجيح. وعلى هذا فالنزغ يمكن أن يقع ويمكن ألا يقع، والمس واقع لا محالة أو يرجح وقوعه ».

وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي ٱلْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾

وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي ٱلْغَيِّ :

الواو: ٱستئنافية. إِخْوَانُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

يَمُدُّونَهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة: « يَمُدُّونَهُمْ » في محل رفع خبر.

❊ وجملة: « وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ . . . » ٱستئناف مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب وفي مرجعية الضمائر في هذه الآية أقوال، هي[2]:

---

(١) البحر ٤/ ٤٤٥.

(٢) البحر ٤/ ٤٤٦، والدر ٣/ ٣٨٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٩٦ - ٣٩٧، ومعاني الفراء ١/ ٤٠٢، وٱبن النحاس ٢/ ٨٧، والكشاف ٢/ ١١٠، والمحرر ٢/ ٤٩٣، وزاد المسير ٢/ ١٨٢، وفتح القدير ١/ ٨٠٣، وأبو السعود ٢/ ٣٣٧، والقرطبي ٧/ ٢٢٣، والشهاب ٤/ ٢٤٨، والجمل ٢/ ٢٢٢.

١ - ضمير النصب في « يَمُدُّونَهُمْ » عائد على الشياطين، السابق ذكرهم في الآية المتقدمة بلفظ المفرد؛ إذ المراد به هناك الجنس وليس الواحد. أما ضمير الرفع فيعود على الكفار؛ والمعنى: وإخوان الشياطين تمدهم الشياطين في الغي. ويكون الخبر على ذلك جارياً على غير ما هو له؛ لأن الضمير الرابط لا يعود على المبتدأ « إخوان »، ولكن على المضاف إلى المبتدأ وهو الشياطين. قال السمين: « وهذا التأويل هو قول الجمهور، وعليه عامة المفسرين. وقال الزمخشري: ، هو أوجه لأن « إِخْوَانُهُمْ » في مقابلة « الذين ٱتقوا ».

٢ - المراد بالإخوان هو الشياطين، وبالضمير المضاف إليه غير المتقين أو الجاهلين (في قوله: « وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ». وضمير الرفع في « يَمُدُّونَهُمْ » عائد على « الإخوان »، وضمير النصب عائد على غير المتقين أو الجاهلين. والمعنى: والشياطين الذين هم إخوان غير المتقين أو الجاهلين يمدون هؤلاء في الغي. وعلى هذا يكون الخبر جارياً على ما هو له لفظاً ومعنى.

٣ - الضمير المضاف إليه في « إِخْوَانُهُمْ » وضمير النصب في « يَمُدُّونَهُمْ » كلاهما عائد على الشياطين. وضمير الرفع عائد على الإخوان. والمعنى: إخوان الشياطين في الغي يمدون الشياطين، والمعنى: أنهم يمدون الشياطين بطاعتهم إياهم وقبولهم الإغواء منهم، قاله ٱبن عطية.

وفي هذا الوجه لا يتعلق « فِى ٱلْغَىِّ » بالإمداد، ولكن بمحذوف هو حال من المبتدأ؛ أي: وإخوانهم حال كونهم مستقرين في الغي، أو حال من معنى المؤاخاة المستفاد من « إِخْوَانُهُمْ ». والثاني هو الأحسن عند السمين؛ لأن في مجيء الحال من المبتدأ خلافاً.

٤ - الضمير في « إِخْوَانُهُمْ » عائد على المشركين، وعلى هذا الوجه تكون هذه الآية مقدمة على التي قبلها، والتقدير: وأعرض عن الجاهلين وإخوان الجاهلين، وهم الشياطين.

٥ - الضمير في « إِخْوَانُهُمْ » عائد على المتقين. والمعنى: وإخوان المتقين من المشركين، وقيل من الشياطين يمدونهم في الغي، أي: يريدون من المسلمين أن يدخلوا معهم في الكفر. وتأويل الأُخوّة إن عاد الضمير على المشركين هو أنها أخوة النسب، أو لكونهم من بني آدم، أو لكونهم يظهرون النصح كالإخوان. أما إن عاد الضمير على الشياطين؛ فيجوز أن يكون ذلك لكونهم مصاحبين لهم؛ قال ابن الجوزي: والأول من هذين هو الأصح.

٦ - قوله « وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ . . . » متصلة بقوله: « وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ » (الآية/ ١٩٢)، قاله الزجاج. [**قلت**: وهكذا جاء النص في معاني الزجاج. ولعل أراد الآية: ١٩٧؛ إذ هي الأقرب]. والمعنى: أن الشياطين التي تغريهم بهذا كالآلهة التي يعبدونها لا يستطيعون لهم نصراً ولا لأنفسهم. قال أبو حيان والسمين: هو تكلف بعيد لا حاجة إليه.

فِي ٱلْغَيِّ : جارّ ومجرور. وفي تعلق الجار والمجرور ما يأتي[1]:

١ - هو متعلق بـ « يَمُدُّونَهُمْ » على معنى السببية، أي بسبب الغي، ومثله قوله ﷺ: « **دخلت امرأة النار في هرة حبستها** ». وهو قول أبي حيان.

٢ - هو متعلق بمحذوف حال، أي: حال كونهم مستقرين في الغي: من « إِخْوَانُهُمْ ». وقد تقدم القول فيه، أو من ضمير الفاعل، أو من ضمير المفعول في « يَمُدُّونَهُمْ ». ويختلف التقدير باختلاف تفسير مرجع الضمير.

ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ :

ثُمَّ : عاطفة. لَا : نافية غير عاملة. يُقْصِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/٤٤٧، والدر ٣/ ٣٩٠، والعكبري ١/ ٦٠٩، والمحرر ٢/ ٤٩٣.

※ وجملة: « لَا يُقْصِرُونَ » في محل رفع عطفاً على جملة الخبر.

وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُواْ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا ۚ قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ مِن رَّبِّى ۚ هَـٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾

وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ :

الواو: ٱستئنافية. إِذَا : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية بجوابه « قَالُواْ ». لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَأْتِهِم : مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الهاء: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. بِـَٔايَةٍ : جارّ ومجرور. الجار والمجرور متعلق بـ « تَأْتِهِم ».

※ وجملة: « لَمْ تَأْتِهِم » هي جملة الشرط في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

※ وجملة: « إِذَا لَمْ تَأْتِهِم . . . » ٱستئنافية مسوقة لبيان شيء من نتائج الإمداد في الغي.

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا :

لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى: « هَلّا »، ولا يليه إلا الفعل ظاهراً أو مضمراً(١). ٱجْتَبَيْتَهَا : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. والمعنى: هلّا تخيرتها أو ٱختلقتها من عند نفسك.

※ وجملة: « لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا » في محل نصب مقول القول.

قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ :

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

---

(١) ابن النحاس ٢/ ٨٧، والشهاب ٤/ ٢٤٨، والجمل ٢/ ٢٢٢.

إِنَّمَآ : إِنَّ : حرف توكيد مكفوف عن العمل. مَآ : كافّة.

أَتَّبِعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

مَا : موصول في محل نصب مفعول. يُوحَىٰٓ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. إِلَيَّ : إِلَى : جارّة. وياء النفس: في محل جر بها. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وهو العائد على الموصول.

مِن : جارّة. رَّبِّيۚ : مجرور بـ « مِن »، وعلامة جره كسرة مقدرة للمناسبة. وياء النفس: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور « إِلَيَّ » و « مِن رَّبِّيۚ » كلاهما متعلق بـ « يُوحَىٰٓ ».

※ وجملة: « يُوحَىٰٓ إِلَيَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ . . . » مقول القول في محل نصب.

※ وجملة: « قُلۡ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ . . . » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر، كأنه قال: فبم أرد؟

قال أبو السعود إن الكلام على معنى تخصيص حاله ﷺ باتباع ما يوحى إليه، لا على معنى تخصيص اتباعه ﷺ بما يوحى إليه(١).

هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ :

هَٰذَا : ها: للتنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. بَصَآئِرُ : خبر مرفوع.

وقد أخبر عن المفرد بالجمع(٢)؛ لاشتماله [أي القرآن] على سور وآيات، أو للمبالغة، أو على تقدير مضاف محذوف؛ أي: ذو بصائر. قال ٱبن عطية: ويصح الكلام دون تقدير مضاف.

مِن رَّبِّكُمۡ : مِن جارّة. رَّبِّكُمۡ : مجرور بـ « مِن ». والكاف: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « بَصَآئِرُ ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٣٧.

(٢) البحر ٤/٤٤٨ ، والدر ٣/ ٣٩٠، والمحرر ٢/ ٤٩٣، وأبو السعود ٢/ ٣٣٨، والجمل ٢/ ٢٢٢.

وَهُدًى : الواو: عاطفة. هُدًى : معطوف مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. وَرَحْمَةٌ : الواو: عاطفة. رَحْمَةٌ : معطوف على مرفوع.

لِقَوْمٍ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « بَصَآئِرُ » وما عطف عليها.

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر نعت لـ « قَوْمٍ ».

* وجملة: « هَٰذَا بَصَآئِرُ . . . » داخلة في حكم القول.

قال أبو حيان[1]: « الناس في معارف التوحيد والنبوة والمعاد ثلاثة أقسام، أحدها: الذين بالغوا في هذه المعارف إلى حيث صاروا كالمشاهدين لها، وهم أصحاب عين اليقين، فهو في حقهم بصائر. والثاني: الذين وصلوا إلى درجة المستدلين، وهم أصحاب علم اليقين؛ فهو في حقهم هدى. والثالث: من اعتقد الاعتقاد الجازم وإن لم يبلغ مرتبة المستدلين، وهم عامة المؤمنين؛ فهو في حقهم رحمة. ولما كانت هذه الفرق الثلاث من المؤمنين قال: « لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ».

﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾

وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ :

الواو: ٱستئنافية أو عاطفة. إِذَا : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية بجوابه « فَٱسْتَمِعُوا۟ . . . ».

قُرِئَ : فعل ماض . ٱلْقُرْءَانُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: « وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ . . . » في محلها من الإعراب قولان[2]:

١ - هي كلام مستأنف من عند الله، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/٤٤٨.

(٢) الجمل ٢/٢٢٣.

٢ - هي من جملة القول المتقدم، وعلى ذلك تكون الواو للعطف، فلها حكمه، وهو النصب.

فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ:

الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. ٱسْتَمِعُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

لَهُۥ: اللام: جارّة. والهاء: في محل جر باللام. وفي المقصود بالخطاب قولان: هم الكفار أو المؤمنون. قال القرطبي(١): « الصحيح القول بالعموم لقوله: « لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ »، والتخصيص يحتاج إلى دليل ».

وقال أبو حيان(٢): « إن كان الخطاب للكفار فترجى لهم الرحمة باستماعه، والإصغاء إليه، بأن كان سبباً لإيمانهم ». وإن كان للمؤمنين فرحمتهم هو ثوابهم على الاستماع، والإنصات، والعمل بمقتضاه. وإن كان للجميع فرحمة كل منهم على ما يناسبه ».

وفي مرجع الضمير من « لَهُۥ » أقوال(٣):

١ - هو راجع للقرآن، واللام هي لام الأَجْل.

٢ - هو راجع لله سبحانه، قاله العكبري، واللام لام الأجل كذلك. والجار والمجرور على هذين القولين متعلق بـ « ٱسْتَمِعُواْ ».

٣ - جوز العكبري أن تكون اللام زائدة، والتقدير: فاستمعوه.

٤ - جوز العكبري أيضاً أن تكون اللام بمعنى: « إلى ». قال السمين: ولا حاجة إليه.

* وجملة: « فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

---

(١) القرطبي ٧/ ٢٢٥.

(٢) البحر ٤/٤٤٨ - ٤٤٩.

(٣) الدر ٣/ ٣٩٠، والعكبري ١/ ٦٠٩، والفريد ٢/ ٤٠٠.

وَأَنصِتُواْ :

الواو: عاطفة. أَنصِتُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- ويحتمل الأمر مطلق الإنصات، أو أن يكون المتعلق محذوفاً لدلالة الكلام عليه؛ أي وأنصتوا له.

※ وجملة: « أَنصِتُواْ » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١):

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الترجي، أو هو على معنى التعليل.

والكاف: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تُرْحَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ وجملة: « لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ » إنشائية للترجي بحسب المخاطبين أي على توقع الترجي، أو هي على معنى التعليل، أي لكي « ترحموا »، وهي على الوجهين لا محل لها من الإعراب.

﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾﴾

وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ :

الواو: ٱستئنافية أو عاطفة. ٱذْكُر : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

رَّبَّكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

قال أبو حيان: والظاهر تعلق الذكر بالرب. وقيل هو على تقدير مضاف

(١) البحر ٤/٤٤٩، والدر ٣/٣٩١، والمحرر ٢/٤٩٤.

محذوف؛ أي: اذكر نعم ربك[١].

فِي نَفْسِكَ: جارّ ومجرور والكاف: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱذْكُر ».

* وجملة: « ٱذْكُر رَّبَّكَ . . . » في محلها قولان[٢]:

١ - هي ٱستئنافية من جهة الله تعالى، فلا محل لها من الإعراب. وعلى ذلك يجوز أن يكون خطاباً للرسول وهو الظاهر، أو لكل ذاكر، أو هو له ويعم جميع أمته، قاله ٱبن عطية.

٢ - هي من تمام القول المتقدم فلها حكمه، معطوف على « قُل »، أي: أنه معطوف على الجملة الاستئنافية. وعلى هذا يكون فيه تجريد الخطاب للنبي ﷺ.

تَضَرُّعًا وَخِيفَةً :

في نصبهما أقوال[٣]:

١ - هما مفعولان لأجلهما؛ فهما سببان للذكر.

٢ - هما مصدران واقعان موقع الحال، أي: متضرعاً وخائفاً، أو ذا تضرع وخوف.

٣ - هما مفعولان مطلقان من معنى الفعل لا من لفظه. قاله أبو البقاء. وقال السمين: هو بعيد.

وَدُونَ ٱلْجَهْرِ :

الواو: عاطفة. دُونَ : ظرف منصوب. ٱلْجَهْرِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٤/ ٤٤٩.

(٢) البحر ٤/ ٤٤٩، وأبو السعود ٢/ ٣٣٨، والمحرر ٢/ ٤٩٤.

(٣) البحر ٤/ ٤٤٩، والدر ٣/ ٣٩١، والبيان ١/ ٣٨٢، وٱبن النحاس ٢/ ٨٧، والكشاف ٢/ ١١١، والعكبري ١/ ٦١٠، والمحرر ٤/ ٤٩٤، ومشكل مكي ١/ ٣٨٨، والفريد ٢/ ٤٠٠، والشهاب ٤/ ٢٤٩، والجمل ٢/ ٢٢٣.

وفي إعراب الظرف قولان[١]:

١ - هو حال معطوف على « تَضَرُّعًا . . . »، والمعنى: ومقتصدين. قاله العكبري، وضعّفه غير واحد، لأن « دُونَ » ظرف غير متصرف على المشهور.

٢ - هو متعلق بمحذوف صفة لشيء محذوف، وهذا المحذوف هو الحال. وتقديره عند الزمخشري: متكلماً كلاماً دون الجهر؛ لأن الإخفاء أدخل في الإخلاص، وأقرب إلى حسن التفكر. وهو الراجح عند أكثر المعربين.

مِنَ ٱلْقَوْلِ :جار ومجرور. وفي الجار والمجرور قولان[٢]:

١ - متعلق بالجهر بمعنى: الباء؛ أي: ودون الجهر بالقول.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « دُونَ »، أي: حال كون الدون كائناً من القول.

بِٱلْغُدُوِّ : الباء: جار. ٱلْغُدُوِّ : مجرور بالباء. وَٱلْآصَالِ : الواو: عاطفة. ٱلْآصَالِ : معطوف على المجرور قبله.

وفي هذا النسق أقوال[٣]:

١ - ٱلْغُدُوِّ : مصدر « غدا »، والكلام على تقدير مضاف محذوف، أي: بأوقات الغدو والآصال فيكون عطف زمان على زمان؛ إذ المصدر لا يجمع.

٢ - ٱلْغُدُوِّ : اسم جمع وواحده بالتاء « غُدْوة » فيكون عطف اسم جمع على جمع، وهو « ٱلْآصَالِ ». والآصال: قيل: هي جمع (أُصلُ) التي هي

---

(١) الدر ٣/ ٣٩١، والعكبري ١/ ٦١٠.

(٢) الجمل ٢/ ٢٢٤.

(٣) البحر ٤/ ٤٤٩، والدر ٣/ ٣٩١، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٩٨، والفريد ٢/ ٤٠٠، والقرطبي ٧/ ٢٢٥، ومشكل مكي ١/ ٣٣٨، وزاد المسير ٢/ ١٨٤، والشهاب ٤/ ٢٤٩.

جميع (أصيل)، وعلى ذلك فهي جمع جمع. وقيل: (أُصُلُ) مفرد؛ فهي جمع لا غير.

وفي تعلق « بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ » ما يأتي:

١ - هو متعلق بـ « ٱذْكُر »، أي: في هذين الوقتين.

٢ - هو متعلق بـ « ٱدْعُواْ »، نسبه السمين إلى العكبري، وعقب عليه بقوله: «وهو سبق لسان أو قلم؛ إذ ليس نظم القرآن كذا ».

قلنا: لم نجد ذلك في التبيان، ولعله خلط من النساخ بين ما جاء في هذه الآية والآية ٥٥ من سورة الأعراف، وهي قوله تعالى: «ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ».

وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تَكُن : مضارع مجزوم بـ « لَا »، وٱسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مِّنَ : جارّة. ٱلْغَٰفِلِينَ : مجرور بـ « مِّنَ ». والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر « يكن ».

قال أبو حيان: هو نهي له، والمراد أمته[١].

※ وجملة: « وَلَا تَكُن . . . » معطوفة على قوله: « ٱذْكُر رَّبَّكَ »، فلا محل له من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ».

عِندَ : ظرف منصوب، ومعنى العندية هنا هو الزلفى والقرب[٢].

---

(١) البحر ٤/٤٤٩.

(٢) البحر ٤/٤٤٩، والجمل ٢/٢٢٤.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: استقروا عند ربك، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ :

لَا : نافية غير عاملة. يَسْتَكْبِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَنْ عِبَادَتِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَسْتَكْبِرُونَ ».

❊ وجملة: « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

❊ وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ . . . » ٱستئنافية سيقت لضرب المثل بالملائكة واجتهادهم في العبادة، فلا محل لها من الإعراب[١].

وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ :

الواو: عاطفة. لَهُ : اللام: جارّة. والهاء: في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَسْجُدُونَ ».

يَسْجُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- وتقديم المتعلق مفيد للاختصاص، أو مراعاة لرؤوس الآي، قاله أبو حيان[٢].

❊ وجملة: « لَهُ يَسْجُدُونَ » في محل رفع عطفاً على خبر « إِنَّ ».

❊ ❊ ❊

(١) المحرر ٢/ ٤٩٥.

(٢) البحر ٤/ ٤٥٠.

٨ - سُورَةُ الأنفَالِ

من الآية ١ حتى الآية ٤٠

إعـراب سـورة الأنـفـال

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١﴾

مر إعراب البسملة تفصيلاً في أول سورة الفاتحة.

يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ (١) :

يَسۡـَٔلُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وهو عائد إلى غير مذكور، ولكنه معلوم، وهم من حضر بدراً من الصحابة رضوان الله عليهم. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ :

عَنِ : فيها قولان:

- هي أصلية، والسؤال للاستفتاء في حكمها.
- هي زائدة: والسؤال لاقتضائها وطلب تحصيلها.

وبهذين الاعتبارين يكون في إعراب « عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ » وجهان:

١ - عَنِ : جارّة. ٱلۡأَنفَالِۖ : مجرور بـ « عَنِ ». والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَسۡـَٔلُونَكَ ». وعلى هذا الوجه أكثر المعربين.

٢ - عَنِ : جارّة زائدة. ٱلۡأَنفَالِۖ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة

---

(١) البحر ٤/ ٤٥٣، والدر ٣/ ٣٩٢، وابن النحاس ٢/ ٨٩، والكشاف ٢/ ١١٣، والمحرر ٢/ ٤٩٦، وزاد المسير ٢/ ١٨٦، والشهاب ٤/ ٢٥١، والجمل ٢/ ٢٢٥.

مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد. قال أبو حيان وغيره: ولا ضرورة تدعو إليه.

※ والجملة: ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ :

قُلِ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

ٱلْأَنفَالُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر.

※ وجملة: « ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ. . . » ٱستئنافية جواباً للسؤال، فلا محل لها من الإعراب.

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ :

الفاء: هي الفصيحة، واقعة في جواب شرط مقدر، أي: فإذا ثبت ذلك فاتقوا الله. . .

ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ :

وَأَصْلِحُواْ : الواو: عاطفة. أَصْلِحُواْ : فعل أمر مبني على السكون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ذَاتَ بَيْنِكُمْ : في إعرابها ما يأتي:

١ - ذَاتَ : صفة لمفعول محذوف. والتقدير: أحوالاً ذات افتراقكم، أو ذات وَصْلِكم أو ذات المكان المتصل بكم. وذلك على تأويل « بين » بالافتراق أو الوصل أو ظرف المكان. والمختار أنه بمعنى: الفراق فهو أشهر. قاله أبو حيان.

وقال أبو حيان[1]: « لما كانت الأحوال ملابسة للبين أضيفت صفتها إليه». وقال أبو السعود: « جعل ما بينهم من الحال لملابستها التامة لبينهم صاحبة له، كما جعلت الأمور المضمرة في الصدور ذات الصدور ».

٢ - ذَاتَ : المراد به حقيقة الشيء ونفسه، وهو قول الزجاج وغيره. والمعنى: أصلحوا حقيقة ما بينكم، أي نفس ما بينكم. قال الجمل: «والذي بينهم هو الوصلة الإسلامية؛ فالبين هنا بمعنى: « الاتصال »، وذات هذا البين هي حاله». وعلى هذا الوجه؛ يكون الإعراب:

ذَاتَ : مفعول به منصوب.

بَيْنِكُمْ : هو على القولين: مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ :

الواو: عاطفة. أَطِيعُواْ : فعل أمر مبني على السكون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥٓ : الواو: عاطفة. رسُولَهُ : معطوف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « ٱتَّقُواْ الله. . . » وما عطف عليها لا محل لها من الإعراب؛ لوقوعها موقع جواب شرط مقدر غير جازم.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُم : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إن »، وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع اسم « كان ».

مُّؤْمِنِينَ : خبر كان منصوب.

---

(١) البحر ٤/ ٤٥٣، والدر ٣/ ٣٩٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٠، وابن النحاس ٢/ ٨٩، والكشاف ٢/ ١١٣، والمحرر ٢/ ٥٠٠، والقرطبي ٧/ ٢٣٢، وأبو السعود ٢/ ٣٤١، والشهاب ٤/ ٢٥١، والجمل ٢/ ٢٢٥، وزاد المسير ٢/ ١٨٦.

وفي جواب الشرط الخلاف المشهور(١):

١ - الجواب محذوف دَلّ عليه ما قبله عند من لا يجيز تقديم جواب الشرط على فعله، نسبه ٱبن عطية إلى المبرد.

٢ - هو قوله: « وَأَطِيعُواْ . . . » قبله عند من يجيز ذلك، ونسبه ٱبن عطية إلى سيبويه.

والمنقول عن غير ٱبن عطية هو عكس ذلك. قال السمين: ويجوز أن يكون للمبرد قولان، وكذا لسيبويه، فنقل كل فريق عن كل منهما أحد القولين ».

قال الزمخشري: « المعنى: إن كنتم كاملي الإيمان »(٢). وقال الشهاب: «المراد ترتيب ما ذكر عليه لا التشكيك في إيمانهم »(٣).

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ :

إِنَّمَا : إن : حرف توكيد مكفوف عن العمل. مَا : كافة.

ٱلْمُؤْمِنُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو(٤).

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع خبر. إِذَا : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بجوابه. ذُكِرَ : فعل ماض .

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة نائب عن الفاعل مرفوع. وَجِلَتْ : فعل ماض . وفيه أربع

---

(١) البحر ٤/ ٤٥٤، والدر ٣/ ٣٩٣، والمحرر ٢/ ٥٠٠، وأبو السعود ٢/ ٣٤١، والشهاب ٤/ ٢٥١، والجمل ٢/ ٢٢٥.

(٢) الكشاف ٢/ ١١٣.

(٣) الشهاب ٤/ ٢٥١.

(٤) قال ٱبن النحاس (٢/ ٨٩): ويجوز في القياس النصب، ومنعه سيبويه.

لغات: يَوْجل وياجل ويَيْجل ويِيجل » حكاها سيبويه. وأفصحها يَوْجَل، وهو جواب الشرط. والتاء: حرف للتأنيث.

قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ ». جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « ذُكِرَ ٱللَّهُ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

※ وجملة: « وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ وجملة: « إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية مسوقة لبيان المراد بالمؤمنين، فلا محل لها من الإعراب.

وذهب ٱبن عطية إلى أن الحصر مراد؛ قال[1]: « (إنما) لفظ لا تفارقه المبالغة والتأكيد حيث وقع، ويصلح ذلك للحصر، فإذا دخل في قصة وساعد معناها على الانحصار صح ذلك وترتب. . . ومن قال إن (إنما) هي لبيان الموصوف فهي عبارة فاترة؛ إذ بيان الموصوف يكون في مجرد الإخبار دون غيره ». وخالف عن ذلك الشهاب، فنقل في حاشيته[2]: « جعل اللام [**قلت**: يعني لام التعريف في المؤمنين] إشارة إليهم، جرياً على ما هو الأصل في اللام، وهو العهد، سيما وقد انضم إليه قرينة لاحقة من قوله: أولئك المؤمنون حقاً، بلفظ أولئك الصريح في الإشارة إليهم، وتعريف الخبر، وتوسيط الفصل مع القطع بأن أصل الإيمان لا ينحصر في المذكورين ». وعلى ذلك يكون المراد بقوله: « إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ . . . » الكاملي الإيمان، وعلى ذلك جمهور المعربين والمفسرين.

وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا :

الواو: عاطفة. إِذَا : اسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية بجوابه.

تُلِيَتْ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. التاء: للتأنيث.

---

(١) ابن عطية ٢/ ٥٠٠.

(٢) الشهاب ٤/ ٢٥٢.

عَلَيۡهِمۡ : عَلَىٰ : جارّة. والهاء: في محل جر بالحرف.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « تُلِيَتۡ ».

ءَايَٰتُهُۥ : نائب عن الفاعل مرفوع. الهاء: في محل جر بالإضافة.

زَادَتۡهُمۡ : فعل ماض . التاء: للتأنيث.

الهاء: في محل نصب مفعول أول. إِيمَٰنٗا : مفعول ثان منصوب.

* وجملة: « تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إذا ».

* وجملة: « زَادَتۡهُمۡ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « إِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ . . . » معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب.

وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ :

الواو: عاطفة، أو حالية، أو ٱستئنافية.

عَلَىٰ : جارّة. رَبِّهِمۡ : مجرور بـ « عَلَىٰ ». الهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بالفعل بعده. والتقديم هنا للاختصاص، أي عليه لا غيره[1].

وذكر الجمل في « عَلَىٰ » قولاً آخر هو أنها بمعنى: (الباء)، أي وبربهم يثقون. ولم نجده فيما بين أيدينا من المصادر لغيره[2].

يَتَوَكَّلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي محل جملة: « عَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ »، ثلاثة أقوال[3]:

---

(١) الدر ٣/ ٣٩٣، والشهاب ٤/ ٢٥٢.

(٢) الجمل ٢/ ٢٢٦.

(٣) البحر ٤/ ٤٥٥، والدر ٣/ ٣٩٣، والعكبري ٢/ ٦١٥، والفريد ٢/ ٤٠٥، وأبو السعود ٢/ ٣٤٢، والشهاب ٤/ ٢٥٢، والجمل ٢/ ٢٢٦.

١ - هي في محل نصب حال من ضمير المفعول في « زَادَتْهُمْ »، ولم يذكر الهمداني غيره.

٢ - هي معطوفة على جمل الصلة فهي داخلة في حيز الصلات، ولا محل لها من الإعراب، ولم يذكر أبو السعود غيره، وأغفله العكبري.

٣ - هي ٱستئنافية على الٱبتداء، فلا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ :

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب ما يأتي(١):

١ - نعت للموصول في الآية السابقة، في محل رفع، واستحسنه أبو حيان لتدخل في حيز الخبرية. [**قلت**: جاءت في الطبعة المحققة (الجزئية) ونحسبه تصحيفاً].

٢ - هو في محل رفع بدل منه أو عطف بيان، وإليه ذهب عدد منهم الحوفي والتبريزي وٱبن النحاس.

٣ - هو في محل نصب، مقطوع على المدح.

٤ - هو في محل رفع، خبر عن مبتدأ محذوف؛ أي: هم الذين.

يُقِيمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- قوله « ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ . . . » إذا أعربته خبراً لمبتدأ مقدر، فهو ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/ ٤٥٥، والدر ٣/ ٣٩٣، وٱبن النحاس ٢/ ٨٩، وأبو السعود ٢/ ٣٤٢، وفتح القدير ١/ ٨١٠.

وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ :

الواو: عاطفة. مِن: جارّة تفيد التبعيض. مَا : موصول في محل جر بـ « مِن ».

رَزَقْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول، والمفعول الثاني مضمر تقديره « إياه »، وهو العائد.

قلت : ولا يبعد أن نكون « مَا » في هذا الموضع مصدرية ويكون التقدير: ومن رزقنا إياهم ينفقون.

- والجارّ والمجرور متعلق بالفعل بعده.

يُنفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ » معطوفة على جملة الصلة، لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ :

أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف للخطاب.

هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ : في إعرابه القولان المشهوران(١):

١ - هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

ٱلْمُؤْمِنُونَ : خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٢ - هُمُ : مبتدأ ثان. ٱلْمُؤْمِنُونَ : خبر عن المبتدأ الثاني، والجملة الاسمية في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

---

(١) البحر ٤/ ٤٥٥، والدر ٣/ ٣٩٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠١، وابن النحاس ٢/ ٨٩، والكشاف ٢/ ١١٣، والعكبري ١/ ٤٠٢ و٢/ ٦١٦، والفريد ٢/ ٤٠٥، والمحرر ٢/ ٥٠١، وأبو السعود ٢/ ٣٤٢، والشهاب ٤/ ٢٥٢، وفتح القدير ١/ ٨١٠، وزاد المسير ٢/ ١٨٨، والجمل ٢/ ٢٢٦.

حَقًّا : في إعرابه أربعة أقوال:

١ - صفة لمصدر محذوف نائب عن المفعول المطلق، منصوب، وتقديره: إيماناً حقا. قاله الزمخشري وتبعه كثيرون، وناصبه فعل مضمر تقديره: أَحُقّ، وخالف عن ذلك الشهاب؛ إذ الناصب عنده في هذا الوجه هو « ٱلْمُؤْمِنُونَ »، وليس الفعل المضمر.

٢ - مؤكِّد لمضمون الجملة قبله كم تقول: هو عبدالله حقا. والناصب هو الفعل المضمر.

٣ - مؤكِّد لمضمون الجملة بعده: « لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ »، وعليه يكون تمام الكلام بالوقف على « ٱلْمُؤْمِنُونَ ». وقد أجازه بعضهم على ضعف، وقال السمين: « هو ضعيف جداً »؛ لأنه لا يجوز تقديم المصدر المؤكد للجملة عليها.

٤ - هو حال منصوب. والتقدير: (غَيْرَ شكٍّ). ذكره العكبري في آية النساء: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا » [الآية ١٥١]، وأحال إليه في هذا الموضع.

※ وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ :

لَّهُمْ : اللام: جارّة. الهاء: في محل جر باللام. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

دَرَجَٰتٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ وجملة: « لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ » في محلها قولان[1]:

١ - ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

عِندَ : ظرف منصوب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٤٢.

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي متعلق الظرف ثلاثة أقوال[(١)]:

١ - متعلق بـ « دَرَجَٰتٌ »؛ لأنها بمعنى: « أجور ».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « دَرَجَٰتٌ »، أي: درجات كائنة عند ربهم.

٣ - متعلق بالاستقرار المحذوف الذي تعلق به « لَهُمْ »؛ أي استقرت لهم درجات عند ربهم.

وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ : معطوفان مرفوعان على « دَرَجَٰتٌ ».

كَرِيمٌ : نعت مرفوع.

كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾

كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ :

كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ :

هذا الموضع من مشكل الإعراب في القرآن؛ إذ تعددت فيه الأعاريب والتوجيهات حتى بلغت نحواً من عشرين وجهاً، حصلها السمين في الدر المصون. ونوردها هنا مصنفة على الوجه الآتي[(٢)]:

القسم الأول: أوجه بحمل الكاف على أنها حرف من حروف المعاني:

وعدتها خمسة أوجه، تفصيلها فيما يأتي:

---

(١) البحر ٤/ ٤٥٥ ، والدر ٣/ ٣٩٤، والعكبري ٢/ ٦١٦، والفريد ٢/ ٤٠٥، وأبو السعود ٢/ ٣٤٢.

(٢) البحر ٤/ ٤٥٦ - ٤٥٨، والدر ٣/ ٣٩٤ - ٣٩٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٩٩ - ٤٠٠، والبيان ١/ ٣٨٣ ، والكشاف ٢/ ١١٤ ، وابن النحاس ٢ / ٩٠، ومعاني الفراء ٢/ ٤٠٣ ، والعكبري ٢/ ٦١٦، والفريد ٢/ ٤٠٥ - ٤٠٦، ومشكل مكي ١/ ٣٤٠، والمحرر ٢/ ٥٠١ - ٥٠٢، والقرطبي ٧/ ٢٣٤، وزاد المسير ٢/ ١٨٩، وفتح القدير ١/ ٨١١، وأبو السعود ٢/ ٣٤٢، والشهاب ٤/ ٢٥٢.

١ - الكاف: بمعنى: واو القسم. و مَآ : موصول في محل جر بالحرف.

أَخْرَجَكَ : فعل ماض. الكاف: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.
رَبُّكَ : فاعل مؤخر مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَخْرَجَكَ رَبُّكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والمقسم به هو ذو العلم وهو الله سبحانه كما في قوله تعالى: « وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ » [الليل ٩٢/ ٣]، وتقديره: « والله الذي أخرجك » وقوله: « يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلْحَقِّ » [الآية/ ٦ من هذه السورة] جواب القسم. نسب إلى أبي عبيدة وهو وجه مردود عند أهل العلم؛ إذ لم يثبت أن «الكاف» من حروف الأقسام، كما أن الجواب فعل مضارع، وقد أجمع أهل العلم على وجوب اتصاله باللام ونون التوكيد إحداهما أو كلتيهما، أما خلوه منهما جميعاً فباطل بإجماع البصريين والكوفيين.

٢ - الكاف: بمعنى: (على). ما: موصول في محل جر بالكاف. وعليه يكون: « أَخْرَجَكَ رَبُّكَ » فعل ومفعول وفاعل، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

والجار والمجرور متعلق بفعل مضمر، والمعنى، « امض على الذي أخرجك. . . » وهو مردود؛ إذ لم تأت (الكاف) بمعنى: (على) إلا في موضع فيه نزاع، هو قوله « وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ » [البقرة ٢/ ١٩٨]، كما أن جملة الصلة تخلو من العائد، وهو ما لا يجوز حذفه في هذا الموضع.

٣ - الكاف بمعنى: « إذ ». ما: زائدة. والتقدير: (اذكر إذ أخرجك ربك). قال السمين: وهو فاسد جداً، إذ لم يثبت ورود الكاف بمعنى: «إذ»، كما أن هذا ليس من مواضع زيادة ما.

٤ - الكاف تعليلية بمعنى: اللام. ما: حرف مصدري. أخرجك ربك: فعل ومفعول وفاعل، والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول في محل جر بالكاف.

والمعنى عليه هو: لأن خرجت لإعزاز دين الله نصرك وأمدك بالملائكة. ويدل على هذا المحذوف الكلام الذي بعده: « إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ » [الآية ٩ من هذه السورة]، كما أن الكاف وردت بمعنى: اللام، وقد خَرّج على ذلك قوله تعالى: « وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ » [البقرة ٢/ ١٩٨]. وإلى هذا ذهب أبو حيان، وزعم أنه انفرد به.

٥ - الكاف تشبيهية مجازاً. وما: مصدرية كما تقدم، وهي ومجرورها متعلقان بقوله « فاضربوا فوق الأعناق. . . » والتقدير: « كما أخرجك ربك من بيتك بالحق، وغشاكم النعاس أمنة، وأمدكم بالملائكة، وصنع لكم كذا وكذا فاضربوا. . . ». قال السمين: « وهذا الوجه مع طوله لا طائل تحته لبعده من المعنى وكثرة الفواصل ».

القسم الثاني: أوجه بإعراب الكاف اسماً في محل نصب، نعتاً لمصدرٍ لمحذوفٍ.

وعليه يكون:

مَآ : مصدرية. أَخْرَجَكَ رَبُّكَ : فعل ومفعول به وفاعل.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة إلى الكاف.

وقد اختلفوا في توجيه المعنى على ثمانية أقوال، وهي:

١ - « ٱلْأَنفَالُ » ثابتة لله ثبوتاً بالحق مثل إخراجك من بيتك بالحق، فهو نعت لمصدر الفعل المقدر في قوله: « لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ »، يعني: لا مرية في ذلك. وهو قول الزجاج. قال أبو حيان: وفيه بعد لكثرة الفصل بين المشبه والمشبه به، وليس فيه كبير معنى.

٢ - « وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ » إصلاحاً مثل إخراجك. . .

وفيه التفات من خطاب الجماعة إلى الواحد.

٣ - « يَتَوَكَّلُونَ » توكلاً حقيقياً مثل إخراجك. . .
فهو نعت لمصدر مقدر محذوف من الفعل (يتوكل).

٤ - « هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا » مثل إخراجك. . .
فهو نعت لـ « حَقًّا ». وهو قول الأخفش.

٥ - استقر لهم درجات استقراراً ثابتاً مثل استقرار إخراجك، فهو نعت لمصدر مقدر من الاستقرار المحذوف في « لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ ».

٦ - متعلق بما ذكر بعده من ذكر الكراهية والجدال، والمعنى: لكارهون كراهية ثابتة مثل إخراجك؛ أي: إن الكراهية والجدال ثابتان مثل ثبوت إخراجك.

٧ - « وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ » طاعة محققة ثابتة مثل ثبوت إخراج الله تعالى إياك، لا شبهة فيه ولا مرية.

٨ - « يُجَٰدِلُونَكَ » مجادلة مثل: « مَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ ». والمعنى: كما أخرجك ربك من بيتك على كراهية من فريق منهم كذلك يجادلونك في قتال كفار مكة ويودون غير ذات الشوكة من بعدما تبين لهم أنك إنما تفعل ما أمرت به لا ما يريدون هم. وهو قول الكسائي.

القسم الثالث: أوجه بإعراب الكاف اسماً في موضع رفع.

و مَآ : مصدرية، وجملة « أَخْرَجَكَ رَبُّكَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة إلى الكاف.

وقد اختلفوا في توجيه الرفع على سبعة الأقوال الآتية:

١ - التقدير: كما أخرجك ربك فاتقوا الله. ذكره مكي وقال: كأنه ٱبتداء وخبر. ورده ٱبن الشجري بأكثر من حجة. وقال ٱبن عطية: « ليس من ألفاظ الآية في ورد ولا صدر ».

٢ - التقدير: لهم درجات. . . هذا وعد حق كما أخرجك ربك، فهو على

هذا نعت لخبر محذوف. قال السمين: وفيه حذف مبتدأ وخبر، ولو صرح بذلك والتأم التشبيه لم يحسن».

٣ - هو نعت لخبر مبتدأ محذوف، ولكن على تقدير: قسمتك الغنائم حق مثل ما كان إخراجك حقاً.

٤ - التقدير: أطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين فكما في الطاعة خير لكم مثل ما كان إخراجك خيراً لهم. وهو وجه قريب من بعض ما تقدم.

٥ - التشبيه وقع بين إخراجين: الإخراج الأول من مكة، والرسول ﷺ كاره، والإخراج الثاني من المدينة وبعض المؤمنين كاره. وكما كانت عاقبة الإخراج الأول النصر والظفر فكذلك تكون عاقبة الإخراج الثاني. وعلى هذا الوجه يكون المقصود بقوله: «مِنۢ بَيۡتِكَ»، أي: من المدينة وهي المكان الذي فيه بيته، ويكون التشبيه معلقاً بما بعده. قلنا: والظاهر من هذا الوجه أن الكاف في محل رفع مبتدأ، وأن الخبر محذوف لدلالة الكلام بعده عليه.

٦ - التقدير: وأصلحوا ذات بينكم، ذلكم خير لكم كما أخرجك ربك. فهو نعت لخبر محذوف كذلك. قال السمين: وهو ضعيف لطول الفصل بين قوله: «وَأَصۡلِحُواْ» وقوله: «كَمَآ أَخۡرَجَكَ».

٧ - هو خبر لمبتدأ محذوف. وبيانه: أنه شبه كراهية الصحابة - رضوان الله عليهم - لخروجه - ﷺ - من المدينة، حين تحققوا خروج قريش لنصرة أبي سفيان والذود عن عيره بكراهيتهم لنزع الغنائم من أيديهم، وجعلها لله ورسوله يحكم فيها ما يشاء. والتقدير: هذه الحال مثلُ حال إخراجك.

وهذا الوجه هو المختار عند الزمخشري، ورده أبو حيان إلى الفراء، وذلك قوله: «هذه الكاف شبهت هذه القصة التي هي إخراجه من بيته بالقصة المتقدمة التي هي سؤالهم عن الأنفال»[1].

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٤٠٣.

فذلكم عشرون وجهاً؛ منها خمسة أعربت فيها الكاف على معنى حرف من حروف المعاني، وثمانية على أنها مصدر في موضع نصب، وسبعة على أنها اسم في موضع رفع. ولم يذهب السمين إلى ترجيح أي من الوجوه العشرين تصريحاً، بل علق عليها بقوله: « وهذه الأقوال مع كثرتها غالبها ضعيف، وقد بينت ذلك »[١].

أما ابن عطية[٢] فقد رأى أن رأي الكسائي [الوجه الثامن من القسم الثاني] ورأي الفراء [الوجه السابع من القسم الثالث]، « قولان مطردان يتم بهما المعنى، ويحسن رصف اللفظ »، وخالفه أبو حيان فقال: لا يظهران ولا يلتئمان من حيث دلالة العاطف ». **قلت**: والذي يبدو لنا أن ما ذهب إليه الفراء ومن بعده الزمخشري، وحسّنه ابن النحاس هو أقرب الوجوه إلى القبول وأبعدها من التكلف، ثم يليه في المرتبة ما ذهب إليه أبو حيان. والله أعلم بمراده.

ونعود إلى ما بقي من الآية الكريمة.

مِنۢ بَيۡتِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَخۡرَجَ ».

بِٱلۡحَقِّ [٣] : جارّ ومجرور. وفي تعلق الجار والمجرور قولان:

١ - متعلق بـ « أَخۡرَجَ »، والباء للسببية، أي بسبب الحق وإعزاز الدين.

٢ - متعلق بمحذوف حال، وتقديره: ملتبساً بالحق.

وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ [٤] :

الواو: للحال. إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد.

---

(١) الدر ٣/٣٩٦.

(٢) المحرر ٢/٥٠١.

(٣) الدر ٣/٣٩٦، والعكبري ٢/٦١٦.

(٤) الدر ٣/٣٩٦، والعكبري ٢/٦١٦، والشهاب ٤/٢٥٣.

فَرِيقًا : اسم « إِنَّ » منصوب. مِّنَ : جارّة. ٱلْمُؤْمِنِينَ : مجرور، وعلامة جره الياء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « فَرِيقًا »، ويكون « مِّنَ » للتبعيض.

لَكَٰرِهُونَ : اللام هي المزحلقة. كَٰرِهُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. والمفعول محذوف تقديره: لكارهون الخروج، والحذف لدلالة الكلام عليه.

※ وجملة: « إِنَّ فَرِيقًا. . . » في محل نصب حال. قال الشهاب: وهي حال مقدرة؛ « لأن الكراهية وقعت بعد الخروج إلى وادي دقران »[(١)].

يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ۝

يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ :

يُجَٰدِلُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وفي عائده قولان:

١ - فريق المؤمنين المتقدم، والحق هو الخروج، وهو الظاهر.

٢ - كفار قريش، والحق هو الإسلام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُجَٰدِلُ ».

بَعْدَمَا : بَعْدَ : ظرف منصوب بالفعل « يُجَٰدِلُ ». مَا : مصدرية.

تَبَيَّنَ : فعل ماض . والفاعل: مستتر تقديره: هو.

※ وجملة: « تَبَيَّنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول « مَا تَبَيَّنَ » في محل جر بالإضافة إلى « بَعْدَ » والتقدير: بعد تبينه.

※ وفي محل جملة « يُجَٰدِلُونَكَ . . . » ثلاثة أقوال[(٢)]:

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٥٢.

(٢) البحر ٤/٤٥٨ ، والدر ٣/٣٩٦ ، والمحرر ٢/٥٠٢، وأبو السعود ٢/ ٣٤٤، وفتح القدير ١/ ٨١٢، والشهاب ٤/ ٢٥٥، والجمل ٢/ ٢٢٨.

١ - استئنافية إخباراً عن حالهم في المجادلة، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - حال ثانية في محل نصب بعد الحال: « وَإِنَّ فَرِيقًا . . . »، أي: أخرجك في حال جدالهم إياك.

٣ - حال من الضمير المستكن في « كَـٰرِهُونَ »، أي كارهون، وهم في حال جدال.

كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ :

كَأَنَّمَا : كَأَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، مكفوف عن العمل بـ « مَا » الكافة.

يُسَاقُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

إِلَى ٱلْمَوْتِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُسَاقُونَ ».

※ وجملة: « كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ . . . » في محلها ثلاثة أوجه(١):

١ - في محل نصب، حال من الضمير المستكن في « كَـٰرِهُونَ »؛ أي: مشبَّهين بالذين يساقون إلى الموت بالعنف والصغار.

٢ - « الجملة صفة مصدر لـ « كَـٰرِهُونَ » بتقدير مضاف؛ أي كارهون كراهية ككراهية من يساق إلى الموت ». قاله الشهاب. **قلت**: ولا يصح ذلك إلا على جعل الكاف جارّة، وتأويل « أَنَّمَا يُسَاقُونَ » بمصدر مضاف إلى مصدر مقدر محذوف في محل جر بالكاف.

٣ - كَأَنَّمَا ومدخولها متعلق بـ « كَـٰرِهُونَ »، قاله الجمل.

قلت: ويقتضي ذلك أن تكون الكاف حرف جر، وما بعدها مصدر مؤول في محل جر بها.

---

(١) الكشاف ٢/ ١١٥، وأبو السعود ٢/ ٣٤٤، وفتح القدير ١/ ٨١٢، والشهاب ٤/ ٢٥٤، والجمل ٢/ ٢٢٨.

وَهُمْ يَنظُرُونَ :

الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَنظُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة، في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. تقديره: ينظرون أسباب الموت ومقدماته.

※ وجملة: « هُمْ يَنظُرُونَ » في محل نصب حال من الضمير في يساقون[١].

※ وعلى إعراب جملة: « كَأَنَّمَا . . . » حالاً يكون « وَهُمْ يَنظُرُونَ » حالاً من حال.

وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾

وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ :

وَإِذْ : الواو ٱستئنافية. إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب بفعل مضمر تقديره: اذكر، خطاباً للنبي ﷺ، وقدره العكبري بـ (اذكروا) خطاباً للجماعة، وهو - عند أبي السعود - من تلوين الخطاب والالتفات[٢].

يَعِدُكُمُ : مضارع مرفوع. الكاف: في محل نصب مفعول أول.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. إِحْدَى[٣] : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. وهو على تقدير مضاف، أي: مِلْك إحدى الطائفتين؛ لأن الوعد إنما يقع على الأحداث لا على الأعيان.

---

(١) الدر ٣/ ٣٩٧ ، والفريد ٢/ ٤٠٦، والمحرر ٢/ ٥٠٣، وأبو السعود ٢/ ٣٤٢، والشهاب ٤/ ٢٥٤.

(٢) الدر ٣/ ٣٩٧، والبيان ١/ ٣٨٣، وٱبن النحاس ٢/ ٩٠، والكشاف ٢/ ١١٥، والعكبري ٢/ ٦١٦، والفريد ٢/ ٤٠٦، وأبو السعود ٢/ ٣٤٤، وفتح القدير ١/ ٨١٢، والشهاب ٤/ ٢٥٥.

(٣) البيان: ١/ ٣٨٤، والعكبري ٢/ ٦١٦، والفريد ٢/ ٤٠٦، وٱبن النحاس ٢/ ٩٠، والشهاب ٤/ ٢٥٥.

ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

أَنَّهَا لَكُمۡ : أَنَّ : حرف ناسخ مصدري مؤكِّد. ها: في محل نصب اسم « أَنَّ ». لَكُمۡ : اللام: جارّة والكاف: في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ».

※ قوله: « أَنَّهَا لَكُمۡ » في محل نصب بدل ٱشتمال من « إِحۡدَى »، مبينة لكيفية الوعد[1].

※ وجملة: « يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذۡ ».

قال أبو السعود: وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية؛ لاستحضار صورتها.

※ وجملة: « إِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ . . . » ٱستئناف مسوق لبيان جميل صنع الله تعالى بالمؤمنين.

وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ :

وَتَوَدُّونَ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة. تَوَدُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.

غَيۡرَ : اسم « أَنَّ » منصوب. ذَاتِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلشَّوۡكَةِ : مضاف إليه مجرور. تَكُونُ : فعل مضارع مرفوع، ويجوز فيها النقص والتمام، والضمير المستكن في تكون فيه قولان:

١ - هو اسم « تَكُونُ »، إذا عددتها ناقصة.

٢ - هو ضمير الفاعل إذا عددتها تامة.

لَكُمۡ : اللام: جارّة. والكاف: في محل جر باللام.

---

(١) الدر ٣/٣٩٧، ومعاني الزجاج ٢/٤٠٢، ومعاني الفراء ١/٤٠٤، وٱبن النحاس ٢/٩٠، والكشاف ٢/١١٥، والعكبري ٢/٦١٧، والفريد ٢/٤٠٦، والقرطبي ٧/٢٣٥، وأبو السعود ٢/٣٤٤، والجمل ٢/٢٢٩.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر « تَكُونُ » إذا جعلتها ناقصة، ومتعلق بـ « تَكُونُ » إذا جعلتها تامة.

* وجملة: « تَكُونُ لَكُمْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة: « أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ « تَوَدُّونَ ».

* وجملة: « تَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ » في محلها قولان(١):

١ - ٱستئنافية، إخباراً بما كان من أمرهم، فلا محل لها من الإعراب. قاله الهمداني.

٢ - معطوفة على جملة: « يَعِدُكُمُ . . . »، داخلة فيما هو مأمور بذكره، فهي في محل جر. قاله أبو السعود.

وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ :

وَيُرِيدُ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة. يُرِيدُ : مضارع مرفوع.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أَن : حرف مصدري ناصب.

يُحِقَّ : مضارع منصوب بـ « أَن » والفاعل مستتر تقديره: هو.

ٱلْحَقَّ : مفعول به منصوب. بِكَلِمَٰتِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُحِقَّ ».

- و« أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ . . . » مصدر مؤول في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

* وجملة: « يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ . . . » في محلها قولان(٢):

١ - ٱستئنافية، إخباراً عن مراد الله تعالى؛ فلا محل لها من الإعراب. قاله الهمداني.

---

(١) الفريد ٢/ ٤٠٧، وأبو السعود ٢/ ٣٤٤.

(٢) الفريد ٢/ ٤٠٧، وأبو السعود ٢/ ٣٤٥، وفتح القدير ١/ ٨١٢.

٢ - معطوفة على جملة: « تَوَدُّونَ . . . »، داخلة في المأمور بذكره، فهي في محل جر. قاله أبو السعود.

وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: عاطفة. يَقْطَعَ : فعل مضارع منصوب؛ عطفاً على « يُحِقَّ ». والفاعل مستتر تقديره: هو.

دَابِرَ : مفعول منصوب. ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

- وقوله: « يَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ » معطوف على محل المصدر المؤول: « أَن يُحِقَّ »؛ فهو في محل نصب.

﴿ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ ﴿٨﴾

لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ :

اللام: تعليلية جارّة. يُحِقَّ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، والفاعل مستتر تقديره: هو. ٱلْحَقَّ : مفعول منصوب.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ :

الواو: عاطفة. يُبْطِلَ : مضارع منصوب عطفاً على « يُحِقَّ ». والفاعل مستتر تقديره: هو. ٱلْبَٰطِلَ : مفعول منصوب.

- وقوله « يُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ » معطوف على محل المصدر المؤول في محل جر.

وفي تعلق الجار والمجرور قولان[1]:

١ - هو متعلق بما قبله؛ أي: ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق. . .

---

(١) البحر ٤/٤٥٩ ، والدر ٣/٣٩٧ ، والكشاف ٢/١١٦، والفريد ٢/٤٠٧، وأبو السعود ٢/٣٤٥.

٢ - هو متعلق بفعل محذوف مؤخر عنه، والتقدير: لهذه الغاية الجليلة فعل ما فعل لا لشيء آخر. وهو قول الزمخشري، وتبعه عليه كثير، منهم السمين وأبو السعود، قال: « ويجب أن يقدر المحذوف مؤخراً ليفيد الاختصاص، وينطبق عليه المعنى ». وفي إفادة الاختصاص هنا وفي نظائره خلاف. قال أبو حيان: « وذلك عندنا لا يدل على ذلك، إنما يدل على الاعتناء بما قدم، لا على تخصيص ولا حصر ».

- وقوله: « لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ. . . » داخل في حيز الجملة السابقة إذا علقته بـ « يَقْطَعَ »، وهو جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب إذا علقته بمحذوف مؤخر عنه.

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ :

الواو: حالية أو عاطفة. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَرِهَ : فعل ماض. ٱلْمُجْرِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- والمفعول محذوف تقديره: إحقاق الحق وإبطال الباطل.

- وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق.

- وفي محل الجملة الشرطية قولان[1]:

١ - هي في محل نصب على الحال؛ إذ هي على معنى: وكراهتهم واقعة، قاله ٱبن عطية؛ فالواو فيه حالية.

٢ - الواو فيه عاطفة على محذوف، والمحذوف في موضع الحال، والمعطوف على الحال حال. قاله أبو حيان، ومثاله عنده: أعطوا السائل ولو جاء على فرس؛ أي على كل حال ولو على هذه الحالة التي تنافي الصدقة على السائل. و« لَوْ » هذه تأتي لاستقصاء ما بطن، لأنه لا يندرج في عموم ما قبله.

---

(١) المحرر ٢/ ٥٠٤، والبحر ٤/ ٤٥٩.

قال أهل العلم: وليس في الآية تكرار المعنى الوارد في الآية السابقة؛ قال الشهاب: « فالأولى لبيان إرادة الله مطلقاً، وهذه لإرادة خاصة [أي بما جرى في هذه الواقعة على التعيين]، وفيه مبالغة وتأكيد للمعنى بذكره مطلقاً ومقيداً؛ كأنه قيل: من شأن إرادة الله ذلك؛ فلذا فعل ما فعل »[١].

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ ﴾

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ :

إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب. وفي ناصبه الأقوال الآتية[٢]:

١ - الناصب فعل مضمر تقديره: اذكر، أو: اذكروا.

وبه قال ابن النحاس والحوفي والعكبري والهمداني وكثير غيرهم.

وعليه تكون الجملة استئنافية منقطعة عما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب. وقال الجمل: هو تذكير بنعمة أخرى، فهو في حكم المعطوف.

٢ - هو بدل من « إِذْ » الأولى في قوله تعالى: « وَإِذْ يَعِدُكُمُ . . . »، وبه قال الزمخشري وابن عطية، ومن قبله ابن جرير.

قال الشهاب: « وإن كان زمان الوعد غير زمان الاستغاثة؛ لأنه بتأويل أن الوعد والاستغاثة وقعا في زمان واسع، كما تقول: لقيته سنة كذا. وهو يحتمل بدل الكل إن جعلا متسعين، وبدل البعض إن جعل الأول متسعاً والثاني معياراً »[٣].

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٥٥، والجمل ٢/ ٢٢٩.

(٢) البحر ٤/ ٤٥٩ ، والدر ٣/ ٣٩٧، والبيان ١/ ٣٨٤، والكشاف ٢/ ١١٦، وابن النحاس ٢/ ٩١، والعكبري ٢/ ٦١٧ والفريد ٢/ ٤٠٧، والمحرر ٢/ ٥٠٤، وفتح القدير ١/ ٨١٣، وأبو السعود ٢/ ٣٤٥، والشهاب ٤/ ٢٥٥، والجمل ٢/ ٢٢٩.

(٣) الشهاب ٤/ ٢٥٥.

٣ - الناصب: « يَعِدُكُمُ »، وبه قال الحوفي وابن جرير. والمعنى: يعدكم وقت استغاثتكم.

٤ - الناصب: « تَوَدُّونَ »، قاله العكبري. وقال السمين: « وفيه بعد لطول الفصل ».

٥ - الناصب: « يُحِقَّ »، قاله الحوفي وابن جرير، والمعنى: « ليحق الحق وقت استغاثتكم. . . ». وردّه السمين.

قال: « وهو غلط؛ لأن « يُحِقَّ » مستقبل؛ لأنه منصوب بإضمار « أن »، وإذ ظرف لما مضى، فكيف يعمل المستقبل في الماضي »[(١)].

ورد أبو السعود قول السمين، فقال: « ليس بشيء؛ لأن كونه مستقبلاً إنما هو بالنسبة إلى زمان ما هو غاية له من الفعل المقدر، لا بالنسبة إلى زمان الاستغاثة حتى لا يعمل فيه، بل هما في وقت واحد، وإنما عبر زمانها بـ « إِذْ » نظراً إلى زمان النزول. وصيغة الاستقبال في « تَسْتَغِيثُونَ » لحكاية الحال الماضية؛ لاستحضار صورتها العجيبة »[(٢)].

ويقع مذهب الشهاب قريباً من مذهب السمين في هذه المسألة؛ قال: « فإن قلت: « يُحِقَّ » مستقبل لنصبه بـ « أَن »، و « إِذْ » للزمان الماضي، فكيف يعمل فيه؟ قيل: إنه كما ذهب إليه بعض النحاة كابن مالك من أنها تكون بمعنى: إذا للمستقبل، كما في قوله تعالى: « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۞ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ » [سورة غافر ٤٠/ ٧٠ - ٧١]. وقد يجعل التعبير عنه بالماضي لتحققه، فتأمل »[(٣)].

تَسْتَغِيثُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. و « استغاث » يتعدى بنفسه وبالباء. ربكم: مفعول منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

---

(١) الدر ٣/ ٣٩٧.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٤٥، والجمل ٢/ ٢٢٩.

(٣) الشهاب ٤/ ٢٥٥.

※ وجملة: « تَسْتَغِيثُونَ . . . » في محل جر بالإضافة.

فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ :

الفاء: عاطفة. ٱسْتَجَابَ : فعل ماض . والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.
لَكُمْ : اللام: جارّة. والكاف: في محل جر باللام.
- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱسْتَجَابَ ».

※ وجملة: « ٱسْتَجَابَ لَكُمْ » معطوفة على قوله: « تَسْتَغِيثُونَ » قال أبو السعود: « هو داخل معه في حكم التذكير لما عرفت أنه ماض، وصيغة الاستقبال لاستحضار الصورة »[1]، وبه تكون الجملة في محل جر.

أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ :

أَنِّي : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والياء: في محل نصب اسم « أَنَّ ».

مُمِدُّكُم : خبر « أَنَّ » مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

بِأَلْفٍ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « مُمِدُّكُم ». وقال ٱبن الأنباري: « هو في موضع نصب به »[2].

مِّنَ : جارّة بيانية. ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ : مجرور بـ « مِّنَ ». والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « أَلْفٍ ».

※ وجملة: « أَنِّي مُمِدُّكُم . . . » مصدر مؤول في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: « بأني ممدكم ». قال ٱبن النحاس: « أصله بأني، فحذفت منه الباء، وسلط عليه « ٱسْتَجَابَ »، فنصب محله »[3].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٤٦.

(٢) البيان ١/ ٣٨٤.

(٣) البحر ٤/ ٤٦٠، والدر ٣/ ٣٩٨، وٱبن النحاس ٢/ ٩١، والكشاف ٢/ ١١٦، والفريد ٢/ ٤٠٧، وفتح القدير ١/ ٨١٤، والشهاب ٤/ ٢٥٦، والجمل ٢/ ٢٢٩.

مُرْدِفِينَ : في إعرابها وجهان(١) :

١ - هي مجرورة نعتاً لـ « أَلْفٍ »، وعلامة جرها الياء.

٢ - هي منصوبة حالاً من الضمير في « مُمِدُّكُم ». وفي اختصاص « مُرْدِفِينَ » بهذين الوجهين تفصيل؛ إذ قرأ بعض القراء « مُرْدَفِينَ » بصيغة اسم المفعول، وذهب مكي إلى أن من كسر الدال جعلها صفة، ومن فتح الدال جعلها حالاً (٢) ». وقال الشوكاني(٣) : « قيل إن « مُرْدِفِينَ » على القراءتين نعت لـ « أَلْفٍ »، كما حكى قول بعضهم « إن (رَدَف) و(أردف) بمعنى: واحد ». وإلى هذا ذهب الزمخشري في حديث استطاله أبو حيان والشهاب، وقد لخصه أبو حيان فقال: « وهذا تكثير في الكلام وملخصه: أن « اتّبع » مشدداً يتعدى إلى واحد، و« أَتْبع » مخففاً يتعدى إلى اثنين، و(أردف) أتى بمعناهما. والمفعول لـ « اتّبع » محذوف، والمفعولان لـ « أتْبع » محذوفان. فيقدر ما يصح به المعنى »(٤).

قلت: وعلى ذلك جاز عندنا إعراب قراءة كسرة الدال بالوجهين: الوصفية والحالية، وبهما قال أكثر المعربين، ومفعول « مُرْدِفِينَ » تقديره: مِثْلَهم، أو هو محذوف. قال السمين: « وحذف المفعول كثير »(٥).

---

(١) البحر ٤/ ٤٦٠، والدر ٣/ ٤٠٠، وابن النحاس ٢/ ٩١، والبيان ١/ ٣٨٤، والكشاف ٢/ ١١٦، والفريد ٢/ ٤٠٩، ومشكل مكي ١/ ٣٤٢، والقرطبي ٧/ ٢٣٦، وفتح القدير ١/ ٨١٤، وأبو السعود ٢/ ٣٤٦، والشهاب ٤/ ٢٥٦، والجمل ٢/ ٢٢٩.

(٢) مشكل مكي ١/ ٣٤٢.

(٣) فتح القدير ١/ ٨١٤.

(٤) البحر ٤/ ٤٦٠، والشهاب ٤/ ٢٥٥.

(٥) الدر ٣/ ٣٩٨.

وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْۚ :

الواو: ٱستئنافية. مَا : نافية غير عاملة. جَعَلَهُ : فعل ماض. الهاء: في محل نصب مفعول، والفاعل مستتر تقديره: هو. وفي فعل « الجعل » هنا وجهان(١):

١ - هو بمعنى: « صيّر » ناصب لمفعولين، وعليه؛ الهاء: في محل نصب مفعول أول. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. بُشْرَىٰ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. قال أبو السعود: « وهو ٱستثناء من أعم المفاعيل، أي: وما جعله الله شيئاً من الأشياء إلا بشارة لكم ».

٢ - « جَعَلَ » بمعنى: « عَمِل »، متعد إلى مفعول واحد، وعليه: الهاء: هي المفعول. وفي مرجع الضمير أقوال منها: الإمداد والوعد والإرداف والألْف، ولا أثر لذلك في توجيه الإعراب. وأرجحها أنه يعود إلى مصدر مقدر يقتضيه المقام. قال أبو السعود: « كأنه قيل: فأمدكم به، وما جعل إمدادكم به إلا بشرى ».

بُشْرَىٰ : مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. وهو ٱستثناء مفرغ من أعم العلل، أي: « وما جعل إمدادكم بإنزال الملائكة عياناً لشيء من الأشياء إلا للبشرى ».

وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْۚ :

الواو: ٱستئنافية أو عاطفة. لِتَطْمَئِنَّ : اللام: تعليلية. جارّة. تَطْمَئِنَّ : مضارع

---

(١) البحر ٤/٤١٦، والدر ٣/ ٤٠٠ - ٤٠١، ومعاني الفراء ١/ ٤٠٤، وٱبن النحاس ٢/ ٩٢، والعكبري ١/ ٢٩١ [الآية ١٢٦ من سورة آل عمران]، والفريد ١/ ٦٢٧ و٢/ ٤٠٩، وأبو السعود ٢/ ٣٤٦، والشهاب ٤/ ٢٥٦، والجمل ٢/ ٢٣٠.

منصوب بـ « أن » مضمرة. بِهِۦ : الباء: جارّة. والهاء: في محل جر بالباء.

- والجارّ والمجرور « بِهِۦ » متعلق بـ « تَطْمَئِنَّ ».

قُلُوبُكُمْۚ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والمصدر المؤول من « أن تطمئن » في محل جر بلام التعليل. وفي تعلق الجار والمجرور: (للاطمئنان) قولان:

١ - إذا حملت « جَعَل » على معنى « صيَّر »، تعلق الجار والمجرور بفعل مضمر مأخوذ من البشرى، والتقدير: إلا بشرى، وللطمأنينة بشركم به، أو بفعل مضمر عام والتقدير: ولتطمئن به قلوبكم فعل ذلك. وعلى هذا الوجه تكون الواو ٱستئنافية، والجملة لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا حملت « جَعَل » على معنى: (عمل)، فإن « بُشْـرَىٰ » و« لِتَطْمَئِنَّ » مفعولان لأجل الجعل، أولهما صريح لاستيفائه الشروط، والثاني غير صريح لفوات شرط اتحاد الفاعل بين العامل والمعمول. وقيل: « للإشارة إلى أصالته في العلية، وأهميته في نفسه، كما قيل في قوله تعالى: « وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةًۚ » [النحل ٨/١٦]، والواو على هذا الوجه عاطفة. والتقدير: إلا بشارة وطمأنينة[١].

* وجملة: « وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْـرَىٰ . . . » ٱستئنافية مسوقة لبيان عدم تعلق النصر بالأسباب الظاهرة على الحقيقة.

وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِۚ :

الواو: ٱستئنافية. مَا : نافية لا عمل لها.

ٱلنَّصْرُ : مبتدأ مرفوع. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها.

مِنْ : جارّة: عِندِ : مجرور بـ « مِنْ ». ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر.

---

(١) أبو السعود ٢/٣٤٦.

* والجملة: ٱستئنافية مؤكِّدة لمضمون ما قبلها[١].

وهي توقيف على أن الأمر كله لله، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكِّد ناصب. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة منصوب، اسماً لـ « إِنَّ ».

عَزِيزٌ : خبر أول مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع، أو هو خبر لمبتدأ محذوف على الخلاف المشهور في تعدد الأخبار.

* والجملة: ٱستئنافية تعليلية لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب[٢].

إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾

إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ :

إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب. وفي ناصبه الأقوال الآتية[٣]:

١ - هو بدل ثان من قوله: « وَإِذْ يَعِدُكُمُ . . . »، وذلك عند من يجيز تعدد البدل. وقد جعل بدلاً ثانياً؛ لما سبق من إعراب « إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ. . . » بدلاً من « إِذْ يَعِدُكُمُ ». وقد ذهب إلى ذلك الزمخشري والعكبري وٱبن عطية. قال ٱبن عطية: « العامل في « إِذْ » هو العامل في

---

(١) المحرر ٢/ ٥٠٥.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٤٧.

(٣) البحر ٤/ ٤٦١، والدر ٣/ ٤٠٣، وٱبن النحاس ٢/ ٩٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٣، والكشاف ٢/ ١١٧، والعكبري ٢/ ٦١٨، والفريد ٢/ ٤١٠، والمحرر ٢/ ٥٠٥ - ٥٠٦، وأبو السعود ٢/ ٣٤٧، والشهاب ٤/ ٢٥٧ ، وفتح القدير ١/ ٨١٥، وزاد المسير ٢/ ١٩٢، والجمل ٢/ ٢٣٠ - ٢٣١.

« إِذْ يَعِدُكُمُ » بتقدير تكراره؛ لأن الاشتراك في العامل الأول لا يكون إلا بحرف عطف، وإنما القصد أن تعدد نعمه على المؤمنين يوم بدر، فقال: « واذكروا إذ فعلنا بكم كذا وكذا » « اذكروا إذ فعلنا. . . » [**قلت** : والنقل هنا عن البحر، فهو أدق من الأصل].

٢ - هو منصوب بالنصر؛ وتقديره: وما النصر حين يغشيكم النعاس إلا من عند الله. وقد ضعف أبو حيان هذا الوجه لثلاثة أمور:

١ - أن فيه إعمالاً للمصدر المحلي بـ (أل)، وفي إعماله خلاف، ومنعه الكوفيون.

٢ - الفصل بين المصدر ومعموله بقوله « إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِۚ »، وهو خبر.

٣ - إن فيه إعمالاً لما قبل إلا فيما بعدها. ولا يجوز ذلك إلا إذا كان ما بعدها مستثنى أو مستثنى منه أو صفة له، وإن أجاز ذلك الأخفش والكسائي مطلقاً.

٣ - هو منصوب بالاستقرار المستكن في قوله: « مِنْ عِندِ ٱللَّهِۚ »، والتقدير: وما النصر إلا مستقراً من عند الله حين يغشيكم النعاس. وقد ضعّف أبو حيان هذا الوجه؛ إذ يقتضي تقييد استقرار النصر بهذا الظرف على التعيين، واستقرار النصر من عند الله ليس مقيداً بوقت. وتعقبه في ذلك تلميذه السمين؛ إذ يجوز عنده أن يكون المراد هنا هو النصر الخاص بيوم بدر، لا النصر مطلقاً.

٤ - هو منصوب بقوله: « وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ . . . »؛ أي: وما جعله الله حين يغشيكم النعاس إلا بشرى. وهو أحد أقوال الزمخشري، وسبقه إليه الحوفي. ورد ذلك أبو حيان؛ لطول الفصل بين الفاعل ومعموله، ولأن فيه إعمالاً لما قبل إلا فيما بعدها من غير توافر الشروط. وقال عنه أبو السعود: « ليس بواضح ».

٥ - هو منصوب بإضمار اذكر. وذكره الزمخشري، وعليه، فالجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٦ - هو منصوب بقوله: « وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ »، أي: ولتطمئن القلوب حين يغشيكم النعاس. قاله الطبري، وضعفه ٱبن عطية.

٧ - هو منصوب بما دل عليه قوله: عزيز حكيم. قاله العكبري، ومال إليه ٱبن عطية؛ قال: ولو جعل العامل في « إِذْ » شيئاً قريباً مما قبلها لكان الأَوْلى أن يعمل في « إِذْ »: « حَكِيمٌ »؛ لأن إلقاء النعاس وجعله أمنة حكمة من الله عز وجل ».

وقال العكبري: الأولى من هذه الأقوال أن يكون بدلاً.

يُغَشِّيكُمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره هو. الكاف: في محل نصب مفعول أول. ٱلنُّعَاسَ : مفعول ثان منصوب.

أَمَنَةً : في نصبه الأوجه الآتية(١):

١ - مفعول مطلق منصوب بفعل مقدر، والتقدير: فأمنتم أمنة.

٢ - مصدر وقع حالاً، إما من الفاعل وهو الله تعالى؛ أي مؤمِّناً إياكم، أو من المفعول بجعلهم نفس الأَمَنَة على المبالغة، أو بتقدير مضاف محذوف، أي: ذوي أمنة.

٣ - مفعول لأجله، أي لأجل الأَمَنة وهو على هذه الأقوال مصدر زيدت فيه التاء كما في « المساءة والمشقة ».

٤ - يجوز أن يكون جمعاً لـ « آمِن » كما في بررّة جمعاً لـ « بارّ ». ويكون نصبه على الحال من غير تأويل. أورد ذلك الهمداني وذكره الراغب

---

(١) البحر ٤/ ٤٦٢، والدر ٣/ ٤٠٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٣، والبيان ١/ ٣٨٥، والكشاف ٢/ ١١٧، والفريد ٢/ ٤١٠، وأيضاً ١/ ٦٤٦، والمحرر ٢/ ٥٠٧، ومشكل مكي ١/ ٣٤٣، والقرطبي ٧/ ٢٤٠، وأبو السعود ٢/ ٣٤٧، والشهاب ٤/ ٢٥٧.

والشهاب. وقال الشهاب « يجوز أن يكون من « الإيمان »، أي جعل الغير آمنا، أي: بمعنى: الأمان، وهو بعيد لغة ».

منه: من: جارّة. الهاء: في محل جر بالحرف.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف، صفة « أَمَنَة ».

※ وجملة: « يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً :

الواو: عاطفة. يُنَزِّلُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو.

عَلَيْكُم : عَلَىٰ : جارّة. والكاف: في محل جر بالحرف.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُنَزِّلُ ».

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُنَزِّلُ ».

مَآءً : مفعول منصوب.

لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ : اللام: تعليلية جارّة. يُطَهِّرَكُم : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة. والفاعل مستتر تقديره: هو. الكاف: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول (أن والفعل) في محل جر باللام، متعلق بـ « يُنَزِّلُ »[١].

بِهِۦ : الباء: جارّة. والهاء: في محل جر بالباء. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُطَهِّرَكُم ».

※ وجملة: « وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم... » معطوفة على « يُغَشِّيكُمُ »، فهي في محل جر.

وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ :

الواو: عاطفة. يُذْهِبَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة. والفاعل مستتر تقديره: هو.

---

(١) الدر ٣/ ٤٠٣، وابن النحاس ٢/ ٩٢.

- والمصدر المؤول معطوف على « يُطَهِّرَكُم »، فهو في محل جر مفعولاً لأجله غير صريح.

عَنكُمْ : عَن : جارّة. الكاف: في محل جر بـ « عَن ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُذْهِبَ ».

رِجْزَ : مفعول منصوب. ٱلشَّيْطَٰنِ : مضاف إليه.

وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ :

الواو: عاطفة. اللام: تعليلية جارّة. يَرْبِطَ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة. والفعل مستتر تقديره: هو.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

وهو معطوف على « لِّيُطَهِّرَكُم ». وجعله ابن النحاس عطف جملة على جملة أو عطف مفرد[1]. [**قلت**: والثاني هو الأولى]، وقد أعيدت معه اللام.

وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ :

الواو: عاطفة. يُثَبِّتَ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل مستتر تقديره: هو.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) معطوف على « لِّيُطَهِّرَكُم »، فهو في محل جر.

بِهِ : الباء: جارّة. الهاء: في محل جر بالباء. وفي عوده قولان[2]؛ قيل: هو عائد على المطر، وقيل: على « الربط » المستفاد من الفعل « يَرْبِطَ ». وهو الراجح عند الشهاب.

ٱلْأَقْدَامَ : مفعول منصوب.

---

(١) ابن النحاس ٢/ ٩٢.

(٢) البحر ٤/ ٤٦٣، والكشاف ٢/ ١١٨، والمحرر ٢/ ٥٠٧، وأبو السعود ٢/ ٣٤٨، والقرطبي ٧/ ٢٤٠، والشهاب ٤/ ٢٥٨.

إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾

إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ :

إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب. وفي ناصبه الأوجه الآتية[1]:

١ - بدل ثالث من « إِذْ يَعِدُكُمُ »، على القول بجواز تعدد البدل.

٢ - منصوب بـ « يُثَبِّتَ بِهِ » على أن يعود الضمير في « بِهِ »، على الربط، والمعنى: (يثبت بالربط الأقدام حين يوحي. . .). أما على تأويل عود الضمير على المطر فإن ٱبن عطية يراه قلقاً لاختلاف زمان إنزال المطر عن زمان الإيحاء.

٣ - منصوب بـ « لِيَرْبِطَ »، والمعنى: ليربط به على القلوب وقت الإيحاء.

٤ - منصوب بفعل محذوف تقديره: اذكر أو اذكروا.

والوجه الرابع هو الراجح عند أبي السعود؛ لأن الإيحاء خاص بالنبي ﷺ، والمعنى: واذكر يا محمد وقت إيحاء ربك إلى الملائكة ». ويرد وجه البدلية عنده « أن هذا لا يقف عليه المسلمون؛ فلا يكون من جملة النعم التي عددها الله »، كما أنه يرى أن تقييد « الربط على القلوب » أو « التثبيت » بوقت مهم عندهم هو وقت الإيحاء ليس فيه مزيد فائدة.

- وعلى هذا الوجه يكون: « إِذْ يُوحِي . . . » ٱستئنافاً لا محل له من الإعراب.

يُوحِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفع ضمة مقدرة للثقل.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

---

(١) البحر ٤/ ٤٦٣، والدر ٣/ ٤٠٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٢، والكشاف ٢/ ١١٨، والفريد ٢/ ٤١١، والمحرر ٢/ ٥٠٧، وأبو السعود ٢/ ٣٤٨، وفتح القدير ١/ ٨١٥، والجمل ٢/ ٢٣٣.

إِلَى : جارّة. ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ : مجرور بـ « إِلَى »، و(أل) فيه للعهد الذكري، أي: السابق ذكرهم. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُوحِى ».

أَنِّى مَعَكُمْ : أَن : حرف مصدري ناسخ ناصب. الياء : في محل نصب اسم « أن ». مَعَكُمْ : ظرف منصوب والكاف: في محل جر بالإضافة. وقال ٱبن النحاس: « « مَعَكُمْ » ظرف، ومن سكن العين فهي عنده حرف ». ورد قوله ٱبن هشام في المغنى قال: « هو خرق لإجماع النحاة »[1].

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر « أنّ ».

- والمصدر المؤول من (أن ومدخولها) في محل نصب مفعول به. وقال ٱبن النحاس وتابعه الهمداني: « هو في محل نصب على إسقاط الباء، والمعنى: (بأني معكم). وذكر الجمل أنه من قوله: « أَنِّى مَعَكُمْ » إلى «كل بنان» جملة الموحى إليهم؛ فالأولى إسقاط الباء؛ فإن المعية نفسها أوحاها الله[2].

فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ :

الفاء: هي الفصيحة لترتيب ما بعدها على ما قبلها[3]، والتقدير: « إذا ثبتت المعية فثبتوا. . . »، أو هي العاطفة على الأصل.

ثَبِّتُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به. ءَامَنُواْۚ : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « ثَبِّتُواْ »:

- عطف على جواب شرط غير جازم مقدر، إذا جعلت الفاء فصيحة، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) وفي معاني الزجاج ١/ ٨٨ وقد يجوز في الأضطرار إسكان العين - ولا يجوز أن يقرأ بها ٱنظر معجم القراءات ١/ ٤٨ وفيه: إن إسكان العين لغة غنم وربيعة.

(٢) ابن النحاس ٢/ ٩٢، والفريد ٢/ ٤١١، والجمل ٢/ ٤٣٣.

(٣) فتح القدير ١/ ٨١٦.

- هي تفسير للمعية في قوله « أَنِّي مَعَكُمْ »، فلا محل من الإعراب.

※ وجملة: « ءَامَنُوا »، صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ :

السين: حرف تنفيس. أُلْقِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

فِى قُلُوبِ : جارّ ومجرور. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « أُلْقِي ».

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلرُّعْبَ : مفعول منصوب.

※ وجملة: « كَفَرُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ »، فيحتمل محلُّها من الإعراب ما يأتي(١):

١ - أن تكون تفسيرية لقوله: « فَثَبِّتُواْ . . . »، وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب، ذكره الزمخشري.

٢ - أن تكون من جملة الموحى به إلى الملائكة، فهي في محل نصب على المصدر المؤول عطفاً عليه، وإليه نحا أبو حيان.

٣ - أن يكون المخاطَب به هو المؤمنين، والخطاب من الله سبحانه على الالتفات تلويناً للخطاب، وإخباراً منه بما سيفعله بالكفار في المستقبل، وأنهم هم المأمورون بالضرب، فهي - على ذلك - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/ ٤٦٤، والدر ٣/ ٤٠٣، والكشاف ٢/ ١١٨، والمحرر ٢/ ٥٠٨، وأبو السعود ٣/ ٣٤٩، والشهاب ٤/ ٢٥٨ - ٢٥٩، والجمل ٢/ ٢٣٢.

وقد رد أبو السعود هذا الوجه؛ إذ هو عنده مبني « على توهم وروده قبل القتال. وأنى ذلك، والسورة الكريمة إنما أنزلت بعد تمام الواقعة؟ ».

٤ - أن تكون في محل نصب مقولاً لقول محذوف، والقول جواب عن سؤال مقدر. كأن الملائكة قالت: كيف نثبتهم؟ فقيل لهم: قولوا لهم: « سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟... » وعلى ذلك فالكلام تلقين للملائكة، والضاربون هم المؤمنون.

ومناط اختلاف التوجيه الإعرابي للجملة - وسائر الآية - هو الاختلاف على ما كان من الملائكة: أكانوا مأمورين بالمشاركة والمحاربة أم بالتثبيت والتبشير بالنصر وتخذيل الكفار عن المؤمنين؟

فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ :

الفاء: عاطفة. ٱضْرِبُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. قال ٱبن عطية. « لفظه لفظ الأمر ومعناه إخبار عن صورة الحال»(١).

فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ :

فَوْقَ : في إعرابها ما يأتي(٢):

١ - هي ظرف منصوب باق على أصله، والمفعول محذوف تقديره: فاضربوهم فوق الأعناق؛ يعلمهم به كيف يكون الضرب، أو هو على تقدير: فاضربوا فوق الأعناق الرؤوس.

---

(١) البحر ٤/ ٤٦٤، والمحرر ٢/ ٥٠٧.

(٢) البحر ٤/ ٤٦٥، والدر ٣/ ٤٠٤، وٱبن النحاس ٢/ ٩٢، والكشاف ٢/ ١١٨، والعكبري ٢/ ٦١٩، والفريد ٢/ ٤١٢، والمحرر ٢/ ٥٠٨، وأبو السعود ٢/ ٣٤٩، وفتح القدير ١/ ٨١٦، وزاد المسير ٢/ ١٩٣ - ١٩٤، والشهاب ٤/ ٢٥٩، والجمل ٢/ ٢٣٣.

٢ - هي مفعول به على الاتساع، وأراد به الرؤوس. ورُدّ هذا الوجه بأن « فَوْقَ » ظرف غير متصرف، فلا يجوز وقوعه مفعولاً. ورُدّ الرد بأنه ورد متصرفاً في قوله تعالى: « يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ » [سورة النحل ١٦/ ٥٠].

٣ - « فَوْقَ » هنا بمعنى: « على »، والمفعول محذوف؛ أي فاضربوهم على الأعناق. وهو قريب من الوجه الأول.

٤ - « فَوْقَ » هو بمعنى: « دون »، قاله ٱبن قتيبة. ورده ٱبن عطية؛ قال: « هذا خطأ بيّن وغلط فاحش، وإنما دخل عليه اللبس من قوله: « بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا » [سورة البقرة ٢٦]؛ أي: فما دونها. وليست « فَوْقَ » هنا بمعنى: (دون)، وإنما المراد: فما فوقها في القلة والصغر »[١].

٥ - « فَوْقَ » زائدة، والتقدير: فاضربوا الأعناق. قاله الأخفش، وذكر ذلك ٱبن النحاس، كما ذكر تخطئة الجمهور له؛ لأن زيادة الأسماء لا تجوز.

٦ - جوز الهمداني في الفريد أن يكون « فَوْقَ » مفعولاً « على إقامة الصفة مقام الموصوف؛ أي مكاناً فوق الأعناق. ويعضده قول المبرد: (فوق) يدل على إباحة ضرب وجوههم؛ لأنها فوق الأعناق »[٢].

ٱلْأَعْنَاقِ : مضاف إليه مجرور.

وفي محل قوله: « فَٱضْرِبُوا . . . » أوجه هي فرع عن الخلاف السابق ذكره، وبيان ذلك:

١ - هي من جملة الموحى إلى الملائكة فهي معطوفة على قوله: « فَثَبِّتُوا. . . »، والملائكة هم المأمورون بالتثبيت والضرب.

٢ - هي داخلة في مقول القول الذي لقنه الملائكة؛ فهي في محل نصب، والمأمورون بالضرب هم المؤمنون.

---

(١) المحرر ٢/٥٠٨.

(٢) الفريد ٢/ ٤١٢.

٣ - أن قوله: « سَأُلْقِي. . . » ٱستئناف، والخطاب بعده للمؤمنين، وعلى ذلك تكون الفاء فصيحة، والجملة معطوفة على جواب شرط مقدر غير جازم، « فإذا ثبت إلقائي الرعب فاضربوا. . . »، فليس لها محل من الإعراب.

٤ - هي تفسيرية لقوله: « فَثَبِّتُواْ . . . » بياناً لكيفية التثبيت، ويكون الخطاب للملائكة، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ :

الواو: عاطفة. ٱضْرِبُواْ : سبق إعرابه في الآية. مِنْهُمْ : مِنْ : جارّة، والهاء: في محل جر بـ « مِنْ ». والجارّ والمجرور فيه قولان[1]:

١ - متعلق بفعل الأمر.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « كلّ ». قال العكبري: « ويضعف أن يكون من « بَنَانٍ »؛ إذ فيه تقديم حال المضاف إليه على المضاف ».

كُلَّ : مفعول منصوب، بَنَانٍ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة: « وَٱضْرِبُواْ . . . » معطوفة على سابقتها، ففي محلها من الإعراب ما في تلك من الأوجه التي سبق تفصيلها.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾

ذَٰلِكَ :

ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع، واللام: للبُعد، والكاف : للخطاب.

(١) الدر ٣/ ٤٠٤، والعكبري ٢/ ٦١٩، والفريد ٢/ ٤١٢، وأبو السعود ٢/ ٣٤٩.

وفي رفعه الأوجه الآتية(١):

١ - مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: ذلك الأمر، أو العقاب.

٢ - مبتدأ، وخبره: بأنهم شاقوا الله. والمعنى: ذلك العقاب حق عليهم بسبب المُشاقَّة، وإليه ذهب أبو السعود.

٣ - خبر، والمبتدأ محذوف، أي الأمر أو العقاب ذلك. واختلف في المخاطب بالكاف؛ فقيل: هو الرسول ﷺ، وقيل: للكفار، وقيل: لكل أحد ممن يليق بالخطاب، أو لكل من ذكر من الملائكة والمؤمنين.

بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

الباء: جارّة مفيدة للسببية. أَنَّ : حرف مصدري ناصب ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسم « أنّ ».

شَآقُّوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول منصوب. وذهب بعضهم إلى أنه على تقدير مضاف محذوف؛ أي: دين الله.

وَرَسُولَهُۥ : الواو: للعطف. رَسُولَهُ : معطوف على المفعول منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من (أنّ ومدخوليها) في محل جر بالباء.

- والباء ومجرورها فيها قولان:

١ - متعلق بمحذوف حال، والعامل فيه معنى الإشارة، والتقدير: ذلك الأمر كائناً بسبب مشاقّتهم، إذا قدرت الخبر أو المبتدأ محذوفاً.

---

(١) البحر ٤/ ٤٦٦، والدر ٣/ ٤٠٥، والبيان ١/ ٣٨٥، وابن النحاس ٢/ ٩٢، والكشاف ٢/ ١١٨، والعكبري ٢/ ٦١٩، والفريد ٢/ ٤١٢، المحرر ٢/ ٥٠٩، ومشكل مكي ١/ ٣٤٣، والقرطبي ٧/ ٢٤١، وأبو السعود ٢/ ٣٥٠، والشهاب ٤/ ٢٥٩، والجمل ٢/ ٢٣٣.

٢ - متعلق بمحذوف خبر عن « ذَٰلِكَ »، والتقدير: ذلك كائن بسبب مشاقتهم، إذا جعلته مخُبراً به.

وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

الواو: ٱستئنافية. مَن : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يُشَاقِقِ : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون المقدر لالتقاء الساكنين، والفاعل مستتر تقديره: هو. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول منصوب.

وَرَسُولَهُۥ : الواو: عاطفة. رَسُولَهُ : معطوف على المفعول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

شَدِيدُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

- والضمير العائد على اسم الشرط مقدر، عند من يوجب تقديره؛ أي شديدُ العقاب له[١].

※ وجملة: الجزاء في محل جزم باسم الشرط الجازم.

※ والجملة: من فعل الشرط وجزائه في محل رفع خبر عن اسم الشرط، وهو الوجه الراجح كما تقدم غير مرة. وعند أبي السعود أن الجزاء محذوف، تقديره: يعاقبه الله، وقوله: « فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ » تعليل للجزاء؛ فلا محل له من الإعراب على هذا التوجيه. قال أبو السعود: « وأيّا ما كان فالشرطية تكملة لما قبلها وتقرير لمضمونه، وتحقيق للسببية »، وإلى القول الأخير ذهب الشهاب.

---

(١) البحر ٤/٤٦٦، والدر ٣/٤٠٥، وٱبن النحاس ٢/٩٣، وأبو السعود ٢/٣٥٠، والشهاب ٤/٢٥٩.

﴿ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ۝١٤﴾

ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ :

في إعرابه ما يأتي(١):

١ - ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. وخبره محذوف؛ أي: ذلكم الأمرُ أو ذلكم العقابُ، أو ذلكم واقع أو مستحق.

٢ - ذلكم: في محل رفع خبرٌ، والمبتدأ محذوف تقديره: الأمر ذلكم، أو العقاب ذلكم.

٣ - ذَٰلِكُمْ : في محل رفع مبتدأ. فَذُوقُوهُ : الجملة في محل رفع خبر عن « ذَٰلِكُمْ ». وعلى هذا الوجه تكون الفاء زائدة. وهو جائز مطلقاً عند الأخفش، سواء تضمن المبتدأ معنى الشرط أم لا، وغير جائز عند الجمهور إلا أن يكون المبتدأ اسماً موصولاً أو نكرة موصوفة. ونص عليه الزجاج.

٤ - ذَٰلِكُمْ : في محل نصب بفعل مضمر يفسره المذكور بعده؛ أي: ذوقوا ذلكم فذوقوه، وعلى ذلك يكون من باب الاشتغال. قال الشهاب: قيل لا يجوز الاشتغال إذا جوزنا صحة الابتداء، والفاء مانعة من ذلك، وحيلولة الفاء دون القول بالابتداء مردود بما تقدم.

٥ - أجاز الزمخشري والهمداني أن يكون « ذَٰلِكُمْ » في محل نصب على تقدير « عليكم ذلكم » كقولك: زيداً فاضربه. ورد أبو حيان هذا الوجه بأن « عليكم » اسم فعل لا يجوز إضماره.

---

(١) البحر ٤/٤٦٦، والدر ٣/٤٠٦، وابن النحاس ٢/٩٣، والبيان ١/٣٨٥، ومعاني الزجاج ٢/٤٠٧ - ٤٠٨، والكشاف ٢/١١٨، والعكبري ٢/٦١٩، والفريد ٢/٤١٣، والمحرر ٢/٥٠٩، ومشكل مكي ١/٣٤٣، وأبو السعود ٢/٣٥٠، والشهاب ٤/٢٥٩، وفتح القدير ١/٨١٦، وزاد المسير ٢/١٩٤، والجمل ٢/٢٣٣.

٦ - الوجه الأحسن عند العكبري أن يكون في محل نصب بفعل مضمر، وتقديره هو: باشروا ذلكم فذوقوه. وعلى هذا يخرج القول من باب الاشتغال؛ لأن الفعل المقدر غير موافق للمذكور بعده.

والإشارة في « ذَٰلِكُمْ » قيل: هي للعقاب العاجل في الدنيا، والمقصود بالخطاب هم الكفار على الالتفات. قاله الزمخشري.

فَذُوقُوهُ :

الفاء: ١ - زائدة إذا أعربت « ذُوقُوهُ » خبراً.

٢ - عاطفة إذا قدرت فعلاً ناصباً غير موافق لما بعده على رأي العكبري.

٣ - جزائية: إذا قدرت الناصب « عليكم » على غير مذهب الزمخشري.

٤ - استئنافية: إذا قدرت المبتدأ أو الخبر محذوفاً، فيتم الكلام، ولا يكون لقوله: « فَذُوقُوهُ » تعلق إعرابي بما قبله، وإليه ذهب ابن النحاس.

ذُوقُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

❊ وفي جملة: « ذُوقُوهُ » ما يأتي من الأوجه:

- في محل رفع خبر على القول بزيادة الفاء.

- تفسيرية لا محل لها من الإعراب على القول بالاشتغال.

- معطوفة على جملة ابتدائية سابقة، فلا محل لها من الإعراب.

- استئنافية، فلا محل لها من الإعراب على القول بتمام الكلام قبلها.

- اعتراضية بين المتعاطفين - للتهديد - إذا أعربت ما بعدها معطوفاً على الخبر المقدر قبلها، وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب. قاله أبو السعود[1].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٥٠.

وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ :

الواو: يجوز فيها العطف والمعية والاستئناف. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. لِلْكَٰفِرِينَ : اللام: جارّة. ٱلْكَٰفِرِينَ : مجرور باللام، وعلامة جره الياء.

- والجارّ والمجرور متعلق، بمحذوف هو خبر « أَنَّ ».

عَذَابَ : اسم « أَنَّ » منصوب. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول من (أنّ ومدخولها) في محله الأقوال الآتية[1] :

١ - هو في محل رفع عطفاً على « ذَٰلِكُمْ »، على القول بإعرابها مبتدأ أو خبراً.

٢ - هو في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف؛ والتقدير: « واستقرار عذاب النار للكافرين حتم ».

٣ - هو في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف؛ والتقدير: والأمر أن للكافرين عذاب النار.

٤ - هو في محل نصب على المعية. والمعنى: ذلكم هو العذاب العاجل مع الآجل الذي ينتظركم في الآخرة. وعبر بالاسم الظاهر بدلاً من الضمير، والأصل: وأن لكم عذاب النار، قال الشهاب: وفي جواز نصب المصدر المؤول على المعية نظر.

٥ - هو في محل نصب بفعل مضمر تقديره: واعلموا أنّ، أو على نزع الخافض، وتقديره: واعلموا بأنّ. . . .

ورد الزجاج هذا الوجه، قال: « لو جاز إضمار (اعلموا) لجاز: « زيدٌ منطلق

---

(١) البحر ٤/٤٦٦، والدر ٣/٤٠٦، ومعاني الفراء ١/٤٠٥ - ٤٠٦، وابن النحاس ٢/٩٣، والبيان ١/ ٣٨٥، والكشاف ٢/ ١١٨، والعكبري ٢/٦١٩، والفريد ٢/ ٤١٣، ومشكل مكي ١/ ٣٤٣، والمحرر ٢/ ٥٠٩، والقرطبي ٧/ ٢٤١، وأبو السعود ٢/ ٣٥٠، والشهاب ٤/ ٢٦٠، والجمل ٢/ ٢٣٣.

وعمراً جالساً »، بل كان يجوز في الأبتداء: « زيداً منطلقاً »؛ لأن المخبر مُعْلم، وهذا لا يقوله أحد من النحويين »[١].

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ﴿١٥﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

تقدم إعرابه مفصلاً في أول مواضع وروده (سورة البقرة/ ١٠٤).

إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا :

إِذَا : ظرف شرط مبني على السكون في محل نصب بجوابه على الظرفية الزمانية، لقيتم: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول. كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

زَحۡفٗا : في نصبه ما يأتي[٢]:

١ - مفعول مطلق، وناصبه فعل محذوف، والتقدير: زاحفين أو تزحفون زحفاً.

٢ - منصوب على الحالية بنفسه، وصاحبه:

(١) ضمير الفاعل في لقيتم، أي وأنتم زَحْفٌ من الزحوف، بمعنى: جماعة؛ أو: وأنتم تمشون إليهم قليلاً قليلاً. قال الزمخشري: «كأنهم أُشْعِروا ما كان سيكون منهم يوم حنين ».

(٢) المفعول به؛ أي: وهم جمع كثير، أو يمشون إليكم.

(٣) من الفاعل والمفعول جميعاً، أي متزاحفين. ولم يذكر ٱبن عطية غيره.

---

(١) معاني الزجاج ٢/ ٤٠٧ - ٤٠٨، وٱبن النحاس ٢/ ٩٣، والقرطبي ٧/ ٢٤١.

(٢) البحر ٤/ ٤٦٩، والدر ٣/ ٤٠٧، وٱبن النحاس ٢/ ٩٣، والكشاف ٢/ ١١٨، والفريد ٢/ ٤١٣، والمحرر ٢/ ٥٠٩، ومشكل مكي ١/ ٣٤٤، والشهاب ٤/ ٢٦٠، وفتح القدير ١/ ٨١٨.

ورجح أبو السعود أنه حال من المفعول به؛ قال: « أما كونه حالاً من فاعله أو منه ومن مفعوله معاً فيأباه قوله تعالى: « فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ »؛ إذ لا معنى لتعيين النهي عن الإدبار بتوجههم السابق إلى العدو أو بكثرتهم، بل توجه العدو إليهم وكثرتهم هو الداعي إلى الإدبار عادة، والمحوج إلى النهي عنه »(١).

فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ :

الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. لَا : ناهية جازمة.

تُوَلُّوهُمُ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » الناهية، وعلامة جزمه حذف النون، والهاء: في محل نصب مفعول أول.

ٱلْأَدْبَارَ : مفعول ثان منصوب.

* وجملة: « لَا تُوَلُّوهُمُ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.
* وجملة: « لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».
* وجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ . . . » ٱستئناف بخطاب للمؤمنين يتضمن حكماً كلياً واجباً جيء به في أثناء القصة؛ لإظهار أهميته وما صدقته الأحداث من إعلاء كلمة الإيمان مع قلة العدة والعدد بما يوجب على المؤمنين عدم التولي يوم الزحف، وتعظيم الجرم في ارتكابه.

وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ :

الواو: ٱستئنافية لبيان حكم المتولي يوم الزحف. مَن : اسم شرط مبني على

(١) أبو السعود ٢/ ٣٥٠.

السكون في محل رفع مبتدأ. يُوَلِّهِمْ : فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الهاء: في محل نصب مفعول أول.

يَوْمَئِذٍ : يَوْم : ظرف منصوب، و إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون المقدر في محل جرٍّ بالإضافة إلى (يوم)، وقد نونت تنوين عوض لقطعها عن جملة الإضافة المحذوفة.

والظاهر في تقدير الجملة المحذوفة أنه حكم عام لا يختص بالإشارة إلى غزوة بدر. قال أبو حيان: « لأنه في سياق الشرط، والشرط مستقبل »[1]، وقال ٱبن عطية: « إشارة إلى يوم اللقاء: « إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ». والحكم باق إلى يوم القيامة »[2].

دُبُرَهُۥ : مفعول ثان منصوب والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ :

في « إِلَّا مُتَحَرِّفًا » إِلَّا [3]: أداة ٱستثناء. وفي « مُتَحَرِّفًا » ما يأتي:

١ - هو منصوب على الحالية من ضمير الفاعل في « يُوَلِّهِمْ »، والمعنى: ومن يفعل ذلك وهو على إحدى هاتين الحالتين. وإلا: لغو. وهو قول الزمخشري. وليس المقصود باللغو هنا أنها زائدة؛ إذ القول بزيادتها ينقض المعنى، بل بمعنى: وصول عمل ما قبلها إلى ما بعدها مع بقاء معنى الٱستثناء. وذلك كقولك: لا تسافر بلا زادٍ، إذ عملت الباء فيما بعد (لَا)، مع بقاء معنى النفي.

٢ - هو منصوب على الٱستثناء من عموم المولين، أي: إلا رجلاً منهم متحرفاً

---

(١) البحر ٤/٤٦٩.

(٢) المحرر ٢/٥١٠.

(٣) البحر ٤/٤٦٩، والدر ٣/٤٠٨، ومعاني الزجاج ٢/٤٠٦، وٱبن النحاس ٢/٩٣، والكشاف ٢/١١٩، والعكبري ٢/٦٢٠، ومشكل مكي ١/٣٤٤، وأبو السعود ٢/٣٥١، والشهاب ٤/٢٦٠، والجمل ٢/٢٣٤.

أو متحيزاً. قال الشهاب: وقوله « رجلاً » بيان للمعنى لا تقدير؛ إذ لا حاجة له، لكن الأصل في الصفة أن تجري على موصوف »(١).

٣ - هو منصوب على الاستثناء من عموم الأحوال، والتقدير: ومن يفعل ذلك ملتبساً بأي حالة إلا حالة كذا. وبه قال أبو حيان، وبين ذلك بقوله: إن تقدير حالة غاية محذوفة هو شرط لصحة دخول « إِلَّا »؛ لأن الاستثناء موجب، ومثله لا يصح فيه دخول « إِلَّا » بغير تقدير المستثنى منه، وإلا كان استثناء مفرغاً، والاستثناء المفرغ لا يصح في الاستثناء الموجب بل لا بد له من سياق نفي أو نهي، فلا تقولُ: « قمت إلا ضاحكاً ». قال أبو حيان: « فإن جاء ما ظاهره خلاف ذلك قدر عموم قبل « إِلَّا » حتى يصح الاستثناء من ذلك العموم »(٢). وقال الشهاب عن نعت « إِلَّا » بأنه لا عمل لها: « هو تفسير للغو؛ لأنه استثناء مفرغ من أعم الأحوال، ولولا التفريغ لكانت عاملة أو واسطة في العمل »(٣).

٤ - أجاز قوم أن يكون استثناء من عموم أنواع التولي، ورُدّ بأنه لو صح لوجب أن يكون: إلا تحرُّفاً أو تحيزاً.

لِّقِتَالٍ : اللام: للتعليل جارّة، وهي (لام الأَجْل)(٤). قِتَالٍ : مجرور باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « مُتَحَرِّفًا ».

أَوْ : عاطفة. مُتَحَيِّزًا : إعرابه كإعراب متحرفاً، عطفاً عليه.

إِلَىٰ فِئَةٍ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « مُتَحَيِّزًا ».

فَقَدْ : الفاء: رابطة للجزاء بفعل الشرط. قَدْ : حرف تحقيق. بَآءَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: هو. بِغَضَبٍ : الباء: جارّة. غَضَبٍ : مجرور بالباء.

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٦٠.

(٢) البحر ٤/ ٤٦٩.

(٣) الشهاب ٤/ ٢٦٠.

(٤) الجمل ٢/ ٢٣٤.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف حال؛ أي مصحوباً[١] بغضب.

مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف، صفة[٢].

※ وجملة: « فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ . . . » في محل جزم بـ « مَن ».

※ وجملة: فعل الشرط وجزاؤه في محل رفع خبر عن « مَن » على أرجح الأقوال.

وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ :

الواو: عاطفة. مَأْوَاهُ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل جر بالإضافة. جَهَنَّمُ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « مَأْوَاهُ جَهَنَّمُ » معطوفة على جملة جواب الشرط، فهي في محل جزم.

وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ :

الواو: ٱستئنافية. بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم.

ٱلْمَصِيرُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: وبئس المصير مصيرهم.

※ والجملة ٱستئناف بياني وتذييل لتغليظ التهديد، فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « وفي إيقاع البوء في موقع جواب الشرط، الذي هو التولي مقروناً بذكر المأوى والمصير من الجزالة ما لا مزيد عليه »[٣].

قلت: ولا يبعد في إعرابها:

١ - أن تكون الواو للحال، والجملة حال من ضمير المضاف إليه في « مَأْوَاهُ »، ومحلها النصب.

---

(١) البحر ٤/ ٤٦٩، والجمل ٢/ ٢٣٤.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٥١.

(٣) أبو السعود ٢/ ٣٥١.

٢ - أن تكون الواو للعطف، والجملة معطوفة على جواب الشرط المقدم، فهي إنشاء على معنى الإخبار، ومحلها الجزم.

﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾﴾

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ :

في الفاء ثلاثة أقوال[1]:

١ - هي واقعة في جواب شرط مقدر. والتقدير: إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم. وهو قول الزمخشري، وتبعه أبو السعود، قال: « ويستدعيه ما مر من ذكر إمداده تعالى وأمره بالتثبيت وغير ذلك، كأنه قيل: إذا كان الأمر كذلك فلم تقتلوهم، أو إذا علمتم ذلك فاعلموا أنكم لم تقتلوهم. . . ». ورد هذا الوجه ابن هشام بأن جواب الشرط المنفي لا يدخله الفاء. وتعقب ذلك الشهاب فقال: هذا غير وارد على الزمخشري؛ لأن الجملة عنده اسمية، والتقدير: « فأنتم لم تقتلوهم ».

٢ - الفاء لربط الكلام بعضه ببعض. قال أبو حيان: لأنه لما قال « فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ . . . » كان امتثال ما أمروا سبباً للقتل، فقيل: فلم تقتلوهم. وذكر الشهاب ترجيح السفاقسي هذا الوجه على قول الزمخشري.

٣ - الفاء وما دخلت عليه هي علة الجواب، وقد أقيمت مقام الأصل، والتقدير: إن افتخرتم بقتلهم فلا تفتخروا فإنكم لم تقتلوهم. وهو وجه قريب من قول الزمخشري، ويتجاوز اعتراض ابن هشام. « ولم يقدر المبتدأ كما في الكشاف؛ لأن الكلام على نفي الفعل دون الفاعل، والاستغناء عنه بقوله: « وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ » ».

---

(١) البحر ٤/ ٤٧١، والدر ٣/ ٤٠٩، والكشاف ٢/ ١١٩، وأبو السعود ٢/ ٣٥١، وفتح القدير ١/ ٨١٨، والشهاب ٤/ ٢٦١، والجمل ٢/ ٢٣٤.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَقْتُلُوهُمْ : مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ والجملة: لا محل لها من الإعراب على الاستئناف، أو على أنها جواب شرط مقدر غير جازم.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ :

الواو: عاطفة لجملة الاستدراك على ما قبلها. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ ناصب.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة منصوب اسم « لَٰكِنَّ ». قَتَلَهُمْ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: هو. والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « قَتَلَهُمْ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

※ وجملة: « لَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان: « جاءت هنا « لَٰكِنَّ » أحسن مجيء لوقوعها بين نفي وإثبات ».

وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ :

الواو: عاطفة. مَا : نافية لا عمل لها.

رَمَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.

رَمَيْتَ : إعرابها كسابقتها.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة لجملة الاستدراك على ما قبلها.

لَٰكِنَّ : حرف استدراك ناصب. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة منصوب، اسم « لَٰكِنَّ ».

رَمَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل مستتر تقديره: هو.

ومفعول الرمي محذوف حذف اقتصار، وفي تقديره أقوال[1].

---

(١) البحر ٤/ ٤٧٢، وأبو السعود ٢/ ٣٥١.

❊ وجملة: « مَا رَمَيْتَ . . . » معطوفة على قوله « فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ » وجاز العطف؛ لأن المضارع المنفي بـ « لَمْ » في قوة الماضي المنفي بـ « مَا »، فلا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة: ما بعد « إِذْ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًاۚ :

الواو: عاطفة أو ٱعتراضية. اللام: تعليلية جارّة. يُبْلِيَ : مضارع منصوب بـ (أَن) مضمرة، والفاعل مستتر تقديره: هو.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور في تعلقه قولان[1]:

١ - متعلق بمحذوف متأخر، وتقديره: وليبلي المؤمنين منه بلاء حسناً فعل ذلك لا لشيء غيره. وتقدير المتعلق متأخراً لإفادة الاختصاص. والواو على هذا ٱعتراضية.

٢ - متعلق بـ « الرمي »، والمصدر المؤول معطوف على علة محذوفة. والتقدير: ليمحق الكافرين وليبلي. . . والواو على ذلك عاطفة كما هو ظاهر.

- وقوله: « وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . . » على الوجه الأول جملة ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

مِنْهُ : مِنْ : جارّة. الهاء: في محل جر بـ « مِنْ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُبْلِيَ ». والضمير عائدٌ على الظفر بالمشركين، أو على الرمي، أو على الله تعالى.

---

(١) البحر ٤/ ٤٧٢، والدر ٣/ ٤٠٩، ومشكل مكي ١/ ٣٤٤، وأبو السعود ٢/ ٣٥٢، والشهاب ٤/ ٢٦٢، والجمل ٢/ ٢٣٤.

بَلَآءً : في نصبه قولان:

١ - اسم مصدر مؤكِّد.

٢ - مفعول به، وعلى ذلك فالمراد بالبلاء هو نفس الشيء.

حَسَنًاۚ : نعت منصوب.

إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. سَمِيعٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

※ والجملة: تعليلية للحكم، فلا محل لها من الإعراب(١).

ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾

ذَٰلِكُمْ: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والميم: للجمع.

وفي محله من الإعراب ما يأتي(٢):

١ - في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي: ذلكم الأمرُ، أو ذلكم حقّ، والإشارة للبلاء.

٢ - في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف، أي الأمر ذلكم أو الغرض ذلكم.

٣ - في محل نصب بفعل مقدر، أي: فَعَل ذلكم.

وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٥٢.

(٢) البحر ٤/ ٤٧٣، والدر ٣/ ٤٠٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٧، والبيان ١/ ٣٨٥، والعكبري ٢/ ٦٢٠، والمحرر ٢/ ٥١٢.

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنّ » منصوب.

مُوهِنُ : خبر « أنّ » مرفوع. كَيْدِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وفي محل المصدر المؤول من « أَنّ » ومدخوليها ما يأتي:

١ - معطوف على « ذَٰلِكُمْ » فمحله الرفع: إما على الأبتداء أو الخبرية مع تقدير المحذوف منهما.

٢ - في محل نصب بفعل مقدر هو: (واعلموا. . .)، وقد تقدم نظيره في الآية ١٤ من السورة. والواو على ذلك أستئنافية وجملة: (واعلموا. . .) لا محل لها من الإعراب.

٣ - نسب السمين إلى الزمخشري القول بأن المصدر المؤول معطوف على « لِيُبْلِيَ . . . »، يعني أن الغرض إبلاء المؤمنين وتوهين كيد الكافرين. والذي في الكشاف أنه معطوف على « ذَٰلِكُمْ » بما هي خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (الغرض)، أي: الغرض إبلاء المؤمنين وتوهين كيد الكافرين. وقال الشهاب: أي المقصود إبلاء المؤمنين وهو معطوف عليه عطف مفرد على مفرد، أو جملة على جملة(١).

٤ - قال أبو السعود: « المشار إليه هو القتل أو الرمي و« الأمر أن الله، موهن كيد الكافرين » فهو من عطف البيان ». وعلى ذلك يكون في محل رفع على الإتباع.

٥ - اختصر المنتجب الهمداني القول في إعرابه فقال: هو القول في « ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ » [الآية ١٤ من السورة].

---

(١) الدر ٣/ ٤٠٩، والكشاف ٢/ ١٢٠، والشهاب ٤/ ٢٦٢ - ٢٦٣، والفريد ٢/ ٤١٤، وأبو السعود ٢/ ٣٥٢، والجمل ٢/ ٢٣٥.

إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾

إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ :

إن : حرف شرط جازم. تَسْتَفْتِحُواْ : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وفي مرجع الضمير أقوال حملت على ما تقدم(١)، فجعله بعضهم خطاباً للمؤمنين وبعضهم خطاباً للكافرين، وجعل فريق ثالث الخطاب في « تَسْتَفْتِحُواْ » للمؤمنين، وفي « إِن تَنتَهُواْ » للكافرين، أو هي لأهل مكة على سبيل التهكم.

قال الشوكاني: « ولا يخفى ما في هذا من تفكيك النظم، وعود الضمائر الجارية في الكلام على نمط واحد إلى طائفتين مختلفتين ». وقد تأول كل فريق سائر الآية على مذهبه.

فَقَدْ : الفاء رابطة للجزاء بفعل الشرط. قد: حرف تحقيق.

جَآءَكُمُ : فعل ماض . والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلْفَتْحُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « فَقَدْ جَآءَكُمُ. . . » في محل جزم، جواباً لشرط جازم.

※ وجملة: « إِن تَسْتَفْتِحُواْ . . . » آستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ :

الواو: عاطفة. إِن : حرف شرط جازم. تَنتَهُواْ : فعل الشرط مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فَهُوَ : الفاء رابطة للجزاء بفعل الشرط. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٤/ ٤٧٣، وابن النحاس ٢/ ٩٤، والكشاف ٢/ ١٢٠، وأبو السعود ٢/ ٣٥٢، وفتح القدير ١/ ٨٢١، والشهاب ٤/ ٢٦٣.

خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَّكُمْ : اللام: جارّة. والكاف: في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « خَيْرٌ ».

* والجملة: « هُوَ خَيْرٌ . . . » في محل جزم، جواباً لشرط جازم.

* والجملة الشرطية معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ :

الواو: عاطفة. إِن : حرف شرط جازم. تَعُودُواْ : فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

نَعُدْ : جواب الشرط مضارع مجزوم. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

* وجملة الشرط معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا :

الواو: عاطفة. لَن : حرف نصب واستقبال.

تُغْنِيَ : مضارع منصوب. عَنكُمْ : عَن : جارّة والكاف في محل جر بها.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « تُغْنِيَ ».

فِئَتُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

شَيْـًٔا : في نصبه قولان(١):

١ - نائب عن المفعول المطلق. والتقدير شيئاً من الإغناء.

٢ - مفعول به، والتقدير: شيئاً من المضارّ.

وَلَوْ كَثُرَتْ :

الواو: حالية(٢). لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَثُرَتْ : فعل ماض .

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٥٣، والشهاب ٤/ ٢٦٣.

(٢) الدر ٣/ ٤١٠، وأبو السعود ٢/ ٣٥٣.

والتاء للتأنيث. والفاعل مستتر تقديره: هو.

* والجملة في محل نصب حال.

وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب.

مَعَ : ظرف منصوب. ٱلْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

- وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ».

- وفي محل المصدر المؤول من (أن ومدخوليها) ما يأتي[1]:

١ - في محل جر على تقدير لام العلة المحذوفة، والتقدير: ولأن الله مع المؤمنين . . . فعل ذلك، وعليه يكون الجار والمجرور متعلقاً بمحذوف متأخر.

٢ - في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، وتقديره: والأمر أن الله مع المؤمنين.

٣ - معطوف على « لَوْ كَثُرَتْ ». قال الفراء: « يريد لكثرتها ولأن الله مع المؤمنين، فيكون موضعها نصباً، ولأن الخفض يصلح فيها ». وظاهر قوله: أنه على إعرابه مفعولاً لأجله.

٤ - معطوف على قوله: « وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ » فتكون في محل رفع أو نصب على ما تقدم تفصيله.

---

(١) الدر ٣/ ٤١٠، والبيان ١/ ٣٨٥، ومعاني الفراء ١/ ٤٠٧، وابن النحاس ٢/ ٩٤، والكشاف ٢/ ١٢٠، والعكبري ٢/ ٦٢٠، والفريد ٢/ ٤١٤ - ٤١٥، والمحرر ٢/ ٥١٣، والقرطبي ٧/ ٢٤٥، وأبو السعود ٢/ ٣٥٣، والشهاب ٤/ ٢٦٣، والجمل ٢/ ٢٣٦.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ ﴿٢٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

سبق تفصيل إعرابها في أول مواضع ورودها [الآية ١٠٤ من سورة البقرة].

أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

أَطِيعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَرَسُولَهُۥ : الواو: عاطفة. رَسُولَهُ : معطوف منصوب، والهاء في محل وجر مضاف إليه.

وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تَوَلَّوۡاْ : فعل مضارع وأصله: (تتولوا)، وحذف إحدى تاءيه على خلاف في المحذوف. والراجح حذف تاء الفعل وبقاء تاء العلامة ليبقى الفعل على مضارعيته وهو مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَنۡهُ : عَنْ : جارّة. والهاء: في محل جر بها.

- وفي مرجع الضمير أقوال: قيل هو عائد على الله سبحانه، أو الرسول، أو الأمر بالطاعة أو الجهاد(١). والجارّ والمجرور متعلق بـ « تَوَلَّوۡاْ ».

وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ :

الواو: حالية. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ.

تَسۡمَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/٤٧٤ ، والدر ٣/٤١٠، والفريد ٢/٤١٥، وأبو السعود ٢/٣٥٣، والشهاب ٤/٢٦٣.

※ وجملة: « أَنتُمْ تَسْمَعُونَ » في محل نصب حال. قال أبو السعود: « هي حالية واردة لتأكيد وجوب الانتهاء عن التولي مطلقاً، لا لتقييد النهي عنه بالاستماع»(١).

وقدر ابن عطية: « مفعول « تَسْمَعُونَ » فقال: تسمعون دعاءه لكم بالمواعظ والآيات»(٢).

وقيل: « تَسْمَعُونَ » بمعنى: تصدِّقون؛ لأنكم مؤمنون. قاله الزمخشري(٣) وعليه لا حاجة للمفعول.

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تَكُونُوا : مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع اسم للكون.

كَالَّذِينَ : الكاف جارّة. الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل جر بالكاف. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

سَمِعْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « سَمِعْنَا » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قَالُوا سَمِعْنَا » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٥٣، والدر ٣/ ٤١٠، وابن النحاس ٢/ ٩٤، والفريد ٢/ ٤١٥.

(٢) المحرر ٢/ ٥١٣.

(٣) الكشاف ٢/ ١٢٠.

* وجملة: « لَا تَكُونُواْ » معطوفة على « أَطِيعُواْ »، فلا محل لها من الإعراب، وهي تقرير للنهي السابق[١].

وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ :

الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية غير عاملة.

يسمعون: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: فاعل.

* جملة: « يَسْمَعُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* جملة: « هُمْ لَا يَسْمَعُونَ » في محل نصب حال من الضمير في « قَالُواْ ».

قال أبو حيان: ولم يقل: هم ما سمعوا؛ لأن نفي الماضي لا يدل على الديمومة والاستمرار، وجيء بـ « لَا » لأنها أوضح في نفي المضارع من « ما »، وأدل على نفي المستقبل؛ أي: أنهم ممن لا يقبل أن يسمع[٢].

إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾

إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. شَرَّ : اسم « إِنَّ » منصوب.

ٱلدَّوَآبِّ : مضاف إليه مجرور. عِندَ : ظرف على المجاز منصوب.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والمراد: في حكمه وقضائه[٣].

ٱلصُّمُّ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وجاء جمعاً على المعنى؛ لأن « الشر » المراد به الكثرة[٤]. ٱلْبُكْمُ : خبر ثان مرفوع، أو نعت[٥].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٥٣.

(٢) البحر ٤/ ٤٧٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٨، والكشاف ٢/ ١٢٠، والشهاب ٤/ ٢٦٣.

(٣) أبو السعود ٢/ ٣٥٣.

(٤) الدر ٣/ ٤١٠، والعكبري ٢/ ٦٢٠، والفريد ٢/ ٤١٥.

(٥) ابن النحاس ٢/ ٩٤.

※ وجملة: « إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ . . . » ٱستئناف لبيان سوء حال المشبه بهم، وتقرير بعد تقرير لقوله تعالى: « لَا يَسْمَعُونَ »[1].

ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ :

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح وفيه وجهان[2]:

١ - في محل رفع خبر ثالث أو نعت.

٢ - في محل نصب نعت مقطوع على الذم، وناصبه فعل مضمر.

لَا يَعْقِلُونَ : لَا : نافية لا عمل لها. يَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، ومفعوله مقدر؛ أي: ما يلقى إليهم من الحكمة، أو أن الفعل منزل منزلة اللازم.

※ وجملة: « لَا يَعْقِلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾

وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ :

الواو: ٱستئناف مبين ومقرر لما سبق. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

عَلِمَ : فعل ماض . وهو فعل الشرط. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

فِيهِمْ : جارٌ، والهاء: في محل جر بالحرف.

- والجارّ والمجرور يجوز فيه:

١ - أن يكون متعلقاً بـ « عَلِمَ ».

٢ - أو متعلقاً بـ « خَيْرًا ».

٣ - أو متعلقاً بمحذوف حال من « خَيْرًا »؛ إذ لو تأخر عنها لصلح أن يكون وصفاً له.

(١) البحر ٤/ ٤٧٤، وأبو السعود ٢/ ٣٥٣.

(٢) الدر ٣/ ٤١٠.

خَيْرًا : مفعول به منصوب.

لَّأَسْمَعَهُمْ : اللام: رابطة لجزاء الشرط بفعله. أَسْمَعَهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح. والهاء: في محل نصب مفعول، والفاعل مستتر تقديره: هو.

* وجملة: « لَّأَسْمَعَهُمْ » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « لَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا :

الواو: عاطفة للجملة على الجملة السابقة. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

أَسْمَعَهُمْ : سبق إعرابه في الآية، وهو فعل الشرط.

لَتَوَلَّوا : اللام رابطة لجزاء الشرط بفعله. تَوَلَّواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحذوفة. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَتَوَلَّوا » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وَهُم مُّعْرِضُونَ :

الواو: حالية أو ٱستئنافية. هُم : في محل رفع مبتدأ.

مُّعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « تَوَلَّواْ »، وهي حال مؤكدة مع اقترانها بالواو.

٢ - ٱعتراض تذييلي لا محل له من الإعراب، إذ هو من قبيل الٱستئناف البياني، والمعنى: « وهم قوم دأبهم الإعراض ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٥٤، وفتح القدير ١/ ٨٢٢، والشهاب ٤/ ٢٦٤.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.

ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ :

ٱسۡتَجِيبُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ : اللام: جارّة ولفظ الجلالة مجرور بها. والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱسۡتَجِيبُواْ ».

وَلِلرَّسُولِ : الواو عاطفة. لِلرَّسُولِ : جارّ ومجرور . والجارّ والمجرور معطوف على ما سبق.

قال أبو عبيدة: معنى: « ٱسۡتَجِيبُواْ »: أجيبوا، ولكن عُرْف الكلام أن يتعدى « استجاب » بـ (لام)، وأجاب دون (لام). وقد يتعدى استجاب بغير (لام) »(١).

إِذَا دَعَاكُمۡ :

إِذَا : ظرف زمان في محل نصب، والتقدير: حين يدعوكم، وهو الراجح. ويجوز أن يحتمل معنى الشرط، ويكون جوابه مقدماً عليه، أو مقدراً من جنس ما سبق على الخلاف المشهور.

دَعَاكُمۡ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الكاف: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر تقديره: هو. قال الزمخشري: « أفرد الضمير هنا، كما أفرده في قوله: ولا تولوا عنه؛ لأن ذكر أحدهما مع الآخر هو على سبيل التوكيد »(٢).

لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ : اللام: جارّة. مَا : موصول في محل جر باللام.

---

(١) القرطبي ٧/ ٢٤٧.

(٢) البحر ٤/ ٤٧٥، والكشاف ٢/ ١٢١، وفتح القدير ١/ ٨٢٣، والشهاب ٤/ ٢٦٤.

يُحْيِيكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والكاف: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر تقديره: هو.

* وجملة: « يُحْيِيكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- والجارّ والمجرور: « لِمَا يُحْيِيكُمْ » في تعلقه قولان[1]:

١ - هو متعلق بـ « دَعَاكُمْ »، وهو يتعدى باللام.

قال أبو حيان: وهو الظاهر.

٢ - اللام بمعنى: « إلى »، والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱسْتَجِيبُواْ »، وقدر بـ « إلى » للمغايرة، حتى يجوز تعلقهما بفعل واحد.

* وجملة: « دَعَاكُمْ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » ٱستئناف بتكرير النداء، مقروناً بوصفهم بالإيمان للإشعار بأنهم أهل للامتثال والطاعة.

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أنّ » منصوب.

يَحُولُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو. بَيْنَ : ظرف منصوب.

ٱلْمَرْءِ : مجرور بالإضافة. وقلبه: الواو: عاطفة.

وَقَلْبِهِۦ : معطوف على مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « يَحُولُ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- و« أَنَّ » مع ٱسمها وخبرها مصدر مؤول في محل نصب سد مسد مفعولي (علم)[2].

---

(١) البحر ٤/٤٧٦، والمحرر ٢/٥١٤، وفتح القدير ١/٨٢٣.

(٢) ابن النحاس ٢/٩٥.

وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ :

وَأَنَّهُۥٓ : الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسم « أنّ ».

وفي مرجع الضمير قولان[1]:

١ - أنه عائد إلى الله سبحانه.

٢ - أنه ضمير الشأن.

إِلَيۡهِ : حرف جر. والهاء: في محل جر بـ « إلى ». والجارّ والمجرور متعلق بـ « تُحۡشَرُونَ ».

تُحۡشَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ وجملة: « تُحۡشَرُونَ » في محل رفع خبر « أنّ ».

※ وجملة: و« وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ » معطوف على معمول « وَٱعۡلَمُوٓاْ . . . »، فهي في محل نصب.

وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢٥﴾

وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ :

وَٱتَّقُواْ : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها.

ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِتۡنَةٗ : مفعول به منصوب. وقيل: هو على تقدير مضاف محذوف؛ أي: أسبابَ فتنة[2].

---

(١) البحر ٤/ ٤٧٧، ومعاني الفراء ١/ ٤٠٧، والقرطبي ٧/ ٢٤٩، وأبو السعود ٢/ ٣٥٥.

(٢) الجمل ٢/ ٢٣٧.

لَّا تُصِيبَنَّ :

لَّا : نافية لا عمل لها أو ناهية جازمة وعلى ذلك اختلفت الأعاريب في الفعل بعدها، وفي معنى « مِنْ »، ومحل الجملة من الإعراب، ومن ثم في تفسير مجمل المعنى، وحاصل الاختلاف فيها تسعة أقوال(١):

١ - لَّا : نافية لا عمل لها. تُصِيبَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهو في محل رفع. والفاعل مستتر تقديره: هي.

※ والجملة: في محل نصب صفة لـ « فِتْنَةً » وفي هذا الوجه مشكل، هو اتصال نون التوكيد بالمضارع في غير قسم ولا طلب أو شرط. وهو ما اختلف النحويون في جوازه، فأجازه بعضهم إجراءً للنفي مجرى النهي. قال أبو حيان: « الذي نختاره الجواز »(٢). والجمهور على أن ذلك ضرورة.

٢ - لَّا : ناهية جازمة. تُصِيبَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل مستتر تقديره: هي.

※ والجملة: في محل رفع نائب عن الفاعل لقول مضمر هو صفة لـ « فِتْنَةً »، والتقدير: فتنةً مقولاً فيها « لَّا تُصِيبَنَّ ». والنهي في الظاهر للمصيبة وفي المعنى للمخاطبين، وهو كقولك: (لا أرينك هنا)، والمعنى: لا تعطوا أسباباً تصيبكم بسببها مصيبة لا تخص ظالمكم.

٣ - لا: نافية. وتصيبنّ: في محل جزم جواباً للأمر « ٱتَّقُواْ ». وقد دخلت النون جواب الأمر لما فيه من معنى جواب الشرط(٣). وهو قول الفراء،

---

(١) البحر ٤/ ٤٧٧ - ٤٧٨، والدر ٣/ ٤١١ - ٤١٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤١٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٠٧، والبيان ١/ ٣٨٥، والكشاف ٢/ ١٢١ - ١٢٢، والعكبري ٢/ ٦٢١، والفريد ٢/ ٤١٦، والمحرر ٢/ ٥١٥ - ٥١٦، وأبو السعود ٢/ ٣٥٥، وفتح القدير ١/ ٨٢٣ - ٨٢٤، وزاد المسير ٢/ ٢٠١ - ٢٠٢، والشهاب ٤/ ٢٦٥ - ٢٦٦.

(٢) البحر ٤/ ٤٧٧.

(٣) معاني الفراء ١/ ٤٠٧، والكشاف ٢/ ١٢٢، والشهاب ٤/ ٢٦٦.

قاسه على قوله: تعالى: « ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ » [النمل ٢٧/١٨]، وتبعه الزمخشري، وتقديره عنده: إن أصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. وٱعترض على ذلك أبو حيان؛ فالآية عنده ليست من قبيل آية النمل. كما ٱعترض عليه ٱبن الحاجب؛ لأن فعل الشرط إنما يقدر من فعل الأمر المظهر، فيكون مآل التقدير: إن تتقوا لا تصيب الظالمين خاصة، ويصبح الاتقاء سبباً لانتفاء الإصابة عن الظالم فيفسد المعنى. وَرُد الٱعتراض بأن البناء محمول على اللفظ، وأصل المعنى: اتقوا فتنة لا تصبكم، فإن أصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا خاصة بل تعمكم، فأقيم جواب الشرط الثاني مقام جواب الشرط الأول، وسمي جواباً للأمر؛ لأن المعاملة معه لفظاً. قال الشهاب: « وهذا وجه وجيه ». وقد وافق هذا الوجه رأي الكوفيين حين يقدرون ما يناسب الكلام، ولا يلتزمون أن يكون المقدر من جنس الملفوظ.

٤ - لَّا تُصِيبَنَّ : لا: اللام للتوكيد، وقد مُطلت فولدت ألفاً، وعلى ذلك يكون اتصال النون بالمضارع قياسياً. قال ٱبن عطية: «وهذا تنطّع في التحميل»(١). وهي قراءة مروية عن الزبير بن العوام وٱبن مسعود وجماعة.

٥ - لَّا تُصِيبَنَّ : جواب قسم محذوف، والتقدير: والله لا تصيبن...، وجملة القسم مستأنفة(٢).

٦ - لَّا تُصِيبَنَّ : جواب قسم محذوف، كسابقه غير أن الجملة معه في محل نصب صفة « فِتۡنَةً »، وتأويل ذلك الإخبار بإصابتها الذين ظلموا. ودخول النون على هذا الوجه هنا أيضاً قليل لأنه نفي، وقيل دخلت مع « لَّا » حملاً لها على « اللام ».

٧ - الكلام تم عند قوله: « فِتۡنَةً ». و« لَّا تُصِيبَنَّ » ٱستئناف، والنهي فيه

---

(١) المحرر ٢/ ٥١٦، وانظر معجم القراءات ٣/ ٢٨٢.

(٢) العكبري ٢/ ٦٢١.

موجه للظلمة خاصة عن التعرض للظلم فتصيبهم الفتنة خاصة، فهو نهي مستأنف بعد أمر. وهو قول المبرد والفراء والزجاج.

٨ - لَّا تُصِيبَنَّ : نهي على معنى الدعاء. قاله الأخفش؛ فهو لا يجيز دخول نون التوكيد في المنفي بـ « لَّا »، وتأويله عنده: لا أصابت غير الظالمين خاصة، ويلزم عن ذلك: لا أصابت ظالماً ولا غير ظالم، أي لا وقعت على أحد.

٩ - لا تصيبن: على حذف الواو. وتقديره: ولا تصيبن... كقوله تعالى: « أُوْلَتِيكَ أَصْحَبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ » [الأعراف ٧/ ٤٢] . قاله ابن الأنباري[1]. **قلت**: ويلزم من ظاهر القول أن الجملة معطوفة على مقدر أو مستأنفة.

ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول به. ظَلَمُواْ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ظَلَمُواْ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنكُمْ : مِن : جارّة. والكاف: في محل جر بالحرف.

- وفي معنى « مِن » ما يأتي[2]:

١ - « مِن » للبيان مطلقاً.

٢ - « مِن » للتبعيض على كونه جواباً للأمر، وللبيان على كونه نهياً. قال السمين: وفي التخصيص نظر؛ إذ يصح أحد التقديرين مع التبعيض والبيان.

- وفي تعلق الجار والمجرور قولان:

١ - متعلق بـ « ظَلَمُواْ ».

---

(١) البيان ١/ ٣٨٥.

(٢) البحر ٤/ ٤٧٩، والدر ٣/ ٤١٢، والكشاف ٢/ ١٢٢.

٢ - متعلق بمحذوف حال.

خَآصَّةً : في نصبه الأقوال الآتية[١]:

١ - حال من ضمير الفاعل المستتر في « لَّا تُصِيبَنَّ ». قال السمين وهو الظاهر. وأصلها أن تكون صفة لمصدر محذوف، وتقديره: إصابة خاصة. وتقديره على الحال: أي لا تصيبهم في حال تخصهم دون غيرهم. فلما حذف المصدر نصبت صفته لقيامها مقامه».

٢ - حال من « ٱلَّذِينَ »، وتقديره: لا تصيبن الظالمين خاصة بل تعمهم وتعم غيرهم.

٣ - حال من فاعل « ظَلَمُواْ ». قاله ٱبن عطية. ورده أبو حيان فقال: ولا يعقل هذا الوجه. أما السمين فرد قول شيخه فقال: « ولا أدري ما عدم تعقله؛ فإن المعنى: واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا ولم يظلم غيرهم، بمعنى: أنهم اختصوا بالظلم ولم يشاركهم فيه غيرهم، بل تصيبهم وتصيب غيرهم بمن لم يظلم البتة، وهذا معنى واضح »[٢].

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة « ٱتَّقُواْ. . . » ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. شَدِيدُ : خبر « أَنَّ » مرفوع. العقاب: مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول في محل نصب، سدّ مسدّ مفعولي (علم).

❊ والجملة: لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها.

---

(١) البحر ٤/ ٤٧٩، والدر ٣/ ٤١٢ - ٤١٣، المحرر ٢/ ٥١٦، والجمل ٢/ ٢٣٨.

(٢) المحرر ٢/ ٥١٦، والبحر ٤/ ٤٧٩، والدر ٣/ ٤١٣.

﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾﴾

وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ :

الواو: عاطفة للجملة على السابقة. ٱذْكُرُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة: لا محل لها من الإعراب، عطفاً على السابقة.

إِذْ : ظرف مبني في محل نصب، وفي علة نصبه ما يأتي[1]:

١ - ناصبه مقدر محذوف، أي اذكروا حالتكم الثابتة الكائنة في وقت قلتكم. وعلى هذا الوجه يكون مفعول الذكر محذوفاً. قال ٱبن عطية: «ولا يجوز أن تكون «إِذْ» ظرفاً للذكر». وهو أيضاً قول أبي السعود. **قلت**: لتغاير زمن الفعل والظرف.

٢ - ناصبه: «ٱذْكُرُوٓاْ»، وهو قول الحوفي. وقد حكم بفساده غير واحد، منهم ٱبن عطية وأبو حيان والسمين، وتقدم القول فيه.

٣ - هو مفعول به، وتقديره: واذكروا وقت كونكم أقلة أذلة. وقد أجازه الأخفش والزجاج، وهو قول الزمخشري.

وقال أبو حيان: فيه نظر، لأن «إِذْ»: «تلزم الظرفية، ولا تكون فاعلة ولا مبتدأ إلا إذا أضيف إليها اسم زمان يخصص مطلقها»[2].

واختلف في المخاطبين؛ قيل: للمهاجرين خاصة، وقيل: للعرب قاطبة، وقيل: للرسول ﷺ والصحابة.

---

(١) البحر ٤/ ٤٧٩، والدر ٣/ ٤١٣، ومعاني الفراء ١/ ٤٠٧، والكشاف ٢/ ١٢٢، والفريد ٢/ ٤١٧، والمحرر ٢/ ٥١٦، وأبو السعود ٢/ ٣٥٥ - ٣٥٦.

(٢) البحر ٤/ ٤٧٩.

أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. قَلِيلٌ : خبر مرفوع، أو هو خبرٌ أول تبعاً لإعراب ما بعده.

※ وجملة: « أَنتُمْ قَلِيلٌ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ». قال أبو السعود: «وإيثار الجملة الاسمية للإيذان بٱستمرار ما كانوا فيه من القلة»[١].

مُّسْتَضْعَفُونَ : مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وعلة رفعه أنه: خبرٌ ثان، أو هو صفة لـ « قَلِيلٌ ».

فِي ٱلْأَرْضِ :جار ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « مُّسْتَضْعَفُونَ ».

تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ :

تَخَافُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَن : حرف مصدري ناصب.

يَتَخَطَّفَكُمُ : مضارع منصوب بـ « أَن »، والكاف: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً. ٱلنَّاسُ : فاعل مؤخر مرفوع.

- والمصدر المؤول: « أَن يَتَخَطَّفَكُمُ. . . » في محل نصب مفعول به لـ «تَخَافُونَ».

- وفي محل جملة « تَخَافُونَ . . . » ما يأتي[٢]:

١ - هي في محل رفع خبر ثالث. قال السمين: وهو أظهرها. وقال الجمل: «أنتم» مبتدأ أخبر عنه بثلاثة أخبار.

٢ - في محل رفع صفة لـ « قَلِيلٌ »، وقد جيء بالصفة المفردة ثم بالصفة الجملة.

٣ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في « مُّسْتَضْعَفُونَ ».

فَـَٔاوَىٰكُمْ : الفاء: عاطفة للجملة. ءَاوَىٰكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٥٥ - ٣٥٦.

(٢) الدر ٣/ ٤١٣، وٱبن النحاس ٢/ ٩٥، والعكبري ٢/ ٦٢١، والفريد ٢/ ٤١٧، وأبو السعود ٢/ ٣٥٦، وفتح القدير ١/ ٨٢٥، والجمل ٢/ ٢٣٨.

والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره: هو.

وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ : الواو: عاطفة للجملة على سابقتها. أَيَّدَكُم : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: هو.

بِنَصْرِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَيَّدَكُم ».

وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ :

الواو: عاطفة للجملة - على سوابقها. رَزَقَكُم : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل المستتر تقديره: هو.

مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يرزقكم ».

- وكل المعاطيف من الجمل لا محل لها من الإعراب كحكم الجملة المعطوف عليها: « وَٱذْكُرُوٓاْ . . . »؛ إذ هي ٱستئناف بياني.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ للترجي بحسب البشر، أو للتعليل أو للتعرض للشيء(١).

وارجع إلى تفصيل القول في إعراب الآية ٢١ من سورة البقرة. الكاف: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تَشْكُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » متعلق بقوله: اذكروا؛ أي: اذكروا ذلك على رجائكم الشكر، أو لتشكروا، أو متعرضين للشكر.

---

(١) المحرر ٢/٥١٧، وفتح القدير ١/٨٢٥.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدم تفصيل إعرابها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.

لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ :

لَا : ناهية جازمة. تَخُونُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَٱلرَّسُولَ : الواو: عاطفة. ٱلرَّسُولَ : معطوف منصوب.

وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ :

الواو: عاطفة، أو هي واو المعية. تَخُونُوٓاْ : فعل مضارع.
وفي إعرابه قولان[1]:

١ - مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون عطفاً على الفعل السابق. ويكون النهي عن خيانة الله والرسول، كل على حدته. وهو الأظهر.

٢ - منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد واو المعية، والنون المحذوفة علامة نصب، ويكون النهي عن الجمع بين الخيانتين.
وواو الجماعة: في محل رفع فاعل على القولين.

أَمَٰنَٰتِكُمْ : فيها قولان[2]:

١ - مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. والكاف: في محل جر بالإضافة.

---

(١) البحر ٤/ ٤٨٠، والدر ٣/ ٤١٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٠٨، وابن النحاس ٢/ ٩٥، والبيان ١/ ٣٨٥، والكشاف ٢/ ١٢٣، والعكبري ٢/ ٦٢٢، والفريد ٢/ ٤١٧، والمحرر ٢/ ٥١٨، ومشكل مكي ١/ ٣٤٤، والقرطبي ٧/ ٢٥١، وأبو السعود ٢/ ٣٥٦، والجمل ٢/ ٢٤٠.

(٢) البحر ٤/ ٤٨٠، والدر ٣/ ٤١٣، والشهاب ٤/ ٢٦٩، والجمل ٢/ ٢٤٠.

وهو على المبالغة بجعل الأمانات نفسها مخونة. وخيانة الأمانات إسقاطها وعدم اعتبارها.

٢ - هي منصوبة على تقدير مضاف محذوف، والتقدير: ذوي أماناتكم.

* والجملة: ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ :

الواو: حاليّة. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي تقدير معمول: « تَعْلَمُونَ » ما يأتي[1]:

١ - تعلمون بقبح ذلك، أو حسن الحسن وقبح القبيح، أو تبعة فعلكم.

٢ - تعلمون أنكم تخونون، أي عن عمد وقصد.

٣ - أن الفعل منزل منزلة اللازم، أو وأنتم من ذوي العلم.

* وجملة: « تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر عن « أَنتُمْ ».

* وجملة: « أَنتُمْ تَعْلَمُونَ » في محل نصب حال.

قال الشهاب: « وليس المراد التقييد على كل حال ».

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ :

الواو: عاطفة للجملة على سابقتها. ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنَّمَآ : حرف مصدري مكفوف عن العمل. مَآ : كافّة.

أَمْوَٰلُكُمْ : مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

(١) أبو السعود ٢/٣٥٦.

وَأَوْلَـٰدُكُمْ : الواو: عاطفة. أَوْلَـٰدُكُمْ : معطوف مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة. فِتْـنَةٌ : خبر مرفوع.

- والمصدر المؤول في محل نصب، سد مسد مفعولي (علم).

وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب.

عِندَهُۥٓ : ظرف على المجاز منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. عظيم: صفة مرفوعة.

※ والجملة: « عِندَهُۥٓ أَجْرٌ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- و« أَنَّ » وما دخلت عليه مصدر مؤول في محل نصب عطفاً على سابقه.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.

إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا :

إن : حرف شرط جازم. تَتَّقُواْ : فعل الشرط مجزوم بـ « إن »، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. يَجْعَل : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط، وهو على معنى الإيجاد.

والفاعل مستتر تقديره: هو.

لَّكُمْ : اللام: جارّة والكاف: في محل جر باللام. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَجْعَل ». فُرْقَانًا : مفعول به منصوب.

وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ :

الواو: عاطفة. يُكَفِّرْ: مضارع مجزوم عطفاً على « يَجْعَل »، والفاعل مستتر تقديره: هو. عَنكُمْ: عَن: جارّة. والكاف: في محل جر بـ « عَن ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُكَفِّرْ ».

سَيِّـَٔاتِكُمْ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والكاف: في محل جر بالإضافة.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ: الواو: عاطفة. يَغْفِرْ: مضارع مجزوم عطفاً على « يَجْعَل ». والفاعل مستتر تقديره: هو.

لَكُمْ: اللام: جارّة. والكاف: في محل جر باللام. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَغْفِرْ ». والمفعول به محذوف للعلم به، أي ذنوبكم، أو هو منزل منزلة اللازم، أي يكون منه الغفران.

وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

ذُو: خبر مرفوع، وعلامةرفعه الواو. ٱلْفَضْلِ: مضاف إليه مجرور.

ٱلْعَظِيمِ: صفة مجرورة.

※ والجملة: تعليلية لما قبلها لا محل لها من الإعراب(١).

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

الواو: عاطفة. إِذْ: في محل نصب، وفيه قولان(٢):

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٥٧.

(٢) الدر ٣/ ٤١٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤١٠، وٱبن النحاس ٢/ ٩٥، والعكبري ٢/ ٦٢٢، والفريد ٢/ ٤١٧، والمحرر ٢/ ٥١٨، وأبو السعود ٢/ ٣٥٧، وفتح القدير ١/ ٨٢٧.

- هو معطوف على الظرف قبله في قوله. « إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ ».

- هو مفعول به، وناصبه فعل مضمر خوطب به النبي ﷺ، معطوف على قوله: « وَٱذْكُرُوٓاْ . . . » مسوق للتذكير بالنعمة الخاصة به بعد النعمة العامة. والتقدير: واذكر وقت مكرهم بك، وهو قول أبي السعود.

يَمْكُرُ : فعل مضارع مرفوع. بِكَ : الباء: جارّة. والكاف: في محل جر بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَمْكُرُ ».

ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل. كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « يَمْكُرُ بِكَ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

لِيُثْبِتُوكَ : اللام: تعليلية جارّة. يُثْبِتُوكَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَمْكُرُ ».

أَوْ يَقْتُلُوكَ : أَوْ : عاطفة. يَقْتُلُوكَ : فعل مضارع منصوب على نية تكرار اللام و« أن ». وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول معطوف على سابقه، فهو في محل جر متعلق بـ « يَمْكُرُ ».

أَوْ يُخْرِجُوكَ : إعرابها كإعراب « أَوْ يَقْتُلُوكَ »، فهو على تأويل مصدر معطوف في محل جر، والمعنى: لإثباتك أو لقتلك أو لإخراجك.

وَيَمْكُرُونَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. يَمْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: يمكرون يجوز في محلها وجهان[١]:

١ - أن تكون معطوفة على جملة « يَمْكُرُ... »، فهي في محل جر.

٢ - أن تكون ٱستئنافية بيانية، فلا محل لها من الإعراب.

وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ:

الواو: عاطفة. يَمْكُرُ: مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

❊ وجملة: « يَمْكُرُ ٱللَّهُ » معطوفة على جملة و« يَمْكُرُونَ » فيجوز في محلها الوجهان السابق ذكرهما.

قال: ٱبن عطية: « وهو تسمية للعقوبة بٱسم الذنب »[٢]، أي على طريقة المشاكلة.

وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ:

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

خَيْرُ: خبر مرفوع. ٱلْمَٰكِرِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

❊ وجملة: « ٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ »، ٱستئنافية تقريرية، فلا محل لها من الإعراب.

> وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ ۙ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا:

الواو: ٱستئنافية. إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان في محل نصب متضمن معنى الشرط، وناصبه « قَالُواْ ».

تُتْلَىٰ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر، وهو فعل الشرط.

---

(١) ابن النحاس ٢/٩٦، والقرطبي ٧/٢٥٢، وفتح القدير ١/٨٢٧.

(٢) المحرر ٢/٥١٩.

عَلَيْهِمْ : على: جارّة. والهاء: في محل جر بها.

- والجارّ والمجرور متعلق بالفعل « تُتْلَىٰ ».

ءَايَٰتُنَا : نائب عن الفاعل مرفوع، ونا: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « تُتْلَىٰ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

※ وجملة: « وَإِذَا تُتْلَىٰ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ :

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قال أبو حيان(١): « وفي هذا التركيب جواز وقوع المضارع بعد « إِذَا »، وجوابه الماضي جوازاً فصيحاً عند أدوات الشرط، فإنه لا يجوز ذلك فيها إلا في الشعر: «من يكدني بسيِّءٍ كنت منه. . . ».

قَدْ سَمِعْنَا : قَدْ : حرف تحقيق. سَمِعْنَا : فعل ماض مبني على السكون.

نَا : في محل رفع فاعل. وفي الكلام حذف، وفي تقديره أقوال:

- « سمعنا ولا نطيع »، أو « سمعنا منك هذا ». وهو قول أبي حيان.

- أو « سمعنا قبل هذا مثله »(٢)، أو « سمعنا ما تتلوه علينا »(٣).

لَوْ نَشَآءُ : لَوْ : حرف شرط غير جازم. نَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والمفعول به محذوف، تقديره: نشاء القول(٤). وهو فعل الشرط.

لَقُلْنَا : اللام: رابطة. قُلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٤٨١ - ٤٨٢.

(٢) زاد المسير ٢/ ٢٠٥.

(٣) فتح القدير ١/ ٨٢٦.

(٤) البحر ٤/ ٤٨٢.

* وجملة: « لَقُلْنَا » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

مِثْلَ هَٰذَآ : مثل: في إعرابه ما يأتي[١]:

- مفعول به منصوب. وعده الخازن من باب التنازع، تنازع العمل فيه عاملان هما: « سَمِعْنَا » و« قُلْنَا ».

- نعت لمفعول مطلق محذوف، تقديره: قولاً مثل هذا.

هَٰذَآ : ها: حرف تنبيه. ذَا : في محل جر بالإضافة. والقول منسوب إلى النضر بن الحارث، فهو من إسناد فعل البعض إلى الجميع. قال الشهاب[٢]: «ويكون ذلك إما لكثرة من صدر عنه، أو لرضا الغير به، أو لأن القائل رئيس متبع، أو لغير ذلك من النكت، وأنه لا ينحصر في الرضا كما توهم ».

* وجملة: « قَدْ سَمِعْنَا . . . » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول.

إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ :

إِنْ : نافية. ها: حرف تنبيه. ذَا : مبتدأ. إِلَّآ : أداة حصر. أَسَٰطِيرُ : خبر مرفوع. ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور. وٱرجع إلى تفصيل إعراب نظيرها في الآية ٢٥ من سورة الأنعام.

وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾

وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ :

وَإِذْ قَالُوا۟ : الواو: عاطفة على قوله: تعالى: « وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ . . . »، أو ٱستئنافية.

إِذْ : في محل نصب بفعل محذوف، والتقدير: واذكر حين قولهم. . . .

---

(١) الجمل ٢/ ٢٤٢.

(٢) الشهاب ٤/ ٢٧٠.

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

ٱللَّهُمَّ : منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب، وعوض بالميم عن حرف النداء. إن : حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ناسخ ناقص مبني على الفتح في محل جزم، وهو فعل الشرط.

هَٰذَا : ها: حرف تنبيه. ذَا : مبني على السكون في محل رفع ٱسم (كان).

هُوَ : ضمير فصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ويسمى فصلاً عند البصريين وعماداً عن الكوفيين(١)، وقال الأخفش والزجاج هو صلة زائدة بمنزلة (ما) المؤكدة(٢).

قال أبو إسحق(٣): « إنما جيء به ليُعلم أن الخبر معرفة أو ما قارب المعرفة، وأن « ٱلْحَقَّ » ليس بنعت، وأن (كان) ليست بمعنى: « وقع » » أي ليست تامة.

وقال أبو السعود(٤): « فائدة التعريف - يعني في الخبر - الدلالة على أن المعلّق به كونه حقّاً على الوجه الذي يدعيه ﷺ، لا الحق مطلقاً؛ لتجويزهم أن يكون مطابقاً للواقع غير منزل كالأساطير ».

ٱلْحَقَّ : خبر « كَانَ » منصوب.

والراجح أن التعريف فيه عهدي خارجي لا جنسي؛ أي الحق المعهود المنزل من عند الله هذا لا أساطير الأولين(٥).

---

(١) البحر ٤/ ٤٨١ ، والدر ٣/ ٤١٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٠٩، والبيان ١/ ٣٠٦، والكشاف ١/ ١٢٤.

(٢) معاني الزجاج ٢/ ٤١١.

(٣) ابن النحاس ٢/ ٩٦.

(٤) أبو السعود ٢/ ٣٥٨.

(٥) الشهاب ٤/ ٢٧١.

مِنۡ عِندِكَ : مِنۡ : جارّة. عِندِكَ : مجرور بـ « مِنۡ ». الكاف: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف حال من معنى الحق. وتقديره: الثابت حال كونه من عندك[١].

فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا : الفاء رابطة. أَمۡطِرۡ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. عَلَيۡنَا : عَلَىٰ : جارّة. نَا : في محل جر بالحرف.

والفعل مضمن معنى أَنْزِلْ[٢].

* وجملة: « فَأَمۡطِرۡ . . . » في محل جزم جواباً لشرط جازم.

حِجَارَةً : مفعول به منصوب.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور. وفي الجار والمجرور وجهان[٣]:

الأول: هو متعلق بمحذوف صفة لـ « حِجَارَةً »، قال الزمخشري: كأنه أراد أن يقال: « السِّجيل » فوضع حجارة من السماء.

الثاني: أنه متعلق بالفعل « أَمْطِرْ »، وهو وجه مرجوح؛ إذ « لو جعل متعلقاً بـ « أَمْطِرْ » لم يبق لقوله: « مِّنَ ٱلسَّمَآءِ » فائدة »[٤]. وحَمَله أبو حيان على إرادة التوكيد. وقال ٱبن عطية: « قولهم (من السماء) مبالغة وإغراق».

أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

أَوِ : عاطفة للجملة. ٱئۡتِنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت. نَا : في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : الباء: جارّة. عَذَابٍ : مجرور بالحرف. أَلِيمٍ : صفة للمجرور.

---

(١) الدر ٣/ ٤١٥، والعكبري ٢/ ٦٢٢.

(٢) الجمل ٢/ ٢٤٢.

(٣) البحر ٤/ ٤٨٢، والدر ٣/ ٤١٥، والعكبري ٢/ ٦٢٢.

(٤) الجمل ٢/ ٢٤٢.

قال الزمخشري: « أي بنوع آخر من جنس العذاب الأليم »، أو هو من عطف الخاص على العام[١]. والجارّ والمجرور: متعلق بالفعل قبله.

※ وجملة: « ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ. . . » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول.

فائدة في معنى « إِن » و« إِذَا » الشرطيتين

قال الشهاب في وجه أبلغيّة الشرط في الآية[٢]:

« وَجْه أبلغيته أنه عدّ حقِّيته محالاً؛ فلذا علق عليه طلب العذاب الذي لا يطلبه عاقل، ولو كان ممكناً لفرّ من تعليقه عليه. وهذا أسلوب من الجحود بليغ. قال العلامة: « فإن قلت: « إِنْ » للخلوّ عن الجزم فكيف استعمل في صورة الجزم؟. قلت: « إِنْ » لعدم الجزم بوقوع الشرط، ومتى جُزِمَ بعدم وقوعه عُدِمَ الجزم بوقوعه. وهذا كقوله: « إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ . . . » [الحج ٢٢/ ٥]، إبرازاً لارتيابهم في صورة المحال، ففرض كما يفرض المحال، وقيل عليه: إنه تعليق بالمحال كـ « إن كان الباطل حقاً على فرض المحال غير قطعي الانتفاء. . . » ليصح تعليق شيء به بكلمة « إِنْ » الموضوعة للشك، الخالية عن الجزم بالوقوع وعدمه، فيصير كالتنبيه على انتفاء ذلك الشيء. وأما ما قاله هذا القائل فإنما نشأ توهمه من الاقتصار في بعض الكتب على أنها لعدم الجزم بالوقوع، من غير تعرض لجانب اللاوقوع، قصداً إلى التفرقة بينها وبين « إِذَا » - فإن عدم الجزم باللاوقوع مشترك بينهما ». وهو كما قال [أي العلاّمة] فإنه لو جزم باللاوقوع لم يكن الوقوع مشكوكاً بل مجزوم الانتفاء، فيكون المحل محل « لو » دون « إِنْ »، فتدبر ».

---

(١) البحر ٤/ ٤٨٢.

(٢) الكشاف ٢/ ١٢٤، والشهاب ٤/ ٢٧١.

﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ :

الواو: ٱستئنافية. مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة ٱسم كان مرفوع.

لِيُعَذِّبَهُمْ : اللام: للجحود، وهو الراجح. وقال بعضهم هي اللام التي في قولهم: أنت لهذه الخطة؛ أي مناسب لها وهي تليق بك، وأن نفي اللياقة أبلغ من نفي أصل الفعل . قال الشهاب: هو تكلف لا حاجة إليه(١).

يُعَذِّبَهُمْ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً. والهاء: في محل نصب مفعول به. الميم: للجمع.

وفي خبر « كَانَ » ما يأتي(٢):

- المصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بلام الجحود. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف هو الخبر. وتقديره ما كان الله مريداً لتعذيبهم. وانتفاء إرادة العذاب أبلغ من نفي العذاب.

- أن اللام زائدة للتوكيد. وأصل الكلام: وما كان الله يعذبهم. قال الشهاب: «وهي تفيد التأكيد باتفاق النحاة »(٣). وعلى هذا تكون جملة « يُعَذِّبَهُمْ » في محل رفع خبراً عن « كَانَ ».

وَأَنتَ فِيهِمْۚ : الواو: حالية. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ.

فِيهِمْۚ : فِي : جارّة. الهاء: في محل جر بالحرف. الميم: للجمع.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « أَنتَ ».

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٧١.

(٢) الدر ٣/ ٤١٥، وأبو السعود ٢/ ٣٥٨، والشهاب ٤/ ٢٧١.

(٣) الشهاب ٤/ ٢٧١.

* وجملة: «أَنتَ فِيهِمْ» في محل نصب حال. والظرفية في «فِيهِمْ» مجاز، والمعنى: وأنت مقيم بينهم غير راحل عنهم[١].

* وجملة: «مَا كَانَ ٱللَّهُ...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ:

الواو: عاطفة. مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مرفوع اسم «كَانَ».

مُعَذِّبَهُمْ: خبر كان منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. الميم: للجمع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ:

الواو: للحال. هُمْ: في محل رفع مبتدأ. يَسْتَغْفِرُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «يَسْتَغْفِرُونَ» في محل رفع خبر عن «هُمْ».

* وجملة: «هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» في محل نصب حال. وفي عائد الضمائر ما يأتي[٢]:

- أنها جميعاً عائدة إلى الكفار. ويكون المراد بالاستغفار قولهم في طوافهم: غفرانك. أو أن المراد نفي الاستغفار عنهم، والمعنى: لو استغفروا لم يعذبوا.

- أن الضمير في «يُعَذِّبَهُمْ» و«مُعَذِّبَهُمْ» للكفار، وفي «هُمْ» للمؤمنين. ويكون المراد: من بقي بين أظهرهم من المسلمين المستضعفين. ورجحه الطيبي.

---

(١) البحر ٤/ ٢٨٣.

(٢) البحر ٤/ ٤٨٣ - ٤٨٤، والدر ٣/ ٤١٦، والكشاف ٢/ ١٢٤، والقرطبي ٧/ ٢٥٣، وزاد المسير ٢/ ٢٠٦، وأبو السعود ٢/ ٣٥٨، والشهاب ٤/ ٢٧١، والجمل ٢/ ٢٤٢ - ٢٤٣.

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ :

الواو: ٱستئنافية. وفي إعراب « مَا » وما وليها قولان[١]:

الأول: مَا : ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ. لَهُمْ : اللام جارّة.
الهاء: في محل جر بالحرف. الميم: للجمع.
- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر.
والاستفهام تقريري، والمعنى أي شيء استقر لهم في عدم العذاب، أو وكيف لا يعذبون وهم على هذه الحال؟ أي أنهم معذبون لا محالة.

الثاني: مَا : نافية لا عمل لها. والجملة إخبار لا ٱستفهام. والمعنى لا ينتفي عنهم التعذيب.

وعلى هذا يكون « لَهُمْ » متعلقاً بمحذوف خبراً مقدماً للمصدر المؤول بعده.

أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ : وفي إعراب « أَن » وما يليها وجهان[٢]:

الأول: أنها مصدرية ناصبة. لَا : نافية لا عمل لها.
يُعَذِّبَهُمُ : مضارع منصوب بـ « أَن ». الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.
والمصدر المؤول في محل جر بحرف جر مقدر تقديره «من» أو «في».
أو هو في محل نصب على نزع الخافض وهو متعلق بالاستقرار المقدر في « لَهُمْ ».

---

(١) البحر ٤/ ٤٨٤، والدر ٣/ ٤١٦، والكشاف ٢/ ١٢٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤١٢، وٱبن النحاس ٢/ ٩٦.

(٢) البحر ٤/ ٤٨٤، والدر ٣/ ٤١٦، والكشاف ٢/ ١٢٤، وٱبن النحاس ٢/ ٩٦، والعكبري ٢/ ٦٢٢، والبيان ١/ ٣٨٦، والشهاب ٤/ ٢٧٢.

الثاني: أَنّ « أَن » زائدة. وهو قول الأخفش. وقد تعقبه النحاس؛ قال: « لو كانت كما قال لرفع « يُعَذِّبَهُمُ » » يعني لوقوعه موقع الحال. ورد السمين هذا القول بأن « الزيادة لا يلزم عنها عدم العمل، ألا ترى أن «الباء » و« من » يعملان وهما مزيدتان ».

وذكر أبو البقاء في علة نصب المصدر المؤول وجهاً بلفظ (قيل)، هو أنه في محل نصب على الحال. قال: وهو بعيد لأن « أَن » تخلص الفعل للاستقبال.

وقال ٱبن الأنباري: المصدرية أوجه الوجهين[1].

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ :

الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَصُدُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَنِ ٱلْمَسْجِدِ : جارّ ومجرور. ٱلْحَرَامِ : صفة للمجرور. والجارّ والمجرور متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « يَصُدُّونَ . . . » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».
* وجملة: « وَهُمْ يَصُدُّونَ . . . » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « يُعَذِّبَهُمُ ».
* وجملة: « مَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓ :

في الواو وجهان[2]:

الأول: أنها ٱستئنافية إخبارية، والضمير للمسجد. والمعنى: وليسوا مستحقين لولاية المسجد. ورجحه أبو حيان، ولم يذكر الزمخشري غيره.

---

(١) البيان ١/ ٣٨٦.

(٢) البحر ٤/ ٤٨٤، والدر ٣/ ٤١٦، والكشاف ٢/ ١٢٤، وفتح القدير ١/ ٨٢٩، وأبو السعود ٢/ ٣٥٩، والشهاب ٤/ ٢٧٢.

والثاني: أنها حالية عطفاً على الحال المتقدم. والمعنى: كيف لا يعذبهم الله وهم متصفون بهذين الوصفين.

ولم يذكر أبو السعود غير الوجه الثاني. وأجاز بعضهم عود « الهاء » على الله سبحانه.

مَا : نافية لا عمل لها. كَانُوٓاْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم.

واو الجماعة: في محل رفع اسم كان. أَوۡلِيَآءَهُۥٓ : خبر كان منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

- وفي محل جملة: « مَا كَانُوٓاْ أَوۡلِيَآءَهُۥٓ » بناء على ما تقدم وجهان: أنها لا محل لها من الإعراب إذا عدت الواو ٱستئنافية، وفي محل نصب على الحال إذا أعربت الواو للحال.

إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُتَّقُونَ :

إِنۡ : نافية لا عمل لها. أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. ومرجع الضمير مترتب على ما يعود عليه الضمير في « أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ »[1].

إِلَّا : أداة حصر. ٱلۡمُتَّقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ

الواو: ٱستئنافية أو حالية. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ ناصب.

أَكۡثَرَهُمۡ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجميع.

لَا : نافية لا عمل لها. يَعۡلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٤٨٥.

※ جملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

※ جملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب إذا جعلت (الواو) للاستئناف. وهي في محل نصب إذا جعلت (الواو) للحال.

ومفعول: « يَعْلَمُونَ » محذوف[١]، وتقديره: لا يعلمون أنهم ليسوا أهلاً للولاية، أو أنهم معذبون في الآخرة أو مَن الأَوْلى بيت الله.

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً :

الواو: ٱستئناف بياني. قال ٱبن عطية: الجملة بعدها هي رد على ٱعتراض مقدر؛ وفي حاشية الجمل: هي كالتعليل لنفي الولاية عنهم[٢].

كَانَ : فعل ماض ناسخ. صَلَاتُهُمْ : اسم « كَانَ » مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

عِندَ : ظرف منصوب . ٱلْبَيْتِ : مضاف إليه مجرور.

إِلَّا : أداة حصر. مُكَآءً : خبر « كَانَ » منصوب.

وَتَصْدِيَةً : الواو: عاطفة. تَصْدِيَةٌ : معطوف على منصوب.

فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ :

الفاء: للسببية لا للتعقيب[٣]، وهي مفصحة عن جملة شرط مقدر هو: « فإن كانت هذه صلاتكم فذوقوا العذاب. . . ».

و« أل » في العذاب يحتمل أن تكون للعهد لذكري، والمعهود: « ائتنا بعذاب

---

(١) البحر ٤/ ٤٨٥، وٱبن النحاس ٢/ ٩٦، وزاد المسير ٢/ ٢٠٨.

(٢) الجمل ٢/ ٢٤٣.

(٣) الشهاب ٤/ ٢٧٣.

أليم»[١]. وفيه التفات قصد به الكفار[٢]. وارجع إلى تفصيل إعراب نظيره في الآية ١٠٦ من سورة آل عمران.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا :

اختلف توجيه الإعراب بحسب المراد بزمان الإنفاق الأول والثاني؟ وهل هو واحد أم متغاير؟ وفي إعرابها ما يأتي[٣]:

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد.

ٱلَّذِينَ : ١ - موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم « إن ».

٢ - موصول إعرابه ما تقدم، تضمن معنى الشرط، والخبر « فَسَيُنفِقُونَهَا »
هو بمنزلة الجزاء.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ :

يُنفِقُونَ : مضارع مرفوع، علامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَمْوَٰلَهُمْ : مفعول به منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. الميم: للجمع.

* جملة: « يُنفِقُونَ » في محلها ما يأتي:

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٥٩، والشهاب ٤/ ٢٧٣.

(٢) فتح القدير ١/ ٨٣٠.

(٣) الشهاب ٤/ ٢٧٣ - ٢٧٤.

١ - هي في محل رفع خبر « إِنَّ ». إذا لم يضمن الموصول معنى الشرط.

٢ - هي في نصب حال من ضمير الفاعل في « كَفَرُواْ ».

٣ - لا محل لها من الإعراب بدل من جملة الصلة « كَفَرُواْ »، أو بيان لها.

لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ :

اللام: حرف جر للصيرورة أو للتعليل؛ لأن غرضهم الصد عن سبيل الله بحسب الواقع وإن لم يكن كذلك في اعتقادهم. يَصُدُّواْ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام.

عَن : جارّ ومجرور. ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلق بالفعل قبله.

فَسَيُنفِقُونَهَا :

الفاء: ١ - عاطفة إذا جردت الموصول من معنى الشرط.

٢ - رابطة للخبر الذي هو شبه الجزاء.

سَيُنفِقُونَهَا : السين: حرف استقبال. يُنفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. هَا : في محل نصب مفعول.

※ وجملة: « سَيُنفِقُونَهَا » في محل رفع، عطفاً على جملة « يُنفِقُونَ » إذا أعربت خبراً لـ « إِنَّ ». وفي محل رفع خبراً عن « إِنَّ » تضمَّن معنى الجزاء.

قال الشهاب[1]: « والحاصل أن هنا قولين: هل نزلت في الإنفاق يوم بدر أو يوم أحد؟ وعلى هذا فهما واحد؛ الأول لبيان غرض الإنفاق، والثاني لبيان عاقبته: وقوله: « يُنفِقُونَ » خبر، وقوله: « فَسَيُنفِقُونَهَا » متفرع عليه، والفعلان مستقبلان. وإن حمل « يُنفِقُونَ » على الحال فلا بد من تغاير الإنفاقين ».

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٧٤.

ثُمَّ تَكُونُ عَلَيۡهِمۡ حَسۡرَةً :

ثُمَّ : عاطفة. تَكُونُ : مضارع ناسخ ناقص، وٱسمه ضمير مستتر تقديره: هي.
عَلَيۡهِمۡ : عَلَىٰ : جارّة. الهاء: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف حال من « حَسۡرَةً »؛ إذ لو تأخر عنها كان صفة لها.

حَسۡرَةً : خبر « تَكُونُ » منصوب.

❊ ومحل الجملة من الإعراب هو محل ما عطفت عليه.

ثُمَّ يُغۡلَبُونَۗ : ثُمَّ : عاطفة. يُغۡلَبُونَۗ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفعل.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحۡشَرُونَ :

الواو: عاطفة، أو للٱستئناف البياني. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كَفَرُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ : جارّة. جَهَنَّمَ : مجرور بـ « إِلَىٰ »، وعلامة جره الفتحة.

يُحۡشَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

- والجارّ والمجرور متعلق بالفعل بعده.

❊ جملة: « يُحۡشَرُونَ » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

❊ جملة: « كَفَرُوٓاْ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة: « ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ . . . »

- محلها من الإعراب محل ما عطفت عليه بإعراب الواو عاطفة.

- ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب بإعراب الواو ٱستئنافية.

لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾

لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ :

اللام: جارّة تعليلية. وفي متعلقها مع مجرورها ما يأتي(١):

١ - متعلق بـ « يُحْشَرُونَ »، إذا جعل « ٱلْخَبِيثَ » و« ٱلطَّيِّبِ » وصفين للآدميين.

٢ - متعلق بـ « يُغْلَبُونَ »، إذا جعل الوصفان للمال. وقد علقه الزمخشري على هذا التأويل بـ « تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ».

٣ - متعلق بـ « فَسَيُنفِقُونَهَا ». وهو وجه ذكره صاحب زاد المسير. **قلت**: الأولى أن تكون اللام - على هذا التأويل - للصيرورة لا للتعليل.

يَمِيزَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام. وقد تقدم القول في متعلقه.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْخَبِيثَ : مفعول به منصوب.

مِنَ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بالفعل قبله.

وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ :

الواو: عاطفة. يَجْعَلَ : مضارع منصوب. وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو.

وفي إعراب « يَجْعَلَ » وما وليه ما يأتي(٢):

١ - يَجْعَلَ : بمعنى: التصيير، فتكون ناصبة لمفعولين:

ٱلْخَبِيثَ : مفعول أول منصوب.

---

(١) البحر ٤/ ٤٨٨، والدر ٣/ ٤١٨، والكشاف ٢/ ١٢٥، وزاد المسير ٢/ ٢١٠، وأبو السعود ٢/ ٣٦٠، والشهاب ٤/ ٢٧٤.

(٢) البحر ٤/ ٤٨٤، والدر ٣/ ٤١٨.

بَعْضَهُۥ : بدل بعض من كل منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

عَلَىٰ بَعْضٍ: جارّ ومجرور، والجارّ والمجرور في محل نصب مفعول ثان.

٢ - يَجْعَلَ : بمعنى: يُلقي، ناصبة لمفعول واحد. واقتصر ٱبن عطية عليه، وعلى هذا يكون:

ٱلْخَبِيثَ : مفعول به منصوب. بَعْضَهُۥ : بدل من المفعول منصوب. والجارّ والمجرور « عَلَىٰ بَعْضٍ »:

١ - متعلق بالفعل « يَجْعَلَ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من المفعول. وتقديره: ويجعل الخبيث عالياً بعضه على بعض. ذكره العكبري(١).

فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا :

الفاء: عاطفة. يَرْكُمَهُ : مضارع منصوب عطفاً على الفعل قبله. الهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: هو.

جَمِيعًا : فيه وجهان:

- حال منصوب.

- أجاز بعضهم أن يكون توكيداً لضمير المفعول في « يَرْكُمَهُ »(٢).

فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَ :

الفاء: عاطفة. يَجْعَلَ : مضارع منصوب عطفاً على الفعلين المتقدمين. ويجوز في « يَجْعَلَ » هنا ما جاز في سابقه:

- أن يكون بمعنى: « يُصيِّر ». والهاء: في محل نصب مفعول أول.

فِى : جارّة. جَهَنَّمَ : مجرور بالحرف وعلامة جرّه الفتحة. والجارّ والمجرور في محل نصب مفعول ثان.

---

(١) العكبري ٢/ ٦٣٢.

(٢) الدر ٣/ ٤١٨.

- أن تكون بمعنى: يلقي. والهاء: مفعول به والجارّ والمجرور « فِي جَهَنَّمَ » متعلق بنفس الجعل.

أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ : فيه وجهان:

١ - أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الكاف: للخطاب. هُمُ : ضمير فصل مؤكد. ٱلْخَـٰسِرُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٢ - أُوْلَآءِ : مبتدأ أول. هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْخَـٰسِرُونَ : خبر عن « هُمُ » مرفوع.

※ وجملة: « هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

※ وجملة: « أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ » ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾

قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ :

قُل : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لِّلَّذِينَ : اللام: جارّة. وفي معناها وجهان(١):

- أنها للتبليغ، أمر بتبليغ هذه الجملة المحكية بالقول. وهو الظاهر عند جمهرة المعربين.

- أنها للتعليل؛ أي قل لأجل الذين كفروا. وهو قول الزمخشري، وقد منع أن تكون للتبليغ؛ إذ « لو كان بمعنى: خَاطِبْهم به لقال: إن تنتهوا يغفر لكم ما قد سلف ». ولا يمتنع مع هذا أن تكون للتبليغ في قول الشهاب وأبي حيان؛ إذ الأمر بتبليغ المعنى، سواء كان بهذه العبارة أو غيرها.

---

(١) البحر ٤/٤٨٨، والدر ٣/٤١٨، والكشاف ٢/١٢٥، والشهاب ٤/٢٧٥.

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل جر باللام.

كَفَرُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* جملة: « قُل لِّلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « كَفَرُوٓاْ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ :

إن : حرف شرط جازم. يَنتَهُواْ : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: فاعل. يُغْفَرْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط.

لَهُم : اللام: جارّة. الهاء: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- ومتعلق الفعل « يَنتَهُواْ » محذوف، تقديره: عن الكفر بقرينة جواب الشرط[1]. والجارّ والمجرور « لَهُم » متعلق بالفعل بعده.

مَّا : موصول مبني على السكون في محل رفع نائب عن الفاعل.

قَدْ : حرف تحقيق. سَلَفَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل مستتر تقديره: هو.

* وجملة: « قَدْ سَلَفَ » صلة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « إِن يَنتَهُواْ . . . » في محل نصب مقول القول على الأرجح.

وَإِن يَعُودُواْ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. إِن : حرف شرط جازم.

يَعُودُواْ : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- ومتعلق الفعل: « يَعُودُواْ » محذوف. تقديره: إلى قتال الرسول أو إلى الارتداد إلى الكفر. ولا يصح أن يؤول « إلى الكفر »؛ لأنهم لم ينفصلوا عنه[2].

---

(١) البحر ٤/ ٤٨٨، والدر ٣/ ٤١٨، والقرطبي ٧/ ٢٥٦، وفتح القدير ١/ ٨٣١ - ٨٣٢.

(٢) البحر ٤/ ٤٤٩، والدر ٣/ ٤١٨.

فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ :

الفاء: رابطة. قَدْ : حرف تحقيق. مَضَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على لامه المحذوفة. التاء: حرف تأنيث.

سُنَّتُ : فاعل مرفوع. ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

※ والجملة: في محل جزم وقعت موقع جواب الشرط.

قال أبو حيان: ليس هو الجواب، ولكنه دليل عليه.

وتقديره: انتقمنا منهم وأهلكناهم[1].

※ وجملة: « إِن يَعُودُواْ . . . » معطوفة على الشرط السابق، فلها محلها من الإعراب.

وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾

وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ :

سبق إعراب نظيرها تفصيلاً في الآية ١٩٣ من سورة البقرة، وفي هذه الآية زيادة « كُلُّهُۥ »[2]. كُلُّهُۥ : توكيد مرفوع لـ « ٱلدِّينُ ».

※ وجملة: « قَٰتِلُوهُمْ . . . » معطوفة على « قُل . . . »، فهي لا محل لها من الإعراب.

- ويجوز في « حَتَّىٰ » أن تكون للتعليل بمعنى: (كي)، وهو الظاهر عند أبي حيان أو بمعنى: إلى أن. . .

- « تَكُونَ فِتْنَةٌ » مضارع مرفوع والكون تام. وفِتْنَةٌ : فاعل له.

---

(١) البحر ٤/ ٤٤٩، والدر ٣/ ٤١٨.

(٢) راجع إعراب الآية في موضعها من الجزء الأول من هذا الكتاب والإحالات إلى المصادر ثمة. وانظر الدر ١/ ٤٨١ - ٤٨٢، وابن النحاس ٢/ ٩٨، وأبو السعود ٢/ ٢٤٤.

- « وَيَكُونَ ٱلدِّينُ . . . »: الواو: عاطفة، ويجوز في الكون: التمام والنقص، وعلى الأول « ٱلدِّينُ »: فاعل، وشبه الجملة متعلق بـ « يَكُونَ ». وهو الظاهر عند أبي حيان.

- وعلى (النقص): « ٱلدِّينُ »: ٱسمه. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر الكون.

فَإِنِ ٱنتَهَوْا :

الفاء: عاطفة. إِنِ : حرف شرط جازم.

ٱنتَهَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة وهو في محل جزم بـ « إِنِ ». واو الجماعة: فاعل. ومتعلق الفعل محذوف، تقديره: عن عداوة الرسول وقتاله.

فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

الفاء: رابطة للجواب. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل: ٱسم « إِنَّ » منصوب.

بِمَا يَعْمَلُونَ : الباء: جارّة. ويجوز في « مَا » وجهان:

- « مَا » موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

- « مَا » حرف مصدري.

- يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « يَعْمَلُونَ » لا محل لها من الإعراب على الوجهين صلة للاسم الموصول، والعائد محذوف، والتقدير بالذي يعملونه. أو هي صلة الموصول الحرفي، والتقدير: بعملهم.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « بَصِيرٌ ».

بَصِيرٌ : خبر « إن » مرفوع.

❊ والجملة: في محل جزم، جواباً لحرف شرط جازم.

﴿وَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ۝٤٠﴾

وَإِن تَوَلَّوْا :

الواو: عاطفة. إِن : حرف شرط جازم. تَوَلَّوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ :

الفاء: رابطة للجملة القائمة مقام جواب الشرط؛ إذ إن الجواب محذوف تقديره: فلا تخشوا بأسهم؛ لأن الله مولاكم[1].

اعْلَمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. اللَّهَ : الاسم الجليل. اسم (أَنَّ) منصوب.

مَوْلَاكُمْ : في إعرابه وما وليه ما يأتي[2]:

- مَوْلَىٰ : خبر « أَنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. قال أبو حيان: وهو الأعرق في الفصاحة.

- مَوْلَىٰ : بدل من « اللَّهَ »، أو عطف بيان. وعلى هذا فهو منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر، وتكون الجملة في حاجة إلى خبر « أَنَّ » لتتم بها فائدة الكلام.

نِعْمَ الْمَوْلَى :

نِعْمَ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.

الْمَوْلَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر والمخصوص بالمدح محذوف تقديره: الله أو ربكم.

---

(١) الجمل ٢/ ٢٤٤.

(٢) البحر ٤/ ٤٨٩، والدر ٣/ ٤١٩.

- وفي جملة المدح وجهان:

الأول: أن تكون في محل رفع خبراً عن « أَنّ ».
إذا أعربت « مَوْلَىٰكُمْ » بدلاً أو عطف بيان من « ٱللَّهَ ».

الثاني: أن تكون جملة ٱستئنافية لإنشاء المدح، فلا محل لها من الإعراب، إذا أعربت « مَوْلَىٰكُمْ » خبراً عن « أَنَّ ».

وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ :

- إعرابها كسابقتها؛ من حيث المفردات والمحل. وجملة (أنّ وٱسمها وخبرها) في محل نصب سدت مسد مفعولي « ٱعْلَمُوٓا۟ ».

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء التاسع من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهــرس

المسائل والفوائد

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء العاشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١٠

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء العاشر

٨ - سورة الأنفـال من الآية ٤١ حتى آخر السورة

٩ - سورة الـتوبـة من الآية ١ حتى الآية ٩٢

٨ - سُورَةُ الأَنفَالِ

من الآية ٤١ حتى آخر السورة

تتمة إعراب سورة الأنفال

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾

وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ :

الواو : عاطفة. ٱعْلَموا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة : في محل رفع فاعل.

أَنَّمَا غَنِمْتُم :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. وفي ٱسمه وخبره أوجه يأتي بيانها.

مَا : في إعرابها ثلاثة أقوال:

أ - اسم موصول.

ب - اسم شرط.

جـ - حرف مصدري.

وبناء على ذلك يختلف توجيه الإعراب في سائر الآية على ما يأتي:[1]

أ - مَا : ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

غَنِمْتُم : فعل ماض مبني على السكون. التاء : في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٤، والدر ٣/ ٤١٩، ومعاني الفراء ١/ ٤١١، وٱبن النحاس ٢/ ٩٨، والكشاف ٢/ ١٢٧، والبيان ١/ ٣٨٧، والعكبري ٢/ ٦٢٣، وأبو السعود ٢/ ٣٦٠، والشهاب ٤/ ٢٧٥، والجمل ٢/ ٢٤٤ - ٢٤٥، والمحرر ٦/ ٣١٣ - ٣١٤.

والميم: للجمع. وهو الظاهر عند أبي حيان. قال أبو حيان: كان حقها أن تكتب منفصلة عن « أَنَّ »... ولكن كذا رسمت[١].

* وجملة: « غَنِمْتُم » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، تقديره: غنمتموه.

وقوله « فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ » خبر « أَنَّ » ويأتي تفصيل القول فيه.

ب - ما: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وناصبه هو فعل الشرط « غَنِمْتُم ». وعلى هذا يكون اسم « أَنَّ » هو ضمير الشأن، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر « أَنَّ ». وتقديره: أنَّه ما غنمتم... فأن لله خمسه. وهذا مذهب الفراء؛ قال: « دخلت أَنَّ في أوله وآخره لأنه جزاء، بمنزلة قوله « كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ » [سورة الحج ٢٢/ ٤][٢]. وهو غير جائز عند البصريين إلا في ضرورة الشعر، إذ يمنعون حذف ضمير الشأن مع « أَنَّ » المشددة.

جـ - « مَا »: مصدرية. وجملة « غَنِمْتُم » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول بمعنى المفعول، والتقدير: أن مغنومكم أو غَنْمتكم، وهو في محل نصب اسم « أَنّ ».

* وجملة « فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ » في محل رفع خبر « أَنَّ » بتفصيل يأتي بيانه.

مِّن شَيْءٍ : جارّ ومجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال[٣] من ضمير المفعول المحذوف في « غَنِمْتُم » إذا أعربت « مَا » مصدرية أو موصولة، ومن « مَا » إذا أعربتها شرطية. وتقديره: كائناً من شيء؛ أي قليلاً أو كثيراً.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٤.

(٢) معاني الفراء ١/ ٤١١.

(٣) الدر ٣/ ٤٢٠، والعكبري ٢/ ٦٢٣، وأبو السعود ٢/ ٣٦٠، والجمل ٢/ ٢٤٥.

فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ :

الفاء: في إعرابها ما يأتي(١):

١ - زائدة في جملة خبر « أَنَّ ». وزيادة الفاء في جملة الخبر جائز مطلقاً على مذهب الأخفش. أما أصحاب هذا الإعراب غير الأخفش فعللوا زيادتها بأن المبتدأ تضمن معنى الشرط (وهو ما)، ولا يضرّ دخول الناسخ عليه لأنه لم يغير معناه. قال أبو حيان: « دخلت الفاء في هذه الجملة الواقعة خبراً لـ « أنّ » كما دخلت خبر « إنَّ » في قوله تعالى: « إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ » [سورة البروج ٥٨/ ١٠].

٢ - زائدة رابطة لفعل الشرط بالجزاء، إذا أعربت « مَا » شرطية.

أَنّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. وفيه ما يأتي(٢):

أ - هو على أصله مستقل عما سبقه.

ب - أنه بدل من « أَنَّ » السابق عليه، أو هو توكيد له، وهو قول مكي وٱبن النحاس. ولم يجزه ٱبن الأنباري، « لأن « أَنَّ » الأولى تبقى بغير خبر، ولأن الفاء تحول بين المؤكِّد والمؤكَّد، وزيادتها لا تحسن في مثل هذا.

لِلَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف هو خبر « أنّ ».

خُمُسَهُۥ : ٱسم « أنّ » منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي محل جملة « أَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ » ما يأتي:

١ - هي في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف. والتقدير فالحكم (أو الواجب) أن لله خمسه.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٢، والدر ٣/ ٤١٩، والبيان ١/ ٣٦٧، والكشاف ٢/ ١٢٧، والعكبري ٢/ ٦٢٤، وأبو السعود ٢/ ٣٦٠، والشهاب ٤/ ٢٧٥، والجمل ٢/ ٢٤٥، والمحرر ٦/ ٣١٥.

(٢) البحر ٤/ ٤٩٤ ، والدر ٣/ ٤٢٣ ، والبيان ١/ ٣٨٧ ، وٱبن النحاس ٢/ ٩٨ ، والقرطبي ٨/ ٨ - ٩.

٢ - هي في محل نصب مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: فواجبٌ أن لله خمسه. وقدر الخبر المحذوف مقدماً؛ لأن المطرد في خبرها إذا ذكر أن يقدم؛ لئلا يتوهم أنها المكسورة الهمزة، فأجري التقدير على ما هو معتاد فيه.

وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ :

معاطيف على قوله: « لِلَّهِ »، وهي مجرورة بالعلامات المناسبة:

لِلرَّسُولِ ، ٱلْمَسَٰكِينِ ، ٱبْنِ ، علامة الجر فيها الكسرة.

وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ : اللام: جارّة. ذِي : مجرور باللام، وعلامة جره الياء.

ٱلْقُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

وَٱلْيَتَٰمَىٰ : معطوف مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر وَٱبْنِ : معطوف مجرور. ٱلسَّبِيلِ : مضاف إلى « ٱبْنِ » مجرور.

قال أبو السعود[1]: أعاد اللام [يعني مع ذي القربى] دون غيرهم لدفع توهم اشتراكهم في سهم الرسول. وقال أبو حيان[2]: « أفرد كينونة الخمس لله، وفصل بين ٱسمه تعالى وبين المعاطيف بقوله « خُمُسَهُۥ »، ليظهر استبداده تعالى بكون الخمس له، ثم أشرك المعاطيف على سبيل التبعية له ».

إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إِن »، وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع ٱسم (كان). الميم: للجمع.

ءَامَنتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور. والجار والمجرور متعلق بـ « ءَامَنتُم ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٦١.

(٢) البحر ٤/ ٤٩٤ - ٤٩٥.

* وجملة: « ءَامَنتُم . . . » في محل نصب خبر (كان). وفي جواب الشرط ما يأتي[1]:

- الجواب محذوف يفسره المذكور قبله، وتقديره: إن كنتم آمنتم بالله فٱعلموا، أو فٱقبلوا ما أمرتم به. قال الزمخشري: فاقطعوا أطماعكم؛ لأن العلم المجرد يستوي فيه المؤمن والكافر، وهو قول الجمهور.
- الجواب هو المتقدم على الشرط. وقد ضعفه الجمهور. قال الشهاب: «ليس جوابه ما قبله، لأنه لا يصح تقدّم الجزاء على الشرط على الصحيح عند أهل العربية ».
- قدر الزجاج وفرقة أن الجواب هو « فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَىٰكُمۡۚ » [الأنفال: ٨/ ٤٠]، وقد استبعده أبو حيان.

وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا :

الواو: عاطفة. مَآ : موصول مبني على السكون في محل جر عطفاً على « بِٱللَّهِ ». تقديره: آمنتم بالله وبالمُنَزَّل.

أَنزَلۡنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل. ومفعوله ضمير مستتر، وهو العائد. تقديره: ما أنزلناه.

عَلَىٰ : جارة. عَبۡدِنَا : مجرور بالحرف. نا: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَنزَلۡنَا . . . » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف كما تقدم.

يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ : يَوۡمَ : ظرف زمان منصوب. ٱلۡفُرۡقَانِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٥، والدر ٣/ ٤٢١، والكشاف ٢/ ١٢٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤١٦، والقرطبي ٨/ ١٥، وفتح القدير ١/ ٨٣٤، والشهاب ٤/ ٢٧٧، والمحرر ٦/ ٣١٥.

وفي ناصب الظرف ما يأتي[1]:

١ - هو منصوب بـ « أَنزَلْنَا »؛ أي: مما أنزلناه في يوم بدر.

٢ - هو منصوب بـ « ءَامَنتُم »؛ أي: إن كنتم آمنتم في يوم الفرقان.

٣ - هو منصوب بـ « غَنِمْتُم »؛ أي: غنمتم في يوم الفرقان. قال ابن عطية: «وهو تأويل حسن، ويعترضه أن فيه الفصل بين الظرف وما يعمل فيه بهذه الجملة الكثيرة الألفاظ». وزاد أبو حيان والسمين: « أنه ممنوع أيضاً من جهة أخرى أخصّ من هذه. وذلك أن « مَآ » إما شرطية كما هو رأي الفراء، وإما موصولة. فعلى الأول يؤدي إلى الفصل بين فعل الشرط ومعموله بجملة الجزاء ومتعلقاتها، وعلى الثانية يؤدي إلى الفصل بين فعل الصلة ومعموله بخبر « أَنَّ »».

يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِۗ :

يَوْمَ : في إعرابه وجهان:[2]

١ - هو بدل من الظرف قبله، منصوب مثله.

٢ - ظرف زمان منصوب بـ « ٱلْفُرْقَانِ »؛ إذ هو مصدر بمعنى التفريق، فكأنه قيل: يَوْمَ فَرَقَ فيه في يوم التقى الجمعان.

ٱلْتَقَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. ٱلْجَمْعَانِۗ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

* وجملة: « ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِۗ » في محل جر بالإضافة.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

راجع تفصيل إعرابها في الآية/ ٢٨٤ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٥، والدر ٣/ ٤٢١، ومعاني الزجاج ٢/ ٤١٦، والعكبري ٢/ ٦٢٤، والمحرر ٦/ ٣١٦.

(٢) الدر ٣/ ٤٢١، والعكبري ٢/ ٦٢٤.

إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِي ٱلْمِيعَٰدِ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾

إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا :

إِذْ : ظرف للزمان الماضي، بمعنى حين، مبني على السكون في محل نصب، وفي ناصبه أربعة أقوال[(١)]:

أ - فعل محذوف تقديره: (اذكروا).

ب - بدل من « يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ »، أو من « يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ».

ج - منصوب بـ « ٱلْفُرْقَانِ »، أي إنه فرق بين الحق والباطل إذ أنتم بالعدوة الدنيا.

د - منصوب بـ « قَدِيرٌ ». وفيه نظر؛ لأن اتصافه سبحانه بالقدرة لا يتقيد بظرف.

أَنتُم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بِٱلْعُدْوَةِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

※ وجملة: « أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ . . . » في محل جر بالإضافة.

وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ :

الواو: عاطفة أو حالية[(٢)]. والأول هو الأظهر؛ لأنه مبدأ تقسيم أحوالهم.

---

(١) الدر ٣/ ٤٢١، والبيان ١/ ٣٨٨، والكشاف ٢/ ١٢٧، والعكبري ٢/ ٦٢٤، والفريد ٢/ ٤٢٣، والقرطبي ٨/ ١٥، وفتح القدير ١/ ٨٣٧، وأبو السعود ٢/ ٣٦٢، والجمل ٢/ ٢٤٥.

(٢) البحر ٤/ ٤٩٥ - ٤٩٦، والدر ٣/ ٤٢١، والجمل ٢/ ٢٤٦.

هُم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بِٱلْعُدْوَةِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر. ٱلْقُصْوَىٰ : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

* وجملة: « هُم بِٱلْعُدْوَةِ . . . » في محل جر إذا أعربت الواو عاطفة، وفي محل نصب إذا جعلت للحال.

وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْۚ :

الواو: عاطفة أو حالية كالواو السابقة. ٱلرَّكْبُ : مبتدأ مرفوع.

أَسْفَلَ : في إعرابه ما يأتي(١):

أ - ظرف مكان منصوب، وهو مرفوع المحل؛ لأنه خبر، وهو قول الزمخشري.

ب - نعت لظرف مكان محذوف، أي والركب مكاناً أسفلَ منكم، وهو قول الفراء وٱبن النحاس وٱبن الأنباري.

جـ - مجرور، وعلامة جره الفتحة، نعتاً لمكان محذوف تقديره، والركب كائنون بمكان أسفلَ منكم، وهو قول العكبري وٱبن عطية.

* وجملة: « ٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْۚ » في محل جر إذا جعلت الواو عاطفة ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه، وفي محل نصب حال من الظرف الذي قبله. قال الشهاب: أي من الضمير المستتر في الجار والمجرور.

وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِي ٱلْمِيعَٰدِ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

---

(١) البحر ٤/٤٩٦، والدر ٣/٤٢٢ - ٤٢٣، ومعاني الفراء ١/٤١١، والنحاس ٢/٩٩، والبيان ١/٣٨٨، والكشاف ٢/١٢٨، والعكبري ٢/٦٢٥، والمحرر ٦/٣١٨ [طبعة قطر]، والفريد ٢/٤٢٥، وأبو السعود ٢/٣٦٢، وفتح القدير ١/٨٣٤، والشهاب ٤/٢٧٧، والجمل ٢/٢٤٦.

تَوَاعَدتُّمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع، وهو فعل الشرط. لَٱخْتَلَفْتُمْ : اللام: رابطة.

ٱخْتَلَفْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والضمير في الأول شامل للمؤمنين والمشركين، وفي الثاني خاص بالمسلمين. وجعله الزمخشري شاملاً للفريقين في الفعلين.

فِي ٱلْمِيعَـٰدِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

وَلَـٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا :

وَلَـٰكِن : الواو عاطفة. لَـٰكِن : حرف ٱستدراك لا عمل له.

لِّيَقْضِىَ : اللام: جارة للتعليل. **قلت**: ويجوز أن تكون•للعاقبة. يَقْضِيَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام. وهو متعلق بمحذوف تقديره: «تلاقيتم ليقضي الله أمراً . . .»[1].

ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. أَمْرًا : مفعول به منصوب.

كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر.

مَفْعُولًا : خبر « كَانَ » منصوب. وعلى تقدير الزمخشري: ليقضي الله أمراً كان واجباً أن يُفْعل، وهو نصر أوليائه وقهر أعدائه. **قلت**: وفيه أثر اعتزال. وعلى ذلك تكون « كَانَ » مقيدة للزمن الماضي. ويجوز أن تكون بمعنى (صار)؛ أي صار مفعولاً بعد أن لم يكن كذلك.

* وجملة « كَانَ » مع معموليها في محل نصب نعت « أَمْرًا ».

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٧، والدر ٣/ ٤٢٣، وٱبن النحاس ٢/ ٩٩، والكشاف ٢/ ١٢٨، والفريد ٢/ ٤٢٥، والشهاب ٤/ ٢٧٨.

لِيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ :

اللام: تعليلية جارة. يَهْلِكَ : مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً. وذكر صاحب الفريد أن « هَلَكَ » لازم عند أكثر العرب، ومتعد عند تميم. وعلى ذلك يكون الإعراب[1]:

مَنۡ : موصول في محل رفع فاعل عند الجمهور، وفي محل نصب مفعول به عند تميم.

هَلَكَ : فعل ماض على بابه ويجوز أن يكون معناه للمستقبل. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وهو العائد على رأي الجمهور. أما عند تميم فالعائد ضمير المفعول المستتر.

- وفي قوله « لِيَهۡلِكَ » ما يأتي[2]:

أ - بدل من قوله « لِّيَقۡضِيَ » على نية إعادة العامل، فيتعلق بالمحذوف المقدر « تلاقيتم ». قال الشهاب: هو بدل جملة.

ب - متعلق بـ « مَفۡعُولًا »، أي فعل ذلك لإهلاك من هلك.

جـ - متعلق بما تعلق به « لِّيَقۡضِيَ »، وهو معطوف على « لِّيَقۡضِيَ » بحرف عطف مقدر، قال السمين: وهو قليل جداً.

* وجملة: « هَلَكَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

عَنۢ بَيِّنَةٍ : جارّ ومجرور، وفيه وجهان:

أ - متعلق بـ « يَهْلِكَ ».

ب - متعلق بمحذوف حال من فاعل « يَهْلِكَ ».

---

(١) الفريد ٢/ ٤٢٤ - ٤٢٥.

(٢) البحر ٤/ ٤٩٧، والدر ٣/ ٤٢٣، والكشاف ٢/ ١٢٨، والعكبري ٢/ ٦٢٥ - ٦٢٦، وفتح القدير ١/ ٨٣٥، وأبو السعود ٢/ ٣٦٣.

وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ :

إعرابه كسابقه: الواو: عاطفة. يَحْيَىٰ : مضارع منصوب عطفاً على سابقه.

مَنْ : موصول فاعل. حَيَّ : فعل ماض. وهو وفاعله صلة لا محل لها من الإعراب.

عَنۢ بَيِّنَةٍ : متعلق بالفعل أو بمحذوف حال.

- والمصدر المؤول « أن يحيا » في محل جر، عطفاً على المصدر المؤول السابق، أي للإهلاك والإحياء.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ :

الواو: ٱستئنافية بيانية. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد.

ٱللَّهَ : الٱسم الجليل: ٱسم (إِنَّ) منصوب. لَسَمِيعٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. سَمِيعٌ عَلِيمٌ : خبر بعد خبر لـ « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

* والجملة الٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾

إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ :

إِذْ : في إعرابه ما يأتي(١):

أ - مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف تقديره: اذكر، على الظرفية الزمانية أو مفعولاً به. واقتصر عليه الفراء.

ب - بدل من « إِذْ » قبلها أو من « يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ »، واستحسن ٱبن عطية الأول، ولم يذكر أبو حيان غيره.

---

(١) البحر ٤/٤٩٧، والدر ٣/٤٢٤، ومعاني الفراء ١/٣٨٨، والكشاف ٢/١٢٨، والعكبري ٢/٦٠٦، وفتح القدير ١/٨٣٧، وأبو السعود ٢/٣٦٣، والشهاب ٤/٢٧٩.

ج - في محل نصب بـ « عَلِيمٌ ». قال السمين وفيه بعد؛ لأن تقييد علم الله سبحانه بظرف غيرُ واردٍ، وقال الشهاب: ولا يخفى ما فيه. أما الزمخشري فقد خرجه على أنه: عليم بالمصالح إذ يقللهم في عينك، ووافقه عليه أبو السعود.

يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا (١):

يُرِي : اختلف في الإراءة هنا على قولين:

أ - أنها بصرية... وإليه ذهب الزجاج، وفسر (المنام) بالعين؛ لأنها موضع النوم، واستند في ذلك على رواية للحسن. وقال الزمخشري: ما أحسب الرواية صحيحة، وضعفها ابن عطية.

ب - أنها حلمية، أي رؤية منام.

واختلف في الإراءة الحلمية على قولين:

أ - أنها كالبصرية ناصبة لمفعول واحد. وقد اتصلت بها هنا ألف التعدية فنصبت مفعولين. قال صاحب الفريد: تقديره: إذ يبصِّرك إياهم.

ب - أنها كالظنية ناصبة لمفعولين، وقد اتصلت بها هنا ألف التعدية فنصبت ثلاثة مفاعيل.

وعلى ذلك ففي إعرابه وجهان:

يُرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للنقل.

والكاف: في محل نصب مفعول أول. والهاء: في محل نصب مفعول ثان. والميم: للجمع.

فِى مَنَامِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

- وفي الجار والمجرور قولان:

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٧، والدر ٣/ ٤٢٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤١٩، والمحرر ٦/ ٣٢٥، والشهاب ٤/ ٢٧٩، والجمل ٢/ ٢٤٦.

أ - أنه بدل، قاله الشهاب[١].

ب - أنه متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول الأول.

قَلِيلًا : في نصبه وجهان:

أ - منصوب على الحال على قول من سوّى بين الإراءة الحلمية والبصرية.

ب - مفعول ثالث على قول من سوّى بين الإراءة الحلمية والظنية. وقد أبطل هذا الوجه أبو حيان والسمين وغيرهما لجواز حذف « قَلِيلًا » حذف ٱقتصار؛ أي بغير دليل، فيقال أراني الله فلاناً في المنام. ولو كان مفعولاً ثالثاً ما جاز عليه حذف الاقتصار. والعجيب أن (الجَمَل) اقتصر عليه.

وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة أو للحال. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا : فيها الإعراب المتقدم في « يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ».

أَرَىٰ : فعل ماض ناصب لمفعولين أو لثلاثة على ما تقدم، وهو فعل الشرط.

والكاف: مفعول أول. الهاء: مفعول ثان. كَثِيرًا : حال أو مفعول ثالث. لَّفَشِلْتُمْ : اللام: رابط. فَشِلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

※ والجملة: لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ :

الواو: عاطفة. اللام: رابطة. تَنَٰزَعْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. الميم: للجمع. في الأمر: جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

※ والجملة « لَتَنَٰزَعْتُمْ . . . » معطوفة على جواب الشرط، فلا محل لها من

(١) الشهاب ٤/ ٢٧٩.

الإعراب. وقال الجمل[١]: هو عطف سبب على مسبب، وسيذكر مفصلاً في قوله: « وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ » [الأنفال ٨/٤٦].

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَۚ :

وَلَٰكِنَّ : الواو عاطفة. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ للاستدراك.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. سَلَّمَۚ : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر تقديره: (هو)، وهو إما بمعنى أنعم بالسلامة من الفشل والتنازع فلا يطلب مفعولاً، وإما بمعنى سلمهم وعصمهم أو سلم أمرهم في نصرهم، فيكون المفعول مقدراً[٢].

* وجملة: « سَلَّمَۚ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ».

عَلِيمُۢ : خبر « إِنَّ » مرفوع. بِذَاتِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « عَلِيمُۢ ».

ٱلصُّدُورِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذۡ يُرِيكُمُوهُمۡ إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِكُمۡ قَلِيلٗا وَيُقَلِّلُكُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِهِمۡ لِيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗاۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٤٤﴾

وَإِذۡ يُرِيكُمُوهُمۡ[٣] :

الواو: عاطفة. إِذْ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون، وفي ناصبه قولان:

---

(١) الجمل ٢/٢٤٦.

(٢) الكشاف ٢/١٢٩، وأبو السعود ٢/٣٦٣، وفتح القدير ١/٨٣٧.

(٣) الدر ٣/٤٢٤ - ٤٢٥، والبيان ١/٣٨٨ - ٣٨٩، والكشاف ٢/١٢٩، والمحرر ٦/٣٢٦، والفريد ٢/٤٢٧، وأبو السعود ٢/٣٦٣.

أ - منصوب عطفاً على « إِذْ » الأولى، فيكون عطف مفرد على مفرد.

ب - منصوب بفعل مضمر خوطب به الكل [يعني: اذكروا] بطريق التلوين والتعميم؛ فيكون عطف جملة على جملة. وبه قال أبو السعود.

يُرِيكُمُوهُمْ : الإراءة بصرية. وعلى ذلك يكون إعرابه:

يُرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للنقل.

والفاعل مستتر تقديره: (هو). الكاف: في محل نصب مفعول أول. والميم: للجمع. والواو: صلة لميم الجمع. قال السمين: والإتيان به هنا « واجب لاتصاله بضمير. ولا يجوز التسكين ولا الضم من غير (واو) »، وذلك خلافاً لـ « يونس ». وقال ٱبن الأنباري « ردّت الواو ميم الجمع مع المضمر؛ لأن الضمائر ترد المحذوفات إلى أصولها ». الهاء: في محل نصب مفعول ثان، والميم للجمع.

إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِى أَعْيُنِكُمْ :

إِذِ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بفعل الإراءة.

ٱلْتَقَيْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع. والميم: للجمع. فِى أَعْيُنِكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. الكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة: « يُرِيكُمُوهُمْ . . . » في محل جر بالإضافة للظرف.

* وجملة: « ٱلْتَقَيْتُمْ . . . » كسابقتها في محل جر بالإضافة للظرف.

قَلِيلًا : حال منصوب من ضمير المفعول الثاني.

وَيُقَلِّلُكُمْ فِى أَعْيُنِهِمْ :

الواو: عاطفة. يُقَلِّل : مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره: (هو). الكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « وَيُقَلِّلُكُمْ . . . » في محل جر، عطفاً على جملة الإضافة السابقة.

لِيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا [١] :

سبق إعرابها تفصيلاً[في الآية ٤٢ من هذه السورة]. وفي علة تكرارها قال أبو السعود: « كرر لٱختلاف المعلل به، أراد أن العلة في الموضع الأول هي اجتماعهم بلا ميعاد، وفي الثاني تكثيرهم وتقليلهم. أو لأن الأمر المفعول في الأول الٱلتقاء على الوجه المذكور، وها هنا إعزاز الإسلام وأهله، وإذلال الكفر وحزبه ». وقال أبو حيان إن المراد بالأمر المفعول « هو القصة بأسرها. وقيل: هما المعنيَّان من معاني القصة؛ أريد بالأول الوعد بالنصرة يوم بدر، وبالثاني الاستمرار عليها »، وقريب من ذلك ما قال به ٱبن عطية.

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية/ ٢١٠ من سورة البقرة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

سبق إعرابه تفصيلاً في أول مواضع وروده [الآية ١٠٤ من سورة البقرة]. وقال أبو السعود[٢]: « صدّر الخطاب بحرفي النداء والتنبيه إظهاراً لكمال الاعتناء بمضمون ما بعده ».

إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً :

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون؛ وهو ٱسم شرط في محل نصب بجواب الشرط. لَقِيتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. فِئَةً : مفعول به منصوب. وهو منعوت حذف نعته:

(١) البحر ٤/٤٩٨، والمحرر ٦/٣٢٧ ، وأبو السعود ٢/٣٦٣، والشهاب ٤/ ٢٨٠.

(٢) أبو السعود ٢/٣٦٣ - ٣٦٤.

(كافرة)، لظهوره وعدم الحاجة إلى ذكره[١].

* وجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَقِيتُمْ . . . » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

فَٱثْبُتُواْ : الفاء: رابطة. ٱثْبُتُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة « أثبتوا » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا :

الواو: عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط. ٱذْكُرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : الاْسم الجليل مفعول به منصوب. كَثِيرًا : نائب عن المفعول المطلق منصوب، وتقديره: ذكراً كثيراً.

* وجملة: « ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ » لا محل لها من الإعراب كالجملة المعطوفة عليها.

لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ للترجي أو للتعليل، وقد تقدم في مواضع كثيرة. الكاف: في محل نصب ٱسم « لَعَلَّ ». والميم: للجمع. تُفْلِحُونَ : مضارع مرفوع، علامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

* وجملة: « لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » تذييل أو تعليل لا محل لها من الإعراب.

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْۖ وَٱصْبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط. أَطِيعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/٤٩٨، والكشاف ٢/١٢٩، وأبو السعود ٢/٣٦٤، والشهاب ٤/ ٢٨٠.

ٱللَّهَ : الاْسم الجليل مفعول به منصوب.

وَرَسُولَهُۥ : الواو: عاطفة. رَسُولَهُ : معطف على المفعول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَلَا تَنَٰزَعُواْ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تَنَٰزَعُواْ : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل وأصله: تتنازعوا، وحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

فَتَفْشَلُواْ :(١)

الفاء: فيها قولان:

أ - هي للسببية وما بعدها جواب للنهي.

ب - عاطفة، ما بعدها داخل في حيز النهي.

تَفْشَلُواْ : فيه - ترتيباً على ما سبق - وجهان:

أ - الفاء: سببية. تفشلوا: مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
وعلى هذا يكون جواباً للنهي؛ فالتنازع سبب في حصول الفشل. وذهب أبو حيان وغيره إلى أنه الوجه الأظهر، ولذلك عطف عليه منصوب، وهو قوله « وَتَذْهَبَ ».

ب - الفاء: عاطفة. تَفْشَلُواْ : معطوف على تنازعوا مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وعلى ذلك يقع النهي على التنازع والفشل جميعاً.

وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْۖ :

الواو: فيه وجهان: العطف والمعية.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٩، والدر ٣/ ٤٢٥، والكشاف ٢/ ١٢٩، والعكبري ٢/ ٦٢٦، والمحرر ٦/ ٣٣٠، والفريد ٢/ ٤٢٧، وفتح القدير ١/ ٨٣٧، وأبو السعود ٢/ ٣٦٤، والشهاب ٤/ ٢٨٠، والجمل ٢/ ٢٤٧.

تَذْهَبَ : فيه - ترتيباً على ما سبق - وجهان:

أ - معطوف على « تَفْشَلُواْ » منصوب مثله، إذا جعلت الواو للعطف، والفاء فيما سبق للسببية. وعليه يكون التنازع المنهي عنه سبباً في الفشل وذهاب الريح.

ب - منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد واو المعية. وعليه يكون التنازع والفشل المنهي عنهما مصحوبين بذهاب الريح.

وَٱصۡبِرُوٓاْ :

الواو: عاطفة. ٱصْبِرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ والجملة معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ :

سبق تفصيل إعرابها فيرجع إليها في أول مواضع ورودها [الآية/ ١٥٣ من سورة البقرة].

※ والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبله، لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾

وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. لَا : ناهية جازمة. تَكُونُواْ : مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع ٱسم للكون.

كَٱلَّذِينَ . فيه وجهان:

أ - الكاف: ٱسم بمعنى « مثل » في محل نصب خبر للكون.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.

ب - الكاف جارة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالكاف.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.

خَرَجُواْ : فعل ماض . واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِن دِيَـٰرِهِم : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. الهاء: في محل جر بالإضافة والميم للجمع.

* وجملة: « خَرَجُواْ . . . » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ :

في إعرابه وجهان[1]:

١ - مصدران متعاطفان منصوبان على أنهما مفعول لأجله؛ بياناً لعلة خروجهم من ديارهم. ونسب الجَمَل إلى البيضاوي إلى القول بأنهما علة لمحذوف « ليس للخروج »، فقال: «خرجوا من ديارهم ليمنعوا غيرهم ولم يرجعوا بعد نجاتها بطرا». وعلّق عليه بقوله: « ولم يسلك هذا المسلك غيره ممن رأينا من المفسرين ».

٢ - مصدران منصوبان على الحالية من الفاعل في « خَرَجُواْ »، والتقدير: خرجوا بطرين ومرائين. وهو قول لأكثر المعربين، واقتصر عليه الفراء.

ٱلنَّاسِ : مضاف إلى « رِئَآءَ » مجرور، وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله.

وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ :

الواو: فيها الٱستئناف والعطف. يَصُدُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف للعلم به أو لتجاهله، وتقديره: يصدون غيرهم أو الناس.

---

(١) الدر ٣/ ٤٢٥، ومعاني الفراء ١/ ٣٨٩، والكشاف ٢/ ١٣٠، والعكبري ٢/ ٦٢٦، والقرطبي ٨/ ١٨، والفريد ٢/ ٤٢٧ - ٤٢٧، وٱبن النحاس ٢/ ١٠٠، وأبو السعود ٢/ ٣٦٤.

- وقوله « يَصُدُّونَ . . . » فيه ما يأتي[١]:

أ - جملة ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الواو للاّستئناف.

ب - في محل نصب حال عطفاً على « بَطَرًا وَرِئَآءَ »، إذا جعلت الواو عاطفة، والمصدرين منصوبين على الحالية والتقدير: بطرين ومرائين وصادّين.

جـ - معطوف على « بَطَرًا وَرِئَآءَ » على معنى المفعول لأجله.

ولما كانت الجملة لا تقع مفعولاً له فقد وجب تأويل الجملة على معنى المصدر، وهو تأويل محوج إلى تكلف. قال الشهاب[٢]: « وهو أن يكون أصله «أن تصدوا»، فلما حذفت « أَنْ » المصدرية ارتفع الفعل مع القصد إلى معنى المصدرية ». وعليه يكون التأويل خرجوا للبطر والرئاء والصد. قال الشهاب: « وهو شاذ ولم يذكره النحاة، والأولى جعله على هذا مستأنفاً ».

د - أجاز الشوكاني[٣] أن يكون معطوفاً على « خَرَجُواْ »، « والمعنى: يجمعون بين الخروج على تلك الصفة والصد »، وعلى ذلك لا يكون للجملة محل من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصلة.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ :

عَن سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. ٱللَّهِۚ : الاّسم الجليل مضاف إليه مجرور.

وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللهُ : الاّسم الجليل مبتدأ مرفوع.

---

(١) الدر ٣/ ٤٢٥، والعكبري ٢/ ٦٢٦، والفريد ٢/ ٤٢٧ - ٤٢٨، والمحرر ٦/ ٣٣٣، وأبو السعود ٢/ ٣٦٤، وفتح القدير ١/ ٨٣٩، والشهاب ٤/ ٢٨١، والجمل ٢/ ٢٤٨.

(٢) الشهاب ٤/ ٢٨١.

(٣) فتح القدير ١/ ٨٣٩.

بِمَا يَعۡمَلُونَ : الباء: جارة. وفي « مَا يَعۡمَلُونَ » وجهان:

أ - مَا : موصولة في محل جر بالباء. يعملون: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعۡمَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف، تقديره: «يعملونه».

ب - ما: حرف مصدري سابك لمصدر مؤول مع الفعل. و« يَعۡمَلُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، وتقديره: بعملهم، ولا حاجة معها للعائد.

- والجار والمجرور متعلق بـ « مُحِيطٌ ».

مُحِيطٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٤٨﴾

وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. إِذْ [1] : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بفعل مضمر تقديره: (اذكر). قال الشهاب: قيل: الظاهر تقديره: بـ (اذكروا)؛ لأنه معطوف على « لَا تَكُونُواْ ». والمعنى: واذكر وقت تزيينه.

زَيَّنَ : فعل ماض. لَهُمُ : اللام: جارة. والهاء: في محل جر باللام، والميم للجمع.

---

(١) الدر ٣/ ٤٢٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢٠، والكشاف ٢/ ١٣٠، والمحرر ٦/ ٣٣٣، والفريد ٢/ ٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ٣٦٤، والشهاب ٤/ ٢٨١.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل: (زين).

ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع. أَعْمَٰلَهُمْ : مفعول به منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ :

الواو: عاطفة أو حالية. قَالَ : فعل ماض معطوف على « زَيَّنَ »، أو واقع في حيز جملة الحال. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو).

لَا : نافية للجنس. غَالِبَ : ٱسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

- و« لَا » واسمها في محل رفع على الابتداء.

لَكُمُ : اللام: جارة. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « لَا ». والتقدير: (لا غالب كائن لكم).

قال أبو حيان وغيره: ليس[1] متعلقاً بـ« غَالِبَ »؛ كما لا يجوز أن يكون حالاً من الناس، ولا من الذكر في « غَالِبَ »؛ لأن ٱسم « لَا » إذا عمل فيما بعده وكان مطوّلاً وجب نصبه وتنوينه، ولا يجوز بناؤه لشبهه بالمضاف. وقال الشهاب: « أجاز البغداديون فتحه، فعلى هذا يصح تعلقه بـ« غَالِبَ » ».

ٱلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بما تعلق به « غَالِبَ » على رأي الجمهور. قال ٱبن الأنباري: ولا يجوز أن يكون « ٱلْيَوْمَ » خبراً عن « غَالِبَ »؛ لأن « ٱلْيَوْمَ » ظرف زمان و« غَالِبَ » جثة، وظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الجثة. ولا يتعلق « ٱلْيَوْمَ » بـ« غَالِبَ » وإن كان فيه فائدة؛ لأن تعلقه به يوجب تنوينه ».

---

(١) البحر ٤/ ٥٠١، والبيان ١/ ٣٨٩، والكشاف ٢/ ١٣٠، والعكبري ٢/ ٦٢٧، والفريد ٢/ ٤٢٨، والمحرر ٦/ ٣٣٥، والشهاب ٤/ ٢٨١.

مِنَ ٱلنَّاسِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير في « لَكُمُ »[١].

* وجملة: « قَالَ لَا غَالِبَ . . . » يجوز فيها:

أ - العطف على « زَيَّنَ . . . » فتكون في محل جر.

ب - النصب على الحال، وتكون (قد) مقدرة؛ إذ لا بد أن تكون (قد) ظاهرة أو مقدرة مع الفعل الماضي.

وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ :

الواو: عاطفة أو حالية. إِنِّي: حرف ناسخ مؤكِّد. والياء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

جَارٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. لَّكُمْ : اللام: جارة. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق بـ « جَارٌ ».

* وجملة: « إِنِّي جَارٌ لَّكُمْ » تحتمل ما يأتي:

- العطف على جملة « لَا غَالِبَ لَكُمُ . . . » فتدخل في مقول القول.

- النصب على الحال، وتقديره: لا أحد يغلبكم وأنا جارّ لكم.

فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ :

الفاء: عاطفة. لَمَّا : فيها وجهان:

أ - ظرف زمان في محل نصب، وهو ٱسم شرط غير جازم.

ب - حرف شرط غير جازم.

تَرَآءَتِ : فعل ماض، وهو فعل الشرط، والتاء: للتأنيث. ٱلْفِئَتَانِ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

* وجملة: « تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ » تحتمل ما يأتي:

---

(١) العكبري ٢/ ٦٢٧، والفريد ٢/ ٢٤٨، والبحر ٤/ ٥٠١، والشهاب ٤/ ٢٨١.

أ - في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

ب - لا محل لها من الإعراب لوقوعها بعد حرف شرط غير جازم.

نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ :

نَكَصَ : فعل ماض ، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

عَلَىٰ : جارة. عَقِبَيْهِ : مجرور بالحرف، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « نَكَصَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل المستتر في نكص[1]. وهي إما حال مؤكِّدة عند من يخص النكوص بالقهقري، أو مؤسسة إذا أريد به مطلق الشرط.

وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكُمْ :

الواو: عاطفة. إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ياء النفس: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». بَرِيٓءٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مِّنكُمْ : مِن : جارة. الكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « بَرِيٓءٌ ».

* وجملة: « إِنِّي بَرِيٓءٌ . . . » معطوفة على ما قبلها، واقعة في حيز القول.

إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ياء النفس: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

أَرَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنا). مَا : موصولة في محل نصب مفعول به. لَا : نافية لا عمل لها. تَرَوْنَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) العكبري ٢/٦٢٧، والفريد ٢/٤٢٩.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَرَىٰ . . . » ٱستئنافية داخلة في حيز القول.

إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ياء النفس: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

أَخَافُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنا).

ٱللَّهَۚ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ » ٱستئنافية داخلة في حيز القول.

وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل مبتدأ مرفوع.

شَدِيدُ : خبر مرفوع. ٱلۡعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ » في محلها وجهان[١]:

أ - معطوفة على ما قبلها داخلة في حيز القول، فتكون من تمام قول الشيطان في محل نصب.

ب - ٱستئنافية من قول الله تعالى، فلا محل لها من الإعراب.

- والجمل المتعاطفة على « لَا غَالِبَ لَكُمُ . . . » مقول القول في محل نصب.

إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾

إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ :

إِذۡ : في محل نصب، وفيه وجهان[٢]:

أ - أنه منصوب على المفعولية، وفي ناصبه ما يأتي:

---

(١) البحر ٤/ ٥٠١، وفتح القدير ١/ ٨٣٩، وأبو السعود ٢/ ٣٦٥، والشهاب ٤/ ٢٨٢.

(٢) البحر ٤/ ٥٠١، والدر ٣/ ٤٢٧، والعكبري ٢/ ٦٢٧، والفريد ٢/ ٤٢٩، والمحرر ٦/ ٣٣٨، وفتح القدير ١/ ٨٣٩، وأبو السعود ٢/ ٣٦٥، والجمل ٢/ ٢٤٩.

- فعل مضمر تقديره: (اذكر) أو (اذكروا). وهو على ذلك ٱبتداء كلام منقطع عما قبله.
- فعل سابق هو: « زَيَّنَ » أو « نَكَصَ ».
- قوله « شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ » في الآية السابقة، أو « سَمِيعٌ عَلِيمٌ » في الآية ٤٢.

وعلى القولين الأخيرين هو كلام متصل. وجوز ذلك كله ٱبن عطية فقال: إن ذلك كان ظرفاً لهذه الأمور كلها.

ب - أنه منصوب على الظرفية الزمانية. التقدير: اذكر ذلك إذ يقول المنافقون... وبه قال العكبري، وجوزه الهمداني.

يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلْمُنَافِقُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ: موصول مبني على الفتح في محل رفع عطفاً على الفاعل. فِي قُلُوبِهِم: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَّرَضٌ: مبتدأ مؤخر.

* وجملة: « فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

واختلف في المتعاطفين[1]: أهما متغايران أم أن العطف لتغاير الوصفين والموصوف واحد؛ أي: أن القائلين هم القوم الجامعون بين وصف النفاق ومرض القلوب.

* وجملة: « يَقُولُ ٱلْمُنَافِقُونَ ... » في محل جر بالإضافة إلى « إذ ».

غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ:

غَرَّ: فعل ماض مبني على الفتح. هَٰٓؤُلَآءِ: (ها): للتنبيه.

أُولَآءِ: ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.

---

(١) البحر ٤/٥٠١، والنحاس ٢/١٠٠، والمحرر ٦/٣٣٨، وأبو السعود ٢/٢٦٥، والشهاب ٤/٢٨٢.

دِينُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو عائد على المفعول المقدم. والميم: للجمع.

* وجملة: « غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ :

الواو: ٱستئنافية. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَوَكَّلْ : فعل الشرط مجزوم. والفاعل: مستتر تقديره: هو. عَلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بفعل الشرط.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه، وتقديره: فهو المنصور الغالب بعزة الله وكلمته.

فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

الفاء: رابطة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الٱسم الجليل ٱسم « إِنَّ » منصوب. عَزِيزٌ : خبر أول لـ « إِنَّ » مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: فعل الشرط وما دل على الجواب المحذوف في محل رفع، خبر عن « مَن ».

* وجملة: الشرط ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان: هو رد على من قال: غَرّ هؤلاء دينهم[١].

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾

وَلَوْ تَرَىٰٓ[٢]:

الواو: ٱستئنافية. لَوْ : حرف شرط غير جازم. وهو يرد المضارع إلى معنى

(١) البحر ٤/ ٥٠١، والكشاف ٢/ ١٣٠، والمحرر ٦/ ٣٣٩، والجمل ٢/ ٢٤٩.

(٢) البحر ٤/ ٥٠١، والدر ٣/ ٤٢٧، والكشاف ١/ ١٣٠ - ١٣١، ومشكل مكي، ٣٠٢، والفريد ٢/ ٤٢٩ ، وأبو السعود ٢/ ٣٦٦ ، وفتح القدير ١/ ٨٤١ ، والشهاب ٤/ ٢٨٣ ، والجمل ٢/ ٢٤٩.

الماضي، كما يرد « إن » معنى الماضي إلى المستقبل؛ فالمعنى: « لو رأيت . . . ». والمعني هنا على معنى الفرض والتقدير، وليس على حقيقة المعني.

تَرَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والخطاب هو للرسول ﷺ أو لكل من يصلح له. والرؤية هنا بصرية، فالمفعول محذوف. وتقديره: لو ترى الكفرة أو حالهم. . ، وهو فعل الشرط.

إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَـٰرَهُمْ :

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وفي هذا القول أوجه الإعراب الآتية[1]:

أ - يَتَوَفَّى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم للاهتمام به. كَفَرُواْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ : فاعل « يَتَوَفَّى » مرفوع. وذكّر الفعل؛ لأن الفاعل مؤنث مجازاً فصل بينه وبين الفعل بفاصل.

وعلى هذا لا يوقف على « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » لعدم تمام الكلام به.

يَضْرِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. قيل: هو للملائكة، وقيل: أريد به المؤمنون أي حال القتال. وُجُوهَهُمْ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَتَوَفَّى . . . » في محل جر بالإضافة.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

---

(١) البحر ٤/٥٠٢، والدر ٣/٤٢٧، والكشاف ٢/١٣١، ومعاني الفراء ١/٣٨٩، والعكبري ٢/٦٢٧ - ٦٢٨، والفريد ٢/٤٢٩، والمحرر ٦/٣٤٠، وأبو السعود ٢/٣٦٦، والشهاب ٤/٢٨٣، والجمل ٢/٢٤٩.

وَأَدْبَـٰرَهُمْ : الواو: عاطفة. أَدْبَـٰرَهُمْ : معطوف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة: « يَضْرِبُونَ . . . » على هذا الوجه في محل نصب حال من الملائكة أو المفعول به؛ لاشتماله على ضميريهما.

ب - يَتَوَفَّى : مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو)، عائد إلى الله سبحانه. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض وفاعله. وهو جملة الصلة بـ « ٱلَّذِينَ ».

* جملة « ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ . . . » في محلها قولان:

١ - في محل نصب حال من المفعول به. وقد ضعّف ٱبن عطية وجه الحال لعدم (الواو)(١). وأجمع أبو حيان والسمين وغيرهما من المعربين على أنه ليس بضعيف. قال الشهاب(٢): «هي جملة مضارعية يكتفى فيها بالضمير» وقال السمين(٣): « ليس بضعيف لكثرة مجيء الحال الجملة مشتملة على ضمير ذي الحال خالية من (واو) نظماً ونثراً ».

٢ - الجملة « ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ . . . » ٱستئنافية جواباً عن سؤال مقدر. وعلى هذا يجوز الوقف على « ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ »، خلافاً لإعرابها حالية أو لإعراب « ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ » فاعلاً لـ « يَتَوَفَّى ».

- وجواب الشرط محذوف، وهو من الإبهام البليغ، لإرادة التعظيم، وتقديره: لرأيت أمراً فظيعاً.

---

(١) المحرر ٦/ ٣٤٠.

(٢) الشهاب ٤/ ٢٨٣.

(٣) الدر ٣/ ٤٢٧.

وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ :

الواو: عاطفة أو حالية أو ٱستئنافية[١].

- وتكون عاطفة للجملة على « يَضْرِبُونَ . . . » على إرادة القول وتقديره: « يقولون . . . »؛ وعلى هذا هو من قول الملائكة؛ أي يجمعون بين الضرب والقول، ومحل الجملة من الإعراب هو محل ما عطفت عليه. قال الشهاب: «ليس التقدير لمجرد الفرار من عطف الإنشاء على الخبر، بل لأن المعنى يقتضيه »، وقال الفراء: « هو كثير في كتاب الله تعالى وكلام العرب ».

- ويجوز في (الواو) أن تكون للحال؛ فالجملة في محل نصب على الحال من الملائكة؛ أي: يضربونهم حال القول لهم. . .

- ويجوز في (الواو) أن تكون للاَستئناف على أن القول من الله تعالى في الآخرة. وتقديره: « ويقال لهم ذوقوا . . . »، وعلى ذلك فالجملة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ » في محل نصب مقول القول.

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿٥١﴾

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ :

ذَٰلِكَ : في محل رفع مبتدأ خبره ما بعده، أو خبر[٢] عن مبتدأ مضمر تقديره: الأمر ذلك، وهو قول النحاس. أو في محل نصب بفعل مضمر تقديره: فعلنا.

---

(١) البحر ٤/ ٥٠٢، والدر ٣/ ٤٢٧، ومعاني الفراء ١/ ٤١٣، وٱبن النحاس ١/ ١٠٠ - ١٠١، والكشاف ٢/ ١٣١، والفريد ٢/ ٤٣٠، وفتح القدير ١/ ٨٤١، والقرطبي ٨/ ٢٠، وأبو السعود ٢/ ٣٦٦، والشهاب ٤/ ٢٨٣.

(٢) البحر ٤/ ٥٠٢، والدر ٣/ ٤٢٧، وٱبن النحاس ٢/ ١٠١، والكشاف ١/ ١٣١، والقرطبي ٨/ ٢٠، والفريد ٢/ ٤٣٠، ومشكل مكي ٣٠٣، والمحرر ٦/ ٣٤١، وأبو السعود ٢/ ٣٦٦، والشهاب ٤/ ٢٨٣ - ٢٨٤.

بِمَا : الباء: جارة. مَا : في محل جر بالباء. ويجوز أن تكون موصولة، أي: بالذي قدمته أيديكم، أو نكرة موصوفة بمعنى: شيء.

* وجملة: « قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ » لا محل لها من الإعراب إذا جعلت ما موصولة، وفي محل جر نعت إذا جعلت « مَا » موصوفة.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « ذَٰلِكَ » إذا جعلتها مبتدأ، وبالفعل المضمر إذا جعلتها خبراً أو مفعولاً به.

* والجملة في محل نصب مقول القول؛ إما من الله سبحانه، وإما من الملائكة.

وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ :

تقدّم إعرابها مع ما قبلها تفصيلاً [الآية ١٨٢ من سورة آل عمران]. وفي محلها من الإعراب ما يأتي:

- هي في محل جر عطفاً على « مَا » المجرورة بالباء.

- هي في محل نصب، وفي نصبه وجهان:

١ - العطف على « ذَٰلِكَ » بإعرابها مفعولاً به.

٢ - النصب على نزع الخافض، وتقديره: وبأن الله ليس بظلام...

٣ - الرفع على أنها خبر عن مبتدأ مقدر هو: « وذلك أن الله ...»، أو عطفاً على خبر « ذَٰلِكَ ». وإذا جعلت خبراً عن مبتدأ مقدر، تكون الواو للٱستئناف، وما بعدها جملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وارجع إلى تفصيل القول في إعراب نظيره [آل عمران ٣/ ١٨٢].

كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٥٢﴾

كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۚ :

تقدم إعراب نظيره [الآية ١١ من سورة آل عمران]، فٱرجع إليه.

إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الآسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب.

قَوِيٌّ : خبر « إِنَّ » الأول مرفوع. شَدِيدُ : خبر ثان مرفوع.

ٱلْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

※ والجملة اَستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ :

ذَٰلِكَ : ذَا : اَسم إشارة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

وفي إعراب « ذَا » وما وليه ما يأتي[١]:

١ - ذَا : في محل رفع مبتدأ. بِأَنَّ : الباء: جارة سببية.

أَنَّ: حرف ناسخ مصدري مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اَسم (إِنَّ) منصوب.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُ : فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر على النون المحذوفة للتخفيف. قال اَبن عطية: «توهم دخول لم على «يكن» فحذفت النون للجزم، وحسن ذلك لمشابهتها حروف اللين التي تحذف للجزم»، واَسمه ضمير مستتر تقديره: (هو).

مُغَيِّرًا : خبر الكون منصوب. وهو اَسم فاعل عامل عمل فعله. وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. نِّعْمَةً : مفعول به لاَسم الفاعل منصوب.

---

(١) البحر ٤/ ٥٠٢، والدر ٣/ ٤٢٧، والفريد ٢/ ٤٣١، والمحرر ٦/ ٣٤٣ - ٣٤٤، وفتح القدير ١/ ٨٤١، وأبو السعود ٢/ ٣٦٧، والشهاب ٤/ ٢٨٥، والجمل ٢/ ٢٥٠.

أَنْعَمَهَا : فعل ماض. هَا : في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ قَوْمٍ : جارّ ومجرور متعلق بـ « أَنْعَمَ ».

* وجملة: « أَنْعَمَهَا . . . » في محل نصب نعت لـ « نِّعْمَةً ».

* وجملة: « لَمْ يَكُ . . . » في محل رفع خبر أَنّ.

- والمصدر المؤول من أَنّ واسمها وخبرها في محل جر بالباء.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « ذَٰلِكَ » وتقدير الكلام: ذلك العذاب بسبب كيت وكيت.

٢ - ذَٰلِكَ : في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، تقديره: الأمر ذلك، وهو قول سيبويه. والمصدر المؤول المجرور متعلق بمعنى الإشارة.

٣ - ذَٰلِكَ : في محل نصب بفعل مضمر تقديره: فعلنا ذلك بسبب كيت وكيت.

* وجملة: « ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ . . . » جارية مجرى التعليل لما حلّ بهم من عذاب الله فلا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ :

حَتَّىٰ : جارة. يُغَيِّرُواْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّىٰ ».

- والجار والمجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله.

مَا : موصول في محل نصب مفعول به. بِأَنفُسِهِمْ : جارّ ومجرور.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- وشبه الجملة متعلق بٱستقرار محذوف، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. سَمِيعٌ : خبر أول مرفوع.

عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

※ وجملة: « أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ . . . » في محل جرّ عطفاً على الجملة الأولى. وتقديره: « وبأن الله سميع عليم ».

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَـٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا۟ ظَـٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

كَدَأْبِ : في إعرابه ما يأتي:

١ - الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف، تقديره: حتى يغيروا ما بأنفسهم تغييراً مثل تغييرهم. دَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ: متضايفان متواليان مجروران، وعلامة الجر فيهما الكسرة، وثالث علامة جره الفتحة لامتناعه من الصرف.

٢ - الكاف: في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف. وهو قول الزمخشري وعليه يكون التقدير: الأمر مثلُ دأب آل فرعون.

وقيل فيه: هو تكرير لتأكيد الأول. وقيل ليس بتكرير؛ لأن الأول ينصرف إلى دأبهم في التعذيب، والثاني في التغيير، فهما متغايران. وقال الشهاب إنه على فرض اتحادهما: « ليس تكريراً صرفا لما فيه من الزيادة والتغيير ».

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر عطفاً على ما قبله.

مِن قَبْلِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدر، والجملة صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ :

كَذَّبُواْ : فعل ماض . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَـٰتِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة كذلك. والميم: للجمع.

* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

فَأَهْلَكْنَـٰهُم بِذُنُوبِهِمْ :

الفاء: عاطفة. أَهْلَكْنَـٰهُم : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول. والميم: للجمع. قال أبو السعود قوله: « كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ » تفسير لدأبهم الذي فعلوه بتغييرهم لحالهم، وقوله: « فَأَهْلَكْنَـٰهُم » تفسير لدأبهم الذي فُعل بهم من تغييره تعالى ما بهم »؛ فالثاني على ذلك إخبار بترتيب العقوبة على ما قبله، وليس داخلاً في حيز الصلة.

وفي الكلام أوجه تفصيل يرجع إليها في إعراب نظيره [الآية ١١ من سورة آل عمران].

وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ :

الواو: عاطفة. أَغْرَقْنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. ءَالَ : مفعول به منصوب. فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، وهو من عطف الخاص على العام.

وَكُلٌّ كَانُواْ ظَـٰلِمِينَ :

الواو: للاستئناف البياني. كُلٌّ : مبتدأ مرفوع. كَانُواْ : فعل ماض ، وواو الجماعة: في محل رفع ٱسم للكون. ظالمين: خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان في

« كُلٌّ »[١]: «مراعاة لفظ « كُلٌّ » إذا حذف ما أضيف إليه ومعناه جائز، واختير هنا مراعاة المعنى لأجل الفواصل؛ إذ لو لم يكن التركيب « وَكُلٌّ كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ» لم يقع فاصلة».

إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾

إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. شَرَّ : ٱسم « إنّ » منصوب. ٱلدَّوَآبِّ : مضاف إليه مجرور. عِندَ : ظرف مكان منصوب، والمعنى: في حكمه تعالى. ٱللَّهِ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِينَ: موصول في محل رفع خبر « إن ». كَفَرُوا۟ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ . . . » ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

قال ٱبن النحاس[٢]: « وهو مخصوص، وقد بينه جل وعز بقوله الذين عاهدت منهم. . . ».

فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [٣] :

الفاء: عاطفة أو للاّستئناف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية غير عاملة. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » أي لا يتوقع منهم الإيمان، أو أنهم مطبوعون على الكفر مصرون عليه. والعطف فيه قيل: هو ترتيب المسبب على السبب. وقال

(١) البحر ٤/٥٠٣، والدر ٣/٤٢٨.

(٢) ابن النحاس ١/١٠١.

(٣) أبو السعود ٢/٣٦٩، والشهاب ٤/٢٨٥، والجمل ٢/٢٥٢.

أبو السعود[١] هو « حكم ترتب على تماديهم في الكفر ورسوخهم فيه، جيء به على وجه الاعتراض لا أنه عطف على « كَفَرُواْ » داخل معه في حيز الصلة التي لا حكم فيها بالفعل ».

ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾

ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ :

في إعراب « ٱلَّذِينَ » ما يأتي[٢] :

أ - هو في محل رفع بدل من الموصول قبله، وهو بدل بعض من كل، أو كل من كل (بدل الشيء من الشيء) على ٱختلاف في تفسير المعنيين بالقول في الآيتين، وهو قول الحوفي والزمخشري وظاهر قول ٱبن عطية.

ب - في محل رفع نعت للموصول قبله.

جـ - في محل رفع عطف بيان.

د - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هم الذين.
وضمير الموصول محذوف. تقديره: (عاهدتم منهم)، أي: من (الذين كفروا).

هـ - في محل رفع مبتدأ، وخبره « فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ ». وقد دخلته الفاء لما في الموصول من معنى الشرط، ويأتي تفصيله.

و - في محل نصب بفعل مضمر؛ تقديره: أعني أو أذم.

---

(١) أبو السعود ٢/٣٦٩.

(٢) البحر ٤/٥٠٤، والدر ٣/٤٢٨، والكشاف ١/١٣١، والعكبري ٢/٦٢٨، والفريد ٢/٤٣١، وفتح القدير ١/٨٤٢، والمحرر ٦/٣٤٥، والشهاب ٤/٢٨٥، والجمل ٢/٢٥٢.

عَـٰهَدتَّ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور. وفي إعرابه ما يأتي(١):

- متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول المحذوف في « عَـٰهَدتَّ »، و(مِنْ) للتبعيض؛ لأن المباشر للعهد بعضهم لا كلهم.

- متعلق بـ « عَـٰهَدتَّ »، و(مِنْ) بمعنى: « مع »، أو على تضمين « عَـٰهَدتَّ » معنى: (أخذت)؛ للإيذان بمعنى إعطاء العهد وأخذه، أي عاهدت آخذاً منهم.

- إن « مِنْهُمْ » زائدة، والتقدير « عاهدتهم ».

قال أبو حيان: « الثلاثة أضعف والأول أصح ».

ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ :

ثُمَّ : عاطفة. يَنقُضُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

عَهْدَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة: « يَنقُضُونَ » في محل رفع خبر مبتدأ محذوف. والتقدير « ثم هم ينقضون »، وهو من عطف الجملة على الجملة، داخل مع « عَـٰهَدتَّ » في حكم الصلة. وجيء بالمضارع للدلالة على أن استمرار النقض من شأنهم(٢).

* وجملة « عَـٰهَدتَّ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف.

فِى كُلِّ : جارّ ومجرور. مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

---

(١) البحر ٤/ ٥٠٤، والدر ٣/ ٤٢٨، والعكبري ٢/ ٦٢٨، والفريد ٢/ ٤٣١، وأبو السعود ٢/ ٣٦٩، والشهاب ٤/ ٢٨٦.

(٢) البحر ٤/ ٥٠٤، والفريد ٢/ ٤٣١، وفتح القدير ١/ ٨٤٣.

وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ :

الواو: عاطفة أو حالية. لَا : نافية غير عاملة. يَتَّقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف تقديره: لا يتقون نقض العهد، أو لا يتقون الله في نقض العهد(١).

* وجملة: « وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ » في محلها ما يأتي:

أ - معطوفة على الجملة قبلها، داخلة في حكم الصلة، فلا محل لها من الإعراب.

ب - في محل نصب حال من الفاعل في « يَتَّقُونَ »؛ أي: والحال أنهم لا يتقون(٢).

فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ :

الفاء(٣):

١ - رابطة لشبه المبتدأ وهو « الَّذِينَ » في الآية السابقة بالشرط - إذا أعربته مبتدأ وهذه الجملة خبره.

٢ - أو هي الفصيحة، لترتيب ما بعدها على ما قبلها، والتقدير: إذا كان هذا حالهم، فإما تثقفنهم في الحرب...

إِمَّا : إن : حرف شرط جازم. مَا : زائدة مؤكِّدة.

---

(١) زاد المسير ٢/٢١٩.

(٢) فتح القدير ١/٨٤٣.

(٣) الدر ٣/٤٢٨، وأبو السعود ٢/٣٧٠، والجمل ٢/٢٥٢.

نَثۡقَفَنَّهُمۡ : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم، وهو فعل شرط والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). الهاء: في محل نصب مفعول به.

والميم: للجمع. قال أبو البقاء: « إذا أكدت « إن » الشرطية بـ « مَا » أكد فعل الشرط بالنون ليتناسب المعنى »، وهذا قول البصريين. وقال الكوفيون إن نون التوكيد دخلت لتفرق بينها وبين « إِمَّا » التي هي حرف انفصال لإفادة التخيير[1].

فِي ٱلۡحَرۡبِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. فَشَرِّدۡ : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. شَرِّدْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

بِهِم : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله، والباء للسببية. مَّنۡ : موصول في محل نصب مفعول به. خَلۡفَهُمۡ : ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- وشبه الجملة « خَلۡفَهُمۡ » متعلق بٱستقرار بمحذوف، صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

※ وجملة: « فَإِمَّا نَثۡقَفَنَّهُمۡ . . . »: في محل رفع خبر للموصول في الآية السابقة إذا أعربته مبتدأ. وهي لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الفاء فصيحة.

لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ للترجي بحسب البشر[2]، أو للتعليل. الهاء: في محل نصب ٱسم « لَعَلَّ ». والميم: للجمع.

يَذَّكَّرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « يَذَّكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

※ وجملة: « لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ » ٱستئنافية أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/٤٢٨، وٱبن النحاس ٢/١٠١، والعكبري ٢/٦٢٨، والقرطبي ٨/٢١، والمحرر ٦/٣٤٧.

(٢) المحرر ٦/٣٤٨.

﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ۝٥٨ ﴾

وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً :

الواو: ٱستئنافية. إِمَّا : إن الشرطية الجازمة وما زائدة مؤكِّدة. والقول فيها كسابقه. قال الفراء[١]: « لا تكاد العرب تدخل النون الشديدة ولا الخفيفة في الجزاء حتى يصلوها بـ « مَا ». فإذا وصلوها آثروا التنوين، وذلك أنهم وجدوا لـ « إمّا »، وهي جزاء، شبيها بـ « إِمَّا » من التخيير ليعلم، تفرقةً بينهما، ثم جعلوا أكثر جوابها بالفاء؛ لأنهم إذا نونوا في « إِمَّا » جعلوها صدراً للكلام ولا يكادون يؤخرونها. . . فلما لزمت التقديم صارت كالخارج من الشرط، فاستحبوا الفاء وآثروها، كما استحبوها في قولهم: أما أخوك فقاعد، حين ضارعتها ».

تَخَافَنَّ : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهي فعل الشرط في محل جزم. مِن قَوْمٍ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله، و قَوْمٍ : موصوف حذف وصفه، أي: معاهدين[٢].

خِيَانَةً : مفعول به منصوب. فَانۢبِذْ : الفاء رابط لجواب الشرط بفعله.

ٱنبِذْ : فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت، والمفعول محذوف تقديره: عهدهم[٣]. عَلَىٰ سَوَآءٍ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف حال من النابذ (وهو الفاعل)، أي: كائناً على عدل، أو من المنبوذ إليهم (المفعول بواسطة)؛ أي كائنين على علم نبيذك عهدهم أو منهما جميعاً. أي: كائنين أنتم على استواء في العلم أو في العداوة. و« سَوَآءٍ » نعت حذف منعوته أي: (على طريق سواء).

---

(١) معاني الفراء ١/ ٤١٤.

(٢) الكشاف ٢/ ١٣٢، والمحرر ٦/ ٣٥٠، والشهاب ٤/ ٢٨٦، والجمل ٢/ ٢٥٢.

(٣) البحر ٤/ ٥٠٥، والدر ٣/ ٤٢٩، والكشاف ٢/ ١٣٢، والبيان ١/ ٣٩٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢٠، والعكبري ٢/ ٦٢٥، والفريد / ٤٣٢، وأبو السعود ٢/ ٣٧٠، والشهاب ٤/ ٢٨٦، والجمل ٢/ ٢٥٣.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إنّ » منصوب.

لَا : نافية لا عمل لها. يُحِبُّ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

ٱلْخَآئِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ » ٱستئناف للتعليل لا محل لها من الإعراب. ويحتمل أن يكون تعليلاً للطعن على خيانة المعاهدين خاصة، أو تعليلاً مقرراً لقاعدة عامة[١] بذم الخائنين.

* وجملة: « وَإِمَّا تَخَافَنَّ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟ ۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟ :

الواو: للٱستئناف. لَا : ناهية جازمة. يَحْسَبَنَّ : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم. وهو فعل ناصب لمفعولين، وفي فاعله ومفعوليه الأوجه الآتية[٢]:

١ - الفاعل ضمير مستتر يفسره السياق، وتقديره: النبي، أو المؤمن، أو قبيل المؤمنين، أو أحد، أو من خلفهم.

و ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول أول. كَفَرُوا۟ : فعل ماض،

---

(١) الدر ٣/ ٤٢٩، والمحرر ٦/ ٣٥١، وفتح القدير ١/ ٨٤٣، والشهاب ٤/ ٢٨٦، والجمل ٢/ ٢٥٣.

(٢) البحر ٤/ ٥٠٧ ، والدر ٣/ ٤٣٠، ومعاني الفراء ١/ ٤١٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٢١، والبيان ١/ ٣٩٠ - ٣٩١، والكشاف ٢/ ١٣٢، والعكبري ٢/ ٦٣٠، والفريد ٢/ ٤٣٢ - ٤٣٣، والقرطبي ٨/ ٢٣ - ٢٤، ومشكل مكي ٣٠٣ - ٣٠٤، والمحرر ٦/ ٣٥٣ - ٣٥٤، وفتح القدير ١/ ٨٤٣ - ٨٤٤، وأبو السعود ٢/ ٣٧٠ - ٣٧١، والشهاب ٤/ ٢٨٦ - ٢٨٧، والجمل ٢/ ٢٥٣.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. سَبَقُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « سَبَقُوٓاْ » في محل نصب، وهي المفعول الثاني.

٢ - الفاعل هو « ٱلَّذِينَ » فهو موصول مبني في محل رفع، والمفعول الأول محذوف تقديره: ولا يحسبنّهم، أو ولا يحسبنَّ أنفسهم (والمعنى واحد). وجملة « سَبَقُوٓاْ » في محل نصب مفعول ثان. وبه قال الزجاج وٱبن الأنباري وأبو السعود.

٣ - الفاعل هو « ٱلَّذِينَ » كما في الوجه السابق، والمفعول الثاني تقديره: « أن سبقوا »، و(أن) هنا مصدرية مخففة من الثقيلة [وليست المصدرية الناصبة للمضارع].
* وجملة « أنهم سبقوا » في محل نصب سدت مسد مفعولي حسب، وهو قول الفراء، واستبعده ٱبن النحاس وغيره، قال[١]: « لا يجوز إضمار « أن » إلا بعوض، ومن أضمرها فقد أضمر بعض الٱسم »، وقال العكبري[٢]: « « أَنْ » المصدرية موصولة، وحذف الموصول ضعيف في القياس، شاذ في الٱستعمال ».

وقد ضعّف الزمخشري كل هذه الأوجه التي جاءت على قراءة ولا « يَحْسَبَنَّ » بل ضعف القراءة، وقال: كلها ممتحلة[٣]، ولم يرض تخريج الآية إلا على قراءة الخطاب « ولا تحسبَنّ »، ورد كلامَه جمهورُ النحاة.

* وجملة: « وَلَا يَحْسَبَنَّ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ابن النحاس ٢/ ١٠٣.

(٢) والعكبري ٢/ ٦٣٠.

(٣) الكشاف ٢/ ١٣٢.

إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». والميم: للجمع.

لَا : نافية مهملة. يُعْجِزُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: فاعل.

※ وجملة: « لَا يُعْجِزُونَ » في محل رفع خبر « إِنّ ».

※ وجملة: « إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾

وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ :

الواو: ٱستئنافية. أَعِدُّواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لَهُم : اللام: جارة وهي «لام الأَجْل». والهاء: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. وضميره عائد على الكفار، أو من نُبِذ إليهم العهد، والعموم أولى(١).

مَّا : موصول في محل نصب مفعول به. ٱسْتَطَعْتُم : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

※ وجملة: « ٱسْتَطَعْتُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير : ما ٱستطعتموه.

---

(١) البحر ٤/٥٠٧، والدر ٣/٤٣١، والمحرر ٦/٣٦١.

مِّن قُوَّةٍ : جارّ ومجرور. و مِّن : لبيان الجنس، وهو متعلق بمحذوف حال[١] من الموصول « مَّا »، أو من العائد المحذوف، والتقدير: ما استطعتموه حال كونه بعض القوة.

وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ : الواو: للعطف. مِن رِّبَاطِ : جارّ ومجرور معطوف على ما قبله. و« رِّبَاطِ » قيل هو ٱسم أو مصدر. وعلى المصدرية يكون من إضافة المصدر لمفعوله. وهو عطف خاص على عام لمزيد الاهتمام. ٱلْخَيْلِ : مضاف إليه مجرور.

تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ :

تُرْهِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِهِۦ : الباء: جارة. والهاء: في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. والضمير يجوز عوده على الإعداد أو القوة أو الرباط[٢].

عَدُوَّ : مفعول به أول منصوب، والمفعول الثاني محذوف تقديره: قتالَكم[٣]؛ لأن « رهب » يتعدى بنفسه، وعدي بالهمزة إلى مفعولين. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور. وَعَدُوَّكُمْ : الواو عاطفة. عَدُوَّكُمْ : معطوف على منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم للجمع.

* وجملة: « تُرْهِبُونَ بِهِۦ . . . » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال أقوال[٤]:

- هو الفاعل في « أَعِدُّواْ »، والتقدير: حصِّلوا الإعداد حال كونكم مُرْهبين لهم.
- هو الموصول « مَّا »، والتقدير: أعدوا ذلك مرهَبا به.

---

(١) البحر ٤/ ٥٠٧، والدر ٣/ ٤٣١، والعكبري ٢/ ٦٣٠، والفريد ٢/ ٤٣٤.

(٢) البحر ٤/ ٥٠٨، والدر ٣/ ٤٣١، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢٢، والبيان ١/ ٣٩١، والكشاف ٢/ ١٣٣.

(٣) البحر ٤/ ٥٠٨، والدر ٣/ ٤٣٢.

(٤) البحر ٤/ ٥٠٨، والدر ٣/ ٤٣١، والعكبري ٢/ ٦٣٠، والفريد ٢/ ٤٣٤، وفتح القدير ١/ ٨٤٤، وأبو السعود ٢/ ٣٧١، والشهاب ٤/ ٢٨٨.

- هو الضمير في « لَهُم »، أي حال كونهم مرهَبين به. وقد جوز الوجهين الأولين اشتمال الجملة على ضميريهما؛ هذا إذا أعدت الضمير في « بِهِۦ » على الموصول، أما إذا أعدته إلى « الإعداد » فإن الوجه الثاني لا يجوز. وأما الوجه الثاني فقد أورده أبو حيان، ولم يعترض عليه. غير أن السمين أنكره؛ قال[1]: « كيف يصح جعله حالاً من « لَهُم » ولا رابط بينهما؟ ولا يصح تقدير ضمير في جملة « تُرۡهِبُونَ . . . » لأخذه معموله ».

وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ [2] :

الواو: عاطفة. ءَاخَرِينَ : يجوز فيها النصب والجر، وعلامتهما واحدة هي الياء؛ فالنصب عطفاً على المفعول به، أي وترهبون آخرين، والجر عطفاً على الضمير المجرور في لهم؛ أي أعدوا لهم ولآخرين.

مِن دُونِهِمۡ : جارّ ومجرور والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت « ءَاخَرِينَ ». وهو بمنزلة قولك: دون أن يكون من هؤلاء.

لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ [3]:

لَا : نافية مهملة. تَعۡلَمُونَهُمُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي فعل « العلم » قولان:

أ - أنه بمعنى « عرف » فيتعدى لمفعول واحد هو الهاء المتصل بميم الجمع.

---

(١) الدر ٣/ ٤٣٢.

(٢) البحر ٤/ ٥٠٨، والدر ٣/ ٤٣٢، ومعاني الفراء ١/ ٤١٦، وابن النحاس ٢/ ١٠٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢٢، والبيان ١/ ٣٩١، والمحرر ٦/ ٣٦٣، وفتح القدير ١/ ٨٤٤، والشهاب ٤/ ٢٨٨، والجمل ٢/ ٢٥٢.

(٣) البحر ٤/ ٥٠٨، والدر ٣/ ٤٣٢، والفريد ٢/ ٤٣٢، والمحرر ٦/ ٣٢٢، والشهاب ٤/ ٢٨٨، والجمل ٢/ ٢٥٤.

والمعنى: لا تعرفون أعيانهم وأشخاصهم. ولم يذكر الهمداني غيره.

ب - أنه على الأصل متعد لمفعولين: أولهما (الهاء)، والثاني تقديره: لا تعلمونهم محاربين فازعين. قال الشهاب: « وهو تكلف ». وقال أبو حيان: « من قدر ذلك فقد أبعد؛ لأن حذف هذا دون تقدم ذكر ممنوع عند بعض النحويين، وعزيز جداً عند بعضهم، فلا يحمل القرآن عليه، مع إمكان حمل اللفظ على غيره، وتمكنه من المعنى ».

* وجملة: « لَا تَعْلَمُونَهُمُ » في محل نصب أو جر، نعت ثان لـ « ءَاخَرِينَ » على ما سبق بيانه في إعرابه، أو هي في محل نصب حال من النكرة المخصصة بالوصف.

ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ :

ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُهُمْ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). وفي فعل « العلم » الوجهان السابقان:

أ - هو على بابه وليس بمعنى « عرف » ناصب لمفعولين: أولهما الهاء المتصلة بميم الجمع، والمفعول الثاني محذوف تقديره: محاربين فازعين. وهو الوجه الراجح عند جمهور النحاة؛ إذ لا يجوز وصفه سبحانه بالمعرفة؛ لأنها لا تكون إلا بعد جهل.

ب - إنه بمعنى « عرف ». قال الهمداني[(١)]: « والعلم هنا بمعنى العرفان، ولذلك عدي إلى واحد ». وهو الوجه المرجوح. وقال ابن عطية[(٢)]: قدره بعضهم: لا تعلمونهم فازعين راهبين، الله يعلمهم على هذه الحالة.

* وجملة: « يَعْلَمُهُمْ » في محل رفع خبر عن « ٱللَّهُ ».

- وفي جملة « ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ » هي في محل نصب أو جر ، نعت ثالث

---

(١) الفريد ٢/ ٤٣٤.

(٢) المحرر ٦/ ٣٦٢، والبحر ٤/ ٥٠٨، والشهاب ٤/ ٢٨٨.

لـ « ءَاخَرِينَ » على ما سبق بيانه. أو هي في محل نصب حال من النكرة المخصصة بالوصف. أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ :

الواو: للاّستئناف البياني. مَا : ٱسم شرط في محل نصب بفعل الشرط.

تُنفِقُواْ : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط.

مِن شَيْءٍ : جارّ ومجرور. وفي إعرابه أوجه؛ أرجحها أنه في محل نصب على التمييز، أو متعلق بمحذوف حال: أي قليلاً أو كثيراً. وارجع إلى تفصيل القول(١) في نظيره، وهو إعراب قوله تعالى: « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ » [سورة البقرة/١٠٦].

فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : الاّسم الجليل مضاف إليه مجرور. يُوَفَّ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. إِلَيْكُمْ : إِلَىٰ : جارة. والكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع.

ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو)، يعود على « شَيْءٍ » أو على « مَا ».

وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط، وتحتمل الحالية والاّستئناف. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية مهملة. تُظْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

❊ وجملة: « لَا تُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

❊ وجملة: « أَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ » في محل جزم عطفاً على جواب الشرط. ويجوز في محلها النصب على الحالية، وألا يكون لها محل إذا جعلتها للاّستئناف.

---

(١) الفريد ٢/ ٤٣٤

(٢) الفريد ٢/ ٤٣٤، والشهاب ٤/ ٢٨٨.

﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٦١﴾

وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا :

الواو: عاطفة. إِن : حرف شرط جازم. جَنَحُواْ : فعل ماض في محل جزم، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

لِلسَّلْمِ : اللام جارة؛ قيل هي بمعنى إلى، أو هي معدية للفعل بنفسها، أو بمعنى « من أجل ». السلم: مجرور بالحرف. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

فَٱجْنَحْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. ٱجْنَحْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). لَهَا : اللام: جارة. و هَا : في محل جر باللام(١).

※ وجملة: « فَٱجْنَحْ . . . » في محل جزم جواباً لشرط جازم.

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. تَوَكَّلْ : فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً(٢) تقديره: (أنت). عَلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

※ وجملة: « تَوَكَّلْ . . . » في محل جزم عطفاً على جملة الشرط.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ : في إعرابها وجهان:

أ - « هُوَ »: ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

---

(١) ضمير المؤنث في (لها) عائد على (السِّلم) لأنها تذكر وتؤنث، وتأنيثها حملاً لها على نقيضها وهو (الحرب)، أو عائد على الفعلة. انظر البحر ٤/٥٠٩، والدر ٣/٤٣٣، ومعاني الفراء ١/٤١٦، والعكبري ٢/ ٦٣٠، والفريد ٢/٤٣٥، وٱبن النحاس ٢/١٠٣، وزاد المسير ٢/٢٢٢، وأبو السعود ٢/ ٣٧٢، والشهاب ٤/٢٨٨.

(٢) قال ٱبن عطية: «هو أمر في ضمنه وعيد»، (المحرر ٦/ ٣٦٥).

ٱلسَّمِيعُ : خبر أول لـ « إِنَّ ». ٱلْعَلِيمُ : خبر ثان لها، وكلاهما مرفوع.

ب - هو: في محل رفع مبتدأ أول. ٱلسَّمِيعُ : خبر أول للضمير.
ٱلْعَلِيمُ : خبر ثان للضمير.

※ وجملة: « هُوَ ٱلسَّمِيعُ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « إِنَّهُۥ هُوَ . . . » ٱستئنافية للتعليل لا محل لها من الإعراب.

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٢﴾

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ :

الواو: عاطفة. إن : حرف شرط جازم. يُرِيدُوٓاْ : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَن : حرف مصدري ناصب. يَخۡدَعُوكَ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والكاف: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَن يَخۡدَعُوكَ » في محل نصب مفعول به لفعل الشرط.

فَإِنَّ : الفاء: رابطة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد.

حَسۡبَكَ : في إعرابه وجهان(١):

أ - « حَسْبَ »: صفة مشبهة باسم الفاعل، ٱسم « إِنَّ » منصوب.

والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والتقدير: مُحْسِبك وكافيك. وهو قول الزجاج على ما ورد في حاشية الشهاب.

ب - « حَسْبَ »: ٱسم فعل بمعنى « كفاك » مبني.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

ومقتضى ذلك أن يعرب لفظ الجلالة فاعلاً لاسم الفعل.

---

(١) الدر ٤/ ٥١٠، والشهاب ٤/ ٢٨٨، وعبارة الزجاج: «فإن الله يتولى كفايتك»، وٱنظر معاني الزجاج ٢/ ٤٢٣.

* وجملة: « فَإِنَّ حَسْبَكَ » في محل رفع خبر « إِنَّ »، وٱسم « إِنَّ » ضمير شأن مقدر، أي: فإن الشأن كذا. وقد خطأ هذا الوجه أبو حيان في إعراب الآية ٦٤ من السورة. ويأتي بيان ذلك.

* وجملة: « فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ » في محل جزم جواب شرط.

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : موصول في محل رفع خبر.

أَيَّدَكَ : فعل ماض مبني، والفاعل مستتر تقديره: (هو)، عائد على الموصول. والكاف: في محل نصب مفعول به. بِنَصْرِهِۦ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ : الواو: عاطفة. ٱلْمُؤْمِنِينَ : معطوف على مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِىٓ . . . » ٱستئناف للتعليل لا محل لها من الإعراب[1].

وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾

وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ :

الواو: عاطفة. أَلَّفَ : فعل ماض مبني، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

بَيْنَ : ظرف منصوب. قُلُوبِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر مضاف إليه. والميم: للجمع. والظرف متعلق بالفعل قبله.

لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنفَقْتَ : فعل ماض مبني على السكون، وهو فعل الشرط. التاء: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به.

(١) أبو السعود ٢/ ٣٧٢.

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. والجار والمجرور متعلق بٱستقرار محذوف صلة الموصول، وتقديره: ما ٱستقر في الأرض.

جَمِيعًا : حال منصوب من « مَا »، أو من متعلق شبه الجملة[1].

مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ :

مَّآ : نافية مهملة. أَلَّفْتَ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. بَيْنَ : ظرف منصوب. قُلُوبِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء مضاف إليه في محل جر، والميم: للجمع.

* وجملة: « مَّآ أَلَّفْتَ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب لشرط غير جازم.

* وجملة: الشرط « لَوْ أَنفَقْتَ . . . » ٱستئناف تقريري لما قبله لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ للاستدراك لا عمل له.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « لَٰكِنَّ » منصوب. أَلَّفَ : فعل ماض مبني، والفاعل مستتر تقديره: (هو). بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَلَّفَ بَيْنَهُمْ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* وجملة: « وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها من الإعراب، إما عطفاً على جواب الشرط السابق، أو للاستئناف[2].

إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

عَزِيزٌ حَكِيمٌ : خبر متعدد مرفوع.

---

(١) الفريد ٢/ ٤٣٥.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٧٢.

* والجملة « إِنَّهُۥ عَزِيزٌ . . . » ٱستئناف تعليلي لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ :

يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. هَا : حرف تنبيه وصلة لنداء ما فيه (أل). ٱلنَّبِيُّ : بدل من المنادى مرفوع على اللفظ أو نعت له.

حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

في إعراب هذه الآية مسائل[(١)]:

أولها : الخلاف في « حَسْبُكَ »، وفيه أنه: هو صفة مشبهة باسم الفاعل بمعنى: كافيك، أو ٱسم فعل بمعنى: يكفيك أو كفاك، أو مصدر بمعنى: كفايتك، أو هو ٱسم ليس بمصدر ولا صفة مشبهة ولا ٱسم فعل. والقول الأخير لأبي حيان، ويأتي التفصيل عند الإعراب.

ثانيها : الإضافة في « حَسْبُكَ » وفيها:

١ - (الكاف) عند من قال بأن « حَسْبُ » ٱسم فعل ليست في محل جر بالإضافة؛ لأن ٱسم الفعل لا يضاف، وهو قول الزجاج.

٢ - (الكاف) مضاف إليه إذا عددت الكاف مصدراً أو صفة مشبهة أو اسماً.

٣ - اختلف في الإضافة فقال أبو حيان: هي إضافة صحيحة (وكذلك السفاقسي؛ إذ عدها حقيقية). وقال السمين: على أن إضافة « حَسْبُ » وأخواتها هي إضافة غير محضة، وعلّلوا ذلك بأنها في

---

(١) البحر ٥١٠، والدر ٣/ ٤٣٣، ومعاني الفراء ١/ ٤١٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٢، والبيان ١/ ٣٩١، والكشاف ٢/ ١٣٣، وٱبن النحاس ٢/ ١٠٣، والعكبري ٢/ ٦٣١، والفريد ٢/ ٤٣٥، والمحرر ٦/ ٣٦٨، والشهاب ٤/ ٢٨٩.

قوة آسم فاعل ناصب لمفعول به. . . ويدل على ذلك أنها توصف بها النكرات، فيقال: مررت برجل حسبك من رجل.

ثالثها : اختلف في (الواو) من قوله « وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ »، فقال: قوم هي عاطفة، وقال غيرهم هي للمعية.

وقد تعددت أوجه الإعراب في الآية - باعتبار ما تقدم - وبيانها فيما يأتي[١]:

حَسْبُكَ ٱللَّهُ :

١ - حَسْبُ : مبتدأ مرفوع. الكاف: في محل جر بالإضافة.
ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع، وعلى ذلك حسب: آسم مضاف إلى الضمير إضافة حقيقية.

٢ - حَسْبُ : مبتدأ مرفوع وهو صفة مشبهة باسم الفاعل. الكاف: مضاف إليه. الله: فاعل مرفوع سدّ مسدّ الخبر. والإضافة هنا غير محضة وتقديره: كافيك الله.

٣ - حَسْبُ : آسم فعل مبني في محل رفع مبتدأ بمعنى: يكفي. والكاف: في محل نصب مفعول به. الله: فاعل مرفوع، ولا إضافة هنا؛ لأن آسم الفعل لا يضاف. وهذا مذهب الزجاج. وقد خطّأه أبو حيان، وعلل ذلك « لدخول العوامل على « حَسْبُ »، نحو: بحسبك درهم، ولم يثبت في موضع نصب »[٢].

٤ - حَسْبُ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة لفظاً، وهي في محل نصب على المعنى أو التفسير، وهو قول الفراء. ٱللَّهُ : خبر مرفوع.

---

(١) البحر ٤/ ٥١٠ - ٥١١، والدر ٣/ ٤٣٤ - ٤٣٥، ومعاني الفراء ١/ ٤١٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٢، والبيان ١/ ٣٩١، وآبن النحاس ٢/ ١٠٣، والكشاف ٢/ ١٣٣، والعكبري ٢/ ٦٣١، والفريد ٢/ ٤٣٥، والمحرر ٦/ ٣٨٦ - ٣٨٧، وفتح القدير ١/ ٨٤٧، وأبو السعود ٢/ ٣٧٣، والشهاب ٤/ ٢٨٩ - ٢٩٠.

(٢) البحر ٤/ ٥١١.

وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

يختلف الإعراب باعتبار ما تقدم، وفيه ما يأتي:

١ - الواو: عاطفة. مَنِ : موصول في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة. والمعنى: « يكفيك الله والمؤمنون » وبه فسر الحسن البصري وجماعة، ولا محذور فيه من جهة المعنى وإن استصعبه بعضهم. وهو أحد قولي الفراء[١]. قال: « وهو أحب الوجهين إليّ ». وسيأتي بيان الوجه الثاني.

٢ - الواو: عاطفة. مَنِ : في محل جرّ عطفاً على الضمير المضاف في حسبك، والمعنى: حسبك وحسب من اتبعك اللهُ. وفيه إشكال عطف الظاهر على ضمير الجر من غير تكرار للجار. وقد أجازه الكوفيون ومنعه البصريون. ونص على ذلك الزمخشري: « عطف الظاهر المجرور على المكنى ممتنع »[٢].

٣ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل جر مضاف إلى « حَسْبُ » مقدر لدلالة « حَسْبُكَ » عليها. والتقدير حسبك وحسب من اتبعك الله. وقد أجازه قوم وٱستدلوا له بقول القائل:

أكُلَّ امرئٍ تحسبين امرءاً
ونارٍ توقّدُ بالليل نارا

٤ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل نصب عطفاً على محل الكاف في « حَسْبُكَ » من جهة المعنى؛ فإنها كذلك وإن كانت في محل جر بالإضافة على اللفظ، وهو قول الفراء وأجازه ٱبن عطية. وقد قال فيه أبو حيان[٣]: « هذا ليس بجيد »، وقد تقدم بيان رأيه في نوع الإضافة هنا.

---

(١) معاني الفراء ١/ ٤١٧.

(٢) الكشاف ١/ ١٣٣.

(٣) البحر ٤/ ٥١٠.

٥ - الواو: للمعية. مَن : في محل نصب على المعية، كما تقول: حسبك وزيداً درهم، والمعنى: كفاك وكفى أتباعك المؤمنين الله ناصراً. وقد أنكر هذا الوجه أبو حيان فقال(١): هو مخالف لكلام سيبويه في المثال السابق؛ لأنه لمّا كان فيه معنى كفاك، كأنه قال: حسبك ويحسب أخاك درهم. وفي الفعل المضمر ضمير يعود على الدرهم، والنية بالدرهم التقديم، فيكون من عطف الجمل. ولا يجوز [يعني في إعراب هذه الآية] إعماله؛ لأن طلب المبتدأ للخبر ليس من قبيل طلب الفعل أو ما جرى مجراه ولا عمله؛ فلا يتوهم ذلك فيه ». وقد تقدم بيان مذهب أبي حيان في « حَسْبُ ».

٦ - الواو: للمعية. مَن : في محل نصب عطفاً على الضمير في « حَسْبُكَ »، الذي محله النصب على المفعولية باعتبار « حَسْبُ » اسم فعل. وهو قول الزجاج، وخطَّأه أبو حيان كما تقدم.

٧ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل رفع خبر آخر للمبتدأ « حَسْبُ »؛ كقولك: القائمان زيد وعمرو، ولم يُثَنَّ « حَسْبُ »؛ لأنه مصدر. وهو قول للعكبري(٢) ضعفه قوم، لأن الواو للجمع، ولا يحسن العطف بها على لفظ الجلالة.

٨ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وحسبك من اتبعك، وهو قول ثان للعكبري.

٩ - الواو: عاطفة. مَن : في محل رفع مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: ومن اتبعك كذلك؛ أي حسبهم الله، وهو قول ثالث للعكبري. وهو الوجه الذي أشار إليه مكي فقال(٣): يَصِحُّ عطفه على لفظ الجلالة؛ إذ جعل « مَنِ » معطوفاً على « حَسْبُ » لا على « ٱللَّهُ »، فهو من قبيل عطف الجمل.

---

(١) البحر ٤/ ٥١١.

(٢) العكبري ٢/ ٦٣١.

(٣) مشكل مكي: ٣٠٥.

ٱتَّبَعَكَ : فعل ماض مبني. الكاف: في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر تقديره: (هو).

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل، وحرف الجر لبيان الجنس.

* وجملة: « حَسْبُكَ ٱللَّهُ . . . » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِائَتَيْنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ :

تقدم إعرابه في الآية السابقة.

حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِۚ :

حَرِّضِ : فعل أمر مبني، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

عَلَى ٱلْقِتَالِۚ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ :

إِن : حرف شرط جازم. يَكُن : فعل الشرط مجزوم، وفيه وفي مدخوله وجهان[1]:

أ - يَكُن : فعل تام. مِّنكُمْ : مِن : جارة. والكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف (حال) من « عِشْرُونَ »؛ إذ لو تأخر لكان صفة له. أو هو متعلق بالفعل « يَكُن ».
عِشْرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

---

(١) الدر ٣/ ٤٣٥، والعكبري ٢/ ٦٣٠، والفريد ٢/ ٤٣٦، وأبو السعود ٢/ ٣٧٣.

ب - يَكُن : فعل ناقص ناسخ. مِّنكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون مقدم. عِشْرُونَ : ٱسم للكون مرفوع.

صَٰبِرُونَ : نعت مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ :

يَغْلِبُواْ : فعل مضارع مجزوم جواباً للشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مِاْئَتَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

الواو: عاطفة. يَكُن : فعل الشرط مجزوم، ويكون فعلاً تاماً. و مِّاْئَةٌ : فاعل. و مِّنكُم : جارّ ومجرور حال من « مِّاْئَةٌ »، أو متعلق بالكون.

كما لك أن تعرب « يَكُن » فعلا ناقصاً ناسخاً. و مِّنكُم : جارّ ومجرور متعلق بالخبر المقدم. و مِّاْئَةٌ : ٱسم الكون مؤخر على التفصيل المتقدم.

يَغْلِبُوٓاْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط كالمتقدم. أَلْفًا : مفعول به منصوب.

مِّنَ : جارة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف. كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت « أَلْفًا ».

* وجملة: « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ » ٱستئناف بعد الأمر لا محل لها من الإعراب. وكذلك جملة الشرط المعطوفة عليها.

بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ :

الباء: جارّة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». والميم للجمع. قَوْمٌ : خبر « أن » مرفوع. لَّا : نافية مهملة. يَفْقَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول به

محذوف حذف اقتصار. تقديره: لا يفقهون حقيقة ما يقاتلون عليه(١)، ويجوز تنزيل المتعدي منزلة اللازم على معنى: من شأنهم عدم الفقه.

※ وجملة: « لَّا يَفْقَهُونَ » في محل رفع نعت « قَوْمٌ ».

- وأن ومعمولاها مصدر مؤول في محل جر بالباء.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَغْلِبُوا »، أي بسبب كونهم قوماً لا يفقهون.

وقال الشهاب(٢): هو شرط في معنى الأمر، أي: إن الجملتين الشرطيتين كلتاهما خبرية لفظاً، إنشائية معنى.

ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾

ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ :

ٱلْـَٔـٰنَ : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب. خَفَّفَ : فعل ماض.

ٱللَّهُ : ٱلاسم الجليل فاعل مرفوع. عَنكُمْ : عَن : جارة. الكاف: في محل جر بالحرف. والميم للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

※ وجملة: « ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا :

الواو: عاطفة. عَلِمَ : فعل ماض. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.

فِيكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ».

ضَعْفًا : ٱسم « أَنَّ » منصوب.

---

(١) الكشاف ٢/ ١٣٣ - ١٣٤، والقرطبي ٨/ ٣٠، وفتح القدير ١/ ٨٤٨، وأبو السعود ٢/ ٣٧٤.

(٢) الشهاب ٤/ ٢٩٠.

- و « أَنَّ » ومعمولاها مصدر مؤول في محل نصب سدت مسد مفعولي « عَلِمَ ».

* وجملة: « عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ . . . » معطوفة على الجملة السابقة، فلها حكمها.

فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ :

إعرابها على التفصيل المتقدم في الآية السابقة.

وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا أَلْفَيْنِ :

فيها الإعراب المتقدم في الآية السابقة.

بِإِذْنِ ٱللَّهِ : بِإِذْنِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَغْلِبُوٓا ».

وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ :

الواو: استئنافية. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. مع: ظرف منصوب.

ٱلصَّـٰبِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والظرف متعلق بمحذوف خبر.

* وجملة: « ٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ » اعتراض تذييلي مقرر لما قبله لا محل له من الإعراب[١].

وفي الآيتين احتباك. وقد بيَّنه أبو حيان بقوله[٢]: « التقييد بالصبر في أول كل شرط لفظاً هو محذوف من الثانية، لدلالة ذكره في الأولى. وتقييد الشرط الثاني بقوله « مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا » لفظاً هو محذوف من الشرط الأول في قوله « يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ». فانظر إلى فصاحة هذا الكلام حيث أثبت قيد من الجملة الأولى، وحذف

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٧٥.

(٢) البحر ٤/ ٥١١ - ٥١٢، وقد ورد البيان بصور مختلفة عند آخرين: انظر أبو السعود ٢/ ٣٧٤ - ٣٧٥، والشهاب ٤/ ٢٩٠، والجمل ٢/ ٢٥٦.

نظيره من الثانية. وأثبت قيد في الثانية وحذف من الأولى. ولما كان الصبر شديد المطلوبية أثبت في أول جملتي التخفيف، وحذف من الثانية لدلالة السابقة عليه، ثم ختمت الآية بقوله « وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ » مبالغة في شدة المطلوبية، ولم يأت في جملتي التخفيف قيد الكفر ».

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ :

مَا : نافية مهملة. كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ : في إعرابه ما يأتي[1] :

أ - كَانَ : فعل ماض ناسخ. لِنَبِيٍّ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للكون. أن : حرف مصدري ناصب. يَكُونَ : مضارع منصوب ناسخ. لَهُۥٓ : جارّ ومجرور خبر مقدم لـ « يَكُونَ ». أسرى: ٱسم « يَكُونَ » مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. أن يَكُونَ : مصدر مؤول في محل رفع ٱسم « كَانَ » مؤخر.

قيل: « لِنَبِيٍّ » على تقدير مضاف محذوف، أي: لأتباع نبي؛ بدليل قوله « تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا . . . ».

ب - كَانَ : فعل ماض تام بمعنى: ما حصل ولا ٱستقام.

لنبي: جارّ ومجرور متعلق بـ « كَانَ » التامة.

- « أن يَكُونَ . . . » مصدر مؤول في محل رفع فاعل « كَانَ ».

أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ : أَن : مصدرية ناصبة. يَكُونَ : مضارع منصوب (تام).

لَهُۥٓ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَكُونَ » أَسْرَىٰ : فاعل « يَكُونَ » مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتعذر.

---

(١) البحر ٤/ ٥١٤، والشهاب ٤/ ٣٩١ - ٣٩٢.

والتقدير: أن يحصل له أسرى.

حَتَّىٰ: جارّة. يُثْخِنَ: مضارع منصوب بـ «أَن» مضمرة وجوباً. في الأرض: جارّ ومجرور متعلق بـ «يُثْخِنَ».

- والمصدر المؤول «أن يثخن» في محل جر بـ «حَتَّىٰ».
- والجار والمجرور متعلق بـ «يَكُونَ».

* وجملة: «مَا كَانَ لِنَبِيٍّ ...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا:

تُرِيدُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عَرَضَ: مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

* وجملة: «تُرِيدُونَ ...» ٱستئناف مسوق للعتاب لا محل لها من الإعراب(١).

وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ:

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ: الٱسم الجليل مبتدأ مرفوع. يُرِيدُ: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). ٱلْءَاخِرَةَ: مفعول به منصوب. حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، والتقدير: يريد عمل الآخرة أو ثواب الآخرة. أو هو على حذف المنعوت، أي الدار الآخرة(٢).

* وجملة: «يُرِيدُ ...» في محل رفع خبر عن «ٱللَّهُ».

* وجملة: «وَٱللَّهُ يُرِيدُ ...» لا محل لها من الإعراب على الٱستئناف بذاتها، أو عطفاً على ما قبلها. ويجوز فيه أن يكون على تقدير الٱستفهام؛ أي: أتريدون.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ:

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ: الٱسم الجليل مبتدأ مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٧٥.

(٢) المحرر ٦/ ٢٧٩، وفتح القدير ١/ ٨٤٩، والشهاب ٤/ ٣٩٢.

عَزِيزٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « ٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » ٱستئناف تذييل مقرر لما قبله، لا محل له من الإعراب.

لَّوۡلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾

لَّوۡلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ [١]:

لَّوۡلَا : حرف شرط يفيد امتناع الشرط لوجود الجواب.

كِتَٰبٌ : مبتدأ مرفوع. مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف صفة للمبتدأ تقديره: ثابت من الله؛ أو هو متعلق بـ « سَبَقَ ». سَبَقَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « سَبَقَ . . . » في محلها ما يأتي:

أ - في محل رفع صفة للمبتدأ إذا علقت الجار والمجرور بالفعل.

في محل رفع صفة ثانية للمتبدأ، إذا أعربت الجار والمجرور صفة أولى.

ب - في محل نصب حال من الضمير المقدر في (شبه الجملة) قال ٱبن الأنباري[٢]: « ولا يجوز أن يكون « سَبَقَ » خبراً للمبتدأ؛ لأن خبر المبتدأ بعد « لَّوۡلَا » لا يجوز إظهاره » وعلّل لذلك الهمداني فقال[٣]: «لأجل طول الكلام بالجواب، ولأن الحال تدل عليه » وخبر المبتدأ محذوف تقديره: تداركم أو موجود، والأول تقدير سيبويه.

لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ :

لَمَسَّكُمۡ : اللام رابطة للجواب. مَسَّكُمْ : فعل ماض. الكاف: في محل نصب

(١) البيان ١/ ٣٩١، والعكبري، والفريد ٢/ ٤٣٨، وٱبن النحاس ٢/ ١٠٥، والمحرر ٦/ ٣٨٣.

(٢) البيان ١/ ٣٩٢.

(٣) الفريد ٢/ ٤٣٩.

مفعول به. والميم: للجمع. فِيمَآ : في جارة مفيدة للسببية، أي بسبب ما أخذتم[(١)].

- مَآ أَخَذۡتُمۡ : فيه وجهان[(٢)]:

أ - مَآ : موصول في محل جر بالحرف. أَخَذۡتُمۡ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. الميم: للجمع والعائد محذوف؛ والتقدير: « أخذتموه ».

ب - مَآ : حرف مصدري. والمصدر المؤول في محل جر بالحرف. والتقدير: في «أَخْذكم»، ولا حاجة هنا للعائد.

عَذَابٌ : فاعل مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.

فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٦٩﴾

فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ :

فَكُلُواْ : في معنى الفاء أقوال هي[(٣)]:

أ - الفاء للتسبيب، والسبب محذوف، والتقدير: قد أبيحت لكم الغنائم فكلوا، وهو قول الزمخشري.

ب - في الفاء معنى الشرط والجزاء، والتقدير: قد أبحت لكم الفداء فكلوا. قال به ٱبن النحاس والزجاج، وهو غير بعيد من القول الأول.

جـ - هي عاطفة على مقدر يقتضيه المقام؛ أي: دعوه فكلوا مما غنمتم، وهو قول أبي السعود.

---

(١) فتح القدير ١/ ٤٨٩، وأبو السعود ٢/ ٣٧٦، والجمل ٢/ ٢٥٨.

(٢) المحرر ٦/ ٣٨٣.

(٣) البحر ٤/ ٥١٦، وٱبن النحاس ٢/ ١٠٥، والكشاف ٢/ ١٣٥، وفتح القدير ١/ ٨٤٩، وأبو السعود ٢/ ٣٧٦، والشهاب ٤/ ٢٩٣.

د - قال الشهاب: جعل الفاء عاطفة على سبب مقدر قد يستغنى عنه بعطفه على ما قبله؛ لأنه بمعناه؛ أي: لا أؤاخذكم بما أخذ من الفداء فكلوه.

كُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًاۚ (١):

مِمَّا غَنِمْتُمْ : مِن : جارة. وفي « مَا غَنِمْتُمْ » ما يأتي:

أ - مَا : موصولة في محل جر بالحرف. غَنِمْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. الميم: للجمع.

والعائد محذوف، أي: غنمتموه.

* وجملة: « غَنِمْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ب - ما: حرف مصدري. غَنِمْتُمْ : مفردات إعرابه كسابقه.

- والمصدر المؤول في محل جر بالحرف. وهو واقع موقع المفعول؛ أي: كلوا من مغنومكم، أو من غنيمكم.

حَلَٰلًا : في علة نصبه ما يأتي:

١ - حال منصوب. وفي صاحب الحال أنه: حال من « مَا » الموصولة، ولم يذكر ٱبن الأنباري غيره. أو حال من ضمير العائد المقدر أو منهما جميعاً على تقدير أنه حال من المغنوم. قال الشهاب إن القول بأنه حال من المغنوم « يشملهما، ومن قال إنه حال من العائد المحذوف فقد ضيق ما اتسع؛ إذ لا مانع منهما ». وقال ٱبن عطية: يصح أن يكون من الضمير في « غَنِمْتُمْ ». وهو عند مكي حال من الضمير في « كُلُواْ ».

---

(١) البحر ٥١٦/٤، والنحاس ١٠٥/٢، والبيان ٣٩٢/١، والكشاف ١٣٥/٢، والفريد ٤٣٩/٢، ومشكل مكي ٣٠٦، والمحرر ٣٨٣/٦، وفتح القدير ٨٤٩/١، وأبو السعود ٣٧٦/٢، والشهاب ٢٩٣/٤، وانظر نظيره في إعراب الآية ١٦٨ من سورة البقرة.

ب - هو منصوب صفة لمصدر محذوف، تقديره: أكلاً حلالاً.

جـ - هو مفعول به لـ « كُلُواْ »، ذكره ٱبن عطية.

طَيِّبًا : فيه ثلاثة أقوال:

أ - حال ثانية بعد « حَلَٰلًا »، وفي صاحبه كل ما تقدم من أقوال.

ب - حال (أولى) إذا نصبت « حَلَٰلًا » على المفعولية؛ ذكره ٱبن عطية.

جـ - صفة منصوبة لـ « حَلَٰلًا »، ذكره أبو السعود.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية ٱعتراضية.

ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
الله: الٱسم الجليل مفعول به منصوب.

- وفي جملة « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ». قال ٱبن عطية(١) اعتراض فصيح في أثناء القول؛ لأن قوله: « إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » هو متصل بقوله « كُلُواْ . . . »، وعلى ذلك، فلا محل لها من الإعراب.

* جملة معطوفة على الأمر السابق، فلا محل لها من الإعراب كذلك. وقال الشوكاني(٢): هو «فيما يستقبل، أي: فلا تقدموا على شيء لم يأذن الله لكم به»، وهو ظاهر قول الزمخشري.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر « إِنَّ » متعدد مرفوع.

---

(١) المحرر ٦/ ٣٨٤.

(٢) فتح القدير ١/ ٨٤٩، والكشاف ٢/ ١٣٥.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » جملة تذييل، تعليل لقوله: « فَكُلُوا »، فلا محل لها من الإعراب[١].

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٧٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية ٦٤ من السورة.

قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ :

قُل : فعل أمر مبني. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لِّمَن : اللام: جارة للتبليغ. مَنْ : موصول في محل جر باللام.

فِيٓ أَيۡدِيكُم : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- وشبه الجملة متعلق بٱستقرار محذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب. والتقدير: لمن ٱستقر في أيديكم.

مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ : من: جارة للبيان. الأسرى: مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا :

إن : حرف شرط جازم. يَعۡلَمِ : فعل الشرط مضارع مجزوم، والكسر عارض لٱلتقاء الساكنين. قال أبو حيان[٢]: « المعنى إن يتبين للناس علم الله فيكم ».

ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع. فِي قُلُوبِكُمۡ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. خَيۡرٗا : مفعول به منصوب.

---

(١) الجمل ٢/٢٥٨.

(٢) البحر ٤/٥١٦.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَعْلَمِ ».

يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ :

يُؤْتِكُمْ [١]: مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الكاف: في محل نصب مفعول به أول. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). خَيْرًا : مفعول به ثان منصوب.

مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ : مِن : جارة. مَآ : موصولة في محل جر بالحرف.

أُخِذَ : فعل ماض مبني. مِنكُمْ : مِن : جارّة. والكاف: في محل جر. والميم: للجمع.

* وجملة: « أُخِذَ مِنكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- والجار والمجرور « مِّمَّآ أُخِذَ » متعلق بـ « خَيْرًا ».

- ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو»، وهو الضمير العائد.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ :

الواو: عاطفة. يَغْفِرْ : مضارع مجزوم عطفاً على فعل الجواب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو). لَكُمْ : اللام جارة. والكاف: في محل جر. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَغْفِرْ ».

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل مبتدأ مرفوع. غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » ٱعتراض تذييلي مؤكِّد لما قبله[٢].

- ويجوز أن يكون داخلاً في حيز مقول القول.

---

(١) الدر ٣/ ٤٣٧، وٱبن النحاس ٢/ ١٠٦.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٧٦.

* وجملة: « إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾

وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ :

الواو: للاستئناف، وهو كلام موجه إلى النبي ﷺ من جهته سبحانه، مواساة وتعزية[١]. إِن : حرف شرط جازم. يُرِيدُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. خِيَانَتَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ :

الفاء: رابطة للجواب. قَد : حرف تحقيق. خَانُواْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب. مِن : جارة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر بـ « مِن » لقطعه عن الإضافة.

* وجملة: « فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ . . . » في محل جزم بـ « إن »، وهو ليس بجواب الشرط ولكنه لازم الجواب فأقيم مقامه. وتقدير الجواب عند الشهاب[٢]: «فسيمكنك الله منهم ». وقدَّره الجَمَلُ[٣]: فليتوقعوا مثل ذلك إن عادوا، وذلك بقرينة قوله تعالى: « فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ».

فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ :

الفاء: عاطفة. أَمْكَنَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: (هو). والمفعول به محذوف اختصاراً. وتقديره: أمكنك[٤].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٧٧.

(٢) الشهاب ٤/ ٢٩٤.

(٣) الجمل ٢/ ٢٥٩.

(٤) الشهاب ٤/ ٢٩٤.

مِنْهُمْ: جارّ ومجرور متعلق بـ « أَمْكَنَ ».

※ وجملة: الشرط ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

※ وجملة: « وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » اعتراض تذييلي مقرر لما قبله، لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمِۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ : أفعال ماضية، وواو الجماعة فيها في محل رفع فاعل، وكلها جمل معاطيف بالواو، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِأَمْوَٰلِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَأَنفُسِهِمْ : جارّ ومجرور. كالذي تقدم. والمعطوفان كلاهما متعلق بـ « جَٰهَدُواْ ».

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : والاسم الجليل مجرور بالإضافة والجار والمجرور متعلق بـ « جَٰهَدُواْ ».

وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ :

الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب عطفاً على ٱسم « إن ».

ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ : فعلان ماضيان مسندان إلى واو الجماعة، والجملتان المعطوفتان صلة الموصول لا محل لهما من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ :

فيه وجهان من الإعراب[1]:

أ - أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني على الكسر مبتدأ أول. والكاف: حرف خطاب. بَعۡضُهُمۡ : مبتدأ ثان مرفوع، والهاء: مضاف إليه. والميم: للجمع. أَوۡلِيَآءُ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع. بَعۡضٖۚ : مضاف إليه مجرور. والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

ب - أُوْلَٰٓئِكَ : مبتدأ. بَعۡضُهُمۡ : بدل من ٱسم الإشارة مرفوع. أَوۡلِيَآءُ : خبر عن ٱسم الإشارة. بَعۡضٖۚ : مضاف إليه.

❊ وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ . . . » في محل رفع خبر عن « إِنَّ ».

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ :

الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُواْ : فعل ماض وواو الجماعة فاعل.

❊ وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ : الواو: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُهَاجِرُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. وجملة « لَمْ يُهَاجِرُواْ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها. مَا : نافية مهملة. لَكُم : اللام: جارّة. الكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- وشبه الجملة « لَكُم » متعلق بمحذوف خبر مقدم. مِّن وَلَٰيَتِهِم : جارّ ومجرور. الهاء: في محل جر مضاف إليه. والميم: للجمع.

- وشبه الجملة « مِّن وَلَٰيَتِهِم » متعلق بمحذوف حال من « شَيۡءٍ ».

مِّن : حرف جر زائد. شَيۡءٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة.

❊ وجملة: « مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم . . . » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) الفريد ٢/ ٤٤٠، وأبو السعود ٢/ ٣٧٧.

حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟ : حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يُهَاجِرُوا۟ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً.

- والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّىٰ ». والجار والمجرور متعلق بالكون المضمر في الخبر المقدم.

وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ :

الواو: للاستئناف. إِنِ : حرف شرط جازم. ٱسْتَنصَرُوكُمْ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به والميم: للجمع. فِى ٱلدِّينِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ (١) :

الفاء: رابطة. عَلَيْكُمُ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. ٱلنَّصْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وهو إعراب الجمهور.

- وقال الأخفش: هما فعل وفاعل. **قلت**: كأنه حمل « عَلَيْكُمُ » على معنى «واجب»، أي: فواجب النصر، وهو تقدير الزمخشري: فواجب عليكم أن تنصروهم.

إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ :

إِلَّا : أداة استثناء. عَلَىٰ قَوْمٍۭ : جارّ ومجرور. وهو متعلق بالمستثنى المحذوف. وتقديره: «إلا استنصاركم على قوم. . .». بَيْنَكُمْ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وَبَيْنَهُم : الواو: عاطفة. بَيْنَهُم : ظرف معطوف على سابقه. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم. مِّيثَٰقٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ وجملة: « بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم . . . » في محل جر نعت لـ « قَوْمٍۭ ».

---

(١) الدر ٣/٤٣٨ - ٤٣٩، والكشاف ٢/١٣٦، والفريد ٢/٤٤٠، والمحرر ٦/٣٩٠، والشهاب ٤/٢٩٥.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

بِمَا تَعۡمَلُونَ : الباء: جارة. مَا تَعۡمَلُونَ : فيها وجهان:

أ - مَا : موصولة في محل جر بالباء. تَعۡمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعۡمَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: تعملونه.

ب - مَا : مصدرية. تَعۡمَلُونَ : إعرابه كما تقدم.

- والمصدر المؤول في محل الجر بالباء. وتقديره: بعملكم.

- والجار والمجرور - على الوجهين - متعلق بالخبر.

بَصِيرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ . . . » ٱستئناف تذييلي مقرر لما قبله، لا محل له من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ﴿٧٣﴾

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ :

الواو: عاطفة أو ٱستئناف بياني. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب عطفاً على ٱسم « إن » المتقدم. أو في محل رفع مبتدأ أول على الاستئناف.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بَعۡضُهُمۡ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أو هو مبتدأ ثان إذا جعلت الواو للاستئناف. أَوۡلِيَآءُ : خبر مرفوع عن « بَعۡضُهُمۡ ».

بَعۡضٍۚ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: و« ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب على الوجهين.

※ وجملة: « بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ».

إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ :

إِلَّا تَفْعَلُوهُ [١] : إِن : حرف شرط جازم. لَا : نافية مهملة.

تَفْعَلُوهُ : فعل الشرط مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير عائد على النصر أو التوارث أو الميثاق، أو على جميع ما تقدم. تَكُن : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وهو فعل تام. فِتْنَةٌ : فاعل مرفوع.

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلق بالكون المتقدم.

وَفَسَادٌ : الواو: عاطفة. فساد: معطوف على الفاعل مرفوع.

كَبِيرٌ : نعت مرفوع.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة أو ٱستئناف بياني.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ :

ٱلَّذِينَ : فيه الوجهان المتقدمان:

أ - في محل نصب عطفاً على « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » المتقدم.

ب - في محل رفع مبتدأ إذا جعلته ٱستئنافاً.

---

(١) البحر ٥١٨/٤، والدر ٤٣٨/٣.

ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ :

فيه الإعراب المتقدم في الآية ٧٢ من السورة، وفيه ٱختصارٌ، حُذِفَ منه «بأموالهم وأنفسهم».

وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ :

الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : معطوف على الموصول المتقدم ففي محله الوجهان: النصب والرفع. ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ : فعلان ماضيان مسندان إلى واو الجماعة، وهي في محل رفع فاعل. فهما جملتان متعاطفتان صلة الموصول لا محل لهما من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ :

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ أول. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ : فيه وجهان:

أ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب. ٱلْمُؤْمِنُونَ : خبر عن ٱسم الإشارة مرفوع.

ب - هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان. ٱلْمُؤْمِنُونَ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع.

* وجملة: « هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر عن ٱسم الإشارة.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ » يجوز أن تكون في محل رفع، خبراً عن « ٱلَّذِينَ » إذا جعلته ٱستئنافاً، أو في محل نصب إذا جعلته معطوفاً على خبر « إِنَّ » إذا كانت « وَٱلَّذِينَ » للعطف.

حَقًّاۚ : مفعول مطلق منصوب مؤكِّد لما قبله(١).

لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ :

لَّهُم : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَّغْفِرَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وَرِزْقٌ : الواو: عاطفة. رِزْقٌ : معطوف على المبتدأ مرفوع. كَرِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة ٱستئناف مؤكِّدة لما قبلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ابن النحاس ٢/١٠٦، والمحرر ٦/٣٩٣.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿٧٥﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ :

الواو : عاطفة أو ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ : فيه الوجهان المتقدمان : محله النصب عطفاً على ما تقدم، أو الرفع على الٱستئناف.

ءَامَنُواْ : فعل ماض . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل.

مِنۢ : جارة. بَعۡدُ : ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة، وهو في محل جر بالحرف.

※ وجملة : « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ : فعلان ماضيان مسندان إلى فاعل هو واو الجماعة، فهما جملتان متعاطفتان من تتمة صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لهما من الإعراب.

مَعَكُمۡ : مَع : ظرف منصوب. والكاف : في محل جر بالإضافة. والميم : للجمع.

- والظرف متعلق بـ « جَٰهَدُواْ ».

فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ :

الفاء : رابطة لما في الموصول من رائحة الشرط.

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف : للخطاب.

مِنكُمۡۚ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن (الذين) على الٱستئناف، ومعطوفة على خبر (إنّ) فيما تقدّم.

※ وجملة : « أُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ » في محل رفع خبر على الوجهين.

وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ :

الواو : ٱستئناف لبيان حكم جديد. أُوْلُواْ : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم. ٱلۡأَرۡحَامِ : مضاف إليه. بَعۡضُهُمۡ : مبتدأ ثان مرفوع.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أَوْلَىٰ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. بِبَعْضٍ : جارّ ومجرور.

- والجار والمجرور متعلق بـ « أَوْلَىٰ ».

فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ : فِى كِتَٰبِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

وفي الجار والمجرور ما يأتي[١]:

- هو متعلق بـ « أَوْلَىٰ ».

- هو متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ مقدر؛ أي: هذا الحكم المذكور في كتاب الله.

- في محل نصب بـ « أَوْلَىٰ »، وتقديره: يثبت ذلك في كتاب الله، أورده العكبري في تبيانه.

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

بِكُلِّ : جارّ ومجرور. شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمٌۢ : خبر مرفوع.

- والجار والمجرور متعلق بالخبر.

❊ والجملة تذييل مقرر لكل ما تقدم؛ فلا محل لها من الإعراب. قال السمين[٢]: «وما أحسن ما جيء بخاتمتها بقوله: « بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ » ».

❊ ❊ ❊

---

(١) الدر ٣/ ٤٣٨ - ٤٣٩، والعكبري ٢/ ٦٣٤، والفريد ٢/ ٤٤٢.

(٢) الدر ٣/ ٤٣٩.

٩ - سُورَةُ التَّوْبَةِ

من الآية ١ حتى الآية ٩٢

إعراب سورة التوبة

بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾

بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ :

في إعرابه ما يأتي(١):

١ - بَرَآءَةٌ : خبر عن مبتدأ محذوف، تقديره: هذه الآيات براءة مبتدأة من جهة الله. قال أبو السعود: « وتنوينه للتفخيم ». وقال الفراء: « وهكذا كل ما عاينته من اسم، معرفة أو نكرة جاز إضمار (هذا) و(هذه) ».

مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف نعت « بَرَآءَةٌ ».

وَرَسُولِهِۦٓ : الواو: عاطفة. رَسُولِهِ : معطوف على ما قبله مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

إِلَى : جارة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف.

- والجار والمجرور متعلق بـ « بَرَآءَةٌ ».

عَٰهَدتُّم : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

* وجملة: « عَٰهَدتُّم » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

---

(١) البحر ٥/٨، والدر ٣/ ٤٤٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٢٠، ومعاني الزجاج ٢/٤٢٨، وابن النحاس ٢/١٠٨، والبيان ١/٣٩٣، والعكبري ٢/ ٦٣٤، والفريد ٢/ ٤٣٣، والمحرر ٦/٣٩٩، ومشكل مكي ٣٠٧، والقرطبي ٨/ ٤١، وزاد المسير ٢/ ٢٣٣، وفتح القدير ١/ ٨٥٦، وأبو السعود ٢/ ٣٧٩، والشهاب ٤/ ٢٩٦، والجمل ٢/ ٣٦٢.

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور علامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

٢ - بَرَآءَةٌ : مبتدأ مرفوع. مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف نعت « بَرَآءَةٌ » وليس متعلقاً بـ « بَرَآءَةٌ »، وهو المسوغ للابتداء بها بتخصيصه إياها. وَرَسُولِهِۦٓ : معطوف على الاسم الجليل.

إِلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن « بَرَآءَةٌ ».

عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : إعرابه كسابقه في الوجه الأول. وأكثر المعربين على ترجيح الوجه الأول. قال أبو السعود: «وهو الذي تقتضيه جزالة النظم؛ لأن هذه البراءة أمر حادث لم يعهد عند المخاطبين »[(١)]، كما أن « مِّنَ ٱللَّهِ » الجار فيه لابتداء الغاية لمقابلتها بـ « إِلَى ٱلَّذِينَ »، وكونه غير متعلق بـ « بَرَآءَةٌ »؛ فلأن في هذا التعليق فساد المعنى كما نص عليه الشهاب[(٢)].

فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢﴾

فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ :

الفاء: هي الفصيحة على إضمار القول، أي فقل لهم « سِيحُواْ . . . ».

سِيحُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، وهو أمر إباحة ينطوي على التهديد. وفيه التفات من ضمير الغياب إلى ضمير الخطاب. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلق بفعل الأمر.

أَرْبَعَةَ : منصوب على ظرفية الزمان. أَشْهُرٍ : مضاف إليه مجرور. قال الهمداني: « ما أضيف إلى الظرف فهو ظرف ».

(١) أبو السعود ٢/ ٣٧٩.

(٢) الشهاب ٤/ ٢٩٦.

وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. ٱعۡلَمُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنَّكُمۡ : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.

والكاف: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». والميم: للجمع.

غَيۡرُ : خبر « أَنَّ » مرفوع. مُعۡجِزِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: أن واسمها وخبرها سدت مسدّ مفعولي (علم) في محل نصب.

وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ :

الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ » منصوب. مُخۡزِي : خبر « أَنَّ » مرفوع. وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. ٱلۡكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

※ وجملة: « وَأَنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل نصب عطفاً على سابقتها.

※ وجملة: « سِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول المقدر.

> وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ فَإِن تُبۡتُمۡ فَهُوَ خَيۡرٌ لَّكُمۡۖ وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾

وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ (١):

في إعرابه ما يأتي:

---

(١) البحر ٥/٩ - ١٠، والدر ٣/٤٤١، ومعاني الزجاج ٢/٤٢٩، وٱبن النحاس ٢/١٠٨، والبيان ١/٣٩٣، والكشاف ٢/١٣٨، ومشكل مكي ٣٠٧، والعكبري ٢/٦٣٤، والفريد ٢/٤٤٤ ، والمحرر ٦/٤٠٢ ، والقرطبي ٨/٤٥، وفتح القدير ١/٨٥٧، وأبو السعود ٢/٣٨١، والجمل ٢/٢٦٤.

الواو: عاطفة. واختلف في المعطوف والمعطوف عليه على قولين:

١ - أَذَانٌ : معطوف على « بَرَآءَةٌ ». وبه قال الزجاج والنحاس وآبن الأنباري والهمداني. وقد ضعفه أبو حيان والسمين. قال الشوكاني: « اعترض عليه بأن الأمر لو كان كذلك لكان « أَذَانٌ » مُخْبَراً عنه بالخبر الأول وهو « إِلَى ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ »، وليس ذلك بصحيح »[١].

٢ - أنه « عطف جملة على مثلها »، أي ليس بعطف مفرد على مفرد، وبه قال الزمخشري وأبو حيان والسمين ومكي وأبو السعود وغيرهم... وهو الراجح عند الجمهور.

وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ :

في إعرابه ما يأتي:

١ - أَذَانٌ : مبتدأ مرفوع. مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور؛ إما متعلق بمحذوف نعت للمبتدأ، وإما متعلق بالمبتدأ.

وَرَسُولِهِۦٓ : الواو: للعطف. رَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة. والهاء: في محل جر بالإضافة. إِلَى ٱلنَّاسِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن « أَذَانٌ ». قال أبو حيان[٢]: « لما كان المجرور خبراً، كان بـ « إِلَى » أي واصلٌ إليهم، ولو كان في موضع المفعول لكان باللام» أو هو متعلق بـ « أَذَانٌ » والخبر « أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ... »، وسيأتي بيانه.

٢ - أَذَانٌ : خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، والتقدير: هذا أذان أي إعلام.
مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالمبتدأ. وَرَسُولِهِۦٓ : معطوف على لفظ الجلالة. إِلَى ٱلنَّاسِ : جارّ ومجرور متعلق بالمبتدأ، وجاز تعلقهما به لاُختلاف الجار.

---

(١) فتح القدير ١/ ٨٥٧.

(٢) البحر ٥/ ١٠.

يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. واختلف في ناصبه على أقوال:

أ - منصوب بمتعلق الجار والمجرور « إِلَى ٱلنَّاسِ » أو « مِّنَ ٱللَّهِ » والتقدير أذان كائن إلى الناس في يوم الحج، أو كائن من الله في يوم الحج.

ب - منصوب بـ « أَذَانٌ »، أي: أذان في يوم الحج. قال ٱبن عطية: العامل فيه « أَذَانٌ » وإن كان قد وصف فإن رائحة الفعل فيه باقية. . وقال مكي: «لا يحسن أن يعمل فيه « أَذَانٌ »، لأنك قد وصفته فخرج عن حكم الفعل»

جـ - منصوب بقوله تعالى: « مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ » أي مخزيهم في يوم الحج. قال ٱبن عطية[(١)]: وهو بعيد.

ٱلْحَجِّ : مضاف إليه مجرور. ٱلْأَكْبَرِ : نعت مجرور.

أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « أَنّ » منصوب.

بَرِيٓءٌ : خبر أن مرفوع. مِّنَ : جارة. ٱلْمُشْرِكِينَ : مجرور بالحرف، وعلامة جره الياء. والجار والمجرور « مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » متعلق بـ « بَرِيٓءٌ ». قال أبو حيان: متعلق به تعلق المفعول كقولك: برئت منك، وبرئت من الدَّيْن، خلافاً لـ « مِنَ » في قوله: « بَرَآءَةٌ ».

- وأن واسمها وخبرها مصدر مؤول. وفي محله من الإعراب ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل رفع خبر عن « أَذَانٌ ». وتقديره: « الإعلام من الله براءة من

(١) المحرر ٦/٤٠٢.

(٢) البحر ٥/ ٨ - ٩، والدر ٣/٤٤١، وٱبن النحاس ٢/١٠٩، والعكبري ٢/٦٣٤، والفريد ٢/٤٤٤ - ٤٤٥، والكشاف ٢/١٣٩، ومشكل مكي ٣٠٧-٣٠٨، والمحرر ٦/٤٠٨، والقرطبي ٨/٤٥، والجمل ٢/٢٦٤، والشهاب ٤/٢٩٩.

المشركين». قال السمين: ضعفه الشيخ ولم يذكر علّة تضعيفه. وقدره مكي: «لأن الله بريء ...».

٢ - في محل نصب على نزع الخافض. وتقديره: بأن الله بريء، وهو مطرد في مثل هذا. والجار والمجرور متعلق بـ «أَذَانٌ» أو بمحذوف صفة له.

وَرَسُولُهُۥٓ : الواو: عاطفة. وفي رفع «رَسُولُهُ» ما يأتي:

١ - هو مبتدأ محذوف الخبر. تقديره: «ورسوله بريء منهم»، وهو رأي الجمهور. وعلة حذفه أن الكلام دالّ عليه.

٢ - معطوف على الضمير المقدر في الخبر «بَرِىٓءٌ». وساغ عطف الاسم الظاهر المرفوع على الضمير للفصل بينهما بالجار والمجرور، فجرى ذلك مجرى التوكيد بطول الكلام.

٣ - معطوف على محل اسم «أَنّ»، فهو مبتدأ في الأصل. وذلك عند من يجيز ذلك في اسم «أَنّ» المفتوحة قياساً على «إِنّ» المكسورة. قال مكي[1]: وهو عند المحققين غير جائز؛ لأن المفتوحة لها موضع غير الابتداء بخلاف المكسورة. وقال ابن النحاس[2]: كلاهما [يعني الوجهين السابقين] حسن؛ لأنه قد طال الكلام».

فَإِن تُبۡتُمۡ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ :

الفاء: عاطفة. قال أبو السعود[3]: لترتيب مقدم الشرطية على الأذان بالبراءة المذيلة بالوعيد الشديد. إن: حرف شرط جازم. تُبْتُمْ : فعل الشرط ماض مبني على السكون في محل جزم. والتاء: في محل رفع فاعل والميم للجمع.

فَهُوَ : الفاء: رابطة. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. والضمير راجع على المصدر

(١) مكي ٣٠٨.

(٢) ابن النحاس ٢/ ١٠٩.

(٣) أبو السعود ٢/ ٣٨٢.

المستفاد من الفعل، أي: فالمتاب خير. خَيۡرٞ : خبر المبتدأ.

لَّكُمۡۖ : اللام جارة. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « خَيۡرٞ ».

※ والجملة « هُوَ خَيۡرٞ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم.

وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِۗ :

الواو: عاطفة. إنْ : حرف شرط جازم. تَوَلَّيۡتُمۡ : فعل الشرط، ماض مبني على السكون في محل جزم. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

فَٱعۡلَمُوٓاْ : الفاء: رابطة. ٱعْلَموٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنَّكُمۡ : أَنَّ : حرف مصدر ناسخ مؤكِّد. الكاف: في محل نصب ٱسم « أنّ ». والميم: للجمع. غَيۡرُ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

مُعۡجِزِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. ٱللَّهِۗ : الٱسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب، سد مسد مفعولي (علم).

※ وجملة: « فَٱعۡلَمُوٓاْ . . . » جواب شرط جازم، فهي في محل جزم.

※ وجملة: « إِن تَوَلَّيۡتُمۡ » معطوفة على جملة الشرط السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

الواو: ٱستئنافية. بَشِّرِ : فعل أمر مبني على السكون، والكسر عارض لٱلتقاء الساكنين. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُواْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور متعلق بفعل الأمر. أَلِيمٍ : نعت مجرور.

قال أبو حيان[١]: « جعل الإنذار بشارة، على سبيل الاستهزاء ».

* وجملة: « كَفَرُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَبَشِّرِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾

إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ:

إِلَّا: أداة ٱستثناء باقية على أصلها إذا عددت الٱستثناء متصلاً، وهي بمعنى لكن للٱستدراك إذا جعلته ٱستثناء منقطعاً.

ٱلَّذِينَ: في إعرابها ما يأتي[٢]:

أ - في محل نصب على الٱستثناء المتصل. وفي المستثنى منه على هذا الرأي أقوال:

- هو قوله تعالى في أول السورة: « ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ». قال أبو السعود: « ويرده بقاء الثاني على العموم مع كونهما عبارة عن فريق واحد ».

- هو مستثنى من المشركين في قوله: « بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » قال أبو السعود: «ويأباه بقاء الأول كذلك ».

- هو مستثنى من قوله: « فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ »؛ لأن الكلام خطاب للمسلمين، والمعنى: فقولوا لهم سيحوا إلا الذين عاهدتم. . .، وهو قول الزمخشري.

---

(١) البحر ٥/ ١٠.

(٢) البحر ٥/ ١٠، والدر ٣/ ٤٤٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٧٥، ومعاني الفراء ١/ ٤٢١، والكشاف ٢/ ١٣٩، والعكبري ٢/ ٦٣٥، والفريد ٢/ ٤٤٦، والقرطبي ٨/ ٤٦، وأبو السعود ٢/ ٣٨٥، والشهاب ٤/ ٢٩٩، والجمل ٢/ ٢٦٥.

- هو مستثنى من جملة محذوفة تقديرها: اقتلوا المشركين المعاهدين إلا الذين عاهدتم. قال أبو حيان[١]: وهو ضعيف جداً.

ب - في محل نصب، والاستثناء منقطع على معنى الاستدراك.

وتقديره: لكن الذين ثبتوا على العهد ولم ينكثوا فأتموا لهم العهد.

قال أبو السعود: « ولا يضر في ذلك تخلل الفاصل بقوله « وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ . . . »؛ لأنه ليس بأجنبي بالكلية.

قال أبو حيان: « الأظهر أن يكون منقطعاً لطول الفصل بين ما يمكن أن يكون مستثنى منه وبينه ».

جـ - ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ، متضمن لمعنى الشرط، ولذلك دخلت الفاء في خبره « فَأَتِمُّوٓاْ . . . ». جوزه العكبري، ورده السمين[١]؛ لأن المبتدأ فيه لا يشبه الشرط؛ لأن المراد أناس بأعيانهم. وهو جائز على مذهب الأخفش، لقوله بجواز زيادة الفاء مطلقاً.

عَٰهَدتُّم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور. وهو متعلق بمحذوف حال.

※ وجملة: « عَٰهَدتُّم . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا :

ثُمَّ : عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنقُصُوكُمْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

شَيْـًٔا : فيه وجهان[٢]: أن يعرب مصدراً منصوباً، أي: مفعولاً مطلقاً، أي: لا قليلاً من النقص ولا كثيراً. ويجوز إعرابه مفعولاً ثانياً لـ « نقص »، وعلى ذلك يكون (الكاف) مفعولاً أول.

---

(١) العكبري ٢/ ٦٣٥، والدر ٣/ ٤٤٢.

(٢) البحر ٥/ ١٠، والدر ٣/ ٤٤٢، والعكبري ٢/ ٦٣٥.

وَلَمْ يُظَٰهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا :

الواو: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُظَٰهِرُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله. أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملتان المتعاطفتان لا محل لهما من الإعراب، عطفاً على جملة الصلة.

فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْۚ :

الفاء: عاطفة. أو هي رابطة لشبه الجواب إذا أعربت الجملة بعدها خبراً عن « ٱلَّذِينَ ».

أَتِمُّوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْ : جارّ ومجرور متعلق بـ « أَتِمُّوٓاْ ». وقد تعدى بـ « إِلَىٰ » لتضمينه معنى «أدّوا»[1] . عَهْدَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

إِلَىٰ مُدَّتِهِمْۚ : جارّ ومجرور متعلق بـ « أَتِمُّوٓاْ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « فَأَتِمُّوٓاْ » في محل رفع خبر، إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ.

- وهي معطوفة على القول المضمر في قوله « فَسِيحُواْ »، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسمه المنصوب. يُحِبُّ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). ٱلْمُتَّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

---

(١) البحر ٥/١١.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ . . . » تذييل وتعليل لوجوب الامتثال، لا محل لها من الإعراب[١].

فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾

فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ :

الفاء: عاطفة أو للاستئناف. إِذَا : اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية. ٱنسَلَخَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. ٱلْأَشْهُرُ : فاعل مرفوع. ٱلْحُرُمُ : نعت مرفوع. فَٱقْتُلُوا۟ : الفاء رابطة للجواب. ٱقْتُلُوا۟ : فعل أمر مبني على السكون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلْمُشْرِكِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ . . . » في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

حَيْثُ : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب.

وَجَدتُّمُوهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

والميم: للجمع. والواو: للإشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « وَجَدتُّمُوهُمْ » في محل جر بالإضافة.

وَخُذُوهُمْ : الواو: عاطفة. خُذُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٨٢ - ٣٨٣.

وَٱحْصُرُوهُمْ : الواو: عاطفة. ٱحْصُروهُمْ : فعل أمر، وفاعل، ومفعول به.

وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ : الواو: عاطفة. ٱقْعُدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

كُلَّ مَرْصَدٍ : في إعرابه الأوجه الآتية(١):

أ - كُلّ: منصوب على ظرفية المكان بـ « ٱقْعُدُواْ »، وهو قول الزجاج. ورده أبو علي؛ لأن المرصد مكان مخصوص لا يحذف منه الحرف إلا سماعاً. وتعقب أبو حيان أبا علي فقال: يصح انتصابه على الظرف؛ « لأن قوله « وَٱقْعُدُواْ » لا يراد به حقيقة القعود، بل المعنى: ارصدوهم في كل مكان يرصد فيه. ولما كان بهذا المعنى جاز قياساً أن يحذف منه « في »؛ فمتى كان العامل في الظرف المختص عاملاً من لفظه أو معناه جاز أن يصل إليه بغير واسطة ». وقال ٱبن النحاس: « نصبه على الظرفية جيد »، وهو أيضاً قول الزمخشري والهمداني وأبي السعود والعكبري وٱبن عطية.

ب - كُلَّ : منصوب على نزع الخافض بحذف «الباء» أو «على» وهو قول الأخفش. ورده الزجاج بالقول السابق، ورجحه مكي على الوجه الأول.

جـ - كُلَّ : منصوب نائباً عن المصدر عندما جعل « مَرْصَدٍ » مصدراً ميمياً أي كل إرصاد، وهو ضعيف.

* والجمل « وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُواْ . . . » معاطيف على جملة الجواب لا محل لها من الإعراب.

فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ :

الفاء: ٱستئنافية. إِن : حرف شرط غير جازم. تَابُواْ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ١٢، والدر ٣/ ٤٤٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٠ - ٤٣١، والبيان ١/ ٣٩٤، والكشاف ٢/ ١٤٠، والعكبري ٢/ ٦٣٥، والفريد ٢/ ٤٤٦، والمحرر ٦/ ٤١٣، ومشكل مكي ٣٠٩، والقرطبي ٨/ ٤٦، وأبو السعود ٢/ ٣٨٤، والشهاب ٤/ ٣٠١، والجمل ٢/ ٢٦٦.

وَأَقَامُواْ : الواو: عاطفة. أَقَامُواْ : إعرابه كسابقه، ومحله الجزم عطفاً.

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب. وَءَاتَوُاْ : الواو عاطفة. ءَاتَوُاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر، في محل جزم عطفاً. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به منصوب.

فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ :

الفاء: رابطة للجزاء. خَلُّواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « خَلُّواْ » في محل جزم جواباً للشرط الجازم.

سَبِيلَهُمۡۚ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسمه المنصوب.

غَفُورٞ رَّحِيمٞ : خبر بعد خبر، مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ » تعليلية لا محل لها من الإعراب(١).

وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡلَمُونَ ﴿٦﴾

وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ :

الواو: ٱستئنافية.

أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ : في إعرابه ما يأتي(٢):

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٨٤.

(٢) البحر ٥/١٣، والدر ٣/٤٤٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٢٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣١، وٱبن النحاس ٢/١٠٩ - ١١٠، والبيان ١/ ٣٩٤، والكشاف ٢/ ١٤٠، والعكبري ٢/ ٦٣٦، =

أ - أَحَدٌ : فاعل مرفوع بفعل مضمر يفسره الفعل الظاهر بعده.

مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف، نعت. وتقديره: وإن استجارك أحد من المشركين.

ٱسْتَجَارَكَ : فعل ماض. الكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « ٱسْتَجَارَكَ . . . » تفسيرية لا محل لها من الإعراب، وهذا مذهب الجمهور.

قال ٱبن الأنباري: « لأن « إِنْ » أمّ حروف الشرط فاقتضت الفعل فوجب تقديره: ».

وقال الشوكاني: « كرهوا الجمع بين المفسِّر والمفسَّر ».

ب - أَحَدٌ : مبتدأ مرفوع. مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : متعلق بمحذوف، نعت.

ٱسْتَجَارَكَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « إن » والكاف: مفعول به.

* وجملة: « ٱسْتَجَارَكَ » في محل رفع خبر عن « أَحَدٌ »، وهو رأي الأخفش والكوفيين.

قال الفراء في « ٱسْتَجَارَكَ »: « في موضع جزم، وإن فرق بين الجازم والمجزوم بـ « أَحَدٌ »، وذلك سهل في « إِنْ » خاصة دون حروف الجزاء، لأنها شرط وليست باسم، فلم يحفلوا أن يفرقوا بينها وبين المجزوم بالمرفوع والمنصوب ». وردّه الزجاج والجمهور قال الزجاج: « من زعم أنه يرفع « أَحَدٌ » بالاًبتداء فخطأ، لأن الجزاء لا يتخطى ما يرفع بالابتداء ويعمل فيما بعده ».

= والفريد٢/٤٤٦ - ٤٤٧، والمحرر ٦/٤١٦، ومشكل مكي ٣٠٩، والقرطبي ٨/٤٦، وفتح القدير ١/٨٦١، وأبو السعود ٢/٣٨٤، والشهاب ٤/٣٠٢، والجمل ٢/٢٦٦، وانظر إعراب نظيره في إعراب قوله: « إِنِ ٱمْرُؤٌا هَلَكَ » [النساء/١٧٦] وقوله « وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ » [النساء/١٢٨].

فَأَجِرْهُ : الفاء: رابطة في الجواب. أَجِرْهُ : فعل أمر مبني، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

* وجملة: الجواب في محل جزم بـ « إِنْ ».

حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ [١] :

حَتَّىٰ : جارّة. يَسْمَعَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، وفاعله ضمير مستتر. ويجوز في « حَتَّىٰ »: أن تكون للغاية؛ أي: بمعنى « إلى أن يسمع »، وأن تكون للتعليل؛ بمعنى « ليسمع ».

- والجار والمجرور في الحالين متعلق بـ « أَجِرْهُ »، ولا يجوز عند الجمهور تعليقه بـ « ٱسْتَجَارَكَ » من حيث صناعة النحو، بأن يكون التقدير: وإن استجارك أحد حتى يسمع كلام الله فأجره. وعلة عدم جواز ذلك عند الجمهور أنه حينئذ يكون من باب التنازع. وإعمال الأول نقيض الإضمار في الثاني، و« حَتَّىٰ » لا تعمل في الضمير. ومن أجاز إعمال (حتى) في الضمير أجاز أن تكون المسألة من باب التنازع، ويكون عنده من إعمال الثاني لحذفه، ويكون كقولك: « فرحت ومررت بزيد ».

كَلَٰمَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور. وهل الإضافة هنا من باب إضافة الصفة إلى الموصوف أم من باب إضافة المخلوق إلى الخالق؟، خلاف شهير بين المتكلمين.

ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ :

ثُمَّ : عاطفة. أَبْلِغْهُ : فعل أمر مبني، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والهاء: في محل نصب مفعول أول منصوب.

مَأْمَنَهُۥ : مفعول ثان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وقال ٱبن النحاس[٢]: « مفعولان حذف من أحدهما حرف الجر »، وعلى ذلك

---

(١) البحر ٥/ ١٣، والدر ٣/ ٤٤٤ - ٤٤٥، وأبو السعود ٢/ ٣٨٤، والشهاب ٤/ ٣٠٢.

(٢) ابن النحاس ٢/ ١١٠.

يكون « مَأْمَنَهُۥ » منصوباً بنزع الخافض، وتقديره: إلى مأمنه، وجملة « أَبْلِغْهُ . . . » في محل جزم عطفاً على جواب الشرط.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ :

ذلك: يجوز في إعرابه ما يأتي[1]:

أ - ذَٰلِكَ : ذَا : في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف.

والللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. وتقديره: الأمر ذلك.

ب - ذَٰلِكَ : في محل رفع مبتدأ خبره محذوف. وتقديره: ذلك الأمر.

جـ - ذَٰلِكَ : في محل رفع مبتدأ. خبره « بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ . . . ».

بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ :

الباء: جارة. أَنَّ: حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب اسم « أنَّ ». والميم: للجمع. قَوْمٌ : خبر « أنّ » مرفوع. لَّا : نافية مهملة. يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف اقتصار، وتقديره: لا يعلمون مراشدهم، أو ما حقيقة الإسلام.

* وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل رفع نعت « قَوْمٌ ».

- والمصدر المؤول في محل جر متعلق بمعنى الإشارة على الوجهين الأول والثاني. ومتعلق بمحذوف خبر عن « ذَٰلِكَ » على الوجه الثالث.

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ » جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ :

كَيْفَ : اسْتفهام تعجب واستنكار واستبعاد، وهو على معنى النفي، ويأتي

(١) البحر ٥/١٤، والكشاف ٢/ ١٤٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣١.

القول في إعرابه. قال الفراء: « إذا ٱستفهمت بشيء من حروف الٱستفهام فَلَكَ أن تدعه استفهاماً، ولك أن تنوي به الجحد ».

وفي إعراب « يَكُونُ » و« عَهۡدٌ » وجهان:

أ - يَكُونُ : فعل ماض ناقص مرفوع. عَهۡدٌ : ٱسم الكون مرفوع. وفي خبره أقوال يأتي بيانها.

ب - يَكُونُ : فعل مضارع تام مرفوع. عَهۡدٌ : فاعل الكون مرفوع، وتقديره: كيف يوجد عهد للمشركين عند الله. والٱستفهام بمعنى النفي، ولذلك وقع بعده الٱستثناء، وفي « كَيۡفَ » - على هذا القول - والجار والمجرور والظرف توجيه يأتي بيانه.

وباعتبار ما تقدم يكون في إعراب الآية أربعة أوجه(١):

أ - كَيۡفَ : ٱسم ٱستفهام مبني على الفتح متعلق بمحذوف خبر الكون مقدم لأن له صدارة الكلام، وهو شبه بالظرف أو بالحال.
يَكُونُ : مضارع ناسخ. لِلۡمُشۡرِكِينَ : جارّ ومجرور. والجار والمجرور - على هذا الوجه - متعلق بـ « يَكُونُ » عند من يجيز تعليق ذلك بالأفعال الناسخة. أو هو متعلق بمحذوف حال من « عَهۡدٌ »؛ إذ لو تأخر عنه لصلح أن يكون نعتاً له. وهو الوجه الأظهر عند أبي حيان.

عِندَ : ظرف منصوب، وهو متعلق بـ « يَكُونُ » عند من يجيزه، أو بمحذوف نعت لـ « عَهۡدٌ »، أو بنفس « عَهۡدٌ »، لأنها مصدر
ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٥/ ١٤، والدر ٤/ ٤٤٥، ومعاني الفراء ١/ ٤٢٣، وٱبن النحاس ٢/ ١١٠، والعكبري ٢/ ٦٣٦، والفريد ٢/ ٤٤٧، وفتح القدير ١/ ٨٦٣، وأبو السعود ٢/ ٣٨٥، والشهاب ٤/ ٣٠٢ - ٣٠٣، والجمل ٢/ ٢٦٦ - ٢٦٧.

ب - كَيْفَ : ٱسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب مشبه بالظرف أو بالحال. يَكُونُ : ناسخ ناقص. لِلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم عن « يَكُونُ ». و « عَهْدٌ ». اسم للكون مؤخر مرفوع.

عِندَ : ظرف منصوب، متعلق بـ « يَكُونُ » عند من يجيزه، أو بمحذوف نعت « عَهْدٌ »، أو بنفس « عَهْدٌ »، أو بالمتعلق المحذوف للخبر أي الٱستقرار المقدر.

جـ - كَيْفَ : في محل نصب على التشبيه بالظرف أو الحال كما تقدم. يكون: ناسخ ناقص. عَهْدٌ : ٱسم الكون مرفوع.

عِندَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر عنه، والاسم الجليل مضاف إليه. لِلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَكُونُ » عند من يجيزه. أو هو متعلق بمحذوف يراد به التبيين، والمعنى: أقول هذا الاستبعاد لهم، كما تقول: سقياً لك، أو هو متعلق بمحذوف حال من « عَهْدٌ »، أو بالٱستقرار الذي تعلق به الخبر الذي هو « عِندَ ». وجاز هنا تقدم معمول الخبر، لأنه يجوز مع الظرف وشبهه ما لا يجوز مع غيره.

د - كَيْفَ : ٱسم ٱستفهام للإنكار يراد به النفي، ولذلك صلح مجيء الٱستثناء بعده. قال أبو السعود: « الإنكار لا بمعنى إنكار الواقع كما في قوله: « كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ » [سورة البقرة/ ٢٨]، ولكن بمعنى إنكار الوقوع. ويكون: فعل تام.

عَهْدٌ: فاعل مرفوع. و« لِلْمُشْرِكِينَ » و«عِندَ ٱللَّهِ »: كلاهما متعلق بـ « يَكُونُ » أو بـ « عَهْدٌ » على التفصيل المتقدم.

وقال السمين عن هذا الوجه: « وكان ينبغي أن يكون هو الأظهر ».

وَعِندَ رَسُولِهِۦ : الواو: عاطفة. عِندَ : ظرف منصوب. رَسُولِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو معطوف على الظرف قبله؛ فله حكمه في كل ما تقدم.

إِلَّا ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. وفيه وجهان: ٱستثناء متصل باقٍ على أصله، أو ٱستثناء منقطع على معنى: « لكن ».

ٱلَّذِينَ : في إعرابه أقوال[1]:

١ - في محل نصب على الاستثناء المتصل من المشركين.

٢ - في محل جر بدلاً من المشركين. فالاستفهام على معنى النفي، والتقدير: ليس يكون للمشركين عهد إلا الذين لم ينكثوا.

٣ - هو ٱستثناء منقطع فيه « إِلَّا » بمعنى: « لكنْ ». و « ٱلَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ، وقوله: « فَمَا ٱسْتَقَـٰمُواْ لَكُمْ » خبره. وهو قول العكبري.

عَـٰهَدتُّمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والمفعول هو العائد المحذوف حذف اختصار، تقديره: عاهدتموهم.

* وجملة: « عَـٰهَدتُّمْ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ :

عِندَ : ظرف منصوب متعلق بـ « عَـٰهَدتُّمْ »، أو بمحذوف حال من الفاعل. ٱلْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَرَامِ : نعت مجرور.

فَمَا ٱسْتَقَـٰمُواْ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ :

الفاء: ٱستئنافية. إذا جعلت الاستثناء متصلاً. وهي رابطة لشبه الجواب، أو زائدة في الخبر على رأي الأخفش إذا جعلته منقطعاً.

---

(١) البحر ٥/ ١٤، والدر ٣/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٢، والعكبري ٢/ ٦٣٦، والفريد ٢/ ٤٤٧، وأبوالسعود ٢/ ٣٨١، والشهاب ٤/ ٣٠٣، والجمل ٢/ ٢٦٧.

مَا ٱسْتَقَـٰمُواْ : في « مَا » ثلاثة أقوال[1]:

١ - هي مصدرية ظرفية في محل نصب بـ « ٱسْتَقَـٰمُواْ »، والمعنى: فٱستقيموا لهم مدة ٱستقامتهم لكم. لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

٢ - هي شرطية في محل رفع مبتدأ. ٱسْتَقَـٰمُواْ : فعل الشرط ماض في محل جزم. وواو الجماعة: فاعل. فَٱسْتَقِيمُواْ : الفاء: رابطة للجواب بفعل الشرط.

ٱسْتَقِيمُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. والخبر فيه الخلاف المشهور، وهو على الأرجح هو فعل الشرط وجوابه.

والمعنى: فأيَّ وقت ٱستقاموا لكم فاستقيموا لهم، وهو قول العكبري وهي عنده نظير قوله تعالى: « مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا » [فاطر ٣٥/ ٢]. والذي جوز أن تكون شرطية وجود الفاء؛ فالمصدرية الظرفية لا تحتاج إلى الفاء.

٣ - هي مصدرية ظرفية شرطية جازمة. وقد أجازه ٱبن مالك، والهمداني.

* وجملة: « فَمَا ٱسْتَقَـٰمُواْ لَكُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب على جعل الٱستثناء قبله متصلاً والفاء للٱستئناف. وفي محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ » على جعل « إِلَّا » بمعنى: « لكن ». وسوغ دخول الفاء في الخبر أن الٱسم الموصول فيه رائحة الشرط.

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسمها المنصوب.

يُحِبُّ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

---

(١) البحر ٥/ ١٤ - ١٥، والدر ٣/ ٤٤٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٢، والعكبري ٢/ ٦٣٦، والفريد ٢/ ٤٤٨، وأبو السعود ٢/ ٣٨٦، والشهاب ٤/ ٣٠٣، والجمل ٢/ ٢٦٧.

ٱلْمُتَّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ . . . » تذييل للتعليل لا محل لها من الإعراب.

كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا۟ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨﴾

كَيْفَ [(١)] : ٱسم ٱستفهام مبني على الفتح. وحذف المستفهم عنه، وفي تقديره: أقوال: كيف لا تقاتلونهم؟ أو كيف تركنون إليهم؟ أو كيف يكون لهم عهد؟. والأخير أحسنها عند كثير، منهم الفراء وأبو حيان والسمين، لأنه من جنس ما قبله. وعلى هذا القول الراجح يصح في إعرابه ما جاء في سابقه:

١ - متعلق بمحذوف خبر « يكون » المحذوفة.

٢ - في محل نصب شبه بالظرف أو الحال.

وهو على التقديرات المرجوحة في محل نصب على الحال.

وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا۟ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً :

الواو: للحال. إِن : حرف شرط جازم. يَظْهَرُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بفعل الشرط. لَا : نافية مهملة.

يَرْقُبُوا۟ : مضارع مجزوم جواباً للشرط، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. فِيكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بفعل الجواب.

---

(١) البحر ٥/ ١٥، والدر ٣/ ٤٤٦، ومعاني الفراء ١/ ٤٢٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٣، وٱبن النحاس ٢/ ١١٠، والكشاف ٢/ ١٤١، والعكبري ٢/ ٦٣٧، والفريد ٢/ ٤٤٨، ومشكل مكي ٣٠٩، والمحرر ٦/ ٤١٨، وأبو السعود ٢/ ٣٨٦، والشهاب ٤/ ٣٠٣، والجمل ٢/ ٢٦٧.

إِلًّا : مفعول به منصوب. الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة.

ذِمَّةً : معطوف على المفعول منصوب.

* وجملة: الشرط « وَإِن يَظْهَرُواْ . . . » في محل نصب حال(١).

* وجملة: « كَيْفَ . . . » اَستئناف بياني لا محل لها من الإعراب. قيل: هو تكرير أو تأكيد لاستبعاد ثباتهم على العهد، وقيل: لاستنكار أن يكون لهم عهد جدير بالمراعاة عند الله وعند رسوله. والثاني هو الأرجح عند أبي السعود.

يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ :

يُرْضُونَكُم : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

بِأَفْوَاهِهِمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- وفي محل جملة « يُرْضُونَكُم . . . » من الإعراب قولان(٢):

أ - اَستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي إخبار بأن هذه حالهم.

ب - في محل نصب حال من الفاعل في يرقبوا. قال العكبري: «وليس بشيء». ووافقه الشهاب معللاً لذلك بأن الحال تقتضي المقارنة، وعدم مراعاتهم للعهود ناشئ عن ظهورهم وظفرهم ومترتب عليه. أما الإرضاء المذكور فمقدم على ظهورهم وظفرهم، فانتفت المقارنة التي هي شرط الحال.

وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ :

الواو: عاطفة. تَأْبَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. ويجوز

---

(١) البحر ٥/ ١٥، والدر ٣/ ٤٤٦، والكشاف ٢/ ١٤٠ - ١٤١، وفتح القدير ١/ ٨٦٣، والفريد ٢/ ٤٤٩، وأبو السعود ٢/ ٣٨٦، والشهاب ٤/ ٣٠٤، والجمل ٢/ ٢٦٨.

(٢) البحر ٥/ ١٥، والدر ٣/ ٤٤٩، والكشاف ٢/ ١٤١، والعكبري ٢/ ٦٣٧، والفريد ٢/ ٤٤٩، والشهاب ٤/ ٣٠٤.

فيه أن يكون لازماً بمعنى تمتنع، أو متعدياً بمعنى ترفض. قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وإذا جعلته متعدياً كان محذوف المفعول، وتقديره: ما يفيده كلامهم(١).

وَأَكْثَرُهُمْ فَٰسِقُونَ :

الواو: عاطفة. أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فَٰسِقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- والجملتان « تَأْبَىٰ . . . » و « أَكْثَرُهُمْ . . . » معطوفتان على السابقة فهما مستأنفتان لا محل لهما من الإعراب. وفيه عطف الجملة الأسمية على الفعلية.

ٱشْتَرَوْاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾

ٱشْتَرَوْاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا :

ٱشْتَرَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور في محل نصب مفعول ثان مقدم. ثَمَنًا : مفعول أول منصوب. قَلِيلًا : نعت منصوب. قال الشهاب: « تعدى إلى الثمنية بنفسه، وأدخلت الباء على ما وقع في مقابلته ».

فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓ :

الفاء: عاطفة أو للسببية. صَدُّواْ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ويجوز فيه أن يكون لازماً بمعنى: «أعرضوا»، أو متعدياً بمعنى: منعوا، ويكون مفعوله محذوفاً تقديره: (صدوا غيرهم).

※ وجملة: « ٱشْتَرَوْاْ . . . » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٨٧، والشهاب ٤/ ٣٠٤.

إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب اسمه. والميم: للجمع.

سَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح. ويجوز فيه أن يكون متصرفاً لازماً، أو متصرفاً متعدياً، أو جامداً لإنشاء الذم.

مَا كَانُوا۟ : يجوز في « مَا » أن تكون موصولة أو مصدرية.

وباعتبار ما تقدم يكون فيه الأعاريب الآتية:

أ - سَآءَ : فعل ماض متصرف لازم مبني على الفتح بمعنى قبح. مَا : موصولة في محل رفع فاعل. كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. واو الجماعة: في محل رفع اسم الكون. يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر الكون.

* وجملة « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: « يعملونه ».

ويجوز في هذا الوجه أن يكون الفاعل هو المصدر المؤول من « مَا » والفعل « يَعْمَلُونَ »، أي ساء العمل، و« كَانُوا۟ » زائدة بين الحرف المصدري وجملة الصلة. ولا يجوز في ذلك تقديره: ساء عملهم؛ لأن الحرف المصدري لا يحتاج إلى عائد.

ب - سَآءَ : فعل ماض متصرف متعدٍّ. مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ : فيه الوجهان المتقدمان: فهو موصول في محل رفع وما بعده جملة الصلة. أو هو مصدر مؤول من « مَا » والفعل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، وتقديره: ساءهم ما كانوا يعملون.

والجملة على هذين الوجهين خبرية.

جـ - سَآءَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. والمخصوص بالذم محذوف، والتقدير: ساء العمل.

* وجملة: « ساء العمل » في محل رفع خبر مقدم. مَا : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. كانوا يعملون: جملة الصلة على الإعراب السابق تفصيله.

* وجملة: « سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ » في محل رفع خبر « إنّ » على الوجهين الأول والثاني. وهي على الوجه الثالث معمول لقول مضمر، تقديره: إنهم مقول فيهم ساء ما كانوا يعملون. وانظر مزيداً من التفصيل في إعراب الآية ٩٢ من سورة البقرة.

لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾

لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً :

سبق إعراب نظيرها تفصيلاً في الآية الثامنة من هذه السورة. وفي حاشية الجمل[1]: « كرر ذلك بإبدال الضمير بمؤمن؛ لأن الأول وقع جواباً لقوله: « وَإِن يَظْهَرُواْ »، والثاني وقع خبراً عن تقبيح حالهم ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب ٱستئناف أو تعليل.

وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ :

الواو: عاطفة. أُوْلَـٰٓئِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. « أو: في محل رفع مبتدأ ثان».

ٱلْمُعْتَدُونَ : خبر عن ٱسم الإشارة مرفوع، وعلامة رفعه الواو إذا جعلت « هُمُ » ضمير فصل. وهو خبر عن « هُمُ » إذا جعلت « هُمُ » مبتدأ ثانياً. وعلى هذا الوجه يكون خبر ٱسم الإشارة جملة اسمية « هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ » في محل رفع.

* وجملة: « أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على الجملة السابقة.

---

(١) الجمل ٢/٢٦٨.

فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾

فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ :

الفاء: سببية أو ٱستئنافية. إِن : حرف شرط جازم.

تَابُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم بحرف الشرط.

واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ : الواو: عاطفة للجملة. أَقَامُواْ : ماض في محل جزم عطفاً، وواو الجماعة: فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول منصوب.

وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ : الواو: عاطفة. ءَاتَوُاْ : ماض مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحذوفة في محل جزم عطفاً. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به منصوب. وفي حاشية الجمل[1] أن تكرار قوله: « فَإِن تَابُوا۟ . . . » لما جاء في الآية الخامسة من السورة إنما كان « لٱختلاف جزاء الشرط؛ إذ جزاء الشرط في الأول تخلية سبيلهم في الدنيا، وفي الثاني أخوتهم لنا في الدين، وهي ليست عين تخليتهم، بل سببها ». وقال أبو حيان[2]: « الظاهر أن الشرط غير مراد ».

فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ ۗ [3] :

الفاء: رابطة للجزاء بفعل الشرط. إِخْوَانُكُمْ : خبر مرفوع لمبتدأ تقديره: (هم). والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

---

(١) الجمل ٢/ ٢٦٨.

(٢) البحر ٥/ ١٦.

(٣) البحر ٥/ ١٦، والدر ٣/ ٤٥٠، والفراء ١/ ٤٢٥، وٱبن النحاس ٢/ ١١٠، والكشاف ٢/ ١٤١، والعكبري ٢/ ٦٣٧، والفريد ٢/ ٤٥٠، وأبو السعود ٢/ ٣٨٧، والجمل ٢/ ٢٦٨.

※ وجملة: « فَإِخْوَٰنُكُمْ » في محل جزم جواباً للشرط.

في الدين: جارّ ومجرور، متعلق بـ « إِخْوَانُكُمْ » لما فيها من معنى الفعل.

وَنُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ :

الواو: ٱستئنافية لبيان الاعتراض. نُفَصِّلُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. ٱلْأَيَٰتِ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

لِقَوْمٍ : جارّ ومجرور متعلق بـ « نُفَصِّلُ ». يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والفعل إما بمعنى اللازم، وإما متعد ومفعوله محذوف حذف اقتصار، تقديره: يعلمون ما فصلناه.

※ وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل جر نعت لـ « قَوْمٍ ».

※ وجملة: « وَنُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ . . . » اعتراض بين المتعاطفين[1] « فَإِن تَابُوا۟ . . . » و« وَإِن نَّكَثُوٓا۟ . . . » لا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود[1]: « كأنه قيل: إن من تأمل تفصيلها فهو العالم ».

※ وجملة: « فَإِن تَابُوا۟ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

> وَإِن نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا۟ فِى دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾

وَإِن نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُم :

الواو: عاطفة للجملة. إن : حرف شرط جازم.

نَّكَثُوٓا۟ : فعل ماض في محل جزم بـ « إن ». وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ :

مِّنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور. عَهْدِهِمْ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الكشاف ٢/ ١٤١، وأبو السعود ٢/ ٣٨٨.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل.

وَطَعَنُوا۟ فِى دِينِكُمْ :

الواو: عاطفة. طَعَنُوا۟ : معطوف على « نَّكَثُوٓا۟ »، فإعرابهما واحد.

فِى دِينِكُمْ : جارّ ومجرور. الكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل « طَعَن ».

فَقَٰتِلُوٓا۟ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ [١]:

الفاء: رابطة. قَٰتِلُوٓا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَئِمَّةَ : مفعول به منصوب. ٱلْكُفْرِ : مضاف إليه مجرور. وتقدير الكلام: فقاتلوهم. غير أنه أقام المظهر مقام المضمر؛ لأنهم بفعلهم هذا هم « أئمة الكفر والرياسة والتقدير فيه، فلا يشق كافر غبارهم »، والعبارة للزمخشري[٢].

* وجملة: « فَقَٰتِلُوٓا۟ . . . » في محل جزم جواباً للشرط.

إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ [٣] :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ». والميم: حرف للجمع. لَآ : نافية للجنس. أَيْمَٰنَ : اسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر « إن ».

* وجملة: « إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ » تعليلية لا محل لها من الإعراب، إما للأمر

---

(١) البحر ٥/ ١٧، والفريد ٢/ ٤٥١، والمحرر ٦/ ٤٢٧، والفتح ١/ ٨٦٤، وأبو السعود ٢/ ٣٨٩، والجمل ٢/ ٢٦٩.

(٢) الكشاف ٢/ ١٤١.

(٣) الفتح ١/ ٨٦٤، وأبو السعود ٢/ ٣٨٨ - ٣٨٩.

بالقتال، أو لما ذكر من مضمون الشرط. والثاني أرجح عند أبي السعود.

لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ (١) :

لَعَلَّ : حرف ناسخ إما بمعنى الترجي، أو بمعنى: (كي)، والهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». والميم: للجمع.

يَنتَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، ومتعلق الفعل محذوف تقديره: ينتهون عن كفرهم وباطلهم، أو عن إيذاء المسلمين وقتالهم.

* وجملة: « يَنتَهُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».
* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ » متعلق بأئمة الكفر. وإلى معنى الترجي ذهب الزجاج، والمعنى: ليرجى منهم الانتهاء. ونسب صاحب زاد المسير معنى التعليل إلى أبي سليمان الدمشقي، وهو قول أبي السعود. وتقديره: قاتلوهم إرادة أن ينتهوا.

أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ وَهَمُّوا۟ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا :

أَلَا (٢) :

١ - حرف عرض يفيد التوبيخ والتحضيض.

---

(١) البحر ٥/١٧، والكشاف ٢/١٤٢، ومعاني الزجاج ٢/٢٤١، وزاد المسير ٢/٢٤١، والقرطبي ٨/٥٥، وأبو السعود ٨/٥٥.

(٢) البحر ٥/١٨، وابن النحاس ٢/١١١، والكشاف ٢/١٤٢، وأبو السعود ٢/٣٨٩، والشهاب ٤/٣٠٧.

٢ - مركب من همزة الاستفهام و« لَا » النافية. قال الشهاب: الاستفهام فيه للإنكار، والاستفهام الإنكاري في معنى النفي، ونفي النفي إثبات على أبلغ وجه وآكده؛ لأنه إذا كان الترك مستقبحاً منكراً - أفاد بطريق برهاني أن إيجاده مطلوب مرغوب فيه، فيفيد الحث والتحريض عليه ».

نُقَٰتِلُونَ قَوۡمًا :

نُقَٰتِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. قَوۡمًا : مفعول به منصوب.

نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ :

نَّكَثُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَيۡمَٰنَهُمۡ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* وجملة: « نَّكَثُوٓاْ . . . » في محل نصب نعت.

وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ :

الواو: عاطفة. هَمُّواْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِإِخۡرَاجِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل. ٱلرَّسُولِ : مضاف إليه مجرور.

وَهُم بَدَءُوكُمۡ أَوَّلَ :

الواو: عاطفة. هُم : في محل رفع مبتدأ.

بَدَءُوكُمۡ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

أَوَّلَ : ظرف زمان منصوب. مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بالفعل قبله.

※ وجملة: « بَدَءُوكُمْ » في محل رفع خبر عن « هُم ».

- وكلتا الجملتين « هَمُّواْ . . . » و« هُم بَدَءُوكُمْ » في محل نصب، عطفاً على جملة النعت.

أَتَخْشَوْنَهُمْ : الهمزة: حرف ٱستفهام أخرج مخرج التوبيخ. قال الزمخشري: «تقرير للخشية وتوبيخ عليها»[1].

تَخْشَوْنَهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ :

الفاء: هي الفصيحة داخلة في جواب شرط مقدر، تقديره: إن يكن ذلك فالله أحق بالخشية.

ٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ :

فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وفي تواليه ما يأتي:

أ - أَحَقُّ : خبر مرفوع. أَن : حرف مصدري ناصب.

تَخْشَوْهُ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَن تَخْشَوْهُ » في محل رفع بدل اشتمال من الاْسم الجليل وتقديره: الله خشيته أحق. أو في محل جرّ بحرف جرّ مقدر، أو في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: « أحق بأن تخشوه ».

---

(١) الكشاف ٢/ ١٤٢.

(٢) البحر ٥/ ١٨، والدر ٣/ ٤٥١، والبيان ١/ ٣٩٥، والكشاف ٢/ ١٤٢، والعكبري ٢/ ٦٣٨، والفريد ٢/ ٤٥١، والشهاب ٤/ ٣٠٨، والجمل ٢/ ٢٦٩.

ب - أَحَقُّ : مبتدأ ثان. و« أَن تَخْشَوْهُ » مصدر مؤول في محل رفع خبر عنه. والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن الاسم الجليل. قاله ابن عطية(١). قال أبو حيان(٢): وحسّن الابتداء بـ « أَحَقُّ » أنه أفعل تفضيل. وقد أجاز سيبويه أن تكون المعرفة خبراً عن نكرة.

جـ - أَحَقُّ : خبر مقدم. والمصدر الأول « أَن تَخْشَوْهُ » في محل رفع مبتدأ ثان مؤخر. والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن الاسم الجليل.

قال مكي(٣): « مع « أَحَقُّ » تقدير حذف يتم به الكلام [يعني به حذف متعلق أفعل التفضيل]؛ فالله أحق من غيره بالخشية إن قدرت حذف حرف الجر، وإن جعلت « أَنْ » بدلاً أو ابتداء فالتقدير: فخشية الله أحق من خشية غيره » وقال الشهاب(٤): « حذف متعلق « أَحَقُّ » يقتضي العموم ».

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِن ». والتاء: في محل رفع اسم الكون، والميم: للجمع.

مُّؤْمِنِينَ : خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء. وفي الكلام نعت محذوف تقديره: مؤمنين كاملي الإيمان.

وجواب الشرط محذوف دَلّ عليه ما قبله، أو أن ما قبله هو جواب شرط مقدم على الخلاف المعروف في هذه المسألة.

---

(١) المحرر ٦/٤٢٩.

(٢) البحر ٥/١٨.

(٣) مكي ٣١٠.

(٤) الشهاب ٤/٣٠٨.

قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾

قَٰتِلُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ :

يُعَذِّبْهُمُ : مضارع مجزوم في جواب الأمر، فهو جزم بمعنى المجازاة[١]؛ أي إن تقاتلوهم يعذبهم الله. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. بِأَيْدِيكُمْ : جارّ ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدرة للثقل. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

وَيُخْزِهِمْ : الواو: عاطفة. يُخْزِهِمْ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والميم: حرف للجمع. والفاعل ضمير مستتر عائد على الجلالة.

وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ : الواو: عاطفة. يَنصُرْكُمْ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر. والكاف: مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو).

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَنصُر ».

وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ :

الواو: عاطفة. يَشْفِ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر عائد على الجلالة. صُدُورَ : مفعول به منصوب. قَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. مُّؤْمِنِينَ : نعت مجرور، وعلامة جره الياء.

---

(١) ابن النحاس ٢/١١١، والفريد ٢/٤٥٢.

قال الفراء[١]: « جزم ثلاثة أفاعيل بعده [أي بعد الأمر] يجوز في كلهن النصب والجزم والرفع ». والفعل الثالث هو: « يُذْهِبْ »، ويأتي إعراب الآية.

وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾

وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ :

الواو: عاطفة. يُذْهِبْ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر، والفاعل ضمير مستتر عائد على الجلالة. غَيْظَ : مفعول به منصوب.

قُلُوبِهِمْ ۗ : مضاف إليه مجرور. والهاء : في محل جر بالإضافة.

والميم: للجمع.

وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ [٢]:

الواو: حرف ٱستئناف، وما بعده ٱبتداء وإخبار.

يَتُوبُ : مضارع مرفوع؛ قال الزجاج: « ليس بجواب لقوله « قَٰتِلُوهُمْ »، لأن « يَتُوبُ » ليس من جنس ما يجزم به « قَٰتِلُوهُمْ ».

ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع. عَلَىٰ : حرف جر. مَن : موصول في محل جر. يَشَآءُ ۗ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر عائد على لفظ الجلالة.

* وجملة: « يَشَآءُ ۗ » صلة لا محل لها من الإعراب.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَتُوبُ ».

* وجملة: « يَتُوبُ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) معاني الفراء ١/٤٢٦، والمحرر ٦/٤٣١.

(٢) البحر ٥/١٩، والدر ٣/٤٥٢، ومعاني الزجاج ٢/٤٣٧، وٱبن النحاس ٢/١١١، والكشاف ٢/١٤٢، والعكبري ٢/٦٣٨، والفريد ٢/٤٥٢، والقرطبي ٨/٥٦، والمحرر ٦/٤٣١، وأبو السعود ٢/٣٩٠، والشهاب ٤/٣٠٨ - ٣٠٩، والجمل ٢/٢٦٩.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

❊ والجملة تذييل للتعليل لا محل لها من الإعراب.

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ (١):

أَمْ : منقطعة للانتقال من أمر إلى آخر، وجعل الأول كأنه لم يذكر. قال ٱبن عطية: « وهي عند سيبويه التي تتضمن إضراباً عن اللفظ الأول لا معناه وٱستفهاماً؛ فهي لسد مسد بل وألف الاستفهام ». قال الزمخشري: « ومعنى الهمزة فيها التوبيخ، والمعنى: إنكم لا تتركون على ما أنتم عليه حتى يتبين الخلّص منكم».

حَسِبْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

أَن تُتْرَكُوا۟ : أَن : حرف مصدري ناصب. تُتْرَكُوا۟ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

- والمصدر المؤول فيه وجهان:

الأول: هو في محل نصب سد مسد مفعولَيْ « حَسِب »، وهو قول سيبويه. قال الهمداني: وهو المذهب المنصور.

---

(١) البيان ١/ ٣٩٦، وٱبن النحاس ٢/ ١١٢، والكشاف ٢/ ١٤٢، والفريد ٢/ ٤٥٣، ومشكل مكي ٣١٠، والمحرر ٦/ ٤٣٣، والفتح ١/ ٨٦٥، وأبو السعود ٢/ ٣٩٠، والشهاب ٤/ ٣٠٩، والجمل ٢/ ٢٧٠.

الثاني: هو في محل نصب مفعول به، والمفعول الثاني محذوف مقدر. وهو قول المبرد. وتقديره: على هذا الوجه: مُهمَلين أو سُدًى ونحو ذلك.

وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ[(١)]:

الواو: للحال. لَمَّا : حرف جازم للنفي مع التوقع. يَعْلَمِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون مقدراً، منع من ظهوره الكسر العارض لٱلتقاء الساكنين. قال الزمخشري وغيره: « المراد بنفي العلم نفي المعلوم ». ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل نصب مفعول به. جَٰهَدُواْ : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة « جَٰهَدُواْ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ . . . » في محل نصب على الحال.

وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً[(٢)] :

الواو: للعطف أو للحال. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَتَّخِذُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ ٱللَّهِ : مِن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- وفي الجار والمجرور وجهان:

الأول: هو في محل نصب مفعول ثان مقدم لـ « اتخذ » إذا جعلتها بمعنى: (صير).

والثاني: متعلق بـ « اتخذ » إذا جعلته على بابه.

وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ : معطوفان على الاسم الجليل مجروران مثله.

---

(١) الكشاف ٢/ ١٤٢، والفريد ٢/ ٤٥٣، والفتح ١/ ٨٦٥.

(٢) البحر ٥/ ٢٠، والدر ٣/ ٤٥٢ - ٤٥٣، والفريد ٢/ ٤٥٣، والفتح ١/ ٨٦٥، وأبو السعود ٢/ ٣٩٠، والشهاب ٤/ ٣١٠، والجمل ٢/ ٢٧٠.

وَلِيجَةً : منصوب على أنه مفعول أول إذا جعلت « الاتخاذ » بمعنى التصيير، أو مفعول به إذا جعلت « الاتخاذ » على بابه.

- وفي محل جملة « وَلَمْ يَتَّخِذُواْ . . . » من الإعراب وجهان:

الأول: هي داخلة في صلة « ٱلَّذِينَ » معطوفة على « جَٰهَدُواْ » وداخلة معها في حيز النفي بـ « لمّا ». والمعنى: ولما يعلم الله المجاهدين وغير المتخذين وليجة. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وأورده الشهاب وذكر الوجه الآتي على التجويز.

الثاني: هي في محل نصب حال. والمعنى: جاهدوا غير متخذين وليجة.

وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ (١) :

الواو: للاستئناف أو للحال. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

خَبِيرٌۢ : خبر مرفوع. بِمَا تَعۡمَلُونَ : الباء: للجر.

مَا : فيه وجهان:

الأول: اسم موصول في محل جر بالباء.

والثاني: حرف مصدري.

تَعۡمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- و« تَعۡمَلُونَ » فيه وجهان: صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب، والضمير العائد مقدر، والمعنى: بالذي تعملونه، أو هو مع « مَا » مصدر مؤول في محل جر. والتقدير: خبير بعملكم.

* في محل جملة « وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ. . . » من الإعراب وجهان:

الأول : هي استئناف تذييلي لا محل لها من الإعراب، قال أبو السعود: «يزيح ما يتوهم من ظاهر قوله تعالى: « وَلَمَّا يَعۡلَمِ ».

(١) أبو السعود ٢/ ٣٩٠.

والثاني: أورده أبو السعود، وهو أنها في محل نصب حال متداخلة من فاعله أو من مفعوله. والمعنى: والحال أنه يعلم جميع أعمالكم لا يخفى عليه شيء منها.

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِي ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ[١]:

مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ. لِلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون مقدم. أَن : حرف مصدري ناصب. يَعْمُرُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَن يَعْمُرُواْ » في محل رفع ٱسم للكون مؤخر.

- والنفي في « مَا كَانَ » نفي وجود وتحقق لا نفي جواز، أي ما صح ولا ٱستقام.

مَسَٰجِدَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ

شَٰهِدِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء. عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

بِٱلْكُفْرِ : جارّ ومجرور. والمعنى: ما صح ولا ٱستقام لهم الجمع في حال واحدة بين أمرين متنافيين.

- و« عَلَىٰٓ » و« الباء » ومجروراهما متعلقان[٢] بـ« شاهدين ».

---

(١) البحر ٥/ ٢٠، والكشاف ٢/ ١٤٤.

(٢) البحر ٥/ ٢١، والدر ٣/ ٤٥٣، والكشاف ٢/ ١٤٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٧، والفريد ٢/ ٤٥٣.

أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ (١):

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

حَبِطَتۡ : فعل ماض والتاء للتأنيث. أَعۡمَٰلُهُمۡ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

※ وجملة: « حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ » في محل رفع خبر عن ٱسم الإشارة.

※ وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ . . . » مستأنفة لتقرير المعنى المتقدم، فلا محل لها من الإعراب.

وَفِي ٱلنَّارِ هُمۡ خَٰلِدُونَ (٢) :

الواو: للاْستئناف أو عاطفة. فِي ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « خَٰلِدُونَ »، وقد قدم للاهتمام. هُمۡ : في محل رفع مبتدأ. خَٰلِدُونَ : خبر مرفوع علامة رفعه الواو.

- وفي محل الجملة وجهان:

الأول : أنها مستأنفة كسابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

والثاني: أنها معطوفة على جملة الخبر « حَبِطَتۡ . . . »، وكلتاهما خبر عن ٱسم الإشارة، وبه قال الشهاب(٢):

وفيها يقول العكبري والهمداني: « وقع الظرف [يعني شبه الجملة] بين حرف العطف والمعطوف ». وتعقبهما السمين فقال: « وفيه نظر من حيث إنه يوهم أن هذه الجملة معطوفة على ما قبلها عطف المفرد على مثله تقديراً، وليس كذلك بل هي مستأنفة، وإذا كانت مستأنفة فلا يقال: فصل الظرف بين حرف العطف والمعطوف».

قلت: إنما يسلم الاعتراض للسمين على إعرابها مستأنفة. أما على إعرابها معطوفة على جملة الخبر فلا يرد الاعتراض على قول العكبري والهمداني.

---

(١) الدر ٣/ ٤٥٣، والعكبري ٢/ ٦٣٩، والفريد ٢/ ٤٥٤، وأبو السعود ٢/ ٣٩١، والشهاب ٤/ ٣١٠، والجمل ٢/ ٢٧٠ - ٢٧١.

(٢) الدر ٣/ ٤٥٣، والعكبري ٢/ ٦٣٩، والفريد ٢/ ٤٥٤، والشهاب ٤/ ٣١٠.

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾﴾

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ :

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. و مَا : كافة، وهو تركيب يفيد الحصر. يَعْمُرُ : مضارع مرفوع. مَسَٰجِدَ : مفعول به مقدم منصوب.

ٱللَّهِ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور. مَنْ : موصول مبني في محل رفع فاعل مؤخر. ءَامَنَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر عائد على « مَن ».

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ «ءَامَنَ ».

والمعنى: أن أهل عمارة المساجد بالحق الواجب هم المتحققون بصفة الإيمان بالله وما عطف عليها.

وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ :

الواو: عاطفة. ٱلْيَوْمِ : مجرور عطفاً على الجلالة. ٱلْـَٔاخِرِ : مجرور نعتاً.

وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة الصلة. أَقَامَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر. الصلاة: مفعول به منصوب.

وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ :

الواو: عاطفة للجملة على سوابقها. ءَاتَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، وفاعله ضمير مستتر. ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به منصوب.

وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ :

الواو: عاطفة للجملة على سوابقها. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَخْشَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو).

إِلَّا : أداة حصر. ٱللَّهَ : الاسم الجليل منصوب مفعولاً به. والمراد الخشية في أمور الدين والعبادة، وليست الخشية الجبلية التي لا يخلو منها بشر.

* والجملة المعاطيف على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ :

فَعَسَىٰٓ : الفاء: هي الفصيحة دالة على شرط مقدر.

عَسَىٰٓ : فعل ماض ناسخ، مبني على الفتح المقدر، موضوع في الأصل للرجاء. وفي معناه هنا أقوال(١):

١ - أنه على معناه. والرجاء راجع إلى العباد، والمعنى: على رجائهم أن يكونوا من المهتدين.

٢ - أنه بمعنى خليق، أي: خليق بهم أن يكونوا من المهتدين.

٣ - أن « عَسَىٰٓ » من الله جل وعز واجبة. وبه قال الزجاج وابن النحاس.

وقال الشهاب وغيره: « توسط عسى في هذا المقام بعد الإشارة إلى المؤمنين بالأوصاف التي توجب أن يكونوا من المهتدين حسم لأطماع الكافرين وعدم اتّكال المؤمنين ». وقال الزمخشري: « في هذا الكلام ونحوه لطف للمؤمنين في ترجيح الخشية على الرجاء، ورفض الاغترار بالله تعالى ».

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع اسم « عَسَىٰٓ » والكاف: للخطاب.

أَن يَكُونُواْ : أَن : حرف مصدري ناصب. يَكُونُواْ : مضارع ناسخ منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع اسم الكون.

مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.

- والمصدر المؤول في محل نصب خبر عن « عَسَىٰٓ ».

---

(١) البحر ٥/ ٢٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٨، وابن النحاس ٢/ ١١٢، والكشاف ٢/ ١٤٤، والمحرر ٦/ ٤٣٨، وفتح القدير ١/ ٨٦٨، وأبو السعود ٢/ ٣٩٢، والشهاب ٤/ ٣١١.

* وجملة: « عَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ . . . » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ :

أَجَعَلْتُمْ : الهمزة: حرف ٱستفهام على معنى التوبيخ. جَعَلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع. سِقَايَةَ : مفعول به أول منصوب. ٱلْحَآجِّ : مضاف إليه مجرور. وَعِمَارَةَ : الواو: للعطف.

عِمَارَةَ : معطوف على المفعول منصوب. ٱلْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلْحَرَامِ : نعت مجرور. والجار والمجرور في محل نصب مفعولاً ثانياً للجعل. ويجوز أن تكون ٱسماً بمعنى: (مِثْل) فتكون مفعولاً ثانياً بلا واسطة، و(مَنْ) في محل جر بالإضافة. كَمَنْ : الكاف : حرف جر. مَنْ : موصول مبني في محل جر بالكاف. ءَامَنَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر، وهو عائد الصلة. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ءَامَنَ ».

وفي الآية تقدير حذف واجب[١]. قال أبو حيان إن « السقاية » و« العمارة » «مصدران نحو الصيانة والوقاية، وقوبلا بالذوات [يعني: من آمن]، فاحتيج إلى حذف من الأول؛ أي أهل سقاية، أو حذف من الثاني، أي كعمل من آمن »[٢]، وذلك « ليتصادق المجعولان »[٣] بعبارة السمين.

---

(١) البحر ٥/ ٢٢، والدر ٣/ ٤٥٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٢٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٢، وٱبن النحاس ٢/ ١١٢، والكشاف ٢/ ١٤٤، والعكبري ٢/ ٦٣٩، والفريد ٢/ ٤٥٥، ومشكل مكي ٣١٠ - ٣١١، والقرطبي ٨/ ٥٥، وأبو السعود ٢/ ٣٩٢، والشهاب ٤/ ٣١١، والجمل ٢/ ٢٧١.

(٢) البحر ٥/ ٢٢.

(٣) الدر ٣/ ٤٥٤.

وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ :

وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ : الواو: عاطفة. ٱلْيَوْمِ : معطوف على الٱسم الجليل مجرور.

ٱلْأَخِرِ : نعت مجرور. وَجَٰهَدَ : الواو للعطف و« جَـٰهَدَ » فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: (هو). فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « جَـٰهَدَ ». ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

※ وجملة: « ءَامَنَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب، وكذلك « جَـٰهَدَ . . . » بحكم العطف.

لَا يَسْتَوُۥنَ :

لَا : نافية. يَسْتَوُۥنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- وفي محل الجملة من الإعراب قولان(١):

الأول : هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب إخبار تقرير وتأكيد بعدم التساوي.

الثاني: هي في محل نصب حال من مفعولي الجعل حملا على المعنى دون اللفظ، والرابط هو الضمير؛ إذ المعنى: سويتم بينهم في حال تفاوتهم. قال صاحب الفريد: «والأول أمتن».

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ :

الواو: للٱستئناف. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل مبتدأ مرفوع. لَا : نافية.

يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدرة للثقل، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب. ٱلظَّٰلِمِينَ : نعت منصوب وعلامة نصبه الياء.

---

(١) الدر ٣/ ٤٥٥، والفريد ٢/ ٤٥٥، وأبو السعود ٢/ ٣٩٣، والجمل ٢/ ٢٧١.

* والجملة ٱستئنافية لمزيد من تقرير عدم التساوي.

ﵟٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ٢٠ﵞ

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ :

ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ :

ءَامَنُواْ : وما عطف عليه أفعال ماضية . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « جَٰهَدَ ». والاسم الجليل مجرور بالإضافة. بِأَمۡوَٰلِهِمۡ : جارّ ومجرور متعلق بـ «جهد». والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَأَنفُسِهِمۡ : الواو عاطفة، و« أَنفُسِهِمْ » معطوف على مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » ومعاطيفها إلى قوله تعالى « وَأَنفُسِهِمۡ » داخل في حيز صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ :

أَعۡظَمُ : خبر عن الاسم الموصول مرفوع. دَرَجَةً : تمييز منصوب. قال ٱبن النحاس: منصوب على البيان.

وفي أفعل التفضيل قولان(١):

الأول : أنه على بابه؛ ففيه مخاطبة المشركين على ٱعتقادهم بأن العمارة

---

(١) البحر ٥/ ٢٢ - ٢٣، ومعاني الفراء ١/ ٤٢٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٨، وٱبن النحاس ٢/ ١١٣، والكشاف ٢/ ١٤٤، والفريد ٢/ ٤٥٥، والجمل ٢/ ٢٧١.

والسقاية فضيلتان، أو على تقدير أنهم أعظم درجة من الذين آمنوا ولم يهاجروا، أو من غيرهم بإطلاق.

والثاني: أنه ليس على بابه؛ والتقدير: عظيمون درجة.

عِندَ ٱللَّهِ : عِندَ منصوب على الظرفية، وهي ظرفية مكانة لا مكان.

ٱللَّهِ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » أستئناف لبيان مراتب فضل المؤمنين، فلا محل لها من الإعراب[1]، فلهذا أوجب بعض أهل العلم الوقف على رأس الآية السابقة، وهو قوله: « ٱلظَّٰلِمِينَ ».

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ :

الواو: للأستئناف. أُوْلَٰٓئِكَ : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

هُمُ : فيه وجهان:

الأول : هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

والثاني: هو في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْفَآئِزُونَ : خبر عن أسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الواو على إعراب « هُمُ » ضمير فصل، وعن « هُمُ » إذا أعربته مبتدأ ثانياً.

- وعلى الوجه الثاني تكون جملة « هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ » في محل رفع خبر عن أسم الإشارة.

※ وجملة: « وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ . . . » أستئنافية لزيادة ترجيح المؤمنين المجاهدين على المشركين المفتخرين بالسقاية والعمارة، فلا محل لها من الإعراب.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ :

يُبَشِّرُهُمْ : مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

---

(١) أبو السعود ٢/٣٩٣.

رَبُّهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

بِرَحْمَةٍ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. مِّنْهُ : جار، والهاء في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « رَحْمَةٍ ».

وَرِضْوَانٍ : الواو عاطفة. رِضْوَانٍ : معطوف على المجرور.

وَجَنَّٰتٍ : الواو عاطفة. جَنَّٰتٍ : معطوف آخر على المجرور.

لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ :

فيه أوجه إعراب(١):

١ - لَّهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
فِيهَا : جارّ ومجرور متعلق بـ « مُّقِيمٌ ». والضمير عائد إلى « جَنَّٰتٍ » أو إلى « رَحْمَةٍ » أو إلى مصدر مقدر: « البشرى ».

نعيم: مبتدأ مؤخر مرفوع. مقيم: نعت مرفوع.

* والجملة الاسمية في محل جر نعت لـ « جَنَّٰتٍ ». ولم يذكر العكبري غيره، أو لـ « رَحْمَةٍ » إذا أرجعت ضمير « فِيهَا » إلى أي منهما.

٢ - هي في محل نصب إذا أرجعت الضمير إلى مصدر مقدر من الفعل « يُبَشِّرُهُمْ »، ويكون النصب على النعتية إن قدرته نكرة « بشرى »، وعلى الحالية إن قدرته معرفة « البشرى ».

- نَعِيمٌ : فاعل للكون المقدر في « لَّهُمْ ». والتقدير « كائن لهم فيها نعيم ». ويكون من باب النعت المفرد.

* وجملة: « يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم ... » يجوز فيها الاستئناف، فلا محل لها من الإعراب، أو أن تكون في محل رفع خبراً ثانياً عن « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا »(٢).

---

(١) الدر ٣/ ٤٥٥، والبيان ١/ ٣٩٦، مشكل مكي ٣١١.

(٢) الفريد ٢/ ٤٥٦.

﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ :

خَٰلِدِينَ [١] : حال منصوب من الضمير في « لَهُمۡ »، وعلامة نصبه الياء.

فِيهَآ : جارّ ومجرور متعلق بما قبله. أَبَدًاۚ : ظرف زمان منصوب، وهو لتأبيد الخلود؛ لأن الأصل في معناه هو للمكث الطويل[٢].

إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الأسم الجليل أسم « إنّ » منصوب.

عِندَهُۥٓ : ظرف منصوب للمكانة لا المكان. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. أَجۡرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة أستئناف وقع تعليلاً لما سبق، فلا محل لها من الإعراب[٣].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

سبق إعرابه غير مرة، وهو على سنة الأختصار:

يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. وها: للتنبيه.

ٱلَّذِينَ : في محل رفع بدل من « أَيُّ » أو نعت على اللفظ. ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٣/ ٤٥٥، وآبن النحاس ١/ ١١٣، والقرطبي ٨/ ٦٠.

(٢) الشهاب ٤/ ٣١٢.

(٣) أبو السعود ٢/ ٣٩٥.

* وجملة: « ءَامَنُوٓاْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

[وانظر التفصيل في إعراب الآية ١٠٤ من سورة البقرة].

لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ :

لَا : ناهية جازمة. تَتَّخِذُوٓاْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ءَابَآءَكُمْ : مفعول أول منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَإِخْوَٰنَكُمْ : الواو عاطفة. إِخْوَانُكُمْ : معطوف على منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أَوْلِيَآءَ : مفعول به ثان منصوب.

إِنِ ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ :

إِنِ : حرف شرط جازم. ٱسْتَحَبُّواْ : فعل ماض في محل جزم بحرف الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

والفعل « ٱسْتَحَبُّواْ » مضمّن معنى آثروا أو فضلوا؛ ولذلك عُدي بـ « عَلَى »[1]. ٱلْكُفْرَ : مفعول منصوب. عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ٱسْتَحَب ».

- وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله، أو أنه مقدم على الشرط، على الخلاف المعروف.

وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ :

الواو: ٱستئنافية. مَن : ٱسم شرط جازم. يَتَوَلَّهُم : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو). مِّنكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بفعل الشرط. قال أبو السعود[2]: « من: للجنس لا للتبعيض ».

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء رابطة. أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. هُمُ : يجوز فيه أن يكون في محل رفع ضميراً للفصل،

---

(١) البحر ٥/ ٢٣، والمحرر ٦/ ٤٤٤.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٩٥.

أو مبتدأ ثانياً. ٱلظَّٰلِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. إما عن ٱسم الإشارة وإما عن المبتدأ الثاني.

- وعلى الوجه الأخير يكون « هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ » جملة في محل رفع خبراً عن ٱسم الإشارة.

※ وجملة: « فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ . . . » في محل جزم جواباً للشرط.

※ وجملة: « وَمَن يَتَوَلَّهُم . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾

قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. قال أبو السعود: « هو لتلوين الخطاب ». إن : حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح في محل جزم. ءَابَآؤُكُمْ : ٱسم كان مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ : معاطيف على ٱسم كان مرفوعة. والكاف: في جميعها مضاف إليه. والميم: للجمع.

وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا : وَأَمْوَٰلٌ : الواو عاطفة. أَمْوَالٌ : مرفوع معطوف على ٱسم كان. اقترفتموها: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « ٱقْتَرَفْتُمُوهَا » في محل رفع، نعت لـ « أَمْوَالٌ ».

وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا :

الواو: عاطفة. تِجَٰرَةٌ : معطوف مرفوع على اسم كان. تَخْشَوْنَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

كَسَادَهَا : مفعول به منصوب. وها: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا » في محل رفع نعت لـ « تِجَٰرَةٌ ».

وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ : الواو: عاطفة. مَسَٰكِنُ : مرفوع معطوف على اسم كان.

تَرْضَوْنَهَآ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « تَرْضَوْنَهَآ » في محل رفع نعت لـ « مَسَٰكِنُ ».

أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ :

أَحَبَّ : خبر كان منصوب. إِلَيْكُم : جارّ ومجرور. مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور وكلاهما متعلق بـ « أَحَبَّ ». قال أبو حيان(١): « وفي الكلام حذف: أحب إليكم من امتثال أمر الله ورسوله . . . ». وَرَسُولِهِۦ : الواو: عاطفة. رَسُولِهِ : معطوف على مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَجِهَادٍ : الواو: للعطف. جِهَادٍ : معطوف على المجرور.

فِى سَبِيلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « جِهَادٍ ».

فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ :

الفاء: رابطة. تَرَبَّصُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وفي حاشية الجمل(٢): مفعوله محذوف كما يفهم من الغاية؛ أي انتظروا عذابَ الله. حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يَأْتِىَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

---

(١) البحر ٥/ ٢٤.

(٢) الجمل ٢/ ٢٧٢.

بِأَمْرِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والمصدر المؤول « أن يأتي » في محل جر بـ « حَتَّىٰ ».

※ وجملة: « فَتَرَبَّصُواْ ... » في محل جزم جواباً للشرط.

※ وجملة: « إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ ... » في محل نصب مقول القول.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل مبتدأ مرفوع. لَا : نافية مهملة. يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره: (هو). ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب. ٱلْفَٰسِقِينَ : نعت منصوب وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « لَا يَهْدِى ... » في محل رفع خبر عن « الله ».

※ وجملة: « وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ... » يجوز فيها أن تكون في محل نصب داخلة في حيز مقول القول. أو ٱستئنافية مقررة للمعنى المتقدم، فلا محل لها من الإعراب.

لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾

لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ :

لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق.

نَصَرَكُمُ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع. فِى : حرف جر. مَوَاطِنَ : مجرور بالحرف، وعلامة جره الفتحة، ممنوع من الصرف. كَثِيرَةٍ : نعت مجرور.

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ :

الواو: عاطفة. يَوْمَ حُنَيْنٍ : ظرف زمان منصوب.

حُنَيۡنٍ : مضاف إليه مجرور. قال الفراء: « ٱسم المذكر، وإذا سميت ماء أو وادياً أو جبلاً باسم مذكر لا علة فيه أجريته »(١) [يعني: صرفته].

وفي علة نصب « يومَ » مذهبان(٢): الأول أنه منصوب عطفاً على ما قبله أو بفعل مضمر. وتفصيل القول فيما يأتي:

١ - من النحاة من منع عطف ظرف الزمان على ظرف المكان وعكسه مطلقاً؛ فيتعلق كلاهما بالفعل بلا واسطة؛ أي بلا عطف. وعلى هذا القول يكون العطف بتقدير مضاف محذوف. إما من الأول، وإما من الثاني. والتقدير: (في أيام مواطن كثيرة ويوم حنين)، أو (في مواطن كثيرة وموطن يوم حنين)، وهو ظاهر قول الزمخشري. وعنده يجوز على المذهب السابق تفسير المواطن بالأوقات فيكون من عطف ظرف الزمان على مجانسه؛ فيحل الإشكال. قال السمين: « لا أدري ما حمله على تقدير أحد المضافين أو تأويل الموطن بالوقت ليصح عطف زمان على زمان أو مكان على مكان؛ إذ يصح عطف أحد الظرفين على الآخر ».

٢ - من النحاة من ذهب إلى أنه لا إشكال في عطف ظرف الزمان على ظرف المكان أو عكسه، وإن كان الأحسن تركه. وعلى ذلك يكون « يوْم » منصوباً معطوفاً على محل « فِي مَوَاطِنَ ». وإجازة ذلك مطلقاً هو قول أبي علي الفارسي ومن تبعه(٣).

٣ - يرى ٱبن عطية أن « يَوْمَ » منصوب على نزع الخافض، معطوف على لفظ

---

(١) معاني الفراء ١/ ٤٢٩، والطبري ٨/ ٦٤.

(٢) البحر ٥/ ٢٥، والدر ٣/ ٤٥٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٩، وٱبن النحاس ٢/ ١١٤، والكشاف ٢/ ١٤٥، ومشكل مكي ٣١١، والعكبري ٢/ ٦٣٨، والفريد ٢/ ٤٥٧، والمحرر ٦/ ٤٤٧، وفتح القدير ١/ ٨٧٠ - ٨٧١، وأبو السعود ٢/ ٣٩٦، والشهاب ٤/ ٣١٣ - ٣١٤، والجمل ٢/ ٢٧٣.

(٣) الشهاب ٤/ ٣١٣.

قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَـٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾

قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ :

قَـٰتِلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. لَا : نافية مهملة.

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

وَلَا : الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. بِٱلْيَوْمِ : جارّ ومجرور معطوف على ما قبله. ٱلْـَٔاخِرِ : نعت مجرور.

* وجملة: « قَـٰتِلُوا۟ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ :

الواو: عاطفة. يُحَرِّمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به.

حَرَّمَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع بالضمة.

وَرَسُولُهُۥ : الواو: عاطفة. رَسُولُهُ : معطوفة على الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « حَرَّمَ ٱللَّهُ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. يَدِينُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفع ثبوت

فأطعني. ورده أبو حيان: قال هو قول مرغوب عنه ». وقال ٱبن عطية: « وهذه عجمة، والمعنى بارع بـ « إِنْ » ».

خِفْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ ». والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع. عَيْلَةً : مفعول به منصوب.

فَسَوْفَ : الفاء: رابطة. سَوْفَ : حرف تنفيس. يُغْنِيكُمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل، وهو فعل الجزاء. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

* وجملة الجزاء في محل جزم بـ « إِنْ ».

مِن فَضْلِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. قال الشهاب[1]: «الفضل بمعنى العطاء أو التفضل؛ فعلى الأول « مِن » ابتدائية أو تبعيضية، وعلى الثاني سببية ».

إِن : حرف شرط جازم. شَآءَ : فعل ماض في محل جزم، والفاعل مستتر تقديره: (هو). وجزاء الشرط محذوف يفسره المذكور قبله. قال أبو حيان وغيره إن تعليق الإغناء بالمشيئة؛ لأنه في حق بعض دون بعض، أو لإجرائه على مقتضى الحكمة. ومفعول المشيئة محذوف؛ أي إن شاء الإغناء.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر عن « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

* والجملة تقريرية ٱستئنافية لمعنى ما سبق لا محل لها من الإعراب[2].

أي عليم بأحوالكم أو بمصالحكم، « حَكِيمٌ » لا يعطي ولا يمنع إلا عن حكمة، أو فيما حكم في المشركين.

---

(١) الشهاب ٤/٣١٦.

(٢) البحر ٥/٣٠، والشهاب ٤/٣١٦.

حصر. ٱلْمُشْرِكُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو. نَجَسٌ : فيه قولان[١]:

الأول : هو خبر مرفوع وهو مصدر لا يثنى ولا يجمع، وذلك على المبالغة؛ إذ جُعلوا نفس النجس.

والثاني: أن ثمة مضافاً محذوفاً؛ أي « ذوو نجس »، وقد أقيم المضاف إليه مقام المضاف فارتفع.

قال الهمداني: « وكلا الوجهين حسن شائع في كلام القوم ».

فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ :

الفاء: للتفريع[٢]؛ فعدم قربانهم المسجد الحرام متفرع على نجاستهم.

لَا : ناهية جازمة. يَقْرَبُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلْمَسْجِدَ : مفعول به منصوب.

ٱلْحَرَامَ : نعت منصوب. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب، وهو متعلق بالفعل قبله.

عَامِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

هَٰذَا ۚ : ها: حرف تنبيه. و ذَا : في محل جر نعت للعام.

وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ :

الواو: ٱستئناف إخبار. إِنْ : فيه قولان[٣]:

الأول : هو حرف شرط جازم باق على بابه، وهو الأظهر.

الثاني: أنه بمعنى « إذ ». قال: عمرو بن قائد هو كقولهم: إن كنت ابني

---

(١) البحر ٥/٢٨، والدر ٣/٤٥٨، وٱبن النحاس ٢/١١٤، والكشاف ٢/١٤٦، وفتح القدير ١/٨٧٢، والقرطبي ٨/٦٧، وأبو السعود ٢/٣٩٨، والشهاب ٤/٣١٦، والجمل ٢/٢٧٤.

(٢) فتح القدير ١/٨٧٢، وأبو السعود ٢/٣٩٨.

(٣) البحر ٥/٢٩، والمحرر ٦/٤٥٤، والقرطبي ٨/٦٨، وزاد المسير ٢/٢٤٩، وأبو السعود ٢/٣٩٨.

﴿ ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٧ ﴾

ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ :

ثُمَّ : عاطفة. يَتُوبُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

مِنۢ بَعۡدِ : جارّ ومجرور. ذَٰلِكَ : ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

عَلَىٰ : جار. مَن : موصول مبني في محل جر. يَشَآءُۗ : مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره: (هو). والجار والمجرور متعلق بالفعل يتوب.

* وجملة: « يَشَآءُۗ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَتُوبُ ٱللَّهُ » في محل جر عطفاً على سوابقها.

وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ :

الواو: أستئنافية. ٱللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

غَفُورٞ رَّحِيمٞ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « ٱللَّهُ غَفُورٞ . . . » تقريرية مؤكِّدة لا محل لها من الإعراب.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٢٨ ﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

راجع تفصيل إعرابها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.

إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ :

إِنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. مَا : كافة. والكافّة والمكفوف أداة

وهو ﷺ ومن معه ثبتوا من غير اضطراب؛ فسكينتهم بمعاينة الرسول ﷺ الملائكة، وظهور علامات ذلك لمن معه ». وقال مكي: « لأنه خاف على المسلمين، ولم يخف على نفسه ».

وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا :

الواو: عاطفة. أَنزَلَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

جُنُودًا : مفعول به منصوب. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَوْهَا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَّمْ تَرَوْهَا » في محل نصب نعت « جُنُودًا ».

وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا :

الواو: عاطفة. عَذَّبَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوا » صلة لا محل لها من الإعراب.

* والجمل الثلاث المعاطيف لـ « ثُمَّ » و(الواو) في محل جر عطفاً علي سوابقها في الآية الماضية.

وَذَٰلِكَ جَزَآءُ الْكَٰفِرِينَ :

الواو: للاستئناف التذييلي. ذَٰلِكَ : ذَا : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. جَزَآءُ : خبر مرفوع. الْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الياء.

* وجملة: « ذَٰلِكَ جَزَآءُ . . . » تذييلية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ :

ثُمَّ : حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب المتراخي. وَلَّيْتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم للجمع.

وقد عدّ بعضهم « ولّى » لازماً بمعنى أدبر، على حين قدر بعضهم له مفعولين أي: وليتم الكفار ظهوركم، وهو الراجح عندالشهاب. قال: إنما غرّهم كلام القاموس، وليس بعمدة في مثله[١]. مُّدْبِرِينَ : حال منصوبة وعلامة نصبه الياء. وهو حال مؤكِّدة، لأن التولي في معنى الإدبار[٢]. قال مكي: الحال مؤكِّدة لما دل عليه صدر الكلام بمنزلة قوله تعالى: « وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا » [البقرة/ ٩١].

* والجمل: « لَمْ تُغْنِ . . . » و« ضَاقَتْ عَلَيْكُمُ . . . » و« وَلَّيْتُم . . . » هي في محل جر، معاطيف على جملة الإضافة « أَعْجَبَتْكُمْ . . . ».

ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾

ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ :

ثُمَّ : عاطفة. أَنزَلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

سَكِينَتَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

عَلَىٰ رَسُولِهِۦ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بـ « أَنزَلَ ».

قال أبو السعود والشهاب[٣] إن الأصل عدم إعادة الجار. وإعادته لبيان تفاوت الحال بينهما « فإنهم قلقوا واضطربوا حتى فرّوا فكانت سكينتهم اطمئنان قلوبهم،

---

(١) الشهاب ٤/ ٣١٥.

(٢) الفريد ٢/ ٤٥٨، والمحرر ٦/ ٤٥٠، ومشكل مكي ٣١٣.

(٣) الشهاب ٤/ ٣١٥، ومشكل مكي ٣١٤، وأبو السعود ٢/ ٣٩٧.

فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا :

الفاء: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تُغْنِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل مستتر تقديره: (هي).

عَنكُمْ : جار، والكاف: في محل جر. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل.

شَيْـًٔا : في نصبه قولان[1]: أنه نائب عن المفعول المطلق بمعنى: شيئاً من الإغناء، أو هو مفعول به على تضمين « تُغْنِ » معنى (تُعْطِ)، أي لم تعط شيئاً يدفع الحاجة.

وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ :

الواو: عاطفة. ضَاقَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. عَلَيْكُمُ : جار، والكاف: في محل جر. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع. بِمَا رَحُبَتْ[2] : الباء: حرف جر. قال الزمخشري: هو بمعنى: (مع). وقال ٱبن الجوزي: هو بمنزلة: (في).

مَا : مصدرية. رَحُبَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل مستتر تقديره: (هي).

- و مَا والفعل مصدر مؤول في محل جر بالباء.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل « ٱلْأَرْضُ »؛ والتقدير: ملتبسة بِرُحْبها. وهو كقولك: دخلت عليه بثياب السفر؛ أي ملتبساً بها لم أحلّها. قاله الزمخشري.

---

(١) الشهاب ٤/ ٣١٥.

(٢) البحر ٥/ ٢٥، والدر ٣/ ٤٥٧، والكشاف ٢/ ١٤٦، والمحرر ٦/ ٤٤٨، وزاد المسير ٢/ ٢٤٦، والشهاب ٤/ ٣١٥.

« مَوَاطِنَ »، والتقدير: (وفي يوم حنين)، فأسقط الخافض. قال السمين[١]: « وهذا لا حاجة إليه ».

٤ - أن « يَوْمَ » منصوب بفعل مضمر، والتقدير: «ونصركم يوم حنين»، أو «اذكر يوم حنين»، فيكون من باب عطف الجملة على الجملة.

قال الزمخشري[٢]: « على أن الواجب بأن يكون « يَوْمَ حُنَيْنٍ » منصوباً بفعل مضمر لا بهذا الظاهر. وموجب ذلك أن « إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ » بدل من « يَوْمَ حُنَيْنٍ »، فلو جعلت ناصبه هذا الظاهر لم يصح؛ لأن كثرتهم لم تعجبهم في جميع تلك المواطن، ولم يكونوا كثيرين في جميعها. واستحسن ذلك السمين، غير أنه تعقبه بقوله: « إلا أنه قد ينقدح؛ فإنه تعالى لم يقل في جميع المواطن حتى يلزم ما قاله». قال البيضاوي ووافقه الشهاب[٣]: « لا يمنع إبدال قوله « إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ » [أي: من « يَوْمَ حُنَيْنٍ »] أن يعطف [أي: يوم حنين] على موضع « فِي مَوَاطِنَ »؛ فإنه لا يقتضي تشاركهما فيما أضيف إليه المعطوف، حتى يقتضي كثرتهم وإعجابها إياهم في جميع المواطن ».

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على ظرفية الزمان، بدلاً من « يَوْمِ ».

أَعْجَبَتْكُمْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. كَثْرَتُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « أَعْجَبَتْكُمْ » في محل جر بالإضافة للظرف.

* وجملة: « لَقَدْ نَصَرَكُمُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/ ٤٥٧.

(٢) الكشاف ٢/ ١٤٥.

(٣) الشهاب ٤/ ٣١٤.

النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

دِينَ ٱلْحَقِّ : في إعراب « دِينَ » وجهان[١]:

الأول : أنه مصدر « يَدِينُونَ » بمعنى « يطيعون » فهو منصوب على المفعولية المطلقة.

الثاني: أنه مفعول به منصوب و« يَدِينُونَ » بمعنى « يعتقدون »، ولم يذكر الهمداني غيره.

ٱلْحَقِّ : مضاف إليه مجرور، وهو بمعنى: (الله) سبحانه، أو من باب إضافة الاسم إلى الصفة[٢].

مِنَ ٱلَّذِينَ : مِنَ : جارة. وهي بيانية للاسم الموصول وما في حيزه، وليست تبعيضية[٣]. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف.

أُوتُواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة.

وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول ثان منصوب.

حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ :

حَتَّىٰ : جارة. يُعْطُواْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلْجِزْيَةَ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول « أن يعطوا » في محل جر بـ « حَتَّىٰ ».

---

(١) العكبري ٢/ ٦٤٠، والفريد ٢/ ٤٦٠.

(٢) البحر ٥/ ٣٠، وزاد المسير ٢/ ٢٤٩، والشهاب ٤/ ٣١٧.

(٣) البحر ٥/ ٣٠ ، والدر ٣/ ٤٥٨ ، والكشاف ٢/ ١٤٧، وأبو السعود ٢/ ٣٩٩، والشهاب ٤/ ٣١٧.

- والجار والمجرور « حَتَّىٰ يُعْطُواْ » متعلق بـ « قَـٰتِلُواْ . . . »، فهو لانتهاء الغاية من القتال.

عَن يَدٍ :

في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - « عَن »: حرف جر زائد. يَدٍ : حال جامدة مؤولة بمشتق، ومنع من ظهور حركة النصب ٱشتغال محلها بحركة حرف الجر الزائد، والمعنى: «مسلمةً نقداً »، وليس بالوجه.

٢ - عَن : حرف جر أصلي بمعنى الباء، و يَدٍ : مجرور بالحرف، . والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

وفي صاحب الحال قولان:

الأول : أنه من الضمير في « يُعْطُواْ »، أي منقادين أو مُسْلمين نقداً.

والثاني: حال من الجزية، أي مقرونة بالانقياد أو مسلمة نقدا.

وهو الراجح عند جمهور المعربين.

٣ - أجاز الهمداني تعلق الجار والمجرور بالفعل « يُعْطُواْ »، ورجح الثاني.

وَهُمْ صَـٰغِرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. صَـٰغِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

❊ والجملة في محل نصب حال. وإذا أعربت « عَن يَدٍ » حالاً من الضمير يكون من باب تعدد الحال وصاحبها واحد.

---

(١) البحر ٥/ ٣٠، والدر ٣/ ٤٥٨، والعكبري ٢/ ٦٤٠، والفريد ٢/ ٤٦٠، وأبو السعود ٢/ ٣٩٩، وفتح القدير ١/ ٨٧٤، والشهاب ٤/ ٣١٧، والجمل ٢/ ٢٧٦.

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَـٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ :

الواو: للاستئناف، وبعدها تقرير لما مرّ، بكلامٍ مبتدأ(١).

قَالَتِ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. ٱلْيَهُودُ : فاعل مرفوع.

عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ : في إعرابه ما يأتي(٢):

عُزَيْرٌ : مبتدأ مرفوع وكسر التنوين لالتقاء الساكنين. ٱبْنُ : خبر مرفوع.

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه. وهذا الوجه أقواها. قال غير واحد، واللفظ لـ (مكي): «من نَوّن « عزيراً » رفعه بالابتداء، و« ٱبْنُ » خبر، فلا يحسن حذف التنوين على هذا، ولا حذف ألف « ٱبْنُ » من الخط، ويكسر التنوين لالتقاء الساكنين». وقال الزجاج: « لا خلاف بين النحويين أن إثبات التنوين أجود؛ لأن « ابنا » خبر ». وقد وجهت بهذا الوجه أيضاً القراءة بحذف التنوين، وقالوا في حذف التنوين إنه لالتقاء الساكنين كما في قراءة « قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدُ ٱللَّهُ ٱلصَّـمَدُ ».

ومدار الخلاف في قراءة « عُزَيْرٌ » بتنوين وبغير تنوين، هو أعجمية الاسم ومنعه من الصرف، أو عربيته وصرفه. ونسب مكي القول بعربيته إلى كل النحويين، وكذلك الزمخشري، وفي ذلك نظر.

---

(١) فتح القدير ١/ ٨٧٥، وأبو السعود ٢/ ٤٠٠.

(٢) البحر ٥/ ٣٢، والدر ٣/ ٤٨٨، ومعاني الفراء ١/ ٤٣١، معاني الزجاج ٢/ ٤٤٢، وابن النحاس ٢/ ١١٥، والكشاف ٢/ ١٤٨، والعكبري ٢/ ٦٤٠، والفريد ٢/ ٤٦١، والمحرر ٦/ ٤٦١، ومشكل مكي ٣١١ - ٣١٢، وفتح القدير ١/ ٨٧٥، وزاد المسير ٢/ ٢٥١، والشهاب ٤/ ٣١٩ - ٣٢٠، وأبو السعود ٢/ ٤٠٠، والجمل ٢/ ٢٧٦.

وفي القراءة بحذف التنوين أقوال أخرى نشير إليها باختصار؛ وهو أن « عُزَيْرُ » مبتدأ، و« ٱبْنُ » نعت، والخبر محذوف تقديره: معبودنا أو إلهنا. قال الزمخشري وتابعه أبو حيان وغيره: « هو تمحل عنه مندوحة »، لأن الذي أنكر عليهم إنما هو نسبة البنوة إلى الله تعالى. أو أن « عُزَيْرٌ » خبر عن مبتدأ مضمر؛ والتقدير « صاحبنا عزير ». وقد ٱستحسنه ٱبن النحاس[1]. قال: « للنحويين في هذا أقوال؛ فمن أحسنها أنه مرفوع على إضمار مبتدأ ».

وللشهاب[2] كلام طويل جميل في دفع تهمه التمحل عن الوجه الأول، وفي موافقة الوجه الثاني للعربية يخرج بنا تتبعه عن الالتزام بالوقوف بالإعراب عند قراءة الجمهور.

* وجملة: : « عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَتِ ٱلْيَهُودُ . . . » ٱستئناف تقريري لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ :

الواو: عاطفة. قَالَتِ : فعل ماض والتاء للتأنيث. ٱلنَّصَـٰرَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ :

ٱلْمَسِيحُ : مبتدأ مرفوع. ٱبْنُ : خبر مرفوع، ٱللَّهِ ۖ : الاسم الجليل: مضاف إليه مجرور.

قلت : ولا يمتنع فيه ما ورد على سابقه؛ بأن يعرب « ٱلْمَسِيحُ » مبتدأ، و « ٱبْنُ » نعتاً له، ويكون الخبر مقدراً، أو يعرب « ٱلْمَسِيحُ » خبراً عن مبتدأ مضمر. ويرد على الوجهين ما سبق إيراده من خلاف.

* وجملة: « ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ » مقول قول في محل نصب.

---

(١) ابن النحاس ٢/ ١١٥.

(٢) الشهاب ٤/ ٣١٩ - ٣٢٠.

※ وجملة: « قَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى » لا محل لها من الإعراب عطفاً على سابقتها.

ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ :

ذَٰلِكَ: اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

قَوۡلُهُم : خبر مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وفي متعلقه أقوال[1]:

- هو متعلق بمصدر القول قبله.

- هو متعلق بمحذوف حال، والعامل فيه « قَوۡلُهُم » أو معنى الإشارة في « ذَٰلِكَ ».

- هو متعلق بالفعل بعده. وعلى ذلك يكون المعنى يضاهئون بأفواههم قول الذين كفروا.

قال السمين: « الجمهور على الوقوف على « أَفْوَاهِهِمْ »، ويبتدئون بـ « يُضَٰهِـُٔونَ ». وقيل: الباء تتعلق بالفعل بعدها ».

وقوله: « قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ » هو على معنى إلزامهم المقالة بالتأكيد، أو أنه قول ليس فيه بيان ولا برهان، أو أن القول هنا بمعنى المذهب؛ وإليه ذهب الزمخشري[2]. وجاء في فتح القدير[3]: « قال بعض أهل العلم: لم يذكر الله قولاً مقروناً بالأفواه والألسن إلا وكان قولاً زوراً ».

يُضَٰهِـُٔونَ[4]: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٣/ ٤٥٩، والعكبري ٢/ ٦٤٠.

(٢) الكشاف ٢/ ١٤٨.

(٣) فتح القدير ١/ ٨٧٦.

(٤) البحر ٥/ ٣٢، والدر ٣/ ٤٥٩، والكشاف ٢/ ١٤٨، والفريد ٢/ ٤٦٢، وأبو السعود ٢/ ٤٠١.

قال الزمخشري: « لا بد فيه من حذف مضاف ». والمعنى (يضاهي قَولُهم قول الذين كفروا)، قال السمين: « أقيم المضاف إليه مقام المضاف، فانقلب ضمير رفع بعد أن كان ضمير جر ». ونبه بعض المعربين إلى أنه لا حاجة إلى تقدير المضاف المحذوف إذا اختلفت جهة الضمير في « يُضَٰهِـُٔونَ » بأن يعود إلى النصارى، ويكون المراد بـ « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » اليهود. وكذلك الحال إذا عَلّقْتَ « بِأَفْوَٰهِهِمْ » بـ « يُضَٰهِـُٔونَ » لا بـ « قَوْلُهُم ».

قَوْلَ : مفعول به منصوب. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.

كَفَرُواْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِن : جارة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر لقطعه عن الإضافة.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ذَٰلِكَ قَوْلُهُم ... » و« يُضَٰهِـُٔونَ ... » كلتاهما ٱستئناف لتقرير ما تقدم، لا محل لها من الإعراب.

قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ (١) :

قَٰتَلَهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

ٱللَّهُ: الٱسم الجليل فاعل مرفوع. قال أبو حيان في « قاتل »: « ليس من باب المفاعلة. إنما هو من قبيل طارقت النعل وعاقبت اللص. أصله الدعاء، ثم كثر استعماله حتى قالوه على جهة التعجب في الخير والشر ».

أَنَّىٰ : يكون بمعنى « كيف ». قال السمين(٢): وهو الصحيح، أو بمعنى « من أين »؛ فهو إما مبني على السكون في محل نصب، أو متعلق بمحذوف حال. وصاحب الحال؛ إما ضمير المفعول في « قَٰتَلَهُمُ »، أو ضمير الفاعل في

---

(١) البحر ٥/٣٢، والكشاف ٢/١٤٨ - ١٤٩، والعكبري ٢/٦٤٠، والمحرر ٤/٤٦٧، والقرطبي ٨/٧٦، وزاد المسير ٢/٢٥٢، والشهاب ٤/٣٢١.

(٢) الدر ١/٦٠١.

« يُؤْفَكُونَ ». وعلى الوجه الأول يكون « أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ » من تمام جملة الدعاء. قال ٱبن عطية: « مقصده: أنى توجهوا وأنّى ذهبوا، وبدل مكان هذا الفعل المقصود فعل سوء يحل بهم، وذلك في فصيح في الكلام، كما تقول: « لعن الله الكافر أنَّى هلك » كأنك تحتم عليه بهلاك، وكأنه حتّم عليهم في هذه الآية بأنهم يؤفكون، ومعناه: يحرمون ويصرفون عن الخير.

وعلى جعل « أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ » أن تكون ٱبتداء تقرير، أي كيف أو بأي سبب ومن أي جهة يصرفون عن الحق بعد ما تبين لهم؟

يُؤْفَكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ وجملة: « قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ . . . » دعائية لا محل لها من الإعراب، وكذلك جملة « أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ » إذا أفردتها وجعلتها ابتداء.

ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾

ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ :

ٱتَّخَذُوٓاْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو عائد على مجموع الفريقين؛ اليهود والنصارى. قال السمين: « خلط الضمير في « ٱتَّخَذُوٓاْ »، وإن كان مقسَّما لليهود والنصارى.

أَحْبَارَهُمْ : مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. وَرُهْبَـٰنَهُمْ : معطوف على المفعول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أَرْبَابًا : مفعول ثان منصوب.

مِّن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « أَرْبَابًا ».

* وجملة: « ٱتَّخَذُوٓاْ . . . » زيادة تقرير لما سلف[١]؛ فهي ٱستئناف لا محل له من الإعراب.

وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ[٢]: الواو: عاطفة. ٱلۡمَسِيحَ : في نصبه قولان:

- هو معطوف على « رُهۡبَٰنَهُمۡ ». وعلى هذا يكون المفعول الثاني محذوفاً. وتقديره: - والعبارة للسمين -: اتخذ اليهود أحبارهم أرباباً، والنصارى رهبانهم والمسيح ٱبن مريم أرباباً.

- هو منصوب بفعل مضمر، والتقدير: وعبدوا المسيح.

ٱبۡنَ : نعت منصوب. مَرۡيَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة ممنوع من الصرف.

وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ :

الواو: للحال. أي فعلوا ما فعلوا، والحال أنهم ما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً[٣]. أُمِرُوٓاْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل. وفي مرجع الضمير أقوال يختلف بها التفسير، والإعراب واحد.

إِلَّا : أداة حصر. لِيَعۡبُدُوٓاْ : اللام: زائدة لتقوية الكلام.

يَعۡبُدُوٓاْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. إِلَٰهٗا : مفعول به منصوب.

وَٰحِدٗاۖ : نعت منصوب.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: (بأن يعبدوا).

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٠١.

(٢) البحر ٥/ ٣٣، والدر ٣/ ٤٥٩، وٱبن النحاس ٢/ ١١٥، والعكبري ٢/ ٦٤١، والفريد ٢/ ٤٦٢، والجمل ٢/ ٢٧٧.

(٣) فتح القدير ١/ ٨٧٧، وأبو السعود ٢/ ٤٠٢.

※ وجملة: « أُمِرُوٓاْ . . . » في محل نصب على الحال.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ :

لَآ : نافية للجنس. إِلَٰهَ : اسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَۚ : في محل رفع بدل من محل « لَآ » مع اسمها وهو الرفع على الابتداء، أو من الضمير المستكن في الخبر المقدر. والتقدير: لا إله معبود بحق إلا هو.

※ وجملة: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ » في محلها أقوال[1]:

الأول : في محل نصب نعت ثان لـ « إلهاً ».

والثاني: استئنافية مقررة للتوحيد، فلا محل لها من الإعراب.

وقال الشهاب: « هو على الوجهين: وفيه فائدة زائدة، وهو أن ما سبق يحتمل غير التوحيد بأن يؤمر بعبارة إله واحد من بين الآلهة، فإذن وصف المأمور بعبادته بأن هو المنفرد بالألوهية، وهو المراد».

الثالث: أجاز الشهاب أن تكون جملة مفسرة لـ « واحد »، وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب.

سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ [2] :

سُبۡحَٰنَهُۥ : مصدر منصوب على المفعولية المطلقة. والعامل فيه فعل من معناه؛ لأنه ليس من لفظه فعل، والمعنى: تنزيهاً له عن شرككم واستبعاداً له. والهاء: في محل جر بالإضافة.

عَمَّا : عَن : جارة. مَا : مصدرية. يُشۡرِكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- و(مَا والفعل) في تأويل مصدر، في محل جر بـ « عَن ».

---

(١) فتح القدير ٢/٨٧٧، وأبو السعود ٢/٤٠٢، والشهاب ٤/٣٢١، والجمل ٢/٢٧٨.

(٢) المحرر ٦/٤٦٨ - ٤٦٩، ومعاني الزجاج ٢/٤٤٤، والكشاف ٢/١٤٩.

- والجار والمجرور متعلق بـ « سُبْحَـٰنَ ».

* وجملة: « سُبْحَـٰنَهُۥ . . . » ٱستئناف بمزيد من التقرير لما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ :

يُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَن : حرف مصدري ناصب. يُطْفِـُٔوا۟ : مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. نُورَ : مفعول به منصوب.

ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مضاف إليه مجرور. بِأَفْوَٰهِهِمْ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يُطْفِـُٔوا۟ ».

* وجملة: « يُرِيدُونَ . . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ :

الواو: عاطفة. يَأْبَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع. إِلَّآ : أداة ٱستثناء ملغاة. أَن : حرف مصدري ناصب. يُتِمَّ : مضارع منصوب، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

نُورَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والمصدر المؤول « أَن يُتِمَّ » في محل نصب مفعول به. وفي مجيء الٱستثناء المفرغ هنا مع الفعل الموجب « يَأْبَى »[1] مبحث أفاض فيه المعربون؛ فقال الفراء:

(١) البحر ٥/ ٣٤، والدر ٣/ ٤٥٩ - ٤٦٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٤ - ٤٤٥، ومعاني الفراء ١/ ٤٣٣، والنحاس ٢/ ١١٦، والكشاف ٢/ ١٤٩، والعكبري ٢/ ٦٤١، والفريد ٢/ ٤٦٢ - =

دخلت « إِلَّآ »؛ لأن في الكلام طرفاً من الجحد، « أي النفي ». ورده الزجاج بأن « الجحد والتحقيق [يعني النفي والإثبات] ليس بذي أطراف [أي غير قابل للتجزيء؛ فإما نفي وإما إثبات] »، وأجاب بأن العرب تحذف مع « أبى »، والتقدير: « ويأبى الله كل شيء إلا أن يتم نوره »، واستحسن ذلك النحاس. وقال الزمخشري: « أجرى (أبى) مُجرى (لم يرد). ألا ترى كيف قوبل: « يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔواْ » بقوله: « وَيَأْبَى ٱللَّهُ »، وكيف أوقع موقع: « لا يريد الله إلا إتمام نوره ». وقال علي بن سليمان: « جاز هذا مع « أبى » لأنه منع وامتناع، فضارعت النفي ». وجعل بعضهم « أبى » بمعنى « لا يرضى »؛ لأن المراد بإرادة الإتمام هو إرادة خاصة وهي الإرادة على وجه الرضا، وليست الإرادة المجامعة لعدم الرضا.

وقد حصَّل الهمداني في « الفريد » المسألة تحصيلاً جيداً، فقال: «دخلت « إِلَّآ » مع « يَأْبَى » وهو إيجاب لوجهين: إما لحمله على المعنى؛ إذ كان المعنى: ويأبى الله كل شيء إلا إتمام نوره، أو لإجرائهم « أبى » مجرى « لم يرد »... وليس قول من قال: دخلت إلا لأن في الإباء معنى النفي من حيث هو منع بمستقيم... إذ لو كان الأمر كما زعم لأجيز: كرهت أو أبغضت إلا زيدا، فلما لم يجيزوا هذا، دل ذلك على سداد ما ذكر، وفساد ما ذكر، فاعرفه » وقال الشهاب: «الاستثناء المفرغ وإن اختص بالنفي إلا أنه قد يمال مع المعنى بمعونة القرائن ومناسبة المقامات، فيجري بعض الإيجابات مجرى النفي في صحة التفريغ معها... ولو اكتفي بمجرد جعل المثبت بمعنى نفي مقابله لجري في كل مثبت، ككرهت بمعنى: ما أردت، وأبغضت بمعنى: ما أحببت وهكذا ...».

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة حال محذوفة. ويأتي بيانه. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَرِهَ : فعل ماض للشرط بمعنى الاستقبال.

= ٤٦٣ ، والمحرر ٦/ ٤٦٩ ، ومشكل مكي ٣١٢ - ٣١٣ ، وأبو السعود ٢/ ٤٠٣، والشهاب ٤/ ٣٢٢، والجمل ٢/ ٢٧٨.

ٱلْكَٰفِرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

قال أبو السعود: « جواب « لَوْ » محذوف لدلالة ما قبله عليه. والجملة معطوفة على جملة مقدرة قبلها. وكلتاهما في موقع الحال؛ أي: لا يريد الله إلا إتمام نوره لو لم يكره الكافرون ولو كرهوا؛ أي على كل حال مفروضة. وقد حذفت الأولى في الباب حذفاً مطرداً لدلالة الثانية عليها دلالة واضحة؛ لأن الشيء إذا تحقق عند المانع، فَلأَن يتحقق عند عدمه أولى. وعلى هذا يدور ما في « إن » و« لو » الوصليتين من التأكيد ». وقد سبق تفصيل إعراب مثل هذا التركيب [الآية ٨ من سورة الأنفال].

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : موصول في محل رفع خبر.

أَرْسَلَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). رَسُولَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. بِٱلْهُدَىٰ : جارّ ومجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

وَدِينِ ٱلْحَقِّ :

الواو: عاطفة. دِينِ : معطوف على مجرور. ٱلْحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

وارجع إلى تفصيل إعراب نظيره [الآية ٢٩ من السورة].

لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ (١) :

اللام: جارة تعليلية. يُظْهِرَهُ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً بعد اللام.

---

(١) البحر ٥/ ٣٤، والكشاف ٢/ ١٤٩، وأبو السعود ٢/ ٤٠٣، والشهاب ٤/ ٣٢٢ - ٣٢٣.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). ويجوز في هاء المفعول أن تعود إلى الرسول ﷺ، وهو الأظهر، أو إلى الدين.

عَلَى ٱلدِّينِ : جارّ ومجرور. كُلِّهِۦ : توكيد مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والكلام على تقدير مضاف محذوف، وتقديره: على أهل الأديان كلهم، إذا عاد الضمير إلى الرسول ﷺ أو: يظهر دين الحق على كل دين.

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ :

يقال في إعرابه ما سبق قوله في الآية السابقة عند إعراب قوله تعالى: « وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ »؛ فالجملة في محل نصب عطفاً على جملة الحال المقدرة، والمعطوف على الحال حال.

※ وجملة: « هُوَ ٱلَّذِىٓ . . . » بيان وتقرير لمضمون الجملة السابقة[1]، فلا محل لها من الإعراب.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَـٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ ﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ :

مضى إعرابه في غير موضع، وانظر التفصيل في أول مواضع وروده (سورة البقرة ٢/ ١٠٤).

إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَـٰطِلِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. كَثِيرًا : اسم « إِنَّ » منصوب.

مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ : جارّ ومجرور متعلق بما قبله. و « مِّنَ » بيانية.

وَٱلرُّهْبَانِ : الواو: عاطفة. ٱلرُّهْبَانِ : معطوف على مجرور.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٠٣.

لَيَأْكُلُونَ : اللام: هي المزحلقة. يَأْكُلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة في محل رفع فاعل. أَمْوَالَ : مفعول به منصوب.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. بِٱلْبَٰطِلِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل. وتقديره: ملتبسين بالباطل.

* وجملة: « لَيَأْكُلُونَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قال ٱبن النحاس[١]: « دخلت اللام على « يَفْعَل » ولم تدخل على « فَعَل » لمضارعة « يَفْعَل » الأسماء ».

وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. يَصُدُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَن سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

وجوّز أبو حيان[٢] أن يكون الفعل متعدياً [أي: ويصدون الناس] فمفعوله محذوف اختصارا، وأن يكون قاصراً [أي أريد به مطلق الصد]، والأول عنده هو الراجح. وتعقبه السمين[٣]؛ قال: « فيه نظر؛ لأنه متعد فقط، وإنما يحذف مفعوله ويراد أو لا يراد؛ كقوله: كلوا واشربوا ».

* وجملة: « يَصُدُّونَ . . . » في محل رفع عطفاً على خبر « إِنَّ ».

وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ :

في الواو وما تلاها أوجه إعراب هي[٤]:

---

(١) ابن النحاس ٢/١١٦.

(٢) البحر ٥/٣٨.

(٣) الدر ٣/ ٤٦٠.

(٤) البحر ٥/٣٨، والدر ٣/ ٤٦٠، والعكبري ٢/ ٦٤١، والفريد ٢/٤٦٣، والمحرر ٦/٤٧٣، والقرطبي ٨/٧٩، والشهاب ٤/٣٢٣.

١ - الاستئناف، وَٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ ضُمّن معنى الشرط، ولذلك دخلت (الفاء) في جوابه، وهو قوله: « فَبَشِّرْهُم ».

٢ - العطف، و« ٱلَّذِينَ » معطوف على الأحبار والرهبان من تمام أوصافهم. وهو قول عثمان ومعاوية. وعلى ذلك يكون معطوفاً على (الواو) في « يَأْكُلُونَ » فهو في محل رفع. وقد جوزه صاحب المحرر على ضعف؛ «لأن الضمير لم يؤكد ».

٣ - الاستئناف، و« ٱلَّذِينَ » في محل نصب بفعل محذوف يفسره فعل الأمر بعده. ورجحه السمين لمكان فعل الأمر. وعلى ما تقدم جاز في « ٱلَّذِينَ » إرادة العموم ويندرج فيه من يكنز من المسلمين، أو أن يكون من أوصاف الأحبار والرهبان، أو أن يكون كلاما مبتدأ أريد به مانعو الزكاة من المسلمين خاصة. قال الشهاب: « والأولى، كما قال الطيبي، حمله على العموم، وقيل: لو أريد أهل الكتاب خاصة لقيل: «ويكنزون». فلما قيل: « وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ » استئنافاً فاعلم أن المراد التعميم، والتخصيص بالمسلمين. وقد قيل: المراد المسلمون، ويدخل الأحبار والرهبان بطريق الأولى. وفي التعميم غنية عن هذا كله ».

يَكْنِزُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلذَّهَبَ : مفعول به منصوب. وَٱلْفِضَّةَ : معطوف على المنصوب.

※ وجملة: « يَكْنِزُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. يُنفِقُونَهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « يُنفِقُونَهَا . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً على جملة الصلة.

فِى سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

وجاء في حاشية الجمل[1] أن عطف « لَا يُنفِقُونَهَا » على « يَكْنِزُونَ » هو عطف مغايرة، أو أن المعنى « يخرجونها » و« لَا يُنفِقُونَهَا » فيكون عطف تفسير.

ولما كان المتقدم ٱثنين: هما « ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ »، وجاء الضمير العائد في ينفقونها مفرداً، فقد تضمن كلام المعربين أقوالا[2]:

- قال ٱبن الأنباري: « إنما قال: « يُنفِقُونَهَا »؛ لأن من عادتهم أن يخبروا عن أحد الشيئين، وهو لهما، إذا كان هنالك دليل على ٱشتراك بينهما » وٱستدل لذلك بآيات منها: « وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا » [الجمعة ٦٢/ ١١]. قال: وهو كثير في كلامهم.
- يجوز أن يكون محمولاً على الأموال، وهو أحد أقوال الزجاج.
- حذف « ٱلذَّهَبَ » لدلالة الكلام عليه. والتقدير: والذين يكنزون الذهب ولا ينفقونه . . . ». أو: ولا ينفقونها: والذهب كذلك.
- الضمير عائد على المكنوزات ذهاباً بالضمير إلى المعنى دون اللفظ؛ لأن كل واحد منهما جملة وافية وعدّةٌ كثيرةٌ ودنانير ودراهم، وهو قول الزمخشري. وقال السمين: دل على المكنوزات بالجزء المذكور، « فلما ذكر الجزء دل على الكل، فعاد الضمير جمعاً بهذا الاعتبار ». أو هو عائد عليها بدلالة الفعل « يَكْنِزُونَ ».
- هو عائد على « ٱلذَّهَبَ »؛ لأن تأنيثه أشهر، ويكون قد حذف بعد الفضة أيضاً.
- هو عائد على الزكاة، أي ولا ينفقون زكاة الأموال.
- هو عائد على النفقة المدلول عليها بالفعل.

---

(١) الجمل ٢/ ٢٧٩.

(٢) البحر ٥/ ٣٩، والدر ٣/ ٤٦٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٣٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٥، وٱبن النحاس ٢/ ١١٦ - ١١٧، والكشاف ٢/ ٥٠، والعكبري ٢/ ٦٤١، والفريد ٢/ ٤٦٣، ومشكل مكي ٣١٣، والمحرر ٦/ ٤٧٥ - ٤٧٦، والقرطبي ٨١١٨ - ٨٢، وفتح القدير ١/ ٨٧٩، وزاد المسير ٢/ ٢٥٥، وأبو السعود ٢/ ٤٠٤، والشهاب ٤/ ٣٢٤، والجمل ٢/ ٢٧٩.

فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

الفاء: رابطة لما يشبه جواب الشرط لتضمن الٱسم الموصول معناه، أو هي زائدة لما في الموصول من إبهام. بَشِّرْهُم : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. قال ٱبن عطية: والبشارة في المكروه مجاز وتشبيه. أَلِيمٍ : نعت مجرور.

※ وجملة: « بَشِّرْهُم » في محل رفع خبر، أو هي لا محل لها من الإعراب إذا جعلته من باب الٱشتغال.

يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾

يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. وفي ناصبه ما يأتي(١):

١ - الناصب « أَلِيمٍ ».

٢ - فعل محذوف يدل عليه « عَذَابٍ»؛ أي: يعذبون « يَوْمَ يُحْمَىٰ ».

٣ - فعل محذوف تقديره: اذكر.

٤ - قول مضمر؛ أي: يوم يحمى عليها يقال لهم ذلك.

٥ - التقدير: عذاب يوم يحمى. و« عَذَابٍ » الثانية بدل من « عَذَابٍ » الأولى، فلما حذف المضاف أقام « اليوم » مقامه فانتصب على الموضع لا على اللفظ.

---

(١) البحر ٥/٣٩، والدر ٣/ ٤٦٠ - ٤٦١، وٱبن النحاس ٢/ ١١٧، والبيان ١/ ٣٩٨ - ٣٩٩، والكشاف ٢/ ١٥٠، والعكبري ٢/ ٦٤٢، والفريد ٢/ ٤٦٤، والمحرر ٦/ ٤٧٨، ومشكل مكي ٣١٣، وأبو السعود ٢/ ٤٠٤ - ٤٠٥، والجمل ٢/ ٢٨٠.

٦ - الناصب هو « عَذَابٍ » الأولى، وضعفه الهمداني.

قال صاحب « الفريد »: لا يجوز أن يكون ظرفاً لقوله « فَبَشِّرْهُم » كما زعم بعضهم، لأن البشارة لا تكون في ذلك اليوم، ويضعف أن يكون ظرفاً لـ « عَذاب »؛ لأنه قد وصف ».

يُحْمَىٰ عَلَيْهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. جاء على صيغة المبني للمفعول. وفي نائب الفاعل ما يأتي:

- هو الجار والمجرور « عَلَيْهَا »، فهو في محل رفع.

- نائب الفاعل مضمر، والتقدير: يوم يحمى الوقود أو الجمر عليها أو يحمى النار، وقد حذف التأنيث عند البناء للمفعول.

وعلى هذا الوجه يكون « عَلَيْهَا » متعلقاً بالفعل قبله، والتقدير: على الكنوز أو الأموال، أو جميع ما يرجع إليه ضمير « يُنفِقُونَهَا ».

فِى نَارِ جَهَنَّمَ : فِى نَارِ : جارّ ومجرور. جَهَنَّمَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جره الفتحة. والجار والمجرور متعلق بـ « يُحْمَىٰ ».

فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ :

الفاء: عاطفة. تُكْوَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

بِهَا : جارّ ومجرور متعلق بـ « تُكْوَىٰ ».

وفي مرجع الضمير أنه: بالكنوز، أو بجهنم، والباء بمعنى « في »[(١)].

جِبَاهُهُمْ : نائب عن الفاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ : معطوفان مرفوعان على نائب الفاعل، والضمير في كليهما في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « يُحْمَىٰ . . . » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

---

(١) مكي ٣١٣، والعكبري ٢/ ٦٤٢، والفريد ٢/ ٤٦٤.

* وجملة: « فَتُكْوَىٰ . . . » في محل جر عطفاً على ما قبلها.

هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ [(١)] :

هَٰذَا : ها: للتنبيه. ذا: مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

والإشارة إلى النار، أو إلى الفعل النازل بهم.

مَا : موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

كَنَزْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

والميم: للجمع.

لِأَنفُسِكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بـ« كَنَزْتُمْ ». والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. ولام الجر هي للأَجْل، والتقدير: لتنتفع به نفوسكم وتلتذ.

* وجملة: « هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ . . . » معمول لقول مضمر. قال السمين: « هو معمول لقول مضمر؛ أي يقال لهم ذلك يوم يحمى عليها . . . ».

فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ :

الفاء: هي الفصيحة، والتقدير: فإذا كان ذلك فذوقوا. . .

ذُوقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَا كُنتُمْ : في إعرابه وجهان[(٢)]:

- مَا : موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

- مَا : حرف سابك لمصدر مع فعل « الكون » بعده.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم للكون. والميم: للجمع.

---

(١) البحر ٥/ ٤٠، والدر ٣/ ٤٦١، والكشاف ٢/ ١٥٠، والمحرر ٦/ ٤٧٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٠، والدر ٣/ ٤٦١، والكشاف ٢/ ١٥٠، وأبو السعود ٢/ ٤٠٤ - ٤٠٥، والشهاب ٤/ ٣٢٤.

تَكْنِزُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَكْنِزُونَ » في محل نصب خبر « الكون ».

* وجملة: « كُنتُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ إذ هي صلة الموصول الأسمي، والعائد محذوف تقديره: ما تكنزونه، أو صلة الموصول الحرفي، فلا عائد؛ وتقديره: هذا كنزكم، والكلام على تقدير مضاف محذوف، والتقدير: ذوقوا وبال ما تكنزونه أو وبال كنزكم، وقدره الزمخشري: وبال كونكم كانزين قال الشهاب: في تقدير « وبال كنزكم » عند البيضاوي: يشير إلى أن ما مصدرية مؤولة بمصدر من جنس خبر كان؛ لأن في كون الناقصة لها مصدر كلاماً؛ ولذا قال بعض النحاة: لا مصدر إلا للتامة وهو (الكون)، ولأن المقصود هو الخبر، و(كان) إنما ذكر لاستحضار الصور الماضية، ولذلك خالف الزمخشري في تقدير: كونكم كانزين ».

إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ (١) :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. عِدَّةَ : أسم « إنّ » منصوب.

---

(١) البحر ٥/ ٤١، والدر ٣/ ٤٦١ - ٤٦٢، ومعاني الفراء ١/ ٤٣٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٦، وأبن النحاس ٢/ ١١٧، والبيان ٢/ ٤٤٦، والكشاف ٢/ ١٥٠، والعكبري ٢/ ٦٤١ - ٦٤٢، والفريد ٢/ ٤٦٤ - ٤٦٥، ومشكل مكي ٣١٢، والمحرر ٦/ ٤٨٤، والقرطبي ٨/ ٨٥، وأبو السعود ٢/ ٤٠٥ - ٤٠٦، والشهاب ٤/ ٣٢٥.

ٱلشُّهُورِ : مضاف إليه مجرور. عِندَ ٱللَّهِ : عِندَ : ظرف مكان منصوب، والمعنى: في حكمه وتقديره. ٱللَّهِ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة. والظرف متعلق بـ « عِدَّةَ »، أو هو منصوب به؛ لأنه مصدر. قال الشهاب: « أي: حالاً كما هو الظاهر، وقيل: بحسب الأصل وهو كافٌ للعمل في الظرف؛ لأن العدد خرج عن المصدرية، وهي بمعناه، وهو تكلف لا حاجة إليه ».

ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرًا : ٱثۡنَا : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الألف إلحاقاً بالمثنى.

عَشَرَ : مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب.

شَهۡرًا : تمييز منصوب، وهو مؤكِّد؛ لأنه لو حذف أمكن الاستغناء عنه.

فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ : فِي كِتَٰبِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة. وفي الجار والمجرور ما يأتي:

- متعلق بمحذوف صفة لـ « ٱثۡنَا عَشَرَ »، وتقديره: كائنة في كتاب الله.
- متعلق بـ « عِدَّةَ »، أو بدل من الظرف قبله. قال به الحوفي، وقد منعه الجمهور أو ضعفوه، قال السمين[1]: لأنه يلزم منه أن يخبر عن الموصول [يعني: المتعلَّق] قبل تمام صلته [يعني: المتعلِّق]؛ فإن هذا الجار متعلق به على سبيل البدلية. وعلى تقدير صحة ذلك من جهة الصناعة، كيف يصح من جهة المعنى؟ ولا يجوز أن يكون « فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ » متعلقاً بـ « عِدَّةَ » لئلا يلزم الفصل بين المصدر ومعموله بخبره. وقياس من جوّز إبداله من الظرف أن يجوز هذا. وقد صرّح بجوازه الحوفي ».

يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ :

يَوۡمَ : ظرف زمان منصوب. ويأتي الكلام على عامل النصب. خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

---

(١) الدر ٣/ ٤٦١ - ٤٦٢.

وَٱلۡأَرۡضَ : معطوف بالواو منصوب.

* وجملة: « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » في محل جر بالإضافة. أما ناصب « يَوۡمَ » ففيه ما يأتي:

- هو منصوب بـ « كِتَٰبِ » على أنه مصدر لا جثة؛ أي: جعله معنًى وليس عيناً. والتقدير: في حكمه أو في إيجابه في ذلك اليوم.

- هو منصوب بالٱستقرار الذي يتعلق به الجار والمجرور إذا جعلته جثة أي عينا؛ والتقدير: كائنة في كتاب الله في ذلك اليوم.

- منصوب بفعل محذوف، والتقدير: كتب ذلك يوم خلق السموات والأرض. قال أبو حيان(١): « لما كانت هناك أشياء توصف بكونها « عِندَ ٱللَّهِ » ولا يقال فيها إنها مكتوبة في كتابه؛ كقوله: « إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ » [لقمان ٣١/ ٣٤]، جمع هنا بينهما؛ إذ لا تعارض.

- منصوب على البدل من موضع قوله « فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ ».

مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٌۚ :

مِنۡهَآ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. أَرۡبَعَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. حُرُمٌۚ : نعت مرفوع.

وفي محل الجملة ما يأتي:

- ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

- في محل رفع نعت لـ « ٱثۡنَا عَشَرَ ».

- في محل نصب حال من الضمير المستكن في الٱستقرار، والضمير في « مِنۡهَآ » عائد إلى « ٱثۡنَا عَشَرَ ».

ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ :

ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. ٱلدِّينُ : خبر مرفوع. ٱلۡقَيِّمُۚ : نعت مرفوع.

---

(١) البحر ٥/ ٤١.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْۚ :

الفاء: هي الفصيحة. وتقديره: فإذا كان ذلك فلا تظلموا...

لَا : ناهية جازمة. تَظْلِمُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. فِيهِنَّ : جارّ وضمير في محل جر. والجار والمجرور متعلق بالفعل. أَنفُسَكُمْۚ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

ويجوز في ضمير « فِيهِنَّ » أن يعود على الأربعة الحرم أو على الاثنا عشر . قال صاحب الفريد[١]: « والأول أمتن ». وقال أبو حيان[٢]: « يؤيد ذلك كونها أقرب مذكور، وكون الضمير جاء « فِيهِنَّ » لا « فيها »؛ لأنه تقرر في علم العربية أن الهاء تكون لما زاد على العشرة؛ تعامل في الضمير معاملة الواحدة المؤنثة، وأن الهاء والنون للعشرة فما دونها ».

وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً :

الواو: عاطفة. قَٰتِلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمُشْرِكِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

كَآفَّةً : مصدر منصوب على الحال من الفاعل أو من المفعول أو منهما جميعاً. قال أبو حيان: « ولا يثنى ولا يجمع ولا تدخله (أل)، ولا يتصرف فيها بغير الحال».

وقال ٱبن الأنباري[٣]: « هذا مشتق من كُفّة الشيء وهي حرفه، وإنما أخذ من أن

---

(١) الفريد ٢/ ٤٦٥.

(٢) البحر ٥/ ٤١. وانظر الدر ٣/ ٤٦٢، ومعاني الفراء ١/ ٤٣٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٦، والكشاف ٢/ ١٥٠، والمحرر ٦/ ٤٨٥، ومشكل مكي ٣١٢.

(٣) البحر ٥/ ٤١، والبيان ٢/ ٤٤٦.

الشيء إذا انتهى إلى ذلك كَفَّ عن الزيادة ». وقال الشهاب[١]: « وهو بمعنى المفعول لأنه مكفوف عن الزيادة، ويجوز أن يكون اسم الفاعل؛ لأنه يكف عن التعرض له أو التخلف عنه ».

* والجملة معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً :

الكاف: في محل نصب صفة لمصدر محذوف في الأمثل. وهو قول الهمداني[٢]. وعلى ذلك يكون التقدير: قاتلوهم قتالاً مثل قتالهم إياكم. ويجوز أن تكون جارّة. مَا : مصدرية، يُقَٰتِلُونَكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول في محل جر، إما بالإضافة إلى الكاف إذا جعلتها اسماً، أو بالكاف إذا جعلتها حرف جر.

كَآفَّةً : سبق تفصيل إعرابها والقول في اشتقاقها في هذه الآية.

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ :

الواو: عاطفة. ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف ناسخ مصدري مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل منصوب اسماً لِـ « أَنَّ ». مَعَ : ظرف منصوب. ٱلْمُتَّقِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

- والظرف متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ».

- و« أَنَّ » واسمها وخبرها في محل نصب، سدت مسدّ مفعولي (علم).

* وجملة: « ٱعْلَمُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها.

---

(١) الشهاب: ٤/ ٣٢٥.

(٢) الفريد ٢/ ٤٦٥.

﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَـٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾﴾

إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ :

إِنَّمَا : إِنَّ : ناسخ مكفوف عن العمل، و مَا : كافة، وهما معاً مفيدان للحصر.

ٱلنَّسِىٓءُ : مبتدأ مرفوع.

وفي معنى النسيء قولان يتوقف عليها صورة الإعراب(١):

- قيل هو مصدر من أَنْسَأ بمعنى أَخرَّ، كالنذير من أنذر، وعلى ذلك فهو مبتدأ. و زِيَادَةٌ : خبر عنه مرفوع بلا حاجة إلى إضمار. وهو قول أبي حاتم والجوهري حكاية عن الكسائي.

- وقيل: هو فعيل بمعنى مفعول من « نسأ » بمعنى أَخَّر.

وعليه لا يصح المعنى عند أبي علي الفارسي؛ لأن المنسوء هو المؤخر، والمؤخر هو الشهر، والشهر لا يكون زيادة في الكفر، ولا بد عند إعرابه - حينئذ من إضمار؛ إما في المبتدأ، وتقديره: إنما نَسْأُ النسيء زيادة في الكفر، وإما في الخبر، وتقديره: إنما النسيء ذو زيادة، فيكون الخبر على تقدير مضاف محذوف.

يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

يُضَلُّ : مضارع مرفوع مبني للمفعول. وفاعل الإضلال على ذلك هو الله سبحانه أو الشيطان. بِهِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ٤٢، والدر ٣/ ٤٦٢، والكشاف ٢/ ١٥١، والعكبري ٢/ ١٤٣، والفريد ٢/ ٤٦٦، والمحرر ٦/ ٤٨٨، وأبو السعود ٢/ ٤٠٦، والشهاب ٤/ ٣٢٦.

* وجملة: « كَفَرُوا » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يُضَلُّ بِهِ . . . » في محل رفع خبر ثان[١].

يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا :

يُحِلُّونَهُۥ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عَامًا : ظرف زمان منصوب.

* وجملة: « يُحِلُّونَهُۥ عَامًا » إما تفسير للإضلال، فلا محل لها من الإعراب. وإما حالية فهي في محل نصب[٢]. **قلت**: والوجه الثاني أليق بقراءة « يُضَلُّ » بالبناء للفاعل، ولم يصرح بذلك السمين.

وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا :

إعرابه كإعراب سابقه عطفاً عليه، وفي محل الجملة الوجهان: التفسيرية والحالية.

لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ [٣] :

اللام: جارّة، يُوَاطِـُٔوا۟ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر، متعلق بقوله: « يُحَرِّمُونَهُۥ » على مذهب البصريين، وبـ « يُحِلُّونَهُۥ » على مذهب الكوفيين في مسألة التنازع. أو هو متعلق بما يدل عليه مجموع الفعلين عند أبي السعود. وقال أبو حيان: إن القائل بذلك يريد من حيث المعنى لا الإعراب.

---

(١) الفريد ٢/ ٤٦٦.

(٢) الدر ٣/ ٤٦٣، والعكبري ٢/ ٦٤٤، والفريد ٢/ ٤٦٧.

(٣) البحر ٥/ ٤٣-٤٤، والدر ٣/ ٤٦٣، وأبو السعود ٢/ ٤٠٧، والشهاب ٤/ ٣٢٦، والجمل ٢/ ٢٨٢.

وذكر الشهاب وجه التنازع بصيغة التمريض، وأن المعنى: فعلوا ذلك ونحوه.

مَا : موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. حَرَّمَ : ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

* وجملة: « حَرَّمَ ٱللَّهُ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف؛ أي: حرّمه.

فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ :

الفاء: عاطفة. يُحِلُّواْ : مضارع منصوب عطفاً على ما قبله، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به. حَرَّمَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

* وجملة: « حَرَّمَ ٱللَّهُ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف كما في سابقه.

زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ :

زُيِّنَ : ماض مبني على الفتح جاء على صيغة المبني للمجهول. وضمير الفاعل المحذوف عائد للشيطان، ويجوز إضافته إلى الله تعالى، أو إلى من تولوا إغواءهم[(١)].

لَهُمْ : اللام: جارة، والضمير في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. أَعْمَٰلِهِمْ : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* والجملة تذييل تعليلي للزيادة في الكفر لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: استئنافية. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مرفوع على الابتداء.

---

(١) الدر ٣/ ٤٦٤، وابن النحاس ٢/ ١١٨، والمحرر ٦/ ٤٩٢، والقرطبي ٨/ ٦٩.

لَا : نافية مهملة. يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب.

ٱلْكَٰفِرِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا يَهْدِى . . . » في محل رفع خبر عن « ٱللَّهُ ».

* وجملة: « وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

سبق إعرابه في غير موضع، وانظر التفصيل في [سورة البقرة/ ١٠٤].

مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ :

مَا : ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وفيه معنى الإنكار والتقريع.

لَكُمْ : اللام: جارة. والضمير في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر. والمعنى: أيّ شيء حاصل لكم إذا قيل لكم ذلك.

إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ (١) :

إِذَا : ٱسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بقوله: « ٱثَّاقَلْتُمْ ». قِيلَ : فعل ماض مبني على الفتح وهو فعل الشرط. ونائب الفاعل مضمر تقديره: إذا قيل القول. ويأتي فيه وجه آخر. والقائل هو النبي ﷺ. لَكُمْ : اللام جارة للتبليغ. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بـ « قِيلَ ».

---

(١) البحر ٥/ ٤٣، والدر ٣/ ٤٦٤، والعكبري ٢/ ٦٤٤، والفريد ٢/ ٤٦٧ - ٤٦٨، والمحرر ٦/ ٤٩٤.

ٱنفِرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ٱنفِرُواْ ». ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ :

ٱثَّاقَلۡتُمۡ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل والميم: للجمع. وهو ماض في معنى المضارع أي: « تتثاقلون ».

إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

※ وجملة: « ٱثَّاقَلۡتُمۡ . . . » في محلها قولان(١):

أ - هي في موضع نصب على الحال. وتقديره: ما لكم تتثاقلون أو مالكم متثاقلين إذا قيل لكم ذلك، وهو الوجه الأمتن.

ب - هي في موضع نصب على نزع الخافض، وتقديره: أي شيء لكم في التثاقل؟. وهو مذهب الخليل. وردَّه أبو حيان، قال: « هذا ليس بجيد؛ لأنه يلزم منه حذف « أن »؛ لأنه لا ينسبك مصدر إلا من حرف مصدري والفعل، وحذف « أن » في نحو هذا قليل جداً أو ضرورة، وإذا كان التقدير « في التثاقل » فلا يمكن عمله في « إِذَا »؛ لأن معمول المصدر الموصول لا يتقدم عليه، فيكون الناصبَ لِـ « إِذَا »، والمتعلق به « في التثاقل » ما هو معلوم لكم الواقع خبراً لـ « مَا » ».

※ وجملة: « ٱنفِرُواْ . . . » في محل نصب بالمصدر المضمر « القول » على مذهب أهل البصرة. وفي محل رفع نائب عن الفاعل على مذهب أهل الكوفة. بمعنى: قيل هذا اللفظ.

قلت: ويجوز أن تكون جملة مفسرة للمصدر المضمر، فلا يكون لها محل من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٣ - ٤٤، والدر ٣/ ٤٦٤، والعكبري ٢/ ٦٤٤، والفريد ٢/ ٤٦٧ - ٤٦٨، والجمل ٢/ ٢٨٢.

* وجملة: « قِيلَ لَكُمُ . . . » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة: « إِذَا قِيلَ لَكُمُ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

إِلَى ٱلْأَرْضِۚ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ٱثَّاقَلْتُمْ ». والمعنى - عند الزجاج: «إلى الإقامة في أرضكم وإلى شهوات الدنيا ». وقال السمين: ضمّن معنى الميل والإخلاد، ولذلك عدّي بـ « إلى ».

أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِۚ [1] :

الهمزة: للاستفهام، وهو للإنكار والتقريع. رَضِيتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

مِنَ ٱلْآخِرَةِۚ : جارّ ومجرور، وفي معنى الحرف وإعرابه مع مجروره، ما يأتي[1]:

- « مِنَ » بمعنى « بدل ». والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. وقدّر العكبري والهمداني المحذوف كوناً خاصاً، أي: بدلاً أو عوضاً من الآخرة. وعلّق السمين عليه بقوله: ويجوز أن يكون أراد تفسير المعنى ». أما أبو حيان فذكر أن أقوال المفسرين تظاهرت على أن « مِنَ » بمعنى: «بدل». لكن أكثر النحاة لم يثبتوا لها هذا المعنى، ويتأولون ما أوهم ذلك. والتقدير هنا: اعتضتم من الآخرة راضين بالحياة الدنيا ».

فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ :

الفاء: هي الفصيحة تنبئ عن شرط مقدر، أي: فإن يكن منكم ذلك.

مَا : نافية مهملة. مَتَٰعُ : مبتدأ مرفوع. ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جرّه كسرة مقدرة للتعذر.

---

(١) البحر ٥/ ٤٣، والدر ٣/ ٤٦٤، وابن النحاس ٢/ ١١٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٧، والكشاف ٢/ ١٥٢، والفريد ٢/ ٤٦٧ - ٤٦٨، والعكبري ٢/ ٦٤٤.

فِي ٱلْأَخِرَةِ : جارّ ومجرور، وفي متعلقه ما يأتي[(١)]:

- هو متعلق بمحذوف من حيث المعنى، حال من « مَتَٰعُ ». وتقديره: فما متاع الحياة الدنيا محسوباً في الآخرة إلا قليل. « وتسمى « فِي » هنا « القياسية »؛ لأن المقيس بوضع بجنب ما يقاس عليه ».

- قال الحوفي: « إنه متعلق بـ « قَلِيلٌ »، وهو خبر المبتدأ ». وجوّزه السمين فقال[(٢)]: « جاز أن يتقدم الظرف [يعني الجار والمجرور] على عامله المقرون بـ « إِلَّا »؛ لأن الظروف تعمل فيها روائح الأفعال. ولو قلت: (ما زيدٌ عمراً إلا ضارب) لم يجز ».

إِلَّا : أداة حصر مهملة. قَلِيلٌ : خبر عن « مَتَٰعُ » مرفوع.

※ وجملة: « أَرَضِيتُم . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير جازم.

إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

إِلَّا : أصله « إن لا » وكان الإدغام. إِن : حرف شرط جازم.

لَا : نافية لا تحول بين حرف الشرط ومعموله[(٣)]. تَنفِرُوا۟ : مضارع مجزوم بحرف الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ٤٥، والدر ٣/ ٤٦٥، والعكبري ٢/ ٦٤٤، والفريد ٢/ ٤٦٨، والشهاب ٤/ ٣٢٦، والجمل ٢/ ٢٨٣.

(٢) الدر ٣/ ٤٦٥.

(٣) النحاس ٢/ ١١٨، والفريد ٢/ ٤٦٨، والمحرر ٦/ ٤٩٥، والقرطبي ٨/ ٩١، والجمل ٢/ ٢٨٣.

يُعَذِّبْكُمْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب. أَلِيمًا : نعت منصوب.

وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ :

الواو: للعطف. يَسْتَبْدِلْ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، والفاعل: مستتر تقديره: (هو). قَوْمًا : مفعول به منصوب. غَيْرَكُمْ : نعت منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا :

الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. تَضُرُّوهُ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. ويجوز فيه أن يعود على الله سبحانه، فهو على تقدير مضاف محذوف؛ أي ولا تضروا دين الله، أو على الرسول ﷺ، فلا حاجة لتقدير المضاف، وإلى ذلك مال الزجاج.

شَيْئًا : في نصبه وجهان[1]:

أ - نائب عن المفعول المطلق منصوب، أي ضرّاً أو شيئاً من الضرر.

ب - مفعولاً ثانياً منصوباً على تضمين الضرّ معنى المنع.

وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

الواو: للاستئناف. اللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور متعلق بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

قَدِيرٌ : خبر عن « اللَّهُ » مرفوع.

---

(١) البحر ٥/ ٤٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٨، والكشاف ٢/ ١٥٢، والفريد ٢/ ٤٦٨، والمحرر ٦/ ٤٩٦، وفتح القدير ١/ ٨٨٤، والشهاب ٤/ ٣٢٦ - ٣٢٧.

※ والجملة تذييل متمم لما قبله وممهد لما بعده. كذا قال الشهاب، ومن ثم لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ :

إِلَّا : أصله « إنْ لا » فوقع الإدغام بين النون الساكنة واللام، و إِن : حرف شرط جازم. لَا : نافية مهملة. تَنصُرُوهُ : فعل الشرط مضارع مجزوم بـ « إنْ »، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ :

الفاء: رابطة. قَدْ : حرف تحقيق. نَصَرَهُ : فعل ماض مبني على الفتح.

والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

وفي جواب الشرط ما يأتي(١):

١ - قال الشهاب: لما كان الجواب هنا ماضياً، والشرط جوابه مستقبل حتى إذا كان ماضياً قلبه مستقبلاً، وهنا لم ينقلب، جُعِل الجواب: فسينصره كما نصره أولاً ».

٢ - فيه عند الزمخشري وجهان:

---

(١) البحر ٥/ ٤٥، والدر ٣/ ٤٦٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٩، وابن النحاس ٢/ ١١٨، والكشاف ٢/ ١٥٢، والفريد ٢/ ٤٦٩، ومشكل مكي ٣١٣، والمحرر ٦/ ٤٩٧، وأبو السعود ٢/ ٤٠٨، والشهاب ٤/ ٣٢٧، والجمل ٢/ ٢٨٤.

أولهما: أن الجواب محذوف لدلالة الكلام عليه، والمعنى: إلا تنصروه فسينصره من نصره حين لم يكن معه إلا رجل واحد، ولا أقلّ من الواحد، فدلّ بقوله: « فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ » على أنه ينصره في المستقبل.

الآخر: أنه أوجب له النصرة وجعله منصوراً في ذلك الوقت، فلن يُخْذل من بعده.

وتعقب أبو حيان هذا الوجه الثاني، فقال: « وهذا لا يظهر منه جواب الشرط؛ لأن إيجاب النصرة له أمر سبق، والماضي لا يترتب على المستقبل، فالذي يظهر هو الوجه الأول ».

وقال الشهاب: اعتُرِضَ عليه [يعني على الزمخشري] بأن مآلهما [أي: الوجهين] واحد، فينبغي الاقتصار على أحدهما. وقيل: إن الوجهين متقاربان؛ إلا أن الأول مبني على القياس، والثاني على الاستصحاب؛ فإن النصرة ثابتة في تلك الحال فتكون ثابتة في الاستقبال؛ إذ الأصل بقاء ما كان على ما كان ». وقد يقال إنه على الوجه الأول يقدر الجواب، وعلى الثاني هو نصر مستمر فيصح ترتبه على المستقبل لشموله له ». وجعله أبو السعود من باب حذف الجواب وإقامة سببه مكانه. وظاهر كلام ٱبن عطية أن الجواب هو (الفاء) وما جاء بعدها، فلا حاجة معه إلى تقدير.

إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وناصبه « نَصَرَهُ ». أَخْرَجَهُ : ماض مبني على الفتح، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا۟ : ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوا۟ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَخْرَجَهُ » في محل جر بالإضافة للظرف.

* وجملة: « فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ » في محل جزم؛ لأنه وقعت جواباً لشرط جازم أو قامت مقام الجواب.

* وجملة: « إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ (١) :

ثَانِيَ : حال منصوبة من الضمير في « أَخْرَجَهُ ». وقال ٱبن الأنباري: « وقيل: حال من مضمر محذوف، والتقدير: فخرج ثاني اثنين ». والمعنى: أحد اثنين.

ٱثْنَيْنِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء إلحاقاً بالمثنى. قال صاحب الفريد: للقوم في هذا مذهبان، يقولون: ثاني اثنين وثالث ثلاثة إلى عاشر عشرة، على التأويل المذكور: أي أحد اثنين وثلاثة - إذا كان المضاف إليه من جنس المضاف، لكونه مشتقاً منه، أعني المضاف من المضاف إليه، والإضافة حقيقية. والثاني يقولون ثالث الاثنين وخامس الأربعة. بمصيره فيهم بعد أن لم يكن. والإضافة غير محضة لكون المضاف إليه من غير جنس المضاف ». والمعنى على ذلك: « نصره منفرداً إلا من أبي بكر رضي الله عنه ».

إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ :

إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على البدلية من « إِذْ » في قوله « إِذْ أَخْرَجَهُ ». وفي ناصبه قولان(٢).

١ - هو الفعل: « نَصَرَهُ » على قول من أجاز أن يكون العامل في البدل هو العامل في المبدل منه.

٢ - فعل محذوف مقدر؛ أي: نصره إذ هما في الغار.

---

(١) البحر ٥/٤٦، والدر ٣/٤٦٥، ومعاني الزجاج ٢/٤٤٩، وٱبن النحاس ٢/١١٩، والبيان ١/٤٠٠، والفريد ٢/٤٦٩، والمحرر ٦/٤٩٨، وأبو السعود ٢/٤٠٩، والشهاب ٤/٣٢٧، والجمل ٢/٢٨٤.

(٢) البحر ٥/٤٥، والدر ٣/٤٦٥، والبيان ١/٤٠٠، والكشاف ٢/١٥٢، والعكبري ٢/٦٤٤، والفريد ٢/٤٧٠، وأبو السعود ٢/٤٠٩، والشهاب ٤/٣٢٧، والجمل ٢/٢٨٣.

قال الهمداني: « وجاز أن يكون بدلاً منه، وإن كان وقت إخراج الكافرين له قبل حضوره ﷺ مع صاحبه في الغار؛ لأن الزمانين إذا تقاربا وضع أحدهما موضع صاحبه ». وهو عند ابن الأنباري بدل اشتمال، وعند أبي السعود من بدل البعض؛ إذ المراد به زمان متسع.

- ذهب بعض المعربين إلى أن « إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ » متعلق بـ « ثَانِىَ » في قوله ثاني اثنين.

هُمَا : ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

فِى ٱلْغَارِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

* وجملة: « هُمَا فِى ٱلْغَارِ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا :

إِذْ : ظرف مبني على السكون، وفي إعرابه ما يأتي(١):

- هو في محل نصب بدل ثان من « إِذْ أَخْرَجَهُ »، وناصبه « نَصَرَهُ »؛ لأنه بدل من « إِذْ » الأولى، أو فعل محذوف مقدر عند من لم يجز أن يكون العامل في المبدل والمبدل منه واحداً.

- هو في محل نصب بدل من « إِذْ هُمَا . . . ».

- هو ظرف ثان لـ « ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ » في محل نصب به.

يَقُولُ : مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

لِصَٰحِبِهِۦ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله، والهاء: في محل جر بالإضافة.

لَا : ناهية جازمة. تَحْزَنْ : مضارع مجزوم، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إنّ » منصوب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٥، والدر ٣/ ٤٦٥، والكشاف ٢/ ١٥٢، والعكبري ٢/ ٦٤٤، وأبو السعود ٢/ ٤٠٩، والشهاب ٤/ ٣٢٧، والجمل ٢/ ٢٨٣ - ٢٨٤.

مَعَنَا : ظرف منصوب، و نَا : في محل جر بالإضافة، والمعية هنا بالنصرة والتأييد. والظرف متعلق بمحذوف خبر « إنّ ».

* وجملة: « لَا تَحْـزَنْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا » تعليلية لا محل لها من الإعراب، داخلة في حيز القول.

* وجملة: « يَـقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

فَأَنـزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْـهِ :

الفاء: للعطف. أَنزَلَ : فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. سَكِينَتَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

عَلَيْـهِ : جارّ والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « أَنزَلَ ». والجمهور على أن الضمير عائد إلى الصديق رضي الله عنه. وقيل هو في معنى التثنية كقوله تعالى: « وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ » [التوبة ٩/ ٦٢].

* وجملة: « أَنزَلَ ٱللَّهُ . . . » في محل جر عطفاً على سوابقها. وجعلها الشهاب معطوفة على « نَصَـرَهُ ٱللَّهُ » خاصة؛ « لأنه لو عطف على «أنزل عليه» يكون متعقباً على ما قبله، وليس كذلك »، وبمثله قال أبو السعود.

وَأَيَّـدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَـرَوْهَـا :

الواو: عاطفة. أَيَّـدَهُ : فعل ماض مبني على الفتح. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). والجمهور على أن ضمير النصب عائد إلى الرسول ﷺ[1]. قال ٱبن النحاس: « الضميران مختلفان ». وأجاز الزجاج عود الضميرين إلى النبي ﷺ بتأويل، وهو الوجه الأقوى عند ٱبن عطية، وقال

---

(١) البحر ٥/ ٤٥ - ٤٦، والدر ٣/ ٤٦٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٩٩، وٱبن النحاس ٢/ ١١٩، ومشكل مكي ٣١٤، والعكبري ٢/ ٦٤٥، والفريد ٢/ ٤٧٠، والمحرر ٦/ ٤٩٩ - ٥٠٠، وفتح القدير ١/ ٨٥٥، وزاد المسير ٢/ ٢٦١، وأبو السعود ٢/ ٤٠٩، والشهاب ٤/ ٣٢٧.

ٱبن الأنباري: « كل حرف يرد إلى الأليق به »، يعني الهاء في « عَلَيْـهِ » و« أَيَّـدَهُ »؛ هكذا جاء في زاد المسير.

لَّمْ : نفي وجزم وقلب. تَـرَوْهَـا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَّمْ تَـرَوْهَـا » في محل جر نعت لـ « جُنُودٍ ».

* وجملة: « أَيَّـدَهُ بِجُـنُودٍ . . . » في محل جر عطفاً على سوابقها.

وَجَعَـلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰ :

الواو: عاطفة. جَعَلَ : فعل ماض ناصب لمفعولين. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). كَلِمَةَ : مفعول به أول منصوب. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسُّفْلَىٰ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

* والجملة معطوفة على ما قبلها فهي في محل جر.

وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا :

الواو: ٱستئنافية. كَلِمَةُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : الاسم الجليل في محل جر بالإضافة. هِيَ : فيه وجهان(١):

- ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

- مبتدأ ثان في محل رفع.

ٱلْعُلْيَا : هو خبر مرفوع عن « كَلِمَةُ » إذا أعربت « هِيَ » ضمير فصل وخبر عن « هِيَ » إذا أعربته مبتدأ ثانياً. وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

---

(١) الدر ٣/ ٤٦٦، ومعاني الفراء ١/ ٤٣٨، وٱبن النحاس ٢/ ١١٩، والكشاف ٢/ ١٥٣، والعكبري ٢/ ٦٤٥، والفريد ٢/ ٤٧١، والجمل ٢/ ٢٨٤.

※ وجملة: «كَلِمَةُ ٱللَّهِ . . .» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: «هِىَ ٱلْعُلْيَا» في محل رفع خبر عن «كَلِمَةُ»، إذا جعلت «هِىَ» مبتدأ ثانياً.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل مبتدأ مرفوع. عَزِيزٌ : خبر مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

※ وجملة: «وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» تعليلية للجعل، مؤكِّدة لما سبق لا محل لها من الإعراب.

ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا :

ٱنفِرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

خِفَافًا : حال منصوبة[1] من الواو. وَثِقَالًا : حال منصوبة عطفا على ما قبلها.

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. جَٰهِدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَمْوَٰلِكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وَأَنفُسِكُمْ : الواو عاطفة. أَنفُسِكُمْ : مجرور عطفاً على ما قبله. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فِى سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بـ «جَٰهِدُواْ». ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مجرور بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/٤٦، والبيان ١/٤٠١، وٱبن النحاس ٢/١٢٠، ومشكل مكي ٣١٤، والفريد ٢/٤٧١، والمحرر ٦/٥٠١، والقرطبي ٨/٩٦.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٌ لَّكُمۡ :

ذَٰلِكُمۡ : ٱسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد.

والكاف: حرف خطاب. والميم: للجمع. خَيۡرٌ : خبر مرفوع.

لَّكُمۡ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف نعت للخبر، وتقديره[١]: « خير حاصل لكم »، أو خير مما ينبغي من الراحة والدعة وسعة العيش، أو « خير عظيم في نفسه».

❊ والجملة ٱستئناف تعليلي لا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمۡ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم. والتاء: في محل رفع ٱسم الكون. والميم: للجمع.

تَعۡلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « تَعۡلَمُونَ » في محل نصب خبر الكون.

- والمفعول به محذوف حذف اقتصار، قدره الشوكاني: « تعلمون ذلك، وتعرفون الفاضل والمفضول ». وقال أبو السعود: « إن كنتم تعلمون الخير علمتم أنه خير » أو « إن كنتم تعلمون أنه خير؛ إذ لا احتمال لغير الصدق في إخبار الله تعالى فبادروا إليه ».

- وجواب الشرط - على ذلك - محذوف لدلالة الكلام عليه.

---

(١) زاد المسير ٢/ ٢٦٣، وفتح القدير ١/ ٨٨٦، وأبو السعود ٢/ ٤٠٩.

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٤٢﴾

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ، وهو فعل الشرط واسمه ضمير مستتر يعود على المفهوم من السياق؛ أي: لو كان ما دعوتهم إليه.

عَرَضًا : خبر الكون منصوب. قَرِيبًا : نعت منصوب. وَسَفَرًا : منصوب عطفاً على خبر « كَانَ ».

قَاصِدًا : نعت منصوب. لَّاتَّبَعُوكَ : اللام: رابطة للجواب. ٱتَّبَعُوكَ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

قال أبو السعود[1]: هو « صرف للخطاب عنهم، وتوجيه له إلى الرسول ﷺ؛ تعديداً لما صدر عنهم من الهنات قولاً وفعلاً »، وقال ٱبن النحاس[2]: « هذه الكناية للمنافقين؛ لأنهم داخلون فيمن خوطب بالنفير. وهذا موجود في كلام العرب؛ يذكرون الجملة، ثم يأتون بالأخبار عائداً على بعضها ».

※ وجملة: « لَّاتَّبَعُوكَ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ :

الواو: حالية. لَٰكِنْ : حرف مهمل يفيد الٱستدراك. بَعُدَتْ : فعل ماض والتاء للتأنيث. عَلَيْهِمُ : جار، والضمير في محل جر به. والميم: للجمع. وهو متعلق بالفعل. ٱلشُّقَّةُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

※ والجملة « وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ . . . » في محل نصب حال.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤١٠، وينظر البحر ٥/٤٧، والعكبري ٢/ ٦٤٥، والفريد ٢/ ٤٧٢، والقرطبي ٨/ ٩٨، والجمل ٢/ ٢٨٥.

(٢) ابن النحاس ٢/ ١٢٠، والقرطبي ٨/ ٩٨.

وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ :

الواو: للاْستئناف. والسين: حرف استقبال. يَحْلِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور. وفيه وجهان[1]:

أ - هو متعلق بالفعل « يَحْلِفُونَ ». وعلى ذلك يكون « يَحْلِفُونَ » هو مقول قول محذوف في محل نصب.

ب - هو من جملة كلامهم فيدخل في مقول القول. والتقدير (سيحلفون يقولون بالله لو استطعنا. . .).

لَوِ : حرف شرط غير جازم. ٱسْتَطَعْنَا : فعل ماض وهو فعل الشرط. نَا : في محل رفع فاعل.

لَخَرَجْنَا : اللام رابطة. خرجنا: فعل ماض مبني على السكون.

و نَا : في محل رفع فاعل. مَعَكُمْ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع، وهو متعلق بـ « خَرَجْنَا ». وفي جواب القسم والشرط ما يأتي[2]:

١ - « لَخَرَجْنَا » سد مسد جواب الشرط والقسم. وهو قول الزمخشري، وتابعه أبو السعود. وقال أبو حيان: « ليس بجيد »، كما قال: لا أعلم أحداً ذهب إليه.

٢ - « لَخَرَجْنَا » جواب للقسم، وجواب الشرط محذوف على القاعدة المشهورة، وهو قول ٱبن عصفور.

٣ - « لَخَرَجْنَا » هو جواب « لَوْ »، وأن « لَوْ » وجوابها هو جواب القسم.

---

(١) البحر ٥/٤٧، والدر ٣/٤٦٦، والكشاف ٢/١٥٣، والفريد ٢/٤٧٢.

(٢) البحر ٥/٤٧، والدر ٣/٤٦٦، والكشاف ٢/١٥٣، والعكبري ٢/٦٤٥، والفريد ٢/٤٧٣، وأبو السعود ٢/٤١٠، والشهاب ٤/٣٢٨.

وهذا اختيار ابن مالك، وقد أورد المذهبين أبو حيان، وتأول لقول الزمخشري بقوله: « ويحتمل أن يتأول كلامه [يعني الزمخشري] على أنه لما حذف جواب « لَوْ »، ودل عليه جواب القسم - جُعل كأنه سد مسد جواب القسم وجواب (لو) جميعاً ».

يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ :

يُهْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وفي محل « يُهْلِكُونَ » من الإعراب ما يأتي[(١)]:

١ - هي جملة في محل نصب حال من الواو في « يَحْلِفُونَ »، وتقديره: يحلفون مهلكين أنفسهم.

٢ - هو فعل مبدل من قوله « يَحْلِفُونَ »؛ وقد استبعده أبو حيان؛ « لأن الإهلاك ليس مرادفاً للحلف، ولا هو نوع منه، ولا يبدل فعل من فعل إلا إذا كان مرادفاً له أو نوعاً منه ». ورد السمين اعتراض أبي حيان: يصح البدل على أنه بدل اشتمال، لأن الحلف سبب للإهلاك فهو مشتمل عليه، فأبدل المسبب من سببه؛ لأنه مشتمل عليه ». وإلى مثله ذهب أبو السعود.

٣ - جوز الزمخشري إعراب « يُهْلِكُونَ » جملة في محل نصب حال من فاعل « لَخَرَجْنَا »؛ « أي يوقعون أنفسهم في الهلاك بحلفهم الكاذب؛ أي: لخرجنا وإن أهلكنا أنفسنا، وجاء بلفظ الغائب لأنه مخبر عنهم. ألا ترى أنه لو قيل: لو استطاعوا لخرجوا لكان سديداً. يقال: « حلف بالله ليفعلن أو لأفعلنّ »، وتابعه على هذا أبو السعود. وضعّف هذا الوجه أبو حيان،

---

(١) البحر ٥/ ٤٧، والدر ٣/ ٤٦٧، والكشاف ٢/ ١٥٣، والعكبري ٢/ ٦٤٥، والفريد ٢/ ٤٧٣، وأبو السعود ٢/ ٤١٠، والشهاب ٤/ ٣٢٨، والجمل ٢/ ٢٨٥.

وأبطل قياسه على قول: « حلف بالله ليفعلن أو لأفعلنّ »، ولأن الله سبحانه ليس مخبراً عنهم ولكنه حاك لقولهم، والحال من جملة كلامهم المحكي، وفي كل ذلك لا يجوز لوقوع التخالف بين ضمائر التكلم والغياب.

٤ - أنها جملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي إخبار من الله عنهم بذلك.

وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

يَعۡلَمُ : مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره: (هو). إِنَّهُمۡ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إن ». والميم: للجمع.

لَكَٰذِبُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. كَٰذِبُونَ : خبر « إنّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « يَعۡلَمُ إِنَّهُمۡ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، مقررة لمضمون ما تقدم.

* والجملة من (إن واسمها وخبرها) في محل نصب سدت مسدّ مفعولي يعلم.

- ومتعلق « كَٰذِبُونَ » محذوف حذف اقتصار، وتقديره: لكاذبون في الاعتلال، وفي مضمون جملة الشرط.

عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعۡلَمَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾

عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ :

عَفَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

عَنكَ : جارّ والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « عَفَا ». والراجح فيه

أنه استفتاح كلام كما تقول: أصلحك الله كان كذا وكذا، وليس كناية عن جناية أو ذنب كما ذهب إليه الزمخشري في كشافه بعبارة أنكرها عليه أهل العلم. والجملة على ذلك إنشائية لا محل لها من الإعراب[1].

لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ [2] :

اللام: جارة. و« مَا »: ٱسم ٱستفهام حذفت ألفه لكونها في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « أَذِنتَ ». والتقديم فيهما واجب؛ لاتصال حرف الجر بما له صدارة الكلام. أَذِنتَ : فعل ماض . والتاء: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : اللام: جارة. والهاء: في محل جر باللام. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « أَذِنتَ ».

- ومتعلق الإذن محذوف، وفي تقديره: قولان:

أحدهما: الإذن في القعود حتى يتبين العذر، ودليله من السياق اعتذارهم عن التخلف.

والثاني: الإذن في الخروج لما يترتب على خروجهم من مفسدة الخبال والتخذيل، ودليله من السياق قوله تعالى: « لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا » [التوبة: ٩/ ٤٧].

- وقد جاز تعلق اللامين بالفعل الواحد لاختلاف معناهما؛ فالأولى للتعليل والثانية للتبليغ، كذا في البحر والدر.

حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ :

حَتَّىٰ : جارة. ويجوز فيها أن تكون للغاية بمعنى « إلى أن »، أو للتعليل بمعنى اللام.

---

(١) الكشاف ٢/ ١٥٣، وارجع إلى البحر ٥/ ٤٨، والدر ٣/ ٤٦٨، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٠، والمحرر ٦/ ٥٠٦، والشهاب ٤/ ٣٢٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٨، والدر ٣/ ٤٦٨، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٠، والكشاف ٢/ ١٥٣، والقرطبي ٨/ ٩٨ - ٩٩، وفتح القدير ١/ ٨٨٨.

يَتَبَيَّنَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل » في محل جر بـ « حَتَّىٰ ». وتقدير الكلام على معنى الغاية هو: إلى أن يتبين لك. وعلى معنى التعليل: ليتبين لك. وفي متعلق الجار والمجرور قولان(١):

أحدهما: أنه متعلق بمحذوف دلّ عليه قوله: « لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ ». وتقديره: هلا تأنيت في الإذن إلى أن يتبين لك الصادق من الكاذب في عذره، أو ليتبين لك ذلك. وهو الراجح.

والثاني: أنه متعلق بـ « أَذِنتَ ». قال الحوفي: هو غاية لما تضمنه الاستفهام، أي ما كان له أن يأذن لهم حتى يتبين العذر. ومنعه أكثر المعربين. قال السمين: « وفي هذه العبارة بعض غضاضة ». وقال الهمداني في علة منعه: « لأن ذلك يوجب أن يكون أذن لهم إلى هذه الغاية أو لأجل التبيين، وكلاهما يمنع العتاب ».

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. صَدَقُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « صَدَقُواْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَتَعْلَمَ : الواو: للعطف. تَعْلَمَ : مضارع منصوب عطفاً على « يَتَبَيَّنَ ». والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

ٱلْكَٰذِبِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

قال أبو السعود(٢): « عبر عن الفريق الأول بالموصول الذي صلته فعل دال على الحدوث، وعن الفريق الثاني باسم الفاعل المفيد للدوام؛ للإيذان بأن ما ظهر من

---

(١) البحر ٥/٤٩ ، والدر ٣/٤٦٨ ، والعكبري ٢/٦٤٥ ، والفريد ٢/٤٧٣، وأبو السعود ٢/٤١١.

(٢) أبو السعود ٢/٤١١.

الأولين صدق حادث في أمر خاص غير مُصحِّح لنظمهم في سلك الصادقين، وأن ما صدر من الآخرين، وإن كان كذباً حادثاً متعلقاً بأمر خاص، لكنه جاء على عادتهم المستمرة، ناشئ عن رسوخهم في الكذب ».

﴿ لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ أَن يُجَـٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾

لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ :

لَا : نافية مهملة. يَسْتَـْٔذِنُكَ : مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

وَٱلْيَوْمِ : الواو: عاطفة. ٱلْيَوْمِ : معطوف على مجرور. ٱلْـَٔاخِرِ : نعت مجرور.

أَن يُجَـٰهِدُوا۟ :

أَن : حرف مصدري ناصب. يُجَـٰهِدُوا۟ : مضارع منصوب بـ « أن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي محل المصدر المؤول ما يأتي(١):

١ - هو في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير في « أَن يُجَـٰهِدُوا۟ »، وإليه ذهب الزجاج. وقال ٱبن النحاس: « قال غيره: وهذا غلط، وإنما المعنى ضد هذا ».

٢ - هو في محل جر على إرادة « في »، متعلق بالاستئذان، وهو قول سيبويه.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩، والدر ٣/ ٤٦٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٠، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٠ - ١٢١، والكشاف ٢/ ١٥٤، والفريد ٢/ ٤٧٤، ومشكل مكي ٣١٤، والمحرر ٦/ ٥٠٧، والقرطبي ٨/ ٩٩، وفتح القدير ١/ ٨٨٨، والشهاب ٤/ ٣٣٠.

٣ - هو في محل نصب مفعول لأجله على تقدير مضاف محذوف، أي: كراهة أن يجاهدوا، وهو قول ٱبن النحاس والهمداني وٱبن عطية وغيرهم.

بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْۗ :

الباء: للجر. أَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْۗ : مجرور ومعطوف على مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وكلاهما متعلق بـ « يُجَٰهِدُواْ ».

وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلْمُتَّقِينَ :

الواو: للٱستئناف. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلِيمُۢ : خبر مرفوع. بِٱلْمُتَّقِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة جره الياء، وهو متعلق بـ « عَلِيمُۢ ».

※ والجملة ٱستئنافية تقريرية مؤكّدة لما سبقها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾

إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ :

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف مكفوف عن العمل. و مَا : كافة، وبٱجتماعهما يستفاد الحصر. يَسْتَـْٔذِنُكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. لَا : نافية مهملة. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. وَٱلْيَوْمِ : واو عاطفة ومعطوف على المجرور قبله. ٱلْـَٔاخِرِ : نعت مجرور.

※ وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ . . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَٱرۡتَابَتۡ قُلُوبُهُمۡ :

الواو: عاطفة. ٱرۡتَابَتۡ: فعل ماض. والتاء: للتأنيث. قُلُوبُهُمۡ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

قال الشوكاني وأبو السعود(١): إيثار صيغة الماضي للدلالة على تحقيق الريب.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب عطفاً على السابقة.

فَهُمۡ فِي رَيۡبِهِمۡ يَتَرَدَّدُونَ :

الفاء: عاطفة. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِي رَيۡبِهِمۡ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. يَتَرَدَّدُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وفيه ما يأتي:

١ - الجار والمجرور متعلق بـ« يَتَرَدَّدُونَ ». وجملة « يَتَرَدَّدُونَ » في محل رفع خبر. والمعنى: هم يترددون في ريبهم.

٢ - الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر. وجملة « يَتَرَدَّدُونَ » في محل نصب على الحال من الضمير في « رَيۡبِهِمۡ »، والعامل فيه الكون المحذوف. والمعنى: وهم كائنون في ريبهم مترددين.

وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةٗ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ وَقِيلَ ٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ﴿٤٦﴾

وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةٗ :

الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

أَرَادُواْ : فعل ماض ، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ١/٨٨٨ - ٨٨٩، وأبو السعود ٢/٤١٣.

ٱلۡخُـرُوجَ : مفعول به منصوب. لَأَعَدُّواْ : اللام: رابطة، أَعَدُّواْ : فعل ماض، وهو الجواب. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُۥ : جارّ والهاء: في محل جر باللام. وهو متعلق بالفعل قبله.

عُدَّةً : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَأَعَدُّواْ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « وَلَوۡ أَرَادُواْ . . . » يجوز أن تكون ٱستئنافاً بيانياً لا محل له من الإعراب. وفي حاشية الجمل: يجوز أن تكون معطوفة على جملة قوله: « لَوۡ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا . . . ».

وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ :

الواو: للحال. لَـٰكِنْ : حرف ٱستدراك مهمل للتخفيف. وفي معنى الٱستدراك هنا خلاف يأتي بيانه. كَرِهَ : فعل ماض.

ٱللَّهُ : اللفظ الجليل فاعل مرفوع. ٱنۢبِعَاثَهُمۡ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فَثَبَّطَهُمۡ : الفاء: عاطفة. ثبطهم: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وجملة: « وَلَٰكِن كَرِهَ . . . » في محل نصب حال.

* وجملة: « ثَبَّطَهُمْ » في محل نصب عطفاً على جملة الحال. وقال غير واحد من المعربين: إن الٱستدراك بـ « لَـٰكِن » في هذا يحتاج إلى تأمل:

- قال أبو حيان(١): « لما كانت الجملة تضمنت انتفاء الخروج والاستعداد، وجاء بعدها « وَلَٰكِن » - وكانت لا تقع إلا بين نقيضين أو ضدين أو خلافين، على خلاف فيه، لا بين متفقين، وكان ظاهر ما بعد « لَـٰكِن » موافقاً لما قبلها - قال الزمخشري: فإن قلت: كيف موقع حرف الٱستدراك؟ قلت: لما كان قوله: « وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُـرُوجَ » معطياً معنى نفي خروجهم

(١) البحر ٥/٤٩، والكشاف ٢/ ١٥٤.

واستعدادهم للغزو - قيل: « وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ »، كأنه قيل: ما خرجوا ولكن تثبطوا عن الخروج لكراهة انبعاثهم، كما تقول: « ما أحسن زيد، ولكن أساء إليّ ».

- تعقب أبو حيان قول الزمخشري؛ قال: ليست الآية نظير هذا المثال؛ لأن المثال واقع فيه « لَٰكِن » بين ضدين، والآية واقع فيها « لَٰكِن » بين متفقين من جهة المعنى، والانبعاث: الانطلاق والنهوض.

- ردّ غير واحد من المعربين[1] اعتراض أبي حيان، ومنهم السمين وأبو السعود والشهاب. قال أبو السعود: « الاتفاق في معنى لا يمنع الوقوع بين طرفي « لَٰكِن » بعد تحقق الاختلاف نفياً وإثباتاً » وقال الشهاب: « هو من نفي الشيء بإثبات ضده، كما يستدرك نفي الإحسان بإثبات الإساءة ».

وَقِيلَ ٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ :

الواو: للعطف. قِيلَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول. ٱقْعُدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَعَ : ظرف منصوب.

ٱلْقَٰعِدِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والظرف معلق بالفعل.

※ وجملة: « ٱقْعُدُواْ » - على الراجح من قول الكوفيين: في محل رفع نائب عن الفاعل » أو هي مفسرة للمصدر المحذوف فلا محل لها من الإعراب. والتقدير: وقيل القول: « ٱقْعُدُواْ . . . »، أو هو في محل نصب بالمصدر المقدّر.

وفي الفاعل المحذوف أقوال[2]؛ فيحتمل أن يكون هو النبي ﷺ؛ إذ أذن لهم بالقعود، أو هو من قول بعضهم لبعض، أو حكاية عن الله سبحانه في سابق قضائه. وقال الزمخشري: « جعل إبقاء الله تعالى في قلوبهم كراهة الخروج أمراً بالقعود، وقيل: هو من قول الشيطان لهم بالوسوسة ».

---

(١) الدر ٣/ ٤٦٩، وأبو السعود ٢/ ٤١٣، والشهاب ٤/ ٣٣٠، والجمل ٢/ ٢٨٦ - ٢٨٧.

(٢) البحر ٥/ ٥٠، وابن النحاس ٢/ ١٢١، والكشاف ٢/ ١٥٥، والمحرر ٦/ ٥١١، وفتح القدير ١/ ٨٨٩، وزاد المسير ٢/ ٢٦٤.

* وجملة: « وَقِيلَ ٱقْعُدُواْ . . . » في محل نصب على الحالية بالعطف على جملة « وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ . . . ».

لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾

لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. خَرَجُواْ : فعل ماض ، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فِيكُم : حرف جر. والكاف: في محل جر به، والميم: للجمع. والمعنى: في جمعكم أو جيشكم. وقيل : « فِي » هي بمعنى «مع»[(١)].

مَّا : نافية مهملة. زَادُوكُمْ : فعل ماض، وهو الجواب. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

إِلَّا خَبَالًا : في الأستثناء قولان[(٢)]:

أحدهما: أنه ٱستثناء متصل مفرغ وهو قول الزمخشري، وعليه يكون:

إِلَّا : أداة حصر. خَبَالًا : مفعول به ثان لـ « زاد ».

وإلى هذا ذهب أبو حيان وأبو السعود والهمداني. قال الزمخشري: « ليس من الاستثناء المنقطع في شيء؛ لأن المستثنى منه غير مذكور؛ فالاستثناء من أعم العام؛ كأنه قال: ما زادوكم شيئاً إلا خبالاً ».

الثاني: أنه ٱستثناء منقطع. وعليه يكون: إِلَّا : أداة ٱستثناء. خَبَالًا : مستثنى

(١) البحر ٥/ ٥٠، والدر ٣/ ٤٦٩.

(٢) البحر ٥/ ٥٠، والدر ٣/ ٤٦٩، والكشاف ٢/ ١٥٥، والعكبري ٢/ ٦٤٦، والفريد ٢/ ٤٧٥، والمحرر ٦/ ٥١١، والقرطبي ٨/ ١٠، وزاد المسير ٢/ ٢٦٥، وأبو السعود ٢/ ٤١٣، والشهاب ٤/ ٣٣٠، والجمل ٢/ ٢٨٨.

منصوب وجوباً. والمعنى: ما زادوكم قوة ولا شدة لكن خبالا. وإليه مال ٱبن عطية ولم يذكر صاحب الزاد غيره.

وهذا يجيء على قول من قال: إنه لم يكن في عسكر النبي ﷺ خبال. قال السمين: « وفيه نظر؛ لأنه إذا لم يكن في العسكر خبال أصلاً؛ فكيف يستثنى شيء لم يكن، ولم يتوهم وجوده ». وقال الشهاب(١): القول بأن الاستثناء المنقطع لا يكون مفرغاً فيه نظر؛ لأنه لا مانع إذا دلت القرينة عليه. كما إذا قيل: ما أنيسك بالبادية؟ فقلت: ما لي بها إلا اليعافير؛ أي ما لي بها إلا هذا ».

* وجملة: « لَوْ خَرَجُواْ . . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ :

الواو: عاطفة. لَأَوْضَعُواْ : اللام: رابطة. أَوْضَعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

خِلَٰلَكُمْ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وفي مفعول « أَوْضَعُواْ » قولان(٢):

أ - المفعول محذوف، والتقدير: أوضعوا ركائبهم. وقدره بعضهم: أوضعوا ركائب نمائمهم؛ فهو على تقدير مضاف محذوف، محمول على المجاز؛ لأن الراكب أسرع من الماشي.

ب - جاء في حاشية الجمل أن دعوى حذف المفعول غير لازمة؛ فإن أوضع يستعمل لازماً ومتعدياً.

يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ :

يَبْغُونَكُمُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

---

(١) الشهاب ٤/ ٣٣٠.

(٢) البحر ٥/ ٥١، والدر ٣/ ٤٧٠، والبيان ١/ ٤٠١، وٱبن النحاس ٢/ ١٢١، والكشاف ٢/ ١٥٥، والعكبري ٢/ ٦٤٦، والفريد ٢/ ٤٧٦، ومشكل مكي ٣١٥، والقرطبي ٨/ ١٠٠، وفتح القدير ١/ ٨٨٦، والجمل ٢/ ٢٨٧.

فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول أول. ٱلْفِتْنَةَ: مفعول ثان منصوب.

* والجملة في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «أَوْضَعُواْ». والمعنى: لأسرعوا فيما بينكم باغين، أي: طالبين الفتنة لكم.

وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ:

الواو: للحال أو للاستئناف. فِيكُمْ: حرف جر. والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

سَمَّٰعُونَ: مبتدأ مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الواو.

لَهُمْ: اللام: جارة. والهاء: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

وفي اللام قولان(١):

أحدهما: أنها للتقوية، والمعنى: فيكم من يسمع لهم ويصغي لقولهم أو يطيعهم وهو الراجح. وقدر بعضهم مضافاً محذوفاً، أي لقولهم.

والثاني: أن اللام للتعليل، أي: فيكم جواسيس يسمعون أخباركم من أجل أن يؤدوها إليهم.

- وفي محل الجملة من الإعراب قولان:

أحدهما: أنها في محل نصب حال من ضمير الفاعل أو من ضمير المفعول في «يَبْغُونَكُمُ»؛ لاشتمال الجملة على ضميريها.

والثاني: أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ:

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ: الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌۢ: خبر مرفوع. بِٱلظَّٰلِمِينَ: الباء للجر وما بعدها مجرور بها، وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بالخبر.

---

(١) البحر ٥/ ٥١، والدر ٣/ ٤٧٠، والكشاف ٢/ ١٥٥، والقرطبي ٨/ ١٠٠، والفريد ٢/ ٤٧٦، وزاد المسير ٢/ ٢٦٥، والشهاب ٤/ ٣٣١، والجمل ٢/ ٢٨٧.

※ والجملة ٱستئنافية مقررة للمعنى المتقدم، وهو عام في كل ظالم يشمل من يستمع لكلام المنافقين، ومن ينقل أخبار المسلمين، ومن يتخلف عن الخروج(١).

لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾

لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ :

اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. قَدِ : حرف تحقيق. ٱبْتَغَوُا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْفِتْنَةَ : مفعول به منصوب. مِن : حرف جر. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة. في محل جر بـ « مِن ». والتقدير: من قبل غزوة تبوك، أو قبل ما كان من حالهم وقت هجرة الرسول ﷺ ورجوعهم عنه في أُحُد، وقيل غير ذلك(٢). والجار والمجرور متعلق بـ « ابتغوا ».

※ والجملة ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ :

الواو: للعطف. قَلَّبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لَكَ : جار، والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. ٱلْأُمُورَ : مفعول به منصوب.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

---

(١) البحر ٥/ ٥١.

(٢) البحر ٥/ ٥١، وٱبن النحاس ٢/ ١٢١، والكشاف ٢/ ١٥٥، والمحرر ٦/ ٥١٤، وزاد المسير ٢/ ٢٦٥، والجمل ٢/ ٢٨٨.

حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ :

حَتَّىٰ : ابتدائية، وهو الراجح. وجُوِّز أن تكون جارة[١].

وتفيد الغاية على الوجهين. جَآءَ : فعل ماض. الحق: فاعل مرفوع.

※ وجملة: « جَآءَ ٱلْحَقُّ » في محلها قولان: أولهما: أنه لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « حَتَّىٰ » ابتدائية. وهو الوجه الأمتن. والثاني أنها جارة لمصدر مؤول، وتقديره: حتى أن جاء الحق؛ أي حتى مجيء الحق. وهو ظاهر قول الهمداني؛ قال: « حَتَّىٰ » من صلة التقليب. وعلى ذلك فالجملة هي صلة موصول حرفي مقدر فلا محل لها من الإعراب.

وقد أجاز كونها جارة الزجاج، وتبعه على ذلك ٱبن مالك. وهو وجه ضعيف عند المرادي. وعلل لذلك ٱبن الخباز « بأنه يفضي إلى تعليق حرف الجر عن العمل وهو غير معروف ». و« حَتَّىٰ » في الآية « غاية لمحذوف تقديره: واستمروا على تقليب الأمور حتى جاء الحق »[٢].

وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. ظَهَرَ : فعل ماض. أَمْرُ : فاعل مرفوع.

ٱللَّهِ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على سابقتها، ففيها من الخلاف ما في تلك.

وَهُمْ كَٰرِهُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. كَٰرِهُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ والجملة في محل نصب، حال من ضمير الفاعل[٣].

---

(١) الفريد ٢/٤٧٦.

(٢) الجمل ٢/٢٨٨.

(٣) الدر ٣/٤٧٠، وفتح القدير ١/٨٩٠، وأبو السعود ٢/٤١٤، والجمل ٢/٢٨٨.

وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾

وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ :

الواو: ٱستئنافية. مِنهُم : مِن : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « مِن ». والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَّن : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. يَقُولُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). أما على مذهب أبي السعود فالجار متعلق بمحذوف مبتدأ. وتقديره: وبعض منهم من يقول. وعليه يكون « مَنْ » في محل رفع على الخبرية. ٱئْذَن : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. لِّي : اللام: جارة، وياء النفس: في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

- ومتعلَّق الإذن محذوف، تقديره: في القعود والتخلف(١).

وَلَا تَفْتِنِّيٓ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تفتني: مضارع مجزوم. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والمعنى: ولا تفتني بخروجي معك.

وفي معناه أقوال أخرى لا مدخل لها في الإعراب.

※ وجملة: « ٱئْذَن لِّي » ومعطوفها « لَا تَفْتِنِّيٓ » مقول قول في محل نصب.

※ وجملة: « وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ :

أَلَا : أداة تنبيه. فِي ٱلْفِتْنَةِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « سَقَطُوا۟ ».

سَقَطُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

- وجاء الفاعل بضمير الجمع محمولاً على معنى « مَنْ »؛ لأن « مَنْ » موحد اللفظ مجموع المعنى.

---

(١) البحر ٥/٥٢، والدر ٣/٤١٨.

قال أبو السعود[١]: « في تصدير الجملة بحرف التنبيه مع تقديم الظرف [يعني شبه الجملة] إيذان بأنهم وقعوا فيها، وهم يحسبون أنها بمَنْجَىً من الفتنة ». ورد ذلك الشهاب[٢]؛ قال: إن تقديم الظرف لا يفيد إلا تخصيص العامل لا بالعكس. . . وأما التنبيه فيفيد مجرد التحقق لا التخصيص. والأولى أن يقال: لما كان قوله: « أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ » ردّاً لقوله « وَلَا تَفْتِنِّىٓ » كان نفياً لتلك الفتنة وهي التخلف. . . وإثباتاً لهذه، وهو معنى الحصر ».

* وجملة: « أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَـٰفِرِينَ :

الواو: عاطفة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. جَهَنَّمَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. لَمُحِيطَةٌۢ : اللام: المزحلقة. مُحِيطَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. بِٱلْكَـٰفِرِينَ : جارّ ومجرور. وعلامة جره الياء، وهو متعلق بالخبر.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها[٣].

قال أبو السعود[٤]: « وبناء الجملة الاسمية للدلالة على الثبات والاستمرار؛ أو محيطة بهم الآن، تنزيلاً لشيء سيقع عن قرب منزلة الواقع، أو وضعاً لأسباب الشيء موضعه ».

إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا۟ وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾

إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ :

إِن : حرف شرط جازم. تُصِبْكَ : فعل الشرط مضارع مجزوم، والكاف: في

(١) أبو السعود ٢/ ٤١٥.

(٢) الشهاب ٤/ ٣٣٢.

(٣) أبو السعود ٢/ ٤١٥، والجمل ٢/ ٢٨٨.

(٤) أبو السعود ٢/ ٤١٥.

محل نصب مفعول به. حَسَنَةٌ : فاعل مرفوع. تَسُؤْهُمْ : جواب الشرط مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: (هي).

※ والجملة ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُواْ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ :

الواو: للعطف. إن : حرف شرط جازم. تُصِبْكَ : فعل الشرط مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به. مُصِيبَةٌ : فاعل مرفوع.

يَقُولُواْ : جواب الشرط، مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. قَدْ : حرف تحقيق. أَخَذْنَآ : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. أَمْرَنَا : مفعول به منصوب. و نَا : في محل جر بالإضافة. مِن : جارّة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر، مقطوع عن الإضافة. والتقدير: من قبل وقوع المصيبة(١).

※ وجملة: « قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ . . . » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على جملة الشرط السابقة.

وَيَتَوَلَّواْ وَهُمْ فَرِحُونَ :

الواو: للعطف. يَتَوَلَّواْ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وَهُمْ : الواو للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فَرِحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ والجملة في محل نصب حال(٢). من الضمير في « يَتَوَلَّواْ ». وفي حاشية الجَمَل: «حال من الضمير في « يَقُولُواْ » و« يَتَوَلَّواْ »؛ لمقارنة الفرح لهما معاً».

---

(١) البحر ٥/ ٥٢، والكشاف ٢/ ١٥٦، والفريد ٢/ ٤٧٧.

(٢) الفريد ٢/ ٤٧٧، والجمل ٢/ ٢٨٨.

قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا :

قُل : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). لَن : حرف نفي ونصب واستقبال. يُصِيبَنَآ : مضارع منصوب، و نَا : في محل نصب مفعول به. إِلَّا : أداة حصر. مَا : موصول في محل رفع فاعل. كَتَبَ : فعل ماض.

ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. لَنَا : حرف جر للاختصاص، والضمير في محل جرٍّ به.

قال الهمداني: هي كالتي في قوله: « السّرج للدابة »[١]، والجار والمجرور متعلق بـ « كَتَبَ ».

* وجملة: « قُل . . . » استئناف بياني لبطلان ما بنوا عليهم مسرّتهم من الاعتقاد[٢].

* وجملة: « لَّن يُصِيبَنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

هُوَ مَوْلَىٰنَا :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. مَوْلَىٰنَا : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. ونا: في محل جر بالإضافة.

* والجملة استئنافية مقررة لمضمون سابقتها، فلا محل لها من الإعراب، مع دخولها في حيز مقول القول.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ :

الواو: عاطفة أو للاستئناف. عَلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل بعده.

فَلْيَتَوَكَّلِ : الفاء: زائدة للدلالة على السببية. والأصل: « ليتوكل المؤمنون على

(١) الفريد ٢/٤٧٨.

(٢) أبو السعود ٢/٤١٦.

الله ». اللام: للأمر، وهي الجازمة. يَتَوَكَّلِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه سكون مقدر لالتقاء الساكنين. ٱلْمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع. وعلامة رفعه الواو.

قال أبو السعود:[١] « قدم الظرف [يعني الجار والمجرور] على الفعل لإفادة القصر، ثم أدخل الفاء للدلالة على استيجابه تعالى التوكل عليه ». وقال الشهاب[٢]: « فيه إفادة الحصر، وتفريع التوكل على ما قبله ».

※ والجملة يجوز فيها أن تكون معطوفة على سابقتها فلها حكمها، داخلة في حيز القول. أو أن تكون ٱستئناف حكاية قول من الله سبحانه مقرر لمضمون ما سبق.

﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾﴾

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ :

قُلْ : فعل أمر مبني، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

هَلْ : حرف ٱستفهام. تَرَبَّصُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وحذف إحدى تاءيه للتخفيف. والواو: في محل رفع فاعل. بِنَآ : الباء: حرف جر للتعدية[٣]، و نَآ : في محل جر به. وهو متعلق بالفعل قبله. إِلَّآ : أداة حصر.

إِحْدَى : مفعول به للتربص منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر، فهو ٱستثناء مفرغ[٤]. الحسنيين:[٥] مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

قال ٱبن النحاس: « ولا ينطق بها إلا معرفاً؛ لا يقال امرأة حسنى » وزاد الهمداني «أو مضافة »، وكذلك الحال في « السّوأى ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤١٦.

(٢) الشهاب ٤/ ٣٣٣.

(٣) أبو السعود ٢/ ٤١٦.

(٤) الدر ٣/ ٤٧٢، والفريد ٢/ ٤٧٨.

(٥) ابن النحاس ٢/ ١٢٢، والفريد ٢/ ٤٧٨، والقرطبي ٨/ ١٠٢.

وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا :

الواو: للحال. نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ. نَتَرَبَّصُ : مضارع مرفوع والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (نحن). بِكُمْ : الباء: للجر والتعدية، والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق التربص[1]. أَن : حرف ناصب. يُصِيبَكُمُ : مضارع منصوب. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

ٱللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يُصِيبَ ». مِّنْ عِندِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- و« مِّنْ عِندِهِۦ » متعلق بمحذوف نعت للعذاب[2].

- والمصدر المؤول « أَن يُصِيبَكُمُ » في محل نصب مفعول به للتربص[3].

* وجملة: « نَتَرَبَّصُ بِكُمْ » في محل رفع خبر عن « نَحْنُ ».

* وجملة: « نَحْنُ نَتَرَبَّصُ » في محل نصب على الحال من الضمير في « بِنَآ ».

* وجملة: « هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ . . . » ٱستئنافية مؤكِّدة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

أَوْ بِأَيْدِينَا : أَوْ : عاطفة للإبهام. بِأَيْدِينَا : جار، و أَيْدِي : مجرور به وعلامة جره كسرة مقدرة للثقل، ونا: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف، معطوف على النعت السابق.

فَتَرَبَّصُوٓاْ : الفاء: فصيحة[4] دالة على شرط مقدر. تَرَبَّصُوٓاْ : فعل أمر مبني على

---

(١) العكبري ٢/٦٤٦، والفريد ٢/٤٧٨.

(٢) أبو السعود ٢/٤١٦، والجمل ٢/٢٨٩.

(٣) الدر ٣/٤٧٢، وٱبن النحاس ٢/١٢٢، والعكبري ٢/٦٤٦.

(٤) فتح القدير ١/٨٩٣، وأبو السعود ٢/٤١٦.

حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف تقديره[1]: مواعيد الشيطان، أو تيقن التهديد والوعيد، أو تربصوا بنا ما ذكرنا من عواقبنا.

إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ:

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكِّد. نَا: في محل نصب ٱسم «إِنَّ».

مَعَكُم: ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلق بالخبر بعده. مُّتَرَبِّصُونَ: خبر «إِنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو، ومفعول ٱسم الفاعل محذوف، تقديره: ما هو عاقبتكم[2].

* وجملة: «إِنَّا مَعَكُم ...» ٱستئنافية مقررة للتهديد والوعيد، فلا محل لها من الإعراب.

- والآية من قوله: «هَلْ تَرَبَّصُونَ ...» إلى قوله «مُّتَرَبِّصُونَ» مقول قول في محل نصب.

﴿قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ٥٣﴾

قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ:

قُلْ: فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). أَنفِقُواْ: فعل أمر مبني وعلامة بنائه حذف النون. والواو: فس محل رفع فاعل.

طَوْعًا أَوْ كَرْهًا: مصدران متعاطفان منصوبان على الحالية، والتقدير: طائعين أو كارهين. لَّن: حرف نفي ونصب. يُتَقَبَّلَ: مضارع منصوب مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو)، عائد على الإنفاق.

مِنكُمْ: جار، والكاف: في محل جرّ به. والجار والمجرور متعلق بالتقبل. ويحتمل في معنى التقبل أن يراد تقبل الناس له وهو أخذه، وتقبل الله له وهو ثوابه. ولا مانع من الجمع بينهما.

---

(١) البحر ٥/٥٣، والكشاف ٢/١٥٦.

(٢) البحر ٥/٥٣، والكشاف ٢/١٥٦، وأبو السعود ٢/٤١٦.

- وفي قوله « أَنفِقُواْ . . . »، قال الزمخشري[1]: هو أمر بمعنى الخبر؛ أي لن يتقبل منكم أنفقتم طوعاً أو كرهاً؛ كقوله: «ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ » [التوبة ٩/ ٨٠]؛ أي « لن يغفر الله لهم استغفرت أو لم تستغفر ». وهو كذلك أمر في اللفظ ومعناه للشرط والجزاء. قال ٱبن عطية: « هذا أمر في ضمنه جزاء، وهذا مستمر في كل أمر معه جزاء. والتقدير: « إن تنفقوا لن يتقبل منكم. وأما إذا عري الأمر من الجواب فليس يصحبه تضمن الشرط ».

وانفرد أبو حيان بالاعتراض على ذلك، قال: « ويقدح في هذا التخريج أن الأمر إذا كان فيه معنى الشرط، كان الجواب لجواب الشرط؛ فعلى هذا يقتضي أن يكون التركيب: « فلن يتقبل » بالفاء؛ لأن « لَن » لا تقع جواباً للشرط إلا بالفاء؛ فكذلك ما تضمن معناه ». ورد السمين اعتراض شيخه رداً جميلاً، فقال: « إنما أراد أبو محمد [يعني ٱبن عطية] تفسير المعنى، وإلا فلا يجهل هذه الواضحات، وأيضاً فلا يلزم أن يعطى الأمر التقديري حكم الشيء الظاهر من كل وجه». وقال الهمداني: «وهذا قريب من هذا؛ لأن معناه الخبر الذي تدخل فيه « إن » التي للجزاء ».

إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الكاف: في محل نصب ٱسم «إِن»، والميم: للجمع.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع ٱسم (الكون) والميم: للجمع. قَوْمًا : خبر الكون منصوب. فَـٰسِقِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّكُمْ كُنتُمْ . . . » مستأنفة مقررة لما قبلها أو تعليل لعدم التقبل لا محل لها من الإعراب[2].

---

(١) البحر ٥/ ٥٤، والدر ٣/ ٤٧٢ - ٤٧٣، والفراء ١/ ٤٤١، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٣، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٢ - ١٢٣، والفريد ٢/ ٤٧٦، والمحرر ٦/ ٥٢٣، وفتح القدير ١/ ٨٨٩، وزاد المسير ٢/ ٢٦٧، وأبو السعود ٢/ ٤١٧، والشهاب ٤/ ٣٣٢ - ٣٣٣.

(٢) الدر ٣/ ٤٧٣، والكشاف ٢/ ١٥٧، وفتح القدير ١/ ٨٩٢، وأبو السعود ٢/ ٤١٧، والشهاب ٤/ ٣٣٤.

※ وجملة: « أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قُلْ أَنفِقُواْ . . . » ٱستئنافية مؤكِّدة ومقررة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾﴾

وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ :

الواو: للاستئناف. مَا : نافية لا عمل لها. مَنَعَهُمْ : فعل ماض.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. وفي الفاعل تفصيل يأتي:

أَن تُقْبَلَ : أَن : حرف مصدري ناصب. تُقْبَلَ : مضارع منصوب بـ « أن ».

نَفَقَٰتُهُمْ : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر. الميم: للجمع.

إِلَّآ : أداة حصر. أَنَّهُمْ : حرف ناسخ مصدري مؤكِّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « إن ». والميم: للجمع. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. وَبِرَسُولِهِۦ : الواو: للعطف.

رَسُولِهِ : معطوف على المجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « وَمَا مَنَعَهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي إعراب الجملة الأوجه الآتية[(١)]:

١ - المصدر المؤول « أن تقبل » في محل نصب. وفي علة نصبه ما يأتي:

---

(١) البحر ٥/ ٥٥، والدر ٣/ ٤٧٣، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٣، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٣، والكشاف ٢/ ١٥٧، والعكبري ٢/ ٦٤٦، والفريد ٢/ ٤٧٩، والمحرر ٦/ ٥٢٤، وأبو السعود ٢/ ٤٠٧، والشهاب ٤/ ٣٣٤.

- هو مفعول ثان لـ « مَنَعَ »، وصل إليه الفعل بنفسه إذا جعلت « منع » متعدياً إلى مفعولين.

- منصوب على إسقاط حرف جر، وتقديره: « من أن تقبل ». يقال: منعتُه حقه ومن حقه، وجَوّزه سيبويه.

- منصوب على أنه بدل من ضمير المفعول في منعهم. قاله العكبري وفسره السمين بإرادة بدل الاشتمال، ثم قال: « ولا حاجة إليه »، ونعته الهمداني بأنه « غير مستقيم »، وكذلك قول الشهاب.

٢ - المصدر المؤول « أَنَّهُمْ كَفَرُواْ » فيه ما يأتي:

- في محل رفع فاعل « مَنَعَ ». وتقديره: ما منعهم قبولَ نفقتهم إلا كفرُهم. قال أبو السعود: « هو ٱستثناء من أعم الأشياء؛ أي: ما منعهم شيء من الأشياء إلا كفرهم». وهو الوجه عند الزجاج وأبي حيان وأكثر المعربين.

- في محل نصب على إسقاط حرف الجر. وفاعل « مَنَعَ » هو ضمير مستتر يعود على « ٱللَّهِ » سبحانه. وتقديره: ما منعهم الله من قبول نفقتهم إلا لأنهم كفروا. قال الهمداني: « والأول أوجه لسلامته من الإضمار والحذف ».

وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. يَأْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب. إِلَّا : أداة حصر.

وَهُمْ : الواو للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. كُسَالَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

* وجملة: « وَهُمْ كُسَالَىٰ » في محل نصب حال من الفاعل في « يَأْتُونَ ».

* وجملة: « يَأْتُونَ . . . » في محل رفع، عطفاً على خبر « أَنَّ ».

وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ :

الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. يُنفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر.

وَهُمْ : الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. كَٰرِهُونَ : خبر مرفوع. وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « هُمْ كَٰرِهُونَ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يُنفِقُونَ ».

※ وجملة: « لَا يُنفِقُونَ » في محل رفع، عطفاً على خبر « أن ».

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْۚ :

الفاء: فصيحة. دالة على شرط مقدر: إذا كانت تلك حالهم فلا تعجبك. . . لَا : ناهية جازمة. تُعْجِبْكَ : مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به. أَمْوَٰلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: علامة الجمع. وَلَآ : الواو: للعطف. لَا : نافية لا عمل لها. أَوْلَٰدُهُمْۚ : معطوف على المرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

وفي حاشية الجمل[1]: « الخطاب وإن كان مختصاً بالنبي ﷺ إلا أن المراد به جميع المؤمنين ».

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا :

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف مكفوف عن العمل. و مَا : كافة. يُرِيدُ : مضارع مرفوع.

ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. لِيُعَذِّبَهُم : اللام: زائدة. يُعَذِّبَهُم : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

---

(١) الجمل ٢/ ٢٨٩.

بِهَا : الباء للجر، والضمير في محل جر بها. والضمير في « بِهَا » للأموال عند قوم، وضمير الأولاد محذوف. وعند آخرين العكس.

- والمصدر المؤول « أن يعذبهم » في محل نصب مفعول « يُرِيدُ ».

- وقيل اللام للتعليل، ومفعول الإرادة محذوف، والمصدر المؤول في محل جر باللام. وتقديره: « يريد الله إعطاءهم لتعذيبهم ».

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور. ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. وفي تعلقه ما يأتي[1]:

١ - متعلق بـ « تُعْجِبْكَ »، وتقديره: فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة. كذا قدره الفراء والزجاج، وهو مروي عن ٱبن عباس وقتادة. وعلى هذا الوجه يكون قوله: « إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم » ٱعتراض. ولم يستحسنه أبو حيان؛ إذ إن فيه تقديماً وتأخيراً، وهو مخصوص بالضرورة. وردّ السمين قول شيخه بأن « الاعتراض لا يقال فيه تقديم ولا تأخير بالاصطلاح الذي يختص بالضرورة، وأن ٱبن عباس ومن معه رضي الله عنهم إنما يريدون فيه الاعتراض المشار إليه لا ما يخصه أهل الصناعة بالضرورة ».

٢ - « فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا » متعلق بالتعذيب، والمراد مصائب الدنيا وما يلزمهم من التكاليف الشاقة التي لا يرجى ثوابها. قال الفراء: وهو وجه حسن. وقال الزجاج: هو جائز، وقال الجمل: آثر المصنف القول بعدم الاعتراض؛ لأنه يقتضي تقديماً ولا تأخيراً.

وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ :

الواو: للعطف. تَزْهَقَ : مضارع منصوب عطفاً على « يُعَذِّبَهُم ».

---

(١) البحر ٥/ ٥٥، والدر ٣/ ٤٧٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٤٨٠، والمحرر ٦/ ٥٢٥، والشهاب ٤/ ٣٣٤، والجمل ٢/ ٢٩٠.

أنفسهم: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَهُمْ كَٰفِرُونَ :

الواو: الواو للحال أو للاستئناف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

كَٰفِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « هُمْ كَٰفِرُونَ »[1] في محل نصب على الحال، إذا فسرت « تَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ » بأنهم يموتون على الكفر. أما إذا فسرت بأنهم يموتون من شدة التعذيب الذي ينالهم فتحتمل مع الحالية الاستئناف؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿ وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴾ ﴿٥٦﴾

وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ :

الواو: للاستئناف البياني. يَحْلِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَحْلِفُونَ ».

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسم « إن ».

لَمِنكُمْ : اللام: مزحلقة للتوكيد. مِنكُمْ : حرف جر، والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بكونٍ محذوفٍ خبرُ « إن ».

※ وجملة: « إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ » جواب قسم لا محل له من الإعراب.

وَمَا هُم مِّنكُمْ :

الواو: للحال أو للاستئناف. مَا : نافية تحتمل الإعمال والإهمال.

هُم : في محل رفع اسماً لـ « مَا » إذا جعلتها حجازية. ومبتدأ إذا أعربتها تميمية مهملة. مِّنكُمْ : حرف جر. والكاف: في محل جر. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبراً عن « مَا » العاملة وتقديره: كائنين

---

(١) المحرر ٦/ ٥٢٥.

منكم أو عن « مَا » المهملة وتقديره: « كائنون . . . ».

※ وجملة: « وَمَا هُم مِّنكُمْ » يحتمل أن تكون في محل نصب حال من ضمير الكون المقدر. وأن تكون ٱستئنافاً على الإخبار بحقيقة أمرهم، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ :

الواو: للحال. لَٰكِنَّ : ناسخ يفيد الٱستدراك. والهاء: في محل نصب ٱسم « لَٰكِنَّ ». والميم: للجمع. قَوْمٌ : خبر « لَٰكِنَّ » مرفوع. يَفْرَقُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « يَفْرَقُونَ » في محل رفع نعت « قَوْمٌ ».

※ وجملة: « لَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ . . . » في محل نصب حال من الضمير المستكن في الكون المحذوف في « مِّنكُمْ ».

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْاْ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. يَجِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. مَلْجَـًٔا: مفعول به منصوب.

أَوْ : عاطفة. مَغَـٰرَٰتٍ : معطوف على منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

أَوْ : عاطفة. مُدَّخَلًا : معطوف على منصوب.

لَّوَلَّوْاْ إِلَيْهِ :

اللام: رابطة. وَلَّوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

إليه: حرف جر. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « وَلَّوْاْ ».

قال السمين[١]: « عاد الضمير في [إليه] على الملجأ أو المُدَّخل؛ لأن العطف بـ « أَوْ ». ويجوز أن يعود على المغارات لتأويلها بما ذكر ». وقد تبع شيخه في إجازة التأويل.

❊ وجملة: « لَّوَلَّوْاْ إِلَيْهِ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

❊ وجملة: « لَوْ يَجِدُونَ . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما سبق من أنهم ليسوا من المسلمين، فلا محل لها من الإعراب[٢].

وَهُمْ يَجْمَحُونَ :

الواو: للحال. هم: في محل رفع مبتدأ. يجمحون: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « يَجْمَحُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

❊ وجملة: « وَهُمْ يَجْمَحُونَ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « وَلَّوْاْ »[٣].

وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾

وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ :

الواو: ٱستئنافية لمزيد بيان أحوال المنافقين. مِنْهُم : حرف جرّ. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَّن : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. ويجوز فيه أن يتعلق الجار بمحذوف مبتدأ، ويكون « مَّن » في محل رفع خبراً. والتقدير: وبعض منهم من يلزمك، طرداً لمذهب أبي السعود. يَلْمِزُكَ : مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به،

(١) البحر ٥/ ٥٧، والدر ٣/ ٤٧٥.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤١٧.

(٣) الفريد ٢/ ٤٨١.

والفاعل مستتر تقديره: (هو). فِي ٱلصَّدَقَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله، والجار على معنى السببية أي بسببها، أو على تقدير مضاف محذوف، أي في شأنها وقسمتها[١].

* وجملة: « يَلۡمِزُكَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنۡ أُعۡطُواْ مِنۡهَا رَضُواْ [٢]:

الفاء: للتفريع. إِنۡ : حرف شرط جازم. أُعۡطُواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة، والفعل في محل جزم بـ « إِنْ ». وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل. مِنۡهَا : جارّ، ومعناها للتبعيض. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور إما متعلق بـ «أعطى»، والمفعول الثاني محذوف، وإما في محل نصب مفعول ثان له. رَضُواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. والفعل في محل جزم جواب شرط جازم.

- والأصل في « أعطى » أنه ناصب لمفعولين. فإن أريد مطلق الإعطاء أو نفيه، فالجار والمجرور هو مفعوله الثاني. ويحتمل أن يكون التقدير: فإن أعطوا منها كثيراً رضوا، وإن لم يعطوا منها كثيراً بل قليلاً سخطوا، وفيها غير ذلك[٢].
- ومتعلق الرضا محذوف؛ أي عنك أو عما قسم لهم. ويحتمل أن يكون المراد مطلق الرضا؛ أي رضوا فلم يعيبوا.

وَإِن لَّمۡ يُعۡطَوۡاْ مِنۡهَآ إِذَا هُمۡ يَسۡخَطُونَ :

الواو: للعطف. إِن : حرف شرط جازم. لَّمۡ : حرف نفي وجزم وقلب.

يُعۡطَوۡاْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وفي جازمه ما يأتي:

---

(١) الشهاب ٤/ ٣٣٥.

(٢) البحر ٥/ ٥٧، ومعاني الفراء ١/ ٤٣٣، والشهاب ٤/ ٣٣٥.

١ - مجزوم بـ « لَمْ »، و« لَمْ يُعْطَوْا » في محل جزم بـ « إِنْ ».

٢ - مجزوم بـ « إِنْ » الشرطية، و« لَمْ » نافية لا عمل لها، وهو قول ٱبن خالويه.

٣ - لا يبعد أن يكون من باب التنازع، فيكون الجزم بالعامل المتصدر « إِنْ » على مذهب الكوفيين، وبالعامل المقارن « لَمْ » على مذهب البصريين.

مِنْهَآ : جارّ ومجرور. وفيه ما تقدم: التعلق بالإعطاء. والمفعول الثاني محذوف حذف اقتصار، أو أن يكون في محل نصب مفعولاً ثانياً له. إِذَا : للمفاجأة، وفيه قولان[١]:

أ - في محل نصب ظرف مكان، وناصبه الفعل « يَسْخَطُونَ »، وهو قول العكبري، قال السمين: وفيه نظر.

ب - حرف رابط لجواب الشرط بفعله، وهو القول الراجح.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَسْخَطُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَسْخَطُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة: « إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ » في محل جزم جواب للشرط.

* وجملة: « إِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَآ . . . » معطوفة على جملة الشرط السابقة الواقعة بعد فاء التفريع، فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[٢]: « وما أحسن مجيء جواب هذين الشرطين؛ لأن الأول لا يلزم أن يقارنه أو يعتقبه، بل قد يجوز أن يتأخر عنه؛ نحو: إن أسلمت دخلت الجنة؛ فإنما يقتضي مطلق الترتب. وأما جواب الثاني فجاء بـ « إِذَا » الفجائية، وأنه إذا لم يعطوا فاجأ سخطهم ولم يمكن تأخره ».

---

(١) البحر ٥/ ٥٧، والدر ٣/ ٤٧٦، والعكبري ٢/ ٤٨٢، والفريد ٢/ ٦٤٧.

(٢) البحر ٥/ ٥٧.

وقال الشهاب[١]: « غايَر بين الجوابين إشارة إلى أن سخطهم ثابت لا يزول ولا ينفى، بخلاف رضاهم ».

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ :

الواو: للاستئناف. لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنَّهُمْ : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد، والهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ». والميم: للجمع.

رَضُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به. آتَاهُمُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

اللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. وَرَسُولُهُ : الواو للعطف، وما بعدها معطوف على مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « آتَاهُمُ اللَّهُ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ رَضُوا . . . » في محل رفع فاعل لفعل مقدر؛ أي لو ثبت أنهم رضوا[٢]. ويأتي الكلام على جواب « لَوْ ».

وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ :

الواو: للعطف. قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. حَسْبُنَا : مبتدأ مرفوع. و نَا : في محل جر بالإضافة.

اللَّهُ : الاسم الجليل مرفوع خبر. **قلت**: يجوز في « حَسْب » أن يكون اسم فعل. وعلى هذا يكون نَا : في محل نصب مفعول، والاسم الجليل فاعل. [وارجع في التفصيل إلى الآيتين ٦٢ و٦٤ من السورة].

---

(١) الشهاب ٤/ ٣٣٥.

(٢) الفريد ٢/ ٤٨٢.

ويحتمل هنا تقدير مضاف محذوف أي: فضل الله؛ للتصريح به بعده[١].

سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ :

السين: حرف تنفيس. يُؤْتِينَا : مضارع مرفوع. وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. نَا : في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

مِن فَضْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « يُؤْتِينَا ». وَرَسُولُهُۥٓ : الواو: للعطف وما بعدها معطوف على الفاعل مرفوع مثله. قلنا: ويجوز في « مِن » أن يكون للتبعيض أو السببية، أي: بسبب تفضله، والأول أرجح.

إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ :

إِنَّآ : حرف ناسخ مؤكِّد. نَآ : في محل نصب اسم « إنّ ». إِلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور، متعلق بـ « رَٰغِبُونَ ». رَٰغِبُونَ : خبر « إنّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وفي جواب الشرط قولان[٢]: الأول، وهو الراجح: أنه محذوف بناء على ظهوره، وتقديره: لكان خيراً لهم. والثاني: هو قوله « وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ »، والواو فيه مزيدة، وهو قول الكوفيين.

- وقوله: « حَسْبُنَا ٱللَّهُ ... » إلى قوله: « رَٰغِبُونَ » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ ... » معطوف على قوله « رَضُواْ ... » فهي في محل رفع عطفاً على خبر « إنّ ». قال أبو حيان: « لما كانت الجملتان متغايرتين، وهما ما تضمن الرضا بالقلب وما تضمن الإقرار باللسان تعاطفتا ». أما الجملتان: « سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ ... » و« إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ » فقال فيهما

(١) الشهاب ٤/ ٣٣٥.

(٢) البحر ٥/ ٥٧، والدر ٣/ ٤٧٦، والكشاف ٢/ ١٥٨، والفريد ٢/ ٤٨٢، وأبو السعود ٢/ ٤١٨، والشهاب ٤/ ٣٣٥، والجمل ٢/ ٢٩٠.

السمين: « هما كالشرح لقوله حسبنا الله؛ فلذلك لم يتعاطفا؛ لأنهما كالشيء الواحد؛ فشدة الاتصال منعت العطف ».

﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٦٠﴾ ﴾

إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ :

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف مكفوف عن العمل و مَا : كافة، وهي مفيدة للحصر إما بلفظها، وإلا فالحصر مستفاد من الأوصاف. قال أبو حيان[1]: « إذ مناط الحكم بالوصف يقتضي التعليل به، والتعليل بالشيء يقتضي الاقتصار عليه ».

ٱلصَّدَقَٰتُ : مبتدأ مرفوع. لِلۡفُقَرَآءِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر. واللام: مفيدة للملك أو للاختصاص. وَٱلۡمَسَٰكِينِ : معطوف على مجرور. وَٱلۡعَٰمِلِينَ : معطوف مثله، وعلامة جره الياء. عَلَيۡهَا : جارّ. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « ٱلۡعَٰمِلِينَ ». وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ : معطوف على مجرور مثله. قُلُوبُهُمۡ : نائب فاعل لاسم المفعول مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ :

الواو: عاطفة. فِي ٱلرِّقَابِ : جارّ ومجرور معطوف على « لِلۡفُقَرَآءِ »، وقيل: هو على تقدير مضاف محذوف؛ أي في فك الرقاب.

وَٱلۡغَٰرِمِينَ : معطوف على مجرور، وعلامة جره الياء.

وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور معطوف على « فِي ٱلرِّقَابِ »، والاسم الجليل مضاف إليه مجرور. وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ: معطوف على ما قبله، والسبيل: مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٥/٥٩.

وفي العدول عن « اللام » إلى « فِي » في الأربعة الأخيرة قال الزمخشري[(١)]: «للإيذان بأنهم أرسخ في استحقاق التصدق عليهم ممن سبق ذكرهم؛ لأن « فِي » للوعاء، فنبه على أنهم أحقَّاء بأن توضع فيهم الصدقات، ويجعلوا مظنة لها ومصبّاً». ثم قال: « وتكرير « فِي » في قوله: « وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ » فيه فضل ترجيح لهذين على الرقاب والغارمين ».

وقال الشهاب نقلاً عن الانتصاف: « بأن الأصناف الأربعة الأولى يملكون ما يدفع إليهم تملكاً. أما الأواخر فلا يملكونه بل يصرف في جهتهم ومصالحهم ».

فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ :

في علة نصب « فَرِيضَةً » ما يأتي[(٢)]:

١ - هو مفعول مطلق مؤكِّد، على المعنى المستفاد مما تقدم. وتقديره: فرض الله ذلك فريضة.

٢ - هو حال من الضمير المستكن في متعلق الجار والمجرور لوقوعه خبراً. وتقديره: إنما الصدقات كائنة لهم حال كونها فريضة أي مفروضة. وعلى هذا الوجه يحتمل في « فَرِيضَةً » أن تكون فعيلة بمعنى مفعولة، وزيدت التاء لجريانها مجرى الأسماء كالنطيحة، أو أنها مصدر وقع حالاً.

٣ - هو منصوب بفعل مقدر من لفظها، أي فرض ذلك فريضة، وهو المنقول عن سيبويه.

٤ - هو منصوب على القطع، أي بفعل مقدّر من غير لفظها نحو: أعني، وهو قول الفراء.

مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « فَرِيضَةً ».

---

(١) الكشاف ٢/١٥٨ - ١٥٩، وينظر البحر ٥/٦٢، والدر ٣/٤٧٦، والفريد ٢/٤٨٢ - ٤٨٣، وأبو السعود ٢/٤١٩، والشهاب ٤/٣٣٧، والجمل ٢/٢٩٣.

(٢) البحر ٥/٦٢، والدر ٣/٤٧٦، ومعاني الفراء ١/٤٤٤، ومعاني الزجاج ٢/٤٥٧، وابن النحاس ٢/١٢٤، والكشاف ٢/١٥٨، والعكبري ٢/٦٤٧، والفريد ٢/٤٨٣، والمحرر ٦/٥٤٦، وأبو السعود ٢/٤١٩ - ٤٢٠، والشهاب ٤/٣٣٩، والجمل ٢/٢٩٢.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو: للاستئناف المقرر لعلة ما تقدم. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر مرفوع بعد خبر.

* والجملة تعليلية، على معنى أن إيجاب الصدقات في هذه المصارف إنما هو عن علم وحكمة، لا محل لها من الإعراب.

وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ :

الواو: للاستئناف. **قلت**: ولا يبعد أن تكون لعطف ما بعدها على قوله: « وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ . . . » وما بينهما اعتراض لبيان شأن المنافقين في أمر الصدقات، وتقرير المستحقين لها حصراً. مِنْهُمُ : حرف جار، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. يُؤْذُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنَّبِيَّ : مفعول به منصوب.

ويجوز أن يكون متعلق الجارّ هو المبتدأ و « ٱلَّذِينَ » خبر عنه، وقد تقدم نظائره في السورة وفي غيرها.

* وجملة: « يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ » لا محل لها من الإعراب على وجهي العطف أو الاستئناف.

وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ :

الواو: للعطف. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

والواو: في محل رفع فاعل. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أُذُنٌ [(١)] : خبر مرفوع تسمية له بالجارحة التي هي آلة السماع للمبالغة، أو على تقدير مضاف محذوف؛ أي ذو أذن، وهو قول ابن عباس.

* وجملة: « هُوَ أُذُنٌ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على جملة الصلة.

قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ [(٢)] :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). أُذُنُ : خبر مرفوع لمبتدأ مقدر، أي: هو أذن. خَيْرٍ : مضاف إليه مجرور. لَّكُمْ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَيْرٍ » أو بمحذوف صفة له.

قال الفراء: « إذا خفضت فليس على معنى أفضل... فكأنك قلت: أذن صلاحٍ لكم ». وقال الشهاب: « هو من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة للمبالغة ». وقال الزمخشري: « سلم لهم قولهم فيه، ولكن فسره بما هو مدح له وثناء عليه ».

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ :

يُؤْمِنُ : مضارع مرفوع. بِاللَّهِ : جارّ ومجرور. وَيُؤْمِنُ : الواو: للعطف. يُؤْمِنُ : مضارع مرفوع، عطفاً على سابقه. لِلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة جره الياء. والفاعل لكلا الفعلين ضمير مستتر تقديره: (هو).

وفي تعدية « يُؤْمِنُ » بالباء في الأولى، وباللام في الثانية أقوال هي[(٣)]:

أ - قال الزمخشري: « قصد التصديق بالله الذي هو نقيض الكفر، فعدّى

---

(١) البحر ٥/ ٦٤.

(٢) البحر ٥/ ٦٤، والدر ٣/ ٤٧٧، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٤، وابن النحاس ٢/ ١٢٤، والبيان: ١/ ٤٠١، والكشاف ٢/ ١٥٩، والفريد ٢/ ٤٨٣، والعكبري ٢/ ٦٤٨، ومشكل مكي ٣١٥، وأبو السعود ٢/ ٤٢٠، والشهاب ٤/ ٣٣٩.

(٣) البحر ٥/ ٦٤، والدر ٣/ ٤٨٧ - ٤٨٨، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٤، وابن النحاس ٢/ ٢٥، والكشاف ٢/ ١٦٠، والعكبري ٢/ ٦٤٨، والمحرر ٦/ ٥٥٠، والشهاب ٤/ ٣٢٩، والجمل ٢/ ٢٩٤.

بالباء، وقصد الاستماع للمؤمنين، وأن يسلّم لهم ما يقولون فعدّى باللام. ألا ترى إلى قوله: وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين؟ ما أنباه عن الباء؟ [يعني ما الذي عدل به من الباء إلى اللام؟] ».

ب - قال ابن قتيبة: هما زائدتان، والمعنى يصدق الله ويصدق المؤمنين. ورُدّ قوله بأن تغاير الحرفين دليل على استقلال كل منهما بمعنى؛ فالقول بزيادتهما جميعاً غير جائز. وقيل: اللام هي الزائدة، كما هي في قوله تعالى: « رَدِفَ لَكُم » [النمل ٢٧/ ٧٢]. قال الفراء. وهو لقوله: « لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ » [الأعراف ٧/ ١٥٤]؛ أي يرهبون ربهم.

ج - قال المبرد: (اللام) متعلق بمصدر من الفعل نفسه؛ كأنه قال: وإيمانه للمؤمنين.

د - قال أبو حيان: عندي أن هذه اللام مضمنة معنى الباء [و « ما »، بحسب نقل السمين عنه]؛ فالمعنى: يصدق للمؤمنين بما يخبرونه به.

هـ - قال العكبري: « (اللام) في « لِلْمُؤْمِنِينَ » زائدة؛ دخلت لتفرق بين « يُؤْمِنُ » بمعنى « يصدق »، وبين « يُؤْمِنُ » بمعنى يثبت الإيمان ».

وفي حاشية الجمل: إيمان الأمان من الخلود في النار يُعدّى بالباء. وأما إيمان التصديق والتسليم فإنه يعدى باللام؛ للتفرقة بينهما، وإن كان حقه أن يعدَّى بنفسه كالتصديق؛ حيث يقال: « صدقتك ».

* وجملة: « يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ » في محل رفع خبر ثان بعد « أُذُنُ »، وذلك على قراءة الجرّ في « خَيْرٍ » وهي قراءة الجماعة[1]. وقال أبو السعود: «هي تفسير لما قبلها»، وهي على هذا الوجه لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ » على سابقتها، فلها محلها من الإعراب.

---

(١) قرئ بتنوين (أذن) على أن (خير) نعت له. وعلى هذا الوجه يكون (يؤمن بالله) في محل رفع نعتاً ثانياً.

وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ :

الواو: للعطف. رَحْمَةٌ : مرفوع عطفاً على « أُذُنٌ ». أو على أنه خبر لمبتدأ مقدر، أي: هو رحمة، أو على تقدير مضاف محذوف، والمعنى: وهو ذو رحمة. لِّلَّذِينَ : اللام: جارة والموصول في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٌ ». ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنكُمْ : حرف جارّ. والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « ءَامَنُوا۟ ».

وجملة: « ءَامَنُوا۟ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ أول. يُؤْذُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. رَسُولَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة. لَهُمْ : حرف جار. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ الثاني. عَذَابٌ : مبتدأ ثان مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ . . . » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول « ٱلَّذِينَ ».

وجملة: « يُؤْذُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ». ٱستئناف لا محل له من الإعراب. قال أبو السعود[1]: « هو اعتراض مسوق من الله عز وجل على نهج الوعيد غير داخل في الخطاب ».

وجملة: « أُذُنُ خَيْرٍ . . . » إلى قوله: « لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ » مقول القول في محل نصب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٢٠ - ٤٢١.

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ :

يَحْلِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالحلف. لَكُمْ : اللام جارة. والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل كذلك. واللام: للتبليغ.

لِيُرْضُوكُمْ : اللام: جارة للتعليل[1]. يُرْضُوكُمْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « يَحْلِفُونَ ». وجاز التعلق في الموضعين والحرف واحد لاختلاف معنى الحرف.

وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ :

الواو: للحال. والجملة في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في « يَحْلِفُونَ ». وفيها عاد ضمير الواحد في ظاهر قوله: « يُرْضُوهُ » على الاثنين « ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ ». وفي توجيه الإعراب ما يأتي[2]:

١ - رضا الله ورسوله شيء واحد لا يتبعض، فجاء ضمير الواحد تنبيهاً إلى ذلك.

---

(١) البحر ٥/ ٦٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٨.

(٢) البحر ٥/ ٦٥ - ٦٦، والدر ٣/ ٤٧٨، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٨، والبيان ١/ ٤٠١، وابن النحاس ٢/ ١٢٥، والكشاف ٢/ ١٦٠، والعكبري ٢/ ٦٤٨ - ٦٤٩، والفريد ٢/ ٤٨٥، والمحرر ٦/ ٥٥٠ - ٥٥١، ومشكل مكي ٣١٦، وفتح القدير ١/ ٨٩٨، وأبو السعود ٢/ ٤٢٢، والشهاب ٤/ ٣٣٩ - ٣٤٠، والجمل ٢/ ٢٩٥.

٢ - الضمير في « يُرْضُوهُ » موضوع موضع ٱسم الإشارة، فيشار به إلى الواحد والمتعدد، والمعنى أن ترضوا المذكور.

٣ - « ٱللَّهُ » في الجملة استفتاح كلام؛ والمقصود بالضمير هو الرسول ﷺ. وهو كقولهم: ما شاء الله وشئت؛ فقدم « ٱللَّهُ » للتعظيم، والمقصود بالمشيئة هو الثاني. وهو قول للفراء.

٤ - قال المبرد: تقدير الكلام: والله أحق أن يرضوه ورسوله. وعلى ذلك « أَحَقُّ » خبر عن « ٱللَّهُ » و« رَسُولُهُ » معطوف على « ٱللَّهُ ». وهذا على رأي أن المحذوف هو خبر الرسول؛ أي ورسوله أحق أن يرضوه. وهو محذوف لدلالة الكلام عليه. وقدره الزمخشري: والله أحق أن يرضوه ورسوله كذلك.

وفي إعراب الآية من الأوجه ما يأتي:

أَن يُرْضُوهُ : أَن : حرف مصدري ناصب. يُرْضُوهُ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. قال ٱبن الأنباري: الإعراب على مذهب المبرد: الهاء تعود على الله. وَٱللَّهُ : مبتدأ. والمصدر المؤول « أَن يُرْضُوهُ » في محل رفع بدل من المبتدأ. و« أَحَقُّ » خبر عن الله. ويجوز أن يكون « ٱللَّهُ » مبتدأ أول، والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ ثان، و« أَحَقُّ » خبر عن المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول وتقدير الكلام: والله رضاؤه أحق ورسوله.

٥ - قال سيبويه: ٱللَّهُ : الٱسم الجليل مبتدأ مرفوع. وَرَسُولُهُۥٓ : معطوف على المبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. أَحَقُّ: خبر عن « رَسُولُهُ ». وحذف خبر « ٱللَّهُ » لدلالة « أَحَقُّ » عليه، وقال الزجاج: «حذف استخفافاً». وتقدير الكلام على هذا الوجه هو: والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه. وهو كقول الشاعر:

نحن بما عندنا وأنت بما عنـــــــدك راضٍ والأمـــر مـخـتـلـف

قال العكبري: « وهو أقوى، ولا يلزم منه التفريق بين المبتدأ وخبره، وفيه أيضاً

أنه خبر الأقرب إليه ». وقال الهمداني: « وجه صاحب الكتاب أمتن ». وعلى هذا الوجه يكون المصدر المؤول « أَن يُرْضُوهُ » في محل نصب على إسقاط حرف الجر، أو في محل جر على إرادة الحرف. والمعنى: أحق بالإرضاء.

وقد تقدم إعراب نظير ذلك في قوله تعالى: « فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ » [التوبة ٩/ ١٣].

إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ في محل جزم فعل الشرط. والواو: في محل رفع ٱسم الكون. مُؤْمِنِينَ : خبر الكون منصوب وعلامة نصبه الياء.

- وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله: « وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ ». قال أبو السعود: « شرط جوابه محذوف أو متقدم »(١).

أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾

أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

الهمزة: للاستفهام، ويراد للتقريع والتوبيخ أو للإنكار.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَعْلَمُوٓا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ »، وهو ضمير الشأن. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُحَادِدِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون والكسر عارض لٱلتقاء الساكنين. وهو فعل الشرط. والفاعل: مستتر تقديره: « هو ».

---

(١) كذا قال أبو السعود، **قلت**: إن ٱبتداء الجملة بالواو (والله ورسوله أحق..) مانع من إعرابها جواب شرط متقدماً؛ فليس الشأن هنا كما هو في قوله تعالى: « فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ مُؤْمِنِينَ » (التوبة/ ١٣).

ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ : معطوف بالواو على المنصوب قبله.

وفي خبر المبتدأ وجواب الشرط كلام سيأتي بيانه.

- وأنّ واسمها وخبرها[1] في محل نصب سدت مسد مفعولي مفعولي: « علم » على مذهب سيبويه، أو سدت مسد أحد المفعولين والآخر محذوف على مذهب الأخفش، وذلك إذا جعلت « علم » ناصباً لمفعولين، ويجوز أن تجعله بمعنى « عرف » فيكون المصدر المؤول سادّاً سد مفعول واحد.

فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ :

فيه أوجه إعراب هي[2]:

١ - الفاء: رابطة لجواب الشرط، أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.

لَهُۥ : اللام جارة. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ». نَارَ : اسم « أَنَّ » منصوب. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومعموليها في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، وتقديره: فالواجب أو فحقٌّ أن له نار جهنم. أو هو في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره: فأن له نار جهنم واجب أو حقّ. ولذلك فتحت همزة « أَنَّ ». والتقدير الأول هو مذهب سيبويه والجمهور، والثاني جائز على مذهب الأخفش.

* وجملة: « فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ » في محل جزم جواب شرط جازم.

---

(١) البحر ٥/٦٦، والدر ٣/٤٧٩.

(٢) البحر ٥/٦٥ - ٦٦، والدر ٣/٤٧٩ - ٤٨٠، ومعاني الزجاج ٢/٤٥٩، وابن النحاس ٢/١٢٥ - ١٢٦ ، والبيان ١/٤٠٢، والكشاف ٢/١٦٠، والعكبري ٢/٦٤٩، والفريد ٢/٢٨٦ - ٢٨٧، ومشكل مكي ٣١٦ - ٣١٧، والمحرر ٦/٥٥٢، والقرطبي ٨/١٢٤، وفتح القدير ١/٨٩٩، وأبو السعود ٢/٤٢٢، والشهاب ٤/٣٤٠، والجمل ٢/٢٩٥.

* وجملة: الشرط والجواب في محل رفع خبر عن المبتدأ « مَن ». قال السمين: «وهذا تخريج واضح، وقد عدل عن هذا الواضح جماعة إلى وجوه أخر ». **قلت**: ويأتي بيان هذه الوجوه.

٢ - جوّز الزمخشري أن يكون « فَأَنَّ لَهُ . . . » معطوفاً على « أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ . . . » وجواب الشرط محذوف، وتقديره: أن من يحاد الله ورسوله يهلك فأن له نار جهنم. وعلى هذا الوجه يكون في محل نصب عطفاً على ما سد مسدّ مفعولي « علم »، أو مفعوله إذا كان بمعنى « عرف ».

وقد ردّه أبو حيان بأن النحاة « نصوا على أنه إذا حذف جواب الشرط لزم أن يكون فعل الشرط ماضياً أو مضارعاً مقترناً بـ « لَمْ » » وقوله تعالى: « مَن يُحَادِدِ » ليس من هذا الباب، و« بأننا نجد الكلام تاماً بدون هذا الذي قدّره ».

وقال الشهاب عنه: « هو قول لا يخفى بُعْده »، وإن كان علّق على كلام أبي حيان المتقدم فقال: «ليس ما ذكره متفقاً عليه، وقد نص على خلافه في «مغني اللبيب» فكأنه شرط للأكثر، وعلى كل حال لا يرد ٱعتراضه».

٣ - قال الجرمي وتبعه المبرد: « أَنَّ » الثانية مؤكِّدة لـ « أَنَّ » الأولى « لأنه لما طال الكلام كان إعادتها أوكد »، كذا قال الزجاج. وهو عند العكبري شبيه بقوله تعالى: « ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَـٰلَةٍ »، ثم قال: « إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا » [النحل ١٦ : ١١٩]، والفاء على هذا واقعة في جواب الشرط.

وٱعترض ذلك ٱبن الأنباري بأنه يلزم عنه جواز التأكيد قبل تمام المؤكَّد. وٱعتذر له الشهاب بأن المراد هو «التأكيد لطول العهد»، وليس التأكيد الٱصطلاحي، وفي مثله لا بأس الفصل، سيما بما يكون من متعلقاته. ثم إن المكرر لما كان محض مقحم وإعادة، وكان وجوده بمنزلة العدم؛ فجاز الفصل. ومع ذلك لا يخلو من ضعف ». ثم قال الشهاب: « وفي الجملة، فجَعْلُ « أَنَّ » الثانية تكريراً للأولى مع أن لها منصوباً غير

منصوبها، ومرفوعاً غير مرفوعها ليس من قاعدة التكرير؛ لبعد العهد، والمجوِّز مكابر معاند لا ينبغي أن يصغى إليه ».

٤ - « أَنَّ » الثانية مبدلة من الأولى. وهو منقول عن الخليل وسيبويه، وصرح بنسبته إليه ٱبن الأنباري. وقد حكم بضعفه وامتناعه جماعة منهم ٱبن الأنباري والعكبري من وجوه؛ منها أن وجود الفاء يمنع البدل، وأن الشيء لا يبدل منه حتى يستوفى. وهذا غير متحقق في « أَنَّ » الأولى لعدم تمامها بالخبر، وهو الشرط.

وقال أبو حيان: إذا تلطف للبدل فهو بدل ٱشتمال. وبقريب من ذلك رد ٱبن الأنباري وجه التأكيد؛ فلم يُجِز مجيء التوكيد قبل تمام المؤكَّد.

٥ - ذهب أبو علي الفارسي إلى أن المصدر المؤول في محل رفع بالضمير المستكن في ٱستقرار محذوف؛ وذلك على تقدير محذوف بين الفاء واللام، وتقديره: « فَلَهُ أن له نار جهنم »، أي على تقدير جارّ ومجرور بينهما.

٦ - قدر بعضهم لاماً محذوفة بعد الفاء؛ أي (فلأن له نار جهنم) ويلزم لذلك تقدير جواب شرط محذوف. وبذلك يكون مآل الكلام: ومن يحادد... فمحادَّتُه لأن له نار جهنم.

قال السمين[١]: « وهذه كلها تكلفات لا يحتاج إليها »، والراجح عنده - وعندنا - هو الوجه الأول.

خَٰلِدًا فِيهَاۚ :

خَٰلِدًا : حال منصوبة؛ قال أبو السعود[٢]: هي حال مقدرة من الضمير المجرور [يعني في « لَهُۥ »] إن اعتبر في النظر ٱبتداء الٱستقرار وحدوثه، وإن اعتبر مطلق الٱستقرار، فالأمر ظاهر [يعني من ضمير الفاعل المستتر في « يُحَادِدِ »].

---

(١) الدر ٣/ ٤٨٠.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤٢٢.

فِيهَا : حرف جار. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَلِدًا ».

ذَلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ :

ذَلِكَ : ٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. ٱلْخِزْىُ : خبر مرفوع. ٱلْعَظِيمُ : نعت مرفوع.

※ والجملة تذييل مؤكِّد لمضمون ما سبق لا محل له من الإعراب.

يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾

يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ :

يَحْذَرُ : مضارع مرفوع. ٱلْمُنَٰفِقُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

أَن : حرف مصدري ناصب. تُنَزَّلَ : مضارع منصوب. عَلَيْهِمْ : حرف جر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. وفي متعلق الجار والمجرور كلام يأتي.

سُورَةٌ : نائب فاعل مرفوع. تُنَبِّئُهُم : مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. بِمَا : الباء جارة، مَا : موصول في محل جر بالباء. فِى قُلُوبِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور « فِى قُلُوبِهِمْ » متعلق بمحذوف تقديره: ٱستقر في قلوبهم، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « تُنَبِّئُهُم » في محل رفع نعت لـ « سُورَةٌ ».

- والمصدر المؤول « أَن تُنَزَّلَ » فيه ما يأتي[1]:

---

(١) البحر ٥/ ٦٧، والدر ٣/ ٤٨٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٩، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٦، والبيان ١/ ٤٠٢، والكشاف ٢/ ١٦٠، العكبري ٢/ ٦٥٠، والفريد ٢/ ٤٨٨، ومشكل مكي ٣١٧، =

١ - مفعول به في محل نصب بـ « يَحْذَرُ » على أنه فعل متعدٍّ بنفسه؛ بدليل تعديته إلى مفعولين بالتضعيف في قوله تعالى: « وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ » [آل عمران: ٢٨]، وهو قول سيبويه.

٢ - في محل نصب على إسقاط حرف الجر، وتقديره: « من أن تنزل ». قاله المبرد، والفعل عنده غير متعدٍّ، لأنه من هيئات النفس. ورُدّ قول المبرد بأن ذلك ليس بلازم؛ فمن هيئات النفس ما هو متعد نحو: «خاف» و«خشي».

٣ - في محل جر على إرادة حرف الجر.

- وفي تأويل قوله « يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ » أقوال:

١ - قال الزجاج: لفظه خبر، ومعناه: الأمر؛ أي: ليحذر المنافقون. وعلى هذا يجوز في كل ما يؤمر به أن تقول: يُفْعل ذلك، فينوب عن قولك: «ليفعل ذلك»؛ وذلك على تأويل كفرهم بأنه كفر إنكار للقرآن وجحود للرسالة.

٢ - أنه خبر عنهم، وممن رجحه ٱبن النحاس والقرطبي وأبو حيان، وجوّزه الزجاج. وتأويله أن كفرهم هو كفر عناد وحسد، واستُدِلّ لذلك بقوله تعالى: « وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ » [سورة البقرة: ٢/ ٧٢].

وفي تفكيك ضمائر الآية ما يأتي(١):

١ - إن الضمائر الثلاثة كلها في الآية تعود إلى المنافقين، ويكون المعنى: يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تكشف لهم عن دخيلة أنفسهم. والمقصود بـ « عَلَيْهِمْ » أنها متلوة مقروءة ومتلوة عليهم، أو أنها منزلة في شأنهم، أو هو من قولك: هذا عليك لا لك، أي تحملهم الوزر. وممن رجحه الشهاب في حاشيته.

= والقرطبي ٨/ ١٢٤، والمحرر ٦/ ٥٥٤، وزاد المسير ٢/ ٢٧٤، وفتح القدير ١/ ١٩٩، وأبو السعود ٢/ ٤٢٢، والشهاب ٤/٣٤١، والجمل ٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦.

(١) البحر ٥/ ٦٧، والكشاف ٢/ ١٦٠، والمحرر ٦/ ٥٥١، وفتح القدير ١/ ٨٨٩، وأبو السعود ٢/ ٤٢٢، والشهاب ٤/ ٣٤١، والجمل ٢/ ٢٩٥.

ب - أن الضميرين الأولين في « عَلَيْهِمْ » و« تُنَبِّئُهُم » للمؤمنين والضمير الثالث في « قُلُوبِهِمْ » للمنافقين. وفي حاشية الجمل: « لا يبالي بتفكيك الضمائر عند ظهور المعنى لعود الضمير إليه ».

قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ :

قُلِ : فعل أمر مراد به التهديد والوعيد، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل منصوب اسم « إِنَّ ».

مُخْرِجٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. وهو اسم فاعل فاعله ضمير مستكن. مَّا : موصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل. تَحْذَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَحْذَرُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره: «تحذرونه».

* وجملة: « ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ » استئناف لا محل له من الإعراب؛ تهديداً ووعيداً للمنافقين.

* وجملة: « يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ . . . » استئناف لمزيد بيان حال المنافقين وقبيح أفعالهم.

وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾

وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ :

الواو: للاستئناف. لَئِن : اللام: مؤذنة بقسم مقدر. إِن : حرف شرط جازم. سَأَلْتَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم، فعل الشرط.

والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

لَيَقُولُنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم. يَقُولُنَّ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال. وفاعله واو الجماعة المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والنون الثقيلة حرف توكيد.

* وجملة: « لَيَقُولُنَّ » جواب قسم لا محل له من الإعراب أغنى عن جواب الشرط.

* وجملة: « لَئِن سَأَلْتَهُمْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا: إنّ: حرف مكفوف عن العمل. مَا: كافّة. واجتماعهما يفيد الحصر. كُنَّا: فعل ماض ناسخ مبني على السكون. نَا: في محل رفع ٱسم « الكون ». نَخُوضُ: مضارع مرفوع، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن). وَنَلْعَبُ: عاطف، والمعطوف. نَلْعَبُ: مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن).

وجملة: « نَخُوضُ » في محل نصب خبر الكون، وكذلك معطوفها « نَلْعَبُ ».

وجملة: « إِنَّمَا كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ:

قُلْ: فعل أمر. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

أَبِٱللَّهِ: الهمزة للاستفهام. بِٱللَّهِ: جارّ ومجرور، متعلق بقوله « تَسْتَهْزِءُونَ ». وَءَايَٰتِهِۦ: الواو: عاطف. ءَايَٰتِهِ: معطوف على مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وَرَسُولِهِۦ: الواو: عاطف. رَسُولِهِ: معطوف على ما قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع ٱسم (الكون). والميم: للجمع. تَسْتَهْزِءُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر (الكون). وقد تقدم متعلق الخبر

« بِٱللَّهِ » ومعطوفاه عليه. وٱستدل بذلك على جواز تقديم خبر « كان » عليها[١]؛ لأنه إذا جاز تقديم متعلق الخبر عليها فإنه يجوز من باب أولى تقديم الخبر. وأبطل ٱبن مالك هذا الٱستدلال بقوله تعالى: « فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ » [الضحى٩٣/ ٩]؛ حيث تقدم المفعول منصوباً بالفعل الواقع بعد « لا » الناهية. ولم يجز أحد تقديم ما بعد « لا » عليها لكونه مجزوماً بها. وهكذا تقدم المعمول ولم يتقدم العامل. وفي تقديم متعلق الخبر وجعله تالياً للٱستفهام فائدة. قال الزمخشري[٢] وغيره إنه جعل المستهزأ به يلي حرف التقرير، وذلك يستدعي حصول الاستهزاء وثبوته، وتسليط الإنكار على متعلقه. والٱستفهام تقرير يتضمن الوعيد والتقريع والتوبيخ.

﴿ لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾

لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ :

لَا : ناهية جازمة. تَعْتَذِرُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وهو نهي مراد به التوبيخ؛ أي لا تفعلوا فلا ينفعكم الاعتذار[٣]. قَدْ : حرف تحقيق. كَفَرْتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بَعْدَ : ظرف منصوب. إِيمَٰنِكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة إلى ما قبله.

* والجملة ٱستئناف مقرر لما قبل، فلا محل لها من الإعراب.

إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً :

إِن : حرف شرط جازم. نَّعْفُ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف

---

(١) البحر ٥/ ٦٨، والدر ٣/ ٤٨٠ - ٤٨١، والشهاب ٤/ ٣٤١، والجمل ٢/ ٢٩٦.

(٢) البحر ٥/ ٦٨ ، والكشاف ٢/ ١٦١ ، والعكبري ٢/ ٦٥٠ ، والفريد ٢/ ٤٨٨، وأبو السعود ٢/ ٤٢٣، والشهاب ٤/ ٣٤١.

(٣) المحرر ٥/ ٥٥٦، والقرطبي ٨/ ١٢٦، وفتح القدير ١/ ٨٩٩، والجمل ٢/ ٢٩٦.

العلة، وهو فعل الشرط. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن).

عَن طَآئِفَةٍ : جارّ ومجرور متعلق بـ « نَّعْفُ ». مِّنكُمْ : مِن : حرف جر، والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « طَآئِفَةٍ ». نُعَذِّبْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن). طَآئِفَةً : مفعول به منصوب.

بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ :

الباء: حرف جر يفيد السببية. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ». والميم: للجمع. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم (الكون). مُجْرِمِينَ : خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وجملة: « كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومعموليها في محل جر بالباء، أي بسبب إجرامهم.

ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾

ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ :

في إعرابه وجهان(١):

أولهما: ٱلْمُنَٰفِقُونَ : مبتدأ أول مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ : الواو: للعطف. ٱلْمُنَٰفِقَٰتُ : معطوف على مرفوع.

بَعْضُهُم : مبتدأ ثان مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والميم: للجمع. من بعض: جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن المبتدأ الثاني.

* وجملة: « بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

---

(١) ابن النحاس ٢/١٢٧، والفريد ٢/٤٨٩، والقرطبي ٨/١٢٧.

والثاني: ٱلْمُنَٰفِقُونَ : مبتدأ، وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ : معطوف على المبتدأ.
بَعْضُهُم : بدل مرفوع من المبتدأ، والضمير في محل جر بالإضافة.
مِّنۢ بَعْضٍۚ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن « ٱلْمُنَٰفِقُونَ ». ولم يذكر الهمداني والقرطبي غير هذا الوجه.

- والمعنى بعضهم من جنس بعض في الحكم والمنزلة والنفاق، أو هم متشابهون في النفاق كأبعاض الشيء الواحد(١).

يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ :

يَأْمُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْمُنكَرِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

※ والجملة في محلها قولان(٢): الأول: تفسيرية لقوله « بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ »، أو ٱستئنافية مقررة لمضمون ما سبق فلا محل لها من الإعراب. والثاني: في محل رفع خبر ثان عن « ٱلْمُنَٰفِقُونَ ».

وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ :

الواو: للعطف. يَنْهَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ : جارّ ومجرور بالفعل قبله.

وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْۚ :

الواو: للعطف. يَقْبِضُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَيْدِيَهُمْۚ : مفعول به منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

---

(١) الدر ٣/ ٤٨٢، والعكبري ٢/ ٦٥٠، والفريد ٢/ ٤٩٠، والمحرر ٦/ ٥٥٧ - ٥٥٨، والشهاب ٤/ ٣٤٢، والجمل ٢/ ٢٩٦.

(٢) الدر ٣/ ٤٨٢، والعكبري ٢/ ٦٥٠، والفريد ٢/ ٤٩٠، وأبو السعود ٢/ ٤٢٤.

※ والجملتان « يَنْهَوْنَ . . . » و« يَقْبِضُونَ » لا محل لهما من الإعراب، أو هما في محل رفع عطفاً على جملة « يَأْمُرُونَ . . . ».

نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ :

نَسُواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب.

فَنَسِيَهُمْ : الفاء: للعطف. نَسِيَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

※ وجملة: « نَسُواْ ٱللَّهَ » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب، وكذلك معطوفها « فنسيهم ».

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلْمُنَٰفِقِينَ : ٱسم « إنّ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ : فيه وجهان:

الأول: هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. ٱلْفَٰسِقُونَ : خبر « إنّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

الثاني: هُمُ : في محل رفع مبتدأ. ٱلْفَٰسِقُونَ : خبر عن « هُمُ » مرفوع.

※ وجملة « هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ » في محل رفع خبر عن « إنّ ».

※ وجملة: « إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ . . . »[1] ٱستئناف مقرر لمضمون ما قبله. وفيها إظهار في موضع الإضمار. ويستفاد من الفصل وتعريف الخبر أنهم الكاملو الفسقِ، كأنهم الجنس كله.

(١) أبو السعود ٢/ ٤٢٤، والشهاب ٤/ ٣٤٢.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ هِىَ حَسْبُهُمْۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ :

وَعَدَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. ٱلْمُنَٰفِقِينَ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الياء. وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ : معطوف منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلْكُفَّارَ : معطوف منصوب.

نَارَ : مفعول ثان منصوب. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

قال الشهاب: « وَعَدَ » محمول على التهكم، وهو من باب عطف العام على الخاص.

خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ (١) :

خَٰلِدِينَ : حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء. فِيهَاۚ : حرف جر والضمير في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بـ « خَٰلِدِينَ ».

وأكثر المعربين على أن « خَٰلِدِينَ » حال مقدرة من المفعول الأول، لأن حال دخولهم النار لم تقارن الوعد. والعامل فيها - على هذا الوجه - محذوف؛ أي مقدرين الخلود. قال الشهاب: « هذا كله تكلف، وقد قدره الزمخشري هكذا. ولا شك أن المراد دخولهم وتعذيبهم بها، وهم في تلك الحال لما يلوح لهم يُقدِّرون الخلود في أنفسهم. ويجوز أن يجعلوا حينئذ خالدين لتلبُّسهم بالخلود باعتبار ابتدائه في الجملة؛ لأن الخلود دوام المكث، وأوله داخل فيه ». وقدر القرطبي العامل المحذوف: يصلونها خالدين فيها.

* وجملة: « وَعَدَ ٱللَّهُ . . . » استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٦٩، والدر ٣/ ٤٨٢، وابن النحاس ٢/ ١٢٧، والكشاف ٢/ ١٦١، والفريد ٢/ ٤٩٠، والقرطبي ٢/ ١٢٧، وفتح القدير ١/ ٩٠١، وأبو السعود ٢/ ٤٢٤، والشهاب ٤/ ٣٤٢، والجمل ٢/ ٢٩٧.

هِىَ حَسْبُهُمْ :

هِىَ : في محل رفع مبتدأ. حَسْبُهُمْ : خبر مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والمعنى: حسبهم عقاباً وجزاء، أي فيها ما يكفي من ذلك.

والجملة ٱستئنافية مقررة لمضمون ما تقدم، لا محل لها من الإعراب.

وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ : الواو: للعطف. لَعَنَهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ :

الواو: للعطف. لَهُمْ : اللام: للجر، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. مُّقِيمٌ : نعت مرفوع.

- والجملتان « لَعنَهُمُ ٱللَّهُ » و« لَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ » معطوفتان على السابقة، فلا محل لهما من الإعراب.

كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾

كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ [1]:

الكاف: فيها من أوجه الإعراب ما يأتي:

(١) البحر ٥/ ٦٩، والدر ٣/ ٤٨٢، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٦٠، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٧، والبيان ١/ ٤٠٣، والكشاف ٢/ ١٦١، والعكبري ٢/ ٦٥٠، والفريد ٢/ ٤٦٠، والمحرر ٦/ ٥٥٩، ومشكل مكي ٣١٧، والقرطبي ٨/ ١٢٧ - ١٢٨، وفتح القدير ١/ ٩٠١ - ٩٠٢، وأبو السعود ٢/ ٤٢٤، والشهاب ٤/ ٣٤٢، والجمل ٢/ ٢٩٨.

١ - الكاف: ٱسم في محل رفع. خبر عن مبتدأ مضمر. وتقديره: (أنتم مثلُ الذين. . .).

٢ - هو ٱسم في محل نصب على المفعولية بفعل محذوف. وهو قول الفراء. وتقديره: (فعلتم مثلَ فعل الذين. . .).

٣ - هو ٱسم في محل نصب مفعولاً مطلقاً. وهو قول الزجاج. وقد علّقه بـ « وَعَدَ ». وتقديره: (وعدكم وعدَ الذين . . .». وقال ٱبن عطية: هذا قلق. وجوّز ٱبن عطية تعليقه بـ « يستهزئون » فيكون التقدير: (يستهزئون استهزاء الذين. . .). وٱعترضه السمين فقال: وفي هذا بعد كبير.

٤ - هو في محل نصب نعتاً لمصدر [أي: لمفعول مطلق] محذوف وهو قول العكبري، وتبع فيه الزجاج وٱبن الأنباري. وتقديره: وعدكم وعداً كوعد الذين. . .، أو: (فعلتم فعلاً مثل فعل الذين. . .)، وفي هذا الوجه تقدير لمضاف محذوف.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة. مِن قَبۡلِكُمۡ : جارّ ومجرور متعلق بفعل محذوف، تقديره: الذين مضوا من قبلكم. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم للجمع. وشبه الجملة « مِن قَبۡلِكُمۡ » وما تعلق به صلة لا محل لها من الإعراب.

قال بعض المعربين(١): فيه التفات من ضمير الغيبة إلى الخطاب.

كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا :

كَانُوٓاْ : فعل ماض ناسخ . الواو: في محل رفع ٱسم (الكون). أَشَدَّ : خبر (الكون) منصوب. مِنكُمۡ :

قُوَّةٗ : تمييز منصوب. وَأَكۡثَرَ : معطوف على المنصوب قبله.

---

(١) البحر ٥/٦٩، ومعاني الفراء ١/٤٤٦، ومعاني الزجاج ٢/٤٦٠، وفتح القدير ١/٩٠١، وأبو السعود ٢/٤٢٤.

أَمْوَٰلًا : تمييز منصوب. وَأَوْلَٰدًا : معطوف على التمييز منصوب مثله.

※ وجملة: « كَانُوٓاْ أَشَدَّ . . . » تفسير لوجه الشبه وتمثيل للفعل؛ فلا محل لها من الإعراب[1].

فَٱسْتَمْتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمْ :

الفاء: للعطف. ٱسْتَمْتَعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِخَلَٰقِهِمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

قال أبو السعود[2]: « وفي صيغة الاستفعال ما ليس في صيغة التفعُّل من الاستزادة والاستدامة في التمتع ».

فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ :

الفاء: للعطف. ٱسْتَمْتَعْتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِخَلَٰقِكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ :

الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف. وتقديره: مثل ٱستمتاع كاستمتاع الذين من قبلكم[3]. مَا : حرف مصدري. ٱسْتَمْتَعَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِكُمْ : جارّ ومجرور، متعلق بفعل محذوف، أي: الذين مضوا من قبلكم. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وشبه الجملة « مِن قَبْلِكُمْ » ومتعلقه جملة صلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٦٩، والدر ٣/ ٤٨٢، والكشاف ٢/ ١٦١، والفريد ٢/ ٤٩٠، والشهاب ٤/ ٣٤٢.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤٢٤.

(٣) الدر ٣/ ٤٨٢، والبيان ١/ ٤٠٣، والعكبري ٢/ ٦٥٠، والفريد ٢/ ٤٩١، ومشكل مكي ٣١٨.

بِخَلَٰقِهِمْ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ٱسْتَمْتَعَ ». والأصل في الجملة: كما استمتعوا من قبلكم بخلاقهم. ولكنه أظهر في موضع الإضمار، وإيقاع الظاهر موقع المضمر يكون للتحقير كما يكون للتعظيم والتفخيم(١).

- والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل جر بالإضافة إلى الكاف.

※ وجملة: « ٱسْتَمْتَعُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ :

الواو: للعطف. خُضْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ :

الكاف: إعرابه كإعراب الكاف قبله، فهو نعت في محل نصب لمصدر محذوف، وتقديره: وخضم خوضاً مثلَ...

ٱلَّذِى خَاضُوٓاْ : في إعرابه الأوجه الآتية(٢):

١ - ٱلَّذِى : أصله « ٱلَّذِينَ » وحذفت النون للتخفيف؛ فهو موصول مبني على الفتح المقدر على آخره المحذوف. خَاضُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل، وهو الضمير العائد. قال القرطبي: « ٱلَّذِينَ » ٱسم ناقص مثل « من » يعبر عن الواحد والجمع.

٢ - التقدير: خُضْتم خوضاً كالخوض الذي خاضوا فيه. تعدى الفعل بـ «في»، ثم توسع فيه فأسقط حرف الجر، فآلت إلى « خاضوه »، فساغ حذف الضمير، فآلت إلى « خَاضُوٓاْ ». وبذلك يكون الحذف قد نال

---

(١) البحر ٥/ ٦٩، والدر ٣/ ٤٨٣.

(٢) البحر ٥/ ٧٠، والدر ٤٨٢ - ٤٨٣، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٦، والكشاف ٢/ ١٦٢، والعكبري ٢/ ٦٥٠ - ٦٥١، والفريد ٢/ ٤٩١، والقرطبي ٨/ ١٢٨، وفتح القدير ١/ ٩٠٢، وأبو السعود ٢/ ٤٢٤، والشهاب ٤/ ٣٤٣.

المصدر الموصوف والمضاف إلى الموصول وعائد الموصول. قال السمين: «ولولا هذا التدريج لما ساغ الحذف؛ لما عرفت مما مرّ أنه متى جُرّ العائد بحرف، اشترط في جواز حذفه جَرّ الموصول بمثل ذلك الحرف، وأن يتحد المتعلق مع شروط أخرى ».

٣ - ٱلَّذِى : نعت لاسم مفرد في اللفظ مفهم للجمع في المعنى، فهو في محل جر. وتقديره: كخوض الفريق أو الفوج الذي خاضوا. والعائد فيه هو الواو كالوجه الأول.

٤ - ٱلَّذِى : نعت لمصدر محذوف؛ فهو في محل جر. وتقديره: كالخوض الذي خاضوه. والعائد محذوف. قال السمين: « وهذا الوجه ينبغي أن يكون هو الراجح؛ لأنه لا محذور فيه ».

٥ - ٱلَّذِى : مصدرية، فهي مع الفعل مصدر مؤول في محل جر بالإضافة للكاف. وتقديره: وخضتم خوضا كخوضهم.

- والجمل المتعاطفة على جملة « كَانُوٓاْ أَشَدَّ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ :

أُوْلَـٰٓئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

حَبِطَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. أَعْمَـٰلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فِى ٱلدُّنْيَا : جارّ ومجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. وَٱلْـَٔاخِرَةِ : معطوف على مجرور. والجار والمجرور متعلق بـ « حَبِطَتْ ».

وجملة: « حَبِطَتْ . . . » في محل رفع خبر عن ٱسم الإشارة.

وجملة: « أُوْلَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ :

الواو: للعطف. أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ : فيها وجهان:

الأول: أُوْلَـٰٓئِكَ : مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع. والكاف: للخطاب.

هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. ٱلْخَٰسِرُونَ : خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ »، مرفوع وعلامة رفعه الواو.

الثاني: أُوْلَٰٓئِكَ : مبتدأ أول. هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان. ٱلْخَٰسِرُونَ : خبر عن « هُمُ » مرفوع. وجملة « هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها.

قال أبو السعود[١]: « إيراد ٱسم الإشارة في الموضعين للإشعار بعلّية الأوصاف المشار إليها للحبوط والخسران ». والإشارة إلى المتصفين بالأوصاف المعدودة من المشبهين والمشبه بهم، لا إلى الفريق الأخير فقط ». وجوز ٱبن عطية أن تكون الإشارة للمنافقين المعاصرين للرسول ﷺ، ويكون الخطاب له. وفي هذا خروج من الخطاب إلى الخطاب الأول[٢].

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

الهمزة: للاستفهام وهو للتقرير والتحذير[٣]. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِهِمْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حرف العلة. والهاء: في محل نصب مفعول به. نَبَأُ : فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.

مِن قَبْلِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: « مضوا من قبلهم ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٢٥.

(٢) المحرر ٦/ ٥٦٠.

(٣) القرطبي ٨/١٢٨، والجمل ٢/ ٢٩٨.

* والجملة المقدرة صلة لا محل لها من الإعراب. وفي حاشية الجمل: الضمير للمنافقين؛ فهو رجوع من الغيبة إلى الخطاب؛ ففيه التفات[(١)].

قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ :

قَوْمِ : بدل مجرور من الاسم الموصول[(٢)]. قال السمين: يحتمل أن يكون بدل كلٍّ إن كان المراد بـ « ٱلَّذِينَ » ما بعده خاصة، وبدل بعض إن أريد به أعمّ من ذلك. وقد اقتصر العكبري والهمداني على الوجه الأول، والجمل على الوجه الثاني.

نُوحٍ : مضاف إليه مجرور.

وَعَادٍ وَثَمُودَ : معطوفان مجروران. قال ابن النحاس: من لم يصرف « ثَمُودَ » جعله اسماً للقبيلة. وقال الجمل: المعطوفات على « قَوْمِ نُوحٍ » لا على « نُوحٍ ».

و قَوْمِ : معطوف مجرور. إِبْرَٰهِيمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. وَأَصْحَٰبِ : معطوف على مجرور. مَدْيَنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. ممنوع من الصرف للتأنيث والتعريف. وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ : معطوف على مجرور. وفي حاشية الجمل[(٣)]: «هو على حذف مضاف أي: أهل المؤتفكات؛ إذ المؤتفكات هي القرى، وهي ليست من الذين خلوا حتى تكون من جملة البدل.

أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ[(٤)] :

أَتَتْهُمْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

رُسُلُهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

---

(١) الجمل ٢/ ٢٩٨.

(٢) الدر ٣/ ٤٨٣ ، وابن النحاس ٢/ ١٢٧، والعكبري ٢/ ٦٥١، والفريد ٢/ ٤٩٠، والقرطبي ٨ - ١٢٨ - ١٢٩، والجمل ٢/ ٢٩٨.

(٣) الجمل ٢/ ٢٩٨.

(٤) البحر ٥/ ٧٠، والمحرر ٦/ ٥٢٦، وأبو السعود ٢/ ٤٢٥، والشهاب ٤/ ٣٤٣.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلق بـ « أَتت ». وجوز أبو حيان في ضمير الغائب في الفعل والفاعل أن يعود على جميع ما تقدم، وانصرافه إلى المؤتفكات يحتاج إلى تأويل الرسل بأنهم رسل الأنبياء والدعاة لهم، وإن صح على الثاني بغير تأويل ».

* والجملة ٱستئناف لبيان النبأ. قال أبو السعود: فعلى هذا لا محل لها من الإعراب.

فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ :

الفاء[1]: فصيحة للعطف على مقدر يدل عليه الكلام؛ أي فكذبوهم فأهلكهم الله فما ظلمهم بذلك. مَا : نافية مهملة. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

ٱللَّهُ : الأسم الجليل ٱسم « كَانَ » مرفوع. لِيَظْلِمَهُمْ : اللام: للجحود، و يَظْلِمَهُمْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم للجمع.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « الكون »، والتقدير: مريدا لظلمهم.

* وجملة: « فَمَا كَانَ ٱللَّهُ . . . » معطوفة على الأستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ :

الواو: للعاطفة. لَٰكِن : حرف ٱستدراك لا عمل له. كَانُوٓاْ : فعل ماض ناسخ. الواو: في محل رفع ٱسم « كَانَ ». أَنفُسَهُمْ : مفعول به مقدم منصوب لـ « يَظْلِمُونَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

يَظْلِمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

---

(١) فتح القدير ٩٠٢/١، وأبو السعود ٤٢٥/٢، والجمل ٢٩٨/٢.

وجملة: « وَلَـٰكِن كَانُوٓاْ . . . » ٱستئنافية عطفاً على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود(١): « تقديم المفعول لمجرد الاهتمام مع مراعاة الفاصلة، من غير قصد إلى قصر المظلومية عليهم، على رأي من لا يرى التقديم موجباً للقصر ».

وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَـٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾

وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ :

الواو: للاستئناف ببيان حال الفريق الناجي من الهلاك. ٱلْمُؤْمِنُونَ : مبتدأ أول مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ : معطوف على المرفوع قبله. بَعْضُهُمْ : مبتدأ ثان مرفوع. أَوْلِيَآءُ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع. بَعْضٍۚ : مجرور بالإضافة.

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

قلت: ويجوز فيه ما جاء في الآية ٦٧ من السورة، أعني إعراب « بَعْضُهُمْ » بدلاً من المبتدأ، ويكون « أَوْلِيَآءُ » خبراً عن « ٱلْمُؤْمِنُونَ ».

وجملة: « وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان(٢): « في المنافقين جاء « بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍۚ » [التوبة ٩/ ٦٧]، وهنا « أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ »؛ إذ لا ولاية بين المنافقين.

يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ :

يَأْمُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْمَعْرُوفِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَأْمُرُونَ ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٢٥، والجمل ٢/ ٢٩٨.

(٢) البحر ٥/ ٧١، وانظرالشهاب ٤/ ٣٤٣ - ٣٤٤، والجمل ٢/ ٢٩٨.

* والجملة تفسير وشرح للمراد بالولاية؛ فلا محل لها من الإعراب(١).

وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ :

الواو: للعطف. يَنْهَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَنِ ٱلْمُنكَرِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَنْهَوْنَ ».

وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ :

الواو: للعطف. يُقِيمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ :

الواو: للعطف. يُؤْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به منصوب.

وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ :

الواو: للعطف. يُطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب.

وَرَسُولَهُۥٓ : معطوف على المنصوب قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجمل المعاطيف من قوله: « وَيَنْهَوْنَ ... » إلى « وَيُطِيعُونَ ... » كلها معطوف على جملة « يَأْمُرُونَ ... » داخل في حيز التفسير، فلا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم للإشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

سَيَرْحَمُهُمُ : السين: للتنفيس، واختلف في إفادتها تأكيد الوقوع، ويأتي الكلام فيه.

(١) الدر ٣/ ٤٨٣.

يَرْحَمُهُمْ: مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

وجملة: « سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وإفادة السين لتأكيد الوقوع[1] قال به الزمخشري ٱستدلالاً لمذهبه في وجوب إثابة الطائع وعقاب العاصي، فهي إذا دخلت - عنده - على فعل محبوب أو مكروه أفادت أنه واقع لا محاله. وأنكره أبو حيان، قال: « ليس مدلول السين توكيد ما دخلت عليه؛ إنما تدل على تخليص المضارع للاستقبال فقط ». وقال ٱبن عطية إنه بالسين « دخل في الوعد مهملة لتكون النفوس تتنعم برجائه، وفضل الله زعيم بالإنجاز ». وأجمل الشهاب القول في المسألة فقال: « المراد - كما صرح به شراحه [يعني شراح الكشاف] ووقع في مفصلات النحو، وهو مصرح به في الكتاب وشروحه أيضاً - أن (السين) في الإثبات في مقابلة « لن » في النفي، فتكون بهذا الاعتبار تأكيداً لما دخلت عليه، ولا يختص بالوعد والوعيد، ولا ينافي دلالتها على التنفيس، وإن كانت قد تجرد عنه، كما قد يقصد بها مجرد التنفيس؛ فإنه مأخوذ من المقام والاستعمال ».

إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل ٱسم « إِنَّ » منصوب.

حَكِيمٌ : خبر بعد خبر لـ « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

والجملة لتعليل الوعد، فلا محل لها من الإعراب[2].

---

(١) البحر ٥/ ٧١، والدر ٣/ ٤٨٣، والكشاف ٢/ ١٦٢، والمحرر ٦/ ٥٦٣، والقرطبي ٨/ ١٢٩، وفتح القدير ١/ ٩٠٣، وأبو السعود ٢/ ٤٢٦، والشهاب ٤/ ٣٤٤، والجمل ٢/ ٢٩٩.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤٢٦، والجمل ٢/ ٢٩٩.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

وَعَدَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول أول منصوب. وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ : معطوف على المنصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

جَنَّٰتٍ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. تَجْرِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. مِن تَحْتِهَا : جارّ ومجرور متعلق بـ « تَجْرِى ». والهاء: في محل جر بالإضافة. ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة تفصيل لقوله: « سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ». والإظهار في موضع الإضمار لزيادة التقرير والإشعار بالعلّية(١).

خَٰلِدِينَ فِيهَا :

حال منصوبة من المفعول الأول، وعلامة نصبها الياء. وأكثر المعربين على أنها حال مقدرة؛ لعدم مقارنة الوعد لحال الدخول(٢)، وخالف بعضهم في تخريجه. وانظر مزيداً من التفصيل في إعراب نظير هذا الموضع فيما تقدم [الآية ٦٨ من السورة]. فِيهَا : حرف جر، والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَٰلِدِينَ ».

وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ :

الواو: للعطف. مَسَٰكِنَ : معطوف على منصوب. طَيِّبَةً : نعت للمنصوب.

فِى جَنَّٰتِ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف نعت ثان.

---

(١) البحر ٥/٧١، وفتح القدير ١/٩٠٣، وأبو السعود ٢/٤٢٦.

(٢) الدر ٣/ ٤٨٤، والفريد ٢/ ٤٩١.

عَدۡنٍۚ : مضاف إليه مجرور.

وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ :

الواو: للاستئناف. رِضۡوَٰنٞ : مبتدأ مرفوع، وهو نكرة موصوفة فجاز الابتداء به. مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور، متعلق بمحذوف نعت. أَكۡبَرُۚ : خبر مرفوع.

قال الشهاب: « الرضوان لما فيه من المبالغة لم يستعمل في القرآن إلا في رضا الله. . . وقال: « وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ » دون «رضوان الله»؛ قصداً إلى الإفادة أن قدراً يسيراً منه خيرٌ من ذلك ». وقد أشار إلى هذا المعنى غير واحد من المعربين(١).

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٧٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ :

يَا : حرف نداء. أَيّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. وها: للتنبيه.

ٱلنَّبِيُّ : بدل من « أَيّ » مرفوع، أو نعت له على اللفظ.

جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ :

جَٰهِدِ : فعل أمر مبني، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت). ٱلۡكُفَّارَ : مفعول به منصوب. وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ : معطوف على منصوب، وعلامة نصبه الياء.

والجملة استئناف بياني لا محل له من الإعراب.

(١) البحر ٥/ ٧٢، والدر ٣/ ٤٨٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٦١، وابن النحاس ٢/ ١٢٨، والعكبري ٢/ ٦٥١، والفريد ٢/ ٤٩٢، والمحرر ٦/ ٥٦٥، وفتح القدير ١/ ٩٠٣، وزاد المسير ٢/ ٢٧٧، وأبو السعود ٢/ ٤٢٧، والشهاب ٤/ ٣٤٥.

وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ :

الواو: للعطف. ٱغۡلُظۡ : فعل أمر مبني، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت). عَلَيۡهِمۡۚ : حرف جر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.

※ والجملة معطوفة على السابقة فلا محل لها من الإعراب.

وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ :

الواو: ٱستئنافية لبيان آجل أمرهم وعاجله، ويجوز أن تكون للحال. والأول هو الراجح. مَأْوَاهُمْ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

قال العكبري:[(١)] « إن قيل: كيف حسنت الواو هنا، والفاء أشبه بهذا الموضع؟ ففيه ثلاثة أجوبة:

أ - أن الواو واو الحال، والتقدير: افعل ذلك حال استحقاقهم جهنم، وتلك الحال حال كفرهم ونفاقهم.

ب - أن الواو تنبيه على إرادة فعل محذوف تقديره: واعلم أن مأواهم جهنم.

جـ - أن الكلام حمل على المعنى. والمعنى أنه قد اجتمع لهم عذاب الدنيا بالجهاد والغلظة، وعذاب الآخرة بجعل جهنم مأواهم ».

وقال السمين: « ولا حاجة إلى هذا كله، بل هذه جملة ٱستئنافية ».

وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ [(٢)]:

الواو: للاستئناف. بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلۡمَصِيرُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، وهو « جَهَنَّمُۖ » أو « مصيرهم ».

※ والجملة تذييل لما قبله؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري ٢/ ٦٥١، والدر ٣/ ٤٨٥، وأبو السعود ٢/ ٤٢٧، والجمل ٢/ ٢٩٩.

(٢) الفريد ٢/ ٤٩٢، وأبو السعود ٢/ ٤٢٧، والشهاب ٤/ ٣٤٥.

يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْۚ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضۡلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيۡرٗا لَّهُمۡۖ وَإِن يَتَوَلَّوۡاْ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَا لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿٧٤﴾

يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ (١):

يَحۡلِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالحلف. والفعل ومتعلقه قائم مقام القسم.

مَا : نافية مهملة. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: «مَا قَالُواْ» جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: «يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ . . .» ٱستئناف لبيان ما أتوه من الجرائم الموجبة لما تقدم من أمر بالجهاد والغلظة، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ :

الواو: ٱستئناف ٱعتراضي. لَقَدۡ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قَدۡ : حرف تحقيق. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

كَلِمَةَ : مفعول به منصوب. ٱلۡكُفۡرِ : مضاف إليه مجرور.

وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ :

الواو: عاطفة. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بَعۡدَ : ظرف منصوب. إِسۡلَٰمِهِمۡ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والظرف متعلق بالفعل «كَفَرُواْ . . .».

---

(١) العكبري ٢/٦٥١، والفريد ٢/٤٩٢، وأبو السعود ٢/٤٢٧.

وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ :

الواو: عاطفة. هَمُّواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا : الباء: جارة. مَا : موصول في محل جر بالباء.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنَالُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَمْ يَنَالُواْ » صلة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « هَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ » لا محل لها عطفاً على جملة: « قَالُواْ ».

وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ :

الواو: عاطفة. مَا : نافية مهملة. نَقَمُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّآ : أداة حصر. أَنْ : حرف مصدري.

أَغْنَىٰهُمُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم للجمع. ٱللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. وَرَسُولُهُۥ : معطوف على المرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. مِن فَضْلِهِۦ : جارّ ومجرور متعلق بـ«أغنى». والهاء: في محل جر بالإضافة. ويجوز في « مِنْ » أن تكون للأبتداء أو التعليل.

- والمصدر المؤول (أَنْ أَغْنَىٰهُمُ) في محله قولان(١):

أحدهما: أنه في محل نصب مفعول به. والمعنى على ذلك مدح بما يشبه الذم كأنه قال: وما عابوا وكرهوا إلا ما حقه أن يشكر. وهو أستثناء مفرغ من أعم المفاعيل أو أعم العلل. وتقديره: وما أنكروا شيئاً من الأشياء إلا إغناء الله إياهم.

والثاني: هو في محل نصب مفعول لأجله. والمفعول محذوف. وتقديره: وما نقموا منهم الإيمان إلا لإغناء الله إياهم.

---

(١) البحر ٥/ ٧٤، والدر ٣/ ٤٨٥، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٦، وأبن النحاس ٢/ ١٢٨، والعكبري ٢/ ٦٥١، والفريد ٢/ ٤٩٢ ، والمحرر ٦/ ٥٧٧ ، وفتح القدير ١/ ٩٠٥ ، وأبو السعود ٢/ ٤٢٨، والشهاب ٤/ ٣٤٦، والجمل ٢/ ٣٠٠.

والاستثناء فيه متصل؛ لأن المفرغ لا يكون منقطعاً. ويرى الشهاب - وقد تقدم - أنه لا مانع من ذلك.

وارجع إلى لمزيد من التفصيل إلى إعراب نظيره، وهو قوله تعالى: « هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا » [المائدة ٥/ ٥٩].

- وقال أبو السعود[1]: « جملة « وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ »، وما عطف عليها اعتراض »، وعلى ذلك، فلا محل له من الإعراب.

فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ :

الفاء: لتفريع الأمر على قبيح فعلهم. إِن : حرف شرط جازم.

يَتُوبُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط. يَكُ : مضارع مجزوم في جواب الشرط وعلامة جزمه سكون مقدر على النون المحذوفة تخفيفاً، وهو فعل ناسخ، واسمه ضمير مستتر تقديره: (هو) يعود على التوب[2]. خَيْرًا : خبر « كان » منصوب.

لَّهُمْ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « خَيْرًا ».

* وجملة: الشرط استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِن يَتَوَلَّوْاْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ :

الواو: عاطفة. إِن : حرف شرط جازم. يَتَوَلَّوْاْ : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل وهو فعل الشرط. يُعَذِّبْهُمُ : مضارع مجزوم في جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل مستتر تقديره: (هو)، عائد إلى الله سبحانه. عَذَابًا : نائب عن المفعول المطلق منصوب وأصله: تعذيباً. أَلِيمًا : نعت منصوب. فِي ٱلدُّنْيَا : جارّ ومجرور. وعلامة الجر كسرة مقدرة للتعذر، وهو متعلق بـ « يُعَذِّبْهُمُ ». وَٱلْأَخِرَةِ : معطوف على المجرور.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٢٨.

(٢) الشهاب ٤/ ٣٤٦.

وَمَا لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ :

الواو: ٱستئناف تقريري. لَهُمْ : اللام: للجر. والهاء: في محل جرٍّ به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلق بالكون المقدر: وهو الخبر.

مِن : حرف جر زائد. وَلِيٍّ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدر لٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وَلَا نَصِيرٍ : الواو: للعطف. لَا : نافية لا عمل لها. نَصِيرٍ : معطوف على المبتدأ المرفوع، وعلامة رفعه علامة المعطوف عليه.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

- وقال الشهاب[1]: المراد بالأرض: الدنيا. « وخصه لأنهم وليّ لهم في الآخرة قطعاً فلا حاجة لنفيه ».

۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾

وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ :

الواو: ٱستئناف بمزيد بيان لجرائمهم الموصلة إلى هذا المصير.

مِنْهُم : مِنْ : جارة. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَّنْ : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. ويجوز فيه أن يكون متعلق « مِنْهُم » هو المبتدأ و« مَّنْ » في محل رفع على الخبرية كما تقدم في غير موضع.

عَٰهَدَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). ٱللَّهَ : الٱسم الجليل مفعول به منصوب وفي « عَٰهَدَ » معنى القسم. ويأتي بيانه.

---

(١) الشهاب ٤/٣٤٦.

لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ:

اللام: موطئة للقسم أو مؤذنة به. إنْ: حرف شرط جازم. ءَاتَىٰنَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم، وهو فعل الشرط. و نَا: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). مِن فَضْلِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « ءَاتَىٰنَا »، و« مِنْ » للتبعيض أو التعليل.

لَنَصَّدَّقَنَّ: اللام واقعة في جواب القسم. نَصَّدَّقَنَّ: مضارع مبني على الفتح. والنون: حرف للتوكيد، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (نحن).

※ وجملة: « لَنَصَّدَّقَنَّ » جواب قسم لا محل له من الإعراب، وقد أغنى عن جواب الشرط.

وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ:

الواو: للعطف. لَنَكُونَنَّ: اللام: للجواب و نَكُونَنَّ: مضارع مبني على الفتح في محل رفع، وهو فعل ناسخ. واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: (نحن). مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: جارّ ومجرور. وعلامة الجر الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر الكون.

※ والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وقال العكبري في « عَٰهَدَ ٱللَّهَ » وجهان[1]: الأول: أن تقديره: عاهد فقال: « لَئِنْ ءَاتَىٰنَا ...». والثاني: أن يكون « عَٰهَدَ » بمعنى « قال »؛ فإن العهد قول. وإلى مثل ذلك ذهب الهمداني. وقال السمين: « ولا حاجة إلى هذا الذي ذكره ».

فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾

فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ:

الفاء: عاطفة. لَمَّآ: ظرف مبني على السكون في محل نصب، أو هو حرف شرط غير جازم على الخلاف المشهور فيه.

---

(١) العكبري ٢/ ٦٥٢، والفريد ٢/ ٤٩٣، والدر ٣/ ٤٨٥.

ءَاتَىٰهُم : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّن فَضْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « ءَاتَىٰهُم ». بَخِلُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ: الباء للجر. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « بَخِلُوا۟ ».

* وجملة: « لَمَّآ ءَاتَىٰهُم » معطوفة على ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ » في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لمّا » ظرف زمان.

* وجملتا « ءَاتَىٰهُم . . . » و « بَخِلُوا۟ » كلتاهما لا محل له من الإعراب، إذا أعربت « لَمَّآ » حرف شرط غير جازم.

وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ :

الواو: للعطف. تَوَلَّوا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَوَلَّوا۟ » معطوفة على « بَخِلُوا۟ » فلها حكمها.

وَّهُم مُّعْرِضُونَ (١):

الواو: ٱستئنافية أو حالية. هُم : في محل رفع مبتدأ.

مُّعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة ٱستئنافية معترضة، فلا محل لها من الإعراب، والمعنى: وهم قوم من عادتهم الإعراض. أو هي جملة في نصب على الحال من ضمير الفاعل في « تَوَلَّوا۟ ». والمعنى أنهم تولوا بأجسامهم وهم معرضون بقلوبهم. ورجح الشهاب وجه الاَستئناف قال: « ولو كان المعنى وهم معرضون عن ذلك لكان تقييداً للشيء بنفسه ».

---

(١) الفريد ٢/٤٩٣، وأبو السعود ٢/٤٢٩، والشهاب ٤/٣٤٧.

﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾﴾

فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ :

الفاء: للعطف. أَعْقَبَهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول أول. وقال الشهاب: في الكلام مضاف مقدر أي فأعقب فعلهم. والميم: للجمع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو). وفي مرجع الضمير بيان يأتي.

نِفَاقًا : مفعول ثان منصوب. فِي قُلُوبِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « نِفَاقًا ».

إِلَىٰ يَوْمِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « أَعْقَب ». يَلْقَوْنَهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفي مرجع الضمير بيان يأتي.

- وفي مرجع ضمير الفاعل المستتر في « أَعْقَبَهُمْ » قولان[1]؛ الأول: هو عائد على الله سبحانه. والثاني: أنه عائد للبخل. وهذا القول ضعيف عند ابن عطية. ورجح الشهاب عود الضمير إلى الله سبحانه لما يفيده سوق النظم؛ قال: « فقولنا: أعقبهم البخل نفاقاً في قلوبهم بسبب إخلافهم الوعد ليس فيه كبير معنى ».

أما الضمير في يلقونه ففي مرجعه أقوال[2]: فهو عائد إما لله سبحانه، والمراد

(١) البحر ٥/ ٧٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٦٢، والكشاف ٢/ ١٦٥، والفريد ٢/ ٤٩٣، والمحرر ٦/ ٥٧٤، والشهاب ٤/ ٣٤٧.

(٢) البحر ٥/ ٧٥، والفريد ٢/ ٤٩٣، والمحرر ٦/ ٥٧٤، وأبو السعود ٢/ ٤٢٩، والشهاب ٤/ ٣٤٧، والجمل ٢/ ٣٠٢.

باليوم وقت الموت، وإما للبخل، والكلام على حذف مضاف، وتقديره: يَلْقَون جزاءه، أي جزاء البخل يوم القيامة.

* وجملة: « يَلْقَوْنَهُۥ » في محل جر بالإضافة للظرف.

* وجملة: « أَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

بِمَآ أَخْلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ :

الباء: جارة تفيد السببية. مَآ : مصدرية. أَخْلَفُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « مَآ » والفعل في محل جر بالباء؛ أي: بإخلافهم.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول أول منصوب. مَا : حرف مصدري[1].

وَعَدُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والمصدر المؤول « مَا وَعَدُوهُ » في محل نصب مفعول ثان.

وتقديره: بإخلافهم الله وعدهم.

* وجملة: « وَعَدُوهُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ :

الواو: عاطفة. الباء: جارة تفيد السببية كما تقدم.

مَا : مصدرية. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم « كان ». يَكْذِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَكْذِبُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

- والمصدر المؤول من « مَا » والفعل في محل جر بالباء. وتقديره: من الخبر، فيكون: بكذبهم.

---

(١) الفريد ٢/٤٩٣، والجمل ٢/٣٠٢.

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ ۝٧٨﴾

أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ :

الهمزة: للاْستفهام وهو للتوبيخ والتقريع[1]. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَعْلَمُوٓاْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاْسم الجليل اْسم « أَنَّ » منصوب. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع وفاعله مستتر تقديره: (هو).

سِرَّهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

وَنَجْوَىٰهُمْ : معطوف على منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول من (أَنَّ) واسمها وخبرها في محل نصب سدت مسدّ مفعولي « علم ».

وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ :

الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.

ٱللَّهَ : الاْسم الجليل اْسم « أَنَّ » منصوب. عَلَّـٰمُ : خبر « أَنَّ » مرفوع. ٱلْغُيُوبِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول في محل نصب، عطفاً على ما قبله.

وفي حاشية الجمل[2]: هو عطف علة؛ أي: ولأن الله علام الغيوب.

❊ وجملة: « أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ . . . » اْستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٧٥.

(٢) الجمل ٢/ ٣٠٢.

ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ :

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب الأوجه الآتية[1]:

١ - هو في محل رفع مبتدأ، وخبره شبه جملة مقدر، أي: ومنهم الذين يلمزون. . . أو خبره ما بعده وهو قوله « فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ » أوقوله « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ ». ويأتي تحقيق مسألة الخير فيما يأتي من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، وتقديره: هم الذين. أو على الذم، وتقديره: المذموم الذين.

٣ - في محل نصب على تقدير فعل محذوف؛ أي أعني: الذين، أو على الذم؛ أي: أذم الذين. . .، أو على الاشتغال؛ وناصبه على هذا الوجه فعل «محذوف يفسره قوله: « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ »، وتقديره: عاب الله الذين يلمزون. . .

٤ - في محل جر على البدلية من ضمير الإضافة في قوله: سرهم ونجواهم؛ فيكون بدل بعض من كل.

وقال ابن عطية: « « ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ » رد على الضمائر في « يَكْذِبُونَ » و« أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ » و« سرهم ونجواهم ». . . والصفة جارية على ما « قيل ».

وينبني على تعدد أوجه الإعراب في « ٱلَّذِينَ » تعدد الأوجه في إعراب الآية، وذلكم على ما يأتي[2]:

---

(١) البحر ٥/٧٦ - ٧٧، والدر ٣/٤٨٥ - ٤٨٦، وابن النحاس ٢/١٢٨، والكشاف ٢/١٦٤، والعكبري ٢/٦٥٢، والفريد ٢/٤٩٤، والمحرر ٦/٥٧٧ - ٥٧٨، والقرطبي ٨/١٣٧، وفتح القدير ١/٩٠٧، وأبو السعود ٢/٤٣٠ - ٤٣١، والشهاب ٤/٣٤٨، والجمل ٢/٣٠٣.

(٢) العكبري ٢/٦٥٢.

ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ :

ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ. يَلۡمِزُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلۡمُطَّوِّعِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة جره الياء. وهو متعلق بمحذوف حال من المفعول « ٱلۡمُطَّوِّعِينَ ». في الصدقات: جارّ ومجرور متعلق بـ « يَلۡمِزُونَ »، وهو على تقدير مضاف محذوف؛ أي في شأن الصدقات وتقسيمها.

ولم يجز العكبري[1] تعليقه بـ « ٱلۡمُطَّوِّعِينَ »، وعلل لذلك بقوله « لئلا يفصل بينهما بأجنبي ». وأقر أبو حيان وتلميذه السمين[2] عدم جواز تعليقه بـ « ٱلۡمُطَّوِّعِينَ »، وردّا العلة؛ فليس الحال بأجنبي، ولكنهما عللا لذلك بأن «يطوع» لا يتعدى بـ « فِى »، وإنما يتعدى بالباء.

※ وجملة: « يَلۡمِزُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ :

الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب ثلاثة أوجه:

١ - هو في محل نصب عطفاً على « ٱلۡمُطَّوِّعِينَ »، والمعنى: يلمزون المطوعين والذين لا يجدون. ولم يستحسن ابن النحاس[3] هذا الوجه؛ لأنه يقتضي العطف على الاسم قبل تمامه. وقد رَدّ عليه اعتراضه جمهور المعربين؛ ومن بينهم مكي وابن عطية وأبو حيان والسمين[3]؛ وعبارة الهمداني: «منع أبو جعفر النحاس أن يكون عطفاً على « ٱلۡمُطَّوِّعِينَ »؛ قال: لأن؛ لو عطفته لعطفت على الاسم قبل تمامه؛ لأن قوله « فَيَسۡخَرُونَ » عطف على قوله « يَلۡمِزُونَ ». وهذا سهو منه؛ لأن كُلاً داخل في صلة

(١) العكبري ٢/ ٦٥٢.

(٢) البحر ٥/ ٧٦ - ٧٧، والدر ٣/ ٤٧٥.

(٣) ابن النحاس ٢/ ١٢٨، ومشكل مكي ٣١٨، والمحرر ٦/ ٥٧٧، والبحر ٥/ ٧٧، والدر ٣/ ٤٨٦.

الموصول، وهو تمامه؛ أعني « فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ».

ومذهب أبي علي الفارسي أن المعطوف في هذا وشبهه لا يندرج فيما عطف عليه؛ والمعنى هو أن « ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ . . . » لا يندرجون في « ٱلْمُطَّوِّعِينَ »؛ لأن الشيء لا يعطف على مثله. وأكثر المعربين على جواز ذلك، ويسمونه « التجريد »؛ أي إنهم جردوا بالذكر تشريفاً لهم؛ فهو من عطف الخاص على العام؛ ومنه قوله تعالى: « . . . وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ » [سورة البقرة ٢/ ٩٨].

٢ - في محل جر عطفاً على « ٱلْمُؤْمِنِينَ ». والمعنى: يلمزون المطوعين من المؤمنين ومن الذين لا يجدون. وقد ضعّف هذا الوجه من جهة أن العطف في الأصل يقتضى المغايرة؛ فإذا عطفت « ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ » على المؤمنين ٱقتضى ذلك أن يكون المعنى: الذين يعيبون المطوعين من المؤمنين ومن الذين لا يجدون إلا جهدهم؛ وبذلك يكون لا يجدون إلا جهدهم من صنف غير صنف المؤمنين.

٣ - هو معطوف على قوله « ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ . . . »، فيرد عليه أوجه الإعراب السابق ذكرها: الرفع على الأٌبتداء أو الخبرية أو الذم، والنصب على الذم أو على تقدير: أعني، والجر على البدلية. وقد أورد هذا القول العكبري[(١)]. ورده غير واحد لفساد المعنى؛ قال أبو حيان[(٢)]: « هذا لا يجوز؛ لأنه يلزم الإخبار عنهم بقوله: « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ ». وهذا لا يكون إلا بأن كان الذين لا يجدون منافقين. وأما إذا كانوا مؤمنين، كيف يسخر الله منهم؟ ».

لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ :

لَا : نافية مهملة. يَجِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

---

(١) العكبري ٢/ ٦٥٢.

(٢) البحر ٥/ ٧٧.

والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. جُهْدَهُمْ : مفعول به منصوب، والضمير في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « لَا يَجِدُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ :

الفاء: فيها قولان: عاطفة، أو رابطة؛ لشبه الاسم الموصول بالشرط.

يَسْخَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. منهم: جارّ ومجرور متعلق بـ « يَسْخَرُونَ ».

※ وجملة: « فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ » في محلها قولان:

١ - هي في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ . . . » إذا أعربته مبتدأ، وعليه تكون الفاء رابطة لما يشبه جواب الشرط، ولم يذكر أبو السعود[(١)] غيره.

٢ - أنها معطوفة على جملة الصلة « يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ . . . » داخلة في حيزها، فلا محل لها من الإعراب. والفاء على ذلك للعطف.

سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ :

سَخِرَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. منهم: جارّ ومجرور متعلق بـ « سَخِرَ ».

※ وجملة: « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ » في محلها قولان:

١ - هي في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ . . . »، وهو قول من أدخل « فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ » في حيز جملة الصلة فعلّق الخبر، وجعله هو قوله: « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ ». وقد ذهب إلى ذلك ابن النحاس والزمخشري وأبو السعود وغيرهم، ورجحه أبو حيان قال: « الظاهر أنه خبر لفظاً ومعنى »، وعلة ترجيحه عطف الخبر عليه في قوله: « وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » وهذا التوجيه هو أظهر إعراب هنا عند السمين، وتبعه الجمل[(٢)].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٣٠.

(٢) الدر ٣/ ٤٨٥، والجمل ٢/ ٣٠٣.

٢ - هي جملة جاءت في صيغة الخبر ومعناها الدعاء، فلا محل لها من الإعراب وهو قول من أعرب « فَيَسْخَرُونَ . . . » خبراً عن « ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ . . . » ، أو جعل خبره شبه جملة مقدراً « ومنهم الذين يلمزون. . . » .

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: للعطف أو الٱستئناف. لَهُمْ : اللام: للجر، والهاء: في محل جر به، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع، أَلِيمٌ : نعت للمبتدأ مرفوع.

* وجملة: « وَلَهُمْ عَذَابٌ . . . » في محل رفع عطفاً على « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ » إذا أعربت الأخيرة خبراً. وٱستئنافية مؤكِّدة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب، إذا حملت « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ » على الدعاء.

ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾

ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ :

ٱسْتَغْفِرْ : فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لَهُمْ : اللام؛ للجر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. أَوْ : عاطفة. لَا : ناهية جازمة.

تَسْتَغْفِرْ : مضارع مجزوم. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

- وفي هذا القول احتمالان(١):

الأول: أن يكون أمراً في معنى الشرط، وتقديره: إن استغفرت أولم تستغفر لن يغفر الله لهم، وهو محمول على الإياس.

---

(١) البحر ٥/ ٧٧، والدر ٣/ ٤٨٧.

والثاني: أن يكون تخييراً؛ وتقديره: إن شئت فاستغفر وإن شئت لا تستغفر، ثم أعلمه أنه لن يغفر لهم وإن استغفر سبعين مرة.

قال ٱبن عطية[١]: « وهذا هو الصحيح ». وقد مضى إعراب نظير ذلك في قوله تعالى: « قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ » [التوبة ٩/ ٥٣] فليرجع إليه من شاء التفصيل.

وقال أبو حيان[٢]: الضمائر [يعني: في قوله « لَهُمْ »] عائدة على من جاء ذكرهم في الآية السابقة أو على جميع المنافقين.

إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ :

إِن : حرف شرط جازم. تَسْتَغْفِرْ : مضارع مجزوم، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل. سَبْعِينَ [٣] : نائب عن المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم. قال الهمداني في مثله: انتصب على المصدر لكون المميز مصدراً.

مَرَّةً : تمييز منصوب. فَلَن : الفاء: رابطة. و لَن : نافية ناصبة.

يَغْفِرَ : مضارع منصوب. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع.

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ » في محل جزم جواباً لشرط جازم.

* وجملة: « ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: الشرط « إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ :

ذَٰلِكَ : ذَا : في محل رفع مبتدأ. ويحتمل أن يكون خبراً، والمبتدأ محذوف. وتقديره: الشأن ذلك.

---

(١) المحرر ٦/ ٥٨٠.

(٢) البحر ٥/ ٧٧، والدر ٣/ ٤٨٧.

(٣) الدر ٣/ ٤٨٦، والعكبري ٢/ ٦٥٢، والفريد ٢/ ٤٩٥.

بِأَنَّهُمْ : الباء جارة مفيدة للسببية. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ » والميم: للجمع. كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « كَفَرُوا ».

وَرَسُولِهِ : معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « كَفَرُوا . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من أن ومدخولها في محل جر بالباء.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « ذَلِكَ » إذا أعربته مبتدأ، أو بمعنى الإشارة فيه إذا جعلته خبراً عن مبتدأ محذوف.

وَاللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ :

الواو: للاستئناف. اللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. لَا : نافية مهملة.

يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). الْقَوْمَ : مفعول به منصوب.

الْفَاسِقِينَ : نعت للمنصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « وَاللَّهُ لَا يَهْدِى . . . » تذييل مؤكِّد للحكم قبله، فلا محل له من الإعراب(١).

فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِى الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾

فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ :

فَرِحَ : فعل ماض. الْمُخَلَّفُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٣٠.

بِمَقۡعَدِهِمۡ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بـ « فَـرِحَ ». ومقعدهم مصدر بمعنى القعود.

خِلَٰفَ : ٱسم منصوب، وفي نصبه أربعة أقوال(١):

١ - نائب عن المفعول المطلق، وناصبه فعل مقدر مدلول عليه بقوله : « بِمَقۡعَدِهِمۡ »؛ لأنه بمعنى « تخلفوا »؛ أي: تخلفوا خلاف رسول الله.

٢ - هو ظرف زمان بمعنى « بعد »؛ ومنه أقام خلاف القوم؛ أي: بعدهم، وهو قول أبي عبيدة والأخفش.

٣ - هو مفعول لأجله، على أنه مصدر من (خَالَف). والمعنى: فرحوا بقعودهم من أجل مخالفة الرسول. وناصبه « فَـرِحَ » أو « مَقْعَدِهِمْ ». وإليه ذهب الطبري والزجاج. ورجح أبو السعود أن الناصب هو « مَقْعَدِهِمْ »؛ إذ لا معنى لتقييد فرحهم بذلك.

٤ - منصوب على الحالية من الفاعل. والمعنى: فرحوا مخالفين رسول الله. والعامل فيه « فَـرِحَ » أو « مَقْعَدِهِمْ ».

رَسُولِ : مضاف إليه مجرور. ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مجرور بالإضافة.

* وجملة: « فَـرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. كَرِهُوٓاْ : فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل. أَن : مصدرية ناصبة. يُجَٰهِدُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ٨٠، والدر ٣/ ٤٨٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٦٣، والبيان ١/ ٤٠٤، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٩، والكشاف ٢/ ١٦٥، والعكبري ٢/ ٦٥٣، والفريد ٢/ ٤٩٥ - ٤٩٦، والمحرر ٦/ ٥٨٥، وفتح القدير ١/ ٩٠٩، وأبو السعود ٢/ ٤٣٢، والشهاب ٤/ ٣٤٩، والجمل ٢/ ٣٠٤.

- والمصدر المؤول « أَن يُجَٰهِدُواْ » في محل نصب مفعول به.

بِأَمْوَٰلِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « يُجَٰهِدُواْ ».

وَأَنفُسِهِمْ : معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « يُجَٰهِدُواْ »؛ فله حكم المعطوف عليه.

فِى سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يُجَٰهِدُواْ » كذلك. وجاز هذا لاختلاف حروف الجر. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

* وجملة: « كَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِى ٱلْحَرِّ :

الواو: عاطفة. قَالُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. لَا : ناهية جازمة. تَنفِرُواْ : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلْحَرِّ : جارّ ومجرور متعلق بـ « تَنفِرُواْ ».

* وجملة: « لَا تَنفِرُواْ فِى ٱلْحَرِّ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ماقبلها.

قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). نَارُ : مبتدأ مرفوع. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

أَشَدُّ : خبر مرفوع. حَرًّا : تمييز منصوب.

* وجملة: « نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ . . . » استئناف بالرد عليهم لبيان فساد مقايستهم مشقة الدنيا إلى عذاب الآخرة، فلا محل له من الإعراب.

لَوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ.

يَفْقَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل والمفعول محذوف حذف اقتصار؛ أي: ذلك، أو لتنزيل المتعدي منزلة اللازم.

※ وجملة: « يَفْقَهُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

- وجواب الشرط: قيل إنه محذوف لدلالة السياق عليه: وتقديره: لما فعلوا ما فعلوا. وقيل: إن « لَوْ » بمعنى « ما » النافية.

وقال أبو السعود[1]: الجواب غير مقدر « على أن « لَوْ » لمجرد التمني المنبئ عن امتناع تحقق مدخولها؛ أي لو كانوا من أهل الفطانة والفقه ».

※ وجملة: « لَوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ » اعتراض تذييلي من جهته سبحانه، غير داخل تحت القول المأمور به، مؤكِّد لمضمونه.

فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾

فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا [2]:

الفاء: هي الفصيحة. قال أبو السعود: هي لسببية ما سبق للإخبار بما ذكر من الضحك والبكاء لا لنفسهما؛ إذ لا تتصور السببية في الأول أصلاً [يعني في الضحك]. اللام: للأمر الجازم.

يَضْحَكُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. قال أكثر المعربين هو أمر في اللفظ وخبر في المعنى، وعبارة الزمخشري: «معناه: فسيضحكون قليلاً ويبكون كثيراً. جاء على لفظ الأمر للدلالة على أنه حتم واجب لا يكون غيره »[2].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٣٢.

(٢) الكشاف ٢/ ١٦٥، والشهاب ٤/ ٣٥١.

قَلِيلًا : فيه من أوجه الإعراب ما يأتي[١]:

١ - نائب عن المفعول المطلق، وتقديره: ضحكاً كثيراً. قال السمين: وهو أحد المواضع المطرد فيها حذف الموصوف وإقامة الصفة مكانه.

٢ - نائب عن الظرف، وتقديره: زمناً قليلاً. وعلى هذا الوجه فسر القليل بأنه مدة العمر، والكثير بتأبيد الخلود. وذهب بعض المعربين إلى أن الوجه الأول أمتن. قال أبو حيان: « لأن دلالة الفعل على المصدر بحروفه، ودلالته على الزمن بهيئته؛ فدلالته على المصدر أقوى ».

وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا :

الواو: للعطف. لْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا : إعرابه كإعراب ما عطف عليه.

جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ[٢] :

جَزَآءً : اسم منصوب، وفي علة نصبه ما يأتي:

١ - هو مفعول له؛ أي إن العلة في قلة الضحك وكثرة البكاء ما ينتظرهم من جزاء.

٢ - هو مفعول مطلق [منصوب على المصدر] بفعل مقدر من لفظه؛ أي يجزون جزاء.

بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ :

فيه ما يأتي:

١ - الباء: جارة مفيدة للسببية. مَا : مصدرية. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ.

---

(١) البحر ٥/ ٨١ - ٨٢، والدر ٣/ ٤٨٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٦٣، وابن النحاس ٢/ ١٢٩، والكشاف ٢/ ١٦٥، والعكبري ٢/ ٦٥٣، والفريد ٢/ ٤٩٦، والمحرر ٦/ ٥٨٥ - ٥٨٦، والقرطبي ٨/ ١٣٨، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣، والشهاب ٤/ ٣٥١.

(٢) البحر ٥/ ٨٢، والدر ٣/ ٤٨٨، وابن النحاس ٢/ ١٢٩، والعكبري ٢/ ٦٥٣، والفريد ٢/ ٤٩٦، والمحرر ٦/ ٥٨٦، وزاد المسير ٢/ ٢٨٥، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣، والشهاب ٤/ ٣٥١، والجمل ٢/ ٣٠٥.

الواو: في محل رفع اسمها. يَكۡسِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمفعول محذوف؛ أي: يكسبونه من النفاق والمعاصي.

- والمصدر المؤول من « مَا » ومدخولها في محل جر بالباء؛ أي بسبب كسبهم.

٢ - الباء: للجر والسببية. مَا : موصول في محل جر بالباء.

كَانُواْ يَكۡسِبُونَ : جملة صلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف، وتقديره: بسبب الذي كانوا يكسبونه.

- والجار والمجرور على الوجهين متعلق إما بـ « جَزَآءَۢ »؛ لأنه يتعدى بالباء. وإما متعلق بمحذوف نعت لـ « جَزَآءَۢ ». وقال أبو السعود[(١)]: « الجمع بين الماضي والمستقبل [يعني في قوله: كانوا يكسبون] للدلالة على الاستمرار التجددي».

فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٖ مِّنۡهُمۡ فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِلۡخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخۡرُجُواْ مَعِيَ أَبَدٗا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّاۖ إِنَّكُمۡ رَضِيتُم بِٱلۡقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٖ فَٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾

فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٖ مِّنۡهُمۡ :

الفاء: هي الفصيحة. قال أبو السعود[(٢)]: هي « لتفريع الأمر الآتي على ما بيّن من أمرهم ». إن : حرف شرط جازم. رَّجَعَكَ : فعل ماض يأتي متعدياً ولازماً، وقد جاء هنا متعدياً وهو في محل جزم، فعل الشرط. الكاف: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. إِلَىٰ طَآئِفَةٖ : جارّ ومجرور متعلق بـ « رجع ».

---

(١) أبو السعود ٢/٤٣٣.

(٢) أبو السعود ٢/٤٣٣، والمحرر ٦/٥٨٦، والجمل ٢/٣٠٥.

مِّنْهُمْ : مِنْ : للجر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « طَآئِفَةٍ ».

فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ :

الفاء: عاطفة. ٱسْتَـْٔذَنُوكَ : فعل ماض، وهو في محل جزم، عطفاً على فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِلْخُرُوجِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ٱسْتَأْذَنَ »، وهو مفعول لأجله غير صريح؛ فاللام فيه لام الأَجْل.

فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِىَ أَبَدًا :

الفاء: رابطة. قُل : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لَّن : نافية ناصبة. تَخْرُجُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَعِىَ : ظرف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة لٱشتغال المحل بحركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بـ « تَخْرُجُواْ ». أَبَدًا : ظرف منصوب متعلق به كذلك.

* والجملة إخبار في اللفظ ونهي في المعنى للمبالغة[١].

وَلَن تُقَـٰتِلُواْ مَعِىَ عَدُوًّا :

الواو: للعطف. لَن : نافية ناصبة. تُقَـٰتِلُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَعِىَ : إعرابه كسابقه: ظرف منصوب تقديراً . والياء: مضاف إليه. والظرف: متعلق بـ « تُقَـٰتِلُواْ ». عَدُوًّا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على سابقتها؛ فهي إخبار في معنى النهي كما تقدَّم.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٣٣، والجمل ٢/ ٣٠٥.

إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

إِنَّكُمْ : إِنَّ حرف ناسخ مؤكِّد. والكاف: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

والميم: للجمع. رَضِيتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِٱلْقُعُودِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « رَضِيتُم ».

※ وجملة: « رَضِيتُم » في محل رفع خبر « إن ».

※ وجملة: « إِنَّكُمْ رَضِيتُم . . . » تعليل لما سلف[1]، داخل في مقول القول.

أَوَّلَ مَرَّةٍ :

أَوَّلَ : في إعرابه وجهان[2]:

١ - نائب عن المفعول المطلق منصوب على المصدر؛ لإضافته إلى المصدر. والتقدير: أول خرجة؛ أي أول مرة من الخروج، وهو الظاهر.

٢ - هو منصوب على الظرفية. وهو قول العكبري وظاهر قول ٱبن عطية؛ قال: « « أَوَّلَ » هو بالإضافة إلى وقت الٱستئذان. وٱعترض أبو حيان على قول العكبري؛ قال: « يعني: ظرف زمان، وهو بعيد ».

مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور. قال الزمخشري: « فإن قلت: « مَرَّةٍ » نكرة وضعت موضع المرات للتفضيل؛ فَلِمَ ذكراسم التفضيل المضاف إليها وهو دال على واحدة من المرات؟ . قلت: أكثر اللغتين هي أكبر النساء وهي أكبرهن. ثم إن قولك: هي كبرى امرأة لا تكاد تعثر عليه، ولكن هي أكبر امرأة وأول مرة وآخر مرة ».

فَٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ :

الفاء: هي الفصيحة، والتقدير: إذا رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا من بعد؛ فهي لتفريع ما بعدها عليها. مَعَ : ظرف منصوب. ٱلْخَٰلِفِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة الجر الياء.

---

(١) فتح القدير ١/ ٩١٠، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣.

(٢) البحر ٥/ ٨٢، والدر ٣/ ٤٨٨، والكشاف ٢/ ١٦٥، والفريد ٢/ ٤٩٦، والمحرر ٦/ ٥٨٧، وفتح القدير ١/ ٩١٠، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣، والشهاب ٤/ ٣٥١.

- والظرف إما متعلق بـ « ٱقْعُدُواْ ». وإما بمحذوف حال من فاعل « ٱقْعُدُواْ »(١).

* وجملة « فَٱقْعُدُواْ » لا محل لها من الإعراب جواباً لشرط مقدر غير جازم.

وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾

وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا :

الواو: للاستئناف. لَا : ناهية جازمة. تُصَلِّ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). عَلَىٰٓ أَحَدٍ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « تُصَلِّ ».

مِّنْهُم : مِنْ : جارة، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.

والجار والمجرور « مِّنْهُم » فيه ما يأتي(٢):

١ - متعلق بمحذوف نعت لـ « أَحَدٍ ».

٢ - جُوّز أن يتعلق بمحذوف حالاً من الضمير المستتر في « مَّاتَ »؛ أي: مات حال كونه منهم؛ أي: متصفاً بصفة النفاق.

مَّاتَ : فعل ماض، ومعناه للمستقبل. قال أبو حيان: « لأن الموت غير موجود لا محالة ». وقال أبو السعود: « جيء به ماضياً للتنبيه على تحقق الوقوع لا محالة ». وقال الشهاب: « مَّاتَ » ماض باعتبار سبب النزول، ولا ينافي عمومه وشموله لمن سيموت. وقيل: إنه بمعنى المستقبل وعبر به لتحققه ».

أَبَدًا (٣) : ظرف منصوب متعلق بـ « لَا تُصَلِّ ».

---

(١) الدر ٣/ ٤٨٨، والجمل ٢/ ٣٠٦.

(٢) البحر ٥/ ٨٣، والدر ٣/ ٤٩٩، والعكبري ٢/ ٦٥٣، والفريد ٢/ ٤٩٧، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣، والشهاب ٤/ ٣٥٢، والجمل ٢/ ٣٠٦.

(٣) الدر ٣/ ٤٩٩، والعكبري ٢/ ٦٥٣، والفريد ٢/ ٤٩٧، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣.

وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ :

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. تَقُمْ : مضارع مجزوم، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرد متعلق بـ « تَقُمْ ».

※ وجملة: « لَا تُصَلِّ . . . » وما عطف عليها في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ [1] :

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَ ». والميم: للجمع.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « كَفَرُوا۟ ». وَرَسُولِهِۦ : معطوف على المجرور والهاء في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « كَفَرُوا۟ » في محل رفع خبر إن.

※ وجملة « إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ » ٱستئنافية تعليلية لما تقدمها، فلا محل لها من الإعراب.

قال الهمداني وعزاه إلى الرماني: « كسرت (إن) على سبيل الٱستئناف، ولم تفتح وإن كان فيها معنى العلة لتحقق الإخبار عنهم بأنهم على الكفر ». وجعلها الشهاب[2] « جملة مستأنفة جواباً لسؤال مقدر »، وهي داخلة في حيز مقول القول.

وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ :

الواو: للعطف. مَاتُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وَهُمْ فَٰسِقُونَ : الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

فَٰسِقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « وَهُمْ فَٰسِقُونَ » في محل نصب حال من الضمير في « مَاتُوا۟ »[3].

---

(١) البحر ٥/ ٨٣، والفريد ٢/ ٤٩٧، والجمل ٢/ ٣٠٦.

(٢) الشهاب ٤/ ٣٥١.

(٣) الفريد ٢/ ٤٩٧.

* وجملة: « وَمَاتُواْ وَهُمْ فَـٰسِقُونَ » معطوفة على الجملة الاستئنافية قبلها، وهي داخلة في حيز مقول القول.

وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَـٰدُهُمْۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾

وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَـٰدُهُمْۚ :

الواو: للاستئناف المقرر لمضمون ما سبق. لَا : ناهية جازمة.

تُعْجِبْكَ : مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به. أَمْوَٰلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. الواو: للعطف.

وَأَوْلَـٰدُهُمْۚ : معطوف على الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « وَلَا تُعْجِبْكَ . . . » استئناف بياني لا محل له من الإعراب.

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلدُّنْيَا :

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف مكفوف. و مَا : كافة عن العمل، ويستفاد من اجتماعهما الحصر. يُرِيدُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

أَن : حرف مصدري ناصب. يُعَذِّبَهُم : مضارع منصوب. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). بِهَا : الباء: للجر، والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « يُعَذِّبَ ».

فِى ٱلدُّنْيَا : جارّ ومجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. والجار والمجرور متعلق بـ « يُعَذِّبَ » أيضاً، واختلاف حرف الجر يسوغ التعليق.

- والمصدر المؤول « أَن يُعَذِّبَهُم » في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَـٰفِرُونَ :

الواو: للعطف. تَزْهَقَ : مضارع منصوب عطفاً على « يُعَذِّبَ ».

أَنفُسُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَهُمْ : الواو للحال. هم: في محل رفع مبتدأ. كَٰفِرُونَ : خبر عن « هُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « وَهُمْ كَٰفِرُونَ » في محل نصب حال.

واختلف المعربون والمفسرون[1] في الصلة بين هذه الآية وما سبق من قوله تعالى: « فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ » [التوبة ٩/ ٥٥]. فمنهم من ذهب إلى أن الثانية تأكيد وتقرير للأولى لأهمية المعنى، ومن هؤلاء الزمخشري وٱبن عطية والقرطبي وأبو السعود. ومنهم من عزا ذلك إلى ٱختلاف أسباب النزول وٱختلاف المرادين بالقول في الآيتين. وذهب أبو علي إلى أنه تأكيد في الظاهر، وحقيقته أنها ليست للتأكيد، وٱستظهر فروقاً في اللفظ بين الآيتين، ففي الأولى عطف بالواو، ونهي مصحوب بـ « لَا »، وقوله: « لِيُعَذِّبَهُم »، وقوله: « فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا »، وفي هذه الآية: تعقيب بالفاء، ونهي غير مصحوب بـ « لَا »، وقوله « أَن يُعَذِّبَهُم »، وإسقاط الموصوف وهو « ٱلْحَيَوٰةِ »، وهو تغاير في اللفظ اقتضاه السياق وبلاغة التعبير القرآني.

وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا۟ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾

وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ :

وَإِذَآ : الواو: ٱستئنافية لبيان المزيد من أحوالهم الموجبة لعقابهم. إِذَآ : ٱسم

(١) البحر ٥/ ٨٤، والدر ٣/ ٤٨٩، والكشاف ٢/ ١٦٦، والقرطبي ٨/ ١٤٢، وأبو السعود ٢/ ٤٣٤، والشهاب ٤/ ٣٥٢، والجمل ٢/ ٣٠٧.

شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية. وناصبه هو قوله « ٱسْتَـْٔذَنَكَ ». وفي إفادة « إِذَآ » للتكرار خلاف[1]. قال السمين: « « إِذَآ » لا تفيد تكراراً بوضعها، وإن كان بعض الناس فهم ذلك منها ها هنا. . . وإن هذا إنما يفهم من القرائن، لا من وضع « إِذَآ » له ».

وقال أبو حيان: « ليست هنا إذن تفيد التعليق فقط، بل ٱنجر معها التكرار، سواء كان ذلك فيها بحكم الوضع، أو أنه بحكم غالب الاستعمال لا الوضع ».

أُنزِلَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. سُورَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

أَنْ ءَامِنُواْ : في إعرابه وجهان.

١ - أَنْ : تفسيرية؛ لأنه قد تقدمها معنى القول دون حروفه، والتقدير: يقال فيها « ءَامِنُواْ » . ءَامِنُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « ءَامِنُواْ » وما عطف عليها تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ولم يذكر أبو حيان هذا الوجه.

٢ - أَنْ : حرف مصدري. وهي مع مدخولها في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير: بأن آمنوا؛ أي بالإيمان. والخطاب إما للمنافقين، والمعنى: آمنوا بقلوبكم كما أظهرتم الإيمان بألسنتكم، وإما للمؤمنين على معنى طلب الاستدامة والثبات على الإيمان. وٱعترض الشهاب ذلك قال: « لا يناسب المقام، ويحتاج الشرط والجزاء معه إلى تكلف ما لا حاجة إليه ». وفي قوله: « ٱسْتَـْٔذَنَكَ » التفات من الغيبة إلى الخطاب لمجيئه بعد لفظ « رَسُولِهِ »، ولو جاء على الأصل لقيل: «استأذنه».

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ءَامِنُواْ ». وَجَـٰهِدُواْ : الواو: للعطف.

جَـٰهِدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ٨٤، والدر ٣/ ٤٨٩ - ٤٩٠.

مَعَ : ظرف منصوب. رَسُولِهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بـ « جَٰهِدُواْ ».

ٱسۡتَـْٔذَنَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول.

أُوْلُواْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

ٱلطَّوۡلِ : مضاف إليه مجرور. مِنۡهُمۡ : من جارة، والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من « أُوْلُواْ ». وقد حملت لفظة « سُورَةٌ » على القطعة من القرآن، وعلى سورة بتمامها. وقال الشهاب في إعراب « أَنۡ ءَامِنُواْ »: «المصدرية تناسب السورة بتمامها، والتفسيرية تناسب بعضها ».

وَقَالُواْ ذَرۡنَا نَكُن مَّعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ :

الواو: للعطف. قَالُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. ذَرۡنَا : فعل أمر. و نَا : في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره: (أنت). نَكُن : مضارع ناسخ مجزوم في جواب الطلب، واسمه مستتر وجوباً تقديره: (نحن). مَّعَ : ظرف منصوب. ٱلۡقَٰعِدِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.

* وجملة: « ذَرۡنَا نَكُن . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَقَالُواْ . . . »، « عطف تفسيري لـ « ٱسۡتَـْٔذَنَكَ » مغن عن ذكر ما استأذنوا فيه لغير القعود ». قاله أبو السعود، وعليه فلا محل له من الإعراب.

رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ ﴿٨٧﴾

رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ :

رَضُواْ : فعل ماض المقدر على لامه المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَن : الباء: جارة، و أن : حرف مصدري ناصب.

يَكُونُواْ : مضارع ناسخ منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع اسم الكون. مَعَ : ظرف منصوب. ٱلۡخَوَالِفِ : مضاف إليه مجرور.

قال العكبري[١]: « جمع خالفة، وهي: المرأة » وفي حاشية الجمل[٢]: « يقال رجل خالفة لا خير فيه، والجمع على اللفظ؛ . . . فإن «فواعل» لا يكون جمعاً لـ «فاعِل»، وصفاً لعاقل إلا ما شذّ من نحو فوارس وهوالك ونواكس ».

- والظرف « مَعَ ٱلْخَوَالِفِ » متعلق بمحذوف خبر (الكون).

- والمصدر المؤول « أَن يَكُونُوا » في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلق بـ « رَضُوا ».

❊ وجملة: « رَضُوا بِأَن يَكُونُوا . . . » ٱستئناف لبيان سوء صنيعهم وسوء ٱمتثالهم. قاله أبو السعود[٣]. وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب.

وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ :

الواو: للعطف والاستئناف. طُبِعَ : فعل ماض. عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. ونائب الفاعل ضمير مقدّر تقديره: (هو)، عائد النفاق.

- والجار والمجرور متعلق بـ « طُبِعَ ».

❊ وجملة: « طُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ » فيها قولان[٤]:

الأول: هي إخبار من الله تعالى عما فعله بهم.

والثاني: أنها إنشائية ٱستفهامية، وتقديرها: طبع الله على قلوبهم.

وهي على الحالين لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري: ٢/ ٦٥٤.

(٢) الحمل: ٢/ ٣٠٧.

(٣) أبو السعود ٢/ ٤٣٥.

(٤) البحر ٥/ ٨٥.

فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ :

الفاء: للتفريع على ما سبق. والتقدير: بسبب ذلك لا يفقهون[١].

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية مهملة. يَفْقَهُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف اقتصار تقديره: عاقبة ما هم عليه من سوء العمل. أو هو متعد أريد به اللازم، أي ليسوا ذوي فقه.

* وجملة: « يَفْقَهُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».
* وجملة: « فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾

لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ :

لَٰكِنِ : حرف ٱستدراك لا عمل له. قال الشهاب[٢]: « هو ٱستدراك لما فهم من الكلام ». وقال أبو حيان[٣]: « وضعها أن تكون بين متنافيين. ولمّا تضمن قول المنافقين: ذرنا، واستئذانهم في القعود كان ذلك تصريحاً بانتفاء الجهاد؛ فكأنه قيل: رضوا بكذا ولم يجاهدوا، لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا . . . ».

ٱلرَّسُولُ : مبتدأ مرفوع. وَٱلَّذِينَ : الواو: للعطف، والموصول في محل رفع معطوفاً على المبتدأ. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَهُۥ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٣٥.

(٢) الشهاب ٤/ ٣٥٣.

(٣) البحر ٥/ ٨٦، وانظر ٱبن النحاس: ٢/ ١٢٩، والكشاف ٢/ ١٦٦، والمحرر ٦/ ٥٩٣، وفتح القدير ١/ ٩١٢، وأبو السعود ٢/ ٤٣٥، والجمل ٢/ ٣٠٧.

- والظرف متعلق بـ « ءَامَنُواْ ». ويجوز أن يتعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « ءَامَنُواْ ».

※ وجملة: « ءَامَنُواْ مَعَهُۥ » صلة لا محل لها من الإعراب.

جَٰهَدُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِأَمْوَٰلِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَأَنفُسِهِمْ : معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

※ وجملة: « جَٰهَدُواْ . . . » في محل رفع خبر عن « ٱلرَّسُولُ ».

وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ :

الواو: للاستئناف لبيان ما أعد لهم من حسن الجزاء.

أُوْلَٰٓئِكَ: ٱسم شارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ أول، والكاف: للخطاب.

لَهُمُ : جار. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم عن « ٱلْخَيْرَٰتُ ». ٱلْخَيْرَٰتُ : مبتدأ ثان مؤخر مرفوع.

※ والجملة « لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

※ وجملة: « وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ :

الواو: للعطف. أُوْلَٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ، وتقدم تفصيل إعرابها.

هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان. أو هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

ٱلْمُفْلِحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. ويجوز أن يكون خبراً عن « هُمْ » إذا أعربته مبتدأ ثانياً. ويكون « هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ »، أو أن يكون خبراً مفرداً عن « أُوْلَٰٓئِكَ » إذا أعربت « هُمُ » ضمير فصل يراد به التأكيد.

قال أبو السعود[1]: « تكرير ٱسم الإشارة تنويه لشأنهم، وإرساء لمكانهم ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٣٥.

※ وجملة: « وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ ﴾

أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

أَعَدَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. لَهُمْ : جار، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « أَعَدَّ ».

جَنَّٰتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. تَجْرِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. مِن تَحْتِهَا : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « تَجْرِى ».

ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ » في محل نصب نعت لـ « جَنَّٰتٍ ».

※ وجملة: « أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ . . . » ٱستئناف لبيان كونهم مفلحين[١].

خَٰلِدِينَ فِيهَا :

خَٰلِدِينَ[٢]: حال مقدرة من الضمير في « لَهُمْ »، وناصبها « أَعَدَّ ». وقد تقدم القول في كونها حالاً مقدرة في آيتين من السورة نفسها، فيرجع إليه. فِيهَا : جار، والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَٰلِدِينَ ».

ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ :

ذَٰلِكَ: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

ٱلْفَوْزُ : خبر مرفوع. ٱلْعَظِيمُ : نعت مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٣٥، والجمل ٢/ ٣٠٧.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤٣٥.

* وجملة: « ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب. والإشارة فيه لما أعد لهم من الكرامة[1].

وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾

وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ :

الواو: ٱستئنافية لبيان حال المخالفين من المعذرين من أهل البادية بحق أو بباطل. جَآءَ : فعل ماض. ٱلْمُعَذِّرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مِنَ ٱلْأَعْرَابِ : جارّ ومجرور و« مِنَ » فيه بيانية أو تبعيضية. وهو متعلق بمحذوف حال.

لِيُؤْذَنَ : اللام للتعليل جارة. يُؤْذَنَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً.

لَهُمْ : اللام: جارة. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. قال السمين[2]: « حذف الفاعل وأقيم الجار مكانه للعلم به؛ أي ليأذن لهم الرسول ».

- والمصدر المؤول من « أن » و« يُؤْذَنَ » في محل جر باللام.

والجار والمجرور متعلق بـ « جَآءَ ».

وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

الواو: للعطف. قَعَدَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

كَذَبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : الٱسم الجليل مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ : معطوف على المنصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. ومتعلق الفعل محذوف، وتقديره: كذبوا في الإيمان

---

(١) الجمل ٢/ ٣٠٨.

(٢) الدر ٣/ ٤٩١.

بإظهارهم غير ما يبطنون[(١)].

※ وجملة: « كَذَبُواْ ٱللَّهَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على الاستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

السين: حرف استقبال. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به مقدم.

كَفَرُواْ : فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ : من: جارة. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع وفي معنى « مِنْ » قولان[(٢)]: أنها للبيان، وعلى ذلك يكون العذاب عاماً فيهم جميعاً. أو أنها للتبعيض فيكون العذاب لبعضهم دون بعض. قال الجمل: « لأن منهم من أسلم فلم يصبه العذاب ».

عَذَابٌ : فاعل مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

※ وجملة: « كَفَرُواْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » تذييل مقرر لحكم الله فيهم، فلا محل لها من الإعراب.

لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾

لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ[(٣)] :

لَّيْسَ : فعل ناسخ ماض مبني على الفتح. عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر « لَّيْسَ » مقدم.

---

(١) البحر ٥/٨٧، والكشاف ٢/١٦٧، والجمل ٢/٣٠٨.

(٢) الفريد ٢/٤٩٨، والشهاب ٤/٣٥٣، والجمل ٢/٣٠٨.

(٣) ابن النحاس ٢/١٣٠، والفريد ٢/٤٩٨ - ٤٩٩.

وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ :

الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ : جارّ ومجرور، وعلامة المجرور كسرة مقدرة للتعذر، وهو معطوف على ما قبله.

وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ : الواو: للعطف.

عَلَى ٱلَّذِينَ : عَلَى : جارة. و ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بـ « عَلَى ».

لَا : نافية مهملة. يَجِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَجِدُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ . . . » ٱستئناف بياني لحال ذوي الأعذار.

مَا يُنفِقُونَ : في إعرابه وجهان[1]:

١ - مَا : موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُنفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة: « يُنفِقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره: ينفقونه.

٢ - مَا : نكرة موصوفة بمعنى: (شيء)، في محل نصب مفعول به.
يُنفِقُونَ : فعل وفاعل.
* والجملة في محل نصب نعت. والرابط محذوف؛ والتقدير: شيئاً ينفقونه.

حَرَجٌ : ٱسم « لَّيْسَ » مرفوع.

إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ :

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. و« العامل فيه معنى الكلام؛ أي لا يخرجون حينئذ ». قاله العكبري[2]، أو هو في محل نصب بـ « حَرَجٌ »، وهو قول

---

(١) الفريد ٢/ ٤٩٩.

(٢) العكبري ٢/ ٦٥٤، والفريد ٢/ ٤٩٩.

الهمداني. نَصَحُواْ : فعل ماض يتعدى بنفسه وباللام. والواو: في محل نصب فاعل. لِلَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « نصح ». وَرَسُولِهِۦ : معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍۚ :

مَا : نافية مهملة. عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ : جارّ ومجرور وعلامة جر الياء، وهو متعلق بمحذوف تقديره: « كائن » أو « أستقر ».

مِن : حرف جر زائد للتأكيد، أو لاستغراق الجنس.

سَبِيلٍۚ : في إعرابها وجهان[1]:

١ - فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة، ورافعه متعلق الجار والمجرور « عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ »، وسوغ ذلك اعتماده على النفي.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

※ وجملة: « مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍۚ » ٱستئنافية مقررة لمضمون ما سبق. أو تعليلية إذا فسرتها بأنه ما على جنس المحسنين من سبيل، وهي على الوجهين لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الواو: للاستئناف التذييلي[2]. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر بعد خبر وكلاهما مرفوع.

※ والجملة تذييل لا محل له من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/ ٤٩١، وابن النحاس ٢/ ١٣٠، والفريد ٢/ ٤٩٩، والقرطبي ٨/ ١٤٥، وفتح القدير ١/ ٩١٣ - ٩١٤، وأبو السعود ٢/ ٤٣٦، والشهاب ٤/ ٣٥٣، والجمل ٢/ ٣٠٩.

(٢) فتح القدير ١١/ ٩١٤.

وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾

وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ :

وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ :

الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. عَلَى ٱلَّذِينَ : جارّ والموصول في محل جر بالحرف. وفي إعراب الجار والمجرور ما يأتي(١):

١ - هو معطوف على « ٱلضُّعَفَآءِ ». والمعنى: ليس على الضعفاء ولا على الذين إذا ما أتوك...؛ فهو داخل في حيز خبر (ليس)، إخباراً عن اسمها وهو « حَرَجٌ ».

٢ - هو معطوف على « ٱلْمُحْسِنِينَ » والمعنى: ما على المحسنين ولا على الذين إذا أتوك. ويكون مخبراً عنهما بقوله: « مِن سَبِيلٍ ».

٣ - متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ محذوف تقديره: « حَرَجٌ » أو « سَبِيلٌ ». وهو قول العكبري. قال السمين: ولا حاجة إليه؛ إذ قد قدر شيئاً يقوم مقامه هذا الموجود في اللفظ والمعنى(٢).

إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ (٣):

إِذَا : ٱسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية.

---

(١) البحر ٥/ ٨٥، الدر ٣/ ٤٩٢، والعكبري ٢/ ٦٥٤، والفريد ٢/ ٤٩٩، وفتح القدير ١/ ٩١٤، وأبو السعود ٢/ ٤٣٦، والشهاب ٤/ ٣٥٤، والجمل ٢/ ٣٠٩.

(٢) العكبري ٢/ ٦٥٤، الفريد ٢/ ٤٩٩، والدر ٣/ ٤٩٢.

(٣) البحر ٥/ ٨٨ - ٨٩، والدر ٣/ ٤٩٣، والكشاف ٢/ ١٦٧، والعكبري ٢/ ٦٥٤، والفريد ٢/ ٤٩٩، والمحرر ٦/ ٥٥٩ - ٦٠٠، والقرطبي ٨/ ١٤٥، وفتح القدير ١/ ٩١٤، وأبو السعود ٢/ ٤٣٦، والشهاب ٤/ ٣٥٤ - ٣٥٥، والجمل ٢/ ٣٠٩ - ٣١٠.

مَآ : زائدة للتوكيد. أَتَوْكَ : فعل الشرط. ماض مبني على الضم المقدر على اللام المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِتَحْمِلَهُمْ : اللام: تعليلية جارة. تَحْمِلَهُمْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « أَتَوْكَ ».

※ وجملة: « أَتَوْكَ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

قُلْتَ : فعل ماض. التاء: في محل رفع فاعل.

※ وفي محل جملة « قُلْتَ » الأوجه الآتية:

١ - جواب « إِذَا » الشرطية لا محل له من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة الشرط. وحرف العطف محذوف تقديره: الواو أو الفاء. وإلى ذلك ذهب الجرجاني وٱبن عطية.

والمعنى: (إذا ما أتوك... وقلت...) أو « فقلت »، وعلى ذلك يكون في محل جر كالمعطوف عليه.

٣ - في محل نصب حال من (الكاف) في « أَتَوْكَ ». وفيه « قد » مقدرة عند من يشترط ذلك في جملة الحال التي فعلها ماض، وبلا تقدير عند من لا يشترط ذلك، فهو كقوله تعالى: « أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » [النساء/ ٩٠]، وإليه ذهب الزمخشري(١).

٤ - أن يكون قوله: « قُلْتَ لَآ أَجِدُ ... » ٱستئنافاً معترضاً فلا محل له من الإعراب. كأنه قيل: ما لهم تولوا باكين؟ قلت: لا أجد ما أحملكم عليه. وقد جوزه الزمخشري وٱستحسنه.

---

(١) الكشاف ٢/ ١٦٧.

واعترض ذلك أبو حيان، قال: ولا يجوز ولا يحسن في كلام العرب؛ فكيف في كلام الله؟. غير أن تلميذه السمين انتصر للزمخشري فقال: ولا أدري ما سبب منعه وعدم استحسانه مع ظهوره لفظاً ومعنى، وذلك لأن توليهم ليس مترتباً على مجرد مجيئهم له عليه السلام ليحملهم، بل على قوله: « لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ »، فحسُنَ أن يجعل قوله: « قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ » جواباً لمن سأل عن علة توليهم وأعينهم فائضة دمعاً، وهو المعنى الذي قصد إليه أبو القاسم. [يعني: الزمخشري]». كذلك ارتضاه الهمداني، وإن استحسن تعليقه بـ « حزنا » للقرب[١].

وإذا لم تجعل جملة: « قُلْتَ لَآ أَجِدُ . . . » جواباً عن « إِذَا » الشرطية وحملتها على العطف أو الحالية أو الاعتراض بقي الجواب معلقاً، فيكون الجواب هو قوله « تَوَلَّواْ . . . » ويأتي تفصيل ذلك.

لَآ : نافية لا عمل لها. أَجِدُ : مضارع مرفوع، ناصب لمفعول واحد؛ لأنه من «الوجْدْ»، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنا). مَآ : موصول مبني في محل نصب مفعول به، والمعنى: الذي أحملكم عليه.

ويجوز أن يكون نكرة تامة موصوفة في محل نصب مفعول به، والمعنى: لا أجد شيئاً أحملكم عليه[٢]. قال أبو السعود[٣]: « وفي إيثار « لَآ أَجِدُ » على « ليس عندي » من تلطيف الكلام وتطييب قلوب السائلين ما لا يخفى ».

أَحْمِلُكُمْ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنا). والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. عَلَيْهِ : جار. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « أَحْمِلُكُمْ ».

---

(١) البحر ٥/٨٨ - ٨٩، والدر ٣/٤٩٣، والكشاف ٢/١٦٧، والفريد ٢/٥٠٠.

(٢) لم يذكر فيه صاحب الفريد غير هذا الوجه ٢/٤٩٩.

(٣) أبو السعود ٢/٤٣٦.

* وجملة: « أَحۡمِلُكُمۡ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَآ » موصولاً. وفي محل نصب صفة لـ « مَآ » إذا أعربته نكرة موصوفة.

* وجملة: « لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ . . . » في محل نصب مقول القول.

تَوَلَّواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة.

والواو: في محل رفع فاعل.

وفي جملة: « تَوَلَّواْ » قولان:

١ - هي جواب « إِذَا » الشرطية، فلا محل لها من الإعراب، وذلك إذا لم تجعل جوابها هو « قُلۡتَ . . . » على ما سبق بيانه.

٢ - أن تكون ٱستئنافاً لا محل له من الإعراب، إذا أعربت « قُلۡتَ . . . » جواباً للشرط، وهو على هذا جواب سؤال مقدر كأنه قيل: فما كان منهم حين قلت ما قلت؟

وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ (١) :

الواو: للحال. أَعۡيُنُهُمۡ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. تَفِيضُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هي).

مِنَ ٱلدَّمۡعِ : جارّ ومجرور. وفي توجيه إعرابه ما يأتي:

١ - جار ومجرور متعلق بـ « تَفِيضُ ». و مِنَ : لٱبتداء الغاية، والتقدير: من كثرة الدمع.

٢ - متعلق بمحذوف حال. قاله العكبري، وقدره: مملوءة من الدمع وهو على هذا حال مؤكِّدة؛ إذ « الفيض » و« الامتلاء » من قبيل واحد. وردّه السمين بأن فيه نظراً؛ لأنه حينئذ متعلق بكون مقيد، وهو غير جائز،

---

(١) البحر ٥/ ٨٩، والدر ٣/ ٤٩٣، وٱبن النحاس ٢/ ١٣٠، والكشاف ٢/ ١٦٧، والعكبري ٢/ ٦٥٥، والفريد ٢/ ٤٩٩، وفتح القدير ١/ ٩١٤، وأبو السعود ٤٣٦ - ٤٣٧، والشهاب ٤/ ٣٥٥، والجمل ٢/ ٣٠٩.

وتعليقه بِكونٍ مطلقٍ أي: (وأعينهم كائنة من الدمع) غير مفيد.

٣ - الجار والمجرور في محل نصب على التمييز، و« مِنَ » فيه لبيان جنس الفائض، وهو تمييز محول عن الفاعل. قال الزمخشري: هو « كقولك: تفيض دمعاً وهو أبلغ من (يفيض دمعها)؛ لأن العين جعلت كأنها كلها دمع فائض، و« مِنَ » للبيان كقولك: أفديك من رجل. ورد ذلك أبو حيان والسمين بأن التمييز المحول عن الفاعل لا يجر بـ « مِنَ »، وبأن التمييز لا يكون معرفة إلا على رأي الكوفيين. أما الشهاب فتعقب كلام أبي حيان والسمين؛ فقال: « قيل: إنه [يعني الزمخشري] قفى إجازة الكوفيين »، وأما عدم جواز مجيء التمييز المحول عن الفاعل معرفة فهو عند الشهاب: « منقوض بقوله عز من قائل ونحوه. وهذا وارد بحسب الظاهر. وإن كان ما ذكره أبو حيان صرح به غيره من النحاة، فقالوا: لا يجوز جرّه إلا في باب نعم وحبذا ».

٤ - أن « مِنَ » فيه بمعنى الباء، والمعنى: تفيض بالدمع. واحتج بعضهم لهذا المعنى من معاني « مِنَ » بشواهد، غير أنه وجه ضعيف. وفي إعراب [الآية ٨٣ من سورة المائدة] مزيد تفصيل لنظير ذلك فيرجع إليه.

حَزَنًا : وفي توجيه نصبه ما يأتي(١):

١ - مفعول لأجله. وناصبه « تَفِيضُ ». وٱعترض هذا الوجه بأن فاعل « تَفِيضُ » وهو الأعين غير فاعل « الحزن » وهم القوم، وأن هذا يقتضي جرّ المفعول لأجله بحرف الجر. ورُدّ الاعتراض بأن فاعل الحزن هم أصحاب الأعين، ونسبة الحزن إلى الأعين واردة على سبيل المجاز، فلا شيء فيه. كما أن من الجائز أن يكون ناصبه هو « تَوَلَّواْ »، فيتحد الفاعل، وبذلك ينتفي الاعتراض أصلاً.

---

(١) البحر ٥/ ٨٩، والدر ٣/ ٤٩٣، وٱبن النحاس ٢/ ١٣٠، والعكبري ٢/ ٦٥٥، والفريد ٢/ ٥٠٠، وفتح القدير ١/ ٩١٤، وأبو السعود ٢/ ٤٣٧، والشهاب ٤/ ٣٥٥.

٢ - هو مؤول بمشتق منصوب على الحال. والتقدير: تولوا حزينين.

٣ - هو مفعول مطلق، وناصبه فعل مقدر من لفظه؛ أي: يحزنون حزناً، أو تحزن حزناً. وتكون الجملة المقدرة في محل نصب حال من فاعل « تَوَلَّوا » أو من فاعل « تَفِيضُ ».

أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ :

أَلَّا : أن : مصدرية ناصبة. لَا : نافية. يَجِدُواْ : مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون (وهو ناصب لمفعول واحد لأنه من الوُجْد). والواو: في محل رفع فاعل.

وفي محل المصدر المؤول « أَلَّا يَجِدُواْ . . . » قولان[1]:

١ - في محل نصب مفعول لأجله، وناصبه « حَزَنًا ». وهو على ذلك علة للعلة؛ إذ فيض الدمع علة للحزن، والحزن علة لعدم وجود النفقة. ولا يصح أن يكون منصوباً بـ « حَزَنًا » إلا على إعراب « حَزَنًا » مفعولاً لأجله أو حالا. أما إذا أعربت « حَزَنًا » مفعولاً مطلقاً مؤكِّداً لعامله فلا يجوز له أن يعمل في غيره.

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، وهو (لام) مقدرة، والمعنى: لئلا يجدوا. ويجوز فيه كسابقه أن يتعلق بـ « حَزَنًا ».

كما يجوز أن يتعلق بـ « تَفِيضُ ». غير أنك إذا علقته بـ « تَفِيضُ » يمتنع إعراب « حزنا » مفعولاً لأجله؛ لأنه لا يكون للعامل الواحد مفعولان لأجله إلا عن طريق العطف أو البدل. وعلى ذلك وجب إعراب « حَزَنًا » حينئذ حالاً أو مفعولاً مطلقاً.

ما ينفقون:

ما: يجوز في « مَا » أن يكون اسماً موصولاً أو نكرة تامة، وعلى ذلك ففي إعراب « مَا يُنفِقُونَ » وجهان:

---

(١) البحر ٥/٨٩، والدر ٣/٤٩٣، والكشاف ٢/١٦٧، والعكبري ٢/٦٥٥.

١ - مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. يُنفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. و« يُنفِقُونَ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والضمير العائد محذوف، والتقدير: الذي ينفقونه.

٢ - مَا : نكرة تامة بمعنى « شيء » في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة « يُنفِقُونَ » في محل نصب صفة لـ « شيء »، والرابط محذوف، والتقدير: « شيئاً ينفقونه ».

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء العاشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهــــرس

الصفحة

المسائل والفوائد

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الحادي عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١١

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الحادي عشر

٩ - سورة التوبة — من الآية ٩٣ حتى آخر السورة

١٠ - سورة يونس — من الآية ١٠٩

١١ - سورة هود — من الآية ١ حتى ٥

٩ - سُورَةُ التَّوبَةِ

من الآية ٩٣ حتى الآية ١٢٩

إعراب سورة التوبة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُۚ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾

إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُۚ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة، وهي للمبالغة في التوكيد، وقال السفاقسي: «وليس ثم ما يمنع أن تكون للحصر»(١). ٱلسَّبِيلُ: مبتدأ مرفوع. عَلَى ٱلَّذِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر(٢).

وجملة « ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

وجملة « يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُۚ: الواو حالية. والضمير في محل رفع مبتدأ، أَغۡنِيَآءُۚ: خبر مرفوع.

وجملة « هُمْ أَغْنياءُ » في محل نصب حال من الفاعل في « يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ ».

رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ:

رَضُواْ: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة، والواو في محل رفع فاعل.

(١) حاشية الجمل ٢/ ٣١٠.

(٢) أتىٰ بـ (علىٰ) بدلاً من (إلىٰ) لأنها تدل علىٰ الاستعلاء، وقلة منعة من تدخل عليه نحو: لي سبيل عليك، ولا سبيل لي عليك، بخلاف «إلىٰ»، فإذا قلت: «ولا سبيل عليك» فهو مغاير لقولك: «ولا سبيل إليك». انظر البحر ٥/ ٨٨ الدر المصون ٣/ ٤٩٤.

❊ وجملة « رَضُواْ » فيها وجهان[١]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، أي: هي جواب لسؤال مقدر: ما بالُهم ٱستأذنوا في القعود وهم قادرون علىٰ الجهاد؟ ولم يذكر أبو السعود سوىٰ هذا الوجه.

٢ - في محل نصب حال علىٰ تقدير (قد).

بِأَن: الباء حرف جر، و « أَنْ »: حرف مصدري ونصب. يَكُونُواْ: فعل مضارع ناقص منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع ٱسمه.

مَعَ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر «يكون». ٱلْخَوَالِفِ: مضاف إليه مجرور. والمصدر المؤول « أَن يَكُونُوا » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « رَضُواْ » .

❊ وجملة « يَكُونُواْ مَعَ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:

وَطَبَعَ: الواو عاطفة. و« طَبَعَ » فعل ماض مبني. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « طَبَع » ، والهاء في محل جر مضاف إليه. والميم للجمع.

❊ وجملة « طَبَعَ ٱللَّهُ » معطوفة علىٰ جملة « رَضُواْ » فلها حكمها.

فَهُمْ: الفاء عاطفة سببية، و «هُمْ»: في محل رفع مبتدأ. لَا يَعْلَمُونَ: لَا : نافية، « يَعْلَمُونَ »: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « يَعْلَمُونَ »: في محل رفع خبر «هُمْ».

❊ وجملة « هُمْ لَا يَعْلَمُونَ » معطوفة علىٰ ما قبلها « طَبَع اللهُ ».

❊ ❊ ❊

(١) البحر ٥/ ٨٨ ، والدر المصون ٣/ ٤٩٣، والعكبري/ ٦٥٥، والفريد ٢/ ٥٠٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٥، وفتح القدير ٢/ ٤٤٧، والكشاف ٢/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٠.

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ :

يَعْتَذِرُونَ: مثل « يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة. إِلَيْكُمْ: إِلَىٰ: حرف جر، والكاف: في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَعْتَذِرُونَ ».

وجملة « يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تبين ما يسوغون به موقفهم المتخاذل.

إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها المحذوف، أو بجوابها المقدم « يَعْتَذِرُونَ » عند من يجيز ذلك. رَجَعْتُمْ : فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء : في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. إِلَيْهِمْ: مثل « إِلَيْكُمْ »، والجارّ والمجرور متعلقان بـ «رَجَعْتُمْ».

* وجملة « رَجَعْتُمْ » في محل جرّ مضاف إليه.

وجملة جواب الشرط المحذوفة « يَعْتَذِرُونَ » لا محل لها؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

قُل لَّا تَعْتَذِرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ:

قُل: أمر مبني علىٰ السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

وجملة « قُل » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

لَّا تَعْتَذِرُوا۟ : لَّا : ناهية جازمة، وتَعْتَذِرُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «لَّا تَعْتَذِرُوا۟ » في محل نصب مقول القول.

لَن: حرف ناصب. نُّؤْمِنَ: فعل مضارع منصوب. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « نُّؤْمِنَ ».

* وجملة « لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية لتعليل[١] النهي عن الٱعتذار.

قَدْ: حرف تحقيق. نَبَّأَنَا: ماض مبني علىٰ الفتح، وفي تعدي «نَبَّأَ» وجهان[٢]:

١ - متعدٍ لمفعولين: الأول (نا)، والثاني « مِنْ أَخْبَارِكُمْ »، ومن ثم ففي « » وجهان:

أ - متعلقة مع مجرورها بالمفعول الثاني، أو بصفة للمفعول الثاني، والتقدير: قد نبأنا الله أخباراً من أخباركم، أو جملة من أخباركم.

ب - زائدة عند الأخفش؛ أي: قد نبأنا الله أخباركم، وقيل « » بمعنىٰ (عن).

٢ - متعدٍ لثلاثة؛ الأول والثاني وفق ما تقدم، والثالث محذوف ٱختصاراً للعلم به، والتقدير: نبأنا الله من أخباركم كذباً، والتقدير عند أبي البقاء: نبأنا الله أخباراً من أخباركم مثبتة. وعلى هذا الوجه لا يجوز أن تكون (مِن) زائدة؛ إذ لو كانت زائدة لكانت « أَخْبَارِكُمْ » مفعولاً ثانياً، والمفعول الثالث محذوف، وهو خطأ؛ لأن المفعول الثاني إذا ذكر في هذا الباب لزم ذكر الثالث. ولم يُجزْ مكّي تعديه إلىٰ مفعولين، وأنكر زيادة (مِن) مع المفعولين، وأقرها مع المفاعيل الثلاثة.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنْ أَخْبَارِكُمْ: تقدَّم، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « قَدْ نَبَّأَنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية[٣] لانتفاء التصديق، وقال الجمل: «تعليل للتعليل».

---

(١) البحر ٥/ ٨٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٧، وفتح القدير ٢/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٠.

(٢) البحر ٥/ ٨٩، والدر المصون ٣/ ٤٩٤، والعكبري/ ٦٥٥، والفريد ٢/ ٥٠٤، والبيان ١/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٠.

(٣) البحر ٥/ ٨٩، وفتح القدير ٢/ ٤٤٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٠.

وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

وَسَيَرَى: الواو: عاطفة، والسين للاستقبال، و « يرىٰ » فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. . وهي علمية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَمَلَكُمْ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع. والمفعول الثاني محذوف، تقديره: واقعاً. وَرَسُولُهُۥ: الواو: عاطفة، و « رسول » معطوف علىٰ لفظ الجلالة، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

وجملة « وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ » لا محل لها معطوفة علىٰ جملة « نَبَّأَنَا ».

ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي. تُرَدُّونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

إِلَىٰ عَـٰلِمِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « تُرَدُّونَ ». ٱلْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلشَّهَـٰدَةِ: معطوف علىٰ « ٱلْغَيْبِ » مجرور مثله.

وجملة « تُرَدُّونَ » لا محل لها معطوفة علىٰ جملة « وَسَيَرَى ٱللَّهُ ».

فَيُنَبِّئُكُم: الفاء: عاطفة، و« يُنَبِّئُ » فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو)، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

وجملة « يُنَبِّئُكُم »: لا محل لها معطوفة علىٰ جملة « تُرَدُّونَ ».

بِمَا: الباء: حرف جر، و « ما » فيها وجهان[1]:

١ - موصولة في محل جر. ٢ - مصدرية.

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. تَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوّل علىٰ إعراب « ما » مصدرية في محل جر، والجار والمجرور في وجهي « مَا » متعلقان:

١ - بمحذوف مفعول به ثان لـ « يُنَبِّئُكُم ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٠.

٢ - بـ « يُنَبِّئُكُم ».

※ وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

※ وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾

سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ :

سَيَحْلِفُونَ: مثل « تَعْمَلُونَ » في الآية السابقة، والسين: للٱستقبال والتأكيد، والمحلوف عليه محذوف يدل عليه الكلام، وهو ما ٱعتذروا به من الأكاذيب[1].

بِٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « سَيَحْلِفُونَ ». لَكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَحْلِفُونَ ».

※ وجملة « سَيَحْلِفُونَ »:

١ - بدل من جملة يَعْتَذِرُونَ فلها حكمها.

٢ - أو بيان لـ « يَعْتَذِرُونَ »[2]. أي: ٱستئنافية.

إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها المحذوف، وتقديره « فسيحلفون » أو بـ « سَيَحْلِفُونَ » عند من يجيز تقديم جواب الشرط. ٱنقَلَبْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ٱنقَلَبْتُمْ ».

※ وجملة « ٱنقَلَبْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة جواب الشرط المحذوفة لا محل لها؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

لِتُعْرِضُوا۟: اللام: لام كي، و« تُعْرِضُوا » فعل مضارع منصوب بأن مضمرة، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تُعْرِضُوا ».

(١) تفسير أبي السعود ٢/٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/٣١٠.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/٣١٠.

والمصدر المؤوَّل من «أن تعرضوا»: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « سَيَحْلِفُونَ ».

وجملة « تُعْرِضُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَنْهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ:

فَأَعْرِضُواْ: الفاء: الفصيحة، و « أَعْرِضُواْ » فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَعْرِضُواْ ».

وجملة « أعْرِضُواْ » جواب شرط مقدر؛ أي: إن حلفوا لكم. . . فأعرضوا.

إِنَّهُمْ: إنّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. رِجْسٌ: خبر (إنّ) مرفوع.

وجملة « إِنَّهُمْ رِجْسٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَمَأْوَنْهُمْ: الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، و « مَأْوَاهُمْ »: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. جَهَنَّمُ: خبر مرفوع.

وجملة « مأْواهُمْ جَهَنَّمُ » لا محل لها:

١ - ٱستئنافية.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « إِنَّهُمْ رِجْسٌ » فهي داخلة في حيز التعليل(١).

جَزَآءَۢ: فيه ما يأتي(٢):

١ - مفعول مطلق لفعل من لفظه؛ أي: يُجْزَون جزاء، وقال أبو السعود: «مصدر مؤكِّد لفعل مقدَّر من لفظه وقع حالاً».

٢ - منصوب بمضمون الجملة السابقة؛ لأن كونهم يأوون في جهنم في معنىٰ المجازاة قطعاً كأنه قيل: مجزيّون جزاء.

٣ - مفعول من أجله.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٤٥٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥٦.

(٢) الدر المصون ٣/ ٤٩٥، والعكبري/ ٦٥٥، والفريد ٢/ ٥٠١. وفتح القدير ٢/ ٤٥٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٢٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٠.

بِمَا: الباء: حرف جر سببية. و ما: فيها وجهان:

١ - مصدرية. ٢ - موصولة.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.
يَكْسِبُونَ: مثل « يَحْلِفُونَ ».

- والمصدر المؤوَّل إن كانت « ما » مصدرية، في محل جر بالباء، والجار والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « جَزَآءً ».

* وجملة « كَانُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

* وجملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر (كان).

يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾

يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ :

يَحْلِفُونَ: مثل « يَحْلِفُونَ » في الآية السابقة، وحذف المحلوف به، لأنه معلوم مما سبق، والمحلوف عليه لمثل ما تقدم[1]. لَكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَحْلِفُونَ ».

* وجملة « يَحْلِفُونَ » بدل[1] من جملة « سَيَحْلِفُونَ » في الآية السابقة. فلها حكمها.

لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ: مثل « لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ » في الآية السابقة.

- والمصدر المؤوَّل « أَنْ تَرْضَوْا . . . » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَحْلِفُونَ ».

* وجملة « تَرْضَوْا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ:

فَإِن: الفاء: استئنافية. و إن: حرف شرط جازم. تَرْضَوْا : فعل مضارع

(١) البحر ٥/ ٩٠، وفتح القدير ٢/ ٤٥٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣١١.

مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تَرْضَوْا ».

وجملة « إِن تَرْضَوْا . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة جواب الشرط محذوفة؛ أي: لا ينفعهم رضاكم.

فَإِنَّ: الفاء: للتعليل. و إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم (إنَّ) منصوب. لَا يَرْضَىٰ: لَا: نافية، و يَرْضَىٰ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل تقديره (هو) يعود علىٰ الجلالة. عَنِ ٱلْقَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ « لَا يَرْضَىٰ ». ٱلْفَٰسِقِينَ: صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية لتعليل الجواب المقدر.

وجملة « لَا يَرْضَىٰ . . . » في محل رفع خبر (إنَّ).

ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾

ٱلْأَعْرَابُ: مبتدأ مرفوع[١]. أَشَدُّ: خبر مرفوع. كُفْرًا: تمييز منصوب[٢]. وَنِفَاقًا: الواو: عاطفة، نِفَاقًا: معطوف علىٰ « كُفْرًا » منصوب مثله.

وجملة « ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَأَجْدَرُ: الواو: عاطفة. و أَجْدَرُ: معطوف علىٰ « أَشَدُّ » مرفوع مثله.

أَلَّا: أَنْ: حرف مصدري ونصب. و لا: نافية. يَعْلَمُوا۟: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الأعراب صيغة جمع، وليست جمعاً لعرب. قال سيبويه: «وذلك لئلا يلزم أن يكون الجمع أخص من الواحد، والعرب جيل من الناس سكن المدن أو البوادي، أما الأعراب فهم أهل البوادي فقط، ونسب إلىٰ الأعراب: الأعرابي، ويجمع علىٰ أعاريب وأعارب».
انظر البحر ٥/ ٨٧، والدر ٣/ ٤٩٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣١١، وفتح القدير ٢/ ٤٥٠، وقد مرّت هذه الكلمة في الآية (٩٠) من هذه السورة.

(٢) الفريد ٢/ ٥٠١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣١.

- والمصدر المؤوَّل « أَن يَعۡلَمُواْ . . . » فيه وجهان[١]:

١ - في محل نصب علىٰ نزع الخافض، أي: بأن لا يعلموا.

٢ - في محل جر علىٰ إرادة الجارّ، والمتعلّق « أَجۡدَرُ ».

وذلك علىٰ الخلاف المشهور بين الخليل والكسائي مع سيبويه والفراء.

※ وجملة « يَعۡلَمُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

حُدُودَ: مفعول به منصوب. مَآ أَنزَلَ: مَآ: موصولة في محل جر مضاف إليه. وأَنزَلَ: فعل ماض مبني. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

※ وجملة « أَنزَلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

عَلَىٰ رَسُولِهِۦۗ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَنزَلَ ». وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية. ولفظ الجلالة مبتدأ. عَلِيمٌ: خبر أول مرفوع.

حَكِيمٌ:

١ - خبر ثانٍ عند من يجيز تعدد الخبر.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف عند من لا يجيز تعدد الخبر.

※ وجملة « الله عَلِيمٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

> وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغۡرَمٗا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَۚ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٩٨﴾

وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغۡرَمٗا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَۚ:

وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَن: فيها وجهان[٢]:

---

(١) الفريد ٢/ ٥٠٢، والدر المصون ٣/ ٤٩٥، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣١١.

(٢) الدر المصون ٣/ ٤٩٥، والفريد ٢/ ٥٠٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٣١١.

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

٢ - نكرة موصوفة مبنية في محل رفع مبتدأ.

يَتَّخِذُ: مضارع مرفوع، وفاعله تقديره (هو)، وهو بمعنىٰ (صيّر) متعد لمفعولين. مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول. يُنفِقُ: مثل « يَتَّخِذُ ». مَغْرَمًا: مفعول به ثان منصوب.

وجملة « وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ . . . » معطوفة علىٰ جملة « ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ » فلا محل لها.

وجملة « يَتَّخِذُ » فيها وجهان:

١ - لا محل لها، صلة الموصول الاسمي إن كانت « مَن » موصولة.

٢ - في محل رفع صفة إن كانت « مَن » موصوفة.

وجملة « يُنفِقُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَيَتَرَبَّصُ: الواو: عاطفة، يَتَرَبَّصُ: مثل « يَتَّخِذُ ». بِكُمُ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ[١]:

١ - « يَتَرَبَّصُ ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلدَّوَآئِرَ » .

ٱلدَّوَآئِرَ [٢] : مفعول به منصوب.

* وجملة «يَتَرَبَّصُ» معطوفة علىٰ جملة « يَتَّخِذُ » فهي إما[٣]:

١ - تابعة للصلة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

٢ - تابعة للصفة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر المصون ٣/٤٩٦، والفريد ٢/٥٠٢.

(٢) الدائرة هي ما يحيط بالإنسان من مصيبة ونكبة، وأصلها (داوِرَة)؛ لأنها من دار يدور ، أي: أحاط. ويجوز أن تكون الدائرة مصدراً كالعاقبة، ويجوز أن تكون صفة علىٰ فاعلة، نحو قائمة. انظر البحر ٥/٩١، والدر المصون ٣/٤٩٦، والفريد ٢/٥٠٣، وحاشية الجمل ٢/٣١١.

(٣) حاشية الجمل ٢/٣١١.

عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

عَلَيْهِمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. دَآئِرَةُ : مبتدأ مرفوع. ٱلسَّوْءِ (١): مضاف إليه مجرور.

* وجملة « عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ » دعائية اعتراضية بين جمل هذه القصة، لا محل لها من الإعراب(٢).

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ : مثل: « وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » في الآية السابقة.

* وجملة « الله سميعٌ عليمٌ »: لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٩٩)

وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ : مثل « وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ » في الآية السابقة، فٱرجع البصر فيها.

بِٱللَّهِ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُ ». وَٱلْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلْآخِرِ : صفة لـ « يوم » مجرورة.

وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ : مثل « يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا » في الآية السابقة.

---

(١) السَّوْء بفتح السين مصدر من سُؤْته سَوْءاً ومَساءة ومَسائية وسوائية، وهي على قراءة ضم السين (السُّوْء) ٱسم. قاله الفراء.
وقيل: بفتح السين تعني الفساد والرداءة، وبضمها الهزيمة والبلاء والضرر، وهذا يشير إلى أنهما اسمان، ويحتمل أن يكونا في الأصل مصدراً، ثم أطلقا على ما ذكر. والإضافة هنا (دائرة السوء) من باب إضافة الموصوف إلى صفته. انظر: البحر ٥/ ٩١، والدر المصون ٣/ ٤٩٥، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٠، والعكبري/ ٦٥٦، والفريد ٢/ ٥٠٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٠، وفتح القدير ٢/ ٤٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٥٩، والكشاف ٢/ ٥٤، والبيان ١/ ٤٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٦٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥٧، حاشية الجمل ٢/ ٣١٢.

(٢) انظر المراجع السابقة.

عِندَ: ظرف مكان منصوب، وفي متعلَّقه أوجه(١):

١ - متعلِّق بالفعل « يَتَّخِذُ ».

٢ - بـ « قُرُبَٰتٍ » ، علىٰ معنىٰ أن ما ينفقه سبب لحصول القربات عند الله.

٣ - بمحذوف صفة لـ « قُرُبَٰتٍ » .

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَصَلَوَٰتِ: الواو: عاطفة، و « صلوات » معطوفة، وفي المعطوف عليه وجهان(٢):

١ - قُرُبَٰتٍ؛ أي: ويتخذ ما ينفقه تقرباً إلىٰ الله تعالى، وطلب دعاء الرسول ﷺ، ثم حذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

٢ - مَا يُنفِقُ، أي: ويتخذ بالأعمال الصالحة وصلوات الرسول قربة، قاله ٱبن عطية، ولم يذكر أبو البقاء إلا هذا الوجه.

ٱلرَّسُولِ: مضاف إليه مجرور.

أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ: أَلَآ: للتنبيه. إِنَّهَا: إن حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد، و(ها) ضمير متصل في محل نصب اسمه، وفي عائد هذا الضمير رأيان(٣):

١ - صلوات.

٢ - النفقات المفهومة من « مَا يُنفِقُ » .

قال أبو حيان: «وتحرير هذا القول أنه عائد علىٰ « مَا » علىٰ معناها، والمعنىٰ قربة لهم عند الله، وعند أبي السعود الضمير لـ «مَا يُنفِقُ»، والتأنيث باعتبار الخبر».

---

(١) الدر المصون ٣/٤٩٦، والعكبري/٦٥٦، والفريد ٢/٥٠٣، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٠، وفتح القدير ٢/٤٥١، وحاشية الجمل ٢/٣١٢، وحاشية الشهاب ٤/٣٥٧.

(٢) البحر ٥/٩١، والدر المصون ٣/٤٩٦، والعكبري/٦٥٦، والفريد ٢/٥٠٣، وحاشية الجمل ٢/٣١٢.

(٣) البحر ٥/٩١، والدر المصون ٣/٤٩٧، والفريد ٢/٥٠٣، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤١، وفتح القدير ٢/٤٥١.

قُرۡبَةٞ: خبر (إنّ) مرفوع. لَّهُمۡۚ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ[١]:

١ - قُرۡبَةٞ.

٢ - أو بصفة لـ « قُرۡبَةٞ ».

❊ وجملة «إِنَّهَا قُرۡبَةٞ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قال أبو السعود[٢]: «وفي إيراد الجملة ٱسمية وتصديرها بحرفي التنبيه والتحقيق من الجزالة ما لا يخفى، والاقتصار علىٰ بيان كونها قربة لهم؛ لأنها الغاية القصوىٰ، وصلوات الرسول من ذرائعها».

سَيُدۡخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ:

سَيُدۡخِلُهُمُ: السين: للٱستقبال وتأكيد تحقيق الوعد، و(يدخل) مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

فِي رَحۡمَتِهِۦٓۚ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « سَيُدۡخِلُهُمُ ».

❊ وجملة «سَيُدۡخِلُهُمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. غَفُورٞ: خبر « إِنَّ » مرفوع. رَّحِيمٞ: خبر ثان عند من يجيز تعدد الخبر؛ أو هو خبر لمبتدأ محذوف.

❊ وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ . . .» لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

❊ ❊ ❊

(١) الفريد ٢/ ٥٠٣.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٤١، وفي البحر ٥/ ٩١، والدر ٣/ ٤٩٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٢، والكشاف ٢/ ٥٥، المعنىٰ الآتي: «وفي ٱستئناف هذه الجملة وتصدرها بحرفي التنبيه والتحقيق المؤذنين بثبات الأمر وتمكنه شهادةٌ من الله بصحة ما ٱعتقده من إنفاقه».

﴿وَالسَّٰبِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَٰجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾

وَالسَّٰبِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَٰجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ:

وَالسَّٰبِقُونَ: الواو: استئنافية أو عاطفة؛ وفي «السَّٰبِقُونَ» وجهان[1]:

١ - مبتدأ، وفي خبره ثلاثة أوجه:

أ - الجملة الدعائية: «رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ» وهو الوجه الأظهر والأوضح عندنا.

ب - الْأَوَّلُونَ، أي: السابقون بالهجرة هم الأولون من أهل هذه الملّة، أو السابقون إلىٰ الجنة الأولون من أهل الهجرة.

ج - متعلّق الجارّ والمجرور «مِنَ الْمُهَٰجِرِينَ وَالْأَنصَارِ»؛ أي: السابقون من هذه الأمة من المهاجرين والأنصار، وذكر الوجهين (ب، ج) أبو البقاء فقط، وعدّ أبو حيان هذين الوجهين تكلّفاً لا يناسب إعراب القرآن، وهو في ذلك مصيب، والله أعلم.

٢ - معطوف علىٰ «مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ»؛ أي: ومنهم السابقون.

والوجه الأول (المبتدأ) هو الأظهر والأرجح عندنا، والله أعلم.

الْأَوَّلُونَ: صفة لـ «السَّٰبِقُونَ» مرفوعة وعلامة الرفع الواو. مِنَ الْمُهَٰجِرِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «السَّابِقُونَ» وفي معنى «مِنَ» رأيان[2]:

---

(١) البحر ٥/ ٩٢، والدر المصون ٣/ ٤٩٧، والفريد ٢/ ٥٠٤، والعكبري/ ٦٥٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤١، وفتح القدير ٢/ ٤٥٣، والكشاف ٢/ ٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥٨.

(٢) البحر ٥/ ٩٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤١، وفتح القدير ٢/ ٤٥٣، والفريد ٢/ ٥٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٢.

١ - للبيان. ٢ - تبعيضية.

وَٱلْأَنصَارِ [١]: معطوف علىٰ « ٱلْمُهَٰجِرِينَ » مجرور مثله ، أي: من المهاجرين ومن الأنصار. وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة، ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني معطوف، وفي المعطوف عليه وجهان[٢]:

١ - السَّٰبِقُون؛ فهو في محل رفع.

٢ - ٱلأنصارِ؛ فهو في محل جر.

ٱتَّبَعُوهُم: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱتَّبَعُوهُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الآسمي.

بِإِحْسَٰنٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « ٱتَّبَعُوهُم ». رَّضِيَ: فعل ماض مبني. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَنْهُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « رَّضِيَ ».

* وجملة « رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » في محل رفع خبر « السَّابِقُون » كما مرّ قبل قليل.

* وجملة « السَّٰبِقُونَ . . . رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - معطوفة علىٰ ٱستئناف متقدم.

وَرَضُواْ: الواو: عاطفة، رضوا :فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر على الياء المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « رضوا ».

* وجملة « رضوا عنْهُ » معطوفة علىٰ جملة « رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » فهي في محل رفع مثلها.

---

(١) وقرأ جماعة برفع كلمة « وَٱلْأَنصَارِ » علىٰ أنه عطف علىٰ « وَٱلسَّٰبِقُونَ » أو مبتدأ، خبره « رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ »، انظر معجم القراءات ٣/ ٤٤٥.

(٢) الفريد ٢/ ٥٠٤.

وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ:

سبق إعراب مثل هذه الآية في السورة نفسها الآية (٨٩) فارجع البصر فيها. ما عدا: تَحْتَهَا: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَجْرِي » و(ها) في محل جر مضاف إليه. أَبَدًا: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « خَٰلِدِينَ ».

وجملة: « أَعَدَّ لَهُمْ . . . » معطوفة على جملة « رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » فهي في محل رفع.

وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾

وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ:

وَمِمَّنْ: الواو: ٱستئنافية. مِن: حرف جر، وفي « مَن » وجهان[1]:

١ - موصولة. ولم يذكر أبو البقاء إلا هذا الوجه.

٢ - موصوفة.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

حَوْلَكُم: ظرف مكان منصوب، وفي متعلقه وجهان:

١ - بصلة « مَن » المحذوفة إذا كانت « مَن » موصولة.

٢ - بمحذوف صفة إن كانت « مَن » موصوفة.

مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال و « مَن » لبيان الجنس.

مُنَٰفِقُونَ[2]: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) الدر المصون ٣/٤٩٨، والعكبري/٦٥٧.

(٢) البحر ٥/٩٣، والدر المصون ٣/٤٩٨، والفريد ٢/٥٠٥، وفتح القدير ٢/٤٥٣، والعكبري/٦٥٧، والكشاف ٢/٥٥.

※ وجملة: « وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ » ، لا محل لها؛ ٱستئنافية مسوقة لبيان حال منافقي أهل المدينة ومن حولها من الأعراب.

وَمِنْ أَهْلِ: الواو: عاطفة، وفي متعلق الجارّ والمجرور وجهان[1]:

١ - بمحذوف معطوف علىٰ متعلّق « وَمِمَّنْ حَوْلَكُم »، ويكون من باب عطف المفردات.

٢ - بمحذوف خبر مقدم، والمبتدأ بعده محذوف قامت صفته مقامه، أي: ومن أهل المدينة قوم مردوا. وعلى هذا فالعطف من باب عطف الجمل و « مِنْ » للتبعيض.

ٱلْمَدِينَةِ: مضاف إليه مجرور. مَرَدُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وفي جملة « مَرَدُوا۟ » ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مُنَٰفِقُونَ » ، وقد فصل بينه وبين موصوفة بقوله: « وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ » وٱستبعد أبو حيان هذا الوجه.

وهذان الوجهان إذا كان عطف « وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ » عطف مفردات.

٣ - في محل رفع صفة لمبتدأ محذوف إذا كان العطف عطف جمل.

وقال صاحب الفريد: «ويحتمل أن يكون « مردوا » صفة للجميع».

عَلَى ٱلنِّفَاقِ: جار ومجرور متعلقان بـ « مردوا ». لَا تَعْلَمُهُمْ : : نافية، وتعلم: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنت)، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) البحر ٥/ ٩٣، والدر المصون ٣/ ٤٩٨، والفريد ٢/ ٥٠٥، والعكبري/ ٦٥٧، والكشاف ٢/ ٥٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٣ ، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٢، وفتح القدير ٢/ ٤٥٣، والبيان ١/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٣ ، وحاشية الشهاب ٤ / ٣٥٨ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٦٩.

وجملة « لَا تَعْلَمُهُمْ » فيها وجهان[1]:

١ - في محل رفع صفة أخرى لـ « مُنَافِقُونَ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

وفي تعدي « تَعْلَم » وجهان[1]:

١ - متعدٍّ لمفعولين: الأول (الهاء)، والثاني محذوف؛ لدلالة ذكر المنافقين عليه؛ أي: لا تعلمهم منافقين. وهذا هو الوجه عندنا.

٢ - متعد لفعل واحد، بمعنى (تعرفهم). قاله أبو البقاء، وصاحب الفريد، وأبو السعود.

نَحْنُ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. نَعْلَمُهُمْ: مثل « تَعْلَمُهُمْ »، ومفعولها الثاني محذوف، أي: منافقين، فهي علىٰ بابها متعدية لمفعولين.

وجملة « نَعْلَمُهُمْ » في محل رفع خبر « نَحْنُ ».

وجملة « نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ » لا محل لها، ٱستئنافية.

سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ:

سَنُعَذِّبُهُم: السين: للٱستقبال والتوكيد، ونُعَذِّبُ: فعل مضارع مرفوع والفاعل تقديره (نحن)، والهاء: في محل نصب مفعول به. مَّرَّتَيْنِ: فيها وجهان[2]:

١ - منصوبة علىٰ المصدرية، مفعول مطلق مبين للعدد، والتقدير: سنعذبهم تعذيبتين.

٢ - منصوبة علىٰ الظرفية، أي: سنعذبهم مرة بعد مرة، والمراد التكثير.

---

(١) البحر ٥/ ٩٣، والدر المصون ٣/ ٤٩٨، والفريد ٢/ ٥٠٦، والعكبري/ ٦٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٢، وفتح القدير ٢/ ٤٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٦٩.

(٢) البحر ٥/ ٩٤، والدر المصون ٣/ ٤٩٩، والفريد ٢/ ٥٠٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٣، وفتح القدير ٢/ ٤٥٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥٩.

ثُمَّ: حرف عطف. يُرَدُّونَ: مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَىٰ عَذَابٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُرَدُّونَ ». عظِيمٍ: صفة لـ « عَذَابٍ » مجرور مثله.

※ وجملة « يُرَدُّونَ » معطوفة على جملة « سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ » فلها حكمها.

وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾

وَءَاخَرُونَ: فيها وجهان[1]:

١ - العطف على « مُنَٰفِقُونَ » في الآية السابقة، أي: وممّن حولكم آخرون، أو من أهل المدينة آخرون.

٢ - مبتدأ مرفوع. وعلامة الرفع في الحالتين الواو.

ٱعْتَرَفُوا۟: ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ٱعْتَرَفُوا۟ » في محل رفع صفة لـ « آخَرُونَ ».

بِذُنُوبِهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ٱعْتَرَفُوا۟ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

خَلَطُوا۟: مثل « ٱعْتَرَفُوا۟ ».

※ وفي جملة « خَلَطُوا۟ » وجهان[2]:

١ - في محل رفع خبر « آخَرُونَ » إذا كانت مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال، على تقدير (قد)؛ أي: قد خلطوا إذا كان « آخَرُونَ » مبتدأ وخبره جملة « عَسَى ٱللَّهُ . . . ».

---

(١) الدر المصون ٣/ ٥٠٠، والعكبري/٦٥٨، والفريد ٢/٥٠٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٣، وفتح القدير ٢/ ٤٥٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٤.

(٢) الدر المصون ٣/ ٥٠٠، والعكبري/ ٦٥٨، والفريد ٢/ ٥٠٦.

٣ - في محل رفع صفة ثانية لـ « آخرون » ذكر صاحب الفريد هذا الوجه، وهذا على إعراب « آخرون » معطوفاً على « مُنَفِقُونَ » .

عملا: مفعول به منصوب. صَلِحًا: صفة لـ « عَمَلًا » منصوبة. وَءَاخَرَ: معطوف على « عملا » منصوب مثله، والواو بمعنى الباء، «وقال التفتازاني: وتحقيقه أن الواو للجميع، والباء للإلصاق والجمع والإلصاق من باب واحد»[(١)]. سَيِّئًا: صفة لـ «آخر» منصوبة مثله. عَسَى: فعل ماض جامد ناسخ مبني على الفتح المقدر، يفيد الرجاء و« عسى » في كلام الله سبحانه يفيد تحقق الوقوع[(٢)]. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة ٱسم « عَسَى » مرفوع. أن: حرف مصدري ونصب. يَتُوبَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (هو). عليهم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَتُوبَ ».

وفي جملة « عَسَى ٱللَّهُ » وجهان[(٣)]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر « آخرون » إذا كانت جملة « خَلَطُواْ » حالاً.

والمصدر المؤول من « أَن يَتُوبَ » في محل نصب خبر « عَسَى ».

وجملة « يتُوبَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

إن الله غَفُورٌ رَّحِيمٌ: تقدمت في الآية (٩٩) من هذه السورة مفردات وجملاً.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/ ٣١٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٠.

(٢) انظر البحر ٥/ ٩٥ وفيه أن ٱبن عباس قال: (عسى من الله واجب)، وانظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٣، وفتح القدير ٢/ ٤٥٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٤.

(٣) الدر المصون ٣/ ٥٠٠، والعكبري/ ٦٥٨، والفريد ٢/ ٥٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٤.

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝١٠٣ ﴾

خُذْ: فعل أمر مبني، والفاعل تقديره (أنت). مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ: الجارّ والمجرور في متعلَّقهما ما يأتي[1]:

١ - «خُذْ»، و«مِنْ» تبعيضية.

٢ - بمحذوف حال من «صَدَقَةً»، إذ هي في الأصل صفة لها، وحينما قدمت أعربت حالاً. والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على الذين «خَلَطُوا عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا». وعلى هذا الوجه فـ«مِنْ» للبيان.

صَدَقَةً: مفعول به منصوب.

❊ وجملة «خُذْ...» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

تُطَهِّرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «أنت» إذا كان الخطاب للنبي ﷺ، و«هي» إذا كانت التاء تعود إلى الصدقة.

❊ وجملة «تُطَهِّرُهُمْ فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال من فاعل «خُذْ» إذا كان فاعل «تُطَهِّرُهُمْ» «أنت» وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل نصب صفة لـ«صَدَقَةً» إذا كان الفاعل (أنت) أيضاً، ولا بد هنا من ملاحظة حذف عائد، أي: تطهرهم بها لدلالة ما بعده عليها.

٣ - ٱستئنافية لا محل لها إذا كان الفاعل (أنت) أيضاً. ذكر هذا الوجه أبو حيان وأبو البقاء.

---

(١) البحر ٥/٩٥، والدر المصون ٣/٥٠٠، والعكبري/٦٥٨، والفريد ٢/٥٠٦.

(٢) البحر ٥/٩٥، والدر المصون، ٣/٥٠٠، والعكبري/٦٥٨، ومغني اللبيب، تحقيق عبد اللطيف الخطيب ٥/٢٢٥. ومشكل إعراب القرآن ١/٣٦٩، والكشاف ٢/٥٦، والفريد ٢/٥٠٦، وإعراب النحاس ٢/٢٣٣، وحاشية الجمل ٢/٣١٥، وحاشية الشهاب ٤/٣٦١، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٤، وفتح القدير ٢/٤٥٥، والبيان ١/٤٠٥.

٤ - في محل نصب صفة لـ « صَدَقَةً » فقط إذا كان الفاعل (هي).

وَتُزَكِّيهِم: الواو: عاطفة أو حالية. تُزَكِّيهِم: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره (أنت)، فالتاء هنا للخطاب فقط لقوله « بِهَا ».

وجملة « وَتُزَكِّيهِم » فيها ما يأتي[1]:

١ - معطوفة على جملة « تُطَهِّرُهُمْ »، فلها حكمها وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: وأنت تزكيهم.

والجملة الجديدة في محل نصب حال إن كانت الواو حالية.

بِهَا: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تُزَكِّيهِمْ ».

وَصَلِّ: الواو: عاطفة، و« صَلِّ » فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت).

وجملة « صَلِّ » معطوفة على جملة « خُذْ . . . » فلها حكمها.

: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « صَلِّ ». إِنَّ: حرف مشبه بالفعل.

: اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

: خبر مرفوع، بمعنى (مسكون إليها) ولذلك لم يؤنثه[2].

: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَكَنٌ ».

وجملة « . . . » لا محل لها، استئنافية.

: تقدمت في الآية (٩٨) من هذه السورة.

وجملة « . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

---

(١) انظر المراجع السابقة في « ».

(٢) العكبري/ ٦٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٥.

أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾

أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام التقريري، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَعْلَمُوٓاْ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ: حرف مشبه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم (أنّ) منصوب. هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، ولا يجوز أن يكون فصلاً؛ لأن ما بعده لا يوهم بالوصفية، وقال أبو البقاء: «لأن (يقبل) ليس بمعرفة ولا قريب منها. وخالف ذلك الهمذاني والنحاس فأجازا إعرابه فصلاً»[1]. يَقْبَلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو) ٱلتَّوْبَةَ: مفعول به منصوب. عَنْ عِبَادِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ «يَقْبَلُ». وفي استخدام «عَنْ» أوجه[2]:

١ - «أَنَّ» معنىٰ (مِن) ومعنى (عن) متقاربان.

٢ - «أَنَّ» (عن) تشعر ببعد ما.

٣ - «أَنَّ» (عن) للمجاوزة علىٰ بابها.

* وجملة «يَقْبَلُ» في محل رفع خبر (هو).
* وجملة «هُوَ يَقْبَلُ» في محل رفع خبر «أَنَّ».
* وجملة «أَنَّ» وما في حيزها ساد مسدّ مفعولي «يَعْلَمُوٓاْ».
* وجملة «أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ...» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ: مثل «يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ» ولا يخفى أن علامة نصب «ٱلصَّدَقَٰتِ» الكسرة، وأن الواو: عاطفة. واللام في «ٱلصَّدَقَٰتِ» عوض عن المضاف إليه أو

---

(١) الدر المصون ٣/ ٥٠١، العكبري/ ٦٥٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٤، الفريد ٢/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦١.

(٢) البحر ٥/ ٩٦، والدر المصون ٣/ ٥٠١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦١.

جنس الصدقات المندرج تحت صدقاتهم[١].

وجملة «يَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ» معطوفة علىٰ جملة «يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ»؛ فهي في محل رفع.

وَأَنَّ ٱللَّهَ: تقدمت. هُوَ: يجوز أن يكون:

١ - فصلاً.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلتَّوَّابُ:

١ - خبر «أَنَّ» مرفوع.

٢ - خبر (هو) مرفوع.

※ وجملة «هُوَ ٱلتَّوَّابُ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

ٱلرَّحِيمُ:

١ - خبر ثانٍ مرفوع عند من يجيز تعدد الخبر.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف عند من لا يجيز تعدد الخبر.. وتقدم ذلك كثيراً.

※ وجملة «أَنَّ اللهَ...» معطوفة علىٰ جملة «أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ» فهي في محل نصب.

﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾﴾

وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ:

وَقُلِ: الواو: ٱستئنافية، قُلِ: فعل أمر، وفاعله تقديره (أنت). ٱعْمَلُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة «قُلِ» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة «ٱعْمَلُوا۟» في محل نصب مقول القول.

فَسَيَرَى: الفاء الفصيحة التي تفصح عن شرط مقدر. سَيَرَى: السين: للتوكيد،

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٥.

ويَرَى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَمَلَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَرَسُولُهُۥ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة مرفوع مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وأخر عن المفعول به للإشعار بما بين الرؤيتين من التفاوت(١). وَٱلْمُؤْمِنُونَ: معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

❊ وجملة: « سَيَرَى اللهُ. . . » جواب شرط مقدر، أي: إن تعملوا فسيرى الله. . . فهي في محل جزم إن قدّر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم.

وقال أبو السعود، والجمل في حاشيته(٢): «فسيرى الله عملكم، أي: خيراً كان أو شراً تعليل لما قبله وتأكيد للترغيب والترهيب» يعني أن الجملة ٱستئنافية تعليلية، ولعله يقصد الشرط المقدر وجوابه.

وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

وَسَتُرَدُّونَ: الواو: عاطفة، والسين: للاستقبال والتوكيد، و(تردون) مضارع مرفوع، مبني للمفعول وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

❊ وجملة « سَتُرَدُّونَ » معطوفة علىٰ جملة « سَيَرَى اللَّهُ. . . »؛ فلها حكمها.

إِلَىٰ عَٰلِمِ: جار ومجرور متعلقان بـ« سَتُرَدُّونَ ». ٱلْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلشَّهَٰدَةِ: معطوف علىٰ « ٱلْغَيْبِ » مجرور مثله. فَيُنَبِّئُكُم: الفاء: عاطفة، و« يُنبِى » مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو). بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا : ٱسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ« يُنَبِّئُكم ». كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه. تَعْمَلُونَ: مثل « تُرَدُّونَ ». غير أنه مبني للمعلوم، والواو: فاعل.

❊ وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

❊ وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٥.

(٢) المرجع السابق وحاشية الجمل ٢/ ٣١٦.

﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ﴿١٠٦﴾

وَءَاخَرُونَ : الواو: عاطفة. و آخَرُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مُرْجَوْنَ: فيها وجهان(١):

١ - خبر لـ « وَءَاخَرُونَ ».

٢ - صفة لـ « وَءَاخَرُونَ » ويكون الخبر جملة « يُعَذِّبُهُمْ ».

لِأَمْرِ: جار ومجرور متعلقان بـ « مُرْجَوْنَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « آخَرُون مُرْجَوْنَ. . . » معطوفة علىٰ جملة: « وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ » في الآية /١٠٢/ من هذه السورة.

إِمَّا (٢):

١ - للشك بالنسبة إلىٰ المخاطب، أو للإبهام بالنسبة إلىٰ أنه أبهم علىٰ المخاطبين علىٰ رأي السمين وأبي البقاء.

٢ - وأجاز أبو حيان أن تكون علىٰ موضوعها، وهو أحد الشيئين أو الأشياء، ومثله النحاس.

يُعَذِّبُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وفي جملة « يُعَذِّبُهُمْ » وجهان(٣):

١ - في محل رفع خبر « آخَرُونَ » إن كانت « مُرْجَوْنَ » صفة.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « آخَرُونَ » إن كانت « مُرْجَوْنَ » خبراً.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٥٠١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٦.

(٢) البحر ٥/ ٩٧، والدر المصون ٣/ ٥٠١، والعكبري/ ٦٥٩، ومغني اللبيب ١/ ٣٨٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٤، والفريد ٢/ ٥٠٨، وإذا كانت « إِمَّا » للشك جاز أن يليها الاسم أو الفعل، فإن كانت للتخيير، ووقع الفعل بعدها كانت معه (أن) نحو « إِمَّآ أَن تُلْقِيَ. . . » الأعراف/ ١١٥، انظر العكبري/ ٦٥٩.

(٣) الدر المصون ٣/ ٥٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٦، وفتح القدير ٢/ ٤٥٦.

٣ - في محل نصب حال؛ أي: هم مؤخرون إمّا معذبين، وإمّا متوباً عليهم.

وَإِمَّا يَتُوبُ: مثل: « إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ ».

* وجملة « إِمَّا يَتُوبُ » معطوفة على جملة « إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ » فلها حكمها.

عَلَيْهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَتُوبُ ». وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ: مثل « سَمِيعٌ عَلِيمٌ » في الآية (٩٨) من هذه السورة.

* وجملة « وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ:

وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة، وفي « الَّذين » ما يأتي(١):

١ - العطف على « آخرُونَ مُرْجَوْنَ »؛ أي: ومنهم الذين اتخذوا.

٢ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره أوجه:

أ - **أنه محذوف**، وفيه تقديران:

١ - وفيمن وصفنا الذين اتخذوا.

٢ - ننتقم منهم أو نجازيهم أو معذبون.

ب - **مذكور**، وفيه أوجه:

(١) البحر ٥/ ٩٨، والدر المصون ٣/ ٥٠٢، والفريد ٢/ ٥٠٩، والعكبري/ ٦٥٩، والكشاف ٢/ ٥٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٦، وفتح القدير ٢/ ٤٥٨، والبيان ١/ ٤٠٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٢٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٠.

١ - « أَفَمَنْ أَسَسَ بُنْيَـٰنَهُۥ »، والعائد محذوف، أي: بنيانه منهم.

٢ - «لا يزال بنيانهم» قاله النحاس والحَوْفي، وفيه بعد؛ لطول الفصل.

٣ - «لا تقم فيه» قاله الكسائي، أي: لا تقم في مسجدهم.

٣ - في محل نصب علىٰ الاختصاص أو علىٰ الذم.

* وعلى إعراب « الَّذِينَ » مبتدأ أو النصب علىٰ الاختصاص أو الذم تكون الجملة معطوفة علىٰ « وَءَاخَرُونَ » فلها حكمها.

ٱتَّخَذُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱتَّخَذُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

مَسْجِدًا: مفعول به منصوب.

ضِرَارًا: فيه ما يأتي(١):

١ - مفعول من أجله؛ أي: مُضَارَّة لإخوانهم.

٢ - مفعول به ثان لـ « ٱتَّخَذُواْ »، ذكره أبو البقاء.

٣ - مصدر في موضع الحال من فاعل « ٱتَّخَذُواْ »، أي: اتخذوه مضارين لإخوانهم.

٤ - النصب على المصدرية مفعول مطلق؛ أي: يضرون بذلك غيرهم ضراراً أي: علىٰ تضمين « ٱتَّخَذُواْ » معنىٰ « اضروا ».

وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا: معطوف علىٰ « ضِرَارًا ». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تفريقا ». ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وَإِرْصَادًا: معطوف علىٰ « ضِرَارًا ». لِمَنْ: اللام: حرف جر، و«من» ٱسم موصول مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « وَإِرْصَادًا ». حَارَبَ: فعل ماض

(١) البحر ٥/ ٩٨، والدر ٣/ ٥٠٢، العكبري/ ٦٦٠، والفريد ٢/ ٥٠٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٦، وفتح القدير ٢/ ٤٥٨، والبيان ١/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧١.

مبني، والفاعل تقديره (هو). ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. مِن قَبْلُۚ: من حرف جر، و قَبْلُۚ: ظرف مبني علىٰ الضم في محل جر، وفي متعلّق الجارّ والمجرور وجهان[1]:

١ - ٱتَّخَذُواْ؛ أي: اتخذوا مسجداً من قبل أن ينافق هؤلاء. وليس بظاهر.

٢ - حَارَبَ؛ أي: حارب من قبل اتخاذ هذا المسجد.

❊ وجملة: « حَارَبَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ:

وَلَيَحْلِفُنَّ: الواو: عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر؛ أي: والله ليحلفنّ.

يَحْلِفُنَّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له.

❊ وجملة: « يَحْلِفُنَّ » جواب قسم مقدر لا محل لها.

إِنْ: نافية[2]، أي: ما. أَرَدْنَآ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. ٱلْحُسْنَىٰۖ: فيها ما يأتي[3]:

١ - صفة منصوبة لموصوف محذوف؛ أي: إلا الخصلة الحسنى، أو إلا الإرادة الحسنى، وهي الصلاة.

٢ - مفعول به، قال أبو حيان: «كأنه في قوله إلا الخصلة الحسنى جعله مفعولاً ، وفي قوله الإرادة الحسنى جعله عِلّة. والوجه الأول أظهر، والله أعلم».

---

(١) البحر ٥/ ٩٩، والدر المصون ٣/ ٥٠٢، والفريد ٢/ ٥١٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٧، وفتح القدير ٢/ ٤٥٩، والكشاف ٢/ ٥٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٣.

(٢) مغني اللبيب. تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ١/ ١٢٧، والدر المصون ٣/ ٥٠٣. والفريد ٢/ ٥١٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٧، وفتح القدير ٢/ ٤٥٩، والكشاف ٢/ ٥٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٣.

(٣) البحر ٥/ ٩٩، والدر المصون ٣/ ٥٠٣، والكشاف ٢/ ٥٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٧.

※ وجملة « إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ » جواب قسم « يَحْلِفُنَّ » لا محل لها.

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

يَشْهَدُ: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو).

※ وجملة « يَشْهَدُ » في محل رفع خبر.

※ وجملة « اللهُ يَشْهَدُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه، والميم: للجمع.

لَكَٰذِبُونَ: اللام المزحلقة، أو المزحلفة، وتفيد التوكيد، و كَاذِبُونَ : خبر (إن) مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة «إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ « يَشْهَدُ ».

لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾

لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ:

لَا تَقُمْ: لا ناهية جازمة، تَقُمْ : فعل مضارع مجزوم، وفاعله تقديره (أنت)، أي: يا محمد. فِيهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « تَقُمْ ».

أَبَدًا: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « لَا تَقُمْ » أيضاً.

※ وجملة « لَا تَقُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَّمَسْجِدٌ: اللام فيه وجهان[1]:

١ - لام الابتداء.

٢ - جواب قسم.

و « مَسْجِدٌ » : مبتدأ مرفوع.

---

(١) الدر المصون ٣/٥٠٣، والعكبري/ ٦٦٠، والفريد ٢/ ٥١٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٥، وفتح القدير ٢/ ٤٥٩، وحاشية الجمل ٢/٣١٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٤.

أُسِّسَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (هو) يعود إلىٰ المسجد، وهو علىٰ تقدير مضاف؛ أي أسس بنيانه.

※ وجملة « أُسِّسَ » في محل رفع صفة لـ « مَسْجِدٌ ».

※ وجملة « لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أُسِّسَ »، ولا يخفى أن علامة الجر الكسرة المقدرة.

مِنْ أَوَّلِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أُسِّسَ »، وفي معنىٰ « مِنْ » ما يأتي[1]:

١ - لابتداء الغاية الزمانية عند الكوفيين.

٢ - البداءة؛ أي: من مبتدأ الأيام قاله ٱبن عطية.

٣ - تأوله البصريون علىٰ حذف مضاف؛ أي: من تأسيس أول يوم؛ لأنهم يرون أن « مِنْ » لا تدخل علىٰ الزمان، وإنما ذلك لمنذ ومذ، واستضعف أبو البقاء والهمذاني هذا الوجه.

٤ - بمعنى (منذ)؛ أي: منذ أول يوم ابتدئ ببنائه. ذكره الشوكاني.

يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. أَحَقُّ: خبر مرفوع، وليس للتفضيل[2]، بل بمعنى «حقيق»؛ إذ لا مفاضلة بين المسجدين. قال أبو السعود: «والمراد لكونه أحق نفس كونه حقيقياً به إذ لا استحقاق في مسجد الضرار رأساً. وإنما عبر عنه بصيغة التفضيل لفضله وكماله في نفسه، أو الأفضلية في الاستحقاق المتناول لما يكون باعتبار زعم

---

(١) البحر ٥/ ٩٩، والدر المصون ٣/ ٥٠٢، والعكبري/ ٦٦٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦١، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٤، والفريد ٢/ ٥١٠، وفتح القدير ٢/ ٤٥٩، والبيان ١/ ٤٠٥، والجنى الداني/ ٣٠٧ـ ٣٠٨، وشرح المفصل ٨/ ١٠ - ١١، وهمع الهوامع ٤/ ٢١٢، وانظر مغني اللبيب، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٤/ ١٣٧ ففيه تفصيل نافع، وكذلك شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك/ ١٢٩ البحث الثامن والأربعون.

(٢) البحر ٥/ ٩٩، والدر ٣/ ٥٠٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٥، والفريد ٢/ ٥١١، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٨، وٱنظر فتح القدير ٢/ ٤٥٩، ففيه تفسير آخر.

الباني ومن يشايعه في الاعتقاد وهو الأنسب...». وفي الفريد: «أحق بالقيام فيه». وفي حاشية الشهاب: «أحق أفعل تفضيل، والمفضل عليه كل مسجد أو مسجد الضرار علىٰ الفرض». وفي حاشية الجمل: أفعل التفضيل علىٰ غير بابه أو المفاضلة باعتبار زعمهم، أو بالنظر له في ذاته.

أَن: حرف مصدري ونصب. تَقُومَ: مضارع منصوب، والفاعل تقديره «أنت».

- والمصدر المؤول « أَن تَقُومَ » في مجل جر، متعلق بـ « أَحَقُّ » أو في محل نصب علىٰ نزع الخافض علىٰ الخلاف المشهور.

* وجملة « تَقُومَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

« فِيهِ »: الجارّ والمجرور متعلقان بـ تَقُومَ.

فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ :

فِيهِ رِجَالٌ: فيها أوجه[1]:

١ - الجار والمجرور « فِيهِ » متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَسْجِد ».
و رِجَالٌ : فاعل بالجار والمجرور.

٢ - الجار والمجرور « فِيهِ » متعلقان بمحذوف حال من الهاء في « فِيهِ » .
و رِجَالٌ : فاعل أيضاً.

٣ - الجار والمجرور « فِيهِ » متعلقان بمحذوف خبر مقدم .
و رِجَالٌ: مبتدأ مؤخر.

* وجملة « فِيهِ رِجَالٌ » فيها ثلاثة أوجه[2]:

١ - في محل رفع صفة لـ « مَسْجِد ».

٢ - في محل نصب حال من الهاء في « فِيهِ ».

٣ - ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) البحر ٥/ ٩٩، والدر المصون ٣/ ٥٠٤، والعكبري/ ٦٦٠، والفريد ٢/ ٥١١، وفتح القدير ٢/ ٤٥٩.

(٢) البحر ٥/ ٩٩، والدر المصون ٣/ ٥٠٤، والعكبري/ ٦٦٠، والفريد ٢/ ٥١١، وفتح القدير ٢/ ٤٥٩.

يُحِبُّونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يُحِبُّونَ » في محل رفع صفة لـ « رِجَالٌ ».

أَن يَتَطَهَّرُوا: أن مصدري ونصب، والفعل المضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَن يَتَطَهَّرُوا »... في محل نصب مفعول به؛ أي: يحبون التطهر.

※ وجملة « يَتَطَهَّرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو). الْمُطَّهِّرِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة « يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

※ وجملة « الله يُحِبُّ... » استئنافية تعليلية لا محل لها.

﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ:

أَفَمَنْ: الهمزة: للاستفهام التقريري أو الإنكاري، والفاء: استئنافية أو عاطفة على مقدّر، أي: أبعدما علم حالهم من أسس بنيان دينه[١]. و « مَنْ » موصولة في محل رفع مبتدأ. أَسَّسَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره (هو). بُنْيَانَهُ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، ويجوز في « بُنْيَان » أن يكون[٢]:

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٩.

(٢) البحر ٥/ ١٠٠، والدر ٣/ ٥٠٤، وفتح القدير ٢/ ٤٥٩.

١ - مصدراً نحو غُفران وشُكران، وأطلق علىٰ المفعول نحو «الخَلق» بمعنى المخلوق.

٢ - جمعاً، وواحده «بنيانة»؛ أي: ٱسم جنس نحو «قمح وقمحة».

عَلَىٰ تَقْوَىٰ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ[١]:

١ - « أَسَّسَ »؛ فهو مفعول في المعنى.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « أَسَّسَ »؛ أي: قاصداً بنيانه التقوى أو علىٰ قصد التقوى.

مِنَ ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « تَقْوَىٰ ».

❊ وجملة « أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَرِضْوَٰنٍ: معطوف علىٰ « تَقْوَىٰ » مجرور مثله. خَيْرٌ: خبر مرفوع لٱسم الموصول (من).

❊ وجملة « أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ »:

١ - ٱستئنافية[٢] مبيِّنَةٍ لخيرية الرجال المذكورين علىٰ أهل مسجد الضرار.

٢ - معطوفة على مقدّر، والمقدّر مستأنف. والله أعلم.

أَم: هي المتصلة عاطفة. « مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا »: مثل « مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ علَى تَقْوَى »، وخبر المبتدأ « مَنْ » محذوف، أي: خير.

❊ وجملة « مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا. . . » معطوفة علىٰ جملة « مَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ » لا محل لها.

❊ وجملة « أَسَّسَ » صلة الموصول لا محل لها.

جُرُفٍ: مضاف إليه. هَـارٍ: صفة « جُرُفٍ » مجرورة، وفي علامة الجر ما يأتي[٣]:

---

(١) الدر ٣/ ٥٠٤، والعكبري/ ٦٦١، والفريد ٢/ ٥١٢، ومغني اللبيب ٦/ ٢٨١.

(٢) فتح القدير ٢/ ٤٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٩.

(٣) الدر ٣/ ٥٠٤، والعكبري/ ٦٦١، والفريد ٢/ ٥١٣، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٨، وفتح القدير ٢/ ٤٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٧، والبيان ١/ ٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧١، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٦.

١ - الكسرة الظاهرة:

أ - علىٰ رأي من قال إنه لا قلب فيه، ولا حذف، وأن أصله «(هَوِر)، أو (هَيِر) بزنة (كَتِف)، فتحرك حرف العلة، وانفتح ما قبله، فقلب ألفاً».

ب - أنه حذفت عينه اعتباطاً فتجري وجوه الإعراب علىٰ لامه، ووزنه «فالِ».

٢ - الكسرة المقدرة وهو المشهور علىٰ رأي من قال إنه مقلوب بتقديم لامه علىٰ عينه، وأصله (هاوِر) أو (هاير) بالواو والياء، فقدمت اللام، وهي (الراء) علىٰ العين، وهي (الواو) أو (الياء) فصار مثل: غازٍ ورامٍ، ووزنه (فالع)، وبعد الحذف (فالِ).

فَٱنْهَارَ بِهِۦ: الفاء: عاطفة و(انهار) مثل (أسس)، وفاعله إما ضمير (البنيان)، وإما ضمير (الشفا)، وإما ضمير (الجرف)[1].

والجار والمجرور متعلقان بـ[1]:

١ - ٱنْهَارَ : والباء: للتعدية.

٢ - بمحذوف حال، والباء: للمصاحبة.

* وجملة « ٱنْهَارَ بِهِۦ » معطوفة علىٰ جملة « أَسَّسَ » فلها حكمها.

فِى نَارِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱنْهَارَ » . جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ:

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

لَا يَهْدِى: لَا : نافية . يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

---

(١) البحر ٥/١٠١، والدر ٢/٥٠٥، والعكبري/٦٦١، والفريد ٢/٥١٤، وفتح القدير ٢/٤٦٠، وحاشية الجمل ٢/٣١٩، وحاشية الشهاب ٤/٣٦٦.

والفاعل (هو). ٱلْقَوْمَ: مفعول به منصوب. ٱلظَّٰلِمِينَ: صفة منصوبة، وعلامة نصبها الياء.

وجملة « لَا يَهْدِى » في محل رفع خبر لفظ الجلالة « الله ».

وجملة « وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾

لَا يَزَالُ: مضارع ناقص مرفوع. بُنْيَٰنُهُمُ: ٱسم « لَا يَزَالُ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، ويحتمل في (بنيان) أن يكون[1]:

١ - مصدراً؛ أي: لا يزال هذا الفعل الصادر منهم؛ أي: بمعنى ٱسم المفعول.

٢ - أن يراد به المبنى، فيكون علىٰ تقدير مضاف، أي: بناء بنيانهم.

ٱلَّذِى: فيه وجهان[2]:

١ - صفة لـ « بُنْيَٰنُهُمُ » قاله أبو السعود.

٢ - توكيد لـ « بُنْيَٰنُهُمُ » قاله السمين الحلبي عن أستاذه أبي حيان الذي نسبه إلىٰ ٱبن عطية.

بَنَوْا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: بنوه وهو الضمير العائد. رِيبَةً: خبر « لَا يَزَالُ » منصوب.

※ وجملة « لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة « بَنَوْا۟... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

---

(١) البحر ٥/١٠١، والدر ٣/٥٠٦، والفريد ٢/٥١٤، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٩، وحاشية الجمل ٢/٣١٩، وحاشية الشهاب ٤/٣٦٦.

(٢) البحر ٥/١٠١، والدر ٣/٥٠٦، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٩.

فِي قُلُوبِهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رِيبَةً ».

إِلَّآ: للاستثناء[1]، والمستثنى منه محذوف؛ أي: لا يزال بنيانهم ريبة في كل وقت إلا وقت تقطيع قلوبهم، أو في كل حال إلا حال تقطيع قلوبهم.

قال أبو السعود: «وهو استثناء من أعم الأوقات، أو أعم الأحوال، ومحله النصب على الظرفية؛ أي: لا يزال بنيانهم ريبة في كل الأوقات أو كل الأحوال إلا وقت تقطع قلوبهم، أو حال تقطع قلوبهم فحينئذ يسلون عنها».

أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ: أَن: مصدري ونصب، والفعل المضارع منصوب، وقلوب فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن تَقَطَّعَ » في محل نصب على الاستثناء بحذف مضاف؛ أي: حال تقطع قلوبهم أو وقت تقطع قلوبهم كما تقدَّم.

* وجملة « تَقَطَّعَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ: لفظ الجلالة مبتدأ، وعَلِيمٌ حَكِيمٌ: خبران مرفوعان.

* وجملة « وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾﴾

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ:

إِنَّ اللَّهَ: حرف مشبه بالفعل، ولفظ الجلاله اسمه. اشْتَرَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « اشْتَرَىٰ ».

(١) الدر المصون ٣/٥٠٦، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٨، والفريد ٢/٥١٥، وحاشية الجمل ٢/٣٢٠، وحاشية الشهاب ٤/٣٦٧.

أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَأَمْوَٰلَهُم: معطوف على «أَنفُسَهُمْ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة «ٱشْتَرَىٰ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

※ وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

بِأَنَّ: الباء: حرف جر، وسمّاها أبو البقاء «باء» المقابلة[1]، و«أن» حرف مشبه بالفعل. لَهُمُ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر. ٱلْجَنَّةَ: ٱسم «أن» منصوب.

- والمصدر المؤول «أن لهم الجنة» في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ «ٱشْتَرَىٰ».

يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ:

يُقَٰتِلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة «يُقَٰتِلُونَ» فيها وجهان[2]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها، ولم يذكر أبو البقاء سوىٰ هذا الوجه، وهذا الاستئناف لبيان البيع الذي يستدعيه الاشتراء المذكور.

٢ - في محل نصب حال من «ٱلْمُؤْمِنِينَ» وهي حال مُقَدَّرة.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

فِى سَبِيلِ: متعلقان بـ «يُقَٰتِلُونَ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. فَيَقْتُلُونَ: الفاء: عاطفة، و يَقْتُلُونَ: مثل «يُقَٰتِلُونَ».

※ وجملة «يَقْتُلُونَ» معطوفة علىٰ جملة «يُقَٰتِلُونَ» فلها حكمها.

وَيُقْتَلُونَ: مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

---

(١) العكبري/ ٦٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٠.

(٢) البحر ٥/ ١٠٢، والدر ٣/ ٥٠٦، والعكبري/ ٦٦١، والفريد ٢/ ٥١٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٠.

※ وجملة « يُقْتَلُونَ » معطوفة على جملة « يُقَـٰتِلُونَ » فلها حكمها.

وَعۡدًا: مفعول مطلق مصدر مؤكد لمضمون الجملة، أي: وعدهم ذلك وعداً فمعنى « ٱشۡتَرَىٰ » في هذه الآية: «وعد».

عَلَيۡهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « حَقّٗا »، وهو صفة في الأصل لو تأخر عن « حَقّٗا ».

حَقّٗا: فيه وجهان(١):

١ - صفة لـ « وَعۡدًا »؛ أي: وعداً ثابتاً لا خلاف فيه.

٢ - منصوب على المصدرية، أي: حقّ حقاً.

فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ: في المتعلق ما يأتي(٢):

١ - ٱشۡتَرَىٰ؛ وهذا يعني أن كل أمة مأمورة بالجهاد وموعودة عليه بالجنة.

٢ - بمحذوف صفة لـ « وَعۡدًا » مثبتاً في التوراة والإنجيل كما هو مثبت في القرآن؛ وهذا يعني أن الوعد بالجنة لأمة الإسلام مذكور في التوراة والإنجيل والقرآن.

وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ: معطوفان على « ٱلتَّوۡرَىٰةِ » مجروران.

وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ:

وَمَنۡ: ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. أَوۡفَىٰ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. بِعَهۡدِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَوۡفَىٰ ». مِنَ ٱللَّهِۚ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَوۡفَىٰ » أيضاً.

---

(١) الدر ٣/٥٠٦، والعكبري/ ٦٦١، والفريد ٢/٥١٦، وفتح القدير ٢/ ٤٦٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥١، وإعراب النحاس ٢/٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٨.

(٢) البحر ٥/ ١٠٣، والدر ٣/ ٥٠٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥١، وفتح القدير ٢/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٨.

※ وجملة « مَنْ أَوْفَى . . » لا محل لها، اعتراضية[1] مقررة لمضمون ما قبلها من أحقية الوعد.

فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ:

فَٱسْتَبْشِرُوا۟: الفاء لترتيب الاستبشار علىٰ ما قبله وهي الفصيحة[2]، و(استفعل) هنا ليست للطلب، بل بمعنى «أفعل»، نحو «استوقد وأوقد»[3] وفعل الأمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ولا يخفى الالتفات من الغيبة إلىٰ الخطاب. بِبَيْعِكُمُ: متعلق بـ «اسْتَبْشِرُوا»، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « ٱسْتَبْشِرُوا » واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي: إن تقاتلوا في سبيل الله. . . فاستبشروا.

ٱلَّذِى: في محل جر صفة علىٰ سبيل التوكيد لـ « بِبَيْعِكُمُ ». بَايَعْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « بَايَعْتُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

بِهِۦ: متعلق بـ « بَايَعْتُم ».

وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ: سبق ورودها في الآية (٧٢) من هذه السورة والإشارة هنا إلىَ البيع، وقيل إلىٰ الجنة[4].

※ وجملة « ذَٰلِكَ هُوَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية مؤكدة لمضمون ما سبقها « فَٱسْتَبْشِرُوا۟ ». . .

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢١.

(٢) فتح القدير ٢/ ٤٦٤ وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢١.

(٣) البحر ٥/ ١٠٣، والدر ٣/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢١.

(٤) البحر ٥/ ١٠٣، والفريد ٢/ ٥١٦، وفتح القدير ٢/ ٤٦٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٢.

﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١١٢﴾

ٱلتَّٰٓئِبُونَ: فيه وجهان(١):

١ - إذا كانت هذه الآية منفصلة عن سابقتها، فلا تشترط هذه الصفات على المجاهدين في سبيل الله فـ « ٱلتَّٰٓئِبُونَ » مبتدأ، وفي خبره ما يأتي:

أ - « ٱلۡعَٰبِدُونَ »، وما بعده أوصاف أو أخبار متعددة.

ب - « ٱلۡأٓمِرُونَ ».

ج - محذوف، وتقديره: من أهل الجنة.

٢ - إذا كانت هذه الآية متصلة بسابقتها؛ أي: أن هذه الصفات الواردة في هذه الآية شرط في الجهاد في سبيل الله، ففي « ٱلتَّٰٓئِبُونَ » ما يأتي:

أ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: الذين بايعوا الله هم التائبون؛ فيكون صفة مقطوعة للمدح.

ب - بدل من الضمير في « يُقَٰتِلُونَ » في الآية السابقة.

ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ: أخبار أو صفات، ولم يأت بعاطف بين هذه الأوصاف لمناسبتها لبعضها. بِٱلۡمَعۡرُوفِ: متعلق بـ « ٱلۡأٓمِرُونَ ». وَٱلنَّاهُونَ (٢): معطوف على « ٱلۡعَٰبِدُونَ. . . » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) البحر ٥/ ١٠٣، والدر ٣/ ٥٠٨، والعكبري/ ٦٦٢، والفريد ٢/ ٥١٦، والكشاف ٢/ ٥٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣١، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٢، وفتح القدير ٢/ ٤٦٤، والبيان ١/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٢.

(٢) قال أبو البقاء: «إنما دخلت الواو في الصفة الثامنة (والناهون عن المنكر) إيذاناً بأن السبعة عندهم عدد تام؛ لذلك قالوا: سبع في ثمانية، أي سبع أذرع في ثمانية أشبار، وإنما دلت الواو على ذلك؛ لأن الواو تؤذن بأن ما بعدها غير ما قبلها؛ ولذلك دخلت في باب عطف =

عَنِ ٱلْمُنكَرِ: متعلق بـ « النَّاهُونَ ». وَٱلْحَٰفِظُونَ: مثل « وَٱلنَّاهُونَ ».
لِحُدُودِ: متعلق بـ « الْحَافِظُونَ ». ٱللَّهِ: مضاف إليه.

※ وجملة « ٱلتَّٰٓئِبُونَ » ٱستئنافية لا محل لها.

وَبَشِّرِ: الواو: استئنافية، وَبَشِّرِ: فعل أمر، وفاعله (أنت). ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

※ جملة « بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾

مَا كَانَ: مَا: نافية، وكَانَ: ناقصة. لِلنَّبِيِّ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ». وَٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل جر معطوف علىٰ «النَّبي». ءَامَنُوٓاْ: ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

أَن يَسْتَغْفِرُواْ: حرف مصدري، وفعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَن يَسْتَغْفِرُواْ » في محل رفع ٱسم « كَانَ ».

※ وجملة « يَسْتَغْفِرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لِلْمُشْرِكِينَ: متعلق بـ « يَسْتَغْفِرُواْ ». وَلَوْ: الواو حالية أو عاطفة، وقد مرّ توضيح ذلك في الآية (١٧٠) من سورة البقرة، « لَوْ » شرطية، وجوابها محذوف لدلالة ما

= النسق»، وقد عدّ أبو حيان وتلميذه السمين قول أبي البقاء ضعيفاً، وعللا لوجود واو العطف بما بين النهي والأمر من تباين، ورأى أبو السعود أن العطف فيه للدلالة علىٰ أن المتعاطفين بمنزلة خصلة واحدة ، ومثل هذا عند الشوكاني. ٱنظر العكبري/ ٦٦٢، والبحر ٥/ ١٠٤، والدر ٣/ ٥٠٨، وكذلك الفريد ٢/ ٥١٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٢، وفتح القدير ٢/ ٤٦٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٩.

قبله عليه. كَانُوٓاْ: فعل ماض ناقص، والواو: في محل رفع ٱسمه. أُوْلِي: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء. قُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة.

* وجملة « وَلَوْ كَانُوٓاْ »... في محل نصب حال، معطوفة على حال مقدرة، وقال أبو السعود: «معطوفة علىٰ جملة أخرى قبلها محذوفة حذفاً مطرداً كما في قوله تعالى: « وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ » ونظائره»(١)

مِنۢ بَعْدِ: متعلق بـ (ما كان) لما في النفي من معنىٰ الفعل؛ أي: ٱنتفى الاستغفار من بعد. مَا تَبَيَّنَ: مَا: مصدرية، وتَبَيَّنَ: فعل ماض. والمصدر المؤول « مَا تَبَيَّنَ » في محل جر مضاف إليه؛ أي من بعد تبيان. لَهُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تَبَيَّنَ ». أَنَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسم (أن). أَصْحَٰبُ: خبر (أن) مرفوع. ٱلْجَحِيمِ: مضاف إليه.

والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ... » في محل رفع فاعل « تَبَيَّنَ ».

* وجملة « تَبَيَّنَ... » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾

وَمَا كَانَ: الواو: ٱستئنافية. مَا كَانَ: مرّت في الآية السابقة. ٱسْتِغْفَارُ: ٱسم « كَانَ » مرفوع. إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه علم أعجمي ممنوع من الصرف. لِأَبِيهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ٱسْتِغْفَارُ »، وعلامة الجر الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِلَّا: أداة حصر.

عَن مَّوْعِدَةٍ: عَن: للتعليل(٢) متعلق بمحذوف خبر « كَانَ »؛ أي: لم يكن استغفار إبراهيم لأبيه ناشئاً إلا عن موعدة وعدها إياه؛ أي: لأجلها.

---

(١) انظر الدر المصون ١/٤٣٧ - ٣/٥٠٨، وتفسير أبي السعود ٢/٤٥٢.
(٢) انظر مغني اللبيب ٢/٣٩٧.

قال أبو السعود: «إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ: ٱستثناء مفرغ من أعم العلل؛ أي: لم يكن استغفاره عليه السلام لأبيه آزر ناشئاً عن شيء من الأشياء إلا عن موعدة»(١).

* وجملة « وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ . . . » ٱستئنافية مسوقة لتقرير ما سبق، ودفع ما يتراءى بحسب الظاهر من المخالفة(٢).

وَعَدَهَآ: فعل ماض، فاعله مستتر تقديره «هو»، وفي عائده ما يأتي(٣):

١ - إبراهيم عليه السلام، وتكون (ها) عائدة علىٰ «أبيه»؛ أي: وعد إبراهيم أباه أن يستغفر له.

٢ - أبو إبراهيم، وتكون (ها) عائدة علىٰ « إِبْرَٰهِيمَ » أن يؤمن.

ولا يخفى أن (ها) في محل نصب مفعول به أول.

إِيَّاهُ: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به ثان.

* وجملة « وَعَدَهَآ » في محل جر صفة لـ « مَّوْعِدَةٍ ».

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، و«لما» حينية شرطية غير جازمة أو حرف شرط غير جازم.
تَبَيَّنَ: فعل ماض. لَهُۥٓ: متعلق بـ « تَبَيَّنَ ». أَنَّهُۥ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه. عَدُوٌّ: خبر «أن» مرفوع.

- والمصدر المؤول من « أَنَّهُۥ عَدُوٌّ » في محل رفع فاعل « تَبَيَّنَ ».

وجملة « تَبَيَّنَ » في محل جر مضاف إليه.

لِّلَّهِ: متعلق بـ « عَدُوٌّ ». تَبَرَّأَ: مثل « تَبَيَّنَ ». مِنْهُ: متعلق بـ « تَبَرَّأَ ».

وجملة « تَبَرَّأَ مِنْهُ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ: حرف مشبه بالفعل، وٱسمه، وخبره الأول، والثاني، واللام: المزحلقة.

وجملة « إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ . . . ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

(١) انظر تفسيره ٢/ ٤٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٢.
(٢) انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٩٧.
(٣) البحر ٥/ ١٠٥، والدر ٣/ ٥٠٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٣، وفتح القدير ٢/ ٤٦٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٣.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ: مثل « وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

لِيُضِلَّ: اللام: للجحود، و يُضِلَّ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام الجحود والفاعل تقديره (هو). قَوْمًا: مفعول به منصوب.

* والمصدر المؤول ([أن] يُضِلَّ . . .) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ ».

* وجملة « لِيُضِلَّ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.
وعند الكوفيين هي خبر « كَانَ » ؛ لأن النصب عندهم باللام.

* وجملة « مَا كَانَ اللهُ. . . » معطوفة علىٰ جملة « وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ. . . » فلها حكمها.

بَعْدَ: ظرف زمان متعلق بـ (يضل). إِذْ: مضاف إليه مبني علىٰ السكون في محل جر، وقد خرجت « إِذْ » عن الظرفية للإضافة إليها. هَدَىٰهُمْ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر، والفاعل تقديره (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « هَدَىٰهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يُبَيِّنَ: مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد « حَتَّىٰ »، والفاعل تقديره (هو). والمصدر المؤول من «[أن] يُبَيِّنَ. . . » في محل جر بـ « حَتَّىٰ » متعلق بـ «يُضِلَّ». لَهُم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنَ ».

* وجملة « يُبَيِّنَ. . . » صلة الموصول الحرفي.

مَّا يَتَّقُونَ : مَّا : موصولة في محل نصب مفعول به. يَتَّقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يَتَّقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ: مرّ نظيرها في المائدة /٩٧/ فأرجع البصر فيها.

※ وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ. . .» لا محل لها، أستئنافية تعليلية.

إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾

إِنَّ ٱللَّهَ: مرّت في الآية السابقة.

※ والجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » أستئنافية.

لَهُۥ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مُلْكُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ وجملة « لَهُۥ مُلْكُ » في محل رفع خبر لـ « إِنَّ ».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه. وَٱلْأَرْضِ: معطوف على ٱلسَّمَٰوَٰتِ مجرور مثله. يُحْيِۦ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (هو).

※ وجملة « يُحْيِۦ » في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ ».

وَيُمِيتُ: مثل « يُحْيِۦ » وعلامة الرفع ظاهرة.

※ وجملة « يُمِيتُ » معطوفة على جملة « يُحْيِۦ »؛ فهي في محل رفع.

وَمَا: الواو: عاطفة، و مَا : نافية. لَكُم: متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مِّن دُونِ: متعلق بمحذوف حال. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مِن وَلِيٍّ: مِن : حرف جر زائد، و وَلِيٍّ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر.

وَلَا نَصِيرٍ: معطوف على « وَلِيٍّ ».

※ وجملة « وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ » معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ » فلها حكمها.

﴿لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٧﴾﴾

لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ:

لَّقَد: اللام جواب لقسم محذوف، و(قد) حرف تحقيق. تَّابَ ٱللَّهُ: فعل وفاعله. عَلَى ٱلنَّبِيِّ: متعلق بـ « تَّابَ ».

وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ: معطوفان على « عَلَى ٱلنَّبِيِّ » مجروران. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل جر صفة.

* وجملة « لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ » القسمية ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

* وجملة « تَّابَ ٱللَّهُ » جواب قسم محذوف لا محل لها.

ٱتَّبَعُوهُ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱتَّبَعُوهُ » لا محل لها، صلة الموصول الٱسمي.

فِي سَاعَةِ: متعلق بـ « ٱتَّبَعُوهُ ». ٱلۡعُسۡرَةِ: مضاف إليه مجرور.

مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ:

مِنۢ بَعۡدِ: متعلق بمحذوف حال تبين الحد الأقصى في الشدّة.

مَا كَادَ: مَا: مصدرية، وهي مع ما بعدها في تأويل مصدر على المعنى؛ لأن « كَادَ » بمعنى قارب فعل ناقص؛ أي: من بعد مقاربة قلوب فريق منهم الزيغ[١]، وعلى هذا فالمصدر المؤول في محل جر مضاف إليه. وفي ٱسم « كَادَ » أوجه[٢]:

---

(١) الفريد ٢/ ٥١٨.

(٢) البحر ٥/ ١٠٩، والدر ٣/ ٥٠٩، والعكبري/ ٦٦٢، والكتاب ١/ ٣٥، والفريد ٢/ ٥١٨، والكشاف ٢/ ٦١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٩، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٤، وفتح القدير ٢/ ٤٧٠، والبيان ١/ ٤٠٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧٢.

١ - ضمير الشأن. وهو قول سيبويه.

٢ - ضمير دلّ علىٰ ما تقدم من ذكر المهاجرين والأنصار، والعائد علىٰ هذا الضمير في « مِّنْهُمْ »؛ أي: ما كاد القوم أو الفريق أو القبيل.

٣ - القلوب، و يَزِيغُ : علىٰ نية التأخير، وفيه ضمير الفاعل. وهذا الوجه ضعيف علىٰ قراءة « يَزِيغُ » بالياء حسن علىٰ قراءة (تزيغ) بالتاء.

والوجه الأول عندنا أظهر، والله أعلم.

❊ وجملة « كَادَ يَزِيغُ. . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

يَزِيغُ : مضارع مرفوع. قُلُوبُ : فاعل إن كان ٱسم « كَادَ » ضمير الشأن ، أو ضمير القوم. فَرِيقٍ: مضاف إليه. مِّنْهُمْ: متعلق بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٍ ».

❊ وجملة « يَزِيغُ. . . »:

١ - في محل نصب خبر « كَادَ » .

٢ - وذهب الأخفش إلىٰ أنها حال إن رفعت «القلوب» علىٰ « كَادَ » [١] .

ثُمَّ: عطف للتراخي. تَابَ: مرّ قبل قليل، وفاعله (هو)، والتكرير للتأكيد علىٰ أنه يتاب عليهم من أجل ما كابدوا من العسرة. عَلَيْهِمْ: متعلق بـ « تَابَ ».

❊ وجملة « تَابَ » معطوفة علىٰ جملة « تَابَ » الأولى، فلها حكمها.

إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ:

إِنَّهُۥ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

بِهِمْ: متعلق بـ « رَءُوفٌ ».

رَءُوفٌ: خبر (إن) مرفوع.

رَّحِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

❊ وجملة « إِنَّهُۥ بِهِمْ » ٱستئنافية تعليلية؛ وصفة الرأفة والرحمة من دواعي التوبة.

---

(١) انظر معاني الأخفش ٢/ ٥٦٢.

وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾

وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ: جار ومجرور، وفي المعطوف عليه احتمالان(١):

١ - النبي؛ أي: تاب علىٰ النبي، وعلى الثلاثة.

٢ - الضمير في « عَلَيْهِمْ »؛ أي: ثم تاب عليهم وعلى الثلاثة.

فالجار والمجرور متعلقان بـ « تَابَ ».

ٱلَّذِينَ: في محل جر صفة لـ « ٱلثَّلَٰثَةِ ». خُلِّفُوا۟: فعل ماض مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « خُلِّفُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

حَتَّىٰٓ: حرف غاية وجر.

إِذَا (٢):

١ - ظرف للمستقبل متضمن معنىٰ الشرط، وجوابها محذوف، تقديره: تاب عليهم ويكون قوله: « ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ » نظير قوله: « ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ » في الآية السابقة.

٢ - ذكر أبو حيان أن هناك من زعم أن « إِذَا » بعد « حَتَّىٰٓ » قد تجرّد من الشرط، فلا تحتاج إلىٰ جواب، وتبقى لمجرد الوقت، والمعنى علىٰ هذا: خلّفوا إلىٰ هذا الوقت، ثم تاب عليهم، وهذا يعني أن « إِذَا » ظرفية غاية لما قبلها.

والوجه - عندنا - الأول.

ضَاقَتْ: فعل ماض، والتاء للتأنيث. عَلَيْهِمُ: متعلق بـ « ضَاقَتْ ». ٱلْأَرْضُ: فاعل.

---

(١) الدر ٣/ ٥١٠، والعكبري/ ٦٦٣، والفريد ٢/ ٥٢٠، والبيان ١/ ٤٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٥، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٧٣.

(٢) انظر البحر ٥/ ١١٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧٣.

※ وجملة « ضَاقَتْ. . . » في محل جر مضاف إليه.

بِمَا: الباء: حرف جر للمصاحبة أو الملابسة، و مَا : مصدرية. رَحُبَتْ: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل تقديره (هي).

والمصدر المؤوَّل: « مَا رَحُبَتْ » في محل جر بالباء، أي: برحبها، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال؛ أي: حالة كونها رحبية.

وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ: مثل ضاقت عليهم الأرض، والهاء في « أَنفُسُهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

وجملة « وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ » معطوفة على جملة « ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ »؛ فهي في محل جر.

وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ:

وَظَنُّوٓاْ: الواو: عاطفة، و ظَنُّوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وفي معنى « ظَنّ » وجهان[1]:

١ - أيقن، أو علم. ٢ - على بابها من ترجيح أحد الجائزين.

والوجه الأول أظهر وأنسب لسياق الآية، والله أعلم.

أَن : هي المخففة، واسمها ضمير الشأن. لَّا مَلْجَأَ : لَّا : نافية للجنس، مَلْجَأَ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب. مِنَ ٱللَّهِ: متعلقان بمحذوف خبر « لَّا ». إِلَّآ: أداة حصر. إِلَيْهِ: متعلق بمحذوف هو بدل من موقع « لَّا » واسمها أو من خبر « لَّا » المحذوف.

قال السمين: « وقوله: «إِلَّآ إِلَيْهِ» استثناء من ذلك العام المحذوف؛ أي: لا ملجأ إلى أحد إلا إليه، كقولك: «لا إله إلا الله» »[2].

---

(١) البحر ٥/ ١١٠، والدر ٣/ ٥١١، والفريد ٢/ ٥٢١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٥، وفتح القدير ٢/ ٤٧١.

(٢) انظر الدر ٣/ ٥١١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٧.

❊ وجملة « [ظَنُّوا. . . » معطوفة علىٰ جملة « ضَاقَتْ. . . »؛ فهي في محل جر.

- و« أَن » واسمها وخبرها في تأويل مصدر سدّت مسد مفعولي (ظنَّ).

❊ وجملة « لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ » في محل رفع خبر (أن).

ثُمَّ: فيها وجهان[1]:

١ - حرف عطف.

٢ - زائدة. قاله الكوفيون والأخفش.

وقد ردّ أبو حيان الوجه الثاني فقال:

«ودعوى أن « ثُمَّ » زائدة وجواب (إذا) ما بعد « ثُمَّ » بعيد جداً، وغير ثابت في لسان العرب زيادة « ثُمَّ » ».

تَابَ عَلَيْهِمْ : مثل « ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ » والفاعل هنا «هو».

❊ وجملة « تَابَ عَلَيْهِمْ » معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط المحذوفة؛ فهي نظير قوله: « ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ » بعد قوله: « لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ » في الآية السابقة، ففيها تأكيد ظاهر.

لِيَتُوبُوٓاْ: اللام: للتعليل؛ أي: وفقهم للتوبة ليحصلوا عليها. ولا يبعد أن تكون لام العاقبة أو الصيرورة؛ أي: كانت عاقبتهم التوبة. و يَتُوبُوا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « [أن] يتوبُوا » في محل جر باللام، متعلق بـ « تاب ».

❊ وجملة « يَتُوبُوا » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ: مرّ نظيرها في هذه السورة الآية ١٠٤ .

❊ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

(١) البحر ٥/ ١١٠، ومغني اللبيب ٢/ ٢١٩.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: مرّت سابقاً، راجع الآية / ١٠٤ من سورة البقرة.

ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة « ٱتَّقُواْ » ٱستئنافية لا محل لها.

وَكُونُواْ: الواو: عاطفة، وكُونُواْ : فعل أمر ناقص مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع ٱسمه.

مَعَ: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر (كان).

ٱلصَّٰدِقِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وجملة « كُونُواْ . . . » معطوفة على جملة « ٱتَّقُواْ » فلها حكمها.

﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ١٢٠﴾

مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ:

مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ: مثل « مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ » في الآية / ١١٣ من هذه السورة ٱلْمَدِينَةِ : مضاف إليه، والخبر هنا بمعنى الإنشاء.

وجملة « مَا كَانَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَمَنْ: الواو: حرف عطف، مَنْ : ٱسم موصول مبني في محل جر معطوف على « أهل ». حَوْلَهُم: ظرف مكان متعلق بجملة صلة « مَنْ » ؛ أي: ومن يوجد

حولهم. . والهاء: في محل جر مضاف إليه. مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ: متعلق بمحذوف حال من « مَنْ ». أَن يَتَخَلَّفُواْ: أَن: مصدري ونصب، و يَتَخَلَّفُواْ: فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَن يَتَخَلَّفُواْ » في محل رفع ٱسم «كَانَ» مؤخر.

* وجملة « يَتَخَلَّفُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَن رَّسُولِ: متعلق بـ « يَتَخَلَّفُواْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وَلَا يَرْغَبُواْ: الواو: عاطفة، ولَا: نافية، و يَرْغَبُواْ: مثل « يَتَخَلَّفُواْ ». وقد جوز أبو السعود الجزم في « يَرْغَبُواْ »[1] على أن « لَا » ناهية، وكذا عند الجمل والشهاب. والكلام: « مَا كَانَ . . . » في معنىٰ النهي وإن كان علىٰ صورة الخبر، وعند الشوكاني الإخبار هنا بمعنى الأمر لهم مع ما يفيده إيراده علىٰ هذه الصيغة من التوبيخ لهم والتقريع الشديد، والتهييج لهم، والإزراء عليهم[2].

والمصدر المؤول: «أَن يَرْغَبُواْ» معطوف علىٰ المصدر «أَن يَتَخَلَّفُواْ» فهو في محل رفع.

* وجملة « يَرْغَبُواْ » مثل جملة « يَتَخَلَّفُواْ » لا محل لها.

بِأَنفُسِهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَرْغَبُواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. والباء للتعدية، ويصح أن تكون للسببية؛ أي بسبب صون أنفسهم[3].

عَن نَّفْسِهِۦ: مثل « بِأَنفُسِهِمْ ».

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ:

ذَٰلِكَ: ذا : ٱسم إشارة مبني في محل رفع[4]:

---

(١) انظر تفسيره ٢/٤٥٦، وحاشية الجمل ٢/٣٢٧، وحاشية الشهاب ٤/٣٧٥.

(٢) انظر البحر ٥/١١٢، وتفسير أبي السعود ٢/٤٥٦، وفتح القدير ٢/٤٧٢.

(٣) وحاشية الجمل ٢/٣٢٨، وحاشية الشهاب ٤/٣٧٦.

(٤) البحر ٥/١١٢، والدر ٣/٥١٢، والفريد ٢/٥٢١، وفتح القدير ٢/٤٧٢، وإعراب النحاس ٢/٢٣٩.

١ - مبتدأ خبره « بِأَنَّهُمْ. . . » والإشارة إلىٰ ما يفيده السياق من وجوب متابعة الرسول ﷺ، أي: ذلك الوجوب بأنهم؛ أي: بسبب ما أعدّ الله لهم من الثواب العظيم علىٰ المشاق التي تنالهم.

٢ - خبر علىٰ إضمار مبتدأ، أي: الأمر ذلك. ذكره النحاس في إعرابه.

والوجه الأول عندنا أرجح وأوضح. واللام في « ذَٰلِكَ » للبُعد، والكاف: للخطاب. بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر، سببية، و(أن) حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصبه اسمه. لَا يُصِيبُهُمْ: لَا : نافية، و يُصِيبُ : مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. ظَمَأٌ: فاعل مرفوع.

وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ: معطوفان علىٰ « ظَمَأٌ »، لَا : زائدة لتوكيد النفي.

وقال أبو السعود: ليست لتأكيد النفي بل للدلالة علىٰ استقلال كل واحد منها بالفضيلة[(١)] والاعتداد بها.

* وجملة « يُصِيبُهُمْ. . . » في محل رفع خبر (أنَّ).

- و بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ. . . في تأويل مصدر في محل جر بالباء، متعلق بمحذوف خبر « ذَٰلِكَ ». إن كان « ذَٰلِكَ » مبتدأ كما تقدم. فِي سَبِيلِ: متعلقان بـ « يُصِيبُهُمْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَلَا يَطَـُٔونَ: مثل « لَا يُصِيبُ » وعلامة الرفع ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَطَـُٔونَ » معطوفة علىٰ جملة « لَا يُصِيبُهُمْ » ؛ فهي في محل رفع.

مَوْطِئًا: فيه أوجه[(٢)]:

١ - مفعول مطلق، علىٰ أن « مَوْطِئًا » مصدر ميمي من «وَطِئ» أي: لا يطؤون وطئاً.

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ٤٥٧.

(٢) البحر ٥/ ١١٢، والدر ٣/ ٥١١، والعكبري/ ٦٦٣، والفريد ٢/ ٥٢٢، والكشاف ٢/ ٦٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٧، وفتح القدير ٢/ ٤٧٢، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٤ وعنده المراد بالموطئ الأرض، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧٦.

٢ - مفعول به، علىٰ أن « مَوۡطِئًا » ٱسم مكان، أي: لا يطؤون مكاناً من أمكنة الكفار. ووزنه في الحالتين: مَفْعِل.

٣ - ظرف، بمعنى لا يضعون أقدامهم في موضع يغضب الكفار وضع القدم فيه، ذكر هذا الوجه الهمذاني في فريده.

والوجه الأول عندنا أرجح وأظهر.

يَغِيظُ: مضارع مرفوع، فاعله تقديره (هو) يعود علىٰ « مَوۡطِئًا » وهذا يقوي مصدرية مَوۡطِئًا؛ لأنه لا يحتاج إلىٰ تأويل، بخلاف إن كان مكاناً فإن الفاعل يعود إلىٰ المصدر، وهو «الوطء» الدال عليه مكان الموطئ.

ٱلۡكُفَّارَ: مفعول به.

* وجملة « يَغِيظُ. . . » في محل نصب صفة لـ « مَوۡطِئًا ».

وَلَا يَنَالُونَ: مثل « وَلَا يَطَـُٔونَ ».

* وجملة « وَلَا يَنَالُونَ » معطوفة علىٰ جملة « لَا يُصِيبُهُمۡ » فهي في محل رفع.

مِنۡ عَدُوّٖ: متعلق بـ « يَنَالُونَ ». نَّيۡلًا: مثل « مَوۡطِئًا » فهي إما مفعول مطلق مصدرية، وإما مفعول به ٱسم مكان[1]. إِلَّا: حصر. كُتِبَ: ماض مبني للمفعول. لَهُم: متعلق بـ « كُتِبَ ». بِهِۦ: متعلق بـ « كُتِبَ » والباء سببية، وأفرد الضمير (الهاء) إجراء له مجرى ٱسم الإشارة. عَمَلٌ: نائب فاعل. صَٰلِحٌۚ: صفة لـ « عَمَلٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة « كُتِبَ لَهُم » في محل نصب حال[2] من « ظَمَأٌ » وما عطف عليه. أي: لا يصيبهم ظمأ. . . إلا مكتوباً.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ: مثل « وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ » الآية/ ١٧١ آل عمران.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ » ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) انظر المراجع السابقة في « مَوۡطِئًا ». و«نيل» مصدر «نالَه ينوله»، أي: المناولة، يقال: نُلْتُه أَنُولُه؛ أي: تناولته. ونِلْتُه أنالُه؛ أي: أدركته. ٱنظر الدر ٣/ ٥١١ وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧٦.

(٢) البحر ٥/ ١١٣، والدر ٣/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٨.

﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾﴾

وَلَا يُنفِقُونَ: مثل « وَلَا يَطَـُٔونَ » في الآية السابقة.

نَفَقَةً: مثل « مَوْطِئًا » في الآية السابقة، فيجوز فيه وجهان[1]:

١ - النصب علىٰ المصدرية بمعنى إنفاقاً.

٢ - مفعول به، علىٰ أن « نَفَقَةً » ٱسم علىٰ ما ينفق.

صَغِيرَةً: صفة لـ « نَفَقَةً » منصوبة. وَلَا كَبِيرَةً: معطوفة علىٰ « صَغِيرَةً »، وتوسيط « لَا » للتنصيص علىٰ استبداد كل منهما بالكتب والجزاء لا لتأكيد النفي[2].

وجملة « وَلَا يُنفِقُونَ... » معطوفة علىٰ جملة « وَلَا يَطَـُٔونَ... » في الآية السابقة، فلها حكمها.

وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا: مثل « وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً » مفردات وجملة. إلا أن « وَادِيًا » هنا مفعول به فقط[3]. إِلَّا: للحصر. كُتِبَ: فعل ماض مبني للمفعول، وفي نائب الفاعل المضمر وجهان[4]:

١ - يعود علىٰ أحد المصدرين المفهومين من « يُنفِقُونَ » و« يَقْطَعُونَ »، أي: إلا كتب لهم الإنفاق أو القطع. وهو الوجه عندنا.

٢ - أنه يعود على « عَمَلٌ صَـٰلِحٌ » في الآية السابقة.

---

(١) الفريد ٢/ ٥٢٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٧.

(٣) أصل «الوادي» ٱسم فاعل من «ودى» بمعنى «سال» فهو السيل نفسه، ثم شاع في محله، ثم صار حقيقة في مطلق الأرض، وجمعه: «أودية» نحو: ناد: أندية، ناج: أنجية، ولا رابع لها في كلام العرب. ٱنظر حاشية الشهاب ٤/ ٣٧٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٣ الذي قال: «ولم يأت «فاعل» و«أفعلة» إلا في هذا الحرف وحده» وٱنظر أيضاً حاشية الجمل ٢/ ٣٢٨. وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٧.

(٤) البحر ٥/ ١١٣، والدر ٣/ ٥١٣، والفريد ٢/ ٥٢٣، والكشاف ٢/ ٦٣، وفتح القدير ٢/ ٤٧٢.

لَهُمْ: متعلق بـ « كُتِبَ ». لِيَجْزِيَهُمُ: اللام: للتعليل، و يَجْزِيَ: مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

- والمصدر المؤول ([أن] يَجْزِيَهُم) في محل جر باللام، وهو متعلق بـ « كُتِبَ ».

※ وجملة « يَجْزِيَهُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَحْسَنَ: فيه أوجه[1]:

١ - نائب مفعول مطلق من وجهين:

أ - على تقدير مضاف؛ أي: ليجزيهم جزاء أحسن أعمالهم، أو على تقدير مضاف إليه؛ أي: ليجزيهم أحسن جزاء الذي كانوا يعملون؛ لأن عملهم له جزاء حسن، وله جزاء أحسن، وهنا الجزاء أحسن جزاء.

ب - صفة لمصدر محذوف؛ أي: ليجزيهم جزاء هو أحسن من أعمالهم وأجل وأفضل وهو الثواب، وهذا التقدير فيه ضعف، لأن الأحسن أضيف إلى الأعمال وليس بعضاً منها.

٢ - بدل اشتمال من الضمير في « لِيَجْزِيَهُمُ »، أي: ليجزي الله أحسن أفعالهم بالأحسن من الجزاء أو بما شاء من الجزاء. ذكر أبو حيان هذا الوجه ونسبه إلى أبي عبد الله الرازي.

والوجه الأول عندنا أظهر وأوضح، والله أعلم.

مَا كَانُواْ: مَا: موصولة أو مصدرية، وهي في محل جر مضاف إليه إن كانت موصولة، أي: أحسن الذي كانوا يعملون.

- والمصدر المؤول في محل جر مضاف إليه إن كانت مصدرية؛ أي: أحسن أعمالهم. و(كان): فعل ماض ناقص، والواو: في محل رفع ٱسمه. يَعْمَلُونَ: مثل « يُنفِقُونَ ».

※ وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

※ وجملة « كَانُواْ يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

---

(١) البحر ٥/١١٣، وانظر تفسير أبي السعود ٢/٤٥٧، وفتح القدير ٢/٤٧٣، وحاشية الشهاب ٢/٣٧٧، وحاشية الجمل ٢/٣٢٨.

﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾

وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً:

وَمَا كَانَ: الواو: عاطفة، و« مَا » نافية، و كَانَ: فعل ماض ناقص. ٱلْمُؤْمِنُونَ: ٱسم « كَانَ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. لِيَنفِرُواْ: اللام: لتأكيد النفي[1]، و ينفِرُواْ: مضارع منصوب بتقدير (أن)، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والتقدير: وما كان للمؤمنين أن ينفروا كافة بدليل قوله تعالى: « مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ. . . » الآية / ١٢٠ من هذه السورة.

كَآفَّةً: حال منصوبة من الضمير في « يَنفِرُواْ ». واللفظ هنا خبري ومعناه الأمر.

※ وجملة « يَنفِرُواْ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

والمصدر المؤوَّل من ([أن] يَنفِرُواْ) في محل جر باللام متعلق بمحذوف خبر « كَانَ »؛ أي: ما كان المؤمنون نافرين جميعاً.

※ وجملة « وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ » معطوفة على جملة « مَا كَانَ لِأَهْلِ. . . » في الآية / ١٢٠ من هذه السورة.

فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ:

فَلَوْلَا: الفاء: ٱستئنافية، لَوْلَا: للتحضيض بمعنى «هلّا»[2]. وهي مع الماضي تفيد التوبيخ على ترك الفعل، ومع المضارع تفيد طلبه والأمر به. وقد تفيد مع الماضي الأمر به في المستقبل كما في هذه الآية.

---

(١) الكشاف ٢/ ٦٣، والفريد ٢/ ٥٢٣.

(٢) البحر ٥/ ١١٤، والدر ٣/ ٥١٣، والفريد ٢/ ٥٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٧، وفتح القدير ٢/ ٤٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧٨.

نَفَرَ: فعل ماض. مِن كُلِّ: متعلق بواحد مما يأتي[١]:

١ - نَفَرَ.

٢ - بمحذوف حال من « طَآئِفَةٌ ».

و« مِن » تبعيضية. فِرْقَةٍ: مضاف إليه. مِّنْهُمْ: في المتعلق وجهان[٢]:

١ - بمحذوف صفة لـ « فِرْقَةٍ ».

٢ - بمحذوف حال لـ « طَآئِفَةٌ » لأنه في الأصل صفة لـ « طَآئِفَةٌ ».

طَآئِفَةٌ: فاعل.

❊ وجملة: « لَوْلَا نَفَرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ:

لِّيَتَفَقَّهُوا۟: اللام: لام كي التعليلية، و يَتَفَقَّهُوا۟: مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل، وفي المقصود بالواو ما يأتي[٣]:

١ - الفرقة النافرة إلىٰ طلب العلم، أي: إن هذه الآية ليست من بقية أحكام الجهاد.

٢ - الفرقة الباقية التي لم تخرج إلىٰ الجهاد، وعلى هذا فالآية من بقية أحكام الجهاد، والواو في « رَجَعُوٓا۟ » يعود علىٰ الذين نفروا إلىٰ الجهاد وعادوا منه.

- والمصدر المؤول « [أن] يَتَفَقَّهُوا۟ » في محل جر باللام.

وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي:

١ - بـ « نَفَرَ » إن كانت الواو عائدة علىٰ الفرقة النافرة.

٢ - بمحذوف صفة لـ « طَآئِفَةٌ » إن كانت الواو عائدة علىٰ الفرقة القاعدة عن الجهاد.

---

(١) الدر ٣/ ٥١٣.

(٢) الدر ٣/ ٥١٣، والعكبري/ ٦٦٣، والفريد ٢/ ٥٢٤.

(٣) البحر ٥/ ١١٤، والدر ٣/ ٥١٣، والفريد ٢/ ٥٢٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٨، وفتح القدير ٢/ ٤٧٢، والكشاف ٢/ ٦٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧٧.

※ وجملة « يتفقهوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فِي ٱلدِّينِ: متعلق بـ « يتفقهوا ».

وَلِيُنذِرُوا : مثل « لِيَتَفَقَّهُوا »، ومعطوف عليه. وفي (الواو) ما فيها في « لِيَتَفَقَّهُوا ».

- والمصدر المؤول في محل جر معطوف على المصدر المؤول (أن يتفقهوا) ومتعلق بما تعلق به. قَوْمَهُمْ: مفعول به، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِذَا: ظرفية للمستقبل متعلقة بـ (ينذروا) مجردة من الشرط. رَجَعُوٓا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْ: متعلق بـ « رَجَعُوٓا ».

※ وجملة « رَجَعُوٓا إِلَيْهِمْ » في محل جر مضاف إليه.

لَعَلَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه. يَحْذَرُونَ: مثل « يَقْطَعُونَ » في الآية السابقة.

وجملة « يَحْذَرُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

※ وجملة « لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ » ٱستئنافية تعليلية.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا۟ فِيكُمْ غِلْظَةً وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: تقدمت كثيراً. راجع الآية /١٠٤/ من سورة البقرة.

قَٰتِلُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَلُونَكُم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلْكُفَّارِ: متعلق بمحذوف حال من فاعل « يَلُونَكُم ».

※ وجملة « قَٰتِلُوا۟ » ٱستئنافية لا محل لها.

وجملة « يَلُونَكُم » صلة الموصول لا محل لها.

وَلْيَجِدُواْ: الواو: عاطفة، واللام للأمر، و يَجِدُواْ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمعنى: «وأغلظوا عليهم ليجدوا ذلك». وهذا من باب ما أقيم فيه المسبَّب مقام السبب[(١)].

فِيكُمْ: متعلق بـ « لْيَجِدُوا ». غِلْظَةً: مفعول به، وقرئ بكسر الغين وفتحها وضمها[(٢)].

* وجملة « لْيَجِدُوا » معطوفة علىٰ جملة « قَٰتِلُواْ » فلها حكمها لا محل لها.

وَٱعْلَمُوٓاْ: مثل « قَٰتِلُواْ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « اعْلَمُواْ » معطوفة علىٰ جملة « قَٰتِلُواْ » لا محل لها.

أَنَّ ٱللَّهَ: أَنَّ: حرف مشبه بالفعل، ولفظ الجلالة ٱسمه. مَعَ: ظرف متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ». ٱلْمُتَّقِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* و« أَنَّ » وما في حيزها سدّت مسدّ مفعولي « اعْلَمُواْ ».

وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾

وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا:

وَإِذَا مَآ: الواو: ٱستئنافية، و إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها، و مَآ: زائدة. أُنزِلَتْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. سُورَةٌ: نائب فاعل.

* وجملة « أُنزِلَتْ » في محل جر مضاف إليه.

فَمِنْهُم: الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَّن: ٱسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. يَقُولُ: مضارع مرفوع، وفاعله مستتر (هو).

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٢٢ ففيه تفصيل مفيد.

(٢) معجم القراءات ٣/ ٤٧٩.

※ وجملة « فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ » لا محل لها، جواب شرط غير جازم.

※ وجملة « يَقُولُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

أَيُّكُمْ: أيّ: اسم استفهام مبتدأ(١). زَادَتْهُ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. هَٰذِهِۦ: الهاء للتنبيه، و ذَا : اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل. إِيمَٰنًا: مفعول به ثان.

※ وجملة « أَيُّكُمْ زَادَتْهُ. . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة « زَادَتْهُ. . . » في محل رفع خبر « أَيُّكُمْ ».

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ:

فَأَمَّا: حرف شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. . . » استئنافية.

وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

فَزَادَتْهُمْ : الفاء: في جواب « أَمَّا »، و زَادَتْهُمْ : مثل « زَادَتْهُ » والميم: للجمع. والفاعل مستتر (هي).

※ وجملة « زَادَتْهُمْ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

إِيمَٰنًا: مثل سابقها مفعول به ثان. وَهُمْ: الواو: حالية، و« هُمْ » في محل رفع مبتدأ. يَسْتَبْشِرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » في محل نصب حال من الهاء في « زَادَتْهُمْ ».

وجملة « يَسْتَبْشِرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

---

(١) البحر ٥/ ١١٦، ومغني اللبيب ١/ ٥١١، والدر ٣/ ٥١٣، والكشاف ٢/ ٦٤، والفريد ٢/ ٥٢٥، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٣، وفتح القدير ٢/ ٤٧٥، وقرئت بالنصب على الاشتغال، انظر المراجع السابقة، ومعجم القراءات ٣/ ٤٨٠.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ: كما في الآية السابقة. فِي قُلُوبِهِم: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه. مَّرَضٌ: مبتدأ مؤخر.

※ وجملة « فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا: مثل « فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا » في الآية السابقة مفردات وجملاً. إِلَىٰ رِجْسِهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رِجْسًا » والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَمَاتُواْ: مثل « ءَامَنُواْ » في الآية السابقة. والواو: عاطفة.

※ وجملة « مَاتُوا » معطوفة على جملة « زادتهم » فلها حكمها.

وَهُمْ: الواو: حالية، و هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

كَٰفِرُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة « هُمْ كَافِرُونَ » في محل نصب حال من فاعل « مَاتُوا ».

أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾

أَوَلَا يَرَوْنَ: الهمزة: للإنكار والتوبيخ، والواو: للعطف على مقدر، أي: ألا ينظرون ولا يرون[١]، ولَا: نافية. يَرَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ويجوز في « يَرَوْنَ » أن تكون الرؤية[٢]:

١ - قلبية. ٢ - بصرية.

※ وجملة « يَرَوْنَ » معطوف على مقدر؛ أي: ألا ينظرون ولا يرون، كما تقدم.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٤٧٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٩.

(٢) الدر ٣/ ٥١٣.

أَنَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه، والميم: للجمع.

يُفْتَنُونَ: مثل « يَرَوْنَ ». فِي كُلِّ: متعلق بـ «يُفْتَنُونَ». عَامٍ: مضاف إليه.

وجملة « يُفْتَنُونَ » في محل رفع خبر «أن».

و: «أن واسمها وخبرها» سدّت مسد مفعولي « يَرَوْنَ » أو مفعوله.

مَرَّةً: فيها وجهان[1]:

١ - ظرف، أي: وقتاً.

٢ - مفعول مطلق (مصدر)، أي: فتنة.

أَوْ مَرَّتَيْنِ: أَوْ: عاطفة، مَرَّتَيْنِ: معطوف على « مَرَّةً » وفيه ما في « مَرَّةً ».

ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ: ثُمَّ: حرف عطف، لَا: نافية، يَتُوبُونَ: مثل « يَرَوْنَ ».

وجملة « لَا يَتُوبُونَ » معطوفة على جملة « يُفْتَنُونَ » فلها حكمها.

وَلَا هُمْ: الواو: عاطفة، ولَا: نافية، هُمْ: في محل رفع مبتدأ.

يَذَّكَّرُونَ: مثل « يَرَوْنَ ».

وجملة « يَذَّكَّرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

وجملة « هُمْ يَذَّكَّرُونَ » معطوفة على جملة « يُفْتَنُونَ » فلها حكمها. ※

وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾

وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ: تقدمت في الآية /١٢٤/ في هذه السورة.

نَّظَرَ: فعل ماض. بَعْضُهُمْ: فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَىٰ بَعْضٍ: متعلق بـ « نَظَرَ ».

وجملة « نَظَرَ بَعْضُهُمْ »... جواب شرط غير جازم لا محل لها.

---

(١) الفريد ٢/ ٥٢٥.

هَلْ: ٱستفهام. يَرَىٰكُم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

مِّنْ أَحَدٍ: مِّنْ : حرف جر زائد، أَحَدٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

❊ وجملة « هَلْ يَرَىٰكُم » في محل نصب مقول قول مضمر، أي: يقولون: هل يراكم.

❊ وجملة القول: «يقولون: هَلْ يَرَىٰكُم » في محل نصب حال من « بَعْضُهُمْ »، أي: نظر بعضهم إلىٰ بعض قائلين هل..

ثُمَّ: عطف للتراخي. ٱنصَرَفُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « ٱنصَرَفُوا۟ » معطوفة علىٰ جملة « نَّظَرَ بَعْضُهُمْ »... فلها حكمها.

صَرَفَ ٱللَّهُ: فعل ماض، ولفظ الجلالة فاعل. قُلُوبَهُم: مفعول به، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وفي جملة « صَرَفَ ٱللَّهُ » وجهان[١]:

١ - استئنافية خبرية علىٰ بابها.

٢ - إنشائية دعاء علىٰ المنافقين بالخذلان وبصرف قلوبهم عمّا في قلوب أهل الإيمان من الٱنشراح، فهي ٱستئنافية لا محل لها.

بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر سببية، أَنَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه. قَوْمٌ: خبر «أنَّ» مرفوع. والمصدر المؤول من «أن» وٱسمها وخبرها في محل جر بالباء، والجار والمجرور. متعلقان بـ[٢]:

١ - صَرَفَ علىٰ الوجه الأول لجملة « صَرَفَ ٱللَّهُ ».

---

(١) البحر ٥/ ١١٧، والكشاف ٢/ ٦٥، والفريد ٢/ ٥٢٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٠، وفتح القدير ٢/ ٤٧٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٨٠.

(٢) حاشية الشهاب ٤/ ٣٨٠.

٢ - ٱنصَرَفُوا على الوجه الثاني لجملة « صَرَفَ ٱللَّهُ ».

لَّا يَفْقَهُونَ: لَّا : نافية، يَفْقَهُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « لَّا يَفْقَهُونَ » في محل رفع صفة لـ « قَوْمٌ ».

لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾

لَقَدْ: اللام: للقسم، أو ٱبتدائية كما تقدَّم في آيات سابقة، و(قد) للتحقيق.

جَآءَكُمْ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به. رَسُولٌ: فاعل.

※ وجملة « جَآءَكُمْ »... لا محل لها جواب قسم مقدر.

※ وجملة « القسم » لا محل لها ٱستئنافية.

مِّنْ أَنفُسِكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ »، أي: من صميم العرب، أو من بني إسماعيل أو من بني آدم(١).

٢ - أو بـ «جَاءَ».

عَزِيزٌ: وفيه ما يأتي(٢):

١ - صفة لـ « رَسُولٌ » ويكون « مِّنْ أَنفُسِكُمْ » متعلقاً بـ (جاء).

٢ - خبر مقدم، والمبتدأ المصدر المؤول « مَا عَنِتُّمْ ».

٣ - مبتدأ، والخبر المصدر المؤول « مَا عَنِتُّمْ » أو ٱسم الموصول « مَا »، وسوّغ الابتداء بالنكرة. عملها في الجارّ بعدها، جوز هذا الوجه الحَوْفي.

---

(١) البحر ٥/١١٧.

(٢) البحر ٥/١١٨، والدر ٣/٥١٤، والعكبري/٦٦٣، والفريد ٢/٥٢٦، وإعراب النحاس ٢/٢٤٠، ومعاني الفراء ١/٤٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٧٣، والبيان ١/٤٠٧، وحاشية الجمل ٢/٣٣٠، وحاشية الشهاب ٤/٣٨٠.

والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم.

عَلَيْهِ: متعلق بـ « عَزِيزٌ ».

مَا عَنِتُّمْ:

١ - مَا: مصدرية غير زمانية[١]، وعَنِتُّمْ: فعل ماض مبني على السكون والتاء: في محل رفع فاعل.

- وفي المصدر المؤول « مَا عَنِتُّمْ » ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع فاعل لـ « عَزِيزٌ »، ويكون « عَزِيزٌ » صفة لـ « رَسُولٌ » كما تقدم.

٢ - في محل رفع مبتدأ، وخبره « عَزِيزٌ » مقدم.

٣ - في محل رفع خبر، والمبتدأ « عَزِيزٌ ».

٢ - مَا: موصولة، ذكره أبو حيان ونسبه إلى الحوفي، وهي كذلك عند الأخفش، وفي محلها ما في محل المصدر المؤول[٣].

* وجملة « عَنِتُّمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

* وجملة « عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ » في محل رفع صفة لـ « رَسُولٌ ». إن لم تكن « عَزِيزٌ » صفة كما تقدم.

حَرِيصٌ: صفة لـ « رَسُولٌ » مرفوعة.

عَلَيْكُم: متعلق بـ « حَرِيصٌ ».

بِالْمُؤْمِنِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ:

١ - رَءُوفٌ، وهو الوجه عندنا.

---

(١) مغني اللبيب ٤/٤٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٨٠.

(٢) البحر ٥/١١٨، والدر ٣/ ٥١٤، والعكبري/٦٦٣، والفريد ٢/٥٢٦، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٦، وفتح القدير ٢/ ٤٧٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣١، والبيان ١/ ٤٠٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٣.

(٣) البحر ٥/١١٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣١.

٢ - رَحِيمٌ، من باب التنازع عند من يجيز تقديم معمول[1] المتنازعين.

رءوف: صفة ثالثة لـ « رَسُولٌ » مرفوعة.

رحيم: صفة أخرى لـ « رَسُولٌ » مرفوعة.

وهذه الصفات عند من يجيز تعدد الصفات، وإلا فهي أخبار لمبتدآت محذوفة.

فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

فإن: الفاء: عاطفة و إن: حرف شرط جازم. تَوَلَّوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. فَقُلْ: الفاء: رابطة للجواب، قل: فعل أمر، فاعله مستتر (أنت).

وجملة « قل » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة « إن تَوَلَّوْا . . . » الشرطية معطوفة على جملة القسم المقدر.

حسبي: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.

الله: لفظ الجلالة خبر مرفوع.

وجملة « حَسْبِيَ ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

لا إله إلا هُوَ: تقدمت في سورة البقرة الآية/ ١٦٣.

وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » في محل نصب حال.

عليه: متعلق بـ « تَوَكَّلْتُ ». تَوَكَّلْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر البحر ٥/ ١١٩، ولم يجز ذلك السمين في درّه ٣/ ٥١٤، وعلقه العكبري بـ « رَءُوفٌ » ٦٦٣، وانظر مغني اللبيب ٥/ ٢٨٤.

❊ وجملة « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ »:

١ - استئنافية مؤكدة لمقول القول.

٢ - اعتراضية.

وَهُوَ: الواو: عاطفة، و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. رَبُّ: خبر مرفوع. ٱلْعَرْشِ: مضاف إليه. ٱلْعَظِيمِ: صفة لـ ٱلْعَرْشِ مجرورة.

❊ وجملة « هُوَ رَبُّ. . . » في محل نصب معطوفة على جملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ».

❊ ❊ ❊

١٠ - سورة يونس

من الآية ١ حتى الآية ١٠٩

إعراب سورة يونس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾

الٓر تلك ءايت: تقدم نظيرها في أول سورة البقرة، ولا يخفىٰ أن « ءَايَٰتُ » لا يجوز فيها الصفة هنا لعدم المطابقة، وإذا كانت « الٓر » قسماً فلا جواب له هنا[(١)].

ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه. ٱلْحَكِيمِ: صفة لـ « ٱلْكِتَٰبِ » مجرورة، وفي معناه ما يأتي[(٢)]:

١ - بمعنىٰ ٱسم الفاعل (الحاكم).

٢ - بمعنىٰ ٱسم المفعول (مُحْكَم) أو المحكوم به.

٣ - ذو الحكمة لٱشتماله عليها.

أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْۗ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾

أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ

أكان: الهمزة: للٱستفهام الإنكاري وللتعجب، كَانَ: ناقصة.

للناس: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[(٣)]:

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/٢٦٦.

(٢) البحر ٥/١٢٢، والدر ٤/٣ ، والفريد ٢/٥٢٩، والعكبري / ٦٦٤، وتفسير أبي السعود ٢/٤٦١، وفتح القدير ٢/ ٤٨٠، والكشاف ٢/٦٤.

(٣) البحر ٥/ ١٢٢، والدر ٤/٣، والعكبري/ ٦٦٤، والفريد ٢/ ٥٣٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٢، والبيان ١/٤٠٨، وحاشية الشهاب ٥/٣. وٱنظر مغني اللبيب ٥/٢٨٨.

١ - محذوف حال من « عَجَبًا »؛ وهو في الأصل صفة.

٢ - « عَجَبًا » علىٰ التوسع المشهور في الظروف، أو لأنها مصدر واقع موقع ٱسم الفاعل أو ٱسم المفعول.

٣ - «كان» علىٰ رأي من يرىٰ في (كان) دلالة علىٰ الحدث.

٤ - محذوف علىٰ التبيين، والتقدير: أكان إيحاؤنا إلىٰ رجل منهم عجباً لهم.

والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم.

عَجَبًا: خبر (كان) منصوب[1]. أَنْ أَوْحَيْنَآ: أَنْ: مصدرية، أَوْحَيْنَآ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول « أَنْ أَوْحَيْنَآ » في محل رفع ٱسم كان مؤخر. أي: أكان وحينا للناس.

* وجملة « كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « أَوْحَيْنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَىٰ رَجُلٍ: متعلق بـ « أَوْحَيْنَآ ». مِّنْهُمْ: متعلق بمحذوف صفة لـ « رَجُلٍ ».

أَنْ: فيها قولان[2]:

١ - تفسيرية؛ لأن الإيحاء فيه معنىٰ القول، أي: بمعنىٰ (أي).

٢ - مصدرية، ويجوز أن تكون:

أ - المخففة من الثقيلة: وٱسمها ضمير الشأن، أي: أن الشأن قولنا أنذر الناس.

ب - ناصبة للفعل المضارع، وهو الوجه عندنا؛ إذ هي مع الفعل بتأويل المصدر علىٰ معنىٰ أوحينا إليه بإنذار الناس.

---

(١) وقرئ «عجب» بالرفع ٱسماً لـ (كان) أو فاعلاً لها. ٱنظر معجم القراءات ٣/ ٤٩٠.

(٢) البحر ٥/ ١٢٢، والدر ٤/ ٤، والعكبري/ ٦٦٤، والفريد ٢/ ٥٣١، والكشاف ٢/ ٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٣، وفتح القدير ٢/ ٤٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٤.

أَنذِرِ: فعل أمر، وفاعله مستتر (أنت). ٱلنَّاسَ: مفعول به.

※ وفي جملة: « أَنذِرِ ٱلنَّاسَ » ما يأتي:

١ - تفسيرية، لا محل لها، إذا كانت (أن) تفسيرية.

٢ - في محل نصب مفعول به لـ « أَوْحَيْنَآ »، إذا كانت (أن) مخففة من الثقيلة.

وتكون جملة « أَنذِرِ ٱلنَّاسَ » في محل نصب مقول القول المحذوف، أي: أن الشأن قولنا أنذر الناس كما تقدم.

- المصدر المؤول « أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ » في محل نصب على نزع الخافض. إذا كانت (أن) المصدرية الناصبة للمضارع.

※ وتكون جملة « أَنذِرِ ٱلنَّاسَ » صلة الموصول الحرفي، لا محل لها.

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ:

وَبَشِّرِ: الواو: عاطفة، بَشِّرِ: مثل « أَنذِرِ ».

※ وجملة « بَشِّرِ » معطوفة على جملة « أَنذِرِ » فلها حكمها.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ءَامَنُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

أَنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. لَهُمْ: متعلق:

١ - بمحذوف خبر مقدم لـ « أَنَّ » (١).

٢ - بـ « عِندَ رَبِّهِمْ » لما تضمن من معنى الاستقرار.

قَدَمَ: ٱسم « أَنَّ » مؤخر منصوب(٢). صِدْقٍ: مضاف إليه. عِندَ: ظرف متعلق بـ:

---

(١) الدر ٤/٥.

(٢) قال الزمخشري: «لما كان السعي والسبق بالقدم سميت المسعاة الجميلة والسابقة قدماً، كما سميت النعمة يداً؛ لأنها تعطى باليد، وباعاً، لأن صاحبها يبوع بها» ٱنظر الكشاف ٢/٦٧، والبحر ٥/١٢٣، والدر ٤/٤، وتفسير أبي السعود ٢/٤٦٣، وفتح القدير ٢/ ٤٨٠.

١ - محذوف صفة لـ « صِدْقٍ ».

٢ - محذوف خبر « أَنَّ ».

رَبِّهِمْ: مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من « أَنَّ لَهُمْ . . . ».

١ - في محل نصب علىٰ نزع الخافض، علىٰ تقدير حذف (باء)[١].

٢ - في محل جر علىٰ إرادة حرف الجر، وذلك علىٰ الخلاف المشهور، ٱنظر الآية (٢٥) من سورة البقرة.

قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ:

قَالَ: فعل ماض. ٱلْكَٰفِرُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

※ وجملة « قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ . . . » ٱستئنافية بيانية للجملة التي دخلت عليها همزة الإنكار، أو هي جواب عن سؤال، أي: قيل: ماذا صنعوا بعد التعجب؟ فقيل: قال الكافرون. . .[٢]

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. هَٰذَا: الهاء للتنبيه، و(ذا) ٱسم إشارة في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

والإشارة إلىٰ ما أوحي إلىٰ محمد ﷺ من القرآن الحكيم المنطوي على الإنذار والتبشير[٣].

لَسَٰحِرٌ: اللام: المزحلقة أو المزحلفة، سَٰحِرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

مُّبِينٌ: صفة لـ « سَٰحِرٌ » مرفوعة.

※ وجملة « إِنَّ هَٰذَا . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٥/١٢٢، والدر ٤/٤، والفريد ٢/٥٣١، والكشاف ٢/٦٧، وإعراب النحاس ٢/٢٤٤، وتفسير أبي السعود ٢/٤٦٣.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/٤٦٣، وفتح القدير ٢/٤٨١.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٢/٤٦٣، وفتح القدير ٢/٤٨١.

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝٣﴾

إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ:

إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. رَبَّكُمُ: ٱسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني في محل رفع صفة للفظ الجلالة. خَلَقَ: فعل ماض، وفاعله تقديره (هو). ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم[١].

وَٱلْأَرْضَ: معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله.

وجملة « إِنَّ رَبَّكُمُ . . . » ٱستئنافية سيقت لإظهار بطلان تعجب الكافرين المذكور في الآية السابقة[٢].

وجملة « خَلَقَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

فِى سِتَّةِ: متعلق بـ « خَلَقَ ». أَيَّامٍ: مضاف إليه، والمعنى: أوقات أو في مقدار ستة أيام[٣]. ثُمَّ: عطف. ٱسْتَوَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر، والفاعل (هو) يعود إلىٰ الجلالة. عَلَى ٱلْعَرْشِ: متعلق بـ « ٱسْتَوَىٰ ».

وجملة «ٱسْتَوَىٰ . . . » معطوفة علىٰ جملة «خَلَقَ»؛ فهي من تمام الصلة لا محل لها.

يُدَبِّرُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو) يعود إلىٰ الجلالة. ٱلْأَمْرَ: مفعول به.

وفي جملة « يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ » ما يأتي[٤]:

---

(١) إيثار صيغة الجمع في « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » للإشارة إلىٰ أنها أجرام مختلفة متباينة. ٱنظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٤.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٤.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٤.

(٤) البحر ٥/ ١٢٤، والدر ٤/ ٥، والعكبري/ ٦٦٤، والفريد ٢/ ٥٣٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٥، وفتح القدير ٢/ ٤٨١، والكشاف ٢/ ٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٣.

١ - في محل نصب حال من فاعل « ٱسْتَوَىٰ » وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ ».

٣ - استئنافية مبنية على سؤال مقدر.

مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ إِذۡنِهِۦ:

مَا مِن: مَا: نافية. مِن: حرف جر زائد. شَفِيعٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. إِلَّا: حصر؛ فالاستثناء مفرغ. مِنۢ بَعۡدِ: متعلق بمحذوف خبر « شَفِيعٍ » والتقدير: ما شفيع يشفع لأحد إلا بعد إذنه. إِذۡنِهِۦ: مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « مَا مِن شَفِيعٍ... » فيها من الأوجه ما في جملة « يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ »، أي: خبر ثالث أو حال أو ٱستئناف.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ:

ذَٰلِكُمُ: ذَا: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلى المتصف بالإيجاد والتدبير والكبرياء والعظمة. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة خبر. رَبُّكُمۡ: فيه ما يأتي[1]:

١ - بدل من لفظ الجلالة.

٢ - عطف بيان على لفظ الجلالة.

٣ - خبر ثان.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ » ٱستئنافية.

فَٱعۡبُدُوهُۚ: الفاء:

١ - رابطة المسبّب بالسبب.

---

(١) انظر فتح القدير ٢/ ٤٨١.

٢ - رابطة لجواب شرط مقدّر. ٱعْبُدُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وجملة « ٱعْبُدُوهُ » :

١ - معطوفة على جملة ٱستئناف مقدر، أي تنبهوا فٱعبدوه.

٢ - جواب شرط مقدر، أي: إن أقررتم بألوهيته فٱعبدوه.

أَفَلَا: الهمزة: ٱستفهام للإنكار والتوبيخ والتقريع، والفاء: عاطفة، و لَا : نافية. تَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « تَذَكَّرُونَ » معطوفة على مقدر لا محل لها، أي أغفلتم فلا تذكّرون.

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا:

إِلَيْهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخر، والكاف: في محل جر مضاف إليه. جَمِيعًا: حال من الكاف والميم في « مَرْجِعُكُمْ ».

وجملة « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ . . . » ٱستئنافية فيها معنى التعليل لوجوب العبادة.

وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ: وَعْدَ: منصوب على المصدرية[1]، مفعول مطلق مؤكد لفعل محذوف، أي: وعد الله ذلك وعداً، والتوكيد هنا لقوله: « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

---

(١) انظر: البحر ٥/ ١٢٤، والدر ٤/ ٥، والعكبري/ ٦٦٥، والفريد ٢/ ٥٣٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٥، وفتح القدير ٢/ ٤٨٢، والكشاف ٢/ ٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٦.

حَقًّا:

١ - منصوب على المصدر المؤكد[١]، مفعول مطلق، أي: حقَّ ذلك حقاً والتوكيد هنا لقوله: « وَعْدَ اللَّهِ ».

٢ - شبيه بالظرف متعلق بـ « وَعْدَ »، أي: وعد الله في حق، أو وقت حق.

إِنَّهُۥ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه. يَبْدَؤُا: فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو). ٱلْخَلْقَ: مفعول به منصوب. ثُمَّ: حرف عطف. يُعِيدُهُۥ: مثل « يَبْدَؤُا »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « إِنَّهُۥ . . . » استئنافية تعليلية لوجوب المرجع إليه.

* وجملة « يَبْدَؤُا ٱلْخَلْقَ . . . » في محل رفع خبر (إن).

* وجملة « يُعِيدُهُۥ » معطوفة على جملة « يَبْدَؤُا »؛ فهي في محل رفع.

لِيَجْزِيَ: اللام: للتعليل، يَجْزِيَ: مضارع منصوب، وفاعله (هو). ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أن يَجْزِيَ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُعِيدُهُۥ ».

* وجملة « يَجْزِيَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَعَمِلُوا: الواو: عاطفة، و عَمِلُوا: مثل « ءَامَنُوا ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. بِٱلْقِسْطِ: متعلق بـ[٢]:

---

(١) انظر: البحر ٥/ ١٢٤، والدر ٤/ ٥، والعكبري/ ٦٦٥، والفريد ٢/ ٥٣٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٥، وفتح القدير ٢/ ٤٨٢، والكشاف ٢/ ٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٦.

(٢) البحر ٥/ ١٢٤، والدر ٤/ ٧، والفريد ٢/ ٥٣٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٤.

١ - « يجزِي » والباء سببية.

٢ - محذوف حال من فاعل « يَجزِيَ » أو من مفعوله، أي: يجزيهم ملتبساً بالقسط، أو ملتبسين به.

والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم.

* وجملة « عملُوا. . » معطوفة علىٰ جملة « ءَامَنُواْ » فهي في حيز الصلة لا محل لها.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ:

وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، وفي « الَّذينَ » وجهان[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - في محل نصب معطوف على « الَّذِينَ » الأولىٰ فهي في حيز الجزاء.

كَفَرُواْ: مثل « ءَامَنُواْ ».

* وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

لَهُمْ: متعلق بمحذوف خبر مقدم. شَرَابٌ[2]:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالجار والمجرور، والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « لَهُمْ شَرَابٌ » فيها ما يأتي[3]:

١ - في محل رفع خبر، إذا كانت « الَّذين » مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال، إذا كانت « الَّذين » معطوفة علىٰ سابقتها.

مِّنْ حَمِيمٍ: متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَرَابٌ ». وَعَذَابٌ: معطوف علىٰ «شَرَابٌ». أَلِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة. بِمَا: الباء: حرف جر للسببية، و(ما) مصدرية.

---

(١) البحر ٥/ ١٢٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٦، وفتح القدير ٢/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٤.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٣٣٤.

(٣) فتح القدير ٢/ ٤٨٢.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. يَكْفُرُونَ مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كَانُواْ يَكْفُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

والمصدر المؤول « مَا كَانُواْ . . . » في محل جر بالباء، وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي(١):

١ - بالاستقرار المضمر في (لهم)، أي استقر لهم ذلك بكفرهم، أي: بسبب كفرهم.

٢ - بمحذوف صفة ثانية لـ « عَذَابٌ ».

٣ - بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وفيه ضعف.

وقد جوز أبو البقاء الوجهين الثاني والثالث.

وعندنا الوجه الأول أظهر.

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ:

هُوَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني في محل رفع خبر. جَعَلَ: فعل ماض، وفيه قولان(٢):

١ - بمعنى صيّر.

(١) الدر ٤/ ٧، والعكبري/ ٦٦٥، والفريد ٢/ ٥٣٣.

(٢) البحر ٥/ ١٢٥ ، والدر ٤/ ٨ ، والعكبري/ ٦٦٥ ، والفريد ٢/ ٥٣٣ ، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٦ ، وفتح القدير ٢/ ٤٨٣، والبيان ١/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٤.

٢ - بمعنىٰ خلق أو أنشأ.

ٱلشَّمۡسَ: مفعول به. ضِيَآءً: فيه قولان[١]:

١ - مفعول به ثان، أي: مضيئة أو علىٰ المصدر ضياء للمبالغة.

٢ - حال، أي: ذات ضياء أو ضياء محضاً للمبالغة.

ضِيَآءً: مصدر، نحو: قيام وصيام أو هو جمع «ضوء» نحو: سياط في جمع «سَوْط»، وياؤه منقلبة من الواو لٱنكسار ما قبلها. وَٱلۡقَمَرَ نُورًا: مثل: « ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءً ».

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِى. . . » ٱستئنافية.

* وجملة « جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ. . . » صلة الموصول الٱسمي لا محل لها.

* وجملة « وَٱلۡقَمَرَ نُورًا. . . » علىٰ تقدير الفعل معطوفة علىٰ جملة « جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ » فهي من جملة الصلة لا محل لها.

وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ[٢]: الواو: عاطفة، قَدَّرَ: فعل ماض، وفاعله (هو)، وفيه ما يأتي:

١ - متعد لمفعولين بمعنىٰ جعل وصيّر، ومفعولاه الهاء ومنازل، أي: صيّره ذا منازل.

٢ - علىٰ معناه، أي: قدر له منازل، وعلى هذا الوجه ففي مَنَازِلَ ما يأتي:

---

(١) البحر ٥/ ١٢٥، والدر ٤/ ٨، والعكبري/ ٦٦٥، والفريد ٢/ ٥٣٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٦، وفتح القدير ٢/ ٤٨٣، والبيان ١/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٤.

(٢) البحر ٥/ ١٢٥، والدر ٤/ ٨، والعكبري/ ٦٦٦، والفريد ٢/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٦، وفتح القدير ٢/ ٤٨٣، قال الفراء: «ولم يقل: وقدرها، فإن شئت جعلت تقدير المنازل للقمر خاصة لأن به تعلم الشهور، وإن شئت جعلت التقدير لهما جميعاً، فٱكتفى بذكر أحدهما من صاحبه، وهو مثل قوله في سورة التوبة الآية /٦٢/: « وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ »، ولم يقل: أن يرضوهما».

ٱنظر معاني الفراء ١/ ٤٥٨، والمراجع السابقة ففيها تفصيل.

١ - ظرف مكان، أي: قدر مسيره في منازل.
٢ - حال، أي: خلق مسيره متنقلاً.
٣ - مفعول به، أي: خلق له منازل.

※ وجملة « قَدَّرَهُ . . . » معطوفة على جملة « جَعَلَ ٱلشَّمْسَ » فلها حكمها.

لِتَعْلَمُواْ: اللام: للتعليل، و تَعْلَمُواْ: فعل مضارع منصوب، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « [أن] تَعْلَمُواْ . . . » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « قَدَّرَهُ ».

※ وجملة «تعلموا. . .» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَدَدَ: مفعول به. ٱلسِّنِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وَٱلْحِسَابَ: معطوف على « عَدَدَ » منصوب مثله.

مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ :

مَا خَلَقَ: مَا: نافية، خَلَقَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ذَٰلِكَ: ذا: ٱسم إشارة إلى ما تقدم في محل نصب مفعول به، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. إِلَّا: أداة حصر. بِٱلْحَقِّ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الفاعل أو من المفعول، أي: ما خلق الله ذلك المذكور ملتبساً بشيء من الأشياء إلا ملتبساً بالحق، وقيل الباء بمعنى اللام، أي: للحق(١).

※ وجملة « مَا خَلَقَ » ٱستئنافية.

يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ:

يُفَصِّلُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله تقديره (هو). ٱلْأَيَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. لِقَوْمٍ: متعلق بـ « يُفَصِّلُ ». يَعْلَمُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يُفَصِّلُ . . . » في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

---

(١) انظر: البحر ٥/ ١٢٦، والدر ٤/ ٨، والفريد ٢/ ٥٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٧.

وجملة « يَعۡلَمُونَ » في محل جر صفة لـ (قوم).

إِنَّ فِي ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِي ٱخۡتِلَٰفِ: متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ «إِنَّ». ٱلَّيۡلِ: مضاف إليه. وَٱلنَّهَارِ: معطوف علىٰ « ٱلَّيۡلِ » مجرور مثله. وَمَا: الواو: عاطفة، مَا: موصولة في محل جر عطف علىٰ « ٱخۡتِلَٰفِ ». خَلَقَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: متعلق بـ « خَلَقَ ». وَٱلۡأَرۡضِ: معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله. لَأٓيَٰتٖ: اللام: للتوكيد، آيَٰتٍ : ٱسم « إِنَّ » مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِّقَوۡمٖ: متعلق بمحذوف صفة لـ «لَأٓيَٰتٖ». يَتَّقُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « إِنَّ. . . » ٱستئنافية.

وجملة « خَلَقَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وجملة « يَتَّقُونَ » في محل جر صفة لـ (قوم).

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ: حرف مشبه بالفعل، ٱلَّذِينَ : في محل نصب ٱسمه.

لَا يَرۡجُونَ: لَا : نافية، يَرۡجُونَ: مثل « يَتَّقُونَ » في الآية السابقة.

لِقَآءَنَا: مفعول به، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

وجملة « لَا يَرۡجُونَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ. . . » ٱستئنافية.

وَرَضُواْ: الواو: عاطفة، و رضُوا : فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر على الياء المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْحَيَوٰةِ: متعلق بـ « رَضُوا ». ٱلدُّنْيَا: صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة مثلها، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

※ وجملة « وَرَضُواْ » من تمام الصلة معطوفة على جملة « لَا يَرْجُونَ » لا محل لها.

وَٱطْمَأَنُّواْ: في الواو وجهان[1]:

١ - عاطفة. ٢ - حالية.

وَٱطْمَأَنُّواْ: مثل: « رَضُوا » لكن البناء على ضم ظاهر. بِهَا: متعلق بـ «اطْمأنوا»، والباء تؤذن بتمام الملابسة ودوام المصاحبة والمؤانسة، وقال الشهاب الباء سببية أو ظرفية، أي: سكنوا فيها سكوناً خاصاً[2].

※ وفي جملة: « اطْمَأَنُّوا » وجهان وفق إعراب الواو:

١ - من تمام الصلة؛ فهي معطوفة على « لَا يَرْجُونَ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها، أي: وقد اطمأنوا.

وَٱلَّذِينَ [3]: الواو: عاطفة، و الَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب معطوف على:

١ - « ٱلَّذِينَ » الأولى، أي: إن الذين لا يرجون، وإن الذين هم... فالقسم الثاني غير القسم الأول.

٢ - ويحتمل أن يكون من باب عطف الصفات، أي: إنهم جامعون بين عدم رجاء لقاء الله وبين الغفلة عن الآيات، أي: إنهم قسم واحد.

هُمْ: في محل رفع مبتدأ. عَنْ ءَايَٰتِنَا: متعلق بـ « غَٰفِلُونَ »، و(نا) في محل جر مضاف إليه. غَٰفِلُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة « هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

---

(١) البحر ٥/ ١٢٦، والدر ٤/ ٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٥.

(٢) انظر: تفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٨.

(٣) البحر ٥/ ١٢٦، والدر ٤/ ٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٥.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ ﴾

أُوْلَٰٓئِكَ: أولاء: ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.
مَأْوَىٰهُمُ: مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلنَّارُ: خبر « مَأْوَىٰهُمُ ».

* وجملة « مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».
وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ » في محل رفع خبر (إنَّ) في الآية السابقة.
أي: « إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ . . . أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ».

بِمَا: الباء: حرف جر سببية، وفي « مَا » وجهان[1]:
١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر.
٢ - اسمية موصولة في محل جر، والجار والمجرور متعلقان[2]:
١ - بفعل محذوف دلَّ عليه الكلام، أي: جُوزوا بما كانوا يكسبون. قاله أبو البقاء.
٢ - بما تضمنته الجملة من قوله: « مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ». قاله السمين وأبو السعود. ولم يجوزه صاحب الفريد؛ لأجل الفصل بين الصلة والموصول بالخبر.
كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.
يَكْسِبُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر (كان).
وجملة « كَانُواْ يَكْسِبُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

---

(١) الفريد ٢/ ٥٣٥.
(٢) الدر ٤/ ٩، والعكبري/ ٦٦٦، والفريد ٢/ ٥٣٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٠.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ٩﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ:

إِنَّ ٱلَّذِينَ: إِنَّ: ناسخ مشبه بالفعل، ٱلَّذِينَ: موصول في محل نصب اسمه. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «ءَامَنُواْ» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة «إِنَّ ٱلَّذِينَ...» استئنافية.

وَعَمِلُواْ: الواو: عاطفة، و«عملوا»: مثل «ءَامَنُواْ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: «عملوا...» معطوفة على جملة «ءَامَنُواْ» لا محل لها؛ فهي من تمام الصلة.

يَهۡدِيهِمۡ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. رَبُّهُم: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِإِيمَٰنِهِمۡۖ: متعلق بـ«يَهۡدِيهِمۡ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والباء سببية.

* وجملة «يَهۡدِيهِمۡ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ:

تَجۡرِي: مثل «يهدي». مِن تَحۡتِهِمُ: متعلق بـ«تَجۡرِي»، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلۡأَنۡهَٰرُ: فاعل مرفوع. فِي جَنَّٰتِ: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - بـ«تَجۡرِي».

(١) البحر ٥/ ١٢٧، والدر ٤/ ٩، والعكبري/ ٦٦٦، والفريد ٢/ ٥٣٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧١، وفتح القدير ٢/ ٤٨٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٥.

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَـٰرُ ».

٣ - بـ « يهدي ».

٤ - بمحذوف حال من ضمير المفعول في « يهدي ».

٥- بمحذوف خبر ثان لـ « إِنَّ ».

ٱلنَّعِيمِ: مضاف إليه.

وفي جملة « تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ. . . » ما يأتي(١):

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من مفعول « بِإِيمَـٰنِهِمْ ».

٣ - معطوفة على ما قبلها حذف منها حرف العطف.

والوجه الأول أظهر.

دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَـٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَـٰمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٠﴾

دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَـٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَـٰمٌ:

دَعْوَىٰهُمْ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، أي: «دعاؤهم»، والدعوىٰ مصدر كالدعاء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. والمصدر «دَعْوَىٰ» مضاف إلىٰ فاعله. فِيهَا: في المتعلق وجهان(١):

١ - بالمصدر « دَعْوَىٰهُمْ » وهو الأظهر.

٢ - بمحذوف حال مما بعده وهو ضعيف.

سُبْحَـٰنَكَ: مفعول مطلق لفعل محذوف لا يجوز إظهاره.

وجملة « سُبْحَـٰنَكَ » في محل رفع خبر « دَعْوَىٰهُمْ »، والخبر هنا نفس المبتدأ، أي: إن دعاءهم هذا اللفظ.

---

(١) البحر ٥/١٢٧، والدر ٤/٩، والفريد ٢/٥٣٦، وتفسير أبي السعود ٢/٤٧١، وفتح القدير ٢/٤٨٦.

* وجملة « دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَـٰنَكَ . . . » فيها ما يأتي :

١ - استئنافية .

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ » الواردة في الآية السابقة .

ٱللَّهُمَّ : منادىٰ مفرد علم مبني علىٰ الضم، والميم للتعظيم أو بدلاً من حرف النداء .

* وجملة النداء « ٱللَّهُمَّ » اعتراضية دعائية .

وَتَحِيَّتُهُمْ : الواو : عاطفة، و«تَحِيَّة» : مبتدأ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

« وتَحِيَّة » مصدر مضاف إلىٰ[1] :

١ - فاعله، أي : تحيتهم التي يحيون بها بعضهم بعضاً سلام .

٢ - مفعوله، أي : تحيتهم بها الملائكة سلام أو تحية الله إياهم .

٣ - المجموع (الفاعل والمفعول)، أي : يحيي بعضهم بعضاً .

فِيهَا : في المتعلّق وجهان[2] :

١ - بـ « تَحِيَّتُهُمْ » .

٢ - بمحذوف حال من « سَلَـٰمٌ » .

والوجه الأظهر عندنا هو الأول، أما الثاني فضعيف .

سَلَـٰمٌ : خبر « تَحِيَّتُهُمْ » .

* وجملة « تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ » معطوفة علىٰ جملة « دَعْوَىٰهُمْ . . . » فلها حكمها .

وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ :

وَءَاخِرُ : الواو : عاطفة، آخِرُ : مبتدأ .

دَعْوَىٰهُمْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

---

(١) الدر ٤/ ١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٥، والفريد ٢/ ٥٣٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٩ - وتحية وزنها تفعلة .

(٢) الدر ٤/ ١٠، والعكبري/ ٦٦٦، والفريد ٢/ ٥٣٦ .

أَنِ [١]:

١ - مخففة عن الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن، أي: أنه.

٢ - وزعم الجرجاني زيادتها، أي: وآخر دعواهم الحمد لله، وهو زَعْمٌ لا حجة له، وهو مخالف للنحويين.

ٱلْحَمْدُ: مبتدأ. لِلَّهِ: متعلق بمحذوف خبر لـ « ٱلْحَمْدُ ».

※ وجملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل رفع خبر « أَنِ ». رَبِّ: فيه وجهان:

١ - صفة للفظ الجلالة.

٢ - بدل من لفظ الجلالة.

ٱلْعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

※ وجملة « أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل رفع خبر « آخِرُ ».

※ وجملة « آخِرُ دَعْوَاهُمْ. . . » معطوفة على جملة « دَعْوَىٰهُمْ » فلها حكمها.

﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ۖ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ ﴾

وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ:

وَلَوْ: الواو: ٱستئنافية، لَوْ: حرف شرط غير جازم للٱمتناع الذي أفاد نفي المعنى في هذه الآية، والتقدير: لا يعجل الله لهم الشرّ.

قال الزمخشري: «وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ. . .» متضمن معنى نفي التعجيل، كأنه قيل: «ولا نعجّل لهم الشرّ، ولا نقضي إليهم أجلهم فنذرهم «في طغيانهم»، أي: فنمهلهم

---

(١) البحر ٥/ ١٢٧، والدر ٤/ ١٠، والعكبري/ ٦٦٦، والفريد ٢/ ٥٣٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧١، وفتح القدير ٢/ ٤٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٥، وٱنظر مغني اللبيب ١/ ١٩٥ ففيه ردّ على من جعلها تفسيرية.

ونفيض عليهم النعمة مع طغيانهم، إلزاماً للحجة عليهم»[١].

يُعَجِّلُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لِلنَّاسِ: متعلق بـ « يُعَجِّلُ ». ٱلشَّرَّ: مفعول به منصوب. ٱسْتِعْجَالَهُم: فيه ما يأتي[٢]:

١ - منصوب على المصدر التشبيهي (مشبه به)، أي صفة لمصدر محذوف، نائب مفعول مطلق، والتقدير:

أ - استعجالاً مثل ٱستعجالهم، ثم حذف الموصوف (ٱستعجالاً) وأقام صفته مقامه (مثل)، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

ب - تعجيلاً مثل ٱستعجالهم، وفُعل به ما فعل في التقدير الأول.

ولا يخفىٰ أن « عَجَّل » يدل علىٰ الوقوع، و«استعجل» علىٰ طلب التعجيل.

٢ - منصوب بنزع الخافض، أي: كٱستعجالهم، قاله الفراء. أو في ٱستعجالهم، وهذا وجه بعيد، وعلىٰ تقدير (في) لا معنىٰ له.

٣ - حال من المصدر المقدر علىٰ الوجه الأول عند سيبويه. والأظهر عندنا الوجه الأول، أي: النصب علىٰ أنه صفة لمصدر محذوف. والله أعلم.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱلْخَيْرِ: متعلق بـ « ٱسْتِعْجَالَهُم ».

* وجملة « وَلَوْ يُعَجِّلُ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَقُضِيَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، وقُضِي: فعل ماض مبني للمجهول.

---

(١) الكشاف ٢/٦٨، وانظر البحر ٥/١٢٨، والدر المصون ٤/١٠.

(٢) البحر ٥/١٢٨ ، والدر ٤/١٠ ، والعكبري/٦٦٧ ، والفريد ٢/٥٣٧ ، وإعراب النحاس ٢/٢٤٧، ومعاني الفراء ١/٤٥٨، وتفسير أبي السعود ٢/٤٧٢، وفتح القدير ٢/٤٨٧، والبيان ١/٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٧٥، وحاشية الجمل ٢/٣٣٦، وحاشية الشهاب ٥/١٠.

إِلَيْهِمْ: متعلق بـ « قُضي ». أَجَلُهُمْ: نائب عن الفاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قُضِيَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ:

فَنَذَرُ: الفاء: عاطفة أو استئنافية، نَذَر: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو). ٱلَّذِينَ: آسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. لَا يَرْجُونَ: لَا : نافية، يَرْجُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لِقَآءَنَا: مفعول به، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة « نَذَر » ما يأتي[1]:

١ - استئنافية لا محل لها، أي: فنحن نذر الذين. . قاله الحَوْفي.

٢ - معطوفة علىٰ جملة مقدرة، أي: ولكن نمهلهم فنذر.

٣ - معطوفة علىٰ جملة: « لَوْ يُعَجِّلُ اللهُ. . . »، أي أنها في حيز النفي، وردّ هذا الوجه أبو البقاء؛ لأن المعنىٰ علىٰ غير ذلك؛ فالتعجيل لم يقع، وتركهم في طغيانهم وقع.

والوجه عندنا الآستئنافية والله أعلم.

* وجملة « لَا يَرْجُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الآسمي.

فِى طُغْيَٰنِهِمْ: متعلق بـ « يَعْمَهُونَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. يَعْمَهُونَ: مثل « يَرْجُونَ ».

وجملة « يَعْمَهُونَ » في محل نصب حال.

---

(١) البحر ٥/ ١٢٩، والدر ٤/ ١١، والعكبري/ ٦٦٧، والفريد ٢/ ٥٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٣، وفتح القدير ٢/ ٤٨٧.

وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾

وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا:

وَإِذَا: الواو: استئنافية، إِذَا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها. مَسَّ: فعل ماض. ٱلْإِنسَـٰنَ: مفعول به مقدم. ٱلضُّرُّ: فاعل مؤخر.

❊ وجملة «مَسَّ...» في محل جر مضاف إليه.

دَعَانَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، و(نا) في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

❊ وجملة «دَعَانَا» لا محل لها، جواب شرط غير جازم.

لِجَنۢبِهِۦٓ: متعلق بمحذوف حال، وفي صاحب الحال ما يأتي[1]:

١ - الضمير الفاعل في «دَعَانَا»، أي: دعانا ملتبساً بأحد هذه الأحوال: مضجعاً أو قاعداً أو قائماً.

واللام: بمعنىٰ «علىٰ» أو هي علىٰ ظاهرها أو تفيد ٱختصاصه به لٱستقراره عليه.

٢ - ٱلْإِنسَـٰنَ، والعامل فيه «مَسَّ» قاله ٱبن عطية، وٱستضعفه أبو البقاء.

والوجه الأول أظهر.

واللام في «لِجَنۢبِهِۦٓ» علىٰ بابها عند البصريين، لا بمعنىٰ «علىٰ» خلافاً لمن زعم ذلك.

---

(١) البحر ١٢٩/٥، والدر ١٢/٤، والعكبري/٦٦٧، والفريد ٥٣٨/٢، والكشاف ٦٨/٢، وإعراب النحاس ٢٤٧/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٣/٢، وحاشية الشهاب ١١/٥، وفتح القدير ٤٨٧/٢، والبيان ٤٠٩/١، ومغني اللبيب ١٦٩/٣، وحاشية الجمل ٣٣٨/٢.

أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا: معطوفان على متعلق « لِجَنۢبِهِۦٓ ».

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ:

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، لَمَّا: حينية متعلقة بـ « مَرَّ »، شرطية غير جازمة. كَشَفْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. عَنْهُ: متعلق بـ « كَشَفْنَا ». ضُرَّهُۥ: مفعول به، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « كَشَفْنَا » في محل جر مضاف إليه.

مَرَّ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل (هو).

* وجملة « مَرَّ . . . » جواب (لمّا) لا محل لها.

كَأَن: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، أي: كأنّه. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَدْعُنَآ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و(نا) في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو). إِلَىٰ ضُرٍّ: متعلق بـ « يَدْعُنَآ » في محل رفع خبر « كَأَن ».

* وجملة « كَأَن لَّمْ . . . » في محل نصب حال من فاعل « مَرَّ »، أي: مضى على طريقته مشبهاً من لم يدع إلى كشف ضرّ.

مَّسَّهُۥ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

* وجملة « مَّسَّهُۥ » في محل جر صفة لـ « ضُرٍّ ».

كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ:

كَذَٰلِكَ: الكاف: اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق، أي: زين للمسرفين عملهم تزييناً مثل ذلك التزيين.

و ذا: اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى الإخبار عنهم بالإعراض والاغترار بالإهمال.

زُيِّنَ: فعل ماض مبني للمفعول.

وفي تقدير الفاعل ما يأتي[١]:

١ - الله تعالىٰ؛ إما علىٰ سبيل خلق ذلك واختراعه في قلوبهم، وإما بتخليته وخذلانه.

٢ - الشيطان؛ بوسوسته ومخادعته.

٣ - النفس الأمارة بالسوء.

لِلْمُسْرِفِينَ: متعلق بـ « زُيِّنَ ».

※ وجملة « زُيِّنَ. . . » لا محل لها ٱستئنافية.

مَا كَانُوا: مَا : مرّت كثيراً، وهي:

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل رفع نائب فاعل.

٢ - موصولة في محل رفع نائب فاعل.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

※ وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

※ وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ ۙ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟:

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية، واللام جواب قسم محذوف، و(قد) للتحقيق. أَهْلَكْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. ٱلْقُرُونَ: مفعول به منصوب. مِن قَبْلِكُمْ: متعلق بـ « أَهْلَكْنَا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) البحر ٥/ ١٣٠، والدر ٤/ ١٢، والكشاف ٢/ ٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٣، وفتح القدير ٢/ ٤٨٨، وقد مرّ تحقيق فاعل « زُيِّنَ » في سورة البقرة/ ٢١٢، وفي «آل عمران»/ ١٤، وفي الأنعام/ ١٢٢.

ولا يجوز تعليق « مِن قَبْلِكُمْ »، بحال من « ٱلْقُرُونَ »، لأنه ظرف زمان فلا يقع حالاً عن الجثة كما لا يقع خبراً عنها(١)، وقد تقدم في الآية (٢١) من سورة البقرة.

* وجملة « لَقَدْ أَهْلَكْنَا » جواب قسم محذوف لا محل لها.

* وجملة القسم المقدرة ٱستئنافية.

لَمَّا: حينية متعلقة بـ « أَهْلَكْنَا »، وقال أبو حيان: « لَمَّا » مشعرة بالعِلِّيَّة وهي حرف تعليق بالماضي. . . »(٢). ظَلَمُواْ: ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ظَلَمُواْ » في محل جر مضاف إليه.

وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْۚ:

وَجَآءَتْهُمْ: الواو: عاطفة أو حالية، جَاءَتْهُمْ: فعل ماض والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. رُسُلُهُم: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِٱلْبَيِّنَٰتِ: في متعلَّقه ما يأتي(٣):

١ - « جَاءَتْهُمْ » علىٰ أن الباء للتعدية.

٢ - محذوف حال من « رُسُلُهُم »، أي: جاءوا متلبسين بالبينات مصاحبين لها.

* وجملة « جَاءَتْهُمْ. . . » فيها ما يأتي(٤):

١ - في محل نصب حال، علىٰ تقدير (قد) معها عند من يشترطها، أي: ظلموا بالتكذيب وقد جاءتهم رسلهم بالمعجزات والدلائل المنبئة عن صدقهم.

---

(١) الدر ٤/ ١٣، والعكبري/ ٦٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٤، والفريد ٢/ ٥٤٠.

(٢) البحر ٥/ ١٣٠، وٱنظر: الكشاف ٢/ ٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٢/ ٤٨٨، والفريد ٢/ ٥٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢.

(٣) الدر ٤/ ١٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٤.

(٤) البحر ٥/ ١٣٠، والدر ٤/ ١٣، والعكبري/ ٦٦٨، والكشاف ٢/ ٦٨، والفريد ٢/ ٥٤٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٢/ ٤٨٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢.

٢ - معطوفة علىٰ « ظَلَمُوا۟ » فهي:

أ - في محل جر عند غير سيبويه.

ب - لا محل لها عند سيبويه.

والحال أولى وأظهر.

وَمَا كَانُوا۟: الواو: عاطفة أو ٱعتراضية، ومَا: نافية. كَان: فعل ناقص، والواو: في محل رفع ٱسمه، ويعود إلىٰ « ٱلْقُرُونَ ». لِيُؤْمِنُوا۟: اللام: للجحود، وقال الزمخشري: اللام لتأكيد النفي. يعني: وما كانوا يؤمنون حقاً تأكيداً لنفي إيمانهم[(١)].

يُؤْمِنُواْ: مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من « [أَن] يُؤْمِنُواْ . . . » في محل جر باللام، متعلق بمحذوف خبر « كَانُوا۟ ».

* وجملة « يُؤْمِنُواْ » صلة الموصول الحرفي.

* وفي جملة « وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟. . . » ما يأتي[(٢)]:

١ - العطف علىٰ « ظَلَمُوا۟ ».

٢ - اعتراضية واللام لتأكيد النفي. قاله الزمخشري، والاعتراض وقع بين الفعل ومصدره التشبيهي « كَذَٰلِكَ نَجْزِى. . . ».

كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ:

كَذَٰلِكَ: الكاف: ٱسم مبني علىٰ الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق، أي: جزاء مثل ذلك الجزاء نجزي، و ذَا: اسم إشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف للخطاب. نَجْزِى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (نحن). « ٱلْقَوْمَ »: مفعول به. ٱلْمُجْرِمِينَ: صفة لـ « ٱلْقَوْمَ » منصوبة، وعلامة النصب الياء.

---

(١) الكشاف ٢/ ٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٢/ ٤٨٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢.

(٢) البحر ٥/ ١٣٠، والدر ٤/ ١٣، والفريد ٢/ ٥٤٠، والكشاف ٢/ ٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٢/ ٤٨٨.

※ وجملة « نَجْزِي. . . » ٱستئنافية.

ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

ثُمَّ: عطف. جَعَلْنَٰكُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. خَلَٰٓئِفَ: مفعول به ثان. فِى ٱلْأَرْضِ: متعلق بمحذوف صفة لـ « خَلَٰٓئِفَ ».

※ وجملة « جَعَلْنَٰكُمْ. . . » معطوفة علىٰ جملة القسم المقدرة لا محل لها.

مِنۢ بَعْدِهِمْ: متعلق بـ « جَعَلْنَٰكُمْ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. لِنَنظُرَ: اللام للتعليل، و نَنظُرَ : مضارع منصوب، والفاعل تقديره (نحن).

والمصدر المؤول من ([أن] نَنظُرَ) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « جَعَلْنَٰكُمْ ».

※ وجملة « نَنظُرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

كَيْفَ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب[1]:

١ - مفعول به لـ « تَعْمَلُونَ »، أي: لننظر أيَّ عمل تعملونه.

٢ - حال، أي: علىٰ أيّ حالة تعملون الأعمال اللائقة بالاستخلاف.

٣ - منصوب علىٰ المصدرية بـ « تَعْمَلُونَ » ، قاله أبو السعود.

ولا يجوز أن تكون « كَيْفَ » معمول « نَنظُرَ »؛ لأن للٱستفهام الصدارة.

تَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « كَيْفَ تَعْمَلُونَ » في محل نصب مفعول به لـ « نَنظُرَ »؛ لأنها معلقة، «وجاز التعليق في « نَظر » وإن لم يكن من أفعال القلوب؛ لأنها وصلة فعل القلب الذي هو العلم» قاله أبو حيان[2].

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٥ ، وفتح القدير ٢/ ٤٨٨ والفريد ٢/ ٥٤١ ، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣ .

(٢) انظر البحر ٥/ ١٣١ .

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ :

وَإِذَا: الواو: عاطفة، إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنىٰ الشرط، متعلق بـ « قَالَ » جواب الشرط. تُتْلَىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. عَلَيْهِمْ: متعلق بـ « تُتْلَىٰ ». ءَايَاتُنَا: نائب عن الفاعل مرفوع، و(نا) في محل جر مضاف إليه، والإضافة هنا لتشريف المضاف. بَيِّنَٰتٍ: حال من « ءَايَاتُنَا » منصوبة وعلامة النصب الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « تُتْلَىٰ. . . » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل.

لَا يَرْجُونَ: لَا : نافية . يَرْجُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لِقَآءَنَا: مفعول به، و(نَا) في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لَا يَرْجُونَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

ٱئْتِ: فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت). بِقُرْءَانٍ: متعلق بـ « ٱئْتِ ». غَيْرِ: صفة لـ (قرآن) مجرورة مثله. هَٰذَآ: الهاء للتنبيه، وٱسم الإشارة في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ. . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

* وجملة « ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ. . . » في محل نصب مفعول به مقول القول.

أَوْ : حرف عطف. بَدِّلْهُ: فعل أمر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنت).

* وجملة « بَدِّلْهُ » معطوفة علىٰ جملة « ٱئْتِ »؛ فهي في محل نصب.

قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓۖ:

قُلْ: فعل أمر، فاعله (أنت). مَا يَكُونُ: مَا: نافية[١]. يَكُونُ: فعل مضارع ناقص. لِيٓ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « يَكُونُ ».

أَنْ أُبَدِّلَهُۥ: أَنْ: حرف ناصب ومصدري، أُبَدِّلَهُۥ: فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

والمصدر المؤول « أَنْ أُبَدِّلَهُۥ » في محل رفع ٱسم (كان) مؤخر.

※ وجملة « أُبَدِّلَهُۥ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مِن تِلْقَآيِٕ[٢]: متعلق بـ « أُبَدِّلَهُۥ ». نَفْسِيٓۖ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « قُلْ » ٱستئنافية لا محل لها.

※ وجملة « مَا يَكُونُ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۖ:

إِنْ: نافية. أَتَّبِعُ: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا). إِلَّا: أداة حصر. مَا: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُوحَىٰٓ إِلَيَّۖ: مثل: «تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ»، والنائب عن الفاعل (هو).

※ وجملة « يُوحَىٰٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

※ وجملة « إِنْ أَتَّبِعُ . . . » ٱستئنافية تعليلية لصدر الكلام؛ فإن من شأنه ٱتباع

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ٤٥ ففيه مناقشة لحكم (ما) في نفس الحال أو الاستقبال إذ احتج بهذه الآية على أن (ما) تأتي لنفي الحال والمستقبل لا الحال فقط.

(٢) تِلقاء: مصدر علىٰ «تِفعال» ولم يجئ مصدر بكسر التاء إلا هذا و«التِّبيان»؛ إذ إن قياس المصادر الدالة علىٰ المبالغة والتكرار «تَفْعال» نحو: تَطواف، تَجوال، تَرداد، وعند أبي السعود والشوكاني هو مصدر ٱستعمل ظرفاً، بينما قال السمين تبعاً لشيخه أبي حيان: «وقد يستعمل «التِّلقاء»، بمعنىٰ قبالتك فينتصب انتصاب الظروف المكانية». ٱنظر: البحر ٥/ ١٣٢، والدر ٤/ ١٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٦، وفتح القدير ٢/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤.

الوحي علىٰ ما هو عليه لا يستبد بشيء دونه قطعاً، وفيه جواب للنقض بنسخ بعض الآيات ببعض(١).

إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ :

إِنِّيٓ: حرف مشبه بالفعل، والياء في محل نصب ٱسمه. أَخَافُ: مضارع مرفوع فاعله (أنا). إِنۡ: شرطية. عَصَيۡتُ: فعل ماض مبني علىٰ السكون فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. رَبِّي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه. عَذَابَ: مفعول « أَخَافُ ». يَوۡمٍ: مضاف إليه، والتنوين للتفخيم والتهويل. عَظِيمٖ: صفة « يَوۡمٍ » مجرورة مثله.

* وجملة « إِنِّيٓ . . . » ٱستئنافية تعليلية لمضمون ما قبلها من ٱمتناع التبديل وٱقتصار أمره - عليه السلام - علىٰ ٱتباع الوحي.
* وجملة « أَخَافُ » في محل رفع خبر (إن).
* وجملة « إِنۡ عَصَيۡتُ . . . » ٱعتراضية لا محل لها.
* وجملة جواب شرط « إِنۡ » محذوفة دلّ عليها ما قبلها، أي: فإني أخاف عذاب الله.

قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦۖ فَقَدۡ لَبِثۡتُ فِيكُمۡ عُمُرٗا مِّن قَبۡلِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٦

قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦۖ :

قُلۡ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

* وجملة « قُلۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَّوۡ: شرطية. شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

ومفعول المشيئة محذوف، والتقدير: «قل لو شاء الله أن لا أتلوه. . .»

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٦.

وقال أبو السعود في تفسيره: «ومفعول « شَآءَ » محذوف ينبئ عنه الجزاء لا غير ذلك كما قيل، فإن مفعول المشيئة إنما يحذف إذا وقعت شرطاً وكان مفعولها مضمون الجزاء، ولم يكن في تعلقها به غرابة. . .»[1].

※ وجملة « لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ. . . » في محل نصب مقول القول.

مَا تَلَوْتُهُۥ: مَا : نافية. تَلَوْتُهُۥ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَيْكُمْ: متعلق بـ « تَلَوْتُهُۥ ».

※ وجملة « تَلَوْتُهُۥ » لا محل لها، جواب شرط غير جازم، وجاء الجواب هنا على الفصيح من عدم إتيان اللام لكونه منفياً بـ « مَا »[2].

وَلَآ: الواو: عاطفة. لَا : مؤكدة وموضحة أن الفعل منفي لكونه معطوفاً علىٰ منفي، وليست « لَا » التي ينفىٰ بها الفعل؛ لأنه لا يصح نفي الفعل بـ « لَا » إذا وقع جواباً، والمعطوف علىٰ الجواب جواب[2]. أَدْرَىٰكُم: فعل ماض، والفاعل «هو» والكاف: في محل نصب مفعول به. والمعنىٰ: «ولا أعلمكم الله به، وأدرىٰ من دريته ودريت به، أي: أحطت به بطريق الدراية. يقال: دريت الشيء ودريت به دريًا ودرية إذا علمته وأدريته غيري، وأدريت به غيري؛ أي: أعلمته[3]، وإذا تعدّىٰ بالباء يضمّن معنىٰ الإحاطة أو الشعور». بِهِۦ: متعلق بـ « أَدْرَىٰكُم ».

※ وجملة « أَدْرَىٰكُم » معطوفة علىٰ جملة « مَا تَلَوْتُهُۥ »؛ فهي لا محل لها.

فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ:

فَقَدْ: الفاء: ٱستئنافية تعليلية، و«قَد»: للتحقيق. لَبِثْتُ: ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. فِيكُمْ: متعلق بحال من فاعل (لبث).

---

(١) انظر البحر ٥/ ١٣٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٧.

(٢) البحر ٥/ ١٣٢، ١٣٣، والدر ٤/ ١٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٨.

(٣) انظر الدر ٤/ ١٤، والعكبري/ ٦٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤.

عُمُرًا: مشبه بظرف زمان متعلق بـ « لَبِثْتُ »؛ أي: مدة متطاولة أو مقدار عمر، أو أقمت بينكم دهراً مديداً مقدار أربعين سنة(١).

مِّن قَبْلِهِۦٓ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « لَبِثْتُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي(٢):

١ - القرآن الكريم. ٢ - نزول القرآن. ٣ -وقت نزوله.

* وجملة « فَقَدْ لَبِثْتُ. . . » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

أَفَلَا: الهمزة: للاّستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة علىٰ مقدر؛ أي ألا تلاحظون أني لا أتعاطىٰ شيئاً مما يتعلق بالقرآن، لا من حيث نظمه المعجز، ولا من حيث معناه الكاشف عن أسرار الحقائق وأحكام الشرائع مدة عمري بينكم فلا تعقلون(٣).

تَعْقِلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْقِلُونَ » معطوفة علىٰ جملة مقدرة فلها حكمها.

* والجملة المقدرة ٱستئنافية، أي: أغاب عنكم ذلك فلا تعقلون.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ:

تقدم إعرابها في الأنعام /٦/ ثم بنصها في الأعراف /٣٧.

إِنَّهُۥ: حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير الشأن في محل نصب ٱسمه.

لَا يُفْلِحُ: لَا : نافية، يُفْلِحُ: مضارع مرفوع. ٱلْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاّسم المفرد.

---

(١) انظر البحر ٥/١٣٣، والدر ٤/١٤، والعكبري/٦٦٩ والفريد ٢/٥٤٢، وتفسير أبي السعود ٢/٤٧٨، وفتح القدير ٢/٤٨٩، وإعراب النحاس ٢/٢٤٩، وحاشية الجمل ٢/٣٣٨، وحاشية الشهاب٥/ ١٥.

(٢) البحر ٥/١٣٣، والدر ٤/١٤، والفريد ٢/٥٤٢، وتفسير أبي السعود ٢/٤٧٨.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٢/٤٧٨.

وجملة « لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ » في محل رفع خبر (إنّ).

※ وجملة « إِنَّهُۥ. . . » ٱستئنافية تعليلية.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ:

وَيَعْبُدُونَ: الواو: عاطفة، يَعْبُدُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل عائد علىٰ كفار قريش. مِن دُونِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَعْبُدُونَ »، أي: متجاوزين الله سبحانه، لا بمعنىٰ ترك عبادته بالكلية بل بمعنىٰ عدم الاكتفاء بها، وجعلها قريناً لعبادة الأصنام[1].

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. مَا لَا يَضُرُّهُمْ: مَا: فيها ما يأتي[2]:

١ - موصولة، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي في محل نصب مفعول به، واقعة علىٰ الأصنام، وأفرد في قوله: « مَا لَا يَضُرُّهُمْ. . . » مراعاة للفظ « مَا »، ثم جمع في « هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا » مراعاة لمعناها. لَا: نافية. يَضُرُّهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل يعود علىٰ « مَا ». وَلَا يَنفَعُهُمْ: مثل: « لَا يَضُرُّهُمْ ».

وجملة « وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ. . . » معطوفة[3] علىٰ قوله تعالىٰ: « وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا » الآية /١٥/ من هذه السورة ولها حكمها.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٩.

(٢) الدر ٤/ ١٥، والعكبري/ ٦٦٩، والفريد ٢/ ٥٤٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٩، وفتح القدير ٢/ ٤٩١، والبيان ١/ ٤٠٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦.

(٣) فتح القدير ٢/ ٤٩١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٨.

❊ وجملة « لَا يَضُرُّهُمْ » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي و« مَا » موصولة.

٢ - في محل نصب صفة و « مَا » نكرة موصوفة.

❊ وجملة « لَا يَنفَعُهُمْ » معطوفة على جملة « لَا يَضُرُّهُمْ » ولها حكمها.

وَيَقُولُونَ: مثل « وَيَعْبُدُونَ ».

❊ وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة علىٰ جملة « يَعْبُدُونَ » فلها حكمها.

هَٰؤُلَاءِ: أُوْلَاءِ : في محل رفع مبتدأ. شُفَعَٰؤُنَا: خبر، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة « هَٰؤُلَاءِ. . . » في محل نصب مقول القول.

عِندَ: ظرف متعلق بمحذوف حال من « شُفَعَٰؤُنَا ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت)، والأمر للتبكيت.

❊ وجملة « قُلْ. . . » ٱستئنافية بيانية.

أَتُنَبِّـُٔونَ: الهمزة: للتهكم والتقريع والتوبيخ والإنكار، و « تُنَبِّئُون » مثل « يَعْبُدُونَ ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

❊ جملة أَتُنَبِّـُٔونَ. . . في محل نصب مقول القول.

بِمَا: الباء: حرف جر. و « مَا » مثل سابقها « مَا لَا يَضُرُّهُمْ » وعائدها محذوف، أي يعلمه، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُنَبِّئُونَ »، و مَا : تعود علىٰ الشفاعة أو الأصنام.

لَا يَعْلَمُ: مثل « لَا يَضُرُّ »، والفاعل يعود علىٰ(١):

١ - الباري عزَّ وجل؛ أي: أتنبئون الله بالذي لا يعلمه الله، أي بما لا وجود له.

---

(١) البحر ٥/ ١٣٤، والدر ٢/ ١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٩.

٢ - الأصنام، إذا كانت (ما) يقصد بها الأصنام، والتقدير: أتعلمون الله بالأصنام التي لا تعلم شيئاً في السموات والأرض.

والوجه الأول أظهر وأرجح.

※ وجملة « لَا يَعۡلَمُ » مثل جملة « لَا يَضُرُّهُمۡ ».

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف في « يَعۡلَمُ ».

وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ: معطوف على « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ». « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ » تأكيد لنفيه؛ لأن ما لم يوجد فيهما فهو منتف معدوم، فكل موجود لا يخرج عن السموات والأرض.

سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ:

سُبۡحَٰنَهُۥ: تقدم، وهو مفعول مطلق لفعل محذوف، وَتَعَٰلَىٰ: الواو: عاطفة، تَعَالَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

※ وجملة « تَعَالَى » معطوفة على ما قبلها « سُبۡحَٰنَهُۥ »، وسيأتي بيانه.

عَمَّا: عَن: حرف جر، ومَّا: فيها وجهان[1]:

١ - موصولة، أي: عن شركائهم الذين يشركونهم في العبادة.

٢ - مصدرية، أي: عن إشراكهم به غيره.

والمصدر المؤول - إذا كانت (ما) مصدرية - في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَعَالَى ». يُشۡرِكُونَ[2]: مثل « يَعْبُدُونَ ».

※ وجملة « يُشۡرِكُونَ » فيها وجهان تبعاً لإعراب (ما):

- صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

※ وجملة « سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ... » فيها ما يأتي[3]:

---

(١) البحر ٥/ ١٣٤، والدر ٤/ ١٥، والفريد ٢/ ٥٤٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٠.

(٢) جاء الفعل هنا مضارعاً للدلالة على استمرار حال المشركين كما جاؤوا يعبدون وأنهم على الشرك في المستقبل كما كانوا في الماضي. انظر البحر ٥/ ١٣٤.

(٣) انظر فتح القدير ٢/ ٤٩١.

١ - استئنافية؛ فهي بداية كلام غير داخل في الكلام الذي أمر الله سبحانه رسوله بأن يجيب به عليهم.

٢ - في حيز القول في محل نصب، أي من تمام ما أمر النبي ﷺ أن يقوله لهم جواباً عليهم.

وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُواْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾

وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُواْ:

وَمَا: الواو: ٱستئنافية ومَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص. ٱلنَّاسُ: ٱسم كان مرفوع. إِلَّآ: أداة حصر. أُمَّةً: خبر «كَانَ» منصوب. وَٰحِدَةً: صفة لـ «أُمَّةً» منصوبة.

* وجملة «وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ...» ٱستئنافية بيانية؛ فالتوحيد والإسلام ملة قديمة أجمع عليه الناس قاطبة فطرة وتشريعاً.

فَٱخْتَلَفُواْ: الفاء: عاطفة للتعقيب تبين وقوع الاختلاف عقيب ٱنصرام مدة الٱتفاق لا عقيب حدوث الٱتفاق(١). ٱخْتَلَفُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «ٱخْتَلَفُواْ» معطوفة علىٰ معنىٰ جملة «وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ...»، لا محل لها، أي: كان الناس جميعاً علىٰ الفطرة السليمة والتوحيد فاختلفوا.

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ:

وَلَوْلَا: الواو: عاطفة، لَوْلَا: شرطية غير جازمة. كَلِمَةٌ: مبتدأ خبره محذوف وجوباً.

* وجملة «لَوْلا كَلِمَةٌ...» معطوفة علىٰ الٱستئنافية السابقة، لا محل لها.

سَبَقَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل تقديره «هي».

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨١.

مِن رَّبِّكَ : متعلق بـ « سَبَقَتْ ».

وجملة « سَبَقَتْ. . . » في محل رفع صفة لـ « كَلِمَةٌ ».

لَقُضِيَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْلا »، قُضِي: فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل تقديره (هو)؛ أي: الأمر. بَيْنَهُمْ: ظرف متعلق بـ «قضي»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « قضي بينهم » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فِيمَا: حرف جر، واسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « قُضِي ». فِيهِ: متعلق بـ « يَخْتَلِفُونَ ». يَخْتَلِفُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يَخْتَلِفُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

وَيَقُولُونَ: الواو: عاطفة، يَقُولُون : مثل « يَخْتَلِفُونَ » في الآية السابقة.

※ وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة علىٰ قوله تعالى: « وَيَعْبُدُونَ » في الآية / ١٨ من هذه السورة، وصيغة المضارع لاستحضار صورة مقالتهم الشنعاء والدلالة علىٰ الاستمرار[1].

لَوْلَآ : للتحضيض، بمعنىٰ «هلّا». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِ: متعلق بـ « أُنزِلَ ». ءَايَةٌ : نائب عن الفاعل. مِّن رَّبِّهِۦ: متعلق بمحذوف صفة لـ « ءَايَةٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة « لَوْلَآ أُنزِلَ. . . » في محل نصب مقول القول.

فَقُلْ : الفاء: في جواب « لَوْلَآ »، قُل: فعل أمر، وفاعله (أنت).

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨١، وفتح القدير ٢/ ٤٩٣.

* وجملة « قُل . . . » جواب شرط مقدر، أي: إن يقولوا هذا القول فَقُلْ.

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة. ٱلْغَيْبُ: مبتدأ، واللام للاختصاص العلمي دون التكويني؛ فإن الغيب والشهادة في ذلك الاختصاص سيان، والمعنىٰ أن ما ٱقترحتموه وزعتم أنه من لوازم النبوة، وعلقتم إيمانكم بنزوله من الغيوب المختصة بالله تعالىٰ لا وقوف لي عليه(١). لِلَّهِ: متعلق بمحذوف خبر « ٱلْغَيْبُ ».

* وجملة « إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ. . . » في محل نصب مقول القول.

فَٱنتَظِرُوٓاْ: الفاء الفصيحة، و ٱنتَظِرُوٓاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، أي: فٱنتظروه.

* وجملة « ٱنتَظِرُوٓاْ » جواب شرط مقدر، أي: إن تطلبوا نزول آية من الآيات التي تقترحونها كإحياء الموتىٰ وجعل الجبال ذهباً فٱنتظروا ذلك.

إِنِّي: حرف مشبه بالفعل، والياء في محل نصب ٱسمه. مَعَكُم: ظرف متعلق بـ « ٱلْمُنتَظِرِينَ ». مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ: متعلقان بمحذوف خبر (إن).

* وجملة « إِنِّي. . . » ٱستئنافية تعليلية.

﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾

وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ:

وَإِذَآ: الواو: استئنافية، إِذَآ: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه منصوب بجوابه. أَذَقْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به أول. رَحْمَةً: مفعول به ثان.

* وجملة « أَذَقْنَا. . . » في محل جر مضاف إليه.

مِّنۢ بَعْدِ: متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةً ». ضَرَّآءَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨١.

جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف. مَسَّتْهُمْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل تقديره (هي) يعود على الضراء.

※ وجملة « مَسَّتْهُمْ » في محل جر صفة لـ « ضَرَّآءَ ».

إِذَا: فجائية، وقد تقدم الخلاف في حرفيتها أو ظرفيتها الزمانية أو المكانية في الآية (١١) من سورة البقرة.

وهي جواب «إذا» الشرطية، والتقدير[1]: إذا أذقنا الناس خصباً وسعة بعد قحط وجوع مكروا بآياتنا بدفعها وإنكارها. والتقدير عند أبي حيان: في وقت إذاقة الرحمة فاجؤوا بالمكر، وهذا يدل على سرعة مكرهم.

وقال الفراء: «العرب تجعل « إِذَآ » تكفي مِن فعلت وفعلوا، وهذا الموضع من ذلك؛ اكتُفي بـ « إِذَآ » من (فعلوا)، ولو قيل (من بعد ضراء مستهم مكروا) كان جواباً».

والعامل في « إِذَآ » الاستقرار الذي في « لَهُم ».

وعند أبي البقاء « إِذَا » الثانية زمانية أيضاً، وهي وما بعدها جواب الأولى، وقد ردّ السمين هذا الوجه وعدّه ساقطاً لا يفهم معناه.

لَهُم: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَّكْرٌ: مبتدأ مؤخر. فِىٓ ءَايَاتِنَاۚ: الجارّ والمجرور متعلقان بالاستقرار الذي تعلق به « لَهُم ».

※ وجملة « لَهُم مَّكْرٌ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ:

قُلِ: فعل أمر، وفاعله (أنت). ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. أَسْرَعُ: خبر، وهو اسم

---

(١) البحر ٥/١٣٦، والدر ٤/ ١٥، والعكبري/٦٦٩، والفريد ٢/ ٥٤٢، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨١، وفتح القدير ٢/ ٤٩٣، ومغني اللبيب ٢/ ٤٨، والكشاف ٢/ ٧٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٩ وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٧.

تفضيل دلّ على أن مكرهم كان سريعاً، ولكن مكر الله أسرع منه، وتسمية العقوبة مكراً لوقوعها في مقابلة مكرهم وجوداً أو ذكراً، وهو من باب المشاكلة، ومن قال: إن «أسرع» ليست للتفضيل فقد جانبه الصواب؛ لأن سياق الآية يردّه[1]. مَكْرًا: تمييز محول عن الفاعل، أي: سَرَع مكرُهُ.

* وجملة « قُلِ. . . » ٱستئنافية.

* وجملة « ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ رُسُلَنَا: حرف ناسخ مشبه بالفعل، وٱسمه المنصوب، و(نا) في محل جر مضاف إليه. يَكْتُبُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَكْتُبُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ رُسُلَنَا. . . » ٱستئنافية تعليلية للجملة التي قبلها، وفيها التفات.

مَا تَمْكُرُونَ: مَا:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، أي: تكتبون الذي تمكرون.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، أي: تكتبون مكركم.

تَمْكُرُونَ: مثل « يَكْتُبُونَ ».

* وجملة « تَمْكُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي. وفيها ٱلتفات.

---

(١) انظر: البحر ٥/١٣٦، والدر ٤/١٦، وفتح القدير ٢/٤٩٣، وتفسير أبي السعود ٢/٤٨١.

هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾

هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر. يُسَيِّرُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هُوَ »، والتضعيف للتعدية، وقيل للمبالغة، والتعدية أرجح(١).

وجملة « هُوَ ٱلَّذِى. . . » ٱستئنافية تبين جريمة أخرىٰ من جرائم الكافرين قائمة علىٰ تناقض سلوكهم في السراء والضراء.

وجملة « يُسَيِّرُكُمْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

فِى ٱلْبَرِّ: متعلق بـ « يُسَيِّرُكُمْ ». وَٱلْبَحْرِ: معطوف علىٰ « ٱلْبَرِّ » مجرور مثله.

حَتَّىٰٓ: سبق الحديث عن « حَتَّىٰٓ » الداخلة علىٰ « إِذَا » في الآية (٦) من سورة النساء ونوجزه هنا:

١ - حرف غاية دخلت علىٰ الجملة الشرطية وجوابها.

٢ - حرف جر وما بعدها مجرور بها، وتكون (إذا) بعدها ظرفية محضة لا يوجد فيها معنىٰ الشرط.

إِذَا: وفق إعراب « حَتَّىٰٓ » كما تقدم، فهي إما ظرفية شرطية وهو الراجح، وإما ظرفية محضة، وهي متعلقة بـ « جَآءَتْهَا ». كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه. فِى ٱلْفُلْكِ: متعلق بمحذوف خبر (كان)، والفلك هنا جمع، وهي تذكر وتؤنث.

وجملة « كُنتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/٦٨٦، والبحر المحيط ٥/١٣٧.

وَجَرَيْنَ: الواو: عاطفة أو حالية، جَرَيْنَ: فعل ماض مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

* وفي جملة « جَرَيْنَ » وجهان[١]:

١ - معطوفة على جملة « كُنتُمْ »؛ فهي في محل جر.

٢ - في محل نصب حال على إضمار (قد) عند من يشترطها، والضمير عائد على « ٱلْفُلْكِ ».

بِهِم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « جَرَيْنَ » والباء للتعدية. بِرِيحٍ: الجارّ والمجرور متعلقان[٢]:

١ - بـ « جَرَيْنَ » والباء للسببية، وجاز التعليق بعامل واحد لاختلاف المعنيين.

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْفُلْكِ »، أي: جرين بهم ملتبسة بريح، والباء: للحال.

طَيِّبَةٍ: صفة لـ « رِيح » مجرورة مثله. وَفَرِحُواْ: الواو: عاطفة أو حالية، فَرِحُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِهَا: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « فَرِحُواْ ».

* وفي جملة « فَرِحُواْ » قولان[٣]:

١ - معطوفة على جملة « جَرَيْنَ ».

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « بِهِم »، على تقدير (قد) عند من يشترطها.

جَآءَتْهَا: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، و(ها) في محل نصب مفعول به يعود على:

١ - الريح الطيبة.

٢ - الفلك[٤].

---

(١) الدر ٤/ ١٧.

(٢) انظر البحر ٥/ ١٣٩، والدر ٤/ ١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤١.

(٣) انظر البحر ٥/ ١٣٩، والدر ٤/ ١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤١.

(٤) البحر ٥/ ١٣٩، والدر ٤/ ١٨، والعكبري/ ٦٧٠، والكشاف ٢/ ٧١، والفريد ٢/ ٥٤٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٢، وفتح القدير ٢/ ٤٩٤.

رِيحٌ: فاعل. عَاصِفٌ: صفة لـ « رِيحٌ » مرفوعة مثله.

※ وجملة « جَآءَتْهَا... » لا محل لها؛ جواب « إِذَا » شرط غير جازم.

وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ:

وَجَآءَهُمُ: الواو: عاطفة، جَاءَهُم: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به والميم: للجمع. ٱلْمَوْجُ: فاعل، وهو مصدر قولنا: ماج البحر يموج موجاً إذا ٱضطربت أمواجه. مِن كُلِّ: متعلق بـ:

١ - « جَاءَهُمُ... ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْمَوْجُ »، أي: منحدراً أو قادماً.

مَكَانٍ: مضاف إليه.

※ وجملة « جَاءَهُمُ... » معطوفة علىٰ جملة « جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ » فلها حكمها.

وَظَنُّوٓاْ: الواو: عاطفة، ظَنُّوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُمْ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه. أُحِيطَ: فعل ماض مبني للمفعول. بِهِمْ: جار ومجرور، نائب عن الفاعل.

※ وجملة « أُحِيطَ بِهِمْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و(أن وٱسمها وخبرها) في تأويل مصدر سدّت مسد مفعولي «ظنوا».

※ وفي جملة: « ظَنُّوٓاْ » ما يأتي(١):

١ - معطوفة علىٰ جملة « جَآءَتْهَا » التي هي جواب « إِذَا ».

٢ - معطوفة علىٰ جملة « كُنتُمْ » وهذا رأي الطبري الذي عدّ جملة «دَعَوُاْ ٱللَّهَ» جواب « ظَنُّوٓاْ » .

دَعَوُاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. مُخْلِصِينَ: حال منصوبة، وعلامة النصب الياء. لَهُ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « مُخْلِصِينَ ».

(١) البحر ٥/١٣٩، والدر ٤/١٨.

ٱلدِّينَ: مفعول به لٱسم الفاعل « مُخْلِصِينَ ».

※ وفي جملة « دَعَوُاْ ٱللَّهَ. . . » ما يأتي(١):

١ - بدل من جملة «ظنوا» بدل ٱشتمال، لأن دعاءهم من لوازم ظنهم الهلاك، فهو ملتبس به.

٢ - جواب ما ٱشتمل عليه المعنىٰ من معنىٰ الشرط، أي: لما ظنوا كَيْتَ وكَيْتَ دعوا الله، نسب أبو حيان وتلميذه السمين هذا الوجه إلىٰ أبي البقاء، وعدّاه فارغاً لا يتحصل منه شيء ولم نجده في «التبيان»، إنما وجدناه عند الأخفش في (معاني القرآن).

٣ - استئنافية لا محل لها؛ جواب سؤال مقدر، والتقدير: ماذا كان حالهم إذ ذاك؟ فأجيب: دعوا الله.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ:

لَئِنْ: اللام: موطئة للقسم، و« إِنْ »: شرطية. أَنجَيْتَنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، و(نا) في محل نصب مفعول به.

مِنْ هَٰذِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَنجَيْتَنَا »، والإشارة إلىٰ ما وقعوا فيه من مشارفة الهلاك في البحر. لَنَكُونَنَّ: اللام في جواب القسم، و(نَكُونَنَّ) فعل مضارع ناقص مبني علىٰ الفتح لٱتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد، وٱسمه محذوف تقديره «نحن».

※ وجملة القسم وجوابه في محل نصب بـ(٢):

١ - قول مقدر، أي قالوا: «لَئِنْ. . ».

٢ - « دَعَوُاْ »؛ لأنه جرىٰ مجرىٰ (قالوا).

---

(١) البحر ٥/ ١٣٩، والدر ٤/ ١٨، والفريد ٢/ ٥٤٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٣، وفتح القدير ٢/ ٤٩٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٦.

(٢) البحر ٥/ ١٣٩، والدر ٤/ ١٨، والفريد ٢/ ٥٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩، والكشاف ٢/ ٧١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٣، وفتح القدير ٢/ ٤٩٤.

وجملة القول المقدر في محل نصب حال، أي: دعوا قائلين لئن..

وجملة « لَنَكُونَنَّ » جواب قسم لا محل لها، وجملة جواب « إِنْ » الشرطية محذوف لتقدم القسم عليه.

مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ: : مِنَ : حرف جر، ٱلشَّٰكِرِينَ : اسم مجرور، وعلامة جره الياء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « نَكُونَ ».

فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾

فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ :

فَلَمَّآ : الفاء: عاطفة، لَمَّآ : بمعنىٰ حين متضمن معنىٰ الشرط متعلق بمضمون الجواب. أَنجَىٰهُمْ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. والفاعل تقديره (هو).

وجملة « أَنجَىٰهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

إِذَا: فجائية، وتقدم الحديث عنها في الآية (٢١) من هذه السورة، وفي الآية (١١) من سورة البقرة. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَبْغُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « يَبْغُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

※ وجملة « إِذَا هُمْ... » جواب « لَمَّآ » لا محل لها.

فِى ٱلْأَرْضِ: متعلقان بـ« يَبْغُونَ ». بِغَيْرِ: متعلقان بمحذوف حال من الفاعل (يبغون)، أي: ملتبسين بغير الحق. ٱلْحَقِّ : مضاف إليه.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ: تقدمت في الآية (٢١) من سورة البقرة. إِنَّمَا: كافة مكفوفة. بَغْيُكُمْ: مبتدأ، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

﴿عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ﴾: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[(١)]:

١ - بمحذوف خبر، أي: بغيكم كائن علىٰ أنفسكم.

٢ - بالمصدر « بَغْيُكُمْ » والخبر محذوف، والتقدير: إنما بغيكم علىٰ أنفسكم متاع الحياة مذموم أو ضلال أو مكروه، أو نحو ذلك، ويكون «البغي» بمعنىٰ «الطلب».

والوجه الأول أظهر؛ إذ في الثاني طول.

﴿مَّتَٰعَ﴾: فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - منصوب علىٰ الظرفية الزمانية، أي: زمن متاع الحياة.

٢ - مصدر واقع موقع الحال، أي: متمتعين.
والعامل في هذين الوجهين الاستقرار في الخبر وهو « عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ ».

٣ - مفعول مطلق، مصدر مؤكد لفعل محذوف، أي: يتمتعون متاع الحياة.

٤ - مفعول به لفعل مقدَّر دلّ عليه المصدر، أي: يبغون متاع الحياة..
ولا يجوز أن ينتصب بالمصدر نفسه إذا كان « عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ » هو الخبر؛ لأن المصدر لا يعمل فيما بعد خبره، وإلا فيجوز أن ينتصب بـ « بَغْيُكُمْ» الذي هو بمعنىٰ (طلبكم)؛ أي: طلبكم علىٰ أنفسكم متاع الحياة الدنيا.

٥ - مفعول من أجله؛ أي: لأجل متاع الحياة...، والعامل فيه الاستقرار المقدر في « أَنفُسِكُمۖ » أو فعل المصدر.

---

(١) البحر ٥/ ١٤٠، والدر ٤/ ١٩، والعكبري/ ٦٧٠، والفريد ٢/ ٥٤٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٣، وفتح القدير ٢/ ٤٩٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٦١، والبيان ١/ ٤٠٩، والكشاف ٢/ ٧٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٧.

(٢) البحر ٥/ ١٤٠، والدر ٤/ ١٩، والعكبري/ ٦٧٠، والفريد ٢/ ٥٤٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٣، وفتح القدير ٢/ ٤٩٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٦١، والبيان ١/ ٤٠٩، والكشاف ٢/ ٧٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٧.

ٱلْحَيَوٰةِ: مضاف إليه. ٱلدُّنْيَا: صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

※ وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ » ٱستئنافية.

ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي. إِلَيْنَا: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخر، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ »:

١ - معطوفة علىٰ جملة « إِنَّمَا بَغْيُكُمْ » فلها حكمها.

٢ - معطوفة علىٰ الجملة المستأنفة المقدرة، أي: تتمتعون متاع الحياة الدنيا ثم ترجعون إلينا[1].

فَنُنَبِّئُكُم: الفاء: عاطفة، و نُنَبِّئُ: مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (نحن).

※ وجملة « نُنَبِّئُكُم » معطوفة علىٰ جملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ ».

بِمَا:

١ - حرف جر، وٱسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ (ننبئكم).

٢ - أو (ما) مصدرية، والمصدر المؤوَّل في محل جر، متعلق بـ (ننبئكم).

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

تَعْمَلُونَ: مثل « يَبْغُونَ ».

※ وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

※ وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤١.

إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾

إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة، وقال أبو حيان: «إنما هنا ليست للحصر لا وضعاً ولا ٱستعمالاً؛ لأنه تعالىٰ ضرب للحياة الدنيا أمثالاً غير هذا»[(١)]. مَثَلُ: مبتدأ. ٱلْحَيَوٰةِ: مضاف إليه. ٱلدُّنْيَا: صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة. كَمَآءٍ: فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - الكاف ٱسمية في محل رفع خبر، و(ماء) مضاف إليه.

٢ - الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر.

والوجه - عندنا - الأول.

* وجملة « إِنَّمَا مَثَلُ... » ٱستئنافية مسوقة لبيان حال الدنيا وقصر التمتع بها عن طريق التشبيه التمثيلي.

أَنزَلْنَٰهُ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلسَّمَآءِ: متعلقان بـ « أَنزَلْنَٰهُ ». قال السمين: «ويضعف جعله حالاً من الضمير المنصوب»[(٣)]؛ أي: الهاء في « أَنزَلْنَٰهُ ».

* وجملة « أَنزَلْنَٰهُ » في محل جر صفة لـ (مَاء).

فَٱخْتَلَطَ: الفاء: عاطفة، و ٱخْتَلَطَ: فعل ماض، وفي فاعله ما يأتي[(٤)]:

---

(١) انظر البحر المحيط ٥/١٤٢، وكذا في حاشية الجمل ٢/٣٤٢.

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/٢٥١، ومعاني الأخفش ٢/٥٦٧.

(٣) انظر الدر ٤/٢٠.

(٤) انظر البحر المحيط ٥/١٤٣، والدر المصون ٤/٢٠. وٱنظر الفريد ٢/٥٥٠ ففيه «عن نافع أنه كان يقف علىٰ قوله: « فَٱخْتَلَطَ » علىٰ معنىٰ فٱختلط الماء بالأرض، ثم يبتدئ « ٱلْأَرْضِ » علىٰ الابتداء والخبر؛ أي: بالماء نبات الأرض».

١ - نبات وهو الوجه الصحيح الذي لا خلاف فيه.

٢ - ضمير مستتر يعود على الماء، أي: فٱختلط الماء بالأرض، قاله ٱبن عطية على أنه يجب الوقف على قوله: « فَٱخْتَلَطَ »، ويستأنف « بِهِۦ نَبَاتُ » على المبتدأ والخبر المقدم، ويكون الضمير في « بِهِۦ » عائداً على الماء وعلى الاختلاط الذي تضمنه الفعل.

قال أبو حيان: «والوقف على قوله: « فَٱخْتَلَطَ » لا يجوز، وخاصة في القرآن؛ لأنه تفكيك للكلام المتصل الصحيح المعنى، الفصيح اللفظ، وذهاب إلى اللغز والتعقيد والمعنى الضعيف. . ولولا أن ٱبن عطية ذكره وخرجه على ما ذكرناه عنه لم نذكره في كتابنا».

بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ (ٱختلط)، وفي معنى الباء وجهان(١):

١ - سببية، أي: ٱختلط النبات بسبب ٱتصال الماء به، قال الزمخشري: «فٱشتبك بسببه حتى خالط بعضه بعضاً».

٢ - للمصاحبة، أي أن الماء يجري مجرى الغذاء للنبات فهو مصاحبه.

نَبَاتُ: فاعل كما تقدم. ٱلْأَرْضِ: مضاف إليه.

* وجملة « فَٱخْتَلَطَ. . . » معطوفة على جملة « أَنزَلْنَٰهُ »؛ فهي في محل جر.

مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ

مِمَّا: مِن: حرف جر، و مَا: اسم موصول في محل جر، وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي(٢):

١ - بمحذوف حال من «النبات» وعامله محذوف، أي: كائناً أو مستقراً مما يأكل. وهو الوجه الأظهر.

---

(١) البحر ٥/ ١٤٣، والدر ٤/ ٢٠، والعكبري/ ٦٧١، والفريد ٢/ ٥٤٩ والكشاف ٢/ ٧٢، وفتح القدير ٢/ ٤٩٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠.

(٢) البحر ٥/ ١٤٣، والدر ٤/ ٢٠، والعكبري/ ٦٧١، والفريد ٢/ ٥٥٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٢.

٢ - بـ « ٱخْتَلَطَ ». قاله الحَوْفي. ويجوز أن تكون «من» لبيان الجنس.

يَأْكُلُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلنَّاسُ: فاعل مرفوع. وَٱلْأَنْعَٰمُ: معطوف علىٰ «ٱلنَّاسُ» مرفوع مثله.

* وجملة « يَأْكُلُ » صلة الموصول لا محل لها، وعائد الموصول محذوف، أي: يأكله.

حَتَّىٰٓ إِذَآ: تقدم الحديث عنهما في الآية (٦) من سورة النساء، وفي الآية (٢٢) من هذه السورة. والغاية في « حَتَّىٰٓ » هنا تقتضي[١]:

١ - وجود محذوف، أي: لم يزل النبات ينمو حتىٰ كان كيت وكيت.

٢ - تفسير « فَٱخْتَلَطَ » بمعنىٰ فدام ٱختلاطه حتىٰ كان كيت وكيت.

أَخَذَتِ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. ٱلْأَرْضُ: فاعل. زُخْرُفَهَا: مفعول به، و(ها) في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَخَذَتِ . . . » في محل جر مضاف إليه.

وَٱزَّيَّنَتْ[٢]: مثل « أَخَذَتِ »، وفاعله تقديره (هي). وَظَنَّ: مثل: أخذ، وهو علىٰ بابه من الرجحان. أَهْلُهَآ: فاعل، و(ها) في محل جر مضاف إليه تعود إلىٰ[٣]:

١ - الأرض، علىٰ حذف مضاف، أي: أهل نباتها.

٢ - الغلة.

٣ - الزينة وهو ضعيف.

أَنَّهُمْ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه. قَٰدِرُونَ: خبر (أنّ) مرفوع، وعلامة رفعه الواو. عَلَيْهَآ: متعلقان بـ « قَٰدِرُونَ »

* وجملة « وَظَنَّ أَهْلُهَآ . . . » معطوفة علىٰ جملة « أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ »؛ فهي في محل جر.

---

(١) انظر البحر ٥/ ١٤٣، والدر ٤/ ٢١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤.

(٢) (ازّينت): أصلها «تزينت»، أُدغمت التاء بالزاي، ووضعت همزة الوصل لضرورة تسكين الزاي عند الإدغام. وفي هذه الكلمة قراءات عديدة. ٱنظر معجم القراءات ٣/ ٥٢٦.

(٣) انظر البحر المحيط ٥/ ١٤٤.

و«أن» وما في حيزها في تأويل مصدر سدّت مسدّ مفعولي (ظنّ).

أَتَىٰهَآ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، و(ها) في محل نصب مفعول به. أَمۡرُنَا: فاعل، و(نا) في محل جر مضاف إليه. لَيۡلًا: مفعول فيه ظرف زمان للإتيان أو للأمر، فهو متعلق بـ[1]:

١ - أتاها. ٢ - أمرنا.

أَوۡ نَهَارًا: معطوف على « لَيۡلًا »، و « أَوۡ » للتنويع أو الإبهام[2].

※ وجملة « أَتَىٰهَآ » لا محل لها؛ جواب « إِذَآ » شرط غير جازم.

فَجَعَلۡنَٰهَا: الفاء: عاطفة، جَعَلۡنَا : فعل ماض بمعنى «صيرنا» مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، و(ها) في محل نصب مفعول به أول. حَصِيدًا: مفعول به ثان، وهو «فعيل» بمعنى «مفعول» فلم يؤنث.

※ وجملة « جَعَلۡنَٰهَا حَصِيدًا » معطوفة على جملة « أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا » فلها حكمها.

كَأَن: حرف مشبه بالفعل، واسمه ضمير الشأن. لَّمۡ: حرف نفي وجزم وقلب. تَغۡنَ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (هي).

※ وجملة « لَّمۡ تَغۡنَ » في محل رفع خبر « كَأَن ».

※ وفي جملة « كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ » وجهان[3]:

١ - في محل نصب حال من المفعول الأول في « جَعَلۡنَٰهَا ».

٢ - استئنافية جواباً لسؤال مقدر.

بِٱلۡأَمۡسِۚ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تَغۡنَ »، وأعربت « ٱلۡأَمۡسِ »[4] هنا؛ لأنها تدل على الزمن الماضي، ولا تدل على اليوم الذي قبل يومنا.

---

(١) انظر الدر ٤/ ٢١.

(٢) انظر البحر ٥/ ١٤٤.

(٣) الدر ٤/ ١٢.

(٤) البحر ٥/ ١٤٤، والدر ٤/ ٢٢، والعكبري/ ٦٧٢، والكشاف ٢/ ٧٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٦، وفتح القدير ٢/ ٤٩٧.

فالذي يراد به قبل يومنا يبنىٰ علىٰ الكسر ويجرد من الألف واللام لأنه يتضمن معناها، نحو قولنا: زارني صديقي أمسِ.

كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ:

كَذَٰلِكَ: الكاف ٱسمية نعت لمصدر محذوف نائب عن المفعول المطلق، أي: مثلَ هذا التفصيل الذي فصلناه في الماضي نفصله في المستقبل. وٱسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب. نُفَصِّلُ: مضارع مرفوع، والفاعل (نحن). ٱلْآيَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. لِقَوْمٍ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نُفَصِّلُ ». يَتَفَكَّرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « نُفَصِّلُ . . . » ٱستئنافية.
* وجملة « يَتَفَكَّرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

وَٱللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ. يَدْعُوٓاْ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل (هو).

* وجملة « الله يَدْعُو . . . » ٱستئنافية.
* وجملة « يَدْعُوٓاْ » في محل رفع خبر ٱسم لفظ الجلالة.

إِلَىٰ دَارِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَدْعُوٓاْ ». ٱلسَّلَٰمِ: مضاف إليه، وفي هذه الإضافة قولان[1]:

١ - الإضافة إلىٰ ٱسم الله الشريف علىٰ سبيل التعظيم للجنة.

٢ - الإضافة إلىٰ السلامة بمعنىٰ التسليم لفشو السلام بين أهل الجنة، أو لأنهم سالمون من كل مكروه.

---

(١) البحر ٥/١٤٥، والكشاف ٢/٧٢، وتفسير أبي السعود ٢/٤٨٦، وفتح القدير ٢/٤٩٧، وحاشية الشهاب ٥/٢١.

وَيَهْدِي: الواو: عاطفة، يَهْدِي : مثل « يَدْعُوٓاْ ».

※ وجملة « يَهْدِي » معطوفة علىٰ جملة « يَدْعُوٓاْ » فلها حكمها.

مَن: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: مضارع مرفوع، وفاعله (هو). إِلَىٰ صِرَٰطٍ: متعلقان بـ « يَشَآءُ ». مُّسْتَقِيمٍ: صفة لـ « صِرَٰطٍ » مجرورة.

※ وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾

لِّلَّذِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أَحْسَنُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « أَحْسَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها.

※ وجملة « لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ . . . » ٱستئنافية.

ٱلْحُسْنَىٰ: مبتدأ مؤخر علامة رفعه الضمة المقدرة. وَزِيَادَةٌ: معطوف علىٰ « ٱلْحُسْنَىٰ» مرفوع. وَلَا يَرْهَقُ: الواو :ٱستئنافية أو حالية أو عاطفة، يَرْهَقُ : مضارع مرفوع. وُجُوهَهُمْ: مفعول به، والتقديم للاهتمام ببيان أن المصون من الرهق أشرف أعضائهم، وللتشويق إلىٰ المؤخر[1]، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. قَتَرٌ: فاعل. وَلَا ذِلَّةٌ: الواو : عاطفة، و «لَا»: نافية. ذِلَّةٌ : معطوف علىٰ « قَتَرٌ ».

※ وفي جملة « وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ » ما يأتي[2]:

١ - استئنافية لا محل لها.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٧.

(٢) الدر ٤/ ٢٢، والعكبري/ ٦٧٢، والفريد ٢/ ٥٥٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٣.

٢ - في محل نصب حال، عامله الاستقرار في « لِّلَّذِينَ »، أي: استقرت لهم الحسنىٰ مضموناً لهم السلامة. قاله أبو البقاء، ولم يجزه السمين؛ لأن المضارع متىٰ وقع حالاً منفياً بـ « لاَ » امتنع واو الحال عليه كالمثبت، وإن ورد ما يوهم ذلك يؤول بإضمار مبتدأ.

٣ - معطوفة علىٰ « الْحُسْنَىٰ » علىٰ إضمار (أن) المصدرية؛ أي: للذين أحسنوا الحسنىٰ وأن لا ترهق...»، ولما حذفت (أن) رفع المضارع؛ لأنه ليس من مواضع إضمار (أن) الناصبة المعزوفة عند النحويين. ذكر هذا الوجه السمين الحلبي، أما أبو البقاء فمنعه قال: «ولا يجوز أن يكون معطوفاً علىٰ الحسنىٰ؛ لأن الفعل إذا عطف علىٰ المصدر احتاج إلىٰ «أن» ذكراً أو تقديراً، و«أن» غير مقدرة؛ لأن الفعل مرفوع».

وعدّ السمين هذا التعليل ليس بجيد؛ لأنه لا يلزم النصب في غير مواضع إضمار (أن) الناصبة التي نصّ عليها النحويون. أما أبو السعود فلم يذكر في تفسيره إلا الاستئنافية، وهو الوجه عندنا، والله أعلم.

أُوْلَٰٓئِكَ: أولاء: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. أَصْحَٰبُ: خبر مرفوع. الْجَنَّةِ: مضاف إليه.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ... » استئنافية.

هُمْ: في محل رفع مبتدأ. فِيهَا: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « خَٰلِدُونَ ».

خَٰلِدُونَ: خبر « هُمْ » وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُمْ فِيهَا... » في محل:

١ - رفع خبر ثان لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٢ - نصب حال.

وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثۡلِهَا وَتَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۖ كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ وُجُوهُهُمۡ قِطَعٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مُظۡلِمًاۚ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾

وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثۡلِهَا وَتَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ :

وَٱلَّذِينَ: فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره ما يأتي:

١ - جملة « جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثۡلِهَا ».

٢ - الجملة المنفية: « مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۖ ».

٣ - الجملة التشبيهية: « كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ وُجُوهُهُمۡ ». وعلى هذا يكون قد فصل بين المبتدأ والخبر بثلاث جمل ٱعتراضية.

والأصل أنه لا يجوز الفصل بثلاث جمل فضلاً عن أربع.

٤ - جملة: « أُوْلَـٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ ».

٢ - العطف علىٰ « الَّذِينَ » في الآية السابقة.

والوجه عندنا الأول وخبره جملة «جزاء سيئة بمثلها»؛ لأن العطف من باب العطف علىٰ معمولي عاملين، وهذا يمنعه سيبويه ويجيزه الفراء.

※ وجملة « ٱلَّذِينَ كَسَبُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها إن كانت (الذين) مبتدأ.

كَسَبُواْ: مثل « أَحۡسَنُواْ » في الآية السابقة[2]. ٱلسَّيِّـَٔاتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

---

(١) البحر ٥/ ١٤٧، والدر ٤/ ٢٤، والعكبري/ ٦٧٢، والفريد ٢/ ٥٥٣، والكشاف ٢/ ٧٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٤.

(٢) جاءت صلة المؤمنين « أَحۡسَنُواْ »، وصلة الكافرين « كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ » تنبيهاً علىٰ أن المؤمن علىٰ الفطرة السليمة، بينما الكافر تحول عنها بصنيعه وجنايته علىٰ نفسه. ٱنظر البحر ٥/ ١٤٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٧.

جَزَآءُ:

١ - مبتدأ ثان، وفي خبره ما يأتي[١]:

- بِمِثْلِهَا:

أ - علىٰ أن الباء زائدة، و«مثلها» مجرور لفظاً مرفوع محلاً، والجمهور لا يجوزون زيادة الباء في الخبر الموجب، ولا يثبتون سماعها، وجعلها الأخفش من باب زيادة الفاء.

ب - الباء ليست زائدة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر، أي: مستقر بمثلها أو مقدّر بمثلها.

- محذوف، وقدره الحوفي: «لهم جزاء سيئة»، وقدره أبو البقاء: «جزاء سيئة بمثلها واقع».

وعلى هذا فـ « بِمِثْلِهَا » متعلق بـ « جَزَآءُ ».

٢ - فاعل مرفوع بمقدر، أي: فلهم جزاء سيئة فيكون مثل قوله: « فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ » [سورة البقرة ٢/ ١٨٤]، أي: فعليه عدة.

سَيِّئَةٍ: مضاف إليه. بِمِثْلِهَا: تقدم إعرابها. وَتَرْهَقُهُمْ: الواو: حالية أو عاطفة، والمضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. ذِلَّةٌ: فاعل.

* وفي جملة: « تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ » ما يأتي[٢]:

١ - معطوفة علىٰ جملة « جَزَآءُ سَيِّئَةٍ »، ويضعف أن تكون معطوفة علىٰ جملة « كَسَبُوا »؛ لأن المستقبل لا يعطف علىٰ الماضي، ويضعف أكثر إن كان المضارع بمعنىٰ الماضي.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال من الموصول أو من ضميره.

---

(١) البحر ٥/ ١٤٧، والدر ٤/ ٢٤، والعكبري/ ٦٧٢، والفريد ٢/ ٥٥٣، وفتح القدير ٢/ ٤٩٨، والبيان ١/ ٤١٠، ومغني اللبيب ٢/ ١٧١، ٥/ ٧٦، ومعاني الفراء ١/ ٤٦١، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣.

(٢) الدر ٤/ ٢٥، والعكبري/ ٦٧٢، والفريد ٢/ ٥٥٣، والبيان ١/ ٤١٠، ومغني اللبيب ٥/ ٧٤.

٣ - اعتراضية، كما تقدَّم.

مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍۖ:

مَا: نافية حجازية أو تميمية. لَهُم: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مِّنَ ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « عَاصِمٍۖ ». مِنْ: حرف جر زائد. عَاصِمٍۖ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً علىٰ أنه:

١ - اسم « مَا » عند من يجيز تقديم اسمها.

٢ - مبتدأ مؤخر.

❊ وجملة « مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ . . . »(١):

١ - في محل نصب حال.

٢ - اعتراضية وفق ما تقدم في خبر « الَّذِينَ ».

٣ - استئنافية.

٤ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » كما تقدم.

كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ وُجُوهُهُمۡ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مُظۡلِمًاۚ:

كَأَنَّمَآ: كافة مكفوفة. أُغۡشِيَتۡ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. وُجُوهُهُمۡ: نائب فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه. قِطَعًا: مفعول به ثان. مِّنَ ٱلَّيۡلِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « قِطَعًا »، أي: قطعاً كائنة من الليل. مُظۡلِمًاۚ: فيه ما يأتي علىٰ(٢) قراءة فتح الطاء في « قِطَعًا »:

---

(١) الدر ٤/ ٢٥، وفتح القدير ٢/ ٤٩٩، ومغني اللبيب ٥/ ٧٤.

(٢) البحر ٥/ ١٥٠، والدر ٤/ ٢٦، والعكبري/ ٦٧٣، والفريد ٢/ ٥٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥١، ومعاني الفراء ١/ ٣٦٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٧، وفتح القدير ٢/ ٤٩٩، والبيان ١/ ٤١١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٤.

١ - حال من « ٱلَّيۡلِ » وهو الوجه عند الجمهور، أي: أغشيت وجوههم قطعاً من الليل في حال ظلمته. قال مكي: «إن « مُظۡلِمًاۚ » حال من « ٱلَّيۡلِ »، ولا يكون نعتاً لـ « قِطَعًا »؛ لأنه كان يجب أن يقال فيه: مظلمة»، ويقصد وجوب المطابقة.

٢ - حال من « قِطَعًا ».

٣ - صفة لـ « قِطَعًا ».

وعلة الوجهين الثاني والثالث أن « قِطَعًا » في معنىٰ الكثير، فأفرد وذكر «مُظۡلِمًاۚ».

والوجه عندنا الأول علىٰ هذه القراءة « قِطَعًا ».

أما علىٰ قراءة « قِطْعاً » بتسكين الطاء فتجوز الأوجه الثلاثة السابقة كما يجوز أن يكون حالاً من الضمير المستتر في الجارّ الواقع صفة لـ « قِطَعًا » [1].

* وجملة « كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ... » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية وهو الوجه الأظهر.

٢ - خبر « الَّذِينَ ».

٣ - اعتراضية.

وقد تقدم الوجهان الثاني والثالث في خبر « الَّذِينَ ».

أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ: تقدم إعراب مثيلها في الآية السابقة.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ... » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية وهو الوجه الواضح.

٢ - خبر « الَّذِينَ » كما تقدم.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ :

وَيَوْمَ: الواو: استئنافية، و « يَوْمَ »[١]:

١ - مفعول به منصوب لفعل مضمر، أي: أنذرهم أو خوفهم أو ذكرهم، ولم يذكر السمين سوىٰ هذا الوجه.

٢ - ظرف زمان متعلق بفعل مضمر، أي: نفعل ذلك كله يوم نحشرهم.

نَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. و«هم» عائد علىٰ الفريقين؛ الذين أحسنوا والذين كسبوا السيئات، وهذا يفهم من « جَمِيعًا »، ثم اتجه الإخبار إلىٰ الحديث عن المشركين[٢]. والفاعل (نحن).

جَمِيعًا: فيها ما يأتي[٣]:

١ - حال.

٢ - توكيد.

※ وجملة « وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ... » ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة « نَحْشُرُهُمْ... » في محل جر مضاف إليه.

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي. نَقُولُ: مضارع مرفوع، والفاعل (نحن).

※ وجملة « نَقُولُ » معطوفة علىٰ جملة:

١ - « نَحْشُرُهُمْ »؛ فهي في محل جر.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٢٤، والدر المصون ٤/ ٢٦.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٨.

(٣) الدر ٤/ ٢٦.

٢ - أنذرهم أو خَوِّفهم التي هي متعلق (يوم)، فهي لا محل لها.

لِلَّذِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ« نَقُولُ ». أَشْرَكُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَشْرَكُوا » صلة الموصول لا محل لها.

مَكَانَكُمْ: فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم فعل أمر معناه: اثبتوا، فهو مبني على الفتح، وفسره الأخفش بقوله: «انتظروا أنتم وشركاؤكم».

٢ - ظرف لفعل أقيم مقامه؛ أي: الزموا مكانكم حتى تنظروا ما يفعل بكم.

- وحركة النون فيها خلاف؛ فإن كان ٱسم الفعل له محل فالحركة إعراب، وإن لم يكن له محل من الإعراب كانت حركة بناء.

- «والكاف والميم» في موضع جر عند قوم، وعند آخرين الكاف للخطاب لا موضع لها، كالكاف في «إياكم» هكذا عند أبي البقاء.

أَنتُمْ: فيه ما يأتي[2]:

١ - في محل رفع توكيد للضمير المستتر في « مَكَانَكُمْ ».

٢ - في محل رفع مبتدأ، و« شُرَكاؤُكُمْ » معطوف عليه، وخبرهما محذوف، أجازه ٱبن عطية، وعدَّه أبو حيان ومن بعده تلميذه السمين ضعيفاً؛ لأن هذا الوجه يوجب الوقف على « مَكَانَكُمْ » مما يؤدي إلى تفكيك الكلام الفصيح.

وَشُرَكَآؤُكُمْ: عطف على الضمير المستتر في « مَكَانَكُمْ » الذي هو الفاعل، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وقرئ بالنصب على أنه مفعول معه؛ أي إن الواو بمعنى «مع»[3].

---

(١) البحر ٥/ ١٥١، والدر ٤/ ٢٦، والعكبري/ ٦٧٣، والفريد ٢/ ٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٨، والبيان ١/ ٤١١، والكشاف ٢/ ٧٣، وفتح القدير ٢/ ٤٩٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤.

(٢) انظر المراجع السابقة.

(٣) انظر المراجع السابقة.

=

فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ:

فَزَيَّلْنَا [١]: الفاء: عاطفة للترتيب والتعقيب، والفعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمْ: ظرف متعلق بـ« زَيَّلْنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « زَيَّلْنَا . . . » معطوفة على جملة « نَقُولُ » [٢].

وَقَالَ: الواو: حالية أو عاطفة، قَالَ: فعل ماض. شُرَكَآؤُهُم: فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة: « قَالَ . . . » ما يأتي[٣]:

١ - في محل نصب حال على تقدير (قد) عند من يشترطها.

٢ - معطوفة على « يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ » ذكره أبو حيان وتلميذه السمين، وردّه أبو السعود، ولم يذكره الشوكاني.

والوجه الأول أنسب للسياق.

مَّا كُنتُمْ: مَّا : نافية، كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. إِيَّانَا: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به، واجب التقديم. تَعْبُدُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) اختلف في وزن «زيّل» على وجهين:

١ - فعّل، والتضعيف للتكثير لا للتعدية، على أنه من ذوات الياء: زلت الشيءَ عن مكانه أَزيله.

٢ - فَيْعَل، نحو: «بيْطَر» و«بَيْقَر» وهو من ذوات الواو: زال يزول، وأصله «زيْوَلنا» فاجتمعت الياء والواو على الشرط المعروف فقلبت الواو ياء وأدغمت، نحو «ميّت» و«سيّد» وقد ردّ أبو حيان الوجه الثاني؛ لأن «فعّل» أكثر من «فيْعَل»، ولأن مصدره «تزييل» انظر: البحر ٥/ ١٥٢، والدر ٤/ ٢٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤، والعكبري/ ٦٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٥، والفريد ٢/ ٥٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٦٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٨، والبيان ١/ ٤١١.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٨.

(٣) البحر ٥/ ١٥٢، والدر ٤/ ٢٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٨، وفتح القدير ٢/ ٤٩٩.

* وجملة « مَّا كُنتُمْ. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « تَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر (كان).

فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾

فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا: تقدم إعراب مثيلها في الآية (٦) من النساء.

* وجملة «كَفَىٰ. . . » في محل نصب، معطوفة علىٰ جملة « مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ».

بَيْنَنَا: ظرف متعلق بـ «شَهِيد» و(نا) في محل جر مضاف إليه. وَبَيْنَكُمْ: معطوف علىٰ « بَيْنَنَا » والكاف مثل (نا). إِن: مخففة من الثقيلة، وٱسمها ضمير محذوف، أي: إننا. كُنَّا: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع ٱسمه. عَنْ عِبَادَتِكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ (غافلين)، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَغَٰفِلِينَ: اللام الفارقة بين «إن»المخففة و«إن» النافية، وقال أبو حيان اللام بمعنىٰ «إلا»[1].

و « غَٰفِلِينَ » خبر كان، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « إِن كُنَّا. . . » ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة « كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ » في محل رفع خبر « إن » المخففة.

هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾

هُنَالِكَ: «هنا» ٱسم إشارة مبني في محل نصب علىٰ أنه ظرف[2].

١ - مكان، أي: في ذلك المقام أو الموقف.

---

(١) انظر البحر ٥/١٥٣.

(٢) البحر ٥/١٥٣، والدر ٤/٢٨، وفتح القدير ٢/٥٠٠، وتفسير أبي السعود ٢/٤٨٩، وإعراب النحاس ٢/٢٥٢، وحاشية الجمل ٢/٣٤٥.

٢ - زمان، أي: في ذلك الوقت، وهذا على ٱستعارة ظرف المكان للزمان.

واللام: فعل للبعد، والكاف: للخطاب، وهو متعلق بـ « تَبْلُوا ».

تَبْلُوا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. كُلُّ: فاعل. نَفْسٍ: مضاف إليه. مَّآ أَسْلَفَتْ: مَّآ: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. أَسْلَفَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث.

※ وجملة « أَسْلَفَتْ » صلة الموصول لا محل لها.

※ وجملة « هُنَالِكَ تَبْلُوا... » ٱعتراضية[1] في أثناء الحكاية مقررة لمضمونها.

وَرُدُّوٓا: الواو: عاطفة، رُدُّوٓا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل، ويعود إلى[1]:

١ - الذين أشركوا.

٢ - النفوس المدلول عليها بكل نفس.

إِلَى ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « رُدُّوٓا »، وفي الكلام حذف مضاف، أي: إلى جزاء الله.

※ وجملة « رُدُّوٓا... » معطوفة على جملة[1]:

١ - « زَيَّلْنَا » وما عطف عليها، والضمير عائد إلى « ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا ».

٢ - تَبْلُوا، والضمير عائد إلى النفوس المدلول عليها بكل نفس.

مَوْلَىٰهُمُ: فيه ما يأتي[2]:

١ - صفة للفظ الجلالة.

٢ - بدل من لفظ الجلالة.

وعلامة الجر الكسرة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٩.

(٢) انظر الفريد ٢/ ٥٥٧.

ٱلْحَقِّ: صفة بعد صفة. وَضَلَّ: الواو: عاطفة، ضَلَّ: فعل ماض. عَنْهُم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ضَلَّ ».

* وجملة « ضَلَّ عَنْهُم مَّا . . . » معطوفة علىٰ جملة « رُدُّوٓاْ . . . » فلها حكمها.

مَّا كَانُواْ: مَّا: فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

٣ - مصدرية.

وفي الحالتين الأولى والثانية هي في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول في الحالة الثالثة في محل رفع فاعل.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. يَفْتَرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كَانُواْ. . . » فيها ما يأتي وفق إعراب « مَّا ».

١ - صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

٢ - في محل رفع صفة.

قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾

قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). مَن: ٱسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. يَرْزُقُكُم: مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل

(١) انظر الدر ٤/ ٢٩، والفريد ٢/ ٥٥٧.

تقديره (هو). مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَرۡزُقُكُم »، و « مِّنَ » فيها ما يأتي[١]:

١ - لابتداء الغاية.

٢ - للتبعيض.

٣ - للتنصيص.

٤ - لبيان الجنس.

وعلى الأوجه الثلاثة الأخيرة يكون الكلام علىٰ تقدير مضاف، أي: من أهل السماء. وَٱلۡأَرۡضِ: معطوف علىٰ « ٱلسَّمَآءِ ».

* وجملة « قُلۡ مَن. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « مَن يَرۡزُقُكُم. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَرۡزُقُكُم. . . » في محل رفع خبر « مَن ».

أَمَّن يَمۡلِكُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَمَن يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ:

أَمَّن: أَم: هي المنقطعة، إذ لم يتقدمها همزة ٱستفهام أو تسوية وتقدر هنا بـ (بل) فقط دون الهمزة؛ لوقوع ٱسم ٱستفهام صريح بعدها « مَن »، وهي للإضراب الٱنتقالي لا الإضراب الإبطالي[٢]. و « مَن » ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

يَمۡلِكُ: مضارع مرفوع، فاعله (هو). ٱلسَّمۡعَ: مفعول به. وَٱلۡأَبۡصَٰرَ: معطوف علىٰ « ٱلسَّمۡعَ ».

---

(١) البحر ٥/١٥٣، والدر ٤/٢٩، وتفسير أبي السعود ٢/٤٩٠، وحاشية الشهاب ٥/٢٥، وحاشية الجمل ٢/٣٤٦.

(٢) انظر البحر ٥/١٥٤، والدر ٤/٣٠، وتفسير أبي السعود ٢/٤٩٠، وحاشية الشهاب ٥/٢٥، وحاشية الجمل ٢/٣٤٦، وفتح القدير ٢/٥٠٣، وانظر معاني الأخفش ٢/٥٦٩ ففيه تعليل لدخول (أم) علىٰ (من) قال: «فلأن (مَنْ) ليست في الأصل للٱستفهام، وإنما يستغنى بها عن الألف؛ فلذلك أدخلت عليها (أم) كما أدخلت علىٰ (هل) حرف الاستفهام، وإنما الاستفهام في الأصل الألف. و«أم» تدخل لمعنى لا بدّ منه».

❊ وجملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . » معطوفة علىٰ جملة « مَن يَرْزُقُكُم . . . » فهي في محل نصب.

❊ وجملة « يَمْلِكُ. . . » في محل رفع خبر « مَنْ ».

وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ: مثل « مَنْ يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ . . . » والجار والمجرور متعلقان بـ « يُخْرِجُ ».

❊ وجملة « مَنْ يُخْرِجُ . . . » معطوفة علىٰ جملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . ».

وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ: مثل « يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ ».

❊ وجملة « يُخْرِجُ الْمَيِّتَ » عطف - أيضاً - على جملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . ».

وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ: مثل « مَنْ يُخْرِجُ الحيّ ».

❊ وجملة « مَنْ يُدَبِّرُ. . . » عطف أيضاً على جملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . » من باب عطف العام علىٰ الخاص.

فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ:

فَسَيَقُولُونَ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، والسين: للاستقبال، يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « سَيَقُولُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدر إن قدرنا الشرط جازماً، أي: إن سألتموهم ذلك فسيقولون. ولا محل لها إن قدرناه غير جازم، أي: إذا سألتموهم ذلك فسيقولون. ٱللَّهُ: فيه وجهان(١):

١ - مبتدأ خبره محذوف؛ أي: الله يفعل. . .

٢ - خبر لمبتدأ محذوف؛ أي: هو الله.

❊ وجملة « ٱللَّهُ. . . » في محل نصب مقول القول.

فَقُلْ: الفاء: عاطفة، قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

❊ وجملة « قُلْ » معطوفة علىٰ جملة: « سَيَقُولُونَ » .

أَفَلَا: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، قال أبو السعود: «الهمزة لإنكار عدم الاتقاء

(١) فتح القدير ٢/٥٠٣.

بمعنىٰ إنكار الواقع كما في أتضرب أباك لا بمعنىٰ إنكار الوقوع كما في أأضرب أبي»[١] والفاء للعطف على مقدر، و«لا» نافية. تَتَّقُونَ: مثل « يَقُولُون ».

※ وجملة « تَتَّقُونَ » معطوفة علىٰ مقدر، أي: أتعلمون ذلك فلا تقون أنفسكم عذابه الذي ذكر لكم.

※ والجملة المقدرة وما عطف عليها في محل نصب مقول القول.

﴿فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾﴾

فَذَٰلِكُمُ: الفاء استئنافية، و(ذا) ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والميم: للجمع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة خبر الإشارة. رَبُّكُمُ: فيه ما يأتي[٢]:

١ - بدل من لفظ الجلالة.

٢ - صفة للفظ الجلالة.

٣ - عطف بيان علىٰ لفظ الجلالة.

ٱلْحَقُّ: صفة لـ « رَبُّكُمُ »؛ أي الثابتة ربوبيته والمتحققة ألوهيته تحققاً لا ريب فيه.

※ وجملة « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافية.

فَمَاذَا: الفاء: عاطفة، وفي «مَاذَا» ما تقدم في سورة البقرة الآية (٢٦).

١ - « مَاذَا » كلها ٱستفهام في محل رفع مبتدأ خبره متعلّق « بَعْدَ » ومعنى الاستفهام هنا (النفي)[٣] جاء بعده (إلا).

٢ - « مَا » ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ، و«ذَا» ٱسم موصول بمعنىٰ (الذي) في محل رفع خبر، أي ما الذي.

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ٤٩٠.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٩١.

(٣) قال أبو السعود: «والاستفهام إنكاري بمعنىٰ إنكار الوقوع ونفيه، أي ليس غير الحق» ٱنظر تفسيره ٢/ ٤٩١؛ وقال الشوكاني: الاستفهام للتقريع والتوبيخ.
ٱنظر فتح القدير ٢/ ٥٠٣، وٱنظر حاشية الشهاب ٥/ ٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٦.

وعلىٰ هذا يكون متعلَّق « بَعۡدَ » حال محذوفة.

بَعۡدَ : ظرف متعلق بالخبر أو بمحذوف حال كما تقدم. ٱلۡحَقِّ: مضاف إليه. إِلَّا: للحصر. ٱلضَّلَٰلُۖ: بدل من (ذا).

* وجملة « مَاذا بَعْدَ. . . » معطوفة علىٰ جملة «ذلكم الله. . .»

فَأَنَّىٰ: الفاء: عاطفة لترتيب الإنكار علىٰ ما قبله، و«أنّى» ٱسم ٱستفهام بمعنىٰ (كيف) في محل نصب حال، والاستفهام للإنكار والتعجب والٱستبعاد[١].

تُصۡرَفُونَ: مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

«وفي إيثار صيغة المبني للمفعول إيذان بأن الٱنصراف من الحق إلىٰ الضلال مما لا يصدر عن العاقل بإرادته، وإنما يقع عند وقوعه بالقسر من صارف خارجي»[٢].

* وجملة « تُصۡرَفُونَ » معطوفة علىٰ الجملة قبلها لا محل لها.

كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٣﴾

كَذَٰلِكَ: الكاف ٱسمية في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، والإشارة إلىٰ المصدر المفهوم من «تصرفون»، أي: مثل صرفهم عن الحق بعد الإقرار به، وقيل الإشارة إلىٰ الحق[٣]. و(ذا) ٱسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب. حَقَّتۡ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. كَلِمَتُ: فاعل. رَبِّكَ: مضاف إليه، والكاف: في محل جر مضاف إليه. عَلَى ٱلَّذِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « حَقَّتۡ ». فَسَقُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « حَقَّتۡ » ٱستئنافية.

* وجملة « فَسَقُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٩١، وفتح القدير ٢/ ٥٠٤.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٩١.

(٣) انظر البحر ٥/ ٥٤، والدر ٤/ ٣٠، والفريد ٢/ ٥٥٨، والكشاف ٢/ ٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٧.

أَنَّهُمْ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا : نافية، يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر (أن).

وفي « أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع بدل من « كَلِمَتُ »، أي: حقّ عليهم ٱنتفاء الإيمان.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر عدم إيمانهم.

٣ - في محل نصب بعد إسقاط حرف الجر، أي: لأنهم لا يؤمنون.

٤ - في محل جر علىٰ إرادة حرف الجر وإعماله، وتقدم الخلاف في ذلك أي: لأنهم لا يؤمنون.

٥- تعليل لـ « حَقَّتْ »، والمراد بالكلمة: العِدَة بالعذاب.

قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). هَلْ: حرف ٱستفهام. مِن شُرَكَآئِكُم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

مَّن : فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي مبنية في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يَبْدَؤُا۟: فعل مضارع مرفوع، فاعله (هو). ٱلْخَلْقَ: مفعول به.

---

(١) البحر ٥/ ١٥٤، والدر ٤/ ٣٠، والعكبري ٦٧٤، والفريد ٢/ ٥٥٨، والكشاف ٢/ ٧٤، والبيان ١/ ٤١١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩١، وفتح القدير ٢/ ٥٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٣، ومعاني الفراء ١/ ٤٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦.

❊ وجملة « قُلْ. . . » ٱستئنافية.

❊ وجملة « هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن. . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة « يَبْدَؤُا۟. . . » فيها ما يأتي وفق إعراب « مَن »:

١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها؛ إن كانت « مَن » موصولة.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَن »، إن كانت نكرة موصوفة.

ثُمَّ: حرف عطف. يُعِيدُهُۥ: مثل « يَبْدَؤُا۟ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة « يُعِيدُهُۥ » معطوفة علىٰ جملة « يَبْدَؤُا۟ » فلها حكمها.

قُلِ: مثل سابقها. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ: مثل الأولى.

❊ وجملة « قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ » جواب لقوله: « قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ . . . »[1]، فهي ٱستئنافية.

❊ وجملة « يَبْدَؤُا۟ » في محل رفع خبر لفظ الجلالة « ٱللَّهُ ».

❊ وجملة « يُعِيدُهُۥ » معطوفة علىٰ جملة « يَبْدَؤُا۟ » فهي في محل رفع.

فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ: مثل « فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ » في الآية /٣٢/ من هذه السورة.

❊ وجملة « تُؤْفَكُونَ » معطوفة علىٰ جملة « قُلْ » الثانية لا محل لها.

قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾

قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ: تقدم مثيلها في الآية السابقة. إِلَى ٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلقان بـ يَهْدِىٓ. قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى: مثل قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ في الآية السابقة. لِلْحَقِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَهْدِى »، وقيل: اللام: للاختصاص[2].

---

(١) انظر البحر المحيط ٥/ ١٥٥ والدر ٤/ ٣٠.

(٢) «هدى» يتعدى إلىٰ ٱثنين؛ ثانيهما بـ (إلىٰ) أو (اللام)، وأما تعديه بنفسه فقيل إنه لغة كاستعماله قاصراً بمعنىٰ «ٱهتدى» فيكون فيه أربع لغات، وتعدّيه بـ «إِلَى» لتضمنه معنىٰ الأنتهاء، ويعدّى باللام للدلالة علىٰ أن المنتهى غاية الهداية، وأنها لم تتوجه نحوه علىٰ سبيل الأتفاق؛ ولذلك عدّى بها ما أسنده إلىٰ الله تعالىٰ. ٱنظر حاشية الشهاب ٥/ ٢٧.

أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ :

أَفَمَن: الهمزة: للٱستفهام، والفاء: عاطفة للتقرير وإلزام الحجة[١]، و«مَن»: ٱسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

يَهْدِيٓ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل (هو). ومفعوله محذوف، أي: غيره.

إِلَى ٱلْحَقِّ: متعلقان بـ « يَهْدِيٓ ».

❊ وجملة « يَهْدِيٓ. . . » صلة الموصول لا محل لها.

❊ وجملة «مَن يَهْدِيٓ. . . » في محل نصب معطوفة علىٰ جملة «هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم. . . » فهي في حيز القول.

أَحَقُّ: فيه ما يأتي[٢]:

١ - خبر « مَن »، وفي الكلام حذف، أي: أحقُّ ممن لا يهدي.

٢ - خبر مقدم للمصدر المؤول « أَن يُتَّبَعَ ».

وقد جعل مكي بن أبي طالب « أَحَقُّ » للتفضيل، لكن أبا حيان منع ذلك، وقال: «وأحق ليست أفعل تفضيل بل المعنى حقيق بأن يتبع»[٣].

أَن: حرف مصدري ونصب. يُتَّبَعَ: فعل مضارع منصوب مبني للمفعول، ونائب الفاعل (هو). وفي المصدر المؤول « أَن يُتَّبَعَ » ما يأتي[٤]:

١ - في محل جر بباء محذوفة، متعلق بـ « أَحَقُّ ».

٢ - في محل نصب علىٰ نزع الخافض، علىٰ الخلاف المشهور.

٣ - في محل رفع بدل ٱشتمال من «مَن».

---

(١) فتح القدير ٢/ ٥٠٤.

(٢) الدر ٤/ ٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٧، والبيان ١/ ٤١١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨١.

(٣) البحر المحيط ٥/ ١٥٦، والدر المصون ٤/ ٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٧.

(٤) الدر ٤/ ٣١، والبيان ١/ ٤١٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٣، والفريد ٢/ ٥٦٠.

٤ - في محل رفع مبتدأ خبره « أَحَقُّ » كما تقدم.

* وجملة « يُتَّبَعَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

* وجملة « أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ » علىٰ إعراب « أَحَقُّ » خبراً مقدماً للمصدر المؤول في محل رفع خبر (مَن).

أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ: أم: عاطفة، وهي المعادلة للهمزة.

و« مَّن لَّا يَهِدِّيٓ » تقدم إعرابها، لَّا : نافية.

* وجملة « مَّن لَّا يَهِدِّيٓ » معطوفة علىٰ جملة « أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ».

إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ: أَن يُهْدَىٰ: مثل: « أَن يُتَّبَعَ ».

وفي الاستثناء ما يأتي[1]:

١ - منقطع، أي: لكنه يحتاج إلىٰ أن يهدىٰ، نحو قولنا: فلان لا يُسمع غيره، إلا أن يسمع، أي: لكنه يحتاج إلىٰ أن يسمع، و « إِلَّآ » علىٰ هذا بمعنىٰ (لكن).

٢ - متصل؛ لأنه يمكن أن يكون فيهم قابلية الهداية بخلاف الأصنام.

٣ - مفرغ من أعم الأحوال، أي: لا يهتدي أو لا يَهدي غيره في حال من الأحوال إلا حال هدايته تعالىٰ له إلىٰ الاهتداء أو إلىٰ هداية الغير. ذكر هذا الوجه أبو السعود والشوكاني.

٤ - استثناء من عام المفعول له، أي: لا يهدي لشيء من الأشياء إلا لأجل أن يُهدى بغيره. ذكره السمين الحلبي. وهذا التخريج متسق مع الوجه الأول. وفي «التبيان» أنه مثل قوله في الآية /٩١/ من النساء « إلا أن تصدقوا ».

* وجملة « يُهْدَىٰ » صلة الموصول الحرفي.

فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ: فَمَا: الفاء استئنافية، و«مَا»: استفهامية للإنكار والتعجب

---

(١) البحر ٥/١٥٦، والدر ٤/٣٢، وحاشية الجمل ٢/٣٤٨، وتفسير أبي السعود ٢/٤٩٣، وفتح القدير ٢/٥٠٥، والفريد ٢/٥٥٩، وإعراب النحاس ٢/٢٥٤، والعكبري/ ٦٧٤.

والتقريع والتوبيخ في محل رفع مبتدأ. لَكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (ما).

※ وجملة « مَا لَكُمْ » ٱستئنافية.

كَيْفَ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب حال من فاعل « تَحْكُمُونَ ». تَحْكُمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ جملة « تَحْكُمُونَ » ٱستئنافية. ولا يجوز أن تكون حالاً كما أعربها بعض المحدثين؛ لأنها استفهامية، والاستفهامية لا تقع حالاً[1].

وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

وَمَا: الواو: استئنافية، و« مَا » نافية. يَتَّبِعُ: فعل مضارع مرفوع. أَكْثَرُهُمْ: فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. إِلَّا: حصر. ظَنًّا: نائب مفعول مطلق؛ لأنه نوع المصدر، أي: إلا ٱتباع الظن والمفعول به محذوف، أي: يتبعون الأصنام ٱتباع الظنّ. وتنكير « ظَنًّا » للتحقير[2].

※ وجملة « مَا يَتَّبِعُ . . . » ٱستئنافية.

إِنَّ ٱلظَّنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل وٱسمه منصوب. لَا يُغْنِي: لَا: نافية، يُغْنِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وفاعله (هو).

※ وجملة « لَا يُغْنِي » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة « إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي . . . » ٱستئنافية بيانية.

(١) انظر الدر المصون ٤/ ٣٢، والعكبري/ ٦٧٤.
(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٥.

مِنَ ٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلقان :

١ - بمحذوف حال من « شَيْـًٔا »، وهو في الأصل صفة لـ « شَيْـًٔا »، تقدمت علىٰ الموصوف فأصبحت حالاً.

٢ - بـ « يُغْنِى »[1].

ويجوز أن تكون (من) بمعنى (بدل)، أي: لا يغني بدل الحق.

شَيْـًٔا: فيه ما يأتي[2]:

١ - نائب عن المفعول المطلق، أي: شيئاً من الإغناء.

٢ - مفعول به لـ « يُغْنِى » علىٰ تضمينه معنىٰ (يدفع).

إِنَّ ٱللَّهَ: مثل « إِنَّ ٱلظَّنَّ ». عَلِيمٌۢ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

❊ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ » ٱستئنافية.

بِمَا: الباء : حرف جر، و« مَا » :

١ - موصولة في محل جر بالباء متعلقة بـ « عَلِيمٌۢ » .

٢ - مصدرية.

يَفْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول « مَا يَفْعَلُونَ » علىٰ إعراب « مَا » مصدرية في محل جر، متعلق بـ « عَلِيمٌۢ » .

❊ وجملة « يَفْعَلُونَ » صلة الموصول الآسمي أو الحرفي.

---

(١) الفريد ٢/ ٥٦٠، وحاشية الشهاب ٥/٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٨.

(٢) الدر ٤/ ٣٢، والعكبري/ ٦٧٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٤، وفتح القدير ٢/ ٥٠٥، والفريد ٢/ ٥٦٠، والبيان ١/ ٤١٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٨.

وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾

وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ:

وَمَا: الواو: ٱستئنافية و(ما) نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص. هَٰذَا: الهاء للتنبيه، و(ذا): اسم إشارة في محل رفع ٱسم كان، وفي الإشارة تفخيم المشار إليه وتعظيمه. ٱلْقُرْءَانُ: فيه ما يأتي[١]:

١ - صفة لٱسم الإشارة.

٢ - بدل من ٱسم الإشارة.

٣ - عطف بيان علىٰ ٱسم الإشارة.

أَن: حرف مصدري ونصب. يُفْتَرَىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، ونائب الفاعل (هو).

وفي المصدر المؤول: « أَن يُفْتَرَىٰ » ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب خبر كان، أي:

أ - ما كان هذا القرآن مفترى، فالمصدر بمعنىٰ ٱسم المفعول.

ب - علىٰ حذف مضاف، والمصدر علىٰ بابه، أي: ما كان هذا القرآن ذا ٱفتراء.

٢ - مجرور بلام محذوفة، متعلق بمحذوف خبر « كَانَ »، أي: ما كان هذا القرآن ممكناً للٱفتراء. وردّ أبو حيان وتلميذه السمين هذا الوجه[٣].

---

(١) العكبري/ ٦٧٥، والفريد ٢/ ٥٦٠.

(٢) البحر ٥/١٥٧، والدر ٤/ ٣٣، والعكبري / ٦٧٥، والفريد ٢/ ٥٦١، وحاشية الشهاب ٥/٢٨، وفتح القدير ٢/ ٥٠٦، ومعاني الفراء ١/ ٤٦٤، ومغني اللبيب ١/ ١٦٤، و٢/٤١٧، و٦/ ٧٨، ٦٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٩.

(٣) يرى بعض النحويين أن « أَنْ » في قوله: « أَن يُفْتَرَىٰ » هي المضمرة بعد لام الجحود نحو قولنا: ما كان زيد ليفعل، ولما حذفت اللام أظهرت «أن» وأنّ (أنْ) واللام يتعاقبان، وحيث =

والظاهر أن الوجه هو الأول.

* وجملة « وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ » ٱستئنافية.

* وجملة « يُفْتَرَىٰ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

مِن دُونِ: متعلقان بـ[1]:

١ - محذوف خبر ثان لـ « كَانَ » وهو بيان للأول، أي: صادراً من غير الله.

٢ - يفترى.

٣ - أو بمحذوف حال من نائب فاعل « يُفْتَرَىٰ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ:

وَلَٰكِن: الواو: عاطفة، « لَٰكِن » حرف ٱستدراك. تَصْدِيقَ: فيه ما يأتي[2]:

١ - العطف علىٰ خبر « كَانَ ».

٢ - خبر « كَانَ » مضمرة، أي: ولكن كان تصديق.

٣ - مفعول لأجله لفعل مقدر، أي: ولكن أنزل للتصديق.

٤ - مفعول مطلق لفعل مقدر، أي: ولكن يصدّق تصديق الذي.

ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. بَيْنَ: ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة « ٱلَّذِى » . يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، وحذفت

= جيء باللام لا يؤتى بـ (أن) بل تقدَّر تقديراً، وحيث حذفت اللام ظهرت (أن). وخالف أبو حيان والسمين ذلك إن لم يقم دليل علىٰ حذف أحدهما. ٱنظر البحر ٥/ ١٥٧، والدر ٤/ ٣٣ ، ومغني اللبيب ١/ ١٦٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩.

(١) انظر الدر المصون ٤/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩.

(٢) البحر ٥/ ١٥٧، والدر ٤/ ٣٣، والعكبري/ ٦٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩، والفريد ٢/ ٥٦١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٩، وفتح القدير ٢/ ٥٠٦، والبيان ١/ ٤١٣، وقرئت «تصديقُ» بالرفع خبراً لمبتدأ محذوف (هو). ٱنظر معجم القراءات ٣/ ٥٥٣.

النون للإضافة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَتَفْصِيلَ: الواو: عاطفة، و«تَفْصِيلَ»: معطوف على « تَصْدِيقَ » ففيه أوجه « تَصْدِيقَ » جميعها. ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. لَا رَيْبَ: لَا : نافية للجنس، رَيْبَ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب. فِيهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

* وفي جملة « لَا رَيْبَ » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من « ٱلْكِتَٰبِ » الذي هو مفعول في المعنى، أي: وتفصيل الكتاب منتفياً عنه الريب.

٢ - استئنافية.

٣ - اعتراضية بين « تَصْدِيقَ » و« مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » وعلى هذا يتعلق الجارّ والمجرور « مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » بـ « تَصْدِيقَ » و« تَفْصِيلَ ».

٤ - في محل نصب خبر ثالث على إعراب « تَصْدِيقَ » خبر كان المحذوفة. ذكره أبو السعود والشوكاني.

٥ - في محل نصب صفة لـ « تَصْدِيقَ » و« تَفْصِيلَ » داخل حيز الاستدراك، والتقدير: ولكن كان تصديقاً وتفصيلاً منتفياً عنه الريب. ذكر هذا الوجه الهمذاني في فريده.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

مِن رَّبِّ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

١ - « تَصْدِيقَ » أو « تَفْصِيلَ » ويكون من باب التنازع، أو يتعلق بكل منهما من جهة المعنى.

---

(١) البحر ٥/ ١٥٧، والدر ٤/ ٣٣، والعكبري/ ٦٧٥، والفريد ٢/ ٥٦١، والكشاف ٢/ ٧٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٥، وفتح القدير ٢/ ٥٠٦.

(٢) البحر ٥/ ١٥٧، والدر ٤/ ٣٣، والعكبري/ ٦٧٥، والفريد ٢/ ٥٦١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٥، وفتح القدير ٢/ ٥٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠.

٢ - بمحذوف حال ثانية من « ٱلْكِتَٰبِ ».

٣ - بفعل مقدّر، أي: أنزل من ربّ العالمين.

٤ - بمحذوف خبر آخر، ذكره أبو السعود والشوكاني.

ٱلْعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾

أَمْ: فيها أوجه[١]:

١ - منقطعة للإضراب الأنتقالي، وتقدر بـ « بل والهمزة »، أي: بل أيقولون. والهمزة تقرير لإلزام الحجة عليهم، أو إنكار لقولهم وٱستبعاد، والمعنيان متقاربان.

٢ - متصلة، علىٰ حذف جملة ليتحقق التعادل، والتقدير: أتقرون به أم تقولون ٱفتراه.

٣ - بمنزلة الهمزة فقط والميم زائدة، وهو قول ساقط لا سند له.

٤ - بمنزلة الواو، أي: ويقولون: ٱفتراه. قاله أبو عبيدة وهو وجه ضعيف.

والأظهر من الأوجه السابقة الأول.

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَقُولُونَ. . . » ٱستئنافية.

ٱفْتَرَىٰهُ: ماض مبني علىٰ الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

* وجملة « ٱفْتَرَىٰهُ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

---

(١) البحر ٥/ ١٥٨، والدر ٤/ ٣٤، والفريد ٢/ ٥٦٢، والكشاف ٢/ ٧٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٩، وفتح القدير ٢/ ٥٠٦، والكتاب ٣/ ١٧٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠.

※ وجملة « قُلْ. . . » ٱستئنافية بيانية.

فَأْتُواْ: الفاء رابطة لجواب شرط مقدر. قال الزمخشري[١]: «إن كان الأمر كما تزعمون « فَأْتُواْ » أنتم علىٰ وجه الافتراء « بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ » فأنتم مثلي في العربية والفصاحة» و« ائْتُواْ » فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِسُورَةٍ[٢]: الجارّ والمجرور متعلقان بـ« ائْتُواْ ». مِّثْلِهِۦ: صفة لـ« سُورَة » مجرورة، والهاء عائدة علىٰ القرآن الكريم في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « ائْتُواْ بِسُورَةٍ. . . » جواب شرط مقدر، وقد سبق تقديرها، وهي في محل جزم إن قدر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

※ وجملة الشرط المقدرة في محل نصب مقول القول.

وَٱدْعُواْ: مثل: « ائْتُواْ ».

※ وجملة « ادْعُوا » معطوفة علىٰ جملة « ائْتُواْ » فهي في محل جزم.

مَنِ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ٱسْتَطَعْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

مِّن دُونِ: متعلقان بمحذوف حال من الموصول « مَنِ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

※ وجملة « ٱسْتَطَعْتُم » صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسمه. صَٰدِقِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) الكشاف ٢/ ٧٥.

(٢) قرئت من دون تنوين بالإضافة إلىٰ « مِّثْلِهِۦ » علىٰ حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، أي: بسورة كتاب مثله أو بسورة كلام مثله، أو بسورة بشر مثله، وعلى هذا يحتمل الضمير في « مِّثْلِهِۦ » أن يعود علىٰ القرآن أو علىٰ النبي ﷺ. ٱنظر معجم القراءات ٣/ ٥٥٥ ومراجعه.

* وجملة « إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ. . . »

١ - استئنافية. ٢ - تفسيرية للشرط المقدر.

* وجملة جواب الشرط « إن » محذوف دلّ عليها المذكور قبله.

بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾

بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ :

بَلْ: حرف إضراب وٱنتقال، فأضرب عن الكلام الأول، وٱنتقل إلىٰ بيان أنهم سارعوا إلىٰ تكذيب القرآن قبل أن يتدبروه(١). كَذَّبُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا: الباء: حرف جر، و(ما) ٱسم موصول مبني في محل جر، متعلق بـ « كَذَّبُوا۟ ». لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُحِيطُوا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِعِلْمِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُحِيطُوا۟ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « كَذَّبُوا۟. . . » ٱستئنافية.

* وجملة « لَمْ يُحِيطُوا۟ » صلة الموصول الٱسمي.

وَلَمَّا: الواو: حالية أو عاطفة، و«لَمَّا»: جازمة(٢). يَأْتِهِمْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف الياء، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٥٠٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٥.

(٢) نفيت جملة « يُحِيطُوا۟ » بـ « لَم »؛ لأنها للنفي المطلق علىٰ الصحيح، ونفيت جملة « يَأْتِهِمْ » بـ « لَمّا » ؛ لأنها لنفي الفعل المتصل بزمن الحال، أي: إن عدم التأويل متصل بزمن الإخبار. ٱنظر الدر ٤/ ٣٥.

قال أبو السعود: «ونفي إتيان التأويل بكلمة «لمّا» الدالة علىٰ التوقع بعد نفي الإحاطة بعلمه بكلمة « لَم » لتأكيد الذم وتشديد التشنيع». ٱنظر تفسيره ٢/ ٤٩٦ وٱنظر حاشية الشهاب ٥/ ٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٠.

تَأْوِيلُهُۥ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ » فيها وجهان(١):

١ - في محل نصب حال من الموصول، أي: سارعوا إلىٰ تكذيبه حال عدم إتيان التأويل.

٢ - معطوفة علىٰ جملة «الصلة».

كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ: كَذَٰلِكَ: الكاف: ٱسم بمعنىٰ «مثل» في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: تكذيباً مثل ذلك التكذيب.

وٱسم الإشارة (ذا) في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

كَذَّبَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « كَذَّبَ ٱلَّذِينَ »... ٱستئنافية.

فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ: فَٱنظُرْ: الفاء: عاطفة، و« ٱنظُرْ »: فعل أمر، وفاعله (أنت). كَيْفَ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب خبر « كَانَ »، ولا يجوز أن يعمل فيها « ٱنظُرْ »؛ لأن ما قبل الٱستفهام لا يعمل فيه(٢). كَانَ: فعل ماض ناقص. عَٰقِبَةُ: ٱسم « كَانَ » مرفوع. ٱلظَّٰلِمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة « ٱنظُرْ » معطوفة علىٰ جملة مستأنفة مقدرة، أي: تنبه فٱنظر، فلا محل لها.

※ وجملة « كَيْفَ كَانَ... » في محل نصب مفعول به لـ « ٱنظُرْ » المعلّق بالٱستفهام « كَيْفَ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٦، وفتح القدير ٢/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٠.

(٢) البحر ٥/ ١٥٩، والدر ٤/ ٣٥، والعكبري/ ٦٧٥، والفريد ٢/ ٥٦٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٠.

﴿وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ۝٤٠﴾

وَمِنْهُم: الواو: استئنافية، و« منهم »: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

قال أبو حيان(١): «وقيل الضمير في « مِنْهُم » عائد علىٰ أهل الكتاب، والظاهر عوده علىٰ من عاد عليه ضمير « أَمْ يَقُولُونَ » ».

مَّن: ٱسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. يُؤْمِنُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله «هو».

❊ وجملة « مِنْهُمْ مَّن يُؤْمِنُ » ٱستئنافية.

❊ وجملة « يُؤْمِنُ . . . » صلة الموصول الٱسمي.

بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُ »، وقيل الضمير في « بِهِ » في الموضعين عائد علىٰ النبي ﷺ(٢).

وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦۚ: الواو: عاطفة، ولَا : نافية، والمتبقي مثل ما سبق.

❊ وجملة « لَّا يُؤْمِنُ » صلة الموصول الٱسمي.

❊ وجملة « وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦۚ » معطوفة علىٰ جملة: « مِنْهُمْ منْ يُؤْمِنُ » لا محل لها.

وَرَبُّكَ: الواو: استئنافية أو ٱعتراضية، و« ربّ »: مبتدأ، والكاف: في محل جر مضاف إليه. أَعْلَمُ: خبر مرفوع. بِٱلْمُفْسِدِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ »، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

❊ وجملة « رَبُّكَ أَعْلَمُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية.

٢ - اعتراضية بين معطوف ومعطوف عليه.

---

(١) البحر ٥/ ١٦٠.

(٢) فتح القدير ٢/ ٥٠٧.

وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾

وَإِن : الواو: عاطفة و إِن : حرف شرط جازم. كَذَّبُوكَ: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. فَقُل: الفاء رابطة لجواب الشرط، والفعل أمر فاعله (أنت).

※ وجملة « إِنْ كَذَّبُوكَ . . . » معطوفة على جملة « مِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ » في الآية السابقة، لا محل لها.

※ وجملة « قُل . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

لِّي: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَمَلِي: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « لِّي عَمَلِي » في محل نصب مقول القول.

وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ: مثل « لِّي عَمَلِي ». والواو: عاطفة.

※ وجملة « لَكُمْ عَمَلُكُمْ » معطوفة على جملة « لِّي عَمَلِي » فهي في محل نصب.

أَنتُم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بَرِيٓـُٔونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة « أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ » في حيز القول جاء كالتوكيد والتتميم[1] لما قبلها، فهي في محل نصب

مِمَّآ: مِن: حرف جر، وفي « مَّآ » وجهان:

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر متعلق بـ « بَرِيٓـُٔونَ ».

(١) قال أبو حيان: «وبدأ بالمأمور بقوله: « لِّي عَمَلِي »؛ لأنه آكد في الانتفاء منهم، وفي البراءة بقوله: « أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ »؛ لأن هذه الجملة جاءت كالتوكيد والتتميم لما قبلها فناسب أن تلي قوله: « وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ » ولمراعاة الفواصل؛ إذ لو تقدم ذكر براءة كما تقدم ذكر « لِّي عَمَلِي » لم تقع الجملة فاصلة؛ إذ كان يكون التركيب وأنتم بريئون مما أعمل». انظر البحر ٥/ ١٦٠ .

٢ - موصولة في محل جر متعلقة بـ « بَرِيٓـُٔونَ ».

أَعۡمَلُ: فعل مضارع، والفاعل (أنا).

* وجملة « أَعۡمَلُ » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ: مثل « أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ ».

* وجملة « أَنَا۠ بَرِيٓءٌ » معطوفة على جملة « أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ » فلها حكمها.

مِّمَّآ: تقدم إعرابها. تَعۡمَلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعۡمَلُونَ »: مثل جملة « أَعۡمَلُ ».

وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَۚ أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوۡ كَانُواْ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤٢﴾

وَمِنۡهُم مَّن: تقدمت في الآية / ٤٠ من هذه السورة، والواو: عاطفة.

يَسۡتَمِعُونَ [١]: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « مِنۡهُم مَّن ... » معطوفة على الاستئناف في الآية السابقة.

* وجملة « يَسۡتَمِعُونَ... » صلة الموصول الاسمي.

إِلَيۡكَۚ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « إِلَيۡكَۚ ». أَفَأَنتَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة. والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. تُسۡمِعُ: مضارع مرفوع، وفاعله «أنت». ٱلصُّمَّ: مفعول به.

* وجملة: « أَنتَ تُسۡمِعُ ... » معطوفة على مقدر، أي: أيستمعون إليك فأنت تُسمعهم، ولا يجوز العطف على الفعل المذكور؛ لأدائه إلى اختلال المعنى [٢].

* وجملة « تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ » في محل رفع خبر (أنت).

---

(١) جمع « يَسۡتَمِعُونَ » على معنى (مَنْ)، وأفرد (ينظر) في الآية (٤٣) على لفظ (مَنْ).
انظر : البحر ٥ / ٦١ والدر ٤ / ٣٦، والعكبري / ٦٧٦، ومغني اللبيب ٦/ ٩٧، والفريد ٢/ ٥٦٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٨، وفتح القدير ٢/ ٥٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٦، والبيان ١/ ٤١٣.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٨، وفتح القدير ٢/ ٥٠٨.

وَلَوْ: الواو: عاطفة، و « لَوْ »: حرف شرط غير جازم. كَانُوٓاْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. لَا يَعْقِلُونَ: لَا : نافية، يَعْقِلُونَ: مثل «يَسْتَمِعُونَ ».

※ وجملة « لَوْ كَانُوٓاْ . . .» معطوفة على جملة مقدرة مقابلة لها في المعنى[1].

أي: أفأنت تسمع الصم لو كانوا يعقلون ولو كانوا لا يعقلون، والجملتان في محل نصب حال من « ٱلصُّمَّ ».

※ وجملة « لَا يَعْقِلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

※ وجملة جواب شرط « لَوْ » محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: فأنت لا تسمع الصم.

وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُواْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾

وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ: مثل: « وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ » في الآية (٤٠) من هذه السورة.

※ وجملة « مِنْهُمْ مَنْ. . . » معطوفة على جملة « مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ » فلها حكمها.

※ وجملة « يَنظُرُ » صلة الموصول الٱسمي لا محل لها.

أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُواْ لَا يُبْصِرُونَ: تقدم مثيلها في الآية السابقة. مفردات وجملاً.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَـٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾

إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل لتوكيد الكلام إثباتاً أو نفياً[2].

ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. لَا يَظْلِمُ: لَا : نافية، يَظْلِمُ : مضارع

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٨.
(٢) انظر مغني اللبيب ٤/ ٨١.

مرفوع، وفاعله (هو). ٱلنَّاسَ: مفعول به. شَيْـًٔا: فيه ما يأتي[١]:

١ - نائب مفعول مطلق، أي: شيئاً من الظلم قليلاً أو كثيراً.

٢ - مفعول به ثان، علىٰ تضمين (يظلم) معنىٰ (ينقص).

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » ٱستئنافية.

* وجملة « لَا يَظْلِمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَٰكِنَّ: الواو : عاطفة، و « لَٰكِنَّ »: ناسخ للاستدراك[٢]. ٱلنَّاسَ: ٱسم «لَٰكِنَّ» منصوب.

* وجملة « لَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ . . . » معطوفة علىٰ الاستئنافية لا محل لها.

أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وتقديم المفعول به للقصر أو لمجرد الاهتمام مع مراعاة الفاصلة.

يَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَظْلِمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ » .

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ:

وَيَوْمَ: الواو: استئنافية، وفي « يَوْمَ » ما يأتي[٣]:

---

(١) الدر ٤/ ٣٧، والعكبري/ ٦٧٦، والفريد ٢/ ٥٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣، وفتح القدير ٢/ ٥٠٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٩.

(٢) إذا أتت «لكن» مع الواو الاختيار أن تشدد، وإذا كانت بغير واو قبلها أن تخفف، لأنها إذا كانت بغير واو وأشبهت «بل» فخففت لتكون مثلها في الاستدراك، وإذا أتت الواو قبلها خالفت «بل» فشدّدت. ٱنظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٢، ومعاني الفراء ١/ ٤٦٥.

(٣) البحر ٥/ ١٦٢، والدر ٤/ ٣٦، والعكبري/ ٦٧٦، والفريد ٢/ ٥٦٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٠، وفتح القدير ٢/ ٥٠٩، والبيان ١/ ٤١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٢.

١ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ:

أ - الفعل الذي تضمنه قوله: « كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ ».

ب - يتعارفون.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: ٱذكر يوم.

يَحۡشُرُهُمۡ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

※ وجملة « يَحۡشُرُهُمۡ » في محل جر مضاف إليه.

كَأَن: حرف مشبه بالفعل، مخففة من الثقيلة، وٱسمها تقديره (هم). لَّمۡ: حرف نفي وجزم وقلب. يَلۡبَثُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. سَاعَةً: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَلۡبَثُوٓاْ ». مِّنَ ٱلنَّهَارِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَاعَةً ».

※ وجملة « لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ. . . » في محل رفع خبر « كَأَن ».

※ وفي جملة « كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ. . . » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من مفعول « يَحۡشُرُهُمۡ »، أي: يحشرهم مشبهين في أحوالهم الظاهرة للناس بمن لم يلبث إلا ساعة في الدنيا.

٢ - في محل نصب صفة لـ «يوم»، والعائد محذوف، أي: لم يلبثوا قبله، وردّ هذا الوجه أبو حيان؛ لأن المعرفة لا توصف بالنكرة، فـ «يوم نحشرهم» معرفة، والجملة نكرة.

٣ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي: حشراً مشابهاً لحشر يوم كأن لم يلبثوا قبله. . ولم يجز أبو حيان هذا الوجه أيضاً؛ لأن حذف هذا الرابط لا يجوز.

٤ - في محل نصب حال من فاعل «يسرعون» المقدر، أي: «ويوم نحشرهم يسرعون كأن لم يلبثوا».

---

(١) البحر ٥/١٦٢، والدر ٤/٣٦، والعكبري/٦٧٦، والفريد ٢/٥٦٣، والكشاف ٢/٧٦، وتفسير أبي السعود ٢ / ٥٠٠، وفتح القدير ٢/٥٠٩، والبيان ١/٤١٤، وحاشية الشهاب ٥/٣٣، وحاشية الجمل ٢/٣٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٣.

٥ - مفسرة لـ «يسرعون» المقدرة.

والوجه الأول أظهر وأثبت.

يَتَعَارَفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمْ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « يَتَعَارَفُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة « يَتَعَارَفُونَ » ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال، وفي صاحبها رأيان:

أ - فاعل « يَلْبَثُوٓاْ »، أي: ٱجتمعوا متعارفين.

ب - مفعول « يَحْشُرُهُمْ »، أي: يحشرهم متعارفين.

وتكون الحال مقدرة علىٰ هذا الوجه؛ لأن التعارف لا يكون حال الحشر.

٢ - استئنافية بيانية؛ إذ أخبر الله تعالىٰ أنه يقع التعارف بينهم.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم يتعارفون، ذكره ٱبن الأنباري.

* وتكون جملة: « هُمْ يَتَعَارَفُونَ » ٱستئنافية.

قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ: قَدْ: حرف تحقيق. خَسِرَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَذَّبُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِلِقَآءِ: جار ومجرور متعلقان بـ « كَذَّبُواْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « قَدْ خَسِرَ . . . » فيها ما يأتي(٢):

---

(١) البحر ٥/١٦٣، والدر ٤/٣٧، والعكبري/٦٧٦، والفريد ٢/٥٦٣، والكشاف ٢/٧٦، وإعراب النحاس ٢/٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٠، وفتح القدير ٢/٥٠٩، وحاشية الجمل ٢/٣٥٣، وحاشية الشهاب ٥/٣٣.

(٢) البحر ٥/١٦٢، والدر ٤/٣٧، والعكبري/٦٧٦، والفريد ٢/٥٦٤، والكشاف ٢/٧٦، وإعراب النحاس ٢/٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٠، وفتح القدير ٢/٥١٠، وحاشية الشهاب ٥/٣٤، وحاشية الجمل ٢/٣٥٣.

١ - استئنافية؛ فهي إعلام من الله تعالىٰ بخسران المكذبين بالبعث. وقال الزمخشري: هو ٱستئناف فيه معنىٰ التعجب، أي: ما أخسرهم!

٢ - في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: يقولون: قد خسر.

※ وجملة « يَقُولُونَ » في محل نصب حال وصاحبها:

أ - مفعول « يَحْشُرُهُمْ »، أي: يحشرهم قائلين..

ب - فاعل « يَتَعَارَفُونَ »، أي يتعارفون قائلين.

※ وجملة « كَذَّبُوا » صلة الموصول الٱسمي.

وَمَا: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية و« مَا »: نافية. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. مُهْتَدِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة « مَا كَانُوا ... » فيها أوجه[1]:

١ - معطوفة علىٰ جملة « قَدْ خَسِرَ ... » فلها حكمها.

٢ - معطوفة علىٰ جملة الصلة لا محل لها، فهي كالتوكيد لها.

٣ - استئنافية فيها معنىٰ التعجب كأنه قيل: ما أخسرهم. ذكره الزمخشري.

﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾﴾

وَإِمَّا: الواو: عاطفة، و«إن» شرطية جازمة، و « مَا »: زائدة لتأكيد معنىٰ الشرط. نُرِيَنَّكَ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح؛ لٱتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم فعل الشرط، والنون للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والإراءة هنا بصرية. بَعْضَ: مفعول به ثان منصوب.

※ وجملة « إِمَّا نُرِيَنَّكَ ... ».

(١) البحر ٥/ ١٦٣، والدر ٤/ ٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٣، والكشاف ٢/ ٧٦.

١ - معطوفة علىٰ جملة: «اذكر يوم. . .» المقدرة في الآية السابقة.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « يَتَعَارَفُونَ » في الآية السابقة إن كانت استئنافاً.

ٱلَّذِى: ٱسم موصول في حل جر مضاف إليه. نَعِدُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

※ وجملة « نَعِدُهُمْ » صلة الموصول لا محل لها.

أَوْ: حرف عطف. نَتَوَفَّيَنَّكَ: مثل: « نُرِيَنَّكَ ».

※ وجملة « نَتَوَفَّيَنَّكَ. . . » معطوفة علىٰ جملة « نُرِيَنَّكَ »، ولها حكمها.

فَإِلَيْنَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و إِلَيْنَا : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرْجِعُهُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ » فيها وجهان(١):

١ - جواب للشرط « إِمَّا نُرِيَنَّكَ » وما عطف عليه.

٢ - جواب للشرط « نَتَوَفَّيَنَّكَ »، ويكون جواب الأول محذوفاً، قاله الزمخشري وقدّره: «وإما نرينك بعض الذي نعدهم في الدنيا فذاك، أو نتوفينّك قبل أن نريكه فنحن نريكه في الآخرة».

والوجه الأول أظهر؛ إذ لا حاجة إلىٰ تقدير جوابين.

ثُمَّ: حرف عطف لترتيب الأخبار بعضها علىٰ بعض، لا لترتيب القصص في أنفسها(٢). ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. شَهِيدٌ: خبر مرفوع.

※ وجملة « ٱللَّهُ شَهِيدٌ » معطوفة علىٰ جملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ »، فهي في محل جزم.

عَلَىٰ: حرف جر. مَا: فيها ما يأتي:

١ - موصولة في محل جر.

---

(١) البحر ٥/ ١٦٤، والدر ٤/ ٣٨، والكشاف ٢/ ٧٦، والفريد ٢/ ٥٦٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠١، وفتح القدير ٢/ ٥١٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٣.

(٢) انظر البحر ٥/ ١٦٤، والدر ٤/ ٣٨، والعكبري/ ٦٧٧.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في حل جر.

وفي الحالتين الجارّ والمجرور متعلقان بـ « شَهِيدٌ ».

يَفْعَلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « يَفْعَلُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾

وَلِكُلِّ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور. رَّسُولٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ وجملة « لِكُلِّ أُمَّةٍ. . . » معطوفة على الاستئناف في الآية السابقة.

فَإِذَا: الفاء: عاطفة، و « إِذَا »: ظرفية شرطية مبنية في محل نصب متعلقة بـ « قُضِيَ ». جَاءَ: فعل ماض. رَسُولُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. قُضِيَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (القضاء). بَيْنَهُم: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « قُضِيَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِالْقِسْطِ: جار ومجرور متعلقان:

١ - بمحذوف حال من نائب الفاعل (القضاء).

٢ - بـ « قُضِيَ ».

※ وجملة « جَاءَ رَسُولُهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « قُضِيَ بَيْنَهُم » لا محل لها، جواب شرط غير جازم.

وَهُمْ: الواو: حالية، و« هُم » في محل رفع مبتدأ.

لَا يُظْلَمُونَ: لَا: نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

※ وجملة « هُم لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال مؤكدة.

※ وجملة « لَا يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر « هُم ».

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾

وَيَقُولُونَ: الواو: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل عائد على مشركي قريش.

* وجملة « يَقُولُونَ . . . » معطوفة علىٰ جملة « لِكُلِّ أُمَّةٍ » لا محل لها.

مَتَىٰ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية متعلق بمحذوف خبر مقدم. هَٰذَا: الهاء للتنبيه، وٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ.

ٱلْوَعْدُ:

١ - بدل من ٱسم الإشارة.

٢ - عطف بيان علىٰ ٱسم الإشارة.

٣ - صفة لٱسم الإشارة.

* وجملة « مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ » في محل نصب مقول القول.

إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسمه. صَٰدِقِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « إِن كُنتُمْ . . . » واقعة في حيز القول ٱستئنافية.

* وجملة « جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبلها؛ أي: متى يحلّ العذاب.

قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾

قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ: قُل: فعل أمر، وفاعله «أنت».

* وجملة « قُل . . . » ٱستئنافية بيانية.

لَّآ أَمْلِكُ: لَّآ: نافية، أَمْلِكُ: مضارع مرفوع، فاعله «أنا». لِنَفْسِى: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَمْلِكُ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم

منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه. ضَرًّا: مفعول به منصوب. وَلَا نَفْعًا: الواو: عاطفة و« لَا »: زائد لتأكيد النفي، نَفْعًا: معطوف علىٰ « ضَرًّا » منصوب مثله.

※ وجملة « لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى. . . » في محل نصب مقول القول.

إِلَّا: أداة ٱستثناء. مَا: ٱسم موصول وفي محله ما يأتي[1]:

١ - الٱستثناء المتصل فهي في محل:

أ - نصب بدل من الضر والنفع.

ب - نصب علىٰ الٱستثناء.

والتقدير: إلا ما شاء الله أن أملكه وأقدر عليه، وردّ أبو السعود هذا الوجه.

٢ - الٱستثناء المنقطع فهي في محل نصب علىٰ الٱستثناء.

والتقدير: ولكن ما شاء الله من ذلك كائن، فكيف أملك لكم الضرر وجلب العذاب؟ قاله الزمخشري وأبو السعود والشوكاني.

شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

※ وجملة « شَآءَ ٱللَّهُ » صلة الموصول الٱسمي.

لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ:

لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ: مثل « وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ » في الآية (٤٧) من هذه السورة.

※ وجملة « لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ » ٱستئنافية تعليلية.

إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ: مثل « إِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ » في الآية (٤٧) من هذه السورة.

※ وجملة « جَآءَ أَجَلُهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « لَا »: نافية. يَسْتَـْٔخِرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ١٦٥، والدر ٤/ ٣٩ الفريد ٢/ ٥٦٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠١، وفتح القدير ٢/ ٥١١، والكشاف ٢/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٤.

* وجملة « لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

سَاعَةً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَسْتَـْٔخِرُونَ ».

وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ: مثل « لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « لاَ يَسْتَقْدِمُونَ » معطوف علىٰ جملة « لا يستأخرون » لا محل لها.

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ: تقدم إعراب مثيلها مفردات وجملاً في سورة الأنعام الآية (٤٠)، (٤٦).

بَيَٰتًا [١]: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَتَىٰكُمْ ». أَوْ نَهَارًا: معطوف علىٰ «بيتا» متعلق بـ « أَتَىٰكُمْ ». مَّاذَا: تقدمت في الآية (٢١٥) من سورة البقرة، وفيها هنا[٢]:

١ - « مَا » ٱستفهام مبتدأ و(ذا) بمعنىٰ (الذي) خبر (ما) والهاء في « مِنْهُ » تعود علىٰ العذاب.

٢ - « مَّاذَا » ٱسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به بـ « يَسْتَعْجِلُ » والضمير في « مِنْهُ » لله تعالىٰ؛ أي شيء يستعجلون من الله تعالىٰ.

٣ - « مَّاذَا » ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « يَسْتَعْجِلُ. . . » والضمير في « مِنْهُ » للعذاب.

وقد ضعف أبو البقاء الوجه الثالث من حيث إن الخبر هنا جملة من فعل وفاعل، ولا ضمير فيه يعود علىٰ المبتدأ، وردّ هذا القول بأن العائد الهاء في « مِنْهُ » كما تقدم. يَسْتَعْجِلُ: فعل مضارع مرفوع. مِنْهُ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال

(١) البيات: ٱسم واقع موقع المصدر وهو التبييت، كالكلام والسلام بمعنىٰ التكليم والتسليم. ٱنظر الفريد ٢/ ٥٦٥، وقد تقدمت في الأعراف، والكشاف ٢/ ٧٧.

(٢) البحر ٥/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤٠، والفريد ٢/ ٥٦٥، والعكبري/ ٦٧٧ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٧، ومعاني الفراء ١/ ٤٦٧، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٩، وفتح القدير ٢/ ٥١٢، والبيان ١/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥.

من مفعول « يَسْتَعْجِلُ » المحذوف، والضمير عائد إلىٰ العذاب، وقيل عائد إلىٰ الله تعالىٰ[١]. ٱلْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع.

※ وجملة « مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب مفعول به ثان للفعل « أَرَءَيْتُمْ » والمفعول الأول محذوف. وقد تقدم مثل هذا في سورة الأنعام (٤٠).

٢ - جواب الشرط لا محل لها.

٣ - اعتراضية لا محل لها، ويكون جواب الشرط « أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ » في الآية (٥١).

وذكر الزمخشري الوجهين الثاني والثالث وردّهما أبو حيان وتلميذه السمين الحلبي.

أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾

أَثُمَّ: الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، و(ثم) حرف عطف يفيد التراخي دلالة علىٰ الٱستبعاد[٣]، وتقدمت الهمزة: علىٰ (ثم) كتقدمها علىٰ الواو والفاء.

إِذَا مَا: إِذَا: ظرفية شرطية في محل نصب متعلقة بـ جوابها « ءَامَنتُم ». و« مَا »: زائدة للتأكيد. قال الشوكاني: «وجيء بإذا مع زيادة «ما» لتأكيد دلالة تحقق وقوع الإيمان منهم في غير وقته؛ ليكون في ذلك زيادة ٱستجهال لهم»[٤].

---

(١) الكشاف ٢/ ٧٧.

(٢) البحر ٥/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤٠، والفريد ٢/ ٥٦٦، والكشاف ٢/ ٧٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٥.

(٣) فتح القدير ٢/ ٥١٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٣، وقال الطبري إن معنىٰ « أَثُمَّ » في هذه الآية «أهنالك»، وليست (ثم) التي تأتي للعطف، ٱنظر مغني اللبيب ٦/ ٦٠٧، ٢/ ٤٣٣ والبحر المحيط ٥/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤١.

(٤) فتح القدير ٢/ ٥١٣.

وَقَعَ: فعل ماض، فاعله (هو) يعود على العذاب. ءَامَنتُم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. بِهِۦٓ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ءَامَنتُم ».

* وجملة « وَقَعَ. . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة « ءَامَنتُم بِهِۦٓ. . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها.
* وجملة الشرط والجواب: « إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب معطوفة على جملة « أَرَءَيْتُمْ » في الآية السابقة.

٢ - جواب الشرط في الآية السابقة « إِنْ أَتَىٰكُمْ. . . » ذكره الزمخشري وقدّر جملة محذوفة بين الاستفهام و(ثم) خلافاً لرأي جمهور النحويين.

والوجه الأول وهو ظاهر.

ءَآلْـَٰٔنَ: الهمزة: للاستفهام، و«الآن» ظرف مبني على الفتح في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره ءَامَنتُم[2]. ولا يجوز تعلقه بـ « ءَامَنتُم » الظاهر؛ لأن ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله. وقد تقدم الحديث عن «الآن» في سورة البقرة.

* وجملة «آمنتم الآن» المحذوفة استئنافية.

وَقَدْ: الواو: حالية، قَدْ: للتحقيق. كُنتُم: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تَسْتَعْجِلُونَ » على تضمينه معنى «تكذبون». تَسْتَعْجِلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كُنتُم. . . » في محل نصب حال.
* وجملة « تَسْتَعْجِلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

---

(١) البحر ٥/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤٠، والكشاف ٢/ ٧٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٨، ومغني اللبيب ١/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦.

(٢) البحر ٥/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤٠، والعكبري/ ٦٧٧، والفريد ٢/ ٥٦٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٥.

﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ۝٥٢﴾

ثُمَّ: حرف عطف. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول. لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر، والاسم الموصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « قِيلَ ». ظَلَمُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « قِيلَ. . . » معطوفة على جملة: «آمنتم الآن» المحذوف فعلها، فهي لا محل لها.

※ وجملة « ظَلَمُواْ » صلة الموصول الاسمي.

ذُوقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابَ: مفعول به منصوب. ٱلْخُلْدِ: مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « ذُوقُواْ. . . » في محل رفع نائب فاعل.

هَلْ: حرف استفهام للنفي. تُجْزَوْنَ: مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل. إِلَّا: أداة حصر. بِمَا: الباء: حرف جر سببية، و « مَا »:

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء.

٢ - موصولة في محل جر بالباء.

والجار والمجرور متعلقان بـ « تُجْزَوْنَ ». و« بِمَا » هو المفعول الثاني لـ «تُجْزَوْنَ». كُنتُمْ تَكْسِبُونَ: مثل « كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ » في الآية السابقة.

※ وجملة « هَلْ تُجْزَوْنَ. . . » في محل نصب مقول القول[1].

※ وجملة « كُنتُمْ. . . » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

※ وجملة « تَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر (كان).

---

(١) انظر الدر ٤/ ٤١.

﴿ وَيَسْتَنْبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾

وَيَسْتَنْبِـُٔونَكَ: الواو: ٱستئنافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، وفي تعديه ما يأتي(١):

١ - متعدٍ إلىٰ مفعول واحد؛ قال الزمخشري: (« وَيَسْتَنْبِـُٔونَكَ » ويستخبرونك فيقولون: أَحَقٌّ هُوَ ») وهذا يدل علىٰ تعديه إلىٰ مفعول واحد هو (الكاف).

٢ - متعد إلىٰ مفعولين، ويكون بمعنىٰ «يستخبرونك».

وعدّ ٱبن عطية الكافَ المفعولَ الأول، والٱبتداء والخبرَ المفعولَ الثاني.

٣ - متعد إلىٰ ثلاثة مفاعيل، ويكون بمعنىٰ «يعلمونك» الأول الكاف، والٱبتداء والخبر سدّا مسدّ المفعولين. وردّ أبو حيان الوجه الثالث، ورأى تلميذه السمين أن التعدي إلىٰ الثالث حصل بالسين، وهذا خلاف رأي النحويين الذين نصوا علىٰ أن التعدي في (علم) و(رأى) إلىٰ ثالث يكون بالهمزة.

أَحَقٌّ هُوَ: الهمزة: للٱستفهام الإنكاري والٱستهزائي.

و « حَقٌّ هُوَ » فيها ما يأتي(٢):

١ - « حَقٌّ » : مبتدأ، و « هُوَ » فاعل للمصدر « حَقٌّ » سدّ مسدّ الخبر.

٢ - « حَقٌّ » : خبر مقدم، و « هُوَ » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

---

(١) البحر ٥/١٦٨، والدر ٤/٤٢، والبيان ١/٤١٥، وحاشية الشهاب ٥/٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٤، والكشاف ٢/٧٧، والفريد ٢/٥٦٧، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦، ومعاني الأخفش ١/٥٦٩، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٤، وفتح القدير ٢/٥١٣.

(٢) البحر ٥/١٦٨، والدر ٤/٤٢، والعكبري/٦٧٧، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٤، والفريد ٢/٥٦٧، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٤، وفتح القدير ٢/٥١٣ والضمير (هو) عائد علىٰ العذاب أو علىٰ الشرع أو علىٰ القرآن، أو علىٰ الوعيد أو علىٰ أمر الساعة.

وجملة « أَحَقٌّ هُوَ » في محل نصب مفعول به ثان لـ «يستنبئون».

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

※ وجملة « قُلْ. . . » ٱستئنافية بيانية.

إِي: حرف جواب بمعنىٰ (نعم)، تستعمل في القسم خاصة، كما أن «هل» بمعنىٰ (قد) في الاستفهام خاصة[1]. وَرَبِّيٓ: الواو للقسم، و«ربي» ٱسم مجرور بواو القسم، وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بفعل «أقسم» المقدر.

※ وجملة القسم في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. لَحَقٌّ: اللام واقعة في جواب القسم، وهي المزحلقة في غير القسم. و « حَقٌّ » خبر « إِنَّ » مرفوع.

※ وجملة « إِنَّهُۥ لَحَقٌّ » جواب القسم لا محل لها.

وَمَآ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. و « مَآ »:

١ - حجازية.

٢ - تميمية.

أَنتُم: ضمير منفصل في محل:

١ - رفع ٱسم « مَآ ».

٢ - رفع مبتدأ.

بِمُعۡجِزِينَ: الباء: حرف جر زائد، و « مُعْجِزِينَ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً علىٰ أنه خبر « مَآ ».

٢ - مرفوع محلاً علىٰ أنه خبر المبتدأ.

---

(١) البحر ٥/١٦٨، والدر ٤/٤٢، والفريد ٢/٥٦٧، ومغني اللبيب ١/٥٠٢.

* وفي جملة: « مَآ أَنتُم . . . » وجهان[١]:

١ - معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

٢ - استئنافية للإخبار بعدم خلوصهم من عذاب الله.

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَۖ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦۗ:

وَلَوْ: الواو: استئنافية، و « لَوْ » شرطية غير جازمة. أَنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. لِكُلِّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. ظَلَمَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي). مَا: ٱسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « أَنَّ » مؤخر. فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا ».

- والمصدر المؤول « أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ » في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره «ثبت. . .»، أي: لو ثبت وجود.

* وجملة « ثبت. . . » ٱستئنافية.

* وجملة « ظَلَمَتْ » في محل جر صفة لـ « نَفْسٍ ».

* وجملة الصلة المحذوفة لا محل لها.

لَٱفْتَدَتْ: اللام واقعة في جواب « لَوْ » ، و « ٱفْتَدَتْ » مثل « ظَلَمَتْ »، وفي هذا الفعل وجهان من حيث التعدي واللزوم[٢]:

١ - لازم: إذا كان مطاوعاً لـ «فدى».

٢ - متعد: إذا كان بمعنى «فدى»، ومفعوله في الآية محذوف، والتقدير: لٱفتدت به نفسها.

---

(١) البحر ٥/ ١٦٩، والدر ٤/ ٤٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٤، وفتح القدير ٢/ ٥١٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٦.

(٢) البحر ٥/ ١٦٩، والدر ٤/ ٤٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٦.

بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ٱفْتَدَتْ ».

※ وجملة « ٱفْتَدَتْ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ:

وَأَسَرُّواْ: الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، أَسَرُّواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، و«أسرّ» من الأضداد؛ أي تحتمل معنىٰ: أظهر، ومعنى: أخفى، وفي الآية تحتمل الوجهين[1].

※ وفي جملة « أَسَرُّواْ » ما يأتي[2]:

١ - استئنافية، والفعل الماضي هنا بمعنىٰ المستقبل، صرّح بذلك أبو البقاء والسمين والهمذاني.

٢ - معطوفة علىٰ الاستئنافية «ثبت. . .».

ويكون الفعل الماضي « أَسَرُّواْ » علىٰ بابه، أي: وقع في الدنيا. وقد فهم ذلك من قول أبي البقاء: «وقيل: قد كان ذلك في الدنيا».

والوجه الأول أظهر، والله أعلم.

ٱلنَّدَامَةَ: مفعول به منصوب. لَمَّا: فيها وجهان[3]:

١ - شرطية، وجوابها محذوف لدلالة ما تقدم عليه، أو هو المتقدم عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

٢ - ظرف بمعنىٰ (حين) متعلقة بـ « أَسَرُّواْ ».

رَأَوُاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ: مفعول به منصوب.

※ وجملة « رَأَوُاْ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) البحر ٥/١٦٩، والدر ٤/٤٣، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٥، وفتح القدير ٢/٥١٤، والكشاف ٢/٧٩، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦، وحاشية الشهاب ٥/٣٩.

(٢) الدر ٤/٤٣، والعكبري/٦٧٧، والفريد ٢/٥٦٨.

(٣) الدر ٤/٤٣، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٥، وفتح القدير ٢/٥١٤، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦.

وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: تقدم إعرابها في الآية (٤٧) من هذه السورة، والواو ٱستئنافية أو عاطفة.

❊ وفي جملة: « قُضِيَ . . . » ما يأتي[١]:

١ - استئنافية. ٢ - معطوفة على جملة « رَأَوُا » داخلة في حيز « لَمَّا ».

ونفى أبو حيان العطف، وأورده تلميذه السمين.

والباء في « بِٱلْقِسْطِ » يجوز أن تكون[٢]:

١ - للمصاحبة.

٢ - للآلة.

❊ وجملة « هُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال.

❊ وجملة « لَا يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾

أَلَآ: للتنبيه. إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. لِلَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». مَا: ٱسم موصول مبني في محل رفع ٱسم « إِنَّ » المؤخر. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا ». وَٱلْأَرْضِۗ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

❊ وجملة « إِنَّ لِلَّهِ » ٱستئنافية.

❊ وجملة صلة « مَا » المحذوفة لا محل لها.

أَلَآ إِنَّ: تقدمت. وَعْدَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. حَقٌّ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

❊ وجملة « إِنَّ وَعْدَ . . . » ٱستئنافية.

---

(١) البحر ٥/١٦٩، والدر ٤/٤٣، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦.

(٢) الدر ٤/٤٣.

وَلَٰكِنَّ: الواو: عاطفة، و « لَٰكِنَّ » مثل « إِنَّ ». أَكْثَرَهُمْ: اسم « لَٰكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية، يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « لَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ . . . » معطوفة على جملة « إِنَّ وَعْدَ » لا محل لها.

وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يُحْيِۦ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل تقديره (هو). وَيُمِيتُ: الواو: عاطفة، و« يُميتُ »: مثل « يُحْيِۦ » لكن علامة الرفع ظاهرة.

وجملة « هُوَ يُحْيِۦ . . . » استئنافية.

وجملة « يُحْيِۦ » في محل رفع خبر « هُوَ ».

وجملة « يُمِيتُ » معطوفة على جملة « يُحْيِۦ »؛ فهي في محل رفع.

وَإِلَيْهِ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ » والتقديم للاختصاص ومراعاة الفواصل. تُرْجَعُونَ: مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « تُرْجَعُونَ » معطوفة على جملة « هُوَ يُحْيِۦ » لا محل لها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا: « يا »: أداة نداء، و« أيّ »: نكرة مقصودة منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) للتنبيه.

ٱلنَّاسُ: بدل من « أَيُّهَا » تابع له بالرفع على اللفظ. قَدْ: للتحقيق. جَآءَتْكُم: فعل

ماض، والتاء: للتأنيث، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مَّوْعِظَةٌ: فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي(١):

١ - (جَآءَتْهُم)، وتكون « مِّن » لٱبتداء الغاية مجازاً.

٢ - بمحذوف صفة لـ « مَّوْعِظَةٌ »، وتكون « مِّن » للتبعيض، أي: جاءتكم موعظة كائنة من مواعظ ربكم. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

❊ وجملة « قَدْ جَآءَتْكُم » ٱستئنافية لا محل لها.

وَشِفَآءٌ: معطوف على « مَّوْعِظَةٌ » مرفوع، وهو مصدر بمعنى الفاعل، أي: وشافٍ وقيل هو بمعنى المفعول، أي: مشفي به(٢).

لِّمَا: فيه وجهان(٣):

١ - اللام حرف جر، والٱسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « شِفَآءٌ »، وتكون «شفاء» ٱسماً بمعنى الدواء.

٢ - اللام حرف جر زائد للتقوية، و(ما) في محل نصب مفعول به، وتكون « شِفَآءٌ » مصدراً أو تكون مصدراً في معنى ٱسم الفاعل (شافٍ).

وقال أبو البقاء: «وقيل هو (أي شفاء) في معنى ٱسم المفعول، أي المشفيّ به».

فِى ٱلصُّدُورِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا ».

وَهُدًى وَرَحْمَةٌ: معطوفان على « مَّوْعِظَةٌ » مرفوعان، وعلامة رفع « هُدًى » الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة كتابة. لِّلْمُؤْمِنِينَ(٤): فيها الوجهان السابقان « لِّمَا »، ويتنازعه كل من الهدى والرحمة.

---

(١) البحر ٥/ ١٧٠، والدر ٤/ ٤٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٦، وفتح القدير ٢/ ٥١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٧.
(٢) العكبري/ ٦٧٨.
(٣) الدر ٤/ ٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٧.
(٤) الدر ٤/ ٤٤.

﴿ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾

قُلۡ: فعل أمر، وفاعله «أنت».

※ وجملة « قُلۡ. . . » ٱستئنافية.

بِفَضۡلِ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - محذوف تقديره « فَلۡيَفۡرَحُواْ »، أي: بفضل الله وبرحمته فليفرحوا بذلك، والمحذوف دلّ عليه المذكور « فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ » ذكره الزمخشري.

وقال أبو حيان فيه: «لا دليل عليه»، ولعله يقصد الدليل اللفظي، ولا يخفىٰ أن الدلالة هنا معنوية وليست لفظية.

٣ - « جَآءَتۡكُم » في الآية السابقة، والتقدير: «قد جاءتكم موعظة بفضل الله وبرحمته» وبذلك فبمجيئها فليفرحوا.

ولم يجز أبو حيان هذا الوجه للفصل بين « جَآءَتۡكُم » والجار والمجرور بـ « قُلۡ » إلا علىٰ تقدير « جَآءَتۡكُم » محذوفاً بعد « قُلۡ ».

قال الحوفي: «الباء متعلقة بما دلّ عليه المعنى، أي: قد جاءتكم الموعظة بفضل الله».

٤ - محذوف صفة لـ « مَّوۡعِظَةٞ »، أي: موعظة مصاحبة أو ملتبسة بفضل الله ذكره السمين الحلبي.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَبِرَحۡمَتِهِۦ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « بِفَضۡلِ » فهو معطوف عليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو السعود: «وتكرير الباء في رحمته للإيذان بٱستقلالها في ٱستيجاب الفرح»[2].

---

(١) البحر ٥/ ١٧١، والدر ٤/ ٤٤، والفريد ٢/ ٥٦٩، والكشاف ٢/ ٧٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٦، وفتح القدير ٢/ ٥١٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٧.

(٢) انظر تفسيره ٢/ ٥٠٦.

❊ والجملة المقدرة التي فعلها متعلّق الجارّ والمجرور في محل نصب مقول القول.

فَبِذَٰلِكَ: في الفاء ما يأتي(١):

١ - مرتبطة بما قبلها، والثانية في « فَلْيَفْرَحُواْ » مرتبطة بفعل محذوف تقديره: فليعجبوا بذلك فليفرحوا. قاله أبو البقاء. ولعله يقصد أن الأولى عاطفة «بذلك» علىٰ « بِفَضْلِ »، والثانية عاطفة على محذوف.

٢ - زائدة، والجار والمجرور «بذلك» بدل من « بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ » بإعادة الجارّ، والإشارة « بِذَٰلِكَ » إلىٰ الاْثنين الفضل والرحمة، وأصل التركيب: بذلك فليفرحوا.

٣ - حرف جزاء، والتقدير: «إن فرحوا بشيء فبذلك ليفرحوا لا بشيء آخر» وتكون الفاء في « فَلْيَفْرَحُواْ » سببية. ذكره أبو السعود.

فَلْيَفْرَحُواْ: الفاء هي الفصيحة إذ يوجد شرط محذوف، وتفيد معنىٰ السببية، واللام للأمر، والفعل المضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « لِيَفْرَحُواْ . . . » جواب شرط مقدر، أي: إن جاءهم الفضل والرحمة فليفرحوا.

أو: إن فرحوا بشيء فليخصوا الفضل والرحمة بالفرح فليس أدعىٰ إلىٰ الفرح منهما.

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ: خبر مرفوع.

❊ وجملة « هُوَ خَيْرٌ » اَستئنافية تعليلية.

مِّمَّا: « مِن » : حرف جر، و « مَا » : موصولة في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « خَيْرٌ ».

يَجْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « يَجْمَعُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

---

(١) البحر ٥ / ١٧١، والدر ٤ / ٤٥، والعكبري / ٦٧٨، والفريد ٢/ ٥٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٤١.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾﴾

قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ:

قُلْ أَرَءَيْتُم: مرّت في سورة الأنعام الآية ٤٦. مَّآ: فيها ما يأتي(١):

١ - موصولة في محل نصب مفعول به أول، وعائدها محذوف، أي: ما أنزله. والمفعول الثاني جملة « ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ » وعلى هذا تكون « قُلْ » الثانية توكيداً.

٢ - استفهامية، وفي محلها وجهان:

١ - في محل نصب مفعول به معلّقة لـ « أَرَءَيْتُم »، وأخذ بهذا الوجه الحَوْفي.

٢ - في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ » والعائد محذوف. أي: الله أذن لكم فيه.

※ والجملة الٱستفهامية سدّت مسدّ مفعولي « أَرَءَيْتُم » وفيه ضعف.

٣ - في محل نصب مفعول به لـ « أَنزَلَ » ذكره الزمخشري والنحاس وأبو السعود والشوكاني.

والوجه عندنا الأول، أي الموصولة؛ لأنه يبقى « أَرَءَيْتُم » علىٰ بابه من تعديه إلىٰ ٱثنين، ويظهر أثره في أولهما.

أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لَكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَنزَلَ ». مِّن رِّزْقٍ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي(٢):

---

(١) البحر ٥/١٧٢، والدر المصون ٤/٤٦، والفريد ٢/٥٧١، والكشاف ٢/٧٨، وإعراب النحاس ٢/٢٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٧، وفتح القدير ٢/٥١٧، وحاشية الجمل ٢/٣٥٨، وحاشية الشهاب ٥/٤٢.

(٢) الدر المصون ٤/٤٦.

١ - بمحذوف حال من الٱسم الموصول، و(من) لبيان الجنس، والكلام علىٰ تقدير محذوف، أي: ما أنزله من سبب رزق وهو المطر.

٢ - بـ « أَنزَلَ » وتكون بمعنىٰ (خلق).

* وجملة « أَنزَلَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا:

فَجَعَلْتُم: الفاء: عاطفة، والماضي مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. مِّنْهُ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « جَعَلْتُم »، و « مِن »: للتبعيض. حَرَامًا: مفعول به. وَحَلَٰلًا: معطوف علىٰ منصوب منصوب.

* وجملة « جَعَلْتُم ... » معطوفة علىٰ جملة الصلة لا محل لها.

قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل أنت. ءَآللَّهُ: الهمزة: للٱستفهام، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَذِنَ: فعل ماض فاعله (هو). لَكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَذِنَ ».

* وجملة « قُلْ... » ٱستئنافية لا محل لها، مؤكدة لـ « قُلْ أَرَءَيْتُم ... ».

* وجملة « ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مفعول به مقول القول، وعلى هذا فمفعول « أَرَءَيْتُم » الثاني محذوف دلّ عليه الكلام المذكور.

٢ - في محل نصب مفعول به «ثان» لـ « أَرَءَيْتُم » كما تقدم. وتكون « قُلْ » توكيداً لفظياً.

٣ - في محل رفع خبر « مَا » إن كانت ٱستفهامية مبتدأ.

* وجملة « أَذِنَ لَكُمْ » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

أَمْ: فيها ما يأتي(١):

---

(١) البحر ٥ / ١٧٢، والدر ٤/٤٦، والفريد ٢/٥٧٢، والكشاف ٢/٧٨، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٧، وفتح القدير ٢/٥١٧، وحاشية الجمل ٢/٣٥٨، وحاشية الشهاب ٥/٤٢.

١ - متصلة عاطفة، أي: أخبروني آلله أذن لكم في التحليل والتحريم، فأنتم تفعلون ذلك بإذنه أم تكذبون على الله في نسبة ذلك إليه، وتكون الهمزة: في « ءَآللَّهُ » للتبكيت والتقريع.

٢ - منقطعة بمعنى «بل» للإضراب الٱنتقالي، أي: بل أتفترون على الله، يعني: تقريراً للٱفتراء، وتكون الهمزة: في « ءَآللَّهُ » للإنكار.

والوجه الأول أظهر، والله أعلم.

عَلَى ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تَفۡتَرُونَ »، وإظهار الٱسم الشريف وتقديمه على الفعل للدلالة على كمال الٱفتراء، ويجوز أن يكون للقصر، أي: على الله خاصة تفترون(١). تَفۡتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « تَفۡتَرُونَ » فيها وجهان وفق إعراب « أَمۡ »:

١ - معطوفة على جملة ٱستئنافية محذوفة إذا كانت « أَمۡ » متصلة عاطفة.

٢ - استئنافية إذا كانت « أَمۡ » منقطعة للإضراب.

وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٦٠﴾ .

وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ:

وَمَا: الواو: ٱستئنافية و « مَا »: استفهامية في محل رفع مبتدأ. ظَنُّ: خبر مرفوع، ومفعولا الظن محذوفان، قال أبو حيان: «ومعمول الظن تقديره ما ظنهم أن الله فاعل بهم أينجيهم أم يعذبهم»(٢).

※ وجملة « مَا ظَنُّ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) فتح القدير ٢/٥١٧، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٧.

(٢) انظر البحر المحيط ٥/١٧٣، والدر المصون ٤/٤٧، وحاشية الجمل ٢/٣٥٨.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. يَفْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان:

١ - بـ « يَفْتَرُونَ ».

٢ - بحال محذوفة من الكذب(١).

ٱلْكَذِبَ:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - ونرىٰ أنه يجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً، لأن معنىٰ يَفْتَرُونَ: يكذبون. أو نائب مفعول مطلق.

* وجملة « يَفْتَرُونَ. . . » صلة الموصول لا محل لها.

يَوْمَ: مفعول فيه ظرف زمان متعلّق بـ « ظَنُّ ». ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه.

إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ:

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. لَذُو: اللام: للتوكيد (المزحلقة أو المزحلفة)، و « ذُو »: خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة. فَضْلٍ: مضاف إليه. عَلَى ٱلنَّاسِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « فَضْلٍ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَلَٰكِنَّ: الواو: عاطفة، لَٰكِنَّ: مثل « إِنَّ » وتفيد الٱستدراك. أَكْثَرَهُمْ: ٱسم « لَٰكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

لَا يَشْكُرُونَ: لَا: نافية، يَشْكُرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ. . . » معطوفة علىٰ جملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » لا محل لها.

* وجملة « لَا يَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

---

(١) انظر إعراب الآية /٥٠/ من سورة النساء.

﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾﴾

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ:

وَمَا: الواو: ٱستئنافية و « ما »: نافية. تَكُونُ: مضارع ناقص مرفوع، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «أنت». فِي شَأْنٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونُ »، و« شَأْنٍ » مصدر بمعنى المفعول[1].

وجملة « مَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ » ٱستئنافية لا محل لها.

وَمَا: الواو: عاطفة. مَا : نافية. تَتْلُوا۟: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (أنت). مِنْهُ: الجارّ والمجرور متعلقان بصفة لمصدر محذوف؛ أي تلاوة كائنة منه[2]. وفي عائد الهاء ما يأتي[3]:

١ - « شَأْنٍ »، وتكون « مِن قُرْءَانٍ » تفسير للضمير، وخصّ من العموم، وتكون « مِن » تعليلية؛ أي من أجل الشأن.

٢ - التنزيل، وفسّر بالقرآن، لأن كل جزء منه قرآن.

٤ - الجلالة «الله»، أي: وما تتلون من عند الله من قرآن، و«من» ابتدائية.

مِن: مزيدة لتأكيد النفي، وقال أبو السعود: أو ٱبتدائية إذا كانت « مِن » الأولى، أي في « مِنْهُ » ٱبتدائية، أو بيانية أو تبعيضية إذا كانت «من» الأولى تبعيضية، والهاء

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٨.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٨، وفتح القدير ٢/ ٥٠٨.

(٣) البحر ٥/ ١٧٤، والدر ٤/ ٤٧، والفريد ٢/ ٥٧٣، والبيان ١/ ٤١٥، والكشاف ٢/ ٧٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٥، وفتح القدير ٢/ ٥١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٣.

عائدة إلىٰ الشأن، أو ٱبتدائية، والهاء عائدة إلىٰ الله سبحانه[١]. قُرْءَانٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة: « مَا تَتْلُواْ. . . » معطوفة علىٰ الاستئنافية قبلها لا محل لها.

وَلَا تَعْمَلُونَ: الواو: عاطفة و « لَا »: نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ عَمَلٍ: مثل « مِن قُرْءَانٍ ».

* وجملة: « لَا تَعْمَلُونَ . . . » معطوفة علىٰ الاستئنافية لا محل لها.

إِلَّا: أداة حصر، والاستثناء مفرغ من أعم أحوال المخاطبين. كُنَّا: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع ٱسمه، وجاء الفعل الماضي هنا بعد « إِلَّا » دون « قد » لأنه قد تقدمها فعل[٢]. عَلَيْكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « شُهُودًا ». شُهُودًا: خبر (كان) منصوب.

* وجملة « كُنَّا عَلَيْكُمْ. . . » في محل نصب حال.

إِذْ: ظرف لما مضى من الزمان متعلق بـ « شُهُودًا ». وإِذْ تُخَلِّصُ المضارع لمعنى الماضي. تُفِيضُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تُفِيضُونَ ».

* وجملة « تُفِيضُونَ. . . » في محل جر مضاف إليه.

وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ :

وَمَا يَعْزُبُ: الواو: عاطفة، و«مَا»: نافية، يَعْزُبُ: فعل مضارع مرفوع.

عَن رَّبِّكَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَعْزُبُ » والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِن: حرف جر زائد لتأكيد النفي. مِّثْقَالِ: مجرور لفظاً، مرفوع محلاً فاعل،

---

(١) انظر تفسيره ٢/٥٠٨.

(٢) انظر البحر المحيط ٥/١٧٤، والدر المصون ٤/٤٧.

والمثقال هنا ٱسم لا صفة، أي: وزن. ذَرَّةٍ: مضاف إليه مجرور، والذرة واحدة الذّر، وهو صغار النمل.

وجملة « وَمَا يَعْزُبُ » معطوفة علىٰ الاستئنافية لا محل لها.

فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ « ذَرَّةٍ ». وَلَا: الواو: عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي. فِي ٱلسَّمَآءِ: جار ومجرور متعلقان بما تعلق به «فِي ٱلْأَرْضِ»؛ لأنه معطوف عليه.

قال أبو حيان: «ولما ذكر شهادته تعالىٰ علىٰ أعمال الخلق ناسب تقديم الأرض التي هي محل المخاطبين علىٰ السماء بخلاف ما في سورة سبأ، وإن كان الأكثر تقديمها علىٰ الأرض»(١).

وَلَآ أَصْغَرَ: وَلَآ: تقدمت. أَصْغَرَ: فيها ما يأتي(٢):

١ - معطوف علىٰ « مِّثْقَالِ » أو « ذَرَّةٍ » مجرورة، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ لأنه وصف علىٰ وزن «أفعل».

٢ - «لا» نافية للجنس و« أَصْغَرَ » ٱسمها مبني علىٰ الفتح في محل نصب، وخبر «لا» متعلّق « فِي كِتَٰبٍ » ذكره أبو السعود، وعلى الوجه الأول يكون الاستثناء « إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ »، منقطعاً أو مفرغاً، وهو حال من «أصغر وأكبر»، وقال الجرجاني: « إِلَّا » بمعنى الواو، أي: وهو في كتاب مبين، وهذا ليس بشيء.

وجملة « لَا أَصْغَرَ . . . » إن كانت « لَا » للجنس ٱستئنافية(٣).

---

(١) انظر البحر المحيط ٥/١٧٤، وٱنظر تفسير أبي السعود ٢/٥٠٨ وفتح القدير ٢/٥١٨، والكشاف ٢/٧٩.

(٢) البحر ٥/ ١٧٤، والدر ٤/٤٨، والفريد ٢/ ٥٧٣، والعكبري/ ٦٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٩، والبيان ١/٤١٦، ومغني اللبيب ٣/ ٢٩٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٩، وفتح القدير ٢/ ٥١٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٧٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧١، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٥.

(٣) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٩٩.

مِن: حرف جر. ذَٰلِكَ: ٱسم إشارة مبني في محل جر، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَصْغَرَ ». وَلَآ أَكْبَرَ: معطوف على «أصغر» فهو مثله. إِلَّا: أداة حصر، والاستثناء مفرغ، أو بمعنى «لكن» والاستثناء منقطع. فِي كِتَٰبٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو في كتاب أو بمحذوف خبر « لَا » النافية للجنس. مُّبِينٍ: صفة لمجرور مجرورة.

❊ وجملة « فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ » في محل نصب حال.

أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾

أَلَآ: أداة تنبيه، وتأكيد لما بعدها(١). إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. أَوْلِيَآءَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

لَا خَوْفٌ: لَا: نافية أو عاملة عمل ليس، خَوْفٌ: مبتدأ أو ٱسم « لَا » مرفوع، وجاز الابتداء بالنكرة لأنها معتمدة على نفي. عَلَيْهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

❊ وجملة « إِنَّ أَوْلِيَآءَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

❊ وجملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَا هُمْ: الواو: عاطفة، و« لا » زائدة لتأكيد النفي، و« هُمْ » في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « هُمْ يَحْزَنُونَ » في محل رفع معطوفة على جملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ».

❊ وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

---

(١) قال الزمخشري في معرض حديثه في الآية (١٣) من سورة البقرة « أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ » ولكونها « أَلَآ » بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع بعدها الجملة إلا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو: « أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ » ٱنظر الكشاف ١/ ٣٨، ومغني اللبيب ١/ ٤٤١.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - الرفع علىٰ أنه:

١ - مبتدأ وخبره جملة «لهم البشرى».

٢ - خبر ثان لـ « إِنَّ ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي هم الذين.

٤ - صفة لـ « أَوْلِيَآءَ » وتبعه علىٰ الموضع؛ إذ موضعه الرفع بالابتداء قبل دخول « إِنَّ ».

٥ - بدل من « أَوْلِيَآءَ » وتبعه علىٰ الموضع أيضاً.

والوجهان الأخيران علىٰ مذهب الكوفيين الذين يجرون التوابع علىٰ المحل.

٢ - النصب علىٰ أنه:

١ - مفعول به لفعل مقدر، أي: أعني الذين.. أو أمدح.

٢ - صفة لـ « أَوْلِيَآءَ ».

٣ - الجر علىٰ أنه بدل من الهاء والميم في « عَلَيْهِمْ ».

ءَامَنُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها.

وَكَانُوا۟: الواو: عاطفة، و « كَانُوا۟ »: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع اسمه. يَتَّقُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ١٧٥، والدر ٤/ ٤٩، والعكبري/ ٦٧٩، والفريد ٢/ ٥٧٥، والكشاف ٢/ ٧٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٩، وفتح القدير ٢/ ٥١٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٧٠، والبيان ١/ ٤١٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٦.

※ وجملة « كَانُوا۟ يَتَّقُونَ » معطوفة علىٰ جملة الصلة لا محل لها.
※ وجملة « يَتَّقُونَ » في محل نصب خبر «كان».

لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾

لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ:

لَهُمُ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْبُشْرَىٰ[(١)]:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

٢ - فاعل بـ « لَهُمُ ».

※ وفي جملة « لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ » ما يأتي[(٢)]:

١ - استئنافية لا محل لها، ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه.

٢ - في محل رفع خبر (الذين) كما تقدم إن كانت مبتدأ.

٣ - في محل رفع خبر ثان لـ (إنّ) أو ثالث.

فِى ٱلْحَيَوٰةِ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[(٣)]:

١ - بمحذوف حال من « ٱلْبُشْرَىٰ »، والعامل في الحال الاستقرار في « لَهُمُ » لوقوعه خبراً.

٢ - ٱلْبُشْرَىٰ، أي: البشرى تقع في « ٱلدُّنْيَا ».

ٱلدُّنْيَا: صفة للحياة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ: مثل « فِى ٱلْحَيَوٰةِ » ويتعلق بالمتعلّق نفسه فهو معطوف عليه.

لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَـٰتِ ٱللَّهِ:

لَا تَبْدِيلَ: لَا : نافية للجنس، تَبْدِيلَ اسمها مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

---

(١) البيان ١/ ٤١٦.

(٢) البحر ٥/ ١٧٥، والدر ٤/ ٤٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١١، والبيان ١/ ٤١٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٦.

(٣) الدر ٤/ ٤٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١١، وفتح القدير ٢/ ٥١٩.

لِكَلِمَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «لَا». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وفي جملة « لَا تَبْدِيلَ. . . » ما يأتي[1]:

١ - استئنافية لا محل لها، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا.

٢ - اعتراضية في آخر الكلام عند من يجيزه، ولم يذكر أبو السعود والشوكاني غير هذا الوجه.

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ:

ذَٰلِكَ: (ذا) ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب. هُوَ: ضمير فصل (عماد) للتوكيد، أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْفَوْزُ: خبر مرفوع للإشارة أو للضمير المنفصل. ٱلْعَظِيمُ: صفة لمرفوع مرفوعة.

وجملة « هُوَ ٱلْفَوْزُ » على إعراب « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر ٱسم الإشارة.

وجملة « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - ٱعتراضية في آخر الكلام، أو تذييلية، ذكر أبو السعود والشوكاني هذا الوجه[2].

وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾

وَلَا: الواو: ٱستئنافية، و« لا »: ناهية جازمة. يَحْزُنكَ: مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به. قَوْلُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. «وحذفت صفة « قَوْلُهُمْ » لفهم المعنى، إذ التقدير: « وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ » الدال على تكذيبك، (وحذف الصفة وإبقاء الموصوف قليل، بخلاف عكسه. وقيل: بل هو عام أريد به الخاص)[3]».

(١) العكبري / ٤٧٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٢ ، وفتح القدير ٢/ ٥١٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٠.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/ ٥١٢، وفتح القدير ٢/ ٥١٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٠.

(٣) انظر البحر المحيط ٥/ ١٧٦، والدر المصون ٤/ ٥٠.

* وجملة « وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ » ٱستئنافية لا محل لها.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱلْعِزَّةَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب. لِلَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلْعِزَّةَ. . . » ٱستئنافية تعليلية للنهي، أو بيانية جواب سؤال مقدر[١] لا محل لها.

جَمِيعًا: فيه ما يأتي[٢]:

١ - حال من « ٱلْعِزَّةَ » منصوبة، وقال الهمذاني: حال من المنوي في (الله).

٢ - توكيد للعزة، ولم يؤنث، لأنه على وزن (فعيل) الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث تشبيها له بالمصادر، وقد تقدم في سورة الأعراف الآية /٥٦/

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلسَّمِيعُ: خبر مرفوع أول. ٱلْعَلِيمُ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ:

أَلَآ إِنَّ: مرّ إعرابها في الآية (٦٢) من هذه السورة. لِلَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». مَن: ٱسم موصول مبني في محل نصب ٱسم (إن) مؤخر.

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٥١٣ ، والكشاف ٢/ ٨٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦١، والعكبري / ٦٧٩.

(٢) الدر ٤/ ٥٠، والفريد ٢/ ٥٧٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦١.

ويجوز أن يراد به العقلاء فقط، ويكون من باب التنبيه بالأعلى علىٰ الأدنى، ويجوز أن يراد به العموم، وغلب العاقل علىٰ غيره[(١)]

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بصلة « مَن » المحذوفة. وَمَن: ٱسم موصول مبني في محل رفع معطوف علىٰ « مَن » الأولى. فِي ٱلْأَرْضِۗ: مثل « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

* وجملة « إِنَّ لِلَّهِ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَۚ:

وَمَا: الواو: عاطفة، وفي « مَا »: ما يأتي[(٢)]:

١ - نافية، و« شُرَكَآءَۚ » مفعول:

- « يَدْعُونَ »، ومفعول « يَتَّبِعُ » محذوف دلّ عليه قوله: « إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ » وبهذا أخذ أبو البقاء، وهو ظاهر.

- « يَتَّبِعُ »، ومفعول « يَدْعُونَ » محذوف لدلالة المعنى عليه تقديره (آلهة). وردّ هذا الوجه أبو البقاء، لأن المعنى يصير إلىٰ نفي اتباعهم شركاء، وهو خلاف ظاهر الآية. وردّ السمين رأي أبي البقاء؛ لأن المقصود بـ « شُرَكَآءَۚ » ليس بشركاء في الحقيقة بل في تسميتهم هم لهم بذلك نحو قولنا: (ما رأيت رجلاً)، أي: من يستحق التسمية بالرجولة ولو كان ذكراً.

٢ - استفهامية في محل نصب مفعول به لـ « يَتَّبِعُ »، وهو ٱستفهام فيه إنكار وتوبيخ، و« شُرَكَآءَۚ » مفعول « يَدْعُونَ ».

---

(١) انظر البحر ٥/٤٧٦، والدر ٤/٥٠، والكشاف ٢/٨٠، وتفسير أبي السعود ٢/٥١٣، وفتح القدير ٢/٥٢٢، وحاشية الجمل ٢/٣٦١، وحاشية الشهاب ٥/٤٧.

(٢) البحر ٥/١٧٦، والدر ٤/٥١، والفريد ٢/٥٧٥، والعكبري ٦٨٠، والكشاف ٢/٨٠، وتفسير أبي السعود ٢/٥١٣، وفتح القدير ٢/٥٢٢، وحاشية الشهاب ٥/٤٧، والبيان ١/٤١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٦، وحاشية الجمل ٢/٣٦١.

٣ - موصولة، وفيها ما يأتي:

١ - معطوفة علىٰ « مَن » في محل نصب، أي: وله شركاؤهم.

وقال ٱبن الأنباري: تقديره: «ألا إن لله تعالىٰ الأصنام الذين تدعونهم من دون الله شركاء»، فحذف العائد من الصلة. و« شُرَكَآءَ » منصوب علىٰ الحال المحذوف».

٢ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: «والذي يتبعه المشركون باطل».

يَتَّبِعُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل. يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ: جار ومجرور متعلقان [1]:

١ - بمحذوف حال من « شُرَكَآءَ » لتقدمه عليه.

٢ - بمحذوف حال من مفعول « يَدْعُونَ » المحذوف كما تقدم.

٣ - بـ « يَدْعُونَ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. شُرَكَآءَ: مفعول به لـ « يَدْعُونَ » أو « يَتَّبِعُ » وفق ما تقدم.

* وجملة « وَمَا يَتَّبِعُ. . . » فيها ما يأتي وفق إعراب « مَا »:

١ - معطوفة علىٰ الاستئنافية قبلها، إن كانت « مَا » نافية أو موصولة مبتدأ.

٢ - استئنافية إن كانت « مَا » ٱستفهامية.

٣ - صلة الموصول إن كانت « مَا » موصولة معطوفة.

* وجملة « يَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ:

إِن: نافية. يَتَّبِعُونَ: مثل « يَدْعُونَ ». إِلَّا: أداة حصر، فالاستثناء مفرغ.

---

(١) انظر الفريد ٥٧٦/٢.

ٱلظَّنَّ: مفعول به لـ « يَتَّبِعُونَ » منصوب، والتقدير: إن يتبعون الظن لا اليقين، فلا حاجة لتقدير مفعول محذوف للظن.

وجملة « إِن يَتَّبِعُونَ. . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

وَإِنْ: الواو: عاطفة، إنْ: نافية. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
إِلَّا يَخْرُصُونَ: إِلَّا: تقدمت، يَخْرُصُونَ: مثل « يَدْعُونَ ».

وجملة « وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ » معطوفة علىٰ جملة « إِن يَتَّبِعُونَ. . . » لا محل لها.

※ وجملة « يَخْرُصُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى: ٱسم موصول في محل رفع خبر. جَعَلَ: فعل ماض، فاعله تقديره (هو)، ويحتمل أن يتعدى لمفعول واحد، ويكون بمعنىٰ الخلق والإبداع، وأن يتعدى لمفعولين ويكون بمعنىٰ (صيّر).
لَكُمُ: الجار والمجرور متعلقان[1]:

١ - بـ « جَعَلَ » إن كان متعدياً لمفعول واحد.

٢ - بمحذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلَ » إن كان متعدياً لمفعولين.

٣ - بمحذوف حال من « ٱلَّيْلَ »، إن كان « جَعَلَ » متعدياً لمفعول واحد، أو لمفعولين. وفي الحالة الثانية يكون المفعول الثاني متعلّق « لِتَسْكُنُوا۟ ».

ٱلَّيْلَ: فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٥١٤.

٢ - مفعول به أول، والمفعول الثاني:

١ - محذوف يدل عليه المفعول الثاني من جملة « وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا »، أي: مظلماً.

٢ - متعلق « لَكُمُ ».

٣ - متعلق « لِتَسْكُنُواْ ».

لِتَسْكُنُواْ: اللام: للتعليل، و « تَسْكُنُواْ » مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول: (أن تسكنوا) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ« جَعَلَ » أو (مفعول ثان) لـ « جَعَلَ » كما تقدم.

فِيهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « لِتَسْكُنُواْ ».

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « جَعَلَ لَكُمُ. . . » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « تَسْكُنُواْ » صلة الموصول الحرفي (مصدرية) لا محل لها.

وَٱلنَّهَارَ: الواو: عاطفة. النَّهَارَ : مثل « ٱلَّيْلَ » والفعل محذوف دلّ عليه ما قبله.

مُبْصِرًا: ١ - حال إن كان « جَعَلَ » متعدياً لمفعول واحد.

٢ - مفعول به ثان إن كان « جَعَلَ » متعدياً لمفعولين.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ :

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِى ذَٰلِكَ: حرف جر، وٱسم الإشارة في محل جر، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». لَأَيَٰتٍ:اللام: لام الابتداء للتوكيد، و(آيات) ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِّقَوْمٍ: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ « آيَٰت ». يَسْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ » ٱستئنافية لا محل لها.

※ وجملة « يَسْمَعُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ الْغَنِيُّ ۖ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَٰذَا ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾

قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۖ:

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱتَّخَذَ: فعل ماض، وهو بمعنىٰ (تبنى)؛ لذلك يتعدى لمفعول واحد. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. وَلَدًا: مفعول به منصوب. سُبْحَانَهُ: مفعول مطلق لفعل محذوف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « قَالُوا... » ٱستئنافية لا محل لها.

※ وجملة « ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ... » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « سُبْحَانَهُ » دعائية ٱعتراضية لا محل لها.

هُوَ ٱلْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْغَنِيُّ خبر مرفوع.

※ وجملة « هُوَ ٱلْغَنِيُّ » لا محل لها ٱستئنافية تعليلية.

لَهُ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَا: ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. فِي ٱلسَّمَاوَاتِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا ». وَمَا: ٱسم موصول في محل رفع معطوف علىٰ « مَا » الأولى. فِي ٱلْأَرْضِ: مثل « فِي ٱلسَّمَاوَاتِ ».

※ وجملة « لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ... » ٱستئنافية لا محل لها.

إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَٰذَا: إِنْ: نافية. عِندَكُم: ظرف متعلق [1]:

(١) انظر الدر ٤/ ٥٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٤.

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بـ « سُلْطَـٰنٍ » لأنه بمعنىٰ الحجة والبرهان.

٣ - بمحذوف صفة لـ « سُلْطَـٰنٍ » علىٰ اللفظ أو المحل.

مِن: حرف جر زائد. سُلْطَـٰنٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً علىٰ أنه[١]:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بـ « عِندَكُم » لاعتماده علىٰ النفي.

※ وجملة « إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَـٰنٍ بِهَـٰذَآ » ٱستئنافية لا محل لها.

بِهَـٰذَآ: الباء: حرف جر، واسم الإشارة في محل جر، والهاء للتنبيه؛ وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[٢]:

١ - بـ « سُلْطَـٰنٍ » لأنه بمعنى الحجة والبرهان.

٢ - بمحذوف صفة لـ « سُلْطَـٰنٍ » .

٣ - بما في « عِندَكُم » من معنى الاستقرار.

أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ :

أَتَقُولُونَ: الهمزة: للاستفهام وهي للتوبيخ والتقريع، « تقولون » مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تقولون » لأنه متضمن معنىٰ (تفترون). مَا لَا تَعْلَمُونَ: مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به، وعائدها محذوف، لَا: نافية. تَعْلَمُونَ: مثل « تَقُولُونَ ».

※ وجملة « تَقُولُونَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

※ وجملة « تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

---

(١) انظر الدر ٤/ ٥٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٨.

(٢) البحر ٥/ ١٧٧، والدر٤/ ٥٢، والعكبري / ٦٨٠، وتفسير أبي السعود٢/ ٥١٤، والكشاف ٢/ ٨٠، والفريد ٢/ ٥٧٧، وفتح القدير ٢/ ٥٢٣.

قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾

قُلْ: فعل أمر، وفاعله تقديره (أنت).

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ: مرّت في الآية /٦٠/ من هذه السورة.

لَا يُفْلِحُونَ: مثل « لَا تَعْلَمُونَ » في الآية السابقة.

وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وجملة « يَفْتَرُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

وجملة « لَا يُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

مَتَٰعٌ فِي ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾

مَتَٰعٌ: يجوز فيها ما يأتي(١):

١ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (افتراؤهم أو حياتهم أو تقلبهم. . .) والتقدير عند الفراء: ذلك متاع الدنيا.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: لهم متاع.

فِي ٱلدُّنْيَا: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي(٢):

١ - بـ « مَتَٰعٌ »؛ أي يمتع في الدنيا.

٢ - بمحذوف صفة لـ « مَتَٰعٌ ».

---

(١) الدر المصون ٢/٥٢، والعكبري /٦٨٠، والفريد ٢/٥٧٧، وحاشية الشهاب ٥/٤٨، وفتح القدير ٢/٥٢٣، ومعاني الفراء ١/٤٧٢، وحاشية الجمل ٢/٣٦٢.

(٢) انظر الدر ٢/٥٢.

❊ وجملة « مَتَـٰعٌ فِي ٱلدُّنْيَا » ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

ثُمَّ: حرف عطف. إِلَيْنَا: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرْجِعُهُمْ: مبتدأ مؤخر، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

❊ وجملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ » معطوفة علىٰ الٱستئنافية قبلها لا محل لها.

ثُمَّ: مثل الأول. نُذِيقُهُمُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجمع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. ٱلْعَذَابَ: مفعول به ثان منصوب. ٱلشَّدِيدَ: صفة لمنصوب منصوبة مثله.

❊ وجملة « نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ. . . » معطوفة علىٰ الجملة التي سبقتها لا محل لها.

بِمَا: الباء: حرف جر سببية، مَا: مصدرية. كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول « مَا كَانُوا۟ . . . » في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « نُذيق ».

❊ وجملة « كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ » صلة الموصول الحرفي (مصدرية) لا محل لها.

❊ وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر (كان).

۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَـٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾

وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ: مرّ مثيلها في الآية /٢٧/ من المائدة، والآية /١٧٥/ من الأعراف. والواو ٱستئنافية.

❊ وجملة « وَٱتْلُ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

إِذْ: ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب، وفي متعلَّقة ما يأتي[1]:

١ - بـ « نَبَأَ ».

٢ - بمحذوف بدل اشتمال من « نَبَأَ ».

٣ - بمحذوف حال من « نَبَأَ » ذكره أبو البقاء، وضعفه السمين.

والوجه الأول عندنا أظهر وأقوى، والله أعلم.

قَالَ: فعل ماض، وفاعله (هو).

لِقَوْمِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ (قال)، والهاء: في محل جر مضاف إليه، واللام للتبليغ.

※ وجملة « قَالَ لِقَوْمِهِۦ. . . » في محل جر مضاف إليه.

يَٰقَوْمِ: « يَا »: للنداء و« قَوم » : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الكسرة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « النداء في محل نصب مقول القول.

إِن: حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناقص، وهو فعل الشرط في محل جزم، واسمه ضمير الشأن. كَبُرَ: فعل ماض. عَلَيْكُم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « كَبُرَ ». مَّقَامِى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « كَبُرَ عَلَيْكُم. . . » في محل نصب خبر (كان)

※ وجملة « إِن كَانَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَتَذْكِيرِى: معطوف علىٰ « مَّقَامِى » مرفوع مثله، والياء في محل جر مضاف إليه. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَذْكِيرِي ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه

---

(١) الدر ٤/ ٥٣، والعكبري/ ٦٨٠، والفريد٢/ ٥٧٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٥، وفتح القدير ٢/ ٥٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٨.

مجرور. فَعَلَى ٱللَّهِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَوَكَّلْتُ » . تَوَكَّلْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وفي جملة « عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ » وجهان(١):

١ - اعتراضية بين الشرط وجوابه، والجواب « فَأَجْمِعُوٓاْ ».

٢ - في محل جزم جواب الشرط، قال أبو السعود: « فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ » جواب للشرط، أي: دمت على تخصيص التوكل به تعالى، ويجوز أن يراد به إحداث مرتبة مخصوصة من مراتب التوكل».

وقال أبو حيان: «وقيل الجواب « فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ » و « فَأَجْمِعُوٓاْ » معطوف على الجواب وهو لا يظهر؛ لأنه متوكل على الله دائماً.

وقيل: جواب الشرط محذوف تقديره: فافعلوا ما شئتم.

فَأَجْمِعُوٓاْ: الفاء: عاطفة، وأجمعوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَمْرَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « فَأَجْمِعُوٓاْ » تقدم الحديث عنها؛ فهي إما جواب الشرط وإما معطوفة على جواب الشرط في محل جزم.

وَشُرَكَآءَكُمْ: فيه أوجه(٢):

---

(١) البحر ٥/١٧٨ ، والدر ٤/٥٢، والعكبري/ ٦٨٠، والفريد ٢/٥٧٨ ، وتفسير أبي السعود ٢/٥١٦، وفتح القدير ٢/٥٢٤، وحاشية الجمل ٢/٣٦٣.

(٢) البحر ٥/١٧٩، والدر ٤/٥٤، والعكبري/ ٦٨١، والفريد ٢/٥٧٩، والكشاف ٢/٨١، ومغني اللبيب ٤/٣٨٢، وإعراب النحاس ٢/٢٦٢، وحاشية الشهاب ٥/٤٨، ومعاني الفراء ١/٤٧٣، وتفسير أبي السعود ٢/٥١٦، وفتح القدير ٢/٥٢٤، والبيان ١/٤١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٧، وحاشية الجمل ٢/٣٦٣.

١ - مفعول معه، أي مع شركائكم، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وخرّج أبو حيان هذا الوجه على أنه مفعول معه من الفاعل وهو الضمير في « فَأَجْمِعُوٓاْ » لا من المفعول.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: وادعوا شركاءكم.

٣ - معطوف على « أَمْرَكُمْ » على تقدير مضاف، أي: وأمر شركائكم. ذلك يعني أنه أقام المضاف إليه مقام المضاف.

٤ - معطوف على « أَمْرَكُمْ » دون تقدير مضاف، ولم يذكر أبو البقاء هذا الوجه.

والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

ثُمَّ: حرف عطف. لَا يَكُنْ: لَا: ناهية جازمة، يَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم. أَمْرُكُمْ: اسم « يَكُنْ » مرفوع ، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. عَلَيْكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « غُمَّةً ». غُمَّةً: خبر « يَكُنْ » منصوب.

* وجملة « لَا يَكُنْ. . . » معطوفة على جملة « فَأَجْمِعُوٓاْ »؛ فهي في محل جزم.

ثُمَّ: مثل الأول. اقْضُوٓاْ: مثل « أَجْمِعُوٓاْ ». إِلَيَّ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « اقْضُوٓاْ ».

* وجملة « اقْضُوٓاْ إِلَيَّ. . . » معطوفة على جملة « لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ » فهي في محل جزم .

وَلَا تُنظِرُونِ : الواو: عاطفة، لَا : ناهية جازمة.

تُنظِرُونِ: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف في محل نصب مفعول به.

وجملة « وَلَا تُنظِرُونِ » معطوفة على جملة « لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ. . . » فهي في محل جزم.

فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾

فَإِن: الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها علىٰ ما قبلها، وقال أبو السعود: «لترتيب التوالي علىٰ ما سبق»(١) والمعنى واحد. و(إن) شرطية جازمة. تَوَلَّيْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، وهو فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. فَمَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، قال أبو السعود(١): «فالفاء الجزائية لسببية الشرط لإعلام مضمون الجزاء لا لنفسه. و « مَا »: نافية. سَأَلْتُكُم: مثل « تَوَلَّيْتُمْ »، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. مِّنْ: حرف جر زائد. أَجْرٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به ثان.

* وجملة « إِن تَوَلَّيْتُمْ . . . » معطوفة علىٰ جملة « إِن كَان. . . » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة « فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِنْ: حرف نفي. أَجْرِيَ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه. إِلَّا: أداة حصر.

عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « أَجْرِيَ ».

* وجملة « إِنْ أَجْرِيَ. . . » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

وَأُمِرْتُ: الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل. أَنْ: حرف مصدري ونصب. أَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب، واسمه تقديره (أنا). مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « أَكُونَ » وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَكُونَ » في محل نصب مفعول به ثان لـ « وَأُمِرْتُ » أو في محل نصب علىٰ نزع الخافض.

* وجملة « وَأُمِرْتُ » معطوفة علىٰ الاستئنافية قبلها لا محل لها.

---

(١) انظر فتح القدير ٢/ ٥٢٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٩.

* وجملة « أَكُونَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾

فَكَذَّبُوهُ: الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَكَذَّبُوهُ » معطوفة على جملة « قَالَ لِقَوْمِهِۦ » في الآية (٧١) فهي في محل جر.

فَنَجَّيْنَٰهُ: الفاء: عاطفة أيضاً، والفعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « نَجَّيْنَٰهُ » معطوفة على جملة « كَذَّبُوهُ » فهي في محل جر.

وَمَن: الواو: حرف عطف، مَنْ: اسم موصول مبني في محل نصب معطوف على الهاء في « نَجَّيْنَٰهُ ». مَّعَهُۥ: ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة « مَنْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فِي ٱلْفُلْكِ: جار ومجرور متعلقان بـ[1]:

١ - « نَجَّيْنَٰهُ »، أي: حصل الإنجاء في الفلك.

٢ - الاستقرار الذي تعلق به « مَّعَهُۥ »، أي: والذين استقروا معه في الفلك.

وَجَعَلْنَٰهُمْ: الواو: حالية، والفعل مثل « نَجَّيْنَٰهُ ». وجمع الضمير (هم) حملاً على معنى (مَنْ). خَلَٰٓئِفَ: مفعول به ثان منصوب، وهو ممنوع من التنوين؛ لأنه على صيغة منتهى الجموع.

* وجملة « وَجَعَلْنَٰهُمْ . . . » في محل نصب حال من (مَنْ) على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك. وَأَغْرَقْنَا: مثل « نَجَّيْنَا ». والواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. كَذَّبُوا۟: مرّ في الآية نفسها. بِـَٔايَٰتِنَآ: جار ومجرور متعلقان بـ« كَذَّبُوا۟ »، و (نا) في محل جر مضاف إليه.

---

(١) البحر ٥/ ١٨٠، والدر ٤/ ٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٤.

※ وجملة « أَغْرَقْنَا » في محل جر معطوفة على جملة « نَجَّيْنَٰهُ ».

※ وجملة « كَذَّبُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها.

فَٱنظُرْ : الفاء : واقعة في جواب شرط مقدر، فهي الفصيحة. والفعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل تقديره «أنت».

※ وجملة « ٱنظُرْ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدر إن قدّر الشرط جازماً، أي: إن فهمت قصة نوح عليه السلام فٱنظر، ولا محل لها، إن قدّر الشرط غير جازم، أي: إذا فهمت. . . فٱنظر. .

كَيْفَ : ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب خبر « كَانَ » مقدم. كَانَ : فعل ماض ناقص. عَٰقِبَةُ : ٱسم « كَانَ » مرفوع. ٱلْمُنذَرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة « كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ » في محل نصب مفعول به لـ « ٱنظُرْ » المعلّق بالاستفهام « كَيْفَ ».

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾

ثُمَّ : حرف عطف. بَعَثْنَا : فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. مِنۢ بَعْدِهِۦ : جار ومجرور متعلقان بـ « بَعَثْنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود إلىٰ (نوح) عليه السلام. رُسُلًا : مفعول به منصوب، والتنكير للتفخيم ذاتاً ووصفاً، أي رسلاً كراماً[1]. إِلَىٰ قَوْمِهِمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « بعثنا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. والميم: للجمع.

※ وجملة « بَعَثْنَا . . . » معطوفة علىٰ جملة « وَأَغْرَقْنَا » في الآية السابقة، فهي في محل جر.

فَجَآءُوهُم : الفاء : عاطفة، والفعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو : في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٥١٧.

بالبينت: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[١]:

١ - بـ « فجاءوهم » والباء للتعدية.

٢ - بمحذوف حال من ضمير الرفع « جاءوهم »؛ أي: ملتبسين بالبينات.

وجملة « فجاءوهم بالبينت » معطوفة علىٰ جملة « بعثنا » في محل جر.

فما: الفاء: عاطفة، ما: نافية. كانوا: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. ليؤمنوا: اللام: لام الجحود، والفعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام الجحود، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « ما كانوا. . . » معطوفة علىٰ جملة « فجاءوهم » في محل جر.

- والمصدر المؤول (أن يؤمنوا) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان).

وجملة « يؤمنوا . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

بما: الباء: حرف جر سببية، وفي « ما » ما يأتي[٢]:

١ - اسم موصول مبني في محل جر، وبهذا أخذ أبو حيان والجار والمجرور متعلقان بـ « يؤمنوا ».

٢ - مصدرية، قاله ٱبن عطية، والمعنى عنده:

« فكذبوا رسلهم فكان عقابهم من الله إن لم يكونوا ليؤمنوا بتكذيبهم من قبل، أي: من سببه ومن جزائه، ويؤيد هذا التأويل « كذلك نطبع »، وعلى هذا الوجه تكون « ما » المصدرية من قبيل الأسماء كما هو رأي الأخفش وٱبن السراج ليرجع إليها الضمير.

والوجه عندنا الأول، لما في الثاني من تكلف، والله أعلم.

كذبوا: مثل (جاؤوا)، وواو الجماعة في « كذبوا » تعود علىٰ قوم نوح[٣].

---

(١) الدر ٤/ ٥٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٥.

(٢) البحر ٥/ ١٨١، والدر ٤/ ٥٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٠.

(٣) مشكلة إعراب القرآن ١/ ٣٨٨.

بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « كَذَّبُواْ ». مِن: حرف جر. قَبۡلُ: ٱسم مبني على الضم؛ لأنه مقطوع عن الإضافة، في محل جر، متعلق بـ « كَذَّبُواْ »، أي: من قبل بعثة الرسل.

* وجملة « كَذَّبُواْ » لا محل لها صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

كَذَٰلِكَ: الكاف: ١ - ٱسم مبني في محل نصب[1]:

أ - صفة لمصدر محذوف عامله « نَطۡبَعُ ».

ب - حال من ضمير المصدر المحذوف.

واسم الإشارة (ذا) في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق عامله « نَطۡبَعُ ».

نَطۡبَعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم. عَلَىٰ قُلُوبِ: جار ومجرور متعلقان بـ « نَطۡبَعُ ». ٱلۡمُعۡتَدِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة « نَطۡبَعُ » ٱستئنافية لا محل لها.

﴿ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ٧٥ ﴾

ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ: مثل « ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ رُسُلًا » في الآية السابقة وعلامة نصب مُّوسَىٰ الفتحة المقدرة.

* وجملة « بَعَثۡنَا... » معطوفة على جملة « ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ رُسُلًا » فهي في محل جر، والعطف من باب عطف قصة على قصة[2].

وَهَٰرُونَ: معطوف على « مُّوسَىٰ » منصوب مثله. إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ: جار ومجرور متعلقان بـ « بَعَثۡنَا » وعلامة جر « فِرۡعَوۡنَ » الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

---

(١) الدر ٤/٥٦.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/٥١٩، وفتح القدير ٢/٥٢٧.

وَمَلَإِيْهِۦ : الواو: حرف عطف، مَلَإِيْهِ : معطوف على « فِرْعَوْنَ » مجرور مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِـَٔايَـٰتِنَا: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من « مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ »، أي ملتبسين ، و(نا) في محل جر مضاف إليه. فَٱسْتَكْبَرُوا۟: الفاء فصيحة عاطفة[1]، والفعل فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ٱسْتَكْبَرُوا۟ » معطوفة على جملة مقدرة، أي: فآتيناهم فبلغناهم الرسالة فاستكبروا عن اتباعهما [2] والجملتان المقدرتان معطوفتان على جملة « بَعَثْنَا ».

وَكَانُوا۟: الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه، قَوْمًا: خبر (كان) منصوب. مُّجْرِمِينَ: صفة لمنصوب منصوبة، وعلامة نصبها الياء.

※ وجملة « وَكَانُوا۟. . . » :

١ - معطوفة على جملة « ٱسْتَكْبَرُوا۟ » فهي في محل جر.

٢ - وقال أبو السعود في تفسيره: «اعتراض مقرر لمضمون ما قبله».

وكذا الشوكاني[3].

فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓا۟ إِنَّ هَـٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، و لَمَّا : حينية ظرفية فيها معنى الشرط مبنية في محل نصب على الظرفية، متعلقة بـ « قَالُوٓا۟ ». جَآءَهُمُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱلْحَقُّ: فاعل مرفوع. مِنْ عِندِنَا: جار ومجرور متعلقان بـ « جَآءَهُمُ »، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٥١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٥

(٢) انظر المرجعين السابقين.

(٣) تفسير أبي السعود ٢/ ٥١٩، وفتح القدير ٢/ ٥٢٧.

قَالُوٓاْ: مثل « ٱسْتَكْبَرُواْ » في الآية السابقة.

※ وجملة « قَالُوٓاْ. . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. هَٰذَا: الهاء: للتنبيه، و(ذا) ٱسم إشارة مبني في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». لَسِحْرٌ: اللام: لام التوكيد المزحلقة أو المزحلفة، و سِحْرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. مُّبِينٌ: صفة لـ « سِحْرٌ » مرفوعة.

※ وجملة « إِنَّ هَٰذَا. . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾

قَالَ: فعل ماض. مُوسَىٰٓ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

※ وجملة « قَالَ مُوسَىٰٓ. . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

أَتَقُولُونَ: الهمزة: ٱستفهام للإنكار والتوبيخ، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وفي مفعول « تَقُولُونَ » ما يأتي[1]:

١ - محذوف مدلول عليه بما تقدم ذكره « إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ » . وقال أبو البقاء: «المحكيّ بيقول محذوف، أي أتقولون له هو سحر! ثم استأنف فقال: « أَسِحْرٌ هَٰذَا »، أي قال موسى عليه السلام: « أَسِحْرٌ هَٰذَا » تكذيباً وتوبيخاً لهم.

※ وجملة « أَتَقُولُونَ. . . » في محل نصب مقول القول.

لَمَّا جَآءَكُمْ: مثل « لَمَّا جَآءَهُمُ » في الآية السابقة، غير أنّ « لَمَّا » هنا لا شرط فيها.

---

(١) البحر ٥/ ١٨١ ، والدر ٤/ ٥٧ ، والعكبري/ ٦٨٢ ، والفريد ٢/ ٥٨٢ ، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٢، وفتح القدير ٢/ ٥٢٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٥١.

وجملة « جَآءَكُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

أَسِحْرٌ : الهمزة: للاستفهام وفي معناه ما يأتي(١):

١ - التعجيب والتعظيم، إن كان مفعول « تَقُولُون »: « أَسِحْرٌ هَذَا ».

٢ - التوبيخ والتكذيب والتقريع، إن كانت جملة « أَسِحْرٌ هَذَا » مستأنفة على لسان موسى عليه السلام، ومفعول « تَقُولُون » محذوف.

و سِحْرٌ : خبر مقدّم مرفوع، قال أبو السعود: «تقديم الخبر للإيذان بأنه مصب الإنكار»(٢)

هَذَا : الهاء: للتنبيه، ذَا : ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

وفي جملة « أَسِحْرٌ هَذَا . . . » ما يأتي(٣):

١ - استئنافية، إن كان مفعول « أَتَقُولُونَ » محذوفاً.

٢ - في محل نصب مفعول « أَتَقُولُونَ » كما تقدم.

٣ - اعتراضية بين الحال وصاحبها، ذكر هذا الوجه أبو السعود. والوجه الأول عندنا أظهر، والله أعلم.

وَلَا: (الواو) حالية، و لَا : نافية. يُفْلِحُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلسَّٰحِرُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ » في محل نصب حال من ضمير المخاطبين.

والرابط هو الواو، والمعنى: الحال أنه لا يفلح الساحرون فلا يظفرون بمطلوب. . . فكيف يقع في هذا من هو مرسل من عند الله مؤيد بآياته؟.

---

(١) البحر ٥/ ١٨١ ، وتفسير أبي السعود ٢ / ٥٢٠ ، وفتح القدير ٢/٥٢٧ ، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٥.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٠.

(٣) البحر ٥/ ١٨١، والدر ٤/ ٥٧، والعكبري/ ٦٨٢، والفريد ٢/ ٥٨٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٢، وفتح القدير ٢/٥٢٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٥١.

قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا نَحۡنُ لَكُمَا بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٨﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « قَالُوٓاْ . . . » ٱستئنافية بيانية (جواب سؤال مقدر) لا محل لها.

أَجِئۡتَنَا: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، و(نا) في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة « جِئۡتَنَا » في محل نصب مقول القول.

لِتَلۡفِتَنَا: اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل تقديره (أنت)، أي « مُوسَىٰ » عليه السلام، و(نا) في محل نصب مفعول به.

والمصدر المؤول (أن تلفتنا) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « جِئۡتَنَا ».

❊ وجملة: « تَلۡفِتَنَا » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

عَمَّا: عَن: حرف جر، و « مَا » موصولة في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَلۡفِتَنَا ». وَجَدۡنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. عَلَيۡهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « ءَابَآءَنَا » إن كان « وجد » متعدياً لمفعول واحد، وبمحذوف مفعول به ثان، إن كان « وَجَدْ » متعدياً لمفعولين.

ءَابَآءَنَا: مفعول به منصوب، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة « وَجَدۡنَا . . . » صلة الموصول لا محل لها.

وَتَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب معطوف على « تَلۡفِت ». لَكُمَا: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « تَكُونَ ». ٱلۡكِبۡرِيَآءُ: ٱسم « تَكُونَ » مؤخر مرفوع.

❊ وجملة « تَكُونَ . . . » معطوفة على جملة « تَلۡفِتَنَا » لا محل لها.

فِي ٱلْأَرْضِ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[١]:

١ - « ٱلْكِبْرِيَآءُ ».

٢ - « تَكُونَ »

٣ - الاستقرار في « لَكُمَا ».

٤ - بمحذوف حال من « ٱلْكِبْرِيَآءُ ».

٥- بمحذوف حال من الضمير « لَكُمَا ».

وَمَا: الواو: عاطفة، و« مَا » عاملة عمل ليس أو نافية مهملة، وعملها أقوى من إهمالها هنا. نَحْنُ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ أو ٱسم « مَا ». لَكُمَا: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « بِمُؤْمِنِينَ ». بِمُؤْمِنِينَ: الباء: حرف جر زائد، و « مُؤْمِنِينَ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً علىٰ أنه خبر المبتدأ، أو منصوب محلاً علىٰ أنه خبر « مَا ».

※ وجملة « وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ » في محل نصب معطوفة علىٰ جملة مقول القول « أَجِئْتَنَا ».

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾

وَقَالَ: الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض. فِرْعَوْنُ: فاعل مرفوع، وهو ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة. ٱئْتُونِي: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « وَقَالَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

※ وجملة « ٱئْتُونِي. . . » في محل نصب مقول القول.

بِكُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱئْتُونِي ». سَٰحِرٍ: مضاف إليه مجرور. عَلِيمٍ: صفة لـ « سَٰحِرٍ » مجرورة.

---

(١) الدر ٤/٥٨، والعكبري/٦٨٢، والفريد ٢/٥٨٣، وتفسير أبي السعود ٢/٥٢١، وحاشية الشهاب ٥/٥١، وحاشية الجمل ٢/٣٦٦.

﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾﴾

فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ: مثل « فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ » في الآية /٧٦/ من هذه السورة دون ضمير الهاء وميم الجمع.

* وجملة « جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ: فعل ماض. مُّوسَىٰ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. لَهُم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « قَالَ ».

* وجملة « قَالَ لَهُم... » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

* وجملة « الشرط والجواب « لَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ... قَالَ لَهُم... » معطوفة علىٰ جملة مقدّرة، أي: فأتَوْه فلما جاء السحرة...

أَلْقُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَلْقُوا۟ » في محل نصب مقول القول.

مَآ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. أَنتُم: ضمير منفصل في محل رفع فاعل. مُّلْقُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « أَنتُم مُّلْقُونَ » صلة الموصول لا محل لها، وعائد الموصول محذوف.

﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾﴾

فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ: مرّ نظيرها في الآية السابقة، والفعل الماضي هنا « أَلْقَوْا » مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَلْقَوْا۟... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ مُوسَىٰ... » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

مَا: فيها ما يأتي(١):

١ - موصولة في محل رفع مبتدأ، خبره « ٱلسِّحْرُ »، أي: الذي جئتم به هو السحر لا الذي سمّاه فرعون وقومه سحراً من آيات الله.

وجملة « جِئْتُم بِهِ » صلة الموصول لا محل لها.

٢ - استفهامية إنكارية للتحقير، وفي محلها وجهان:

أ - في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « جِئْتُم بِهِ »، أي: أيُّ شيء جئتم به.

ب - في محل نصب مفعول به لفعل مقدر يفسره « جِئْتُم »، ولا يجوز أن يكون مفعول « جِئْتُم »؛ لأنه ٱستوفى مفعوله « بِهِ ».

وعلى كون « مَا » ٱستفهامية يكون « ٱلسِّحْرُ » خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هو السحر.

جِئْتُم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. بِهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « جِئْتُم ».

ٱلسِّحْرُ: تقدم إعرابها(٢)، وهي:

١ - خبر لـ « مَا » إن كانت موصولة.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف إن كانت « مَا » ٱستفهامية.

٣ - بدل من « مَا » على تقدير همزة ٱستفهام.

وفي جملة « جِئْتُم » ما تقدم من أوجه(٣):

١ - صلة الموصول لا محل لها و « مَا » موصولة.

---

(١) البحر ٥/ ١٨٣، والدر ٤/ ٥٨، والعكبري / ٦٨٢، والفريد ٢/ ٥٨٣، والبيان ١/ ٤١٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٢، وفتح القدير ٢/ ٥٢٩، والكشاف ٢/ ٨٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٣، ومعاني الفراء ١/ ٤٧٥، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٢، ومغني اللبيب ٤/ ١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٨.

(٢) انظر ما تقدم من مراجع في إعراب « مَا ».

(٣) انظر ما تقدم من مراجع في إعراب « مَا ».

٢ - في محل رفع خبر، و « مَا » ٱستفهامية مبتدأ.

٣ - تفسيرية لا محل لها و « مَا » ٱستفهامية مفعول به.

* وجملة « مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ » في محل نصب مفعول به.

* وجملة « هُو ٱلسِّحْرُ » علىٰ تقدير مبتدأ محذوف بدل من الجملة الاستفهامية « مَا جِئْتُم ».

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. سَيُبْطِلُهُۥٓ: السين: للاستقبال، والمضارع مرفوع فاعله (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « سَيُبْطِلُهُۥٓ » في محل رفع خبر.

إِنَّ ٱللَّهَ: مثل الأول. لَا يُصْلِحُ: لَا : نافية . يُصْلِحُ: مثل « يُبْطِل ». عَمَلَ: مفعول به منصوب. ٱلْمُفْسِدِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ. . . » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

قال أبو السعود(١) : «والجملة التعليلية لما سبق من قوله: « إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ »، والكل ٱعتراض تذليلي، وفيه دليل علىٰ أن السحر إفساد وتمويه لا حقيقة له».

* وجملة « لَا يُصْلِحُ. . . » في محل رفع خبر (إن).

وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾

وَيُحِقُّ: الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْحَقَّ: مفعول به منصوب. بِكَلِمَٰتِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُحِقُّ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَلَوْ: الواو: حالية، و لَوْ : شرط غير جازم. كَرِهَ : فعل ماض. ٱلْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

(١) انظر تفسيره ٢/ ٥٢٢.

※ وجملة « وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ . . . » معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة « إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ » لا محل لها.

※ وجملة « وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ » في محل نصب حال.

فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾

فَمَآ: الفاء: عاطفة للتعقيب و مَآ: نافية. ءَامَنَ: فعل ماض. لِمُوسَىٰٓ: جار ومجرور متعلقان بـ « ءَامَنَ » على تضمين « ءَامَنَ » معنى انقاد أو استسلم أو أظهر إيمانه، وعلامة جر « مُوسَىٰٓ » الفتحة المقدرة. إِلَّا: أداة حصر. ذُرِّيَّةٌ: فاعل مرفوع.

※ وجملة « مَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ . . . » معطوفة على جملة « لَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ . . . » لا محل لها.

وقال أبو السعود: «معطوف على مقدر قد فصل في مواقع أخرى، أي: فألقى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون. . .إلخ. وإنما لم يُذكر تعويلاً على ذلك وإيثاراً للإيجاز، وإيذاناً بأن قوله تعالى: « إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ » مما لا يحتمل الخلف أصلاً»[1].

مِّن قَوْمِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « ذُرِّيَّةٌ » والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي[2]:

١ - « مُوسَىٰٓ » فهو أقرب مذكور، أي: فما آمن لموسى في أول أمره إلا طائفة من ذراري بني إسرائيل، أي: إلا أولاد من أولاد قومه.

٢ - « فِرْعَوْنَ » ورجح ابن عطية هذا الوجه، والمعنى أنه آمن بموسى سبعون أهل بيت من قوم فرعون كانت أمهاتهم من بني إسرائيل، وكان الرجل

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ٥٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٦.

(٢) البحر ٥/ ١٨٤، والدر ٤/ ٦١، والفريد ٢/ ٥٨٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٢، وفتح القدير ٢/ ٥٢٩، ومعاني الفراء ١/ ٤٧٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٣.

منهم يتبع أمه وأخواله. وآمن أيضاً من آل فرعون آسيا ٱمرأته، وخازنه، وٱمرأة خازنه، وماشطته.

عَلَىٰ خَوْفٍ: جار ومجرور متعلقان[1]:

١ - بمحذوف حال من « ذُرِّيَّةٌ »، أي: خائفين من فرعون.

٢ - بـ « ءَامَنَ » و « عَلَىٰ » بمعنىٰ (مع) هنا.

مِّن فِرْعَوْنَ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَوْفٍ »، وعلامة جر « فِرْعَوْنَ » الفتحة وقد مرّ. وَمَلَإِيْهِمْ: الواو: عاطفة، والاسم معطوف علىٰ « فِرْعَوْنَ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائد الهاء ما يأتي[2]:

١ - « ذُرِّيَّةٌ » ولم تؤنث؛ لأن الذرية قوم، فهو مذكر في المعنى.

٢ - « قَوْمِهِۦ » بوجهي الهاء.

٣ - « فِرْعَوْنَ »، وجمع الضمير في « مَلَإِيْهِمْ » لخمسة أوجه:

- أنه إذا ذكر « فِرْعَوْنَ » علم أن معه غيره، فعاد الضمير إليه وإلى من معه.

- أنه إخبار عن جبار، والجبار مخبر عن نفسه بلفظ الجمع، فيقول: نحن فعلنا.

- أن في الكلام حذف مضاف، أي: علىٰ خوف من آل فرعون، محذوف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

- أنه معطوف على محذوف للدلالة عليه، أي: علىٰ خوف من فرعون وقومه وملئهم، وهذا الوجه قريب من الوجه الأول.

- أن « فِرْعَوْنَ » ٱسم لأتباعه، كما أن ربيعة ومضر وثمود أسماء للقبائل.

---

(١) انظر الفريد ٢/٥٨٦.

(٢) البحر ٥/١٨٤، والدر ٤/٦١، والعكبري /٦٨٣، والفريد ٢/٥٨٦، والكشاف ٢/٨٣، وتفسير أبي السعود ٢/٥٢٣، وفتح القدير ٢/٥٢٩، وإعراب النحاس ٢/٢٦٥، ومعاني الفراء ٢/٤٧٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٩٠، ومعاني الأخفش٢/٥٧٣، والبيان ١/٤١٩، وحاشية الشهاب ٥/٥٣.

أَن يَفْتِنَهُمْ : أَن : حرف مصدري ونصب، والفعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

※ وفي المصدر المؤول « أَن يَفْتِنَهُمْ » ما يأتي[1]:

١ - في محل جر بدل ٱشتمال من « فِرْعَوْنَ »، أي: علىٰ خوف من فرعون فتنته أو علىٰ خوف فتنةٍ من فرعون.

٢ - في محل نصب مفعول به للمصدر « خَوْفٍ ».

٣ - في محل نصب مفعول من أجله علىٰ حذف اللام، أي: علىٰ خوف لأجل فتنته

※ وجملة « يَفْتِنَهُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

وَإِنَّ فِرْعَوْنَ: حرف ناسخ وٱسمه، والواو: ٱعتراضية. لَعَالٍ: لام التوكيد المزحلقة. عَالٍ : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدرة علىٰ الياء المحذوفة.

فِي ٱلْأَرْضِ: في متعلَّق الجارّ والمجرور وجهان[2]:

١ - بـ « عَالٍ »، أي: قاهر فيها أو ظالم.

٢ - بمحذوف صفة لـ « عَالٍ ».

والأول أرجح.

※ وجملة « إِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ . . . » ٱعتراضية لا محل لها.

وَإِنَّهُ: الواو: عاطفة، وحرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ: اللام: لام التوكيد المزحلقة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وعلامة الجر الياء.

---

(١) البحر ٥/ ١٨٥، والدر ٤/ ٦٢، والعكبري / ٦٨٤، والفريد ٢/ ٥٨٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٣، وفتح القدير ٢/ ٥٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٤.

(٢) البحر٥/ ١٨٥، والدر ٤/ ٦٣.

※ وجملة « إِنَّهُ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ » معطوفة علىٰ الاعتراضية قبلها لا محل لها.

قال أبو السعود: «والجملتان اعتراض تذييلي مؤكد لمضمون وأسبق»[١]

وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾

وَقَالَ مُوسَىٰ: فعل ماض، مُوسَىٰ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة، والواو: عاطفة.

※ وجملة « وَقَالَ مُوسَىٰ. . . » معطوفة علىٰ جملة « مَآ ءَامَنَ » لا محل لها.

يَٰقَوْمِ: مرّ إعرابها في الآية /٧١/ من هذه السورة.

※ وجملة النداء فيها وجهان:

١ - اعتراضية. ٢ - مقول القول.

إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، وهو فعل الشرط في محل جزم، والتاء: في محل رفع اسمه، والميم: للجمع. ءَامَنتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ءَامَنتُم ». فَعَلَيْهِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَوَكَّلُوٓاْ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. تَوَكَّلُوٓاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « إِن كُنتُمْ. . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، إن كانت « يَٰقَوْمِ » اعتراضية.

٢ - استئنافية لا محل لها، إن كانت « يَٰقَوْمِ » مقول القول.

※ وجملة « عَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ » في محل جزم جواب الشرط.

إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ: إِن كُنتُمْ مثل الأول، و مُّسْلِمِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ٥٢٣.

※ وجملة « إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ » ٱستئنافية لا محل لها، وهو شرط ثان، وجوابه محذوف دلّ عليه جواب الشرط الأول، فالتوكل علّق علىٰ شرطين متقدم ومتأخر؛ إذ الشرط الثاني شرط في الأول.

وقيل: إن هذا باب تكرير الشرط، فشرط التوكل علىٰ الله الإيمان به والإسلام، أي: الٱستسلام لقضائه وقدره، وقيل إن هذا ليس من تعليق الحكم بشرطين بل المعلق بالإيمان وجواب التوكل، والمشروط بالإسلام وجوده[1].

فَقَالُواْ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَا رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾

فَقَالُواْ: الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَوَكَّلۡنَا ». تَوَكَّلۡنَا: فعل ماض مبني عِلىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل.

※ وجملة « فَقَالُواْ. . . » معطوفة علىٰ جملة « قَالَ مُوسَىٰ » في الآية السابقة لا محل لها.

※ وجملة « تَوَكَّلۡنَا » في محل نصب مقول القول.

رَبَّنَا: منادىٰ مضاف منصوب، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة النداء « رَبَّنَا » ٱستئنافية واقعة في حيز القول.

لَا تَجۡعَلۡنَا : لَا : ناهية دعائية جازمة، والفعل المضارع مجزوم، والفاعل تقديره (أنت)، و(نا) في محل نصب مفعول به أول.

فِتۡنَةٗ: مفعول به ثان، وفي الكلام حذف، أي: موضع فتنة لهم. لِّلۡقَوۡمِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « فِتۡنَةٗ ». ٱلظَّٰلِمِينَ: صفة لـ « ٱلۡقَوۡمِ » مجرورة، وعلامة جرها الياء.

※ وجملة « لَا تَجۡعَلۡنَا » ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) انظر البحر المحيط ٥/ ١٨٥ ، والدر ٤/ ٦٣ ، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٣، وفتح القدير ٢/ ٥٢٩، والكشاف ٢/ ٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٤.

وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾

وَنَجِّنَا: الواو: عاطفة، والأمر دعاء مبني علىٰ حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت)، و(نا) في محل نصب مفعول به. بِرَحْمَتِكَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (نا)، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِنَ ٱلْقَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ « نَجِّنَا ». ٱلْكَٰفِرِينَ: صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة جرها الياء.

* وجملة « وَنَجِّنَا. . . » معطوفة علىٰ جملة « لَا تَجْعَلْنَا » لا محل لها.

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾

وَأَوْحَيْنَآ: الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل للتعظيم. إِلَىٰ مُوسَىٰ: جار ومجرور متعلقان بـ « وَأَوْحَيْنَآ »، وعلامة الجر الفتحة المقدرة، وهو ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة. وَأَخِيهِ: معطوف علىٰ « مُوسَىٰ » مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة « وَأَوْحَيْنَآ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

أَن: فيه وجهان[1]:

١ - تفسيرية، وتكون « أَوْحَيْنَا » بمعنىٰ (قلنا)

٢ - مصدرية ناصبة.

تَبَوَّءَا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، وألف الأثنين في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول « أَن تَبَوَّءَا » إن كانت « أَن » مصدرية في محل نصب مفعول به لـ « أَوْحَيْنَا ».

---

(١) الدر ٤/٦٣، والعكبري / ٦٨٤، والفريد ٢/ ٥٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٣، وفتح القدير ٢/ ٥٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٨.

* وجملة « تَبَوَّءَا » لا محل لها، وفيها وجهان:

١ - تفسيرية و« أَن » تفسيرية.

٢ - صلة الموصول الحرفي، و« أَن » مصدرية.

لِقَوْمِكُمَا: في اللام وجهان[1]:

١ - جارة، والجار والمجرور في محل نصب.

- مفعول به أول لـ « تَبَوَّءَا ».

- حال من « ٱلْبُيوت ».

٢ - زائدة.

و« قَوْم » على الوجه الأول مجرور، وعلى الوجه الثاني مفعول به أول، أي: أنزلا قومكما بيوتاً، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

بِمِصْرَ: جار ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي[1]:

١ - تَبَوَّءَا

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْبُيوت ».

٣ - بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تَبَوَّءَا ».

والوجه الأول ظاهر، والأخير ضعيف كما رأى أبو البقاء، وعلامة جر « مِصْرَ » الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

بُيُوتًا: مفعول به ثان منصوب. وَٱجْعَلُوا۟: الواو: عاطفة، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بُيُوتَكُمْ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. قِبْلَةً: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « وَٱجْعَلُوا۟. . . » معطوفة على جملة « أَن تَبَوَّءَا »، لا محل لها.

وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ: مثل « وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ » من دون (كم).

---

(١) الدر ٤/ ٦٤، والعكبري / ٦٨٤، والفريد ٢/ ٥٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٨، والبيان ١/ ٤٢٠.

* وجملة « وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۗ » معطوفة علىٰ جملة « أَن تَبَوَّءَا » لا محل لها.

وَبَشِّرِ: الواو: عاطفة، والأمر مبني علىٰ السكون، وحرك بالكسر لٱلتقاء الساكنين، والفاعل تقديره (أنت). ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « وَبَشِّرِ » معطوفة علىٰ جملة « أَن تَبَوَّءَا » لا محل لها.

وثنّى في « تَبَوَّءَا »؛ لأنه أراد موسى وهارون وحدهما وجمع في « وَٱجْعَلُواْ » و« وَأَقِيمُواْ »؛ لأنه أراد موسى وهارون - صلوات الله عليهما - وقومهما، وأفرد في « وَبَشِّرِ »؛ لأنه أراد موسى عليه السلام وحده[١].

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

وَقَالَ مُوسَىٰ: مرّ إعرابها في الآية (٨٤) من هذه السورة، والواو: عاطفة. رَبَّنَآ: مرّ إعرابها في الآية (٨٥) من هذه السورة.

* وجملة « وَقَالَ مُوسَىٰ . . . » معطوفة علىٰ جملة « أَوْحَيْنَا . . . » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة النداء « رَبَّنَآ » وجوابها في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه. ءَاتَيْتَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. فِرْعَوْنَ: مفعول به أول منصوب، ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة.

* وجملة « ءَاتَيْتَ . . . » في محل رفع خبر (إن).

(١) البحر ٥/ ١٨٦، والدر ٤/ ٦٤، والعكبري/ ٦٨٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٨، والفريد ٢/ ٥٨٨، والكشاف ٢/ ٦٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٥.

وَمَلَأَهُۥ: الواو: عاطفة، والاسم معطوف على « فِرْعَوْنَ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. زِينَةً: مفعول به ثان منصوب. وَأَمْوَٰلًا: الواو: عاطفة، والاسم معطوف على « زِينَةً » منصوب. فِي ٱلْحَيَوٰةِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ءَاتَيْتَ ». ٱلدُّنْيَا: صفة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة. رَبَّنَا: مرّ إعرابها، وأعيدت توكيداً.

※ وجملة النداء « رَبَّنَا » اعتراضية لا محل لها.

لِيُضِلُّوا: في اللام أوجه(١):

١ - أنها للتعليل، أي: أنك أتيتهم ما آتيتهم على سبيل الاستدراج؛ أي: جعلت ما آتيتهم سبباً للضلال فاستكبروا على الإيمان.

٢ - أنها للصيرورة والعاقبة، والمعنى: أنه لما كان عاقبة أمرهم الضلال صار كأنه سبحانه أعطاهم ما أعطاهم من النعم ليضلوا.

٣ - أنها للدعاء عليهم بذلك، أي: ليتبينوا ما هو عليه من الضلال، وليكونوا ضلالاً، وهو وجه مستبعد على قراءة ضم الياء « لِيُضِلُّوا »؛ لأنه لا يعقل أن يكون دعاء عليهم بأن يضلوا غيرهم.

٤ - قال الجبائي: إنّ (لا) مقدرة بين اللام والفعل؛ أي: لئلا يضلوا، وعند البصريين: كراهة أن يضلوا.

والوجه عندنا الأول والله أعلم.

و يضلُّوا: فعل مضارع منصوب على الوجه الأول والثاني والرابع، ومجزوم على الوجه الثالث، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول (أن يضلوا) في محل جر باللام متعلق بـ « ءَاتَيْتَ ».

---

(١) البحر ٥/١٨٦، والدر ٤/٦٤، والكشاف ٢/٨٤، مغنى اللبيب ٣/١٧٨، والفريد ٢/٥٨٨، وتفسير أبي السعود٢/٥٢٤، وفتح القدير ٢/٥٣١، وحاشية الجمل ٢/٣٦٩، وإعراب النحاس ٢/٢٦٦، ومعاني الفراء ١/٤٧٧، ومعاني الأخفش ٢/٥٧٣، وحاشية الشهاب ٥/٥٥.

* وجملة « يُضِلُّواْ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

عَن سَبِيلِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُضِلُّواْ »، الكاف: في محل جر مضاف إليه. رَبَّنَا: أعربت في الآية /٨٥/ من هذه السورة. ٱطْمِسْ: أمر للدعاء، والفاعل تقديره (أنت). عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱطْمِسْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « ٱطْمِسْ » ٱستئنافية لا محل لها.

وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ: مثل « ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ » والواو: عاطفة

* وجملة « وَٱشْدُدْ. . . » معطوفة علىٰ « ٱطْمِسْ » لا محل لها.

فَلَا: في الفاء وجهان(١):

١ - عاطفة و « لَا » نافية مهملة أو جازمة.

٢ - سببية و « لَا » نافية مهملة.

يُؤْمِنُواْ: مضارع وفيه وجهان(١):

١ - منصوب من وجهين:

- العطف علىٰ « لِيُضِلُّواْ »، وعلىٰ هذا يكون ما بين « لِيُضِلُّواْ » و « يُؤْمِنُواْ » ٱعتراض.

- جواب الدعاء « ٱطْمِسْ » أو « اشْدُدْ ».

٢ - مجزوم إن كانت « لَا » ناهية جازمة (للدعاء).

وعلامة النصب أو الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر٥/١٨٧، والدر ٤/٦٥، والكشاف ٢/٨٤، والعكبري /٦٨٤، والفريد ٢/٥٨٩، وتفسير أبي السعود ٢/٥٢٤، وحاشية الشهاب ٥/٥٦، وحاشية الجمل ٢/٣٦٩، وفتح القدير ٢/٥٣٢، وإعراب النحاس ٢/٢٦٦، ومعاني الفراء ١/٤٧٧، ومعاني الأخفش ٢/٥٧٣، والبيان ١/٤٢٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٩١.

- والمصدر المؤول (أن يؤمنوا) معطوف علىٰ مصدر مفهوم من الدعاء السابق أي: ليكن منك شدّ علىٰ قلوبهم مقدم وإيمان منهم.

※ وجملة « يُؤْمِنُواْ » فيها ما يأتي وفق إعراب الفعل فيما تقدم:

١ - معطوفة علىٰ جملة « لِيُضِلُّواْ » لا محل لها إن كانت الفاء عاطفة.

٢ - صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها إن كانت الفاء سببية.

٣ - معطوفة علىٰ جملة « أَطْمِسْ » لا محل لها إن كانت « لَا » للدعاء.

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَرَوُاْ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ: مفعول به منصوب. ٱلْأَلِيمَ: صفة لـ « ٱلْعَذَابَ » منصوبة مثله.

- والمصدر المؤول « أَن يَرَوُاْ » في محل جر بـ « حَتَّىٰ » متعلق بـ « اشْدُدْ ».

※ وجملة « يَرَوُاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

قَالَ: فعل ماض، وفاعله (هو)، أي: الله تعالىٰ. قَدْ: للتحقيق. أُجِيبَت: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. دَّعْوَتُكُمَا: نائب عن الفاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه، و« مَا » للاثنين.

※ وجملة « قَالَ. . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

※ وجملة « قَدْ أُجِيبَت » في محل نصب مقول القول.

فَٱسْتَقِيمَا: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، والفعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل. وَلَا: الواو: عاطفة، و لَا : ناهية جازمة، ويضعف جعلها نافية، لأن تأكيد المنفي ضعيف(١).

※ وجملة « فَٱسْتَقِيمَا لا محل لها؛ معطوفة علىٰ ٱستئناف مقدر، أي: تنبها فاستقيما.

(١) انظر الدر المصون ٤/ ٦٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٥.

نَتَّبِعَآنِّ[(١)]: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وألف الاثنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين تشبهاً لها بنون التثنية[(٢)].

وعند أبي البقاء: «النون للتوكيد، والفعل مبني معها، والنون التي تدخل للرفع لا وجه لها هاهنا، لأن الفعل هنا غير معرب»[(٣)].

والبناء هنا خلاف القاعدة، فالفعل هنا معرب لأنه فصل بينه وبين نون التوكيد فاصل (ألف الاثنين).

* وجملة: « لَا تَتَّبِعَانِّ » معطوفة على جملة « ٱسْتَقِيمَا » لا محل لها.

سَبِيلَ: مفعول به منصوب. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. لَا يَعْلَمُونَ: لَا : نافية، والفعل المضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

﴿ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾

وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ:

وَجَٰوَزْنَا: الواو: ٱستئنافية، والماضي مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، وهذا الفعل يتعدى للمفعول به الأول، الذي كان فاعلاً بالأصل بالباء، وإلى الثاني بنفسه كما في هذه الآية الكريمة[(٤)].

* وجملة « وَجَٰوَزْنَا. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) انظر معجم القراءات ٣/ ٦١٢ لتتعرف قراءات هذه الكلمة وتخريجاتها.
(٢) إعراب النحاس ٢/ ٢٦٧، والفريد ٢/ ٥٩٠، والكشاف ٢/ ٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٠.
(٣) العكبري / ٦٨٥.
(٤) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٥٧.

بِبَنِيٓ: الباء: حرف جر للتعدية، و بَنِيٓ : اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو المفعول الأول، وهما متعلقان بـ « وَجَٰوَزۡنَا ». والتقدير: جعلناهم مجاوزين البحر بأن جعلناه يبساً.

إِسۡرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة لمنعه من التنوين. ٱلۡبَحۡرَ: مفعول به ثان منصوب. فَأَتۡبَعَهُمۡ: الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. فِرۡعَوۡنُ: فاعل مرفوع. وَجُنُودُهُۥ: الواو: عاطفة، جُنُودُهُ : معطوف علىٰ « فِرۡعَوۡنُ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بَغۡيًا: فيه وجهان[1]:

١ - مفعول من أجله، أي: لأجل البغي.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: باغين.

وَعَدۡوًاۖ: معطوف علىٰ « بَغۡيًا » وفيه ما فيه.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ :

حَتَّىٰٓ: حرف غاية لاتباعه. إِذَآ: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « قَالَ ».

أَدۡرَكَهُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلۡغَرَقُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « أَدۡرَكَهُ... » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ: فعل ماض، وفاعله (هو).

* وجملة « قَالَ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

ءَامَنتُ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنتُ... » في محل نصب مقول القول.

أَنَّهُۥ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، وضمير الشأن في محل نصب ٱسمه.

---

(١) الدر ٤/ ٦٦، والعكبري ٤/ ٦٨٥، والفريد ٢/ ٥٩١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٤، وفتح القدير ٢/ ٥٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧١، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٧.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ: مثل « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » وقد مرّت كثيراً أولها في سورة البقرة الآية (١٦٣). ءَامَنَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ءَامَنَتْ ». بَنُوٓاْ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَٰٓءِيلَ: مثل الأول.

- والمصدر المؤول: « أَنَّهُۥ. . . » فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مفعول به، أي: صدقت توحيد الله.

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: لأنه أو بأنه.

٣ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: بأنه. وهو متعلق بـ « ءَامَنتُ ».

* وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وَأَنَا۠: الواو: عاطفة أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر، وعلامة الجر الياء.

* وفي جملة « وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ » ما يأتي[2]:

١ - العطف على جملة « ءَامَنتُ » في محل نصب.

٢ - الحالية من ضمير المتكلم في « ءَامَنتُ » فهي في محل نصب أيضاً، أي: آمنت مخلصاً لله منتظماً في سلك الراسخين في الإيمان.

ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾

ءَآلْـَٰٔنَ: الهمزة: ٱستفهام للتوبيخ والتقريع، والظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره «أتؤمن».

* وجملة الفعل المحذوف (أَتُؤمن الآن . . .) جواب سؤال مقدر ٱستئناف بياني.

---

(١) البحر ١٨٨/٥، والدر ٦٧/٤، والفريد ٥٩٢/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢٥/٢، وإعراب النحاس ٢٦٧/٢، وحاشية الشهاب ٥٧/٥.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٥٢٥/٢، وفتح القدير ٥٣٣/٢.

وَقَدْ: الواو: حالية، و قَدْ : للتحقيق. عَصَيْتَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. قَبْلُ: ظرف مبني علىٰ الضم؛ لأنه قطع عن الإضافة، في محل نصب، متعلق بـ « عَصَيْتَ ».

* وجملة « وَقَدْ عَصَيْتَ » في محل نصب حال من فاعل (تؤمن) المقدر.

وَكُنتَ: الواو: عاطفة، والفعل الناقص ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع آسمه. مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان)، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « كُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ » في محل نصب معطوفة علىٰ الجملة الحالية « وَقَدْ عَصَيْتَ »...

فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾

فَٱلْيَوْمَ: الفاء: عاطفة، وظرف الزمان متعلق بـ « نُنَجِّيكَ ». نُنَجِّيكَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

* وجملة « نُنَجِّيكَ » معطوفة علىٰ جملة « ءَامَنتُ » مقول القول في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

بِبَدَنِكَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (الكاف) في « نُنَجِّيكَ » والكاف: في محل جر مضاف إليه، وفي الباء وجهان(١):

١ - للمصاحبة، أي: مصاحباً لبدنك، وهي الدّرع أو عارياً لا شيء عليك، أو بدناً بلا روح.

---

(١) الدر ٤/ ٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٦، والكشاف ٢/ ٨٥.

٢ - سببية علىٰ سبيل المجاز، أي بسبب بدنك.

لِتَكُونَ: اللام: لام كي التعليلية، والفعل المضارع ناقص منصوب، وٱسمه تقديره (أنت).

لِمَنْ: اللام: حرف جر، والاسم الموصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من « ءَايَةً »، والتي هي صفة تقدمت علىٰ موصوفها. خَلْفَكَ: ظرف مكان منصوب متعلق بصلة « مَنْ » المحذوفة، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ءَايَةً: خبر « تَكُونَ » منصوبة. والمصدر المؤول (أن تكون..) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « نُنَجِّيكَ ».

* وجملة « تَكُونَ ... » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

وَإِنَّ: الواو: ٱعتراضية، و إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. كَثِيرًا: ٱسم « إِنَّ » منصوب. مِّنَ ٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ« كَثِيرًا ». عَنْ ءَايَٰتِنَا: جار ومجرور متعلقان بـ « غَٰفِلُونَ »، و(نا) في محل جر مضاف إليه. لَغَٰفِلُونَ: اللام: لام التوكيد المزحلقة، و « غَٰفِلُونَ » خبر الناسخ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّ كَثِيراً ... » ٱعتراض تذييلي جيء به عند الحكاية تقريراً لفحوى الكلام المحكي[١].

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ:

وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافية، واللام: لام القسم المقدر، و قَدْ: حرف تحقيق. بَوَّأْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. بَنِيٓ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٧.

مجرور، وعلامة جره الفتحة لمنعه من الصرف. مُبَوَّأَ: فيه ما يأتي[١]:

١ - مفعول مطلق منصوب، على أن مصدر ميمي.

٢ - ظرف مكان منصوب، أي: مكان صدق، متعلق بـ « بَوَّأْنَا »، ويكون « مُبَوَّأَ »، أسم مكان.

٣ - مفعول به ثان أتساعاً لأنه مصدر.

والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم.

※ وجملة « بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ » جواب قسم مقدر لا محل لها.

※ وجملة القسم المقدّر أستئنافية لا محل لها.

صِدْقٍ: مضاف إليه مجرور. وَرَزَقْنَٰهُم: الواو: عاطفة و رَزَقْنَا: مثل « بَوَّأْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « وَرَزَقْنَٰهُم ».

※ وجملة « رَزَقْنَاهُم » معطوفة على جواب القسم لا محل لها.

فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟: الفاء: عاطفة و مَا: نافية، والفعل ماض مبني على الضم والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ٱخْتَلَفُوا۟ » معطوفة على جملة « وَرَزَقْنَٰهُم » لا محل لها.

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. جَآءَهُمُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱلْعِلْمُ: فاعل مرفوع.

- والمصدر المؤول من: ([أن] جَآءَهُمُ . . .) في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱخْتَلَفُوا۟ ».

※ وجملة « جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ:

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. رَبَّكَ: أسمه منصوب، والكاف: في محل جر

(١) البحر ٥/ ١٩٠، والدر ٦٨/٤، والفريد ٢/ ٥٩٣، والعكبري / ٦٨٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٧، وفتح القدير ٢/ ٥٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٩.

مضاف إليه. يَقْضِى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (هو). بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب متعلق بـ « يَقْضِى ». يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَقْضِى ». ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « إِنَّ رَبَّكَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

❊ وجملة « يَقْضِى بَيْنَهُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فِيمَا: فِي: حرف جر، و مَا: ٱسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَقْضِى ». كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. فِيهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَخْتَلِفُونَ ». يَخْتَلِفُونَ: مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « كَانُوا۟. . . » صلة الموصول لا محل لها.

❊ وجملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر (كان).

> فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾

فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ۚ:

فَإِن: الفاء: ٱستئنافية، وفي « إن » ما يأتي[1]:

١ - شرطية وهو الظاهر، وفسّر الشرط هنا على النحو الآتي:

- أنه بمعنى الفرض والتمثيل قاله الزمخشري.
- أن المراد سوى الرسول ﷺ من أمته ممن يمكن أن يشك أو يعارض قاله ٱبن عطية.
- أنه كني بالشك عن الضيق من اختلافهم أو عن التعجب من عناد فرعون.

---

(١) البحر ٥/ ١٩١، والدر ٤/ ٦٩، والفريد ٢/ ٥٩٣، والكشاف ٢/ ٨٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٨، ومعاني الفراء ١/ ٤٧٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٧، وفتح القدير ٢/ ٥٣٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٩.

- أنه علىٰ معنىٰ: إن كنت في شك أن هذه عادتهم مع الأنبياء فسلهم كيف كان صبر موسى عليه السلام. قاله الكسائي.

- أنه علىٰ معنى: قل يا محمد للكافر فإن كنت في شك. قاله الشوكاني. وهذا الوجه يلتقي مع قول ٱبن عطية، وقول الكسائي.

وقال أبو حيان[١]: (إنَّ) « إنْ » الشرطية تقتضي تعليق شيء علىٰ شيء، ولا يستلزم تحتم وقوعه ولا إمكانه، بل قد يكون في المستحيل عقلاً كقوله تعالىٰ: « قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ » الزخرف/ ٨١، ومستحيل أن يكون له ولد، فكذلك يستحيل أن يكون في شك».

٢ - نافية، أي: فما كنت في شك فٱسأل، والمعنى: إننا لا نأمرك بالسؤال لكونك شاكاً، ولكن لتزداد يقيناً، كما ٱزداد إبراهيم عليه السلام - بمعاينة إحياء الموتى.

كُنتَ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه، وهو فعل الشرط في محل جزم إن كانت « إن » شرطية. فِي شَكٍّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان). مِّمَّآ: من حرف جر بمعنىٰ (في) أو هي للٱبتداء[٢]، و مَا : ٱسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَكٍّ ». أَنزَلْنَآ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَنزَلْنَآ ».

❊ وجملة « إن كُنتَ » :

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - وهي علىٰ تقدير الشوكاني مقول لقول مستأنف، أي: قل يا محمد للكافر: إن كنت. . .

---

(١) البحر ٥/ ١٩١.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٣٧٣.

❋ وجملة « أَنزَلْنَآ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

فَسْـَٔلِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط إذا كانت « إن » شرطية، وعاطفة إن كانت « إن » نافية. و « ٱسْأَل » فعل أمر، وفاعله (أنت). ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَقْرَءُونَ: مثل « يَخْتَلِفُونَ » في الآية السابقة. ٱلْكِتَـٰبَ: مفعول به منصوب. مِن قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَقْرَءُونَ ».

❋ وجملة: « اسْأَلِ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء، إذا كانت « إن » شرطية.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « إِن كُنتَ . . . » لا محل لها، إن كانت « إن » نافية.

❋ وجملة « يَقْرَءُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ :

لَقَدْ جَآءَكَ: مثل « لَقَدْ بَوَّأْنَا » في الآية السابقة، لكن الفعل هنا مبني علىٰ الفتح، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلْحَقُّ: فاعل مرفوع. مِن رَّبِّكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « جَآءَ ».

❋ وجملة « جَآءَكَ ». . . لا محل لها جواب قسم مقدر.

❋ وجملة القسم المقدّر ٱستئنافية لا محل لها.

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، و لَا : ناهية جازمة. تَكُونَنَّ: فعل مضارع ناقص مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم بـ « لا »، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، وٱسمه تقديره (أنت).

مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونَ ».

❋ وجملة « لَا تَكُونَنَّ . . . » جواب شرط مقدر، أي: إذا وعيته فلا تكوننّ من الممترين.

وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴿٩٥﴾

وَلَا تَكُونَنَّ: مرّ إعرابها في الآية السابقة، والواو: عاطفة. مِنَ ٱلَّذِينَ: حرف

جر، والآسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر «تَكُونَ». كَذَّبُواْ: ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « كَذَّبُواْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « وَلَا تَكُونَنَّ. . . » معطوفة على جملة « لَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ » في الآية السابقة، فلها حكمها.

※ وجملة « كَذَّبُواْ. . . » صلة الموصول لا محل لها.

فَتَكُونَ: الفاء: سببية، والفعل المضارع ناقص منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء، وآسمه تقديره (أنت). مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونَ. . . »، وعلامة الجر الياء.

- والمصدر المؤول (أن تكون. .) معطوف على مصدر متصيد من النهي السابق والتقدير: لا يكن منك كذب. . . فخسران.

※ وجملة «تَكُونَ. . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱلَّذِينَ: آسم موصول مبني في محل نصب آسم « إِنَّ ». حَقَّتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. عَلَيْهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « حَقَّتْ ». كَلِمَتُ: فاعل مرفوع. رَبِّكَ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ » آستئنافية لا محل لها.

※ وجملة « حَقَّتْ. . . » صلة الموصول لا محل لها.

※ وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾

وَلَوْ: الواو: حالية، و« لَوْ » شرطية غير جازمة. جَآءَتْهُمْ: جاءَتْ: مثل « حَقَّتْ » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به. كُلُّ: فاعل مرفوع. ءَايَةٍ: مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « جَآءَتْهُمْ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « لَا يُؤْمِنُونَ » في الآية السابقة.

وجواب الشرط محذوف دَلّ عليه ما قبله في الآية السابقة.

حَتَّىٰ: غاية وجر. يَرَوُا۟: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ: مفعول به منصوب. ٱلْأَلِيمَ: صفة لـ « ٱلْعَذَابَ » منصوبة.

- والمصدر المؤول (أن يروا) في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « لَا يُؤْمِنُونَ » في الآية السابقة.

❊ وجملة « يَرَوُا۟ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾.

فَلَوْلَا: الفاء: ٱستئنافية، و لَوْلَا: تحضيضية للتوبيخ، بمعنىٰ «هلّا». كَانَتْ: فعل ماض تام، والتاء: للتأنيث. قَرْيَةٌ: فاعل مرفوع. ءَامَنَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل «هي».

❊ وجملة « كَانَتْ قَرْيَةٌ » ٱستئنافية لا محل لها.

قال أبو السعود: «كلام مستأنف لتقرير ما سبق من استحالة إيمان من حقت عليه كلمته تعالى لسوء اختيارهم مع تمكنهم من التدارك»[1]

(١) انظر تفسيره ٢/٥٢٨.

※ وجملة « ءَامَنَتْ » في محل رفع صفة لـ « قَرْيَةٌ ».

فَنَفَعَهَآ: الفاء: عاطفة، والفعل ماض، و(هَا) في محل نصب مفعول به.
إِيمَٰنُهَآ: فاعل مرفوع، و(ها) في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ » معطوفة على جملة « ءَامَنَتْ » في محل رفع.

إِلَّا: أداة ٱستثناء. قَوْمَ: مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب، وفي نوعه وجهان(١):

١ - منقطع، لأن ما بعد « إِلَّا » لا يندرج تحت لفظ « قَرْيَةٌ » قاله سيبويه والكسائي والأخفش والفراء وأبو البقاء.

٢ - متصل، علىٰ تقدير: «فلولا كان أهل قرية مؤمنة. .إلا قوم يونس» قاله الزمخشري وٱبن عطية وأبو البقاء، والجملة في هذه الحالة في معنىٰ النفي، إذ تضمنت (لولا) معنىٰ النفي، كأنه قيل «ما آمنت قرية من القرى الهالكة إلا قوم يونس».

وقال ٱبن عطية: «هو بحسب اللفظ ٱستثناءٌ منقطع، وكذلك رسمه النحويون، وهو بحسب المعنىٰ متصلٌ؛ لأن تقديره: «ما آمن أهل قرية إلا قوم يونس. .».

يُونُسَ (٢): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة، لمنعه من الصرف للعلمية والعجمة. لَمَّآ: ظرفية حينية فيها معنىٰ الشرط، متعلقة بـ« كَشَفْنَا ». ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ١٩٢، والدر ٤/ ٦٩، والعكبري / ٦٨٦، والفريد ٢/ ٥٩٤، والكشاف ٢/ ٨٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٨، وفتح القدير ٢/ ٥٣٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٨، ومعاني الفراء ٢/ ٤٧٩، والبيان ١/ ٤٢٠، ومغني اللبيب ٣/ ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٩١ ، وحاشية الشهاب ٥/ ٦١.

(٢) « يُونُسَ » ومثله «يوسُف»: ٱسم أعجمي، منع من الصرف للعلمية والعجمة، وعن الأعمش: كسر نونه على أنه عربي، وهو مستقبل «آنس» ومنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وحكي أيضاً فتح نونه على أنه فعل مستقبل مبني للمفعول.
انظر الفريد ٢/ ٥٩٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٩٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٦١.

* وجملة « ءَامَنُوا » في محل جر مضاف إليه.

كَشَفْنَا: ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ« كَشَفْنَا ». عَذَابَ: مفعول به منصوب. ٱلْخِزْيِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « كَشَفْنَا » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ: جار ومجرور متعلقان بـ« عَذَابَ »: أو بمحذوف حال منه. ٱلدُّنْيَا: صفة لـ« ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة. وَمَتَّعْنَاهُمْ: مثل « كَشَفْنَا »، والواو: عاطفة. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. إِلَىٰ حِينٍ: جار ومجرور متعلقان بـ« وَمَتَّعْنَاهُمْ ».

* وجملة « وَمَتَّعْنَاهُمْ » معطوفة على جملة « كَشَفْنَا » لا محل لها.

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا:

وَلَوْ شَآءَ: الواو: ٱستئنافية، و لَوْ شَآءَ: مثل « وَلَوْ جَاءَ » في الآية (٩٧) من هذه السورة، ومفعول المشيئة محذوف لوجود ما يقتضيه من وقوعها شرطاً وكون مفعولها مضمون الجزاء، أي: «لو شاء سبحانه إيمان من في الأرض. . .»[١].

* وجملة « وَلَوْ شَآءَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

لَآمَنَ: اللام: رابطة لجواب « لَوْ »: والفعل الماضي مبني على الفتح. مَن: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَن ». كُلُّهُمْ: توكيد معنوي لقوله: « مَن فِي ٱلْأَرْضِ » مرفوع، وهو على وجه الإحاطة والشمول. جَمِيعًا: حال من الاسم الموصول أو من المنوي في « فِي ٱلْأَرْضِ »

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/٥٢٩.

أي مجتمعين على الإيمان مطبقين عليه لا يختلفون فيه وهي حال مؤكدة، قال الأخفش: «جاء بقوله « جَمِيعًا » توكيداً»[(١)].

※ وجملة « لَآمَنَ مَن » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ:

أَفَأَنتَ: الهمزة: للٱستفهام، والفاء: عاطفة، وفي الضمير المنفصل ما يأتي[(٢)]:

١ - فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده.

٢ - مبتدأ، وجملة « تُكْرِهُ... » خبره.

وقد رجح السمين الوجه الأول.

وتقديم الٱسم في الٱستفهام على الفعل يدل على إمكان حصول الفعل لكن من غير ذلك الٱسم[(٣)].

تُكْرِهُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنت». ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب.

※ وفي جملة « تُكْرِهُ » ما يأتي وفق إعراب «أنت»:

١ - تفسيرية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر «أنت».

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَكُونُواْ : فعل مضارع ناقص منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع ٱسمه. مُؤْمِنِينَ : خبر « يَكُون » منصوب وعلامة نصبه الياء.

- والمصدر المؤول « أَن يَكُونُواْ ... » في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، وهما متعلقان بـ « تُكْرِهُ ».

※ وجملة « يَكُونُواْ... » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

---

(١) البحر ٥/ ١٩٣، والفريد ٢/ ٥٩٥، وفتح القدير ٢/ ٥٣٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٩، ومغني اللبيب ٥/ ٤٣٠.

(٢) الدر ٤/ ٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٥.

(٣) انظر البحر ٥/ ١٩٣.

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾﴾

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ:

مثل « وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ » في آل عمران / ١٤٥.

وَيَجْعَلُ: الواو: عاطفة، والفعل المضارع مرفوع، وفاعله (هو). ٱلرِّجْسَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ. . . » معطوفة على جملة « وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة « وَيَجْعَلُ. . . » لا محل لها معطوفة على جملة مقدرة، أي: «فيأذن لبعض بالإيمان ويجعل. . . ».

عَلَى ٱلَّذِينَ: عَلَى: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف مفعول ثان لـ « يَجْعَلُ ». لَا يَعْقِلُونَ: لَا: نافية، والفعل المضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَعْقِلُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

﴿قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِى ٱلْءَايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾﴾

قُلِ: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل تقديره «أنت».

* وجملة « قُلِ. . . ٱستئنافية لا محل لها.

ٱنظُرُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مَاذَا: فيه ما يأتي(١): وقد تقدم ذلك:

---

(١) البحر ٥/ ١٩٤، والدر٤/ ٧١، والعكبري/ ٦٨٦، والفريد٢/ ٥٩٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٣٠، وفتح القدير ٢/ ٥٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٥.

١ - اسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، خبره متعلّق « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

٢ - « مَا » ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » ٱسم موصول بمعنىٰ «الذي» في محل رفع خبر.

وعلى هذين الوجهين فالمبتدأ وخبره في محل نصب بنزع الخافض. وفعل النظر معلّق بالاستفهام.

٣ - اسم موصول كله بمعنىٰ «الذي» في محل نصب بـ « ٱنظُرُواْ » وهو وجه ضعيف مستبعد؛ لأن « ٱنظُرُواْ » تتعدىٰ بـ «إلىٰ» إذا كانت بصرية، و«في» إذا كانت عقلية. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي:

١ - بمحذوف خبر، إذا كانت « مَاذَا » كلها مبتدأ.

٢ - بمحذوف صلة، إذا كانت « مَا » مبتدأ، و« ذَا » موصولة خبر.

وَٱلْأَرْضِ: معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور.

وجملة « ٱنظُرُواْ . . . » في محل نصب مقول القول:

وَمَا: الواو: ٱعتراضية أو حالية، وفي « مَا » ما يأتي[1]:

١ - نافية وهو الظاهر، ومفعول « تُغْنِي » محذوف، أي: شيئاً

٢ - استفهامية إنكارية في محل نصب نائب مفعول مطلق، أي نائب عن المصدر، والتقدير: أيَّ غناء تغني الآيات؟

٣ - قال ٱبن عطية: «ويحتمل أن تكون « مَا » في قوله تعالى: « وَمَا تُغْنِي » مفعولة بقوله: « ٱنظُرُواْ » معطوفة على قوله: « مَاذَا » وهذا يعني أن « مَاذَا » موصول في محل نصب بـ « ٱنظُرُواْ » وهو وجه ضعيف مستبعد كما تقدم.

تُغْنِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلْأَيَٰتُ: فاعل مرفوع.

---

(١) البحر ٥/ ١٩٤ ، والدر ٤/ ٧١ ، والعكبري/ ٦٨٦ ، والفريد/ ٥٩٦ ، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٣.

وَٱلنُّذُرُ: معطوف على « ٱلْأَيَٰتُ » مرفوع، وهو جمع «نذير»على أنه (فاعل)، أي: منذر، أو على أنه مصدر، أي: إنذارات.

※ وفي جملة « تُغْنِى. . . » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال، إن كانت « مَا » نافية.

٢ - اعتراضية (أعتراض تذييلي) لا محل لها، إن كانت « مَا » نائباً عن المصدر.

عَن قَوْمٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُغْنِى ».

لَّا يُؤْمِنُونَ: مثل « لَا يَعْقِلُونَ » في الآية السابقة.

※ وجملة « لَّا يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

> فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ ۚ قُلْ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾

فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ ۚ:

فَهَلْ: الفاء: أستئنافية، و هَلْ: حرف أستفهام للنفي. يَنتَظِرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. مِثْلَ: مفعول به منصوب. أَيَّامِ: مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. خَلَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين فأصله خلاوا، والواو: في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَلَوْا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

※ وجملة « يَنتَظِرُونَ »:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - جواب شرط مقدر، أي: «إن كانت النذر لا تغنيهم فهل ينتظرون مثل أيام من خلوا. . .»، وعلى هذا تكون الفاء رابطة لجواب شرط مقدر.

---

(١) انظر مراجع (ما) في الصفحة السابقة.

وجملة « خَلَوۡاْ » صلة الموصول لا محل لها.

قُلۡ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ:

قُلۡ فَٱنتَظِرُوٓاْ : مثل « قُلِ ٱنظُرُواْ » في الآية السابقة، والفاء رابطة لجواب شرط مقدّر.

※ وجملة « قُلۡ » ٱستئنافية لا محل لها.

※ وجملة « انْتَظِرُوا » جواب شرط مقدر، أي: «إن كنتم تنتظرون ذلك فٱنتظروا...».

※ وجملتا الشرط والجواب في محل نصب مقول القول.

إِنِّي: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه. مَعَكُمۡ: ظرف منصوب متعلق بـ « ٱلۡمُنتَظِرِينَ ». مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « إن »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة « إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

ثُمَّ: حرف عطف. نُنَجِّي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. رُسُلَنَا: مفعول به منصوب، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « نُنَجِّي » معطوفة على كلام محذوف (على حكاية الأحوال الماضية) يدل عليه قوله: « إِلَّا مِثۡلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِهِمۡۚ ».

أي نهلك الأمم ثم ننجي رسلنا.

وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة، والأسم الموصول في محل نصب معطوف على « رُسُلَنَا ». ءَامَنُوٓاْ: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ءَامَنُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها.

كَذَٰلِكَ : الكاف فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف أو بمعنىٰ (مثل)، أي «مثل ذلك الإنجاء الذي نجينا الرسل ومؤمنيهم ننجي من آمن بك يا محمد».

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: «الأمر كذلك».

٣ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره قولان:

- محذوف، وهو ناصب « حَقًّا »؛ أي: «مثل ذلك الإنجاء يحق علينا حقاً ننجي المؤمنين بكم، ونهلك المشركين».

- جملة « نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ».

وٱسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

حَقًّا: فيه ما يأتي[٢]:

١ - مفعول مطلق لفعل مقدر، أي: «حقّ ذلك حقّاً».

٢ - بدل من المحذوف النائب عنه الكاف، أي: «إنجاء مثل ذلك الإنجاء حقاً».

٣ - أن يكون « كَذَٰلِكَ » و« حَقًّا » منصوبين بـ« نُنجِ » الذي بعدهما، وهذا وجه فيه ضعف.

٤ - أن يكون «كَذَٰلِكَ » منصوباً بـ « نُنَجِّى » الأول، و« حَقًّا » بـ « نُنجِ » الثانية.

عَلَيۡنَا: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « حَقًّا ». نُنجِ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) البحر ٥/ ١٩٤ ، والدر٤/ ٧١ ، والعكبري / ٦٨٧ ، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٦ ، والبيان ١/ ٤٢١، والفريد٢/ ٥٩٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٣١، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٣.

(٢) البحر ٥/ ١٩٤، والدر ٤/ ٧١، والعكبري / ٦٨٧، والفريد ٢/ ٥٩٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٣١، والبيان ١/ ٤٢١، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٣.

* وجملة «حقّ ذلك حقاً» إن كان « حَقًّا » مفعول مطلق لفعل محذوف، ٱعتراضية؛ فهي تذييل لما قبلها مقرر لمضمونه.

* وجملة « نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر على إعراب الكاف في « كَذَٰلِكَ » مبتدأ، وقد تقدم.

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). يَٰٓأَيُّهَا: أداة نداء، ونكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب، و (ها) للتنبيه. ٱلنَّاسُ: بدل من « أَيُّ » أو عطف بيان، مرفوع على تبعيته لـ « أَيُّ » على اللفظ.

* وجملة « قُلْ... » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « النداء: يَٰٓأَيُّهَا... » في محل نصب مقول القول.

إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه، والميم: للجمع، وهو فعل الشرط في محل جزم. فِى شَكٍّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان). مِّن دِينِى: جار ومجرور متعلقان بـ « شَكٍّ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِن كُنتُمْ... » ٱستئنافية لا محل لها.

فَلَآ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و لَا : نافية.

أَعْبُدُ: فعل مضارع مرفوع، وقد رفع لأنه اقترن بالفاء، فالمضارع المنفي بـ « لَا » أو غير المنفي بها يرفع في جواب الشرط إذا اقترن بالفاء نحو قوله تعالى:

« وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ »[١] أي: فهو ينتقم[٢] وفاعل « أَعْبُدُ » تقديره (أنا).

※ وجملة « أَعْبُدُ » في محل رفع خبر مقدّر، أي: فأنا أعبد.

※ وجملة: « أَنَا أَعْبُدُ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وقدر الشهاب[٣] جواب الشرط في حاشيته: «فأنا أخبركم بأني لا أعبد...»؛ لأن شَكَّهم في دينه ليس سبباً لعدم عبادته الأوثان.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. تَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف، أي: تعبدونه. مِن دُونِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول المحذوف، أي: تعبدونه كائناً من دون الله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « تَعْبُدُونَ... » صلة الموصول لا محل لها.

وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ:

وَلَٰكِنْ: الواو: عاطفة، و لَٰكِنْ: للٱستدراك. أَعْبُدُ ٱللَّهَ: مثل « أَعْبُدُ ٱلَّذِين ». ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني في محل نصب صفة للفظ الجلالة. يَتَوَفَّىٰكُمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والفاعل تقديره (هو).

※ وجملة « أَعْبُدُ ٱللَّهَ... » معطوفة علىٰ جملة « أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ » فلها حكمها

وَأُمِرْتُ: الواو: عاطفة، والفعل الماضي مبني للمفعول، مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل.

※ وجملة « وَأُمِرْتُ » معطوفة علىٰ جملة « لَا أَعْبُدُ » فلها حكمها.

أَنْ: حرف مصدري ونصب. أَكُونَ: مضارع ناقص منصوب، وٱسمه تقديره (أنا).

---

(١) المائدة/ ٩٥.

(٢) انظر البحر ٥/ ١٩٦، والدر٤/ ٧٢.

(٣) حاشية الشهاب ٥/ ٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٣١.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر أَكُونَ، وعلامة الجر الياء.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَكُونَ . . . » فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل جر على تقدير حرف جر محذوف، أي: بأن أكون. . . وهذا الحذف إما أن يكون من الحذف المطرد مع (أنَّ) و(أَنْ)، وإما من الحذف غير المطرد، أي ما سمع مع بعض الأفعال (اختار واستغفر وأمر وسمّى ولبّى ودعا بمعنى سمّى، وزوّج وصدّق).

٢ - في محل نصب على نزع الخافض.

٣ - في محل نصب مفعول به ثان.

وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾

وَأَنْ: الواو: عاطفة، أَنْ : فيها وجهان[2]:

١ - مصدرية

٢ - تفسيرية لجملة مقدرة فيها معنى القول، أي: وأوحي إليَّ أن أقم أو قيل لي، أو أمرت.

أَقِمْ : فعل أمر، وفاعله (أنت). وَجْهَكَ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وفي المصدر المؤول « وَأَنْ أَقِمْ . . . » ما يأتي، على أن « وَأَنْ » مصدرية:

١ - معطوف على المصدر المؤول (أن أكون) في الآية السابقة، فهو في حيز « وَأُمِرْتُ ».

---

(١) انظر البحر ١٩٦/٥، والدر ٧٢/٤، وتفسير أبي السعود ٥٣١/٢، والكشاف ٨٨/٢، وحاشية الجمل ٣٧٧/٢، وحاشية الشهاب ٦٥/٥.

(٢) انظر البحر ١٩٦/٥ ومعاني الأخفش ٥٧٤/٢، والدر ٧٢/٤، وحاشية الجمل ٣٧٧/٣، وتفسير أبي السعود ٥٣٢/٢، والكشاف ٨٨/٢، وحاشية الشهاب ٦٥/٥ ففيها تفصيل مفيد يتعلق بصلة (أن) المصدرية إذا أتت بصيغة الأمر.

٢ - في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: أوحي، ورجح أبو حيان هذا الإضمار، وقدره الأخفش. وأمرت.

* وفي جملة « أَقِمْ » وجهان:

١ - صلة الموصول الحرفي، علىٰ أن « وَأَنْ » مصدرية.

٢ - تفسيرية علىٰ أن « وَأَنْ » للتفسير.

* وجملة: « أوحي. . . » المقدّرة علىٰ الوجه الثاني للمصدر المؤول، معطوفة علىٰ جملة « وَأُمِرْتُ » في الآية السابقة، فلها حكمها.

لِلدِّينِ: جار ومجرور متعلقان بـ« أَقِمْ ». حَنِيفًا: حال منصوبة، وفي صاحبها ما يأتي[1]:

١ - مفعول « أَقِمْ » أي: مائلاً عن الأديان كلها إلىٰ دين الإسلام.

٢ - الدين، أي: مستقيماً.

٣ - فاعل « أَقِمْ »، أي: مستقيماً.

وَلَا: الواو: عاطفة، و« لَا » ناهية جازمة. تَكُونَنَّ: فعل مضارع ناقص مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم بـ« لَا »، ونون التوكيد لا محل له، واسمه تقديره (أنت). مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (تكون)، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « لا تَكُونَنَّ . . . » معطوفة علىٰ جملة « أَقِمْ وَجْهَكَ » فلها حكمها.

﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾﴾

وَلَا: الواو: استئنافية أو عاطفة، لَا : ناهية جازمة. تَدْعُ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت). مِن دُونِ: جار ومجرور

---

(١) البحر ٥/١٩٦، والدر٤/٧٢، والكشاف ٢/٨٨، وتفسير أبي السعود ٢/٥٣٢، وفتح القدير ٢/٥٤١، وحاشية الشهاب ٥/٦٥، وحاشية الجمل ٣/٣٧٧.

متعلقان بمحذوف حال من (ما). ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « وَلَا تَدْعُ. . . » فيها وجهان[١]:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة « أَقِمْ » فلها حكمها.

مَا لَا: مَا: في محل نصب مفعول به، وفي نوعها وجهان[٢]:

١ - موصولة

٢ - نكرة موصوفة.

و لَا نافية. يَنفَعُكَ: فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

※ وفي جملة « لَا يَنفَعُكَ » وجهان تبعاً لوجهي « مَا »:

١ - صلة الموصول لا محل لها.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا ».

وَلَا يَضُرُّكَ: مثل « لَا يَنفَعُكَ » والواو: عاطفة.

※ وجملة « وَلَا يَضُرُّكَ » معطوفة على جملة « لَا يَنفَعُكَ » فلها حكمها.

فَإِن: الفاء: ٱستئنافية، إِن: حرف شرط جازم.

فَعَلْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. والفعل في محل جزم فعل الشرط، وكنّى بالفعل عن الدعاء، أي: فإن دعوت ما لا ينفعك. . . .

وجملة « فَإِن فَعَلْتَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

فَإِنَّكَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

---

(١) البحر ٥/١٩٦، والدر ٤/٧٣، وحاشية الجمل ٢/٣٧٧.

(٢) انظر الدر ٤/٧٣.

إِذًا: فيها وجهان[١]:

١ - حرف جواب توسطت بين الاسم والخبر، ورتبتها التأخير عن الخبر، وإنما وسطت مراعاة للفواصل.

٢ - جزاء للشرط وجواب لسؤال مقدّر، كأن سائلاً سأل عن تبعة عبادة الأوثان. قال الزمخشري: وفيه بعد؛ لأن جواب الشرط محدد بأشياء ليس هذا منها. والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنْ » وعلامة الجر الياء.

وجملة: « إِنَّكَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ:

وَإِن: الواو: عاطفة، و إن: حرف شرط جازم. يَمْسَسْكَ: فعل مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِضُرٍّ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَمْسَسْكَ ». فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و لا: نافية للجنس. كَاشِفَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب. لَهُۥٓ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

* وجملة « وَإِن يَمْسَسْكَ. . . » معطوفة على جملة « أَقِمْ وَجْهَكَ » في الآية / ١٠٥، فلها حكمها.

* وجملة: « لاَ كَاشِفَ. . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِلَّا: أداة حصر. هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع بدل:

---

(١) انظر البحر ١٩٦/٥، والدر ٧٣/٤، والكشاف ٨٨/٢، وحاشية الشهاب ٦٦/٥، وحاشية الجمل ٣٧٧/٢.

١ - من الضمير المستكن في خبر « لَا ».

٢ - أو من محل « لَا » واسمها الذي هو الابتداء.

وقد تقدم إعرابه في قوله تعالى: « لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ » [البقرة: ١٦٣].

وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ: مثل قوله: « وَإِن يَمْسَسْكَ . . . » إلا أن فاعل « يُرِدْكَ » مستتر تقديره (هو)، والهاء في « لِفَضْلِهِۦ » في محل جر مضاف إليه.

وجملة الشرط « وَإِن يُرِدْكَ. . . » معطوفة علىٰ جملة « يَمْسَسْكَ. . . » فلها حكمها.

وجملة « لَا رَآدَّ . . . » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.

وقال أبو السعود: «هو دليل علىٰ جواب الشرط لا نفس الجواب، وفيه إيذان بأن فيضان الخير منه تعالى بطريق الفضل من غير ٱستحقاق عليه سبحانه»[1].

يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ :

يُصِيبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو). بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُصِيبُ ». مَن: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: مثل « يُصِيبُ »، ومفعوله محذوف. مِنْ عِبَادِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول المحذوف في « يَشَآءُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة « يُصِيبُ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وجملة « يَشَآءُ. . . » صلة الموصول لا محل لها.

وَهُوَ: الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَفُورُ: خبر أول مرفوع. ٱلرَّحِيمُ: خبر ثان مرفوع.

٭ وجملة « وَهُوَ ٱلْغَفُورُ. . . » معطوفة علىٰ جملة « يُصِيبُ » لا محل لها.

وقال أبو السعود: « وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ » تذييل لقوله تعالى: « يُصِيبُ بِهِۦ » مقرر لمضمونه، والكل تذييل للشرطية الأخيرة محقق لمضمونها[2]».

ومثل هذا عند الشوكاني.

---

(١) انظر تفسيره ٢/٥٣٢.

(٢) انظر تفسيره ٢/٥٣٣، وفتح القدير ٢/٥٤٢.

وهذا يعني جواز ٱعتبار الجملة ٱعتراض تذييلي، والواو ٱعتراضية.

﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ ﴾

قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا: مرّ إعرابها في الآية /١٠٤/ من هذه السورة.

* وجملة « قُلْ... » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة النداء « يَـٰٓأَيُّهَا... » في محل نصب مقول القول.

قَدْ: حرف تحقيق. جَآءَكُمُ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱلْحَقُّ: فاعل مرفوع. مِن رَّبِّكُمْ: في متعلّق الجارّ والمجرور وجهان[1]:

١ - بـ « جَآءَكُمُ »، و« مِن » لابتداء الغاية مجازاً.

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْحَقُّ ». والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « قَدْ جَآءَكُمُ... » ٱستئنافية لا محل لها واقعة في حيّز القول.

فَمَنِ: الفاء: عاطفة، و مَنِ: فيها وجهان[2]:

١ - شرطية جازمة.

٢ - اسم الموصول.

وفي أي الحالتين هي في محل رفع مبتدأ.

ٱهْتَدَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل تقديره (هو). فَإِنَّمَا: الفاء: رابطة للجواب إن كانت « مَن » شرطية، أو زائدة إن كانت « مَن » موصولة. و « إِنَّمَا » كافة ومكفوفة. يَهْتَدِى: مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة

(١) الدر ٤/ ٧٣.

(٢) انظر الدر ٤/ ٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٧.

المقدرة، والفاعل تقديره (هو). لِنَفْسِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ« يَهْتَدِى »، والهاء: في محل جر مضاف إليه

※ وجملة فعل الشرط « ٱهْتَدَىٰ » في محل رفع خبر « مَن »، أو جملتا الشرط والجواب هما الخبر على إعراب « مَن » شرطية، وقد تقدم كثيراً.

※ وجملة « ٱهْتَدَىٰ » صلة الموصول علىٰ إعراب (من) موصولة.

※ وجملة « فَإِنَّمَا يَهْتَدِى. . . » :

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترة بالفاء.

٢ - لا محل لها ٱستئنافية على أن « مَن » موصولة.

※ وجملة « مَنِ ٱهْتَدَىٰ . . . » الاْسمية المعطوفة علىٰ جملة « قَدْ جَآءَكُمُ. . . » لا محل لها.

وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا: مثل سابقتها مفردات وجملاً، غير أن علامة رفع المضارع هنا الضمة الظاهرة.

※ وجملة « وَمَن ضَلَّ. . . » معطوفة علىٰ جملة: « مَنِ ٱهْتَدَىٰ . . . » لا محل لها.

وَمَآ: الواو: عاطفة، و مَآ : نافية[1]:

١ - حجازية عاملة عمل ليس

٢ - تميمية لا عمل لها.

أَنَا۠: ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَآ » أو مبتدأ. عَلَيْكُم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « وَكِيل ». بِوَكِيلٍ: الباء: حرف جر زائد، و وَكِيلٍ »: مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً علىٰ أنه خبر « مَآ » الحجازية.

٢ - مرفوع محلاً علىٰ أنه خبر المبتدأ (أنا)

※ وجملة « مَا أَنَا . . . » معطوفة علىٰ جملة « قَدْ جَآءَكُمُ. . . » لا محل لها.

---

(١) انظر الدر المصون ٤/ ٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٧.

﴿ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾

وَٱتَّبِعْ: الواو: عاطفة، والفعل أمر فاعله (أنت). مَا يُوحَىٰٓ: مَا: موصولة في محل نصب مفعول به، والفعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، ونائب الفاعل تقديره (هو)، وهو عائد الموصول. إِلَيْكَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُوحَىٰٓ ».

※ وجملة « وَٱتَّبِعْ . . . » معطوفة علىٰ جملة « قُلْ » في الآية السابقة لا محل لها.

※ وجملة « يُوحَىٰٓ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

وَٱصْبِرْ مثل: « وَٱتَّبِعْ . . . ».

※ وجملة « وَٱصْبِرْ » معطوفة علىٰ جملة « وَٱتَّبِعْ » لا محل لها.

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَحْكُمَ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد « حَتَّىٰ ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمصدر المؤول (أن يحكم) في محل جر بـ « حَتَّىٰ » وهما متعلقان بـ « وَٱصْبِرْ ». وَهُوَ: الواو: ٱستئنافية أو حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ: خبر مرفوع. ٱلْحَٰكِمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والنون عوض عن التنوين في الٱسم المفرد.

※ وجملة « وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ». فيها وجهان:

١ - لا محل لها ٱستئنافية.

٢ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

١١ - سُورَةُ هُودٍ

من الآية ١ حتى الآية ٥

إعراب سورة هــود

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾

الٓرۚ : وفق ما فصل في « الٓمٓ » في سورة البقرة.

كِتَٰبٌ : فيه وجهان(1):

١ - خبر « الٓرۚ » على إعرابه مبتدأ.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف؛ أي: ذلك كتاب...

أُحۡكِمَتۡ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث.

ءَايَٰتُهُۥ : نائب عن الفاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « الٓرۚ كِتَٰبٌ ... » لا محل لها؛ ابتدائية.

* وجملة: « أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ » في محل رفع صفة لـ « ءَايَٰتُهُۥ ».

ثُمَّ : عطف للترتيب(2):

١ - الزماني: إن فسّر التفصيل بالتنجيم على حسب المطالع.

٢ - رتبي: إن أريد جعلها في نفسها بحيث يكون نزولها معجماً حسبما تقتضيه الحكمة، وأنكر الزمخشري التراخي الزمني، وقال: للترتيب بالأخبار.

---

(1) تقدم تفصيله في أول سورة البقرة، وانظر المحيط ٥/ ٢٠٠، والدر ٧٤، والعكبري/٦٨٨، والفريد ٢/ ٢٠٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢، وفتح القدير ٢/ ٥٤٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣، والكشاف ٢/ ٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٨.

(2) المحيط ٥/ ٢٠٠، والدر ٤/ ٧٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣، وفتح القدير ٢/ ٥٤٥، والكشاف ٢/ ٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٨.

٣ - وقال الشهاب: « « ثُمَّ » للتفاوت في الحكم أو للتراخي في الأخبار».

فُصِّلَتْ : مثل « أُحْكِمَتْ »، ونائب الفاعل تقديره « هي ».

※ وجملة: « فُصِّلَتْ » في محل رفع، معطوفة على جملة « أُحْكِمَتْ ».

مِن لَدُنْ : حرف جر، والاسم المبني في محل جر، وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي(١):

١ - بمحذوف صفة ثانية لـ « كِتَٰبٌ ».

٢ - بمحذوف خبر ثان عند من يجيز ذلك.

٣ - « أُحْكِمَتْ ».

٤ - « فُصِّلَتْ ».

حَكِيمٍ : مضاف إليه مجرور. خَبِيرٍ : صفة لـ « حَكِيمٍ » أو بدل منه.

أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾

أَلَّا : أن : فيها أوجه(٢):

١ - تفسيرية؛ إذ في « فُصِّلَتْ » معنى القول، وهذا ظاهر لا يدعو إلى تقدير مضمر.

٢ - مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الأمر والشأن محذوف.

٣ - مصدرية ناصبة و« لَا »:

- ناهية، فالفعل مجزوم بها.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٠، والدر ٤/ ٧٥، والعكبري/ ٦٨٨، والكشاف ٢/ ٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣، والفريد ٢/ ٦٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٨.

(٢) المحيط ٥/ ٢٠٠، والدر ٤/ ٧٥، والعكبري/ ٦٨٨، والفريد ٢/ ٦٠١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣، وفتح القدير ٢/ ٥٤٦، والكشاف ٢/ ٩٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٢، والبيان ٢/ ٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٩.

- نافية، فالفعل منصوب بـ « أَن ».

تَعْبُدُوٓاْ : مضارع:

١ - مجزوم؛ إن كانت « أَن » مخففة من الثقيلة أو تفسيرية أو ناصبة، و« لَا » ناهية.

٢ - منصوب؛ إن كانت « أن » مصدرية ناصبة و« لَا » نافية. وعلامة الجزم أو النصب حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « لَا تَعْبُدُوٓاْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « أن »؛ إن كانت مخففة من الثقيلة.

٢ - لا محل لها صلة الموصول الحرفي؛ إن كانت « أن » مصدرية ناصبة.

٣ - لا محل لها تفسيرية؛ إن كانت « أن » تفسيرية.

وفي المصدر المؤول « أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ » على إعراب « أن » مصدرية أو مخففة من الثقيلة، أوجه[1]:

١ - النصب: من وجهين:

- نزع الخافض، أي: بأن لا تعبدوا.

- تقدير فعل، أي: ضمن الكتاب ألا تعبدوا.

- مفعول له حذفت منه اللام، أي: لئلا تعبدوا.

٢ - الجر: على تقدير وجود حرف الجر، أي: بأن لا تعبدوا. وفق الخلاف المشهور بين الجر والنصب، وهو متعلق هنا بـ « فُصِّلَتْ ».

٣ - الرفع: من ثلاثة أوجه:

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠١، والدر ٤/ ٧٥، والعكبري/ ٦٨٩، والكشاف ٢/ ٩٠، والفريد ٢/ ٦٠١، وفتح القدير ٢/ ٥٤٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٨.

١ - أنه مبتدأ والخبر محذوف، أي: من النظر ألا تعبدوا إلا الله.
أو: في الكتاب ألا تعبدوا إلا الله.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: تفصيله ألا تعبدوا إلا الله.

٣ - بدل من « ءَايَٰتُهُۥ » على مراعاة لفظه.

وأظهر الأوجه النصب على نزع الخافض، والله أعلم.

إِلَّا : للحصر. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

إِنَّنِي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، ونون للوقاية، والياء: في محل نصب ٱسمه.

لَكُم : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نَذِيرٌ ».

مِّنْهُ : في عائد الهاء وجهان[1]:

١ - الجلالة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال؛ إذ تقدمت الصفة على الموصوف، أي: نذير كائن منه.

٢ - الكتاب، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من نذير أو بـ « نَذِيرٌ ».

والوجه الأول أظهر.

نَذِيرٌ : خبر الناسخ مرفوع. وَبَشِيرٌ : مطعوف على « نَذِيرٌ » مرفوع مثله.

وجملة: « إِنَّنِي لَكُم . . . »[2]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية أو تعليلية.

٢ - لا محل لها؛ ٱعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠١، والدر ٤/ ٧٦، والفريد ٢/ ٦٠٢، وفتح القدير ٢/ ٥٤٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٩، حاشية الجمل ٢/ ٣٧٩.

(٢) البيان ٢/ ٧.

﴿ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ ﴾

وَأَنِ : الواو: عاطفة، و« أَن » مثل « أن » في قوله « أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ ».

ٱسْتَغْفِرُواْ : أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « ٱسْتَغْفِرُواْ » فيها ما في جملة « أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ » في الآية السابقة؛ فهي معطوفة عليها.

- وفي المصدر المؤول « أَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ » على إعراب « أَن » مصدرية أو مخففة من الثقيلة ما يأتي[1]:

١ - العطف على المصدر المؤول « أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ ».

٢ - النصب على الإغراء. قاله الزمخشري.

وهذا يعني أن الواو ٱستئنافية والكلام منقطع عمّا قبله وارد على لسان النبي ﷺ إغراء منه على ٱختصاص الله بالعبادة.

ثُمَّ : عطف للتراخي.

تُوبُوٓاْ : مثل « ٱسْتَغْفِرُواْ ».

* وجملة: « تُوبُوٓاْ » معطوفة على جملة: « ٱسْتَغْفِرُواْ » فلها حكمها.

إِلَيْهِ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تُوبُوٓاْ ».

يُمَتِّعْكُم : مضارع مجزوم؛ فهو جواب الطلب، والكاف في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والفاعل تقديره (هو).

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠١، والدر ٤/ ٧٦، والكشاف ٢/ ٩٠، والعكبري/ ٦٨٩، والفريد ٢/ ٦٠٢، وفتح القدير ٢/ ٥٤٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٠.

* وجملة « يُمَتِّعْكُم » لا محل لها جواب شرط مقدّر غير مقترن بالفاء.

مَّتَاعًا : فيه ما يأتي(١):

١ - مفعول مطلق، أي: تمتيعاً.

٢ - مفعول به، والمراد بالمتاع: ٱسم ما يتمتع به.

حَسَنًا : صفة لـ « مَّتَاعًا » منصوبة.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « يُمَتِّعْكُم ».

مُّسَمًّى : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدّرة.

وَيُؤْتِ : الواو: عاطفة، والمضارع « يُؤْتِ » مجزوم؛ لأنه معطوف على مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، والفاعل تقديره (هو).

كُلَّ : مفعول به أول منصوب. ذِى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. فَضْلٍ : مضاف إليه مجرور.

فَضْلَهُۥ : مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، ويجوز(٢) أن تكون لله تعالى، أي: تفضله، أي: ثواب الجزيل، وأن تكون عائدة على لفظ « كُلَّ »، أي: يعطي كل صاحب فضل جزاء فضله، أي: جزاء عمله.

وَإِن : الواو: ٱستئنافية، و« إِن » شرطية جازمة.

تَوَلَّوْا۟ : فيه وجهان(٣):

١ - أنه فعل مضارع حذفت منه إحدى التاءين تخفيفاً. وقال أبو البقاء: « أي: يتولوا »، مجزوم. وعلامة جزمه حذف النون.

---

(١) المحيط ٥/٢٠١، والدر ٤/٧٧، وتفسير أبي السعود ٣/٤، والفريد ٢/٦٠٢، وحاشية الشهاب ٥/٦٩.

(٢) المحيط ٥/٢٠١، والدر ٤/٧٧، والفريد ٢/٦٠٣، وفتح القدير ٢/٥٤٦، وحاشية الشهاب ٥/٧٠.

(٣) المحيط ٥/٢٠١، والدر ٤/٧٧، والعكبري/٦٨٩، والفريد ٢/٦٠٣، ومغني اللبيب ٦/٦٠٩، والبيان ٢/٨، وحاشية الشهاب ٥/٧٠.

٢ - أنه فعل ماض مسند لضمير الغائبين.

والوجه الأول أظهر.

والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « تَوَلَّوْا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَإِنِّي : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنّ » ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسم « إِنّ ».

أَخَافُ : مضارع مرفوع، والفاعل « أنا ».

وجملة: « إِنِّيَ أَخَافُ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

وجملة: « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر « إِنّ ».

عَلَيْكُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ:

١ - « أَخَافُ ».

٢ - بمحذوف حال من « عَذَابَ »، أي: أخاف عذاب يوم كبير كائناً عليكم، فهو نعت تقدم على المنعوت.

عَذَابَ : مفعول به منصوب. يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور.

كَبِيرٍ : صفة، وفي الموصوف وجهان[1]:

١ - يَوْمٍ ، مبالغة لما يقع فيه من الأهوال، وهي مجرورة مثله.

٢ - عَذَابَ ، وهي منصوبة تبعاً لنصب « عَذَابَ »، وخفضت على الجوار نحو: « هذا جحر ضبّ خربٍ » بجر « خرب » وهو صفة لـ « جُحر ».

﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٤ ﴾

إِلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٢، والدر ٤/ ٧٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٠.

مَرۡجِعُكُمۡ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه، وهو مصدر ميمي، أي: رجوعكم.

* وجملة: « إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « قَدِيرٌ ».

شَيۡءٍ : مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ : خبر « هُوَ » مرفوع.

* وجملة: « هُوَ . . . » فيها ما يأتي تبعاً لإعراب الواو:

١ - العطف على الاستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة، والعامل فيها الاستقرار.

أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾

أَلَآ : للتنبيه وتأكيد ما بعدها.

إِنَّهُمۡ : مثل « إِنِّيَ » في الآية (٣)، و« هُمْ » : عائد على بعض من بحضرة الرسول ﷺ من الكفار[(١)]. وهو في محل نصب ٱسم «إِنَّ».

يَثۡنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

صُدُورَهُمۡ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَثۡنُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لِيَسۡتَخۡفُواْ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أَن » مضمرة، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَسْتَخْفُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) انظر المحيط ٥/٢٠٢.

- والمصدر المؤول من « أن يَسْتَخْفُواْ » في محل جر باللام، وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[(١)]:

١ - « يَثْنُونَ »، أي: يفعلون ثني الصدور لعلّة الاستخفاء.

٢ - بمحذوف قدَّره الزمخشري بـ « يريدون ليستخفوا من الله . . . ».

مِنْهُ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « لِيَسْتَخْفُواْ »، وفي عائد الهاء ما يأتي[(٢)]:

١ - الرسول ﷺ؛ إذا علّق الجارّ والمجرور « لِيَسْتَخْفُواْ » بـ « يَثْنُونَ ». وهذا ظاهر لا يخفى.

٢ - الله سبحانه وتعالى، على تقدير الزمخشري محذوفاً «يريدون. . .».

أَلَا : مثل الأولى.

حِينَ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلقه وجهان:

١ - « يَعْلَمُ » قاله الحَوْفي.

٢ - محذوف، وقدَّره الزمخشري بـ « يريدون . . . ».

وقدَّره أبو البقاء بـ « يستخفون »، وأجاز أن يتعلق بـ « يَعْلَمُ ».

والوجه الأول أقوى.

يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ : مثل: « يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ».

※ وجملة: « يَسْتَغْشُونَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، فاعله « هو ».

※ وجملة: « يَعْلَمُ » استئنافية لبيان أنه لا فائدة لهم في الاستخفاء.

مَا : فيها ما يأتي[(٣)]:

١ - مصدرية، والمصدر المؤول هي وما بعدها في محل نصب مفعول به.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٣، والدر ٤/ ٧٩، والفريد ٢/ ٦٠٥، والكشاف ٢/ ٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٧١.

(٢) المحيط ٥/ ٢٠٣، والدر ٤/ ٧٨، والكشاف ٢/ ٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٧١.

(٣) الدر ٤/ ٨٠.

٢ - موصولة في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف، أي: يسرونه ويعلنونه.

يُسِرُّونَ : مثل « يَثْنُونَ ».

※ وجملة: « يُسِرُّونَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَمَا يُعْلِنُونَ : مثل « مَا يُسِرُّونَ »، والمصدر المؤول معطوف على سابقه، أو الاسم الموصول معطوف على سابقه.

※ وجملة « يُعْلِنُونَ » مثل جملة « يُسِرُّونَ ».

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه.

عَلِيمٌ : خبره مرفوع. بِذَاتِ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ ».

الصُّدُورِ : مضاف إليه مجورر.

※ وجملة: « إِنَّهُ عَلِيمٌ . . . » استئنافية تعليلية لا محل لها.

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء الحادي عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـرس

الصفحة

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثاني عشر

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١٢

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثاني عشر

١١ - سورة هود من الآية ٦ - حتى آخر السورة

١٢ - سورة يوسف من الآية ١ - ٥٢

١١ - سُورَةُ هُودٍ

من الآية ٦ حتى الآية ١٢٣

إعراب سورة هـود

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾

وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ: تقدم إعرابها في سورة الأنعام ٦/ ٣٨.

إِلَّا : أداة حصر.

عَلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، و« عَلَى » فيها ما يأتي(١):

١ - على بابها للاستعلاء، وهو الوجه؛ إذ جعل تفضل الله واجباً.

٢ - بمعنى (من)؛ أي: من الله رزقها.

٣ - بمعنى (إلى)؛ أي: إلى الله رزقها إن شاء وسعه، وإن شاء ضيَّقه.

رِزۡقُهَا : مبتدأ مؤخر، و « هَا » : في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « مَا مِن دَآبَّةٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا » في محل رفع خبر المبتدأ « دَآبَّةٍ ».

وَيَعۡلَمُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وفاعله (هو).

مُسۡتَقَرَّهَا (٢): مفعول به منصوب، و« هَا » : في محل جر مضاف إليه.

وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ : معطوف على « مُسۡتَقَرَّهَا » منصوب مثله، و« هَا » : في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٤، والفريد ٢/ ٦٠٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٢.

(٢) يجوز في « مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ » أن يكونا مصدرين، أي: ٱستقرارها وٱستيداعها، وأن يكونا مكانين، أي: مكان ٱستقرارها ومكان ٱستيداعها، كما يجوز في « مُسۡتَوۡدَعَهَا » أن يكون ٱسم مفعول؛ لأن فعله متعدٍّ، ولا يجوز ذلك في « مُسۡتَقَرَّهَا » لأن فعله لازم.

* وجملة: « يَعْلَمُ . . . » في محل رفع؛ معطوفة على جملة « عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ».

كُلٌّ (١): مبتدأ مرفوع.

فِى كِتَٰبٍ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « كُلٌّ ».

مُّبِينٍ : صفة لـ « كِتَٰبٍ » مجرورة مثله.

* وجملة: « كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ :

وَهُوَ : الواو: حرف عطف، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر.

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة « مَا مِن دَآبَّةٍ . . . ».

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ : تقدّم إعرابها في سورة يونس ١٠/٣.

* وجملة: « خَلَقَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ :

وَكَانَ : الواو: ٱعتراضية، و« كَانَ »: فعل ماض ناقص.

عَرْشُهُۥ : ٱسم « كَانَ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عَلَى ٱلْمَآءِ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ ».

---

(١) مسوّغ الابتداء بنكرة هنا أن لفظ (كل) يفيد العموم، وأنها على تقدير مضاف؛ أي: كل شيء، أو كل ما ذكر.

وجملة: « كَانَ عَرْشُهُ . . . » لا محل لها؛ ٱعتراضية.

لِيَبْلُوَكُمْ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هُوَ ».

وجملة: « يَبْلُوَكُمْ . . . » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من ([أن] يَبْلُوَكُمْ) في محل جر بلام التعليل، وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - « خَلَقَ »، أي: خلق هذه المخلوقات ليبتلي عباده بالاعتبار والتفكر والٱستدلال على كمال قدرته. .
أو: خلق هذه المخلوقات ليعاملكم معاملة من يبتليكم.

٢ - محذوف، وتقديره: أعلم بذلك ليبلوكم أو: وخلقكم ليبلوكم.
وقيل: المحذوف جملة، والتقدير: وكان خلقه للسماء والأرض بالمنافع يعود عليكم نفعها في الدنيا دون الأخرى، وفعل ذلك ليبلوكم.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

أَيُّكُمْ : أي: ٱسم ٱستفهام مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

أَحْسَنُ : خبر مرفوع.

عَمَلًا : تمييز منصوب.

وجملة: « أَيُّكُمْ أَحْسَنُ »[2] في محل نصب بنزع الخافض، لأن هذا القول معلّق لقوله: « لِيَبْلُوَكُمْ »، وجاز تعليق فعل البلوى؛ لما في الابتلاء من معنى العلم، فهو طريق إليه.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٤، والدر ٤/ ٨٠، والفريد ٢/ ٦٠٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨، وفتح القدير ٢/ ٥٤٨، والكشاف ٢/ ٩١، وحاشية الشهاب ٥/ ٧٤.

(٢) المحيط ٥/ ٢٠٤، والدر ٤/ ٨١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩، والكشاف ٢/ ٩١، ومغني اللبيب ٥/ ١٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٢.

وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

وَلَئِن : الواو: ٱستئنافية، واللام: موطئة للقسم، و« إِن »: حرف شرط جازم.

قُلْتَ : فعل ماض مبني على السكون، في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قُلْتَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنَّكُم : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

مَّبْعُوثُونَ : خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مِنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور متعلقان بـ« مَّبْعُوثُونَ ». ٱلْمَوْتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

لَيَقُولَنَّ : اللام: للقسم، والمضارع مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد.

* وجملة: « يَقُولَنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

كَفَرُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

إِنْ : حرف نفي.

هَٰذَآ : « هَا » : للتنبيه، و« ذَا » : ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. سِحْرٌ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : صفة لـ« سِحْرٌ » مرفوعة.

* وجملة « إِنْ هَٰذَآ . . . » في محل نصب مقول القول « لَيَقُولَنَّ ».

﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٨﴾

وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ :

وَلَئِنْ أَخَّرْنَا : مثل « وَلَئِن قُلْتَ » في الآية السابقة.

عَنْهُمُ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَخَّرْنَا ». ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

إِلَىٰٓ أُمَّةٍ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « أَخَّرْنَا ». مَّعْدُودَةٍ : صفة لـ « أُمَّةٍ » مجرورة.

لَّيَقُولُنَّ [(١)]: اللام: للقسم، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. والنون: للتوكيد.

مَا : ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

يَحْبِسُهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به يعود إلى العذاب، والفاعل (هو)، ضمير ٱسم الاستفهام.

وجملة: « إِن أَخَّرْنَا » معطوفة على جملة « إِن قُلْتَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

وجملة: « يَقُولُنَّ » جواب قسم لا محل لها.

وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جملة جواب القسم عليها.

وجملة: « يَحْبِسُهُۥٓ » في محل رفع خبر « مَا ».

---

(١) الأصل «ليقولوننّ» نون الرفع ونون التوكيد المشدّدة، فٱستُثقلت ثلاثة أمثال، فحذفت نون الرفع؛ لأنها لا تدل على معنى ما يدل عليه نون التوكيد، فالتقى ساكنان: واو الضمير ونون التوكيد، فحذفت الواو، فصار الفعل: ليقولُنّ. وهو مضارع مُعْرَب؛ لأن نون التوكيد مفصولة عن الفعل تقديراً.

* وجملة: « مَا يَحْبِسُهُۥٓ » في محل نصب مقول القول.

أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ

أَلَا : للاستفتاح والتنبيه وتوكيد ما بعدها.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « مَصْرُوفًا »(١).

يَأْتِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل (هو) يعود إلى العذاب.

* وجملة: « يأتيهم »: في محل جر مضاف إليه.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص جامد، واسمه تقديره (هو). مَصْرُوفًا : خبر « ليس » منصوب. عَنْهُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « مَصْرُوفًا ».

* وجملة: « لَيْسَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَحَاقَ : الواو: عاطفة، و« حَاقَ »: فعل ماض مبني.

بِهِم : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « حَاقَ ». مَّا : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

---

(١) استدل جمهور البصريين بتقدم معمول خبر ليس في هذه الآية وهو «يوم»؛ إذ تعلق بـ (مصروفاً) على جواز تقديم خبر «ليس» عليها، وردّ ذلك بأمرين:

١ - أن الظرف يتوسع فيه فلا يتوسع في غيره.

٢ - أن قاعدة جواز تقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل منخرمة، كما في قوله تعالى: « ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ » [الضحى: ٩ - ١٠] ؛ ف « ٱلْيَتِيمَ » منصوب بـ « تقهر ». و « ٱلسَّآئِلَ » منصوب بـ « تَنْهَرْ » ، وقد تقدما على « لَا » الناهية، ولا يجوز تقدم « تقهر » أو « تَنْهَرْ » على « لا ».

انظر المحيط ٥/٢٠٦، والدر ٤/ ٨١، والفريد ٢/ ٦٠٧، والعكبري/ ٦٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٧٨، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٥٥ ففيه تفصيل في هذا الخلاف.

بِهِۦ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَسۡتَهۡزِءُونَ ».

يَسۡتَهۡزِءُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « حَاقَ... كَانُواْ ... » معطوفة على جملة: « لَيۡسَ مَصۡرُوفًا » لا محل لها.

※ وجملة: « كَانُواْ ... » لا محل لها صلة الموصول الٱسمي.

وجملة: « يَسۡتَهۡزِءُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

﴿وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ٩﴾

وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا : مثل: « وَلَئِن قُلۡتَ » في الآية (٧).

ٱلۡإِنسَٰنَ : مفعول به أول منصوب، واللام: إما لٱستغراق الجنس أو للعهد.

※ وجملة: « إِنْ أَذَقۡنَا ... » معطوفة على جملة: « إِن قُلۡتَ » لا محل لها.

مِنَّا : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « رَحۡمَةٗ » صفة تقدمت على موصوفها. رَحۡمَةٗ : مفعول به ثان منصوب. ثُمَّ : حرف عطف.

نَزَعۡنَٰهَا : مثل: « أَذَقۡنَا »، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

مِنۡهُ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نَزَعْنَا ».

※ وجملة: « نَزَعۡنَٰهَا ... » معطوفة على جملة: « إِنْ أَذَقۡنَا ... » لا محل لها.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

لَيَـُٔوسٞ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« يَئُوسٌ » خبر « إِنَّ » مرفوع.

كَفُورٞ : خبر ثان مرفوع.

※ وجملة: « إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ » لا محل لها جواب القسم المقدَّر.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾

وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ: مثل «وَلَئِنْ أَذَقْنَا» في الآية (٧)، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. نَعْمَآءَ: مفعول به ثان منصوب، ولم ينون لأنه منته بألف التأنيث الممدودة.

بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «أَذَقْنَٰهُ».

ضَرَّآءَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف مثل: «نَعْمَآءَ». مَسَّتْهُ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر (هو).

※ وجملة: «وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ...» معطوفة على جملة: «وَلَئِنْ أَذَقْنَا» في الآية (٧) لا محل لها.

※ وجملة: «مَسَّتْهُ» في محل جر صفة لـ «ضَرَّآءَ».

لَيَقُولَنَّ: تقدم إعرابها في الآية (٧).

※ وجملة: «لَيَقُولَنَّ» لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

ذَهَبَ: فعل ماض. ٱلسَّيِّـَٔاتُ: فاعل مرفوع.

عَنِّىٓ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ «ذَهَبَ»، وفيه نون الوقاية قبل ياء المتكلم.

※ وجملة: «ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ» في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ[1] فَخُورٌ: مثل: «إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ» في الآية السابقة.

وجملة: «إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ» فيها ما يأتي:

---

(١) «فرِح» بكسر الراء قياس ٱسم الفاعل من «فَعِلَ» اللازم بكسر العين، مثل: أَشِر فهو آشِر، وبَطِر فهو بَطِر. انظر المحيط ٥/٢٠٦، والدر ٤/ ٨٢.

١ - في محل نصب حال مؤكدة لمضمون ما قبلها من (الياء) في « عَنِّيٓ ».

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

﴿ ... صَبَرُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾

: حرف ٱستثناء، أو بمعنى لكن.

: ٱسم موصول، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - النصب على الاستثناء المتصل؛ إذا كانت « اللام » في كلمة « ٱلْإِنسَٰنَ » في الآية (٩) لاستغراق الجنس.

٢ - النصب على الاستثناء المنقطع؛ إذا كانت « اللام » للعهد.

٣ - الرفع على أنه مبتدأ، وتكون « إِلَّا » بمعنى « لكن »، والاستثناء منقطع. وخبره جملة: « لهم مغفرة ».

: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

: مثل « ».

وجملة: « » معطوفة على جملة « صبروا » لا محل لها.

: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

: أولاء: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٦، والدر ٤/ ٨١، والعكبري/ ٦٩١، والفريد ٢/ ٦٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٤، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢، وفتح القدير ٢/ ٥٥١، والبيان ٢/ ٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٧٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٣.

(٢) انظر الدر ٤/ ٨٢.

١ - بمحذوف خبر « مَغْفِرَةٌ ».

٢ - بمحذوف خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

مَّغْفِرَةٌ : فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مؤخَّر خبره « لَهُم ».

٢ - فاعل بالاستقرار في « لَهُم ».

※ وجملة: « لَهُم مَّغْفِرَةٌ » على الوجه الأول في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

※ وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ »:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

٢ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إن كانت مبتدأ كما تقدَّم.

وَأَجْرٌ : معطوف على « مَّغْفِرَةٌ » مرفوع.

كَبِيرٌ : صفة لـ « أَجْرٌ » مرفوعة.

فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ
عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾

فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدْرُكَ :

فَلَعَلَّكَ : الفاء: ٱستئنافية، و« لَعَلَّ »: حرف ناسخ مشبه بالفعل، وفي معناه ما يأتي(١):

١ - النفي مع الاستبعاد، أي: لا يكون منك ذلك، بل تبلغهم جميع ما أنزل الله عليك.

٢ - على بابه من الترجي بالنسبة إلى المخاطب، أي: لعلك تترك أن تلقيه إليهم مخافة أن يقولوا. . .

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٧، والدر ٤/ ٨٢، وفتح القدير ٢/ ٥٥١، ومعاني الفراء ٢/ ٥، والكشاف ٢/ ٩٢، وحاشية الشهاب ٥/٧٨، حاشية الجمل ٢/ ٣٨٣.

٣ - الاستفهام، أي: هل أنت تارك؟

٤ - التوقيف والتقرير، أي: يضيق صدرك بما نوحيه إليك فلا تلقيه إليهم مخافة أن يقولوا: لولا أنزل . . .

والوجه عندنا - والله أعلم - الأول.

والكاف: في محل نصب اسمه.

تَارِكٌۢ : خبر « لَعَلَّ » مرفوع. بَعۡضَ : مفعول به لاسم الفاعل « تَارِكٌ » منصوب.

مَا : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

يُوحَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل (هو) عائد الموصول.

إِلَيۡكَ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُوحَىٰٓ ».

وجملة: « لَعَلَّكَ تَارِكٌۢ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة: « يُوحَىٰٓ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَضَآئِقُۢ (١) : الواو: عاطفة، وفي « ضَآئِقُۢ » ما يأتي[1]:

١ - معطوف على « تَارِكٌ » مرفوع.

٢ - خبر مقدّم، و« صَدۡرُكَ » مبتدأ مؤخَّر.

وعلى الوجه الثاني تكون جملة: « وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ » معطوفة على مفرد؛ إذ هي بمعناه.

---

(١) عدل عن «ضيق» إلى «ضائق» لأمرين:

١ - ليبين أن ضيق الرسول ﷺ عارض غير لازم؛ فكل ما بني من الثلاثي للثبوت والاستقرار على غير وزن (فاعل) ردّ إليه إذا أريد به معنى الحدوث نحو: (حاسن وثاقل وسامن) في (حسن وثقل وسمن).

٢ - ليناسب وزن «تارك».

انظر المحيط ٥/٢٠٧، والدر ٤/٨٣، والفريد ٢/٦٠٩، والكشاف ٢/٩٢، وفتح القدير ٢/٥٥٣، وحاشية الجمل ٢/٣٨٣، والعكبري/٦٩١، وحاشية الشهاب ٥/٧٩.

بِهِۦ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ضَآئِقٌ »، وفي عائد الهاء ما يأتي[١]:

١ - « بَعْضَ ».

٢ - « مَا ».

٣ - التكذيب.

٤ - التبليغ.

٥ - وقيل: هو ضمير مجهول يفسره ما بعده، أي: وضائق صدرك بأن يقولوا...

صَدْرُكَ : فيه ما يأتي، كما تقدم:

١ - فاعل لـ « تَارِكُۢ ».

٢ - مبتدأ مؤخّر خبره « ضَآئِقٌ ».

أَن يَقُولُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ :

أَن : حرف مصدري ونصب. يَقُولُواْ : فعل مضارع منصوب، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَقُولُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من « أَن يَقُولُواْ » فيه ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب مفعول له على تقدير مضاف، أي: كراهة أو مخافة أن يقولوا... أو لأن يقولوا...

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: بأن يقولوا..

٣ - في محل جر على اعتبار وجود حرف الجر، وذلك على الخلاف المشهور في « أن » بعد حذف الجار.

---

(١) المحيط ٥/٢٠٧، والدر ٤/٨٣، والفريد ٢/٦٠٩، وفتح القدير ٢/٥٥٣.

(٢) المحيط ٥/٢٠٧، والدر ٤/٨٣، والفريد ٢/٦٠٩، وفتح القدير ٢/٥٥٢، والعكبري/٦٩١، والكشاف ٢/٩٢، وإعراب النحاس ٢/٢٧٤، وتفسير أبي السعود ٣/١٢، وحاشية الشهاب ٥/٧٩، وحاشية الجمل ٢/٣٨٤.

وقال أبو البقاء إن « يَقُولُواْ » بمعنى الماضي، وهو مردود بوجود « أَن » التي هي نص في الاستقبال.

لَوْلَآ : للتحضيض بمعنى (هلّا). أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

عَلَيْهِ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أُنزِلَ ».

كَنزٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

※ وجملة: « أُنزِلَ . . . » في محل نصب مقول القول.

أَوْ : حرف عطف. جَآءَ : فعل ماض. مَعَهُۥ : ظرف متعلق بـ:

١ - جاء.

٢ - أو بمحذوف حال من « مَلَكٌ »، صفة تقدمت على موصوفها.

مَلَكٌ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « جَآءَ . . . » معطوفة على مقول القول فهي في محل نصب.

إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ :

إِنَّمَآ : كافة مكفوفة. أَنتَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نَذِيرٌ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « أَنتَ نَذِيرٌ » ٱستئنافية تعليلية، أي: ليس عليك حصول مطلوبهم وإيجاد مقترحاتهم؛ لأنه ليس عليك إلا الإنذار بما أوحي إليك.

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « وَكِيلٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. وَكِيلٌ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « الله . . . وَكِيلٌ » معطوفة على جملة: « أَنتَ نَذِيرٌ » لا محل لها.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾

أَمْ : يجوز فيها ما يأتي(١):

١ - منقطعة وتقدر بـ « بل » و « الهمزة »، والضمير في « ٱفْتَرَىٰهُ » للموحى، أي: بل أيقولون: اختلقه محمد، وأتى به من عنده.
و « بل » التي في ضمنها للإضراب الأنتقالي، والهمزة: للتوبيخ والإنكار والتعجب.

٢ - متصلة، أي: أيكفرون بما أوحينا إليك من القرآن أم يقولون إنه ليس من عند الله.

والظاهر الأول.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱفْتَرَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

※ وجملة: « يَقُولُونَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « ٱفْتَرَىٰهُ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ : فعل أمر، فاعله « أَنتَ ».

※ وجملة: « قُلْ » لا محل لها ٱستئنافية بيانية.

فَأْتُوا۟ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، وفعل الأمر « ٱئْتُوا۟ » مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِعَشْرِ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « ٱئْتُوا۟ ».

---

(١) المحيط ٥/٢٠٨، والدر ٤/٨٣، والفريد ٢/٦٠٩، والكشاف ٢/٩٢، وفتح القدير ٢/٥٥٢، وتفسير أبي السعود ٢/١٢، وحاشية الشهاب ٥/٧٩، وحاشية الجمل ٢/٣٨٤.

سُوَرٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّثْلِهِۦ : صفة لـ « سُوَرٍ » مجرورة، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود إلى « مَا يُوحَىٰٓ ».

قال أبو السعود: وهو « مِّثْلِهِۦ » نعت لـ « سُوَرٍ »، أي أمثاله، وتوحيده إما باعتبار مماثلة كل واحدة منها، أو لأن المطابقة ليست بشرط حتى يوصف المثنى بالمفرد كما في قوله تعالى: « أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا » المؤمنون ٢٣/٤٧، أو للإيحاء إلى أن وجه الشبه ومدار المماثلة في الجميع شيء واحد . . .»[(١)].

مُفْتَرَيَٰتٍ : صفة ثانية لـ « سُوَرٍ » مجرورة، وهي جمع (مفتراة).

وجملة: « ٱئْتُوا۟ » في محل جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء، أي: إن كنتم صادقين فأتوا. . .

وَٱدْعُوا۟ : الواو: عاطفة، و« ٱدْعُوا۟ » مثل « ٱئْتُوا۟ ».

مَنِ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

ٱسْتَطَعْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

مِّن دُونِ : جارّ ومجرور متعلقان بحال محذوفة من العائد المحذوف.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وجملة: « ٱدْعُوا۟ . . . » معطوفة على جملة: « ٱئْتُوا۟ » فلها حكمها.

وجملة: « ٱسْتَطَعْتُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

: حرف شرط جازم.

: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع اسمه.

---

(١) انظر تفسيره ٣/١٣، وفي المحيط : «مثل يوصف به المفرد والمثنى والمجموع، وتجوز المطابقة في التثنية والجمع. . .» ٥/٢٠٨، وانظر الدر ٤/٨٣، والفريد ٢/٦٠٩، والكشاف ٢/٩٢، وفتح القدير ٢/٥٥٢، وحاشية الشهاب ٥/٨٠، وحاشية الجمل ٢/٣٨٤.

صَٰدِقِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « كُنتُمْ صَٰدِقِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام المتقدّم عليه.

فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾

فَإِلَّمْ : الفاء: ٱستئنافية، و« إن »: حرف شرط جازم، و« لَمْ »: حرف نفي.

يَسْتَجِيبُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُوا۟ ».

※ وجملة: « يَسْتَجِيبُوا۟ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

فَٱعْلَمُوٓا۟ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« ٱعْلَمُوٓا۟ » مثل « ٱئْتُوا۟ » في الآية السابقة.

※ وجملة: « ٱعْلَمُوٓا۟ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

أَنَّمَآ : يجوز أن تكون[1]:

١ - كافة مكفوفة للحصر.

٢ - « أنّ » على بابها حرف ناسخ، و« ما » ٱسم موصول في محل نصب ٱسمه. أو مصدرية، والمصدر المؤول في محل نصب ٱسمها.

وخبر « أنّ » متعلّق الجارّ والمجرور « بِعِلْمِ ٱللَّهِ »، أي: اعلموا أن تنزيله، أو أن الذي أنزل ملتبس بعلم.

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل « هو » يعود على « مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ ».

بِعِلْمِ : جارّ ومجرور متعلقان بـ[2]:

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٩، والدر ٤/ ٨٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٥.

(٢) الدر ٤/ ٨٣، والفريد ٢/ ٦١٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٥.

١ - بمحذوف خبر « أن »، إن كانت « ما » مصدرية أو موصولة، كما تقدَّم.

٢ - بمحذوف حال من ضمير نائب الفاعل، أي: أنزل ملتبساً بعلم الله. فالباء في « بِعِلْمِ » للملابسة.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وجملة: « أُنزِلَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « ٱعْلَمُوٓاْ ».

٢ - لا محل لها، صلة الموصول الأسمي أو الحرفي، وفق إعراب « ما ».

وَأَن : الواو: عاطفة، و« أن » مخففة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن محذوف.

لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : مرَّ إعرابها مرات أولها في سورة البقرة ٢/١٦٣.

وجملة: « لَّآ إِلَٰهَ ... » في محل رفع خبر « أن » المخففة.

وجملة: « أن لَّآ إِلَٰهَ ... » في تأويل مصدر في محل نصب معطوف على محل جملة: « أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ ».

فَهَلْ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، و« هلْ »: حرف ٱستفهام.

أَنتُم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مُّسْلِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « هلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن أنزل القرآن بعلم الله فهل أنتم مسلمون.

مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾

مَن : ٱسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - فعل ماض ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط، وٱسمه « هو »، وهو الوجه.

٢ - زائدة، قاله الفرّاء، وردَّه أبو حيان وتلميذه السمين؛ إذ لو كانت زائدة لجزم المضارع « يُرِيدُ ».

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (هو) يعود على ٱسم الشرط.

ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب.

ٱلدُّنْيَا : صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةَ » منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدرة.

وَزِينَتَهَا : معطوف على « ٱلْحَيَوٰةَ » منصوب، و« ها » في محل جر مضاف إليه.

نُوَفِّ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، والفاعل (نحن) للتعظيم.

إِلَيْهِمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نُوَفِّ ».

أَعْمَالَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَن كَانَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* وجملة: « كَانَ يُرِيدُ . . . » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة: « نُوَفِّ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

فِيهَا : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نُوَفِّ ».

وَهُمْ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

فِيهَا : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « لَا يُبْخَسُونَ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٢١١، والدر ٤/ ٨٤، ومعاني الفراء ٢/ ٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٥، وفتح القدير ٢/ ٥٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٥.

لَا يُبْخَسُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

※ وجملة: « هُمْ . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط، لا محل لها.

※ وجملة: « لَا يُبْخَسُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص.

لَهُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « لَيْسَ » المقدّم.

فِي ٱلْأٓخِرَةِ : جارّ ومجرور متعلقان بخبر « لَيْسَ » المحذوف.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلنَّارُ : اسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع.

وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وجملة: « لَيْسَ لَهُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

: الواو: عاطفة، والفعل ماض.

: فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع فاعل، وعائده محذوف، أي: ما صنعوه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل، أي: حبط صنعهم.

---

(١) المحيط ٥/ ٢١٠، والدر ٤/ ٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٦.

صَنَعُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف وهو عائد الموصول الاسمي، على إعراب « مَا » موصولة.

فِيهَا : في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - « حبِطَ »، و« هَا » تعود على الآخرة، أي: ظهر حبوط ما عملوا في الآخرة.

٢ - « صَنَعُواْ »، و« هَا » تعود على الحياة الدنيا.

※ وجملة: « حبِطَ . . . » معطوفة على جملة الصلة، لا محل لها.

※ وجملة: « صَنَعُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَبَٰطِلٌ : الواو: عاطفة، وفي « بَٰطِلٌ » ما يأتي[2]:

١ - خبر مقدم مرفوع، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه.

٢ - مبتدأ مرفوع، ولم يذكر مكي غير هذا الوجه.

٣ - معطوف على ما قبله من أخبار، أي: أولئك باطل ما كانوا يعملون.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

ما: فيه ما يأتي[2]:

١ - اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل رفع:

١ - مبتدأ مؤخر على إعراب « بَٰطِلٌ » خبر مقدم، وهو الوجه.

٢ - خبر مؤخر على إعراب « بَٰطِلٌ » مبتدأ، وفيه ضعف.

٣ - فاعل بـ « بَٰطِلٌ » على إعرابه معطوفاً.

---

(١) المحيط ٥/ ٢١٠، والدر ٤/ ٨٥، والفريد ٢/ ٢١١، وحاشية الشهاب ٥/ ٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٦.

(٢) المحيط ٥/ ٢١٠، والدر ٤/ ٨٥، والعكبري/ ٦٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٦، ومشكل إعراب القرآن/ ٣٩٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٥، والبيان ٢/ ٩.

٢ - مصدرية، وفي المصدر المؤول الأوجه الثلاثة السابقة في: « مَا » إن كانت اسماً موصولاً.

كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يعملون: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « بَـٰطِلٌ مَّا كَانُواْ » على إعراب « بَـٰطِلٌ » خبراً أو مبتدأ معطوفة على جملة: « حبط » لا محل لها.

وجملة: « كَانُواْ ... » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، لا محل لها.

وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَـٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُوْلَـٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ ﴾

أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَـٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً:

أَفَمَن: الهمزة: للاستفهام الإنكاري أو التقريري، والفاء: عاطفة، و« مَن »:

١ - اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، قدّره أبو البقاء بقوله: « أفمن كان على هذه الأشياء كغيره »[1]. وقدّره السمين، وهو تابع في ذلك شيخه - بقوله: « أفمن كان كذا كمن يريد الحياة الدنيا وزينتها ».

٢ - معطوف على محذوف قبله تقديره: أفمن كان يريد الحياة الدنيا وزينتها كمن كان على بينة؟

(١) انظر العكبري/ ٦٩٢، والمحيط ٥/ ٢١٠، والدر ٤/ ٨٦، والفريد ٢/ ٦١٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٦، والكشاف ٢/ ٩٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٨٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٧.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه « هو ».

عَلَىٰ بَيِّنَةٍ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان).

مِّن رَّبِّهِۦ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « بَيِّنَةٍ ».

وَيَتْلُوهُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة. والهاء: في محل نصب مفعول به. شَاهِدٌ : فاعل مرفوع.

مِّنْهُ : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَاهِدٌ ».

* وجملة: « مَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ . . . » معطوفة على جملة: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ . . . » لا محل لها.
* وجملة: « كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.
* وجملة: « يَتْلُوهُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة الصلة.

وَمِن قَبْلِهِۦ : في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي(١):

١ - بمحذوف حال من « كِتَٰبُ ».

٢ - بمحذوف خبر مقدّم لـ « كِتَٰبُ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

كِتَٰبُ : فيه ما يأتي(١):

١ - العطف على « شَاهِدٌ » والفصل بالجار والمجرور لا يمنع ذلك.

٢ - مبتدأ مؤخر.

* وتكون جملة: « مِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ » على أنها خبر مقدم ومبتدأ مؤخر، معطوفة على جملة: « يَتْلُوهُ » لا محل لها.

مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة؛ فهو ممنوع من الصرف.

---

(١) الدر ٤/ ٨٦، والعكبري/ ٦٩٢، والفريد ٢/ ٦١٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٦، ومعاني الفراء ٢/ ٦، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٥، والبيان ٢/ ٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٧.

إِمَامًا : حال من « كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ » منصوب.

وَرَحْمَةً : معطوف على « إِمَامًا » منصوب، فهو في حيز الحال.

أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ :

أُوْلَٰٓئِكَ : مرَّ في الآية (١٦).

يُؤْمِنُونَ : مثل « يَعْمَلُونَ » في الآية السابقة.

بِهِۦ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ».

※ وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وجملة: « يُؤْمِنُونَ بِهِۦ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَمَن : الواو: عاطفة، و« مَن »: شرطية في محل رفع مبتدأ.

يَكْفُرْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل (هو).

بِهِۦ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَكْفُرْ ».

مِنَ ٱلْأَحْزَابِ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَكْفُرْ ».

فَٱلنَّارُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« ٱلنَّارُ »: مبتدأ مرفوع.

مَوْعِدُهُۥ : خبر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وهو ٱسم مكان.

وجملة: « من يَكْفُرْ . . . » معطوفة على جملة: « أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ . . . » لا محل لها.

وجملة: « يَكْفُرْ بِهِۦ . . . » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر « ».

وجملة: « فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ :

: الفاء: عاطفة أو رابطة لجواب شرط مقدّر، و« لَا »: ناهية جازمة.

: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف وٱسمه « أنت ».

فِي مِرْيَةٍ [1]: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « تَكُ ».

مِّنْهُ : الجارّ والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ « مِرْيَةٍ ».

※ وجملة: « لا تَكُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة مقدّرة ٱستئنافية، لا محل لها، أي تنبه فلا تك في مرية.

٢ - جواب شرط مقدّر، أي: إن كان القرآن من عند الله فلا تك في مرية منه.

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. ٱلْحَقُّ : خبر « إن » مرفوع.

مِن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور متعلقان بحال محذوفة من « ٱلْحَقُّ ». والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « إِنَّهُ ٱلْحَقُّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، والحرف ناسخ للاستدراك. أَكْثَرَ : ٱسم « لكن » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية، و « يُؤْمِنُونَ »: مثل « يَعْمَلُونَ » في الآية السابقة.

※ وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ٱلْحَقُّ . . . ».

※ وجملة: « لا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُولَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا :

وَمَنْ : الواو: ٱستئنافية، و « مَنْ »: ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ.

---

(١) هي: «مِرية» بكسر الميم عند أهل الحجاز، وبضمها عند أسد وتميم، انظر: الدر ٤/ ٨١.

: خبر مرفوع.

مِمَّنِ : حرف جر، وٱسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَظْلَمُ ».

ٱفۡتَرَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل (هو).

عَلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « ٱفۡتَرَىٰ ».

كَذِبًا : يحتمل وجهين:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق؛ لأن الكذب مرادف الافتراء.

وجملة: « مَنْ أَظْلَمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة: « ٱفۡتَرَىٰ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

أُوْلَٰٓئِكَ يُعۡرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ :

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآء : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

يُعۡرَضُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل. عَلَىٰ رَبِّهِمۡ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « يُعۡرَضُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وجملة: « يُعۡرَضُونَ . . . » في محل رفع خبر.

وَيَقُولُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع.

ٱلۡأَشۡهَٰدُ (1): فاعل مرفوع. هَٰٓؤُلَآءِ : « هَا » للتنبيه، و« أُوْلَآء »: مثل سابقها مبتدأ.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر.

---

(١) جمع شاهد أو شهيد، نحو: أنصار وأصحاب في جمع ناصر وصاحب، وأشراف في جمع شريف، انظر الدر ٤/٨٧، والفريد ٢/٦١٤، والكشاف ٢/٩٤، وحاشية الشهاب ٥/٨٦، وحاشية الجمل ٢/٣٨٨.

كَذَبُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ رَبِّهِمْ : متعلقان بـ « كَذَبُوا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَقُولُ » تحتمل وجهين:

١ - معطوفة على جملة « يُعْرَضُونَ » في محل رفع.

٢ - معطوفة على جملة « أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ » لا محل لها.

والأول أولى.

* وجملة: « هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كَذَبُوا ...» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ :

أَلَا : للتنبيه. لَعْنَةُ : مبتدأ مرفوع.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

عَلَى الظَّالِمِينَ : متعلقان بمحذوف خبر، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾

الَّذِينَ : فيه ما في « الَّذِينَ » في سورة البقرة « الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ » ٢/٣، الصفة والبدل والخبر والمفعول به.

يَصُدُّونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَن سَبِيلِ : متعلقان بـ « يَصُدُّونَ ». اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وجملة: « يَصُدُّونَ ...» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَيَبْغُونَهَا : الواو: عاطفة، و« يَبْغُونَ » مثل: « يَصُدُّونَ »، و« ها » في محل نصب مفعول به.

عِوَجًا [1] :

١ - حال منصوبة؛ مصدر في موضع الحال من فاعل « يَبْغُونَهَا ».

٢ - مفعول به؛ على تضمين « يَبْغُون » معنى « يطلبون »، أي: يطلبون لها اعوجاجاً.

※ وجملة: « يَبْغُونَهَا . . . » معطوفة على جملة « يَصُدُّونَ . . . » لا محل لها.

وَهُم : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

بِٱلْآخِرَةِ : متعلقان بـ « كَٰفِرُونَ ». هُمْ : توكيد لفظي للأول في محل رفع.

كَٰفِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « هُمْ بِٱلْآخِرَةِ . . . » معطوفة على جملة: « يَصُدُّونَ » لا محل لها.

أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾

أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ :

أُوْلَٰٓئِكَ : كما في الآية (١٨).

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُونُواْ : فعل مضارع ناقص مجزوم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

: خبر « يَكُن » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

: متعلقان بـ « مُعْجِزِينَ ».

وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة: « . . . » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٠٤، ٦/ ١٤٠، والدر ٢/ ١٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٨٦، وقد مرَّ إعرابها في الآية (٩٩) من سورة آل عمران، وفي الآية (٨٦) من سورة الأعراف.

وَمَا : الواو: عاطفة و« مَا »: نافية. كَانَ : ماض ناقص.

لَهُم : الجارّ والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف لـ « كَانَ ».

مِّن دُونِ : متعلقان بحال محذوفة من « أَوْلِيَآءَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

مِنْ : حرف جر زائد. أَوْلِيَآءَ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه ٱسم « كَانَ »، وعلامة الجر الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف منته بألف التأنيث الممدودة (أفعلاء).

* وجملة: « مَا كَانَ لَهُم . . . أَوْلِيَآءَ » معطوفة على جملة: « لَمْ يَكُونُواْ » في محل رفع.

يُضَٰعَفُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. لَهُمُ : الجارّ المجرور متعلقان بـ « يُضَٰعَفُ ». ٱلْعَذَابُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « يُضَٰعَفُ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - ٱعتراضية إذا كان الضمير في « كَانُواْ » يعود على أوليائهم، وهم آلهتهم.

مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ :

مَا : فيها ما يأتي[2]:

١ - نافية، أي: أنه نفى عنهم ذلك؛ لأنهم لم ينتفعوا به.

وقال الزمخشري: « بَيّن نفي كونهم أولياء . . . ».

٢ - مصدرية زمانية، أي: مدة أو وقت استطاعتهم السمع والإبصار، وهي في موضع نصب متعلقة بـ « يُضَٰعَفُ ».

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢١٢، والدر ٤/ ٨٨، والكشاف ٢/ ٩٤، والعكبري/ ٦٩٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٨٧.

(٢) المحيط ٥/ ٢١٢، والدر ٤/ ٨٧، والفريد ٢/ ٦١٤، والعكبري/ ٦٩٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٦، ومعاني الفراء ٢/ ٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩، وفتح القدير ٢/ ٥٥٧، والبيان ٢/ ١٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٣٩٦.

٣ - مصدرية غير زمانية، والمصدر المؤول في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جر على تقدير حرف جر، على خلاف المشهور، أي: يضاعف لهم بكونهم كانوا يسمعون ويبصرون ولا ينتفعون. والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُضَٰعَفُ ».

٤ - موصولة بمعنى الذي في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جر على تقدير حرف الجر، على الخلاف المشهور، أي: بالذي كانوا يستطيعونه من سمع وبصر. وهو وجه فيه ضعف.

والوجه الأول ظاهر.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَسْتَطِيعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلسَّمْعَ : مفعول به منصوب.

وجملة: « كَانُوا۟ . . . » فيها ما يأتي وفق إعراب « مَا »:

١ - ٱستئنافية تعليلية على إعراب « مَا » نافية.

٢ - صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي على إعراب « مَا » مصدرية أو موصولة.

٣ - في محل جر مضاف إليه على إعراب « مَا » زمانية.

وجملة: « يَسْتَطِيعُونَ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَمَا كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ : مثل: « مَا كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ »، والواو: عاطفة.

وجملة: « مَا كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ » معطوفة على جملة: « كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ » فلها حكمها.

وجملة: « يُبْصِرُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾

أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ : كما في الآية (١٦).

وجملة: « أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

خَسِرُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « خَسِرُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَضَلَّ : حرف عطف. و ضَلَّ : فعل ماض. عَنْهُم : متعلقان بـ « ضلّ »، أي: غاب عنهم. مَّا : تحتمل وجهين:

١ - موصولة في محل رفع فاعل، والعائد محذوف، أي: ضل عنهم الذي كانوا يفترونه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل، أي: ضَلَّ عنهم كونهم يفترونه.

كَانُواْ يَفْتَرُونَ : مثل: « كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ » في الآية السابقة.

※ وجملة: « ضَلَّ عَنْهُم . . . » معطوفة على جملة: « خَسِرُوٓاْ » لا محل لها.

※ وجملة: « كَانُواْ يَفْتَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

※ وجملة: « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْأَخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾

لَا جَرَمَ : فيه ما يأتي(١):

١ - « لَا » نافية للجنس، و« جَرَمَ » مبني في محل نصب اسمها، والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ . . . » في محل رفع خبرها، ومعناها لا محالة، أي: لا محالة خسرانهم في الآخرة.

---

(١) المحيط ٥/٢١٣، والدر ٤/٨٨، والفريد ٢/٦١٥، والعكبري/٦٩٣، وإعراب النحاس ٢/٢٧٧، ومعاني الفراء ٢/٨، وتفسير أبي السعود ٣/١٩، وفتح القدير ٢/٥٥٧، والبيان ٢/١٠، ومشكل إعراب القرآن/٣٩٦، وحاشية الجمل ٢/٣٩٨.
وقد وردت « لا جرم » خمس مرّات في القرآن الكريم متلوة بـ (أن) واسمها، ولم يجئ بعدها فعل.

٢ - ركبا تركيب خمسة عشر مبنيان على الفتح بمعنى حقّ أو « ثبت ». والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ . . . » في محل رفع فاعل، أي: حقّ أو ثبت خسرانهم في الآخرة. وهذا مذهب الخليل وسيبويه. وقال أبو البقاء: بمعنى: حقاً، فيكون مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف، والمصدر المؤول فاعل للمصدر. وقال الحوفي: جرم مبني مع « لَا » في موضع رفع بالٱبتداء، و« أَنَّهُمْ . . . » في موضع رفع خبر.

٣ - « لَا » نافية للجنس، و« جَرَمَ » ٱسمها مبني، والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ . . . » في محل نصب أو جر على تقدير حرف جر محذوف، أي: لا محالة في خسرانهم.

٤ - « لَا » نافية لكلام سابق، و« جَرَمَ » فعل ماض بمعنى « كسب » فاعله مستتر تقديره (هو) يعود على فعلهم المفهوم من السياق، والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ . . . » في محل نصب مفعول به، أي: كسب فعلهم خسرانهم في الآخرة.

٥ - بمعنى « لَا صدّ ولا منع » قاله الكسائي؛ نافية للجنس وٱسمها، وخبرها المصدر المؤول « أَنَّهُمْ . . . » أو أن المصدر المؤول على تقدير حرف جر محذوف ففيه ما في الحالة الثالثة، أي: لا منع من خسرانهم.

والوجه الأول واضح.

أَنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. فِي ٱلْآخِرَةِ : متعلقان بـ « ٱلْأَخْسَرُونَ ».

هُمُ : يجوز أن يكون:

١ - ضمير فصل أو عماد يفيد التوكيد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْأَخْسَرُونَ : وفق إعراب « هُمُ »:

١ - في محل رفع خبر الناسخ.

٢ - في محل رفع « هُمْ ».

وعلامة الرفع الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

※ وجملة: « لَا جَرَمَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ » على إعراب « هُمْ » مبتدأ، في محل رفع خبر الناسخ.

> إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ...
> فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٣﴾

: حرف ناسخ مشبه بالفعل. : ٱسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « ».

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا۟ : مثل « ءَامَنُوا۟ »، والواو: للعطف. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

※ وجملة: « ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة: « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وجملة: « عَمِلُوا۟ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة « ».

(١): مثل « »، والواو: عاطفة. : جارّ ومجرور متعلقان بـ « ».

---

(١) الإخبات: الاطمئنان والتذلل والتواضع، من الخبت وهي الأرض المطمئنة، والإخبات: الخشوع، و« » يتعدى بـ «إلى» كهذه الآية، وباللام نحو قوله تعالى: « » [الحج ٢٢/ ٥٤].

انظر: الدر ٤/ ٨٩، والفريد ٢/ ٦١٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠، وفتح القدير ٢/ ٥٥٨، ومعاني الفرّاء ٢/ ١٠، وحاشية الجمل/ ٣٨٩.

وجملة: « أَخْبَتُوٓاْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصل « ءَامَنُواْ ».

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

: خبر مرفوع. ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ». خَٰلِدُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال من « ٱلْجَنَّةِ ».

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

: مبتدأ مرفوع. : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

: فيه وجهان:

١ - الكاف: اسمية بمعنى (مثل) وهي الخبر، أي: مثل الفريقين مثل الأعمى، فالكاف: في محل رفع خبر. ٱلْأَعْمَىٰ : مضاف إليه مجرور.

٢ - « » الأولى بمعنى (صفة)، والكاف: بمعنى « مثل » فيقدّر مضاف محذوف، أي: كمثل الأعمى، أي أن الجارّ والمجرور خبر المبتدأ.

وعلامة جر « » الكسرة المقدّرة.

: معطوف على « » مجرور مثله، والواو: لعطف الصفة على الصفة. : مثل « ».

: معطوف على « »، والواو: لعطف الصفة على الصفة.

* وجملة: « مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

هَلْ : حرف ٱستفهام يفيد النفي، أي: لا يستويان، وقال أبو السعود: للإنكار[١].

يَسْتَوِيَانِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف في محل رفع فاعل.

مَثَلًا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - تمييز محول عن الفاعل منصوب، وهو الوجه ولم يذكر أبو البقاء غيره.

٢ - حال، جوزه ٱبن عطية، وهو بعيد؛ لأن المعنى: لا يستويان من حيث المثل، وليس في المثل.

* وجملة: « هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا »؛ لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري؛ قال أبو السعود: « ومعنى الهمزة إنكار عدم التذكر واستبعاد صدوره عن المخاطبين، وأنه ليس مما يصح أن يقع »[٣].

و« لَا »: نافية، والفاء: عاطفة.

تَذَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وقد حذفت إحدى التاءين من « تتذكرون ».

* وجملة: « تَذَكَّرُونَ » لا محل لها معطوفة على استئناف مقدّر، أي: أجهلتهم فلا تذكرون.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ٥٥٨.

(٢) المحيط ٥/ ٢١٤، والدر ٤/ ٩٠، والفريد ٢/ ٦١٦، والعكبري/ ٦٩٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ٥٥٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٨٩.

(٣) انظر تفسيره ٣/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ٥٥٨.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية، واللام: لام قسم مقدّر، و « قَدْ »: للتحقيق.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

نُوحًا [١] : مفعول به منصوب. إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا . . . » جواب قسم مقدّر لا محل لها.

وجملة القسم المقدّر وجوابه ٱستئنافية لا محل لها.

إِنِّي [٢] : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه.

لَكُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نَذِيرٌ ». نَذِيرٌ : خبر « إن » مرفوع.

مُّبِينٌ : صفة لـ « نَذِيرٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة: « إِنِّي لَكُمْ . . . » في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: فقال: إني لكم. . .

وجملة القول المقدّر في محل نصب حال من « نُوحًا »، أي: قائلاً.

أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾

أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ : تقدمت في الآية (٢) من هذه السورة مفردات وجملة.

إِنِّيٓ : كما في الآية (٢٥). أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا).

عَلَيْكُمْ : الجار والمجرور متعلقان بـ:

١ - « أَخَافُ ».

---

(١) سمي نوحاً؛ لأنه كان ينوح على نفسه، وقيل: ٱسمه عبدالغفار ونوح لقبه. انظر الفريد ٢/٦١٦، وحاشية الجمل ٢/٣٩٠.

(٢) قرئ بفتح الهمزة «أني» على إضمار حرف جر، أي: أرسلناه ملتبساً بذلك الكلام؛ فالجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال. انظر معجم القراءات ٤/٣١.

٢ - محذوف حال من « عَذَابَ »، صفة تقدَّمت على موصوفها.

عَذَابَ : مفعول به منصوب. يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. أَلِيمٍ : صفة مجرورة لـ « يَوْمٍ »[(١)].

※ وجملة: « إِنِّيٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر « إنَّ ».

فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾

فَقَالَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. ٱلْمَلَأُ : فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ « ٱلْمَلَأُ ».

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِن قَوْمِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « كَفَرُوا۟ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ ٱلْمَلَأُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة القسم المقدّرة.

※ وجملة: « كَفَرُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

مَا نَرَىٰكَ : « مَا »: نافية، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل (نحن)، والكاف: في محل نصب مفعول به، ويحتمل أن تكون الرؤية قلبية وبصرية.

إِلَّا : للحصر.

بَشَرًا : فيه ما يأتي[(٢)]:

---

(١) إسناد الألم إلى اليوم مجاز عقلي لوقوع الألم فيه لا به.
انظر المحيط ٥/ ٢١٤، والكشاف ٢/ ٩٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٣، وفتح القدير ٢/ ٥٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٠.

(٢) المحيط ٥/ ٢١٤، والدر ٤/ ٩١، والفريد ٢/ ٦١٧، والعكبري/ ٦٩٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٣، وفتح القدير ٢/ ٥٦٠، والبيان ٢/ ١١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩١.

١ - مفعول به ثان؛ إن كانت « نَرَىٰكَ » قلبية.

٢ - حال منصوبة، إن كانت « نَرَىٰكَ » بصرية.

مِّثْلَنَا : صفة لـ « بَشَرًا » منصوبة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « مَا نَرَىٰكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَا نَرَىٰكَ : مثل الأولى، والواو: عاطفة.

وجملة: « مَا نَرَىٰكَ » الثانية معطوفة على جملة « مَا نَرَىٰكَ » الأولى فهي في محل نصب.

ٱتَّبَعَكَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِلَّا : للحصر. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. أَرَاذِلُنَا [1] : خبر مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « ٱتَّبَعَكَ » في محل نصب[2]:

١ - مفعول به ثان؛ إن كانت الرؤية قلبية.

٢ - حال؛ إن كانت الرؤية بصرية.

وجملة: « هُمْ أَرَاذِلُنَا » لا محل لها، صلة « ٱلَّذِينَ ».

بَادِىَ [3] : فيه ما يأتي[4]:

---

(١) يحتمل أن يكون « أراذل » جمع « أرذل » بفتح الذال نحو: أكبرو أكابر، وأحسن وأحاسن، وأسوأ وأساوئ، وأن يكون جمع «رذل»، كما يحتمل أن يكون جمع الجمع؛ أي: هو جمع «أرذُل» و«أرذال» وهذا جمع «رَذْل» نحو: كَلْب وأكْلُب وأكالب. انظر المحيط ٥/ ٢١٤، والدر ٤/ ٩١، والفريد ٢/ ٦١٧ والعكبري/ ٦٩٤، والكشاف ٢/ ٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩١.

(٢) انظر مراجع إعراب (بشراً).

(٣) بادي: قرئ بالياء، من بدا يبدو، أي: ظاهر الرأي، وقيل: بادي معناه: بادئ بالهمز التي سُهِّلت بإبدالها ياء لكسر ما قبلها، وقرئ: «بادئ» بالهمز، من بدأ يبدأ، أي: أول الرأي. انظر معجم القراءات ٤/ ٣٢ ومصادره.

(٤) المحيط ٥/ ٢١٥، والدر ٤/ ٩٢، والفريد ٢/ ٦١٨، والعكبري/ ٦٩٤، والكشاف ٢/ ٩٥، =

١ - ظرف زمان[١] منصوب، وفي متعلقه ما يأتي:

أ - « نَرَىٰكَ »، أي: ما نراك في أول رأينا، أو فيما يظهر لنا من الرأي.

ب - « ٱتَّبَعَكَ »، أي: اتبعوك في أول الرأي، أو فيما ظهر منه من غير رؤية ونظر.

ج - « أَرَاذِلُنَا »، أي: الأراذل في أول نظر فيهم، أو بظاهر الرأي بعلم ذلك؛ وذلك يعني أن رذالتهم مكشوفة ظاهرة.

د - محذوف، أي: يقول ذلك في بادي الرأي.

وقال الزمخشري: « وانتصابه على الظرف؛ أصله: وقت حدوث أول رأيهم، أو وقت حدوث ظاهر رأيهم، فحذف ذلك وأقيم المضاف إليه مقامه ».

٢ - منصوب على نزع الخافض نحو: « وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ » الأعراف ٧/ ١٥٥ قاله مكي وفيه نظر.

٣ - منصوب على المصدر؛ لأنه مضاف إلى مصدر، نحو قولك: ضربته أول الضرب، وهو من باب ما جاء فيه المصدر من معنى الفعل لا من لفظه، تقديره: رؤية بدء أو ظهور، أو اتباع بدء.

= وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٠، ومعاني الأخفش ٢/٥٧٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٣، وفتح القدير/ ٥٦٠، والبيان ٢/ ١١، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٣٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩١.

(١) جاز أن يأتي الظرف على «فاعل»، كما يأتي على «فعيل» نحو: قريب وبعيد؛ لأن فاعلاً وفعيلاً يتعاقبان كثيراً نحو: عالم وعليم، وشاهد وشهيد، وراحم ورحيم. أما كونه جاء معمولاً لما قبل (إلا) في غير ٱستثناء فلأن الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها، ولهذا يكتفى فيها برائحة الفعل بخلاف غيرها من المفعولات.
انظر المراجع السابقة في (٣).

٤ - صفة لـ « بَشَرًا »، وفيه بُعد؛ لأنه فصل بين الصفة والموصوف بالجملة المعطوفة.

٥ - حال من الكاف في « ٱتَّبَعَكَ »، أي: اتبعوك ظاهراً، أو بادئاً رؤيتك لهم. أو: اتبعوك وأنت مكشوف الرأي ظاهره لا قوة فيه.

٦ - منادى مضاف منصوب، أي: يا بادي الرأي، أي: ما في نفسك ظاهر لكل أحد، والمقصود نوح عليه السلام.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

ٱلرَّأْيِ : مضاف إليه مجرور، ويجوز أن يكون من رؤية العين أو من التفكير والتأمل.

وَمَا نَرَىٰ : مثل سابقه، والواو: عاطفة. لَكُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف مفعول به ثان؛ إن كانت « نَرَىٰ » قلبية.

٢ - بمحذوف حال؛ إن كانت « نَرَىٰ » بصرية.

عَلَيْنَا : الجارّ والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف حال من « فَضْلٍ » صفة تقدمت على موصوفها.

٢ - بـ « فَضْلٍ ».

مِن : حرف جر زائد. فَضْلٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به أو مفعول به أول.

* وجملة: « مَا نَرَىٰ . . . » في محل نصب؛ معطوفة على مقول القول.

بَلْ [1]: للإضراب، وهي حرف ٱبتداء، لا عاطفة، على الصحيح؛ لأنها تليت بجملة.

---

(١) « بَلْ » حرف إضراب على وجهين: الأول: إن تلاها جملة فهي حرف ابتداء تفيد الإبطال، أو الانتقال من غرض إلى آخر كما في هذه الآية.
والثاني: إن تلاها مفرد فهي حرف عطف نحو قولنا: قام زيد بل عمرو.
انظر مغني اللبيب ٢/ ١٨٤ لمزيد من التفصيل.

نَظُنُّكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف في محل نصب مفعول به أول. والفاعل (نحن).

كَٰذِبِينَ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

> قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ
> أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو).

يَٰقَوْمِ : للنداء، و « قَوْمِ »: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة النداء « يَٰقَوْمِ » في محل نصب مقول القول.

أَرَءَيْتُمْ : تقدّمت في الأنعام ٤٦/٦ ونذكّر بإعرابها ثانية، فالهمزة: للاستفهام، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء: فاعل، والمفعول به الأول محذوف دلّ عليه لفظ الـ « بَيِّنَةٍ »، أي: أرأيتم البينة من ربي إن كنتم عليها.

※ وجملة: « أَرَءَيْتُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

: حرف شرط جازم. كُنتُ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

عَلَىٰ بَيِّنَةٍ : متعلقان بمحذوف خبر « ».

: متعلقان بمحذوف صفة لـ « »، أي: بينة من بينات ربي، وعلامة الجر الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

: الواو: عاطفة أو ٱعتراضية، والماضي مبني على الفتح المقدّر،

والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره (هو).

وجملة: « من ربّه » لا محل لها؛ اعتراضية بين الفعل ومفعوله.

- وجواب الشرط « إن » محذوف للدلالة عليه، وقال أبو السعود « أنلزمكموها » جواب رأيتم وسادّ مسدّ جواب الشرط[1].

وجملة: « ... » فيها ما يأتي[2]:

١ - اعتراضية بين متعاطفين؛ إن كان الضمير في « عميت » عائداً على « ».

٢ - معطوفة على جملة « على بيّنة من ربّي »؛ إن كان الضمير في « عميت » عائداً على « ».

: مفعول به ثان منصوب.

: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[3]:

١ - بمحذوف صفة لـ « ».

٢ - « ».

: الفاء: عاطفة وعند الهمذاني جواب الشرط[4]. والماضي مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل تقديره (هي) يعود على الـ « » أو على الـ « »، أو عليهما معاً إن كانا بمعنى واحد.

وجملة « » معطوفة على جملة:

١ - « » إن كان نائب الفاعل يعود على « ».

٢ - « رحمة ... » إن كان الضمير يعود على « ».

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٤.

(٢) المحيط ٥/ ٢١٦، والدر ٤/ ٩٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٩١.

(٣) الدر ٤/ ٩٤.

(٤) الفريد ٢/ ٦١٩.

وعلى الوجه الثاني نقدّر « عُمِّيَتْ » بعد « عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي »؛ إذ الأصل على بينة من ربي فعميت عليكم وآتاني رحمة فعميت عليكم.

والحذف هنا للاقتصار على ذكره(١).

أما إن كان نائب الفاعل عائداً على « بَيِّنَةٍ » و« رَحْمَةً » معاً فلا تقدير لمحذوف.

عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « عُمِّيَتْ ».

أَنُلْزِمُكُمُوهَا (٢): الهمزة: ٱستفهام للنفي أو الإنكار أو للحمل على الإقرار(٣)، والمضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والواو: لإشباع الميم وهو الأصل في ميم الجمع(٤)، وإنما تحذف تخفيفاً وللعلم بها، و« هَا » في محل نصب مفعول به ثان، والفاعل تقديره (نحن).

※ وجملة: « نُلْزِمُكُمُوهَا » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرَءَيْتُمْ . . . ».

وَأَنتُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَهَا : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « كَرِهُونَ »، وتقدّم للفواصل.

كَرِهُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « أَنتُمْ كَرِهُونَ » في محل نصب حال من المفعول الأول في « أَنُلْزِمُكُمُوهَا »، وأجاز السمين أن يكون للفاعل أو لأحد المفعولين(٥).

---

(١) انظر المحيط ٥/٢١٦، والدر ٤/٩٤.

(٢) جاء الضميران هنا متصلين، وقدّم ضمير الخطاب؛ لأنه أخص، ويجوز أن يكون الثاني منفصلاً نحو: «أنلزمكم إياها».

انظر المحيط ٥/٢١٦، والدر ٤/٩٤، والفريد ٢/٦٢٠، وحاشية الشهاب ٥/٩٢.

(٣) فتح القدير ٢/٥٦١، والفريد ٢/٦٢٠، وتفسير أبي السعود ٣/٢٥.

(٤) الدر ٤/٩٤، والفريد ٢/٦٢٠، والعكبري/٦٩٦.

(٥) انظر الدر ٤/٩٤.

﴿وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ٢٩﴾

وَيَٰقَوۡمِ: كما في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ: لَآ: نافية، والمضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. والفاعل تقديره (أنا).

عَلَيۡهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «مَالًاۖ»، صفة تقدمت على موصوفها، وفي عائد الهاء ما يأتي[1]:

١ - الإنذار المفهوم من «نَذِيرٌ» في الآية (٢٥) من هذه السورة.

٢ - الدين الذي هو الملّة.

٣ - التبليغ المفهوم من قوله تعالى في الآيتين ٢٥ - ٢٦: «إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ * أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ».

٤ - الدعاء إلى التوحيد.

وهذه المعاني جميعها متقاربة في المعنى.

مَالًاۖ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة النداء: «يَٰقَوۡمِ...» معطوفة على جملة النداء في الآية السابقة في محل نصب.

وجملة: «لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ...» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنۡ: للنفي. أَجۡرِيَ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه. إِلَّا: للحصر. عَلَى ٱللَّهِۚ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «أَجۡرِيَ».

وجملة: «إِنۡ أَجۡرِيَ...» لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) المحيط ٥/٢١٧، والدر ٤/٩٥، والفريد ٢/٦٢٠، والكشاف ٢/٩٦، وحاشية الشهاب ٥/٩٢.

وَمَآ : الواو: عاطفة، و« مَآ »: نافية عاملة عمل ليس، أو غير عاملة.

أَنَا۠ : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « مَآ » إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ إن لم تكن عاملة.

بِطَارِدِ [1]: الباء حرف جر زائد، و« طَارِدِ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً لأنه خبر « مآ » إن كانت عاملة.

٢ - مرفوع محلاً لأنه خبر المبتدأ إن كانت « مَآ » غير عاملة.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « مَآ أَنَا۠ . . . » معطوفة على جملة: « لَآ أَسْـَٔلُكُمْ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « ءَامَنُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

إِنَّهُم : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

مُّلَٰقُواْ : خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو: والنون: حذفت للإضافة.

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّهُم . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَلَٰكِنِّيٓ : الواو: عاطفة، والحرف الناسخ للاستدراك، والياء: في محل نصب ٱسمه.

أَرَىٰكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. والفاعل تقديره (أنا).

قَوْمًا : مفعول به ثان منصوب.

---

(١) قراءة الجماعة على الإضافة بكسرة واحدة، وقراءة أبي حيوة بالتنوين على أنه ٱسم فاعل عامل، وما بعده مفعول به.
انظر معجم القراءات ٤/ ٣٩، ومصادره.

تَجۡهَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ . . . » معطوفة على جملة: « مَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « أَرَىٰكُمۡ . . . » في محل رفع خبر « لكن ».

* وجملة: « تَجۡهَلُونَ » في محل نصب صفة لـ « قَوۡمًا ».

وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمۡۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾

وَيَٰقَوۡمِ : كما في الآية السابقة.

مَن : ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

يَنصُرُنِي : فعل مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

مِنَ ٱللَّهِ : متعلقان بـ « يَنصُرُنِي » بتضمينه معنى (يحميني).

* وجملة النداء: « يَٰقَوۡمِ » معطوفة على جملة النداء الأولى في الآية (٢٨) في محل نصب.

* وجملة: « مَن يَنصُرُنِي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَنصُرُنِي . . . » في محل رفع خبر « مَن ».

إِن : حرف شرط جازم.

طَرَدتُّهُمۡۚ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ : مرت في الآية (٢٤) من هذه السورة.

* وجملة: « إِن طَرَدتُّهُمۡۚ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة جواب الشرط (إن) محذوفة دلّ عليها « مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ ».

* وجملة: « لَا تَذَكَّرُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة استئنافية مقدرة، أي: أتجهلون فلا تتذكرون.

﴿ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ إِنِّىٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾

وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ :

مرَّ إعرابها في الأنعام ٦/ ٥٠ مفردات وجملاً. والواو: عاطفة.

※ وجملة: « لَا أَقُولُ . . . » هنا لا محل لها معطوفة على جملة « لَا أَسْئَلُكُمْ » الاستئنافية في الآية (٢٩)، فلا محل لها.

وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا :

وَلَآ أَقُولُ : مثل سابقها.

※ وجملة: « لاَ أَقُولُ . . . » الثانية معطوفة على الأولى، لا محل لها.

لِلَّذِينَ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَقُولُ » وفي معنى اللام ما يأتي(١):

١ - التعليل، أي: لأجل الذين.

٢ - بمعنى « عن »، أي: عن الذين.

٣ - بمعنى « في »، أي في شأنهم.

٤ - التبليغ؛ لأنها جاءت بعد القول، وردّ هذا الوجه الرضي وأبو حيان والسمين؛ لأنها لو كانت للتبليغ لقال: « الله يؤتيكم ».

والوجه عندنا الأول، والثاني ليس ببعيد.

تَزْدَرِىٓ (٢) : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، ومفعوله محذوف

---

(١) المحيط ٥/ ٢١٨ ، والدر ٤/ ٩٥ ، والرضي ٢/ ٣٢٩ ، وهمع الهوامع ٤/ ٢٠٣، والإتقان ٢/ ٢٢٥، ومغني اللبيب ٣/ ١٧٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٣.

(٢) تزدري: تفتعل، من الزراية، وأصله: تزتري، والدال بدل من التاء؛ لأن الزاي مجهورة، والتاء مهموسة، وهما ضدان لا يجتمعان، لذلك أُبدلت التاء دالاً؛ لأنها مجهورة تناسب =

وهو عائد الموصول، أي: تزدريهم أعينكم.

أعين: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: «تَزْدَرِيٓ أَعْيُنُكُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

يُؤْتِيَهُمُ: فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. خَيْرًاۖ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: «لَن يُؤْتِيَهُمُ ...» في محل نصب مقول القول.

ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمْۖ إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ:

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ: خبر مرفوع.

بِمَا: حرف جر، و«ما»: اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ«أعلم».

فِيٓ أَنفُسِهِمْۖ: متعلقان بمحذوف صلة «ما»، أي: بالذي يوجد في أنفسهم.

وجملة: «ٱللَّهُ أَعْلَمُ ...» لا محل لها؛ اعتراضية.

إِنِّيٓ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء في محل نصب اسمه.

إِذًا: حرف جواب لا عمل له. لَّمِنَ: اللام: لام التوكيد المزحلقة، و«من»: حرف جر.

ٱلظَّٰلِمِينَ: اسم مجرور، وعلامة جره الياء، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (إن).

وجملة: «إِنِّيٓ ...» استئنافية تعليلية.

= الزاي في الجهر، والتاء في المخرج.
انظر المحيط ٥/٢١٨، والدر ٤/٩٥، والفريد ٢/٦٢١، والعكبري/٦٩٦، وإعراب النحاس ٢/٢٨٦، والبيان ٢/١٢، وحاشية الجمل ٢/٣٩٣.

قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰنُوحُ : حرف نداء، ومنادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة النداء: « يَٰنُوحُ » في محل نصب مقول القول.

قَدْ : للتحقيق. جَٰدَلْتَنَا : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « جَٰدَلْتَنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَأَكْثَرْتَ : مثل « جَٰدَلت » والفاء: عاطفة.

جِدَٰلَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » : في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « أَكْثَرْت . . . » معطوفة على جملة « جَٰدَلْتَنَا » لا محل لها.

فَأْتِنَا : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر مبني على حذف حرف العلّة، والفاعل تقديره (أنت). و« نَا » في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « أْتِنا » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن كنت صادقاً في وعدك فأتنا بما تعدنا، ودلَّ على ذلك قوله: « إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ».

بِمَا : الباء: حرف جر، وفي « ما » ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني في محل جر بالباء، وعائده محذف، أي: تعدناه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول « مَا تَعِدُنَآ » في محل جر بالباء، أي: بوعدك إيانا.

والجار والمجرور متعلقان بـ « أْتِنَا ».

: فعل مضارع مرفوع، و« نا » في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

وجملة: « تَعِدُنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

: حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع أسمه.

الصَّـٰدِقِينَ : متعلقان بمحذوف خبر (كان)، وعلامة الجر الياء.

وجملة: « إِن كُنتَ . . . » لا محل لها أستئنافية.

قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو). إِنَّمَا : كافة مكفوفة.

يَأْتِيكُم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والكاف: في محل نصب مفعول به. بِهِ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ« يَأْتِيكُم ». ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ أستئنافية بيانية.

وجملة: « يَأْتِيكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

إِن : حرف شرط. شَآءَ : فعل ماض فعل الشرط، والفاعل (هو) والمفعول محذوف، أي: إن شاء تعجيله.

وجملة جواب الشرط محذوفة، أي: فإن أمره إلى الله.

وجملة: « إِن شَآءَ . . . » لا محل لها؛ أعتراضية.

وَمَآ : الواو: حالية، و« مَآ »: عاملة أو مهملة.

أَنتُم : ضمير منفصل في محل رفع:

١ - اسم « مَآ »؛ إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ؛ إن كانت « مَآ » غير عاملة.

بِمُعْجِزِينَ : الباء: حرف جر زائد، و« مُعْجِزِينَ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً، خبر « ما » إن كانت عاملة.

٢ - مرفوع محلاً؛ إن كانت « ما » غير عاملة.

* وجملة: « ما أَنتُم بِمُعْجِزِينَ » في محل نصب حال في الكاف في « يَأْتِيكُم ».

وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾

وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » نافية. يَنفَعُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف في محل نصب مفعول به.

نُصْحِيٓ [1] : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا يَنفَعُكُمْ . . . » معطوفة على جملة « إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ » في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

إِنْ : حرف شرط جازم. أَرَدتُّ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل.

أَنْ : حرف مصدري ونصب. أَنصَحَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (أنا). لَكُمْ : متعلقان بـ « أَنصَحَ ».

* وجملة: « إِنْ أَرَدتُّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة جواب الشرط « إِنْ » محذوفة دلَّ عليها ما قبله، أي: « لَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيٓ ».

- والمصدر المؤول: « أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « أَرَدتُّ ».

(١) « نُصْحيَ » بضم النون يحتمل أن يكون مصدراً مثل الشكر والكفر، وأن يكون ٱسماً لا مصدراً، وعلى قراءة فتح النون فهو مصدر فقط. انظر الدر ٩٦/٤.

أي: إن أردت نصحكم.

* وجملة: « أَنصَحَ لَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِن كَانَ : مثل « إِنْ أَرَدتُّ »، والماضي هنا ناقص مبني على الفتح.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة ٱسم « كَانَ » مرفوع. يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو). أَن يُغْوِيَكُمْ : مثل « أَنْ أَنصَحَ »، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

- والمصدر المؤول « أَن يُغْوِيَكُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

* وجملة: « يُرِيدُ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « يُغْوِيَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « إِن كَانَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها الشرط الأول وجوابه، والتقدير على وجهين[(١)]:

١ - إن كان الله يريد أن يغويكم فإن أردت أن أنصح لكم لا ينفعكم نصحي، وهذا على ما ذهب إليه البصريون من عدم تقديم الجزاء على الشرط.

٢ - إن أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي إن كان الله يريد أن يغويكم، وهذا على ما ذهب إليه الكوفيون من جواز تقديم الجزاء على الشرط.

وعلى التقديرين فالجزاء متعلق بالشرط الأول، وتعلقه به معلّق بالشرط الثاني.

وقال ٱبن عطية: « وليس نصحي لكم بنافع، ولا إرادتي الخير لكم مغنية، إذا أراد الله تعالى بكم الإغواء والإضلال والإهلاك، والشرط الثاني اعتراض بين الكلام،

---

(١) المحيط ٥/ ٢١٩، والدر ٤/ ٩٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٨، والفريد ٢/ ٦٢٢، وفتح القدير ٢/ ٥٦٢، ومغني اللبيب ٦/ ٣٨٨، والعكبري/ ٦٩٦، والكشاف ٢/ ٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٤.

وفيه بلاغة من ٱقتران الإرادتين، وأن إرادة البشر غير مغنية، وتعلق هذا الشرط هو بنصحي، وتعلّق الآخر هو بلا ينفع »، وكذا قال أبو الفرج بن الجوزي قال جواب الأول النصح وجواب الثاني النفع.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. رَبُّكُمْ : خبر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « هُوَ رَبُّكُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَإِلَيْهِ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ ».

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « إليه ترجعون » معطوفة على جملة « هُوَ رَبُّكُمْ » لا محل لها.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ : تقدم إعرابها في الآية (١٣) من هذه السورة مفردات وجملاً. إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ : مثل: « إِنْ أَرَدتُّ » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ » في محل نصب مقول القول.

فَعَلَيَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجارّ والمجرور « عَلَيَّ » متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

إِجْرَامِى : فيه ما يأتي(١):

١ - مبتدأ مرفوع مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار في « عليّ » مرفوع.

وقد تقدم مثل هذا سابقاً.

---

(١) الدر ٤/ ٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٤.

وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « عَلَيَّ إِجْرَامِى » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَأَنَا : الواو: عاطفة أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

بَرِيٓءٌ : خبر مرفوع. مِمَّا : مِن : حرف جر، و« مَا »: مصدرية.

تُجْرِمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « أَنَا۠ بَرِيٓءٌ » :

١ - معطوفة على جملة « عَلَيَّ إِجْرَامِى » فهي محل جزم.

٢ - في محل نصب حال من الياء في « عَلَيَّ »، والعامل فيها معنى الاستقرار في « عَلَيَّ ».

- والمصدر المؤول « مَا تُجْرِمُونَ » في محل جر بـ « مِن »، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « بَرِيٓءٌ ».

وجملة: « تُجْرِمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

وَأُوحِىَ : الواو: ٱستئنافية، والماضي مبني للمفعول.

إِلَىٰ نُوحٍ [1]: متعلقان بـ « وَأُوحِىَ ».

أَنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء ضمير الشأن في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

---

(١) نوح: منصرف؛ لأنه خفيف، وإن كان فيه العجمة والتعريف، وقيل: هو منصرف؛ لأنه عربي من «ينوح».
انظر البيان ٢/ ١٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٠.

لَن : نفي ونصب وٱستقبال. يُؤْمِنَ : مضارع منصوب.

مِن قَوْمِكَ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يُؤْمِنَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : حصر، وقيل للٱستثناء المنقطع[1].

مَن : ٱسم موصول في محل رفع فاعل « يُؤْمِنَ ».

قَدْ : للتوقع[2]. ءَامَنَ : فعل ماض، وفاعله (هو) عائد الموصول.

* وجملة: « وَأُوحِىَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

- والمصدر المؤول « أنه . . . » فيه وجهان[3]:

١ - في محل رفع نائب فاعل « وَأُوحِىَ ».

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: بأنه، ذكره النحاس والشوكاني.

والوجه عندنا الأول فهو أثبت وأظهر.

* وجملة: « لَن يُؤْمِنَ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة: « قَدْ ءَامَنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، و« لَا »: ناهية جازمة.

تَبْتَئِسْ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل (أنت).

* وجملة: « لَا تَبْتَئِسْ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: فإن كان من آمن من قومك قلة فلا تبتئس. . .

بِمَا : الباء: حرف جر، وتحتمل « مَا »[4]:

١ - المصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/ ٣٩٤.

(٢) المحيط ٥/ ٢٢٠، والفريد ٢/ ٦٢٣، والكشاف ٢/ ٩٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٢٩.

(٣) المحيط ٥/ ٢٢٠، والدر ٤/ ٩٧، والفريد ٢/ ٦٢٢، والعكبري/ ٦٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٢، وفتح القدير ٢/ ٥٦٤.

(٤) حاشية الشهاب ٥/ ٩٦.

٢ - الموصولة، وتكون في محل جر بالباء، وعائدها محذوف.

والوجه الأول أنسب.

والجار والمجرور في الحالتين متعلقان بـ « تَبْتَئِسْ ».

كَانُواْ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « كَانُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي.

※ وجملة: « يَفْعَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

﴿ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾

وَٱصْنَعِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر للوجوب فاعله « أنت ».

ٱلْفُلْكَ : مفعول به منصوب، وفي اللام وجهان[1]:

١ - العهد، بأن يحمل على أن هذا مسبوق بوحي الله تعالى إليه - عليه السلام - أنه سيهلكهم بالغرق، وينجيه ومن معه بشيء سيصنعه بأمره تعالى ووحيه وٱسمه كذا.

٢ - الجنس.

بِأَعْيُنِنَا[2] : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « اصْنَعِ »، أي: اصنعها محفوظاً بأعيننا، أو ملتبساً بحفظنا وحراستنا لك. و« نَا » في محل جر مضاف إليه، والباء للملابسة.

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/ ٢٩.

(٢) عبر عن الحفظ والحراسة بالأعين؛ لأنها آلة الرؤية، فهي مجاز عن كلام الله له بالحفظ، وجمع الأعين للتعظيم لا للتكثير. انظر الدر المصون ٤/ ٩٧، وفتح القدير ٢/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٦. وقيل في «أعيننا» غير ذلك مما هو موجود في كتب التفسير فيطلب فيها.

وَوَحۡيِنَا : الواو: حرف عطف، و «وَحۡيِنَا» : معطوف على «أَعۡيُنِنَا»، و«نَا» في محل جر مضاف إليه، أي: بما أوحينا إليك من صفتها، فإنه لم يكن يعلم كيفية صنعها؛ فأوحى الله إليه أن يصنعها مثل جؤجؤ الطائر كما في الحديث عن ٱبن عباس.

※ وجملة: «ٱصۡنَعِ ...» معطوفة على جملة: «لَا تَبۡتَئِسۡ» في الآية السابقة، فهي في محل جزم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و «لَا»: ناهية جازمة. تُخَٰطِبۡنِي : فعل مضارع مجزوم، وفاعله (أنت)، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلَّذِينَ : الأسم الموصول في محل جر بـ«فِي»، وهما متعلقان بـ«تُخَٰطِبۡنِي».

ظَلَمُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: «لَا تُخَٰطِبۡنِي ...» معطوفة على جملة: «ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ»، فهي في محل جزم.

※ وجملة: «ظَلَمُوٓاْ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

إِنَّهُم : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

مُّغۡرَقُونَ : خبر «إِنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: «إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ» لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

> وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞ مِّن قَوۡمِهِۦ سَخِرُواْ مِنۡهُۚ قَالَ إِن تَسۡخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسۡخَرُ مِنكُمۡ كَمَا تَسۡخَرُونَ ﴿٣٨﴾

وَيَصۡنَعُ : الواو: ٱستئنافية، والمضارع مرفوع، وهو حكاية عن حال ماضية؛ لاستحضار الصورة، وقيل المعنى هو: أخذ يصنع[١] ... والفاعل (هو).

ٱلۡفُلۡكَ : مفعول به منصوب.

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٢١، والكشاف ٢/ ٩٧، وفتح القدير ٢/ ٥٦٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٠، والفريد ٢/ ٦٢٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٦.

وجملة: « يَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ » لا محل لها؛ آستئنافية.

وَكُلَّمَا : الواو: حالية، وفي « كُلَّمَا » ما يأتي[1]:

١ - « كُلَّمَا » ظرف زمان متضمن معنى الشرط، وهو الوجه الظاهر.

٢ - « كُلَّ »: نائب عن ظرف مقدّر، أي: كل وقت مرور، و« مَا »: مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

وفي متعلق « كُلَّمَا » ما يأتي[2]:

١ - « سَخِرُواْ »، وتكون جملة: « قَالَ » مستأنفة.

٢ - « قَالَ »، وتكون جملة « سَخِرُواْ » صفة لـ « مَلَأٌ »، وأورد بعضهم أنها بدل من « مَرَّ » وهذا بعيد جداً؛ لأن السخرية غير المرور، وليست نوعاً منه.

مَرَّ : فعل ماض. عَلَيۡهِ : متعلقان بـ « مَرَّ ». مَلَأٌ : فاعل مرفوع.

مِّن قَوۡمِهِۦ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « مَلَأٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

سَخِرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۡهُ : متعلقان بـ « سَخِرُواْ ».

وجملة: « كُلَّمَا مَرَّ . . . سَخِرُواْ » في محل نصب حال.

وجملة: « مَرَّ . . . » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « سَخِرُواْ مِنۡهُ »:

١ - لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَلَأٌ » كما تقدم.

والوجه الأول أثبت وأظهر.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٢٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٦.

(٢) المحيط ٥/ ٢١١، والدر ٤/ ٢١١، والفريد ٢/ ٦٢٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٦.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو).

※ وجملة: « قَالَ » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية جواب سؤال مقدّر، وهو الوجه الأظهر.

٢ - جواب شرط غير جازم إن تعلّق « كُلَّمَا » بها.

إِن : حرف شرط جازم.

تَسْخَرُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مِنَّا : متعلقان بـ« تَسْخَرُوا ». فَإِنَّا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « إِنَّ » : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و « نَا » في محل نصب ٱسمه.

نَسْخَرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن). مِنكُمْ : متعلقان بـ« نَسْخَرُ ».

※ وجملة: « إِن تَسْخَرُوا . . . » الشرطية في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « إِنَّا نَسْخَرُ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

※ وجملة: « نَسْخَرُ مِنكُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

كَمَا : الكاف: ٱسم في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، و« مَا »: مصدرية، أي: نسخر منكم سخرية مثل سخريتكم.

تَسْخَرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول (مَا تَسْخَرُونَ) في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « تَسْخَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ ﴾

فَسَوْفَ : الفاء: عاطفة، و« سَوْفَ » للاستقبال.

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، ويحتمل أن يكون(١):

(١) المحيط ٥/ ٢٢٢، والدر ٤/ ٩٨، والفريد ٢/ ٦٢٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٦.

١ - بمعنى اليقين متعدياً لمفعولين.

٢ - بمعنى العرفان متعدياً لمفعول واحد.

والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « تَعْلَمُونَ . . . » معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

مَن : تحتمل وجهين[1]:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، فإن كان « تَعْلَمُونَ » متعدياً لمفعولين كان المفعول الثاني محذوفاً.

٢ - ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ خبرها جملة « يَأْتِيهِ ».

يَأْتِيهِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « مَن يَأْتِيهِ » سدّت مسدّ مفعول « تَعْلَمُونَ » أو مفعوليه.

※ وجملة: « يَأْتِيهِ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها، على إعراب « مَن » موصولاً.

٢ - في محل رفع خبر، على إعراب « مَن » ٱستفهامية.

والوجه الأظهر أن تكون « مَن » موصولة والجملة صلتها.

عَذَابٌ : فاعل مرفوع. يُخْزِيهِ : مثل « يَأْتِيهِ »، والفاعل (هو) يعود على « عذَابٌ ».

※ وجملة: « يخزيه » في محل رفع صفة لـ « عَذَابٌ ».

وَيَحِلُّ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « يَحِلُّ ». عَذَابٌ ، فاعل مرفوع. مُّقِيمٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.

وجملة: « يحِلُّ . . . » معطوفة على جملة: « يَأْتِيهِ » فلها حكمها.

---

(١) المرجع السابق.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ﴾ (٤٠)

حَتَّىٰٓ : فيها وجهان[١]، أنها:

١ - غاية لقوله: « وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ » في الآية (٣٨) من هذه السورة، أي: أخذ يصنع الفلك إلى أن جاء وقت الوعد الموعود، ولم يذكر أبو حيان سوى هذا الوجه.

٢ - غاية لقوله: « قُلۡنَا »، أي: حين جاء أمرنا بنزول العذاب « وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ » قلنا لنوح احمل في السفينة..

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « قُلۡنَا ».

جَآءَ : فعل ماض. أَمۡرُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « جَآءَ أَمۡرُنَا » في محل جر مضاف إليه.

وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ[٢]: مثل: « جَآءَ أَمۡرُنَا »، والواو: عاطفة، و(أل) في « ٱلتَّنُّورُ » للعهد أو للجنس[٣].

※ وجملة: « فَارَ ٱلتَّنُّورُ » معطوفة على جملة: « جَآءَ أَمۡرُنَا »، فهي في محل جر.

قُلۡنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « قُلۡنَا ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

ٱحۡمِلۡ : فعل أمر، وفاعله (أنت).

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٢٢، والدر ٤/ ٩٨، والفريد ٢/ ٦٢٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٧.

(٢) وزن « تَنُّور » قيل: «تفعول» من لفظ النار، فقلبت الواو الأولى همزة لانضمامها ثم حذفت تخفيفاً، ثم شدّد النون كالعوض عن المحذوف، وينسب هذا الرأي إلى ثعلب. وقال أبو علي الفارسي: وزنه: «فعّول»، وقيل: هو «أعجمي» فلا اشتقاق له.
انظر الدر ٤/ ٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٦.

(٣) المحيط ٥/ ٢٢٢، والدر ٤/ ٩٨.

فِيهَا : متعلقان بـ « ٱحْمِلْ »، و« هَا » تعود على الفلك وهو مذكَّر، وأُنِّثَ الضمير على معنى السفينة[١].

مِن كُلٍّ [٢]: متعلقان بـ[٣]:

١ - « ٱحْمِلْ » وهو الظاهر.

٢ - بمحذوف حال من « زَوْجَيْنِ ».

زَوْجَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. ٱثْنَيْنِ : صفة تفيد التوكيد، منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ فلفظ « ٱثْنَيْنِ » ملحق بالمثنى.

وجملة: « ٱحْمِلْ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَأَهْلَكَ : معطوف على « زَوْجَيْنِ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : حرف ٱستثناء. مَن : ٱسم منصوب مبني في محل نصب على الٱستثناء، وهو ٱستثناء متصل من « أَهْلَكَ ».

سَبَقَ : فعل ماض. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « سَبَقَ ». ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

وجملة: « سَبَقَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « من ».

وَمَنْ ءَامَنَ : مثل « مَن سَبَقَ »، والموصول معطوف على مفعول « ٱحْمِلْ »، أي: احمل فيها. . زوجين. . وأهلك. . ومن آمن.

وجملة « ءَامَنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي « من » الثانية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٢٢.

(٢) قرئ « مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ » بإضافة كلّ إلى « زَوْجَيْنِ »، فيكون « ٱثْنَيْنِ » مفعول « ٱحْمِلْ »، و« كُلِّ زَوْجَيْنِ » متعلقان بحال محذوفة من المفعول به، وقيل: « مِن » زائدة، و « كُلٍّ » مفعول به، و « اثنين » صفة للتأكيد، وهذا على رأي من يجيز زيادة « مِن » مطلقاً».

انظر معجم القراءات ٤/ ٥٠، ومصادره.

(٣) الدر ٤/ ٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٧.

وَمَآ : الواو: حالية، و« مَآ » نافية. ءَامَنَ : مثل « سَبَقَ ».

مَعَهُۥ : ظرف متعلق بـ « ءَامَنَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : حصر. قَلِيلٌ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « ءَامَنَ مَعَهُۥ . . . » في محل نصب حال.

﴿ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والفعل ماض، والفاعل تقديره « هو »[1].

يحتمل أن يكون ضمير نوح - عليه السلام - وأن يكون ضمير الخالق سبحانه، أي: وقال الله - تعالى - لنوح ومن معه اركبوا فيها، ويبعد الوجه الثاني قوله: « إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ».

ٱرْكَبُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والخطاب للعقلاء على التغليب.

فِيهَا[1] :

١ - متعلقان بـ « ٱرْكَبُوا۟ »، وعدّي « ٱرْكَبُوا۟ » بـ « فِي » لتضمنه معنى « ادخلوا »، و(سيروا). وقيل: مفعول « ٱرْكَبُوا۟ » محذوف للعلم به، وهو الماء، أي: اركبوا الماء فيها.

٢ - وقيل: « فِي » زائدة للتوكيد، أو لرعاية جانب المحلية في السفينة، وقيل: لأن يكونوا في جوف السفينة لا على ظهرها.

٣ - وقال أبو السعود: « الركوب العلو على شيء له حركة إما إرادية كالحيوان أو قسرية كالسفينة والعجلة ونحوهما، فإذا استعمل في

---

(١) المحيط ٥/ ٢٢٤، والدر ٤/ ٩٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٣، وفتح القدير ٢/ ٥٦٦، ومغني اللبيب ٢/ ٥٢١، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٧.

الأول يوفر له حظ الأصل فيقال: ركبت الفرس. . . ، وإن استعمل في الثاني يلوح بمحلية المفعول بكلمة «في »، فيقال: ركبت في السفينة، وعليه الآية الكريمة، وقوله: «فإذا ركبوا في الفلك ».

* وجملة: « قَالَ . . . »:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، والخطاب للإنس وغيرهم.

٢ - معطوفة على محذوف تقديره « فحمل غير الإنس وقال للإنس اركبوا فيها . . . »[(١)].

* وجملة: « ٱرْكَبُواْ فِيهَا . . . » في محل نصب مقول القول.

بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا : فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - الجار والمجرور « بِسۡمِ » متعلقان بمحذوف حال من الهاء في « فِيهَا »، و« مَجۡرٜىٰهَا » فاعل بالاستقرار المتضمن في الجارّ والمجرور، ويكون « مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ » مصدرين ميميين، أي: اركبوا فيها ملتبساً باسم الله إجراؤها وإرساؤها، أي: ببركة ٱسم الله.

٢ - الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الواو في « ٱرْكَبُواْ »، أي: اركبوا مسمّين الله تعالى، أو قائلين باسم الله، و« مَجۡرٜىٰهَا » ظرف زمان أو مكان منصوب، والعامل فيه معنى الفعل في «بِسۡمِ»، والتقدير: اركبوا مسمّين وقت جريانها ورسوها، أو مسمّين موضع جريانها ورسوها، أي: متبركين بٱسمه في هذين الوقتين أو المكانين.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٣٩٧.

(٢) المحيط ٥/ ٢٢٥، والدر ٤/ ٩٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٣، والفريد ٢/ ٦٢٦، والعكبري/ ٦٩٨، والكشاف ٢/ ٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٣، ومعاني الفراء ٢/ ١٤، وفتح القدير ٢/ ٥٦٧، والبيان ٢/ ١٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٨.

٣ - الجار والمجرور متعلقان بمحذف خبر مقدم، و« » مبتدأ مؤخر.

وجملة: « بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِنهَا وَمُرْسَنهَا »:

١ - في محل نصب حال من « » في « »، أي: اركبوا فيها مجراة ومرساة باسم الله، وهي حال مقدرة. وأجاز أبو البقاء أن تكون حالاً من الواو في « »، ولم يجز ذلك غيره.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، ولا تعلّق لها بالأولى، فقد يكون قد أمرهم في الجملة الأولى بالركوب، وأخبر بالثانية بأن مجراها ومرساها باسم الله.

وقال أبو السعود: « ويجوز أن يكون الاسم مقحماً، ويراد بالله إجراؤها وإرساؤها، أي: بقدرته وأمره».

: لفظ الجلالة مضاف إليه.

(١): معطوف على « » فله حكمه.

: حرف مشبه بالفعل ناسخ. : ٱسم « » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

: اللام: المزحلقة، و« »: خبر « » مرفوع. : خبر ثان لـ « » مرفوع.

وجملة: « . . . » ٱستئنافية لا محل لها واقعة في حيِّز القول.

---

(١) قرئ « مُجريها ومُرسيها » بضم الميم فيهما وكسر الراء والسين مع ياء بعدهما، وهما اسما فاعل من «أجرى وأرسى» ويكونان مجرورين صفة لٱسم الله تعالى، أو بدلاً منه، أو هما مرفوعان على أنهما خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو مُجريها ومرسيها. انظر المراجع السابقة، ومعجم القراءات ٤/ ٥١.

﴿ ... مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَٰبُنَيَّ ... ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾

: الواو: ٱستئنافية أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل (هي).

وجملة: « » في محل رفع خبر.

وجملة: « ...» فيها ما يأتي[1]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية. أخبر الله تعالى بها عن السفينة.

٢ - في محل نصب حال من:

أ - الضمير المستتر في « »، أي: جريانها استقر باسم الله حال كونها جارية.

ب - شيء محذوف تضمنته جمل دلّ عليها سياق الكلام، أي: كأنه قيل: فركبوا فيها يقولون: باسم الله « »، أي تجري وهم فيها. هكذا قدّره الزمخشري.

والتقدير عن الشوكاني: فركبوا مسمّين وهي تجري بهم.

: متعلقان [2] بـ:

١ - « ».

٢ - بمحذوف حال، أي: تجري ملتبسة بهم.

: متعلقان بمحذوف حال من فاعل « ». : متعلقان بمحذوف صفة لـ « ».

: الواو: عاطفة، والماضي مبني على الفتح المقدّر. : فاعل مرفوع.

: مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ١٠٠، والفريد ٢/ ٦٢٨، والعكبري/ ٦٩٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٩، والكشاف ٢/ ٩٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٤، وفتح القدير ٢/ ٥٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٨.

(٢) الدر ٤/ ١٠٠، والفريد ٢/ ٦٢٨، والعكبري/ ٦٩٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٤.

* وجملة: « نَادَىٰ نُوحٌ . . . » معطوفة على جملة: « هِيَ تَجْرِى » فلها حكمها.

وَكَانَ : الواو: حالية، والفعل ماض ناقص، وٱسمه تقديره (هو).

فِى مَعْزِلٍ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ »، و« مَعْزِلٍ » بكسر الزاي ٱسم مكان من العزلة، ويحتمل وجهين[1]:

١ - أن ابنه كان في مكان بعيد عزل فيه نفسه عن أبيه.

٢ - أنه كان في معزل عن دين أبيه.

يَٰبُنَيَّ[2]: « يَا »: للنداء، و« بُنَيَّ »: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، وياء المتكلم المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

ٱرْكَب : فعل أمر، فاعله (أنت).

مَّعَنَا : ظرف متعلق بـ « ٱرْكَب »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء: « يَٰبُنَيَّ »[3]:

١ - في محل نصب مقول قول محذوف عند البصريين.

٢ - في محل نصب بـ « نَادَىٰ » عند الكوفيين أنه مرادف للقول.

* وجملة: « ٱرْكَب مَّعَنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَا تَكُن : الواو: عاطفة، و « لَا »: ناهية جازمة، والمضارع ناقص مجزوم، وٱسمه تقديره (أنت).

مَّعَ : متعلق بمحذوف خبر « تَكُن ». ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٢٦، والفريد ٢/ ٦٢٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٩.

(٢) « بُنَيَّ » أصلها: بُنَيْيِي بثلاث ياءات؛ الأولى للتصغير، والثانية ياء الكلمة، وهي ياء على الأصالة، أو مبدلة من واو على الخلاف المشهور، والثالثة ياء المتكلم، وهي التي طرأ عليها القلب ألفاً ثم الحذف.
انظر الدر ٤/ ١٠١، والفريد ٢/ ٦٢٩، والبيان ٢/ ١٤، والعكبري/ ٦٩٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٤، وفتح القدير ٢/ ٥٦٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٤، والكشاف ٢/ ٩٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٩.

(٣) مغني اللبيب ٥/ ١٧٢.

❊ وجملة: « لَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ » معطوفة على جملة: « ٱرْكَب » الاستئنافية، فلا محل لها.

قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو) يعود على ابن نوح.

سَـَٔاوِىٓ : السين: للاستقبال، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة. والفاعل (أنا). إِلَىٰ جَبَلٍ : متعلقان بـ « ءَاوِيَ ».

يَعْصِمُنِى : فعل مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو). مِنَ ٱلْمَآءِ : متعلقان بـ « يَعْصِمُنِى ».

❊ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

❊ وجملة: « سَـَٔاوِىٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « يَعْصِمُنِى . . . » في محل جر صفة لـ « جَبَلٍ ».

قَالَ : مثل الأول، وفاعله يعود على نوح عليه السلام.

❊ جملة: « قَالَ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ :

لَا عَاصِمَ : لَا : نافية للجنس، وفي « عَاصِمَ » ما يأتي[1]:

١ - اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب، وخبر « لَا » الأحسن أن يجعل محذوفاً؛ لا عاصم موجود.

٢ - اسم « لَا » منصوب، على تقدير التنوين فيه، والذي حذف لالتقاء الساكنين؛ إذ اللام بعده ساكن.

وهذا على رأي البغداديين، وذكره الهمذاني، وقال: الأول أمتن.

(١) الفريد ٢/ ٦٣٠، ومغني اللبيب ٦/ ٥٨.

ويكون خبر « لَا » محذوفاً، و« ٱلْيَوْمَ » و« مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ » متعلقين بـ « عاصم ».

- والوجه عندنا الأول فهو ظاهر وثابت، ويأتي الإعراب لبقية الآية موافقاً لهذا الوجه.

ٱلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب وفي متعلَّقه ما يأتي(١):

١ - بفعل محذوف يدل عليه « عَاصِمَ »، أي: لا عاصم يعصم اليوم من أمر الله. ذكره أبو حيان.

٢ - بمحذوف حال من « أَمْرِ ٱللَّهِ».

٣ - بمحذوف خبر « لَا » أجازه الحَوْفي وابن عطية، وردَّه أبو البقاء؛ لأن ظرف الزمان لا يكون خبراً عن الجثة.

٤ - بـ « أَمْرِ ٱللَّهِ » نفسه؛ لأنه في معنى الفعل، وردَّه الهمذاني؛ لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه.

٥ - بمحذوف صفة لـ « عَاصِمَ » جوزه الحوفي، وردّه أبو البقاء؛ لأن ظرف الزمان لا يكون صفة لجثة كما لا يكون خبراً.

والوجه عندنا الأول.

أَمْرِ ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

قال أبو البقاء: « فأما خبر « لَا » فلا يجوز أن يكون « ٱلْيَوْمَ »؛ لأن ظرف الزمان لا يكون خبراً عن الجثة، بل الخبر « مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. إِلَّا : أداة ٱستثناء، والٱستثناء منقطع أو متصل.

مَن : ٱسم موصول وفي محلّه ما يأتي(٢):

---

(١) المحيط ٥/ ٢٢٧، والدر ٤/ ١٠٢، والفريد ٢/ ٦٣٠، والعكبري/ ٧٠٠، والكشاف ٢/ ٩٩، والبيان ٢/ ١٥، ومغني اللبيب ٥/ ٨٧، ٦/ ٥٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٤.

(٢) المحيط ٥/ ٢٢٧، والدر ٤/ ١٠٢، والفريد ٢/ ٦٣١، والعكبري/ ٧٠٠، والكشاف ٢/ ٩٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٥، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٧، وتفسير

١ - النصب، وهو بمعنى (المرحوم)، و« عَاصِمَ » ٱسم فاعل على بابه والاستثناء منقطع؛ لأن المستثنى من غير المستثنى منه، أي: لا عاصم اليوم البتة من أمر الله، لكنّ المرحوم من الله معصوم.

٢ - الرفع على البدل:

أ - من محل « لَا » واسمها.

ب - من الضمير المستكن في خبر « لَا » المحذوف، أي: لا عاصم موجود إلا من رحم.

وذلك إذا كان « عَاصِمَ » ٱسم فاعل على بابه، و« مَن » بمعنى (الراحم) والتقدير: لا مانع اليوم من عذاب الله إلا الراحم.

وكذلك إذا كان « عَاصِمَ » بمعنى (معصوم) ٱسم مفعول، و« مَن » بمعنى معصوم أو مرحوم، والتقدير لا معصوم من أمر الله إلا مرحوم أو معصوم من الله.

وكذلك إذا كان « عَاصِمَ » بمعنى النسب، أي: ذا عصمة، نحو: لابن وتامر، وذو العصمة يطلق على العاصم وعلى المعصوم والمراد هنا المعصوم.

والاستثناء على هذه الأوجه متصل، وقد جعله الزمخشري متصلاً لمدرك آخر وهو مضاف محذوف، والتقدير: لا يعصمك اليوم معتصم قط من جبل ونحوه سوى معتصم واحد، وهو مكان من رحمهم الله ونجاهم؛ يعني السفينة.

ويتلخص مما تقدَّم أربعة تقديرات:

١ - لا عاصم إلا مرحوم.

٢ - لا عاصم إلا راحم.

٣ - لا معصوم إلا مرحوم.

٤ - لا ذا عصمة إلا مرحوم.

= أبي السعود ٢/٣٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٠٥، وفتح القدير ٢/٥٦٨، والبيان ٢/١٥، وحاشية الشهاب ٥/١٠٠، وحاشية الجمل ٢/٣٩٩.

والاستثناء في التقدير الأول منقطع والمستثنى « مَن » في محل نصب. وفي البقية متصل، والمستثنى « مَن » في محل رفع.

رَّحِمَ : فعل ماض، فاعله (هو) يعود على الله تعالى، ومفعوله محذوف، وهو عائد الصلة، على تقدير « مَن » بمعنى (مرحوم).

* وجملة: « لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ . . . » في محل مقول القول.

* وجملة: « رَّحِمَ » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ :

وَحَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « حَالَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. وفي معنى « بَيْنَهُمَا » وجهان[١]:

١ - حال بين نوح وابنه. وهذا أظهر.

٢ - حال بين ابن نوح وبين الجبل المقصود في الآية، ونفى أبو السعود هذا الوجه.

ٱلْمَوْجُ : فاعل مرفوع.

* جملة: « حَالَ بَيْنَهُمَا . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ » الاستئنافية فلا محل لها.

فَكَانَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض ناقص، واسمه (هو).

مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « كَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ » معطوفة على جملة: « حَالَ بَيْنَهُمَا . . . » لا محل لها.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٢٧، والفريد ٢/ ٦٣٧ ومعاني الفراء ٢/ ١٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٩.

وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ (١)

وَقِيلَ : الواو: ٱستئنافية، والماضي مبني للمفعول.

يَٰٓأَرۡضُ : أداة نداء، والمنادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

ٱبۡلَعِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء: في محل رفع فاعل.

مَآءَكِ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قِيلَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة النداء: « يَٰٓأَرۡضُ . . . »(٢):

١ - في محل رفع نائب فاعل؛ لأنها في الأصل مفعول به.

٢ - تفسيرية عند من يجعل نائب الفاعل محذوفاً تقديره (القول).

والوجه الأول أثبت.

* وجملة: « ٱبۡلَعِي مَآءَكِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي : مثل: « يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « يَٰسَمَآءُ . . . » معطوفة على جملة: « يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي » فلها حكمها.

* وجملة: « أَقۡلِعِي » مثل جملة: « ٱبۡلَعِي ».

وَغِيضَ : مثل « قِيلَ »، والواو: عاطفة. ٱلۡمَآءُ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « غِيضَ ٱلۡمَآءُ » معطوفة على جملة: « قِيلَ . . . » الاستئنافية، لا محل لها.

وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ : مثل « وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ ».

---

(١) «قال بعضهم: هذه الآية أبلغ آية في القرآن الكريم، وقد ٱحتوت من أنواع البديع على واحد وعشرين نوعاً فيها تسع عشرة حكمة، وخوطبت الأرض أولاً بالبلع؛ لأن الماء نبع منها أولاً قبل أن تمطر السماء».

(٢) انظر إعراب الآية (١١) من سورة البقرة.

* وجملة: « قُضِيَ ٱلْأَمْرُ » معطوفة على جملة: « قِيلَ . . . » الاْستئنافية، لا محل لها.

وَٱسْتَوَتْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لاْلتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث. والفاعل (هي).

عَلَى ٱلْجُودِيِّ : متعلقان بـ « ٱسْتَوتْ ». وَقِيلَ : مثل الأول، والواو: عاطفة.

* وجملة: « ٱسْتَوتْ . . . » معطوفة على الاْستئنافية لا محل لها.

* وجملة: « قِيلَ . . . » معطوفة على الاْستئنافية لا محل لها.

بُعْدًا : مفعول مطلق لفعل محذوف، أي ابعدوا بعداً، وهو مصدر يقصد به الدعاء عليهم.

لِّلْقَوْمِ : في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي(١):

١ - المصدر « بُعْدًا »، قال أبو حيان: « واللام في « لِّلْقَوْمِ » من صلة المصدر، ونفى أبو البقاء التعلّق بالمصدر. وقال: « تبيين وتخصيص »، أي: اللام.

٢ - « قِيلَ »، أي: وقيل لأجل الظالمين.

٣ - فعل محذوف، وتكون اللام للبيان.

ٱلظَّـٰلِمِينَ : صفة لـ « قَوْم » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « [ٱبعدوا] بُعْدًا » مثل جملة: « يَـٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِي . . . » فلها حكمها.

وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَـٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾

وَنَادَىٰ : الواو: ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/٢٢٩، والدر ٤/١٠٣، والفريد ٢/٦٣٣، والعكبري/٧٠١، وإعراب النحاس ٢/٢٨٦، وحاشية الجمل ٢/٤٠٠.

نَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ : مثل: « نَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ » في الآية (٤٢) من هذه السورة. والواو هنا ٱستئنافية.

وجملة: « نَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَقَالَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله (هو).

قال الزمخشري[١]: « نداؤه ربه: دعاؤه له، وهو قوله: « رَبِّ » مع ما بعده من اقتضاء وعده في تنجية أهله. فإن قلت: فإذا كان النداء هو قوله: « رَبِّ » فكيف عطف « قَالَ رَبِّ » على « نَادَىٰ » بالفاء؟ قلت: أريد بالنداء إرادة النداء، ولو أريد النداء نفسه لجاء، كما جاء قوله: « إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا قَالَ رَبِّ » مريم ١٩/ ٣.

وقال أبو السعود[٢]: «أو النداء على الحقيقة والفاء لتفصيل ما فيه من الإجمال».

وفي المغني[٣]: الفاء: عطف مفصّل على مجمل، وهذا من باب الترتيب الذكري، وجاء التعليلان السابقان في عطف « قَالَ » على « نَادَىٰ »؛ لأن عطف الشيء على نفسه غير سائغ.

※ وجملة: « قَالَ » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية قبلها.

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً، وهي في محل جر مضاف إليه.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱبْنِي : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

مِنْ أَهْلِي : متعلقان بمحذف خبر « إِنَّ »، وعلامة الجر الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الكشاف ٢/ ١٠٠.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٣٦.

(٣) مغني اللبيب ٢/ ٤٧٧.

* وجملة النداء: « رَبِّ . . . » تحتمل وجهين:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - ٱعتراضية لا محل لها، بين القول ومفعوله.

* وجملة: « إِنَّ ٱبْنِي . . . » تحتمل وجهين:

١ - ٱستئنافية لا محل لها؛ لأنها جواب النداء، إن كانت « رَبِّ » مقول القول.

٢ - في محل نصب مقول القول، إن كانت « رَبِّ » ٱعتراضية.

والوجه الأول في الجملتين السابقتين مقدّم على الوجه الثاني، وأثبت.

وَإِنَّ وَعْدَكَ : مثل: « إِنَّ ٱبْنِي » وعلامة النصب هنا ظاهرة، والواو: عاطفة.

ٱلْحَقُّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ » معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي » فلها حكمها.

وَأَنتَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

أَحْكَمُ : خبر مرفوع. ٱلْحَٰكِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « أَنتَ أَحْكَمُ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي » فلها حكمها.

قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾

قَالَ يَٰنُوحُ : مرَّ إعرابها في الآية (٣٢) من هذه السورة، والماضي هنا مبني على الفتح.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص جامد، وٱسمه (هو).

مِنْ أَهْلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر « لَيْسَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملتا: « يَـٰنُوحُ » و« إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ » مثل جملتي « رَبِّ » و« إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى » في الآية السابقة.

إِنَّهُۥ : مثل السابق، وفي عائد الهاء ما يأتي[1]:

١ - ابن نوح وذلك من وجهين:

أ - على حذف مضاف، أي: إنه ذو عمل غير صالح.

ب - دون حذف على المبالغة في ذمّه؛ إذ جعلت ذاته عملاً غير صالح.

٢ - ضمير النداء والسؤال في ابنه، أي: إن سؤالك فيه عمل غير صالح.
قاله أبو البقاء وابن الأنباري والفرّاء، وأنكره أبو حيان وتلميذه السمين، والزمخشري؛ لأن هذا التخريج لا يليق بنوح عليه السلام.

٣ - ضمير الركوب الذي دلَّ عليه قوله: « ٱرْكَب مَّعَنَا ».

٤ - ترك الركوب مع المؤمنين، وهذا على أن الكلام لنوح عليه السلام أي: إن نوحاً - عليه السلام - قال: إن كونك مع الكافرين وتركك الركوب مع المؤمنين عمل غير صالح.

والوجه عندنا الأول؛ فهو أظهر وأثبت، ويقويه قراءة من قرأ: « إنه عَمِل غيرَ صالح » على الفعل الماضي.

---

(١) المحيط ٥/٢٢٩، والدر ٤/١٠٤، والفريد ٢/٦٣٣، والعكبري/٧٠١، والكشاف ٢/١٠١، وتفسير أبي السعود ٣/٣٧، وفتح القدير ٢/٥٧١، والبيان ٢/١٦، ومعاني الفرّاء ٢/١٧، ومشكل إعراب القرآن/٤٠٥، وحاشية الجمل ٢/٤٠١.

عَمَلٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. غَيْرُ : صفة لـ « عَمَلٌ » مرفوعة. صَٰلِحٍ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « إِنَّهُۥ عَمَلٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، و« لَا » ناهية جازمة.

تَسْـَٔلْنِ : فعل مضارع مجزوم، والنون للوقاية، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به أول.

مَا : تحتمل وجهين:

١ - الموصولة، أي: « الذي ».

٢ - نكرة موصوفة، أي: شيئاً.

وعلى الوجهين هي في محل نصب مفعول به ثان.

وعلى الوجه الثاني تحتمل أن تكون بمعنى (طلباً أو سؤالاً) فهي مفعول مطلق(١).

لَيْسَ : مثل الأول. لَكَ : متعلقان بمحذوف خبر « لَيْسَ » المقدّم.

بِهِۦ : متعلقان بـ(٢):

١ - « عِلْمٌ »، والباء للتبيين.

٢ - الاستقرار الذي تعلق به « لَكَ »، والباء: بمعنى (في).

عِلْمٌ : ٱسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع.

※ وجملة: « لَا تَسْـَٔلْنِ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن وصلك علم ذلك فلا تسألني، أو: إن وقفت على جلية الحال فلا تطلب مني.

※ وجملة: « لَيْسَ لَكَ . . . » فيها ما يأتي:

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/ ٣٧.

(٢) المحيط ٥/ ٢٣٠، والدر ٤/ ١٠٤، والفريد ٢/ ٦٣٤.

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي، إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - في محل نصب صفة، إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

إِنِّيٓ : مثل « إنَّه ».

أَعِظُكَ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا). أَن : حرف مصدري ونصب.

تَكُونَ : مضارع ناقص منصوب، واسمه « أنت ».

مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونَ »، وعلامة الجر الياء.

- والمصدر المؤول « أَن تَكُونَ . . . » فيه وجهان[1]:

١ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: من أن تكون أو لأجل أن، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَعِظُكَ »، ولم يذكر السمين غير هذا الوجه.

٢ - في محل نصب مفعول لأجله على حذف مضاف، أي: أعظك كراهة أن تكون. . .

※ وجملة: « أَعِظُكَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

※ وجملة: « تَكُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾

قَالَ رَبِّ : مرَّ إعرابها في الآية (٤٥) من هذه السورة.

إِنِّيٓ : حرف ناسخ، واسمه. أَعُوذُ : فعل مضارع مرفوع، فاعله (أنا). بِكَ : متعلقان بـ « أَعُوذُ ».

※ وجملة: « قَالَ » لا محل لها؛ استئنافية.

---

(١) الدر ٤/١٠٤.

* وجملتا: « رَبِّ » و« إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ » مثل جملتي: « رَبِّ » و« إِنَّ ٱبْنِي » في الآية (٤٥) من هذه السورة.

أَنْ : حرف مصدري ونصب. أَسْـَٔلَكَ : فعل مضارع منصوب، فاعله « أنا »، والكاف: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَسْـَٔلَكَ » في محل جر بحرف جر مقدَّر، أي: بأن أسألك، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَعُوذُ ».

مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ : مثل: « مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ » في الآية السابقة.

* وجملة: « لَيْسَ لِي بِهِۦ . . . » مثل جملة: « مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ » في الآية السابقة.

وَإِلَّا [١]: الواو: عاطفة، و« إِنْ »: حرف شرط جازم، و« لَا »: نافية.

تَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل (أنت). لِي : متعلقان بـ « تَغْفِرْ ».

وَتَرْحَمْنِيٓ : فعل مضارع مجزوم معطوف على « تَغْفِرْ »، والواو: عاطفة. والفاعل (أنت)، والنون: للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

أَكُن : فعل مضارع ناقص مجزوم جواب الشرط، وٱسمه تقديره (أنا).

مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « أَكُن ».

* وجملة: « إِلَّا تَغْفِرْ . . . » معطوفة على جملة: « إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ » فلها حكمها.

* وجملة: « تَرْحَمْنِيٓ » معطوفة على جملة: « تَغْفِرْ » فلها حكمها.

* وجملة: « أَكُن . . . » لا محل لها، جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

---

(١) تدخل (لا) النافية على (إن) الشرطية ولا تمنعها من العمل؛ لأنه ينفى بها المستقبل، ولا تدخل (ما) على (إن) الشرطية، لأنه ينفى بها ما في الحال.
انظر الدر ٤/ ١٠٥، والفريد ٢/ ٦٣٥، والعكبري/ ٧٠٢.

﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ ﴾

قِيلَ يَٰنُوحُ : مثل « وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ » في الآية (٤٤) من هذه السورة مفردات وجملاً.

ٱهْبِطْ : فعل أمر، وفاعله (أنت). بِسَلَٰمٍ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « ٱهْبِطْ »، أي: مسلّماً محفوظاً منّا، أو ملتبساً بسلام، أو مصحوباً بسلام.

مِّنَّا : متعلقان بـ[١]:

١ - بمحذوف صفة لـ « سَلَٰمٍ ».

٢ - « سَلَٰمٍ ».

وٱبتداء الغاية في « مِن » مجاز.

وَبَرَكَٰتٍ : معطوف على « سَلَٰمٍ » مجرور مثله.

عَلَيْكَ : متعلقان بـ[٢]:

١ - بمحذوف صفة لـ « بَرَكَٰتٍ ».

٢ - بـ « بَرَكَٰتٍ ».

* وجملة: « ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ : معطوف على (الكاف) في « عَلَيْكَ » بإعادة العامل، فالجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « عَلَيْكَ ».

مِّمَّن : مِن : حرف جر، وفي معناها ما يأتي[٣]:

---

(١) الدر ٤/ ١٠٥.

(٢) الدر ٤/ ١٠٥.

(٣) المحيط ٥/ ٢٣١، والدر ٤/ ١٠٥، والكشاف ٢/ ١٠٢، والفريد ٢/ ٦٣٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٩، وفتح القدير ٢/ ٥٧١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٣.

١ - ٱبتداء الغاية، أي: وعلى أمم ناشئة من الطين معك، وهم المؤمنون إلى آخر الدهر.

٢ - البيان، أي: الأمم الذين كانوا مع نوح - عليه السلام - في السفينة؛ لأنهم كانوا جماعات، وقيل لهم أمم؛ لأن الأمم تتشعب منهم.
ذكر هذا الوجه الزمخشري، ورأى أبو حيان أن فيه بعدَ تكلف.

٣ - التبعيض، ذكره الهمذاني والنحاس.

والوجه الأول أظهر، والله أعلم.

و« مَن »: ٱسم موصول مبني في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أُمَمٌ ».

مَّعَكَ : ظرف زمان متعلق بصلة « مَن » المحذوفة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَأُمَمٌ : الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة، أو حالية، وفي « أُمَمٌ » ما يأتي(١):

١ - مبتدأ مرفوع، وجاز الٱبتداء بالنكرة للوصف التقديري، أي: وأمم ممّن معك، أو التفصيل نحو: الناس رجلان: رجل أهنت، ورجل أكرمت.

٢ - العطف على ضمير الفاعل في « ٱهْبِطْ »، أي: اهبط أنت وأمم، والفصل بينهما أغنى عن التوكيد، قاله أبو البقاء وردّه أبو حيان، بحجة أن الذين كانوا مع نوح في السفينة إنما كانوا مؤمنين، ولم يكونوا مؤمنين وكافرين حتى يستقيم هذا الوجه، إلا إذا أريد الإخبار عن الحال التي سيؤولون إليها يقبل هذا الوجه على بُعد.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣١، والدر ٤/ ١٠٥، والفريد ٢/ ٦٣٦، والعكبري/ ٧٠٢، والكشاف ٢/ ١٠٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٩، وفتح القدير ٢/ ٥٧١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٤.

٣ - قال القرطبي: ارتفعت « أُممٌ » على معنى « ويكون أمم » وكذلك عند النحاس، وهذا تفسير معنى، لا إعراب صنعة؛ لأن هذا الموضع لا يصلح لإضمار « يكون ».

٤ - قال الأخفش: « وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ » رفع على الٱبتداء نحو قولك: «ضربت زيداً وعمرو لقيته»، وهذا التقدير يحتمل أن تكون الواو للحال، وأن تكون عاطفة جملة على جملة.

٥ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: ومنهم أمم، ذكره الشوكاني.

والوجه الثابت الأول، والله أعلم.

* وجملة: « وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ » على إعراب « أُمَمٌ » مبتدأ، أو خبر لمبتدأ محذوف ٱستئنافية لا محل لها.

سَنُمَتِّعُهُمْ : السين: للٱستقبال، والمضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

* وجملة: « سَنُمَتِّعُهُمْ » في محل رفع، وفيها ما يأتي(١):

١ - صفة لـ « أُمَمٌ »، وخبر « أُمَمٌ » محذوف، أي: وأمم ممن معك متمتعون بالدنيا منقلبون إلى النار، وهذا هو الوجه.

٢ - خبر لـ « أُمَمٌ »، والصفة محذوفة.

٣ - صفة لـ « أُمَمٌ » إذا أعربت « أُمَمٌ » عطفاً على فاعل « ٱهْبِطْ »، إذ لا حاجة لتقدير خبر.

ثُمَّ : حرف عطف. يَمَسُّهُم : مثل « نُمَتِّعُهُمْ ». مِّنَّا : متعلقان بـ « عَذَابٌ ». عَذَابٌ : فاعل مرفوع. أَلِيمٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.

* جملة: « يَمَسُّهُم . . . » معطوفة على جملة: « نُمَتِّعُهُمْ » فلها حكمها.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣١، والدر ٤/ ١٠٥، والفريد ٢/ ٦٣٦، والعكبري/ ٧٠٢، والكشاف ٢/ ١٠٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٤.

﴿ تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾

تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ : مثـل: « ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ » آل عمران ٣/ ٤٤، والإشارة هنا إلى قصة نوح عليه السلام، وقيل إلى آيات القرآن الكريم(١).

مَا كُنتَ : « مَا »: نافية، والفعل الناقص ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

تَعْلَمُهَآ : فعل مضارع مرفوع، و« هَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « أَنتَ ».

أَنتَ : فعل ضمير منفصل في محل رفع توكيد للفاعل المقدّر.

وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا »: زائدة لتوكيد النفي.

قَوْمُكَ : معطوف على الفاعل المقدّر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مِن قَبْلِ : متعلقان بـ« تَعْلَمُهَآ ».

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، و« ذَا »: ٱسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، والإشارة تحتمل أن تكون(٢):

١ - للقرآن الكريم.

٢ - للوقت الذي أخبر فيه بقصة نوح عليه السلام.

٣ - للعلم الذي كسبه بالوحي.

٤ - لما أخبر به من قصة نوح عليه السلام.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٤.

(٢) المحيط ٥/ ٢٣٢، والكشاف ٢/ ١٠٢، والفريد ٢/ ٦٣٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٩.

※ وجملة: « مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من الكاف في « إِلَيْكَ ».

٢ - في محل نصب حال من « هَا » المفعول به في « نُوحِيهَآ ».

٣ - في محل رفع خبر بعد خبر.

※ وجملة: « تَعْلَمُهَآ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

فَٱصْبِرْ : الفاء رابطة لجواب شرط مقدَّر، أو ٱستئنافية، وقال الشوكاني[٢]: الفاء: لتفريع ما بعدها على ما قبلها، والفعل أمر مبني، وفاعله: « أَنتَ ».

وفي جملة: « ٱصْبِر » ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن علمت بذلك فاصبر على الأذى كما صبر نوح عليه السلام[٣]، أو: إن أوذيت في التبليغ فاصبر كما صبر نوح عليه السلام.

٢ - ٱستئنافية؛ لا محل لها.

والوجه الأول أمتن وأثبت.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلْعَـٰقِبَةَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب.

لِلْمُتَّقِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وعلامة جر « ٱلْمُتَّقِينَ » الياء.

※ وجملة: « إِنَّ ٱلْعَـٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣٢، والدر ٤/ ١٠٦، والفريد ٢/ ٦٣٦، والعكبري/ ٧٠٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٤.

(٢) فتح القدير ٢/ ٥٧١.

(٣) تفسير أبي السعود ٣/ ٤٠.

﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴾ ﴿٥٠﴾

وَإِلَىٰ عَادٍ : الواو: عاطفة، وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي(١):

١ - بفعل مقدّر معطوف على قوله تعالى: « أَرْسَلْنَا نُوحًا » في الآية (٢٥) من هذه السورة، أي: وأرسلنا إلى عاد أخاهم هوداً، ويكون العطف من باب عطف الجمل.

٢ - بالفعل « أَرْسَلْنَا » المذكور في الآية (٢٥) من هذه السورة، فيكون من باب عطف المجرور على المجرور والمنصوب على المنصوب، وليس من باب ما فصل فيه بين حرف العطف والمعطوف بالجار والمجرور.

والوجه الأول أوفق لطول الفصل.

أَخَاهُمْ : فيه ما يأتي(١):

١ - مفعول به للفعل المحذوف « أَرْسَلْنَا ».

٢ - معطوف على « نُوحًا » في الآية (٢٥).

وعلامة النصب الألف، والهاء في محل جر مضاف إليه.

هُودًا : فيه ما يأتي(٢):

١ - بدل من « أَخَاهُمْ ».

٢ - عطف بيان على « أَخَاهُمْ ».

※ وجملة « [أرسلنا] إِلَىٰ عَادٍ . . . » على تقدير فعل، معطوفة على جملة: « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا . . . » الواردة في الآية (٢٥)، فلا محل لها.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣٢، والدر ٤/ ١٠٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤١، والفريد ٢/ ٦٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٧، وفتح القدير ٢/ ٥٧٣، والبيان ٢/ ١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٤.

(٢) المحيط ٥/ ٢٣٢، والدر ٤/ ١٠٦، والفريد ٢/ ٦٣٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٥.

قَالَ : فعل ماض، فاعله « هو ».

يَٰقَوْمِ : « يَا »: للنداء، والمنادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل جر مضاف إليه.

ٱعْبُدُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

※ وجملة: « قَالَ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

٢ - في محل نصب حال من « أَخَاهُمْ » على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

※ وجملة النداء: « يَٰقَوْمِ . . . » في محل نصب مفعول به مقول القول.

※ وجملة: « ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ : تقدَّم في سورة الأعراف ٧/ ٥٩.

※ وجملة: « مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

إِنْ : حرف نفي. أَنتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. مُفْتَرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « إِنْ أَنتُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيِّز القول.

يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾

يَٰقَوْمِ : كما في الآية السابقة.

※ وجملة النداء: « يَٰقَوْمِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى : مثل: « لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۚ . . . » في الآية (٢٩) من هذه السورة.

فَطَرَنِىٓ : فعل ماض، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو)، أي: الله تعالى.

* وجملة: « فَطَرَنِيٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام، والفاء: عاطفة، و« لَا »: نافية.

تَعۡقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: أفلا تعقلون نصيحة من لا يطلب عليها أجراً إلا من الله تعالى.

* وجملة: « أَفَلَا تَعۡقِلُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة استئنافية مقدّرة، أي: أتجهلون كل شيء فلا تعقلون شيئاً.

﴿وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ ٥٢﴾

وَيَٰقَوۡمِ : مثل السابق، والواو: عاطفة.

* وجملة النداء: « وَيَٰقَوۡمِ » معطوفة على جملة النداء في الآية السابقة، لا محل لها.

ٱسۡتَغۡفِرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمۡ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ » لا محل لها؛ استئنافية.

ثُمَّ : حرف عطف. تُوبُوٓاْ : مثل « ٱسۡتَغۡفِرُواْ ». إِلَيۡهِ : متعلقان بـ « تُوبُوٓاْ ».

* وجملة: « تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ » معطوفة على جملة: « ٱسۡتَغۡفِرُواْ » لا محل لها.

يُرۡسِلِ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب طلب، والفاعل تقديره (هو).

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب، ويراد بها المطر أو السحاب.

عَلَيۡكُم : متعلقان بـ « يُرۡسِلِ » على تضمينه معنى (ينزل).

مِّدۡرَارٗا : حال منصوبة، ولم يؤنث من أوجه ثلاثة(١):

---

(١) الدر ٤/ ١٠٦، والفريد ٢/ ٦٣٨، والعكبري/ ٧٠٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٥، والبيان ٢/ ١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٤.

١ - أن المراد بالسماء المطر أو السحاب، فذكّر على المعنى.

٢ - أن « مفعالاً » للمبالغة يستوي فيها المذكّر والمؤنّث مثل: «مفعول» و« فعيل ».

٣ - أن الهاء حذفت من « مفعال » على طريق النسب. قاله مكي، وابن الأنباري.

※ وجملة: « يُرْسِلِ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء، أي: إن تتوبوا يرسل. . .

وَيَزِدْكُمْ : فعل مضارع مجزوم معطوف على « يُرْسِلِ »، والكاف في محل نصب مفعول به أول، والفاعل (هو).

قُوَّةً : مفعول به ثان منصوب.

إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ : في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - « يَزِدْكُمْ » على تضمينه معنى (يضيف).

٢ - بمحذوف صفة لـ « قُوَّةً »، قدرها أبو البقاء بكلمة « مضافة »، وأنكر السمين عليه ذلك؛ لأنهم لا يقدرون إلا الكون المطلق في مثل هذه الحالة، أو يجعل « إِلَىٰ » بمعنى (مع)، أي: مع قوتكم.

والوجه الأول أظهر وأوفق.

※ وجملة: « يَزِدْكُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُرْسِلِ ».

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة.

تَتَوَلَّوْا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مُجْرِمِينَ : حال من فاعل « تَتَوَلَّوْا » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « لَا تَتَوَلَّوْا . . . » معطوفة على جملة « اسْتَغْفِرُوا » لا محل لها.

---

(١) الدر ٤/١٠٧، والفريد ٢/٦٣٨، والعكبري/٧٠٣.

﴿ قَالُواْ يَـٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَـٰهُودُ : مثل « يَـٰنُوحُ » في الآية (٤٦) من هذه السورة.

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة النداء « يَـٰهُودُ » في محل نصب مقول القول.

مَا جِئْتَنَا : مَا : نافية، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل و« نَا » في محل نصب مفعول به.

بِبَيِّنَةٍ : وفي متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي(١):

١ - « جِئْتَنَا »، أي: ما أتيتنا بحجة واضحة تبين صحة قولك. والباء: للتعدية.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « جِئْتَنَا »، أي: ما أتيتنا ومعك حجة واضحة، أي: آتيتنا عارياً منها. والباء: على هذا للملابسة.

※ وجملة: « مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » : نافية عاملة عمل ليس، أو نافية لا عمل لها.

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَا »، أو في محل رفع مبتدأ.

بِتَارِكِيٓ : مجرور لفظاً، منصوب محلاً خبر « مَا » أو مرفوع محلاً خبر المبتدأ. وعلامة الجر الياء، وحذفت النون للإضافة.

ءَالِهَتِنَا : مضاف إليه مجرور، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

عَن قَوْلِكَ : في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي(٢):

---

(١) الدر ٤/١٠٧، والفريد ٢/٦٣٨، والعكبري/٧٠٣.

(٢) المحيط ٥/٢٣٣، والدر ٤/١٠٧، ومغني اللبيب ٢/٣٩٧، وفتح القدير ٢/٥٧٣، وحاشية الجمل ٢/٤٠٥.

١ - « تَارِكِيٓ » و« عَن » للتعليل، أي: لأجل قولك. قاله ٱبن عطية.

٢ - بمحذوف حال من الضمير في « تَارِكِيٓ ». قاله الزمخشري، أي: صادرين عن قولك.

والوجه الأول أظهر، والثاني هو المختار عند السمين.

※ وجملة: « وَمَا نَحۡنُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَا جِئۡتَنَا . . . » الاستئنافية.

وَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ : مثل: « وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ». والجارّ والمجرور « لَكَ » متعلقان بـ « مُؤۡمِنِينَ ».

※ وجملة: « مَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ » لا محل لها، معطوفة على جملة « مَا جِئۡتَنَا » وفيها معنى التوكيد والتقنيط من دخولهم في دينه[1].

إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴿٥٤﴾

إِن : حرف نفي بمعنى (ما)، أي: ما نقول إلا اعتراك.

نَّقُولُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن). إِلَّا : للحصر. ٱعۡتَرَىٰكَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بَعۡضُ : فاعل مرفوع. ءَالِهَتِنَا : مضاف إليه مجرور، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. بِسُوٓءٖ : متعلقان بـ « ٱعۡتَرَىٰكَ ».

※ وجملة: « إِن نَّقُولُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « ٱعۡتَرَىٰكَ . . . » فيها ما يأتي[2]:

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٣٣.

(٢) المحيط ٥/ ٢٣٣، والدر ٤/ ١٠٧، والفريد ٢/ ٦٣٨، والعكبري/ ٧٠٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٥، والكشاف ٢/ ١٠٣، والبيان ٢/ ١٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٣.

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - لا محل لها؛ تفسيرية لمصدر محذوف، أي: إن نقول إلا قولاً هو اعتراك، قاله أبو البقاء.

٣ - وقدرها ٱبن الأنباري بمصدر، أي: ما نقول إلا هذه المقالة، والٱستثناء عنده مما دلَّ عليه الفعل من المصدر؛ فإن الفعل قد يذكر ثم يستثنى من مدلوله، كالمصدر والظرف والحال.

والوجه الأول أظهر وأثبت.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو). إِنِّيٓ : حرف ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه. أُشْهِدُ : مضارع مرفوع، والفاعل (أنا).

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « إِنِّيٓ أُشْهِدُ . . . » في محل نصب مقول القول الثاني.

* وجملة: « أُشْهِدُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَٱشْهَدُوٓاْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنِّي : مثل « إِنِّيٓ » المتقدمة.

بَرِيٓءٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

* وجملة: « أُشْهِدُ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة: « إِنِّيٓ أُشْهِدُ . . . ».

- والمصدر المؤول « أَنِّي بَرِيٓءٌ » في محل جر بحرف جر محذوف.

وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

---

(١) قال أبو حيان: «وأني بريء تتنازع فيه أشهد واشهدوا، وقد يتنازع المختلفان في التعدي للٱسم الذي يكون صالحاً لأن يعملا فيه. تقول: أعطيت زيداً ووهبت لعمرو ديناراً، كما يتنازع اللازم والمتعدي نحو: قام وضربت زيداً.

انظر: المحيط ٥/ ٢٣٤، والدر ٤/ ١٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٥.

١ - أُشهد، أي: أشهد الله على أني بريء. واشهدوا أنتم عليه أيضاً.

٢ - اشهدوا، أي: اشهدوا بأني بريء.

مِمَّا : مِن : حرف جر، و « مَا » : فيها وجهان[١]:

١ - مصدرية وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر.

٢ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف، أي: تشركونه. والجارّ والمجرور متعلقان بـ « بَرِيٓءٌ ».

تُشْرِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف.

※ وجملة: « تُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾

مِن دُونِهِۦۖ : متعلقان بمحذوف صفة لمفعول « تُشْرِكُونَ » المحذوف، أي: تشركون آلهة من دونه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فَكِيدُونِي : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، وقال أبو السعود[٢]: « فالفاء: لتفريع الأمر على زعمهم في قدرة آلهتهم على ما قالوا . . . ». والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

جَمِيعًا : حال من الواو في « كِيدُوني » منصوب. ثُمَّ : حرف عطف.

لَا تُنظِرُونِ : لَا : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والنون المرسومة للوقاية، والياء: المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « كِيدُوني » في محل جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء، أي: إن قدرتم على أن تكيدوني فكيدوني.

※ وجملة: « لَا تُنظِرُونِ » معطوفة على جملة: « كِيدُوني »؛ فهي في محل جزم.

---

(١) البحر ٥/ ٢٣٤، والدر ٤/ ١٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٥.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٤٣.

إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾

إِنِّي : تقدمت في الآية (٥٤).

تَوَكَّلْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْتُ ».

رَبِّي : بدل من لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وَرَبِّكُم : معطوف على « ربي » مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إني . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية لما في الآية السابقة.

* وجملة: « توكلت » في محل رفع خبر « إن ».

مَّا مِن : مَّا : نافية، و « مِن » : حرف جر زائد. دَآبَّةٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. إِلَّا : للحصر. هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ءَاخِذٌۢ : خبر « هُوَ » مرفوع.

بِنَاصِيَتِهَآ : متعلقان بـ « ءَاخِذٌۢ »، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « هُوَ ءَاخِذٌۢ . . . » في محل رفع خبر « دَآبَّةٍ ».

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. رَبِّي : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

عَلَىٰ صِرَٰطٍ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ». مُّسْتَقِيمٍ : صفة لـ « صِرَٰطٍ » مجرورة.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔاۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ۝٥٧﴾

فَإِن : الفاء: ٱستئنافية، و« إن » حرف شرط جازم.

تَوَلَّوْا : فيه ما يأتي[1]:

١ - فعل مضارع مجزوم حذفت إحدى التاءين، أي أصله: تتولوا.

٢ - فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، جوزه ٱبن عطية على أن في الكلام رجوع من غيبة إلى خطاب، أو أنه يحتاج في الجواب إلى إضمار قول، أي: فقل لهم قد أبلغتكم.

والوجه الأول ، فهو أظهر وأثبت.

والواو: في محل رفع فاعل، وفي عائده ما يأتي[2]:

١ - قوم هود.

٢ - كفار قريش، ويكون من تلوين الخطاب؛ إذ انتقل من خطاب قوم هود إلى الإخبار عمّن بحضرة الرسول ﷺ .

* وجملة: « إِن تَوَلَّوْا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط أو تعليلية، و« قَدْ » للتحقيق.

أَبْلَغْتُكُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به. مَّآ : ٱسم موصول بمعنى (الذي) مبني في محل نصب مفعول به.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣٤، والدر ٤/ ١٠٨، والفريد ٢/ ٦٣٩، والعكبري/ ٧٠٤، والكشاف ٢/ ١٠٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٥٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٥.

(٢) المحيط ٥/ ٢٣٤.

أُرْسِلْتُ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل.

بِهِۦ : متعلقان بـ:

١ - « أُرْسِلْتُ ».

٢ - بمحذوف حال من نائب الفاعل في « أُرْسِلْتُ »، أي: أرسلت مكلَّفاً إبلاغه لكم، ويكون في الكلام حذف مضاف.

إِلَيْكُمْ : متعلقان بـ « أُرْسِلْتُ ».

* وجملة: « قَدْ أَبْلَغْتُكُم (١) . . . »:

١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - تعليلية لجواب شرط محذوف، أي: فإن تولوا فلا لوم عليَّ فقد أبلغتكم.

* وجملة: « أُرْسِلْتُ بِهِۦ إِلَيْكُمْ » لا محل لها؛ صلة « مَا ».

وَيَسْتَخْلِفُ : الواو ٱستئنافية أو عاطفة، والفعل مضارع مرفوع من وجهين(٢):

١ - الاستئناف بمعنى: ومهلككم الله ويجيء بقوم آخرين.

٢ - العطف على ما يجب أن يكون بعد الفاء؛ لأن الفاء تمنع (إن) العمل فيما بعدها.

والأول هو الوجه.

رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

قَوْمًا : مفعول به منصوب.

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٣٤، والدر ٤/ ١٠٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٨، ومغني اللبيب ٦/ ٥٣١.

(٢) انظر المحيط٥/ ٢٣٤، والدر ٤/ ١٠٨، والفريد ٢/ ٦٣٥، والعكبري/ ٧٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٥، والكشاف ٢/ ١٠٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٨.

غَيْرَكُمْ : صفة لـ « قَوْمًا » منصوبة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « يَسْتَخْلِفُ رَبِّي . . . » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها، وهو الوجه.

٢ - معطوفة على جملة جواب الشرط فهي في محل جزم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » : نافية.

تَضُرُّونَهُ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

شَيْـًٔا : نائب مفعول مطلق منصوب، أي: تضرونه ضرراً أو شيئاً من الضرر . .

※ وجملة: « لَا تَضُرُّونَهُ شَيْـًٔا » معطوفة على جملة: « يَسْتَخْلِفُ » فلها حكمها.

إِنَّ رَبِّي : تقدمت في الآية السابقة (٥٦). عَلَىٰ كُلِّ : متعلقان بـ « حَفِيظٌ ».
شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. حَفِيظٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

※ وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾﴾

وَلَمَّا : الواو: ٱستئنافية، و « لَمَّا » : حينية ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بـ « نَجَّيْنَا ».

جَآءَ : فعل ماض. أَمْرُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

نَجَّيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

هُودًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « جَآءَ أَمْرُنَا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « نَجَّيْنَا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والموصول مبني في محل نصب معطوف على « هُودًا ».

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَهُۥ : ظرف منصوب متعلق بـ « ءَامَنُواْ »، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

بِرَحْمَةٍ : متعلقان[1] بـ :

١ - « نَجَّيْنَا ».

٢ - « ءَامَنُواْ »، والباء: سببية.

مِّنَّا : متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٍ ».

* وجملة: « ءَامَنُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَنَجَّيْنَٰهُم : مثل « نَجَّيْنَا » والواو: استئنافية أو عاطفة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّنْ عَذَابٍ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « نَجَّيْنَٰهُم ». غَلِيظٍ : صفة لـ « عَذَابٍ » مجرورة.

* وجملة: « نَجَّيْنَٰهُم » لا محل لها؛ من أحد وجين:

١ - الاستئناف؛ إذا أريد بالتنجية الثانية النجاة من عذاب الآخرة.

٢ - العطف على « نَجَّيْنَا » الأولى؛ إذا أريد كانت التنجية الثانية النجاة من السموم التي كانت تدخل أنوف الكفرة وتخرج من أدبارهم.

قال أبو السعود في تفسيره[2]: « وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ »، أي: كانت تلك التنجية تنجية من عذاب غليظ وهي السموم التي كانت تدخل أنوف الكفرة، وتخرج من أدبارهم فتقطعهم إرباً إرباً، وقيل أريد بالثانية التنجية من عذاب الآخرة ولا عذاب أغلظ منه وأشد . . . ».

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٣٥.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٥٧٤، والكشاف ٢/ ١٠٤، وانظر المحيط ٥/ ٢٣٥.

﴿ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۝٥٩ ﴾

وَتِلْكَ : الواو: ٱستئنافية، واسم الإشارة « تِي » مبني على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى[1]:

١ - قبورهم وآثارهم.

٢ - القبيلة.

عَادٌ [2] : ١ - خبر مرفوع وهو الوجه.

٢ - بدل من ٱسم الإشارة أو عطف بيان.

وجملة: « وَتِلْكَ عَادٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

جَحَدُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وجحد يتعدّى بنفسه، ولكنه - هنا - ضمن معنى (كفر) فتعدى بالباء. بِآيَاتِ : متعلقان بـ « جَحَدُوا ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة « جَحَدُوا »:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، قال أبو حيان[3]: « ثم ٱستأنف الإخبار عنهم فقال جحدوا بآيات ربهم . . . » وتبعه في ذلك تلميذه السمين.

٢ - في محل رفع خبر ٱسم الإشارة إن أعربت « عَادٌ » بدلاً أو عطف بيان.

والوجه الأول وعليه الرأي.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣٥، والكشاف ٢/ ١٤، والفريد ٢/ ٦٢٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٥٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٩.

(٢) قال الفرّاء: « و « عَادٌ » مُجْرَى في كل القرآن لم يختلف فيه، وقد يترك إجراؤه، ويجعل ٱسماً للأمة التي هو منها. . . وسمع الكسائي بعض العرب يقول: إن عادَ وتبّعَ أمّتان، ومعنى «مُجْرَى»: مصروف. انظر معاني الفرّاء ٢/ ١٩.

(٣) انظر البحر ٥/ ٢٣٥، والدر ٤/ ١٠٩، والكشاف ٢/ ١٠٤.

وَعَصَوْاْ : الواو: عاطفة، والماضي مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

رُسُلَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « عَصَوْاْ رُسُلَهُۥ » معطوفة على جملة « جَحَدُواْ » فلها حكمها.

وَٱتَّبَعُوٓاْ : مثل « جَحَدُواْ ». أَمْرَ : مفعول به منصوب. كُلِّ : مضاف إليه مجرور. جَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. عَنِيدٍ : صفة لـ « جَبَّارٍ » مجرورة.

* وجملة: « ٱتَّبَعُوٓاْ ... » معطوفة على جملة « جَحَدُواْ » فلها حكمها.

وَأُتْبِعُواْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُواْ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾

وَأُتْبِعُواْ : الواو عاطفة، والماضي مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

فِى : حرف جر. هَٰذِهِ : الهاء للتنبيه، و« ذِه » اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر ، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أُتْبِعُواْ ».

ٱلدُّنْيَا : بدل من اسم الإشارة مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

لَعْنَةً : مفعول به ثان منصوب.

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة، و يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أُتْبِعُواْ » المقدّر، أي وأتبعوا لعنة يوم القيامة، والعطف عطف جمل.

وأجاز الفارسي أن يكون: « يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ » عطفاً على محل « هَٰذِهِ » الذي هو النصب[1]. على الرغم من أن حرف الجر « فِى » غير زائد.

ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٤٦٧.

※ وجملة: « وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً » معطوفة على جملة: « جَحَدُواْ . . . » في الآية السابقة، فلها حكمها.

أَلَآ : للتنبيه وتأكيد ما بعدها. إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. عَادًا : ٱسم « إنَّ » منصوب. كَفَرُواْ : مثل: « جَحَدُواْ » في الآية السابقة.

رَبَّهُمْ : مفعول به منصوب، وتعدي « كَفَرُواْ » بنفسه فيه ثلاثة أوجه[1]:

١ - على حذف مضاف، أي: كفروا نعمة ربهم.

٢ - بتضمين « كَفَرُواْ » معنى « أنكروا » أو « جَحَدُواْ »، أي: أنكروا ربهم وجحدوه.

٣ - على حذف حرف الجر الباء، أي: كفروا بربهم.

٤ - إن « كَفَر » كـ « شكر » في تعديه بنفسه تارة وبحرف الجر أخرى.

※ وجملة: « إِنَّ عَادًا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « كَفَرُواْ رَبَّهُمْ » في محل رفع خبر « إنَّ ».

أَلَا : تقدمت فهي للتنبيه وتأكيد ما بعدها.

بُعْدًا : تقدم في الآية (٤٤) من هذه السورة، ويجوز أن يكون مصدراً أو ٱسم مصدر، أي بعدوا بُعداً، أو هو واقع موقع « إبعاد »[2].

لِّعَادٍ : متعلقان بـ « بُعْدًا »، واللام: للبيان[3] أو الاستحقاق.

قَوْمِ [4] : ١ - بدل من « عَادًا ».

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٣٥، والدر ٤/ ١٠٩، والفريد ٢/ ٦٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٦، والعكبري/ ٧٠٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٩، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٥، وفتح القدير ٢/ ٥٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٩.

(٢) انظر الفريد ٢/ ٦٤٠.

(٣) حاشية الشهاب ٥/ ١٠٩، ١١٠.

(٤) انظر الفريد ٢/ ٦٤٠، والكشاف ٢/ ١٠٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٦.

٢ - عطف بيان لعاد.

قال أبو السعود[١]: « عطف بيان لعاد فائدته التمييز عن عاد الثانية عاد إرم، والإيماء إلى أن استحقاقهم للبُعد بسبب ما جرى بينهم وبين هود عليه السلام . . . ».

هُودٍ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « أبعدوا بُعداً » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾

وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ :

تقدم مثيلها في الآية (٥٠) من هذه السورة.

و ثَمُودَ : علامة جرها الفتحة؛ لأنها ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث على إرادة ٱسم القبيلة[٢]. هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

أَنشَأَكُم : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

مِّنَ ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « أَنشَأَكُم »، و« مِّنَ »[٣]:

١ - لٱبتداء الغاية، أي: ابتدأ إنشاءكم منها.

٢ - قيل: « مِّنَ » بمعنى « في ».

والوجه الأول أظهر وأثبت.

※ وجملة: « هُوَ أَنشَأَكُم . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيّز القول.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٤٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٠.

(٢) انظر معاني الفرّاء ٢/ ٢٠ ففيه نصّ مفيد في اختلاف القراء في « ثمود » مصروفاً وغير مصروف.

(٣) المحيط ٥/ ٢٣٨، والدر ٤/ ١٠٩، والفريد ٢/ ٦٤٠، والكشاف ٢/ ١٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٦.

※ وجملة: « أَنشَأَكُم . . . » في محل رفع خبر « هُوَ ».

وَٱسْتَعْمَرَكُمْ : مثل: « أَنشَأَكُم »، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « ٱسْتَعْمَرَكُمْ . . . » معطوفة على جملة « أَنشَأَكُم . . . » في محل رفع.

فِيهَا : متعلقان بـ « ٱسْتَعْمَرَكُمْ ».

فَٱسْتَغْفِرُوهُ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « ٱسْتَغْفِرُوهُ » في محل جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء، أي: إن عصيتم فاستغفروه.

ثُمَّ : حرف عطف. تُوبُوٓاْ : مثل « ٱسْتَغْفِرُوهُ ». إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تُوبُوٓاْ ».

وجملة: « تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ » معطوفة على جملة « ٱسْتَغْفِرُوهُ » في محل جزم.

إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ : تقدم مثيلها في الآية (٤١) من هذه السورة، والفارق خلو هذه من اللام المزحلقة.

※ وجملة: « إِنَّ رَبِّى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰصَٰلِحُ : « يا »: أداة نداء، والمنادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. قَدْ : للتحقيق. كُنتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه. فِينَا : متعلقان بـ « مَرْجُوًّا ». مَرْجُوًّا : خبر (كان) منصوب.

وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة النداء « يَٰصَٰلِحُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « قَدْ كُنتَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « مَرْجُوًّا ».

هَٰذَآ : الهاء للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل جر مضاف إليه.

أَتَنْهَىٰنَآ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري على جهة التوعد والاستبشاع لهذه المقالة. تَنْهَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، و« نَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

أَن : حرف مصدري ونصب. نَّعْبُدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل (نحن).

مَا : موصولة في محل نصب مفعول به. يَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع. ءَابَآؤُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

و« مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا » حكاية حال ماضية(١).

* وجملة: « أَتَنْهَىٰنَآ . . . » لا محل لها؛ استئنافية واقعة في حيّز القول.

- والمصدر المؤول « أَن نَّعْبُدَ »(٢):

١ - في محل جر بحرف جر محذوف تقديره (عن)، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « تَنْهَىٰنَآ ».

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: بأن نعبد.

* وجملة: « نَّعْبُدَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا » صلة الموصول الاسمي.

وَإِنَّنَا (٣): الواو: حالية، و « إِنَّ » : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و « نا » في محل نصب اسمه.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣٨، والفريد ٢/ ٦٤٠، والكشاف ٢/ ١٠٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٦، وفتح القدير ٢/ ٥٧٦، وحاشية الجمل ٥/ ١١١.

(٢) انظر الفريد ٢/ ٦٤٠، وفتح القدير ٢/ ٥٧٦.

(٣) « إِنَّنَا » هذا هو الأصل ويجوز «إِنَّا» كما في غير هذه الآية، والمحذوف عند أبي حيان وتلميذه السمين النون الثانية من « أَنَّ » لاجتماع الأمثال، وعند الفرّاء المحذوف نون (نا)، والرأي الأول أحكم وأثبت. انظر المحيط ٥/ ٢٣٨، والدر ٤/ ١٠٩.

لَفِي شَكٍّ : اللام: المزحلقة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إنَّ ».

مِمَّا : مِن : حرف جر، و « مَا » : موصولة في محل جر، وهما متعلقان بـ « شَكٍّ ».

تَدْعُونَآ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، و « نَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تَدْعُونَآ ».

مُرِيبٍ : صفة لـ « شَكٍّ » مجرور، وهو ٱسم فاعل من « أراب » المتعدي، أي: من يوقع في الريب، أو من « أراب » اللازم، أي: صار ذا ريبة[1].

* وجملة: « وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ . . . » في محل نصب حال من مفعول « تَنْهَىٰنَآ ».

* وجملة: « تَدْعُونَآ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنْهُ رَحْمَةً :

تقدم مثيلها في الآية (٢٨) من هذه السورة.

والمفعول الثاني لـ « أَرَءَيْتُمْ » - هنا [2] -:

١ - محذوف تقديره: أأعصه، ويدل عليه: « فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ ». لأنه ضمن معنى (أخبروني).

٢ - قال ٱبن عطية: « هي من رؤية القلب، والشرط الذي بعده وجوابه يسد مسدّ مفعولي « علمت » وأخواتها ».

والوجه الأول أثبت.

---

(١) المحيط ٥/٢٣٨، والدر ٤/١٠٩، والفريد ٢/٦٤٠، والكشاف ٢/١٠٥، وتفسير أبي السعود ٣/٤٦، وفتح القدير ٢/٥٧٦، وحاشية الشهاب ٥/١١١، وحاشية الجمل ٢/٤٠٧.

(٢) المحيط ٥/٢٣٩، والدر ٤/١٠٩.

فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ : تقدَّم مثيلها في الآية (٣٠) من هذه السورة، والفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر.

※ وجملة: « مَن يَنصُرُنِي . . . » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن تابعتكم وعصيت ربي في أوامره فمن يمنعني من عذابه[١].

فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ :

فَمَا : الفاء: ٱستئنافية، و« مَا »: نافية. تَزِيدُونَنِي : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

غَيْرَ : فيها ما يأتي[٢]:

١ - مفعول به ثان لـ « تَزِيدُونَنِي »، أي: فما تزيدونني إلا تخسيراً، أو: فما تحملونني عليه غير أني أخسركم، أي: أرى منكم الخسران.

٢ - صفة لمفعول محذوف، أي: فما تزيدونني شيئاً غير تخسير. وضعَّف أبو البقاء هذا الوجه.

والوجه الأول والله أعلم.

تَخْسِيرٍ : مضاف إليه مجرور، ومعنى « تفعيل » هنا النسبة[٢]، أي: غير أني أخسركم، أي أنسبكم إلى التخسير، قاله الزمخشري. وقيل: هو على حذف مضاف، أي: غير مضارة تخسيركم. قاله ٱبن عباس.

※ وجملة: « مَا تَزِيدُونَنِي . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾

وَيَٰقَوْمِ : تقدمت في الآية (٥٠)، والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣٩.

(٢) المحيط ٥/ ٢٣٩، والدر ٤/ ١١٠، والفريد ٢/ ٦٤١، والعكبري/ ٧٠٤، والكشاف ٢/ ٦٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٧.

: الهاء: للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

: فيها ما يأتي[١]:

١ - خبر مرفوع.

٢ - بدل من اسم الإشارة.

٣ - عطف بيان على اسم الإشارة.

والوجه الأول.

: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والإضافة للتشريف والتنبيه على أنها مفارقة لسائر ما يجانسها من حيث الخلقة والخلق[٢].

: في متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[٣]:

١ - بمحذوف حال من « ءَايَةً »، صفة تقدمت على موصوفها، قاله الزمخشري ووافقه السمين، وأنكر أبو حيان أن تكون « ءَايَةً » العامل في الحال، وقال: العامل فيها محذوف.

٢ - بمحذوف خبر لـ « هَـٰذِهِۦ » إن كانت « نَاقَةُ » بدلاً أو عطف بيان.

والوجه الأول ظاهر.

: فيها ما يأتي[٤]:

١ - حال منصوبة، وفي عاملها ما يأتي:

أ - هاء التنبيه أو اسم الإشارة لما فيهما من معنى الفعل، أي: أشير إليها في هذه الحال، أو: انتبهوا لها.

---

(١) الفريد ٢/ ٦٤١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٧، وفتح القدير ٢/ ٥٧٧.

(٢) تفسير أبي السعود ٣/ ٤٧.

(٣) المحيط ٥/ ٢٣٩، والدر ٤/ ١١٠، والفريد ٢/ ٦٤١، والكشاف ٢/ ١٠٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٧.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، والبيان ٢/ ١٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٦.

ب - فعل محذوف.

جـ - المنوي في « لَكُمْ » إن كانت « نَاقَةُ ٱللَّهِ » بدلاً أو عطف بيان.

٢ - تمييز، أي: هذه ناقة الله لكم من جملة الآيات. ذكره ٱبن الأنباري.

والحال - هنا - أقوى من التمييز.

* وجملة النداء: « يَٰقَوْمِ » معطوفة على جملة: « يَٰقَوْمِ » في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

* وجملة: « هَٰذِهِۦ نَاقَةُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَذَرُوهَا [١]: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« هَا » : في محل نصب مفعول به.

تَأْكُلْ: فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل (هي). فِىٓ أَرْضِ: متعلقان بـ « تَأْكُلْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والإضافة لتزكية استحقاقها لذلك وتعليل الأمر بتركها وشأنها[٢].

* وجملة: « ذَرُوهَا » لا محل لها؛ معطوفة على الجملة المستأنفة المفهومة من ٱسم الإشارة والتنبيه، أي: انتبهوا إليها أو أشير إليها فذروها.

* وجملة: « تَأْكُلْ » لا محل لها؛ جواب شرط مقدّر؛ . أي: إن تذروها تأكل.

---

(١) ولا يقال: وذر ولا واذِر إلا شاذاً، وللنحويين فيه قولان: قال سيبويه: استغنوا عنه بـ (ترك)، وقال غيره: لما كانت الواو ثقيلة وكان في الكلام فعل بمعناه لا واو فيه ألغَوْه، وهذا يعني أن الماضي من «ذر يذر» لا يستعمل، ومثله (دَعْ - يدع) وقد رأى الدكتور عبداللطيف الخطيب في كتابه (المستقصى في علم التصريف) أن الماضي من هذين الفعلين مستعمل كثيراً، وٱستدل على ذلك بالقرآن والحديث والشعر.
انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٩٠، والكتاب ٢/ ٢٥٦، والمستقصى في علم التصريف ٢/ ١٣٥.

(٢) تفسير أبي السعود ٣/ ٤٧.

وَلَا تَمَسُّوهَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « لَا تَمَسُّوهَا » معطوفة على جملة: « ذَرُوهَا » لا محل لها.

بِسُوٓءٍ : متعلقان بـ « تَمَسُّوا ».

فَيَأۡخُذَكُمۡ : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ « أَن » مضمرة، والكاف: في محل نصب مفعول به. عَذَابٌ : فاعل مرفوع. قَرِيبٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.

※ جملة: « يَأْخُذَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمۡ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٖۖ ذَٰلِكَ وَعۡدٌ غَيۡرُ مَكۡذُوبٖ ٦٥﴾

فَعَقَرُوهَا : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل و« هَا » في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « عَقَرُوهَا » معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة، لا محل لها، والتقدير: فلم يستجيبوا لصالح فعقروها، أو: فلم يمتثلوا الأمر من صالح ولا النهي بل خالفوا كل ذلك فعقروها.

فَقَالَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض فاعله (هو). تَمَتَّعُواْ : مثل: « ذَرُوا » في الآية السابقة.

فِي دَارِكُمۡ : متعلقان بـ:

١ - « تَمَتَّعُواْ ».

٢ - بمحذوف حال من فاعل « تَمَتَّعُواْ ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

ثَلَٰثَةَ : نائب عن ظرف الزمان منصوب متعلق بـ « تَمَتَّعُواْ ».

أَيَّامٖ : مضاف إليه مجرور.

وجملة: « قَالَ » معطوفة على جملة « عَقَرُوهَا »، لا محل لها.

* وجملة: « تَمَتَّعُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

ذَٰلِكَ : « ذَا » ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى الوعد بالعذاب.

وَعْدٌ : خبر مرفوع. غَيْرُ : صفة لـ « وَعْدٌ » مرفوعة مثله.

مَكْذُوبٍ : مضاف إليه مجرور، ويجوز في « مَكْذُوبٍ » ما يأتي(١):

١ - اسم مفعول على بابه من وجهين:

أ - أي: غير مكذوب فيه، فٱتسع في الظرف بحذف حرف الجر، وأجري الضمير مجرى المفعول به.

ب - أنه جعل هو نفسه غير مكذوب؛ لأنه وفّى به، أي: قد صدق.

٢ - المصدرية على زنة « مفعول » ، أي: غير كذب، نحو: مخلود ومعقول وميسور ومفتون، وذلك عند من يثبت أن المصدر يأتي على « مفعول ».

٣ - مفعول بمعنى ٱسم الفاعل، أي: غير كاذب.

والوجه الأول.

* وجملة: « ذَٰلِكَ وَعْدٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾

فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا :

تقدّم مثيلها في الآية (٥٨) من هذه السورة مفردات وجملاً.

(١) المحيط ٥/ ٢٤٠، والدر ٤/ ١١٠، والفريد ٢/ ٦٤١، والكشاف ٢/ ١٠٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٨.

وَمِنْ خِزْيِ : متعلقان[١]:

١ - بفعل مقدر محذوف، أي: ونجيناهم من خزي.

٢ - بـ « نَجَّيْنَا » السابق في الآية، وهذا ينكره البصريون سوى الأخفش؛ لأن زيادة الواو غير ثابتة.

والوجه الأول لظهوره وثباته، ولما في الثاني من ضعف.

※ وجملة: « [نجينا] مِنْ خِزْيِ » معطوفة على جملة: « نَجَّيْنَا » الأولى، لا محل لها.

يَوْمِئِذٍ[٢]: يَوْمَ : مضاف إليه مجرور، و « إِذْ » : ظرف مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وكسرت الذال لٱلتقاء الساكنين؛ لأن التنوين ساكن، والذال ساكنة. وتنوينه عوض عن جملة محذوفة، أي: إذ جاء أمرنا، وأجاز الزمخشري أن يراد يوم القيامة. وقال أبو حيان: « وهذا ليس بجيد؛ لأنه لم يتقدَّم ذكر يوم القيامة. . . ».

※ والجملة المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. رَبَّكَ : ٱسم « إن » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. هُوَ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فصل للتوكيد، أو ضمير عماد عند الكوفيين.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْقَوِيُّ : خبر مرفوع لـ « إِنَّ » أو لـ « هُوَ ». ٱلْعَزِيزُ : خبر ثان لـ « إِنَّ » أو لـ « هُوَ ».

※ وجملة: « هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ » على إعراب « هُوَ » في محل رفع مبتدأ تكون في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٦٤٠، والدر ٤/ ١١١، والكشاف ٢/ ١٠٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٧.

(٢) انظر معجم القراءات ٤/ ٨٩ ومصادره؛ لتتعرف قراءات هذه الكلمة وتخريج كل قراءة.

﴿ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾

وَأَخَذَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض، وفي تذكيره ثلاثة أوجه[1]:

١ - أنه فصل بين الفعل والفاعل.

٢ - أن تأنيث « ٱلصَّيْحَةُ » مجازي.

٣ - أن « ٱلصَّيْحَةُ » بمعنى « الصياح » فحمل على المعنى.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به مقدّم.

ظَلَمُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّيْحَةُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « أَخَذَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ظلموا . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

فَأَصْبَحُوا۟ : الفاء: عاطفة، و « أَصْبَحَ » : تحتمل أن تكون ناقصة وتامّة وهي فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والواو: في محل:

١ - رفع ٱسمها.

٢ - رفع فاعل.

فِى دِيَٰرِهِمْ : متعلقان بـ « جَٰثِمِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

جَٰثِمِينَ : تحتمل وجهين:

١ - خبر « أَصْبَحَ » منصوب.

٢ - حال منصوب.

* وجملة: « أَصْبَحُوا۟ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَخَذَ . . . » الاْستئنافية.

---

(١) الدر ٤/ ١١١، والفريد ٢/ ٦٤٣، والعكبري/ ٧٠٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩١، وفتح القدير ٢/ ٥٧٧، والبيان ٢/ ٢٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٨.

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ : تقدمت في الأعراف ٧/ ٩٢.

※ وجملة: « كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ » في محل نصب حال من « الواو » في « أَصْبَحُواْ » في الآية السابقة.

أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ : تقدم مثيلها في الآية (٦٠) من هذه السورة مفردات وجملاً.

و ثَمُودَ : ممنوعة من الصرف هنا على إرادة القبيلة(١).

وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية، واللام: لام قسم مقدّر، و « قَدْ » : للتحقيق.

جَآءَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. رُسُلُنَآ : فاعل مرفوع، و « نَا » في محل جر مضاف إليه. إِبْرَٰهِيمَ : مفعول به منصوب، ومنع من الصرف للعلمية والعجمة.

بِٱلْبُشْرَىٰ : متعلقان بمحذوف حال من « رُسُلُنَآ ».

※ وجملة: « جَآءَتْ رُسُلُنَآ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

※ وجملة القسم المقدّر ٱستئنافية لا محل لها.

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

سَلَٰمًا : فيها ما يأتي(٢):

---

(١) وقد صرفها بعض القراء في مواطن من القرآن على إرادة الحي أو الأب أو جعله «فعولاً» من الثمد وهو الماء القليل. انظر معجم القراءات ٤/ ٩١ ومصادره.

(٢) المحيط ٥/ ٢٤١، والدر ٤/ ١١٢، والفريد ٢/ ٦٤٣، والعكبري/ ٧٠٥، والكشاف ٢/ ١٠٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٩، وفتح القدير ٢/ ٥٧٨، والبيان ٢/ ٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٩.

١ - مفعول مطلق منصوب من وجهين:

أ - على إضمار فعل، أي: سلمنا عليك سلاماً.

❊ وجملة الفعل المحذوف مقول القول.

ب - على تضمين « قَالُواْ » معنى « سلموا »، أي: سلموا سلاماً؛ فالتسليم قول.

٢ - مفعول به على المعنى من وجهين:

أ - على إرادة معنى « قَالُواْ »، أي: تكلموا أو ذكروا سلاماً، وأريد اللفظ بعينه.

ب - على إرادة قول معنى لفظ « سلاماً » نحو قوله تعالى: « وَقُولُواْ حِطَّةٌ » سورة البقرة ٢/ ٥٨.

ونصب « سَلَٰمًا » يدل على التجدد والحدوث.

والوجه الأول أظهر.

❊ وجملة: « قَالُواْ سَلَٰمًا » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

قَالَ: فعل ماض، والفاعل (هو) يعود إلى « إِبْرَٰهِيمَ » عليه السلام.

سَلَٰمٌ: فيها ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ مرفوع وخبره محذوف، أي: سلام عليكم.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: قولي أو جوابي السلام.

ورفع « سلام » يدل على الثبوت والاستقرار.

❊ وجملة: « قَالَ سَلَٰمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

❊ وجملة: « سَلَٰمٌ عَلَيْكُم » أو « جوابي سلام » في محل نصب مقول القول.

فَمَا: الفاء: عاطفة، وفي « مَا » ما يأتي[1]:

---

(١) انظر مراجع (سلاماً)، ومعاني الفراء ٢/ ٢١.

١ - نافية، و« لَبِثَ » معناها: تأخر وأبطأ.

٢ - موصولة في محل رفع مبتدأ.

٣ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ.

لَبِثَ : فعل ماض، وفي فاعله وجهان:

١ - مستتر تقديره (هو)، أي: إبراهيم عليه السلام، ومعنى « لَبِثَ »: مكث.

٢ - المصدر المؤول « أَن جَآءَ »، أي: فما لبث مجيئه. و« لَبِثَ » معناه: تأخر أو أبطأ.

أَن : حرف مصدري. جَآءَ : فعل ماض فاعله (هو) يعود إلى إبراهيم عليه السلام.

- والمصدر المؤول « أَن جَآءَ » فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: فما لبث إبراهيم عن أن جاء...

٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر.

٣ - في محل رفع فاعل لـ « لَبِثَ » كما تقدّم.

٤ - في محل رفع خبر إن كانت « مَا » موصولة أو مصدرية، ويكون في الكلام حذف مضاف، أي: فالذي لبثه إبراهيم قَدْرُ مجيئه أو فلبثُ إبراهيم قَدْرُ مجيئه.

والوجه أن تكون « مَا » نافية، وفاعل « لَبِثَ » هو، والمصدر المؤول (أن جاء) في محل نصب، أي: فما تأخر إبراهيم عليه السلام عن المجيء بعجل حنيذ.

❊ وجملة: « لَبِثَ ... »:

---

(١) انظر المراجع السابقة لـ «سلاماً» و(سلام).

١ - معطوفة على جملة القسم المستأنفة لا محل لها، وهو الوجه فيها.

٢ - لا محل لها موصولة أو مصدرية.

بِعِجْلٍ : متعلقان بـ « جَآءَ ».

حَنِيذٍ : صفة لـ « عِجْلٍ » مجرورة.

* وجملة: « جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾

فَلَمَّا رَءَآ : مثل: « لَمَّا جَآءَ » في الآية (٥٨) من هذه السورة، والماضي مبني هنا على الفتح المقدّر.

أَيْدِيَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَا تَصِلُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والفاعل (هي).

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « لَا تَصِلُ »، والهاء: تعود إلى العجل.

* وجملة: « رَءَآ أَيْدِيَهُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا تَصِلُ . . . » في محل نصب حال من « أَيْدِيَهُمْ ».

نَكِرَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

* وجملة: « نَكِرَهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَأَوْجَسَ : مثل « نَكِرَ » والواو: عاطفة.

* وجملة: « أَوْجَسَ » معطوفة على جملة « نَكِرَهُمْ » لا محل لها.

مِنْهُمْ : متعلقان بـ « أَوْجَسَ ». خِيفَةً : مفعول به منصوب، فمعنى « أَوْجس » أضمر.

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَا تَخَفْ : لَا : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والفاعل (أنت).

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « لَا تَخَفْ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّآ : « إِنَّا » : حرف ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

أُرْسِلْنَآ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع نائب فاعل.

إِلَىٰ قَوْمِ : متعلقان بـ « أُرْسِلْنَآ ». لُوطٍ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « إِنَّآ أُرْسِلْنَآ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « أُرْسِلْنَآ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَـٰهَا بِإِسْحَـٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَـٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ ٧١

وَٱمْرَأَتُهُۥ : الواو: حالية، و« ٱمْرَأَتُهُ » : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. قَآئِمَةٌ : خبر مرفوع.

※ وجملة[1]: « ٱمْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ »:

١ - في محل نصب حال، وفي صاحب الحال ما يأتي:

أ - الضمير في « قَالُواْ »، أي: قالوا ذلك في حال قيام امرأته.

ب - الضمير في « أُرْسِلْنَآ » القائم مقام الفاعل، أي: أرسلنا إليهم في حال قيام امرأته.

وقال أبو البقاء: « الجملة حال من ضمير الفاعل في « أُرْسِلْنَآ »، وهي عبارة غير دقيقة؛ لأن مفعول ما لم يسمّ فاعله لا يطلق عليه «فاعل» ».

٢ - لا محل لها، ٱستئنافية إخبارية، ذكره السمين الحلبي.

والوجه الأول مجمع عليه وهو الأثبت.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٤٢، والدر ٤/ ١١٣، والفريد ٢/ ٦٤٥، والعكبري/ ٧٠٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٥٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٠.

فَضَحِكَتۡ (١): الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي).

* وجملة: « ضَحِكَتْ » معطوفة على جملة: « ٱمْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ »؛ فلها حكمها.

فَبَشَّرۡنَٰهَا: الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، و « هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « بَشَّرْنَـٰهَا » معطوفة على جملة: « ضَحِكَت » فلها حكمها.

بِإِسۡحَٰقَ: متعلقان بـ « بَشَّرْنَـٰهَا » على تقدير مضاف محذوف، أي: بولادة إِسْحٰق. وعلامة جر « إِسْحٰق » الفتحة لمنعه من الصرف للعلمية والعجمة.

وَمِن وَرَآءِ (٢): متعلقان بفعل محذوف، أي: ووهبنا من وراء إسحق يعقوب.

* وجملة الفعل المقدر: « وهبنا من وراء إسحق يعقوب » معطوفة على جملة « بَشَّرْنَـٰهَا » فلها حكمها.

إِسۡحَٰقَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

يَعۡقُوبَ: فيه وجهان(٣):

---

(١) في معنى « ضَحِكَتْ » وجهان:
١ - أنها على بابها، وجمهور المفسرين على ذلك.
٢ - أنها بمعنى (حاضت)، وأنكره الفرّاء وأبو عبيد.
انظر المراجع السابقة، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٤.

(٢) قيل إن «وراء» تحتمل معنيين:
١ - بمعنى «بعد»، أي: ظرف استعمل اسماً.
٢ - بمعنى: ولد الولد، وسمي ولد إسحق وراء؛ لأنهم وراءها، أي: أولاد أولادها؛ وبشرت به وحده، لأنها رأته ولم تر غيره.
انظر: المحيط ٥/ ٢٤٣، والفريد ٢/ ٦٤٨، والكشاف ٢/ ١٠٥.

(٣) المحيط ٥/ ٢٤٤، والدر ٤/ ١١٤، والفريد ٢/ ٦٤٧، والعكبري/ ٧٠٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٥، ومغني اللبيب ٥/ ٤٨٧، والكشاف ٢/ ١٠٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٣، ومعاني الفرّاء ٢/ ٢٢، معاني الأخفش ٢/ ٥٧٩، ومشكل إعراب القرآن / ٤٠٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٥٧٩، والبيان ٢/ ٢١.

١ - منصوب من وجهين:

أ - مفعول به لفعل محذوف وتقديره « وهبنا » دلَّ عليه « فَبَشَّرْنَٰهَا ». وهو الوجه المتين.

ب - معطوف على موضع: بـ « إِسْحَٰقَ » الذي هو النصب.

٢ - مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمة، عطفاً على « إِسْحَٰقَ » وفيه ضعف للفصل بين الجارّ والمجرور بالظرف، وحق المجرور أن يكون ملاصقاً للجار مثل: مررت بزيد وعمرو في البيت، وعلى هذا كان حقه أن يقول: فبشرناها بإسحق ويعقوب من ورائه.

قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾

قَالَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي).

يَٰوَيْلَتَىٰٓ : « يَا »: للنداء التعجبي، و« وَيْلَتَىٰ »: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الألف، وفي هذه الألف ما يأتي[1]:

١ - منقلبة عن ياء المتكلم فهي في محل جر مضاف إليه، أي: يا ويلتي.

٢ - ألف الندبة، ويوقف عليه بهاء السكت.

والوجه الأول أظهرو أثبت.

※ وجملة: « قَالَتْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة النداء: « يَٰوَيْلَتَىٰٓ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٤٤، والدر ٤/ ١١٥، والكشاف ٢/ ١٠٦، والفريد ٢/ ٦٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤١١.

ءَأَلِدُ : الهمزة: للاستفهام، وتحتمل أن تكون[١]:

١ - للتعجب وهو ظاهر.

٢ - للاستعلام، أي: أألد في حال عجزي أم أردّ إلى حالة الشباب.

والمضارع مرفوع، وفاعله (أنا).

* وجملة: « أَلِدُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَأَنَا : الواو: للحال، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. عَجُوزٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « أَنَا عَجُوزٌ » في محل نصب حال من فاعل « أَلِدُ ».

وَهَٰذَا : الواو: عاطفة، والهاء: للتنبيه، واسم الإشارة في محل رفع مبتدأ.

بَعْلِي : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

شَيْخًا : فيه وجهان[٢]:

١ - حال منصوبة عند البصريين، والعامل فيها إما التنبيه وإما الإشارة، وإما كلاهما لما فيهما من معنى الفعل.
وهذه الحال لازمة عند من يعرف الخبر، أما عند من يجهله فهي غير لازمة[٣].

---

(١) الفريد ٢/ ٦٤٩.

(٢) المحيط ٥/ ٢٤٤، والدر ٤/ ١١٥، والفريد ٢/ ٦٤٥، والعكبري/ ٧٠٧، والكشاف ٢/ ١٠٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥١، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٦، وفتح القدير ٢/ ٥٨٠، والبيان ٢/ ٢٢، ومغني اللبيب ٣/ ٢٠٢، ٥/ ٢٥١، ٤٢٧، ٦/ ١٤٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤١١.

(٣) إذا قلت: هذا زيد قائماً فإذا كان المخاطب يعرف «زيداً» أفدته بوقوع الحال من زيد، وفي ذلك فائدة. أما إن كان المخاطب لا يعرف (زيداً) فقد أخبرت أن المشار إليه زيد في حال قيامه، وإذا لم يكن قائماً لم يكن زيداً، وذلك محال. =

وقال أبو البقاء: « حال من « بَعْلِي » مؤكدة؛ إذ ليس الغرض الإعلام بأنه بـ « بَعْلِي » في حال شيخوخة دون غيرها.

٢ - منصوب على خبر التقريب عند الكوفيين.

ورأي البصريين أظهر.

* وجملة: « هَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا » معطوفة على جملة: « أَنَا عَجُوزٌ » فهي في محل نصب. وفي حيّز الحال، أي: كيف تقع الولادة في هاتين الحالتين المنافيتين لها.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. هَٰذَا : مثل السابق في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَشَىْءٌ : اللام: المزحلقة، و « شيءٌ » : خبر « إِنَّ » مرفوع.

عَجِيبٌ : صفة لـ « شَيءٌ » مرفوعة.

* وجملة: « إِنَّ هَٰذَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾

قَالُوٓاْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محلّ لها؛ ٱستئنافية جواب سؤال مقدّر.

أَتَعْجَبِينَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والياء: في محل رفع فاعل.

مِنْ أَمْرِ : متعلقان بـ « تَعْجَبِينَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « تَعْجَبِينَ » في محل نصب مقول القول.

رَحْمَتُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

= انظر المحيط ٥/ ٢٤٤، والدر ٤/ ١١٥، والفريد ٢/ ٦٤٥، والعكبري/ ٧٠٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٤، والبيان ٢/ ٢٢.

وَبَرَكَٰتُهُۥ : معطوف على « رَحْمَتُ » مرفوع، فالواو: عاطفة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. عَلَيْكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « رَحْمَتُ ».

※ وجملة: « رَحْمَتُ ٱللَّهِ . . . » لا محل لها، وتحتمل وجهين(١):

١ - ٱستئنافية تعلل إنكار التعجب، وفيها إخبار عن ثبوت ذلك لهم.

٢ - دعائية ٱعتراضية، أي إنها دعاء من الملائكة لهم.

قال أبو حيان: « ويحتمل أن يكون دعاء وهو مرجوح؛ لأن الدعاء إنما يقتضي أنه أمر يرتجى ولم يتحصل بعد ».

والاستئناف أظهر وأثبت.

أَهْلَ (٢) : فيه وجهان (٣):

١ - منادى مضاف منصوب، أي: يأهل البيت.

٢ - منصوب على الاختصاص.

٣ - منصوب على المدح(٤).

ٱلْبَيْتِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « أَهْلَ ٱلْبَيْتِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٤٤، والفريد ٢/ ٦٥١، والكشاف ٢/ ١٠٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٢.

(٢) لا يجوز جره وأمثاله على البدل ؛ لأن ضمير المخاطب لا يبدل منه؛ لأنه في غاية البيان والوضوح، بينما يجوز البدل من ضمير الغائب نحو: رأيته زيداً، ومررت به زيدٍ؛ لأن ضمير الغائب لا يوجد فيه من البيان والوضوح ما هو موجود في ضمير المخاطب. انظر العكبري/ ٧٠٨، والفريد ٢/ ٦١٥.

(٣) المحيط ٥/ ٢٤٥، والدر ٤/ ١١٥، والفريد ٢/ ٦٥١، والعكبري/ ٧٠٨، والكشاف ٢/ ١٠٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٢، وفتح القدير ٢/ ٥٨٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤١١.

(٤) (بين الاختصاص والمدح فرق؛ وهو أن المدح لفظ يتضمن بوصفه المدح، كما أن الذم لفظ يتضمن بوصفه الذم، والمنصوب على الاختصاص لا يكون إلا لمدح أو ذم، لكن لفظه لا يتضمن بوصفه المدح ولا الذم)، كذا في المحيط، وفيه نظر.
انظر المحيط ٥/ ٢٤٥، والدر ٤/ ١١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤١١.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. حَمِيدٌ (١): خبر « إِنَّ » أول مرفوع. مَّجِيدٌ : خبر ثان مرفوع.

※ وجملة: « إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ » ٱستئنافية تعليلية لقوله: « رَحْمَتُ ٱللَّهِ . . . ».

فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾

فَلَمَّا : الفاء: ٱستئنافية، و « لَمَّا » : ظرف بمعنى (حين) عند ٱبن السراج والفارسي وابن جني، وبمعنى (إذ) عند ٱبن مالك(٢)، وهي هنا متضمنة معنى الشرط، مبنية في محل نصب متعلقة بجوابها.

ذَهَبَ : فعل ماض. عَنْ إِبْرَٰهِيمَ : متعلقان بـ « ذَهَبَ »، وعلامة جر « إِبْرَٰهِيمَ » الفتحة للعلمية والعجمة. ٱلرَّوْعُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ » في محل جر مضاف إليه.

وَجَآءَتْهُ : الواو: فيها ما يأتي(٣):

١ - عاطفة.

٢ - حالية.

٣ - زائدة. وفيه ضعف.

والفعل مثل « ذَهَبَ »، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به.

ٱلْبُشْرَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

---

(١) حَمِيدٌ : «فقيل» يحتمل أن يكون بمعنى:
١ - مفعول. ٢ - فاعل. ٣ - المبالغة. ومثله (مجيد). انظر المحيط ٥/ ٢٤٥.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥.

(٣) المحيط ٥/٢٤٥، والدر ٤/١١٦، والفريد ٢/٦٥١، والعكبري/٧٠٨، وحاشية الجمل ٢/٤١١، ومغني اللبيب ٣/٤٨٨.

* وجملة: « وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ » فيها ما يأتي[١]:

١ - العطف على جملة: « ذَهَبَ . . . »، فهي في محل جر.

٢ - الحال من « إِبْرَٰهِيمَ »، على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

٣ - جواب الشرط لا محل لها. وفيه ضعف؛ لأن زيادة الواو وجه ضعيف.

والوجه عندنا الأول فهو أوضح وأثبت.

يُجَٰدِلُنَا : فعل مضارع مرفوع، و « نَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو). فِى قَوْمِ : متعلقان بـ « يُجَٰدِلُنَا ».

لُوطٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يُجَٰدِلُنَا » فيها ما يأتي[٢]:

١ - ٱستئنافية تدل على جواب « لَمَّا » المحذوف.

٢ - في محل نصب حال من « إِبْرَٰهِيمَ » أو من الهاء ضمير المفعول في « جَآءَتْهُ ».

٣ - جواب الشرط لا محل لها، ويكون المضارع بمعنى الماضي، وقيل: « إن « لَمَّا » ترد المضارع إلى معنى الماضي، كما ترد « إِنْ » الماضي إلى معنى المستقبل.

والوجه عندنا الأول، ويكون جواب الشرط محذوفاً، وفي تقديره ما يأتي[١]:

١ - اجترأ على خطابنا فقال: يجادلنا. . .

٢ - فطن لمجادلتنا فقال: يجادلنا. . .

٣ - أقبل يجادلنا أو أخذ يجادلنا. . .

٤ - قلنا يا إبراهيم أعرض عن هذا. . .

---

(١) المرجع السابق.

(٢) انظر مراجع جملة: «وجاءته البشرى»، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٢، وفتح القدير ٢/ ٥٨٠، والكشاف ٢/ ١٠٧، والبيان ٢/ ٢٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١١.

إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. إِبْرَٰهِيمَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب.

لَحَلِيمٌ : اللام: المزحلقة، و « حَلِيمٌ » : خبر « إِنَّ » مرفوع.

أَوَّٰهٌ : خبر ثان مرفوع. مُّنِيبٌ : خبر ثالث مرفوع، والخبر الثاني والثالث عند من يجيز تعدد الخبر، وكل منهما خبر لمبتدأ محذوف عند من لا يجيز تعدد الخبر.

※ وجملة: « إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾

يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ : مثل « يَٰصَٰلِحُ » في الآية (٦٢) من هذه السورة.

※ وجملة النداء: « يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

أَعْرِضْ : فعل أمر، وفاعله (أنت). عَنْ : حرف جر. هَٰذَآ : الهاء: للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَعْرِضْ ».

※ وجملة: « أَعْرِضْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه، وهي ضمير الشأن أو القصة.

قَدْ : للتحقيق. جَآءَ : فعل ماض. أَمْرُ : فاعل مرفوع.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَإِنَّهُمْ : مثل « إِنَّهُۥ »، والواو: عاطفة.

ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ : تحتمل ما يأتي(١):

---

(١) الدر ٤/ ١١٦، والفريد ٢/ ٦٥٣، والعكبري/ ٧٠٨، والبيان ٢/ ٢٤، ومغني اللبيب ٥/ ٣٤.

١ - « ءَاتِيهِمْ » خبر « إِنَّ »، و « عَذَابٌ » فاعل باسم الفاعل (آتٍ).

٢ - « ءَاتِيهِمْ » خبر مقدّم مرفوع، و « عَذَابٌ » مبتدأ مؤخر، نكرة موصوفة فجاز الٱبتداء بها، وإضافة (آتٍ) غير محضة لا تفيد التعريف، وعلامة رفع « ءَاتِيهِمْ » الضمة المقدّرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ . . . » على المبتدأ والخبر في محل رفع خبر « إنَّ ».

※ وجملة: « إِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ . . . » فلا محل لها.

غَيْرُ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة. مَرْدُودٍ : مضاف إليه مجرور.

﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ ﴾

وَلَمَّا جَآءَتْ : مثل « لَمَّا ذَهَبَ » في الآية (٧٤) من السورة نفسها، والتاء: للتأنيث، والواو: ٱستئنافية.

رُسُلُنَا : فاعل مرفوع، و« نا » في محل جر مضاف إليه. لُوطًا : مفعول به منصوب.

※ والجملة الشرطية لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « جَآءَتْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

سِيٓءَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل (هو) يعود إلى « لُوط ».

بِهِمْ : متعلقان بـ « سِيٓءَ »، والباء: سببية، أي: بسببهم.

※ وجملة: « سِيٓءَ بِهِمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَضَاقَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله (هو). بِهِمْ : متعلقان بـ « ضاق »، والباء: سببية. ذَرْعًا : تمييز منصوب.

※ وجملة: « ضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « سِيٓءَ بِهِمْ ».

وَقَالَ : مثل « وَضَاقَ ».

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ. يَوۡمٌ : خبر مرفوع. عَصِيبٌ : صفة. « يَوۡمٌ » مرفوعة.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « سِيٓءَ بِهِمۡ ».

※ وجملة: « هَٰذَا يَوۡمٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ﴿٧٨﴾

وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ : مثل « جَآءَتۡ رُسُلُنَا » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « جَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ » معطوفة على الجملة الشرطية « لَمَّا جَآءَتۡ . . . » في الآية السابقة، لا محل لها.

يُهۡرَعُونَ (١) : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل أو نائب فاعل.

إِلَيۡهِ : متعلقان بـ « يُهۡرَعُونَ ».

※ وجملة: « يُهۡرَعُونَ . . . » في محل نصب حال من « قَوۡمُهُۥ ».

وَمِن : الواو: حالية أو ٱعتراضية، و« مِن » حرف جر.

قَبۡلُ : ٱسم مبني على الضم في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَعۡمَلُونَ ».

---

(١) قراءة الجمهور « يُهۡرَعُونَ » بالبناء للمفعول من «أُهرع»، وقرأت فرقة «يَهرَعون» من «هَرَع»، والواو عند جمهور النحويين في محل رفع فاعل، وذهب بعضهم إلى أنه في محل رفع نائب فاعل. انظر معجم القراءات ٤/ ١٠٩ ومصادره، وحاشية الجمل٢/ ٤١٣.
وفي المصباح المنير: «هُرِع وأُهرِع بالبناء فيهما للمفعول إذا أُعجل على الإسراع».
وفي لسان العرب: «أُهرِع الرجل، على ما لم يسمّ فاعله، خفّ وأُرْعِدَ من سرعة أو خوف أو حرص أو غضب أو حمّى. وفي التنزيل: « وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ »؛ قال أبو عبيد: يُستحثّون إليه كأنه يحثّ بعضهم بعضاً. . . أبو عبيد: أُهرِع الرجلُ إهراعاً إذا أتاك وهو يرعَد من البرد. . . ذكر ذلك كله أبو عبيد في باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل». وانظر المصباح المنير مادة «هرع»، ولسان العرب باب العين فصل الهاء.

و « قَبْلُ » مقطوع عن الإضافة، والتقدير[١]: من قبل مجيئهم إلى هؤلاء الأضياف. وقيل: من قبل بعث لوط رسولاً إليهم.

كَانُوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسَّيِّـَٔاتِ[٢] : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « كَانُوا يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال من « قَوْمُهُ ».

٢ - ٱعتراضية لا محل لها.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ » في محل نصب خبر (كان).

قَالَ يَـٰقَوْمِ : تقدمت في الآية (٢٨) من السورة نفسها.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة النداء: « يَـٰقَوْمِ » في محل نصب مقول القول.

هَـٰٓؤُلَآءِ : الهاء: للتنبيه، و « أُوْلَاء » ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ[٣]: فيها ما يأتي[٤]:

١ - « بَنَاتِي » خبر « هَـٰٓؤُلَآءِ »، و « هُنَّ » في محل رفع مبتدأ خبره « أَطْهَرُ »[٥].

---

(١) المحيط ٥/ ٢٤٦.

(٢) الجمع في «السيئات»، وإن كان المراد بها سيئة إتيان الذكور، جاء باعتبار فاعلها أو تكريرها أو اختلاف أنواعها. انظر المحيط ٥/ ٢٤٦.

(٣) أي: أجلّ وأنزه، والتطهر التنزه عما لا يحلّ، وليس في صيغة (أطهر) دلالة على التفضيل، بل هي مثل (الله أكبر). انظر فتح القدير ٢/ ٥٨٣.

(٤) المحيط ٥/ ٢٤٦، والدر ٤/ ١١٧، والفريد ٢/ ٦٥٤، والعكبري/ ٧٠٩، والكشاف ٢/ ١٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٥، وفتح القدير ٢/ ٥٨٣، والبيان ٢/ ٢٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١١، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٣.

(٥) قرئ «أطهر» بالنصب على الحال. انظر معجم القراءات ٤/ ١٠٩، ومصادره.

* وجملة: « هُنَّ أَطْهَرُ » ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

٢ - « بَنَاتِى » بدل أو عطف بيان، و« هُنَّ » ضمير فصل، و« أَطْهَرُ » خبر « هَٰٓؤُلَآءِ ».

٣ - « بَنَاتِى » بدل أو عطف بيان، و« هُنَّ » في محل رفع مبتدأ و « أَطْهَرُ » خبر « هُنَّ ».

* وجملة: « هُنَّ أَطْهَرُ » في محل رفع خبر « هَٰٓؤُلَآءِ ».

والأحسن عند أبي حيان الوجه الأول، وقد قدَّمه تلميذه السمين، وهما محقّان فيما ذهبا إليه، والله أعلم.

لَكُمْ : متعلقان بـ « أَطْهَرُ ». فَٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة. تُخْزُونِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والنون الموجودة: للوقاية، والواو: في محل رفع فاعل، والياء المحذوفة: في محل نصب مفعول به. فِى ضَيْفِىٓ (١): متعلقان بـ « تُخْزُونِ »، وعلامة الجر الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « اتقوا . . . » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن كنتم عاقلين فيكم رشد فٱتقوا الله . .

* وجملة: « لَا تُخْزُونِ . . . » معطوفة على جملة « ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ . . . » فلها حكمها.

أَلَيْسَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، و « لَيْسَ » : فعل ماض ناسخ جامد.

---

(١) جاء في لسان العرب: «والضيف المضيَّف يكون للواحد والجمع كعدل وخصم».
وجاء في المصباح المنير: «الضيف معروف ويطلق بلفظ واحد على الواحد وغيره؛ لأنه مصدر في الأصل من ضافه ضيفاً من باب باع إذا نزل عنده، ويجوز المطابقة فيقال: ضيف وضيفة وضيفان، وأضفته وضيفته إذا أنزلته وقربته، والاسم: الضيافة. . .».
انظر معاني الأخفش ٢/ ٥٨١، والبيان ٢/ ٢٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٢.

مِنكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم لـ « لَيْسَ ». رَجُلٌ : ٱسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع. رَشِيدٌ : صفة لـ « رجل » مرفوعة، وهي « فعيل » صفة مشبهة.

※ وجملة: « لَيْسَ مِنكُمْ . . . » لا محل لها، ٱستئنافية، توضح جملة الشرط المقدّرة.

قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَقَدْ : اللام: لام قسم مقدّر أو ٱبتدائية، و « قَدْ » : للتحقيق. عَلِمْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

مَا لَنَا : مَا : نافية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم.

فِى بَنَاتِكَ : متعلقان بمحذوف حال من « حَقٍّ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِنْ : حرف جر زائد. حَقٍّ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً، ويحتمل وجهين(١):

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالجار قبله لاعتماده على نفي.

والوجه الأول أثبت.

※ وجملة القسم المقدّرة في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « عَلِمْتَ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

※ وجملة: « مَا لَنَا . . . مِنْ حَقٍّ » في محل نصب مفعول به لـ « عَلِمْتَ » المعلّق بالنفي.

وَإِنَّكَ : الواو: عاطفة و« إِنَّ » حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

لَتَعْلَمُ : اللام: هي المزحلقة، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنت).

---

(١) انظر الدر ٤/١١٨، وحاشية الجمل ٢/٤١٣.

: فيها ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به لـ « تَعْلَمُ » والعائد محذوف، أي: لتعلم الذي نريده، وهو إتيان الذكور.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر مفعول به لـ « تعْلمْ »، أي: لتعلم إرادتنا في إتيان الذكور.

والعلم على الوجهين السابقين عِرْفان يتعدى لمفعول واحد.

٣ - ٱستفهامية في محل نصب مفعول به لـ « نُرِيدُ »، وهي معلِّقة للعلم قبلها.

والوجه الأول أوضح.

نريد : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن)، والمفعول به محذوف، أي: نريده على أن « ما » موصولة.

وجملة: « إِنَّكَ لَتَعْلَمُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم المقدّر.

وجملة: « لَتَعْلَمُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وجملة: « نُرِيدُ » فيها ما يأتي وفق إعراب « ما »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

٢ - في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تعْلمْ » إن كانت « ما » ٱستفهامية.

﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ ﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو). لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. لِي : متعلقان بمحذوف خبر « أنَّ » مقدّم.

---

(١) الدر ٤/١١٨، والفريد ٢/٦٥٥، والعكبري/٧٠٩، وحاشية الجمل ٢/٤١٣.

بِكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « قُوَّةً » ، صفة تقدّمت على موصوفها، والباء: للتعليل على تقدير مضاف. قُوَّةً : ٱسم « أَنَّ » مؤخر منصوب.

* وجملة: « أَنَّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

- والمصدر المؤول « أَنَّ لِي . . . » في محل رفع فاعل لفعل محذوف، أي: لو ثبت لي وجود قوة. . .

* وجملة الشرط : « لَوْ أَنَّ لِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة جواب « لَوْ » محذوفة لا محل لها؛ والتقدير: لو ثبت لي وجود قوة لدفعتكم وفعلت بكم كيت وكيت.

قال الأخفش[1]: « وأضمر « لكان » »، أي: جواب الشرط ».

أَوْ : حرف عطف. ءَاوِىٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل (أنا). إِلَىٰ رُكْنٍ : متعلقان بـ « ءَاوِىٓ ». شَدِيدٍ : صفة لـ « ركن » مجرورة.

* وجملة: « ءَاوِىٓ . . . » فيها ما يأتي[2]:

١ - معطوفة على جملة فعل الشرط المقدّرة؛ فهي في محل نصب، والمضارع « ءَاوِىٓ » ماض في المعنى؛ لأن (لو) تقلب المضارع إلى الماضي. قال أبو حيان: « والظاهر أنَّ (أو) عطف جملة فعلية على جملة فعلية إن قدّرت « أن » في موضع رفع على الفاعلية على ماذ هب إليه المبرّد، أي: لو ثبت أن لي بكم قوة أو آوي ».

وقال أبو السعود: « عطف على « أَنَّ لِي بِكُمْ . . . إلى آخره » لما فيه من معنى الفعل، أي: لو قويت على دفعكم بنفسي أو أويت إلى ناصر عزيز قوي أتمنع به عنكم ».

---

(١) معاني الأخفش ٢/ ٥٨١.

(٢) المحيط ٥/ ٢٤٦، والدر ٤/ ١١٨، والفريد ٢/ ٦٥٥، والعكبري/ ٧١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٤، وفتح القدير ٢/ ٥٨٤، والبيان ٢/ ٢٥، ومعجم القراءات ٤/ ١١٣.

٢ - في محل رفع خبر « أَنَّ » مقدّرة، أي: أو أنّي آوي، وعلى هذا يكون المصدر المؤول من « أَنَّ » وٱسمها المقدّر وخبرها « ءَاوِيٓ » معطوفاً على المصدر المؤول « أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً ».

٣ - مصدرية لا محل لها؛ على تقدير « أَنْ » إذ الفعل منصوب في الأصل بإضمار « أَنْ »، ولما حذفت رفع، وقد قرئ بالنصب، وعلى هذا الوجه يكون المصدر المؤول معطوفاً على « قُوَّةً »، أي: لو أن لي بكم قوة أو أوياً. . . وضعف أبو البقاء هذا الوجه.

٤ - ٱستئنافية لا محل لها، و« أَو » عند الكوفيين بمعنى (بل)، و(أن) المقدّرة عند سيبويه في محل الٱبتداء.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

قَالُواْ يَـٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾

قَالُواْ يَـٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيْكَ ۖ :

قَالُواْ يَـٰلُوطُ : مثل « قَالُواْ يَـٰصَـٰلِحُ » في الآية (٦٢) من السورة نفسها.

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة النداء: « يَـٰلُوطُ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّا : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

رُسُلُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَصِلُوٓاْ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : متعلقان بـ « يَصِلُوٓاْ ».

* وجملة: « لَن يَصِلُوٓاْ . . . » لا محل لها، مفسّرة للجملة قبلها.

قال أبو حيان[1]: « والجملة من قوله: لن يصلوا إليك موضحة للذي قبلها؛ لأنهم إذا كانوا رسل الله فلن يصلوا إليه ولم يقدروا على ضرره » وهذا عند الزمخشري أيضاً.

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ :

فَأَسْرِ : الفاء: عاطفة لربط المسبَّب بالسبب، والأمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل (أنت).

بِأَهْلِكَ : في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

١ - « أَسْرِ »، والباء: للتعدية.

٢ - بمحذوف حال، والباء: للحال، أي: مصاحباً لهم.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

بِقِطْعٍ : في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[3]:

١ - بمحذوف حال من « أَهْلِكَ » على أن المراد بـ « قِطْع » الظلمة، والتقدير: مصاحبين للظلمة.

٢ - « أَسْرِ »، والباء: ظرفية بمعنى (في)، والقِطْع بمعنى نصف الليل.

مِّنَ ٱلَّيْلِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « قِطْع ».

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة. يَلْتَفِتْ : فعل مضارع مجزوم.

مِنكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « أَحَدٌ »، صفة تقدَّمت على موصوفها.

أَحَدٌ : فاعل مرفوع. إِلَّا : للاستثناء.

---

(١) المحيط ٥/٢٤٨، والكشاف ٢/١٠٩.

(٢) الدر ٤/١١٩.

(٣) الدر ٤/١١٩، وحاشية الجمل ٢/٤١٤.

ٱمْرَأَتَكَ : فيها ما يأتي[(١)]:

١ - مستثنى من « بِأَهْلِكَ »، وهذا يعني أن لوطاً لم يسر هو بامرأته، ولكنها تبعته لما سرى مع ابنتيه.

٢ - مستثنى من « أَحَدٌ »، قال السمين: « وكان الأحسن الرفع » يعني البدل؛ لأنه في كلام تام منفي.

٣ - مستثنى منقطع، أي: أنه لم يقصد به إخراجها من المأمور بالإسراء منهم، ولا من المنهيين عن الٱلتفات، ولكن ٱستؤنف الإخبار عنها، والتقدير: لكن امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم.

* وجملة: « أَسْرِ . . . » معطوفة على جملة ٱستئنافية مقدّرة لا محل لها، أي: انتبه فأسر بأهلك. . .

* وجملة: « لَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ . . . » معطوفة على جملة « أَسْرِ » لا محل لها.

إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ :

إِنَّهُۥ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: ضمير الشأن في محل نصب ٱسمه.

مُصِيبُهَا : فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - خبر مقدّم مرفوع.

٢ - مبتدأ مرفوع، وفيه نظر؛ لأن الموصول « مَا » معرفة، و« مُصِيبُهَا » نكرة؛ لأن الإضافة غير محضة.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٤٩، والدر ٤/ ١٢٠، والفريد ٢/ ٦٥٦، والعكبري/ ٧١٠، ومغني اللبيب ١/ ٢٩١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢١، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٨١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٥، وفتح القدير ٢/ ٥٨٤، والبيان ٢/ ٢٦، والكشاف ٢/ ١٠٩، وانظر معجم القراءات ٤/ ١١٦ لتعرف تخريج قراءة (امرأتك) بالرَّفع.

(٢) المحيط ٥/ ٢٤٩، والدر ٤/ ١٢١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٥، وفتح القدير ٢/ ٥٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٥.

و « هَا » في محل جر مضاف إليه.

مَآ : ٱسم موصول مبني في محل رفع[١]:

١ - مبتدأ مؤخر، و« مُصِيبُهَا » الخبر.

٢ - خبر، و « مُصِيبُهَا » المبتدأ.

٣ - فاعل لٱسم الفاعل « مُصِيبُهَا » وهذا عند الكوفيين.

والوجه الأول أثبت وأظهر.

أَصَابَهُمۡۚ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو)، وهو عائد الموصول.

* وجملة [١] : « مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡۚ » في محل رفع خبر « إن »؛ فضمير الشأن يفسر بجملة مصرح بجزأيها، وعند الكوفيين يجوز أن يفسر بمفرد عامل فيما بعده؛ لذلك جاز عندهم إعراب « مَا » الموصولة في محل رفع فاعل لٱسم الفاعل « مُصِيبُهَا ».

* وجملة: « إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية للٱستثناء.

إِنَّ : ناسخ مثل السابق. مَوۡعِدَهُمُ : ٱسم « إن » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلصُّبۡحُۚ : خبر « إن » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية[٢] للأمر بالإسراء والنهي عن الٱلتفات المشعر بالحث على الإسراع.

أَلَيۡسَ : الهمزة: للٱستفهام التقريري، والفعل جامد ماض ناقص. ٱلصُّبۡحُ : « ٱسم « لَيۡسَ » مرفوع.

بِقَرِيبٖ : مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « لَيۡس »؛ فالباء : حرف جر زائد.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٤٩، والدر ٤/ ١٢١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٥، وفتح القدير ٢/ ٥٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٥.

(٢) تفسير أبي السعود ٣/ ٥٦، وفتح القدير ٢/ ٥٨٥.

وجملة: « أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ » لا محل لها؛ ٱستئنافية، وفيها تأكيد للتعليل في الجملة السابقة.

فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾

فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا : تقدمت في الآية (٦٦) من هذه السورة.

※ وجملة: « جَآءَ أَمْرُنَا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة الشرط: « لَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا » معطوفة على جملة: « قَالُوٓاْ » في الآية السابقة، لا محل لها.

جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

عَٰلِيَهَا : مفعول به أول منصوب، و« ها » في محل جر مضاف إليه تعود على مدائن قوم لوط.

سَافِلَهَا : مفعول به ثان منصوب، و« ها » مثل سابقتها.

وجملة: « جَعَلْنَا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَأَمْطَرْنَا : مثل « جَعَلْنَا » والواو: عاطفة. عَلَيْهَا : متعلقان بـ « أَمْطَرْنَا » عل تضمينه معنى (أنزلنا أو أسقطنا).

حِجَارَةً : مفعول به منصوب. مِّن سِجِّيلٍ [١] : متعلقان بمحذوف صفة لـ « حِجَارَةً ». مَّنضُودٍ : صفة لـ « سِجِّيلٍ » مجرورة.

وجملة: « أَمْطَرْنَا » معطوفة على جملة: « جَعَلْنَا »، لا محل لها.

---

(١) السِّجّيل: حجارة كالمَدَر، وقيل: هو حجر من طين، معرب دخيل، وهو (سَنْكِ وَكِلْ)، أي: حجارة وطين، وقيل: هي من جلٍّ وطين، وقيل: من جِلٍّ وحجارة.
وقال أبو عبيدة: من سجيل، تأويله كثيرة شديدة، وقيل: أصله من سجين، أي: من جهنم، وأبدلت نونه لاماً.
انظر لسان العرب ١١/ ٣٢٧، وكتاب العين/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢٤.

مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾

مُّسَوَّمَةً : فيها ما يأتي(١):

١ - صفة لـ « حِجَارَةً » في الآية السابقة، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه، ويترتب على هذا تقدم الوصف غير الصريح « ـ » على الوصف الصريح.

٢ - حال من « حِجَارَةً » وجاز ذلك لأن « حِجَارَةً » نكرة مخصصة بالوصف.

عِندَ : ظرف منصوب متعلق بـ(٢):

١ - « مُّسَوَّمَةً ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « مُّسَوَّمَةً ».

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَمَا : الواو: حالية، و « مَا » : نافية عاملة عمل ليس، أو نافية لا عمل لها.

هِيَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « مَا » إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ، إن كانت « مَا » غير عاملة.

وفي عائدها ما يأتي(٣):

١ - قرى لوط المهلكة التي كانت بين المدينة والشام.

٢ - الحجارة وهي أقرب مذكور.

---

(١) الدر ٤/ ١٢١، والعكبري/ ٧١١، والفريد ٢/ ٦٥٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٧، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٥.

(٢) المحيط ٥/ ٢٥٠، والدر ٤/ ١٢١، والعكبري/ ٧١١.

(٣) المحيط ٥/ ٢٥٠، والدر ٤/ ١٢١، والعكبري/ ٧١١، والفريد ٢/ ٦٥٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٦، وفتح القدير ٢/ ٥٨٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٥.

٣ - العقوبة المفهومة من السياق.

٤ - قريش.

مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ : متعلقان بـ « بعيدٍ »، وعلامة الجر الياء.

بِبَعِيدٍ[1]: « الباء: حرف جر زائد، و « بعيد » مجرور لفظاً.

١ - منصوب محلاً خبر « ما » إن كانت عاملة.

٢ - مرفوع محلاً على أنه خبر (هي) إن كانت « ما » غير عاملة.

٣ - صفة لـ « مكان » محذوف، قاله أبو البقاء.

وجملة: « مَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من « حِجَارَةً » في الآية السابقة.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ ﴾

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ :

تقدم إعراب مثيلها في الآية (٥٠) من هذه السورة مفردات وجملاً.

---

(١) لم يؤنث «بعيد» من وجوه:

١ - أن «فعيلاً» يقع على المذكر والمؤنث، وعلى الواحد والجمع.

٢ - أنه نعت لمكان محذوف، أي: وما هي بمكان بعيد، أو لشيء محذوف، أي: بشيء بعيد.

٣ - لأن العقوبة والعقاب بمعنى، كما أن الصيحة والصوت والموعظة والوعظ كذلك.

٤ - لتأويل الحجارة بـ (عذاب) أو بالحجر.

انظر المحيط ٥/ ٢٥٠، والدر ٤/ ١٢٢، والفريد ٢/ ٦٥٨، والعكبري/ ٧١١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢٤، وفتح القدير ٢/ ٥٨٦، ولسان العرب مادة «بعد»، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٥.

و « مَدْيَنَ » ممنوعة من التنوين ؛ لأنها ٱسم مدينة. وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة.

تَنقُصُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْمِكْيَالَ : يحتمل ما يأتي[(١)]:

١ - مفعول به منصوب، على تضمين « تَنقُصُواْ » معنى (لا تقلّلوا وتطفِّفوا) فيتعدى لمفعول واحد.

٢ - مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف؛ لأن « تنقص » يتعدى لاثنين، أي: ولا تنقصوا المكيال والميزان حقهما الذي وجب لهما. وهذا أبلغ في الأمر بوفائهما.

٣ - مفعول به ثان، والأول محذوف، أي: ولا تنقصوا الناس من الميكال.

وَٱلْمِيزَانَۖ : معطوف على « ٱلْمِكْيَالَ » منصوب؛ فالواو: عاطفة.

* وجملة: « لَا تَنقُصُواْ ٱلْمِكْيَالَ . . . » معطوفة على جملة « ٱعْبُدُواْ » لا محل لها.

إِنِّيٓ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه.

أَرَىٰكُم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

بِخَيْرٍ : في المتعلّق ما يأتي[(٢)]:

١ - « أَرَىٰ ».

---

(١) «نقص» يتعدى لاثنين إلى الأول بنفسه، وإلى الثاني تارة بنفسه وتارة بحرف الجر نحو: نقصت زيداً حقَّه، ومن حقِّه. ويجوز أن يتعدَّى إلى مفعول واحد إذا تضمن معنى «قلل». انظر الدر ٤/ ١٢٢، والفريد ٢/ ٦٥٨، والعكبري/ ٧١١، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٦.

(٢) الفريد ٢/ ٦٥٨.

٢ - بمحذوف حال من ضمير النصب في « أَرَىٰكُم »، أي: أراكم ملتبسين بخير.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَرَىٰكُم . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « أَرَىٰكُم . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

وَإِنِّيٓ أَخَافُ : مثل « إِنِّيٓ أَرَىٰكُم » وعلامة الرفع هنا الضمة الظاهرة.

عَلَيۡكُمۡ : متعلقان بـ « أَخَافُ ».

عَذَابَ : مفعول به منصوب. يَوۡمٖ : مضاف إليه مجرور.

مُّحِيطٖ [(١)] : صفة لـ « يَوۡمٖ » مجرور، قال أبو البقاء: « نعت لليوم في اللفظ وللعذاب في المعنى » أي: مجرور على الجوار، والمعنى: مهلك.

وقال الزمخشري: « وصف اليوم بالإحاطة أبلغ؛ لأن اليوم زمان يشتمل على الحوادث، فإذا أحاط بعذابه فقد ٱجتمع للمعذب ما ٱشتمل عليه منه كما إذا أحاط بنعيمه »، وإلى هذا ذهب أبو حيان وأبو السعود.

وقال آخرون: التقدير: عذاب يوم عذابه، واستبعد أبو البقاء هذا التقدير؛ لأن « مُّحِيطٖ » قد جرى على غير من هو له فيجب إبراز فاعله مضافاً إلى ضمير الموصوف.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَخَافُ . . . » معطوفة على جملة « إِنِّيٓ أَرَىٰكُم . . . » لا محل لها.

* وجملة: « أَخَافُ » في محل رفع خبر « إنَّ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٢٥٢، والدر ٤/ ١٢٢، والفريد ٢/ ٦٥٨، والعكبري/ ٧١١، والكشاف ٢/ ١٠٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٧، وفتح القدير ٢/ ٥٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٦.

وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٨٥﴾

وَيَٰقَوۡمِ : مرَّ إعرابها في الآية (٥٠) من هذه السورة، والواو: عاطفة.

أَوۡفُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلۡمِكۡيَالَ : مفعول به منصوب. وَٱلۡمِيزَانَ : معطوف على « ٱلۡمِكۡيَالَ » منصوب، فالواو: عاطفة.

بِٱلۡقِسۡطِۖ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « أَوۡفُواْ ».

* وجملة النداء « يَٰقَوۡمِ » معطوفة على جملة: « يَٰقَوۡمِ » في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

* وجملة: « أَوۡفُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ : مثل: « وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ » في الآية السابقة.

أَشۡيَآءَهُمۡ : مفعول به ثان، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة: « لَا تَبۡخَسُواْ . . . » معطوفة على جملة: « أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ » لا محل لها.

وَلَا تَعۡثَوۡاْ : مثل: « وَلَا تَنقُصُواْ ». فِي ٱلۡأَرۡضِ : متعلقان بـ « تَعۡثَوۡاْ ».

مُفۡسِدِينَ : حال مؤكدة من فاعل « تَعۡثَوۡاْ » منصوبة، وعلامة النصب الياء.

* وجملة: « لَا تَعۡثَوۡاْ . . . » مثل جملة « لَا تَبۡخَسُواْ » معطوفة على الٱستئنافية لا محل لها.

بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ﴿٨٦﴾

بَقِيَّتُ : مبتدأ مرفوع.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. خَيۡرٞ : خبر مرفوع. لَّكُمۡ : متعلقان بـ « خَيۡرٞ ». إِن : حرف شرط جازم. كُنتُم : فعل ماض ناقص مبني على

السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسمه. مُّؤْمِنِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

- وجواب الشرط[1]:

١ - محذوف لدلالة ما تقدَّم عليه، وذلك عند جمهور البصريين.

٢ - جملة: « بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ». قال ٱبن عطية: « وجواب هذا الشرط متقدّم ».

والوجه الأول أمتن.

وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ : مثل « مَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ » في الآية (٨٣).

* وجملة: « مَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ » معطوفة على الٱستئنافية قبلها لا محل لها.

قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾

قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ : مثل: « قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ » في الآية (٦٢) من السورة نفسها.

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها، ٱستئنافية جواب سؤال مقدّر؛ كأنه قيل: فماذا قالوا لشعيب؟

* وجملة النداء: « يَٰشُعَيْبُ » في محل نصب مقول القول.

أَصَلَوٰتُكَ : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري والٱستهزاء. و « صَلاَتُكَ » مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. تَأْمُرُكَ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هي). أَن : حرف مصدري ونصب. نَّتْرُكَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل (نحن).

---

(١) المحيط ٥/٢٥٢، والدر ٤/١٢٢.

مَا [١] : ١ - ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - مصدرية.

يَعۡبُدُ : مثل (تأمر). ءَابَآؤُنَآ : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « تَأۡمُرُكَ . . . » في محل رفع خبر « صَلَوٰتُكَ ».

- والمصدر المؤول: « أَن نَّتۡرُكَ . . . » فيه ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر، أي: بأن نترك.

※ وجملة: « نَّتۡرُكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول : « مَا يَعۡبُدُ . . . » في محل نصب مفعول به؛ إن كانت « مَا » مصدرية.

※ وجملة: « يَعۡبُدُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

أَوۡ : حرف عطف للتنويع أو بمعنى الواو[٣]. أَن نَّفۡعَلَ : مثل « أَن نَّتۡرُكَ ».

فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا : متعلقان بـ « نَّفۡعَلَ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول[٤]: « أَن نَّفۡعَلَ . . . »:

١ - معطوف على « مَا »، فهو في محل نصب، أي: أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نترك أن نفعل في أموالنا ما نشاء.
ويجوز: أن نترك عبادة آبائنا وفعلَ ما نشاء في أموالنا.

---

(١) حاشية الشهاب ٥/ ١٢٦.

(٢) الفريد ٢/ ٦٥٩، وفتح القدير ٢/ ٥٨٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٨.

(٣) المحيط ٥/ ٢٥٣، والدر ٤/ ١٢٣.

(٤) المحيط ٥/ ٢٥٣، والدر ٤/ ١٢٣، والفريد ٢/ ٦٥٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥، والعكبري/ ٧١١، والبيان ٢/ ٢٦، ومغني اللبيب ٦/ ١٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٧، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٨٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٩، وفتح القدير ٢/ ٥٨٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢٦.

٢ - وأجاز الفرّاء وجهاً آخر فقال: « وفيها وجه آخر تجعل الأمر كالنهي، كأنه قيل: أصلواتك تأمرك ذا وتنهانا عن ذا، وهي حينئذ مردودة على « أَن » الأولى لا إضمار فيه كأنك قلت: تنهانا أن نفعل في أموالنا ما نشاء ».

والوجه عندنا الأول؛ فهو أظهر وأثبت، وعليه لا يجوز العطف على مفعول « تَأۡمُرُكَ »؛ لأن المعنى يختلف.

* جملة: « نَّفۡعَلَ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

مَا نَشَٰٓؤُاْ : مثل: « مَا يَعۡبُدُ »، والفاعل (نحن).

* وجملة: « نَشَٰٓؤُاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

لَأَنتَ : اللام: المزحلقة، والضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

ٱلۡحَلِيمُ : خبر مرفوع. تَأۡمُرُكَ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّكَ لَأَنتَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيز القول.

* وجملة: « أَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ :

تقدَّم إعراب مثيلها في الآية (٢٨) من السورة نفسها مفردات وجملاً.

و « رِزۡقًا » : يجوز فيها أن تكون:

١ - مفعولاً به ثانياً.

٢ - مفعولاً مطلقاً.

حسناً: صفة لـ « رِزۡقًا » منصوب.

ومفعولا « أَرَءَيْتُمْ » محذوفان غالباً؛ الأول تقديره « بَيِّنَةٍ » ، أي: أرأيتم البينة من ربي إن كنت عليها. ويجوز تقديره بياء المتكلم؛ لأنه على معنى (أخبروني)، والمفعول الثاني الغالب فيه أن يكون جملة ٱستفهامية وتقديرها هنا[1]:

١ - أيصح لي ألا آمركم بترك عبادة الأوثان والكف عن المعاصي.

٢ - أتقولون في شأني وشأن أفعالي ما تقولون مما لا خير فيه ولا شرّ وراءه.

٣ - أفلا أنهاكم عن الضلال.

* وجملة جواب الشرط « إن كُنتُ . . . » محذوفة لدلالة الكلام عليها.

وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ :

وَمَآ : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية. أُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا). أَنْ : حرف مصدري ونصب. أُخَالِفَكُمْ : فعل مضارع منصوب، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا).

إِلَىٰ : حرف جر.

مَآ : ١ - ٱسم موصول مبني في محل جر.

٢ - نكرة موصوفة في مجل جر.

والجار والمجرور متعلقان [2] بـ :

١ - « أُخَالِف ».

٢ - محذوف حال من فاعل « أُخَالِفَكُمْ »، أي: مائلاً إلى . . .

٣ - « مَآ أُرِيدُ »، أي: وما أقصد لأجل مخالفتكم إلى ما أنهاكم عنه، والمصدر المؤول (أن أخالفكم) على هذا مفعول لأجله.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٥٤، والدر ٤/ ١٢٣، والفريد ٢/ ٦٦٠، والكشاف ٢/ ١١١، وفتح القدير ٢/ ٥٨٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٧.

(٢) المحيط ٥/ ٢٥٤، والدر ٤/ ١٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٩.

أَنْهَىٰكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا).

عَنْهُ : متعلقان بـ « أَنْهَىٰكُمْ ».

وجملة: « أُرِيدُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة: « أَرَءَيْتُمْ » الاستئنافية.

- والمصدر المؤول « أَنْ أُخَالِفَكُمْ » فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « أُرِيدُ »، أي: ما أريد مخالفتكم ويكون « خالف » بمعنى (خلف).

٢ - في محل نصب مفعول لأجله كما تقدم، قال الزجاج: « وما أقصد بخلافكم إلى ارتكاب ما أنهاكم عنه ».

* وجملة: « أُخَالِفَكُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

* وجملة: « أَنْهَىٰكُمْ » فيها ما يأتي، وفق إعراب « مَا »:

١ - صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

٢ - في محل جر صفة.

إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ :

إِنْ : حرف نفي. أُرِيدُ : تقدم إعرابه. إِلَّا : للحصر. ٱلْإِصْلَٰحَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنْ أُرِيدُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

مَا : فيها ما يأتي[2]:

١ - مصدرية زمانية، أي مدّة استطاعتي.

٢ - اسم موصول مبني في محل نصب بدل من « ٱلْإِصْلَٰحَ » ، أي: لا أريد إلا المقدار الذي أستطيعه من الإصلاح، أو: إلا الإصلاح

---

(١) المحيط ٥/ ٢٥٤، والدر ٤/ ١٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٩.

(٢) المحيط ٥/ ٢٥٤، والدر ٤/ ١٢٤، والفريد ٢/ ٦٦٠، والكشاف ٢/ ١١١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٠، ومغني اللبيب ٤/ ٥١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٨.

إصلاح ما استطعت، أي: على تقدير حذف مضاف.

٣ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به للمصدر المعرفة « ٱلْإِصْلَٰحَ » ، أي: لا أريد إلا أن أصلح ما ٱستطعت إصلاحه.

وإعمال المصدر المعرف قليل عند البصريين، والكوفيون يمنعونه.

والوجه الأول أظهر.

ٱسْتَطَعْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول - إن كانت « مَا » مصدرية - في محل نصب ظرف زمان متعلق بـ « أُرِيدُ ».

※ وجملة: « ٱسْتَطَعْتُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية. تَوْفِيقِيٓ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. بِٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « تَوْفِيقِيٓ ».

※ جملة: « وَمَا تَوْفِيقِيٓ . . . » معطوفة على جملة « أَرَءَيْتُمْ »، لا محل لها.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْتُ ».

تَوَكَّلْتُ : مثل « ٱسْتَطَعْتُ ». وَإِلَيْهِ : متعلقان بـ « أُنِيبُ »، والواو: عاطفة. أُنِيبُ : مثل « أُرِيدُ ».

وتقديم « عَلَيْهِ » و« إِلَيْهِ » للاختصاص[1]، أي: عليه لا على غيره توكلت، وإليه لا إلى غيره أنيب.

※ وجملة: « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية، واقعة في حيز القول.

※ وجملة: « إِلَيْهِ أُنِيبُ » معطوفة على جملة: « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » لا محل لها.

---

(١) الدر ٤/ ١٢٤.

﴿وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾﴾

وَيَٰقَوْمِ : تقدم إعرابها في الآية (٢٨) من هذه السورة، والواو: عاطفة.

※ وجملة النداء: « يَٰقَوْمِ » معطوفة على جملة « يَٰقَوْمِ » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

لَا يَجْرِمَنَّكُمْ : لَا : ناهية جازمة، والمضارع مبني على الفتح في محل جزم، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

وجرم مثل « كسب » في تعديه إلى مفعول واحد وإلى مفعولين.

شِقَاقِيٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله.

أَن يُصِيبَكُم : مثل « أَنْ أُخَالِفَكُمْ » في الآية السابقة.

مِّثْلُ : فاعل مرفوع، وهو في الأصل صفة لفاعل محذوف، أي: عذاب مثل .

مَآ : ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

أَصَابَ : فعل ماض، وفاعله (هو) الذي يعود على الموصول. قَوْمَ : مفعول به منصوب.

نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. أَوْ : حرف عطف. قَوْمَ : معطوف على « قَوْمَ » منصوب مثله. هُودٍ : مضاف إليه مجرور. أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍۚ : مثل: أو « قَوْمَ هُودٍ ».

※ وجملة: « لَا يَجْرِمَنَّكُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

- والمصدر المؤول: « أَن يُصِيبَكُم . . . » في محل نصب مفعول به ثان لـ « لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ».

※ وجملة: « أَن . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « أَصَابَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ [١]: مثل: « مَا هِيَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ » في الآية (٨٣) من السورة نفسها. و « لُوطٍ »: مضاف إليه مجرور.

وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾

وَٱسْتَغْفِرُواْ : الواو: عاطفة، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ . . . » معطوفة على جملة: « لَا يَجْرِمَنَّكُمْ. . . » لا محل لها.

ثُمَّ : حرف عطف. تُوبُوٓاْ : مثل« ٱسْتَغْفِرُواْ ». إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تُوبُوٓاْ ».

* وجملة:« تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ » معطوفة على جملة « ٱسْتَغْفِرُواْ » لا محل لها.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. رَبِّى : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

رَحِيمٌ : خبر مرفوع. وَدُودٌ [٢]: خبر ثان مرفوع.

* جملة: « إِنَّ رَبِّى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) جاء «ببعيد» مفرداً وهو خبر عن جمع من وجوه:

١ - على تقدير مضاف، أي وما إهلاك قوم.

٢ - بتقدير زمان أو مكان، أي: بزمان بعيد أو بمكان بعيد.

٣ - بتقدير موصوف، أي: ؛ بشيء بعيد.

٤ - أنه يستوي في (قريب وبعيد وكثير وقليل) المفرد والجمع، والمذكر والمؤنث.

انظر المحيط ٥/ ٢٥٥، والدر ٤/ ١٢٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٨.

(٢) « وَدُودٌ » مبالغة من ودّ الشيء يودّه ودّاً ووِداداً ووِدادة ووَدادة، أي: أحبّه وآثره، والمشهور «وَدِدَ» بكسر السين. =

قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًاۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾

قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ : مثل: « قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ » في الآية (٦٢) من هذه السورة.

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « يَٰشُعَيْبُ » في محل نصب مقول القول.

مَا نَفْقَهُ : مَا : نافية، والمضارع مرفوع، والفاعل (نحن). كَثِيرًا : مفعول به منصوب، وهي في الأصل صفة لمفعول به محذوف، أي: ما نفقه كلاماً كثيراً.

※ وجملة: « مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيز القول.

مِّمَّا : مِن : حرف جر، و « مَا » : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة في محل جر، والعائد محذوف، أي: تقوله.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر، أي: من قولك.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ».

تَقُولُ : مثل: « نَفْقَهُ »، والفاعل (أنت).

※ وجملة: « تَقُولُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

وَإِنَّا : الواو: عاطفة، و« إِنَّ » : ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

لَنَرَىٰكَ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن).

فِينَا : متعلقان بـ « نَراكَ ».

= وسمع الكسائي: وَدَدْت، والودود بمعنى: فاعل، أي: يودُّ عباده ويرحمهم. وقيل: بمعنى مفعول، أي أن عباده يحبونه ويوادون أولياءه.
انظر المحيط ٥/ ٢٥٥، والدر ٤/ ١٢٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٨.

ضَعِيفًا : تحتمل ما يأتي[١]:

١ - حال منصوب من (الكاف) في « نراكَ »، والرؤية من رؤية العين.

٢ - مفعول به ثان منصوب، إن كانت « نَراكَ » من رؤية القلب.

والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « إِنَّا لَنَرَىٰكَ . . . » معطوفة على جملة: « مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا » لا محل لها.

* وجملة: « نَرَاكَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَوْلَا : الواو: عاطفة، و « لَوْلَا » شرط غير جازم.

رَهْطُكَ[٢]: مبتدأ مرفوع، خبره محذوف وجوباً، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَرَجَمْنَاكَ : اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا » ، والماضي مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَوْلَا رَهْطُكَ . . . » معطوفة على جملة: « مَا نَفْقَهُ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « رَجَمْنَـٰكَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ : مثل: « وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ » في الآية (٨٣) من هذه السورة.

والواو - هنا - عاطفة أو حالية.

* وجملة: « مَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « مَا نَفْقَهُ . . . » لا محل لها، وهي في حيّز القول.

٢ - في محل نصب حال من مفعول « رَجَمْنَا »، أي: من الكاف.

---

(١) الفريد ٢/ ٦٦٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٩، والبيان ٢/ ٢٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٤.

(٢) الرهط والراهط لما دون العشرة من الرجال، ولا يقع الرهط والعصبة والنفر والقوم إلّا على الرجال، وقال الزمخشري: «من الثلاثة إلى العشرة»، وقيل إلى السبعة.
انظر الدر ٤/ ١٢٤، والكشاف ٢/ ١١٢، ولسان العرب «رهط»، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٨.

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾

قَالَ يَٰقَوْمِ : تقدَّم إعرابها في الآية (٧٨) من هذه السور.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « يَٰقَوْمِ » في محل نصب مفعول به.

أَرَهْطِيٓ : الهمزة: ٱستفهام، و« رَهْطِيَ » : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

أَعَزُّ : خبر مرفوع. عَلَيْكُم : متعلقان بـ « أَعَزُّ ». مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بـ « أَعَزُّ ».

※ وجملة: « رَهْطِيَ أَعَزُّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱتَّخَذْتُمُوهُ : الواو: حالية، والماضي مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والواو: إشباع لحركة الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به، تعود إلى لفظ الجلالة، أي: اتخذتم أوامره ظهرياً، أو إلى العصيان، أي: واتخذتم العصيان عوناً على عداوتي[١]، ويحتمل أن يكون الفعل متعدياً لمفعول أو لاثنين[٢].

وَرَآءَكُمْ : ظرف متعلق بـ [٢]:

١ - « ٱتَّخَذْتُمُوهُ ».

٢ - بمحذوف حال من « ظِهْرِيًّا ».

---

(١) المحيط ٥/٢٥٦، والدر ٤/١٢٦، والفريد ٢/٦٦٢.

(٢) الدر ٤/١٢٦، والفريد ٢/٦٦٢، والعكبري/٧١٢، وحاشية الجمل ٢/٤١٩.

ظِهْرِيًّا : فيها ما يأتي[1]:

١ - مفعول به ثان؛ إن كان « ٱتَّخَذْتُمُوهُ » متعدياً لمفعولين.

٢ - حال منصوب، إن كان « ٱتَّخَذْتُمُوهُ » متعدياً لمفعول واحد.

* وجملة: « ٱتَّخَذْتُمُوهُ . . . » في محل نصب حال، على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل.

رَبِّي : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

بِمَا : الباء: حرف جر، و « مَا » : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف، أي: تعملونه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر، أي: بعملكم.

والجار والمجرور متعلقان بـ « مُحِيطٌ ».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

مُحِيطٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . مُحِيطٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيّز القول.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

> وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾

وَيَٰقَوْمِ : تقدمت في الآية (٧٨) في هذه السورة. والواو: عاطفة.

ٱعْمَلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر المراجع السابقة. «وظِهرياً: منسوب إلى «الظهر» والكسر من تغييرات النسب نحو: إمسِي نسبة إلى أَمْس، ودُهري نسبة إلى «دهر».

عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من الواو في « ٱعْمَلُواْ »، أي: اعملوا حاصلين على مكانتكم. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء: « يَٰقَوْمِ . . . » معطوفة على جملة: « يَٰقَوْمِ » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

* وجملة: « ٱعْمَلُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه. عَٰمِلٌ : خبر « إنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنِّي عَٰمِلٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ : تقدمت في الآية (٣٩) من هذه السورة فأرجع البصر فيها.

* وجملة: « سَوْفَ تَعْلَمُونَ . . . » لا محل لها، ٱستئنافية بيانية؛ فهي جواب لسؤال تقديره: فماذا يكون بعد ذلك؟

* وجملة: « يَأْتِيهِ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها؛ إن كانت « مَن » موصولة.

٢ - في محل رفع خبر، إن كانت « مَن » ٱستفهامية.

* وجملة: « مَن يَأْتِيهِ » على إعراب « مَن » ٱستفهامية مبتدأ سدّت مسد مفعول « تَعْلَمُونَ » أو مفعوليه.

* وجملة: « يُخْزِيهِ » في محل رفع صفة لـ « عَذَابٌ ».

وَمَنْ : الواو: عاطفة، و « مَن » : مثل الأول؛ فهي موصولة أو ٱستفهامية في محل نصب أو رفع معطوفة على « مَن » الأولى.

قال أبو حيان(١): « لَا يتعين أن تكون موصولة لا محالة كما قال [ٱبن عطية]

(١) انظر المحيط ٥/٢٥٧، والدر ٤/١٢٦، وانظر تفسير أبي السعود ٣/٦٣، وفتح القدير ٢/٥٩١، وإعراب النحاس ٢/٢٩٩، ومعاني الفرّاء ٢/٢٦، والبيان ٢/٢٧.

بل تكون ٱستفهامية إذا قدّرتها معطوفة على « مَن » الاستفهامية ».

والتقدير على الموصولة: سوف تعلمون الشقي الذي يأتيه عذاب يخزيه والذي هو كاذب.

وعلى الاستفهامية: سوف تعلمون أيّنا يأتيه عذاب يخزيه وأيّنا هو كاذب.

هُوَ : ١ - في محل رفع مبتدأ إن كانت « مَن » موصولة.

٢ - ضمير فصل أو في محل رفع مبتدأ، إن كان « مَن » ٱستفهاماً مبتدأ.

كَٰذِبٌ : خبر مرفوع لـ « هُوَ »، أو لـ « مَن » إن كانت ٱستفهامية، و« هو » ضمير فصل.

* وجملة: « هُوَ كَٰذِبٌ » تحتمل ما يأتي:

١ - صلة الموصول الاسمي لا محل لها إن كانت « مَن » موصولة.

٢ - في محل رفع خبر « مَن » إن كانت ٱستفهامية مبتدأ، و« هو » فصلاً.

وَٱرْتَقِبُوٓاْ : مثل « ٱعْمَلُواْ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « ٱرْتَقِبُوٓاْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ٱعْمَلُواْ ».

والجمل بين المعطوف والمعطوف عليه اعتراض.

إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ [1] : مثل: « إِنِّي عَٰمِلٌ »، و« مَعَكُمْ » ظرف متعلق بـ « رَقِيبٌ ».

* وجملة: « إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) « رَقِيبٌ »: فعيل للمبالغة بمعنى الراقب كالصريم، أو المراقب كالعشير والجليس، أو المرتقب كالرفيع والفقير بمعنى المرتفع والمفتقر.

انظر البحر ٥/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٢.

وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَـٰرِهِمْ جَـٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾

وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا :

تقدم إعرابها في الآية (٥٨) من هذه السورة مفردات وجملاً.

وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَـٰرِهِمْ جَـٰثِمِينَ :

تقدَّم إعرابها في الآية (٦٧) من هذه السورة مفردات وجملاً.

إلا أن الواو - هنا - عاطفة(١).

* وجملة: أَخَذَتْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نَجَّيْنَا » التي هي جواب شرط غير جازم.

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ : تقدم إعرابها في الأعراف ٧/ ٩٢.

أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ : مثل: « أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ » في الآية (٦٠) من هذه السورة. وعلامة جر « مَدْيَنَ » الفتحة.

* وجملة: « كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ . . . » في محل نصب خبر ثان لـ « أَصْبَحُوا۟ » في الآية السابقة.

---

(١) قال أبو السعود: «وإنما ذكر بالواو كما في قصة عاد؛ لأنه لم يسبقه فيها ذكر وعد يجري مجرى السبب المقتضي لدخول الفاء في معلوله كما في قصتي صالح ولوط، فإنه قد سبق هناك سابقة الوعد بقوله: « ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ » [هود ١١/ ٦٥]، وقوله: « إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ » [هود ١١/ ٨١].
وقال الزمخشري: «وأما الأخريان [قصة عاد ومدين] فلم تقعا بتلك المثابة [في قصتي صالح ولوط] وإنما وقعتا مبتدأتين فكان حقهما أن يعطفا بحرف الجمع على ما قبلهما كما يعطف قصة على قصة». =

* وجملة: « لَمْ يَغْنَوْا فِيهَآ » في محل رفع خبر « كَأَن » المخففة.
* وجملة: « [بعدت] بُعْدًا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

كَمَا : الكاف: تحتمل أن تكون:

١ - حرف جر.

٢ - اسمية في محل نصب صفة لـ « بُعْدًا ».

و « مَا » مصدرية.

بَعِدَتْ : فعل ماض مبني، والتاء: للتأنيث، والمعنى: هلكت[1]. ثَمُودُ : فاعل مرفوع.

- والمصدر المؤول: (مَا بَعِدَتْ) فيه ما يأتي:

١ - في محل جر بالكاف إن كانت حرفاً.

٢ - في محل جر مضاف إليه إن كانت الكاف اسمية.

وعلى الوجه الأول يتعلق الجارّ والمجرور بـ « بُعْدًا ».

* وجملة: « بَعِدَتْ ثَمُودُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية، واللام: لام قَسم مقدّر، أو هي لام الٱبتداء على ما ذهب إليه أبو حيّان، و« قَدْ » : للتحقيق.

= انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٦٤، والكشاف ٢/ ١١٣، والمحيط ٥/ ٢٥٧، والدر ٤/ ١٢٦.

(١) قال النحاس: «قال أبو جعفر: المعروف في اللغة أنه يقال: بَعِد يبعَد بَعْداً وبُعْداً إذا هلك».
وفي اللسان: «بَعِد بَعَداً وبَعُد: هلك أو اغترب، فهو باعد. والبُعْد: الهلاك»، وقال أبو حيان والسمين: قال المهدوي: «بُعْد يستعمل في الخير والشر، وبَعِد في الشر خاصة».
وقال الشهاب: «أخذت العرب الفرق بين المعنيين بتغيير البناء فقالوا: بعُد بالضم في ضدّ القرب، وبعِد بالكسر في ضدّ السلامة».
انظر إعراب النحاس ٢/ ٣٠٠، واللسان ٣/ ٩١، والمحيط ٥/ ٢٥٨، والدر ٤/ ١٢٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٢.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

مُوسَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.

بِـَٔايَٰتِنَا : متعلقان بـ:

١ - « أَرْسَلْنَا ».

٢ - بمحذوف حال من موسى، أي ملتبساً بآياتنا[1].

و« نا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة القسم المقدّرة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « أَرْسَلْنَا . . . » جواب القسم لا محل لها.

وَسُلْطَٰنٍ : معطوف على « ءَايَٰت » مجرور. مُّبِينٍ : صفة لـ « سُلْطَٰنٍ » مجرورة.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة، وعلامة الجر الفتحة.

وَمَلَإِيْهِۦ : معطوف على « فِرْعَوْنَ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فَٱتَّبَعُوٓاْ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضمة، والواو: في محل رفع فاعل. أَمْرَ : مفعول به منصوب. فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة لأنه علم أعجمي.

وجملة: « ٱتَّبَعُوٓاْ . . . » :

١ - معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة، أي: فكفروا بآياتنا فاتبعوا أمر فرعون.

---

(١) حاشية الجمل ٢/٤١٩.

وَمَآ : الواو: حالية أو ٱستئنافية، و « مَا » : حجازية أو تميمية.

أَمۡرُ : ٱسم « مَا »، أو مبتدأ مرفوع. فِرۡعَوۡنَ : مثل السابق.

بِرَشِيدٖ : مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا ».

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

وقد تقدَّم نظير ذلك.

❊ وجملة: « مَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

والوجه الأول أثبت.

﴿يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ ٩٨﴾

يَقۡدُمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو »، أي: فرعون.

قَوۡمَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يَوۡمَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَقۡدُمُ ». ٱلۡقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة: « يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية؛ قال أبو السعود[1]: «وهو استئناف لبيان حاله في الآخرة، أي: كما كان قدوة لهم في الضلال كذلك يتقدمهم في النار ». وفي حاشية الجمل: « تعليل للنفي قبله »، أي: الاستئناف تعليلي.

فَأَوۡرَدَهُمُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والفاعل (هو)، والهمزة في « أَوۡرَدَ » للتعدية.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٦٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٠.

قال أبو البقاء[١]: « فَأَوْرَدَهُمُ » تقديره: فيوردهم.

وقال أبو حيان[٢]: « وعدل عن « فيوردهم » إلى « فَأَوْرَدَهُمُ » لتحقق وقوعه لا محالة فكأنه قد وقع ولما في ذلك من الإرهاب والتخويف، أو هو ماض حقيقة، أي: فأوردهم في الدنيا النار، أي موجبه، وهو الكفر، ويبعد هذا التأويل الفاء »، وعند تلميذه السمين مثل هذا.

ٱلنَّارَ : مفعول به ثان لـ « أَوْرَدَ » منصوب، وتصلح[٣] أن تكون معمولاً للفعل « يَقْدُمُ »، أي: يقدم قومه إلى النار، وقد أعمل الثاني « أَوْرَدَ » للحذف من الأول « يَقْدُمُ ».

* وجملة: « أَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ » لا محل لها معطوفة على جملة « يَقْدُمُ » فهي في حيز الٱستئناف.

وَبِئْسَ : الواو: ٱستئنافية، وفعل الذم ماض جامد.

ٱلْوِرْدُ : فاعل « بِئْسَ » مرفوع، ولا بد من تقدير مضاف محذوف ليوافق فاعل « بِئْسَ » المخصوص بالذم[٤]، سواء أكان مصدراً بمعنى الورود نحو: الطَّحْن والرَّعي، أم بمعنى « ٱلْوِرْدُ ».

والتقدير: وبئس موضع الورود المورد وهو النار. أو: وبئس مكان الوارد المورود وهو النار.

وقيل التقدير: بئس القوم المورود بهم هم، أي: أن المراد بالورد الجمع، أي: الواردون، والمورود صفته، والضمير المحذوف (هم) المخصوص بالذم. فلزم للواردين وليس لمكان الورود.

---

(١) العكبري/ ٧١٣.

(٢) المحيط ٥/ ٢٥٩، والدر ٤/ ١٢٨، وانظر الفريد ٢/ ٦٦٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٦، وفتح القدير ٢/ ٥٩٣.

(٣) انظر المحيط ٥/ ٢٥٩، والدر ٤/ ١٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٠.

(٤) المحيط ٥/ ٢٥٩، والدر ٤/ ١٢٨، والفريد ٢/ ٦٦٤، والعكبري/ ٧١٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٣.

ٱلْمَوْرُودُ : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - أنه مخصوص بالذم خبر لمبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره جملة « بِئْسَ ٱلْوِرْدُ ».

٢ - صفة لـ « وِرْد » والمخصوص بالذم محذوف، أي: النار أجازه ٱبن عطية وأبو البقاء على جواز وصف فاعل « نعم وبئس » خلافاً لابن السراج والفارسي اللذين لا يجيزان ذلك.

* وجملة: « بِئْسَ ٱلْوِرْدُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾

وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ : تقدمت في الآية (٦٠) من هذه السورة.

والواو - هنا - ٱستئنافية.

* وجملة: « أُتْبِعُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ : مثل : « بِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ » في الآية السابقة.

والمخصوص بالذم على إعراب « ٱلْمَرْفُودُ » صفة لرفد تقديره: رفدهم، أي: اللعنة؛ فهم يلعنون في الدارين.

ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾

ذَٰلِكَ : « ذَا » ٱسم إشارة مبني في محل[(٢)]:

١ - رفع مبتدأ.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٤/ ١٢٩، والفريد ٢/ ٦٦٤، والعكبري/ ٧١٣، والكشاف ٢/ ١١٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٦، وفتح القدير ٢/ ٥٩٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢١.

٢ - نصب مفعول به بفعل مقدّر يفسره « نَقُصُّهُۥ »، أي: نقص ذلك في حال كونه من أنباء القرى.

واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى ما ذكر من قصص الأنبياء. والمبتدأ في الإشارة أثبت، وقد تقدمت أوجه إعراب الإشارة في آل عمران ٣/ ٤٤.

مِنْ أَنۢبَآءِ : متعلقان بـ:

١ - بمحذوف خبر للإشارة، أي: ذلك بعض أنباء القرى.

٢ - بمحذوف حال من الهاء في « نَقُصُّهُۥ »، أي: حال كونه من أنباء القرى.

ٱلْقُرَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة، وقيل على تقدير مضاف محذوف، أي: من أنباء أهل القرى، والدليل عود الضمير في « وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ» في الآية التالية عليه.

نَقُصُّهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

عَلَيْكَ : متعلقان بـ « نَقُصُّ ».

وجملة: « ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وجملة: « نَقُصُّهُۥ » فيها ما يأتي(١):

١ - في محل رفع خبر للإشارة و « مِنْ أَنۢبَآءِ » حال.

٢ - في محل رفع خبر ثان للإشارة، و « مِنْ أَنۢبَآءِ » خبر أول، أي: ذلك النبأ بعض أنباء القرى مقصوص عليك.

٣ - في محل نصب حال، و« مِنْ أَنۢبَآءِ » خبر الإشارة.

والعامل فيه ما في الإشارة من معنى الفعل.

مِنْهَا : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. قَآئِمٌ : مبتدأ مرفوع.

وَحَصِيدٌ : الواو: عاطفة، و« حَصِيدٌ » بمعنى (محصود) مبتدأ مرفوع خبره محذوف لدلالة خبر « قَآئِمٌ » عليه، أي: ومنها حصيد.

* وجملة: « مِنۡهَا قَآئِمٞ » فيها ما يأتي[١]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - في محل نصب حال من الهاء في « نَقُصُّهُۥ »، أي: نقصه وحال القرى ذلك.

* وجملة: « [منها] حَصِيدٌ » معطوفة على جملة « مِنۡهَا قَآئِمٞ » ولها حكمها.

> وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ ﴿١٠١﴾

وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية. ظَلَمۡنَٰهُمۡ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « مَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ » معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ . . . » لا محل لها.

وَلَٰكِن : الواو: عاطفة، و « لَٰكِن » للاستدراك. ظَلَمُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَهُمۡۖ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ظَلَمُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة: « مَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ » لا محل لها.

فَمَآ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر أو ٱستئنافية، وفي « مَآ » وجهان[٢]:

١ - نافية لا عمل لها، والفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر.

٢ - ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ، والفاء: ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦٠، والدر ٤/ ١٢٩، والفريد ٢/ ٦٦٥، والعكبري/ ٧١٣، والكشاف ٢/ ١١٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٦، وحاشية لشهاب ٥/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢١.

(٢) الدر ٤/ ١٢٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٥.

والوجه الأول أظهر وأثبت.

أَغۡنَتۡ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والتاء: للتأنيث. عَنۡهُمۡ : متعلقان بـ « أَغۡنَتۡ ». ءَالِهَتُهُمُ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « مَآ أَغۡنَتۡ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدّر إن كانت « مَآ » نافية. وهو الوجه عندنا.

※ وجملة: « أَغۡنَتۡ » في محل رفع خبر « مَآ » إن كانت ٱستفهامية.

※ وجملة: « مَآ أَغۡنَتۡ » إن كانت « مَآ » ٱستفهامية، لا محل لها ٱستئنافية.

ٱلَّتِي : ٱسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ « ءَالِهَتُهُمُ ».

يَدۡعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وهو حكاية حال ماضية، أي: التي كانوا يدعون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِن دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من « ءَالِهَتُهُمُ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مِن : حرف جر زائد.

شَيۡءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً، ويحتمل وجهين:

١ - مفعول به.

٢ - نائب مفعول مطلق، نائب عن المصدر فهو صفته، أي: ما أغنت عنهم آلهتهم. . . إغناء ما.

※ وجملة: « يَدۡعُونَ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّتِي ».

لَمَّا (١) :

١ - ظرفية حينية فيها معنى الشرط متعلِّقة بجوابها، وعند الزمخشري متعلِّقة بـ « مَآ أَغۡنَتۡ » على أن « مَا » نافية.

٢ - حرف وجوب لوجوب عند سيبويه، فهو يقول: « وأما « لَمَّا »:

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٦٠، والكتاب ٤/ ٢٣٤، ومغني اللبيب ٣/ ٤٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢١.

فهي للأمر الذي قد وقع لوقوع غيره، وإنما تجيء بمنزلة « لو » لما ذكرنا، فإنما هما لابتداء وجواب ».

٣ - وفي حاشية الجمل « هي ظرف لنفي المفاد بما ».

جَآءَ : فعل ماض. أَمْرُ : فاعل مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ » في محل جر مضاف إليه.

- وجواب « لَمَّا » على تضمينها معنى الشرط:

١ - محذوف دلَّ عليه ما قبله، أي: لَمَّا جاء أمر ربك فما أغنت...

٢ - « مَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ... » عند من يجيز تقدّم جواب الشرط.

وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية. زَادُوهُمْ : مثل « ظَلَمُوٓاْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول تعود إلى من عبد الأصنام، والواو: للأصنام، وعبَّر عنهم بواو العقلاء؛ لأنهم نزلوا منزلتهم.

غَيْرَ : مفعول به ثان منصوب. تَتْبِيبٍ : مضاف إليه مجرور.

※ جملة: « زَادُوهُمْ ... » معطوفة على جملة جواب الشرط المقدّرة لا محل لها.

وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾

وَكَذَٰلِكَ : الواو: عاطفة، والكاف: اسم بمعنى (مثل) في محل رفع خبر مقدم. واسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

أَخْذُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « كَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ » في الآية (١٠٠) أو على جملة: « ما ظَلَمْنَٰهُمْ » في الآية (١٠١).

إِذَآ : ظرف لما يستقبل من الزمان لا يتضمن الشرط متعلق بالمصدر « أخذ »، وهو قريب من حكاية الحال.

أَخَذَ : فعل ماض، والفاعل (هو).

ٱلْقُرَىٰ : مفعول به للفعل « أَخَذَ » والمسألة من باب التنازع[1] فالمصدر « أَخْذَ » يطلب « ٱلْقُرَىٰ » والفعل « أَخَذَ » يطلبها، وقد أعمل الثاني وحذف مفعول الأول، أي: وكذلك أخذ ربك إيَّاها. . .

※ وجملة: « أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ » في محل جر مضاف إليه.

وَهِيَ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. ظَٰلِمَةٌ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « هِيَ ظَٰلِمَةٌ » في محل نصب حال.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَخْذَهُۥٓ : ٱسم « إِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. أَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. شَدِيدٌ : خبر ثان مرفوع.

※ وجملة: « إِنَّ أَخْذَهُۥٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. فِى : حرف جر. ذَٰلِكَ : ٱسم الإشارة مبني في محل جر، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». لَءَايَةً : اللام: للتوكيد، و« آيَةً » ٱسم « إِنَّ » مؤخَّر منصوب.

※ وجملة: « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لِّمَنْ : اللام: حرف جر، والٱسم الموصول في محل جر، وهما متعلِّقان بمحذوف صفة لـ « آيَةً ».

خَافَ : فعل ماض، وفاعله (هو) الذي هو عائد الموصول. عَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلْءَاخِرَةِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦١، والدر ٤/ ١٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢١.

* وجملة: « خَافَ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى يوم القيامة.

يَوْمٌ : خبر مرفوع.

مَّجْمُوعٌ [1] فيه ما يأتي[2]:

١ - صفة لـ « يَوْمٌ » مرفوعة.

٢ - خبر مقدم، و« ٱلنَّاسُ » مبتدأ مؤخر. قاله ٱبن عطية، وسوّغه النحاس؛ بأن « لَّهُ » يقوم مقام الفاعل.

والوجه - عندنا - الأول؛ لأن الثاني لا يستقيم، فلو كان ذلك لقيل: مجموعون، أي: الناس مجموعون. وتسويغ النحاس بعيد.

لَّهُ : متعلقان بـ « مَّجْمُوعٌ ».

ٱلنَّاسُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « ذَٰلِكَ يَوْمٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانيَّة.

وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ : مثل: « ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ »، والواو: عاطفة.

و « مَّشْهُودٌ » [3]، أي: مشهود فيه، فاتسع فيه بإجراء الظرف مجرى المفعول، وفي ذلك تعظيم وتهويل ليوم القيامة وتمييز له عن غيره من الأيام.

---

(١) استخدم ٱسم المفعول « مَّجْمُوعٌ » بدلاً من فعله «يُجمع» للدلالة على ثبات معنى الجمع وتحقق وقوعه لا محالة؛ فهو يوم لا بد منه. انظر الكشاف ٢/ ١١٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٧.

(٢) المحيط ٥/ ٢٦١، والدر ٤/ ١٣٠، والعكبري/ ٧١٣، والفريد ٢/ ٦٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢١.

(٣) المحيط ٥/ ٢٦١، والدر ٤٥/ ١٣٠، والفريد ٢/ ٦٦٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٧، والكشاف ٢/ ١١٥، وفتح القدير ٢/ ٥٩٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢١.

※ وجملة: « ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ » لا محل لها، معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ ».

وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية.

نُؤَخِّرُهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن)، والهاء: في محل نصب مفعول به، وفي عائده ما يأتي(١):

١ - يوم القيامة، أي وما نؤخر ذلك اليوم.

٢ - الجزاء. قاله الحَوْفي.

إِلَّا : للحصر. لِأَجَلٍ : متعلقان بـ« نُؤَخِّرُهُۥٓ »، واللام: للتعليل. مَّعْدُودٍ : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة، وفي الكلام تقدير مضاف، أي: لانتهاء مدة معدودة.

※ وجملة: « مَا نُؤَخِّرُهُۥٓ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ ».

يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي(٢):

١ - ظرف زمان منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي:

أ - « لَا تَكَلَّمُ »، أي: لا تكلَّم نفس يوم يأتي ذلك اليوم.

ب - « نَفْسٌ » وهو أجود عند أبي البقاء.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦١، والدر ٤/ ١٣٠، والفريد ٢/ ٦٦٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٧، وفتح القدير ٢/ ٥٩٤.

(٢) المحيط ٥/ ٢٦٢، والدر ٤/ ١٣٠، والفريد ٢/ ٦٦٦، والعكبري/ ٧١٣، والكشاف ٢/ ١١٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٧، والبيان ٢/ ٢٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٢.

ج - الانتهاء المحذوف المفهوم من « إِلَّا لِأَجَلٍ »، أي: ينتهي الأجل يوم يأتي. . .

د - ما دلّ عليه قوله: « فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ »، أي: شقي حينئذ من « شقي »، وسَعِدَ من « سَعِدَ ».

هـ - محذوف تقديره: « لَا تَكَلَّمُ ».

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: « اذكر » أو « أعني »، أي: اذكر أو أعني يوم يأتي. . .

والوجه الأول (أ) أظهر وأثبت.

يَأْتِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة تخفيفاً، والفاعل (هو) ، وفي عائده ما يأتي[١]:

١ - « يَوْمٌ مَّشْهُودٌ » أو « يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ » في الآية (١٠٣).

٢ - « يَوْمٌ » المتقدم، أي: إتيان هوله وشدائده.

٣ - « الله » سبحانه وتعالى.

٤ - الجزاء الذي دلَّ عليه معنى الكلام.

والوجه الأول أظهر وأثبت.

وحذف الياء من « يأتي »[٢] قراءة ٱبن عامر وعاصم وحمزة وحفص وشعبة وخلف والأعمش، وذلك لكثرة الٱستعمال، أو على لغة هذيل؛ فهي تستعمل حذف الياءات كثيراً.

* وجملة: « يَأْتِ » في محل جر مضاف إليه.

لَا تَكَلَّمُ : « لَا » : نافية، والمضارع مرفوع حذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

نَفْسٌ : فاعل مرفوع. إِلَّا : للحصر.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) انظر معجم القراءات ١٣٨/٤ ومصادره لتستزيد.

بِإِذْنِهِۦ : متعلقان بـ:

١ - « لَا تَكَلَّمُ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « نَفْسٌ »، أي: إلا متحدثة بإذنه.

والهاء: في محل جر مضاف إليه. وقد تقدَّم في سورة البقرة ٢/ ٢٥٥.

وفي جملة: « لَا تَكَلَّمُ . . . » ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَأْتِ »، والعائد محذوف تقديره: « فيه » أي: لا تكلم نفس فيه.

٢ - في محل نصب صفة لـ « يَوْمٌ » إذا كان مفعولاً به لـ «اذكر»، أي: اذكر يوماً غير متكلم فيه. . ، فالعائد محذوف.

٣ - أجاز الحوفي أن تكون حالاً من ضمير اليوم المتقدم في مشهود أو صفة له؛ لأنه نكرة موصوفة.

فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ : مثل: « مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ » في الآية (١٠٠) من هذه السورة، والفاء: ٱستئنافية.

※ وجملة: « مِنْهُمْ شَقِيٌّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « [منهم] سَعِيدٌ » معطوفة على « مِنْهُمْ شَقِيٌّ » لا محل لها.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾

فَأَمَّا : الفاء: تفريعية، و « أَمَّا »: شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

شَقُواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

فَفِي ٱلنَّارِ : متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، والفاء: رابطة لجواب « أَمَّا ».

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦٢، والدر ٤/ ١٣٠، والفريد ٢/ ٦٦٦، والعكبري/ ٧١٣، والبيان ٢/ ٢٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٢.

* وجملة: « أَمَّا ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة: « مِنْهُمْ شَقِيٌّ . . . » في الآية السابقة.

* وجملة: « شَقُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول لـ « ٱلَّذِينَ ».

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « زَفِيرٌ ».

فِيهَا : مثل « لَهُمْ »، ويجوز تعلقهما بمحذوف حال من « زَفِيرٌ » صفة تقدمت على موصوفها. زَفِيرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَشَهِيقٌ : معطوف على « زَفِيرٌ » مرفوع؛ فالواو: عاطفة.

* وجملة: « لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ . . . » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - ٱستئنافية بيانية.

٢ - في محل نصب حال من المنوي في الجارّ والمجرور، أو من النار.

خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾

خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ :

خَٰلِدِينَ : حال منصوبة وعلامة نصبها الياء، وفي صاحبها ما يأتي[(٢)]:

١ - المذكور في قوله: « فِي ٱلنَّارِ » في الآية السابقة.

٢ - الضمير في « لَهُمْ » في الآية السابقة أيضاً.

وقال أبو حيان حال مقدّرة لكن تلميذه السمين ردّ ذلك وقال: لا حاجة إلى قولهم « مقدّرة »، وهي عند أبي السعود « مقدّرة » أيضاً، أي: أريد حدوث كونهم في النار.

---

(١) الدر ٤/ ١٣١، والفريد ٢/ ٦٦٨، والعكبري/ ٧١٤، وتفسير أبي لسعود ٣/ ٦٨، وفتح القدير ٢/ ٥٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٣.

(٢) المحيط ٥/ ٢٦٣، والدر ٤/ ١٣٢، والفريد ٢/ ٦٦٨، والعكبري/ ٧١٤، وتفسير أبي السعود ٦٨/٣.

فِيهَا : متعلقان بـ « خَٰلِدِينَ ».

مَا دَامَتِ : مَا : مصدرية زمانية، والفعل ماض تام، بمعنى: بقيت، والمراد به التأبيد[١]، أي: مقيمين فيها أبداً.

ٱلسَّمَٰوَٰتُ : فاعل مرفوع. وَٱلْأَرْضُ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتُ » مرفوع مثله؛ فالواو: عاطفة.

- والمصدر المؤول « مَا دَامَتِ . . . » في محل نصب على الظرفية الزمانية، أي: مدة بقاء السموات والأرض.

* وجملة: « دَامَتِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَّا : فيها ما يأتي[٢]:

١ - أداة ٱستثناء، والاْستثناء متّصل.

٢ - أداة ٱستثناء بمعنى (لكن) أو (سوى). والاْستثناء بعدها منقطع، أي:

أ - خالدين فيها ما دامت السموات والأرض، لكن ما شاء ربك زائد على ذلك.

ب - سوى ما أعدّ لهم من عذاب غير عذاب النار كالزمهرير وغيره.

---

(١) وذلك على ما تعارف عليهم العرب في استعمال ألفاظ للتأبيد، وهي ليست كذلك في الحقيقة نحو قولهم: ما اختلف الليل والنهار، وما دامت السموات والأرض، وما أقام ثبير (جبل بين مكة ومنى)، وما لاح كوكب، وما ذرّ شارق (الشمس) وبرق بارق، وغير ذلك، ويحتمل أن يكون المقصود بالسموات والأرض المعروفة في الدنيا.
انظر المحيط ٥/ ٢٦٣، والفريد ٢/ ٦٦٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٧.

(٢) المحيط ٥/ ٢٦٣، والدر ٤/ ١٣٢، والكشاف ٢/ ١١٦، والعكبري/ ٧١٤، والفريد ٢/ ٦٦٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٨، وفتح القدير ٢/ ٥٩٥، والبيان ٢/ ٢٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٣.

ج - خالدين فيها مقدار ما كانت السموات وكانت الأرض سوى ما زادهم من الخلود.

٣ - حرف عطف بمعنى « الواو »، أي: وما شاء ربك زائداً على ذلك. ويبعد عند البصريين أن تكون « إِلَّا » بمعنى الواو.

٤ - بمعنى الكاف، أي: كما شاء ربك.

٥ - بمعنى الشرط، أي: إن شاء الله.

قال ٱبن عطية: « إن ذلك على طريق الٱستثناء الذي ندب الشرع إلى استعماله في كل كلام، فهو على نحو قوله: « لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ » الفتح ٢٧/٤٨، ٱستثناء في واجب، وهذا الٱستثناء في حكم الشرط، كأنه قال: إن شاء الله، فليس يحتاج أن يوصف بمتّصل أو منقطع ».

مَا : ٱسم موصول مبني في محل نصب على الٱستثناء المتّصل أو المنقطع، وتحتمل « مَا » أن تكون[١]:

١ - على بابها.

٢ - بمعنى (من)، أي: وقعت على من يعقل عند من يجيز ذلك، أو على أنواع من يعقل نحو قوله تعالى: « مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ » النساء ٣/٤.

أما المستثنى ففيه ما يأتي[١]:

أ - إذا كانت « مَا » على بابها:

١ - الزمان الدال عليه قوله: « خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ » أو قوله: « فَفِى ٱلنَّارِ » و« فَفِى ٱلْجَنَّةِ »، أي: إلا الزمان الذي شاءه الله، فلا يخلدون في النار (في هذه الآية) ولا في الجنة (في الآية الآتية).
ويحتمل أن يكون الزمان المستثنى هو الزمان الذي يفصل الله فيه بين الخلق يوم القيامة.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

٢ - الخلود في النار في هذه الآية، والخلود في الجنة في الآية الآتية، قاله الزمخشري، وأجاز أبو حيان الاستثناء من الخلود في النار في هذه الآية، أي: إلا الزمان الذي فات أهل النار من عصاة المؤمنين الذين يخرجون من النار ويدخلون الجنة.

لكنه ردَّ الاستثناء من الخلود في الجنة في الآية الآتية؛ لأنهم لا يخرجوا منها.

أما تلميذه السمين فقد ردّ قول الزمخشري في الآيتين؛ لأن أهل النار خالدون فيها ولو أنهم يعذبون بالزمهرير، وكذلك أهل الجنة خالدون فيها.

٣ - مدة السموات والأرض التي فرضت لهم في الدنيا، أي: إلا ما شاء الله أن يفعل بالسموات والأرض ما يريد من إفناء أو إبقاء أو غير ذلك.

٤ - البرزخ الذي بين الدنيا والآخرة، أي: إلا ما شاء ربك من مقدار موقفهم في قبورهم.

٥ - المسافات التي بينهم في أثناء دخول النار؛ فهم يدخلونها زمراً بعد زمر.

٦ - من قوله: « فَفِى ٱلنَّارِ »، أي: إلا ما شاء ربك من تأخير قوم عن ذلك.

٧ - طول المدة، وهذا مردود بالكتاب والسُّنَّة.

ب - إذا كانت « مَا » بمعنى (من):

١ - من الضمير المستتر في الجارّ والمجرور « فَفِى ٱلنَّارِ » في هذه الآية، و « فَفِى ٱلْجَنَّةِ » في الآية الآتية.

٢ - من الضمير المستتر في « خَٰلِدِينَ »، أي: إلا العصاة من المؤمنين فلا يخلدون فيها، والتقدير في الآية الآتية: إلا العصاة من المؤمنين أو أصحاب الأعراف؛ لأنهم لا يدخلون الجنة لأول وهلة.

ورأى الفراء أن المستثنى على غير إرادة فعله، نحو قولك: والله لأضربنَّك إلا أن

أرى غير ذلك، وعزيمتك على ضربه. فالآية على معنى الجزم بمشيئة الحكم بالخلود. وفيه نظر.

والوجه عندنا أن يكون الاستثناء متصلاً و« مَا » على بابها، والمستثنى الزمان الدال عليه قوله: « خَٰلِدِينَ فِيهَا . . . » والله أعلم.

شَآءَ : فعل ماض، ومفعوله محذوف، أي: إنقاذه من النار.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « شَآءَ رَبُّكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ :

إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ : مثل: « إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ » في الآية (١٠٢) من هذه السورة.

لِّمَا : اللام: زائدة للتقوية[١]، و« مَا » اسم موصول مبني محله النصب مفعول به لصيغة المبالغة (فعّال).

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (هو)، أي: الله سبحانه وتعالى. والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: يريده.

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « يُرِيدُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ :

إعرابها مثل إعراب قوله تعالى في الآيتين السابقتين: « فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ . . . »، « خَٰلِدِينَ فِيهَا . . . رَبَّكَ »، مفردات وجملاً.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ١٩١.

والواو هنا عاطفة، و سُعِدُواْ : فعل ماض مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

عَطَآءً [(١)] :

١ - مفعول مطلق منصوب مؤكد لمضمون الجملة قبله على أنه مصدر على حذف الزوائد، وأصله (إعطاء).

٢ - اسم مصدر منصوب نائب عن المفعول المطلق.

٣ - مفعول به على معنى (معطَى) أجازه العكبري، وردَّه الهمذاني من وجهين:

أ - أن الفعل المقدّر قد استوفى مفعوليه المذكورين آنفاً، والتقدير: أعطاهم الله ذلك إعطاء.

ب - خلو الكلام من التأكيد، وهو حسن ولازم هنا.

٤ - حال من المفعول المقدّر للمشيئة.

٥ - تمييز نسبة، وذكر الوجهين الأخيرين أبو السعود في تفسيره فقد قال: « فهو نصب على الحالية من المفعول المقدَّر للمشيئة أو تمييز فإن نسبة مشيئة الخروج إلى الله تعالى يحتمل أن تكون على جهة عطاء مجذوذ، وعلى جهة عطاء غير مجذوذ فهو رافع للإبهام عن النسبة. . . ».

غَيْرَ : صفة منصوبة. مَجْذُوذٍ : مضاف إليه مجرور.

والوجه عندنا الأول.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦٤، والدر ٤/ ١٣٤، والعكبري/ ٧١٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٤، والفريد ٢/ ٦٧٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٣.

﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾﴾

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ :

فَلَا تَكُ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر أو ٱستئنافية، و « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف، وٱسمه تقديره (أنت). والنهي للتعريض بمن يداخله الشك، فالرسول ﷺ لا يشك في ذلك أبداً(١).

فِي مِرْيَةٍ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُ ».

* وجملة: « لَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ »:

١ - في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن جاءك العلم بقصص عبدة الأوثان وأحوال الأشقياء والسعداء فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء. قال أبو السعود: « والفاء لترتيب النهي على ما قصَّ من القَصص وما بيَّن في تضاعيفها من العواقب الدنيوية والأخروية»(٢).

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

مِّمَّا : مِن : حرف جر، و « مَا » : تحتمل أن تكون(٣):

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر.

٢ - موصولة في محل جر.

والجار والمجرور متعلقان بـ « مِرْيَةٍ » أو بصفة لـ « مِرْيَةٍ ».

يَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف إن كانت « مَا » موصولة، فهو عائد الموصول، أي: يعبده.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٥٩٩.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٧٠.

(٣) المحيط ٥/ ٢٦٣، والدر ٤/ ١٣٤، والفريد ٢/ ٦٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٥.

هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: للتنبيه، و« أُوْلَاء » ٱسم إشارة مبني في محل رفع فاعل. والإشارة إلى كفار عصر الرسول ﷺ.

* وجملة: « يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

مَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُۚ :

مَا يَعۡبُدُونَ : مَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : للحصر. كَمَا :

١ - مثل « مِّمَّا » والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق من « يَعۡبُدُونَ »، أي: ما يعبدون إلا عبادة كعبادة آبائهم.

ولم يجز السمين في « مَا » هنا الاسمية خلافاً لشيخه أبي حيان.

٢ - ويجوز أن تكون الكاف اسمية بمعنى (مثل) في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر، أي: ما يعبدون إلا عبادة مثل عبادة آبائهم.

يَعۡبُدُ : مثل السابق. ءَابَآؤُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِّن : حرف جر. قَبۡلُۚ : ٱسم مبني على الضم مقطوع من الإضافة في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَعۡبُدُ ».

* وجملة: « مَا يَعۡبُدُونَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَعۡبُدُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ غَيۡرَ مَنقُوصٖ :

وَإِنَّا : الواو: عاطفة، و « إِنَّ » : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

لَمُوَفُّوهُمۡ : اللام: المزحلقة، و « مُوَفُّوهُمْ »: خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه، واسم الفاعل « مُوَفُّوهُمْ » مضاف إلى مفعوله.

نَصِيبَهُمْ : مفعول به ثان، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

غَيْرَ : حال من النصيب الموفّى، وتحتمل أن تكون حالاً[1]:

١ - مؤكدة وهو اختيار أبي حيان وأبي السعود؛ لأن التوفية تقتضي التكميل.

٢ - مبينة وهو ظاهر كلام الزمخشري.

واختيار أبي حيان وأبي السعود راجح.

مَنقُوصٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا . . . ».

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى : تقدم إعراب نظيرها في الآية (٩٦) من هذه السورة.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « ءَاتَيْنَا مُوسَى . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَٱخْتُلِفَ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني للمفعول، وفي نائب الفاعل ما يأتي:

١ - محذوف تقديره (اختلاف).

٢ - الجار والمجرور « فِيهِ ».

فِيهِ : الجارّ والمجرور:

١ - متعلقان بـ « ٱخْتُلِفَ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦٥، والدر ٤/ ١٣٤، والكشاف ٢/ ١١٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٠، وفتح القدير ٢/ ٦٠٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٥.

٢ - سدًّا مسد نائب الفاعل.

و « فِي » : تحتمل أن تكون[1]:

١ - ظرفية على بابها، أي: في شأنه.

٢ - سببية، أي: هو سبب اختلافهم.

٣ - بمعنى (على)، والهاء: لموسى عليه السلام، أي: فاختلف عليه.

والهاء: تعود على (٢):

١ - الكتاب، أي: التوراة.

٢ - موسى عليه السلام.

※ وجملة: « ٱخْتُلِفَ فيه » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ءَاتَيْنَا ».

وَلَوْلَا : الواو: عاطفة، و « لَوْلَا » : شرط غير جازم.

كَلِمَةٌ : مبتدأ مرفوع، خبره محذوف وجوباً.

سَبَقَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي).

مِن رَّبِّكَ : متعلقان بـ « سَبَقَتْ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لَقُضِيَ : اللام: رابطة لجواب « لَوْلَا » ، والماضي مبني للمفعول، ونائب الفاعل محذوف مفهوم من السياق تقديره (الأمر) أو (العذاب).

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ « قُضِيَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « لَوْلَا كَلِمَةٌ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة القسم المقدّرة.

※ وجملة※: « سَبَقَتْ » في محل رفع صفة لـ « كَلِمَةٌ ».

※ وجملة: « قُضِيَ بَيْنَهُمْ » لا محل لها؛ جواب « لَوْلَا » .

وَإِنَّهُمْ : الواو: عاطفة، و « إِنَّهُمْ » حرف ناسخ وٱسمه.

لَفِى شَكٍّ : اللام : المزحلقة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ».

مِّنْهُ : متعلقان بـ « شَكٍّ ». مُرِيبٍ : صفة لـ « شَكٍّ » مجرورة.

---

(١) المحيط ٥/٢٦٦، والدر ٤/١٣٥، وحاشية الجمل ٢/٤٢٦.

* وجملة: « إِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ . . . » معطوفة على جملة القسم المقدّر لا محل لها.

وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾

وَإِنَّ : الواو: ٱستئنافية، و « إِنَّ » مشبه بالفعل ناسخ.

كُلًّا : ٱسم « إِنَّ » منصوب، والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي: كل المختلفين فيه.

لَّمَّا : فيها ما يأتي[1]:

١ - حرف نفي وجزم حذف فعله، وهو اختيار ٱبن الحاجب وأبي حيان، وفي تقديره ما يأتي:

أ - لَمَّا يُوَفَّوا أعمالهم، أي أنَّهم إلى الآن لم يُوَفَّوها وسيوفّونها، وهذا تقدير ٱبن هشام، ويرجح هذا التقدير أن بعده « لَيُوَفِّيَنَّهُمْ » مما يدل على أن التوفية لم تقع وستقع، وأن منفيّ « لَمَّا » غالباً متوقع الثبوت، والإهمال غير متوقع الثبوت.

ب - لَمَّا يُهمَلوا، أو لمّا يُتركوا، لدلالة ما تقدَّم من قوله تعالى: « فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ »، ثم ذكر الأشقياء والسعداء ومجازاتهم. وهذا تقدير ٱبن الحاجب.

٢ - أصلها: « لِمَن ما » و « مَن » موصولة، و « مَا » زائدة، واللام: هي المزحلقة، والصلة الجملة القسمية، وقد **أبدلت النون ميماً وأدغمت، ثم حذفت الميم الأولى استثقالاً لتوالي الأمثال**. وهذا الوجه ضعيف عند ٱبن هشام؛ لأن حذف مثل هذه الميم استثقالاً لم يثبت.

---

(١) المحيط ٥/٢٦٦، والدر ٤/١٤١، والفريد ٢/٦٧١، والعكبري/٧١٦، ومغني اللبيب ٣/٤٩٢، والكشاف ٢/١١٧، وإعراب النحاس ٢/٣٠٥، وحاشية الجمل ٢/٤٢٦، ومعاني الفراء ٢/٢٩، ومعاني الأخفش ٢/٥٨٥، وتفسير أبي السعود ٣/٧١، وفتح القدير ٢/٦٠٠، والبيان ٢/٢٩، ومشكل إعراب القرآن/٤١٥، وأمالي ٱبن الحاجب ١/٦٨، وحاشية الشهاب ٥/١٤٢، وانظر معجم القراءات ٤/١٤٤ ففيه تفصيل قراءات هذه الآية.

٣ - اللام داخلة في خبر « إِنَّ » و « مَا » موصولة بمعنى (مَن) للعاقل، خبر « إِنَّ »، والجملة القسمية صلة الموصول، أو « مَا » نكرة موصوفة والجملة القسمية صفتها، ويجوز أن تكون اللام للقسم و « مَا » زائدة.

٤ - أصلها: « لَمّاً » بالتنوين، أي: جميعاً، يعني مصدر لمّ يلمّ، لكنه أجرى الوصل مجى الوقف، ويكون حالاً من المفعول به في « لَيُوَفِّيَنَّهُمْ » عند أبي البقاء، أو صفة لـ « كُلًّا »، وضعفه أبو البقاء وابن هشام وأبو حيان؛ لبُعد استعمال (لمّا) في هذا المعنى، وٱستبعاد حذف تنوين المنون في الوصل. كما أن الهمذاني لم يجز إعرابه حالاً من ضمير مفعول « لَيُوَفِّيَنَّهُمْ »؛ لأن لام القسم تمنع ذلك.

٥ - أنها على وزن « فَعْلى » من « اللَّمِّ » أو « اللّمم »، ومنعت الصرف لألف التأنيث، وردّ أبو حيان هذا الوجه؛ إذ لا يعرف بناء « فَعْلى » من اللَّمم، ولم تكتب على صورة الياء، ولم يملها أصحاب الإمالة.

٦ - هي المخففة وشددت في الوقف، وأجري الوصل مجرى الوقف. وهذا بعيد جداً.

٧ - بمعنى (إلا) و(إن) هي المخففة ثقلّت وهي نافية بمعنى (ما) قاله المازني والحَوْفي، وقال ٱبن جني وغيره: تقع « إلا » زائدة، فلا يبعد أن تقع « لَمَّا » بمعناها زائدة، وهذا وجه ضعيف، وباطل عند أبي حيان.

والخلاصة أن الوجه الأول في « لَمَّا » مشددةً هو الراجح، وما عداه اجتهادات.

لَيُوَفِّيَنَّهُمْ : اللام: لام قسم مقدَّر، والمضارع مبني على الفتح، والنون: للتوكيد، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

أَعْمَـٰلَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « يُوَفِّيَنَّهُمْ » فيها ما يأتي:

١ - جواب قسم مقدّر لا محل لها؛ إن كانت « لَمَّا » جازمة، وهو الوجه.

٢ - في محل رفع خبر « إِنَّ » إن كانت لام « لَّمَّا » موطئة للقسم و « ما » زائدة.

※ وجملة القسم المقدّر لا محل لها:

١ - ٱستئنافية بيانية، إن كانت « لَّمَّا » جازمة، وهو الوجه.

٢ - ٱعتراضية، إن كانت جملة « يُوَفِّيَنَّهُمْ » خبر « إِنَّ »، أي: وإن جميعهم والله ليوفينهم ربك أعملهم.

※ وجملة: « لَّمَّا يُوَفُّوا أَعْمَالَهُمْ » إن كانت « لَّمَّا » جازمة لفعل محذوف، في محل رفع خبر « إِنَّ » وهو الوجه.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب ٱسمه.

بِمَا : الباء: حرف جر، و « مَا » :

١ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء.

٢ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف وهو مفعول يعملون، أي: يعملونه.

والجار والمجرور متعلقان بـ « خَبِيرٌ ».

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. خَبِيرٌ : خبر « إنّ » مرفوع.

※ وجملة: « إِنَّهُۥ . . . خَبِيرٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ ١١٢

فَٱسْتَقِمْ : الفاء: ٱستئنافية، والفعل أمر فاعله (أنت).

※ وجملة: « ٱسْتَقِمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

كَمَآ : الكاف: ٱسم بمعنى مثل مبني في محل نصب[1] :

---

(١) الدر ٤/ ١٤٤، والفريد ٢/ ٦٧٤، والكشاف ٢/ ١١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٧.

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: استقم استقامة مثل الاستقامة التي أمرت بها، أو: مثل التي أمرت بها.

٢ - حال من ضمير مصدر محذوف.

و « مَا »: موصولة في محل جر مضاف إليه، أو مصدرية.

- والمصدر المؤول (ما أمرت) في محل جر مضاف إليه.

أُمِرْتَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل.

※ وجملة: « أُمِرْتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَمَن : الواو: عاطفة أو للمعية، و « مَن » : اسم موصول مبني، وفي محله وجهان[1]:

١ - الرفع عطفاً على فاعل « ٱسْتَقِمْ »، وجاز ذلك من غير ضمير مؤكد لقيام الفاصل مقامه، وقد يكون من عطف الجمل، أي: وليستقم من تاب معك.

٢ - النصب مفعول معه، أي: ٱستقم مصاحباً لمن تاب معك.

تَابَ : فعل ماض، والفاعل (هو) يرجع إلى الموصول إذ هو العائد.

مَعَكَ : ظرف منصوب متعلق بـ:

١ - محذوف حال من فاعل « تَابَ ».

٢ - « تَابَ ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « تَابَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

وَلَا تَطْغَوْاْ : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦٩، والدر ٤/ ١٤٤، والفريد ٢/ ٦٧٤، والكشاف ٢/ ١١٧، والعكبري/ ٧١٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٢، وفتح القدير ٢/ ٦٠١، والبيان ٢/ ٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٨.

❊ وجملة: « لَا تَطْغَوْا » معطوفة على جملة: « ٱسْتَقِمْ » لا محل لها.

إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ : مثل: « إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ » في الآية السابقة.

❊ وجملة: « إِنَّهُۥ . . . بَصِيرٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

❊ وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾

وَلَا تَرْكَنُوٓاْ : مثل: « ولا تَطْغَوْا » في الآية السابقة.

❊ وجملة: « لَا تَرْكَنُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة: « لَا تَطْغَوْا » لا محل لها.

إِلَى ٱلَّذِينَ : متعلقان بـ « تَرْكَنُوٓاْ ». ظَلَمُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « ظَلَمُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

فَتَمَسَّكُمُ : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلنَّارُ : فاعل مرفوع.

- والمصدر المؤول « [أن] تَمَسَّكُم . . . » معطوف على مصدر متصيَّد من الكلام السابق، في محل رفع، أي: لا يكن منكم ركون إلى الذين ظلموا فمسّ النار لكم.

❊ وجملة: « تَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة بعد الفاء.

وَمَا لَكُم : الواو: حالية، و « مَا » : نافية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم.

مِّن دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من « أَوْلِيَآءَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مِنْ : حرف جر زائد. أَوْلِيَآءَ : مجرور لفظاً، وعلامة جره الفتحة، مرفوع محلاً:

١ - مبتدأ مؤخَّر.

٢ - فاعل بالجار والمجرور « لَكُم » المعتمد على نفي.

※ وجملة: « مَا لَكُم مِّن دُونِ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من قوله: « فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ »، أي: فتمسكم النار غير منصورين.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ثُمَّ : عطف يفيد تباعد الرتبة.

لَا تُنصَرُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « تُنصَرُونَ » معطوفة على جملة: « مَا لَكُم مِّن دُونِ . . . ». فلها حكمها من الحالية والاستئناف.

﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ١١٤ ﴾

وَأَقِمِ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والفعل أمر فاعله (أنت).

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب. طَرَفَيِ : مفعول فيه ظرف زمان؛ لأنه مضاف إلى ظرف، متعلّق بـ « أَقِم »، منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة. ٱلنَّهَارِ : مضاف إليه مجرور. وَزُلَفًا : الواو: عاطفة، و « زُلَفاً »: معطوف على منصوب منصوب مثله، وفي المعطوف عليه قولان[2]:

١ - « طَرَفَيِ »، والمراد بـ « زُلَفاً » ساعات الليل القريبة من آخر النهار، أي: معطوف على الظرف.

---

(١) الدر ٤/ ١٤٥.

(٢) المحيط ٥/ ٢٧٠، والدر ٤/ ١٤٥، والفريد ٢/ ٦٧٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٥، والكشاف ٢/ ١١٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٨.

٢ - « ٱلصَّلَوٰةَ »، أي معطوف على المفعول به؛ والمراد: وأقم زلفاً من الليل، أي: صلوات تتقرب بها إلى الله - عزَّ وجل - في بعض الليل.

مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « زُلَفاً ».

* وجملة: « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « ٱسْتَقِمْ » في الآية (١١٢) لا محل لها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلۡحَسَنَٰتِ : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. يُذۡهِبۡنَ : فعل مضارع مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل. ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يذهبن . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

ذَٰلِكَ : « ذَا » : ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. ذِكۡرَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة.

لِلذَّٰكِرِينَ : متعلقان بـ « ذِكۡرَىٰ » أو بصفة لـ « ذِكۡرَىٰ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١١٥﴾

وَٱصۡبِرۡ : مثل « وَأَقِمِ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

فَإِنَّ : الفاء: تعليلية، و إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ ».

لَا يُضِيعُ : لَا : نافية، و « يُضِيعُ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (هو).

أجر: مفعول به منصوب. المحسنين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « ٱصْبِرْ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « أَقِم ».

※ وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ جملة: « لَا يُضِيعُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ :

فَلَوْلَا : الفاء: ٱستئنافية، وفي « لَوْلَا » ما يأتي [(١)] + [(٢)]:

١ - بمعنى (هَلَّا) للتحضيض ويحتمل أن يتضمن معنى:

أ - التفجع والتأسف الذي يجب أن يقع من البشر على هذه الأمم التي لم تهتد.

ب - توبيخ الذين سلكوا سبيل من قبلهم من الفساد.

جـ - التعجب من الذين اتبعوا من قبلهم بالفساد.

٢ - بمعنى لم يكن منهم كما قال الفرَّاء، أي: تفيد النفي.

والوجه الأول أظهر مع تضمين التحضيض معنى التفجع والتأسف.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٧١، والدر ٤/ ١٤٦، والفريد ٢/ ٦٧٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٦، ومعاني الفرَّاء ٢/ ٣٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٣، وفتح القدير ٢/ ٦٠٥، والكشاف ٢/ ١١٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٩.

(٢) عن الخليل: كل «لولا» في القرآن فمعناها «هلّا» إلا التي في الصافات، أي: « وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ » الآية/ ٥٧. وما صحَّت هذه الرواية؛ لأنها وردت على غير معنى «هلّا» في غير الصافات:

- « لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ . . . » القلم/ ٤٩. - « وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ . . . » الفتح/ ٢٥.

- « وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ . . . » الإسراء/ ٧٤.

انظر: الكشاف ٢/ ٨١٩، والدر ٤/ ١٤٦، والفريد ٢/ ٦٧٧.

كَانَ : فعل ماض تام، ويضعف أن تكون ناقصة.

مِنَ ٱلْقُرُونِ : متعلقان :

١ - بـ « كَانَ ».

٢ - بمحذوف حال من « أُوْلُوا۟ بَقِيَّةٍ »، صفة تقدَّمت على موصوفها.

مِن قَبْلِكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « ٱلْقُرُونِ »، و« أل » عهدية، أي: قوم نوح وعاد وثمود ومن تقدَّم ذكره.

أُوْلُوا۟ : فاعل « كَانَ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. بَقِيَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

يَنْهَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَنِ ٱلْفَسَادِ : متعلقان بـ « يَنْهَوْنَ ». فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ [1] :

١ - محذوف حال من الفساد.

٢ - « ٱلْفَسَادِ ».

* وجملة « يَنْهَوْنَ . . . » فيها وجهان:

١ - في محل رفع صفة لـ « أُوْلُوا۟ ».

٢ - في محل نصب حال من « أُوْلُوا۟ » لتخصصه بالإضافة.

إِلَّا : للاستثناء.

قَلِيلًا : مستثنى منصوب، ويحتمل أن يكون[2]:

١ - منقطعاً، و « لَوْلَا » للتحضيض، أي: لكن قليلاً ممن أنجينا منهم نهَوْا عن الفساد.

---

(١) انظر الدر ٤/ ١٤٧، والعكبري/ ٧١٨.

(٢) انظر مراجع «لولا»، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٦.

٢ - متصلاً، و « لَوْلَا » للنفي، أي: ما كان من القرون أولو بقية إلا قليلاً. . .، وجاء النصب على أصل الاستثناء، وقد ورد مرفوعاً في قراءة زيد بن علي « إِلَّا قَلِيلٌ » على البدل.

والوجه الأول أظهر، والثاني ليس ببعيد.

مِّمَّنْ : مِن : حرف جر، و « مَن » : موصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « قَلِيلًا »، ومعنى « مَنْ »[1]:

١ - التبعيض. ٢ - البيان.

أَنجَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول، أي: « أنجيناه ».

مِنْهُمْ : متعلقان[2]:

١ - بمحذوف حال من مفعول « أَنجَيْنَا » المحذوف، و« مِن » للتبعيض.

٢ - بمحذوف تقديره « أعني » على البيان و « مِن » للبيان.

* وجملة: « أَنجَيْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ :

وَٱتَّبَعَ : الواو: تحتمل أن تكون:

١ - استئنافية. ٢ - عاطفة. ٣ - حالية.

و « ٱتَّبَعَ » فعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل. ظَلَمُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل.

* وجملة: « ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ . . . » فيها ما يأتي[3]:

---

(١) الدر ٤/١٤٧، والكشاف ٢/١١٦.

(٢) الدر ٤/١٤٧.

(٣) المحيط ٥/٢٧٢، والدر ٤/١٤٧، والفريد ٢/٦٧٨، والكشاف ٢/١٢٠، وحاشية الجمل ٢/٤٣٠، ومغني اللبيب ٤/٦٦، وحاشية الشهاب ٥/١٤٨.

١ - ٱستئنافية تخبر عن هؤلاء الذين ظلموا. . .

٢ - معطوفة على مضمر، إن كان المعنى: واتَّبعوا الشهوات، أي: إلا قليلاً ممن أنجينا منهم نهَوْا عن الفساد في الأرض واتَّبع الذين ظلموا شهواتهم؛ فالعطف على « نهوا ».

٣ - في محل نصب حال، أي: أنجينا القليل، وقد اتَّبع الذين ظلموا جزاءهم.

والوجه الأول أظهر.

※ وجملة: « ظَلَمُواْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

مَآ أُتۡرِفُواْ : « مَآ » فيها وجهان(١):

١ - موصولة في محل نصب مفعول به لـ « ٱتَّبَعَ ».

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به، أي: واتَّبع الذين ظلموا إترافهم. قاله الزمخشري، وغلَّطه ٱبن هشام.

والوجه الأول أقوى وأظهر لوجود العائد في « فِيهِ ».

فِيهِ : متعلقان بـ « أُتۡرِفُواْ ».

※ وجملة: « أُتۡرِفُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

وَكَانُواْ : الواو: عاطفة أو ٱعتراضية، والفعل ماض ناقص، والواو: في محل رفع ٱسمه.

مُجۡرِمِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « كَانُواْ مُجۡرِمِينَ » فيها ما يأتي(١):

١ - معطوفة على جملة: « ٱتَّبَعَ . . . » فلها حكمها.

٢ - معطوفة على جملة « أُتۡرِفُواْ » لا محل لها، إن كانت « مَا » مصدرية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٧٢، والدر ٤/ ١٤٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٤، وفتح القدير ٢/ ٦٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٨.

٣ - اعتراضاً تذييلياً يراد به الحكم عليهم بأنهم قوم مجرمون.
وهو ليس اعتراضاً عند النحويين لأنه لم يفصل بين أمرين يحتاج كل منهما الآخر.

والوجه الأول أظهر.

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ۝١١٧﴾

وَمَا كَانَ : الواو: ٱستئنافية، و « مَا » : نافية، و « كَانَ » : فعل ماض ناقص. رَبُّكَ : ٱسم « كَانَ » مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه.

لِيُهْلِكَ : اللام: لام الجحود؛ فهي بعد كون منفي، وفيها ما يأتي[1]:

١ - زائدة لتوكيد النفي عند الكوفيين.

٢ - متعلِّقة بخبر كان المحذوف، والنفي منصب عليه، وذلك عند البصريين.

والمضارع « يُهْلِكَ » منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل (هو).

ٱلْقُرَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة.

بِظُلْمٍ : في متعلَّقهما ما يأتي[2]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « يُهْلِكَ » المضمر.

٢ - « يُهْلِكَ »، والباء: سببية.

٣ - بمحذوف حال من أهل القرى، أي: بظلم منهم، وهو الشرك، والباء: سببية.

※ وجملة: « مَا كَانَ رَبُّكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٧٣، والدر ٤/ ١٤٨، والفريد ٢/ ٦٧٩، وتفسير أبيالسعود ٣/ ٧٥.

(٢) الدر ٤/ ١٤٨، والفريد ٢/ ٦٧٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٥، وفتح القدير ٢/ ٦٠٦، والكشاف ٢/ ١٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٠.

* وجملة: « يُهْلِكَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول « [أن] يُهْلِكَ . . . » فيه ما يأتي:

١ - في محل نصب خبر « كَانَ »، واللام: زائدة.

٢ - في محل جر باللام، متعلّقان بمحذوف خبر « كَانَ »، أي: ما كان ربك مريداً لإهلاك القرى بظلم.

وَأَهْلُهَا : الواو: حالية، و « أَهْل » مبتدأ مرفوع، و« هَا » في محل جر مضاف إليه. مُصْلِحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أَهْلَهَا مُصْلِحُونَ » في محل نصب حال من « ٱلْقُرَىٰ ».

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾

وَلَوْ : الواو: ٱستئنافية، و « لَوْ » : شرط غير جازم.

شَآءَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لَجَعَلَ : اللام: رابطة لجواب « لَوْ »، والفعل ماض، وفاعله (هو).

ٱلنَّاسَ : مفعول به أول منصوب. أُمَّةً : مفعول به ثان منصوب. وَٰحِدَةً : صفة لـ « أُمَّةً » منصوبة.

* وجملة: « لَوْ شَآءَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « جَعَلَ الناس . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَا يَزَالُونَ : الواو: عاطفة، و « لَا » : نافية، والمضارع ناقص مرفوع، والواو: في محل رفع ٱسم « لَا يزال ».

مُخْتَلِفِينَ : خبر « يَزَال » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ » معطوفة على ٱستئنافية مقدّرة، لا محل لها.

والتقدير: لكنه لم يشأ فاختلف الناس ولا يزالون مختلفين.

﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾﴾

إِلَّا : للاستثناء. مَن : اسم موصول مبني في محل نصب استثناء، وفي نوع الاستثناء ما يأتي[1]:

١ - متَّصل، وهو مستثنى من فاعل « يَزَالُونَ » أو من الضمير المستكن في « مُخْتَلِفِينَ ».

٢ - منقطع، أي: لكن من رحم، قاله الحوفي، ولم يجد أبو حيان وتلميذه السمين ضرورة إلى هذا التقدير.

رَّحِمَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَّحِمَ رَبُّكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

وَلِذَٰلِكَ : الواو: استئنافية، واللام: للصيرورة، وقال أبو السعود: للعاقبة والترحم[2]، واسم الإشارة « ذَا »: مبني في محل جر باللام، متعلقان بـ « خَلَقَهُمْ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، وفي المراد بالإشارة أوجه[3]:

١ - المصدر المفهوم من « مُخْتَلِفِينَ »، أي: الاختلاف، وذلك على تقدير مضاف محذوف، أي: ولثمرة الاختلاف خلقهم.

٢ - الرحمة المفهومة من قوله: « رَّحِمَ »، والضمير في (خلقهم) على المرحومين.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٧٣، والدر ٤/ ١٤٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٩.

(٢) المحيط ٥/ ٢٧٣، والدر ٤/ ١٤٨، والفريد ٢/ ٦٧١، والعكبري/ ٧١٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٩.

(٣) المحيط ٥/ ٢٧٣، والدر ٤/ ١٤٨، والفريد ٢/ ٦٧١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٥، وفتح القدير ٢/ ٦٠٦، ومعاني الفرّاء ٢/ ٣١، والعكبري/ ٧١٨، والكشاف ٢/ ١٢٠.

٣ - الاختلاف والرحمة معاً، وإلى هذا الوجه مال ٱبن عباس رضي الله عنه. والضمير على هذا في « خَلَقَهُمْ » عائد على المستثنى والمستثنى منه.

٤ - قوله: « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » على التقديم والتأخير، وهو قول مرجوح؛ لأنه خلاف الأصل.

٥ - مشهود ذلك اليوم المشهود.

٦ - قوله: « فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ».

٧ - قوله: « يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ ».

٨ - العبادة، أو الجنة والنار، أو السعادة والشقاء.

٩ - ما دلَّ عليه الكلام الأول وتضمنه، أي: ولذلك من التمكين والاختيار الذي كان عنه الاختلاف خلقهم ليثيب مختار الحق، ويعاقب مختار الباطل. قاله الزمخشري.

والأجه الثلاثة الأولى راجحة، وما عداها بعيد، ذكرناها من باب الشمول والاستقصاء.

خَلَقَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

❊ وجملة: « خَلَقَهُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَتَمَّتْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، والتاء: للتأنيث. كَلِمَةُ : فاعل مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » معطوفة على جملة « خَلَقَهُمْ » لا محل لها.

لَأَمْلَأَنَّ: اللام: جواب قسم مقدّر، والمضارع مبني على الفتح، والنون: للتوكيد حرف لا محل له، والفاعل (أنا).

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب. مِنَ ٱلْجِنَّةِ : متعلقان بـ « لَأَمْلَأَنَّ ».

وَٱلنَّاسِ : معطوف على « ٱلْجِنَّةِ » مجرور مثله، فالواو: للعطف.

أَجْمَعِينَ : توكيد للفريقين « ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ » مجرور، وعلامة جره الياء.

❊ وجملة: « لَأَمْلَأَنَّ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

❊ وجملة القسم المقدّر وجوابها تفسيرية لجملة: « تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » لا محل لها.

- ويرى الفرّاء أن جملة: « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » يمين، كما نقول: حلفي لأضربنّك[١].

وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾

وَكُلًّا : الواو: عاطفة، وفي « كُلًّا » ما يأتي[٢]:

١ - مفعول به لـ « نَّقُصُّ »، والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف، أي: وكلَّ نبأ نقص عليك.

٢ - نائب مفعول مطلق نائب عن المصدر، أي: نقص عليك... كلَّ ٱقتصاص أو كل قصص، على معنى كل أنواع الاُقتصاص.

٣ - حال منصوبة من « مَا »، أي: جميعاً، أو من « أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ »، أو من الضمير في « بِهِۦ »، وذلك عند الأخفش الذي يجيز تقدّم حال المجرور عليه.

والوجه الأول أظهر.

نَّقُصُّ : مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم. عَلَيْكَ : متعلقان بـ « نَّقُصُّ ».

مِنْ أَنۢبَآءِ : في متعلقهما ما يأتي[٢]:

١ - بمحذوف صفة لـ « كُلًّا ».

٢ - بفعل محذوف تقديره « أعني »، و« مِن » للبيان.

وهذا الوجهان على إعراب « كُلًّا » مفعولاً به أو نائباً عن المفعول المطلق.

و« من »: تبعيضية وقيل بيانية. ٱلرُّسُلِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر معاني الفرّاء ٢/ ٣١.

(٢) المحيط ٥/ ٢٧٤، والدر ٤/ ١٤٩، والفريد ٢/ ٦٨٠، والعكبري/ ٧١٩، والكشاف ٢/ ١٢٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٦، وفتح القدير ٢/ ٦٠٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣١.

* وجملة: « نَّقُصُّ . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَهُمْ » في الآية السابقة، لا محل لها.

مَا : فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول.

٢ - مصدرية.

٣ - زائدة، نحو قوله: « قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ » الأعراف ٧/ ٣.

وفي محل الاسم الموصول أو المصدر المؤول ما يأتي[2]:

١ - نصب بدل كل أو بعض من « كُلًّا » وهو الأحسن.

٢ - عطف بيان على « كُلًّا » .

٣ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي نثبت به فؤادك.

وهذان الوجهان إن كانت « كُلًّا » مفعولاً به.

٤ - نصب مفعول به، إن كانت « كُلًّا » نائباً عن المصدر أو حالاً.

نُثَبِّتُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم. بِهِۦ: متعلقان بـ « نُثَبِّتُ ».

فُؤَادَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « نُثَبِّتُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَجَآءَكَ : الواو: حالية، والفعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِي هَٰذِهِ : فِي : حرف جر، و« هَا » : للتنبيه، و« ذِه »: اسم إشارة مبني في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بـ:

١ - حال محذوفة من « ٱلْحَقُّ ».

٢ - « جَاءَ ».

ٱلْحَقُّ : فاعل مرفوع، واللام: للجنس أو للعهد[2].

---

(١) المحيط ٥/ ٢٧٤، والدر ٤/ ١٤٩، والفريد ٢/ ٦٨٠، والعكبري/ ٧١٩، وإعراب النحس ٢/ ٣٠٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٦، وفتح القدير ٢/ ٦٠٧، والكشاف ٢/ ١٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٠.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٤٣١.

※ وجملة: « جَآءَكَ . . . » في محل نصب حال من « أَنۢبَآءِ » على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

وَمَوۡعِظَةٌ وَذِكۡرَىٰ : معطوفان على « ٱلۡحَقُّ » مرفوعان، وعلامة رفع « ذِكۡرَىٰ » الضمَّة المقدَّرة. لِلۡمُؤۡمِنِينَ : متعلقان بـ « وَمَوۡعِظَةٌ وَذِكۡرَىٰ »، وعلامة الجر الياء.

وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾

وَقُل : الواو: ٱستئنافية، والفعل أمر فاعله (أنت). لِّلَّذِينَ : اللام: حرف جر، والٱسم الموصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « قُل ». لَا يُؤۡمِنُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « قُل . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « لَا يُؤۡمِنُونَ » لا محل لها صلة « ٱلَّذِينَ ».

ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنَّا عَٰمِلُونَ : مثل قوله في الآية (٩٣) من هذه السورة: « ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ ». غير أن علامة رفع خبر « إِنَّ » هنا الواو.

※ وجملة: « ٱعۡمَلُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « إِنَّا عَٰمِلُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾

وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ : مثل: « ٱعۡمَلُواْ . . . إِنَّا عَٰمِلُونَ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « ٱنتَظِرُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة: « ٱعۡمَلُواْ » في الآية السابقة، في محل نصب.

※ وجملة: « إِنَّا مُنتَظِرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

وَلِلَّهِ : الواو: ٱستئنافية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم.

غَيْبُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* وجملة: « لله غَيْبُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَإِلَيْهِ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُرْجَعُ ».

يُرْجَعُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلْأَمْرُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

كُلُّهُۥ : توكيد معنوي مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ . . . » معطوفة على جملة « لله غَيْبُ » لا محل لها.

فَٱعْبُدْهُ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر فاعله (أنت)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَتَوَكَّلْ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « ٱعْبُد ». عَلَيْهِ : متعلقان بـ « توكّل ».

* وجملة: « ٱعْبُدْهُ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن تؤمن أن الأمر كله لله فاعبده. . .

* وجملة: « تَوَكَّل عَلَيْهِ » معطوفة على جملة « ٱعْبُدْهُ »؛ فهي في محل جزم.

وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ : تقدَّم إعراب نظيرها في سورة البقرة ٢/ ١٤٩، والواو: عاطفة.

* وجملة: « وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ . . . » معطوفة على جملة: « لله غَيْبُ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

* * *

١٢ - سُورَةُ يُوسُفَ

من الآية ١ حتى الآية ٥٢

إعراب سورة يوسف

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿١﴾

تقدم إعراب نظيرها في سورة يونس ١٠/١، مفردات وجملاً.

إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٢﴾

إِنَّآ : حرف ناسخ، و« نَا » ضمير متَّصل مبني في محل نصب ٱسمه.

أَنزَلۡنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

قُرۡءَٰنًا : فيه ما يأتي(١):

١ - بدل من الهاء في « أَنزَلۡنَٰهُ ».

٢ - حال من الهاء في « أَنزَلۡنَٰهُ »، أي: أنزلنا هذا الكتاب في حال كونه مقروءاً ومجموعاً، وهو مصدر بمعنى المفعول، وهو ٱسم جنس يقع على كل القرآن وعلى بعضه مثل الكتاب.

٣ - حال موطئة، و« عَرَبِيّٗا » حال.

والهاء: في الأوجه الثلاثة تعود على الكتاب على أنها مفعول به.

٤ - مفعول به، والهاء: ضمير المصدر، أي: أنزلنا إنزالاً.

والوجه عندنا الأول.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٧٧، والدر ٤/ ١٥٠، والفريد ٣/ ٢٢، والعكبري/ ٧٢٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٧، وفتح القدير ٣/ ٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٢، والبيان ٢/ ٣٢، ومغني اللبيب ٦/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٨.

عَرَبِيًّا : فيه ما يأتي (١) :

١ - صفة لـ « قُرْءَٰنًا ».

٢ - حال من المنوي في « قُرْءَٰنًا » أو من الهاء، و« قُرْءَٰنًا » توطئة.

والوجه الأمتن هو الأول.

❊ وجملة: « إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة: « أَنزَلْنَٰهُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لَعَلَّكُمْ : ناسخ للترجي، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

تَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

❊ وجملة: « تَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نَقُصُّ : فعل مضارع مرفوع، فاعله (نحن) للتعظيم. عَلَيْكَ : متعلقان بـ « نَقُصُّ ».

أَحْسَنَ : فيه ما يأتي (٢) :

١ - نائب مفعول مطلق؛ لأنه مضاف إلى المصدر، و« ٱلْقَصَصِ » مصدر لا يراد به المفعول، إنما المفعول محذوف دلَّ عليه قوله: « بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ »، أي: نقصُّ عليك أحسن الاقتصاص.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) المحيط ٥/ ٢٧٩، والدر ٤/ ١٥٠، والفريد ٣/ ٢٣، والعكبري/ ٧٢٠، والكشاف ٢/ ١٢١، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٧، والبيان ٢/ ٣٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٢.

٢ - مفعول به، و« ٱلۡقَصَصِ » مصدر واقع موقع المفعول أو بمعنى مفعول، أي: نقص عليه أحسن الحديث المقصوص.

و« أَحۡسَنَ » يمكن أن يكون على بابه ٱسم تفضيل، ويمكن أن يكون لمجرد الوصف بالحسن فيكون من باب إضافة الصفة إلى موصوفها.

ٱلۡقَصَصِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « نَحۡنُ نَقُصُّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « نَقُصُّ . . . » في محل رفع خبر.

بِمَآ : الباء: حرف جر سببية، و « مَا » : مصدرية، أي: بسبب إيحائنا.

أَوۡحَيۡنَآ : مثل « أَنزَلۡنَٰهُ » في الآية السابقة. إِلَيۡكَ : متعلقان بـ « أَوۡحَيۡنَآ ».

هَٰذَا : « هَا »: للتنبيه، واسم الإشارة « ذَا » (١) :

١ - مبني في محل نصب مفعول به لـ « أَوۡحَيۡنَآ ».

٢ - ويجوز أن يكون فيه تنازع إن لم نقدر مفعولاً لـ « نَقُصُّ ».

و « أَحۡسَنَ » نائب عن المصدر، ويكون من باب إعمال الثاني وإضمار الأول ثم حذف؛ لأنه فضلة، والتقدير: نقصه عليك.

ٱلۡقُرۡءَانَ : فيه ما يأتي (٢) :

١ - صفة للإشارة.

٢ - عطف بيان للإشارة.

٣ - بدل من الإشارة.

- والمصدر المؤول (ما أوحينا) في محل جر بالباء، وهما متعلقان بـ « نَقُصُّ ».

※ وجملة: « أَوۡحَيۡنَآ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) حاشية الشهاب ٥/ ١٥٣.

(٢) الفريد ٢/ ٢٣، والعكبري/ ٧٢٠.

وَإِن : الواو: حالية، و« إن »[(١)] :

١ - مخففة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن المحذوف على مذهب البصريين، أي: « وإن الشأن والحديث . . . ».

٢ - نافية بمعنى (ما) واللام: في (لمن) بمعنى (إلا). على مذهب الكوفيين.

كُنتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

مِن قَبْلِهِۦ : متعلقان بـ « ٱلْغَٰفِلِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ : اللام: للتأكيد فارقة عند البصريين، وبمعنى (إلا) عند الكوفيين كما تقدَّم، و « مِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ » متعلقان بمحذوف خبر (كان) وعلامة الجر الياء.

❊ وجملة: « إن كُنتَ . . . » في محل نصب حال، إن كانت (إن) عاملة.

❊ وجملة: « كُنتَ . . . لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ »:

١ - في محل رفع خبر « إن » المخففة، وذلك عند أهل البصرة.

٢ - في محل نصب حال، إن كانت (إن) بمعنى (ما) نافية، وذلك عند أهل الكوفة.

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾

إِذْ : فيه ما يأتي[(٢)] :

١ - ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب، وفي متعلَّقه ما يأتي:

---

(١) انظر المسألة (٩٠) في الإنصاف ٢/ ٥٢٦.

(٢) المحيط ٥/ ٢٧٩، والدر ٤/ ١٥١، والفريد ٣/ ٢٤، والعكبري/ ٧٢١، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٨، وفتح القدير ٣/ ٦، والبيان ٢/ ٣٢، والكشاف ٢/ ١٢١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٣.

أ - « قَالَ يَٰبُنَيَّ » في الآية التالية، أي: قال يعقوب يا بني حين قول يوسف. . .

ب - « ٱلْغَٰفِلِينَ » في الآية السابقة، أي: وإن كنت من قبله لمن الغافلين حين قول يوسف. . .

ج - « نَقُصُّ » في الآية السابقة، أي: نقص عليك الحال وقت قول يوسف. . . وهذا الوجه فيه ضعف؛ لأن الله تعالى لم يقص في وقت قول يوسف. . .، إضافة إلى إخراجه الظرف عن الماضي.

٢ - اسم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر.

٣ - في محل نصب بدل ٱشتمال من « أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ »؛ لأن الوقت مشتمل على القصص إذا كان بمعنى المقصوص كما تقدَّم.

والوجه عندنا الظرف المتعلق بـ « قَالَ يَٰبُنَيَّ »، والله أعلم.

قَالَ : فعل ماض.

يُوسُفُ [١]: فاعل مرفوع، ومنع من التنوين للعلمية والعجمة.

لِأَبِيهِ : متعلقان بـ « قَالَ » ، وعلامة الجر الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يَٰٓأَبَتِ : « يَا » : للنداء، و « أَبَتِ » : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم التي حذفت اجتزاء بالكسرة عنها، وجيء بهذه التاء عوضاً عنها مكسورة، والأصل: يا أبي.

---

(١) « يُوسُفُ » فيه ست لغات: ضم السين وكسرها وفتحها من غير همزة فيهن، وبالهمز فيهن، وهو على كسر السين وفتحها على وزن المضارع المبني للفاعل، أو المفعول من «آسف»، وبذلك يمنع من التنوين للعلمية ووزن الفعل، وعلى الرغم من ذلك لا يقال إنه عربي، لأن القراءة المشهورة بضم السين على عجمته (عبرانيته)، وأجاز بعضهم عربيته خلافاً للزمخشري وأبي حيان. انظر المحيط ٥/ ٢٧٩، والفريد ٣/ ٢٥، والكشاف ٢/ ١٢١، والبيان ٢/ ٣٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٨، وفتح القدير ٣/ ٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٣.

والتاء: تاء تأنيث وضعت عوضاً من ياء الإضافة، ولا يجتمعان؛ لكي لا يجمع بين العوض والمعوَّض منه، وفي الكسرة وجهان[1]:

١ - للدلالة على أن التاء عوض عن حرف يناسب الكسر وهو الياء.

٢ - هي الكسرة التي كانت قبل الياء في قولك: « يا أبي » فزحلقت إلى التاء لٱقتضاء تاء التأنيث أن يكون ما قبلها مفتوحاً.

والياء والمحذوفة في محل جر مضاف إليه.

إِنِّي : مثل « إِنَّا » في الآية (٢). رَأَيْتُ : مثل « أَنزَلْنَا » في الآية (٢).

أَحَدَ عَشَرَ [2]: جزءان مبنيان على الفتح في محل نصب مفعول به.

كَوْكَبًا : تمييز منصوب.

* وجملة: « قَالَ يُوسُفُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « يَٰأَبَتِ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنِّي رَأَيْتُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ . . . » في محل رفع خبر (إن).

وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ : الواو: تحتمل وجهين [3]:

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٧٩، والدر ٤/ ١٥١، والكشاف ٢/ ١٢٢، والبيان ٢/ ٣٠٢، والفريد ٣/ ٢٥، والعكبري/ ٧٢١، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٨، وفتح القدير ٣/ ٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٤.

(٢) في بناء «أحد عشر» على الفتح ما يأتي:
أ - قال الكسائي: النصب مَغيضُ النحو كلما صرف شيء عن جهته نُصِب.
ب -قال البصريون: النصب أخفّ الحركات فلما ضمَّ أحد الأسمين إلى الآخر حركا بأخف الحركات.
ج - قال آخرون: لما حذفت الواو وكانت مفتوحة حركوا الأسمين بحركتها.
انظر إعراب النحاس ٢/ ٣١٢.

(٣) المحيط ٥/ ٢٨٠، والدر ٤/ ١٥٣، والكشاف ٢/ ١٢٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٩، وفتح القدير ٣/ ٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٥.

١ - عاطفة. ٢ - للمعية.

وفي « ٱلشَّمْس وَٱلْقَمَرَ » ما يأتي [(١)] :

١ - العطف على « أَحَدَ عَشَرَ » وذلك من وجهين:

أ - من باب ذكر الخاص بعد العام تفصيلاً له؛ إذ إن الشمس والقمر داخلان في « أَحَدَ عَشَرَ ».

ب - من باب العطف المغاير، فيكون قد رأى الشمس والقمر زيادة على الأحد عشر كوكباً، ولا يبعد أن يكون ذلك إشارة إلى تأخر ملاقاته عليه السلام لأبويه عن ملاقاته لإخوته.

٢ - النصب على المعية، أي إنه رأى أحد عشر كوكباً مع رؤيته الشمس والقمر. وهذا الوجه متطابق مع الوجه الثاني للعطف.

والوجه عندنا الأول؛ لأنه متى أمكن العطف دون ضعف رجح على المعية.

رَأَيْتُهُمْ : مثل « رَأَيْتُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

لِي : متعلقان بـ « سَٰجِدِينَ ».

سَٰجِدِينَ : فيه ما يأتي [(١)] :

١ - حال منصوب من مفعول « رَأَيْتُ »، وعلامة نصبه الياء، والرؤية هنا بصرية، ولو كانت في المنام.

٢ - مفعول به ثان، والرؤية علمية، وعلى هذا يكون المفعول الثاني لـ « رَأَيْتُ » الأولى محذوفاً اختصاراً، ذكره السمين الحلبي.

والوجه الأول أظهر وأمتن، أما الوجه الثاني فالضعف فيه ظاهر.

وجملة: « رَأَيْتُهُمْ ... » فيها ما يأتي [(٢)] :

---

(١) الدر ٤/ ١٥٣، والفريد ٣/ ٢٨، والعكبري/ ٧٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٩، وفتح القدير ٣/ ٧، والبيان ٢/ ٣٣، والكشاف ٢/ ١٢٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٨٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٠.

(٢) حاشية الشهاب ٥/ ١٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٥.

١ - لا محل لها، ٱستئنافية بيانية على تقدير سؤال وقعت هذه الجملة جواباً له، أي: فقال يعقوب: كيف رأيتهم؟ . . .

٢ - توكيد لجملة: « إِنِّي رَأَيْتُ . . . » لطول الكلام.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل (هو)، أي: يعقوب عليه السلام.

يَٰبُنَيَّ: « يا »: للنداء، والمنادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ جملة النداء « يَٰبُنَيَّ . . . » في محل نصب مفعول به.

لَا تَقْصُصْ: « لَا »: ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والفاعل (أنت).

رُءْيَاكَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ: متعلقان بـ « لَا تَقْصُصْ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

فَيَكِيدُواْ: الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

لَكَ: ١ - في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي (١):

أ - « يَكِيدُواْ »، ويحتمل أن يكون على معناه فيتعدى بنفسه تارة وباللام أخرى نحو: نصح وشكر.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٠، والدر ٤/ ١٥٤، والفريد ٣/ ٢٩، والعكبري/ ٧٢٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٠، وفتح القدير ٣/ ٧، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٨٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٥.

وأن يكون متضمناً معنى (يحتالون)، وهو لا يتعدَّى إلا بنفسه.

ب - بمحذوف حال من « كَيْدًا »، صفة تقدَّمت على موصوفها.

جـ - بمحذوف مفعول به لـ « فَيَكِيدُواْ »، وتكون اللام على هذا للعلة، أي: فيكيدوا أمراً من أجلك.

٢ - اللام: زائدة، والكاف: في محل نصب مفعول به. ويضعف هذا الوجه أن اللام لا تزاد إلا لتقوية العامل الضعيف، أي: في حال تقديم المعمول على عامله، أو كان العامل فرعاً كالمشتقات والمصدر.

كَيْدًا : فيه وجهان (١) :

١ - مفعول مطلق مؤكِّد، وعلى هذا الوجه ترد أوجه متعلق « لَكَ » السابقة.

٢ - مفعول به، أي: فيصنعوا لك كيداً ، فهو مصدر في موضع الاْسم. ومتعلق « لَكَ » على هذا الوجه لا يحتمل سوى الوجهين (ب، ج) من الأوجه السابقة.

والوجه عندنا المفعول المطلق، وتعليق « لَكَ » بـ « فَيَكِيدُواْ » على تضمينه معنى فعل يتعدى باللام (فيحتالوا)؛ لأن ذلك آكد وأبلغ في التخويف.

- والمصدر المؤول: ([أن] يَكِيدُواْ) معطوف على مصدر مفهوم من الكلام، أي: لا يكن منك قصّ لرؤياك فكيد لك منهم.

* وجملة: « يَكِيدُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. ٱلشَّيۡطَٰنَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. لِلۡإِنسَٰنِ : متعلقان بـ « عَدُوٌّ ». عَدُوٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مُّبِينٌ : صفة لـ « عَدُوٌّ » مرفوعة.

---

(١) انظر مراجع تعليق « لَكَ »، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٥.

* وجملة: « إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ . . . » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾

وَكَذَٰلِكَ : الواو: عاطفة، وفي الكاف ما يأتي [١] :

١ - في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: يجتبيك ربك اجتباء مثل ذلك الٱجتباء العظيم.

٢ - في محل نصب حال عند سيبويه من ضمير المصدر المقدّر.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر مثل ذلك. . .

والوجه الأول أظهر.

واسم الإشارة « ذَا » : في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

يَجْتَبِيكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة، والكاف في محل نصب مفعول به. رَبُّكَ : فاعل مرفوع ، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ . . . » معطوفة على جملة « لَا نَقْصُصْ » لا محل لها.

وَيُعَلِّمُكَ : الواو: ٱستئنافية، والمضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

مِن تَأْوِيلِ : متعلقان بـ « يُعَلِّمُكَ ». ٱلْأَحَادِيثِ : مضاف إليه مجرور.

وَيُتِمُّ : الواو: عاطفة، والفعل مثل (يعلم). نِعْمَتَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عَلَيْكَ : متعلقان بـ [٢] :

(١) المحيط ٥/ ٢٨١، والدر ٤/ ١٥٥، والفريد ٣/ ٣٠، والعكبري/ ٧٢٣، والكشاف ٢/ ١٢٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٦.

(٢) الدر ٤/ ١٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٢٣٦.

١ - « يُتِمُّ ».   ٢ - « نِعْمَتَهُ ».

وَعَلَىٰٓ ءَالِ[1] : متعلقان بما تعلق به « عَلَيْكَ »؛ إذ هما معطوفان على « عَلَيْكَ ».

يَعْقُوبَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة لمنعه من الصرف.

وجملة: « يُعَلِّمُكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية، وليست واقعة في خبر التشبيه. والتقدير: «وهو يعلمك».

وجملة: « يُتِمُّ . . . » معطوفة على جملة: « يُعَلِّمُكَ » لا محل لها.

كَمَآ : الكاف: تقدمت في « كَذَٰلِكَ »، و« مَا »: مصدرية. أَتَمَّهَا : فعل ماض، و« ها »: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

- والمصدر المؤول « مآ أَتَمَّهَا » في محل جر مضاف إليه، أي: يتم نعمته إتماماً مثل إتمامها على أبويك.

وجملة: « أَتَمَّهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ : متعلقان بـ« أَتَمَّهَا »، وعلامة الجر الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والمقصود بالأبوين هنا الجَدّ وأبو الجد.

مِن قَبْلُ : متعلقان بـ« أَتَمَّهَا »، « قَبْلُ » مبني على الضم في محل جر؛ لأنه مقطوع عن الإضافة، أي: من قبلك.

إِبْرَٰهِيمَ : فيه ما يأتي [2] :

١ - بدل من « أَبَوَيْكَ »، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه.

٢ - عطف بيان على « أَبَوَيْكَ »، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني. ذكره السمين. وعلامة الجر على الوجهين الأول والثاني الفتحة للعلمية والعجمة.

---

(١) « آل » أصلها «أهل» بدليل تصغيره على «أهيل»، إلا أنه لا يستعمل إلا فيمن له خطر؛ يقال: آل النبي وآل الملك، ولا يقال آل الحائك مثلاً، ولكن أهل الحائك. انظر الكشاف ٢/ ١٢٤.

(٢) الدر ٤/ ١٥٥، والفريد ٣/ ٣٠، والعكبري/ ٧٢٣، والكشاف ٢/ ١٢٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٢، وفتح القدير ٣/ ٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٦.

وَإِسْحَٰقَ : معطوف على « إِبْرَٰهِيمَ » فله حكمه.

إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ : إعرابها مثل: « إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ ... عَدُوٌّ ». وحكيم خبر ثان.

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾

لَّقَدْ : اللام: لقسم مقدّر أو هي ٱبتدائية، و « قَدْ » : حرف تحقيق.

كَانَ : فعل ماض ناقص. فِي يُوسُفَ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ » مقدَّم، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة للعلمية والعجمة.

وَإِخْوَتِهِۦٓ : معطوف على « يُوسُفَ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

ءَايَٰتٌ (١) : ٱسم « كَانَ » مؤخّر مرفوع.

لِّلسَّآئِلِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَٰتٌ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « كَانَ فِي يُوسُفَ ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم المقدَّر لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) آيات: جمع آية، وفي أصلها عدة وجوه لا يكاد يسلم شيء منها من قلب أو حذف على خلاف القياس، وإجراؤها على القياس أن تكون «آية» على «فَعِلة» بكسر العين، فتقلب العين ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير «آية». والأصل أن يقال في «آيات» أيتات، إلا أنه اجتمع فيها علامتا تأنيث فحذفوا إحداهما، وكان حذف الأولى أولى؛ لأن في الثانية زيادة معنى فهي تدل على الجمع والتأنيث. والأولى تدل على التأنيث فقط.

وقال سيبويه: هي «فَعَلة» وأصلها: أَيَيَة. وقال ٱبن الأنباري: وزنها (فاعلة) وأصلها: آيِيَة.

انظر البيان ٢/ ٣٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٠.

﴿إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٨﴾

إِذْ : ٱسم ظرفي مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر.

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَيُوسُفُ : اللام فيها ما يأتي (١) :

١ - للاَبتداء تفيد توكيد مضمون الجملة على معنى أن زيادة محبة أبيهم لهما أمر ثابت لا شبهة فيه.

٢ - جواب قسم مقدَّر، أي: والله ليوسف.

والوجه الأول أمتن وأظهر.

و « يُوسُفُ » مبتدأ مرفوع. وَأَخُوهُ : معطوف على « يُوسُفُ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

أَحَبُّ (٢) : خبر مرفوع، وجاز الإخبار به عن المثنى؛ لأنه أفعل تفضيل يستوي فيه الواحد وما فوقه، والمذكَّر والمؤنَّث، لأنه مجرَّد من (أل) والإضافة.

إِلَىٰٓ أَبِينَا : متعلقان بـ « أَحَبُّ »، وعلامة الجر الياء، و« نَا » : في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٢، والدر ٤/ ١٥٦، والفريد ٣/ ٣١، والكشاف ٢/ ١٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٥.

(٢) في تعدي «أحب» التي هي أفعل التفضيل حالتان:
١ - أن يتعدى باللام أو بـ (في) إلى المفعول به نحو قولنا: محمد أحبّ لي أو فيّ من خالد. أي: إن محمداً يحبني أكثر من خالد.
٢ - أن يتعدى بـ (إلى) إلى الفاعل نحو قولنا: محمد أحبّ إليَّ من خالد، أي: إنني أحبّ محمداً أكثر من خالد، وهذا الوجه كما في الآية الكريمة إذ الفاعل المعنوي لـ «أحب» هو الأب؛ فقد تعدى إليه بـ (إلى). انظر المحيط ٥/ ٢٨٢، والدر ٤/ ١٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٧.

مِنَّا : متعلقان بـ « أَحَبُّ ».

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « لَيُوسُفُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَنَحْنُ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في رفع مبتدأ.

عُصْبَةٌ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « نَحْنُ عُصْبَةٌ » في محل نصب حال.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَبَانَا : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نَا »: في محل جر مضاف إليه.

لَفِى ضَلَٰلٍ : اللام: المزحلقة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « ».

مُّبِينٍ : صفة لـ « ضَلَٰلٍ » مجرورة.

※ وجملة: « إِنَّ أَبَانَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

ٱقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾

ٱقْتُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

يُوسُفَ : مفعول به منصوب.

أَوِ : حرف عطف [(١)] :

١ - لفعل أحد الأمرين.

٢ - أو أنه للتنويع، أي: قال بعضهم اقتلوا يوسف، وبعضهم اطرحوه . . .

ٱطْرَحُوهُ : مثل: « ٱقْتُلُواْ » والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٣، وفتح القدير ٣/ ١٠.

أَرۡضٗا : منصوب وفيه ما يأتي [١] :

١ - على نزع الخافض، أي: في أرض، قاله الحَوْفي وابن عطية.

٢ - ظرف مكان، على أن « أَرۡضٗا » مجهولة مبهمة، قاله الزمخشري وأبو البقاء.

٣ - مفعول به ثان، على تضمين « ٱطۡرَحُوهُ » معنى (انزلوه).

والوجه عندنا الأول فهو أظهر؛ لأن « أَرۡضٗا » مقيدة غير مبهمة، أي: أرضاً بعيدة أو قاصية، أما إذا كانت مبهمة فالظرف أثبت. والله أعلم.

※ وجملة: « ٱقۡتُلُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية، وهي من جملة المحكى بعد قوله: « إِذۡ قَالُواْ . . . » في الآية السابقة.

※ وجملة: « ٱطۡرَحُوهُ » لا محل لها؛ معطوفة على الاَستئنافية قبلها.

يَخۡلُ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

لَكُمۡ : متعلقان بـ « يَخۡلُ ». وَجۡهُ : فاعل مرفوع.

أَبِيكُمۡ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « يَخۡلُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدَّر غير مقترنة بالفاء، أي: إن تقتلوه أو تطرحوه أرضاً يخلُ لكم. . .

وَتَكُونُواْ : الواو: عاطفة، والفعل مضارع ناقص، ويحتمل أن يكون:

١ - مجزوماً عطفاً على « يَخۡلُ ».

٢ - منصوباً بـ (أن) مضمرة بعد الواو، والأول أظهر.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٣، والدر ٤/ ١٥٧، والفريد ٣/ ٣٢، والعكبري/ ٧٢٣، والكشاف ٢/ ١٢٥، والبيان ٢/ ٣٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٣، وفتح القدير ٣/ ١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٢.

وعلامة الجزم أو النصبِ حذف النون، والواو: في محل رفع ٱسم « تَكُون ».

مِنۢ بَعۡدِهِۦ : متعلقان بـ « صَٰلِحِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وفي عائدها ما يأتي [1] :

١ - يوسف. ٢ - قتله. ٣ - طرحه.

قَوۡمٗا : خبر « تَكُون » منصوب. صَٰلِحِينَ : صفة لـ « قَوۡمٗا » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

❊ وجملة: « تَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ . . . » لا محل لها وتحتمل وجهين:

١ - العطف على جملة: « يَخۡلُ لَكُمۡ . . . ».

٢ - صلة الموصول الحرفي على تقديره (أن) بعد الواو.

قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾

قَالَ : فعل ماض. قَآئِلٞ : فاعل مرفوع. مِّنۡهُمۡ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « قَآئِلٞ ».

لَا تَقۡتُلُواْ : « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. يُوسُفَ : مفعول به منصوب.

❊ وجملة: « قَالَ قَآئِلٞ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة: « لَا تَقۡتُلُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَأَلۡقُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٤، والفريد ٣/ ٣٢، والكشاف ٢/ ١٢٥، وتفسير أبي السعود ٣٨٤، وفتح القدير ٢/ ١٠.

فِي غَيَٰبَتِ : متعلقان بـ « أَلْقُوهُ ». ٱلْجُبِّ [(١)]: مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « أَلْقُوهُ . . . » في محل نصب معطوفة على مقول القول.

يَلْتَقِطْهُ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب أو جواب شرط محذوف، والهاء: في محل نصب مفعول به. بَعْضُ : فاعل مرفوع. ٱلسَّيَّارَةِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ » جواب شرط مقدَّر غير مقترن بالفاء، لا محل لها.

والتقدير: إن تلقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة.

إن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

فَٰعِلِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء، ومفعوله محذوف، أي: فاعلين ما يحصل به غرضكم من التفريق بينه وبين أبيه.

※ وجملة: « إن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

※ وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبله عليها عند من يجيز ذلك، أو هي مقدَّرة، أي: إن كنتم فاعلين ما يحصل به غرضكم فألقوه في غيابة الجب.

قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰٓأَبَانَا : « يَآ » : للنداء، و « أَبَانَا » : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نَا »: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الجبّ: البئر، مذكر، وقيل: هي البئر لم تطو، وقيل: هي الجيدة الموضع من الكلأ، وقيل: هي البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر، وقيل: لا تكون جباً حتى تكون مما وجد لا ممّا حفره الناس، وقيل: سميت جبّاً؛ لأنها قطعت قطعاً، ولم يحدث فيها غير القطع من طي وشبهه، والجمع: أَجْباب وجِباب وجِبَب وجِبَبة.
انظر: لسان العرب: ١/ ٢٥٠، والدر ٤/ ١٥٨، والفريد ٣/ ٣٣، والكشاف ٢/ ١٢٥، ومفردات ألفاظ القرآن/ ١٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٨.

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « يَـٰٓأَبَانَا » في محل نصب مقول القول.

مَا لَكَ : مَا : ٱسم ٱستفهام فيه معنى التعجُّب مبني في محل رفع مبتدأ، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « مَا ».

لَا تَأْمَ۫نَّا [1] : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على النون للإدغام، والأصل: « لَا تأمنُنَا » بإظهار النونين لكونهما من كلمتين، وبالإدغام لاٱلتقاء المثلين مع الإشمام لرعاية الأصل.

و « نَا » : في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

عَلَىٰ يُوسُفَ : متعلقان بـ « تَأْمَ۫نَّا »، وعلامة الجر الفتحة للعلمية والعجمة.

※ وجملة: « لَا تَأْمَ۫نَّا . . . » في محل نصب حال من الكاف في « لَكَ ».

وَإِنَّا : الواو: حالية، و« إِنَّ » : حرف ناسخ، و« نَا »: في محل نصب ٱسمه.

لَهُۥ : متعلقان بـ « نَـٰصِحُونَ ».

لَنَـٰصِحُونَ : اللام: هي المزحلقة، و« نَـٰصِحُون » خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « إِنَّا لَهُۥ لَنَـٰصِحُونَ » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « تَأْمَ۫نَّا ».

أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴿١٢﴾

أَرْسِلْهُ : فعل أمر للدعاء، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

مَعَنَا : ظرف منصوب متعلق بـ « أَرْسِلْهُ »، و« نَا »: في محل جر مضاف إليه.

غَدًا : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَرْسِلْهُ ». يَرْتَعْ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب أو جواب شرط مقدَّر، والفاعل (هو).

---

(١) انظر معجم القراءات ٤/ ١٨٩ لتتعرف قراءات هذه الكلمة.

وَيَلْعَبْ : مثل « يَرْتَعْ » فهو معطوف عليه.

※ وجملة: « أَرْسِلْهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيِّز القول.

※ وجملة: « يَرْتَعْ » لا محل لها؛ جواب شرط مقدَّر، غير مقترنة بالفاء.

وجملة: « يَلْعَبْ » معطوفة على جملة « يَرْتَعْ » لا محل لها.

وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ : مثل « وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ » في الآية السابقة.

وجملة: « إِنَّا لَهُۥ . . . » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « أَرْسِلْهُ » أو من ضمير الفاعل في « يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ »[١].

قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو). إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه.

لَيَحْزُنُنِيٓ : اللام: لام الٱبتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، والمضارع « يحْزُنِيَ » في زمنه ما يأتي[٢] :

١ - المستقبل لأنه أسند إلى متوقع هو مستقبل؛ فالذهاب لم يقع لذلك لم يقع الحزن، وهنا دليل على أن لام الٱبتداء لا تخلص المضارع للحاضر.

٢ - الحاضر؛ لأن الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة، فنزل منزلة الحاضر المشاهد، والتقدير: ليحزنني قصد أن تذهبوا. . ، أو نية أن تذهبوا، وهذا الوجه يؤكد أن لام الٱبتداء تخلص المضارع للحال.

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٨٥، والدر ٤/ ١٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٩.

(٢) المحيط ٥/ ٢٨٦، والدر ٤/ ١٦١، ومغني اللبيب ٣/ ٢٣٩، والفريد ٣/ ٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٠.

والوجه الأول أظهر. والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

أَن تَذْهَبُوا : أَن : حرف مصدري ونصب، والمضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : متعلقان بـ « تَذْهَبُوا ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَحْزُنُنِيَ . . . » في محل رفع خبر « إِنّ ».

- والمصدر المؤول « أَن تَذْهَبُوا » في محل رفع فاعل لـ « يَحْزُنُنِيَ ».

* وجملة: « تَذْهَبُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَخَافُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع فاعله (أنا).

أَن يَأْكُلَهُ : مثل: « أَن تَذْهَبُوا » لكن علامة النصب هنا الفتحة الظاهرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلذِّئْبُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « أَخَافُ » معطوفة على جلمة « إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ » في محل نصب.

- والمصدر المؤول « أَن يَأْكُلَهُ » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يَأْكُلَهُ . . . » لا محل له؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَنتُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. عَنْهُ : متعلقان بـ « غَٰفِلُونَ ». غَٰفِلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « يَأْكُلَهُ ».

قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَئِنْ : اللام موطئة للقسم، و« إِن » حرف شرط جازم.

أَكَلَهُ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والهاء في محل نصب مفعول به. ٱلذِّئْبُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « إِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَنَحْنُ : الواو: حالية أو ٱعتراضية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

عُصْبَةٌ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « نَحْنُ عُصْبَةٌ » فيها ما يأتي (١) :

١ - في محل نصب حال والرابط الواو.

٢ - ٱعتراضية بين القسم وجوابه.

إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ : مثل « إِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ » في الآية (١١) من السورة نفسها. و « إِذًا »: حرف جواب لا عمل له.

※ وجملة: « إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ » لا محل لها؛ جواب القسم، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

> فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا »: ظرف بمعنى (حين) فيه معنى الشرط مبني في محل نصب متعلق بجوابه.

ذَهَبُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : متعلقان بـ « ذَهَبُواْ ».

※ وجملة: « ذَهَبُواْ بِهِۦ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ١٦١، والفريد ٣/ ٣٦، والعكبري/ ٧٢٥، وفتح القدير ٣/ ١٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٥، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٩.

وفي جواب « لَمَّا » ما يأتي[١]:

١ - محذوف، تقديره: عرَّفناه وأوصلنا إليه الطمأنينة، أو فعلوا به ما فعلوا من الأذى أو جعلوه فيها، أو عظمت فتنتهم، أو حفظناه.
قال أبو السعود: « وجواب لمَّا محذوف إيذاناً بظهوره وإشعاراً بأن تفصيله مما لا يحويه فلك العبارة، ومجمله فعلوا به من الأذية ما فعلوا . . . ».

٢ - جملة « أَوْحَيْنَآ »، والواو: زائدة، وهو رأي الكوفيين[٢]، والتقدير: فلما ذهبوا به أوحينا إليه.

٣ - جملة: « قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ . . . » في الآية (١٧)، وفيه ضعف لبعد الكلام من بعضه.

٤ - جملة: « أَجْمَعُواْ » والواو: زائدة مؤكدة، ذكره الهمذاني في الفريد.

والوجه الأول فهو أظهر وأمتن، والله أعلم.

وَأَجْمَعُوٓاْ : الواو: عاطفة أو حالية، والفعل إعرابه مثل: « ذَهَبُواْ ».

أَن يَجْعَلُوهُ : « أن » حرف نصب ومصدر، والمضارع منصوب، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِي غَيَٰبَتِ : متعلقان بـ [٣] :

١ - « يَجْعَلُوهُ » إن كان بمعنى الإلقاء.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٧، والدر ٤/ ١٦١، والفريد ٣/ ٣٧، والعكبري/ ٧٢٥، والكشاف . . .، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٦، وفتح القدير ٣/ ١٣، والبيان ٢/ ٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٩.

(٢) ومثله عندهم: « فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ » [الصافات ٣٧/ ١٠٣]، وكذلك: « حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ » [الزمر ٣٩/ ٧٣] ، فالواو عندهم تزاد بعد (لمَّا) وبعد (حتى إذا)، وهي عاطفة عند البصريين. انظر المحيط ٥/ ٢٨٧، والدر ٤/ ١٦١، والإنصاف في مسائل الخلاف/ ٣٧٤.

(٣) الدر ٤/ ١٦٦.

٢ - بمحذوف حال من ضمير المفعول في « يَجْعَلُوهُ » إن كان بمعنى التصيير.

ٱلْجُبِّ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « أَجْمَعُواْ . . . » فيها ما يأتي[١]:

١ - العطف على جملة: « ذَهَبُواْ » فهي في محل جر.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « ذهب »، على تقدير (قَد) عند من يشترط ذلك.

٣ - جواب شرط (لما) على رأي الكوفيين كما تقدَّم.

- والمصدر المؤول: « أَن يَجْعَلُوهُ » فيه ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب مفعول به، أي: أجمعوا جعله في غيابة الجب.

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: أجمعوا على جعله في غيابة الجب.

٣ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: أجمعوا على جعله في غيابة الجب.

وجازت هذه الأوجه لأن الفعل « أجمع » يتعدى بنفسه وبـ (على).

※ وجملة: « يَجْعَلُوهُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَوْحَيْنَآ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، أو هي زائدة على رأي الكوفيين كما تقدم. والماضي مبني على السكون، و « نَا »: في محل رفع فاعل.

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « أَوْحَيْنَآ »، والهاء[٣]: تعود على يوسف عليه السلام، وقيل: على يعقوب عليه السلام.

※ وجملة: « أَوْحَيْنَآ » فيها ما يأتي:

---

(١) الدر ٤/ ١٦٢، والفريد ٣/ ٣٧، والعكبري/ ٧٢٥.

(٢) الدرر ٤/ ١٦٢، والفريد ٣/ ٣٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦١.

(٣) انظر المحيط ٥/ ٢٨٧.

١ - معطوفة على جملة: « ذَهَبُواْ بِهِۦ . . . » في محل جر.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها؛ إن كان الإيحاء وهو في الجبّ.

٣ - جواب شرط (لما) على رأي الكوفيين كما تقدَّم.

لَتُنَبِّئَنَّهُم : اللام: لقسم مقدَّر، والمضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد حرف لا محل له، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

بِأَمْرِهِمْ : متعلقان بـ « تُنَبِّئَنَّ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تُنَبِّئَنَّهُم » لا محل لها ؛ جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم المقدَّر تفسيرية لا محل لها؛ فالفعل « أَوْحَيْنَآ » فيه معنى القول دون حروفه.

هَٰذَا : « هَا »: للتنبيه، و« ذَا »: ٱسم إشارة مبني في محل[1]:

١ - جر صفة لـ « أَمْرِهِمْ ».

٢ - بدل من « أَمْرِهِمْ ».

٣ - عطف بيان على « أَمْرِهِمْ ».

والصفة أثبت.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. **لَا يَشْعُرُونَ** : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و « لَا » : نافية.

* وجملة: « هُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال، وفي عاملها ما يأتي[2]:

١ - « لَتُنَبِّئَنَّهُم »، أي: تخبرهم وهم لا يعرفونك لبُعد المُدَّة وتغير الأحوال. فصاحب الحال هو ضمير المفعول.

٢ - « أَوْحَيْنَآ »، أي: لتخبرنّهم بصنيعهم هذا وهم لا يشعرون بإيحاء الله إليك، أو: أوحينا إليك من غير أن تشعر بالوحي.

---

(١) انظر الدر ٤/ ١٦٢.

(٢) المحيط ٥/ ٢٨٨، والدر ٤/ ١٦٢، والفريد ٣/ ٣٧.

٣ - محذوف، أي: لتتخلصن مما أنت فيه ولتحدثن إخوتك بما فعلوا بك وهم لا يشعرون بأنك يوسف لعلو شأنك ورفع منزلتك. ذكره الهمذاني في فريده.

والوجه الأول أظهر.

وجملة « لَا يَشْعُرُونَ »: في محل رفع خبر « هُمْ ».

> وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾

وَجَآءُوٓ : الواو: ٱستئنافية، و« جَآءُوٓا » مثل: « ذَهَبُوا » في الآية السابقة.

أَبَاهُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عِشَآءً : فيه ما يأتي [1] :

١ - ظرف زمان متعلق بـ « جَآءُوٓا »، وهو الوجه الظاهر.

٢ - حال؛ على أن يكون « عِشَآءً » جمع: « عاشٍ » مثل «قائم وقيام».

يَبْكُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « جَآءُوٓا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَبْكُونَ » في محل نصب حال من فاعل « جَآءُوٓا ».

> قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَـٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَـٰدِقِينَ ﴿١٧﴾

قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَآ : تقدَّمت في الآية (١١) من السورة نفسها.

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

---

(١) الدر ٤/ ١٦٢، والعكبري/ ٧٢٥، ومشكل إعراب القرآن/٣ ٤٢٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٨، وفتح القدير ٣/ ١٣، وفي حاشية الشهاب تفصيل ٥/ ١٦٢.

❊ وجملة النداء: « يَٰٓأَبَانَآ »:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - ٱعتراضية بين القول ومفعوله.

إِنَّا : حرف ناسخ، و« نَا »: في محل نصب ٱسمه. ذَهَبۡنَا : مثل « أَوۡحَيۡنَا » في الآية (١٥). نَسۡتَبِقُ : فعل مضارع مرفوع فاعله (نحن).

❊ وجملة: « إِنَّا ذَهَبۡنَا »:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « ذَهَبۡنَا » في محل رفع خبر (إن).

❊ وجملة: « نَسۡتَبِقُ » في محل نصب حال من فاعل « ذَهَبۡنَا ».

وَتَرَكۡنَا : الواو: حالية، و« تَرَكۡنَا » مثل « ذَهَبۡنَا ».

❊ وجملة [1] : « تَرَكۡنَا » في محل نصب حال من فاعل « نَسۡتَبِقُ »، على تقدير (قد) عند من يشترطها.

يُوسُفَ : مفعول به منصوب. عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَرَكۡنَا ».

مَتَٰعِنَا : مضاف إليه مجرور، و« نَا »: في محل جر مضاف إليه.

فَأَكَلَهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به.

ٱلذِّئۡبُ : فاعل مرفوع.

❊ وجملة: « أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ » معطوفة على جملة: « إِنَّا ذَهَبۡنَا » فلها حكمها.

وَمَآ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، و « مَا »: حجازية أو تميمية.

أَنتَ : ضمير منفصل في محل رفع:

١ - اسم « مَا »؛ إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ؛ إن كانت (ما) غير عاملة.

---

(١) انظر الدر ٤/ ١٦٣.

بِمُؤْمِنٍ : الباء: حرف جر زائد، و « مُؤْمِنٍ » : مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا ».

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

لَّنَا : متعلقان بـ « مُؤْمِنٍ ».

※ وجملة: « مَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا »:

١ - لا عمل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على جملة: « فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ » فلها حكمها.

وَلَوْ : الواو: حالية، و« لَوْ »: حرف شرط غير جازم.

وقال كثير من النحويين[١] : إن « لَوْ » هنا بمعنى (إن) الشرطية.

وفي إعراب النحاس: « قال محمد بن يزيد: « وَلَوْ كُنَّا »، أي: وإن كنّا ».

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع ٱسمه.

صَٰدِقِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « لَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ » في محل نصب حال، والمعنى[٢]: « ما أنت مصدقاً لنا في كل حال حتى في حال صدقنا؛ لما غلب على ظنك من تهمتنا بكراهة يوسف »، وبقولهم: « لَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ » أوهموا بصدقهم في أكل الذئب ليوسف، فصدقهم مقيد بذلك، ويحتمل أن يكون المعنى أنهم من أهل الصدق والثقة عند يعقوب عليه السلام قبل هذه الحادثة.

وجواب الشرط:

١ - محذوف، تقديره: ما أنت بمؤمن لنا لحبك العميق ليوسف.

٢ - محذوف لدلالة ما قبله عليه.

---

(١) مغني اللبيب ٣/٣٩٨، وإعراب النحاس ٢/٣١٨، والقرطبي ٩/١٤٨، والكامل/ ٣٦١، ورصف المباني/ ٢٩١، والجنى الداني/ ٢٨٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٣.

(٢) المحيط ٥/٢٨٨، والدر ٤/١٦٣، والفريد ٣/٣٩، والكشاف ٢/١٢٧.

﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾

وَجَآءُو : تقدم في الآية (١٦)، والواو: عاطفة.

عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ : في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[١]:

١ - بمحذوف حال من « دَم »، صفة تقدمت على موصوفها، أي: بدم كذب كائن على قميصه، قاله أبو البقاء ووافقه أبو حيان خلافاً لرأي سيبويه الذي لا يرى جواز تقدم حال المجرور عليه.

٢ - النصب على الظرفية، أي: وجاءوا فوق قميصه بدم، قاله الزمخشري، والشوكاني، وذكره أبو السعود أولاً. لكن أبا حيان ردَّه.

٣ - « جَآءُوا » قاله الحوفي، وفيه ضعف؛ لأن المجيء لا يجوز أن يكون على القميص.

والوجه الأول أظهر وأمتن، وفيه دليل على جواز تقدم صفة المجرور عليه؛ فالقرآن حجة على النحويين؛ لأنه الينبوع الذي يستقون منه.

بِدَمٍ: متعلقان بـ « جَآءُوا ». كَذِبٍ : صفة لـ « دَمٍ » مجرورة، وفيها ما يأتي[٢]:

١ - وصف بالمصدر للمبالغة، أي: كأنه نفس الكذب أو عينه، نحو: رجل عدل.

٢ - على حذف مضاف، أي: بدم ذي كذب.

٣ - بمعنى (مكذوب) إذ عبَّر عن المفعول بالمصدر، قاله الفرَّاء.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٩، والدر ٤/ ١٦٣، والفريد ٣/ ٣٩، والعكبري/ ٧٢٦، والكشاف ٢/ ١٢٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٧، وفتح القدير ٣/ ١٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤١.

(٢) المحيط ٥/ ٢٨٩، والدر ٤/ ١٦٣، والفريد ٣/ ٣٩، ومعاني الفرّاء ٢/ ٣٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٨، وفتح القدير ٣/ ١٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤١.

* وجملة: « جَآءُوا . . . » معطوفة على جملة: « مَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا ».

قَالَ : فعل ماض فاعله (هو). بَلْ : حرف إضراب ٱبتدائية على الراجح.

سَوَّلَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. لَكُمْ : متعلقان بـ « سَوَّلَتْ ».

أَنفُسُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. أَمْرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « سَوَّلَتْ لَكُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية لجملة محذوفة. وهي جملة مقول القول المقدّرة قبل جملة: « سَوَّلَتْ لَكُمْ . . . »، أي: قال لم يأكله الذئب بل سَوَّلت لكم أنفسكم أمراً.

فَصَبْرٌ : الفاء: عاطفة، و« صَبْرٌ » فيه ما يأتي [1] :

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: أمري صبر جميل.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: صبر جميل أمثل لي. وجاء الٱبتداء بنكرة لأنها موصوفة.

جَمِيلٌ : صفة لـ « صَبْرٌ » مرفوعة.

* وجملة: « صَبْرٌ جَمِيلٌ » معطوفة على جملة: « سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ » لا محل لها.

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلْمُسْتَعَانُ : خبر مرفوع.

عَلَىٰ : حرف جر. مَا : فيها ما يأتي:

١ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف، أي: تصفونه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر.

والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱلْمُسْتَعَانُ ».

تَصِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٩، والدر ٤/ ١٦٤، والفريد ٣/ ٤٠، والعكبري/ ٧٢٦، والكشاف ٢/ ١٢٧، ومغني اللبيب ٦/ ١٢٤، ٣٨٦، ٤٥٢، والبيان ٢/ ٣٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٨، وفتح القدير ٣/ ١٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٤.

※ وجملة: « اللهُ ٱلْمُسْتَعَانُ » معطوفة على جملة: « صَبْرٌ جَمِيلٌ » لا محل لها.

※ وجملة: « تَصِفُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الفعلي.

وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ قَالَ يَـٰبُشْرَىٰ هَـٰذَا غُلَـٰمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَـٰعَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

وَجَآءَتْ : الواو: استئنافية، والفعل ماض، والتاء: للتأنيث.

سَيَّارَةٌ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « جَآءَتْ سَيَّارَةٌ » لا محل لها، استئنافية.

فَأَرْسَلُوا۟ : مثل « جَآءُوٓا » في الآية السابقة، والفاء: عاطفة.

وَارِدَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وذكّر في « أَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ » على المعنى؛ لأن السيارة في المعنى للرجال.

※ وجملة: « أَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ » معطوفة على جملة: « جَآءَتْ سَيَّارَةٌ » لا محل لها.

فَأَدْلَىٰ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح المقدّر، والفاعل (هو).

دَلْوَهُۥ : مثل « وَارِدَهُمْ ».

※ وجملة: « أَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ » معطوفة على جملة: « أَرْسَلُواْ » لا محل لها.

قَالَ : تقدَّم في الآية السابقة.

يَـٰبُشْرَىٰ : يَا : للنداء، و « بُشْرَىٰ » : منادى وفيه وجهان [1] :

١ - نكرة مقصودة مبني عل الضم المقدّر في محل نصب[2].

---

(١) الفريد ٣/ ٤١، والعكبري/ ٧٢٦، والبيان ٢/ ٣٦.

(٢) وقال بعضهم إنه نادى رجلاً اسمه «بشرى» فيكون مفرد علم.

انظر المحيط ٥/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٩، وفتح القدير ٣/ ١٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٤.

٢ - نكرة غير مقصودة منصوب، ولم ينوَّن لأنه ممنوع من الصرف.

وقال الشهاب: « وقيل المنادى محذوف، أي: يا قومي انظروا أو ٱسمعوا بشراي . . . ».

※ وجملة: « قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية مبنية على سؤال يقتضيه الحال، وفي الكلام حذف، والتقدير: فتعلق بها يوسف فأخرجه الوارد، وحين رآه قال يا بشرىٰ.

※ وجملة النداء: « يَٰبُشۡرَىٰ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - ٱعتراضية بين القول ومقوله.

هَٰذَا : « هَا »: للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ. غُلَٰمٞ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « هَٰذَا غُلَٰمٞ » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - مقول القول.

وَأَسَرُّوهُ : مثل « جَآءُوٓا » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به تعود إلى يوسف عليه السلام، أما ضمير الفاعل (الواو) ففيه رأيان[١]:

١ - المدلي وأصحابه، أي: أخفوا أمره أو وجدانهم له في الجب.

٢ - إخوة يوسف، أي: كتموا أنه أخوهم.

بِضَٰعَةٗ : فيه ما يأتي[٢]:

---

(١) المحيط ٥/ ٢٩٠، والدر ٤/ ١٦٥، والفريد ٣/ ٤٢، والعكبري/ ٧٢٧، والكشاف ٢/ ١٢٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٩، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٩، وفتح القدير ٣/ ١٥، والبيان ٢/ ٣٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٢.

(٢) المحيط ٥/ ٢٩٠، والدر ٤/ ١٦٥، والفريد ٣/ ٤٢، والعكبري/ ٧٢٧، والكشاف ٢/ ١٢٨، وروح المعاني ١٢/ ١٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٢.

١ - حال من مفعول « أَسَرُّوهُ »، أي: أخفوا يوسف متاعاً للتجارة أو مبضوعاً للتجارة.

٢ - مفعول به ثان، أي: أخفى إخوته أنه أخوهم جاعليه بضاعة، أو: صيَّروه بضاعة.

٣ - تمييز.

والوجه الأول أقوى وأمتن وعليه الرأي.

وَٱللَّهُ : الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌۢ : خبر مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون :

١ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء.

٢ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف، أي: يعملونه.

والجار والمجرور متعلقان بـ« عَلِيمٌۢ ».

يَعۡمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « اللهُ عَلِيمٌۢ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَعۡمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۢ بَخۡسٖ دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾

وَشَرَوۡهُ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. وهو بمعنى (باعوه) إن كانت واو الضمير عائدة على إخوة يوسف. وبمعنى (اشترَوْه) إن كانت عائدة على المدلي وأصحابه.

بِثَمَنِۢ : متعلقان بـ « شَرَوْهُ ».

بَخۡسٖ : صفة لـ « ثَمَنٍ » مجرورة، وهو مصدر وصف به للمبالغة أو هو بمعنى مفعول، أي: مبخوس.

دَرَٰهِمَ : بدل من « ثَمَنٍ » مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

مَعۡدُودَةٍ : صفة لـ « دَرَٰهِمَ » مجرورة، وتفيد القلّة.

وجملة: « شَرَوۡهُ بِثَمَنٍۭ . . . » معطوفة على جملة: « أَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً » لا محل لها.

وَكَانُواْ : الواو: حالية أو عاطفة، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

فِيهِ : في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - « ٱلزَّٰهِدِينَ » المذكور في الآية بعده، وردَّ ذلك الزمخشري وابن هشام إن كانت (أل) في « ٱلزَّٰهِدِينَ » موصولة؛ لأن معمول الصلة (فيه) لا يتقدَّم على الموصول، وأجاز ذلك أبو حيان وتلميذه السمين وابن الحاجب اتّساعاً في الجارّ والمجرور.
أما إذا كانت (أل) في « ٱلزَّٰهِدِينَ » للتعريف فلا خلاف في تعلق (فيه) بـ « ٱلزَّٰهِدِينَ » بعده.

٢ - محذوف تقديره « أعني » أو « زَاهِدِينَ ». قال المرادي[2]: «لا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول. وأما نحو « وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ » فالجار متعلّق بمحذوف دلَّت عليه صلة «أل» لا بصلتها، والتقدير: وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين».

٣ - الكون المحذوف الذي تعلّق به « مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ».

والوجه الأول أظهر اتّساعاً.

مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ : متعلقان بمحذوف خبر (كان)، وعلامة الجر الياء.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٩١، والدر ٤/ ١٦٥، ومغني اللبيب ٦/ ٦١، ٧٠٦، والكشاف ٢/ ١٢٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٠، والبيان ٢/ ٣٧، وقد تقدَّم مثل هذا في سورة البقرة ٢/ ١٣٠، وفي سورة المائدة ٥/ ١١٣.

(٢) انظر توضيح المقاصد ١/ ٢٣٤، وشرح الخلاصة للشاطبي ١/ ٤٧٠.

※ وجملة: « كَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من فاعل « شَرَوْهُ »، وعلى تقدير (قد) عند من يطلب ذلك.

٢ - معطوفة على جملة « شَرَوْهُ . . . » لا محل لها.

وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾

وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والفعل ماض.

ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

ٱشْتَرَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو) عائد الموصول.

مِن مِّصْرَ : في متعلَّقهما ما يأتي(١):

١ - « ٱشْتَرَىٰهُ »، و« مِن » لٱبتداء الغاية، وقدرها أبو البقاء بـ (فيها) أو (بها).

٢ - محذوف حال من « ٱلَّذِى ».

٣ - محذوف حال من فاعل « ٱشْتَرَىٰهُ » أو من مفعوله.

والوجه الأول أظهر وأمتن على تقدير « مِن » بمعنى (فيها) أو (بها). أو على معنى ٱبتداء الغاية.

وعلامة جر « مِّصْرَ » الفتحة، على منعه من الصرف.

لِٱمْرَأَتِهِۦٓ: متعلقان بـ « قَالَ »، واللام للتبليغ، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ١٦٥، والفريد ٣/ ٤٣، والعكبري/ ٧٢٧.

※ وجملة: « قَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ . . . »:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على ٱستئنافية محذوفة، أي: دخلوا مصر وعرضوه للبيع فاشتراه عزيز مصر وقال. . .

※ وجملة: « ٱشْتَرَىٰهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

أَكْرِمِى : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء: في محل رفع فاعل.

مَثْوَىٰهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ جملة: « أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ » في محل نصب مقول القول.

عَسَىٰٓ : فعل ماض جامد للرجاء مبني على الفتح المقدَّر، وفيه ما يأتي[1]:

١ - ناقص، وٱسمه ضمير مستتر تقديره (هو)، أي: يوسف.

٢ - تام، وفاعله المصدر المؤول « أَن يَنفَعَنَآ ».

أَن يَنفَعَنَآ : أن: حرف مصدري ونصب، والمضارع منصوب، و« نَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

- والمصدر المؤول: « أَن يَنفَعَنَآ » في محل رفع خبر « عَسَىٰٓ » على نقصه.

※ وجملة: « يَنفَعَنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

أَوْ : حرف عطف. نَتَّخِذَهُۥ : فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف على « يَنفَعَنَآ »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل (نحن). وَلَدًا : مفعول به ثان منصوب.

※ وجملة: « نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا » معطوفة على جملة: « يَنفَعَنَآ » لا محل لها.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/٤٢٨ فقد ذكر أنها تحتمل النقص والتمام في مثل هذه الحالة.

﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾ :

﴿وَكَذَٰلِكَ﴾ : الواو: ٱستئنافية، وفي الكاف ما يأتي:

١ - اسم بمعنى (مثل) في محل نصب:

أ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف.

ب - حال من ضمير مصدر محذوف.

و « ذا » : ٱسم إشارة في محل جر مضاف إليه.

٢ - حرف جر للتشبيه، و« ذا »: في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق أو حال.

واللام: للبُعد في الحالتين، والكاف: للخطاب.

﴿مَكَّنَّا﴾ : فعل ماض مبني على السكون، و« نا »: في محل رفع فاعل.

﴿لِيُوسُفَ﴾ : متعلقان بـ « مَكَّنَّا »، وعلامة الجر الفتحة للعلمية والعجمة.

﴿فِي ٱلْأَرْضِ﴾ : متعلقان بـ:

١ - « مَكَّنَّا ».

٢ - محذوف حال من يوسف.

* وجملة: « مَكَّنَّا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

﴿وَلِنُعَلِّمَهُۥ﴾ : الواو: عاطفة، واللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

﴿مِن تَأْوِيلِ﴾ : متعلقان بـ « نعلمه ». ﴿ٱلْأَحَادِيثِ﴾ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول: « [أن] نعلمه » في محل جر باللام، وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[(١)]:

(١) المحيط ٥/ ٢٩٢، والدر ٤/ ١٦٦، والفريد ٣/ ٤٤، والعكبري/ ٧٢٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩١.

١ - محذوف قبله، أي: وفعلنا ذلك الإكرام والتمكين لنعلمه... والمحذوف معطوف على جملة « مَكَّنَّا ».

٢ - محذوف بعده، أي: ولنعلمه فعَلْنا الإكرام والتمكين، والواو: ٱستئنافية.

٣ - « مَكَّنَّ » المذكور في الآية، وتكون الواو زائدة كما عند الكوفيين.

والوجه الأول هو المختار عندنا.

وجملة: « نُعَلِّمَهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي (أن).

وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

وَٱللَّهُ : الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلال مبتدأ مرفوع.

غَالِبٌ : خبر مرفوع.

عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ : متعلقان بـ« غَالِبٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي[1]:

١ - الجلالة، أي: لا يستعصي عليه أمر، ولا يمانعه شيء، إنما يفعل ما يشاء في خلقه.

٢ - يوسف، أي: يتولى أمره، ولا يكله إلى غيره.

والأول أولى؛ لأن المعنى الثاني متضمن في الأول.

وجملة: « ٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة أو حالية، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ للاستدراك.

أَكْثَرَ : ٱسم « لَٰكِنَّ » منصوب.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و« لَا » نافية.

وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ ... » فيها ما يأتي:

---

(١) المحيط ٥/٢٩٢، والدر ٤/١٦٦، والفريد ٣/٤٤، والعكبري/٧٢٧، وإعراب النحاس ٢/٣٢٠، وتفسير أبي السعود ٣/٩٢، وفتح القدير ٢/١٧، وحاشية الشهاب ٥/١٦٦.

١ - معطوفة على جملة « اللهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال والرابط الواو.

والأول أظهر.

❊ وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

وَلَمَّا : الواو: ٱستئنافية، و « لَمَّا » : ظرفية حينية فيها معنى الشرط متعلّقة بـ « ءَاتَيْنَٰهُ ». بَلَغَ : فعل ماض، وفاعله (هو). أَشُدَّهُۥٓ [1] : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ » في محل جر مضاف إليه.

ءَاتَيْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا »: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. حُكْمًا : مفعول به ثان منصوب. وَعِلْمًا : معطوف على « حُكْمًا » منصوب؛ فالواو: عاطفة.

❊ وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَكَذَٰلِكَ : تقدمت في الآية السابقة.

نَجْزِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، والفاعل (نحن) للتعظيم.

---

(١) أشُدّ: فيه أقوال:
١ - جمع مفرده «شِدَّة» مثل: نِعمة وأنعُم عند سيبويه.
٢ - جمع مفرده «شَدّ» عند الكسائي.
٣ - جمع لا واحد له من لفظه عند أبي عبيدة.
ومعناه استكمال القوة ثم يكون النقصان بعد ذلك.
انظر: المحيط ٥/ ٢٩٢، والدر ٤/ ١٦٦، والفريد ٣/ ٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٦، وانظر مفردات ألفاظ القرآن/ ٤٤٧ ففيه تفصيل مفيد.

ٱلْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾

وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ :

وَرَٰوَدَتْهُ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به، وفي هذه المفاعلة وجهان[1]:

١ - أنها من طرف واحد، أي: من امرأة العزيز، نحو داويت المريض، وطالبت الدائن.

٢ - على بابها من الطرفين، أي: كل منهما يطلب شيئاً من صاحبه برفق؛ هي تطلب الفعل، وهو يطلب الترك.

ٱلَّتِى : ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

فِى بَيْتِهَا : متعلقان بمحذوف خبر (هو)، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عَن نَّفْسِهِۦ : متعلقان بـ« رَاوَدَتْهُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « رَاوَدَتْهُ ٱلَّتِى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « هُوَ فِى بَيْتِهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّتِى ».

وَغَلَّقَتِ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « رَاوَدَت »، والفاعل (هي). والتشديد للتكثير لتعدد الأبواب.

(١) المحيط ٥/ ٢٩٣، والدر ٤/ ١٦٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٣، وفتح القدير ٣/ ١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٤.

ٱلْأَبْوَٰبَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « غَلَّقَتُ ٱلْأَبْوَٰبَ » معطوفة على جملة: « رَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى . . . » لا محل لها.

وَقَالَتْ : مثل « وَغَلَّقَتِ ».

هَيْتَ [1]: ١ - ٱسم فعل أمر بمعنى: تعال أو أسرع، وفاعله (أنت). وبني على الفتح؛ لأنه أخف الحركات، وللخلاص من ٱلتقاء ساكنين.

٢ - ٱسم فعل ماض، أي: تهيأت.

لَكَ : متعلقان [2] :

١ - بمحذوف للبيان، والتقدير: القول لك، أو الخطاب لك، واللام: للتبيين. و« هَيْتَ » ٱسم فعل أمر.

٢ - بـ « هَيْتَ » إن كان ٱسم فعل ماض.

※ وجملة: « قَالَتْ هَيْتَ لَكَ » معطوفة على جملة: « رَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى . . . » لا محل لها.

※ وجملة: « هَيْتَ لَكَ » في محل نصب مقول القول.

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو).

مَعَاذَ : مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: أعوذ بالله معاذاً، يقال: عاذ يعوذ عياذاً وعياذة، ومعاذاً وعَوْذاً.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

---

(١) انظر معجم القراءات ومراجعه ٤/٢١٨ لنتعرف قراءات هذه الكلمة وتخريجاتها.

(٢) مغني اللبيب ٣/٢١٢.

❊ وجملة: « [أعوذ] مَعَاذَ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه، وفي المقصود بها ما يأتي[١]:

١ - ضمير الباري تعالى.

٢ - ضمير الشأن، ومراده بربه سيده.

رَبِّيٓ : فيه ما يأتي[١]:

١ - خبر « إِنَّ »؛ إن كانت الهاء ضمير الخالق سبحانه.

٢ - مبتدأ؛ إن كانت الهاء ضمير العزيز.

٣ - بدل من الهاء.

وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

أَحْسَنَ : مثل « قَالَ ». مَثْوَايَۖ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف، والياء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « أَحْسَنَ مَثْوَايَۖ » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال، و« رَبِّيٓ » خبر الناسخ.

٢ - في محل رفع خبر لـ « رَبِّيٓ » إن كانت (مبتدأ).

❊ وجملة: « رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَۖ » في محل رفع خبر الناسخ.

٣ - في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ »، و« رَبِّيٓ » خبر أول.

٤ - في محل رفع خبر « إِنَّ »، و« رَبِّيٓ » بدل من الهاء.

❊ وجملة: « إِنَّهُۥ رَبِّيٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٩٤، والدر ٤/ ١٦٨، والعكبري/ ٧٢٨، والكشاف ٢/ ١٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٣، والبيان ٢/ ٣٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٤، وفتح القدير ٣/ ٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٥.

إِنَّهُۥ : مثل سابقها، لكن الهاء هنا للشأن فقط. لَا يُفۡلِحُ : فعل مضارع مرفوع، و« لَا » : نافية. ٱلظَّٰلِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ »: لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية للاْمتناع المذكور، وهو تعليل بعد تعليل.

* وجملة: « لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٢٤﴾

وَلَقَدۡ : الواو: عاطفة، واللام : لقسم مقدر، و « قَدۡ »: للتحقيق، وزعم الخليل أنها للتوقع كما أورد النحاس في إعرابه(١).

هَمَّتۡ : مثل « رَاوَدَتۡ » في الآية السابقة. بِهِۦ : متعلقان بـ « هَمَّتۡ ».

* وجملة: « هَمَّتۡ بِهِۦ » جواب قسم مقدَّر لا محل لها.

* وجملة القسم المقدرة معطوفة على جملة: « قَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ . . . » لا محل لها.

وَهَمَّ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والفعل ماض فاعله (هو). بِهَا : متعلقان بـ « هَمَّ ».

* وجملة: « هَمَّ بِهَا » فيها ما يأتي(٢):

١ - ٱستئنافية لا محل لها، والشرط متعلق بها فقط.

٢ - معطوفة على جملة « وَهَمَّ بِهَا » لا محل لها، والشرط متعلِّق بالجملتين معاً.

قال الزمخشري: « فإن قلت: قوله: « وَهَمَّ بِهَا » داخل تحت حكم القسم في قوله: « وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦ » أم هو خارج منه؟ قلت: الأمران جائزان ».

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/ ٣٢٣.

(٢) الكشاف ٢/ ١٣٠.

لَوۡلَآ : حرف امتناع لوجود شرط غير جازم. أَن : حرف مصدري ونصب. رَّءَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل (هو). بُرۡهَٰنَ : مفعول به منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن رَّءَا . . . » في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود في ذلك الوقت أو في ذلك المكان.

※ وجملة: « رَّءَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « لَوۡلَآ أَن رَّءَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وفي جملة جواب الشرط قولان(١):

١ - محذوف دلَّ عليه ما قبل « لَوۡلَآ »، أي: لولا أن رأى برهان ربه لهمَّ بها، وهذا يعني أنه لم يهمّ بها، وهذا يليق بيوسف النبي عليه السلام.

وقال أبو السعود: « وجواب « لَوۡلَآ » محذوف يدل عليه الكلام، أي: لولا مشاهدته برهان ربه في شأن الزنا لجرى على موجب ميله الجبلي » وقال النحاس: « وجواب لولا محذوف لعلم السامع ».

٢ - جملة: « هَمَّ بِهَا » المتقدم على « لَوۡلَآ » وذلك عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

ولم يرتض الزجاج وابن عطية الجواب المتقدّم أو تقديره بالمتقدم لعدم اقترانه باللام وجعلاه « لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ . . . »، وردّ أبو حيان ومن بعده تلميذه السمين عليهما بأن اللام ليست بلازمة في جواب « لَوۡلَآ » المثبت وإن كان مجيئها هو الأكثر، إضافة إلى أنها مع الجواب المحذوف المدلول عليه بما تقدَّم على الشرط.

٣ - محذوف تقديره: لخالطها.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٩٥، والدر ٤/ ١٦٨، والعكبري/ ٧٢٩، والفريد ٣/ ٤٧، والكشاف ٢/ ١٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٥، وفتح القدير ٣/ ٢١، والبيان ٢/ ٣٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٦.

والرأي على الوجه الأول.

كَذَٰلِكَ : الكاف فيها ما يأتي [(١)] :

١ - اسم مبني في محل:

أ - نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر، أي: نريه البراهين رؤية مثل ذلك لنصرف عنه السوء أو ثبتناه تثبيتاً مثل ذلك التثبيت، أو جرت أفعالنا وأقدارنا جرياً مثل ذلك لنصرف عنه السوء. وقدَّره ٱبن عطية بالتقديم والتأخير، أي: همَّت به هَمَّ بها همّاً مثل ذلك، ثم قال: لولا أن رأى برهان ربه لنصرف عنه السوء.

ب - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر مثل ذلك أو عصمته مثل ذلك.

والنصب أفضل، وتقدير ٱبن عطية بعيد، وقد تقدَّم الرد عليه. و« ذا » الإشارية في محل جر مضاف إليه.

٢ - حرف جر، واسم الإشارة في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق أو خبر، وتعلقه بالمنصوب أجود. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

لِنَصۡرِفَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أَن » مضمرة، والفاعل (نحن) للتعظيم. عَنۡهُ : متعلقان بـ « نَصْرِفَ ». ٱلسُّوٓءَ : مفعول به منصوب.

وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ : معطوفة على « ٱلسُّوٓءَ » منصوب؛ فالواو: عاطفة.

- والمصدر المؤول « أن نصرف » في محل جر باللام، وهما متعلقان[(٢)] :

١ - بالفعل الناصب للكاف.

---

(١) انظر المراجع السابقة، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٧.

(٢) انظر المحيط ٢٩٦/٥، والدر ١٧٠/٤، والفريد ٤٨/٣، وحاشية الجمل ٤٤٦/٢.

٢ - بمحذوف تقديره: فعلنا في حقه ما فعلنا لنصرف عنه السوء.

وجملة: « نَصْرِفَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ للتوكيد، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

مِنْ عِبَادِنَا : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، و« نَا »: في محل جر مضاف إليه.

ٱلْمُخْلَصِينَ : صفة لـ « عِبَادِنَا » مجرورة، وعلامة جرها الياء.

* وجملة: « إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾

وَٱسْتَبَقَا : الواو: عاطفة، والفعل ماض، والألف في محل رفع فاعل.

ٱلْبَابَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - منصوب على نزع الخافض؛ لأن « ٱسْتَبَق » تتعدى بـ (إلى)، أي: استبقا إلى الباب.

٢ - مفعول به منصوب على تضمين « ٱسْتَبَقَا » معنى (ابتدرا).

* وجملة: « ٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ » معطوفة على جملة: « هَمَّتْ بِهِۦ » في الآية السابقة لا محل لها، وما بينهما اعتراض.

وَقَدَّتْ[2]: الواو: عاطفة أو حالية، و« قَدَّتْ » مثل « رَاوَدَتْ ».

قَمِيصَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِن دُبُرٍ : متعلقان بـ « قَدَّتْ ».

---

(١) المحيط ٥/٢٩٦، والدر ٤/ ١٧٠، والكشاف ٢/ ١٣١، والفريد ٣/ ٤٩، وتفسير أبي السعود ٣/٩٦، وفتح القدير ٣/ ٢٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٩.

(٢) القدّ: الشّق طولاً، والقطّ: الشّق عرضاً. انظر حاشية الشهاب ٥/ ١٧٠.

* وجملة: « قَدَّتْ قَمِيصَهُۥ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - معطوفة على جملة: « ٱسْتَبَقَا » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال، على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

وَأَلْفَيَا : مثل « ٱسْتَبَقَا »، والواو: عاطفة.

سَيِّدَهَا [2]: مفعول به منصوب، و« هَا »: في محل جر مضاف إليه.

لَدَا : ظرف مكان مبني في محل نصب متعلق بمحذوف مفعول به ثان، أي: (موجوداً). ٱلْبَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وَأَلْفَيَا » معطوفة على جملة « ٱسْتَبَقَا » لا محل لها.

قَالَتْ : مثل « قَدَّتْ »، والفاعل (هي). مَا : فيها ما يأتي[3]:

١ - نافية، أي: ليس جزاؤه إلا السجن.

٢ - ٱستفهامية للنفي في محل رفع مبتدأ، يعني: أيّ شيء جزاؤه إلا السجن؟

جَزَآءُ : فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مرفوع، إن كانت « مَا » نافية.

٢ - خبر مرفوع، إن كانت « مَا » ٱستفهامية.

مَنْ : ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. أَرَادَ : فعل ماض، وفاعله عائد الموصول (هو). بِأَهْلِكَ : متعلِّقان بمحذوف حال من « سُوٓءًا »، صفة تقدمت على موصوفها. والكاف: في محل جر مضاف إليه. سُوٓءًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَالَتْ مَا جَزَآءُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية جواب سؤال مقدر: فماذا كان حين ألفيا العزيز عند الباب؟.

---

(١) المحيط ٥/٢٩٦، والدر ٤/ ١٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٦.

(٢) لم يقل «سيدهما»؛ لأن العزيز ليس سيد يوسف - عليه السلام - في الحقيقة.

(٣) المحيط ٥/٢٩٧، والدر ٤/ ١٧١، والفريد ٣/ ٤٩، والكشاف ٢/ ١٣١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٧، وفتح القدير ٣/ ٢٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٧.

※ وجملة: « مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « أَرَادَ . . . » لا محل لها صلة « مَن ».

إِلَّآ : للحصر. أَن : حرف مصدري ونصب.

يُسۡجَنَ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب، ونائب الفاعل (هو).

- والمصدر المؤول « أَن يُسۡجَنَ » فيه ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « جَزَآءُ » و« مَا » نافية.

٢ - في محل رفع بدل من « جَزَآءُ » و« مَا » مبتدأ.

※ وجملة: « يُسۡجَنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوۡ : عطف للتنويع.

عَذَابٌ : معطوف على المصدر المؤول « أَن يُسۡجَنَ »، أي: السجن أو عذاب أليم. أَلِيمٌ : صفة مرفوعة.

قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾

قَالَ : فعل ماض، فاعله (هو). هِيَ : في محل رفع مبتدأ.

رَٰوَدَتۡنِي : تقدم في الآية (٢٣)، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هي).

عَن نَّفۡسِيۚ : متعلقان بـ « رَاوَدَتْ »، والياء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ هِيَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « هِيَ رَٰوَدَتۡنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « رَٰوَدَتۡنِي » في محل رفع خبر (هي).

وَشَهِدَ : فعل ماض، والواو: عاطفة. شَاهِدٌ : فاعل مرفوع، وجاز أن يأتي الفاعل من لفظ الفعل؛ لأنه موصوف بـ « مِّنۡ أَهۡلِهَآ ».

مِّنْ أَهْلِهَآ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَاهِدٌ »، و« ها »: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « شَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ » معطوفة على جملة « قَالَ » لا محل لها.

إن : حرف شرط جازم، وعليه الرأي، وأجاز بعضهم أن تكون بمعنى (إذ) أو (قد)[١]. كَانَ : فعل ماض ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط.

وفي معنى « كَانَ » الواقعة بعد « إِن » ما يأتي[٢]:

١ - ماضية لفظاً مستقبلة معنى، وعلى هذا الجمهور، والتقدير: إن يكن قميصه قُدَّ من قُبُل، فـ (يكن) مضمرة، أو على التبيين، أي: إن يتبين كون قميصه قُدَّ من قُبل...
وقدره أبو السعود بقوله: « إن علم أنه قُدَّ من قُبل ... ».

٢ - ماضية لفظاً ومعنى، قاله المبرِّد وأبو البقاء، وردَّه الجمهور؛ لأن « إِن » الشرطية تردّ الماضي إلى المستقبل.

قَمِيصُهُۥ : اسم « كَانَ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قُدَّ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل (هو). مِن قُبُلٍ: متعلقان بـ « قُدَّ ».

فَصَدَقَتْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط على تقدير (قد)؛ لأن جملة جواب الشرط فعلها ماض لفظاً، ومعنى حقيقة[٣] وهو « صَدَقَتْ ». والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي)، و (قد) تقرّب الماضي من الحال.

* وجملة الشرط: « إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ ... » في محل نصب بـ[٤]:

---

(١) تقدم الحديث عنها في سورة البقرة ٢/ ٢٣، وانظر الدر ٢/ ١٥١.

(٢) تقدم الحديث عن ذلك في سورة البقرة ٢/ ١٥١، وانظر الدر ٤/ ١٧١، والفريد ٣/ ٥١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٤.

(٣) انظر المحيط ٥/ ٢٩٨، ومغني اللبيب ٢/ ٤٩٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٨، والدر ٤/ ١٧١.

(٤) المحيط ٥/ ٢٩٧، والدر ٤/ ١٧١، والفريد ٣/ ٥٠، والكشاف ٢/ ١٣٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٨، وفتح القدير ٣/ ٢٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧١.

١ - قول مضمر عند البصريين، أي: قال: إن كان قميصه.

٢ - « شهد » لأنه بمعنى (قال)، عند الكوفيين.

وجملة: « صَدَقَتْ » في محل جزم جواب الشرط على تقدير (قد).

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ : متعلقان بمحذوف خبر (هو)، وعلامة الجر الياء.

وجملة: « هُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ » معطوفة على جملة: « صَدَقَتْ » وفيها معنى التوكيد؛ لأن « صدَقَتْ » يوحي بما يقابله (الكذب).

وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾

إعرابها مثل نظيرتها في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

* والجملة الشرطية: « إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ . . . » معطوفة عل نظيرتها: « إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ . . . » فلها حكمها.

فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾

فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ : مثل: « لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ » في الآية (٢٢) من هذه السورة، والفاء: عاطفة.

قُدَّ مِن دُبُرٍ : مثل: « قُدَّ مِن قُبُلٍ » في الآية (٢٦).

* وجملة: « رَءَا قَمِيصَهُۥ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قُدَّ مِن دُبُرٍ » في محل نصب حال من « قَمِيصَهُۥ »، أي: فلما رأى قميصه مقدوداً من خلف، فالرؤية بصرية.

قَالَ : فعل ماض فاعله (هو). إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه، وفي عائدها ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٥/٢٩٨، والفريد ٣/٥١، والكشاف ٢/١٣٢، وتفسير أبي السعود ٣/٩٩، وفتح القدير ٣/٢٣، وحاشية الشهاب ٥/١٧٢.

٢ - طمعها في يوسف.

٣ - تمزيق القميص.

٤ - الأمر الذي وقع فيه التشاجر، وهذا يلتقي مع التقدير الثاني.

مِن كَيْدِكُنَّ : متعلقان بمحذوف خبر « إن »، والكاف: في محل جر مضاف إليه. والنون المشددة: لجماعة الإناث.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. كَيْدَكُنَّ : ٱسم « إن » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والنون المشددة: لجماعة الإناث. عَظِيمٌ : خبر « إن » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾

يُوسُفُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب، وفي ندائه بٱسمه دون حرف النداء تقريب له وتلطيف لمكانته. أَعْرِضْ : فعل أمر فاعله (أنت).

عَنْ : حرف جر. هَٰذَا : « هَا »: للتنبيه، و « ذَا »: ٱسم إشارة مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَعْرِضْ ».

* وجملة النداء: « يُوسُفُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيّز القول السابق.

* وجملة: « أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱسْتَغْفِرِى : مثل « أَكْرِمِى » في الآية (٢١)، والواو: عاطفة. لِذَنۢبِكِ : متعلقان بـ « ٱسْتَغْفِرِي »، واللام: سببية. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « ٱسْتَغْفِرِي لِذَنۢبِكِ » معطوفة على جملة: « أَعْرِضْ . . . » لا محل لها.

إِنَّكِ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه. كُنتِ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسم « كان ». مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ : متعلقان بمحذوف خبر « كان »، وذكَّر « ٱلْخَاطِـِٔينَ » على التغليب.

※ وجملة: « إِنَّكِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ » في محل رفع خبر « إن ».

وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض.

نِسْوَةٌ : فاعل مرفوع، وفيه ما يأتي(١):

١ - اسم جمع ومثلها: فتية، وصبية. . . وهو الوجه.

٢ - جمع تكسير للقلة على وزن « فِعلة » نحو: الصِّبية والغلمة لا واحد له من لفظه.

٣ - اسم مفرد لجمع المرأة.

وعلى جميع الأوجه فتأنيثها غير حقيقي باعتبار الجماعة؛ لذلك ذكِّر الفعل (قال).

فِى ٱلْمَدِينَةِ : متعلقان بـ (١):

١ - محذوف صفة لـ « نِسْوَةٌ ».

٢ - « قَالَ »، أي: أشيع الأمر في مصر.

※ وجملة: « قَالَ نِسْوَةٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/٢٩٩، والدر ٤/١٧٢، والكشاف ٢/١٣٣، والفريد ٣/٥١، وتفسير أبي السعود ٣/٩٩، وحاشية الشهاب ٥/١٧٢، وحاشية الجمل ٢/٤٤٩.

ٱمْرَأَتُ : مبتدأ مرفوع. ٱلْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور.

تُرَٰوِدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (هي)، واستخدام المضارع بدلاً من الماضي للتنبيه على أن المراودة صارت سجية فيها.

فَتَىٰهَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، و« ها » في محل جر مضاف إليه.

عَن نَّفْسِهِۦ : متعلقان بـ « تُرَٰوِدُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « تُرَٰوِدُ . . . » في محل رفع خبر « ٱمْرَأَتُ ».

قَدْ : للتحقيق. شَغَفَهَا : فعل ماض، و« هَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

حُبًّا : تمييز محوّل عن الفاعل منصوب.

* وجملة: « قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « تُرَٰوِدُ » أو من « مفعوله ».

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « ٱمْرَأَتُ ».

٣ - ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

والأول أظهر.

إِنَّا : حرف ناسخ، و« نَا »: في محل نصب ٱسمه. لَنَرَىٰهَا : اللام: للتوكيد، وهي المزحلقة. والفعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة، و« هَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن).

فِى ضَلَٰلٍ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان، أي: كائن في ضلال مبين.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٠١، والدر ٤/ ١٧٣، والفريد ٣/ ٥٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٠، وفتح القدير ٣/ ٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٩.

مُّبِينٍ : صفة مجرورة.

※ وجملة: « إِنَّا لَنَرَىٰهَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « لَنَرَىٰهَا . . . » في محل رفع خبر « إن ».

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و« لَمَّا »: ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط مبنية في محل نصب، متعلقة بـ « أَرْسَلَتْ ».

سَمِعَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي).

بِمَكْرِهِنَّ : متعلقان بـ « سَمِعَتْ »، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه، والنون: لجماعة الإناث عائد على النسوة اللاتي قلن عنها إنها تراود فتاها.

أَرْسَلَتْ : مثل « سَمِعَتْ ». إِلَيْهِنَّ : متعلقان بـ « أَرْسَلَتْ ». وَأَعْتَدَتْ : مثل « سَمِعَتْ » والواو: عاطفة.

لَهُنَّ : متعلقان بـ « أَعْتَدَتْ ». مُتَّكَـًٔا [1]: مفعول به منصوب.

---

(١) متّكأ: مفتعل، وهو إما من: توكأت، وأصله: «موتكأ» أبدل من الواو تاء وأدغمت التاء في التاء، وإما من «أوكيت»، فتكون الألف بدلاً من الياء نحو: «متّقى» من «وقيت»، وهو راجع إلى معنى «متكأ» المهموز، و«أوكيت» القربة إذا شددت فاها بالوكأ. والمتكأ في معناه ما يأتي: الوسادة أو الوسائد، أو مكان الاتكاء، أو طعام يجز جزّاً، أو هيئة الآكل على سبيل المجاز. انظر المحيط ٥/ ٣٠٢، والدر ٤/ ١٧٤، والفريد ٣/ ٥٣، والكشاف ٢/ ١٣٤، والعكبري/ ٧٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٦، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٣.

* وجملة: « سَمِعَتْ . . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « أَرْسَلَتْ . . . » جواب شرط غير جازم، لا محل لها.
* وجملة: « أَعْتَدَتْ . . . »(١) :

١ - معطوفة على جملة: « أَرْسَلَتْ . . . » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال، و(قد) مقدرة عند من يشترط وجودها.

والوجه الأول أظهر.

وَءَاتَتْ : مثل « سَمِعَتْ »، والماضي هنا مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: عاطفة.

كُلَّ : مفعول به أول منصوب. وَٰحِدَةٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّنْهُنَّ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « وَٰحِدَةٍ ». سِكِّينًا(٢): مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « وَءَاتَتْ . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط لا محل لها.

وَقَالَتِ : مثل « سَمِعَتْ » والواو: عاطفة.

* وجملة: « قَالَت . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط لا محل لها.

ٱخْرُجْ : فعل أمر، وفاعله (أنت).

عَلَيْهِنَّ : متعلقان بـ:

١ - محذوف حال من فاعل « ٱخْرُجْ ».

٢ - « ٱخْرُجْ ».

* وجملة: « ٱخْرُجْ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) الفريد ٣/ ٥٣.

(٢) السكّين: ٱسم آلة على وزن «فِعّيل»، تذكر وتؤنث عند الكسائي والفرّاء ولا تؤنث عند الأصمعي، و«السكّينة»: فعّيلة من السكون، قال الراغب الأصفهاني: «والسكّين سمي لإزالته حركة المذبوح». انظر الدر ٤/ ١٧٥، ومفردات ألفاظ القرآن/ ٤١٧.

﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾:

فَلَمَّا : مثل الأول، متعلقة بـ « أَكْبَرْنَهُۥ ».

رَأَيْنَهُۥ : فعل ماض مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب به.

أَكْبَرْنَهُۥ : مثل « رَأَيْنَهُۥ »، وفي عائد الهاء ما يأتي[1]:

١ - « يُوسُف » عليه السلام، و« أَكْبَرْنَهُۥ » بمعنى: أعظمنه ودهشن من حسنه. والهاء: في محل نصب مفعول به.

٢ - « يُوسُف » عليه السلام، و« أَكْبَرْنَهُۥ » بمعنى (حضن)، أي: حضن لأجله، أي لحسنه الرائع ولجماله الآخّاذ، وذلك على حذف اللام، أي: له.

٣ - المصدر المدلول عليه بفعله، أي: أكبرن الإكبار، على معنى (حضن الحيض) أو (أمذين المذي)، وفيه تأكيد للفعل بالمصدر النائب عن الفعل الثاني والذي أضمر لاّتصاله بالفعل الأول، وتكون الهاء في محل نصب مفعول مطلق.

٤ - الهاء: للسكت، وردّ هذا التخريج أبو حيان لأنها مضمومة وقبله تلميذه السمين؛ لأن هاء السكت قد تحرك بحركة هاء الضمير إجراءها مجراها.

وأنكر أبو عبيدة وغيره تفسير « أَكْبَرْنَهُۥ » بـ (حضن) أو (مذين).

والوجه الأول، وعليه الجلُّ.

* وجملة: « رَأَيْنَهُۥ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَكْبَرْنَهُۥ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

وَقَطَّعْنَ : مثل « رَأَيْنَهُۥ » والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٠٣، والدر ٤/ ١٧٥، والفريد٣/ ٥٥، والكشاف ٢/ ١٣٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠١، وفتح القدير ٣/ ٢٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٠.

أَيْدِيَهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والنون للنسوة.

* وجملة: « قَطَّعْنَ . . . » معطوفة على جملة: « أَكْبَرْنَهُ » لا محل لها.

وَقُلْنَ : مثل « رَأَيْنَهُ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « قُلْنَ . . . » معطوفة على جملة « أَكْبَرْنَهُ » لا محل لها.

حَٰشَ : فيها ما يأتي(١):

١ - اسم مصدر نائب عن التلفظ بفعله، كأنه قيل: تنزيهاً لله، أو براءة له، مبني في محل نصب؛ وبقيت « حاشا » مبنية وهي اسم؛ لشبهها بـ «حاشا» في حال حرفيتها لفظاً ومعنى، كما أنها غير منونة ولا مضافة.

٢ - فعل ماض يفيد التنزيه مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة. قاله المبرِّد وابن عطية وأبو علي الفارسي وابن جني والكوفيون، وفاعله ضمير يوسف، أي: حاش يوسف نفسه من المعصية لله؛ أو: حاش يوسف الفعلة أو المعصية لأجل الله، أي: بَعُد من المعصية. واللام في (لله) للتعليل، وقال ابن هشام: « ولا يتأتى هذا التأويل في مثل: « حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا ».

٣ - حرف جر، وهي للاستثناء، كما هي عند سيبويه وأكثر البصريين بمعنى (إلا) ، ويفيد معنى التنزيه، واللام في لفظ الجلالة « لِلَّهِ » زائدة، وضعَّفه أبو البقاء.

٤ - اسم فعل بمعنى: أتبرَّأ، أو برئت، قاله ابن الحاجب في شرح المفصل. وقال: « دخول اللام في فاعله كدخول اللام في هيهات، كقوله تعالى: « هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ » المؤمنون ٢٣/ ٣٦.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٠٣، والدر ٤/ ١٧٥، والفريد ٣/ ٥٦، ومغني اللبيب ٢/ ٢٥٢، ٦/ ٦٥٢، والإيضاح في شرح المفصل ٢/ ١٥٩، وحاشية الدماميني/ ٢٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٦، ومعاني الفراء ٢/ ٤٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٢، والبيان ٢/ ٣٨، والكشاف ٢/ ١٣٤، والعكبري/ ٧٣١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٨.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

وفي حذف الألف من « حَٰشَ » أقوال [١] :

١ - للتخفيف لكثرة الاستعمال، وهو الوجه الذي عليه الأكثرية.

٢ - لالتقاء الساكنين؛ إذ الأصل حاشا الإله، ثم نقل فحذف الهمزة وحرّك اللام بحركتها، ولم يعتد بهذا التحريك؛ لأنه عارض، ولو اعتد بالحركة ما حذفت الألف.

٣ - لجعل اللام التي بعدها في « لِلَّهِ » عوضاً منها.

لِلَّهِ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، واللام: للبيان، و« حَٰشَ » مصدر.

٢ - جار ومجرور متعلقان بـ « حَٰشَ » على إعرابه فعلاً، وتكون اللام للتعليل كما تقدَّم.

٣ - اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة مجرور، و« حَٰشَ »: حرف جر.

٤ - اللام: حرف زائد للتقوية، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل « حَٰشَ » إن كان اسم فعل.

مَا هَٰذَا : ما: نافية عاملة عمل (ليس). و« هَا »: للتنبيه، و« ذَا »: اسم إشارة في محل رفع اسمها. بَشَرًا : خبر « مَا » منصوب.

* وجملة: « حَٰشَ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « مَا هَٰذَا بَشَرًا » لا محل لها؛ استئنافية بيانية واقعة في حيّز القول.

إِنْ هَٰذَآ : إن: نافية، و« هَا »: للتنبيه، و« ذَا »: في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : للحصر. مَلَكٌ : خبر مرفوع. كَرِيمٌ : صفة لـ « مَلَكٌ » مرفوعة.

---

(١) المحيط ٥/٣٠٣، والدر ٤/١٧٩، وإعراب النحاس ٢/٣٢٦، والفريد ٣/٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/١٠٢، وحاشية الشهاب ٥/١٧٤، ومشكل إعراب القرآن/٤٢٨.

(٢) المحيط ٥/٣٠٤، والدر ٤/١٧٩، والعكبري/٧٣١، والبيان ٢/٣٩.

* وجملة: « إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾

قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ :

قَالَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل (هي).

فَذَٰلِكُنَّ : الفاء: فصيحة رابطة لجواب شرط مقدَّر، و« ذَا »: ٱسم إشارة مبني في محل رفع[١]:

١ - مبتدأ.

٢ - خبر، أي: فهو ذلك الذي... واللام: للبُعد تعظيماً لمكانة يوسف ورفعة منزلته في الحسن، قال أبو السعود[٢]: « فذلك الملك الكريم النائي عن المراتب البشرية ... ».

و « كُنَّ » : لخطاب جمع الإناث، وفي المشار إليه وجهان[٣]:

١ - يوسف عليه السلام.

٢ - حبّ يوسف وشغفها به.

ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر لـ [٤]:

١ - « ذَٰلِكُنَّ ».

٢ - لمبتدأ محذوف تقديره: هو الذي، أي: ذلك هو العبد الكنعاني

---

(١) حاشية الشهاب ٥/ ١٧٥.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ١٠٢.

(٣) المحيط ٥/ ٣٠٥، والدر ٤/ ١٨٠، والفريد ٣/ ٦٠، والكشاف ٢/ ١٣٥، وفتح القدير ٣/ ٢٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٥.

(٤) الدر ٤/ ١٨٠، والفريد٣/ ٦٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٢، وفتح القدير ٣/ ٢٧، وحاشية الجمل٢/ ٤٥٠.

الذي لمتنني فيه، أو: ذلك هو الحب الذي لمتنني فيه.

٣ - صفة لـ « ذَٰلِكَ » إن كان خبراً.

※ وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى . . . » في محل رفع خبر « ذَٰلِكُنَّ ».

والوجه الأول أظهر.

لُمْتُنَّنِى : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والنون: للنسوة، والنون الثانية: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

فِيهِ : متعلقان بـ « لُمْتُنَّنِى »، وفي عائد الهاء ما يأتي[١]:

١ - « يُوسُف » على تقدير مضاف، أي: في حبه، أو في مراودته، والمراودة أولى؛ لأنها فعلها بخلاف الحب الذي يخرج عن إرادتها.

٢ - الحب أو المراودة، ذكره ٱبن عطية فتكون الإشارة إلى غائب.

و « فِي »: للتعليل[٢]، أي: بسبب ذلك كان منكن لوم، وذهب الأمير إلى أنها قد تكون هنا للظرفية المجازية، وتبعه في ذلك الدسوقي.

※ وجملة: « قَالَتْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « ذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى . . . » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن شئتم معرفة من لمتنني فيه فذلكن الذي لمتنني فيه.

※ وجملة: « لُمْتُنَّنِى فِيهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ :

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية، واللام: لقسم مقدّر أو ٱبتدائية، و« قَدْ »: للتحقيق.

رَٰوَدتُّهُۥ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَن نَّفْسِهِۦ : متعلقان بـ « رَٰوَدتُّهُۥ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٠٥، والدر ٤/ ١٨٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٠٩، والفريد ٣/ ٦٠.

(٢) انظر مغني اللبيب ٢/ ٥١٤.

* وجملة: « رَوَدتُّهُ عَن نَفْسِهِ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.
* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَٱسْتَعْصَمَ: الفاء: عاطفة، والفعل ماض، فاعله (هو).

وفي معنى أحرف الزيادة ما يأتي[1]:

١ - بمعنى « اعتصم »، أي: إنّ استفعل هنا بمعنى (افتعل). وهذا اختيار أبي حيان، فهو عنده أجود من الطلب؛ لأن ٱعتصم يدل على وجود ٱعتصامه، وطلب العصمة لا يدل على حصولها، والاجتهاد في الاستزادة والطلب لم يذكره الصرفيون من معاني (استفعل).

٢ - الطلب على بابها على سبيل المبالغة، أي: هو في عصمة ويطلب الاستزادة منها، . وهذا يدل على التحفظ الشديد والاْمتناع البليغ.

* وجملة: « ٱسْتَعْصَمَ » معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ:

وَلَئِن: الواو: عاطفة، واللام: موطئة للقسم، و« إن »: شرطية جازمة.

لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَفْعَلْ: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، والفاعل (هو).

مَآ: فيها ما يأتي[2]:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به.

---

(١) المحيط ٥/٣٠٦، والدر ٤/ ١٨٠، والفريد ٣/ ٦٠، وتفسير أبي السعود ٣/١٠٣، والكشاف ٢/ ١٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٠.

(٢) المحيط ٥/٣٠٦، والدر ٤/ ١٨٠، والفريد ٣/ ٦٠، والكشاف ٢/ ١٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٣.

آمره: فعل مضارع مرفوع، فاعله (أنا)، والهاء فيها ما يأتي[1]:

١ - عائدة على الموصول فتكون في محل نصب على نزع الخافض، والمفعول محذوف، أي: ما آمره به.

٢ - عائدة إلى يوسف و« ما » مصدرية، وهي في محل نصب مفعول به، أي: ولئن لم يفعل أمري إياه، أي: موجب أمري ومقتضاه.

وجملة: « لئن لم يفعل » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة: « آمره » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

ليسجنن: اللام: واقعة في جواب القسم، والمضارع مبني للمفعول مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد، ونائب الفاعل تقديره (هو).

وليكوناً: مثل « ليسجنن » وهو ناقص، وٱسمه تقديره (هو)، والواو: عاطفة، ونون التوكيد الخفيفة مبدلة ألفاً.

من الصاغرين: متعلقان بمحذوف خبر « يكون »، وعلامة الجر الياء.

وجملة: « ليسجنن » جواب القسم لا محل لها.

وجملة جواب الشرط محذوفة دلَّ عليها جواب القسم.

وجملة: « ليكونا من الصاغرين » معطوفة على جواب القسم لا محل لها.

> ﴿ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ
> ... مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾

السجن أحب إلي مما يدعونني إليه :

: فعل ماض، فاعله (هو)، أي: يوسف عليه السلام.

: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المراجع السابقة.

ٱلسِّجْنُ : مبتدأ مرفوع. أَحَبُّ : خبر مرفوع، وفي الكلام حذف مضاف، والتقدير: نزول السجن أحبّ إليَّ من ركوب المعصية، وصيغة التفضيل هنا ليست على بابها؛ فلم تداخله شائبة محبة لما دعته إليه امرأة العزيز، إنما ما دعته إليه والسجن شران أهونهما إيثار نزول السجن.

إِلَيَّ [١]: متعلقان بـ « أَحَبُّ »، وإلى للتبيين؛ فقد بينت فاعلية مجرورها.

مِمَّا : مِن : حرف جر، و « مَا »: موصولة في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَحَبُّ ». يَدْعُونَنِيٓ : فعل مضارع مبني على السكون، ونون النسوة: في محل رفع فاعل، والنون الثانية؛ للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. إِلَيْهِ : متعلقان بـ « يَدْعُونَ ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.
* وجملة للنداء: « رَبِّ . . . » لا محل لها؛ دعائية ٱعتراضية واقعة في حيّز القول.
* وجملة: « ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « يَدْعُونَنِيٓ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي « مَا ».

وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ :

وَإِلَّا : الواو: عاطفة، و(إن) شرطية جازمة، و« لَا » : نافية.

تَصْرِفْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وفي « إِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي » معنى الدعاء[٢]. عَنِّي : متعلقان بـ « تَصْرِفْ ».

كَيْدَهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء : في محل جر مضاف إليه ، والنون: لجماعة الإناث.

أَصْبُ : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنا).

---

(١) ارجع البصر في الفائدة المتعلقة بتعدي «أحب» التفضيل في الآية رقم (٨) من هذه السورة.

(٢) انظر معاني الفراء ٢/ ٤٤.

إِلَيۡهِنَّ : متعلقان بـ « أَصۡبُ ».

※ وجملة: « إِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي . . . » معطوفة على جملة: « ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ » في محل نصب.

※ وجملة: « أَصۡبُ . . . » لا محل لها؛ جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وَأَكُن : فعل مضارع ناقص مجزوم؛ لأنه معطوف على « أَحَبُّ » المجزوم، وٱسمه (أنا)، والواو: عاطفة.

مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « أَكُن »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « أَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَحَبُّ . . . ».

فَٱسۡتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٤﴾

فَٱسۡتَجَابَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. لَهُۥ : متعلقان بـ « ٱسۡتَجَابَ ». رَبُّهُۥ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « ٱسۡتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ » معطوفة على جملة: « لَهُۥ » في الآية السابقة، لا محل لها.

فَصَرَفَ : مثل « فَٱسۡتَجَابَ »، والفاعل (هو). عَنۡهُ : متعلقان بـ « صَرَفَ ».

كَيۡدَهُنَّۚ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والنون: لجماعة الإناث.

وجملة: « صَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّۚ » معطوفة على جملة: « ٱسۡتَجَابَ . . . » لا محل لها.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

هُوَ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فصل أو عماد للتوكيد.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلسَّمِيعُ : خبر الناسخ، أو خبر « هُوَ ».

※ والجملة: « هُوَ ٱلسَّمِيعُ » في محل رفع خبر « إِنَّ » إن كانت « هُوَ » مبتدأ.

ٱلْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

※ وجملة: « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْءَايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾

ثُمَّ : حرف عطف. بَدَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، وفي فاعله ما يأتي[1]:

١ - ضمير مصدر مقدّر مفهوم من « بَدَا »، أي: ثم بدا لهم بداء.

٢ - مضمر دلّ عليه الكلام، أي: ثم بدا لهم رأي.

٣ - محذوف دلَّ عليه « لَيَسْجُنُنَّهُۥ »، أي: ثم بدا لهم السجن، أو: ثم بدا لهم أن يسجن.

٤ - جملة « لَيَسْجُنُنَّهُۥ » على رأي الكوفيين الذين يجيزون أن تأتي الجملة فاعلاً، وذلك خلافاً لغيرهم.

والوجه الأول أوثق وأظهر.

لَهُم : متعلقان بـ« بَدَا »، و« هُمْ »: تعود إلى العزيز وقومه، أو إلى العزيز والنسوة. مِّنۢ بَعْدِ : متعلقان بـ« بَدَا ». مَا : مصدرية. رَأَوُا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْءَايَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

※ وجملة: « بَدَا . . . » معطوفة على جملة « صَرَفَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

---

(١) المحيط ٥/٣٠٧ ، والدر ٤/١٨١ ، والفريد ٣/٦٢، والعكبري/٧٣٢، ومغني اللبيب ٥/١١٣، ٢٤٥، ٥٥٥، ٦٣٢، ٦/٢٢١، والبيان ٢/٤١، والكشاف ٢/١٣٦، وتفسير أبي السعود ٣/١٠٤، وفتح القدير ٣/٢٩، وإعراب النحاس ٢/٣٢٩، وحاشية الشهاب ٥/١٧٦، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٢/٤٥١.

- والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « رَأَوُا » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

لَيَسْجُنُنَّهُۥ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد المشدّدة لا محل لها.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. حِينٍ : ٱسم مجرور بـ « حَتَّىٰ »، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَسْجُنُنَّهُ ».

※ وجملة: « يَسْجُنُنَّهُ » فيها ما يأتي(١):

١ - جواب قسم مقدّر لا محل لها.

٢ - تفسيرية للمضمر في « بَدَا ».

٣ - في محل رفع فاعل « بَدَا » عند الكوفيين.

٤ - جواب « بَدَا »، قال ٱبن هشام: « ويجوز أن يكون « لَيَسْجُنُنَّهُۥ » جواباً لـ « بَدَا »؛ لأن أفعال القلوب لإفادتها التحقيق تجاب بما يجاب به القسم.

والوجه الأول فهو أقوى وأظهر في المعنى وبه قال أبو حيان وتلميذه السمين.

※ وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول قول مقدر.

※ وجملة القول المقدرة في محل نصب حال، أي: ثم بدا لهم بعد رؤيتهم الأدلة الواضحة على براءة يوسف قائلين والله ليسجننه حتى حين.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٠٧، والدر ٤/ ١٨١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٤، ومغني اللبيب ٥/ ١١٣، ١١٥، ١٤٤، ١٦٨، ٢٤٤، ٦/ ٢٢١، وفتح القدير ٣/ ٢٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٧.

وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٣٦﴾

وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ :

وَدَخَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. مَعَهُ : ظرف يدل على المصاحبة منصوب متعلق بـ « دَخَلَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلسِّجْنَ : مفعول به منصوب. فَتَيَانِۖ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

* وجملة: « دَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ » معطوفة على جملة ٱستئنافية مقدرة لا محل لها، أي: فأدخل يوسف السجن ودخل معه فتيان.

قَالَ : مثل: « دَخَلَ ».

أَحَدُهُمَآ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ أَحَدُهُمَآ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنِّيٓ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه.

أَرَىٰنِيٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا)، والمضارع حكاية حال ماضية.

أَعۡصِرُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله (أنا).

خَمۡرٗاۖ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَرَىٰنِيٓ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة: « أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ » في محل نصب[1]:

١ - مفعول به ثان، إن أجريت « أرى » الحلمية مجرى العلمية.

---

(١) المحيط ٥/٣٠٨، والدر ٤/١٨٢، وحاشية الجمل ٢/٤٥٢.

٢ - حال، إن أجريت « أرى » على حقيقتها الحلمية.

وَقَالَ ٱلْآخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُۖ :

وَقَالَ ٱلْآخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ : مثل ما تقدم، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « قَالَ ٱلْآخَرُ . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ أَحَدُهُمَآ » لا محل لها.

※ والجمل في قوله: « إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ » كمثيلاتها في قوله: « إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ . . . ».

فَوْقَ : ظرف مكان، وفي متعلَّقه ما يأتي(١):

١ - « أَحْمِلُ ».

٢ - بمحذوف حال من « خُبْزًا » صفة تقدمت على موصوفها.

رَأْسِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

خُبْزًا : مفعول به منصوب. تَأْكُلُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلطَّيْرُ : فاعل مرفوع. مِنْهُۖ : متعلقان بـ « تَأْكُلُ ».

※ وجملة: « تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُۖ » في محل نصب صفة لـ « خُبْزًا ».

نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ :

نَبِّئْنَا : فعل أمر، و« نَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ : متعلقان بـ « نَبِّئْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي الهاء ما يأتي(٢):

١ - عائد على ما مضى أجري مجرى اسم الإشارة، أي: بتأويل ذلك.

٢ - يدل على طلب كل واحد منهما، أي: نبئنا بتأويل ما رأيتُ.

قال أبو السعود: « بتأويل ما ذكر من الرؤيين أو ما رئي بإجراء الضمير مجرى

(١) الدر ٤/ ١٨٣، والفريد ٣/ ٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٢.

(٢) المحيط ٥/ ٣٠٨، والدر ٤/ ١٨٣، والفريد ٣/ ٦٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٦.

ذلك بطريق الاستعارة، فإن ٱسم الإشارة يشار به إلى متعدد . . .». ثم قال: « وأما إذا قاله كل منهما إثر ما قصَّ ما رآه فالخطاب المذكور ليس عبارتهما ولا عبارة أحدهما من جهتهما ليتعدد المرجع بل عبارة كلّ منهما نبئني بتأويله مستفسراً لما رآه . . .».

* وجملة: « نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ . . .» ٱستئنافية واقعة في حيّز القول.

إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ : مثل: « إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ » الآية (٣٠) من هذه السورة. وعلامة جر « ٱلْمُحْسِنِينَ » الياء، وخلت هذه الآية من اللام المزحلقة.

* وجملة: « إِنَّا نَرَىٰكَ . . .» لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ » في محل رفع خبر « إن ».

قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾

قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا :

قَالَ : فعل ماض، فاعله (هو)، أي: يوسف.

لَا يَأْتِيكُمَا : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة للثقل، والكاف: في محل نصب مفعول به، و« مَا »: للتثنية. طَعَامٌ : فاعل مرفوع.

تُرْزَقَانِهِۦٓ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف: في محل رفع نائب فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « قَالَ . . .» لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « لَا يَأْتِيكُمَا . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تُرْزَقَانِهِۦٓ » في محل رفع صفة لـ « طَعَامٌ ».

إِلَّا : للحصر. والٱستثناء بعدها مفرغ.

نَبَّأْتُكُمَا : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِتَأْوِيلِهِۦ : متعلقان بـ « نَبَّأْتُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « نَبَّأْتُكُمَا » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال لـ « طَعَامٌ »؛ لأنها نكرة موصوفة، أي: لا يأتيكما طعام مرزوق إلا حال كونه منبأ بتأويله.

٢ - في محل رفع صفة ثانية لـ « طَعَامٌ »، أي: لا يأتيكما طعام مرزوق إلا منبأ بتأويله.

قَبْلَ : ظرف زمان متعلق بـ « نَبَّأْتُكُمَا ».

أَن : حرف مصدري ونصب. يَأْتِيَكُمَا : فعل مضارع منصوب، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو)، أي: الطعام.

- والمصدر المؤول: « أَن يَأْتِيَكُمَا » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « يَأْتِيَكُمَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ :

ذَٰلِكُمَا : « ذَا »: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد يدلّ على علو درجته وبُعد منزلته، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى التأويل والإخبار بالمغيبات.

مِمَّا : حرف جر، والاسم الموصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر « ذَٰلِكُمَا ».

عَلَّمَنِي : فعل ماض، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، وعائد الموصول محذوف تقديره: (إيَّاه).

رَبِّيٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، لاَنشغال المحل بالحركة المناسبة.

* وجملة: « ذَٰلِكَ مِمَّا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) الدر ٤/ ١٨٣.

* وجملة: « عَلَّمَنِي رَبِّيٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

إِنِّي: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسمه. تَرَكْتُ: مثل «نَبَّأْت». مِلَّةَ: مفعول به منصوب. قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. لَّا يُؤْمِنُونَ: لَّا: نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ».

* وجملة: « إِنِّي تَرَكْتُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية إخبارية أو تعليلية.

* وجملة: « تَرَكْتُ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة: « لَّا يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَهُم: الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

بِٱلْأَخِرَةِ: متعلقان بـ « كَـٰفِرُونَ ».

هُمْ: توكيد للأول. كَـٰفِرُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُم بِٱلْأَخِرَةِ . . . » في محل جر؛ معطوفة على جملة: « لَا يُؤْمِنُون ».

قال أبو السعود[1]: « « هُمْ كَـٰفِرُونَ » على الخصوص دون غيرهم لإفراطهم في الكفر ».

وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾

وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ:

وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ: مثل: « تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ » في الآية السابقة، وعلامة جر « ءَابَآءِيٓ » الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة: « ٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ . . . » معطوفة على جملة: « تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ » في الآية السابقة؛ فهي في محل رفع.

---

(١) انظر تفسيره ٣/١٠٨.

إِبْرَٰهِيمَ : فيها ما يأتي[١]:

١ - بدل من « آبَاء ».

٢ - عطف بيان على « آبَاء ».

وعلى هذين الوجهين مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمية.

٣ - منصوب على المدح.

وَإِسْحَٰقَ : معطوف على « إِبْرَٰهِيمَ » فله حكمه.

وَيَعْقُوبَ : مثل « وَإِسْحَٰقَ ».

مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيْءٍ :

مَا كَانَ : مَا : نافية، و « كَانَ » : فعل ماض ناقص.

لَنَآ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ».

أَن : حرف نصب ومصدري. نُّشْرِكَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (نحن). بِٱللَّهِ : متعلقان بـ « نُّشْرِكَ ».

مِن : حرف جر زائد. شَيْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، ويجوز في « شَيْءٍ » وجهان[٢]:

١ - المصدرية، أي: شيئاً من الإشراك.

٢ - واقعاً على الشرك، أي: شيئاً غيره من ملك وأنس وجنيّ، فكيف بصنم.

- والمصدر المؤول « أَن نُّشْرِكَ . . . » في محل رفع ٱسم « كَانَ ».

※ وجملة: « نُّشْرِكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) الدر ٤/ ١٨٣.

(٢) المحيط ٥/ ٣١٠، والدر ٤/ ١٨٣، والفريد ٣/ ٦٥، والكشاف ٢/ ١٣٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٨.

ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ:

ذَٰلِكَ: «ذا»: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. والإشارة إلى ترك الشرك، أي: ذلك التوحيد من فضل الله علينا.

مِن فَضْلِ: متعلقان بمحذوف خبر «ذا». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيْنَا: متعلقان بـ «فضل». وَعَلَى ٱلنَّاسِ: متعلقان بـ «فضل»، فهما معطوفان على «علينا».

※ وجملة: «ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ...» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَٰكِنَّ: الواو: عاطفة، و«لكنّ»: حرف مشبه بالفعل ناسخ للاستدراك.

أَكْثَرَ: ٱسم «لكنّ» منصوب. ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور.

لَا يَشْكُرُونَ: مثل: «لَا يُؤْمِنُونَ» في الآية السابقة.

※ وجملة: «لكنّ أكثر...» معطوفة على جملة: «ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ...» فهي لا محل لها.

※ وجملة: «لَا يَشْكُرُونَ» في محل رفع خبر «لكنّ».

يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾

يَٰصَٰحِبَيِ: «يا»: للنداء، والمنادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء، وحذفت النون للإضافة، والياء: في محل جر مضاف إليه. ٱلسِّجْنِ: مضاف إليه مجرور.

وفي الإضافة ٱحتمالان[1]:

١ - من باب الإضافة إلى الظرف، أي: يا صاحبي في السجن نحو قولنا: يا رفاق الليلة، فقد ناداهما بعنوان الصحبة في مكان الأشجان والأحزان.

---

(١) المحيط ٥/ ٣١٠، والدر ٤/ ١٨٣، والفريد ٣/ ٦٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٨، وفتح القدير ٣/ ٣١، وحاشية الشهاب٥/ ١٧٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٤.

٢ - من باب الإضافة إلى المشبه بالمفعول به، أي: يا ساكني السجن.

ءَأَرْبَابٌ : الهمزة: للاستفهام، و « أَرْبَابٌ » مبتدأ مرفوع.

مُّتَفَرِّقُونَ : صفة لـ « أَرْبَابٌ » مرفوعة، وعلامة رفعها الواو.

خَيْرٌ : خبر مرفوع. أَمِ : حرف عطف متصلة معادلة لهمزة الاستفهام.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة معطوف على « أَرْبَابٌ » مرفوع مثله.

ٱلْوَٰحِدُ : صفة للفظ الجلالة مرفوعة مثله. ٱلْقَهَّارُ : صفة ثانية للفظ الجلالة مرفوعة مثله.

وجملة النداء: « يَٰصَٰحِبَيِ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة: « ءَأَرْبَابٌ . . . خَيْرٌ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾

مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ :

مَا تَعْبُدُونَ : مَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

مِن دُونِهِۦٓ : متعلقان بمحذوف حال من « أَسْمَآءً »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِلَّآ : للحصر. أَسْمَآءً : مفعول به منصوب، ويراد بها(١):

١ - المسميات أو ذوات لمسميات؛ لأنهم عبدوا الأجسام دون الأسماء، على معنى أنكم سميتموها آلهة وهي غير ذلك، وتعبدون هذه الأجساد لهذه المسميات من دون حجة.

٢ - ألفاظ من إحداثهم لا مطابق لها في الواقع.

❊ وجملة: « ما تعبدون . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٣١٠، والدر ٤/ ١٨٤، والفريد ٣/ ٦٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٩، وفتح القدير ٣/ ٣٢، والعكبري/ ٧٣٣.

سَمَّيۡتُمُوهَآ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع، والواو: زائدة لإشباع حركة الميم، و« هَا »: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني لـ « سمّى » محذوف تقديره: آلهة.

أَنتُمۡ : ضمير منفصل في محل رفع توكيد للتاء، وجاء هذا الضمير المؤكد ليحسن العطف على ضمير الرفع المتّصل.

وَءَابَآؤُكُم : الواو: عاطفة، و « آباء » معطوف على ضمير الرفع (التاء)، مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « سَمَّيۡتُمُوهَآ » في محل نصب صفة لـ « أَسۡمَآءً ».

مَّآ أَنزَلَ : مَّآ : نافية، والفعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِهَا : متعلقان بـ « أَنزَلَ »، والمعنى على حذف مضاف، أي: بعبادتها.

مِن : حرف جر زائد. سُلۡطَٰنٍۚ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

❊ وجملة: « مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ . . . » في محل نصب صفة ثانية لـ « أَسۡمَآءً ».

إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ :

إِنِ : حرف نفي. ٱلۡحُكۡمُ : مبتدأ مرفوع. إِلَّا : للحصر. لِلَّهِۚ : متعلقان بمحذوف خبر « ٱلۡحُكۡمُ ».

❊ وجملة: « إِنِ ٱلۡحُكۡمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

أَمَرَ : فعل ماض، فاعله (هو) يعود إلى الجلالة، ومفعوله الأول محذوف والتقدير: أمرهم. أَلَّا : أن: حرف مصدري ونصب، و« لَا »: نافية. تَعۡبُدُوٓاْ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّآ : للحصر. إِيَّاهُۚ : ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لـ « تَعۡبُدُوٓاْ ».

❊ وجملة: « أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية، وهو الوجه الظاهر.

---

(١) الدر ٤/ ١٨٤، والعكبري/ ٧٣٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٩، وفتح القدير ٣/ ٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٤.

٢ - في محل نصب حال على تقدير (قد) عند من يشترطها.

والعامل فيه معنى الاستقرار في الجارّ والمجرور « لِلَّهِ »، وضعّفه أبو البقاء.

* وجملة: « تَعْبُدُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول « أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ . . . » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَمَرَ ».

ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

ذَٰلِكَ : « ذَا »: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى دين التوحيد. ٱلدِّينُ : خبر مرفوع.

ٱلْقَيِّمُ : صفة لـ « ٱلدِّينُ » مرفوعة مثله.

* وجملة: « ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ : إعرابها مثل إعراب « وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ » في الآية (٣٨) من هذه السورة.

* وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ . . . » معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾

يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ : تقدم إعرابها في الآية (٣٩) من هذه السورة.

أَمَّآ : حرف شرط وتفصيل. أَحَدُكُمَا : مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

فَيَسْقِى : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل تقديره (هو).

رَبَّهُۥ : مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

خَمْرًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة النداء: « يَصَاحِبَيِ ٱلسِّجْنِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَسْقِي رَبَّهُ . . . » في محل رفع خبر « أَحَد ».

وَأَمَّا ٱلْأَخَرُ : مثل « أَمَّآ أَحَدُكُمَا »، والواو: عاطفة.

فَيُصْلَبُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والمضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل تقديره (هو).

* وجملة: « ٱلْأَخَرُ فَيُصْلَبُ » معطوفة على جملة « أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى »، لا محل لها.

* وجملة: « يُصْلَبُ » في محل رفع خبر « ٱلْأَخَرُ ».

فَتَأْكُلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاء: عاطفة. ٱلطَّيْرُ : فاعل مرفوع.

مِن رَّأْسِهِۦ : متعلقان بـ « تَأْكُلُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ . . . » معطوفة على جملة: « يُصْلَبُ »؛ فهي في محل رفع.

قُضِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْأَمْرُ : نائب فاعل مرفوع.

قال أبو السعود[1]: « وأما توحيده [ٱلْأَمْرُ] مع تعدد رؤياهما فوارد على حسب ما وحداه في قولهما نبئنا بتأويله، لا لأن الأمر ما اتهما به وسجنا لأجله من سمّ الملك فإنهما لم يستفتيا فيه . . . ».

ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ « ٱلْأَمْرُ ».

فِيهِ : متعلقان بـ « تَسْتَفْتِيَانِ ». تَسْتَفْتِيَانِ : فعل مضارع مرفوع، والألف: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قُضِيَ ٱلْأَمْرُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١١٠.

❊ وجملة: « تَسْتَفْتِيَانِ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾

وَقَالَ : الواو: استئنافية، والفعل ماض، وفاعله تقديره (هو)، أي: يوسف عليه السلام. لِلَّذِى : متعلقان بـ « قَالَ ».

ظَنَّ : مثل « قَالَ »، وفاعله (هو) وفي عائده وجهان(١):

١ - يوسف عليه السلام، والظنّ بمعنى اليقين أو الاْجتهاد، أي: ظنّ يوسف أن الساقي ناج.

٢ - الساقي الذي يعود إليه الموصول « ٱلَّذِي »، والظنّ على بابه، أي: لما أخبره يوسف بما أخبره ترجح عنده أن ينجو.

والوجه الأول عليه الرأي.

أَنَّهُۥ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه، أي: الساقي.

نَاجٍ : خبر « أَنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة للتنوين.

مِّنْهُمَا : في متعلّق الجارّ والمجرور وجهان(٢):

١ - محذوف صفة لـ « نَاجٍ ».

٢ - محذوف حال من « ٱلَّذِي » أو من المنوي في « نَاجٍ ».

قال أبو البقاء: « ولا يكون متعلقاً بـ « نَاجٍ »؛ لأنه ليس المعنى عليه »، أي: أنه لو تعلَّق بـ « نَاجٍ » لفهم أن غيرهما نجا منهما، أي: انفلت منهما، والمعنى أن أحدهما هو الناجي.

---

(١) المحيط ٥/ ٣١١، والدر ٤/ ١٨٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١١٠، والفريد ٣/ ٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٤، والكشاف ٢/ ١٣٨، وفتح القدير ٣/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٩.

(٢) الدر ٤/ ١٨٤، والعكبري/ ٧٣٣، والفريد ٣/ ٦٧.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ظَنَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِي ».

* وجملة: « أَنَّهُۥ نَاجٍ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « ظَنَّ ».

ٱذْكُرْنِي : فعل أمر، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنت)، أي: الساقي.

عِندَ : ظرف منصوب متعلق بـ « ٱذْكُر ».

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱذْكُرْنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

فَأَنسَـٰهُ : الفاء: عاطفة أو ٱستئنافية، والماضي مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، وفي عائد الضمير رأيان(١):

١ - الساقي، أي: أَنْسَى الشيطانُ الساقي ذكر يوسف عند الملك.

٢ - يوسف، أي: أُنْسِيَ يوسف ذكر الله حين وكَّلَ أمره إلى غيره، وهو الساقي.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

ٱلشَّيْطَـٰنُ : فاعل مرفوع. ذِكْرَ : مفعول به ثان منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَنسَـٰهُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة مقدّرة لا محل لها، إذ كان ضمير المفعول به في « أَنسَـٰهُ » عائداً على الساقي، أي: فخرج الساقي فأنساه. . .

---

(١) المحيط ٥/ ٣١١، والدر ٤/ ١٨٥، والفريد ٣/ ٦٨، والكشاف ٢/ ١٣٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١١٠، وفتح القدير ٣/ ٣٤، ومعاني الفراء ٢/ ٤٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٥.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، والهاء في « أَنسَىٰهُ » عائدة على يوسف.

والوجه الأول أظهر كما تقدَّم.

فَلَبِثَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، فاعله (هو)، أي: يوسف عليه السلام.

فِي ٱلسِّجْنِ : متعلقان بـ « لَبِثَ ».

بِضْعَ [1]: نائب عن الظرف الزماني منصوب.

سِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

※ وجملة : « لَبِثَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة : « أَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ . . . ».

وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾

وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ :

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض. ٱلْمَلِكُ : فاعل مرفوع. إِنِّىٓ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه.

---

(١) في دلالة «بضع» ما يأتي:

١ - من الثلاثة إلى التسعة، قاله قتادة ومجاهد والأصمعي، وهذا هو الوجه عند أهل الصنعة.

٢ - من الواحد إلى العشرة، قاله أبو عبيدة والفرّاء.

٣ - من الثلاثة إلى العشرة، قاله الأصفهاني.

٤ - بين الثلاثة والسبعة، وقيل بين الثلاثة والخمسة، قاله قطرب والزجاج.

انظر: الدر ٤/ ١٨٥، ومفردات ألفاظ القرآن/ ١٢٩، ومعاني القرآن ٢/ ٤٦، والفريد ٣/ ٦٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٥.

أَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة، والفاعل تقديره (أنا).

سَبْعَ : مفعول به منصوب. بَقَرَٰتٍ : مضاف إليه مجرور.

سِمَانٍ : صفة لـ « بَقَرَٰتٍ »؛ فقد ميَّز العدد بنوع من البقرات وهي السمان، لا بجنسهنَّ، ولو نصب « سماناً » على أنها صفة لـ « سَبْعَ » لقصد إلى تمييز السبع بجنس البقرات لا بنوع منها، ثم وصف المميز بالجنس بالسمن.

وعلى هذا قال أبو البقاء: « ويجوز في الكلام نصبه نعتاً لسبع »[1].

* وجملة: « قَالَ ٱلْمَلِكُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَرَىٰ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب مقول لقول.

* وجملة: « أَرَىٰ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

يَأْكُلُهُنَّ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والنون: لجمع الإناث. سَبْعٌ : فاعل مرفوع. عِجَافٌ[2]: صفة لـ « سَبْعٌ » مرفوعة.

* وجملة: « يَأْكُلُهُنَّ . . . » فيها ما يأتي[3]:

١ - في محل جر صفة لـ « بَقَرَٰتٍ ».

٢ - في محل نصب صفة لـ « سَبْعَ ».

٣ - في محل نصب حال لـ « بَقَرَٰتٍ »؛ لأنها موصوفة.

---

(١) المحيط ٥/ ٣١٢، والدر ٤/ ١٨٥، والفريد ٣/ ٦٨، والعكبري/ ٧٣٣، والكشاف ٢/ ١٣٩، ومعاني الفراء ٢/ ٤٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣١، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٥.

(٢) عجاف جمع «عجفاء» على غير قياس حملاً لأحد النقيضين على الآخر، أي: حملاً على «سمان»، والقياس: عُجْف، ولم يقل سبع عجاف بالإضافة؛ لأن التمييز موضوع لبيان الجنس، والصفة ليست بصالحة لذلك؛ فلا يقال ثلاثة ضخامٍ وأربعة غلاظٍ، وأما قولنا ثلاثة فرسانٍ وخمسة ركبانٍ فلجريان الفارس والراكب مجرى الأسماء.
انظر تفسير أبي السعود ٣/ ١١١

(٣) تفسير أبي السعود ٣٤/ ١١١، والفريد ٣/ ٦٨، والعكبري/ ٧٣٣.

سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ : مثل : « سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ » فهو معطوف عليه. فـ « » معطوف على « سَبْعَ » الأولى؛ لأن الواو عاطفة.

: الواو: عاطفة. و « أُخَرَ » : معطوفة على « سَبْعَ » لا على « »؛ حتى لا يكون « أُخَرَ » من جملة مميز « سَبْعَ » وهو غير السبع، فهو مباين لها[1]. ولفظ « أُخَرَ » ممنوع من التنوين؛ لأنه معدول من « آخَر ».

: صفة لـ « أُخَرَ » منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة.

ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ :

: « يَـ »: للنداء، و« أيّ »: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. و« ها »: للتنبيه.

ٱلْمَلَأُ : فيها ما يأتي:

١ - بدل من « أيّ ».

٢ - عطف بيان.

وهي مرفوعة تبعاً « أيّ » لفظاً.

وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

فِى رُءْيَٰىَ : متعلقان بـ « أَفْتُونِى » على تقدير مضاف، أي: افتوني في تفسير رؤياي، وعلامة الجر الكسرة المقدّرة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

: حرف شرط جازم.

: فعل ماض ناقص مبني على السكون، في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

---

(١) انظر الكشاف ٢/١٣٩، والمحيط ٥/٣١٢، والدر ٤/١٨٦، والفريد ٣/٦٩، وحاشية الجمل ٢/٤٥٦.

لِلرُّءْيَا : فيها ما يأتي[١]:

١ - اللام: زائدة للتقوية، و « ٱلرُّؤْيَا »: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به مقدّم للفعل « تَعْبُرُونَ ».

٢ - جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَعْبُرُونَ » على تضمينه معنى ما يتعدّى باللام، أي: إن كنتم تنتدبون لعبارة الرؤيا. يقال: ندبه لأمر فانتدبه، أي: دعاه له فأجاب.

٣ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « كُنتُمْ »، نحو قولنا: كان فلان لهذا الأمر إذا كان مستقلاً به ممكّناً منه.

٤ - متعلقان بـ « تَعْبُرُونَ »، واللام: للتقوية؛ ففي مغني اللبيب ورد ما يأتي: « نعم يصح في اللام المقوِّية أن يقال إنّها متعلقة بالعامل المقوَّى [وهو هنا تعبرون]. . . ؛ لأن التحقيق أنها [أي: اللام] ليست زائدة محضة لما تخيّل في العامل من الضعف الذي نزله منزلة القاصر، ولا معدّية محضة لٱطراد صحة إسقاطها فلها منزلة بين منزلتين ».

٥ - متعلقان بمحذوف تقديره « أعني » واللام: للبيان، ومفعول « تَعْبُرُونَ » محذوف.

والوجه عندنا الأول؛ فهو أظهر وأمتن.

تَعْبُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَفْتُونِي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « إِن كُنتُمْ . . . تَعْبُرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلَّ عليها « إِن كُنتُمْ . . . أَفْتُونِي ».

* وجملة: « تَعْبُرُونَ » فيها ما يأتي[٢]:

---

(١) المحيط ٥/ ٣١٢، والدر ٤/ ١٨٦، والفريد ٣/ ٧٠، والعكبري/ ٧٣٣، والكشاف ٢/ ١٣٩، ومغني اللبيب ٣/ ١٩١، ٥/ ٣٠٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١١١، وفتح القدير ٣/ ٣٥، والبيان ٢/ ٤٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٦.

(٢) الدر ٤/ ١٨١، والفريد ٣/ ٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٦.

١ - في محل نصب خبر « كُنتُمْ » على إعراب « لِلرُّءْيَا » مفعولاً به.
والـلام: للتقوية.

٢ - في محل نصب خبر ثان لـ « كُنتُمْ ».

٣ - في محل نصب حال من الضمير المرتفع بالجار والمجرور لوقوعه خبراً.

والوجهان الأخيران على إعراب « لِلرُّءْيَا » خبراً لـ « كُنتُمْ ».

والوجه الأول أمتن وأثبت.

قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٍۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَضۡغَٰثُ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هي) أو (هذه). أَحۡلَٰمٍۖ : مضاف إليه مجرور، والإضافة هنا بمعنى (من)، أي: أضغاث من أحلام.

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَضۡغَٰثُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية حجازية أو تميمية.

نَحۡنُ : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « مَا » إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ إن كانت « مَا » مهملة.

بِتَأۡوِيلِ : متعلقان بـ « عَٰلِمِينَ ». ٱلۡأَحۡلَٰمِ : مضاف إليه مجرور. بِعَٰلِمِينَ : الباء: حرف جر زائد، و« عَٰلِمِينَ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » إن كانت عاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ إن كانت « مَا » مهملة.

* وجملة: « وَمَا نَحۡنُ . . . بِعَٰلِمِينَ » معطوفة على جملة مقول القول؛ فهي في محل نصب.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ ﴾

وَقَالَ : الواو : عاطفة، والفعل ماض. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. نَجَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل عائد الموصول تقديره (هو).

مِنْهُمَا : متعلقان[1] بمحذوف حال من:

١ - فاعل « نَجَا ».

٢ - « ٱلَّذِى ».

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِى . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قَالُوٓاْ . . . » في الآية السابقة.

* وجملة: « نَجَا . . . » لا محل لها صلة « ٱلَّذِى ».

وَٱدَّكَرَ [2]: الواو: حالية أو عاطفة، والفعل مثل « قَالَ ».

بَعْدَ : ظرف متعلق بـ « ٱدَّكَرَ ». أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱدَّكَرَ » فيها ما يأتي[3]:

١ - في محل نصب حال من « ٱلَّذِى » أو من عائده الذي هو فاعل « نَجَا ».

٢ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نَجَا ».

والوجه الأول أقوى وأظهر.

---

(١) انظر العكبري/ ٧٣٤.

(٢) ادّكر أصله: اذتكر: افتعل، فأبدلت التاء دالاً ليتقارب الحرفان من حيث المخرج فأصبح «اذدكر»، ثم قلبت الذال دالاً، وأدغمت الأولى في الثانية فصار: ادَّكر، وبقي الوزن: افْتَعَل.

(٣) المحيط ٥/ ٣١٤، والدر ٤/ ١٨٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٧.

أَنَا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أُنَبِّئُكُم : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

بِتَأْوِيلِهِ : متعلقان بـ « أُنَبِّئُكُم »، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود إلى الحلم.

* وجملة: « أَنَا أُنَبِّئُكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أُنَبِّئُكُم . . . » في محل رفع خبر (أنا).

فَأَرْسِلُونِ : الفاء: الفصيحة الرابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء المحذوفة للفواصل في محل نصب مفعول به، وفي الكلام حذف، والتقدير: فأرسلوني إلى يوسف لأستعبره الرؤيا، فأرسلوه، فأتاه، وقال له: يا يوسفُ[1].

وجملة: « أَرْسِلُون » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن شئتم تعبير الرؤيا فأرسلوني.

* وجملة الشرط المحذوفة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾

يُوسُفُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

أَيُّهَا : يجوز فيها ما يأتي:

١ - منادى نكرة مقصودة بأداة نداء ثانية مبني في محل نصب.

و« هَا » : للتنبيه.

٢ - بدل من « يُوسُفُ » مبني على الضم في محل نصب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٥٣٥.

ٱلصِّدِّيقُ : فيها ما يأتي:

١ - بدل من « أيُّ ».

٢ - عطف بيان على « أيُّ ».

٣ - صفة لـ « أيُّ ».

مرفوع تبعاً لـ « أيُّ » لفظاً.

❊ وجملة النداء الأول « يُوسُفُ . . . » :

١ - لا محل لها ٱستئنافية.

٢ - في محل نصب مقول قول محذوف، أي: فقال له: يوسف.

❊ وجملة النداء الثانية: « أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ » ٱستئنافية.

أَفْتِنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، و« نَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره: (أنت).

فِي سَبْعِ : متعلقان بـ « أَفْتِنَا »، وعلى تقدير مضاف، أي: في رؤيا سبع.

بَقَرَٰتٍ : مضاف إليه مجرور.

سِمَانٍ : صفة لـ « بَقَرَٰتٍ » أو لـ « سَبْعِ » مجرورة.

❊ وجملة: « أَفْتِنَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ : تقدم إعرابها في الآية (٤٣) من هذه السورة.

❊ وجملة: « يَأْكُلُهُنَّ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل جر صفة لـ « بَقَرَٰتٍ » أو « سَبْعِ ».

٢ - في محل نصب حال؛ لأن النكرة موصوفة.

وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ : تقدم إعرابها في الآية (٤٣) أيضاً. والمعطوف هنا مجرور « سَبْعِ »، و« أُخَرَ » علامة جرها الفتحة لمنعها من التنوين؛ صفة معدولة. لَّعَلِّيٓ : حرف مشبه بالفعل للترجي، ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه. أَرْجِعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا).

إِلَى ٱلنَّاسِ : متعلقان بـ « أَرْجِعُ ».

* وجملة: « لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ . . . » لا محل لها ٱستئنافية بيانية.
* وجملة: « أَرْجِعُ . . . » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

لَعَلَّهُمْ : مثل « لَّعَلِّيٓ ». يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.
* وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾

قَالَ : فعل ماض، والفاعل تقديره (هو)، أي: يوسف عليه السلام.

تَزْرَعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وفيه وجهان(١):

١ - لفظه لفظ الخبر ومعناه الأمر، أي: ازرعوا، والدليل على ذلك « فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ »، وخرج الأمر في صورة الخبر للمبالغة في إيجاب إيجاد المأمور به فيجعل كأنه وجد.

٢ - على بابه من الإخبار؛ على أنه إخبار غيب، و« ذَرُوهُ » على هذا الوجه أمر إشارة بما ينبغي أن يفعلوه.

سَبْعَ : نائب ظرف زمان منصوب متعلق بـ « تَزْرَعُونَ ».

سِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكَّر السالم.

دَأَبًا : فيها ما يأتي(٢):

---

(١) المحيط ٥/ ٣١٥، والدر ٤/ ١٨٩، والفريد ٣/ ٧٢، والكشاف ٢/ ١٤٠.

(٢) المحيط ٥/ ٣١٥، والدر ٤/ ١٨٩، والفريد ٣/ ٧٣، والعكبري/ ٧٣٤، والبيان ٢/ ٤٢، والكشاف ٢/ ١٤٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١١٣، وفتح القدير ٣/ ٣٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٨.

١ - مصدر في موضع نصب على الحال من الضمير في « »، أي: تزرعون دائبين، أي: ملازمين للدأب، أو ذوي دأب. أو جعلهم نفس الدأب مبالغة.

٢ - مفعول مطلق مصدر منصوب لفعله المقدَّر، أي: تدأبون دأباً.

٣ - مصدر نائب عن المفعول المطلق؛ لأنه من معنى « »، نحو: قعد القرفصاء.

والوجه الأول فهو أبلغ وأمتن.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية جواب سؤال مقدَّر.

※ وجملة: « تَزْرَعُونَ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَمَا : الفاء: عاطفة، وفي « ما » وجهان(١):

١ - شرطية في محل نصب مفعول به مقدَّم، وهو الوجه الظاهر.

٢ - موصولة في محل نصب معطوفة على محل جملة: « تَزْرَعُونَ ».

حَصَدتُّمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف مفعول به إن كانت « ما » موصولة.

فَذَرُوهُ : الفاء:

١ - رابطة لجواب الشرط إن كان « ما » شرطية.

٢ - زائدة في جواب « ما » الموصولة لما فيها من رائحة الشرط.

والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِي سُنۢبُلِهِۦٓ : متعلقان بـ « ذَرُوهُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « حَصَدتُّمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب معطوفة على جملة: « تَزْرَعُونَ ».

---

(١) المحيط ٥/٣١٥، والدر ٤/١٨٩، وحاشية الجمل ٢/٤٥٨.

٢ - لا محل لها صلة الموصول، إن كانت « ما » موصولة.

وجملة: « ذروه »:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء. إن كانت « ما » شرطية.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية إن كانت « ما » موصولة.

إلا: أداة ٱستثناء. قليلا: منصوب على الٱستثناء من الهاء في « ذروه ».

مما: من: حرف جر، و « ما »: موصولة في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة من « قليلا ».

تأكلون: مثل « تزرعون »، والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: تأكلونه.

وجملة: « تأكلون » لا محل لها؛ صلة الموصول « ما ».

ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾

ثم: حرف عطف. يأتي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة.

من بعد: متعلقان بـ « يأتي ». ذلك: « ذا »: ٱسم إشار مبني في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. سبع: فاعل مرفوع، وتمييز العدد محذوف لدلالة ما قبله عليه. شداد: صفة لـ « سبع » مرفوعة.

وجملة: « يأتي . . . » في محل نصب معطوفة على جملة: « تزرعون » في الآية السابقة.

يأكلن: فعل مضارع مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل، وإسناد الأكل إلى السنين على سبيل المجاز لوقوع الأكل فيهنّ.

ما قدمتم: ما: موصولة في محل نصب مفعول به، و « قدمتم »: مثل « حصدتم ». لهن: متعلقان بـ « قدمتم ».

وجملة: « يأكلن »:

١ - في محل رفع صفة لـ « سبع ».

٢ - في محل نصب حال من « سَبْعَ » لأنها موصوفة.

❊ وجملة: « قَدَّمْتُمْ »: لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ : مثل: « إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ».

❊ وجملة: « تُحْصِنُونَ » صلة « مَا » لا محل لها.

ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾

ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ : مثل « ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ ».

❊ وجملة: « يَأْتِي . . . » معطوفة على جملة: « يَأْتِي. . . سَبْعٌ »؛ فهي في محل نصب.

فِيهِ : متعلقان بـ « يُغَاثُ ». يُغَاثُ [(١)]: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

ٱلنَّاسُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

❊ وجملة: « يُغَاثُ . . . » في محل رفع صفة لـ « عَامٌ ».

وَفِيهِ : متعلقان بـ « يَعْصِرُونَ »، والواو: عاطفة. يَعْصِرُونَ : مثل « تَزْرَعُونَ ».

❊ وجملة: « يَعْصِرُونَ » في محل رفع معطوفة على جملة « يُغَاثُ ».

وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والفعل ماض. ٱلْمَلِكُ : فاعل مرفوع.

---

(١) يجوز أن تكون ألف «يغاث» عن «واو»، وأن تكون عن «ياء»؛ فهو إما من «الغيث»، أي: يمطرون؛ يقال: غاث الله البلاد يغيثها غيثاً، والفعل ثلاثي، وإما من «الغوث» بمعنى الفرج والإنقاذ، أي يخلَّصون وينقذون من الشدّة، والفعل رباعي؛ يقال: إنما أغاثنا الله.
انظر: المحيط ٥/ ٣١٥، والدر ٤/ ١٩٠، والكشاف ٢/ ١٤١، والفريد ٣/ ٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٨.

ٱئْتُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. بِهِۦ : متعلقان بـ « ٱئْتُونِي ».

* وجملة: « قَالَ . . . » :

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على محذوف.

* وجملة: « ٱئْتُونِي بِهِۦ » في محل نصب مقول القول.

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » : ظرفية بمعنى (حين) متضمنة معنى الشرط متعلقة بـ « قَالَ » الذي هو جوابها. جَآءَهُ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلرَّسُولُ : فاعل مرفوع.

قَالَ : تقدم إعرابها، والفاعل (هو)، أي: يوسف عليه السلام.

ٱرْجِعْ : فعل أمر، والفاعل (أنت). إِلَىٰ رَبِّكَ : متعلقان بـ « ٱرْجِعْ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَآءَهُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « ٱرْجِعْ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَسْـَٔلْهُ : الفاء: عاطفة، والفعل أمر، والفاعل (أنت)، والهاء: في محل نصب مفعول به. مَا : ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ. بَالُ : خبر مرفوع.

ٱلنِّسْوَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱسْأَلْهُ » في محل نصب، معطوفة على جملة « ٱرْجِعْ ».

* وجملة: « مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ . . . » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ تفسيرية؛ لأن « سأل » بمعنى القول دون حروفه.

٢ - في محل نصب مفعول « ٱسْأَلْهُ » المعلق بالاستفهام.

٣ - ٱستئنافية بيانية جواب عن سؤال مقدّر: ماذا أسأله؟

ٱلَّتِي : ٱسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « ٱلنِّسْوَةِ ».

قَطَّعْنَ : فعل ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل.

أَيْدِيَهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَطَّعْنَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّتِي ».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. رَبِّي : ٱسم « إن » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

بِكَيْدِهِنَّ : متعلقان بـ « عَلِيمٌ » والهاء في محل جر مضاف إليه. عَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » عليم » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾

قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦۚ :

قَالَ : فعل ماض، والفاعل تقديره (هو)، أي: الملك.

مَا خَطْبُكُنَّ : مثل « مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ » في الآية السابقة.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « مَا خَطْبُكُنَّ » في محل نصب مقول القول.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب، متعلق بـ « خَطْبُكُنَّ »؛ لأنه في معنى الفعل، أي: ما فعلتن به في ذلك الوقت.

رَٰوَدتُّنَّ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

يُوسُفَ : مفعول به منصوب.

عَن نَّفْسِهِۦ : متعلقان بـ « رَٰوَدتُّنَّ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَٰوَدتُّنَّ . . . » في محل جر مضاف إليه.

قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ :

قُلْنَ : فعل ماض مبني على السكون، والنون : في محل رفع فاعل.

حَٰشَ لِلَّهِ : تقدم إعرابها في الآية (٣١) من هذه السورة.

مَا عَلِمْنَا : مَا : نافية، والفعل الماضي مبني على السكون، و« نَا »: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « عَلِمْنَا » على تضمينه معنى (أخذنا).

مِن : حرف جر زائد. سُوٓءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة: « حَٰشَ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « مَا عَلِمْنَا . . . » استئنافية. ويجوز أن تكون الجملتان في محل نصب مقول القول.

قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

قَالَتِ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. ٱمْرَأَتُ : فاعل مرفوع. ٱلْعَزِيزِ: مضاف إليه مجرور. ٱلْـَٰٔنَ : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بـ « حَصْحَصَ ».

حَصْحَصَ : فعل ماض، ومعناه: تبين وظهر بعد خفاء. ٱلْحَقُّ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « قَالَتِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ » في محل نصب مقول القول.

أَنَا۠ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. رَٰوَدتُّهُۥ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَن نَّفْسِهِۦ : متعلقان بـ « رَٰوَدتُّهُۥ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية أو تعليلية.

* وجملة: « رَٰوَدتُّهُۥ . . . » في محل رفع خبر « أَنَا۠ ».

وَإِنَّهُۥ : الواو: عاطفة، والحرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : اللام: المزحلقة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ » معطوفة على جملة: « أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ » لا محل لها.

ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾

ذَٰلِكَ: « ذَا »: ٱسم إشارة مبني، وفي محله ما يأتي(١):

١ - رفع مبتدأ وخبره محذوف، أي: ذلك الذي صرحت به من براءته أمر من الله لا بد منه، أو ذلك التثبت.

٢ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر ذلك.

٣ - نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: فعل الله ذلك. أو: فعلت أنا ذلك بتيسير الله، أو: قلت ذلك.

والوجه الأول أظهر، والله أعلم.

واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

وفي المتكلم ما يأتي(٢):

١ - امرأة العزيز، أي: قالت امرأة العزيز ذلك الٱعتراف: ليعلم يوسف أني لم أخنه في الغيب، وهذا اختيار أبي حيان.

٢ - يوسف عليه السلام، أي: قال يوسف: فعل الله ذلك التثبت أو فعلنا ذلك؛ ليعلم العزيز أني لم أخنه في حليلته. . .

وهذا اختيار الزمخشري، واختيار الفرَّاء الذي قال: « قال ذلك يوسف لما رجع إليه الساقي فأخبره ببراءة النسوة إياه. . . وهو متصل بقول امرأته: « ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ . . . » وربما وصل الكلام بالكلام حتى كأنه قول واحد وهو كلام ٱثنين، فهذا من ذلك ».

(١) الدر ٤/ ١٩١، والفريد ٣/ ٧٥، والعكبري/ ٧٣٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٢.

(٢) المحيط ٥/ ٣١٧، والدر ٤/ ١٩٢، والكشاف ٢/ ١٤٢، والفريد ٣/ ٧٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٢، ومعاني الفراء ٢/ ٤٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٦، وفتح القدير ٣/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٠.

أما الهمذاني فجاء عنده تقدير آخر، قال: « أو ليعلم الملك الأكبر أني لم أخن العزيز في غيبته ».

والراجح الأول، والله أعلم.

لِيَعۡلَمَ : اللام للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) المضمرة، والفاعل تقديره (هو)، أي:

١ - يوسف عليه السلام؛ إن كان المتكلم امرأة العزيز.

٢ - عزيز مصر؛ إن كان المتكلم يوسف عليه السلام.

- والمصدر المؤول « أن يعلم » في محل جر باللام متعلق:

١ - بفعل محذوف تقديره: أظهر ذلك أو فعل ذلك..

٢ - بالخبر المحذوف على إعراب « ذَٰلِكَ » مبتدأ.

※ وجملة: « ذَٰلِكَ . . . » في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، على اعتبارها جملة اسمية.

※ وجملة: « قُلۡتُ ذَٰلِكَ . . . » على تقدير فعل للمفعول « ذَٰلِكَ »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب مقول قول محذوف إن كان القائل يوسف عليه السلام. وهذا القول معطوف على مستأنف، أي: فأخبر يوسف فقال: فعلت ذلك.

※ وجملة: « يَعۡلَمَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَنِّي : حرف ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه. لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. أَخُنۡهُ : فعل مضارع مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

بِٱلۡغَيۡبِ : في متعلقه ما يأتي(١):

---

(١) الدر ٤/ ١٩٢، والفريد ٣/ ٧٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١١٦، وفتح القدير ٣/ ٤٠، والكشاف ٢/ ١٤٢، وحاشية الشهاب٥/ ١٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٠.

١ - « أَخُنْهُ »، والباء: ظرفية مكانية، أي: بمكان الغيب، وهو الخفاء والاستتار وراء الأبواب المغلقة.

٢ - بمحذوف حال من الفاعل، أي: وأنا غائب عنه خفي عن عينيه أو من المفعول به، أي: وهو غائب خفي عن عيني.

※ وجملة: « أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب سدت مسدّ مفعولي « يعلم ».

※ وجملة: « لَمْ أَخُنْهُ . . . » في محل رفع خبر « أنّ ».

وَأَنَّ : الواو: عاطفة، والحرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أنّ » منصوب.

لَا يَهْدِي : لا: نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة.

كَيْدَ : مفعول به منصوب. ٱلْخَآئِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة: « أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي » في تأويل مصدر في محل نصب معطوفة على جملة المصدر السابق: « أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ ».

※ وجملة: « لَا يَهْدِي . . . » في محل رفع خبر « أنّ » الثاني.

※ ※ ※

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء الثاني عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

فهرس الجزء الثاني عشر

الصفحة

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثالث عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى

2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع

الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١٣

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثالث عشر

١٢ - سورة يوسف	من الآية ٥٣ - ١١١
١٢ - سورة الرعد	من الآية ١ - ٤٣
١٤ - سورة إبراهيم	من الآية ١ - ٥٢

١٢ - سورة يوسف

من الآية ٥٣ حتى الآية ١١١

إعراب سورة يوسف

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٣﴾

وَمَآ : الواو: عاطفة، أو حالية و « مَآ » نافية. أُبَرِّئُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا).

نَفۡسِيٓ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « مَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓ »[1]:

١ - في محل نصب حال على ٱعتبار « ذلك » مفعولاً به لفعل مقدر، ولم يذكر الجمل سوى هذا الوجه.

٢ - معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ . . . » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب على ٱعتبار « ذلك . . » جملة اسمية.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلنَّفۡسَ : اسم « إِنَّ » منصوب. لَأَمَّارَةُۢ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« أَمَّارَةٌ » خبر « إِنَّ ». بِٱلسُّوٓءِ : متعلقان بـ « أَمَّارَةٌ ».

※ وجملة: « إِنَّ ٱلنَّفۡسَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

إِلَّا : للٱستثناء.

مَا : فيها ما يأتي[2]:

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٤٦٠.

(٢) المحيط ٥/ ٣١٨، والدر المصون ٤/ ١٩٢، والفريد ٣/ ٧٦، والعكبري / ٧٣٥، والكشاف ٢/ ١٤٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٣، ومعاني الفراء ٢/ ٤٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١١٧، وفتح القدير ٣/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٧.

١ - موصولة في محل نصب ٱستثناء متصل من:

أ - الضمير المستكن في « أَمَّارَةٌ »، أي: إن النفس لأمّارة بالسوء إلا نفساً رحمها ربي، أو : إلا نفس من رحم ربي، والمراد بالنفس - على هذا - الجنس، فجاز الأستثناء فيها.

ب - مفعول « أَمَّارَةٌ »، أي: إن النفس لأمارة بالسوء صاحبها إلا الذي رحمه ربي فلا تأمره بالسوء.

وعلى هذين الوجهين تكون « مَا » واقعة على العاقل خلافاً للمشهور.

٢ - مصدرية في محل نصب ٱستثناء:

أ - متصل من الزمن العام المقدر، أي: إنّ النفس لأمارة بالسوء في كل وقت إلا وقت رحمة ربي إياها بالعصمة.

ب - منقطع، وتكون « إِلَّا » بمعنى « ولكن »، أي: ولكن رحمة ربي هي التي تصرف الإساءة، وبهذا قال الفراء، وإليه نميل.

رَحِمَ : فعل ماض.

رَبِّيٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَحِمَ رَبِّيٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ : مثل: إن النفس لأمارة، والياء: في « رَبِّي » في محل جر مضاف إليه. رَّحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ۝٥٤﴾

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض. ٱلْمَلِكُ : فاعل مرفوع.

ٱئْتُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. بِهِۦ : متعلقان بـ « ٱئْتُونِي ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱئْتُونِي . . . » في محل نصب مقول القول.

أَسْتَخْلِصْهُ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « أنا ».

لِنَفْسِيۖ : متعلقان بـ « أَسْتَخْلِصْهُ »، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَسْتَخْلِصْهُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء.

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط مبنية في محل نصب متعلقة بـ « قَالَ ».

كَلَّمَهُۥ : فعل ماض، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « هو » ويحتمل أن يعود إلى:(١)

١ - الملك.

٢ - يوسف.

قَالَ : مثل « قَالَ » الأولى، والفاعل (هو) يعود إلى الملك.

* وجملة: « كَلَّمَهُۥ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

ٱلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « مَكِينٌ ».

لَدَيْنَا : ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ « مَكِينٌ »، و « نَا » في محل جر مضاف إليه.

مَكِينٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع، أي: ذو مكانة ومنزلة.

أَمِينٌ : خبر « إِنَّ » ثان مرفوع، أي: مؤتمن على كل شيء أو: ذو أمانة.

* وجملة: « إِنَّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) المحيط ٥/٣١٩.

﴿قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ٥٥﴾

قَالَ : فعل ماض فاعله (هو)، أي: يوسف.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

ٱجۡعَلۡنِي : فعل أمر للدعاء، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « أنت ».

عَلَىٰ خَزَآئِنِ : متعلقان بـ:

١ - محذوف مفعول به ثان؛ إن كان « ٱجۡعَلۡ » متعدياً لمفعولين، أي: اجعلني أميناً على خزائن الأرض.

٢ - محذوف حال؛ إن كان « ٱجۡعَلۡ » متعدياً لمفعول واحد بمعنى (ولّني) والأول أرجح وأظهر في السياق.

ٱلۡأَرۡضِۖ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱجۡعَلۡنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ : مثل: « إِنَّكَ مَكِينٌ أَمِينٞ » في الآية السابقة.

* وجملة: « إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٥٦﴾

وَكَذَٰلِكَ : الواو: ٱستئنافية، وفي الكاف: ما يأتي[1]:

١ - ٱسم مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق، فهو صفة لمصدر محذوف، أي: مكنا ليوسف تمكيناً مثل ذلك التمكين.

(١) الفريد ٣/ ٧٦.

٢ - ٱسم مبني في محل رفع مبتدأ، وخبره جمله: « مَكَّنَا »، أي: مثلُ ذلك التمكين مكّنا ليوسف.

و« ذا » اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

مَكَّنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

* وجملة « مَكَّنَا . . . » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها، إن كانت الكاف نائباً عن المصدر.

٢ - في محل رفع خبر، إن أعربنا الكاف في محل رفع مبتدأ.

لِيُوسُفَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - جار ومجرور متعلقان بـ « مَكَّنَا »، ومفعول « مَكَّنَا » محذوف أو « حَيْثُ »، أي: مكنا ليوسف الأمور، أو: أيّ مكان يشاء.

٢ - اللام: زائدة، و« يُوسُفَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به. قال الهمذاني في فريده: « واللام: في قوله: « لِيُوسُفَ » كالتي في قوله: « رَدِفَ لَكُم » [النمل ٢٧/ ٧٢]، بشهادة قوله تعالى: « مَّكَّنَّـٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ » [الحج ٢٢/ ٤١]، وقد جوز أن تكون ناصرة للفعل على معنى مكنا له الأمور. والوجه الأول أظهر.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « مَكَّنَا ». يَتَبَوَّأُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو».

مِنْهَا : متعلقان بـ « يَتَبَوَّأُ ». ولا يجوز أن يتعلق بمحذوف حال[2] من

(١) الدر ٤/ ١٩٣، والفريد ٣/ ٧٧، والعكبري/ ٧٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٢.

(٢) انظر العكبري/ ٧٣٦، والفريد ٣/ ٧٧، والعجيب أن السمين الحلبي أورد أن أبا البقاء أجاز تعليقه بمحذوف حال من «حيث» خلافاً لما ورد في تبيان العكبري، والدر ٤/ ١٩٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٢.

« حَيْثُ »؛ لأن « حَيْثُ » لا يستعمل إلا مضافاً إلى جملة يتم بها المعنى، وتقديم الحال على المضاف إليه لا يجوز، وحكم المضاف والمضاف إليه واحد.

حَيْثُ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف مكان مبني في محل نصب متعلق بـ « يَتَبَوَّأُ ».

٢ - ٱسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لـ « يَتَبَوَّأُ »، أي: يتبوأ منها أيّ مكان يشاء.

٣ - ٱسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لـ « مَكَّنَّا ».

والوجه الأول أمتن وأظهر.

يَشَآءُ : مثل « يَتَبَوَّأُ ».

❊ وجملة: « يَتَبَوَّأُ . . . » في محل نصب حال من « يُوسُفَ ».

❊ وجملة: « يشاء » في محل جر مضاف إليه.

نُصِيبُ : مثل « يَتَبَوَّأُ » والفاعل « نحن » للتعظيم.

بِرَحْمَتِنَا : متعلقان بـ « نُصِيبُ » و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

مَن : اسم موصول مبني في محل مفعول به.

نَّشَآءُ : مثل « نُصِيبُ ».

❊ وجملة: « نُصِيبُ »: ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

❊ وجملة: « نَّشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « من ».

وَلَا نُضِيعُ : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية، و« نُضِيعُ » مثل « نُصِيبُ ».

أَجْرَ : مفعول به منصوب. ٱلْمُحْسِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

❊ وجملة: « لَا نُضِيعُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نُصِيبُ ».

(١) الدر ٤/ ١٩٣، والفريد ٣/ ٧٧، والعكبري/ ٧٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٢.

وَلَأَجْرُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾

وَلَأَجْرُ : الواو: حالية، و« أَجْرُ » مبتدأ مرفوع، واللام: للتوكيد وقيل للقسم[1].

ٱلْأَخِرَةِ : مضاف إليه مجرور. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « أَجْرُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ » في محل نصب حال.

لِّلَّذِينَ : متعلقان بـ « خَيْرٌ ».

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَكَانُوا۟ : الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « كَانُوا۟ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُوا۟ ».

※ وجملة: « يَتَّقُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾

وَجَآءَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض. إِخْوَةُ : فاعل مرفوع. يُوسُفَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمة.

※ وجملة: « جَآءَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَدَخَلُوا۟ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « دَخَلُوا۟ ».

※ وجملة: « دَخَلُوا۟ . . . » معطوفة على جملة: « جَآءَ إِخْوَةُ . . . » لا محل لها.

---

(١) وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٤.

فَعَرَفَهُمْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

* وجملة: « عَرَفَهُمْ » معطوفة على جملة: « دَخَلُواْ » لا محل لها.

وَهُمْ : الواو: حالية، و« هُمْ » ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

لَهُۥ : ١ - متعلقان بـ « مُنكِرُونَ ».

٢ - اللام: زائد للتقوية، والهاء في محل نصب مفعول به لـ « مُنكِرُون ».

مُنكِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ » في محل نصب حال من الهاء في « عَرفَهُمْ ».

> وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّىٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾

وَلَمَّا : الواو: عاطفة، و« لَمَّا » ظرف متضمن معنى الشرط بمعنى (حين) مبني في محل نصب متعلق بـ « قَالَ ».

جَهَّزَهُم : مثل (عرفهم) في الآية السابقة.

بِجَهَازِهِمْ : متعلقان بـ « جَهَّزَهُم »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَهَّزَهُم ... » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ ٱئْتُونِى : مرّ إعرابها في الآية « ٥٤ » من هذه السورة.

بِأَخٍ : متعلقان بـ « ٱئْتُونِى ». لَّكُم : متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَخٍ ».

قال أبو السعود[١]: « لم يقل بأخيكم مبالغة في إظهار عدم معرفته لهم ».

مِّنْ أَبِيكُمْ : متعلقان بـ[٢] :

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١١٩، ويفرق اللغويون بين «مررت بغلامك» و«مررت بغلام لك»؛ فالأول يقتضي معرفة الغلام، والثاني لا يقتضي ذلك، انظر المحيط ٥/ ٣٢١، والدر ٤/ ١٩٢.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٧٨.

١ - محذوف صفة لـ « أخٍ ».

٢ - محذوف حال من الكاف في « لَّكُم ».

وعلامة جر « أَبِيكُمْۚ » الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

※ وجملة: « ٱئْتُونِي . . . » في محل نصب مقول القول.

أَلَا : الهمزة: للاستفهام، و« لَا » نافية.

تَرَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنِّيٓ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسم « أن ».

أُوفِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (أنا).

ٱلْكَيْلَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « تَرَوْنَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « أَنِّيٓ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تَرَوْنَ ».

※ وجملة: « أُوفِي . . . » في محل رفع خبر « أن ».

وَأَنَا۠ : الواو: عاطفة، و« أَنَا۠ » في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ : خبر مرفوع.

ٱلْمُنزِلِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة: « أَنَا۠ خَيْرُ . . . » معطوفة على جملة: « أُوفِي »؛ فهي في محل رفع.

فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾

فَإِن : الفاء: عاطفة، و« إِن » حرف شرط جازم.

لَّمْ تَأْتُونِي :

١ - « لَّمْ » حرف نفي وقلب، والمضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط.

٢ - « لَمْ » حرف نفي وقلب وجزم، والمضارع مجزوم به في محل جزم فعل الشرط.

والوجه الأول أيسر، وعلامة الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

بِهِۦ : متعلقان بـ « تَأْتُوا ».

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » نافية للجنس. كَيْلَ : اسم « لا » مبني على الفتح في محل نصب. لَكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر « لا ». عِندِى : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر « لَا » وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَمْ تَأْتُونِى . . . » معطوفة على جملة « تَأْتُونِى » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

* وجملة: « لَا كَيْلَ لَكُمْ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَلَا تَقْرَبُونِ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، وفي « لَا » وجهان:

١ - ناهية جازمة.

٢ - نافية لا عمل لها.

و« تَقْرَبُونِ » [1]:

١ - فعل مضارع مجزوم:

أ - بـ « لَا » إن كانت ناهية.

ب - بالعطف على محل جملة جواب الشرط « لَا كَيْلَ »؛ إن كانت « لَا » نافية.

وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢١، والدر ٤/ ١٩٣، ومعاني الفراء ٢/ ٤٨، والفريد ٣/ ٧٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٠، وفتح القدير ٣/ ٤٣، والكشاف ٢/ ١٤٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٩.

٢ - مضارع مرفوع، وهو نفي مستقل معناه النهي، و« لَا » نافية وحذفت نون الرفع كما حذفت في « فَبِمَ تُبَشِّرُونَ » الحجر/ ٥٤ ذكر هذا الوجه أبو حيان وتلميذه السمين والفراء.

والجزم أولى وأظهر، والله أعلم.

※ وجملة: « لَا تَقْرَبُونِ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم؛ معطوفة على جملة جواب الشرط « لَا كَيْلَ لَكُمْ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، إن كان المضارع مرفوعاً والوجه عندنا الأول كما تقدم.

قَالُوا۟ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴿٦١﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

سَنُرَٰوِدُ : السين للاستقبال، والمضارع مرفوع، وفاعله تقديره « نحن ».

عَنْهُ : متعلقان بـ « نُرَاوِدُ ». أَبَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « سَنُرَٰوِدُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّا : الواو: عاطفة، و« إِن » حرف ناسخ مشبه بالفعل، و« نَا » في محل نصب اسم « إن ».

لَفَٰعِلُونَ : اللام: مزحلقة، و« فَٰعِلُونَ » خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « إِنَّا لَفَٰعِلُونَ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض فاعله « هو »، أي: يوسف عليه السلام.

لِفِتْيَـٰنِهِ : متعلقان بـ « قَالَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

ٱجْعَلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِضَـٰعَتَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِى رِحَالِهِمْ : متعلقان بـ « ٱجْعَلُوا۟ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « ٱجْعَلُوا۟ . . . » في محل نصب مقول القول.

لَعَلَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للترجي، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

يَعْرِفُونَهَآ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و« هَآ » في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « لَعَلَّهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « يَعْرِفُونَهَآ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلّقة بجوابها الذي دلّ عليه « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ ».

ٱنقَلَبُوٓا۟ : مثل « قَالُوا۟ » في الآية السابقة.

إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ : متعلقان بـ « ٱنقَلَبُوٓا۟ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « ٱنقَلَبُوٓا۟ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة جواب الشرط:

١ - محذوفة دلّ عليها « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ ».

٢ - جملة: « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ » عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ : مثل « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ »، ويحتمل في « يَرْجِعُونَ » أن يكون[1]:

١ - متعدياً، ومفعوله محذوف، أي: « يردّون البضاعة ».

٢ - لازماً، أي: يرجعون إلينا.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٢، والدر ٤/ ١٩٤.

※ وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيز القول.

※ وجملة: « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و« لَمَّا » مرّ إعرابها في الآية « ٥٩ » من هذه السورة.

رَجَعُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ : متعلقان بـ« رَجَعُوٓاْ »، وعلامة الجر الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « رَجَعُوٓاْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

قَالُواْ : مثل « رَجَعُوٓاْ ».

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

يَـٰٓأَبَانَا : « يَا »: للنداء، و« أَبَانَا »: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

مُنِعَ : فعل ماض مبني للمفعول. مِنَّا : متعلقان بـ« مُنِعَ ».

ٱلْكَيْلُ : نائب فاعل مرفوع.

※ وجملة النداء: « يَـٰٓأَبَانَا » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية في حيز القول جواب للنداء، و« مُنِعَ » ماض حقيقة.

٢ - جواب شرط مقدَّر، و« مُنِعَ » ماض لفظاً مستقبل معنى، أي: إن لم يُرسل معنا أخانا يمنع منا الكيل في المرة القادمة.

والوجه الأول أوضح وأمتن.

قال أبو حيان(١): « ويكون « مُنِعَ » يراد به في المستأنف وإلا فقد كيل لهم وجاءوا أباهم بالميرة، لكن لما أنذروا بمنع الكيل قالوا: « مُنِعَ »، وقيل أشاروا إلى بعير بينامين الذي منع من الميرة، وهذا أولى بحمل « مُنِعَ » على الماضي حقيقة. . . ».

فَأَرْسِلْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر للدعاء.

والفاعل تقديره « أنت ». مَعَنَآ : ظرف منصوب متعلق:

١ - بمحذوف حال من « أَخَانَا »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

٢ - بـ « أَرْسِلْ ». والوجه الأول أقوى.

أَخَانَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. نَكْتَلْ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل تقديره « نحن ».

* وجملة: « أَرْسِلْ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن أردت الكيل فأرسل. . .

* وجملة: « نَكْتَلْ » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء، أي: إن ترسل معنا أخانا نكتل.

وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ : مثل « إِنَّا لَفَـٰعِلُونَ » في الآية « ٦١ » والواو: حالية أو عاطفة و « لَهُۥ » متعلقان بـ « حَـٰفِظُونَ ».

* وجملة: « إِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ »:

١ - في محل نصب حال من فاعل « نَكْتَلْ ».

٢ - معطوفة على جملة « نَكْتَلْ » لا محل لها.

(١) المحيط ٥/ ٣٢٢.

قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَـٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾

قَالَ : فعل ماض، فاعله « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

هَلْ : حرف ٱستفهام للنفي. ءَامَنُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « أنا ». عَلَيْهِ : متعلقان بـ « ءَامَنُكُمْ ».

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « هَلْ ءَامَنُكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِلَّا : للحصر. كَمَآ : الكاف ٱسم مبني في محل نصب(١):

١ - نائب مفعول مطلق نعت لمصدر محذوف، أي: هل آمنكم عليه أمناً مثل أمني إياكم على أخيه.

٢ - حال من مصدر محذوف ذكره السمين الحلبي.

والوجه الأول أمتن وأظهر.

و « مَآ »: مصدرية.

أَمِنتُكُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰٓ أَخِيهِ : متعلقان بـ « أَمِنتُكُمْ »، وعلامة جر « أَخِيهِ » الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِن قَبْلُ : حرف جر، و« قَبْلُ » ٱسم مبني على الضم في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَمِنتُكُمْ ».

- والمصدر المؤول « مَآ أَمِنتُكُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر المصون ٤/ ١٩٤، والفريد ٣/ ٧٩، والعكبري/ ٧٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٦.

* وجملة: « أَمِنتُكُمْ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

فَٱللَّهُ : الفاء: ٱستئنافية أو هي الفصيحة. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

حَٰفِظًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - تمييز.

٢ - حال.

ذكره الزمخشري وأبو البقاء والهمذاني وأبو السعود والشوكاني.

والتمييز أوضح وأقوى؛ لأن « خَيْرٌ » تفضيل. قال أبو حيان: « وأجاز الزمخشري أن يكون « حَٰفِظًا » حالاً، وليس بجيّد؛ لأن فيه تقييد « خَيْرٌ » بهذه « الحالة » لكن تلميذه السمين خالفه فقال: « ولا محذور فإن هذه الحال لازمة؛ لأنها مؤكدة لا مبينة . . . ». والحال اللازمة هي المبينة وليست المؤكدة، ولعل ما ورد في الدر المصون سهو أو تصحيف.

* وجملة: « ٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - جواب شرط مقدر مقترنة بالفاء في محل جزم، أي: إن أرسلته معكم فالله خير حافظاً.

والوجه الأول ظاهر.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. أَرْحَمُ : خبر مرفوع. ٱلرَّٰحِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ » معطوفة على جملة « فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا » فلها حكمها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٢، والدر ٤/ ١٩٤، والفريد ٣/ ٧٩، والعكبري/ ٧٣٧، والكشاف ٢/ ١٤٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٥، والبيان ٢/ ٤٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢١، وفتح القدير ٣/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٢.

وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾

وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ :

« وَلَمَّا فَتَحُواْ . . . وَجَدُواْ » مثل: « فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ . . . قَالُواْ . . . » في الآية « ٦٣ » من هذه السورة.

مَتَٰعَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِضَٰعَتَهُمْ : مثل « مَتَٰعَهُمْ ». رُدَّتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل تقديره «هي». إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « رُدَّتْ ».

* وجملة: « فَتَحُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « وَجَدُواْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
* وجملة: « رُدَّتْ . . . » في محل نصب حال، على تقدير « قد » عند من يشترطها.

قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ :

قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا : مرّ إعرابها في الآية « ٦٣ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.
* وجملة: « يَٰٓأَبَانَا » في محل نصب مقول القول.

مَا : فيها ما يأتي(١) :

١ - ٱستفهامية في محل نصب مفعول مقدم لـ « نَبْغِى »، أي: أيّ شيء نطلب من ملك؟ أو: ماذا نبتغي وراء ما وصفناه لك من إحسان الملك إلينا؟ أو: أي شيء نطلب من الكرامة؟.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٣، والدر ٤/ ١٩٥، والفريد ٣/ ٨٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٥، ومعاني الفراء ٢/ ٤٩، وفتح القدير ٣/ ٤٥، والكشاف ٢/ ١٤٥، =

٢ - نافية، وفي معنى « نَبْغِى » ما يأتي:

١ - نطلب، ومفعوله محذوف، والتقدير:

أ - ما نبغي شيئاً غير ما رأينا من إحسان الملك في وجوب المراجعة إليه.

ب - ما نبغي غير هذا المطلب. أو: ما نريد بضاعة أخرى، أو: ما بقي لنا ما نطلب.

٢ - افترينا، أي: ما افترينا فكذبنا على هذا الملك ولا في وصف إكرامه. أو: ما نتزيد في ما وصفنا لك من إحسان الملك وإكرامه.

نَبْغِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (نحن).

* وجملة: « مَا نَبْغِى » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

هَٰذِهِۦ : الهاء للتنبيه، و« ذِه » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

بِضَٰعَتُنَا : ١ - بدل من اسم الإشارة مرفوع.

٢ - عطف بيان مرفوع.

٣ - خبر مرفوع.

و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا » فيها ما يأتي:

١ - تفسيرية لقوله: « مَا نَبْغِى ». ٢ - استئنافية.

رُدَّتْ إِلَيْنَا : مثل: « رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ».

* وجملة: « رُدَّتْ إِلَيْنَا . . .» فيها ما يأتي[1]:

= والعكبري/ ٧٣٧، والبيان ٢/ ٤٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٦.

(١) المحيط ٥/ ٣٢٤، والدر ٤/ ١٩٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢١، وانظر مغني اللبيب ٢/ ٥٣٦، والكشاف ٢/ ١٤٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٦.

١ - في محل رفع خبر « هَـٰذِهِۦ ».

٢ - في محل نصب حال من « بِضَـٰعَتُنَا » و « قد » مقدرة عند من يشترطها، و « بِضَـٰعَتُنَا » خبر « هَـٰذِهِۦ ».

وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ :

وَنَمِيرُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وفاعله « نحن ». أَهْلَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. وَنَحْفَظُ أَخَانَا : مثل « وَنَمِيرُ أَهْلَنَا »، وعلامة نصب « أَخَانَا » الألف. وَنَزْدَادُ : مثل « وَنَمِيرُ ».

كَيْلَ : فيها ما يأتي: ١ - مفعول به منصوب.

٢ - تمييز منصوب.

بَعِيرٍ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « نَمِيرُ أَهْلَنَا » :

١ - معطوفة على[1] :

أ - جملة: « هَـٰذِهِۦ بِضَـٰعَتُنَا . . . » فلها حكمها.

ب - مقدّر يدل عليه السياق، أي: فنستعين بها ونستظهر، ونمير أهلنا في الرجوع إلى الملك، وهذا المقدّر معطوف على جملة: « هَـٰذِهِۦ بِضَـٰعَتُنَا ».

جـ - جملة: « مَا نَبْغِي »، إن كانت « مَا » نافية، و« نَبْغِي » بمعنى نتزيد أو نكذب، أي: لا نبغي فيما نقول ونمير أهلنا ونحفظ أخانا. . .

٢ - ٱستئنافية، أي: وينبغي أن نمير أهلنا. ذكره الزمخشري وأبو حيان.

※ وجملة « نَحْفَظُ أَخَانَا » معطوفة على ما عطفت عليه جملة: « نَمِيرُ أَهْلَنَا ».

※ وجملة: « وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ » مثل جملة: « نَحْفَظُ أَخَانَا ».

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٤، والدر ٤/ ١٩٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٧، وفتح القدير ٣/ ٤٥، والكشاف ٢/ ١٤٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٠.

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. كَيۡلٞ : خبر مرفوع. يَسِيرٞ : صفة مرفوعة.

وفي قائل هذه الجملة رأيان[1]:

١ - إخوة يوسف، والمعنى: ذلك كيل قليل يجيبنا إليه الملك، أو: ذلك كيل سهل عليه متيسر لا يتعاظمه فيعطيه، أو: الذي جئناك به قليل قليل لا يكفي.

٢ - يعقوب عليه السلام، والمعنى: حمل بعير واحد شيء يسير لا يخاطر لمثله بالولد.

والظاهر أنها من قول إخوة يوسف عليه السلام، والله أعلم.

* وجملة: « ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

> قَالَ لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ مَعَكُمۡ حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأۡتُنَّنِي بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡۖ فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ﴿٦٦﴾

قَالَ لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ مَعَكُمۡ حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأۡتُنَّنِي بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡۖ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله: « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

لَنۡ : حرف نفي وٱستقبال ونصب. أُرۡسِلَهُۥ : فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا).

مَعَكُمۡ : ظرف منصوب متعلق بـ:

١ - « أرْسِل ».

٢ - محذوف حال من الهاء في « أُرۡسِلَهُۥ ». والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٢، والكشاف ٢/ ١٤٦، والفريد ٣/ ٨١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩١.

* وجملة: « لَنْ أُرْسِلَهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. تُؤْتُونِ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به أول. مَوْثِقًا : مفعول به ثان منصوب.

مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَوْثِقًا »، أي: حتى تعطوني عهداً مشهوداً عليه من الله تعالى.

- والمصدر المؤول « أن تؤتون » في محل جر بـ « حَتَّىٰ » متعلق بـ « أَرْسِل ».

* وجملة: « تُؤْتُونِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لَتَأْتُنَّنِي : اللام: واقعة في جواب القسم المضمر في قوله: « مَوْثِقًا »، أي: حتى تقسموا بالله لتأتنني به، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون: المشدّدة للتوكيد، والنون الثانية: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

بِهِۦٓ : متعلقان بـ « تَأْتُنَّ ».

* وجملة: « تَأْتُنَّنِي » لا محل لها؛ جواب القسم المضمر.

إِلَّآ : للٱستثناء. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُحَاطَ : فعل مضارع منصوب مبني للمفعول. بِكُمْ : جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.

- والمصدر المؤول: « أَن يُحَاطَ بِكُمْ » في محل نصب على الٱستثناء، وفيه ما يأتي[1]:

١ - منقطع، أي: لكن إذا أحيط بكم خرجتم من عهدكم الإتيان به.
قال أبو البقاء: « هو ٱستثناء من غير الجنس ».

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٥، والدر ٤/ ١٩٦، والفريد ٣/ ٨١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٣، وفتح القدير ٣/ ٤٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٦، والعكبري/ ٧٣٧، والكشاف ٢/ ١٤٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٨.

٢ - متصل، مستثنى من أعم العام، والكلام المثبت « لَتَأْتُنَّنِي بِهِۦ » في معنى النفي:

أ - في المفعول له، أي: لا تمتنعون من الإتيان به لعلة من العلل إلا لعلة واحدة، وهي « أَن يُحَاطَ بِكُمْۖ »، ونظيره في المثبت المتأول بالنفي قولهم: « أقسمت بالله لمّا فعلت، وإلا فعلت »، أي: ما أطلب منك إلا الفعل، ومثله: « أنشدك الله إلا فعلت ».

ب - في الأحوال، قال أبو البقاء: « ويجوز أن يكون من الجنس؛ ويكون التقدير: لتأتنني به على كل حال إلا في حال الإحاطة بكم»، وردّ أبو حيان وتلميذه السمين هذا الوجه؛ لأن « أن » الناصبة للفعل لا تقع موقع الحال، وإن كان صريح المصدر قد يقع حالاً[1]، لكنهم لم يعتقدوا في المؤول ما يعتقدونه في الصريح » فيجيزون « جئتك ركضاً » ولا يجيزون « جئتك أن أركض ».

ج - في الأزمان، أي: لتأتنني به في كل وقت إلا وقت الإحاطة بكم.

قال أبو حيان: « ويبقى « لَتَأْتُنَّنِي بِهِۦ » على ظاهره من الإثبات » وخالفه تلميذه السمين فقال: « قلت: الظاهر من هذا أنه ٱستثناء مفرغ، ومتى كان مفرغاً وجب تأويله بالنفي ».

وقد أجاز ٱبن جني أن يقع المصدر المؤول ظرفاً خلافاً لابن الأنباري الذي منع ذلك فهو لا يجيز أن نقول: خروجنا أن يصيح الديك، ويجيز قولنا: خروجنا صياح الديك، أي: وقت صياح الديك.

والوجه الأول أوضح وأيسر.

---

(١) قال السمين الحلبي: «ولك أن تفرق بينهما [أي : بين الحال الصريح والمصدر المؤول بحال] بأن الحال يلزم التنكير، وأن وما في حيّزها نصّوا على أنها في رتبة المضمر في التعريف، فنافى وقوعها موقع الحال، بخلاف الظرف فإنه لا يشترط تنكيره، فلا يمتنع وقوع (أن) وما في حيّزها موقعه. انظر الدر المصون ٤/ ١٩٧.

※ وجملة: « يُحَاطَ بِكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ :

فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ . . . قال: مثل: « لَمَّآ رَجَعُوٓاْ . . . قَالُواْ » في الآية « ٦٣ » والماضي هنا مبني على الضم المقدر في « ءَاتَوْهُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به، وعلى الفتح الظاهر في « قَالَ » ، وفاعله « هو »، أي: يعقوب، والفاء: عاطفة.

مَوْثِقَهُمْ : مفعول به ثان، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « ءَاتَوْهُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ : حرف جر. مَا : تحتمل أن تكون[1]:

١ - مصدرية، وهي وما بعدها مصدر مؤول في محل جر.

٢ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « نَقُولُ » المحذوف، أي: نقوله.

والجارّ والمجرور متعلقان بـ « وَكِيلٌ ».

نَقُولُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « نحن ». وَكِيلٌ : خبر لفظ الجلالة مرفوع.

وجملة: « ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « نَقُولُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَآ أُغْنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ ۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾

وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

(١) الفريد ٣/ ٨٢.

يَـٰبَنِيَّ : « يَا »: للنداء، والمنادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، والياء: الثانية في محل جرّ مضاف إليه.

لَا تَدْخُلُواْ : « لَا » ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَابٍ : متعلقان بـ « لَا تَدْخُلُواْ ». وَٰحِدٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « قَالَ » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة النداء: « يَـٰبَنِيَّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لَا تَدْخُلُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱدْخُلُواْ : الواو: عاطفة، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ أَبْوَٰبٍ : متعلقان بـ « تَدْخُلُواْ ». مُّتَفَرِّقَةٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « ٱدْخُلُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « لَا تَدْخُلُواْ ».

وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ :

وَمَآ : الواو: عاطفة، و« مَآ » : نافية.

أُغْنِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنا ».

عَنكُم : متعلقان بـ « أُغْنِى ».

مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف حال من « شَىْءٍ »، وهو في الأصل وصف له، أي: من شيء كائن من الله، أي: من قضائه.

مِن : حرف جر زائد. شَىْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً.

١ - نائب مفعول مطلق، أي: ما أغني عنكم شيئاً من الإغناء، أو أيّ إغناء.

٢ - مفعول به، على تضمين « أُغْنِى » معنى « أدفع »، أي: لا أدفع عنكم شيئاً مما هو مقدّر.

* وجملة: « أُغْنِى . . . » معطوفة على جملة: « لَا تَدْخُلُواْ . . . » لا محل لها.

إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ :

إِنِ : نافية. ٱلْحُكْمُ : مبتدأ مرفوع. إِلَّا : للحصر. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « ٱلْحُكْمُ ».

※ وجملة: « إِنِ ٱلْحُكْمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ« تَوَكَّلْتُ ». تَوَكَّلْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « تَوَكَّلْتُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَعَلَيْهِ : متعلقان بـ« يَتوكَّل »، والواو: عاطفة. فَلْيَتَوَكَّلِ : الفاء: عاطفة أو هي الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدَّر، واللام: للأمر، والمضارع مجزوم. ٱلْمُتَوَكِّلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « يَتَوكَّل » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « تَوَكَّلْتُ » لا محل لها.

قال أبو السعود[1]: « وَعَلَيْهِ » دون غيره « فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ » جمع بين الحرفين في عطف الجملة على الجملة مع تقديم الصلة للاختصاص مفيداً بالواو عطف فعل غيره من تخصيص التوكل بالله عز وجلّ على فعل نفسه، وبالفاء سببية فعله لكونه نبياً لفعل غيره من المقتدين به فيدخل فيهم بنوه دخولاً أولياً ».

٢ - جواب شرط مقدَّر مقترن بالفاء؛ فهي في محل جزم.

والتقدير: إن كان الحكم لله تعالى فليتوكل المتوكلون عليه.

※ وجملة الشرط المقدَّرة:

١ - معطوفة على جملة « تَوَكَّلْتُ » لا محل لها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١٢٤.

وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا ۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾

وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا :

وَلَمَّا : الواو: عاطفة، و« لَمَّا » فيها ما يأتي[1]:

١ - حرف وجوب لوجوب.

٢ - ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلّقة بجوابها.

دَخَلُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ : حرف جر. حَيْثُ : ٱسم مبني على الضم في محل جر، وهما متعلقان بـ « دَخَلُوا۟ ». أَمَرَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَبُوهُم : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « دَخَلُوا۟ . . . » في محل جر مضاف إليه.

- وجواب « لَمَّا » فيه ما يأتي[2] :

١ - جملة « مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم . . . »، و« لَمَّا » حرفية؛ إذ لو كانت ظرفية لما جاز أن يكون جوابها« مَّا كَانَ يُغْنِى . . . » لأنه منفي بـ « مَا »؛ لأن ما بعد « مَا » النافية لا يعمل فيما قبلها، فلا يجوز القول: « حين قام أخوك ما قام أبوك »، ويجوز: « لما قام أخوك ما قام أبوك »؛ فلمّا - هنا - يترتب جوابها على ما بعدها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٥، والدر ٤/ ١٩٧.

(٢) المحيط ٥/ ٣٢٥، والدر ٤/ ١٩٧، والفريد ٣/ ٨٢، وفتح القدير ٣/ ٤٧، والعكبري/ ٧٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٧.

٢ - جملة: « ءَاوَىٰٓ » في الآية « ٦٩ »، وهي جواب « لَمَّا » الأولى والثانية.

٣ - محذوف، وتقديره عند أبي البقاء: « ٱمتثلوا، أو قضوا حاجة أبيهم»، وإلى هذا اتجه ٱبن عطية. ورأى السمين الحلبي ذلك تعسفاً؛ لأن في الكلام ما هو جواب صريح. وقدره الهمذاني: « أفلحوا حيث ٱمتثلوا أمره . . . ».

والوجه الأول أظهر وأمتن، والثاني حسن؛ لأن دخولهم على يوسف يعقب دخولهم من الأبواب.

* وجملة: « أَمَرَهُمْ أَبُوهُم » في محل جر مضاف إليه.

مَا كَانَ : « مَا » نافية، والماضي ناقص ناسخ، وٱسمه « هو »، أي: دخولهم متفرقين.

يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو »، أي: التفرق.

عَنْهُم : متعلقان بـ « يُغْنِي ».

مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ : مرّ إعرابها في الآية السابقة، ونقل الجمل في حاشيته عن الكرخي قوله: « من شيء يحتمل النصب بالمفعولية والرفع بالفاعلية »[1].

* وجملة: « مَا كَانَ يُغْنِي . . . » فيها ما يأتي:

١ - جواب « لَمَّا » لا محل لها، إن كانت « لَمَّا » حرفية كما تقدّم.

٢ - في محل نصب حال من الواو: في « دَخَلُوا۟ »، إن كان جواب « لَمَّا » « ءَاوَىٰٓ » في الآية « ٦٩ »، أي: غير مفيدهم الدخول متفرقين من الله شيئاً.

٣ - ٱستئنافية، إن كان جواب « لَمَّا » محذوفاً.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/٤٦٨، والتقدير على النصب: ما كان يغني من قضاء الله شيئاً. والتقدير على الرفع: ما كان يغني عنهم من الله شيءٌ من قضائه.

* وجملة: « يُغْنِي . . . » في محل نصب خبر « كان ».

إِلَّا : للاستثناء.

حَاجَةً : فيها ما يأتي[(١)]:

١ - منصوبة على الاستثناء المنقطع، أي: ولكن حاجة في نفس يعقوب قضاها.

٢ - مفعول لأجله، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه، أي: ما كان يغني عنهم أي شيء إلا لأجل حاجة كانت في نفس يعقوب.

والوجه الأول أوضح وأمتن، وفي الثاني تكلُّف لا يخفى.

فِي نَفْسِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَاجَةً ».

يَعْقُوبَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

قَضَىٰهَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، و« ها » في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

* وجملة: « قَضَىٰهَا » في محل نصب صفة ثانية لـ « حَاجَةً ».

وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

وَإِنَّهُۥ : الواو: استئنافية، والحرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه. لَذُو : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« ذُو » خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّهُ لَذُو . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

لِّمَا : اللام: حرف جر، و« مَا »:

---

(١) الدر ٤/ ١٩٧، والفريد ٣/ ٨٢، والكشاف ٢/ ١٤٧، والعكبري/ ٧٣٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٥، وفتح القدير ٣/ ٤٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٦، وحاشية الشهاب٥/ ١٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٨.

١ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « عَلَّمْنَا » المحذوف، أي: علمناه إياه.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا عَلَّمْنَٰهُ » في محل جر، والجارّ والمجرور في وجهي (ما) متعلقان بـ « عِلْمٍ ».

عَلَّمْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « عَلَّمْنَٰهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ للاستدراك. أَكْثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ . . . » معطوفة على جملة « إِنَّهُ لَذُو . . . » لا محل لها.

※ وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر لكن.

﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُۖ قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾

وَلَمَّا دَخَلُواْ . . . . ءَاوَىٰٓ : مثل: « فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ . . . قَالُواْ » في الآية « ٦٣ » والماضي « ءَاوَىٰٓ » مبني على الفتح المقدر، وفاعله: « هو »، أي: يوسف عليه السلام. عَلَىٰ يُوسُفَ : متعلقان بـ « دَخَلُواْ »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « ءَاوَىٰٓ ».

أَخَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « دَخَلُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « ءَاوَىٰٓ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم:

١ - « لَمَّا » في هذه الآية.

٢ - « لَمَّا » في الآية السابقة، و« لَمَّا » في هذه الآية؛ فهي جواب شرطين معاً كما تقدّم.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله « هو »، أي: يوسف. إِنِّيٓ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه.

أَنَاْ [1] : ١ - ضمير فصل أو عماد للتوكيد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

أَخُوكَ : خبر:

١ - « إنّ ».

٢ - « أَنَاْ ».

وعلامة رفعه الواو، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « إِنِّيٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَنَاْ أَخُوكَ » - على إعراب « أَنَاْ » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر « إن ».

فَلَا : الفاء: عاطفة لربط المسبَّب بالسبب، وهي الفصيحة للعطف على مقدر، و « لَا »: ناهية جازمة. تَبۡتَئِسۡ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل « أنت ».

* وجملة: « لَا تَبۡتَئِسۡ » معطوفة على ٱستئناف مقدر لا محل لها، أي: فانتبه فلا تبتئس.

بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا »[1]:

١ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « يَعۡمَلُونَ » المحذوف، أي: « تعملونه ».

---

(١) الفريد ٣/ ٨٣.

٢ - مصدرية، أي: بعملهم بنا.

- والمصدر المؤول «مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ» في محل جر، والجارّ والمجرور سواء أكانت «مَا» اسمية أم حرفية متعلقان بـ «تَبْتَئِسْ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَعْمَلُونَ : مرّ في الآية السابقة.

وجملة: «كَانُوا۟ ...» لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

وجملة: «يَعْمَلُونَ» في محل نصب خبر «كان».

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَـٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ : مرّ إعراب مثيلها في الآية «٥٩»، والفاء: عاطفة، وفاعل «جَهَّزَهُم» تقديره «هو» وكذلك فاعل «جَعَلَ»، أي: جعل فتيان يوسف عليه السلام.

ٱلسِّقَايَةَ : مفعول به منصوب. فِى رَحْلِ : متعلقان بـ «جَعَلَ».

أَخِيهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: «جَهَّزَهُم ...» في محل جر مضاف إليه.

وجملة: «جَعَلَ ...» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. أَذَّنَ : فعل ماض. مُؤَذِّنٌ : فاعل مرفوع.

أَيَّتُهَا : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و«هَا» للتنبيه.

ٱلْعِيرُ (١): بدل أو عطف بيان مرفوع لفظاً تبعاً لـ «أَيَّتُهَا».

(١) العير: بالكسر الإبل التي تحمل الميرة؛ لأنها تَعير، أي: تذهب وتجيء من قولهم: عار الفرس إذا انفلت وذهب ها هنا وها هنا، وقيل: هي قافلة الحمير، أي إنها جمع «عَيْر» الذي =

* وجملة: « أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط غير الجازم.

* وجملة النداء « أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ » في محل نصب مفعول به، أي: نادى مناد قائلاً: أيتها العير.

إِنَّكُمْ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

لَسَـٰرِقُونَ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« سَـٰرِقُونَ » خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّكُمْ لَسَـٰرِقُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَأَقْبَلُوا۟ : مثل « قَالُوا۟ » والواو: حالية. عَلَيْهِم : متعلقان بـ « أَقْبَلُوا۟ ».

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « أَقْبَلُوا۟ . . . » في محل نصب حال من الواو: في « قَالُوا۟ » على تقدير « قد » عند من يشترط وجودها.

مَّاذَا :

١ - اسم ٱستفهام مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - « مَا » اسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » اسم موصول مبني في محل رفع خبر، وعائده مفعول « تَفْقِدُونَ » المحذوف، أي: تفقدونه.

= هو الحمار، ثم أطلقت على كل قافلة، ونداؤها على سبيل المجاز نحو: «واسأل القرية» فالمنادى أهلها في الحقيقة. انظر المحيط ٥/٣٢٩، والدر ٤/١٩٨، والفريد ٣/٨٣، وتفسير أبي السعود ٣/١٢٦، وفتح القدير ٣/٤٨، ولسان العرب ٤/٦٢٠، وحاشية الشهاب ٥/١٩٤، والكشاف، ٢/١٤٧، وحاشية الجمل ٢/٤٦٩.

تَفۡقِدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « مَّاذَا تَفۡقِدُونَ » في محل نصب مقول القول، و« مَّاذَا » ٱستفهام مفعول به.

وجملة: « مَّاذَا » من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « تَفۡقِدُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول على إعراب « مَّاذَا » مبتدأ وخبراً.

قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ﴿٧٢﴾

قَالُواْ : مرّ في الآية السابقة. نَفۡقِدُ : فعل ماض مضارع مرفوع، وفاعله « نحن ».

صُوَاعَ : مفعول به منصوب. ٱلۡمَلِكِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « نَفۡقِدُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلِمَن : الواو: عاطفة، واللام: حرف جر، و « مَن »: ٱسم موصول في محل جر متعلق بمحذوف خبر مقدم.

جَآءَ : فعل ماض فاعله « هو » عائد الموصول. بِهِۦ : متعلقان بـ « جَآءَ ». حِمۡلُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. بَعِيرٖ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « لِمَن جَآءَ . . حِمۡلُ » معطوفة على مقول القول في محل نصب.

※ وجملة: « جَآءَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مِن ».

وَأَنَا۠ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

بِهِۦ : متعلقان بـ « زَعِيمٞ ». زَعِيمٞ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « أَنَا بِهِۦ زَعِيمٞ » في محل نصب:

١ - معطوفة على جملة مقول القول، ويكون المقصود بـ « قَالُواْ » المنادي، ونسب القول إلى الجماعة لكونه واحداً منهم، ثم عاد القول إلى المنادي

وحده، لأنه القائل حقيقة[١].

٢ - مقول قول مقدر، أي: وقال المؤذن: أنا به زعيم.

※ وجملة القول المقدر ٱستئنافية لا محل لها.

قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا لِنُفۡسِدَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ﴿٧٣﴾

قَالُواْ : مرّ في الآية « ٧١ ».

※ وجملة « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

تَٱللَّهِ : التاء: للقسم، والتاء عند الجمهور بدل من الواو: وقيل من الباء، وتختص بالدخول على لفظ الجلالة « ٱللَّهِ »، وقد تدخل على كلمة « الرب » مضافاً إلى الكعبة، وعلى كلمة « الرحمن » على ضعف، وزعم السهيلي أنها أصل بنفسها، ويلازمها التعجب غالباً كما في هذه الآية[٢].

قال أبو حيان[٣] : « قال ٱبن عطية والتاء في « تَٱللَّهِ » بدل من واو كما أبدلت في « تراث » وفي « التوراة » و« التخمة ». . . . ، وأما قوله وفي « التوراة » فعلى مذهب البصريين؛ إذ زعموا أن الأصل « ووراة » من « ورى الزند »، ومن النحويين من زعم أن التاء زائدة ».

ولفظ الجلالة مجرور بتاء القسم متعلق بمحذوف، أي: نقسم.

لَقَدۡ : اللام: واقعة في جواب القسم، و « قَدْ »: للتحقيق.

عَلِمۡتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٤٩.

(٢) المحيط ٥/ ٣٣٠، والدر ٤/ ٢٠٠، والكشاف ٢/ ١٤٧، والفريد ٣/ ٨٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٧، وفتح القدير ٣/ ٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٧، ومعاني الفراء ٢/ ٥١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٥.

(٣) المحيط ٥/ ٣٣٠.

※ وجملة القسم « نقسم تَٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قَدْ عَلِمْتُم . . . » لا محل لها؛ جواب القسم.

مَا جِئْنَا : مثل « عَلِمْتُم »، و« مَّا »: نافية.

※ وجملة: « مَّا جِئْنَا » فيها ما يأتي(١):

١ - في محل نصب مفعول به لفعل العلم « عَلِمْتُم » المعلَّق بالنفي.

٢ - لا محل لها؛ جواب لقسم، إذا ضمن العلم نفسه معنى القسم.

لِنُفْسِدَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والفاعل «نحن».

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « نُفْسِدَ ».

- والمصدر المؤول « أن نفسد » في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « جِئْنَا ».

※ وجملة: « نُفْسِدَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَمَا كُنَّا : الواو: عاطفة، و« مَا »: نافية، و« كُنَّا » فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع ٱسمه. سَٰرِقِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « مَا كُنَّا سَٰرِقِينَ » معطوفة على جملة « مَّا جِئْنَا . . . » فلها حكمها.

قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾

قَالُواْ : مرّ في الآية « ٧١ »، والواو: عائدة إلى فتية يوسف أو المنادي.

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

فَمَا : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، و« مَا » اسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٤/ ٢٠٠.

جَزَٰٓؤُهُۥ : خبر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي[(١)]:

١ - الصواع على تقدير مضاف، أي: فما جزاء سرقته.

٢ - السارق، أي: فما جزاء السارق.

٣ - السَّرق، أي: فما جزاء السَّرَق إن كنتم كاذبين في إنكاركم وٱدعائكم البراءة منه.

والأول أرجح لظهوره ووضوحه.

* وجملة: « مَا جَزَٰٓؤُهُۥ » :

١ - في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كان سارقاً وكنتم كاذبين فما جزاؤه؟

٢ - في محل جزم جواب الشرط « إِن كُنتُمْ . . . » عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

* وجملة الشرط المقدرة في محل نصب مقول القول.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسمه. كَٰذِبِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « كُنتُمْ كَٰذِبِينَ » لا محل لها؛ تفسيرية لجملة الشرط المقدر.

* وجملة جواب الشرط « إِن »[(٢)]:

١ - محذوفة دلّ عليها ما قبله.

٢ - جملة « فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥ » عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣١، والدر ٤/ ٢٠٠، والفريد ٣/ ٨٥، والكشاف ٢/ ١٤٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٧، وفتح القدير ٣/ ٤٩، والعكبري/ ٧٣٩، والبيان ٢/ ٤٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٥.

(٢) الدر ٤/ ٢٠٠.

﴿قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٥﴾﴾

قَالُوا۟ : مرّ في الآية « ٧١ »، والواو: عائدة على إخوة يوسف عليه السلام.

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

جَزَٰٓؤُهُۥ : فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مرفوع، وفي خبره أقوال(١):

أ - محذوف، أي: جزاؤه عندنا أن يستعبد من يسرق(٢).

ب - من وجد في رحله، على تقدير مضاف، أي: جزاؤه ٱستعباد من وجد المسروق في رحله. و« مَن » موصولة، والهاء تعود إلى السارق.

ج - جملة: « من وجد في رحله فهو جزاؤه »، و « مَن » مبتدأ، و « هُوَ » مبتدأ ثان، و« جَزَٰٓؤُهُۥ » خبر الثاني، و « هُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ » خبر « مَن »، والعائد على « جَزَٰٓؤُهُۥ » الهاء الأخيرة، وعلى المبتدأ « مَن » « هُوَ »، ذكره أبو البقاء وردّه السمين الحلبي؛ لأن تقديره: « فالذي وجد في رحله جزاء الجزاء؛ لأنه جعل « هُوَ » عبارة عن المبتدأ الثاني [من]، وجعل الهاء الأخيرة في « جَزَٰٓؤُهُۥ » الأخير عائدة على « جَزَٰٓؤُهُۥ » الأول ». وفيه نظر، وقال الزمخشري وأبو السعود: ويجوز أن يكون « جَزَٰٓؤُهُۥ » مبتدأ والجملة الشرطية كما هي

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣١، والدر ٤/ ٢٠٠، والفريد ٣/ ٨٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٨، ومعاني الفراء ٢/ ٥٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٨، وفتح القدير ٣/ ٤٩، والعكبري/ ٧٣٩، والكشاف ٢/ ١٤٨، والبيان ٢/ ٤٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٠.

(٢) كان حكم السارق عند آل يعقوب أن يسترقّ سنة، وفي أهل مصر أن يضرب ويغرّم؛ فلذا استفتوا في جزائه.

خبره على إقامة الظاهر مقام المضمر، والأصل جزاؤه من وجد في رحله فهو هو على أن الأول لمن، والثاني للظاهر الذي وضع موضعه.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: المسؤول عنه جزاؤه، وعدّ أبو حيان هذا الوجه متكلّفاً ولا فائدة فيه، بينما خالفه تلميذه السمين وقال: « بل فيه فائدة الإضمار المذكور في علم البيان، وفي القرآن أمثال ذلك ».

والهاء: في « جَزَٰٓؤُهُۥ » في محل جر مضاف إليه.

والوجه عندنا أن « جَزَٰٓؤُهُۥ » مبتدأ خبره محذوف، ونرى أن الوجه الثاني « الخبر « مَن » على تقدير مضاف » حسن.

مَن : يحتمل أن تكون[1]:

١ - موصولة في محل رفع:

أ - خبر « جَزَٰٓؤُهُۥ » على تقدير مضاف كما تقدم.

ب - مبتدأ.

٢ - شرطية في محل رفع مبتدأ.

وُجِدَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هُوَ » يعود إلى المسروق.

فِى رَحْلِهِۦ : متعلقان بـ « وُجِدَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه تعود إلى « مَن ».

* وجملة: « جَزَٰٓؤُهُۥ مَن . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وُجِدَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول، إن كانت « مَن » موصولة.

٢ - في محل رفع خبر، إن كانت « مَن » شرطية.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

فَهُوَ : الفاء[١]:

١ - زائدة في خبر الموصول إن كان مبتدأ.

٢ - ٱستئنافية إن كان الموصول خبراً.

٣ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « من » شرطية.

و « هُوَ » في محل رفع مبتدأ، ويعود إلى الاسترقاق أو الٱستعباد، أي: الجزاء.

جَزَآؤُهُۥ : خبر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « هُوَ جَزَآؤُهُۥ »[١]:

١ - في محل رفع خبر الموصول « مَن » إن كان « مبتدأ ».

٢ - ٱستئنافية تفيد تقرير الحكم، إن كان الموصول خبراً.

٣ - في محل جزم جواب الشرط، إن كانت « مَن » شرطية.

كَذَٰلِكَ : الكاف ٱسم مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: نجزي السارق جزاء مثل ذلك.

و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، والإشارة إلى حكم السرقة وجزاء السارق، وهو من كلام إخوة يوسف عليه السلام، واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

نَجْزِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن».

ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « نَجْزِي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيز القول.

---

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٣٣.

﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ ۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ۝٧٦﴾

﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ﴾:

﴿فَبَدَأَ﴾: الفاء: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو»، أي: يوسف عليه السلام.

﴿بِأَوْعِيَتِهِمْ﴾: متعلقان بـ «بَدَأَ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

﴿قَبْلَ﴾: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «بَدَأَ». ﴿وِعَاءِ﴾: مضاف إليه مجرور.

﴿أَخِيهِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «بَدَأَ...» معطوفة على ٱستئناف مقدَّر لا محل لها، أي: فأعيدوا إلى يوسف فبدأ بأوعيتهم.

﴿ثُمَّ﴾: حرف عطف. ﴿ٱسْتَخْرَجَهَا﴾: فعل ماض، والفاعل «هو»، و«ها» في محل نصب مفعول به، وتعود إلى(١):

١ - الصواع؛ لأنه يذكر ويؤنث، أو لأنه حمل على معنى «السقاية».

٢ - السرقة، وفيه نظر، لأن في ذلك مجازاً.

والوجه الأول أظهر وأقوى.

﴿مِن وِعَاءِ﴾: متعلقان بـ «ٱسْتَخْرَجَهَا».

﴿أَخِيهِ﴾: مثل السابق.

* وجملة: «ٱسْتَخْرَجَهَا...» معطوفة على جملة: «بَدَأَ...» لا محل لها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٢، والدر ٤/ ٢٠٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٨، وفتح القدير ٣/ ٤٩، والكشاف ٢/ ١٤٨، ومعاني الفراء ٢/ ٥٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٢، والفريد ٣/ ٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٠.

كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ :

كَذَٰلِكَ : مرّ إعرابها في الآية السابقة، والتقدير هنا[1]: كدنا ليوسف كيداً مثل ذلك الكيد العظيم، أي: علمناه إياه وأوحينا به إليه، وقيل: كدنا لأجل إخوته، بأن رددنا الحكم إليهم حتى أخذ منهم أخوهم بما يوحيه حكمهم.

كِدْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

لِيُوسُفَ : متعلقان بـ « كِدْنَا »، أي: دبرنا ليوسف، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة، واللام: للتعليل.

مَا كَانَ : مَا : نافية، و كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه «هو»، أي: يوسف عليه السلام. لِيَأْخُذَ : اللام: لام الجحود، والمضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، والفاعل « هو ».

أَخَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِي دِينِ : متعلقان بـ : ١ - « يَأْخُذَ ».

٢ - حال محذوفة من فاعل « يَأْخُذَ ».

ٱلْمَلِكِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « كِدْنَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « مَا كَانَ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي[2]:

١ - تفسيرية للكيد.

٢ - ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٢، والدر ٤/ ٢٠٢، والفريد ٣/ ٨٧، والكشاف ٢/ ١٤٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧١.

(٢) المحيط ٥/ ٣٣٢، والدر المصون ٤/ ٢٠٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧١.

إِلَّآ : أداة ٱستثناء.

- والمصدر المؤول: « أَن يَشَآءَ . . . » - تقدم نظيره في الآية « ٦٦ » من هذه السورة « إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ » - ففيه ما يأتي(١) :

١ - في محل نصب على الاْستثناء المنقطع، أي: ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك لكن بمشيئة الله أخذه على شريعة أبيه يعقوب وهي أن الاسترقاق جزاء السارق.

٢ - مستثنى متصل مفرغ من أعم الأحوال أو الأسباب، أي: ما كان ليأخذ أخاه في كل حال إلا حال التباسه بمشيئة الله؛ أو بسبب من الأسباب إلا سبب مشيئة الله.

٣ - في محل نصب على نزع الخافض على تقدير حذف حرف جر، أي إلا بأن يشاء الله، ذكره مكّي القيسي(٢).

والوجه الأول أمتن، وفي الحال ٱعتراض؛ إذ لا تقع « أن » الناصبة للفعل موقع الحال، كما تقدم في الآية « ٦٦ » من هذه السورة.

* وجملة: « يَشَآءَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ :

نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ : تقدّم إعرابها في سورة الأنعام ٦/ ٨٣.

* وجملة: « نَرْفَعُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « نَّشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاْسمي « مَّن ».

وَفَوْقَ : الواو: عاطفة، و« فَوْقَ » ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر «مقدم».

كُلِّ : مضاف إليه مجرور.

ذِى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٢، والدر المصون ٤/ ٢٠٠٢، والفريد ٣/ ٨٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٩، وفتح القدير ٣/ ٥٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧١.

(٢) مشكل إعراب القرآن/ ٤٣٦.

عَلِيمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ وجملة: « فَوْقَ . . . عَلِيمٌ » معطوفة على جملة: « نَرْفَعُ »، لا محل لها.

قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْۚ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًاۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾

قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْۚ :

قَالُوٓاْ : مرّ في الآية « ٧١ » من هذه السورة.

※ وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

إِن : حرف شرط جازم. يَسْرِقْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل «هو». فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« قَد »: للتحقيق. سَرَقَ : فعل ماض جواب الشرط. أَخٌ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. لَّهُۥ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَخٌ ».

مِن : حرف جر. قَبْلُ : ٱسم مبني على الضم في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « سَرَقَ ».

※ وجملة: « إِن يَسْرِقْ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قَدْ سَرَقَ . . . » في مجل جزم جواب الشرط.

فَأَسَرَّهَا : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، و« هَا » في محل نصب مفعول به، وفي عائدها ما يأتي(١):

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٥، والدر ٤/ ٣٠٣، والفريد ٣/ ٨٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣١، وفتح القدير ٣/ ٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٠، ومعاني الفراء ٢/ ٥٢، والعكبري/ ٧٤٠، والكشاف ٢/ ١٤٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٢.

١ - مفسّر في سياق الكلام، أي: الحزازة التي حصلت له من قولهم: « فقد سَرَقَ » أو: كراهية مقالتهم.

٢ - الجملة أو الكلمة التي هي: « أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ».

قال الزمخشري: « إضمار على شريطة التفسير، يفسره « أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا »، وردّ أبو علي الفارسي هذا الوجه؛ لأنه غير مستعمل.

٣ - نسبتهم إياه إلى السرقة، وقد دلّ عليه الكلام. قاله أبو البقاء.

٤ - وقيل في الكلام تقديم وتأخير، أي: قال في نفسه: أنتم شرّ مكاناً وأسرّها، أي: هذه الكلمة. قاله أبو البقاء، وأنكره السمين الحلبي.

٥ - وقيل: المجازاة، وقيل: الحجة، وقيل: إجابتهم.

والوجه الأول أمتن وأظهر، والله أعلم.

يُوسُفُ : فاعل مرفوع. فِي نَفْسِهِۦ : متعلقان بـ « أَسَرَّهَا ».

* وجملة: « أَسَرَّهَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « قَالُوٓاْ ».

وَلَمْ : الواو: حرف عطف، و « لَمْ » : حرف نفي وجزم وقلب.

يُبْدِهَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و«ها» في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». لَهُمْۚ : متعلقان بـ « يُبْدِهَا ».

* وجملة: « لَمْ يُبْدِهَا . . . » معطوفة على جملة: « أَسَرَّهَا » لا محل لها.

قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًاۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ :

قَالَ : مثل: « سَرَقَ »، وفاعله « هو ».

أَنتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. شَرٌّ : خبر مرفوع. مَّكَانًاۖ : تمييز منصوب.

* وجملة: « قَالَ . . . » فيها ما يأتي[1]:

---

(١) الدر المصون ٤/ ٢٠٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣١، وفتح القدير ٣/ ٥٢، والكشاف ٢/ ١٤٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٨.

١ - ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

٢ - بدل من « أَسَرَّهَا »، إذا كانت « هَا » عائدة إلى هذه الجملة.

٣ - تفسيرية على القول إن « هَا » عائدة إلى هذه الجملة أيضاً.

※ وجملة: « أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا » في محل نصب مقول القول.

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « تَصِفُونَ » المحذوف، أي بالذي تصفونه.

٢ - مصدرية، أي: بوصفكم.

- والمصدر المؤول « مَا تَصِفُونَ » - على إعراب « مَا » مصدرية - في محل جر بالباء، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ » في الحالتين.

تَصِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « ٱللَّهُ أَعْلَمُ . . . » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

※ وجملة: « تَصِفُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

قَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

قَالُوا۟ : مرّ في الآية « ٧١ » من هذه السورة.

※ وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ : مثل « أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ » في الآية « ٧٠ » من هذه السورة.

※ وجملة: « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ » في محل نصب مفعول به.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. لَهُۥٓ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » المقدَّم.

أَبًا : اسم « إِنَّ » مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شَيْخًا : صفة منصوبة.

كَبِيرًا : فيه ما يأتي(١) :

١ - صفة لـ « شَيْخًا ».

٢ - بدل من « شَيْخًا ».

ويحتمل أن يكون كبيراً في السن أو القدر.

* وجملة: « إِنَّ لَهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَخُذْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدَّر، والفعل أمر فاعله « أنت ».

أَحَدَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

مَكَانَهُۥٓ : فيه ما يأتي(٢):

١ - ظرف مكان منصوب متعلق بـ « خُذْ ».

٢ - مفعول به ثان، على تضمين « خُذْ » معنى « اجعل ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « خُذْ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدَّر مقترنة بالفاء، أي: إن كان لا بد من أخذ أحدنا فخذ أحدنا بدلاً منه.

إِنَّا : « إن » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

نَرَىٰكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « نحن ».

مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ : متعلقان بحال محذوفة من « الكاف »، وعلامة جر « ٱلْمُحْسِنِينَ » الياء.

* وجملة: « إِنَّا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « نَرَىٰكَ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

---

(١) الفريد ٣/ ٩٠.

(٢) الدر ٤/ ٢٠٤، والفريد ٣/ ٩٠، والعكبري/ ٧٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٣.

﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ ۝٧٩﴾

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ : تقدمت في الآية « ٢٣ » من هذه السورة.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « أعوذ معاذ الله . . . » في محل نصب مقول القول.

أَن : حرف مصدري ونصب. نَّأْخُذَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل « نحن ».

- والمصدر المؤول « أَن نَّأْخُذَ . . . »[1]:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: من أن نأخذ، متعلقان بـ « مَعَاذَ ».

※ وجملة: « نَّأْخُذَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَّا : حصر؛ لأن « مَعَاذَ » تعني: لا يجوز. مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. وَجَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. مَتَٰعَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

عِندَهُۥٓ : ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف مفعول به ثان لـ « وَجَد »، أي: كائناً، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « وَجَدْنَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (من).

إِنَّآ : مرّت في الآية السابقة.

إِذًا : حرف جواب وجزاء أهملت لتوسطها. لَّظَٰلِمُونَ : اللام: المزحلقة، و « لَّظَٰلِمُونَ » خبر الناسخ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « إِنَّآ . . . لَّظَٰلِمُونَ » تفسيرية لشرط مقدر وجوابه، أي: إن أخذنا غير من وجدنا متاعنا عنده ظلمنا.

---

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٣٧.

فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾

فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلِّقة بـ « خَلَصُوا۟ ».

ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وهو بمعنى « يئسوا » وزيادة السين والتاء للمبالغة.

مِنْهُ : متعلقان بـ « ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ ». خَلَصُوا۟ : مثل « ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ ». نَجِيًّا : حال من «الواو» في « خَلَصُوا۟ »، وفي إفراد هذه الحال وصاحبها جمع ما يأتي(١):

١ - « نَجِيّ » فعيل بمعنى مفاعل، وهذا يفرد مطلقاً نحو قولنا: هم عشيرك وخليطك، أي: معاشروك ومخالطوك.

٢ - « نَجِيّ » صفة على وزن « فعيل » مثل: صديق، وهذا يوحّد دائماً؛ لأنه على زنة المصدر مثل الصهيل والوحيد.

٣ - « نَجِيّ » مصدر بمعنى التناجي، وقيل « النجوى » بمعناه، فقد قيل: قوم نجّي، وقوم نجوى نحو قوله تعالى في سورة الإسراء: « وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ » ١٧/ ٤٧، أي: متناجون، فقد أنزل المصدر منزلة الوصف مثل قولنا أيضاً: قول عدل.

وقال أبو البقاء: « وهو واحد في موضع الجمع، أي: أنجية، كما قال تعالى: « ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا » الحج ٢٢/ ٥.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٥، والدر ٤/ ٢٠٥، والفريد ٣/ ٩١، والعكبري/ ٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٣.

* وجملة: « ٱسْتَيْـَٔسُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « خَلَصُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ :

قَالَ كَبِيرُهُمْ : فعل ماض وفاعله، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ كَبِيرُهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب.

تَعْلَمُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. أَبَاكُمْ : اسم « أن » منصوب، وعلامة نصبه الألف، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

قَدْ : للتحقيق. أَخَذَ : فعل ماض فاعله « هو ». عَلَيْكُم : متعلقان بـ « أَخَذَ ». مَّوْثِقًا : مفعول به منصوب.

مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف صفة من « مَّوْثِقًا »، أي: موثقاً مشهوداً من الله.

* وجملة: « أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « أَنَّ أَبَاكُمْ . . . » في محل نصب في تأويل مصدر في محل نصب:

١ - سدّت مسدّ مفعولي « تَعْلَمُوٓاْ ».

٢ - مفعول به، إن كان « لَمْ تَعْلَمُوٓاْ » بمعنى « لم تعرفوا ».

* وجملة: « قَدْ أَخَذَ . . . » في محل رفع خبر « أنّ ».

وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ : الواو: عاطفة، وفي هذه الجملة ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٥/٣٣٦، والدر ٤/٢٠٥، والفريد ٣/٩١، وإعراب النحاس ٢/٣٤٠، ومعاني الفراء ٢/٥٣، وتفسير أبي السعود ٣/١٣٢، وفتح القدير ٣/٥٣، ومغني اللبيب ٤/١٢٨، والعكبري/٧٤١، وحاشية الشهاب ٥/١٩٩، والبيان ٢/٤٣، والكشاف ٢/١٥٠، ومشكل إعراب القرآن/٤٣٧، وحاشية الجمل ٢/٤٧٣.

١ - مَا : زائدة، و« مِن قَبْلُ » متعلقان بـ « فَرَّطتُمْ »، أي: من قبل هذا فرطتم في يوسف.

٢ - مَا : مصدرية، وهي وما بعدها « فَرَّطتُمْ » في تأويل مصدر في محل:

أ - رفع مبتدأ وخبره متعلّق:

١ - من قبل؛ من قبلُ تفريطُكم في يوسف واقعٌ أو مستقر.
أو: ومن قبل هذا تفريطكم في يوسف. وإلى هذا الوجه نحا الزمخشري وابن عطية وبه بدأ الفراء.
وردّه أبو حيان؛ لأن الظرف المقطوع عن الإضافة لا يقع خبراً، كما أنه لا يقع صلة ولا صفة ولا حالاً؛ وذلك لعدم الفائدة الناتج عن الجهل بالمضاف المحذوف، وعدّ أبو البقاء هذا الوجه ضعيفاً أيضاً.

٢ - في يوسف، وإلى هذا ذهب الفارسي، وفيه نظر؛ لأن تعليق « فِي يُوسُفَ » بـ « فَرَّطتُمْ » ظاهر.

ب - نصب عطفاً على:

١ - مفعول « تَعْلَمُوٓا۟ » وهو جملة « أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ. . . »، أي: ألم تعلموا أخذ أبيكم عليكم موثقاً وتفريطكم في حفظ يوسف، وعلى هذا يتعلق « مِن قَبْلُ » بـ « تَعْلَمُوٓا۟ ».

٢ - اسم « أَنَّ »، أي: ألم تعلموا أن أباكم وأن تفريطكم من قبل في يوسف. .، وعلى هذا الوجه يكون في خبر « أَنَّ » المقدرة وجهان:

- متعلّق « مِن قَبْلُ ».
- متعلّق « فِي يُوسُفَ ».

وفي وجهي العطف ضعف للفصل بين العاطف والمعطوف.

٣ - والوجه الثالث من أوجه « مَا » أن تكون موصولة، ومحلها الرفع أو النصب كما تقدّم في المصدر المؤول « مَا فَرَّطتُمْ »، والتقدير: ومن قبل

هذا الذي فرطتموه في يوسف من الخيانة.

والوجه عندنا أن تكون « مَا » زائدة لتحسين اللفظ، و« مِن قَبۡلُ » متعلقان بـ « فَرَّطتُمۡ » وكذا « فِي يُوسُفَۖ ». والله أعلم.

فرطتم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « فَرَّطتُمۡ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول، إن كانت « مَا » زائدة.

٢ - لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الاسمي، إن كانت « مَا » مصدرية أو موصولة.

فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ :

فَلَنۡ : الفاء: عاطفة، و« لن » حرف نفي ونصب واستقبال.

أَبۡرَحَ : فعل مضارع تام منصوب، بمعنى « أفارق »، والفاعل « أنا ».

ولا يجوز أن تكون ناقصة؛ لأنه لا ينتظم من الضمير الذي فيها ومن الأرض مبتدأ وخبر.

ٱلۡأَرۡضَ : فيها ما يأتي(١):

١ - مفعول به لـ « أَبۡرَحَ » بمعنى « أفارق »، أي: لن أفارق الأرض.

٢ - ظرف لـ « أَبۡرَحَ » بمعنى « لن أزول في الأرض»، أي: ألزمها أو لا أزال مقيماً فيها. ذكره العكبري والهمذاني وردّه السمين الحلبي.

والوجه الأول ظاهر ومتين.

※ وجملة: « لَنۡ أَبۡرَحَ . . . »:

١ - معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

٢ - معطوفة على جملة مقدرة، أي: سأبقى في مصر فلن أبرحها.

---

(١) المحيط ٥/٣٣٦، والدر ٤/٢٠٧، والفريد ٣/٩٢، وفتح القدير ٣/٥٣، وإعراب النحاس ٢/٣٤١، والعكبري/٧٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٤.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يَأْذَنَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة.

لِيٓ : متعلقان بـ « يَأْذَنَ ». أَبِيٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أن يأذن . . . » في محل جر بـ (حتى) وهما متعلقان بـ « أَبْرَحَ ».

* وجملة: « يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

أَوْ : حرف عطف. يَحْكُمَ : فعل مضارع منصوب على[1]:

١ - أنه معطوف على « يَأْذَنَ » المنصوب.

٢ - إضمار « أن » في جواب النفي « فَلَنْ أَبْرَحَ »، وتكون أو بمعنى « إلا أن » نحو قولنا: لألزمنك أو تقضيني حقي، أي: إلا أن تقضيني حقي.

والأول أيسر وأظهر.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لِيۖ : متعلقان بـ « يَحْكُمَ ».

* وجملة: « يَحْكُمَ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « يَأْذَنَ » فلها حكمها.

٢ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها على إضمار « أن ».

- والمصدر المؤول « أن يحكم . . . » على الوجه الثاني معطوف على المصدر المؤول « أن يأذن لي » فله حكمه.

وَهُوَ : الواو: ٱستئنافية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ : خبر مرفوع. ٱلْحَٰكِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/٣٣٧، والدر ٤/٢٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٤.

﴿ ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَـٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ ﴾

ٱرْجِعُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ : متعلقان بـ « ٱرْجِعُوٓاْ »، وعلامة جر « أَبِيكُمْ » الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱرْجِعُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَقُولُواْ : مثل « ٱرْجِعُوٓاْ » والفاء عاطفة.

* وجملة: « قُولُواْ . . . » معطوفة على جملة: « ٱرْجِعُوٓاْ . . . » لا محل لها.

يَـٰٓأَبَانَآ : « يا »: للنداء، و« أَبَانَآ » : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء: « يَـٰٓأَبَانَآ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد.

ٱبْنَكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

سَرَقَ : فعل ماض، فاعله « هو »، والمعنى: سرق في ظاهر الأمر.

وجملة: « إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ » ٱستئنافية في حيز القول.

وجملة: « سَرَقَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا »: نافية. شَهِدْنَآ : فعل ماض مبني على السكون، و « نا » في محل رفع فاعل.

إِلَّا : للحصر. بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « عَلِمْنَا » المحذوف، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « شَهِدْنَآ ».

عَلِمْنَا : مثل « شَهِدْنَآ ».

وجملة: « مَا شَهِدْنَآ . . . » معطوفة على جملة « إِنَّ ٱبْنَكَ . . . » فلها حكمها.

※ وجملة: « عَلِمْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول (ما) الاسمية.

وَمَا : الواو: عاطفة و« مَا »: نافية. كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه.

لِلْغَيْبِ : متعلقان بـ « حَٰفِظِينَ ». حَٰفِظِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « مَا كُنَّا . . . » معطوفة على جملة « إِنَّ ٱبْنَكَ . . . » فلها حكمها.

وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾

وَسْـَٔلِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر فاعله « أنت ».

ٱلْقَرْيَةَ (١): مفعول به منصوب.

ٱلَّتِى : اسم موصول في محل نصب صفة لـ « ٱلْقَرْيَةَ ».

كُنَّا : مرّ في الآية السابقة.

فِيهَا : متعلقان بمحذوف خبر « كان ».

※ وجملة: « ٱسْأَلِ ٱلْقَرْيَةَ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ » في الآية السابقة فلها حكمها.

※ وجملة: « كُنَّا فِيهَا » لا محل لها صلة الموصول الاسمي « التي ».

---

(١) في هذه الجملة القرآنية ما يأتي:
١ - على حذف مضاف، أي: واسأل أهل القرية، وحذف المضاف لعدم اللبس، وفي ذلك مجاز من باب إطلاق اسم المحل على الحال للمجاورة.
٢ - لا حذف، وهي على الحقيقة لا مجاز فيها، أي: اسأل القرية نفسها؛ لأنك نبي ذو منزلة خاصة عند الله تعالى. وكذا في «العير»؛ فإما على حذف أصحابها وإما على الحقيقة، فإن أريد بالعير القافلة فلا حذف.
انظر المحيط ٥/٣٣٧، والدر ٤/٢٠٨، والفريد ٣/٩٢، والعكبري/٧٤٢، ومغني اللبيب ٤/١١٩، ٥/٣٤٥، ٦/٤٠٩، وحاشية الشهاب ٥/٢٠٠.

وَٱلْعِيرَ : معطوف على « ٱلْقَرْيَةَ » منصوب، فالواو عاطفة.

ٱلَّتِىٓ : في محل نصب صفة لـ « ٱلْعِيرَ ». أَقْبَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نا » في محل رفع فاعل. فِيهَا : متعلقان بـ « أَقْبَلْنَا ».

وجملة: « أَقْبَلْنَا فِيهَا » لا محل لها؛ صلة « التي ».

وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ : مثل: « إِنَّآ . . . لَظَٰلِمُونَ » في الآية « ٧٩ » من هذه السورة، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « إِنَّا لَصَٰدِقُونَ » معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ » فلها حكمها.

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ :

تقدّمت في الآية « ١٨ » من هذه السورة.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وجملة: « سَوَّلَتْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية، لأن « بَلْ »(١) قبل الجمل حرف ٱبتداء، لا عاطفة، على الصحيح، خلافاً لظاهر كلام ٱبن مالك الذي يقرر أنها عاطفة جملة على جملة.

والجملة المقدرة قبل « بَلْ » في محل نصب مقول القول، أي: قال: ليس الأمر كما ذكرتم حقيقة بل سولت لكم أنفسكم أمراً أجمل بي وأولى لي.

وجملة: « [صبري] صَبْرٌ أو: صَبْرٌ جميل أجمل بي » معطوفة على جملة: « سَوَّلَتْ » لا محل لها.

عَسَى : فعل ماض جامد ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « عَسَى » مرفوع.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ١٨٥.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَأۡتِيَنِي : فعل مضارع منصوب، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

بِهِمۡ : متعلقان بـ « يَأۡتِيَنِي ». جَمِيعًا : حال منصوبة من « الهاء » في « بِهِمۡ »، أي: يوسف وبنيامين والآخر الذي لم يفارق مصر.

* وجملة: « عَسَى ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

- والمصدر المؤول « أَن يَأۡتِيَنِي » في محل نصب خبر « عَسَى ».

* وجملة: « يَأۡتِيَنِي . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

هُوَ :

١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلۡعَلِيمُ : خبر مرفوع للناسخ أو لـ « هُوَ ». ٱلۡحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع للناسخ أو لـ « هُوَ ».

* وجملة: « إِنَّهُۥ . . . ٱلۡحَكِيمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ » - على إعراب « هُوَ » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر الناسخ.

وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ ﴿٨٤﴾

وَتَوَلَّىٰ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو ».

عَنۡهُمۡ : متعلقان بـ « تَوَلَّىٰ ».

* وجملة: « تَوَلَّىٰ . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ . . . » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَقَالَ : مثل « وَتَوَلَّىٰ » غير أن الفتح هنا ظاهر.

يَٰأَسَفَىٰ : « يا »: للنداء، و« أَسَفَىٰ »[(١)] منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً؛ لأن الصوت مع الألف أتم، وقد استثقلت الكسرة على الفاء: ففتحت وأبدلت من الياء الألف، والألف المنقلبة عن ياء في محل جر مضاف إليه. وقيل هذه الألف للندبة. وحذفت هاء السكت للوصل.

عَلَىٰ يُوسُفَ : متعلقان بالمصدر « أَسَفَىٰ »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

※ وجملة: « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « تَوَلَّىٰ » لا محل لها.

※ وجملة النداء « يَٰأَسَفَىٰ » في محل نصب مقول القول.

وَٱبْيَضَّتْ : مثل « سَوَّلَتْ » في الآية السابقة، والواو: ٱستئنافية.

عَيْنَاهُ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِنَ ٱلْحُزْنِ : متعلقان بـ « ٱبْيَضَّتْ »، و « مِنَ »: سببية.

※ وجملة: « ٱبْيَضَّتْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَهُوَ كَظِيمٌ : مبتدأ وخبر، والفاء عاطفة، و« كَظِيمٌ »[(٢)]:

١ - صيغة مبالغة.

٢ - بمعنى « مفعول »، أي: مكظوم.

※ وجملة: « هُوَ كَظِيمٌ » معطوفة على جملة: « ٱبْيَضَّتْ . . . » لا محل لها.

قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾

قَالُواْ تَٱللَّهِ : مرّ إعرابها في الآية « ٧٣ » من هذه السورة.

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٣٣٨، والدر ٤/ ٢٠٨، والفريد ٣/ ٩٢، والعكبري/ ٧٤٣، والكشاف ٢/ ١٥٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٣، وفتح القدير ٣/ ٥٥، والبيان ٢/ ٤٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٥.

(٢) انظر المحيط ٥/ ٣٣٨، والدر ٤/ ٢٠٩، والفريد ٣/ ٩٣، والكشاف ٢/ ١٥١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٤، وفتح القدير ٣/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٦.

تَفۡتَؤُاْ : مضارع ناقص مرفوع على حذف « لَا »، أي: « لَا تفتأ »[1]، وحذف حرف النفي للعلم به؛ لأنه لا يلتبس بالإثبات؛ لأنه لو كان إثباتاً لوجب الاقتران باللام ونون التوكيد معاً عند البصريين، أو أحدهما عند الكوفيين، كون « تَفۡتَؤُاْ » جواب القسم، ومن التورية القول: « والله أحبك » إذ المعنى الصحيح « لَا أحبك ».

واسم « تَفۡتَؤُاْ » تقديره « أنت ».

تَذۡكُرُ : فعل مضارع مرفوع، فاعله « أنت ». يُوسُفَ : مفعول به منصوب علم أعجمي.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة القسم في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « لَا تفتأ تذكر » لا محل لها؛ جواب القسم.
* وجملة « تَذۡكُرُ . . . » في محل نصب خبر « لَا » تفتأ.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. تَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة، وٱسمه تقديره « أنت ». حَرَضًا : خبر « تَكُونَ » منصوب.

- والمصدر المؤول « أن تكون » في محل جر بـ « حَتَّىٰ »؛ وهما متعلقان بـ « تَذۡكُرُ ».

* وجملة: « تَكُونَ حَرَضًا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوۡ : حرف عطف. تَكُونَ : مثل الأول ومعطوف عليه.

مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونَ »؛ وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ » معطوفة على جملة « تَكُونَ » الأولى لا محل لها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٩، والدر ٤/ ٢٠٩، والفريد ٣/ ٩٣، والعكبري/ ٧٤٣، ومغني اللبيب ١/ ٤٧٧، ٣/ ٢٥١، ٦/ ٣١٨، ٤٧٥، والكشاف ٢/ ١٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٣، ومعاني الفراء ٢/ ٥٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٤، وفتح القدير ٣/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٦.

﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾

قَالَ : فعل ماض فاعله « هو »، أي: يعقوب.

إِنَّمَآ : كافة مكفوفة. أَشْكُواْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنا ». بَثِّي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وَحُزْنِيٓ : معطوف على « بَثِّي »؛ فالواو عاطفة، وهو من باب عطف الشيء على مرادفه؛ فالبث والحزن سواء في المعنى مختلفان في اللفظ[1].

إِلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « أَشْكُواْ ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « أَشْكُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَأَعْلَمُ : مثل « أَشْكُواْ » وعلامة الرفع ظاهرة، والواو: عاطفة.

مِنَ ٱللَّهِ : متعلقان بـ « أَعْلَمُ ».

مَا : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة، وعائدها مفعول « تَعْلَمُونَ » المحذوف، أي: تعلمونه.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي في محل نصب مفعول به.

لَا تَعْلَمُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَعْلَمُ . . . » معطوفة على جملة « أَشْكُواْ » في محل نصب.

---

(١) مغني اللبيب ٤/ ٣٦٥، وفي حاشية الجمل: «أصل البث إثارة الشيء وتفريقه، وبث النفس ما انطوت عليه من الغم والشر. قال ٱبن قتيبة : البث أشد الحزن، وذلك لأن الإنسان إذا ستر الحزن وكتمه كان همّاً، وإذا ذكره لغيره كان بثّاً، فالبث أشدّ الحزن». انظر حاشية الجمل ٢/ ٤٧٦.

* وجملة: « لَا تَعۡلَمُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

٢ - في محل نصب صفة، إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾

يَٰبَنِيَّ : مرّ إعرابها في الآية « ٦٧ » من هذه السورة.

* وجملة النداء « يَٰبَنِيَّ . . . » لا محل لها؛ آستئنافية.

ٱذۡهَبُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ٱذۡهَبُواْ . . . » لا محل لها؛ آستئنافية.

فَتَحَسَّسُواْ [1] : مثل « ٱذۡهَبُواْ » والفاء عاطفة. مِن يُوسُفَ : متعلقان بـ « فَتَحَسَّسُواْ ».

وَأَخِيهِ : الواو: عاطفة، و« أَخِيهِ »: معطوف على « يُوسُفَ » مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَحَسَّسُواْ » معطوفة على جملة: « ٱذۡهَبُواْ » لا محل لها.

وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » ناهية جازمة. تَاْيۡـَٔسُواْ : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. مِن رَّوۡحِ : متعلقان بـ « تَاْيۡـَٔسُواْ ».

ٱللَّهِۖ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَا تَاْيۡـَٔسُواْ » معطوفة على جملة: « ٱذۡهَبُواْ » لا محل لها.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: للشأن في محل نصب آسمه.

لَا يَاْيۡـَٔسُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع. مِن رَّوۡحِ : متعلقان بـ « يَاْيۡـَٔسُ ».

---

(١) التحسس: طلب الخبر بالحاسة، وهو قريب من التجسس بالجيم، وقيل: إن التحسس بالحاء يكون في الخير وبالجيم يكون في الشر، ومنه الجاسوس، وهو الذي يطلب الكشف عن عورات الناس، وقيل غير هذا، انظر حاشية الجمل ٢/ ٤٧٧.

ٱللَّهِ : مثل الأول. إِلَّا : للحصر. ٱلْقَوْمُ : فاعل مرفوع. ٱلْكَٰفِرُونَ : صفة لمرفوع مرفوعة، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « إِنَّهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.
* وجملة: « لَا يَاْيْـَٔسُ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾

فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ : مثل « لَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ » والفاء عاطفة على محذوف، والتقدير[1]: فذهبوا كما أمرهم أبوهم إلى مصر ليتحسسوا من يوسف وأخيه، فلما دخلوا على يوسف قالوا يأيها العزيز . .

* وجملة: « دَخَلُوا۟ . . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ : تقدمت في الآية « ٧٨ ».

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ » في محل نصب مقول القول.

مَسَّنَا : فعل ماض، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلَنَا : الواو: عاطفة، و« أَهْل » معطوف على ضمير النصب « نَا » منصوب. و« نا » في محل جر مضاف إليه. ٱلضُّرُّ : فاعل مرفوع.

وجملة: « مَسَّنَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَجِئْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٠، وفتح القدير ٣/ ٥٧، وفي حاشية الجمل ٢/ ٤٧٧ ما يأتي: («قوله: « فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ » فيه حذف واختصار تقديره فخرجوا من عند أبيهم قاصدين مصر فلما دخلوا عليه . .).

بِبِضَٰعَةٍ : متعلقان بـ « جِئْنَا ». مُّزْجَىٰةٍ : صفة مجرورة، وألفها منقلبة عن واو من زجا الأمر يزجو إذا تيسر وسهل.

* وجملة: « جِئْنَا . . . » معطوفة على جملة: « مَسَّنَا » لا محل لها.

فَأَوْفِ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والأمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل « أنت ».

لَنَا : متعلقان بـ « أَوْفِ ». ٱلْكَيْلَ : مفعول به منصوب، ويحتمل أن يكون[1]:

١ - اسم الآلة التي يكال بها.

٢ - مصدراً بمعنى المكيل.

* وجملة: « أَوْفِ » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن اقتنعت بحالنا فأوف لنا الكيل.

وَتَصَدَّقْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، فاعله « أنت ».

عَلَيْنَآ : متعلقان بـ « تَصَدَّقْ ».

* وجملة: « تَصَدَّقْ . . . » معطوفة على جملة « أَوْفِ . . . » في محل جزم.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يَجْزِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو». ٱلْمُتَصَدِّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَجْزِى . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله « هو ».

---

(١) الدر ٤/ ٥١.

هَلْ : حرف ٱستفهام، وفيه وجهان أنه[1]:

١ - للتوبيخ والتقريع تعظيماً لفعلتهم، أي: ما أعظم ما استكتم من أمر يوسف، وما أقبح ما قدمتم عليه من قطيعة الرحم.

٢ - خبر بمعنى « قد ».

عَلِمْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

مَّا : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، وعائدها مفعول « فَعَلْتُم » المحذوف، أي: فعلتموه.

٢ - مصدرية.

- والمصدر الأول على الوجه الثاني في محل نصب مفعول به.

فَعَلْتُم : مثل « عَلِمْتُم ».

بِيُوسُفَ : متعلقان بـ « فَعَلْتُم »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

وَأَخِيهِ : الواو: عاطفة، و« أَخِيهِ » معطوف على « يُوسُفَ » مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة: « هَلْ عَلِمْتُم . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « فَعَلْتُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني على السكون في محل نصب، متعلق بـ « فَعَلْتُم ».

أَنتُمْ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. جَٰهِلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤١، والدر ٤/ ٢١١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٨.

* وجملة: « أَنتُمْ جَٰهِلُونَ » في محل جر مضاف إليه.

قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَءِنَّكَ : الهمزة[1]: للاستفهام التقريري، أو الاستخباري؛ و« إن »: ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.

لَأَنتَ : اللام: لام الابتداء، و « أَنتَ »: فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فصل لا يفيد التوكيد.

والوجه الأول أظهر وأقوى؛ لأنه لا حاجة للفصل لأمن اللبس؛ إذ لا يلتبس « يُوسُفُ » بالصفة.

يُوسُفُ : فيه ما يأتي[2]:

١ - خبر « أَنتَ ».

٢ - خبر « إنّ ».

والوجه عندنا الأول كما تقدم.

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « إِنَّك . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أَنتَ يُوسُفُ » في محل رفع خبر « إن »، على إعراب « أَنتَ » مبتدأ.

قَالَ : فعل ماض، فاعله: « هو ». أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ. يُوسُفُ : خبر

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٩.

(٢) المحيط ٥/ ٣٤٢، والدر ٤/ ٢١١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٩.

مرفوع.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « أَنَا۠ يُوسُفُ » في محل نصب مقول القول.

وَهَٰذَآ : الواو: عاطفة، و« هَا »: للتنبيه، و« ذَا »: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. أَخِيۖ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « هَٰذَآ أَخِيۖ » معطوفة على جملة « أَنَا۠ يُوسُفُ » في محل نصب.

قَدۡ : للتحقيق. مَنَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيۡنَآۖ : متعلقان بـ « مَنَّ ».

* وجملة: « مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - ٱستئنافية.

٢ - في محل نصب حال من « يُوسُفَ وَأَخِيهِ ».

والوجه الأول هو الصحيح قال أبو البقاء: « وقيل: هي حال من يوسف وأخي؛ وفيه بُعْد لعدم العامل في الحال، و « أَنَا۠ » لا يعمل في الحال، ولا يصح أن يعمل فيه « هَٰذَآ »؛ لأنه إشارة إلى واحد، و« عَلَيۡنَآۖ » راجع إليهما جميعاً ».

إِنَّهُۥ : مثل: إنك، والهاء: ضمير الشأن.

مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَتَّقِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله «هو». وَيَصۡبِرۡ : الواو: عاطفة، و« يَصْبِرْ » مثل « يَتَّقِ » معطوف عليه. وعلامة جزمه السكون .

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّ » مثل الأول. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

---

(١) العكبري/ ٧٤٤، والفريد ٣/ ٩٧.

لَا يُضِيعُ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله « هو ».

أَجْرَ : مفعول به منصوب. ٱلْمُحْسِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « إِنَّهُۥ مَن . . . » ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَتَّقِ . . . » في محل رفع خبر « مَن »، ويجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب، وقد تقدم كثيراً.

* وجملة: « يَصْبِرْ »، معطوفة على جملة « يَتَّقِ . . . » في محل رفع.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملة: « لَا يُضِيعُ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

أما الرابط بين جملة الشرط وجوابها ففيه ما يأتي(١):

١ - العموم في لفظ « ٱلْمُحْسِنِينَ ».

٢ - الضمير المحذوف، أي: ٱلْمُحْسِنِينَ منهم.

٣ - اللام في « ٱلْمُحْسِنِينَ » قامت مقام المضاف إليه، أي: محسنيهم.

٤ - وضع الظاهر موضع المضمر، أي: لا نضيع أجرهم.

قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾

قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ : تقدمت في الآية « ٧٣ ».

ءَاثَرَكَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْنَا : متعلقان بـ « ءَاثَرَكَ ».

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة القسم « تَٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٣، والدر ٤/ ٢١٣، والعكبري/ ٧٤٤، والفريد ٣/ ٩٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٧، وفتح القدير ٣/ ٦٠، والبيان ٢/ ٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٩.

※ وجملة: « ءَاثَرَكَ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم.

وَإِن : الواو: عاطفة، و« إِن » مخففة من الثقيلة، وٱسمها مستتر هو ضمير المتكلم، أي: إننا.

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع ٱسمه.

لَخَٰطِـِٔينَ [1]: اللام: الفارقة، و« خَٰطِـِٔينَ » خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « إِن كُنَّا . . . » معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

※ وجملة: « كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ » في محل رفع خبر « إِن » المخففة من الثقيلة.

قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله « هو ».

لَا تَثۡرِيبَ : لَا : نافية للجنس، و« تَثۡرِيبَ »: اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

عَلَيۡكُمُ : في متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي:

١ - محذوف خبر « لَا »، أي: لا تثريب كائن أو مستقر عليكم.

٢ - محذوف صفة لـ « تَثۡرِيبَ »، أي: لا تثريب مستقراً عليكم اليوم.

٣ - محذوف خبر « لَا » الذي تعلق به « ٱلۡيَوۡمَۖ ».

ٱلۡيَوۡمَۖ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي[2]:

---

(١) يقال: خطئ إذا كان عن عمد، وأخطأ إذا لم يكن عن عمد، ولهذا قيل هنا: «خاطئين» ولم يقل: «مخطئين». انظر حاشية الجمل ٢/ ٤٧٩.

(٢) المحيط ٥/ ٣٤٣، والدر ٤/ ٢١٣، والفريد ٣/ ٩٩، والعكبري/ ٧٤٥، والكشاف ٢/ ١٥٣، والبيان ٢/ ٤٥، ومغني اللبيب ٣/ ٢٨٦، ٥/ ٨٨، ٦/ ٥٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٧، =

١ - الخبر المحذوف لـ « لَا » الذي تعلق به « عَلَيْكُمُ »، أي: لا تثريب مستقر عليكم اليوم.

٢ - الخبر المحذوف لـ « لَا »، و« عَلَيْكُمُ » متعلقان بما تعلق به « ٱلْيَوْمَ »، أو بمحذوف صفة لـ « تَثْرِيبَ » كما تقدم.

٣ - « يَغْفِرُ »، ويكون الفعل على وجه الدعاء لهم بالمغفرة من غير مسألة منهم، وهو الوجه الصحيح، أو على وجه الإخبار بالتبشير بالغفران لهم، ويكون الوقف على « عَلَيْكُمُ ».

٤ - محذوف خبر ثان لـ « لَا »، و« عَلَيْكُمُ » بالخبر الأول.

٥ - محذوف صفة لـ « تَثْرِيبَ »، وهذا الوجهان الرابع والخامس قال بهما أبو علي الفارسي. كما ذكر ٱبن الأنباري.

٦ - المصدر « تَثْرِيبَ » قال الزمخشري: « فإن قلت بم تعلّق اليوم؟ قلت: بالتثريب، أو بالمقدر في « عَلَيْكُمُ » من معنى الاْستقرار، أو: « يَغْفِرُ » وبهذا قال أبو السعود والشوكاني.

وقد ردّ أبو حيان وتلميذه السمين وأبو البقاء وغيرهم تعليق « ٱلْيَوْمَ » بالمصدر « تَثْرِيبَ » الذي قال به الزمخشري لما يأتي:

١ - الفصل بين المصدر « تَثْرِيبَ » ومعموله بفاصل الذي هو « عَلَيْكُمُ »، وهو خبر أو صفة كما تقدم.

٢ - أن « تَثْرِيبَ » مبني، ولو كان « ٱلْيَوْمَ » متعلقاً به لكان منصوباً شبيهاً بالمضاف « مطولاً »، إلا عند البغداديين والكوفيين فهم يجرون الشبيه بالمضاف مجرى المضاف، وعلى ذلك يتخرج الحديث المشهور عندهم: « لَا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت » وذلك باطل عند البصريين؛

= وفتح القدير ٣/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٩.

لأن اسم « لَا » مطول؛ فيجب نصبه وتنوينه، وإنما التعليق بمحذوف دلّ عليه المذكور، أي: لا مانع مانع لما أعطيت، ولا تثريب يثرب عليكم اليوم.

ونحو: « لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ » هود ١١/ ٤٣، أي: لا عاصم يعصم اليوم من أمر الله.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « لَا تَثْرِيبَ . . . » في محل نصب مقول القول.

يَغْفِرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ : متعلقان بـ « يَغْفِرُ ».

※ وجملة: « يَغْفِرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيز القول.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

أَرْحَمُ : خبر مرفوع. ٱلرَّٰحِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة: « هُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ » معطوفة على جملة: « يَغْفِرُ » لا محل لها.

ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾

ٱذْهَبُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِقَمِيصِي : في المتعلق ما يأتي(١):

١ - « ٱذْهَبُواْ » والباء: للتعدية، أي: احملوا قميصي.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « ٱذْهَبُواْ »، أي: اذهبوا مصطحبين قميصي. والباء: للحال.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٤، والدر ٤/ ٢١٤، والفريد ٣/ ٩٩، والعكبري/ ٧٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٠.

هَـٰذَا : « هَا »: للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل جر(١):

١ - صفة.

٢ - بدل.

٣ - عطف بيان.

※ وجملة: « اذهبوا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيز القول.

فَأَلْقُوهُ : الفاء: عاطفة، و« أَلْقُوا » مثل « ٱذْهَبُواْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ وَجْهِ : متعلقان بـ « أَلْقُوهُ ».

أَبِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

يَأْتِ :

١ - فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف الياء، وفاعله «هو».

٢ - فعل مضارع مجزوم ناقص، وٱسمه «هو»، أي: يصير.

بَصِيرًا : فيه ما يأتي(٢):

١ - حال منصوبة.

٢ - خبر « يَأْتِ » على تضمينه معنى « يصير ».

والوجه هو الأول، فلم يذكر أبو حيان وتلميذه الحلبي والعكبري سواه.

※ وجملة: « أَلْقُوهُ » معطوفة على جملة « ٱذْهَبُواْ » لا محل لها.

※ وجملة: « يَأْتِ . . . » لا محل لها جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء.

---

(١) الدر ٤/ ٢١٤.

(٢) الفريد ٣/ ٩٩، وفتح القدير ٣/ ٦٠، والعكبري/ ٧٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٠.

وَأْتُونِي : مثل « ٱذْهَبُواْ » والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والواو: عاطفة.

بِأَهْلِكُمْ : متعلقان بـ:

١ - « ٱئْتُونِي »، والباء: للتعدية.

٢ - بمحذوف حال من الواو: في « ٱئْتُوا »، والباء: للحال.

أَجْمَعِينَ : فيها ما يأتي[1]:

١ - توكيد معنوي مجرور، وعلامة جره الياء.

٢ - حال منصوبة، وعلامة النصب الياء، ذكره السمين الحلبي، وردّه صاحب الفريد، والنحاس.

※ وجملة: « ٱئْتُونِي » معطوفة على جملة: « ٱذْهَبُواْ » لا محل لها.

وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾

وَلَمَّا : الواو: ٱستئنافية، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلِّقة بجوابها « قَالَ ».

فَصَلَتِ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. ٱلْعِيرُ : فاعل مرفوع. قَالَ : فعل ماض. أَبُوهُمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

إِنِّي : « إِنَّ »: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه.

لَأَجِدُ : اللام: المزحلقة، والفعل مضارع مرفوع، وفاعله « أنا ».

رِيحَ : مفعول به منصوب. يُوسُفَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، لمنعه من الصرف للعلمية والعجمة.

---

(١) الدر ٤/ ٢١٤، والفريد ٣/ ٩٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٠.

* وجملة: « إِنِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَجِدُ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

لَوْلَآ : حرف شرط غير جازم امتناع لوجود.

أَن: حرف مصدري ونصب. تُفَنِّدُونِ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، وحذفت تخفيفاً مراعاة لرؤوس الآيات، وفي المخاطب بواو الجماعة رأيان(١):

١ - من كان بقي عند يعقوب عليه السلام من أولاده من غير الذين راحوا يمتارون؛ إذ كان أولاده جماعة.

٢ - ولد ولده ومن كان بحضرته من الأقارب.

- والمصدر المؤول « أَن تُفَنِّدُونِ » في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً؛ لأن جواب « لَوْلَآ » يسدّ مسدّه، وهو هنا محذوف تقديره: لصدقتموني، أو لأخبرتكم، أو لقلت إنه قريب أو واصل.

* وجملة: « تُفَنِّدُونِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « لصدقتموني . . . » المحذوفة لا محل لها جواب شرط غير جازم.

قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَـٰلِكَ ٱلْقَـدِيمِ ﴿٩٥﴾

قَالُواْ تَٱللَّهِ : تقدمت في الآية « ٧٣ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة القسم « تَٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ : مثل « إِنِّي » في الآية السابقة.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٥.

لَفِى ضَلَٰلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر « إن »، واللام: لام التوكيد المزحلقة، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ٱلْقَدِيمِ : صفة مجرورة.

※ وجملة: « إِنَّكَ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم.

فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾

فَلَمَّآ : الفاء: عاطفة، و« لَمَّآ » تقدمت في الآية « ٩٤ » متعلقة بـ « أَلْقَىٰهُ ».

أَن : زائدة، وزيادتها بعد « لَمَّآ » مطردة للتوكيد[1]. جَآءَ : فعل ماض. ٱلْبَشِيرُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « جَآءَ ٱلْبَشِيرُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

أَلْقَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « هو » ويعود إلى[2]:

١ - ٱلْبَشِيرُ ، أي: ألقى البشير القميص على وجه يعقوب.

٢ - يعقوب، أي: ألقى يعقوب القميص على وجهه.

والأول هو الظاهر.

عَلَىٰ وَجْهِهِۦ : متعلقان بـ « أَلْقَىٰهُ ».

※ وجملة: « أَلْقَىٰهُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَٱرْتَدَّ[3] :

١ - مثل « جَآءَ » والفاء عاطفة، والفاعل « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/ ٤٨١.

(٢) المحيط ٥/ ٣٤٥، والدر ٤/ ٢١٥، والفريد ٣/ ١٠٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٨، وفتح القدير ٣/ ٦١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠٦.

(٣) الدر ٤/ ٢١٥، والفريد ٣/ ١٠٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨١.

٢ - فعل ماض ناقص، على تضمينه معنى « فصار »، وٱسمه « هو ».

بَصِيرًا [١] : فيه ما يأتي:

١ - حال منصوبة.

٢ - خبر « ٱرْتَدَّ » منصوب.

وهو اسم فاعل جار على قياس فَعُل نحو ظَرُف فهو ظريف، وبَصُر فهو بصير، وقيل هو مثال مبالغة كـ « عليم »، وفيه دلالة على أنه لم يذهب بصره بالكلية.

* وجملة: « ٱرْتَدَّ بَصِيرًا » معطوفة على جملة: « أَلْقَىٰهُ » لا محل لها.

قَالَ : مثل « جَآءَ »، وفاعله « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

أَقُل : فعل مضارع مجزوم، والفاعل « أنا ». لَّكُمْ : متعلقان بـ « أَقُل ».

إِنِّيٓ : حرف ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه.

أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ : تقدمت في الآية « ٨٦ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالَ أَلَمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « أَلَمْ أَقُل . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَعْلَمُ . . . » فيها ما يأتي [٢] :

١ - في محل نصب مقول القول، إن قصد به: « إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ » الآية/ ٨٦ من هذه السورة.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها؛ إن قصد بالقول: إني لأجد ريح يوسف أو قوله: لا تيئسوا من روح الله.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٥/ ٣٤٦، والفريد ٣/ ١٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٨، وفتح القدير ٣/ ٦٢.

والوجه الأول ظاهر والثاني خلافه.

❊ وجملة: « أَعْلَمُ . . . » في محل خبر « إن ».

❊ وجملة: « لَا تَعْلَمُونَ . . . » :

١ - صلة الموصول الآسمي؛ إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - في محل نصب صفة؛ إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَـٰٓأَبَانَا : تقدمت في الآية « ٨١ » من هذه السورة.

❊ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ آستئنافية بيانية.

❊ وجملة: « يَـٰٓأَبَانَا » في محل نصب مقول القول.

ٱسْتَغْفِرْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». لَنَا : متعلقان بـ « ٱسْتَغْفِرْ ». ذُنُوبَنَآ : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « ٱسْتَغْفِرْ . . . » لا محل لها؛ آستئنافية.

إِنَّا : حرف ناسخ، و« نَا » في محل نصب آسمه.

كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ : تقدمت في الآية « ٩١ » من هذه السورة.

❊ وجملة: « إِنَّا كُنَّا . . . » لا محل لها؛ آستئنافية تعليلية.

❊ وجملة: « كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله « هو ». سَوْفَ : حرف آستقبال. أَسْتَغْفِرُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « أنا ». لَكُمْ : متعلقان بـ « أَسْتَغْفِرُ ».

رَبِّيٓ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « أَسْتَغْفِرُ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ : تقدم نظيرها في الآية « ٨٣ » من هذه السورة.

※ وجملة: « إِنَّهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ » - على إعراب « هُوَ » مبتدأ - في محل رفع خبر « إنّ ».

فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متعلقة بـ « ءَاوَىٰٓ »، متضمنة معنى الشرط.

دَخَلُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ يُوسُفَ : متعلقان بـ « دَخَلُواْ »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

ءَاوَىٰٓ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو ».

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « ءَاوَىٰٓ ».

أَبَوَيْهِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. و« أَبَوَيْهِ » من المثنى التغليبي.

※ وجملة: « دَخَلُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « ءَاوَىٰٓ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

※ جملتا الشرط والجواب معطوفتان على محذوف، أي: ثم توجّهوا إلى مصر وخرج يوسف وحاشيته لٱستقبالهم فلما دخلوا. .

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله « هو »، أي: يوسف.

ٱدْخُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِصْرَ : مفعول به منصوب. إِن : حرف شرط جازم. شَآءَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ءَامِنِينَ : حال من الواو: في « ٱدْخُلُواْ »، وهي حال مقدرة[1]؛ لأن الأمن يكون بعد الدخول، والمشيئة متعلقة بالدخول والأمن معاً.

وقال أبو السعود: « والمشيئة متعلقة بالدخول على الأمن ».

وقال الزمخشري: «فإن قلت: بم تعلقت المشيئة؟ قلت بالدخول مكيفاً بالأمن» وعلى هذا فالحال غير مقدرة.

※ وجملة: « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « ءَاوَىٰٓ » لا محل لها.

※ وجملة: « ٱدْخُلُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « شَآءَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ اعتراضية بين الحال وصاحبه.

※ وجملة جواب الشرط:

١ - محذوفة دلّ عليها ما قبلها، أي: إن شاء الله دخلتم آمنين.

٢ - جملة « ٱدْخُلُواْ . . . » عند من يجيز تقديم جواب الشرط.

والوجه هو الأول.

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ :

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ : مثل « ءَاوَىٰٓ . . . أَبَوَيْهِ »، والواو: عاطفة.

عَلَى ٱلْعَرْشِ : متعلقان بـ « رَفَعَ ».

---

(١) الفريد ٣/ ١٠١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٩، والكشاف ٢/ ١٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٢.

* وجملة: « رَفَعَ أَبَوَيۡهِ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة[١]:

١ - مقدَّرة معطوفة على جواب شرط غير جازم محذوف، أي: ولما دخل يوسف مصر جلس على عرشه ورفع أبويه على العرش، فزمان الرفع متأخر عن زمان دخول أبويه وإخوته وإيوائهم، والمكان مختلف أيضاً.

٢ - « ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ »، أي: فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه، ورفعهما على العرش. فزمان الدخول والإيواء والرفع واحد.

وَخَرُّواْ : مثل: « دَخَلُواْ » في الآية السابقة، وفي عائد الواو: ما يأتي[٢] :

١ - أبو يوسف وإخوته.

٢ - إخوة يوسف دون أبويه؛ لأنه رفعهما على سرير تعظيماً لهما.

لَهُۥ : متعلقان بـ « وَخَرُّواْ »، وفي عائد الهاء ما يأتي[٢] :

١ - يوسف عليه السلام، والسجود للتكريم والتوقير فهو تحية لا عبادة.

٢ - « الله » سبحانه وتعالى، أي: خرّوا لله سجداً شكراً على ما أوزعهم من هذه النعمة، والسجود على بابه من العبادة.

سُجَّدٗاۖ : حال منصوبة، وقال أبو البقاء[٣]: « حال مقدَّرة؛ لأن السجود يكون بعد الخرور » وكذلك عند ابن الأنباري، وفيه نظر؛ لأن السجود متصل بالخرور غير بعيد عنه.

* وجملة: « وَخَرُّواْ . . . » معطوفة على جملة « رَفَعَ » لا محل لها.

وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ :

وقال: مثل « وَرَفَعَ ».

---

(١) المحيط ٥/٣٤٨.

(٢) المحيط ٥/٣٤٨، والفريد ٣/١٠١، وتفسير أبي السعود ٣/١٣٩، وفتح القدير ٣/ ٦٤، وحاشية الشهاب ٥/٢٠٧.

(٣) العكبري/ ٧٤٥، والبيان ٢/ ٤٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٣.

※ وجملة « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « رَفَعَ » لا محل لها.

يَٰٓأَبَتِ : تقدم إعرابها في الآية « ٤ » من هذه السورة، الجزء الثاني عشر.

هَٰذَا : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » في محل رفع مبتدأ. تَأۡوِيلُ : خبر مرفوع.

رُءۡيَٰيَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة، والياء: في محل جر مضاف إليه. مِن : حرف جر. قَبۡلُ : اسم مبني على الضم في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بـ[1] :

١ - « رُءۡيَٰيَ »، أي: تأويل رؤياي في ذلك الوقت.

٢ - « تَأۡوِيلُ »؛ لأن التأويل كان من حين وقوع الرؤيا هكذا، وظهر له الآن.

٣ - محذوف حال من « رُءۡيَٰيَ »، أي: سابقة، والعامل فيه ما في « هَٰذَا » من معنى الفعل، وفيه بعد؛ لأن المقطوع عن الإضافة لا يقع حالاً.

والوجه عندنا الأول.

※ وجملة النداء « يَٰٓأَبَتِ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « هَٰذَا تَأۡوِيلُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية في حيز القول.

قَدۡ : للتحقيق. جَعَلَهَا : مثل « رَفَعَ »، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

حَقّٗا [2]:

١ - حال، و« جَعَلَ » بمعنى « وضع ».

٢ - مفعول به ثان، و« جَعَلَ » بمعنى « صيّر ».

٣ - مفعول مطلق مصدر مؤكد للفعل على تضمين « جَعَلَ » معنى « حقق »، أي: وحققها ربي حقاً، أي: تحقيقاً.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٨، والدر ٤/ ٢١٥، والفريد ٣/ ١٠١، والعكبري/ ٧٤٥.

(٢) الدر ٤/ ٢١٥، والفريد ٣/ ١٠١، والعكبري/ ٧٤٥.

٤ - نائب مفعول مطلق صفة لمصدر، أي: جعلها جعلاً حقاً.

والوجه الحال، والله أعلم.

* وجملة « جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا » فيها ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال من « رُءْيَىَ ». قال أبو البقاء: « حال مقدَّرة، ويجوز أن تكون مقارنة ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

والوجه الأول ظاهر.

وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ :

وَقَدْ أَحْسَنَ : مثل « قَدْ جَعَلَ »، والواو: عاطفة.

بِيٓ : متعلقان بـ(٢):

١ - « أَحْسَنَ »، والباء: بمعنى « إلى » للغاية.

وقيل: ضمن « أَحْسَنَ » معنى « لطف ».

قال أبو حيان: « وأحسن أصله أن يتعدّى بإلى، قال: « وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ » [القصص ٢٨/ ٧٧]، وقد يتعدى بالباء، قال تعالى: « وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا » [سورة البقرة ٢/ ٨٣]...، وقد يكون ضمن معنى «لطف» فعدّاه بالباء ».

٢ - مفعول محذوف، أي: أحسن صنعه بي، والباء: على بابها، وهذا ممنوع عند البصريين؛ لأنه مبني على حذف المصدر وإبقاء معموله.

* وجملة: « قَدْ أَحْسَنَ بِيٓ » معطوفة على جملة « جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا » فلها حكمها.

---

(١) الدر ٤/ ٢١٥، والفريد ٣/ ١٠١، والعكبري/ ٧٤٥.

(٢) المحيط ٥/ ٣٤٨، والدر ٤/ ٢١٦، ومغني اللبيب ٢/ ١٤٦، ١٨٠، ٥/ ٢٨٧، والفريد ٣/ ١٠٢، والعكبري/ ٧٤٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٩، وفتح القدير ٣/ ٦٤.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلق بـ [١]:

١ - « أَحْسَنَ »، وهو الوجه.

٢ - « صنعه » المصدر المحذوف، ذكره أبو البقاء وردّه البصريون لحذفه وإبقاء معموله.

أَخْرَجَنِى : مثل « رَفَعَ »، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلسِّجْنِ : متعلقان بـ « أَخْرَجَنِى ».

※ وجملة: « أَخْرَجَنِى . . . » في محل جر مضاف إليه.

وَجَآءَ : مثل « رَفَعَ »، والواو: عاطفة.

بِكُم : متعلقان بـ « جَآءَ ». مِّنَ ٱلْبَدْوِ : متعلقان بـ « جَآءَ ».

※ وجملة: « جَآءَ . . . » معطوفة على جملة « أَخْرَجَنِى » في محل جر.

مِنْۢ بَعْدِ : متعلقان بـ « جَآءَ ».

أَن : حرف مصدري. نَّزَغَ : مثل « رَفَعَ ». ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع.

بَيْنِى : ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قيل الياء، متعلق بـ « نَّزَغَ »، والياء: في محل جر مضاف إليه. وَبَيْنَ : مثل الأول ومعطوف عليه.

إِخْوَتِىٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن نَّزَغَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « نَّزَغَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. رَبِّى : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/٢١٦، والعكبري/٧٤٦.

لَطِيفٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

لِّمَا : اللام: حرف جر، و« مَا » موصولة في محل جر، متعلقان بـ « لَطِيفٌ » والأصل بـ « لَطِيفٌ » أن يتعدى بالباء، وتعدى باللام هنا لتضمنه معنى « مدبّر ».

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَشَآءُ . . . » لا محل لها صلة الموصول الٱسمي « مَا ».

إِنَّهُۥ : مثل الأول، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

هُوَ :

١ - ضمير فصل.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَلِيمُ : خبر للناسخ أو للضمير المنفصل مرفوع. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان للناسخ أو للضمير المنفصل.

* وجملة: « إِنَّهُۥ هُوَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ » - على إعراب « هُوَ » مبتدأ - في محل رفع خبر الناسخ.

رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾

رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ :

رَبِّ : منادى بأداة نداء محذوفة، مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة تخفيفاً والتي هي في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « رَبِّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَدْ : للتحقيق. ءَاتَيْتَنِى : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلْمُلْكِ : متعلقان بـ[1] :

١ - « ءَاتَيْتَنِى »، و« مِنَ » للتبعيض، أي: آتيتني بعض الملك، أي: ملك مصر في زمن معين.

٢ - مفعول محذوف، و« مِنَ » لبيان الجنس، أي: آتيتني عظيماً من الملك.

٣ - « مِنَ » زائدة، و« ٱلْمُلْكِ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، وهو بعيد.

والوجه عندنا التبعيضية، وعليه جلّ المفسرين.

وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ : مثل « ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ »، والواو: عاطفة.

ٱلْأَحَادِيثِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « ءَاتَيْتَنِى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « عَلَّمْتَنِي . . . » معطوفة على جملة « ءَاتَيْتَنِى . . . » لا محل لها.

فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ :

فَاطِرَ : فيها ما يأتي[2] :

١ - صفة لـ « رَبِّ » منصوبة.

٢ - نداء ثان مضاف منصوب.

٣ - بدلاً من « رَبِّ » منصوبة.

٤ - عطف بيان على « رَبِّ » منصوب.

---

(١) المحيط ٥/٣٤٩، والدر ٤/٢١٦، والفريد ٣/١٠٢، والعكبري/٧٤٦، والكشاف ٢/١٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/١٤٠، وفتح القدير ٣/٦٥، وحاشية الجمل ٢/٤٨٤.

(٢) المحيط ٥/٣٤٩، والدر ٤/٢١٦، والفريد ٣/١٠٢، والكشاف ٢/١٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/١٤٠، وفتح القدير ٣/٦٥.

٥ - مفعول به لفعل محذوف تقديره « أعني ».

والوجه الأول ظاهر، والثاني قوي.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، فالواو عاطفة.

※ وجملة: « فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ » - على إعراب « فَاطِرَ » منادى - ٱستئنافية لا محل لها.

أَنتَ : في محل رفع مبتدأ.

وَلِيِّۦ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

فِى ٱلدُّنْيَا : متعلقان بـ « وَلِيِّۦ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

وَٱلْآخِرَةِ : معطوف على « ٱلدُّنْيَا » مجرور، فالواو عاطفة.

※ وجملة: « أَنتَ وَلِيِّۦ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ :

تَوَفَّنِى : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

والفاعل « أَنتَ ». مُسْلِمًا : حال من الياء في « تَوَفَّنِى » منصوبة.

※ وجملة: « تَوَفَّنِى مُسْلِمًا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَأَلْحِقْنِى : مثل « تَوَفَّنِى » وعلامة البناء السكون، والواو: عاطفة.

بِٱلصَّٰلِحِينَ : متعلقان بـ « وَأَلْحِقْنِى »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ » معطوفة على جملة: « تَوَفَّنِى مُسْلِمًا » لا محل لها.

﴿ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ ١٠٢﴾

ذَٰلِكَ : فيه ما يأتي[١]:

١ - « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب وهو الوجه، والإشارة إلى ما سبق من قصة يوسف عليه السلام.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

مِنۡ أَنۢبَآءِ : متعلقان بمحذوف :

١ - خبر لٱسم الإشارة.

٢ - صلة « ذَا » إن كانت بمعنى « الذي ».

ٱلۡغَيۡبِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

نُوحِيهِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « نحن » للتعظيم.

إِلَيۡكَۖ : متعلقان بـ[١]:

١ - « نُوحِيهِ ».

٢ - محذوف حال من الهاء في « نُوحِيهِ ».

※ وجملة: « نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ » فيها ما يأتي[١] :

١ - في محل نصب حال، والعامل فيه ما في الإشارة من معنى الفعل.

٢ - في محل رفع خبر ثان لٱسم الإشارة.

٣ - في محل رفع خبر لـ « ذَا » إن كانت بمعنى الذي، أي: الذي من أنباء الغيب نوحيه إليك.

---

(١) الدر ٤/ ٢١٧، والفريد ٣/ ١٠٢، والكشاف ٢/ ١٥٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤١، وفتح القدير ٣/ ٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٥.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« ما » نافية.

كُنتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.

لَدَيْهِمْ : ظرف مكان مبني في محل نصب متعلق بمحذوف خبر « كان »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلق بخبر « كان » المحذوف.

قال الهمذاني(١): « إذ ظرف للاستقرار ».

أَجْمَعُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَمْرَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « مَا كُنتَ لَدَيْهِمْ » معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ » لا محل لها.

❊ وجملة: « أَجْمَعُوٓاْ أَمْرَهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. يَمْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « هُمْ يَمْكُرُونَ » في محل نصب حال.

❊ وجملة: « يَمْكُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

وَمَآ : الواو: عاطفة: و« مَآ »:

١ - نافية عاملة عمل ليس.

٢ - نافية لا عمل لها.

---

(١) الفريد ٣/ ١٠٣.

أَكْثَرُ : ١ - اسم « مَآ » مرفوع.

٢ - مبتدأ مرفوع.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

وَلَوْ : الواو: ٱعتراضية، و« لَوْ » شرطية غير جازمة.

حَرَصْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

بِمُؤْمِنِينَ : الباء: حرف جر زائد، و« مُؤْمِنِينَ » مجرور لفظاً، وعلامة جره الياء.

١ - منصوب محلاً خبر « مَآ » العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ، عند من يجيز زيادة الباء في الخبر.

* وجملة: « مَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ . . . » معطوفة على جملة: « مَا كُنتَ لَدَيْهِمْ » في الآية السابقة، لا محل لها.

* وجملة: « حَرَصْتَ . . . » ٱعتراضية لا محل لها.

* وجملة جواب « لَوْ » :

١ - محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: لو حرصت على إيمان أكثر الناس فما هم بمؤمنين، وهو الوجه.

٢ - جملة « مَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ . . . » عند من يجيز تقديم جواب الشرط.

وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية.

تَسْـَٔلُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت». عَلَيْهِ : متعلقان بمحذوف حال من « أَجْرٍ ».

مِنْ أَجْرٍ : من حرف جر زائد، و« أَجْرٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة: « مَا تَسْـَٔلُهُمْ . . . » معطوفة على جملة: « مَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ . . . » لا محل لها.

إِنْ : نافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر.

ذِكْرٌ : خبر مرفوع. لِّلْعَالَمِينَ : متعلقان بـ:

١ - ذِكْرٌ .

٢ - صفة لـ « ذِكْرٌ ».

وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾

وَكَأَيِّن : تقدمت في آل عمران ٣/١٤٦، وهي اسم كناية عن عدد مبني في محل رفع مبتدأ.

مِّنْ ءَايَةٍ : جار ومجرور تمييز مفسّر لـ « كَأَيِّن ».

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان(١):

١ - بصفة لـ « ءَايَةٍ ».

٢ - بمحذوف خبر « كَأَيِّن ».

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، فالواو عاطفة.

يَمُرُّونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهَا : متعلقان بـ « يَمُرُّونَ »، و« هَا » عائدة إلى « ءَايَةٍ ».

وقال أبو البقاء(٢): « وقيل للأرض؛ فيكون « يَمُرُّونَ » حالاً منها، وقيل: منها ومن السموات » وفيه نظر.

※ وجملة: « كَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) الدر ٤/٢١٧، والعكبري/٧٤٦، وحاشية الجمل ٢/٤٨٦.

(٢) العكبري/٤٧٦.

※ وجملة[١]: « يَمُرُّونَ عَلَيْهَا » :

١ - في محل رفع خبر « كَأَيِّن »، و« فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ » صفة لـ « كَأَيِّن ».

٢ - في محل نصب حال من « ءَايَةٍ » لتخصصها بالوصف بـ (في السموات).

٣ - في محل جر صفة لـ « ءَايَةٍ » على وجهي « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ.

عَنْهَا : متعلقان بـ « مُعْرِضُونَ ».

مُعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « هُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ » في محل نصب حال من فاعل « يَمُرُّونَ ».

> وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع.

أَكْثَرُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱللَّهِ : متعلقان بـ « يُؤْمِنُ ».

※ وجملة: « مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم . . . » معطوفة على جملة « كَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ . . . » لا محل لها.

إِلَّا : للحصر. وَهُم مُّشْرِكُونَ : مثل: « وَهُم . . . مُعْرِضُونَ » في الآية السابقة.

※ وجملة: « هُم مُّشْرِكُونَ » في محل نصب حال.

> أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾

أَفَأَمِنُوٓاْ : الهمزة: ٱستفهام إنكار فيه توبيخ تهديد، والفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٤/٢١٧، والعكبري/٧٤٦، وحاشية الجمل ٢/٤٨٦.

أَن : حرف مصدري ونصب. تَأْتِيَهُمْ : فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به. غَٰشِيَةٌ : فاعل مرفوع. مِّنْ عَذَابِ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « غَٰشِيَةٌ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة: « أَمِنُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم » في الآية السابقة.

- والمصدر المؤول « أَن تَأْتِيَهُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « أَمِنُوٓاْ ».

* وجملة: « تَأْتِيَهُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ : مثل: « تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ » و« أَوْ » عاطفة.

بَغْتَةً : حال منصوب، مصدر في موضع الحال.

* وجملة: « تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ » معطوفة على جملة: « تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ » لا محل لها.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ : مثل: « وَهُمْ يَمْكُرُونَ » في الآية « ١٠٢ » و« لَا » نافية.

* وجملة: « هُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال من الهاء في « أَوْ تَأْتِيَهُمُ ».

* وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ».

هَٰذِهِۦ : « هَا » للتنبيه، و« ذِه » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

سَبِيلِيٓ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه، و« سَبيل » تذكر وتؤنث.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ » في محل نصب مقول القول.

أَدْعُوٓاْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنا ».

ومفعول « أَدْعُوٓاْ » يحتمل ألا يراد، أي: أنا من أهل الدعاء إلى الله، ويجوز أن يقدَّر، أي: أدعو الناس.

إِلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « أَدْعُوٓاْ ».

※ وفي جملة: « أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ » وجهان(١):

١ - ٱستئنافية لا محل لها تفسر السبيل وتبينه.

٢ - في محل نصب حال من الياء في « سَبِيلِيٓ »، والعامل فيها معنى الإشارة.

والأول ظاهر.

عَلَىٰ بَصِيرَةٍ : في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي(٢):

١ - بمحذوف حال من فاعل « أَدْعُوٓاْ »، أي: أدعو كائناً على بصيرة.

٢ - بمحذوف خبر مقدم، و« أنا » مبتدأ مؤخر.

٣ - بـ « أَدْعُوٓاْ »، أي: مستيقناً.

أَنَاْ : ضمير منفصل مبني في محل رفع(٢):

١ - توكيد لفاعل « أَدْعُوٓاْ »، وهو ظاهر.

٢ - مبتدأ، والوقف على « إِلَى ٱللَّهِ ».

٣ - فاعل بالجار والمجرور « عَلَىٰ بَصِيرَةٍ» عند من يرى ذلك.

وَمَنِ : الواو: عاطفة، و« مَن » موصولة في محل رفع(٢):

١ - عطف على فاعل « أَدْعُوٓاْ » المؤكد بـ « أنا ».

٢ - عطف على « أنا » إن كان « أنا » في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٤/٢١٧، والعكبري/٧٤٧، وتفسير أبي السعود ٣/١٤٢، وفتح القدير ٣/٦٨، وحاشية الشهاب ٥/٢١١، وحاشية الجمل ٢/٤٨٦.

(٢) المحيط ٥/٣٥٣، والدر ٤/٢١٧، والفريد ٣/١٠٤، والعكبري/٧٤٧، والكشاف ٢/١٥٧، وإعراب النحاس ٢/٣٤٧، وتفسير أبي السعود ٣/١٤٢، وحاشية الشهاب ٥/٢١١، وحاشية الجمل ٢/٤٨٦.

٣ - مبتدأ وخبره محذوف، أي: ومن اتبعني يدعو أيضاً.

ٱتَّبَعَنِى : فعل ماض، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل عائد الموصول « هو ».

* وجملة: « ٱتَّبَعَنِى » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « مَن ».

* وجملة: « مَنِ ٱتَّبَعَنِى » - على إعراب « مَن » مبتدأ خبره محذوف - معطوفة على جملة: « أَدْعُوٓاْ . . . » فلها حكمها.

* وجملة: « عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ » - على أنها جملة - ٱستئنافية لا محل لها.

والتقدير أنا ومن اتبعني كائنان على بصيرة، فهذا كلام مستأنف، والوقف على قوله: إلى الله[١].

وَسُبْحَٰنَ : الواو: عاطفة، و« سُبْحَٰنَ » مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف، أي: أسبح سبحان.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَمَآ : الواو: عاطفة، و« مَآ »:

١ - عاملة عمل ليس.

٢ - نافية مهملة.

أَنَا۠ : في محل رفع:

١ - اسم « مَآ ».

٢ - مبتدأ.

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : متعلقان بمحذوف:

١ - خبر « مَآ ».

٢ - خبر المبتدأ.

وعلامة الجر الياء.

---

(١) حاشية الجمل ٢/٤٨٦.

* وجملة: « « أسبح » سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « مَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » معطوفة على جملة مقول القول أيضاً في محل نصب.

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ :

وَمَآ : الواو: عاطفة، و« مَآ » نافية. أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِكَ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. رِجَالًا : مفعول به منصوب. نُّوحِىٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن» للتعظيم. إِلَيْهِم : متعلقان بـ « نُّوحِىٓ ».

مِّنْ أَهْلِ : متعلقان بـ [(١)] :

١ - بمحذوف صفة لـ « رِجَالًا ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير في « إِلَيْهِم »، أي: كائنين من أهل القرى.

ٱلْقُرَىٰٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة.

* وجملة: « مَآ أَرْسَلْنَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُلْ » في الآية السابقة.

وجملة: « نُّوحِىٓ إِلَيْهِم » في محل نصب صفة لـ « رِجَالًا ».

---

(١) الدر ٤/٢١٨، والفريد ٣/١٠٥، والعكبري/٧٤٧، وحاشية الجمل ٢/٤٨٦.

أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

أَفَلَمْ : الهمزة(١): ٱستفهام توبيخ وتقريع، والفاء: عاطفة، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

يَسِيرُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، وهو عائد على من أنكر إرسال الرسل من البشر.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « يَسِيرُواْ ».

فَيَنظُرُواْ : الفاء: عاطفة أو سببية، والمضارع(٢):

١ - مجزوم نسقاً على « يَسِيرُواْ ».

٢ - منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء: السببية.

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب خبر « كَانَ ». كَانَ : فعل ماض ناقص. عَٰقِبَةُ : ٱسم « كَانَ » مرفوع. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. مِن قَبْلِهِمْ : متعلقان بصلة « ٱلَّذِينَ » المحذوفة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « لَمْ يَسِيرُواْ . . . » معطوفة على جملة(٣):

١ - « مَآ أَرْسَلْنَا » لا محل لها.

٢ - مقدرة بين الهمزة والفاء، أي أمكثوا فلم يسيروا في الأرض؟.

---

(١) في هذه الهمزة رأيان:

١ - أنها مقدَّمة على العاطف لفظاً؛ لغرض التنبيه على تمام التصدير، مؤخَّرة عنه حكمها، وبهذا قال سيبويه والجمهور.

٢ - أنها في محلها الأصلي لا تقديم فيها ولا تأخير، والجملة المعطوفة بحرف العطف بعدها تكون معطوفة على جملة مقدرة بين الهمزة وحرف العطف، وبهذا قال جماعة منهم الزمخشري. انظر مغني اللبيب ١/ ٨٤ - ٨٦، والمحيط ١/ ١٨٣، والكتاب ١/ ٤٩١.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ١٥٤.

(٣) مغني اللبيب ١/ ٨٦.

※ وجملة: « يَنظُرُواْ . . . » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « لَمْ يَسِيرُواْ » لا محل لها.

٢ - في تأويل مصدر معطوفة على جملة « لَمْ يَسِيرُواْ » لا محل لها.

※ وجملة: « كَانَ عَـٰقِبَةُ . . . » في محل نصب مفعول به لـ « فَيَنظُرُواْ » المعلّق بالاستفهام « كيف ».

وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ :

وَلَدَارُ : الواو: ٱستئنافية أو حالية، واللام: ٱبتدائية للتوكيد، و« دَارُ » مبتدأ مرفوع.

ٱلْأَخِرَةِ (١) : مضاف إليه مجرور، والتقدير عند البصريين: ولدار الساعة الآخرة؛ لأن الاسم عندهم لا يضاف إلى اسم يوافقه في المعنى خلافاً للكوفيين الذين أجازوا ذلك.

خَيْرٌ : خبر مرفوع.

لِّلَّذِينَ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « خَيْرٌ ».

ٱتَّقَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « دَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ »:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، وهو الوجه.

٢ - في محل نصب حال.

---

(١) انظر المسألة «٦١» من مسائل الخلاف في كتاب الإنصاف لابن الأنباري حول جواز إضافة الاسم إلى اسم يوافقه في المعنى، وانظر معاني الفراء ٢/ ٥٥، والبيان ٢/ ٤٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٢، وفتح القدير ٣/ ٦٩، والمحيط ٥/ ٣٥٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٩.

※ وجملة: « ٱتَّقَوۡاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

أَفَلَا : الهمزة: ٱستفهام للتحذير، والفاء: عاطفة، و« لَا » نافية.

تَعۡقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعول « تَعۡقِلُونَ » غير مراد؛ لأن المعنى: أفلا يكون منكم عقل، ويجوز أن يكون محذوفاً: أفلا تعقلون قبح أفعالكم.

※ وجملة: « تَعۡقِلُونَ » لا محل لها، معطوفة على جملة ٱستئنافية مقدرة، أي: أتغفلون فلا تعقلون. وقد تقدمت في سورة البقرة ٢/ ٤٤.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١١٠ ﴾

حَتَّىٰٓ : حرف غاية. قال أبو السعود[١]: « غاية لمحذوف دلّ عليه السياق، أي: لا يغرنَّهم تماديهم فيما هم فيه من الدعة والرخاء، فإن من قبلهم قد أمهلوا حتى أيس الرسل من النصر عليهم في الدنيا أو من إيمانهم لانهماكهم في الكفر وتماديهم في الطغيان من غير وازع.

وأورد أبو حيان وتلميذه السمين[٢] أن القرطبي قدّر المحذوف بقوله: « وما أرسلنا من قبلك يا محمد إلا رجالاً، فدعوا قومهم فكذبوهم، وطال دعاؤهم وتكذيب قومهم حتى إذا استيئس الرسل . . . ».

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « جَآءَهُمۡ ».

ٱسۡتَيۡـَٔسَ : فعل ماض. ٱلرُّسُلُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١٤٢.

(٢) المحيط ٥/ ٣٥٤، والدر ٤/ ٢١٨، والقرطبي ٩/ ٢٧٥.

وَظَنُّوٓاْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

قَدْ : حرف تحقيق. كُذِبُواْ : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

وفي الضمائر « الواو في « ظَنُّوٓاْ »، والهاء: في « أَنَّهُمْ »، والواو: في « كُذِبُواْ » ما يأتي[1]:

١ - الواو في « ظَنُّوٓاْ » عائد على المرسَل إليهم لتقدمهم في الذكر « كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ » ولأن ذكر الرسل يستدعي ذكر المرسَل إليهم، والضميران في « أَنَّهُمْ » و« كُذِبُواْ » عائدان على الرسل، والمعنى: وظنّ المرسَل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروا به من العذاب، وفيما ادعوا من نصرهم، ولم يصدقوا.

قال الفراء: « وقرأها ٱبن عباس بالتخفيف، وفسّرها حتى إذا استيأس الرسل من قولهم أن يؤمنوا، وظنّ قومهم أن الرسل قد كُذِبوا جاءهم نصرنا ».

٢ - الضمائر الثلاثة عائدة على المرسَل إليهم، أي: وظنّ المرسل إليهم أنّهم قد كذبهم الرسل فيما ادعوه من النبوّة، وفيما يُوعِدون به من لم يؤمن بهم من العذاب.

٣ - الضمائر الثلاثة عائدة على الرسل، و« ظَنّ » بمعنى توهم. ذكره الزمخشري، وقدّر الفاعل في « كُذِبُواْ » بأنفسهم أو رجائهم، أي: كذبتهم أنفسهم حين حدثتهم بأنهم ينصرون عليهم، أو كذبهم رجاؤهم بالنصر.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٥٤، والدر ٤/ ٢١٨، والفريد ٣/ ١٠٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٣، وفتح القدير ٣/ ٦٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٧، ومعاني الفراء ٢/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٢، والقرطبي ٩/ ٢٧٥، والعكبري/ ٧٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٣، والكشاف ٢/ ١٥٧، وانظر معجم القراءات ٤/ ٣٥٥.

وهو وجه بعيد لأنه أخرج الظن عن معناه الأصلي من الترجيح، وعن معناه المجازي وهو استعماله في المتيقن.

٤ - الضمائر الثلاثة عائدة على الرسل، و« ظَنّ » على بابه من الترجيح.

وهذا غير جائز على آحاد الأمة، فكيف يجوز على رسل الله الذين هم أعرف بالله تعالى؟!

والوجهان الأول والثاني عليهما جلّ المفسرين.

* وجملة: « ظَنُّوٓاْ . . . » معطوفة على جملة: « ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ » في محل جر.

* وجملة: « أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّوا.

* وجملة: « قَدۡ كُذِبُواْ » في محل رفع خبر « أنّ ».

جَآءَهُمۡ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به.

نَصۡرُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَآءَهُمۡ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَنُجِّيَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول.

مَن : اسم موصول مبني في محل رفع نائب فاعل. نَّشَآءُۖ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « نحن ».

* وجملة: « نُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ » معطوفة على جملة: « جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا » لا محل لها.

* وجملة: « نَّشَآءُۖ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي (من).

وَلَا : الواو: ٱستئنافية أو حالية، و« لَا » نافية. يُرَدُّ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. بَأۡسُنَا : نائب فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

عَنِ ٱلۡقَوۡمِ : متعلقان بـ « يُرَدُّ ». ٱلۡمُجۡرِمِينَ : صفة لـ « ٱلۡقَوۡمِ » مجرور، وعلامة جرها الياء.

* وفي جملة: « لَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا » ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِۗ :

لَقَدْ : اللام: لام قسم مقدَّر أو لام الاْبتداء، و« قَدْ » للتحقيق. كَانَ : فعل ماض ناقص.

فِي قَصَصِهِمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي[1]:

١ - الرسل ويوسف - عليهم السلام - وإخوته.

٢ - الرسل السابقون وأممهم.

٣ - يوسف - عليه السلام - وإخوته.

والوجه الأول أشمل وأظهر.

عِبْرَةٌ : اسم « كَانَ » مؤخر مرفوع. لِّأُوْلِي : متعلقان بصفة محذوفة لـ « عِبْرَةٌ »، وعلامة الجر الياء. ٱلْأَلْبَٰبِۗ: مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « قَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ :

مَا كَانَ : مَا : نافية، و « كَانَ » : ناقصة، واسمها تقديره « هو » يعود إلى[2]:

١ - القرآن الكريم، أي: ما كان القرآن حديثاً يفترى.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٥٦، والدر ٤/ ٢٢١، والفريد ٣/ ١٠٦، والكشاف ٢/ ١٥٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٣، وفتح القدير ٣/ ٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٣.

(٢) انظر مراجع عود الضمير في «قصصهم».

٢ - قَصص الأنبياء بما فيه قصة يوسف وإخوته، أي: ما كان القصص المذكور في قوله: « لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ . . . » حديثاً يفترى.

والوجه الأول أشمل؛ لأن القرآن العظيم يتضمن ذلك القصص.

حَدِيثًا : خبر « كَانَ » منصوب.

يُفْتَرَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل « هو ».

❊ وجملة: « مَا كَانَ حَدِيثًا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة: « يُفْتَرَىٰ » في محل نصب صفة لـ « حَدِيثًا ».

وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ :

تقدّم إعرابها في الآية « ٣٧ » من سورة يونس ١٠/٣٧، فأرجع البصر فيها.

كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. وَهُدًى : معطوف على « تَصْدِيقَ » منصوب، فالواو عاطفة.

وَرَحْمَةً : مثل « وَهُدًى ». لِّقَوْمٍ : متعلقان بـ:

١ - « رَحْمَةً ».

٢ - صفة محذوفة لـ « رَحْمَةً ».

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

❊ ❊ ❊

١٣ - سُورَةُ الرَّعْدِ

من الآية ١ حتى الآية ٤٣

إعراب سورة الرَّعـد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝١ ﴾

الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ :

تقدم نظيرها في سورة البقرة فأرجع البصر في إعرابها مفردات وجملاً.

و « تِي »: مبني على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

ٱلۡكِتَٰبِۗ : مضاف إليه مجرور، واختلف في المراد بالكتاب فقيل[(١)] :

١ - السورة، أي: تلك الآيات آيات السورة الكاملة العجيبة في بابها.

٢ - القرآن، و« تِلۡكَ » بمعنى « هذه »، أي: هذه آيات القرآن.

٣ - ما قصّ على سيدنا محمد - ﷺ - من أنباء الرسل.

٤ - التوراة والإنجيل.

وَٱلَّذِيٓ : الواو: عاطفة، و« ٱلَّذِيٓ » اسم موصول مبني، وفي محله أوجه[(٢)]:

١ - رفع مبتدأ خبره « ٱلۡحَقُّ » أو « مِن رَّبِّكَ » أو كلاهما معاً.

---

(١) المحيط ٥/٣٥٩ ، والدر ٤/٢٢٢ ، والفريد ٣/١٠٩ ، والكشاف ٢/١٥٨ ، وفتح القدير ٣/٧٣ ، وحاشية الشهاب ٥/٢١٥ ، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٠ ، وحاشية الجمل ٢/٤٨٨ .

(٢) المحيط ٥/٣٥٩ ، والدر ٤/٢٢٣، والفريد ٣/١٠٩، والعكبري/ ٧٤٩، وإعراب النحاس ٢/٣٤٩ ، وفتح القدير ٣/٧٣ ، ومعاني الفراء ٢/٥٧ ، والبيان ٢/٤٧ ، وحاشية الشهاب ٥/٢١٥ .

٢ - رفع عطفاً على « ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ » على حذف مضاف، أي: تلك آيات الكتاب وآيات الذي أنزل إليك من ربك، وعلى هذا فالمراد بالكتاب السورة وبالذي أنزل القرآن كله.

٣ - جر صفة لـ « ٱلْكِتَٰبِ »، قاله أبو البقاء والفراء وٱبن الأنباري وغيرهم، على أن الواو أدخلت في الصفة نحو قولهم مررت بزيد وصاحبك، أي: بزيد صاحبك.

٤ - جر عطفاً على « ٱلْكِتَٰبِ » أجازه ٱبن عطية والحوفي وذكره النحاس والهمذاني وغيرهم.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هو ». إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ». مِن رَّبِّكَ : في متعلَّقهما ما يأتي[1] :

١ - « أُنزِلَ ».

٢ - محذوف خبر « ٱلَّذِيٓ » إن كان الموصول مبتدأ.

٣ - محذوف حال من « ٱلْحَقُّ »، صفة تقدمت على موصوفها.

* وجملة: « أُنزِلَ من ربك » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

ٱلْحَقُّ : فيه ما يأتي[1] :

١ - خبر « ٱلَّذِيٓ » مرفوع.

٢ - خبر ثان للمبتدأ « ٱلَّذِيٓ ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الحقّ، والموصول على أوجهه الأربعة.

٤ - صفة لـ « ٱلَّذِيٓ » إن كان معطوفاً على « ءَايَٰتُ ».

---

(١) انظر مراجع إعراب «الذي».

٥ - خبر لـ « تِلْكَ » إن كان مبتدأ، ذكره ٱبن الأنباري.

والوجه هو الأول.

* وجملة: « ٱلَّذِيَ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ » - على إعراب « ٱلَّذِيَ » مبتدأ - معطوفة على الجملة قبلها، ولها حكمها.

* وجملة: « هو الحق » - على إعراب « ٱلْحَقُّ » خبراً لمبتدأ محذوف - فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِيَ » إن كان مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال من نائب فاعل « أُنزِلَ »، إن كان « ٱلَّذِيَ » معطوفاً أو صفة.

والوجه هو الأول.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » ناسخ للاستدراك. أَكْثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « ٱلَّذِيَ أُنزِلَ إِلَيْكَ . . . » على إعراب « ٱلَّذِيَ » مبتدأ.

٢ - معطوفة على الجملة الٱبتدائية « الٓمٓرٰ تِلْكَ ءَايَٰتُ . . . » إن كان « ٱلَّذِيَ » معطوفاً أو صفة.

والوجه هو الأول.

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ ۝٢

ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع[1] :

١ - خبر للفظ الجلالة.

٢ - صفة للفظ الجلالة.

رَفَعَ : فعل ماض، وفاعله « هو ».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

بِغَيۡرِ : في متعلقهما ما يأتي[1] :

١ - محذوف حال من:

أ - « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، أي: رفع السموات خالية من « عَمَدٖ ».

ب - « هَا » في « تَرَوۡنَهَاۖ »، أي: رفع السموات مرئية خالية من عمد، و« هَا » عائدة على السموات.

٢ - « رَفَعَ ».

٣ - « تَرَوۡنَهَاۖ ».

وذكر الوجهين الأخيرين ٱبن الأنباري فقط، ولعله يقصد الوجه الأول والثاني فعليهما الجمهور.

عَمَدٖ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٥٩، والدر ٤/ ٢٢٣، والفريد ٣/ ١١٠، والعكبري/ ٧٤٩، والكشاف ٢/ ١٥٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٩، وفتح القدير ٣/ ٧٣، والبيان ٢/ ٤٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٨.

※ وجملة: « ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ . . . » لا محل لها ٱستئنافية.

تَرَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: « فاعل » و« هَا » في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « تَرَوْنَهَا » فيها ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال من السموات، وهي حال مقدَّرة؛ لأنه حين رفعها لم نكن مخلوقين، و« هَا » عائدة على السموات، أي: رفع السموات مرئية خالية من عمد، وهذا يعني عدم وجود عمد ألبتة.

٢ - ٱستئنافية، و« هَا » عائدة إلى السموات أيضاً، والمعنى: وأنتم ترونها، ويتعين بهذا الوجه أيضاً نفي وجود عمد ألبتة.

٣ - في محل جر صفة لـ « عَمَدٍ » و« هَا » عائدة إلى « عَمَدٍ »، أي: رفعها بغير عمد مرئية، وهذا يعني وجود عمد لكنها لا ترى.

ثُمَّ : حرف عطف، قال ٱبن عطية: « ثم هنا لعطف الجمل لا للترتيب. . . »(٢)؛ يعني أن الاستواء على العرش غير مترتب على رفع السموات.

ٱسْتَوَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو ».

عَلَى ٱلْعَرْشِ : متعلقان بـ « ٱسْتَوَىٰ ».

※ وجملة: « ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « رَفَعَ ».

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ :

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ : مثل: « رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ » ، والواو: عاطفة، وعلامة النصب الفتحة. وَٱلْقَمَرَ : معطوف على الشمس منصوب، فالواو عاطفة.

※ وجملة: « سَخَّرَ ٱلشَّمْسَ . . . » معطوفة على جملة « رَفَعَ » لا محل لها.

---

(١) انظر مراجع إعراب «الذي»، وحاشية الجمل ٢/٤٨٨.

(٢) انظر المحيط ٥/٣٦٠، والدر ٤/٢٢٤، وحاشية الجمل ٢/٤٨١.

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض من المضاف إليه، أي: كل واحد منهما أو كل ما هو في معنى الشمس والقمر من المسخَّر.

يَجْرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو ».

لِأَجَلٍ : متعلقان بـ « يَجْرِي » واللام: موافقة « إلى » لانتهاء الغاية[1].

مُسَمًّى : صفة لـ « أجل » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

* وجملة: « كُلٌّ يَجْرِي . . . » في محل نصب حال من « ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ».

* وجملة: « يَجْرِي . . . » في محل رفع خبر « كُلٌّ ».

يُدَبِّرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ». ٱلْأَمْرَ : مفعول به منصوب.

يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ : مثل « يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ »، وعلامة النصب هنا الكسرة.

* وجملة « يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « ٱسْتَوَىٰ ».

٢ - في محل نصب حال من فاعل « سَخَّرَ ».

٣ - ٱستئنافية إخبارية.

٤ - في محل رفع خبر لفظ الجلالة، إن كان « ٱلَّذِى » صفة.

* وجملة: « يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ » فيها ما في جملة « يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ »، كما يمكن أن تكون حالاً من فاعل « يُدَبِّرُ ».

والحالية من فاعل « ٱسْتَوَىٰ » أقوى الأوجه السابقة.

لَعَلَّكُم : حرف ناسخ للترجي، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

بِلِقَآءِ : متعلقان بـ « تُوقِنُونَ ». رَبِّكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه أيضاً.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٦٩.

(٢) المحيط ٥/ ٣٦٠، والدر ٤/ ٢٢٤، والفريد ٣/ ١١١، والعكبري/ ٧٥٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٥، وفتح القدير ٣/ ٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٩.

تُوقِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَعَلَّكُم . . . تُوقِنُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « تُوقِنُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ :

وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ : مثل: « ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ » في الآية السابقة.

و« ٱلَّذِى » - هنا - خبر، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى . . . » معطوفة على جملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها.

※ وجملة: « مَدَّ ٱلْأَرْضَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَجَعَلَ : والواو: عاطفة. والفعل ماض مبني على الفتح.

فِيهَا : في المتعلّق ما يأتي(١):

١ - « جَعَلَ »، أي: وخلق فيها جبالاً ثوابت.

٢ - محذوف حال من « رَوَٰسِىَ » لتقدمه عليها.

رَوَٰسِىَ : مفعول به منصوب. وَأَنْهَٰرًا : معطوف على « رَوَٰسِىَ » منصوب، فالواو: عاطفة.

※ وجملة: « جَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ . . . » معطوفة على جملة « مَدَّ ٱلْأَرْضَ » لا محل لها.

وَمِن كُلِّ : الواو: عاطفة، وفي متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي(٢) :

---

(١) الفريد ٣/ ١١١.

(٢) الدر ٤/ ٢٢٥، والفريد ٣/ ١١٢، والعكبري/ ٧٥٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٦، وفتح القدير ٣/ ٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٩.

١ - « جَعَلَ » الثانية، أي: وجعل فيها زوجين اثنين من كل الثمرات، والوقف على « أنهاراً ».

٢ - محذوف حال من « ٱثْنَيْنِ » صفة تقدمت على موصوفها.

والوجه الأول أظهر.

٣ - « جَعَلَ » الأولى، أي: وخلق فيها من جميع أنواع الثمرات، ثم استأنف فقال: « جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ »، والوقف على « ٱلثَّمَرَٰتِ ».

جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ : مثل « جَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ »، وعلامة نصب المفعول به - هنا - الياء.

ٱثْنَيْنِ : فيها ما يأتي:

١ - صفة لزوجين.

٢ - توكيد لزوجين.

وعلامة النصب الياء، لأنه ملحق بالمثنى.

* وجملة: « جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « جَعَلَ » الأولى؛ إن تعلق « مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ » بـ « جَعَلَ » الثانية، أو بحال من « اثنين ».

٢ - ٱستئنافية؛ إن تعلق « مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ » بـ « جَعَلَ » الأولى، ويكون عطف « مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ » من باب عطف المفردات.

يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ :

يُغْشِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى.

ٱلَّيْلَ : مفعول به أول منصوب.

ٱلنَّهَارَ : مفعول به ثان منصوب، أي يلبس الله - سبحانه - الليل مكان النهار فيصير أسود مظلماً بعد ما كان أبيض منيراً، ويلبس النهار مكان الليل فيصير أبيض منيراً بعد ما كان أسود مظلماً، واجتزأ بذكر أحدهما.

* وجملة: « يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ » فيها ما يأتي[(١)] :

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل مدّ، وجعل، وجعل.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد.

فِي ذَٰلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » مقدَّم ، واللام : للبُعد، والكاف: للخطاب. واسم الإشارة « ذَا » مبني في محل جر بـ « فِي ».

لَأَيَٰتٍ : اللام: لام الأبتداء للتوكيد، و « آيَٰتٍ » اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. لِّقَوْمٍ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « آيَٰتٍ ».

يَتَفَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَتَفَكَّرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ :

وَفِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة أو ٱستئنافية.

قِطَعٌ[(٢)]:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، عند الجمهور.

٢ - فاعل بالجار والمجرور لما فيه من معنى الأستقرار عند أبي الحسن

(١) الدر ٤/ ٢٢٥، والفريد ٣/ ١١٢، والعكبري/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٢/ ١٨٩.

(٢) الدر ٤/ ٢٢٥، والفريد ٣/ ١١٣، والعكبري/ ٧٥٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٠.

الأخفش، وعلى هذا يتعلق الجارّ والمجرور « فِي ٱلْأَرْضِ » بالٱستقرار المقدر.

مُّتَجَٰوِرَٰتٌ : صفة لـ « قِطَعٌ » مرفوعة. وَجَنَّٰتٌ : معطوف على « قِطَعٌ » مرفوع، فالواو عاطفة. مِّنْ أَعْنَٰبٍ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « جَنَّٰتٌ ».

وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ : معطوف على « قِطَعٌ » مرفوعان. صِنْوَانٌ : صفة لـ « نخيل » مرفوعة أو لجميع ما تقدم[1] إن كانت بمعنى المثل. وَغَيْرُ : معطوف على « صِنْوَانٌ » مرفوع، والواو: عاطفة. صِنْوَانٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « فِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - معطوفة على الٱستئنافية « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » في الآية السابقة.

يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ :

يُسْقَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل « هو » الذي يعود إلى الجنات والزروع والنخيل.

بِمَآءٍ : متعلقان بـ « يُسْقَىٰ ». وَٰحِدٍ : صفة لـ « مَآءٍ » مجرورة.

* وجملة: « يُسْقَىٰ . . . » في محل رفع صفة لـ « جَنَّٰتٌ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ ».

وَنُفَضِّلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « نحن » للتعظيم، والواو: عاطفة.

بَعْضَهَا : مفعول به منصوب، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

عَلَىٰ بَعْضٍ : متعلقان بـ « نُفَضِّلُ ».

فِي ٱلْأُكُلِ[2] : متعلقان:

١ - بـ « نُفَضِّلُ ».

(١) المحيط ٥/ ٣٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٠.

(٢) الدر ٤/ ٢٢٦، والفريد ٣/ ١١٤، والعكبري/ ٧٥١.

٢ - بمحذوف حال من « بَعْضَهَا »، أي: نفضل بعضها مأكولاً أو وفيه الأكل.

※ وجملة: « نُفَضِّلُ . . . » معطوفة على جملة: « فِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ » لا محل لها.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ : مثل: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ » في الآية السابقة.

※ وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « يَعْقِلُونَ » ف محل جر صفة لـ « قَوْم ».

وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾

وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ :

وَإِن : الواو: ٱستئنافية، و« إن » شرطية جازمة. تَعْجَبْ : فعل مضارع مجزوم، فعل الشرط؛ والفاعل « أنت »، أي: الرسول ﷺ؛ وجوز أن يكون الخطاب لكل من يصلح له، أي: يا من ينظر في هذه الآيات(١).

فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ : فيها ما يأتي(٢):

١ - خبر مقدم، و« قَوْلُهُمْ » مبتدأ مؤخر.

٢ - مبتدأ و« قَوْلُهُمْ » خبر، وذلك على تقدير صفة لـ « عَجَبٌ » لتسويغ الٱبتداء بالنكرة، أي: عجب غريب قولهم، أو نحو ذلك.

٣ - مبتدأ، وهو بمعنى « معجب »، و « قَوْلُهُمْ » فاعل به، قاله أبو البقاء،

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/ ١٤٨.

(٢) المحيط ٥/ ٣٦٦، والدر ٤/ ٢٢٦، والفريد ٣/ ١١٥، والعكبري/ ٧٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩١.

وردّه أبو حيان وتلميذه السمين؛ لأن كون الشيء بمعنى الشيء لا يلزم أن يكون حكمه في العمل كحكمه.

والهاء في « قَوْلُهُمْ » في محل جر مضاف إليه من باب إضافة المصدر إلى فاعله.

والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « إِن تَعْجَبْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « عَجَبٌ قَوْلُهُمْ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء الرابطة.

أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ :

أَءِذَا : الهمزة: للاّستفهام الإنكاري، و« ذَا » متمحضة للظرف ولا تتضمن معنى الشرط متعلقة بمحذوف يفسره قوله: « أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ »، وتقديره: « أنبعث أو أنحشر » على أنه ٱستفهام، وتقديره « لَا نبعث أو لا نحشر » عند من عدّه خبراً[(١)].

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع ٱسمه.

تُرَٰبًا : خبر « كان » منصوب.

* وجملة: « كُنَّا تُرَٰبًا » في محل جر مضاف إليه.

أَءِنَّا : الهمزة: مثل الأولى وتكرارها لتأكيد الإنكار، و« إِن » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

لَفِى خَلْقٍ : متعلقان بمحذوف خبر « إن »، واللام: لام التوكيد المزحلقة.

جَدِيدٍ : صفة لـ « خَلْقٍ » مجرورة.

* وجملة الظرف ومتعلقه وما بعدها: « أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ » فيها ما يأتي[(٢)]:

---

(١) انظر معجم القراءات ٤/ ٣٨٣، لتتعرف قراءات الاّستفهام المكرر في هذه الآية، وانظر الدر المصون ٤/ ٢٢٧، لتتعرف مواقع تكرار الاّستفهام وموقف القراء منه.

(٢) المحيط ٥/ ٣٦٦، والدر ٤/ ٢٢٧، والعكبري/ ٧٥١، والكشاف ٢/ ١٥٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٨، والفريد ٣/ ١١٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩١.

١ - في محل نصب مقول القول للمصدر « قَوْلُهُمْ ».

٢ - في محل رفع بدل كل من كلّ من « قَوْلُهُمْ »، لأنه قولهم نفسه.

٣ - في محل نصب مفعول له قاله الشهاب.

※ وجملة: « إِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ » لا محل لها؛ تفسيرية لمتعلّق الظرف « إذا ».

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ:

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِرَبِّهِمْ : متعلقان بـ « كَفَرُواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « كَفَرُواْ . . . » صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

وَأُوْلَٰٓئِكَ : مثل الأول، والواو: عاطفة. ٱلْأَغْلَٰلُ : مبتدأ ثان مرفوع.

فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « ٱلْأَغْلَٰلُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة : « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ » معطوفة على جملة : « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها.

※ وجملة: « ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَأُوْلَٰٓئِكَ : مثل الأول، والواو: عاطفة. أَصْحَٰبُ : خبر مرفوع. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة : « أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ » معطوفة على جملة : « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » لا محل لها.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : متعلقان بـ « خَٰلِدُونَ ».

خَٰلِدُونَ : خبر « هُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « أُوْلَٰٓئِكَ » الأخيرة.

٢ - في محل نصب حال، والعامل فيها ما في الإشارة من معنى الفعل.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٦﴾

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ :

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِٱلسَّيِّئَةِ : متعلقان بـ « يَسْتَعْجِلُونَكَ ».

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي(١):

١ - « يَسْتَعْجِلُونَكَ ».

٢ - محذوف حال مقدرة من « ٱلسَّيِّئَةِ ».

ٱلْحَسَنَةِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « يَسْتَعْجِلُونَكَ... » معطوفة على جملة: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ... » في الآية السابقة لا محل لها.

وَقَدْ : الواو: حالية أو ٱستئنافية، و« قَدْ » للتحقيق.

خَلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث.

---

(١) الدر ٤/٢٢٨، والفريد ٣/ ١١٥، والعكبري/ ٧٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٢.

مِن قَبْلِهِمُ : متعلقان بـ « خَلَتْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

ٱلْمَثُلَٰتُ : فاعل مرفوع.

* وفي جملة: « قَدْ خَلَتْ . . . » ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ :

وَإِنَّ : الواو: عاطفة، و« إِنَّ » حرف مشبه بالفعل ناسخ.

رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لَذُو : اللام: المزحلقة، و« ذُو » خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مَغْفِرَةٍ : مضاف إليه مجرور. لِّلنَّاسِ : متعلقان بـ « مَغْفِرَةٍ ».

عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ : متعلقان بمحذوف حال من « ٱلنَّاسِ »، والعامل فيه « مَغْفِرَةٍ ».

و« عَلَىٰ » بمعنى « مع »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو حيان[٢]: « وعلى ظلمهم، في موضع الحال، والمعنى: إنه يغفر لهم مع ظلمهم أنفسهم باكتساب الذنوب، أي: ظالمين أنفسهم ».

وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو . . . » معطوفة على جملة: « يَسْتَعْجِلُونَكَ » لا محل لها.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ : مثل: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ »، والواو: عاطفة، وعلامة رفع الخبر الضمة.

وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ » معطوفة على سابقتها لا محل لها.

---

(١) الدر ٤/ ٢٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٢.

(٢) انظر المحيط ٥/ ٣٦٦، والدر ٤/ ٢٢٩، والفريد ٣/ ١١٧، والعكبري/ ٧٥٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٩، وفتح القدير ٣/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢١.

﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۝٧ ﴾

وَيَقُولُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَقُولُ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو . . . » لا محل لها.
* وجملة: « كَفَرُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

لَوْلَآ : للتحضيض بمعنى « هلا ». أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ». ءَايَةٌ : نائب فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّهِۦٓ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَّبِّهِۦٓ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّمَآ : كافة مكفوفة. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. مُنذِرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ : فيها ما يأتي[1]:

١ - الواو ٱستئنافية، و« لِكُلِّ » متعلقان بمحذوف خبر مقدم، و« هَادٍ » خبر مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة.

٢ - الواو عاطفة، و« هَادٍ » معطوفة على « مُنذِرٌ » مرفوع، و« لِكُلِّ » متعلق بـ « هَادٍ » أو « مُنذِرٌ »، أي: إنما أنت منذر وهاد لكل قوم، وفي هذا الوجه فصل بين حرف العطف والمعطوف بالجار والمجرور، وفيه خلاف.

٣ - « هَادٍ » فاعل بالاستقرار في « لِكُلِّ . . . » عند أبي الحسن، و« لِكُلِّ » متعلق بذلك الاستقرار، والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٦٧، والدر ٤/ ٢٢٩، والفريد ٣/ ١١٧، والعكبري/ ٧٥٢، والبيان ٢/ ٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٣.

٤ - « هَادٍ » خبر لمبتدأ محذوف، أي: إنما أنت منذر، وهو لكل قوم هاد، و« لِكُلِّ » متعلق بـ « هَادٍ »، والواو: عاطفة.

قَوْمٍ : مضاف إليه مجرور.

والوجه الأول أظهر وأمتن، والثاني حسن.

※ وجملة: « لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية على أنها مبتدأ وخبر.

٢ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ » على أن « هَادٍ » خبر لمبتدأ محذوف أو فاعل بـ « لِكُلِّ ».

﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَىْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ۝٨ ﴾

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ مرفوع.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الله، وهذا الوجه على تفسير « هَادٍ » في الآية السابقة بأنه الله تعالى.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو »، وهي عرفانية متعدية لمفعول واحد.

※ وجملة: « هو الله » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « ٱللَّهُ يَعْلَمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « يَعْلَمُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر للفظ الجلالة على إعرابه مبتدأ.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، على إعراب لفظ الجلالة خبر لمبتدأ محذوف.

---

(١) المحيط ٥/٣٦٩، والدر ٤/٢٢٩، والفريد ٣/١١٧، والكشاف ٢/١٦٠، وإعراب النحاس ٢/٣٥٢، وفتح القدير ٣/٧٨.

مَا : فيها ما يأتي[١] :

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، وعائدها مفعول « تَحۡمِلُ » المحذوف، أي: تحمله.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

٣ - ٱستفهامية، وفي محلها وجهان:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « تَحۡمِلُ».

٢ - في محل رفع مبتدأ، وجملة « تَحۡمِلُ » خبرها، والعائد محذوف.

※ وجملة « مَا تَحۡمِلُ » على هذا الوجه معلّقة لفعل العلم، في محل نصب.

ووجه الموصولة ظاهر ومتين، ووجه المصدرية حسن لأنه لا يحتاج إلى عائد.

تَحۡمِلُ : فعل مضارع مرفوع. كُلُّ : فاعل مرفوع. أُنثَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة.

※ وجملة: « تَحۡمِلُ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الٱسمي إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - صلة الموصول الحرفي إن كانت « مَا » مصدرية.

٣ - في محل نصب مفعول به لـ « يَعۡلَمُ » إن كانت « مَا » ٱستفهامية في محل نصب مفعول به لـ « تَحۡمِلُ ».

٤ - في محل رفع خبر، إن كانت « مَا » ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ.

وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُۚ : مثل: « مَا تَحۡمِلُ كُلُّ . . .»، وفاعل « تَزۡدَادُ » تقديره « هي »، والواو: عاطفة.

※ وجملتا: « تَغِيضُ . . .» و« تَزۡدَادُۚ »[٢] مثل جملة: « تَحۡمِلُ . . .»؛ فهما معطوفتان عليها.

---

(١) انظر المراجع السابقة، وانظر العكبري/ ٧٥٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٠، والبيان ٢/ ٤٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٣.

(٢) «غاض» و«زاد» سمع تعديهما ولزومهما. انظر الدر ٤/ ٢٣٠.

وَكُلُّ : الواو: عاطفة، و« كُلُّ » مبتدأ مرفوع. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

عِندَهُ : ظرف منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي(١):

١ - محذوف صفة لـ « شَيْءٍ ».

٢ - محذوف صفة لـ « كُلُّ ».

٣ - الخبر المحذوف الذي تعلَّق به « بِمِقْدَارٍ »، أي: المقدَّر الذي فيه معنى الاستقرار.

٤ - محذوف حال من « مِقْدَارٍ »؛ صفة تقدمت على موصوفها.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِمِقْدَارٍ : متعلقان بمحذوف خبر « كُلُّ ».

※ وجملة: « كُلُّ شَيْءٍ . . . » معطوفة على الاستئنافية « ٱللَّهُ يَعْلَمُ » إن كان لفظ الجلالة « مبتدأ »، وعلى الاستئنافية « يَعْلَمُ » إن كان لفظ الجلالة خبراً لمبتدأ محذوف.

عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾

عَـٰلِمُ : فيها ما يأتي(٢):

١ - خبر لمبتدأ محذوف مرفوع، أي: هو عالم الغيب..

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره « ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ».

٣ - خبر ثان للفظ الجلالة في الآية السابقة، ذكره أبو السعود.

٤ - صفة للفظ الجلالة مرفوعة. ذكره الهمذاني والنحاس، أي: الله عالم ما غاب عن العباد وما شاهدوه وعاينوه.

والوجه الأول أثبت وأظهر.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ١١٩، والعكبري/ ٧٥٣.

(٢) الدر المصون ٤/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ١١٩، والعكبري/ ٧٥٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٠.

ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلشَّهَٰدَةِ : معطوف على « ٱلْغَيْبِ » مجرور، والواو: عاطفة. ٱلْكَبِيرُ : فيها ما يأتي(١) :

١ - خبر ثان مرفوع؛ إن كانت « عَٰلِمُ » خبراً أول لمحذوف.

٢ - خبر أول لـ « عَٰلِمُ »؛ إن كانت مبتدأ.

٣ - خبر ثالث للفظ الجلالة؛ إن كانت « عَٰلِمُ » خبراً ثانياً.

٤ - صفة ثانية للفظ الجلالة،؛ إن كانت « عَٰلِمُ » صفة أولى.

والوجه الأظهر هو الأول.

ٱلْمُتَعَالِ : فيها ما يأتي:

١ - خبر ثلاث؛ إن كان « عَٰلِمُ » خبر أول لمحذوف.

٢ - خبر ثان لـ « عَٰلِمُ »؛ إن كان مبتدأ.

٣ - خبر رابع للفظ الجلالة؛ إن كان « عَٰلِمُ » خبراً ثانياً.

٤ - صفة ثالثة للفظ الجلالة؛ إن كانت « عَٰلِمُ » صفة أولى.

وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لمراعاة الفواصل في رؤوس الآيات. والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ . . . » أو « عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ . . . ٱلْكَبِيرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾

سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ : فيها ما يأتي(٢) :

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٥/ ٣٧٠، والدر ٤/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ١١٩، والعكبري/ ٧٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٣، ومعاني الفراء ٢/ ٦٠، والبيان ٢/ ٤٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٢٤٢.

١ - سواء خبر مرفوع، والمبتدأ « مَّنْ » الموصولة، و« مِّنكُم » متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر في « سَوَآءٌ »(١)؛ لأنه مصدر بمعنى اسم الفاعل « مستو »، ولم يثنّ الخبر؛ لأنه في الأصل مصدر، وقدّر الهمذاني مضافاً محذوفاً في المبتدأ أو الخبر، أي: أسرار من أسر وجهر من جهر سواء، أو: من أسر ومن جهر ذوا سواء.

٢ - سواء مبتدأ مرفوع، والخبر « مَّنْ » الموصولة، و« مِّنكُم » متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَوَآءٌ »؛ ولذلك جاز الٱبتداء بالنكرة لأنها موصوفة. قال أبو حيان: « وكذا أعرب سيبويه قول العرب: سواء عليه الخير والشر»، وبهذا ردّ تضعيف ٱبن عطية لهذا الوجه.

أَسَرَّ : فعل ماض، والفاعل « هو » وهو عائد الموصول. ٱلْقَوْلَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَسَرَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي « مَن ».

وَمَن : الواو: عاطفة و« مَن » موصولة في محل رفع معطوفة على « مَن » الأولى. جَهَرَ : مثل: « أَسَرَّ ». بِهِۦ : متعلقان بـ « جَهَرَ ».

* وجملة: « جَهَرَ بِهِۦ »، صلة الموصول « مَن » لا محل لها.

وَمَنْ : مثل « وَمَن » الثانية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. مُسْتَخْفٍ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لأنه منقوص منون، فحذفت الياء لٱلتقاء ساكنين.

---

(١) قال أبو البقاء: «ويضعف أن يكون «منكم» حالاً من الضمير في « أَسَرَّ » و«جهر» لوجهين:
١ - تقديم ما في الصلة على الموصول أو الصفة على الموصوف.
٢ - تقديم الخبر على «منكم» وحقّه أن يقع بعده، أي: بعده وبعد المبتدأ، انظر العكبري/ ٧٥٣.

بِٱلَّيۡلِ : متعلقان بـ « مُسۡتَخۡفِۭ ».

* وجملة: « هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ . . . » صلة الموصول « مَن » الثالثة لا محل لها.

وَسَارِبُۢ : الواو: عاطفة، و« سَارِبُۢ » فيها ما يأتي[1]:

١ - معطوف على « مُسۡتَخۡفِۭ »، وعلى هذا الوجه يحتمل الاستواء ما يأتي:

أ - الاستواء يتناول واحداً، وهو مستخف وسارب، وهذا مذهب ٱبن عباس ومجاهد، فقد ذهبا إلى أن المستخفي والسارب شخص واحد يستخفي بالليل ويسرب بالنهار ليرى تصرفه في الناس.

ب - الاستواء يتناول اثنين، وتكون « مَن » في معنى الاثنين، وحمل « هُوَ » على لفظها فأفرد، والخبر على معناها فثنّاه، أي: سواء منكم اثنان مستخف بالليل وسارب بالنهار.

٢ - معطوف على « مَن هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ » مرفوع.

٣ - خبر لمبتدأ محذوف على تقدير موصول محذوف أيضاً، أي: ومن هو سارب بالنهار، وهذا وفق ما رأى الكوفيون من جواز حذف الموصول وإبقاء الصلة، والمعنى يطلبه، وخصوصاً، وقد تكرر الموصول في الآية ثلاثاً.

والموصول المحذوف في محل رفع عطفاً على « مَن » السابقة.

بِٱلنَّهَارِ : متعلقان بـ « سَارِبُۢ ».

* وجملة: « . . . سَارِبُۢ » على حذف الموصول وتقدير المبتدأ صلة موصول محذوف لا محل لها.

---

(١) انظر مراجع « سَوَآءٌ »، والكشاف ٢/ ١٦٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥١.

﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ١١﴾

لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ :

لَهُۥ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وفي عود الهاء ما يأتي(١):

١ - « مِن » المكررة في الآية السابقة، أي: لمن أسر ومن جهر ومن استخفى ومن سرب معقبات، أي: جماعة من الملائكة يعقب بعضهم بعضاً.

٢ - « مِن » الأخيرة في الآية السابقة، أي: لمن هو مستخف معقبات، أي: حرس يحفظونه.

٣ - « ٱللَّهِۗ » تعالى، وتكون في « يَحۡفَظُونَهُۥ » عائدة على العبد، أي: لله ملائكة يحفظون العبد من الآفات ويحفظون عليه أعماله.

٤ - النبي - ﷺ - لتقدم ما يشعر به في قوله: « لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ »، أي: للرسول - ﷺ - حفظة من الجن والإنس.

والوجه الأول أولى وأظهر.

مُعَقِّبَٰتٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وواحدتها: معقّبة، والتاء: للمبالغة مثل: نسّابة وعلّامة، وهو ملَك معقِّب، وقيل: معقّبة صفة للجمع، ثم جمع على ذلك فتكون جمع الجمع.

مِّنۢ بَيۡنِ : في المتعلّق ما يأتي(١):

١ - محذوف صفة لـ « مُعَقِّبَٰتٌ ».

٢ - « مُعَقِّبَٰتٌ »، وتكون « مِّنۢ » لابتداء الغاية.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧١، والدر ٤/ ٢٣٢، والفريد ٣/ ١٢٠، وفتح القدير ٣/ ٧٨، والكشاف ٢/ ١٦٠.

٣ - محذوف حال من الهاء في « لَهُۥ ».

٤ - « يَحْفَظُونَهُۥ »، أي: له معقبات يحفظونه من بين يديه ومن خلفه.

يَدَيْهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَمِنْ خَلْفِهِۦ : متعلّقان بما تعلق به « مِّنۢ بَيْنِ . . . » لعطفه عليه بالواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَحْفَظُونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْ أَمْرِ : في المتعلّق ما يأتي[١]:

١ - « يَحْفَظُونَهُۥ »، وجاز تعليق « مِّنۢ بَيْنِ » على الوجه الرابع بـ « يحفظونه » وتعليق « مِنْ أَمْرِ » به؛ لأن « مِن » الثانية مغايرة للأولى في المعنى.

٢ - محذوف صفة لـ « مُعَقِّبَٰتٌ »، أي: له معقبات كائنة من أمر الله تعالى، وعند الفراء يوجد تقديم وتأخير، أي: له معقبات من أمر الله تعالى يحفظونه، وعند أبي حيان وتلميذه السمين لا يوجد تقديم ولا تأخير، فقد وصفت المعقبات بثلاث صفات هي: من بين يديه ومن خلفه، وبكونها تحفظه، وبكونها من أمر الله، فتقديم الوصف بالجملة على الوصف بالجار فصيح، إضافة إلى أن الوصف بالجملة الدالة على الديمومة في الحفظ آكد؛ فلذلك قدم الوصف بها.

وفي معنى « مِن » ما يأتي[٢]:

١ - سببية موافقة للباء، أي: بسبب أمر الله وبإذنه، أو بما أمر الله تعالى.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧٢، والدر ٤/ ٢٣٣، والفريد ٣/ ١٢١، والعكبري/ ٧٥٤، وفتح القدير ٣/ ٧٩، ومعاني الفراء ٢/ ٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٤.

(٢) انظر مراجع متعلّق «من أمر الله»، وانظر تفسير أبي السعود ٣/ ١٥١.

٢ - على بابها من ٱبتداء الغاية، أي: من الجن والإنس. . .، يعني أن المراد بأمر الله نفس ما يحفظ منه، وقال أبو السعود: « يحفظونه من المضار أو يراقبون أحواله من أجل أمر الله تعالى ».

٣ - بمعنى « عن »، ذكره أبو البقاء والهمذاني؛ كقولك: أطعمه عن جوع ومن جوع، وقال السمين « وليس عليه معنى يليق بالآية الكريمة ».

٤ - بمعنى « إلى »، أي: يحفظونه إلى أن يأمر الله بالكفّ فيكفوا عنه، ذكره الهمذاني، والسببية واضحة ولائقة لمعنى الآية.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَحۡفَظُونَهُۥ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ « مُعَقِّبَٰتٌ ».

٢ - في محل نصب حال من « الهاء » في « لَهُۥ ».

٣ - في محل نصب حال من « مُعَقِّبَٰتٌ » لأنه موصوف.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ :

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

لَا يُغَيِّرُ : لَا : نافية، و « يُغَيِّرُ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. بِقَوۡمٍ : متعلقان بمحذوف صلة الموصول.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يُغَيِّرُواْ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا : مثل « الأول ».

بِأَنفُسِهِمۡۗ : مثل « بِقَوۡمٍ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٣، والفريد ٣/ ١٢٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٥.

※ وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « لَا يُغَيِّرُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة صلة « مَا » لا محل لها.

- والمصدر المؤول: « [أن] يُغَيِّرُوا۟ . . . » في محل جر بـ « حَتَّىٰ » متعلقان بـ « يُغَيِّرُ ».

※ وجملة: « يُغَيِّرُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ :

وَإِذَآ : الواو: عاطفة، و« إِذَآ » ظرفية شرطية متعلِّقة بمحذوف يدل عليه جوابها، أي: وإذا أراد. . . . لم يردّ أو وقع. ونحو ذلك، ولا تتعلق - هنا - بجوابها؛ لأن ما بعد الفاء: لا يعمل فيما قبلها.

أَرَادَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِقَوْمٍ : متعلقان بمحذوف حال من « سُوٓءًا »، صفة تقدمت على موصوفها. سُوٓءًا : مفعول به منصوب.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » نافية للجنس. مَرَدَّ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب، وهو مصدر ميمي. لَهُۥ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

※ وجملة: « أراد الله . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « لَا مَرَدَّ لَهُۥ » جواب شرط غير جازم، لا محل لها.

※ والجملة الشرطية « إِذَآ أَرَادَ . . . فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ » معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ . . . » لا محل لها.

وَمَا لَهُم : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِّن دُونِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من « وَالٍ »، صفة تقدمت على موصوفها والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِن : حرف جر زائد. وَالٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر، وعلامة الجر الكسر المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

※ وجملة: « مَا لَهُم . . . مِن وَالٍ » معطوفة على جملة: « لَا مَرَدَّ لَهُۥ » لا محل لها.

هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

يُرِيكُمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « هو ».

ٱلْبَرْقَ : مفعول به ثان منصوب.

خَوْفًا : فيه ما يأتي(١):

١ - مصدر في موضع الحال، وفي صاحب الحال وجهان:

أ - المفعول الأول (الكاف) في « يُرِيكُمُ »، أي: يريكم البرق خائفين من صواعقه وطامعين في غيثه، أو يريكم البرق وأنتم ذوو خوف وطمع.

ب - المفعول الثاني « ٱلْبَرْقَ »، أي يريكم البرق حال كونه ذا خوف وذا طمع؛ أو هو في نفسه خوف وطمع، وذلك على المبالغة والمجاز، والأول أمتن.

٢ - مصدر مؤكد لفعل محذوف، مفعول مطلق، أي: تخافون خوفاً وتطمعون

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧٤، والدر ٤/ ٢٣٣، ومغني اللبيب ٦/ ١٣٧، والفريد ٣/ ١٢٣، والعكبري/ ٧٥٤، والكشاف ٢/ ١٦١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٢، وفتح القدير ٣/ ٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٥.

طمعاً، وٱبن مالك يمنع حذف عامل المصدر المؤكد إلا فيما استثنى في نحو: أنت سيراً، وهذا حذف قياسي جائز، وفي نحو: « أنت سيرٌ سيراً» وهو حذف واجب، وفي نحو: سقياً وجدعاً » وهو حذف سماعي.

٣ - مفعول لأجله، أي لأجل الخوف والطمع، وهذا واضح عند ٱبن خروف لأنه لا يشترط اتحاد فاعلي الفعل والمصدر المعلِّل، وإن قيل باشتراط الاتحاد، فيكون « يُرِيكُمُ » بمعنى يجعلكم ترَوْن، والمفعول لأجله باعتبار الرؤية؛ لأنه فاعلها المخاطب، وكذلك فاعل المصدر. وقد ذكر أبو البقاء هذا الوجه، ولم يجزه الزمخشري لعدم اتحاد الفاعلين، إلا على تقدير مضاف محذوف، أي: إرادة خوف وطمع، أو على معنى إخافة وإطماعاً.

وَطَمَعًا : معطوف على « خَوْفًا » منصوب، والواو: عاطفة.

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يُرِيكُمُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

وَيُنشِئُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هُوَ »، والواو: عاطفة.

ٱلسَّحَابَ : مفعول به منصوب. ٱلثِّقَالَ : صفة لـ « ٱلسَّحَابَ » منصوب.

* وجملة: « وَيُنشِئُ . . . » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾

وَيُسَبِّحُ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والمضارع مرفوع. ٱلرَّعْدُ : فاعل مرفوع.

بِحَمْدِهِۦ [1]: متعلقان:

---

(١) مرّت في سورة البقرة ٢/ ٣٠، وانظر مغني اللبيب ٢/ ١٢٩، والدر ١/ ١٧٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٥.

١ - بمحذوف حال من « ٱلرَّعۡدُ »، أي: ملتبساً به أو حامداً له، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على الله تعالى.
والحمد مصدر مضاف إلى مفعوله، وفاعله محذوف، أي: بحمدنا إياك.
والباء: على هذا الوجه للمصاحبة.

٢ - بـ « يُسَبِّحُ » والباء: للاستعانة التي تدخل على آلة الفعل، والحمد مضاف إلى فاعله، أي: يسبح بما حمد الله به نفسه.

٣ - بـ « يُسَبِّحُ » أو بفعل مقدَّر، أي: يحصل له التسبيح بسبب حمده الله، والباء: سببية.

والوجه الأول أمتن وأظهر.

وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ : معطوف على الرعد مرفوع، والواو: عاطفة.

مِنۡ خِيفَتِهِۦ : متعلقان بـ « يُسَبِّحُ » و« مِن » سببية، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على الله تعالى.

※ وجملة: « يُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ . . . » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « يُرِيكُمُ » في الآية السابقة.

وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ : مثل « وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ » في الآية السابقة.

※ وجملة: « يُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ ».

فَيُصِيبُ : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع فاعله « هو ».

بِهَا : متعلقان بـ « يُصِيبُ ».

مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لـ « يُصِيبُ »، وفيه تنازع؛ فيرسل يطلبه، ويصيب كذلك، وقد أعمل الثاني وهو المختار عند البصريين والكثير في لسان العرب[1].

---

(١) انظر البحر المحيط ٥/٣٧٥.

يَشَآءُ : مثل « يُصِيبُ »، وفاعله « هو »، أي: الله تعالى، ومفعوله محذوف، أي: من يشاء إصابته.

* وجملة: « يُصِيبُ . . . » معطوفة على جملة: « يُرْسِلُ » لا محل لها.

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الآسمي.

وَهُمْ : الواو: حالية أو آستئنافية أو عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

يُجَٰدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱللَّهِ : متعلقان بـ « يُجَٰدِلُونَ »، أي: في شأن الله تعالى.

* وجملة: « هُمْ يُجَٰدِلُونَ . . . » فيها ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال من مفعول « يُصِيبُ ».

٢ - آستئنافية أخبر عن الكافرين المكذبين بها.

٣ - معطوفة على ما قبلها من قوله تعالى: « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ . . . »، أو على قوله « ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ . . . »، ذكر أبو السعود هذا الوجه، ولم يذكره غيره.

والحالية أمتن وأظهر.

وَهُوَ : الواو: حالية، و« هُوَ » مثل « هم ». شَدِيدُ : خبر مرفوع. ٱلْمِحَالِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « هُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ » في محل نصب حال من الجلالة « ٱللَّهُ »، ويضعف أن تكون آستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧٥، والدر ٤/ ٢٣٤، والفريد ٣/ ١٢٥، والكشاف ٢/ ١٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٣، وفتح القدير ٣/ ٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٦.

لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۚ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ﴿١٤﴾

لَهُۥ دَعۡوَةُ : مثل: « لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ » في الآية « ١١ »، والهاء: تعود على الجلالة.

ٱلۡحَقِّۚ : مضاف إليه مجرور، والإضافة من باب إضافة الموصوف إلى صفته، فالأصل: له الدعوة الحق، وعلى هذا فالحق هو نقيض الباطل[(١)].

※ وجملة: « لَهُۥ دَعۡوَةُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ، ويحتمل معناه وجهين[(٢)]:

١ - المشركين.

٢ - الأصنام أو الآلهة التي يدعوها الكفار.

يَدۡعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، وفي عود الواو: وجهان[(٣)]:

١ - على المشركين، وعائد الموصول محذوف - إن كان بمعنى الأصنام أو الآلهة - وهو مفعول « يَدۡعُونَ »، أي: والأصنام أو الآلهة التي يدعوها الكفار من دون الله لا يستجيبون للكفار بشيء من طلباتهم، ويقوي هذا الوجه قراءة اليزيدي عن أبي عمرو « تدعون ».

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٣٧٦، والدر ٤/ ٢٣٥، والكشاف ٢/ ١٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٨، لتتعرف الرأي المعروض لمعنى الحق عند الزمخشري ويتلخص في أمرين: ضد الباطل أو الله، ورأي كل من أبي حيان وتلميذه السمين بذلك.

(٢) المحيط ٥/ ٣٧٦، والدر ٤/ ٢٣٥، والفريد ٣/ ١٢٦، والعكبري/ ٧٥٥، والكشاف ٢/ ١٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٤، وفتح القدير ٣/ ٨٣، ومعاني الفراء ٢/ ٦١، والبيان ٢/ ٤٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ٥/ ٨٦.

(٣) انظر المراجع السابقة.

وعامل الآلهة (الأصنام) على هذا الوجه معاملة العقلاء إما للاختلاط؛ لأن فيهم عقلاء وجماد، وإما لمعاملتهم إياها معاملة العقلاء في زعمهم.

٢ - على « ٱلَّذِينَ » إن كان الموصول بمعنى المشركين، والمفعول المحذوف عائد على الأصنام أو الآلهة، أي: والمشركون الذين يدعون الأصنام أو الآلهة من دون الله لا تستجيب لهم شيئاً من الإجابة.

مِن دُونِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من المفعول المقدَّر، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَدْعُونَ . . . » صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

لَا يَسْتَجِيبُونَ : لَا : نافية، والفعل مثل « يَدْعُونَ »، والواو: عائدة على الموصول إن كان بمعنى الآلهة، وعلى مفعول « يَدْعُونَ » المحذوف إن كان الموصول بمعنى المشركين. لَهُم : متعلقان بـ« يَسْتَجِيبُونَ ». بِشَيْءٍ : مثل « لَهُم ».

* وجملة: « لَا يَسْتَجِيبُونَ . . . » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ . . . لَا يَسْتَجِيبُونَ » معطوفة على جملة « لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ » لا محل لها.

إِلَّا : حرف استثناء.

كَبَٰسِطِ (١) :

١ - الكاف: اسم مبني في محل نصب صفة لمصدر محذوف، والمستثنى منه « لَا يَسْتَجِيبُونَ »، والتقدير: لا يستجيبون لهم بشيء من طلباتهم إلا استجابة مثل استجابة الماء لمن بسط كفيه إليه.

قال أبو السعود: « الاستجابة مصدر من المبني للفاعل على ما يقتضيه الفعل الظاهر؛ أعني « لَا يَسْتَجِيبُونَ »، ويجوز أن يكون من المبني للمفعول

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧٧، والدر ٤/ ٢٣٦، والفريد ٣/ ١٢٧، والبيان ٢/ ٥٠، والعكبري/ ٧٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٤.

ويضاف إلى الباسط بناء على استلزام المصدر من المبني للفاعل للمصدر من المبني للمفعول وجوداً وعدماً، فكأنه قيل: لا يستجيبون لهم بشيء فلا يستجاب لهم إلا استجابة كائنة كاستجابة من بسط كفيه إلى الماء...».

و « بَٰسِطِ » مضاف إليه مجرور.

٢ - جار ومجرور متعلقان بصفة مصدر محذوف، والتقدير: إلا استجابة كائنة كاستجابة باسط كفيه، ذكره ٱبن الأنباري.

٣ - اسمية في محل نصب حال.

والوجه الأول مقدّم.

كَفَّيۡهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِلَى ٱلۡمَآءِ : متعلقان بـ « بَٰسِطِ ».

لِيَبۡلُغَ : اللام : للتعليل، والمضارع منصوب بأن مضمرة، والفاعل « هو »، أي: الماء. فَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « [أن] يَبۡلُغَ ... » في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « بَٰسِطِ ».

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا » نافية مهملة أو عاملة عمل ليس.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع:

١ - اسم « مَا ».

٢ - مبتدأ.

وفي المقصود بـ « هُوَ » ما يأتي(١):

١ - الماء، والهاء: في « بِبَٰلِغِهِۦ » للفم، أي: وما الماء ببالغٍ فيه.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧٧، والدر ٤/ ٢٣٦، والفريد ٣/ ١٢٧، والعكبري/ ٧٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٤، وفتح القدير ٣/ ٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٧.

٢ - الفم، والهاء: في « بِبَٰلِغِهِۦ » للماء، أي: وما فوه ببالغ الماء.

٣ - « بَٰسِطِ »، والمنوي في « بِبَٰلِغِهِۦ » يعود على « بَٰسِطِ » أيضاً، والهاء: في « بِبَٰلِغِهِۦ » للماء، أي: وما باسط كفيه إلى الماء ببالغ الماء. ولم يذكر أبو حيان هذا الوجه.

بِبَٰلِغِهِۦ : الباء: حرف جر زائد، و« بَٰلِغِهِ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر « هُوَ » و « مَا » مهملة، وذلك عند من يجيز زيادة الباء: في خبر المبتدأ.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ » في محل نصب حال من « بَٰسِطِ كَفَّيۡهِ ».

وَمَا : الواو: ٱستئنافية، و« مَا » نافية لا عمل لها.

دُعَآءُ : مبتدأ مرفوع، وهو مصدر مضاف إلى فاعله، ومفعوله محذوف.

ٱلۡكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

إِلَّا : للحصر. فِي ضَلَٰلٖ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « دُعَآءُ ».

* وجملة: « مَا دُعَآءُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ۩ ١٥

وَلِلَّهِ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَسۡجُدُ ».

يَسۡجُدُ : فعل مضارع مرفوع، ويحتمل أن يكون خبراً يراد به الأمر.

مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بمحذوف صلة الموصول.

وَٱلۡأَرۡضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، والواو: عاطفة.

طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا : مثل « خَوۡفٗا وَطَمَعٗا » في الآية « ١٢ » من هذه السورة.

※ وجملة: « يَسْجُدُ . . . » معطوفة على جملة: « وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ » لا محل لها.

※ وجملة الموصول المحذوفة لا محل لها.

وَظِلَٰلُهُم : فيها وجهان[1]:

١ - معطوفة على « مَن » مرفوعة، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، أي: وظلالهم منقادة له أيضاً، والوجه الأول أمتن لاستغنائه عن الحذف.

والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « ظلالهم منقادة » - على إعراب « ظِلَٰلُهُم » مبتدأ - معطوفة على جملة « يَسْجُدُ » لا محل لها.

بِٱلْغُدُوِّ : في المتعلَّق ما يأتي:

١ - « يَسْجُدُ » وهو الوجه، و« ظِلَٰلُهُم » معطوفة على « مَن ».

٢ - الخبر المحذوف لـ « ظِلَٰلُهُم » إن كانت مبتدأ.

والوجه الأول أمتن، والباء: بمعنى « في »، أي: في هذين الوقتين.

وَٱلْأَصَالِ : معطوف على « ٱلْغُدُوِّ » مجرور، فالواو عاطفة.

قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾

قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». مَن : اسم ٱستفهام تقريري مبني في محل رفع

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٦، والفريد ٣/ ١٢٨، والعكبري/ ٧٥٥.

مبتدأ. رَبُّ : خبر مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على السموات بالواو مجرور مثلها.

* وجملة: « قُلْ مَن . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » في محل نصب مقول القول.

قُلِ : مثل الأول.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة يحتمل أن يكون(١):

١ - خبراً لمبتدأ محذوف، أي: قل هو الله، وذلك حكاية لٱعترافهم بذلك.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: قل الله ربّ السموات والأرض، أي: لقنهم ذلك فإنهم لا يقدرون على إنكاره، ولا جواب لهم إلا هذا.

* وجملة: « قُلِ . . . » الثانية لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا

قُلْ : تقدّم إعرابها.

أَفَٱتَّخَذْتُم : الهمزة: ٱستفهام لإنكار الواقع، والفاء: للعطف على مقدر بعد الهمزة، أي: أعلمتم أن ربّ السموات والأرض هو الله الذي ينقاد لأمره من فيهما كافة فاتخذتم من دونه أولياء. . . و « ٱتَّخذ » فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

مِّن دُونِهِۦٓ : متعلقان بمحذوف حال من « أَوْلِيَآءَ » صفة تقدمت على موصوفها. والهاء في محل جر مضاف إليه. أَوْلِيَآءَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « ٱتَّخَذْتُم » في محل نصب معطوفة على جملة مقول قول مقدر،

---

(١) الفريد ٣/ ١٢٩.

أي: أعلمتم أن الله رب السموات والأرض... فٱتخذتم أولياء من دونه.

لَا يَمْلِكُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

لِأَنفُسِهِمْ : متعلقان بـ « لَا يَمْلِكُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

نَفْعًا : مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتوكيد النفي.

ضَرًّا : معطوف على « نَفْعًا » منصوب.

※ وجملة: « لَا يَمْلِكُونَ ... » في محل نصب صفة لـ « أَوْلِيَآءَ ».

قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ :

قُلْ : تقدم إعرابها.

هَلْ : حرف ٱستفهام للنفي. يَسْتَوِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

ٱلْأَعْمَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وَٱلْبَصِيرُ : معطوف على « ٱلْأَعْمَىٰ » بالواو، مرفوع مثله.

أَمْ (١) : منقطعة، وتقدر بـ « بل » والهمزة عند الجمهور، و « بل » وحدها عند بعضهم، وقد اختار السمين الحلبي الوجه الثاني في هذا الموقع فقال: « فنقدرها بـ « بل » وحدها ».

وعند ٱبن هشام « أَمْ » هنا للإضراب المجرد أيضاً.

هَلْ : فيها ما يأتي(١):

١ - حرف ٱستفهام على بابها.

٢ - بمعنى « قد » كما في قوله تعالى: « هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ » [الإنسان/١/٧٦]، أي قد أتى..

تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ : مثل « يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ » وعلامة رفع الظلمات ظاهرة.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٧.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ[١]:

أَمْ : منقطعة، أي: بل أجعلوا، والهمزة هنا للإنكار التهكمي، وعند أبي السعود والشوكاني لإنكار الوقوع لا لإنكار الواقع مع وقوعه[٢].

جَعَلُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف حال من « شُرَكَآءَ ». شُرَكَآءَ : مفعول به منصوب. خَلَقُواْ : مثل « جَعَلُواْ ».

كَخَلْقِهِۦ : فيها ما يأتي:

١ - الكاف اسمية بمعنى مثل، وتحتمل أن تكون في محل نصب:

أ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، أي: بل أجعلوا لله شركاء خالقين خلقاً مثل خلق الله. . .

ب - صفة لمفعول به محذوف، أي: يكون الخلق مفعولاً به لا مصدراً.

وخلق - على هذا - مضاف إليه.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف:

أ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، والمحذوف « خلقاً » مصدر.

---

(١) في هذه الآية الكريمة «قل هل يستوي الأعمى. . . . . أم جعلوا لله شركاء. . » شاهد على وقوع «هل» بعد «أم» وعدم هذا الوقوع؛ فعلى الأول قوله تعالى: «أم هل تستوي الظلمات. . »، وعلى الثاني قوله: «أم جعلوا». انظر الدر ٤/ ٢٣٧، ومغني اللبيب ٤/ ٣٣١.

(٢) انظر المحيط ٥/ ٣٧٩، والفريد ٣/ ١٢٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٦، وفتح القدير ٣/ ٨٤، ومغني اللبيب ١/ ٢٨٩.

ب - صفة لمفعول به محذوف، ويكون « ٱلْخَلْقُ » ٱسماً لا مصدراً.

والهاء: على الوجهين في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَعَلُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « خَلَقُواْ . . . » في محل نصب صفة لـ « شُرَكَآءَ ».

فَتَشَٰبَهَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. ٱلْخَلْقُ : فاعل مرفوع. عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « تَشَٰبَهَ ».

* وجملة: « تَشَٰبَهَ . . . » معطوفة على جملة: « خَلَقُواْ » في محل نصب.

قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ :

قُلِ : تقدّم إعرابها. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَٰلِقُ : خبر مرفوع.

كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُلِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱللَّهُ خَٰلِقُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلْوَٰحِدُ : خبر مرفوع. ٱلْقَهَّٰرُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ » :

١ - في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

٢ - ٱستئنافية إخبارية لا محل لها.

قال أبو حيان[1]: « وٱحتمل أن يكون قوله « وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ » داخلاً تحت الأمر بقل. . . وٱحتمل أن يكون ٱستئناف إخبار . . . ».

---

(١) انظر المحيط ٥/٣٧٩.

﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًاۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءًۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾﴾

أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًاۚ :

أَنزَلَ : فعل ماض، وفاعله « هو ».

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بـ:

١ - أنزل.

٢ - بمحذوف حال من « مَآءً » صفة تقدمت على موصوفها والأول أولى.

مَآءً : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَسَالَتْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والتاء: للتأنيث.

أَوْدِيَةُۢ (١) : فاعل مرفوع.

بِقَدَرِهَا : في متعلقهما ما يأتي(٢):

١ - محذوف صفة لـ « أَوْدِيَةُۢ »، وهو اختيار أبي البقاء والهمذاني.

٢ - « سَالَتْ »، وقدمه صاحب الدر المصون، والباء: للملابسة.

---

(١) «أودية» جمع «وادٍ» على غير قياس؛ لأن «فاعلاً» لا يجمع على «أفعِلة»، وقد سوّغ ذلك أن «فعيلاً» و«فاعلاً» يتعاقبان نحو: رحيم وراحم، وحفيظ وحافظ، وقد جاء «أفعِلة» جمعاً لـ «فعيل» كثيراً نحو: جريب وأجربة، وقفيز وأقفذة، وقال السمين: «قلت: قد سمع «فاعل وأفعلة» في حرفين آخرين [غير أودية]؛ أحدهما جائر وأَجْوِرة، والثاني ناجية وأنجية».
انظر: الدر ٤/ ٢٣٧، والعكبري/ ٧٥٦، والفريد ٣/ ١٣٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٧.

(٢) الدر ٤/ ٢٣٧، والعكبري/ ٧٥٦، والفريد ٣/ ١٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٩.

* وجملة: « سَالَتْ أَوْدِيَةٌ . . . » معطوفة على الاستئنافية « أَنزَلَ » لا محل لها.

فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ (١) : مثل « فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ ». زَبَدًا : مفعول به منصوب. رَّابِيًا : صفة منصوبة.

* وجملة: « فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ » معطوفة على جملة « سَالَتْ » لا محل لها.

وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ :

وَمِمَّا : الواو: عاطفة، و« مِن » حرف جر تحتمل أن تكون(٢):

١ - لابتداء الغاية، أي: ومنه ينشأ زبد مثل زبد الماء.

٢ - للتبعيض، أي: وبعضه زبد مثل زبد الماء.

وقال أبو السعود « و « مِن » ابتدائية دالة على مجرد كونه مبتدأ وناشئاً منه لا تبعيضية معربة عن كونه بعضاً منه كما قيل؛ لإخلال ذلك بالتمثيل . . . ».

فالوجه الأول أمتن، والله أعلم.

و « مَا »: موصولة مبنية في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ « زَبَد ». يُوقِدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وهو للناس مع عدم سبق ذكرهم لظهوره. عَلَيْهِ : متعلقان ب « يُوقِدُونَ ».

فِي ٱلنَّارِ : في متعلقهما ما يأتي(٣):

١ - « يُوقِدُونَ »؛ لأنه قد يوقد على ما ليس في النار نحو قوله تعالى: « فَأَوْقِدْ

---

(١) عرّف كلمة «السيل» لأنه مفهوم من الفعل قبله، والذي يتضمنه الفعل من المصدر نكرة فإذا عاد عليه الظاهر كان معرفة، وقد نكّر «أودية»؛ لأن المطر لا ينزل على الأودية جميعاً، إنما يتناوب عليها فتسيل بعض أودية الأرض دون بعض.
انظر: المحيط ٥/ ٣٨١، والدر ٤/ ٢٣٨، والكشاف ٢/ ١٦٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٢.

(٢) المحيط ٥/ ٣٨٢، والكشاف ٢/ ١٦٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٨، والفريد ٣/ ١٣٠، وفتح القدير ٣/ ٨٥.

(٣) المحيط ٥/ ٣٨٢، والدر ٤/ ٢٣٨، والعكبري/ ٧٥٦، والبيان ٢/ ٥٠، والفريد ٣/ ١٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٠.

لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ » [القصص ٢٨/٣٨] فهذا إيقاد على ما ليس في النار، قال بهذا الوجه أبو البقاء والفارسي والحوفي والهمذاني وغيرهم.

وقال أبو حيان: « ولو قلنا إنه لا يوقد على شيء وهو في النار لجاز أن يكون متعلقاً بـ « يُوقِدُونَ » على سبيل التوكيد ».

ولم يجز ٱبن الأنباري هذا الوجه فقال: « ولا يجوز أن يكون « فِي ٱلنَّارِ » متعلقاً بـ « يُوقِدُونَ »؛ لأنه ليس المعنى أنهم يوقدون في النار، وإنما المعنى أنهم يوقدون على الذهب كائناً في النار.

٢ - محذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِ »، أي: وممّا يوقدون عليه كائناً أو مستقراً في النار، قاله مكي وٱبن الأنباري وغيرهما.

ٱبْتِغَآءَ : فيه ما يأتي(١) :

١ - مفعول من أجله، أي: لطلب حلية.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: مبتغين.

وصاحب الحال الضمير في « يُوقِدُونَ ».

والأول أظهر.

حِلْيَةٍ : مضاف إليه مجرور. أَوْ مَتَٰعٍ : معطوف على « حِلْيَةٍ » بـ « أَوْ » مجرور.

زَبَدٌ (١) :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع خبره:

أ - الجارّ والمجرور « مِمَّا يُوقِدُونَ » كما تقدم.

ب - الجار والمجرور « فِي ٱلنَّارِ » ذكره ٱبن الأنباري.

٢ - مرفوع بالظرف « فِي ٱلنَّارِ » على رأي أبي الحسن.

والوجه أن خبره « مِمَّا يُوقِدُونَ »، والله أعلم.

---

(١) المحيط ٥/٣٨٢، والتبيان ٢/٥٠، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٢، والفريد ٣/١٣١، والعكبري/٧٥٦.

مِّثۡلُهُۥ : صفة لـ « زَبَدٌ» مرفوعة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « يُوقِدُونَ » صلة « مَا » لا محل لها.

※ وجملة: « وَمِمَّا يُوقِدُونَ . . . زبد » معطوفة على جملة « أَنزَلَ » لا محل لها.

كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ :

كَذَٰلِكَ : الكاف:

١ - اسم بمعنى مثل مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: يضرب الله ضرباً مثل ذلك الضرب.

٢ - حرف جر وتشبيه، وهو ومجروره متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق.

و « ذَا » : ١ - في محل مضاف إليه.

٢ - في محل جر بحرف الجر.

واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

يَضۡرِبُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلۡحَقَّ : مفعول به منصوب على حذف مضاف، أي: يضرب مثل الحق.

وَٱلۡبَٰطِلَۚ : معطوف على « ٱلۡحَقَّ » بالواو منصوب.

※ وجملة: « يَضۡرِبُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَأَمَّا : الفاء: عاطفة للتفريع، و« وَأَمَّا » شرط وتفصيل. ٱلزَّبَدُ : مبتدأ مرفوع.

فَيَذۡهَبُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والمضارع مرفوع فاعله « هو ».

جُفَآءٗۖ : حال منصوبة من الضمير المستتر في « يَذۡهَبُ »، أي: يذهب الزبد باطلاً مطروحاً متلاشياً، وهمزة « جُفَآءٗۖ »(١) أصلية.

فهي من: جفأ الوادي يجفأ جفاء إذا رمي بالوسخ، وقال أبو البقاء: منقلبة عن واو.

---

(١) انظر الفريد ٣/ ١٣٢، والعكبري/ ٧٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٠.

❊ وجملة: « أَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ . . . » الشرطية معطوفة على جملة: « يَضْرِبُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها.

❊ وجملة: « يَذْهَبُ جُفَآءً » في محل رفع خبر، وأصل الكلام مهما يكن من شيء فالزبد يذهب جفاء. وعندما استخدمت (أمّا) في الشرط انتقلت الفاء: إلى الخبر.

وَأَمَّا : مثل سابقتها، والواو: عاطفة. مَا : موصولة مبنية في محل رفع مبتدأ.

يَنفَعُ ٱلنَّاسَ : مثل « يَضْرِبُ ٱلْحَقَّ » دون حذف مضاف. فَيَمْكُثُ : مثل « فَيَذْهَبُ ».

فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « يَمْكُثُ ».

❊ وجملة: « مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ » معطوفة على جملة « أَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ . . . » لا محل لها.

❊ وجملة: « يَنفَعُ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَا » الاسمية.

❊ وجملة: « يَمْكُثُ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَا ».

كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ : مثل « كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ ».

❊ وجملة: « يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ » استئنافية للتأكيد لا محل لها.

لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾

لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ :

لِلَّذِينَ : في متعلَّقهما ما يأتي[1] :

(١) المحيط ٥/ ٣٨٢، والدر ٤/ ٢٣٨، والفريد ٣/ ١٣٢، والعكبري/ ٧٥٦، والكشاف ٢/ ١٦٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٤.

١ - محذوف خبر مقدم لـ « ٱلْحُسْنَىٰ »، والكلام مستأنف.

٢ - « يَضْرِبُ » في الآية السابقة، قاله الزمخشري، أي: كذلك يضرب الله الأمثال للمؤمنين الذين استجابوا لربهم، وللكافرين الذين لم يستجيبوا.

والوجه الأول أظهر وأمتن، وبه قال أبو حيان وأبو البقاء.

ٱسْتَجَابُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِرَبِّهِمُ : متعلقان بـ « ٱسْتَجَابُواْ ».

ٱلْحُسْنَىٰ [(١)]:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وخبره « لِلَّذِينَ ».

٢ - صفة لمصدر محذوف، أي: استجابوا الاستجابة الحسنى، وتعليق « لِلَّذِينَ » بـ « يَضْرِبُ » كما تقدم.

※ وجملة: « لِلَّذِينَ . . . الحسنى » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « ٱسْتَجَابُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، وفي الاسم الموصول ما يأتي[(١)]:

١ - في محل رفع مبتدأ، والعطف للجمل.

٢ - العطف على « ٱلَّذِينَ » الأولى إن علقت بـ « يَضْرِبُ » في محل جر.

والوجه الأول أمتن وأظهر كما تقدم.

لَمْ يَسْتَجِيبُواْ : حرف نفي وجزم وقلب، والمضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. لَهُۥ : متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُواْ ».

لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. لَهُم : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « أَنَّ ». مَّا : اسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « أَنَّ » مؤخر.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَا ». جَمِيعًا : حال من الضمير في « لَهُم » منصوب. وَمِثْلَهُۥ : معطوف على محل « مَا » الموصولة منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مَعَهُۥ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف حال من « مِثْلَهُ ».

لَٱفْتَدَوْا۟ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، والفعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦٓ : متعلقان بـ « ٱفْتَدَوْا۟ ».

* وجملة: « ٱلَّذِينَ لم يستجيبوا . . . » على إعراب « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، لا محل لها معطوفة على جملة « لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ ».

* وجملة: « لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

- والمصدر المؤول: « أَنَّ لَهُم . . . » في محل رفع فاعل لفعل مقدَّر، أي: ثبت أو وقع.

* وجملة: « لَوْ أَنَّ لَهُم . . . لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ » :

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إن كانت مبتدأ.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، إن كانت « ٱلَّذِينَ » معطوفة على « ٱلَّذِينَ » الأولى.

* وجملة صلة « مَا » : « يوجد في الأرض » المقدَّرة لا محل لها.

* وجملة: « ٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ :

أُو۟لَـٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « سُوٓءُ ». سُوٓءُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان للمبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، إن كانت « ٱلَّذِينَ » معطوفة على « ٱلَّذِينَ » الأولى.

والوجه هو الأول.

* وجملة: « لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَمَأْوَىٰهُمْ : الواو: عاطفة، وعلامة رفع المبتدأ « مَأْوَىٰ » الضمة المقدرة على الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

جَهَنَّمُ : خبر مرفوع، علم مؤنث ممنوع من التنوين.

* وجملة: « مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ » معطوفة على جملة: « لَهُمْ سُوٓءُ . . . » في محل رفع.

وَبِئْسَ : الواو: حالية، و « بِئْسَ » فعل ماض جامد لإنشاء الذم.

ٱلْمِهَادُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

* وجملة: « بِئْسَ ٱلْمِهَادُ » في محل نصب حال.

﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ ١٩

أَفَمَن : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة على محذوف مؤخرة من تقديم.

قال أبو السعود[1]: « وإيراد الفاء بعد الهمزة لتوجيه الإنكار إلى ترتب توهم المماثلة على ظهور كل منهما بما ضرب من الأمثال وبين المصير والمآل كأنه قيل: «أبعد ما بين حال كل من الفريقين ومآلها يتوهم المماثلة بينهما، ثم استؤنف فقيل: « إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ . . . ».

و « مَن » اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو » الذي هو عائد الموصول.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١٦٠.

أَنَّمَآ :

١ - « أَنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل، و« مَآ »: اسم موصول مبني في محل نصب ٱسمه.

٢ - كافة مكفوفة.

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هُوَ » عائد (ما) الموصولة، إن كانت « أَنَّ » عاملة.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ».

مِن رَّبِّكَ : متعلقان بـ « أُنزِلَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

ٱلْحَقُّ : ١ - خبر « أَنَّ » العاملة.

٢ - نائب فاعل « أُنزِلَ »، إن كانت « أَنَّ » مكفوفة.

كَمَنْ : الكاف: تحتمل أن تكون:

١ - اسمية في محل رفع خبر « مَن »، والموصول بعدها في محل جر مضاف إليه.

٢ - حرف جر، والموصول بعدها مجرور بها، وهما متعلقان بمحذوف خبر « مَن » الأولى.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَعْمَىٰٓ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة: « مَن يَعْلَمُ . . . كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ » معطوفة على مقدَّر، أي: أيستوي المؤمن والكافر فمن يعلم. . . كمن هو أعمى.

* وجملة: « يَعْلَمُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

- والمصدر المؤول: « أَنَّمَآ أُنزِلَ . . . ٱلْحَقُّ » على إعمال « أَنَّ » سدّ مسد مفعولي « يَعْلَمُ » فهو في محل نصب.

* وجملة: « أُنزِلَ » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

٢ - في محل نصب سدّت مسد مفعولي « يَعْلَمُ » المعلق بـ « مَآ » الكافة، إن كفت « أَنَّ ».

※ وجملة: « هُوَ أَعْمَىٰٓ » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. أُوْلُوا۟ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

وجملة: « إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ﴿٢٠﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني وفي محله ما يأتي[1]:

١ - رفع مبتدأ خبره « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ » في الآية « ٢٢ ».

٢ - رفع صفة لـ « أُوْلُوا۟ » في الآية السابقة.

٣ - رفع بدل من « أُوْلُوا۟ ».

٤ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

٥ - نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره « أمدح » أو « أعني ».

يُوفُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِعَهْدِ : متعلقان بـ « يُوفُونَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « ٱلَّذِينَ . . . » على إعرابها مبتدأ أو خبراً أو مفعولاً به لمحذوف ٱستئنافية لا محل لها.

وجملة: « يُوفُونَ . . . » لا محل لها صلة الموصول.

وَلَا يَنقُضُونَ : الواو: عاطفة، و« لَا » نافية، والفعل مثل « يُوفُونَ ».

ٱلْمِيثَٰقَ : مفعول به منصوب.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٩، والفريد ٣/ ١٣٣، والكشاف ٢/ ١٦٤، والعكبري/ ٧٥٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٦.

* وجملة: « لَا يَنقُضُونَ . . . » معطوفة على جملة « يُوفُونَ » لا محل لها.

﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾ ﴾

وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ :

وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول مبني في محل رفع أو نصب معطوف على الموصول في الآية السابقة فله حكمه.

يَصِلُونَ : مثل « يُوفُونَ » في الآية السابقة.

مَآ أَمَرَ : مَآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به، والفعل ماض، ومفعوله محذوف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِهِۦٓ : متعلقان بـ « أَمَرَ ».

* وجملة: « يَصِلُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (الذين).

* وجملة: « أَمَرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (ما).

أَن : حرف مصدري ونصب. يُوصَلَ : فعل مضارع منصوب مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (هو).

- والمصدر المؤول « أَن يُوصَلَ . . . » في محل جر بحرف جر محذوف، أي: بأن يوصل، لأن « أَمَرَ » تتعدى إلى اثنين؛ فالأول هنا محذوف.

والثاني « بِهِۦٓ » والتقدير « ما أمرهم به » فلما حذف الضمير عوض بحرف الجر في « أَن يُوصَلَ »(١).

والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَمَرَ ».

* وجملة: « يُوصَلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ : مثل « يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

والهاء في « رَبَّهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٣٨٥، والفريد ٣/ ١٣٣.

وَيَخَافُونَ سُوٓءَ : مثل « يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ » أيضاً، والواو: عاطفة. ٱلْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة: « يخشون رَبَّهُمْ » معطوفة على جملة: « يَصِلُونَ » لا محل لها.

❊ وجملة: « يَخَافُونَ سُوٓءَ . . . » معطوفة على جملة « يَصِلُونَ » لا محل لها.

وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾

وَٱلَّذِينَ : مثل « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة ومعطوفة عليها.

صَبَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱبْتِغَآءَ : فيها ما يأتي[1] :

١ - مفعول له منصوب.

٢ - حال منصوب (مصدر في موقع الحال، أي: مبتغين، والمصدر مضاف إلى مفعوله).

وَجْهِ : مضاف إليه مجرور. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « صَبَرُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وَأَقَامُوا۟ : مثل « صَبَرُوا۟ » والواو: عاطفة. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب. وَأَنفَقُوا۟ : مثل « صَبَرُوا۟ » والواو: عاطفة.

مِمَّا : « مِن »: حرف جر، و« مَا »: اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَنفَقُوا۟ ».

رَزَقْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٩، والفريد ٣/ ١٣٣.

سِرًّا :

١ - مصدر في موضع الحال منصوب، أي: مسرين ومعلنين أو ذوي إسرار وإعلان.

٢ - مفعول مطلق لفعل محذوف (يسرون).

وَعَلَانِيَةً : معطوف على « سِرًّا » بالواو منصوب.

※ وجملة: « أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَبَرُواْ ».

※ وجملة: « أَنفَقُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَبَرُواْ ».

※ وجملة: « رَزَقْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي (ما).

وَيَدْرَءُونَ : مثل « يُوفُونَ » في الآية السابقة.

بِٱلْحَسَنَةِ : متعلقان بـ « يَدْرَءُونَ ». ٱلسَّيِّئَةَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « يَدْرَءُونَ » لا محل لها، معطوفة على جملة « صَبَرُواْ ».

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

لَهُمْ : متعلقان بـ[1] : ١ - محذوف خبر مقدم لـ « عُقْبَى ».

٢ - محذوف خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

عُقْبَى [1] : ١ - مبتدأ مؤخر خبره « لَهُمْ ».

٢ - فاعل بالاستقرار في « لَهُمْ »، و« لَهُمْ » خبر أولئك.

والوجه الأظهر الأول.

ٱلدَّارِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « لَهُمْ عُقْبَى . . . » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

※ وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » في الآية (٢٠) إن كانت مبتدأ كما تقدم.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية بيانية، إن كانت « ٱلَّذِينَ يُوفُونَ » غير المبتدأ.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٩.

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ﴿٢٣﴾

جَنَّٰتُ : فيها ما يأتي[1]:

١ - بدل من « عُقۡبَى ٱلدَّارِ » في الآية السابقة.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي جنات عدن.

٣ - مبتدأ خبره جملة « يَدۡخُلُونَهَا »، وجاز الٱبتداء بنكرة لما فيها من تخصيص.

٤ - فاعل بالٱستقرار في « لَهُمۡ »، أي: لهم في عقبى الدار جنات عدن.

٥ - عطف بيان على « عُقۡبَى ».

عَدۡنٖ : مضاف إليه مجرور.

يَدۡخُلُونَهَا : مثل « يُوفُونَ » في الآية « ٢٠ »، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « جَنَّٰتُ عَدۡنٖ . . . » على إعراب « جَنَّٰتُ » مبتدأ أو خبراً لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « يَدۡخُلُونَهَا » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع صفة لجنات.

٢ - في محل نصب حال من جنات؛ لأنها مضافة.

٣ - في محل رفع خبر لـ « جَنَّٰتُ » على إعرابها مبتدأ.

وَمَن : الواو: عاطفة، أو للمصاحبة، وفي « مَن » الموصولة ما يأتي[2]:

---

(١) المحيط ٥/٣٨٦، والدر ٤/٢٣٩، والعكبري/٧٥٧، والفريد ٣/١٣٤، وإعراب النحاس ٢/٣٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/١٦١، وفتح القدير ٣/٨٩.

(٢) المحيط ٥/٣٨٧، والدر ٤/٢٣٩، والعكبري/٧٥٧، والفريد ٣/١٣٤، والبيان ٢/٥١، وإعراب النحاس ٢/٣٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/١٦١، وفتح القدير ٣/٨٩، وحاشية الجمل ٥/٢٣٦، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٣، وحاشية الجمل ٢/٥٠٢.

١ - في محل رفع عطفاً على ضمير الفاعل في « يَدۡخُلُونَهَا »، وجاز ذلك من غير توكيد بضمير منفصل لوجود الفصل بضمير المفعول به.

٢ - في محل رفع عطفاً على « أُوْلَٰٓئِكَ » في الآية السابقة. ذكره مكي القيسي.

٣ - في محل نصب مفعول معه، والواو: للمصاحبة بمعنى (مع).

٤ - في محل جر عطفاً على الضمير في « لَهُمۡ » على معنى: « أولئك لهم.. ولمن صلح . . . » وذلك عند الكوفيين، وأمّا البصريون فلا يجيزون ذلك؛ لأنهم يشترطون إعادة حرف الجر.

والوجه الأظهر والأمتن هو الأول.

صَلَحَ : فعل ماض، وفاعله « هو » عائد الموصول.

مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « صَلَحَ »، و« مَن » لبيان الجنس، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَأَزۡوَٰجِهِمۡ : معطوف على « ءَابَآئِهِمۡ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ : مثل: « أَزْوَاجِهِمْ ».

وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ : الواو: ٱستئنافية، و« ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ » مبتدأ مرفوع.

يَدۡخُلُونَ : مثل « يُوفُونَ ». عَلَيۡهِم : متعلقان بـ « يَدۡخُلُونَ ». مِّن كُلِّ : متعلقان بـ « يَدۡخُلُونَ ». بَابٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « صَلَحَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « من ».
* وجملة: « يَدۡخُلُونَ » في محل رفع خبر للمبتدأ « ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ».
* وجملة « ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾

سَلَٰمٌ : مبتدأ مرفوع، وسوغ الأبتداء بالنكرة كونه دعاء.

عَلَيْكُم : متعلقان بمحذوف خبر لـ « سَلَٰمٌ ».

※ وجملة: « سَلَٰمٌ عَلَيْكُم » محكية بقول مقدر فهي في محل نصب مقول القول.

※ وجملة القول المضمرة في محل نصب حال من فاعل « يَدْخُلُونَ » في الآية السابقة، أي: والملائكة يدخلون عليهم من كل باب قائلين أو يقولون سلام عليكم.

بِمَا : الباء: حرف جر تحتمل أن تكون(١):

١ - سببية، أي: بسبب صبركم.

٢ - بمعنى « بدل »، أي: بدل صبركم.

وفي « مَا » وجهان(١) :

١ - مصدرية، أي: بصبركم، وهو الوجه الأظهر.

٢ - موصولة، أي بالذي صبرتم.

- والمصدر المؤول في محل جر، وكذلك الاسم الموصول، وعلى كلا الوجهين ففي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي(٢):

١ - محذوف خبر « سَلَٰمٌ » الذي تعلَّق به « عَلَيْكُم ».

٢ - محذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: هذا الثواب أو الملاذ بما صبرتم.

٣ - « سَلَٰمٌ »، أي: نسلم عليكم ونكرمكم بصبركم، قاله الزمخشري.

صَبَرْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « صَبَرْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

فَنِعْمَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض جامد لإنشاء المدح.

عُقْبَى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلدَّارِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٨٧، والدر ٤/ ٢٤٠، وردّه أبو البقاء لما فيه من الفصل بالخبر.

(٢) المحيط ٥/ ٣٨٧، والدر ٤/ ٢٤٠، والعكبري/ ٧٥٧، والكشاف ٢/ ١٦٥، والفريد ٣/ ١٣٥، وفتح القدير ٣/ ٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٦.

والمخصوص بالمدح محذوف، أي: الجنة.

※ وجملة: « نِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ » معطوفة على جملة: « سَلَٰمٌ عَلَيْكُم » فهي في محل نصب.

وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾

وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: ٱستئنافية، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ، خبره جملة: « أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ ».

يَنقُضُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَهْدَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مِنۢ بَعْدِ : متعلقان بـ « يَنقُضُونَ ».

مِيثَٰقِهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « يَنقُضُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

※ وجملة: « ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ . . . أُو۟لَٰٓئِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ : مثل « يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ » في الآية « ٢١ » في هذه السورة المباركة، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « يَقْطَعُونَ » معطوفة على جملة: « يَنقُضُونَ » لا محل لها.

※ وجملة: « أَمَرَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي (ما).

※ وجملة: « يُوصَلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أَن ».

- والمصدر المصدر: « أَن يُوصَلَ » تقدم في الآية « ٢١ ».

وَيُفْسِدُونَ : مثل : « يَنقُضُونَ » ، والواو: عاطفة. فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « يُفْسِدُونَ ».

※ وجملة: « يُفْسِدُونَ . . .» معطوفة على جملة « يَنقُضُونَ » لا محل لها.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ : مثل: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ . . .» في الآية « ٢٤ ».

وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ : مثل: « لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ » في الآية « ٢٤ ». والواو: عاطفة.

※ وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ . . .» في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

※ وجملة: « لَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ » معطوفة على جملة « لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ » في محل رفع.

ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْآخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴿٢٦﴾

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَبْسُطُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « هو ». ٱلرِّزْقَ : مفعول به منصوب. لِمَن : اللام: حرف جر، و« مَن » موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَبْسُطُ ».

يَشَآءُ : مثل « يَبْسُطُ ». وَيَقْدِرُ : مثل « يَبْسُطُ »، والواو: عاطفة.

وجملة: « ٱللَّهُ يَبْسُطُ . . .» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة: « يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ . . .» في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

※ وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

※ وجملة: « وَيَقْدِرُ » في محل رفع معطوفة على جملة: « يَبْسُطُ ».

وَفَرِحُواْ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْحَيَوٰةِ : متعلقان بـ « فَرِحُواْ ». ٱلدُّنْيَا : صفة للحياة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا »: نافية مهملة. ٱلْحَيَوٰةُ : مبتدأ مرفوع. ٱلدُّنْيَا : صفة مرفوعة. فِى ٱلْأَخِرَةِ : متعلقان بمحذوف حال من الحياة الدنيا، أي: وما الحياة الدنيا مقيسة في جنب الآخرة إلا متاع، أي: إلا قليل ذاهب يتمتع به قليلاً ثم يفنى.

وفي حاشية الجمل[1] إشارة إلى أن « فِى » للمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق. إِلَّا : للحصر. مَتَـٰعٌ : خبر « ٱلْحَيَوٰةُ » مرفوع.

※ وجملة: « فَرِحُوا۟ . . . » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية إخبارية.

٢ - معطوفة على صلة « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

وفي هذا نظر لطول الفصل.

والوجه الأظهر الأول.

※ وجملة: « مَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا . . . مَتَـٰعٌ » في محل نصب حال.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾

وَيَقُولُ : الواو: ٱستئنافية، والمضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْلَآ : حرف للتحضيض. أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ». ءَايَةٌ : نائب فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّهِۦ : متعلقان بـ:

١ - محذوف صفة لآية.

---

(١) انظرها ٢/ ٥٠٣.

٢ - « أُنزِلَ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَقُولُ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « كَفَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَوۡلَآ أُنزِلَ . . . » في محل نصب مقول القول.

قُلۡ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». إِنَّ : ناسخ للتوكيد حرف مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يُضِلُّ : مثل « يُقُولُ »، وفاعله «هو». مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : مثل « يُقُولُ »، والفاعل « هو ». وَيَهۡدِيٓ : مثل « يُقُولُ » وعلامة الرفع مقدرة، والواو: عاطفة.

إِلَيۡهِ : متعلقان بـ « يَهۡدِيٓ »، وعائد « الهاء » يمكن أن يكون[1]:

١ - دين الله وشرعه.

٢ - الرسول ﷺ.

٣ - القرآن الكريم.

مَنۡ : مثل السابق.

أَنَابَ : فعل ماض، وفاعله « هو » عائد الموصول.

* وجملة: « قُلۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يُضِلُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة « مَن » الأولى.

* وجملة « يَهۡدِيٓ » معطوفة على جملة « يُضِلُّ » في محل رفع.

* وجملة « أَنَابَ » لا محل لها، صلة « مَنۡ » الثانية.

---

(١) المحيط ٥/٣٨٩، والدر ٤/ ٢٤٠.

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي(١):

١ - نصب بدل من « مَنْ أَنَابَ » في الآية السابقة.

٢ - نصب عطف بيان على « مَنْ أَنَابَ ».

٣ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين...

٤ - النصب على المدح، أي: أمدح الذين...

٥ - رفع مبتدأ وخبره الموصول في الآية التالية، وما بينهما ٱعتراض.

والوجه الأول أوضح وأظهر وأحكم.

ءَامَنُوا۟ : مثل « كَفَرُوا۟ » في الآية السابقة.

وَتَطْمَئِنُّ : فعل مضارع مرفوع، والواو: عاطفة؛ وعبر بالمضارع لأن الطمأنينة تتجدد بعد الإيمان.

قُلُوبُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِذِكْرِ : في متعلّقهما ما يأتي(٢):

١ - « تَطْمَئِنُّ » والباء: سببية، أي: تطمئن القلوب بسبب ذكر الله أو عند ذكر الله.

٢ - محذوف حال من « قُلُوبُهُم »، أي: تطمئن وفيها ذكر الله.

٣ - وقال أبو البقاء: يجوز أن يكون مفعولاً به، أي: الطمأنينة به.

والوجه الأول أمتن، والثاني حسن.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٨٩، والدر ٤/ ٢٤١، والفريد ٣/ ١٣٥، والكشاف ٢/ ١٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٤، وفتح القدير ٣/ ٩٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٤.

(٢) الدر ٤/ ٢٤١، والفريد ٣/ ١٣٥، والعكبري/ ٧٥٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٤.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « ءَامَنُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « تَطْمَئِنُّ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُوا۟ ».

أَلَا : أداة تنبيه وتوكيد لما بعدها.

بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ : مثل: تطمئن قلوبهم بذكر الله. مع مراعاة التقديم والتأخير.

※ وجملة « تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[(١)]:

١ - في محل رفع مبتدأ، خبره جملة: « طُوبَىٰ لَهُمْ . . . ».

٢ - رفع بدل من « ٱلْقُلُوبُ » في الآية السابقة على تقدير مضاف، أي: تطمئن القلوب، قلوب الذين آمنوا. . .

٣ - رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هم ».

٤ - نصب بدل من « مَنْ أَنَابَ » على ألا يجعل « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة بدلاً منه، وإلا توالى بدلان.

٥ - نصب بفعل مضمر محذوف، أي: أمدح الذين، أو أعني. .

٦ - بدل من « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة.

والوجه الأول أوضح.

ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ : مثل « ءَامَنُوا۟ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٨٩، والدر ٤/ ٢٤١، والفريد ٣/ ١٣٦، والكشاف ٢/ ١٦٦، والعكبري/ ٧٥٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٤، وفتح القدير ٣/ ٩٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٤.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « ءَامَنُواْ . . . » لا محل لها صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة: « وَعَمِلُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

طُوبَىٰ [1] :

١ - مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وجاز الأبتداء بنكرة لأنها إما علم وإما في معنى الدعاء.

٢ - مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف، قال الشهاب: « طُوبَىٰ لَهُمْ » وهو فُعلى من الطيب قلبت ياؤه واواً لضمة ما قبلها، مصدر لطاب كبشرى وزلفى، ويجوز فيه الرفع والنصب؛ ولذلك قرئ « وحسن مآب » بالنصب».

٣ - مفعول به على إضمار (جعل) ذكره مكي قيسي.

لَهُمْ : ١ - متعلقان بمحذوف خبر لـ « طُوبَىٰ » إن كان مبتدأ.

٢ - متعلقان بـ « طُوبَىٰ » إن كان مفعولاً مطلقاً.

وَحُسْنُ : معطوف على « طُوبَىٰ » مرفوع، فالواو عاطفة.

مَـَٔابٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « طُوبَىٰ لَهُمْ » فيها ما يأتي [2] :

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إن أعربت مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال مقدرة، إن أعربت « ٱلَّذِينَ » غير مبتدأ، والعامل في هذه الحال « ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ».

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٥/٢٣٨، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٣، وحاشية الجمل ٢/٥٠٤.

(٢) انظر الدر ٤/٢٤١.

كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾

كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ :

كَذَٰلِكَ : في الكاف ما يأتي(١):

١ - اسم مبني في محل:

أ - نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: أرسلناك إرسالاً مثل ذلك الإرسال والمعنى عند الزمخشري: « أرسلناك إرسالاً له شأن ».

ب - رفع خبر لمبتدأ مقدر، ذكره أبو البقاء، وقدره: « الأمر كما أخبرناك ».

واسم الإشارة « ذا » في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

٢ - حرف جر للتشبيه، واسم الإشارة في محل جر بها، وهما متعلقان بـ:

أ - محذوف مفعول مطلق عامله « أَرْسَلْنَٰكَ ».

ب - خبر محذوف لمبتدأ مقدر، أي: كذلك الأمر أرسلناك.

جـ - المعنى في قوله تعالى: « يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ »، أي: كما أنفذ الله تعالى هذا كذلك أرسلناك.

أَرْسَلْنَٰكَ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والكاف:

(١) المحيط ٥/ ٣٩٠، والدر ٤/ ٢٤٢، والفريد ٣/ ١٣٦، والعكبري/ ٧٥٨، والكشاف ٢/ ١٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٥.

في محل نصب مفعول به. فِيٓ أُمَّةٍ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَاكَ ». قَدْ : حرف تحقيق. خَلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث. مِن قَبْلِهَآ : متعلقان بـ « خَلَتْ »، و« هَآ » في محل جر مضاف إليه. أُمَمٌ : فاعل مرفوع.

لِّتَتْلُوَاْ : اللام: للتعليل تنصب المضارع بـ (أن) مضمرة، والمضارع منصوب والفاعل تقديره « أنت ». عَلَيْهِمُ : متعلقان بـ « لِّتَتْلُوَاْ ».

ٱلَّذِيٓ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

أَوْحَيْنَآ : مثل « أَرْسَلْنَا ». إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أَوْحَيْنَآ ».

* وجملة: « كَذَٰلِكَ . . . » على إعراب الكاف خبراً لمبتدأ مقدَّر كما عند أبي البقاء لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « أَرْسَلْنَاكَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « خَلَتْ . . . » في محل جر صفة لـ « أُمَّةٍ ».

- والمصدر المؤول «[أن] تَتْلُوَاْ » في محل جر باللام، متعلقان بـ « أَرْسَلْنَاكَ ».

* وجملة: « تَتْلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة بعد لام التعليل.
* وجملة: « أَوْحَيْنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِيٓ ».

وَهُمْ : الواو: ٱستئنافية أو حالية، والضمير المنفصل مبني في محل رفع مبتدأ ويعود[1] على:

١ - « أُمَّةٍ » من حيث المعنى، لا من حيث اللفظ.
٢ - « أُمَّةٍ » وعلى « أُمَمٌ ».
٣ - الذين قالوا: « لَوْلَآ أُنزِلَ ».

يَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٤/ ٢٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٥.

بِٱلرَّحۡمَٰنِۚ : متعلقان بـ « يَكۡفُرُونَ ».

※ وفي جملة « هُمۡ يَكۡفُرُونَ » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

والحالية أقوى في هذا السياق.

※ وجملة « يَكۡفُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمۡ ».

قُلۡ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ :

قُلۡ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

رَبِّي : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : تقدم إعرابها في سورة البقرة/ ١٦٣، وتكررت في البقرة/ ٢٥٥، وفي آل عمران ٢ - ٦ - ١٨، وفي النساء/ ٨٧، وفي غيرها.

عَلَيۡهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلۡتُ ».

تَوَكَّلۡتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

وَإِلَيۡهِ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « مَتَابِ ».

مَتَابِ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف والتي هي في محل جر مضاف إليه، أي: متابي.

※ وجملة: « قُلۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « هُوَ رَبِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » تحتمل أن تكون:

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٠، والدر ٤/ ٢٤٢، والفريد ٣/ ١٣٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٥.

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « هُوَ ».

٢ - ٱستئنافية في حيز القول.

※ وجملة: « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » تحتمل ما ٱحتملته جملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » ففيها الوجهان السابقان.

※ وجملة: « إِلَيْهِ مَتَابِ » معطوفة على جملة: « تَوَكَّلْتُ » فلها حكمها.

وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾

وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ :

وَلَوْ : الواو: ٱستئنافية، و« لَوْ »: حرف شرط غير جازم.

أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. قُرْءَانًا : اسم « أَنَّ » منصوب.

سُيِّرَتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. بِهِ : متعلقان بـ « سُيِّرَتْ »، والباء: سببية. ٱلْجِبَالُ : نائب فاعل مرفوع.

أَوْ : حرف عطف. قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ : مثل « سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ ».

أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ : مثل: « سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ » أيضاً، و « أَوْ » : للعطف، وذكر « كُلِّمَ » - هنا - للتغليب.

- والمصدر المؤول « أَنَّ قُرْءَانًا . . . » في محل رفع فاعل لفعل مقدَّر، أي: ولو ثبت أن قرآناً . .

※ وجملة: « سُيِّرَتْ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

※ وجملة: « قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ » معطوفة على جملة « سُيِّرَتْ . . . » في محل رفع.

※ وجملة: « كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ » معطوفة على جملة « قُطِّعَتْ . . . » في محل رفع.

※ وجواب الشرط « لَوْ » فيه ما يأتي[(١)]:

١ - محذوف تقديره: لكان هذا القرآن، وقيل: تقديره: « لما آمنوا ».

٢ - جملة: « وَهُمْ يَكْفُرُونَ » في الآية السابقة، ففي الكلام تقديم وتأخير، وما بينهما ٱعتراض، قاله الفراء.

قال أبو حيان: « وعلى قول الفراء يترتب جواب « لَوْ » أن يكون « لما آمنوا »؛ لأن قوله « وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِۚ » ليس جواباً وإنما هو دليل على الجواب.

بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًاۗ :

بَل : حرف إضراب عما تضمنته « لَوْ » من معنى النفي. لِّلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْأَمْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

جَمِيعًاۗ : حال منصوبة من المنوي في « لِّلَّهِ » على رأي سيبويه، أو من « ٱلْأَمْرُ » على رأي أبي الحسن[(٢)].

※ وجملة: « لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۗ :

أَفَلَمْ : الهمزة: للٱستفهام، والفاء: عاطفة، و« لَمْ »: للنفي والجزم.

يَاْيْـَٔسِ : فعل مضارع مجزوم. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَن : فيها ما يأتي[(٣)]:

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩١، والدر ٤/ ٢٤٢، والكشاف ٢/ ١٦٦، والعكبري/ ٧٥٨، والفريد ٣/ ١٣٧، ومعاني الفراء ٢/ ٦٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٥، وفتح القدير ٣/ ٩٥، والبيان ٢/ ٥٢، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٩.

(٢) انظر الفريد ٣/ ١٣٧، ومراجعه.

(٣) المحيط ٥/ ٣٩٢، والدر ٤/ ٢٤٤، والفريد ٣/ ١٣٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٦.

١ - مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، وخبرها جملة: « لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ ».

٢ - رابطة بين القسم والمقسم عليه، قال أبو حيان: « ويحتمل عندي وجه آخر غير ما ذكروه، وهو أن الكلام تام عند قوله: « أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ » إذ هو تقرير، أي قد يئس المؤمنون من إيمان هؤلاء المعاندين، و « أَن لَّوۡ يَشَآءُ » جواب قسم محذوف، أي: وأقسموا لو شاء الله لهدى الناس جميعاً، ويدل على إضمار هذا القسم وجود « أَن » مع « لَّوۡ » . . . ».

« وقد ذكر سيبويه أن « أَن » تأتي بعد القسم، وجعلها ٱبن عصفور « رابطة للقسم بالجملة المقسم عليها ».

لَّوۡ : مثل الأول. يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَهَدَى : اللام: واقعة في جواب « لَّوۡ »، والماضي مبني على الفتح المقدر، والفاعل (هو). ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب. جَمِيعًاۗ : حال من « ٱلنَّاسَ » منصوبة.

- وفي محل المصدر المؤول: « أَن لَّوۡ يَشَآءُ . . . » ما يأتي[(١)]:

١ - الجر بحرف جر محذوف أو النصب على نزع الخافض - على الخلاف المشهور بين الخليل وسيبويه - إن علقناه بـ « ءَامَنُوٓاْ »، أي: آمنوا بأن لو يشاء الله.

٢ - النصب على أنه سد مسدّ مفعولي « يَاْيۡـَٔسِ » إن كانت بمعنى: يعلم، وقال القاسم بن معن - وهو من ثقات الكوفيين - هي لغة هوازن، وقال ٱبن الكلبي: هي لغة حي من النَّخْع.

وهذا الوجهان على إعراب « أَن » مخففة من الثقيلة لا رابطة بين القسم والمقسم عليه.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

وجملة: « أَفَلَمْ يَاْيْئَسِ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة لا محل لها، أي: أغفلوا عن كون الأمر لله فلم ييئسوا.

وجملة: « ءَامَنُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وجملة: « يَشَآءُ ٱللَّهُ . . . » في محل رفع خبر « أَن » المخففة من الثقيلة.

وجملة: « هَدَى ٱلنَّاسَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ :

وَلَا يَزَالُ : الواو: ٱستئنافية، و« لَا » نافية، والفعل مضارع ناقص ناسخ مرفوع.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع ٱسم « لَا يَزَالُ ».

كَفَرُواْ : إعرابها مثل إعراب « ءَامَنُوٓاْ ».

تُصِيبُهُم : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جر سببية، وفي « مَا » وجهان(١):

١ - مصدرية، أي: بصنعهم.

٢ - اسم موصول، أي: بالذي صنعوه.

والاسم الموصول في محل جر، وعائده محذوف.

صَنَعُواْ : مثل « ءَامَنُوٓاْ ». قَارِعَةٌ : فاعل « تُصِيبُهُم » مرفوع.

- والمصدر المؤول: « مَا صَنَعُواْ » في محل جر، والجارّ والمجرور «مع المصدرية والموصولة » متعلقان بـ « تُصِيبُهُم ».

※ وجملة: « لَا يَزَالُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « كَفَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « تُصِيبُهُم . . . » في محل نصب خبر « لَا يَزَالُ ».

---

(١) انظر الفريد ٣/ ١٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٦.

* وجملة: « صَنَعُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

أَوْ : حرف عطف.

تَحُلُّ : مثل « تُصِيبُ » وفي فاعله قولان[1]:

١ - ضمير القارعة وهو الوجه.

٢ - « أنت، أي: يا محمد (ﷺ) أنت تحلّ قريباً بالعقوبة.

قَرِيبًا : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَحُلُّ »، والمعنى: تحل مكاناً قريباً.

مِّن دَارِهِمْ : متعلقان بـ « قَرِيبًا ».

* وجملة: « تَحُلُّ . . . » معطوفة على جملة « تُصِيبُهُم » في محل نصب.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة. وَعْدُ : فاعل مرفوع.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول « [أن] يَأْتِيَ » في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، وهما متعلقان بـ « تَحُلُّ ».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُخْلِفُ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله « هو ».

ٱلْمِيعَادَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « لَا يُخْلِفُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٣، والدر ٤/ ٢٤٤، والفريد ٣/ ١٣٩، والكشاف ٢/ ١٦٧، والعكبري/ ٧٥٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٨، وفتح القدير ٣/ ٩٥، والبيان ٢/ ٥٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٦.

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾

وَلَقَدِ : الواو: ٱستئنافية، واللام: لام القسم لقسم مقدر أو هي الآبتدائية، و « قد » للتحقيق.

ٱسْتُهْزِئَ : فعل ماض مبني للمفعول. بِرُسُلٍ : جار ومجرور نائب عن الفاعل.

مِّن قَبْلِكَ : متعلقان بـ « ٱسْتُهْزِئَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

فَأَمْلَيْتُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « أَمْلَيْتُ ».

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « أَمْلَيْتُ » معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

※ وجملة: « كَفَرُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. أَخَذْتُهُمْ : مثل « أَمْلَيْتُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَكَيْفَ : الفاء: عاطفة ٱستئنافية، و« كَيْفَ » اسم ٱستفهام للوعيد والتقدير مبني في محل نصب خبر « كَانَ » مقدَّم.

كَانَ : فعل ماض ناقص ناسخ.

عِقَابِ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف أو مراعاة لرؤوس الآيات، وياء المتكلم المحذوفة في محل جر مضاف إليه، والتقدير: « عقابي ».

※ وجملة: « أَخَذْتُهُمْ » معطوفة على جملة « أَمْلَيْتُ » لا محل لها.

※ وجملة: « كَانَ عِقَابِ . . . » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « أَمْلَيْتُ ».

٢ - ٱستئنافية.

أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ :

أَفَمَنْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و« من » اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي(١):

أفمن هو بهذه الصفة كمن ليس بهذه الصفة من معبوداتكم التي لا تنفع ولا تضر. قال الفراء: « ترك جوابه ولم يقل: ككذا وكذا؛ لأن المعنى معلوم، وقد بينه ما بعده إذ قال: « وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ » كأنه في المعنى قال: كشركائهم الذين اتخذوهم».

وجاء التقدير عند الزمخشري وابن هشام: كمن ليس كذلك، أو لم يوحدوه، وعلى هذا فالهمزة لإنكار المماثلة.

قال أبو السعود: « وإدخال الفاء لتوجيه الإنكار إلى توهم المماثلة.. ».

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. قَآئِمٌ : خبر « هُوَ » مرفوع.

عَلَىٰ كُلِّ : متعلقان بـ « قَآئِمٌ ».

نَفْسٍۭ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء: حرف جر بمعنى (مع)، وتحتمل « مَا » أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بكسبها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٤، والدر ٤/ ٢٤٥، والفريد ٣/ ١٣٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٨، وفتح القدير ٣/ ٩٦، ومغني اللبيب ١/ ٧٢، ومعاني الفراء ٢/ ٦٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٨، والكشاف ٢/ ١٦٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٧.

٢ - موصولة، أي: بالذي كسبته، والعائد محذوف.

- والمصدر المؤول في محل جر بالباء، وكذا الاسم الموصول، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « قَآئِمٌ ».

كَسَبَتۡ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل « هي ».

※ وجملة: « مَنۡ هُوَ قَآئِمٌ . . . » معطوفة على الكلام السابق[1].

※ وجملة « هُوَ قَآئِمٌ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (من).

※ وجملة: « كَسَبَتۡ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الآسمي.

وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلۡ سَمُّوهُمۡۚ :

وَجَعَلُواْ : في الواو: ما يأتي[2]:

١ - آستئنافية.

٢ - عاطفة.

٣ - حالية.

والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف حال من « شُرَكَآءَ ».

شُرَكَآءَ : مفعول به منصوب.

※ وفي جملة: « وَجَعَلُواْ لِلَّهِ . . . » ما يأتي[3]:

١ - آستئنافية لا محل لها، جيء بها للدلالة على الخبر المحذوف كما تقدم.

٢ - في محل نصب حال، أي: أفمن هو قائم على نفس موجود والحال أنهم جعلوا له شركاء. قال أبو حيان: « أقيم الظاهر، وهو الله، مقام المضمر تقريراً للألوهية وتصريحاً بها ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٨٧، والجنى الداني/ ٣١.

(٢) انظر مراجع خبر (من) المحذوف.

(٣) انظر مراجع خبر (من) المحذوف.

٣ - معطوفة على جملة: « ٱسْتُهْزِئَ » في الآية السابقة لا محل لها، أي: ولقد استهزؤا وجعلوا، وفي هذا الوجه بعد.

٤ - معطوفة على جملة: « كَسَبَتْ »، أي: ويجعلهم شركاء قاله أبو البقاء.

والوجه الأول أظهر وأمتن والله أعلم.

قُلْ : فعل أمر للتعجيز، وفاعله: أنت.

سَمُّوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « سَمُّوهُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَـٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ :

أَمْ : منقطعة مقدَّرة بـ « بَلْ » والهمزة، أي: بل أتخبرونه بشركاء لا يعلمهم في الأرض؟ وهو العالم بما في السموات والأرض. والٱستفهام للتوبيخ.

تُنَبِّـُٔونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » موصولة مبنية في محل جر، وهما متعلِّقان بـ « تُنَبِّـُٔونَهُۥ ».

لَا يَعْلَمُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله تقديره « هو » يعود على[1]:

١ - « الله » سبحانه، وعائد الموصول محذوف، وهو في محل نصب مفعول به، أي: أتخبرونه بما لا يعلمه الله. . .

٢ - « ما » فهو العائد على الموصول، أي: أتنبئون الله تعالى بشركة الأصنام

(١) المحيط ٥/ ٣٩٥، والدر ٤/ ١٤٥، والكشاف ٢/ ١٦٨، والفريد ٣/ ١٣٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٣.

التي لا تتصف بعلم ألبتة، وقد ذكر نفي العلم في الأرض؛ لأنها مقرّ تلك الأصنام، وإذا انتفى علمها في المقرّ فانتفاؤه في السموات أحرى.

فِي ٱلْأَرْضِ : في متعلَّقهما ما يأتي:

١ - محذوف مفعول به ثان، إن كانت « يَعْلَمُ » متعدية لمفعولين.

٢ - محذوف حال من المفعول الأول إن كانت « يَعْلَمُ » متعدية لمفعول واحد. وهذان الوجهان على أن فاعل « يَعْلَمُ » عائد إلى الله تعالى.

٣ - بمحذوف مفعول به لـ « يَعْلَمُ » إن كان الفاعل عائداً على « مَا » الموصولة، أي: لا يعلم شيئاً في الأرض.

※ وجملة: « تُنَبِّـُٔونَهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « لَا يَعْلَمُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي « مَا ».

أَم : تحتمل أن تكون[1]:

١ - منقطعة، أي: بل أتسمونهم شركاء كذباً وباطلاً من غير أن يكون لهم حقيقة.

٢ - متصلة، أي: أتنبئونه بظاهر لا حقيقة له.

بِظَـٰهِرٍ : متعلقان بمحذوف تقديره « تسمّونهم ». مِّنَ ٱلْقَوْلِ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « ظَـٰهِرٍ ».

※ وجملة: « [تسمونهم] بِظَـٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ » تحتمل ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها؛ إن كانت « أَم » منقطعة.

٢ - معطوفة على جملة: « تُنَبِّـُٔونَهُۥ »، إن كانت « أَم » متصلة.

بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ :

بَلْ : للإضراب.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٥، والدر ٤/ ٢٤٥، والفريد ٣/ ١٤٠.

زُيِّنَ : فعل ماض مبني للمفعول. لِلَّذِينَ كَفَرُواْ : مرّ إعرابها في الآية السابقة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « زُيِّنَ ». مَكْرُهُمْ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « زُيِّنَ لِلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَصُدُّواْ : الواو: عاطفة، والماضي مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. عَنِ ٱلسَّبِيلِ : متعلقان بـ « صَدُّواْ ».

* وجملة: « صُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ » معطوفة على جملة « زُيِّنَ » لا محل لها.

وَمَن : الواو: ٱستئنافية، و« مَن » اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدم. يُضْلِلِ : فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط) وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « يُضْلِلِ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَمَا : الفاء رابطة لجواب الشرط، و« مَا »:

١ - نافية مهملة.

٢ - عاملة عمل ليس.

لَهُۥ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِنْ : حرف جر زائد. هَادٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - اسم « مَا » العاملة عمل ليس مؤخر.

وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للتنوين.

* وجملة: « مَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٣٤﴾

لَّهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

فِى ٱلْحَيَوٰةِ : متعلقان بـ « عَذَابٌ ».

ٱلدُّنْيَا : صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

※ وجملة: « لَّهُمْ عَذَابٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَعَذَابُ : الواو: عاطفة أو حالية، واللام ٱبتدائية للتوكيد، و« عَذَابٌ » مبتدأ مرفوع. ٱلْءَاخِرَةِ : مضاف إليه مجرور. أَشَقُّ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « لَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَقُّ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الغائب في « لَّهُمْ »، أي أشقّ لهم، ويمكن أن يكون الرابط الواو: والعامل في الحال الٱستقرار.

وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ : الواو: عاطفة، و« مَا لَهُم . . . مِن وَاقٍ » مثل « مَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ » في الآية « ٣٣ » من هذه السورة.

مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بـ[1]:

١ - « وَاقٍ ».

٢ - الخبر المقدم المحذوف الذي تعلق به « لَّهُمْ ».

※ وجملة: « مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ » معطوفة على جملة « لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا » فلا محل لها.

(١) حاشية الجمل ٢/٥٠٨.

مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾

مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ :

مَّثَلُ : مبتدأ مرفوع، وفي خبره ما يأتي[1]:

١ - محذوف على مذهب سيبويه، والتقدير: فيما يتلى عليكم مثل الجنة، أي: شبهها.

٢ - جملة: « تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ »، وفي تقدير الكلام ما يأتي:

أ - على حذف الموصوف، أي: شبه الجنة التي وعد المتقون دخولها شبه جنة من صفاتها كيت وكيت. وفي هذا التقدير تمثيل وتجسيد لما غاب عنا بما نراه ونشاهده، وردّ أبو علي هذا التقدير؛ لأن الجنة التي قدرها جنّة، والشبه حدث فلا تكون المماثلة.

ب - على حذف لفظة « أنها »، أي: صفة الجنة أنها تجري، وهذا حذف لا دليل عليه.

ج - أن لفظة « مَّثَلُ » زائدة، أي: الجنة تجري من تحتها الأنهار.

د - نحو قولنا: « صفة زيد أسمر ».

قال أبو حيان: « وهذا أيضاً لا يصح أن يكون « تَجْرِى » خبراً عن الصفة، وإنما يتأول « تَجْرِى » على إسقاط « أن » ورفع الفعل ، والتقدير « أن تجري » خبر ثان ».

والوجه الأول؛ فهو محكم وظاهر في تقديره، والثاني لا يخلو من ضعف.

---

(١) المحيط ٣٩٦/٥، والدر ٢٤٥/٤، والفريد ١٤٠/٣، وإعراب النحاس ٣٥٨/٢، ومعاني الفراء ٦٥/٢، وتفسير أبي السعود ١٦٩/٣، وفتح القدير ٩٧/٣، والكشاف ١٦٨/٢، والعكبري/ ٧٥٩، والبيان ٥٢/٢، وحاشية الشهاب ٢٤٤/٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٣.

ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلَّتِى : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « ٱلْجَنَّةِ ». وُعِدَ : ماض مبني للمفعول. ٱلْمُتَّقُونَ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وعائد الصلة محذوف، أي: بها.

* وجملة: « مَثَلُ ٱلْجَنَّةِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

مِن تَحْتِهَا : متعلقان بـ:

١ - تَجْرِى .

٢ - محذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ »، و « هَا » في محل جر مضاف إليه.

ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* وفي جملة: « تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ » ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها؛ تفسر الخبر المحذوف.

٢ - نصب حال من العائد المحذوف في « وُعِدَ »، أي: وعدها مقدّراً جريان أنهارها.

٣ - رفع خبر « مَثَلُ » كما تقدم.

والٱستئناف أقوى؛ لأنه يناسب تقدير الخبر المحذوف. والحال لا يبعد عن المعنى.

أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ :

أُكُلُهَا : مبتدأ مرفوع، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

دَآئِمٌ : خبر مرفوع. وَظِلُّهَا : الواو: عاطفة، وفي « ظِلُّهَا » وجهان:

١ - مبتدأ مرفوع خبره محذوف، أي: وظلها دائم.

---

(١) انظر مراجع خبر « مَثَلُ »، وحاشية الجمل ٢/٥٠٨.

٢ - العطف على « أُكُلُهَا ».

و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أُكُلُهَا دَآئِمٌ » فيها ما يأتي[1] :

١ - ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال ثانية من العائد المقدر في « وُعِدَ »، أي: دائماً أكلها.

٣ - في محل رفع خبر ثان إن كانت « تَجْرِى . . » خبراً. والوجه الأول.

* وجملة: « ظِلُّهَا [دَآئِمٌ] » معطوفة على جملة: « أُكُلُهَا دَآئِمٌ » ولها حكمها.

تِلْكَ : تي: اسم إشارة مبني على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف: للخطاب.

عُقْبَى : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

ٱتَّقَواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تِلْكَ عُقْبَى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱتَّقَواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَعُقْبَى : مبتدأ مرفوع، والواو: عاطفة. ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

ٱلنَّارُ : خبر مرفوع.

* وجملة: « عُقْبَى . . . ٱلنَّارُ » معطوفة على جملة: « تِلْكَ عُقْبَى . . . » لا محل لها.

---

(١) انظر الدر ٤/٢٤٦، والعكبري/ ٧٦٠.

﴿وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ إِلَيْهِ أَدْعُواْ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾﴾

وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: ٱستئنافية، والاسم الموصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَاتَيْنَٰهُمُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

يَفْرَحُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِمَآ : الباء: حرف جر، و« مَآ » اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَفْرَحُونَ ».

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هو » عائد الموصول.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ».

وجملة: « ٱلَّذِينَ . . . يَفْرَحُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُمُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وجملة: « يَفْرَحُونَ . . . » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

❊ وجملة: « أُنزِلَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي (ما).

وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة.

مَن : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يُنكِرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو » عائد الموصول.

بَعْضَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ . . . » معطوفة على جملة: « ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ . . . » لا محل لها.

❊ وجملة: « يُنكِرُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « من ».

قُلۡ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشۡرِكَ بِهِۦٓۚ إِلَيۡهِ أَدۡعُواْ وَإِلَيۡهِ مَـَٔابِ:

قُلۡ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». إِنَّمَآ : كافة مكفوفة. أُمِرۡتُ : مثل « أُنزِلَ »، والتاء: في محل رفع نائب فاعل. أَنۡ : حرف مصدري ونصب. أَعۡبُدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل « أنا ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَلَآ : الواو: عاطفة، و « لَآ » نافية. أُشۡرِكَ : فعل مضارع منصوب معطوف على « أَعۡبُدَ »، والفاعل « أنا ».

بِهِۦٓ : متعلقان بـ « أُشۡرِكَ ».

* وجملة: « قُلۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أُمِرۡتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

- والمصدر المؤول: « أَنۡ أَعۡبُدَ . . . » في محل:

١ - نصب على نزع الخافض، أي: بأن أعبد.

٢ - جر على تقدير وجود حرف الجر.

والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أُمِرۡتُ ».

* وجملة: « أَعۡبُدَ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « لَآ أُشۡرِكَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَعۡبُدَ ٱللَّهَ . . . ».

إِلَيۡهِ : متعلقان بـ « أَدۡعُواْ ». أَدۡعُواْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنا ». وَإِلَيۡهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة.

مَـَٔابِ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف أو لمراعاة رؤوس الآيات. والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِلَيۡهِ أَدۡعُواْ » تحتمل أن تكون:

١ - ٱستئنافية في حيز القول.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « لَآ أُشۡرِكَ ».

※ وجملة: « إِلَيْهِ مَئَابِ » معطوفة على جملة « إِلَيْهِ أَدْعُواْ » فلها حكمها.

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ : مثل « كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ » في الآية « ٣٠ » من هذه السورة، إلا أن الكاف هنا في محل نصب صفة لمصدر محذوف فقط، أي: إنزالاً مثل ذلك الإنزال البديع المنتظم لأصول مجمع عليها وفروع متشعبة إلى موافقة ومخالفة حسبما تقتضيه الحكمة والمصلحة أنزلناه[1]، وفي كتب التفسير تقديرات أخرى.

والواو: ٱستئنافية.

حُكْمًا : حال منصوب من الهاء في « أَنزَلْنَٰهُ »، أي: حاكماً فاصلاً بين الحق والباطل، أو: ذا حكم، أي: محكماً.

عَرَبِيًّا [2] : ١ - صفة لـ « حُكْمًا » منصوبة.

٢ - حال ثانية من الهاء في « أَنزَلْنَٰهُ ».

※ وجملة: « أَنزَلْنَٰهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَئِنِ : الواو: ٱستئنافية، واللام موطئة للقسم، و« إن » حرف شرط جازم.

ٱتَّبَعْتَ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل.

أَهْوَآءَهُم : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « ٱتَّبَعْتَ ». مَا : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. جَآءَكَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو » عائد الموصول.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ١٧١.

(٢) انظر حاشية الجمل ٢/ ٥٠٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٦، والكشاف ٢/ ١٦٨.

مِنَ ٱلْعِلْمِ : متعلقان بمحذوف حال من الفاعل المقدَّر.

* وجملة: « إِنِ ٱتَّبَعْتَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « جَآءَكَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (ما).

مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ : مثل « مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ » في الآية « ٣٤ » من هذه السورة.

وَلَا وَاقٍ : الواو: عاطفة، و« لَا »: نافية، و« وَاقٍ »: معطوف على « وَلِيٍّ » فله حكمه في الإعراب، وعلامة الجر - هنا - مقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف أو لمراعاة رؤوس الآي.

* وجملة: « مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

> وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية، واللام لام قسم مقدر، أو ٱبتدائية، و« قَدْ » للتحقيق.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

رُسُلًا : مفعول به منصوب.

مِّن قَبْلِكَ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة القسم المقدَّرة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا رُسُلًا . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

وَجَعَلْنَا : مثل « أَرْسَلْنَا »، والواو: عاطفة.

لَهُمْ : متعلقان بـ:

١ - « جَعَلْنَا ».

٢ - محذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلْنَا ».

أَزْوَٰجًا : مفعول به منصوب. وَذُرِّيَّةً : معطوف على « أَزْوَٰجًا » بالواو: منصوب.

※ وجملة: « جَعَلْنَا لَهُمْ. . . » معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

وَمَا كَانَ : الواو: عاطفة، و« مَا »: نافية، و« كَانَ »: فعل ماض ناقص ناسخ.

لِرَسُولٍ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ » مقدم.

أَن : حرف مصدري ونصب. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل « هو ».

بِـَٔايَةٍ : متعلقان بـ « يَأْتِيَ ».

※ وجملة: « مَا كَانَ لِرَسُولٍ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة:

١ - القسم المقدرة.

٢ - جواب القسم.

- والمصدر المؤول: « أَن يَأْتِيَ . . . » في محل رفع ٱسم كان مؤخر.

※ وجملة: « يَأْتِيَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَّا : أداة ٱستثناء.

بِإِذْنِ : متعلقان بمحذوف مستثنى من أعم الأحوال، والتقدير عند النحاس: « إلا بأن يأذن له أن يسأل الآية فيعلم أن في ذلك صلاحاً »(١).

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

لِكُلِّ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أَجَلٍ : مضاف إليه مجرور.

كِتَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ وجملة: « لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾

يَمْحُواْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

---

(١) إعراب النحاس ٢/٣٥٩.

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو »، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول. وَيُثۡبِتُۖ : مثل « يَشَآءُ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « يَمۡحُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَشَآءُ . . . » لا محل لها؛ صلة (ما).

* وجملة: « يُثْبِتُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يَمۡحُواْ ».

وَعِندَهُۥٓ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

أُمُّ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلۡكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « عِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ » تحتمل ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « يَمۡحُواْ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ ».

وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُ وَعَلَيۡنَا ٱلۡحِسَابُ ﴿٤٠﴾

وَإِن : الواو: ٱستئنافية، و« إِن » حرف شرط جازم. مَّا : زائدة لتأكيد معنى الشرط.

نُرِيَنَّكَ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « نحن » للتعظيم، والمضارع لحكاية حال ماضية. بَعۡضَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلَّذِي : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

نَعِدُهُمۡ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « نحن » للتعظيم.

* وجملة: « نُرِيَنَّكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وفي جملة جواب شرط ما يأتي[١]:

١ - جملة: « إِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ » قاله الحوفي وغيره.

٢ - محذوفة، والتقدير « فذلك شافيك من أعدائك »، وبهذا قال أبو حيان.

* وجملة: « نَعِدُهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

أَوْ : حرف عطف. نَتَوَفَّيَنَّكَ : مثل « نُرِيَنَّكَ ».

* وجملة: « نَتَوَفَّيَنَّكَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « نُرِيَنَّكَ ».

- وقدّر أبو حيان جواباً لهذا الشرط؛ لأن المعطوف على الشرط شرط، والتقدير: « وإما نتوفينك قبل حلول ما نعدهم به فلا لوم عليك ولا عتب ».

فَإِنَّمَا : الفاء:

١ - رابطة لجواب الشرط.

٢ - استئنافية.

و« إنَّما » كافة مكفوفة.

عَلَيْكَ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْبَلَٰغُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وفي جملة: « إِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ »[٢]:

١ - في محل جزم جواب الشرط قبله، قاله الحوفي وغيره كما تقدم، والتقدير عند الزمخشري: « وكيفما دارت الحال أريناك مصارعهم وما وعدناهم من إنزال العذاب عليهم، أو توفيناك قبل ذلك فما يجب عليك إلا تبليغ الرسالة فحسب، وعلينا لا عليك حسابهم وجزاؤهم على أعمالهم.. ».

٢ - لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

والوجه الأول ظاهر لا يحتاج إلى تأويل.

---

(١) المحيط ٥/٣٩٩، والدر ٤/٢٤٧.

(٢) المحيط ٥/٣٩٩، والدر ٤/٢٤٧، والكشاف ٢/١٦٩.

وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ : مثل « عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ »، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « عَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ » معطوفة على جملة: « عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ » فلها حكمها.

أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَاۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤١﴾

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو: عاطفة، و« لَم »: حرف نفي وجزم وقلب.

يَرَوْاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. يعود على الذين وعدوا.

أَنَّا : أن حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد، و« نَا » في محل نصب اسمه.

نَأْتِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « نحن » للتعظيم. ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. نَنقُصُهَا : مثل « نَأْتِى » وعلامة الرفع ظاهرة، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

مِنْ أَطْرَافِهَاۚ : متعلقان بـ « نَنقُصُهَا »، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « لَمْ يَرَوْاْ . . . » معطوفة على جملة « نُرِيَنَّكَ » في الآية السابقة لا محل لها.

※ وجملة: « نَأْتِى . . . » في محل رفع خبر « أن ».

※ وجملة: « نَنقُصُهَا » في محل نصب حال، وفي صاحب الحال وجهان[1]:

١ - فاعل « نَأْتِى ».

٢ - مفعول « نَأْتِى »، أي: الأرض.

(١) الدر ٤/٢٤٧، والعكبري/ ٧٦٠، وحاشية الجمل ٢/٥١١.

وَٱللَّهُ : الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَحۡكُمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

لَا : نافية للجنس. مُعَقِّبَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

لِحُكۡمِهِۦۚ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « ٱللَّهُ يَحۡكُمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « يَحۡكُمُ . . . » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

※ وجملة: « لَا مُعَقِّبَ لِحُكۡمِهِۦۚ » في محل نصب حال من الضمير المستكن في « يَحۡكُمُ »، والتقدير: يحكم نافذاً حكمه.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

سَرِيعُ : خبر مرفوع. ٱلۡحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « هُوَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ » معطوفة على جملة: « الله يَحۡكُمُ . . . » لا محل لها.

﴿ وَقَدۡ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَلِلَّهِ ٱلۡمَكۡرُ جَمِيعٗاۖ يَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُ كُلُّ نَفۡسٖۗ وَسَيَعۡلَمُ ٱلۡكُفَّٰرُ لِمَنۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ٤٢ ﴾

وَقَدۡ : الواو: ٱستئنافية، و« قَدۡ »: للتحقيق. مَكَرَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل. مِن قَبۡلِهِمۡ : متعلقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « مَكَرَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة فعل الصلة المقدَّر لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَلِلَّهِ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر أو ٱستئنافية تعليلية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْمَكْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

جَمِيعًا : حال منصوبة من المنوي في الظرف، أو من « ٱلْمَكْرُ » عند أبي الحسن.

※ وجملة: « لله ٱلْمَكْرُ . . . »:

١ - في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن يمكروا فللّه المكر.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية، أي: لا عبرة لمكرهم فللّه المكر.

والوجه الأول أمتن وأظهر.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، وفاعله « هو ».

مَا : تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: يعلم كسبهم.

٢ - موصولة، وعائدها محذوف، أي: تكسبه.

- والمصدر المؤول أو الاسم الموصول في محل نصب مفعول به.

تَكْسِبُ : مثل « يَعْلَمُ ». كُلُّ : فاعل مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « يَعْلَمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « تَكْسِبُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَسَيَعْلَمُ : مثل « يَعْلَمُ » والسين للاستقبال، والواو: عاطفة.

ٱلْكُفَّٰرُ : فاعل مرفوع. لِمَنْ : اللام: حرف جر، و« مَنْ » ٱسم ٱستفهام مبني في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدم.

عُقْبَى : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلدَّارِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « سَيَعْلَمُ . . . » معطوفة على جملة: « قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ . . » لا محل لها.

※ وجملة: « لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ » في محل نصب مفعول به لـ « سَيَعْلَمُ » المعلَّق بـ « مَنْ » الاستفهامية.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾

وَيَقُولُ : الواو: ٱستئنافية، والمضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَسْتَ : فعل ماض ناقص جامد مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

مُرْسَلًا : خبر « ليس » منصوب.

※ وجملة: « يَقُولُ ٱلَّذِينَ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « كَفَرُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « لَسْتَ مُرْسَلًا » في محل نصب مقول القول.

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». كَفَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر.

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جر زائد لتزيين اللفظ، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل « كَفَىٰ ».

شَهِيدًۢا : منصوب، فيه وجهان:(١)

١ - حال.

٢ - تمييز.

ومفعولا « كَفَىٰ » محذوفان، أي: كفاك الله أذاهم أو مكرهم.

بَيْنِى : ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والظرف متعلق بـ « شَهِيدًۢا ».

---

(١) الفريد ٣/ ١٤٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٢.

وَبَيۡنَكُمۡ : مثل « بين » فهو معطوف عليه وعلامة النصب ظاهرة، والواو: عاطفة.

* وجملة: « قل . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « كَفَىٰ بِٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَنۡ : الواو: عاطفة، و« من » اسم موصول مبني، أو نكرة موصوفة عند ٱبن الأنباري، وفي محله ما يأتي(١):

١ - الجر عطفاً على لفظ الجلالة « ٱللَّهِ »، أي: بالله وبمن عنده علم الكتاب.

٢ - الرفع، وفيه وجهان:

١ - العطف على محل لفظ الجلالة، إذ هو فاعل، والباء: زائدة فيه.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: ومَن عنده علم الكتاب أعدل وأمضى قولاً.

عِندَهُۥ : ظرف مكان منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي(٢):

١ - محذوف صلة أو صفة لـ « مَن ».

٢ - محذوف خبر مقدم.

عِلۡمُ : فيه ما يأتي(١):

١ - فاعل بالظرف « عند » إن كان صلة أو صفة.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع، إن كان الظرف متعلِّقاً بخبر مقدم.

ٱلۡكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* * *

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠١، والدر ٤/ ٢٤٨، والفريد ٣/ ١٤٣، والعكبري/ ٧٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦١، والبيان ٢/ ٥٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٤.

(٢) انظر المراجع السابقة، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٢، ما عدا مشكل إعراب القرآن.

١٤- سُورَةُ إبراهِيم

من الآية ١ حتى الآية ٥٢

إعراب سورة إبراهيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾

الٓر : تقدم إعرابها في سورة البقرة/ ١.

كِتَٰبٌ : فيه ما يأتي:[1]

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هذا كتاب، أو هو كتاب.

٢ - خبر لـ « الٓر » إن أعربت مبتدأ، أي: القرآن كتاب.

٣ - مبتدأ مرفوع، وجاز الابتداء بنكرة؛ لأنها موصوفة تقديراً، أي: كتاب عظيم.

٤ - خبر ثان لـ « الٓر » إن أعربت خبراً لمبتدأ محذوف.

أَنزَلْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أَنزَلْنَٰهُ ».

لِتُخْرِجَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل « أنت ». ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب. مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ : متعلقان بـ « تُخْرِجَ ». إِلَى ٱلنُّورِ : متعلقان بـ « تُخْرِجَ » أيضاً.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٣، والدر ٤/ ٢٤٩، والفريد ٣/ ١٤٥، والعكبري/ ٧٦٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٤، وفتح القدير ٣/ ١٠٥، والبيان ٢/ ٥٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٥.

* وجملة: « [هذا] كِتَٰبٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « الر كِتَٰبٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « أَنزَلۡنَٰهُ . . . » فيها ما يأتي(١):

١ - في محل رفع صفة لـ « كِتَٰبٌ » إن كان خبراً لمبتدأ محذوف أو لـ « الٓر ».

٢ - في محل رفع خبر لـ « كِتَٰبٌ » إن كان مبتدأ.

* وجملة: « كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ » فيها ما يأتي(٢):

١ - في محل رفع خبر « الٓر » إن أعربت مبتدأ.

٢ - تفسيرية لا محل لها إن أعربت « الٓر » في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر.

- والمصدر المؤول « [أن] تُخۡرِجَ . . . » في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « أَنزَلۡنَٰهُ ».

* وجملة: « تُخۡرِجَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بِإِذۡنِ : في متعلَّقه ما يأتي(٣):

١ - « تُخۡرِجَ ».

٢ - محذوف حال من الناس، أي: مأذوناً لهم، ذكره أبو البقاء.

٣ - محذوف حال من فاعل « تُخۡرِجَ »، أي: مأذوناً لك.

٤ - وقال أبو البقاء في موضع نصب - إن شئت - على أنه مفعول به، أي: بسبب الأذن.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) انظر المحيط ٥/ ١٠٣.

(٣) المحيط ٥/ ١٠٣، والدر ٤/ ٢٤٩، والفريد ٣/ ١٤٥، والعكبري/ ٧٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٥، وفتح القدير ٣/ ١٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٣.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

قال أبو السعود: « والباء: متعلقة بتخرج أو بمضمر وقع حالاً من مفعوله، أي: ملتبسين بإذن ربهم، وجعله حالاً من فاعله يأباه إضافة الرب إليهم لا إليه.. ».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَىٰ صِرَٰطِ : فيه وجهان[1]:

١ - بدل من « إِلَى ٱلنُّورِ » بإعادة العامل.

٢ - متعلقان بمحذوف جواب سؤال مقدر، كأنه قيل: إلى أي نور؟ فقيل: إلى صراط...، وعلى هذا ففي الكلام ٱستئناف.

ٱلْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَمِيدِ : مجرور يحتمل ما يأتي:

١ - صفة لـ « ٱلْعَزِيزِ ».

٢ - بدل من « ٱلْعَزِيزِ ».

وأجاز أبو الحسن بن عصفور إعراب « ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ » صفتين متقدمتين على لفظ الجلالة « الله » في الآية التالية، ولفظ الجلالة موصوف متأخر[2].

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٣، والدر ٤/ ٢٤٩، والفريد ٣/ ١٤٦، والعكبري/ ٧٦٢، والكشاف ٢/ ١٧٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٥، وفتح القدير ٣/ ١٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٣.

(٢) انظر البحر المحيط ٥/ ٤٠٤، والدر ٤/ ٢٥٠.

ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَـٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة[١]:

١ - بدل من « ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ » في الآية السابقة، قاله أبو البقاء والحوفي وابن عطية.

٢ - عطف بيان للعزيز الحميد قاله الزمخشري.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جر صفة للفظ الجلالة. لَهُۥ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَا : موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ : متعلّقان بمحذوف صلة لـ « مَا ».

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ : مثل « مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ » ومعطوف عليه؛ فالواو: عاطفة.

* وجملة: « لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ . . . » لا محل لها صلة الموصول « ٱلَّذِى ».
* وجملة الصلة المحذوفة « [يوجد] فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ. . . » لا محل لها صلة « مَا ».
* وجملة الصلة المحذوفة « . . . فِى ٱلْأَرْضِ » لا محل لها صلة « مَا ».

وَوَيْلٌ : مبتدأ مرفوع، وسوّغ الابتداء بنكرة أنها للدعاء، والواو: عاطفة.

لِّلْكَـٰفِرِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « وَيْلٌ ».

مِنْ عَذَابٍ : في متعلّقهما ما يأتي[٢]:

١ - محذوف صفة لـ « وَيْلٌ »، وهو الوجه.

٢ - « وَيْلٌ »، على معنى: يولولون من العذاب، ومنع هذا الوجه أبو حيان وأبو البقاء للفصل بينهما بالخبر.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٤، والدر ٤/ ٢٥٠، والفريد ٣/ ١٤٦، والعكبري/ ٧٦٢، والكشاف ٢/ ١٧٠، والبيان ٢/ ٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٥، وفتح القدير ٣/ ١٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٣.

(٢) انظر المراجع السابقة.

شَدِيدٍ : صفة لـ « عَذَابٍ » مجرورة.

※ وجملة: « وَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ. . . » معطوفة على جملة « كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ » أو « هذا كتاب ». . كما تقدم، ولها حكمها.

ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْأَخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٣﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - الرفع على أنه:

أ - مبتدأ خبره جملة « أُوْلَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ».

ب - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين يستحبون. .

٢ - النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: أذم الذين يستحبون. . . أو أعني الذين . . .

٣ - الجر على البدل أو عطف البيان أو الصفة لـ « ٱلْكَٰفِرِينَ » في الآية السابقة، قاله الزمخشري وأبو البقاء والحوفي وغيرهم، وردّه أبو حيان للفصل بأجنبي بين الصفة والموصوف، أي: « مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ».

والرفع على الابتداء أظهر.

يَسْتَحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، وقد تضمن الفعل معنى « يؤثرون » فتعدى بـ (على).

ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب.

ٱلدُّنْيَا : صفة لمنصوب منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة.

عَلَى ٱلْأَخِرَةِ : متعلّقان بـ « يَسْتَحِبُّونَ »؛ لأنه على معنى « يؤثرون ».

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٤، والدر ٤/ ٢٥١، والفريد ٣/ ١٤٦، والكشاف ٢/ ١٧٠، والعكبري/ ٧٦٣، وفتح القدير ٣/ ١٠٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥١.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يَسۡتَحِبُّونَ . . . » أو « [هم] ٱلَّذِينَ يَسۡتَحِبُّونَ » لا محل لها ٱستئنافية.

* وجملة: « يَسۡتَحِبُّونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَيَصُدُّونَ : مثل « يَسۡتَحِبُّونَ »، والواو: عاطفة.

عَن سَبِيلِ : متعلقان بـ « يَصُدُّونَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَيَبۡغُونَهَا : مثل « يَسۡتَحِبُّونَ »، و« هَا » في محل نصب:

١ - على نزع الخافض، أي: لها.

٢ - مفعول به، والواو: عاطفة.

عِوَجًاۚ : مرّت في سورة آل عمران/ ٩٩، ويفيد وجهي الإعراب هنا[١]:

١ - مفعول به ثان لـ « يَبۡغُونَهَا »، فهو مما يتعدى إلى مفعولين؛ أحدهما الجارّ والمجرور، والأصل: ويبغون لها عوجاً، فحذف الجارّ وأوصل الفعل.

٢ - مصدر في موضع الحال من ضمير الفاعل، أي: ذوي عوج، والمعنى: ويطلبون لسبيل الله زيفاً واعوجاجاً.

* وجملة: « يَصُدُّونَ . . . » معطوفة على جملة الصلة « يَسۡتَحِبُّونَ » لا محل لها.

أُوْلَـٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

فِي ضَلَـٰلِۭ : متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ « أُوْلَآءِ ». بَعِيدٖ : صفة لـ « ضَلَـٰلِۭ » مجرور مثله.

* وجملة: « أُوْلَـٰٓئِكَ فِي ضَلَـٰلِۭ . . . » تحتمل ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » على إعرابها مبتدأ.

---

(١) الفريد ٣/ ١٤٧، والبيان ٢/ ٥٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٥، وانظر مراجع آية آل عمران/ ٩٩.

(٢) تفسير أبي السعود ٣/ ١٧٦.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية على إعراب « ٱلَّذِينَ » غير المبتدأ.

والوجه الأول أوضح.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٤﴾

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ :

وَمَآ : الواو: ٱستئنافية، و« مَآ » نافية. أَرۡسَلۡنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل. مِن رَّسُولٍ : من حرف جر زائد، و« رَّسُولٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به. إِلَّا : للحصر.

بِلِسَانِ : في متعلَّقهما ما يأتي(١):

١ - محذوف حال من قوله: « مِن رَّسُولٍ » لكونه ضمن النفي، أي: إلا متكلماً بلغتهم أو ملتبساً.

٢ - « أَرۡسَلۡنَا ».

وجلّ المفسرين على الوجه الأول.

قَوۡمِهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وتعود على « رَّسُولٍ ».

❊ وجملة: « مَآ أَرۡسَلۡنَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لِيُبَيِّنَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أن » مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل « هو ». لَهُمۡۖ : متعلقان بـ « يُبَيِّنَ ».

- والمصدر المؤول « [أن] يُبَيِّنَ » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَرۡسَلۡنَا ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٥١، والفريد ٣/ ١٤٧، والعكبري/ ٧٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٤.

* وجملة: « يُبَيِّنَ لَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

فَيُضِلُّ : الفاء: ٱستئنافية، والمضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مَن : ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : مثل « يُضِلُّ ».

وَيَهْدِى : مثل « يُضِلُّ » إلا أن علامة الرفع ضمة مقدرة، والواو: عاطفة.

مَن يَشَآءُ : مثل سابقها.

* وجملة: « يُضِلُّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية إخبارية.

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن » الأولى.

* وجملة: « يَهْدِي . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية: « يُضِلُّ ».

* وجملة: « يَشَآءُ » الثانية لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن » الثانية.

وَهُوَ : الواو: ٱستئنافية، والضمير المنفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ :

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية، واللام لام قسم مقدَّر أو ٱبتدائية، و« قَدْ » للتحقيق.

أَرْسَلْنَا : مرّ في الآية السابقة. مُوسَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. بِـَٔايَٰتِنَآ : متعلقان بمحذوف حال من « مُوسَىٰ »، أي: ملتبساً بها، وهي معجزاته.

أَنْ : فيها ما يأتي:[(١)]

١ - تفسيرية بمعنى: « أي » أخرج؛ لأن الإرسال فيه معنى القول أو لأن الإرسال نوع من القول.

٢ - مصدرية ناصبة، أي: بأن أخرج، وتكون الباء: للتعدية.

٣ - زائدة، قال أبو حيان: « ويضعف زعم من زعم أنها زائدة » وقال السمين: « وهو غلط ».

أَخْرِجْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». قَوْمَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ : متعلقان بـ « أَخْرِجْ ».

إِلَى ٱلنُّورِ : متعلقان بـ « أَخْرِجْ » أيضاً. وَذَكِّرْهُم : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، و« ذِكْر »: مثل « أَخْرِجْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِأَيَّىٰمِ : متعلقان بـ « ذِكْر ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة القسم المقدَّر لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا . . . » لا محل لها جواب قسم مقدَّر.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَخْرِجْ » على إعراب « أَنْ » مصدرية في محل:

١ - نصب على نزع الخافض.

٢ - جر بحرف جر مقدَّر.

وذلك على الخلاف المشهور بين سيبويه والخليل.

* وجملة: « أَخْرِجْ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - تفسيرية؛ إن كانت « أَنْ » تفسيراً.

٢ - صلة الموصول الحرفي؛ إن كانت « أَنْ » مصدرياً.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٥، والدر ٤/ ٢٥١، والفريد ٣/ ١٤٨، والعكبري/ ٧٦٣، والكشاف ٢/ ١٧١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٤، والبيان ٢/ ٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٧، وفتح القدير ٣/ ١٠٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٤.

* وجملة: « ذَكِّرْهُم . . . »[١].

١ - معطوفة على جملة: « أَخْـرِجْ » فلها حكمها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. فِي : حرف جر.

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ »، واللام للبعد، والكاف: للخطاب.

لَأَيَـٰتٍ : اللام: للتوكيد، و« آيَـٰتٍ » اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِّكُلِّ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيـٰت ». صَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. شَكُورٍ : صفة لـ « صَبَّارٍ » مجرورة.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ :

وَإِذْ : الواو: ٱستئنافية، و« إِذْ »:

١ - ظرف مبني متعلّق بمحذوف يفسره ما بعده، أي: اذكروا.

٢ - ٱسم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره « اذكر ».

قَالَ : فعل ماض. مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. لِقَوْمِهِ : متعلقان بـ « قَالَ ».

---

(١) الدر ٤/٢٥١.

ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ : تقدم إعرابها في سورة آل عمران/ ١٠٣ .

أَنجَىٰكُم : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ». مِّنۡ ءَالِ : متعلقان بـ « أَنجَىٰ ». فِرۡعَوۡنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

يَسُومُونَكُمۡ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. سُوٓءَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلۡعَذَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « [اذكر] إذ قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « قَالَ مُوسَىٰ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَنجَىٰكُم » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَسُومُونَكُمۡ » في محل نصب حال من « ءَالِ فِرۡعَوۡنَ ».

وَيُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ :

مرّ إعرابها في سورة البقرة/ ٤٩، وهنا وردت الآية بواو عاطفة « وَيُذَبِّحُونَ »، قال أبو حيان(١).

« إلا أن هنا « وَيُذَبِّحُونَ » بالواو، وفي البقرة بغير واو، وفي الأعراف « يُقَتِّلُونَ » [الأعراف ٧/ ١٤١]، فحيث لم يؤت بالواو: جعل الفعل تفسيراً لقوله « يَسُومُونَكُمۡ »، وحيث أتى بها دلّ على المغايرة ».

وقال مكي القيسي: « إنما زيدت الواو: لتدلّ على أن الثاني غير الأول، وحذف الواو: في غير هذا الموضوع [الآية ٤٩ من سورة البقرة] إنما هو على البدل، والثاني بعض الأول ».

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٦، وانظر مشكل إعراب القرآن/ ٤٤٦.

* وجملة: « يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة: « يَسُومُونَكُمْ ».

قال السمين[1]: « وَيُذَبِّحُونَ » حال أخرى من « ءَالِ فِرْعَوْنَ ». ويقصد أنها معطوفة على جملة الحال « يَسُومُونَكُمْ ».

* وجملة: « وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة: « يَسُومُونَكُمْ » أيضاً.

* وجملة: « فِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ ... » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾

وَإِذْ : الواو: عاطفة، وفي « إِذْ » ما يأتي[2]:

١ - العطف على « إِذْ أَنجَىٰكُم » وله حكمه.

٢ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: واذكروا إذ تأذن..

٣ - العطف على قوله: « نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ »، قاله الزمخشري وقدَّره بقوله: « وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم، واذكروا حين تأذن ربكم.. » ولعله يقصد من باب عطف الجمل فيلتقي مع الوجه الثاني لـ « إِذْ ».

تَأَذَّنَ : فعل ماض. رَبُّكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لَئِن : اللام: موطئة للقسم، و« إن »: حرف شرط جازم.

شَكَرْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. لَأَزِيدَنَّكُمْ : اللام: لام القسم، والمضارع مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « أنا ».

* وجملة: « تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ٢٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٤.

(٢) البحر المحيط ٥/ ٤٠٧، والدر ٤/ ٢٥٣، والفريد ٣/ ١٤٩، والكشاف ٢/ ١٧٢.

※ وجملة: « شَكَرْتُمْ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مقول قول محذوف، أي: يقول: لئن شكرتم.

٢ - تفسيرية لا محل لها؛ إن ضمنّا « تَأَذَّنَ » معنى « قال ».

※ وجملة: « أَزِيدَنَّكُمْ . . . » لا محل لها جواب القسم.

※ وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها جواب القسم.

وَلَئِن كَفَرْتُمْ : مثل: « لَئِن شَكَرْتُمْ » والواو: عاطفة.

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل. عَذَابِى : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

لَشَدِيدٌ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« شَدِيدٌ » خبر « إِنَّ » مرفوع.

※ وجملة: « إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ » لا محل لها، جواب القسم الثاني.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

> وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓاْ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾

وَقَالَ مُوسَىٰٓ : تقدم إعرابها في الآية « ٦ »، والواو: عاطفة.

إِن : حرف شرط جازم. تَكْفُرُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنتُمْ : ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد لضمير الفاعل في « تَكْفُرُوٓاْ ».

وَمَن : الواو: عاطفة، و« مَن » موصولة مبنية في محل رفع عطفاً على الواو في « تَكْفُرُوٓاْ ». فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَن ».

جَمِيعًا : حال منصوبة من المنوي في الجارّ والمجرور، أو من « مَن ».

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥١٥.

* وجملة: « قَالَ مُوسَىٰ . . . » في محل جر؛ معطوفة على جملة: « قَال مُوسى » في الآية رقم « ٦ » من هذه السورة.

* وجملة: « إِن تَكْفُرُوٓاْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: فإنما ضرر كفركم لاحق بكم[1].

فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ : مثل: « إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ » في الآية السابقة، غير أن علامة نصب اسم « إِنَّ » هنا ظاهرة، والفاء: ٱستئنافية. حَمِيدٌ : خبر ثان لـ « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية لجواب الشرط المحذوف.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ :

أَلَمْ : الهمزة: للٱستفهام التقريري المتضمن معنى التوبيخ، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والكاف: في محل نصب مفعول به.

نَبَؤُاْ : فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

مِن قَبْلِكُمْ : متعلقان بمحذوف صلة الموصول، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٥/٤٠٧.

قَوۡمِ : تحتمل ما يأتي(١):

١ - البدل من « ٱلَّذِينَ » مجرور.

٢ - عطف بيان على « ٱلَّذِينَ » مجرور.

نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. وَعَادٍ : معطوف على « قَوۡمِ » بالواو: مجرور.

وَثَمُودَۚ : مثل « عَادٍ » وعلامة الجر الفتحة لأنه علم على القبيلة.

* وجملة: « أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۛ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، وفي الاسم الموصول ما يأتي(٢):

١ - في محل جر عطفاً على « ٱلَّذِينَ » الأولى، أو عطفاً على « قَوۡمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَۛ ».

٢ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره وجهان:

١ - جملة: « لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ ».

٢ - جملة: « جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم ».

مِنۢ بَعۡدِهِمۡۛ : متعلقان بمحذوف صلة الموصول، والهاء: في محل جر مضاف إليه. لَا يَعۡلَمُهُمۡ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَّا : للحصر. ٱللَّهُۚ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

جَآءَتۡهُمۡ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به.

رُسُلُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، عائد على الذين من قبلكم. بِٱلۡبَيِّنَٰتِ : متعلقان بمحذوف حال من « رُسُلُهُم ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٥٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٠، وفتح القدير ٣/ ١٠٩.

(٢) المحيط ٥/ ٤٠٨، والدر ٤/ ٢٥٣، والفريد ٣/ ١٥٠، والعكبري/ ٧٦٤، والكشاف ٢/ ١٧٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٠، وفتح القدير ٣/ ١١٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٥.

* وجملة: « وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ[1] . . »:

١ - معطوفة على جملة: « أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ » لا محل لها، وذلك على أن « ٱلَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ.

٢ - ٱعتراضية، قاله الزمخشري، وردّه أبو حيان؛ لأنها لم تقع بين جزأين أحدهما يطلب الآخر.

* وجملة: « لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من « ٱلَّذِينَ » أو من الضمير المستقر في الجارّ والمجرور « مِنۢ بَعۡدِهِمۡ » النائب عن العامل.

٢ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » كما تقدم.

٣ - ٱستئنافية لا محل لها.

وعلى هذين الوجهين تكون « ٱلَّذِينَ » معطوفة على « ٱلَّذِينَ » الأولى.

٤ - ٱعتراضية لا محل لها، وذلك من وجهين:

أ - بين المبتدأ « ٱلَّذِينَ » والخبر « جاءتهم رسلهم ».

ب - بين الحال « جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم » وصاحبه « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم » فيها إضافة إلى الأوجه الثلاثة الأولى لجملة « لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ »: الرفع على أنها خبر ثان لـ « ٱلَّذِينَ » إن كانت « لَا يَعۡلَمُهُمۡ . . . » خبراً.

فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ :

فَرَدُّوٓاْ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَيۡدِيَهُمۡ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ : متعلقان بـ « رَدُّوٓاْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

وفي معنى « فِيٓ » أوجه[١]:

١ - على بابها من الظرفية، أي: فردّ الكفار أيديهم في أفواههم من الغيظ.

٢ - بمعنى « على »، أي: فردّوا أيديهم على أفواههم ضحكاً واستهزاء.

٣ - بمعنى الباء، قال الفراء: « وقد وجدنا من العرب من يجعل (في) موضع الباء: فيقول: أدخلك الله بالجنة، يريد: في الجنة ».

وقال أبو حيان: و« فِيٓ » بمعنى الباء، أي: بأفواههم، والمعنى: كذبوهم بأفواههم.

٤ - مرادفة « إلى » ذكره ٱبن هشام في المغني، والتقدير: فردّوا أيديهم إلى أفواههم.

أما عائد الضمائر في « فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ » ففيه ما يأتي[٢]:

١ - كلها عائدة على الكفار، أي: ردّ الكفار أيديهم في أفواههم من الغيظ.

٢ - الواو: للكفار، والهاءان للرسل، والأيدي بمعنى النعم، أي: ردّوا نعم الرسل، أي: كذبوا مواعظهم ونصائحهم.

٣ - الواو والهاء الأولى: للكفار، والهاء الثانية: للرسل، أي: فردّ الكفار أيديهم في أفواه الرسل، أي: وضعوا أيديهم على أفواه الرسل يمنعونهم من الكلام.

※ وجملة: « رَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ . . . » معطوفة على جملة: « جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم » فلها حكمها.

وَقَالُوٓاْ : مثل « فردّوا ». إِنَّا : إن : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

كَفَرۡنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٥/٤٠٨، والدر ٤/٢٥٣، والفريد ٣/ ١٥٠، والعكبري/٧٦٤، ومغني اللبيب ٢/٥١٨، ومعاني الفراء ٢/ ٧٠.

(٢) المحيط ٥/٤٠٨، والدر ٤/٢٥٣، والكشاف ٢/ ١٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٥.

بِمَآ : الباء: حرف جر، و« مَآ » اسم موصول مبني في محل جر بالباء، وهما متعلقان بـ « كَفَرْنَا ». أُرْسِلْتُم : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل. بِهِۦ : متعلقان بـ « أُرْسِلْتُم ».

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة: « ردّوا . . » فلها حكمها.

* وجملة: « إِنَّا كَفَرْنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كَفَرْنَا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « أُرْسِلْتُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَإِنَّا : مثل « الأول » والواو: عاطفة. لَفِى شَكٍّ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ». مِّمَّا : مثل: « بِمَآ »، وهما متعلقان بـ:

١ - « شَكٍّ ».

٢ - محذوف صفة لـ « شَكٍّ ».

تَدْعُونَنَآ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به. إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تدعوننا ». مُرِيبٍ : صفة لـ « شَكٍّ » مجرور مثله.

* وجملة: « إِنَّا لَفِى شَكٍّ . . » معطوفة على جملة « إِنَّا كَفَرْنَا » في محل نصب.

* وجملة: « تَدْعُونَنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَآ ».

﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ ﴾

قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

قَالَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. رُسُلُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

أَفِي ٱللَّهِ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري[1]، قال الزمخشري: « أدخلت همزة الإنكار على الظرف؛ لأن الكلام ليس في الشك إنما هو في المشكوك فيه، وأنه لا يحتمل الشك لظهور الأدلة . . . ». وقال أبو السعود: « بإدخال الهمزة: على الظرف للإيذان بأن مدار الإنكار ليس نفس الشك بل وقوعه فيما لا يكاد يتوهم فيه الشك أصلاً . . . ».

وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

١ - محذوف فعل مقدَّر، أي: أيقع في الله شك، أو: أثبت أو أستقرّ،

٢ - محذوف خبر مقدم.

شَكٌّ : فيه وجهان[3]:

١ - فاعل بالجار قبله، أي: بمتعلَّق « في الله »، وهذا جائز على المذهبين لاعتماد الجارّ على الاستفهام الذي معناه الإنكار.
وعند السمين يتعين هذا الوجه.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وهذا الوجه يفضي إلى الفصل بين الموصوف « ٱللَّهِ » والصفة « فَاطِرِ » بأجنبي، أي: المبتدأ، أما الفاعل فليس بأجنبي. قال أبو حيان: « ولا يضرّ الفصل بين الموصوف وصفته بمثل هذا المبتدأ . . . ».

والوجه الأول أرجح لعدم الفصل، ولأن الأصل عدم التقديم والتأخير.

فَاطِرِ : فيه ما يأتي[4]:

١ - صفة للفظ الجلالة مجرورة.

---

(١) انظر الكشاف ٢/ ١٧٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٦.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٣٢٩.

(٣) المحيط ٥/ ٤٠٩، والدر ٤/ ٢٥٤، والفريد ٣/ ١٥١، والعكبري/ ٧٦٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٢، ومغني اللبيب ١/ ٥٩، ٦/ ١١٤، والدسوقي ١/ ٧، والدماميني/ ١٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٦.

(٤) انظر الدر ٤/ ٢٥٤، والعكبري/ ٧٦٤، والفريد ٣/ ١٥١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٦.

٢ - بدل من لفظ الجلالة مجرور. قاله أبو بقاء.

وقال السمين: « وفيه نظر، فإن الإبدال بالمشتقات يقلّ، ولو جعله عطف بيان كان أسهل ».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على السموات بالواو مجرور مثله.

* وجملة: « قَالَتْ رُسُلُهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية مبنية على سؤال فكأنه قيل: ماذا قالت رسلهم؟

* وجملة: « أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ » في محل نصب مقول القول.

يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى :

يَدْعُوكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

لِيَغْفِرَ : في اللام: وجهان(١):

١ - تعليلية، أي: لأجل غفران ذنوبكم.

٢ - للتعدية، أي: يدعوكم إلى غفران ذنوبكم.

والمضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، والفاعل « هو ».

- والمصدر المؤول « [أن] يَغْفِرَ » في محل جر باللام، وهما متعلِّقان بـ « يَدْعُوكُمْ ».

* وجملة: « يَدْعُوكُمْ . . . »:

١ - ٱستئنافية خبرية في حيز القول، وهو الوجه.

٢ - في محل نصب حال، أي: حالة كونه يدعوكم إلى الإيمان.

* وجملة: « يَغْفِرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لَكُم : متعلِّقان بـ « يَغْفِرَ ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٥٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٧.

مِن : فيها ما يأتي[1]:

١ - تبعيضية عند سيبويه، أي: بعض ذنوبكم أو شيئاً من ذنوبكم، وفيه وجهان:

أ - ما بينهم وبين الله بخلاف ما بينهم وبين العباد من المظالم ونحوها.

ب - ما سلف قبل الإيمان.

٢ - بدلية عند الرُّماني، أي: ليغفر لكم بدلاً من عقوبة ذنوبكم، نحو قوله تعالى: « أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِۚ » [التوبة/٣٨]، والتبعيضية أظهر، والله أعلم.

ذُنُوبِكُمْ : فيه ما يأتي:

١ - اسم مجرور إن كانت « مِن » تبعيضية أو بدلية، والجارّ والمجرور متعلِّقان بصفة للمفعول المحذوفة، أي: شيئاً من ذنوبكم على التبعيضية، ويجوز كذلك التعليق بـ « يَغْفِرَ » على تضمينة معنى « يخلص »، ومتعلِّقان بـ « يَغْفِرَ » على البدلية.

٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « يَغْفِرَ ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَيُؤَخِّرَكُمْ : مثل « يَغْفِرَ » ومعطوف عليه بالواو، والكاف في محل نصب مفعول به. إِلَىٰٓ أَجَلٍ : متعلقان بـ « يُؤَجْر ».

مُّسَمًّى : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وجملة: « يُؤَخِّرَكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يَغْفِرَ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٩، والدر ٤/ ٢٥٤، والفريد ٣/ ١٥١، والعكبري/ ٧٦٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٢، وفتح القدير ٣/ ١١١، والكشاف ٢/ ١٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٧.

قَالُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِنْ : نافية.

أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. بَشَرٌ : خبر مرفوع.

مِّثْلُنَا : صفة لـ « بَشَرٌ » مرفوعة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

تُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَن : حرف مصدري ونصب. تَصُدُّونَا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

عَمَّا : عن حرف جر، و« مَا » اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلّقان بـ « تَصُدُّونَا ». كَانَ : فعل ماض ناقص ناسخ، وٱسمه « هو » عائد الموصول. يَعْبُدُ : مضارع مرفوع. ءَابَآؤُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

❊ وجملة: « إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « تُرِيدُونَ . . . » (١) :

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « بَشَرٌ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

- والمصدر المؤول: « أَن تَصُدُّونَا . . . » في محل نصب مفعول به لـ « تُرِيدُونَ ».

❊ وجملة: « تَصُدُّونَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

❊ وجملة: « كَانَ يَعْبُدُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي (ما).

❊ وجملة: « يَعْبُدُ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».

---

(١) انظر الدر ٤/ ٢٥٤.

فَأۡتُونَا : الفاء: هي الفصيحة، رابطة لجواب شرط مقدر، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

بِسُلۡطَٰنٖ : متعلقان بـ « ٱئۡتُوا ». مبين: صفة لـ « سُلۡطَٰنٖ » مجرور.

※ وجملة: « ٱئۡتُوا . . . » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم رسلاً فأتونا بسلطان.

قَالَتۡ لَهُمۡ رُسُلُهُمۡ إِن نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأۡتِيَكُم بِسُلۡطَٰنٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾

قَالَتۡ لَهُمۡ رُسُلُهُمۡ إِن نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ:

قَالَتۡ . . . رُسُلُهُمۡ : مرّ إعرابها في الآية السابقة.

لَهُمۡ : متعلقان بـ « قَالَتۡ ».

إِن نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ : مثل « إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا » في الآية السابقة.

※ وجملة: « قَالَتۡ لَهُمۡ رُسُلُهُمۡ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « إِن نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ للاستدراك.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. يَمُنُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». عَلَىٰ مَن : حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَمُنُّ ». يَشَآءُ : مثل « يَمُنُّ »، ومفعوله محذوف.

مِنۡ عِبَادِهِۦۖ : متعلقان بمحذوف حال من مفعول « يَشَآءُ » المقدّر، أي: يشاء تكليفه بالرسالة كائناً من عباده.

※ وجملة: « لَٰكِنَّ ٱللَّهَ . . . » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

※ وجملة: « يمنّ . . . » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* وجملة: « يَشَآءُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية.

كَانَ : فعل ماض ناقص ناسخ، وفي خبره وجهان[١]:

١ - متعلَّق « بِإِذْنِ ٱللَّهِ ».

٢ - متعلَّق « لَنَآ ».

قال ٱبن الأنباري: « والأول أوجه الوجهين ».

لَنَآ : ١ - متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ».

٢ - للتبيين[١]، أي: متعلقان بمحذوف حال من « إِذْنِ ٱللَّهِ ».

أَن : حرف مصدري ونصب. نَّأْتِيَكُم : فعل مضارع منصوب، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن».

بِسُلْطَٰنٍ : متعلقان بـ:

١ - « نَّأْتِيَكُم ».

٢ - محذوف حال من فاعل « نَّأْتِيَكُم ».

- والمصدر المؤول « أَن نَّأْتِيَكُم . . . » في محل رفع ٱسم كان.

إِلَّا : للحصر. بِإِذْنِ : في متعلَّقهما ما يأتي[٢]:

١ - محذوف خبر « كَانَ » كما تقدم.

٢ - محذوف حال من فاعل « نَّأْتِيَكُم ».

٣ - « نَّأْتِيَكُم ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر الدر ٤/ ٢٥٥، والبيان ٢/ ٥٥، والعكبري/ ٧٦٥، والفريد ٣/ ١٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٧.

(٢) انظر المراجع السابقة.

❊ وجملة: « مَا كَانَ لَنَآ . . . »

١ - في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

٢ - جواب لقولهم « فَأْتُونَا » في الآية السابقة قاله الجمل في حاشيته على الجلالين[1].

والأول أفصح.

❊ وجملة: « نَّأْتِيَكُم . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أن ».

وعلى الله: متعلّقان بـ « يَتَوَكَّلِ »، والواو: عاطفة.

فَلْيَتَوَكَّلِ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر، واللام: للأمر، والمضارع مجزوم، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. ٱلْمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

❊ وجملة: « لِيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن عزم المؤمنون على أمر فليتوكلوا على الله.

❊ وجملة الشرط المقدَّر معطوفة على مقول القول في محل نصب.

وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾

وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ : إعرابها مثل إعراب قوله تعالى: « وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَتِلَ » سورة البقرة/ ٢٤٦.

عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « نَتَوَكَّلَ ».

وجملة: « مَا لَنَآ . . . » معطوفة على مقول القول في الآية السابقة، في محل نصب.

❊ وجملة: « نَتَوَكَّلَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أن ».

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥١٧.

وَقَدْ : الواو: حالية، و« قَدْ » للتحقيق. هَدَىٰنَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، و« نَا » في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « هو ». سُبُلَنَا : مفعول به ثان منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا » في محل نصب حال.

وَلَنَصْبِرَنَّ : الواو: ٱستئنافية، واللام: لام جواب قسم مقدَّر، والمضارع مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد، والفاعل تقديره (نحن).

عَلَىٰ : حرف جر.

مَآ : فيها وجهان(١):

١ - مصدرية، وهو الأرجح لعدم الحاجة إلى تقدير رابط.

٢ - موصولة، وعائدها محذوف، أي: ما آذيتمونا به.

وهي في محل جر متعلقة بـ « نَصْبِرَنَّ ».

ءَاذَيْتُمُونَا : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والواو: حركة إشباع للميم، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « مَآ ءَاذَيْتُمُونَا » على إعراب (ما) مصدرية في محل جر، وهما متعلقان بـ « نَصْبِرَنَّ ».

* وجملة: « نَصْبِرَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

* وجملة « ءَاذَيْتُمُونَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ : مثل « وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « يَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدَّر.

* وجملة الشرط المقدَّر معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة فهي في محل نصب.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١١، والدر ٤/ ٢٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٨.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٣﴾

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِرُسُلِهِمْ : متعلقان بـ « قَالَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « كَفَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

لَنُخْرِجَنَّكُم : اللام: لام قسم مقدَّر، و« نُخْرِجَنَّ » مثل « نَصْبِرَنَّ » في الآية السابقة، والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّنْ أَرْضِنَآ : متعلقان بـ « نُخْرِجَنَّ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « نُخْرِجَنَّكُم » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم المقدَّر في محل نصب مقول القول.

أَوْ : حرف عطف، وفي معناها ما يأتي[1]:

١ - لأحد الشيئين.

٢ - بمعنى « حتى ».

٣ - بمعنى « إلا أن ».

والوجه الأول هو الصحيح؛ لأن الوجهين الثاني والثالث لا يستقيمان مع قوله: « لَتَعُودُنَّ »، وإلى هذا ذهب السمين الحلبي.

لَتَعُودُنَّ : اللام: لام قسم مقدَّر وقال الفراء[2]: « وهي في معنى الشرط »،

---

(١) الدر ٤/ ٢٥٥، وفتح القدير ٣/ ١١٣، ومعاني الفراء ٢/ ٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٨، والكشاف ٢/ ١٧٤.

(٢) معاني الفراء ٢/ ٧٠.

والمضارع ناقص أو تام مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع(١).

١ - اسم « تَعُود » إن كان بمعنى الصيرورة.

٢ - فاعل.

فِي مِلَّتِنَا : في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي(٢):

١ - محذوف خبر « تَعُود » إن كان ناقصاً بمعنى الصيرورة.

٢ - « تَعُود » إن كان تاماً بمعنى « ترجع ».

والوجه عندنا الأول؛ لأن الأنبياء لم يكونوا على ملة الكفر قبل النبوة أما الوجه الثاني فهو على تغليب المؤمنين على الرسل.

❊ وجملة: « لَتَعُودُنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

❊ وجملة القسم المقدَّر معطوفة على جملة جواب القسم المقدَّر السابقة، لا محل لها.

فَأَوْحَىٰ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَوْحَىٰ ». رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « أَوْحَىٰ . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ » المستأنفة، لا محل لها.

لَنُهْلِكَنَّ : مثل « لَنُخْرِجَنَّ ». ٱلظَّـٰلِمِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

❊ وجملة: « نُهْلِكَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

❊ وجملة القسم المقدَّر وجوابه فيها ما يأتي(٢):

١ - في محل نصب مقول قول مضمر، أي: قال: لنهلكنّ.

٢ - تفسيرية للإيحاء لا محل لها، على إجراء الإيحاء مجرى القول؛ لأنه ضرب منه.

---

(١) الدر ٤/ ٢٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٣، وفتح القدير ٣/ ١١٣.

(٢) الدر ٤/ ٢٥٥. والكشاف ٢/ ١٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٨.

وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾

وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « لَنُخْرِجَنَّكُم » في الآية السابقة.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. مِنۢ بَعْدِهِمْۚ : متعلقان بـ « نُسْكِنَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو السعود: « من بعدهم، أي من بعد إهلاكهم »[١].

※ وجملة: « نُسْكِنَنَّكُمُ » جواب قسم مقدَّر لا محل لها.

※ وجملة القسم المقدَّر معطوفة على جملة القسم المقدَّر الأخيرة في الآية السابقة « لَنُهْلِكَنَّ ».

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. وفي المشار إليه ما يأتي[٢]:

١ - توريث الأرض الأنبياء ومن آمن بهم.

٢ - الموحى به وهو إهلاك الظالمين وإسكان المؤمنين ديارهم.

لِمَنْ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر « ذَٰلِكَ ». خَافَ : فعل ماض، وفاعله عائد الموصول « هو ».

مَقَامِى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وفي « مَقَامِى » الأوجه الآتية[٣]:

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١٨٣.

(٢) المحيط ٥/ ٤١١، والدر ٤/ ٢٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، والفريد ٣/ ١٥٣، وفتح القدير ٣/ ١١٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩.

(٣) المحيط ٥/ ٤١٢، والدر ٤/ ٢٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، والفريد ٣/ ١٥٣، وفتح القدير ٣/ ١١٣.

١ - مصدر مضاف إلى فاعله، أي: قيامي عليه وحفظي لأعماله. ومراقبتي إياه.

٢ - اسم مكان، أي: مكان قيامه بين يدي، أي: موقف يوم الحساب بين يدي الله سبحانه وتعالى.

٣ - مصدر مضاف إلى مفعوله، ذكره صاحب الفريد، وقال: « هذا من إضافة المصدر إلى المفعول كقولك: ندمت على ضربك، أي: ضربي إياك ».

٤ - مقحم، أي: لمن خافني.

والوجهان الأخيران بعيدان، وفيهما ضعف.

* وجملة: « ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « خَافَ مَقَامِى » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي (من).

وَخَافَ وَعِيدِ : مثل: « خَافَ مَقَامِى »، والياء المحذوفة من « وَعِيدِ » للتخفيف ومراعاة الفواصل في محل جر مضاف إليه. والواو: عاطفة.

* وجملة « خَافَ وَعِيدِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

وَٱسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾

وَٱسْتَفْتَحُواْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وفي عائده ما يأتي[1]:

١ - الرسل الكرام، أي: استنصر الرسل الله على أعدائهم.
أو: استحكموا الله، أي: طلبوا الحكم من الله تعالى.

٢ - الكفار، أي: استنصر الكفار على الرسل ظناً منهم أنهم على الحق.

٣ - الفريقان (الرسل والكفار)، أي: إن كلاً منهما طلب النصر على صاحبه.

---

(١) المحيط ٥/٤١٢، والدر ٤/٢٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، والفريد ٣/ ١٥٣، وفتح القدير ٣/ ١١٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٨.

٤ - قريش، أي: استمطروا؛ لأنهم في سني الجدب استمطروا فلم يمطروا، وفي هذا الوجه بعد.

والوجه الأول أوضح وأمتن.

※ وفي جملة « ٱسْتَفْتَحُواْ » ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ » في الآية « ١٣ » لا محل لها، وذلك على الأوجه الثلاثة الأولى من عود الضمير في « ٱسْتَفْتَحُواْ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها؛ إن عاد الضمير على قريش، وفيه بعد.

وَخَابَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. كُلُّ : فاعل مرفوع. جَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. عَنِيدٍ : صفة لـ « جَبَّارٍ » مجرورة.

※ وجملة: « خَابَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة، وفي المعطوف عليه ما يأتي[1]:

١ - محذوف مقدَّر، أي: فنصروا وظفروا، وخاب كل جبار عنيد، وذلك إن كانت الواو: في « ٱسْتَفْتَحُواْ » عائدة على الكفار.

مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾

مِّن وَرَآئِهِۦ : في متعلَّقهما ما يأتي[2]:

١ - محذوف خبر مقدم، و« جَهَنَّمُ » مبتدأ مؤخر.

٢ - محذوف صفة لـ « جَبَّارٍ » في الآية السابقة، و« جَهَنَّمُ » فاعل به، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

جَهَنَّمُ : فيها ما يأتي[2]:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالجار والمجرور مرفوع.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٢، والدر ٤/ ٢٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٨.

(٢) انظر الدر ٤/ ٢٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

* وجملة: « مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ » إن كانت « جَهَنَّمُ » مبتدأ، والجارّ والمجرور الخبر، في محل جر صفة لـ « جَبَّارٍ ».

وَيُسْقَىٰ : الواو: عاطفة، و« يُسْقَىٰ »: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل « هو »، أي الجبار.

مِن مَّآءٍ : متعلقان بـ « يُسْقَىٰ ».

صَدِيدٍ : فيها ما يأتي(١):

١ - صفة لـ « مَّآءٍ » من وجهين:

أ - على حذف مضاف (أداة تشبيه) وإقامة المضاف إليه مقامه، أي: ماء مثل صديد، فالماء الذي يشربونه ليس صديداً إنما هو مثل الصديد.

ب - أن يكون بمعنى مصدود عنه، أي: فعيل بمعنى مفعول.

٢ - عطف بيان عند الكوفيين إذ يجيزون جريانه في النكرات خلافاً للبصريين.

٣ - بدل من « مَّآءٍ ».

* وجملة: « يُسْقَىٰ . . . » معطوفة، وفي المعطوف عليه وجهان(٢):

١ - جملة: « مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ »؛ فهي في محل جر.

٢ - جملة مقدَّرة جواباً عن سؤال، أي: كأنه قيل: فماذا يكون إذن فقيل يلقى في جهنم ويسقى من ماء صديد؛ فلا محل لها؛ لأن الجملة المقدَّرة ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٣، والدر ٤/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وفتح القدير ٣/ ١١٤، والفريد ٣/ ١٥٤، ومغني اللبيب ٦/ ١٧٨، والكشاف ٢/ ١٧٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

(٢) الدر ٤/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وفتح القدير ٣/ ١١٤، والفريد ٣/ ١٥٤، والكشاف ٢/ ١٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

﴿يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾﴾

يَتَجَرَّعُهُۥ(1): فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وفي جملة: « يَتَجَرَّعُهُۥ » ما يأتي(2):

١ - في محل جر صفة لـ « مَّآءٍ ».

٢ - في محل نصب حال من نائب فاعل « يُسْقَىٰ ».

٣ - لا محل لها؛ ٱستئنافية مبنية على سؤال مقدَّر، فكأنه قيل: ماذا يفعل به؟ فقيل: يتجرعه.

وَلَا يَكَادُ : الواو: حالية، و« لَا » نافية، و« يَكَادُ »: فعل مضارع ناقص مرفوع، وٱسمه مستتر تقديره « هو ». يُسِيغُهُۥ : مثل « يَتَجَرَّعُهُۥ ».

※ وجملة: « لَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ » فيها ما يأتي(3):

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَتَجَرَّعُ ».

٢ - في محل نصب حال من مفعول « يَتَجَرَّعُ ».

---

(1) تجرَّع: تفعّل، والزيادة تحتمل أن تكون:
١ - للمطاوعة، أي: جرَّعه فتجرَّع.
٢ - للتكلف، أي: تصنع جرعه.
٣ - لمواصلة العمل، أي: يأخذه شيئاً فشيئاً.
٤ - ويحتمل أن يكون موافقاً للمجرد، أي: جرعه.
انظر المحيط ٥/ ٤١٣، والفريد ٣/ ١٥٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

(2) المحيط ٥/ ٤١٣، والعكبري/ ٧٦٥، والفريد ٣/ ١٥٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

(3) تفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

٣ - في محل نصب حال من فاعل ومفعول « يَتَجَرَّعُ ».

※ وجملة: « يُسِيغُهُ » في محل نصب خبر « كَادَ ».

وَيَأْتِيهِ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « يَتَجَرَّعُهُ »، والضمة مقدرة.

ٱلْمَوْتُ : فاعل مرفوع. مِن كُلِّ : متعلقان بـ:

١ - « يَأْتِي ».

٢ - محذوف حال من الموت، أي: محيطاً به من كل مكان.

مَكَانٍ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « يَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ . . . » معطوفة على جملة « يَتَجَرَّعُهُ » فلها حكمها.

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا » نافية عاملة أو مهملة.

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « مَا » إن أعملت عمل ليس.

٢ - مبتدأ، إن أهملت « مَا ».

بِمَيِّتٍ : الباء حرف جر زائد، و« مَيِّتٍ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » إن أعملت.

٢ - رفع خبر، إن أهملت « مَا ».

※ وجملة: « مَا هُوَ بِمَيِّتٍ » في محل نصب حال، أي: والحال أنه ليس بميت.

وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ : مثل: « مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

وفي عائد « الهاء » هنا ما يأتي[1]:

١ - العذاب المتقدم، أي: إن وراء هذا العذاب عذاب غليظ.

٢ - « كُلُّ جَبَّارٍ » ويكون معنى « مِن وَرَآئِهِۦ » قدّامه.

غَلِيظٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.

---

(١) المحيط ٥/٤١٣، والدر ٤/٢٥٧، والبيان ٢/٥٦، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٦.

※ وجملة: « مِن وَرَآئِهِۦ . . . » معطوفة على جملة: « يَأْتِيهِ » فلها حكمها.

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْۖ أَعْمَـٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍۖ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَىْءٍۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَـٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْۖ أَعْمَـٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍۖ :

مَّثَلُ :

١ - مبتدأ، وفي خبره ما يأتي(١):

أ - محذوف، أي: فيما يتلى عليكم مثل الذين كفروا بربهم وهذا مذهب سيبويه، والتقدير عند الأخفش: « ومما نقصّ عليكم مثل الذين كفروا . . . ».

ب - جملة: « أَعْمَـٰلُهُمْ كَرَمَادٍ » ورجحه ٱبن عطية وقاله الحوفي، بينما ردّه أبو حيان لعدم وجود رابط في جملة الخبر يربطها بالمبتدأ وخالفه تلميذه الحلبي الذي رأى أن الجملة هي نفس الخبر، وعند الزمخشري « مَّثَلُ » بمعنى « صفة » على هذا الوجه.

جـ - متعلَّق الجارّ والمجرور « كَرَمَادٍ ».

د - « أَعْمَـٰلُهُمْ »، أي: مثلهم مثل أعمالهم، وذلك على حذف مضاف والتقدير عند الزمخشري: مثلهم مثل أعمال الذين كفروا بربهم.

والوجه الأول، والله أعلم.

٢ - وذكر أبو حيان وتلميذه الحلبي أن مذهب الكسائي والفراء إلغاء « مَّثَلُ »،

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٤، والدر ٤/ ٢٥٧، والفريد ٣/ ١٥٥، والعكبري/ ٧٦٥، والكشاف ٢/ ١٧٥، ومعاني الفراء ٢/ ٧٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

أي زائدة، والمعنى والذين كفروا أعمالهم كرماد، وفي هذا الرأي بعد؛ لأن الأسماء لا تزاد.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِرَبِّهِمْ : متعلقان بـ « كَفَرُوا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

أَعْمَٰلُهُمْ : فيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ ثان وخبره متعلّق « كَرَمَادٍ ».

٢ - بدل من « مَّثَلُ » بدل كل من كل أو بدل اشتمال.

٣ - خبر « مَّثَلُ » على حذف مضاف كما تقدم.

كَرَمَادٍ :

١ - جار ومجرور، وفي المتعلّق ما يأتي[2]:

أ - محذوف خبر « أَعْمَٰلُهُمْ » إن كانت « أَعْمَٰلُهُمْ » مبتدأ ثانياً.

ب - محذوف خبر ثان إن كانت « أَعْمَٰلُهُمْ » خبر « مَّثَلُ ».

ج - محذوف خبر « مَّثَلُ » إن كانت « أَعْمَٰلُهُمْ » بدلاً.

٢ - الكاف: اسم بمعنى مثل مبني في محل رفع خبر أول أو ثان أو خبر « مَّثَلُ » و« رَمَادٍ » مضاف إليه.

* وجملة: « مَّثَلُ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « كَفَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ » - إن كانا مبتدأ وخبراً - فيهما ما يأتي[3]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية، أي: هي جواب عن سؤال مقدّر، أي: كيف مثلهم؟ وذلك إن كان خبر « مَّثَلُ » محذوفاً.

---

(١) انظر مراجع إعراب « مَّثَلُ ».

(٢) انظر مراجع إعراب « مَّثَلُ ».

(٣) حاشية الجمل ٢/ ٥٢٠.

٢ - في محل رفع خبر « مَثَلُ » كما تقدم.

ٱشْتَدَّتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث.

بِهِ : متعلقان بـ « ٱشْتَدَّتْ »، أي: طارت به الريح. ٱلرِّيحُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « ٱشْتَدَّتْ » في محل جر صفة لـ « رَمَادٍ ».

فِي يَوْمٍ : متعلقان بمحذوف حال من « ٱلرِّيحُ »، ولا يبعد تعليقه بـ « ٱشْتَدَّتْ ».

عَاصِفٍ : صفة لـ « يَوْمٍ » مجرورة، وفي إسناد العصف إلى اليوم ما يأتي(١):

١ - على تقدير محذوف معلوم من السياق، أي: في يوم عاصف ريحه أو عاصف الريح.

٢ - على النسب، أي: في يوم ذي عصوف، وذلك نحو قولنا: رجل نابل ورامح، أي: ذو نبل ورمح.

٣ - على جعل العصف صفة ليوم مجازاً عقلياً؛ نحو قولنا: يوم ماطر، وليل نائم، ونهار صائم، قال أبو السعود: « العصف ٱشتداد الريح وصف بها زمانها مبالغة . . . ».

٤ - الجر على المجاورة نحو: « جحر ضبٍّ خربٍ »، والمعنى: اشتدت به الريح العاصفة في يوم، فلما وقع لفظ « عَاصِفٍ » بعد « يَوْمٍ » جرّ مثله.

وفي هذا الوجه نظر، لعدم التوافق بين الصفة والموصوف في التعريف والتنكير؛ فالريح معرفة، و« عَاصِفٍ » نكرة.

والوجه هو الأول.

لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَـٰلُ ٱلْبَعِيدُ :

لَّا يَقْدِرُونَ : لَّا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٥، والدر ٤/ ٢٥٩، والبيان ٢/ ٥٧، والفريد ٣/ ١٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٥، والعكبري/ ٧٦٦، والكشاف ٢/ ١٧٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٧.

مِمَّا : « مِن »: حرف جر، و« مَا »: اسم موصول مبني في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٍ » صفة تقدمت على موصوفها.

كَسَبُوا : مثل « كَفَرُوا ». عَلَىٰ شَيْءٍ : متعلقان بـ « يَقْدِرُونَ ».

* وجملة: « لَّا يَقْدِرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « كَسَبُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

هُوَ : ١ - ضمير فصل.

٢ - ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

ٱلضَّلَٰلُ : خبر مرفوع لـ « ذَٰلِكَ » أو لـ « هُوَ ». ٱلْبَعِيدُ : صفة لـ « الضلال » مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « هُوَ ٱلضَّلَٰلُ » - على إعراب « هُوَ » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر « ذَٰلِكَ ».

> أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾

أَلَمْ : الهمزة: للٱستفهام التقريري، و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « أنت ».

أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ » منصوب.

خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل « هو ». ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب، فالواو للعطف.

بِٱلْحَقِّ : في المتعلَّق ما يأتي[1]:

١ - « خَلَقَ » والباء سببية.

٢ - محذوف حال من الفاعل، أي: محقاً، أو من المفعول، أي: ملتبسة بالحكمة والوجه الصحيح الذي يجب أن تخلق عليه، والباء على هذا الوجه للمصاحبة.

※ وجملة: « أَلَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « خَلَقَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

※ وجملة: « أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تَرَ ».

إِن : حرف شرط جازم. يَشَأْ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل « هو ».

يُذْهِبْكُمْ : جواب الشرط مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

※ وجملة: « يَشَأْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « يُذْهِبْكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَيَأْتِ : الواو: عاطفة، والمضارع معطوف على « يُذْهِبْكُمْ »، مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « هو ».

بِخَلْقٍ : متعلقان بـ « يَأْتِ ». جَدِيدٍ : صفة مجرورة.

※ وجملة: « يَأْتِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يُذْهِبْكُمْ ».

وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا :» نافية:

١ - عاملة عمل ليس.

(١) المحيط ٥/٤١٦، والدر ٤/٢٦٠، وتفسير أبي السعود ٣/١٨٦، وحاشية الجمل ٢/٥٢٠.

٢ - مهملة.

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع ٱسم « مَا » أو مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ« عَزِيزٍ ».

بِعَزِيزٍ : الباء حرف جر زائد، و« عَزِيزٍ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر (ما) العاملة عمل ليس.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

* وجملة: « مَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ » في الآية السابقة.

﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ قَالُواْ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَـٰكُمْ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ ﴾

وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا :

وَبَرَزُواْ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ولفظ « بَرَزُواْ » ماض يراد به المستقبل.

لِلَّهِ : متعلقان بـ« بَرَزُواْ »، ويمكن أن يكون المعنى على تقدير مضاف، أي: حساب الله. جَمِيعًا : حال منصوب من فاعل « بَرَزُواْ ».

* وجملة « بَرَزُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَقَالَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ : فاعل مرفوع.

لِلَّذِينَ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ« قَالَ ». ٱسْتَكْبَرُوٓاْ : مثل « بَرَزُواْ ».

إِنَّا : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع ٱسمه.

لَكُمْ : متعلقان بمحذوف حال لـ « تَبَعًا »، صفة تقدمت على موصوفها.

تَبَعًا : خبر « كان » منصوب، ويحتمل أن تكون جمعاً لـ « تابع » مثل خادم وخَدَم، ويحتمل أن تكون مصدراً، أي: ذوي تبع، أو مصدراً بمعنى اسم الفاعل، أي: « تابعين ».

※ وجملة: « قَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « برزوا. . . ».

※ وجملة: « ٱسْتَكْبَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

※ وجملة: « إِنَّا كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « كُنَّا » في محل رفع خبر « إن ».

فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ :

فَهَلْ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، و« هَلْ »: حرف ٱستفهام للتوبيخ والتقريع.

أَنتُم : في محل رفع مبتدأ. مُّغْنُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. عَنَّا : متعلقان بـ « مُّغْنُونَ ».

※ وجملة: « هَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ » جواب شرط مقدّر؛ فهي في محل جزم، أي: إن عذبنا فهل أنتم مغنون.

مِنْ عَذَابِ : من للتبيين أو للتبعيض، وفي متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي(١):

١ - محذوف حال من « شَيْءٍ »، صفة تقدمت على موصوفها، و « مِنْ » للتبيين، أي: هل أنتم قادرون على أن تدفعوا عنا شيئاً كائناً من عذاب الله؟

٢ - « مُّغْنُونَ »، على أن يكون « مِن شَيْءٍ » واقعاً موقع المصدر، أي: غناء.

---

(١) المحيط ٥/٤١٧، والدر ٤/٢٦٠، والفريد ٣/١٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/١٨٦، وفتح القدير ٣/١١٧، والعكبري/٧٦٧، والكشاف ٢/١٧٦، وحاشية الشهاب ٥/٢٦٢، وحاشية الجمل ٢/٥٢١.

٣ - أن يكونا في موقع المفعول به، أي: فهل أنتم مغنون عنّا بعض العذاب بعض الإغناء و« مِن » الأولى والثانية للتبعيض.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مِن : فيها ما يأتي[1]:

١ - للتبعيض، أي: مغنون عنا بعض الشيء هو بعض عذاب الله.

٢ - مزيدة للتوكيد، قال الحوفي: « و« مِن » في « مِن شَيْءٍ » لاستغراق الجنس زائدة للتوكيد ».

شَيْءٍ : فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم مجرور إن كانت « مِنْ » تبعيضية، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « مُغْنُونَ ».

٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به إن كانت « مِن » زائدة.

٣ - مجرور لفظاً منصوب محلاً نائب مفعول مطلق؛ إن كانت في موقع المصدر، أي: شيئاً من الغناء أو غناء.

قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ :

قَالُوا۟ : مثل « بَرَزُوا۟ »، والواو: يمكن أن تعود إلى المستكبرين أو إلى الضعفاء والمستكبرين معاً.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. هَدَىٰنَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، و« نَا » في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَهَدَيْنَٰكُمْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، والفعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

※ وجملة: « هَدَيْنَٰكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا : مثل « سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ » سورة البقرة/ ٦.

والفعلان - هنا - ماضيان مبنيان على السكون، والضمير في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « سَوَآءٌ عَلَيْنَآ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيز القول.

※ وجملة: « جَزِعْنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « صَبَرْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « جَزِعْنَآ ».

مَا لَنَا : مَا : نافية تميمية أو حجازية، و لَنَا : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِن مَّحِيصٍ : من حرف جر زائد، و« مَّحِيصٍ » مجرور لفظاً:

١ - مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر أو اسم (ما) و« مَّحِيصٍ » يمكن أن يكون مصدراً ميمياً أو اسم مكان.

※ وجملة: « مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾

وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ :

وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والفعل ماض، وفاعله « ٱلشَّيْطَٰنُ ».

※ وجملة: « قَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ »: لا محل لها من أحد وجهين:

١ - معطوفة على جملة: « قَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ . . . » في الآية السابقة.

٢ - ٱستئنافية.

لَمَّا : ظرفية حينية فيها معنى الشرط مبنية في محل نصب، متعلِّقة بمضمون جواب الشرط.

قُضِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْأَمْرُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « قُضِيَ ٱلْأَمْرُ » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها « قَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ ».
* وجملة الشرط والجواب ٱعتراض بين القول ومقوله.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

وَعَدَكُمْ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

وَعْدَ : فيها ما يأتي:

١ - مفعول مطلق، ويكون الكلام من باب إضافة الموصوف لصفته، أي: الوعد الحقّ.

٢ - مفعول به ثان، وتكون « ٱلْحَقِّ » بمعنى « البعث ».

ٱلْحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « وَعَدَكُمْ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَوَعَدتُّكُمْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

فَأَخْلَفْتُكُمْ : مثل « وَوَعَدتُّكُمْ »، والمفعول الثاني محذوف، أي: وعدي.

* وجملة: « وَعَدتُّكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة « إِنَّ ... وَعَدَكُمْ ».
* وجملة: « أَخْلَفْتُكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة « وَعَدتُّكُمْ ».

وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُم :

وَمَا كَانَ : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية، و« كَانَ » فعل ماض ناقص.

لِيَ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ».

عَلَيْكُم : متعلقان بمحذوف حال من « سُلْطَٰنٍ »، صفة تقدمت على موصوفها.

مِّن : حرف جر زائد. سُلْطَٰنٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً اسم « كَانَ » مؤخر.

※ وجملة: « مَا كَانَ لِيَ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ . . . ».

إِلَّآ : أداة ٱستثناء. أَن : حرف مصدري. دَعَوْتُكُمْ : مثل « وَعَدتُّكُمْ ».

- والمصدر الأول « أَن دَعَوْتُكُمْ » في محل نصب على الاستثناء[1]:

١ - المنقطع؛ لأن دعوته ليست من جنس السلطان، أي: ليس حجة بيِّنة.

٢ - المتصل؛ لأن القدرة على حمل الإنسان على الشر تارة تكون بالقهر، وتارة بقواه الداعية في قلبه، وذلك بالوسوسة إليه، فهو نوع من التسلط. ذكره أبو حيان وتلميذه السمين.

※ وجملة: « دَعَوْتُكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَٱسْتَجَبْتُمْ : مثل « دَعَوْتُكُمْ » دون الكاف، والفاء: عاطفة. لِّي : متعلقان بـ « ٱسْتَجَبْتُمْ ».

※ وجملة: « ٱسْتَجَبْتُمْ لِّي » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « دَعَوْتُكُمْ ».

فَلَا : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدَّر، و« لَا » ناهية جازمة.

تَلُومُونِي : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

وَلُومُوٓا : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنفُسَكُم : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٩، والدر ٤/ ٢٦١، والفريد ٣/ ١٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٧، وفتح القدير ٣/ ١١٧، والعكبري/ ٧٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٢، والبيان ٢/ ٥٧، والكشاف ٢/ ١٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

※ وجملة: « لَا تَلُومُونِي » في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن أردتم الحقّ فلا تلوموني.

※ وجملة: « لُومُوٓاْ . . . » في محل جزم؛ معطوفة على جملة « لَا تَلُومُونِي ».

مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ إِنِّي كَفَرۡتُ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ مِن قَبۡلُۗ :

مَّآ أَنَا۠ : مَّآ : تحتمل أن تكون:

١ - عاملة عمل ليس.

٢ - مهملة.

أَنَا۠ : في محل رفع:

١ - اسم « مَّآ ».

٢ - مبتدأ.

بِمُصۡرِخِكُمۡ : الباء: حرف جر زائد، و« مُصْرِخِي » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَّآ » العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ « أَنَا۠ » ، و « مَّآ » مهملة.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ : مثل « مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ »، وعلامة جر « مُصْرِخِي » الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة، والياء الثانية في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « مَّآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ ».

إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسمه.

كَفَرۡتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

بِمَآ : الباء حرف جر، وفي « مَآ » ما يأتي(١):

---

(١) المحيط ٥/ ٤٢٠، والدر ٤/ ٢٦٥، والفريد ٣/ ١٦١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٨، وفتح القدير ٣/ ١١٩، والعكبري/ ٧٦٨، والكشاف ٢/ ١٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٤.

١ - اسم موصول بمعنى « الذي » أو بمعنى « مَنْ »، أي أنّ المقصود:

أ - الأصنام، أي: بالصنم الذي أطعتموني كما أطعتموه، والعائد محذوف، قاله أبو البقاء.

ب - الله تعالى، أي: كفرت بالله - تعالى - الذي جعلتموني شريكاً له في الطاعة، والعائد محذوف.

٢ - مصدرية، أي: بإشراككم إياي مع الله - تعالى - في الطاعة.

أَشْرَكْتُمُونِ : مثل « ٱسْتَجَبْتُمْ »، والواو: زائدة لإشباع حركة الميم.

والنون: للوقاية، والياء المحذوفة للتخفيف في محل نصب مفعول به.

مِن قَبْلُ : حرف جر، و« قَبْلُ »: ٱسم مبني على الضم (مقطوع عن الإضافة) في محل جر، وفي تعليق الجارّ والمجرور ما يأتي[١]:

١ - « كَفَرْتُ » على أن « مَآ » موصولة، أي: كفرت من قبل من زمن آدم - عليه السلام - حين أبيت السجود له.

٢ - « أَشْرَكْت »، على أن « مَآ » مصدرية، أي: كفرت اليوم بإشراككم إياي من قبل هذا اليوم، أي: في الدنيا.

إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ : مثل « إِنَّ ٱللَّهَ » غير أن علامة النصب هنا الياء. لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

عَذَابٌ [١] :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بـ « لَهُمْ »، أي بمعنى الاْستقرار في الجارّ والمجرور الذي يكون هو الخبر. والوجه الأول.

(١) انظر الدر ٤/ ٢٦٥.

أَلِيمٌ : صفة لمرفوع مرفوعة.

※ وجملة: « إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية، وتحتمل أن تكون من تتمة كلام الشيطان أو أن تكون من كلام الله تعالى.

※ وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾

وَأُدْخِلَ : الواو: عاطفة، والماضي مبني للمفعول. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع نائب فاعل.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا۟ : مثل « ءَامَنُوا۟ » ، والواو: عاطفة. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

جَنَّٰتٍ :

١ - مفعول به ثان لـ « أُدْخِلَ »، منصوب وعلامة نصبه الكسرة، وهو الوجه.

٢ - منصوب على نزع الخافض - وهو نادر لا يقاس عليه كما ذكر مكي القيسي(١).

※ وجملة: « أُدْخِلَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها معطوفة على(٢):

١ - جملة: « بَرَزُوا۟ » في الآية (٢١).

٢ - جملة: « قَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ » في الآية (٢١).

※ وجملة: « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها صلة الموصول.

---

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

(٢) الفريد ٣/ ١٦١، والعكبري/ ٧٦٨.

وجملة: « عَمِلُواْ » لا محل لها معطوفة على صلة الموصول « ءَامَنُواْ ».

تَجۡرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة.

مِن تَحۡتِهَا : متعلقان بـ:

١ - « تَجۡرِي ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلۡأَنۡهَٰرُ »، صفة تقدمت على موصوفها.

وها: في محل جر مضاف إليه. ٱلۡأَنۡهَٰرُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « تَجۡرِي . . . » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

خَٰلِدِينَ [(١)]:

١ - حال من « ٱلَّذِينَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء، وهي حال مقدَّرة، وهو الوجه.

٢ - صفة لـ « جَنَّٰتٍ »، ذكره مكي القيسي.

فِيهَا : متعلقان بـ « خَٰلِدِينَ ».

بِإِذۡنِ : في المتعلّق ما يأتي[(٢)]:

١ - « أُدۡخِلَ »، أي أدخلوا بأمره وتيسيره.

٢ - بمحذوف حال من « ٱلَّذِينَ »، أي: ملتبسين بأمر ربهم.

٣ - « خَٰلِدِينَ ».

رَبِّهِمۡ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

تَحِيَّتُهُمۡ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وتحتمل وجهين[(٣)]:

---

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

(٢) المحيط ٥/ ٤٢٠، والدر ٤/ ٢٦٦، والعكبري/ ٧٦٨، والفريد ٣/ ١٦٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٢.

(٣) الدر ٤/ ٢٦٦، والبيان ٢/ ٥٨، والعكبري/ ٧٦٨، والفريد ٣/ ١٦٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

١ - أن تكون في تأويل فاعل، أي: أن المصدر مضاف إلى فاعله، أي: يحيّي بعضهم بعضاً بالسلام.

٢ - أن تكون في تأويل المفعول به، أي: أن المصدر مضاف إلى مفعوله، أي: يحييّهم الله أو الملائكة بالسلام.

فِيهَا : متعلقان بـ « تَحِيَّتُهُمْ ». سَلَٰمٌ : مبتدأ ثان مرفوع، وخبره محذوف، أي: سلام عليكم.

* وجملة: « سلام عليكم » في محل رفع خبر « تَحِيَّتُهُمْ ».

* وجملة: « تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ » في محل نصب[1]:

١ - حال من المستكن في « خَٰلِدِينَ » وليست مقدَّرة.

٢ - حال من « ٱلَّذِينَ » فهي حال مقدَّرة.

٣ - صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

والوجه الأول أظهر.

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾

أَلَمْ : الهمزة: للاْستفهام، و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « أنت ».

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب حال من « مَثَلًا ».

ضَرَبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مَثَلًا : مفعول به منصوب. كَلِمَةً : فيها ما يأتي[2]:

---

(١) الفريد ٣/ ١٦٢، والبيان ٢/ ٥٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

(٢) المحيط ٥/ ٤٢١، والدر ٤/ ٢٦٦، والفريد ٣/ ١٦٢، والعكبري/ ٧٦٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٨، والكشاف ٢/ ١٧٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٩، وفتح القدير ٣/ ١٢٠،

١ - بدل من « مَثَلًا ».

٢ - عطف بيان على « مَثَلًا ».

٣ - مفعول به لفعل محذوف، أي: جعل كلمة طيبة كشجرة طيبة، ويكون ذلك تفسيراً لـ « ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا ». و« ضَرَبَ » على هذين الوجهين متعدٍّ لمفعول واحد بمعنى « وضع » أو « اعتمد ».

٤ - مفعول به ثان، و« ضَرَبَ » بمعنى « صيّر » مع لفظ المثل خاصة فهو متعدٍّ لمفعولين.

والتقدير عند الأخفش: « وضرب الله كلمة طيبة مثلاً »، فهي عنده مفعول به أول. والوجه الأول ظاهر.

طَيِّبَةً : صفة لـ « كَلِمَةً » منصوبة.

※ وجملة: « أَلَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « ضَرَبَ ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مفعول به لفعل « ترى » المعلَّق بالٱستفهام.

كَشَجَرَةٍ : في المتعلّق ما يأتي(١):

١ - محذوف صفة لـ « كَلِمَةً ».

٢ - محذوف خبر لمبتدأ مضمر، أي: هي كشجرة طيبة.

٣ - محذوف حال من « كَلِمَةً » لأنها وصفت فقربت من المعرفة، أي: كلمة طيبة مشبهة شجرة طيبة.

= وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٣، وانظر إعراب الآية (٢٦) من سورة البقرة.

(١) المحيط ٥/ ٤٢١، والدر ٤/ ٢٦٦، والفريد ٣/ ١٦٢، والعكبري/ ٧٦٨، والكشاف ٢/ ١٧٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٩، وفتح القدير ٣/ ١٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٣.

طَيِّبَةٍ : صفة لـ « شَجَرَةٍ » مجرورة. أَصۡلُهَا : مبتدأ مرفوع، و« هَا » في محل جر مضاف إليه. ثَابِتٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « أَصۡلُهَا ثَابِتٌ »[1]:

١ - في محل جر صفة لـ « شَجَرَةٍ ».

٢ - في محل نصب حال من « شَجَرَةٍ » لأنها وصفت.

٣ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَفَرۡعُهَا : الواو: عاطفة، و« فَرۡعُهَا » مثل « أَصۡلُهَا ». فِي ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « فَرۡع ».

* وجملة: « فَرۡعُهَا . . . » معطوفة على جملة « أَصۡلُهَا يَشَآءُ » فلها حكمها.

> تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾

تُؤۡتِيٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هي »، أي: الشجرة. أُكُلَهَا : مفعول به منصوب، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

كُلَّ : نائب عن الظرف منصوب متعلق بـ « تُؤۡتِيٓ ». حِينِۭ : مضاف إليه مجرور.

بِإِذۡنِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « تُؤۡتِيٓ ». رَبِّهَاۗ : مضاف إليه، و« هـ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا . . . » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل جر صفة لـ « شَجَرَةٍ » في الآية السابقة.

٢ - في محل نصب حال من معنى الجملة السابقة، أي: ترتفع مؤتيةً أكلها.

٣ - لا محل لها، ٱستئنافية.

---

(١) الدر ٤/ ٢٦٦، والفريد ٣/ ١٦٣.

(٢) الدر ٤/ ٢٦٧، والفريد ٣/ ١٦٣، والعكبري/ ٧٦٩.

وَيَضْرِبُ : الواو: ٱستئنافية، والمضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلْأَمْثَالَ : مفعول به منصوب.

لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « يَضْرِبُ » الذي هو بمعنى « يبين ».

※ وجملة: « يَضْرِبُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَعَلَّهُمْ : « لَعَلَّ » حرف ناسخ للترجي، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

يَتَذَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « يَتَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ ﴾

وَمَثَلُ : الواو: ٱستئنافية، و« مَثَلُ » مبتدأ مرفوع.

كَلِمَةٍ : مضاف إليه مجرور. خَبِيثَةٍ : صفة لـ « كَلِمَةٍ » مجرورة.

كَشَجَرَةٍ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « مَثَلُ ». خَبِيثَةٍ : صفة لـ « شَجَرَةٍ » مجرورة.

※ وجملة: « مَثَلُ كَلِمَةٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ٱجْتُثَّتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل « هي ».

مِن فَوْقِ : متعلقان بـ « ٱجْتُثَّتْ ». ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « ٱجْتُثَّتْ . . . »:

١ - في محل جر صفة ثانية لـ « شَجَرَةٍ ».

٢ - في محل نصب حال من « شَجَرَةٍ »؛ لأنها موصوفة.

مَا لَهَا : مَا : نافية تميمية أو حجازية، و« لَهَا »: متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِن : حرف جر زائد. قَرَارٍ : مجرور لفظاً مرفوع[١] محلاً:

١ - مبتدأ أو ٱسم « مَا » مؤخر.

٢ - فاعل بالجار قبله فهو معتمد على نفي.

※ وجملة: « مَا لَهَا مِن قَرَارٍ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال من نائب فاعل « ٱجْتُثَّتْ ».

٢ - في محل جر صفة أخرى لـ « شَجَرَةٍ ».

يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾

يُثَبِّتُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْقَوْلِ : في المتعلّق ما يأتي[٣]:

١ - « يُثَبِّتُ »، والباء بمعنى « على ».

٢ - « ءَامَنُوا۟ ».

ٱلثَّابِتِ : صفة لـ « قَوْلِ » مجرورة.

فِى ٱلْحَيَوٰةِ : في المتعلّق ما يأتي[٤]:

١ - « يُثَبِّتُ ».

٢ - « ٱلثَّابِتِ ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٦٧.

(٢) الدر ٤/ ٢٦٧، والفريد ٣/ ١٦٤، والعكبري/ ٧٦٨.

(٣) المحيط ٥/ ٤٢٣، والدر ٤/ ٢٦٧، والفريد ٣/ ١٦٤.

(٤) الدر ٤/ ٢٦٧، والفريد ٣/ ١٦٤، والعكبري/ ٧٦٩.

ٱلدُّنۡيَا : صفة لـ « ٱلۡحَيَوٰةِ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ : متعلقان بما تعلق به « فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا » فهما معطوفان عليهما، فالواو عاطفة.

※ وجملة: « يُثَبِّتُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ : مثل « يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ »، وعلامة نصب المفعول به الياء، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « يُضِلُّ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُثَبِّتُ ٱللَّهُ. . . ».

وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا : مثل: « يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ».

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول.

※ وجملة: « يَفۡعَلُ ٱللَّهُ . . . » معطوفة على جملة: « يُثَبِّتُ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها.

※ وجملة « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي (ما).

﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ٢٨ ﴾

أَلَمۡ تَرَ : مرّ إعرابها في الآية « ٢٤ » من هذه السورة، والٱستفهام هنا للتعجيب.

إِلَى : حرف جر. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلّقان بـ « تَرَ ». بَدَّلُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

نِعۡمَتَ [(١)]:

١ - مفعول به ثان مقدم؛ فـ « بَدَّل » يتعدى لاثنين؛ أولهما من غير حرف، والثاني بالباء، والمجرور هو المتروك، والمنصوب هو الحاصل، ويجوز حذف الحرف فيكون المجرور بالباء هنا « نِعۡمَتَ »؛ لأنها المتروكة.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٢٤، والدر ٤/ ٢٦٧، والعكبري/ ٧٦٩، والفريد ٣/ ١٦٤.

هذا ما قاله أبو حيان وتلميذه السمين خلافاً لأبي البقاء والحوفي.

٢ - مفعول به أول.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

كُفْرًا (١) :

١ - مفعول به أول مؤخر عند أبي حيان والسمين.

٢ - مفعول به ثان عند أبي البقاء والحوفي.

والراجح رأي أبي حيان والسمين.

* وجملة: « لَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « بَدَّلُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول. وَأَحَلُّوا : مثل « بَدَّلُوا » والواو: عاطفة. قَوْمَهُمْ : مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

دَارَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلْبَوَارِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَحَلُّوا » معطوفة على جملة « بَدَّلُوا » لا محل لها.

جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾

جَهَنَّمَ : فيها ما يأتي(٢):

١ - بدل من « دَارَ » في الآية السابقة.

٢ - عطف بيان على « دَارَ ».

وعلى هذين الوجهين يقع الإحلال في الآخرة.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٥/ ٤٢٤، والدر ٤/ ٢٦٨، والبيان ٢/ ٥٨، والعكبري/ ٧٦٩، والكشاف ٢/ ١٧٩، والفريد ٣/ ١٦٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٠، وفتح القدير ٣/ ١٢٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٤.

٣ - النصب على الاشتغال، أي مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعدها، وعلى هذا يكون الإحلال في الدنيا.

يَصْلَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة: « يَصْلَوْنَهَا » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من القوم، أو من « دَارَ ٱلْبَوَارِ » أو من « جَهَنَّمَ » أو منهما، على أن « جَهَنَّمَ » بدل أو عطف بيان.

٢ - تفسيرية لا محل لها، على نصب « جَهَنَّمَ » بفعل محذوف.

وَبِئْسَ : الواو: حالية أو ٱستئنافية، والفعل ماض جامد لإنشاء الذم.

ٱلْقَرَارُ : فاعل مرفوع، والمخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

❊ وجملة: « بِئْسَ . . . ».

١ - في محل نصب حال من « هَا » في « يَصْلَوْنَهَا »، وهذا الوجه أظهر.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾

وَجَعَلُوا۟ : مثل « بَدَّلُوا۟ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

لِلَّهِ : متعلّقان بمحذوف مفعول به ثان مقدم. أَندَادًا : مفعول به أول منصوب.

❊ وجملة: « جَعَلُوا . . . » معطوفة على جملة: « بَدَّلُوا۟ » في الآية السابقة فلا محل لها.

لِيُضِلُّوا۟ : في اللام: قولان[2]:

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٥/ ٤٢٥، والدر ٤/ ٢٦٨، والفريد ٣/ ١٦٥.

١ - لام العاقبة، أي كان مآلهم إلى الإضلال.

٢ - لام التعليل؛ على أن النتيجة جرت مجرى العلة؛ فالإضلال ليس غرضاً حقيقياً لمن جعل لله أنداداً، إنما العلة أجريت على طريقة التشبيه، فالنتيجة شبهت بالغرض على سبيل الاستعارة التبعية.

والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَن سَبِيلِهِۦٓ : متعلقان بـ « يُضِلُّواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول: « أن يضلوا . . . » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « جَعَلُواْ ».

* وجملة: « يُضِلُّواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

قُلۡ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». تَمَتَّعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قُلۡ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « تَمَتَّعُواْ » في محل نصب مقول القول.

فَإِنَّ : الفاء: للتعليل، و« إِنَّ » حرف مشبه بالفعل ناسخ.

مَصِيرَكُمۡ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَى ٱلنَّارِ : متعلقان بـ:

١ - محذوف خبر « إِنَّ ».

٢ - « مَصِيرَكُمۡ » أجازه الحوفي لأن « مَصِير » مصدر، وخبر « إِنَّ » محذوف وقد ردّ أبو حيان هذا الوجه؛ لأن حذف الخبر في مثل هذا التركيب قليل.

والوجه الأول ظاهر لا تكلف فيه.

* وجملة: « إِنَّ مَصِيرَكُمۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

﴿قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ۝٣١﴾

قُل : فعل أمر، وفاعله « أنت ». لِّعِبَادِىَ : متعلقان بـ « قُل »، وعلامة جر « عِبَادِ » الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « عباد ». ءَامَنُوا۟ : مثل « بَدَّلُوا۟ » في الآية السابقة.

يُقِيمُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، وفي جزمه ما يأتي(١):

١ - مجزوم بلام مقدَّرة، أي: ليقيموا، وحذفت اللام: لتقدم فعل الأمر. قاله الزمخشري وأبو إسحاق وإليه نحا ٱبن مالك والكسائي والزجاج.

٢ - مجزوم على أنه جواد طلب محذوف، أي: قل له: أقيموا يقيموا، أي أن « يُقِيمُوا۟ » المصرح به جواب « أقيموا » المحذوف، وينسب هذا الرأي إلى المبرد ورجحه ٱبن الأنباري، وردّه أبو البقاء وأبو حيان من وجهين:

أ - أن الجواب هنا « يُقِيمُوا۟ » مثل الطلب « أقيموا » في الفعل والفاعل، وهذا خطأ؛ لأن جواب الطلب يجب أن يخالف الطلب إما في الفعل أو في الفاعل أو فيهما فلا يجوز: قم تقم.

ب - أن الأمر المقدَّر للمواجهة، و« يُقِيمُوا۟ » على لفظ الغيبة، وهو خطأ إذا كان الفاعل واحداً.

---

(١) المحيط ٥/٤٢٦، والدر ٤/٢٦٩، ومغني اللبيب ٣/ ٢٣٠، ٦/ ٤٩٢، والفريد ٣/ ١٦٥، والعكبري/٧٦٩، والكشاف ٢/ ١٨٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥١، والبيان ٢/ ٥٩، والكتاب ١/ ٤٤٩، والمقتضب ٢/ ٨٢، ومعاني الفراء ٢/ ٧٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٤.

ورأى صاحب « الدر المصون »: « أن الردّ الأول قريب أما الثاني فليس بشيء؛ لأنه يجوز أن يقول: قل لعبدي أطعني يطعك، وإن كان للغيبة بعد المواجهة باعتبار حكاية الحال ».

٣ - مجزوم على أنه جواب « قُل ». قال ٱبن هشام: « والجمهور على أن الجزم في الآية مثله في قولك: « ائتني أكرمك »، وقد اختلف في ذلك على ثلاثة أقوال:

أحدها: للخليل وسيبويه، أنه بنفس الطلب؛ لما تضمنه من معنى « إن » الشرطية، كما أن أسماء الشرط إنما جزمت لذلك.

والثاني: للسيرافي والفارسي، أنه بالطلب لنيابته مناب الجازم الذي هو الشرط المقدَّر.

والثالث: للجمهور، أنه بشرط مقدَّر بعد الطلب.

وهذا [الجزم على تقدير شرط] أرجح من الأول ».

٤ - مجزوم على أنه جواب الأمر الذي يعطينا معناه قوله: « قُل » الذي يعني بلغ وأدّ الشريعة يقيموا، قاله ٱبن عطية، فالإقامة والاتفاق متعلِّقان بالشريعة على هذا الوجه.

٥ - قال أبو علي الفارسي: « إنه مضارع صرف عن الأمر إلى الخبر، ومعناه « أقيموا »، وبني على حذف النون [أي جزم] لوقوعه موقع المبني، وهذا يتفق ورأي الفراء الذي قاله: « جزمت « يُقِيمُواْ » بتأويل الجزاء، ومعناه - والله أعلم - معنى أمر؛ كقولك: قل لعبدالله يذهب عنا، تريد: اذهب عنا، فجزم بنية الجواب للجزم، وتأويله الأمر.

والوجه الأول ظاهر لا تكلف فيه ولا تأويل.

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

❊ وجملة: « قُل . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

- وفي مقول « قُل » ما يأتي[(١)]:

١ - جملة: « يُقِيمُوا » إذا كان مجزوماً بلام أمر محذوفة، أو كان أمراً صرف إلى الخبر وفق رأي ٱبن عطية والفراء.

٢ - محذوف دلّ عليه جواب « قُل ».

٣ - الأمر المقدَّر على الوجه الثاني، أي: قل لهم أقيموا يقيموا.

٤ - الجملة من قوله: « ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ. . . » قاله ٱبن عطية، ورأى أبو حيان وتلميذه السمين أن في هذا تفكيك للنظم يخالفه ترتيب التركيب، ويكون قوله « يُقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ » كلاماً مفلتاً من القول ومعموله أو يكون جواباً فصل بين القول ومقوله، ولا يترتب أن يكون جواباً؛ لأن قول الله - تعالى: « ٱلَّذِى خَلَقَ . . . » لا يستدعي إقامة الصلاة والإنفاق إلا بتقدير بعيد جداً.

٥ - نفس « يُقِيمُوا » على ما قاله ٱبن عطية، هذا ما ذكره السمين الحلبي وفيه نظر؛ لأن ٱبن عطية جعل « يُقِيمُوا » جواباً لـ « قُل »

※ وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

※ وجملة: « يُقِيمُوا » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول على الجزم بلام أمر محذوف أو معتدّ به الأمر وفق ٱبن عطية والفراء.

٢ - لا محل لها؛ جواب شرط مقدَّر غير مقترنة بالفاء.

وَيُنفِقُوا : الواو: عاطفة، والفعل مجزوم معطوف على مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « يُنفِقُوا » معطوفة على جملة « يُقِيمُوا » فلها حكمها.

مِمَّا : من حرف جر، و« مَا »: اسم موصول مبني في محل جر متعلق بـ « يُنفِقُوا ».

---

(١) انظر الدر ٤/ ٢٧٠، والفريد ٣/ ١٦٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩١، وفتح القدير ٣/ ١٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٤.

رَزَقْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

سِرًّا : فيها ما يأتي[1]:

١ - مصدر في محل نصب حال، أي: مسرين ومعلنين، أو ذوي سر وعلانية أو على المبالغة.

٢ - نائب عن ظرف الزمان، أي وقتي سر وعلانية.

٣ - نائب مفعول مطلق، أي: إنفاق سر، وإنفاق علانية.

وَعَلَانِيَةً : معطوف على « سِرًّا »؛ فالواو عاطفة.

* وجملة: « رَزَقْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

مِّن قَبْلِ : متعلقان بـ« يُقِيمُواْ » و« يُنفِقُواْ »، أي: يفعلون ذلك قبل يوم الحساب. أَن : حرف مصدري ونصب. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب. يَوْمٌ : فاعل مرفوع. لَّا : نافية، أو عاملة عمل ليس.

بَيْعٌ : ١ - مبتدأ مرفوع.

٢ - اسم ليس مرفوع.

فِيهِ : متعلقان بـ:

١ - خبر محذوف.

٢ - خبر « لَا » محذوف.

وَلَا : الواو: عاطفة و« لَا » زائدة لتوكيد النفي. خِلَٰلٌ : معطوف على « بَيْعٌ » مرفوع مثله.

---

(١) راجع إعراب الآية/ ٢٣٥ من سورة البقرة، والدر ٤/ ٢٧٠، والفريد ٣/ ١٦٦، والعكبري/ ٧٧٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٢٤، والكشاف ٢/ ١٨٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٥.

- والمصدر المؤول: « أَن يَأْتِيَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « يَأْتِيَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « لَا بَيْعٌ فِيهِ . . . » في محل رفع صفة لـ « يَوْمٌ ».

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

خَلَقَ : فعل ماض مبني، وفاعله « هو ». ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب، فالواو عاطفة.

※ وجملة: « ٱللَّهُ ٱلَّذِى . . . ».

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - في محل نصب مقول القول عند ٱبن عطية كما تقدم.

※ وجملة: « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَأَنزَلَ : مثل « خَلَقَ » والواو: عاطفة. مِنَ ٱلسَّمَآءِ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - « أَنزَلَ »، و« مِنَ » لٱبتداء الغاية.

٢ - محذوف حال من « مَآءً »؛ صفة تقدمت على موصوفها، أي: أنزل ماء موجوداً في السماء.

مَآءً : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « أَنزَلَ » معطوفة على جملة « خَلَقَ . . . » لا محل لها.

---

(١) الدر ٤/ ٢٧١.

فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ :

فَأَخْرَجَ : مثل « خَلَقَ » والفاء: عاطفة. بِهِۦ : متعلقان بـ « أَخْرَجَ ».

مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ : في الجارّ والمجرور ما يأتي(١):

١ - متعلقان بـ « أَخْرَجَ »، و« مِنَ » لابتداء الغاية.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « رزقاً »؛ صفة تقدمت على موصوفها، أي: أخرج بالمطر رزقاً كائناً من الثمرات، وعلى هذا فالرزق بعض جني الأشجار، و« مِنَ » تبعيضية، وقال ابن عطية والزمخشري « مِنَ » لبيان الجنس، أي: فأخرج به رزقاً لكم هو الثمرات، ورأى أبو حيان أن بيان الجنس هنا ليس بجيد؛ لأن « مِنَ » التي لبيان الجنس تأتي بعد المبهم الذي تبينه، وأجابه تلميذه السمين بأنهما أرادا ذلك من حيث المعنى لا الإعراب.

٣ - قال الزمخشري: « ويجوز أن يكون من الثمرات مفعول أخرج ».

٤ - « مِنَ » زائدة، والثمرات مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، وزيادة (من) هنا لا يجيزها البصريون؛ لأن ما قبلها واجب وبعدها معرفة.

رِزْقًا : فيه ما يأتي(٢):

١ - مفعول به منصوب على الوجهين الأول والثاني لـ « مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ».

٢ - حال منصوب بمعنى « مرزوقاً » على الوجهين الثالث والرابع لـ « مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ».

٣ - نصب على المصدر من « أَخْرَجَ »؛ لأنه في معنى رزق، وذلك على

---

(١) المحيط ٥/٤٢٧، والدر ٤/٢٧١، والفريد ٣/١٦٧، والكشاف ٢/١٨٠، وحاشية الجمل ٢/٥٢٥، وتفسير أبي السعود ٣/١٩٣، وفتح القدير ٣/١٢٥، وحاشية الشهاب ٥/٢٦٩، وانظر إعراب الآية (٢٢) من سورة البقرة.

(٢) انظر المراجع السابقة.

الوجهين الثالث والرابع لـ « مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ».

والوجه الأول ظاهر في « مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ » و« رزقاً »، والوجه الثاني محكم.

لَّكُمۡ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « رزقاً ».

وجملة: « أَخْرَجَ . . . » معطوفة على جملة: « أَنزَلَ » لا محل لها.

وَسَخَّرَ : مثل: « خَلَقَ »، والواو: عاطفة. لَكُمُ : متعلقان بـ « سَخَّرَ ». ٱلْفُلْكَ : مفعول به منصوب. لِتَجۡرِيَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب، والفاعل « هي ». فِي ٱلۡبَحۡرِ : متعلقان بـ « تَجۡرِيَ ».

بِأَمۡرِهِۦ : في المتعلّق قولان(١):

١ - « يجري »، والباء: سببية، أي: بسبب أمره.

٢ - محذوف حال من فاعل « تَجۡرِيَ »، أي: ملتبسة به.

* وجملة: « سَخَّرَ . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَ » لا محل لها.

- والمصدر المؤول « أن تجري » في محل جر باللام، وهما متعلِّقان بـ « سَخَّرَ ».

* وجملة: « تَجۡرِيَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡهَٰرَ : مثل: « وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ ».

* وجملة: « سَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡهَٰرَ »، معطوفة على جملة « خَلَقَ » لا محل لها.

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ دَآئِبَيۡنِۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ٣٣ ﴾

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ : مثل « وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ » في الآية السابقة.

وَٱلۡقَمَرَ : معطوف على « ٱلشَّمۡسَ » منصوب.

دَآئِبَيۡنِ : حال من الشمس والقمر على التغليب(٢)، منصوب وعلامة نصبه الياء.

(١) الدر ٤/ ٢٧١.

(٢) مشكل إعراب القرآن/ ٤٥١.

* وجملة: « سَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ » معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ : مثل: « وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ » في الآية.

وَٱلنَّهَارَ : مثل « وَٱلْقَمَرَ ».

* وجملة: « سَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ » معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُۚ :

وَءَاتَىٰكُم : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

مِّن كُلِّ (١):

١ - جار ومجرور متعلقان بـ « ءَاتَىٰكُم »، و« مِّن » تبعيضية، أي: آتاكم بعض جميع ما سألتموه. والمفعول الثاني على هذا الوجه محذوف، أي: وآتاكم من كل ما سألتموه شيئاً.

٢ - من حرف جر زائد، و« كُلِّ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به ثان لـ « ءَاتَىٰكُم ».

والتقدير: وآتاكم كلّ ما سألتموه، وما لم تسألوه، وحذفت الجملة الثانية للعلم بها.

---

(١) الدر ٤/ ٢٧١، والفريد ٣/١٦٨، ومعاني الفراء ٢/٧٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٠٠، والعكبري/ ٧٧٠، والكشاف ٢/ ١٨٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٤، وفتح القدير ٣/ ١٢٥، والبيان ٢/ ٥٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٥٢٦/٢.

والوجه الأول أرجح وأمتن.

مَا : فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

وفي الحالتين هي في محل جر مضاف إليه.

٣ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا سَأَلْتُمُوهُ » بمعنى المفعول، أي: سؤلكم وهو في محل جر مضاف إليه.

والموصولة أظهر.

سَأَلْتُمُوهُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والواو: زائدة لإشباع حركة الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به، وفي عائده ما يأتي:

١ - « مَا » إن كانت موصولة أو موصوفة.

٢ - « ٱللَّهِ » إن كانت « مَا » مصدرية، أي: سؤلكم الله.

※ وجملة: « ءَاتَـٰكُم . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة لا محل لها.

※ وجملة: « سَأَلْتُمُوهُ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، إن كانت « مَا » موصولة أو مصدرية.

٢ - في محل جر صفة، إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ :

وَإِن : الواو: ٱستئنافية، و« إِن »: حرف شرط جازم. تَعُدُّواْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. نِعْمَتَ [2]: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) النعمة - هنا - اسم أقيم مقام المصدر كما نقل أبو حيان عن الواحدي؛ يقال أنعم إنعاماً =

لَا تُحْصُوهَآ : لَا : نافية، والمضارع جواب الشرط مجزوم، والواو: فاعل، و « هَآ » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِن تَعُدُّواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « لَا تُحْصُوهَآ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱلْإِنسَٰنَ : اسم « إِنَّ » منصوب، واللام: للجنس. لَظَلُومٌ : اللام: المزحلقة، و« ظَلُومٌ » خبر « إِنَّ » مرفوع.

كَفَّارٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ ﴾

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا (١): مرّ إعرابها في الآية (١٢٦) من سورة البقرة غير أن مفعولي « ٱجْعَلْ » - هنا - اسم الإشارة و« ءَامِنًا » وتكون كلمة « ٱلْبَلَدَ » بدلاً أو عطف بيان على اسم الإشارة أو صفة له.

= ونعمة، أقيم الاسم مقام الإنعام كقولك: أنفقت إنفاقاً ونفقة؛ ولذلك لم يجمع لأنه في معنى المصدر، وقال أبو حيان: «والذي يظهر أن النعمة هو المنعم به وأنه اسم جنس لا يراد به الواحد بل يراد به الجمع» انظر المحيط ٥/ ٤٢٨، والدر ٤/ ٢٧٢.

(١) الفرق بين قوله: « ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا » تنكير «بلداً» كما في الآية (١٢٦) من سورة البقرة وقوله هنا: « ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا » بتعريف «البلد»؛ أنه في الأول سأل أن يجعل مكة من جملة البلاد التي يأمن أهلها ولا يخافون فنكر (بلداً)، أما في الثاني فسأل أن يخرج مكة من صفة الخوف إلى صفة الأمن فعرّف (البلد).
انظر الكشاف ٢/ ١٨١، والمحيط ٥/ ٤٣٠، والدر ٤/ ٢٧٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٦، وفتح القدير ٣/ ٦٢٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٦. وقال أبو السعود: «إن المسؤول هناك (في البقرة) البلدية والأمن معاً، وههنا الأمن فقط».

※ وجملة: « قَالَ إِبْرَٰهِيمُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة النداء « رَبِّ ٱجْعَلْ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « ٱجْعَلْ هَٰذَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱجْنُبْنِي : الواو: عاطفة، والفعل أمر، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « أنت ». وَبَنِيَّ : الواو: عاطفة، و« بَنِيَّ » اسم معطوف على المفعول به (ياء المتكلم) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والياء الثانية في محل جر مضاف إليه.

أَن : حرف مصدري ونصب. نَّعْبُدَ : مضارع منصوب، والفاعل تقديره (نحن).

ٱلْأَصْنَامَ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول « أَن نَّعْبُدَ ».

١ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: عن أن نعبد، وهما متعلقان بـ « ٱجْنُبْنِي »

٢ - في محل نصب على نزع الخافض.

※ وجملة: « ٱجْنُبْنِي » معطوفة على جملة « ٱجْعَلْ » لا محل لها.

※ وجملة: « نَّعْبُدَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء: المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

إِنَّهُنَّ : حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ »، أي: الأصنام. أَضْلَلْنَ : فعل ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل.

كَثِيرًا : مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلنَّاسِ : متعلقان بـ:

١ - « كَثِيرًا ».

٢ - محذوف صفة لـ « كَثِيرًا ».

❊ وجملة النداء اعتراضية للاسترحام لا محل لها.

❊ وجملة: « إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية لطلب تجنب عبادة الأصنام.

❊ وجملة: « أَضْلَلْنَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَمَن : الفاء: عاطفة، و« مَنْ » شرطية جازمة في محل رفع مبتدأ.

تَبِعَنِي : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « هو ».

فَإِنَّهُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّهُ » مثل: « إِنَّهُنَّ ».

مِنِّي : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » والنون الثانية للوقاية.

❊ وجملة: « مَن تَبِعَنِي . . . » معطوفة على جملة « إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ » لا محل لها.

❊ وجملة: « إِنَّهُ مِنِّي » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

❊ وجملتا الشرط والجواب أو جملة الشرط على الخلاف المعروف في محل رفع خبر « مَن ».

وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ : إعرابها مثل إعراب « فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ ».

غَفُورٌ : خبر « إن » مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثان لـ « إن » مرفوع.

❊ وجملة: « مَنْ عَصَانِي . . . » معطوفة على جملة: « مَن تَبِعَنِي . . . » لا محل لها.

❊ وجملة: « فَإِنَّكَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء. والعائد محذوف، أي: له.

❊ وجملتا الشرط والجواب، أو جملة الشرط في محل رفع خبر « مَنْ ».

﴿ رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾

رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ :

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

إِنِّيٓ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسمه.

أَسۡكَنتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: فاعل.

مِن : فيها ما يأتي(١):

١ - تبعيضية، أي: بعضاً من ذريتي، قاله أبو حيان.

٢ - مزيدة عند الأخفش.

ذُرِّيَّتِي : فيها ما يأتي وفق إعراب « مِن »(١):

١ - اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة للمفعول به المحذوف لـ « أَسۡكَنتُ ».

٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « أَسۡكَنتُ ».

والوجه الأول أحكم وأظهر في السياق وللتفسير؛ إذ المقصود إسماعيل ومن ولد منه.

بِوَادٍ : متعلقان بـ « أَسۡكَنتُ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، والباء ظرفية مكانية بمعنى (في).

غَيۡرِ : صفة لـ « وَادٍ » مجرورة. ذِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

زَرۡعٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣١، والدر ٤/ ٢٧٣، والفريد ٣/ ١٦٩، ومعاني الفراء ٢/ ٧٨، والكشاف ٢/ ١٨١، والعكبري/ ٧٧١، والبيان ٢/ ٦٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٧، وفتح القدير ٣/ ١٢٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧١.

عِندَ : ظرف مكان منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي[١] :

١ - « أَسْكَنتُ »، قال أبو السعود: « إذ المقصود إظهار كون ذلك الإسكان مع فقدان مباديه بالمرة لمحض التقرب إلى الله تعالى والالتجاء إلى جواره الكريم كما ينبئ عنه التعرض لعنوان الحرمة المؤذن بعزة الملتجا وعصمته من المطارة في قوله تعالى: « ٱلْمُحَرَّمِ » . . . ».

٢ - محذوف صفة لـ « وَادٍ »، أي: بواد غير ذي زرع كائن عند بيتك المحرم.

٣ - محذوف حال من « وَادٍ »؛ لأنه موصوف.

٤ - أجاز أبو البقاء أن يكون بدل بعض من كل، وفي ذلك نظر؛ لأن « عند » لا تتصرف.

بَيْتِكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ٱلْمُحَرَّمِ : صفة لـ « بَيْتِكَ » مجرورة.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « إِنِّيٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَسْكَنتُ » في محل رفع خبر « إن ».

رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ :

رَبَّنَا : مثل السابق.

لِيُقِيمُواْ : في اللام: وجهان[٢] :

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ١٩٨، والدر ٤/ ٢٧٣، والفريد ٣/ ١٦٩، والعكبري/ ٧٧١.

(٢) المحيط ٥/ ٤٣٢، والدر ٤/ ٢٧٣، والفريد ٣/ ١٧٠، والبيان ٢/ ٦٠، والعكبري/ ٧٧١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٨، وفتح القدير ٣/ ١٢٨، والكشاف ٢/ ١٨١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٩.

١ - لام التعليل « لَام كي ».

٢ - لام الأمر، أي دعاء لهم بإقامة الصلاة.

والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة إن كانت اللام للتعليل، ومجزوم إن كانت للأمر، وعلامة الإعراب في الحالتين حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱعتراضية.

قال أبو السعود[١]: « وتكرير النداء وتوسيطه لإظهار كمال العناية بإقامة الصلاة . . . ».

- والمصدر المؤول: « [أن] يُقِيمُوا » إن كانت اللام للتعليل في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بـ[٢]:

١ - « أَسْكَنتُ »، وهو الظاهر.

٢ - « ٱجْنُبْنِي » في الآية (٣٥) وفيه بعد.

※ وجملة: « يُقِيمُواْ ».

١ - صلة الموصول الحرفي، إن كانت اللام للتعليل.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، إن كانت اللام للأمر.

فَٱجْعَلْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدَّر، واجعل: فعل دعاء مبني فاعله « أنت ». أَفْئِدَةً : مفعول به أول منصوب.

مِّنَ ٱلنَّاسِ :

١ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَفْئِدَةً » و« مِّنَ » تحتمل أن تكون[٣]:

أ - للتبعيض، أي: اجعل أفئدة بعض الناس.

---

(١) انظر تفسيره ٣/١٩٨.

(٢) انظر الحاشية رقم (١) في الصفحة السابقة.

(٣) المحيط ٥/٤٣٢، والدر ٤/٢٧٤، والفريد ٣/١٧٠، والكشاف ٢/١٨١، وتفسير أبي السعود ٣/١٩٨، وفتح القدير ٣/١٢٨.

ب - لٱبتداء الغاية، قاله الزمخشري، قال أبو حيان: « ولا يظهر كونها لٱبتداء الغاية؛ لأنه ليس لنا فعل يبتدأ فيه لغاية ينتهي إليها إذ لا يصح ٱبتداء جعل الأفئدة من الناس، وإنما الظاهر في « مِنَ » التبعيض ».

٢ - زائدة، والناس مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، قال الشوكاني: «وقيل زائدة ولا يلزم منه أن يحج اليهود والنصارى بدخولهم تحت لفظ الناس؛ لأن المطلوب توجيه قلوب الناس إليهم للسكون معهم والجلب إليهم لا توجيهها إلى الحج، ولو كان هذا مراداً لقال تهوي إليه . . .».

والوجه التبعيضية، لأن المعنى يتسق مع ذلك.

* وجملة: « ٱجْعَلْ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن تقبلهم وتكرمهم فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم.

تَهْوِىٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هي ».

إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « تَهْوِىٓ ».

* وجملة: « تَهْوِىٓ . . . » في محل نصب مفعول به ثان لـ « ٱجْعَلْ ».

وَٱرْزُقْهُم : مثل « ٱجْعَلْ » والواو: عاطفة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ : متعلقان بـ « ارزق »، والمقصود من أنواع الثمرات.

و« مِنَ » تبعيضية.

* وجملة: « ٱرْزُقْهُم . . . » معطوفة على جملة « ٱجْعَلْ » فهي في محل جزم.

لَعَلَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

يَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾

رَبَّنَآ : مرّت في الآية السابقة، وتكرير النداء للتضرع والالتجاء.

إِنَّكَ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

تَعۡلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « أنت ». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

نُخۡفِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « نحن »، والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: نخفيه.

وَمَا نُعۡلِنُۗ : مثل « مَا نُخۡفِي » وعلامة الرفع - هنا - ظاهرة، والواو: عاطفة، والموصول معطوف على الموصول قبله.

※ وجملة النداء « رَبَّنَآ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « إِنَّكَ تَعۡلَمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « تَعۡلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « نُخۡفِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

※ وجملة: « نُعۡلِنُۗ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَمَا يَخۡفَىٰ : الواو: تحتمل ما يأتي:

١ - حالية.

٢ - ٱستئنافية. وهذان الوجهان إن كان ما بعدها من كلام إبراهيم عليه السلام.

٣ - ٱعتراضية؛ إن كان ما بعدها من كلام الله تعالى.

و« مَا »: نافية، والمضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « يَخۡفَىٰ ». مِن : حرف جر زائد لٱستغراق الجنس.

شَيۡءٖ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل « يَخۡفَىٰ ».

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ ».

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا »: زائدة لتوكيد النفي.

فِي ٱلسَّمَآءِ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ» فهما معطوفان على « فِي ٱلْأَرْضِ».

* وجملة: « يَخْفَىٰ » فيها ما يأتي وفق إعراب الواو:

١ - في محل نصب حال.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية أو ٱعتراضية.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل جر صفة للفظ الجلالة. وَهَبَ : فعل ماض فاعله « هو » عائد الموصول.

لِى : متعلقان بـ « وَهَبَ ». عَلَى ٱلْكِبَرِ : الجارّ والمجرور في موضع الحال من الياء في « لِى »، أي: وهب لي وأنا كبير، وفي معنى « عَلَى » ما يأتي[(١)]:

١ - بمعنى « مع ».

٢ - الاستعلاء المجازي.

إِسْمَٰعِيلَ : مفعول به منصوب. وَإِسْحَٰقَ : معطوف على « إِسْمَٰعِيلَ » منصوب مثله.

* وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ . . .» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « وَهَبَ لِى . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد.

(١) المحيط ٥/ ٤٣٤، والدر ٤/ ٢٧٥، والفريد ٣/ ١٧٨، والعكبري/ ٧٧٢، والكشاف ٢/ ١٨٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٠، وفتح القدير ٣/ ١٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٠.

رَبِّي : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

لَسَمِيعُ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« سَمِيعُ » خبر « إِنَّ » مرفوع بالفتحة الظاهرة. ٱلدُّعَآءِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

و« سمِيعُ » من أبنية المبالغة العاملة عمل الفعل، وفيها ما يأتي[١]:

١ - مضاف إلى مفعوله، أي: سميع الدعاء.

٢ - مضاف إلى فاعله، ويجعل دعاء الله سميعاً على الإسناد المجازي، والمراد سماع الله.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾

رَبِّ : مرّ إعرابها في الآية (٣٥) من هذه السورة.

ٱجْعَلْنِي : فعل أمر، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « أنت ». مُقِيمَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلصَّلَوٰةِ : مضاف إليه مجرور.

وَمِن ذُرِّيَّتِي[٢]:

١ - متعلّقان بمحذوف صفة لمقدّر معطوف على المفعول الأول (ياء المتكلم).

و« مِن »: تبعيضية، أي: وبعضاً كائنين من ذريتي.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣٤، والدر ٤/ ٢٧٥، والفريد ٣/ ١٧١.

(٢) الدر ٤/ ٢٧٦، والفريد ٣/ ١٧١، والعكبري/ ٧٧٢، والبيان ٢/ ٨٠، والكشاف ٢/ ١٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٠.

٢ - متعلِّقان بمحذوف صفة لمفعول محذوف لفعل محذوف لدلالة ما قبله عليه، أي: واجعل بعضاً من ذريتي مقيم الصلاة، والعطف عطف جمل. وعلامة الجر الكسرة المقدَّرة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

❋ وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❋ وجملة « ٱجْعَلْنِي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❋ وجملة: « اجعل بعضاً من ذريتي » على تقدير « اجعل » محذوفاً لا محل لها، معطوفة على جملة « ٱجْعَلْنِي ».

رَبَّنَا : مرّ إعرابها في الآية « ٣٧ ».

وَتَقَبَّلْ : الواو: عاطفة، والفعل دعاء مبني، وفاعله « أنت ».

دُعَآءِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً أو مراعاة لرؤوس الآي، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

❋ وجملة: « تَقَبَّلْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ٱجْعَلْنِي ».

رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾

رَبَّنَا : مرّ إعرابها في الآية « ٣٧ » من هذه السورة.

ٱغْفِرْ : فعل دعاء فاعله « أنت ». لِي : متعلقان بـ « ٱغْفِرْ ».

وَلِوَٰلِدَيَّ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « ٱغْفِرْ »، فهما معطوفان على « لِي »، وعلامة الجر الياء الأولى، والياء الثانية في محل جر مضاف إليه.

وَلِلْمُؤْمِنِينَ : مثل « لِوَالِدَيَّ »، ولا توجد هنا ياء للمتكلم.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « ٱغْفِرْ ».

يَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْحِسَابُ : فاعل مرفوع.

❋ وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيز الدعاء.

※ وجملة: « ٱغْفِرْ لِي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « يَقُومُ ٱلْحِسَابُ » في محل جر مضاف إليه.

وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾

وَلَا : الواو: ٱستئنافية، و« لَا »: ناهية جازمة. تَحْسَبَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل « أنت » والنون: للتوكيد.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب. غَٰفِلًا : مفعول به ثان منصوب.

※ وجملة: « لَا تَحْسَبَنَّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

عَمَّا : عن حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - موصولة، وعائدها محذوف، أي: عن الذي يعملونه، وهي في محل جر.

٢ - مصدرية، أي: عن عمل الظالمين.

يَعْمَلُ : فعل مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف، وهو عائد « مَا ».

ٱلظَّٰلِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- والمصدر المؤول « مَا يَعْمَلُ » - إن كانت « مَا » مصدرية - في محل جر.

والجارّ والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « غَٰفِلًا ».

※ وجملة: « يَعْمَلُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. يُؤَخِّرُهُمْ : مثل « يَعْمَلُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو). لِيَوْمٍ : متعلقان بـ « يُؤَخِّرُ »، وفي معنى اللام ما يأتي[1]:

١ - للعلة، أي: لأجل يوم تشخص فيه الأبصار.

---

(١) الدر ٤/ ٢٧٦، والفريد ٣/ ١٧٢، والعكبري/ ٧٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣١.

٢ - لانتهاء الغاية بمعنى « إلى »، أي: إلى يوم تشخص فيه الأبصار.

تَشْخَصُ : مثل: يعمل. فِيهِ : متعلقان بـ « تَشْخَصُ ». ٱلْأَبْصَٰرُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « يُؤَخِّرُهُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ » في محل جر صفة لـ « يَوْمٍ ».

﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾ ﴾

مُهْطِعِينَ : وفيها ما يأتي(١):

١ - حال من المضاف المحذوف في الآية السابقة، أي: أصحاب الأبصار، وقال أبو البقاء: « هو حال من الأبصار، وإنما جاز ذلك؛ لأن التقدير: تشخص فيه أصحاب الأبصار؛ لأنه يقال: شخص زيد بصره، أو تكون الأبصار دلّت على أربابها، فجعلت من المدلول عليه».

وقال ٱبن الأنباري: « حال من الهاء والميم في « يُؤَخِّرُهُمْ » ».

٢ - مفعول به ثان لفعل محذوف، أي: تراهم مهطعين، والرؤية قلبية.

٣ - حال من الضمير في الفعل المحذوف، أي: تراهم مهطعين، وتكون الرؤية بصرية. وعلامة النصب الياء.

مُقْنِعِي : حال، وفي صاحبها ما يأتي(١):

١ - صاحب « مُهْطِعِينَ » على ما تقدم عند من جوز حالين من ذي حال واحد.

٢ - المنوي في « مُهْطِعِينَ » وتكون حالاً متداخلة.

وجاز الحال؛ لأن الإضافة غير حقيقية؛ فالمراد بها المستقبل أو الحال.

رُءُوسِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ٢٧٧، والعكبري/ ٧٧٢، والبيان ٢/ ٦١، والفريد ٣/ ١٧٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧١، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٠١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٢.

لَا يَرْتَدُّ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع. إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يَرْتَدُّ ».

طَرْفُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « لَا يَرْتَدُّ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « مُقْنِعِي ».

٢ - في محل نصب بدل من « مُقْنِعِي » قاله أبو البقاء.

٣ - ٱستئنافية لا محل لها.

وَأَفْئِدَتُهُمْ : الواو: ٱستئنافية أو حالية، و« أَفْئِدَتُهُمْ »: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

هَوَآءٌ : خبر مرفوع، وجاز أن يكون خبراً عن جمع؛ لأنه بمعنى « فارغة » وتاء التأنيث تدل على تأنيث الجمع في « أَفْئِدَة » نحو: أحوال صعبة وعقول فاسدة، وقوله تعالى: « وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً » الصف/ ١٢.

※ وفي جملة: « أَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال العامل فيها « يَرْتَدُّ » أو ما قبله من العوامل الصالحة للعمل فيها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾

وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ :

وَأَنذِرِ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والفعل أمر مبني فاعله « أنت ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٧٨، والعكبري/ ٧٧٣، والفريد ٣/ ١٧٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٢.

ٱلنَّاسَ : مفعول به أول منصوب.

يَوۡمَ : مفعول به ثان لأنذر، أي: خوفهم إياه أو خوفهم أهواله، ولا يجوز[1] أن يكون ظرفاً للإنذار؛ لأن ذلك اليوم لا إنذار فيه سواء أكان يوم القيامة أو يوم إهلاكهم أو يوم تلقاهم الملائكة.

يَأۡتِيهِمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلۡعَذَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « أَنذِر . . . ».

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « لَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ . . . » في الآية (٤٢) فلها حكمها.

* وجملة: « يَأۡتِيهِمُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرۡنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ نُّجِبۡ دَعۡوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَۗ :

فَيَقُولُ : الفاء: : عاطفة، والمضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. ظَلَمُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

أَخِّرۡنَآ : مثل « أَنذِر » و« نَا » في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰٓ أَجَلٖ : متعلقان بـ « أَخِّرۡنَآ ». قَرِيبٖ : صفة لـ « أَجَلٖ » مجرورة.

نُّجِبۡ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل « نحن ».

دَعۡوَتَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٤٣٦، والدر ٤/ ٢٧٩، والفريد ٣/ ١٧٤، والعكبري/ ٧٧٣، والبيان ٢/ ٦١، والكشاف ٢/ ١٨٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٦، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٢.

※ وجملة: « يَقُولُ . . . » في محل جر؛ معطوفة على جملة « يَأْتِيهِمُ ».

※ وجملة: « ظَلَمُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

※ وجملة النداء « رَبَّنَآ » في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « أَخِّرْنَآ . . . » ٱستئنافية في حيز القول.

※ وجملة: « نُّجِبْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدَّر غير مقترن بالفاء.

وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ : الواو: عاطفة، والفعل ومفعوله مثل « نُّجِبْ دَعْوَتَكَ » وحرك الفعل بالكسر لالتقاء الساكنين.

※ وجملة: « نَتَّبِعِ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نُّجِبْ دَعْوَتَكَ ».

أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ :

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري التوبيخي، والواو: عاطفة، و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُوٓاْ : فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع ٱسمه. أَقْسَمْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

مِّن : حرف جر. قَبْلُ : ٱسم مبني على الضم في محل جر. والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَقْسَم ».

مَا لَكُم : مَا : نافية حجازية أو تميمية، وفي متعلق « لَكُم » ما يأتي:

١ - محذوف خبر « مَا » إن كانت حجازية.

٢ - محذوف خبر مبتدأ إن كانت تميمية مهملة.

مِّن : حرف جر زائد.

زَوَالٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً اسم « مَا » مؤخر أو مبتدأ مؤخر.

※ وجملة: « لَمْ تَكُونُوٓاْ . . . » في محل نصب لقول مقدَّر[1].

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣٦، والدر ٤/ ٢٧٩، والكشاف ٢/ ١٨٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٣، وفتح القدير ٣/ ١٣٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٢.

قال أبو حيان: « أولم تكونوا هو على إضمار القول، والظاهر أن التقدير فيقال لهم، والقائل الملائكة أو القائل الله تعالى . . . »، أي: فيقول الملائكة أو الله تعالى.

وقال الزمخشري: « على إرادة القول، وفيه وجهان: أن يقولوا ذلك بطراً وأشراً، ولما استولى عليهم من عادة الجهل والسفه، وأن يقولوه بلسان الحال حيث بنوا شديداً وأمّلوا بعيداً » فجريان القول عند الزمخشري منهم لا من غيرهم.

ورأي أبي حيان أحكم وأنسب للسياق، والله أعلم.

※ وجملة القول المقدَّرة معطوفة على جملة: « يَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ ».

※ وجملة: « أَقْسَمْتُم » في محل نصب خبر « تَكُونُوٓاْ ».

※ وجملة: « مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ » لا محل لها؛ جواب القسم، وجاء بلفظ الخطاب لقوله « أَقْسَمْتُم ».

وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾

وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ :

وَسَكَنتُمْ : مثل « أَقْسَمْتُم »، والواو: عاطفة أو حالية.

فِى مَسَٰكِنِ : متعلقان بـ « سَكَنتُمْ ». ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. ظَلَمُوٓاْ : تقدمت في الآية السابقة.

أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « سَكَنتُمْ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال على تقدير « قد » عند من يشترط ذلك.

قال أبو السعود[1]: « والجمل الثلاث [سَكَنتُمْ، تَبَيَّنَ، ضَرَبْنَا] في موقع الحال من ضمير « أَقْسَمْتُم »، أي أقسمتم بالخلود والحال أنكم سكنتم

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٠٥.

في مساكن المهلكين بظلمهم، وتبين لكم فعلنا العجيب بهم، ونبهناكم على جلية الحال بضرب الأمثال ».

٢ - معطوفة على جملة « أَقْسَمْتُم » فهي في محل نصب.

※ وجملة: « ظَلَمُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ :

وَتَبَيَّنَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني، وفي فاعله ما يأتي(١):

١ - مقدّر، أي: تبين لكم فعلنا العجيب بهم، أو: تبين لكم حالهم أو خبرهم.

٢ - جملة « كَيْفَ فَعَلْنَا » وذلك عند بعض الكوفيين الذين يجيزون أن تكون الجملة فاعلاً.

والوجه الأول، وعليه الجمهور.

قال أبو السعود: « وليس الجملة فاعلاً لتبين كما قاله بعض الكوفيين بل فاعله ما دلت عليه دلالة واضحة، أي: فعلنا العجيب بهم وفيه من المبالغة ما ليس في أن يقال ما فعلنا بهم . . . ».

لَكُمْ : متعلقان بـ « تَبَيَّنَ ».

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب بـ « فَعَلْنَا » ويحتمل أن يكون:

١ - حالاً.

٢ - مفعولاً مطلقاً، أي: أيّ فعل فعلنا بهم.

ولا يجوز أن يكون فاعلاً لـ « تَبَيَّنَ » من وجهين(١):

١ - أن الاْستفهام لا يعمل فيه ما قبله؛ لأن له الصدارة.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣٦، والدر ٤/ ٢٧٩، والفريد ٣/ ١٧٥، والعكبري/ ٧٧٣، وفتح القدير ٣/ ١٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٣، والبيان ٢/ ٦١، ومغني اللبيب ٥/ ١٦٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٤، وانظر الآية «٣٥» من سورة يوسف « ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُاْ ٱلْأَيَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ ».

٢ - أن « كَيْفَ » لا يخبر عنه، والفاعل يخبر عنه، وكذلك لا يكون إلا خبراً أو ظرفاً أو حالاً على اختلافهم في ذلك.

فَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

بِهِمْ : متعلقان بـ « فَعَلْنَا ».

※ وجملة: « تَبَيَّنَ . . . » معطوفة على جملة « سَكَنتُمْ » فهي في محل نصب.

※ وجملة: « فَعَلْنَا . . . » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

٢ - تفسيرية للفاعل المحذوف.

٣ - فاعل « تَبَيَّنَ » عند بعض الكوفيين كما تقدم.

والوجه الأول أظهر وأحكم.

وَضَرَبْنَا : مثل « فَعَلْنَا » والواو: عاطفة أو ٱستئنافية. لَكُمُ : متعلقان بـ « ضربنا ».

ٱلْأَمْثَالَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « ضَرَبْنَا » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « سَكَنتُمْ » فهي في محل نصب، وقد تقدم رأي أبي السعود فيها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

والوجه الأول أرجح.

وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾

وَقَدْ : الواو: حالية أو ٱستئنافية، و« قَدْ » للتحقيق.

مَكَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وفي عائده ما يأتي[1]:

(١) المحيط ٥/٤٣٧.

١ - المخاطبون في قوله: « أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم . . . ».

٢ - قوم الرسول ﷺ، أي: وقد مكر قومك يا محمد.

مَكْرَهُمْ : مفعول مطلق منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والمصدر مضاف إلى فاعله.

※ وفي جملة « مَكَرُواْ . . . » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من الضمير الأول أو من الثاني أو منهما في قوله: « فَعَلْنَا بِهِمْ » في الآية السابقة، أي: فعلنا بهم ما فعلنا والحال أنهم قد مكروا في إبطال الحق وتقرير الباطل، وهذا إن كان واو الجماعة عائداً على المخاطبين. ولم يذكر أبو السعود والشوكاني غير هذا الوجه.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، إن كان واو الجماعة عائداً على قوم محمد ﷺ.

وَعِندَ : الواو: حالية، والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مَكْرُهُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والمصدر[2]:

١ - مضاف إلى فاعله، أي: جزاء مكرهم الذي فعلوه.

٢ - مضاف إلى مفعوله، قال الزمخشري: « أو يكون مضافاً إلى المفعول على معنى: « وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ » الذي يمكرهم به، وهو عذابهم الذي يستحقونه يأتيهم من حيث لا يشعرون ولا يحتسبون ».

وقد ردّ أبو حيان هذا الوجه؛ لأن « مَكْر » لا يتعدى إلى مفعول به بنفسه فنقول: « زيد ممكور به » ولا يحفظ زيد ممكور بسبب كذا.

وقال أبو السعود: « وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ »، أي جزاء مكرهم الذي فعلوه على أن المكر مضاف إلى فاعله أو أخذه تعالى بهم على أنه مضاف إلى مفعوله ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٥، وفتح القدير ٣/ ١٣٢.

(٢) المحيط ٥/ ٤٣٧، والدر ٤/ ٢٧٩، والكشاف ٢/ ١٨٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٥، وفتح القدير ٣/ ١٣٢، والعكبري/ ٧٧٣، والفريد ٣/ ١٧٥.

والإضافة إلى الفاعل ظاهرة ومتسقة مع المعنى.

* وجملة: « عِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ » في محل نصب حال من الضمير في « مَكَرُواْ ».

قال أبو السعود[1]: « فالمراد به ما أفاده قوله عز وجلّ « كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ » لا أنه وعيد مستأنف، والجملة حال من الضمير في « مَكَرُواْ »، أي مكروا مكرهم وعند الله جزاؤه أو ما هو أعظم منه، والمقصود بيان فساد رأيهم حيث باشروا فعلاً مع تحقق ما يوجب تركه ».

وَإِن : الواو: حالية، وفي « إن » ما يأتي[2]:

١ - مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن، أي: وإن الشأن كان مكرهم معدّاً لذلك.

٢ - نافية بمعنى (ما)، أي: ما كان مكرهم لإزالة الجبال، أي: محال أن تزول الجبال بمكرهم، ويقوي هذا الوجه قراءة عبدالله « وما كان مكرهم ».

٣ - شرطية وجوابها محذوف، أي: وإن كان مكرهم مقدَّراً لإزالة أشباه الجبال الرواسي، وهي المعجزات والآيات، فالله مجازيهم بمكرهم وأعظم منه. ورجح ٱبن هشام في المغني هذا الوجه قال: « والذي يظهر لي أنها [اللام: في ليزول] لام كي، وأن « إَن » شرطية . . . ».

والوجه الأول راجح لموافقته قراءة الكسائي وغيره بفتح اللام: في « لِتَزُولَ ».
والوجهان الآخران محكمان.

كَانَ : فعل ماض[3]:

١ - ناقص على أوجه « إن » الثلاثة وخبرها محذوف عند البصريين ، واللام: وما جرته « لِتَزُولَ » عند الكوفيين.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٠٥.

(٢) انظر مراجع (١) في الصفحة السابقة، والبيان ٢/ ٦١، ومغني اللبيب ٣/ ١٦٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٧.

(٣) انظر الدر ٤/ ٢٧٩.

٢ - تام إن كانت « إِن »: نافية، والمعنى: تحقير مكرهم أنه ما وجد لتزول منه الشرائع التي هي كالجبال في ثبوتها وقوتها.

مَكْرُهُمْ :

١ - اسم « كَانَ » إن كانت ناقصة.

٢ - فاعل « كَانَ » إن كانت تامة.

والهاء في محل جر مضاف إليه، والمصدر مضاف إلى فاعله.

لِتَزُولَ : في اللام: ما يأتي(١):

١ - لام الجحود، إن كانت « إِن » نافية، فتكون واقعة بعد كون منفي، ولم يقرّ ٱبن هشام بذلك فقال: « وزعم كثير من الناس في قوله تعالى: « وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ » في قراءة غير الكسائي بكسر اللام: الأولى وفتح الثانية، أنها لام الجحود، وفيه نظر؛ لأن النافي على هذا غير « مَا » و« لَم »، ولاختلاف فاعلي « كَانَ » و« تَزُولَ »، والذي يظهر لي أنها لام كي . . . ».

أما أبو حيان فقال إنها لام الجحود مع (إن) النافية في هذه الآية، وتبعه في ذلك تلميذه السمين.

٢ - لام (كي) إن كانت « إِن » مخففة أو شرطية، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه على حالات « إِن » الثلاث.

والمضارع « تَزُولَ » منصوب بـ (أن) مضمرة.

٣ - اللام: الفارقة التي هي لام الٱبتداء على أن « إِن » مخففة.

- والمصدر المؤول « أن تزول » في محل جر باللام، وفي المتعلّق ما يأتي(٢):

١ - خبر « كَانَ » المحذوف عند البصريين، ونقل أبو حيان عن الحوفي أن اللام: متعلقة بفعل في موضع خبر « كَانَ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣٨، والدر ٤/ ٢٨٠، ومغني اللبيب ٣/ ١٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٣، والعكبري/ ٧٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٣.

(٢) انظر المحيط ٥/ ٤٣٨، والدر ٤/ ٢٨٠.

٢ - اللام: وما جرته في موضع خبر « كَانَ » عند الكوفيين.

٣ - « كَانَ » إن كانت تامة.

مِنْهُ : متعلقان بـ « تَزُولَ »، و« مِنْ » سببية.

ٱلْجِبَالُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « إِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ . . . » في محل نصب حال من الضمير في « مَكَرُواْ » قاله أبو السعود والشوكاني(١).

* وجملة: « كَانَ مَكْرُهُمْ » إن كانت « إِن » مخففة من الثقيلة في محل رفع خبرها.

* وجملة: « تَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾

فَلَا : الفاء: عاطفة أو رابطة لجواب شرط مقدَّر.

تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ : مثل: « وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا » في الآية « ٤٢ » من هذه السورة.

وَعْدِهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، ويحتمل أن يكون « وَعْد » هو(٢):

١ - المفعول الثاني لـ « مُخْلِفَ » إن كان متعدياً لمفعولين كفعله.

قال أبو البقاء: «الرسل: مفعول أول، والوعد: مفعول ثان، وإضافة « مُخْلِفَ » إلى الوعد اتّساع، والأصل مخلف رسلَه وعدَه، ولكن ساغ ذلك لمّا كان كل واحد منهما مفعولاً . . .».

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٠٦، وفتح القدير ٣/ ١٣٣.

(٢) البحر ٥/ ٤٣٩، والدر ٤/ ٢٨٠، والعكبري/ ٧٧٤، وفتح القدير ٣/ ١٣٤، والفريد ٣/ ١٧٦، والبيان ٢/ ٦٢، ومعاني الفراء ٢/ ٧٩، والكشاف ٢/ ١٨٥، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٣.

وقال الزمخشري: «قدّم الوعد ليعلم أنه لا يخلف الوعد، ثم قال « رُسُلَهُۥٓ » ليؤذن أنه إذا لم يخلف وعده أحداً وليس من شأنه إخلاف المواعيد كيف يخلف رسله؟». ولا يغيب عن الذهن أن إنفاذ الوعد مشروط بالمشيئة.

٢ - مفعول « مُخۡلِفَ » المتعدي لواحد فقط.

رُسُلَهُۥٓ : فيها ما يأتي(١):

١ - مفعول به أول إن كان « مُخۡلِفَ » متعدياً لمفعولين.

٢ - مفعول به للمصدر « وَعۡد »؛ إذ ينحل بحرف مصدري وفعل، أي: مخلف ما وعد رسله، و(ما) مصدرية هنا لا موصولة.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « لَا تَحۡسَبَنَّ . . . » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على مقدّر مستأنف، أي: تنبّه فلا تحسبنّ. . .

٢ - في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن كان حال الظالمين الماكرين على تلك الصورة فلا تحسبنّ. . .

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ ». عَزِيزٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

ذُو : خبر ثان مرفوع، وعلامة رفعه الواو. ٱنتِقَامٍ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - ٱستئنافية تعليلية للنهي. وهو الوجه.

٢ - ٱعتراضية عند من قال إن « يَوۡمَ » منصوب بـ « وَعۡدِهِۦ » كما سيأتي.

والوجه الأول.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾﴾

يَوْمَ: فيه ما يأتي(١):

١ - ظرف زمان، وفي متعلَّقه ما يأتي:

أ - « ٱنتِقَامٍ ».

ب - ما يتلخص من معنى « عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ » أو معنى « وَعْدِهِۦ مُخْلِفَ ».

ج - « مُخْلِفَ ».

د - « وَعْدِهِۦ »، وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ . . . » ٱعتراضية كما تقدم، وقال أبو البقاء: « ولا يجوز أن يكون ظرفاً لمخلف ولا لوعده؛ لأن ما قبل « إِنَّ » لا يعمل فيما بعدها، ولكن يجوز أن يلخص من معنى الكلام ما يعمل في الظرف، أي: لا يخلف وعده يوم تبدّل »، وعند أبي حيان والسمين لا يبالى بالٱعتراض إذا فصل بين العامل والمعمول، وقال أبو السعود: « وقيل هو غير مانع؛ لأن قوله تعالى: « إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ » جملة ٱعتراضية فلا يبالى بها فاصلاً ».

هـ - مضمر تقديره: لا يخلف وعده يوم تبدل، ذكره أبو السعود.

وقال الهمذاني: « ولا يجوز أن يكون ظرفاً لفعل دل عليه قوله: « وَعْدِهِۦ مُخْلِفَ ». . . ؛ لأن ذلك في الدنيا لا في الآخرة ».

٢ - بدل من « يَوْمَ يَأْتِيهِمُ » في الآية « ٤٤ » من هذه السورة الذي هو مفعول به.

٣ - مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكر يوم تبدل أو ارتقب يوم تبدل.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٤٠، والدر ٤/ ٢٨١، والعكبري/ ٧٧٤، والكشاف ٢/ ١٨٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٧، والفريد ٣/ ١٧٨، والبيان ٢/ ٦٢، وفتح القدير ٣/ ١٣٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٣.

والراجح تعليقه بـ « ٱنتِقَامٍ » مع قوة الوجهين الثاني والثالث.

تُبَدَّلُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلْأَرْضُ : نائب فاعل مرفوع.

غَيْرَ : مفعول به ثان لـ « تُبَدَّلُ »؛ لأنه يتعدى إلى مفعولين بدليل(١) قوله تعالى: « بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا » النساء/ ٥٦، والأصل تبدل الأرض أرضاً غير الأرض.

ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « تُبَدَّلُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « اذكر . . . » المقدَّرة على إعراب « يَوْمَ » مفعولاً به لفعل محذوف معطوفة على جملة: « فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ . . . » على تقدير حرف عطف، أي: فلا تحسبنّ الله. . . واذكر يوم تبدّل الأرض. . .

وَٱلسَّمَٰوَٰتُ : معطوف على نائب الفاعل مرفوع، فالواو عاطفة.

والمعنى: وتبدل السموات غير السموات، وحذف لدلالة ما قبله.

وَبَرَزُواْ : الواو: حالية أو ٱستئنافية أو عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : متعلّقان بـ « بَرَزُواْ » والمعنى على تقدير مضاف، أي لجزاء الله وحسابه.

ٱلْوَٰحِدِ : صفة للفظ الجلالة مجرورة. ٱلْقَهَّارِ : صفة ثانية للفظ الجلالة مجرورة.

※ وفي جملة: « بَرَزُواْ » ما يأتي(٢):

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، أي: ويبرزون، فالفعل ماض يراد بها الٱستقبال.

٢ - في محل نصب حال من « ٱلْأَرْضُ » و« قد » مرادة معها عند من يشترطها

---

(١) الفريد ٣/ ١٧٨.

(٢) المحيط ٥/ ٤٤٠، والدر ٤/ ٢٨٢، والعكبري/ ٧٧٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٨، والفريد ٣/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٦.

والضمير في « بَرَزُواْ » عائد للخلق، والرابط بين الحال وصاحبها الواو.
وعند الهمذاني ذو الحال محذوف دلّ عليه تبديل الأرض، أي: خرجوا من قبورهم بارزين لمن لا تخفى عليه خافية.

٣ - معطوفة على جملة « تُبَدَّلُ » فهي في محل جر، ذكره أبو السعود، وقال: «والعدول إلى صيغة الماضي للدلالة على تحقق وقوعه».

والاستئناف أظهر.

وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾

وَتَرَى : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنت ». ٱلْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « تَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ » معطوفة على جملة[1]:

١ - « بَرَزُواْ » إن لم تكن حالية، والعدول إلى صيغة المضارع لاستحضار الصور أو للدلالة على الاستمرار، أما البروز فهو دفعي لا استمرار فيه.

٢ - « تُبَدَّلُ »، إن كانت « بَرَزُواْ » حالية.

٣ - عامل الظرف المقدَّم « يَوْمَ ».

٤ - ٱعتراضية، إن تعلّق « لِيَجْزِىَ » في الآية (٥١) بـ« بَرَزُواْ ».

يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب متعلق بـ« تَرَى »، و« إِذٍ » ظرف مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

مُّقَرَّنِينَ : فيها ما يأتي[2]:

١ - حال منصوب من المجرمين على أنها مصدر، و« تَرَى » بصرية.

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٨، وفتح القدير ٣/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٦.

(٢) الدر ٤/ ٢٨٢، والفريد ٣/ ١٧٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٦.

٢ - مفعول به ثان، و« تَرَى » قلبية، وردّ الهمذاني هذا الوجه؛ لأن الرؤية عنده بصرية ولا يجوز أن تكون قلبية، وكذلك لم يذكر أبو السعود سوى الحال.

والراجح البصرية؛ فالرؤية هنا من رؤية العين، و« مُقَرَّنِينَ » حال.

فِي ٱلْأَصْفَادِ : في متعلّقهما ما يأتي[1]:

١ - « مُقَرَّنِينَ ».

٢ - محذوف حال من « مُقَرَّنِينَ » أو من « ٱلْمُجْرِمِينَ ».

٣ - محذوف صفة من « مُقَرَّنِينَ ».

والأول أرجح.

سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾

سَرَابِيلُهُم : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِّن قَطِرَانٍ : متعلّقان بمحذوف خبر « سَرَابِيلُهُم ».

※ وفي جملة: « سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ » ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال من « ٱلْمُجْرِمِينَ » أو من « مُقَرَّنِينَ » أو من المنوي فيه.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

وَتَغْشَىٰ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « تَرَى » في الآية السابقة.

وُجُوهَهُمُ : مفعول به مقدَّم منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

ٱلنَّارُ : فاعل مؤخر مرفوع.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) الدر ٤/ ٢٨٢، والفريد ٣/ ١٨٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٨، والعكبري/ ٧٧٥، وفتح القدير ٣/ ١٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٦.

* وجملة: « تَغْشَىٰ . . . » معطوفة على جملة: « سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ »[٢].

قال أبو البقاء: « وَتَغْشَىٰ » حال أيضاً، ولا يقصد أن الواو للحال بل يقصد أنها معطوفة على جملة الحال « سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ »، فالمضارع هنا مثبت.

لِيَجْزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾

لِيَجْزِيَ : اللام: للتعليل، وقيل: اللام: لام القسم وكسرت على مذهب بعض النحويين[١]. وهذا بعيد، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. كُلَّ : مفعول به منصوب. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَجْزِيَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المضمر.

- والمصدر المؤول « أن يجزي . . . » في محل جر باللام، وفي متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[٢]:

١ - « بَرَزُواْ »، وعلى هذا الوجه تكون جملة: « تَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ . . . » معترضة بين المتعلّق وما تعلق به.

قال أبو السعود: « أو بقوله « بَرَزُواْ » على تقدير كونه معطوفاً على « تُبَدَّلُ » والضمير للخلق . . . ».

٢ - محذوف، أي: فعل بالمجرمين ما فعل للجزاء.

٣ - « تُبَدَّلُ » في الآية « ٤٨ » ذكره الهمذاني، وعلى هذا يكون ما بينهما ٱعتراض.

٤ - « تَغْشَىٰ » في الآية السابقة.

٥ - « تَرَى » في الآية « ٤٩ »، وعلى هذا يكون ما بينهما ٱعتراض.

---

(١) انظر البيان ٢/ ٦٢.

(٢) المحيط ٥/ ٤٤١، والدر ٤/ ٢٨٣، والفريد ٣/ ١٨٠، والعكبري/ ٧٧٥، والبيان ٢/ ٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٩، وفتح القدير ٣/ ١٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٦.

ولم يذكر الوجهين الأخيرين غير ٱبن الأنباري.

والوجه الأول، والله أعلم.

مَا كَسَبَتۡ : مَّا : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة، أي: الذي كسبته، وهي في محل نصب مفعول به ثان والفعل ماض، وفاعله « هي »، والتاء: للتأنيث، وعائد الموصول إن كانت (ما) موصولة محذوف، أي ما كسبته.

٢ - مصدرية، أي: بكسبها أو جزاء كسبها.

- والمصدر المؤول « مَّا كَسَبَتۡ » على إعراب « مَّا » مصدرية في محل نصب مفعول به ثان أو على نزع الخافض(١).

* وجملة: « كَسَبَتۡ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي.

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. سَرِيعُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلۡحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

هَٰذَا بَلَٰغٞ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٥٢﴾

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، و« ذَا » ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، وفي المشار إليه ما يأتي(٢):

١ - قوله « فَلَا تَحۡسَبَنَّ » إلى قوله: « سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ».

٢ - القرآن الكريم، وقد نُزِّل منزلة الحاضر.

٣ - « السورة ».

---

(١) انظر الفريد ٣/ ١٨١.

(٢) المحيط ٥/ ٤٤١، والدر ٤/ ٢٨٣، والفريد ٣/ ١٨١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢١٠، وفتح القدير ٣/ ١٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٠.

والوجه الأول أظهر.

بَلَٰغٌ : خبر مرفوع. لِّلنَّاسِ : يحتمل التعليق بما يأتي[(١)]:

١ - « بَلَٰغٌ ».

٢ - صفة محذوفة لـ « بَلَٰغٌ ».

* وجملة: « هَٰذَا بَلَٰغٌ . . . » لا محل لها؛ آستئنافية.

وَلِيُنذَرُواْ : الواو[(٢)]:

١ - عاطفة.

٢ - مزيدة عند الأخفش، ونقله أبو حيان عن الماوردي، وفي اللام وجهان[(٢)]:

١ - للتعليل.

٢ - للأمر. قال أبو حيان: « وقيل اللام: لام الأمر قال بعضهم. وهو حسن لولا قوله: و« لِيَذَّكَّرَ » فإنه منصوب لا غير، ولا يخدش ذلك إذ يكون وليذكر ليس معطوفاً على الأمر بل يضمر له فعل يتعلّق به ».

وقدره السمين بقوله: أي: وليذكر أنزلناه وأوحيناه.

والفعل المضارع مبني للمفعول:

١ - منصوب بـ (أن) مضمرة إن كانت اللام: للتعليل.

٢ - مجزوم إن كانت اللام للأمر. والواو: في محل رفع نائب فاعل.

- والمصدر المؤول « أن ينذروا » في محل جر باللام، وفي الجارّ والمجرور ما يأتي[(٢)]:

---

(١) انظر الفريد ٣/ ١٨١.

(٢) المحيط ٥/ ٤٤١، والدر ٤/ ٢٨٣، والفريد ٣/ ١٨١، والعكبري/ ٧٧٥، والبيان ٢/ ٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢١٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٠.

١ - متعلّقان بمحذوف، أي: وأنزل لينذروا.

※ وجملة المحذوف معطوفة على جملة « هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ ».

٢ - العطف على محذوف، أي: لينصَحوا ولينذَروا، أو « ليبلغوا ولينذروا » والمحذوف متعلق بـ « بَلَٰغٌ ».

٣ - التعليق بـ « بَلَٰغٌ » إن كانت الواو: زائدة.

٤ - التعليق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر، أي: هذا بلاغ وهو لينذَروا. قاله ٱبن عطية.

٥ - أنه من باب عطف مفرد على مفرد، أي: هذا بلاغ وإنذار نقله أبو حيان وتلميذه السمين عن المبرد، وهو تفسير معنى لا إعراب.

٦ - العطف على « لتخرج الناس » في أول السورة، وهذا وجه غريب وبعيد.

٧ - العطف على « لِّلنَّاسِ »، أي: هذا بلاغ للناس وللإنذار، فهما متعلّقان بـ « بَلَٰغٌ » كما تعلّق به « لِّلنَّاسِ ».

※ وجملة: « يُنذَرُواْ » لا محل لها.

١ - صلة الموصول الحرفي المضمر إن كانت اللام للتعليل.

٢ - معطوفة على الاْستئنافية إن كانت اللام للأمر.

والجمهور على أن اللام للتعليل، وهو الوجه مع تعليق الجارّ والمجرور بمحذوف.

بِهِۦ : متعلقان بـ « يُنذَرُواْ ».

وَلِيَعۡلَمُوٓاْ : الواو عاطفة - و« لِيَعۡلَمُوٓاْ » مثل « لِيُنذَرُواْ » إلا أنه مبني للمعلوم.

- والمصدر المؤول « أن يعلموا » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بما تعلّق به المصدر المؤول في « لِيُنذَرُواْ »؛ فهو معطوف عليه.

※ وجملة: « يَعۡلَمُوٓاْ » مثل جملة « يُنذَرُواْ » لا محل لها.

أَنَّمَا : كافة مكفوفة.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إِلَٰهٌ : خبر مرفوع. وَٰحِدٌ : صفة لمرفوع مرفوعة.

- والمصدر المؤول: « أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي: « يَعْلَم »، ولا عبرة لـ « مَا » الكافة.

وَلِيَذَّكَّرَ : الواو: عاطفة، واللام للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام.

- والمصدر المؤول « أن يذكّر » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان:

١ - بما تعلّق به المصدر المؤول « [أن] يُنذَرُواْ »؛ لأنه معطوف عليه، إن كانت اللام في « لِيُنذَرُواْ » للتعليل.

٢ - بمحذوف؛ إن كانت اللام في « لِيُنذَرُواْ » للأمر، أي: وأنزلناه ليذكر أولو الألباب.

* والجملة المحذوفة معطوفة على جملة « هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ » لا محل لها.

أُوْلُواْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَذَّكَّرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المضمر.

* * *

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء الثالث عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

فهرس الجزء الثالث عشر

الصفحة

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الرابع عشر

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١٤

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الرابع عشر

١٥ - سورة الحجر

١٦ - سورة النحل

١٥ - سُورَةُ الحِجر

إعراب سورة الحجر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾

الٓر : تقدَّم إعراب الأحرف المُقَطَّعة في الآية الأولىٰ من سورة البقرة، وفيها بيان الأوجه المختلفة وتوجيهها.

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ (١):

تقدَّم مثل إعراب هذه الجملة في الآية الأولىٰ من سورة الرَّعد. وٱنظر أول سورة يوسف.

وَقُرْءَانٍ (٢): معطوف علىٰ « ٱلْكِتَٰبِ » مجرور مثله.

مُّبِينٍ: نعت لـ « قُرْءَانٍ » مجرور مثله.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾

رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

رُّبَمَا : رُبَ: في « رُبَ » قولان(٣):

١ - حرف جَرّ، وهو مذهب سيبويه، وهو ما نمضي عليه في الإعراب.

---

(١) قال السمين: «والإشارة بـ«تلك» إلى ما تضمّنته السورة، ولم يذكر الزمخشري غيره، وقيل: إشارة إلى تلك الكتب السابقة ... ». الدر ٤/ ٢٨٥، وٱنظر الكشاف ٢/ ١٨٦.

(٢) ذكروا أنَّ تنكير القرآن للتعظيم.

(٣) انظر الكتاب ١/ ٢٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣، والدر ٤/ ٢٨٥، والبحر ٥/ ٤٤٤، والفريد ٣/ ١٨٤، وأبو السعود ٣/ ٢١١. وٱنظر تفصيل القول في « رُبّ » في مغني اللبيب ٢/ ٣١٩ وما بعدها، والجنىٰ الداني ٤٣٩، والهمع٤/ ١٧٣، وأصول ٱبن السَّرَّاج ١/ ٤١٦.

٢ - زعم الكوفيون والأخفش وٱبن الطراوة أنَّها ٱسم.

ومعنى « رُبَ » التقليل، وهو المشهور، وقيل: تفيد التكثير، وتخفيف الباء هو أَحَد الأَوْجُه فيها، والتشديد هو الأصل.

مَا : وفيها وجهان(١):

١ - أنَّها المهيئة، أيْ: هيَّأتُ دخول « رُبَ » علىٰ الأفعال، والأصل فيها أن تدخل علىٰ الأسماء، وهو الظاهر عند أبي حَيَّان وتلميذه السمين. وعلىٰ هذا فهي حرف لا محلَّ لها من الإعراب. وتسمىٰ الكافَّة أيضاً.

٢ - نكرة موصوفة بالجملة الواقعة بعدها، أي: رُبّ شيءٍ يَوَدُّه الذين كفروا، والعائد من جملة الصِّفة علىٰ الموصوف « مَا » محذوف تقديره: «يوده».

٣ - وذكر ٱبن خالويه أنَّ « مَا » مصدرية، والتقدير: رُبّ وداد الذين كفروا، وذهب إلىٰ مثل هذا الفارسي.

يَوَدُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ »(٢):

١ - في محل جَرٍّ صِفة لـ« مَا » إذا قدَّرتها نكرة موصوفة.

٢ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب إذا قدَّرت « مَا » كافَّة.

---

(١) البحر ٥/ ٤٤٤، والدر ٤/ ٢٨٥، وأبو السعود ٣/ ٢١١ ذكر الوجه الأول، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٤١، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣، والمحرر ٨/ ٢٧٧ - ٢٧٩، والبيان ٢/ ٦٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨١، والقرطبي ١٠/ ١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٧، والتبيان ٦/ ٣١٤ - ٣١٥، وتفسير الطبري ١٤/ ٢ - ٣.

(٢) البحر ٥/ ٤٤٤، والدر ٤/ ٢٨٦، والفريد ٣/ ١٨٥، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٤٢، والمحرر ٨/ ٢٧٩، وٱنظر الحجة للفارسي ٥/ ٤١، وليس فيه هذا المنقول عنه، وإن كان عنده مثل هذا التقدير. قال: « رُبَّ وُدٍّ يوده الذين كفروا » وجعل « مَا » بمنزلة شيء مع هذا التقدير.

٣ - وعلىٰ ما ذكره ٱبن خالويه من مصدريّة « مَا » تكون الجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب

وذكر الفارسي أنَّ هناك من قدَّر «كان»(١) زائدة أي: ربما كان يود الذين كفروا، وذكر أنَّ هذا خروج عن قول سيبويه في أنَّ «كان» لا تضمر عنده.

لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ : في « لَوْ » قولان(٢):

١ - الامتناعيَّة، فهي حرف شرط غير جازم. ويكون جوابها علىٰ هذا محذوفاً، أيْ: لو كانوا مسلمين لسُرُّوا بذلك، أو لخلصوا مما هم فيه. وعلىٰ هذا الوجه يكون مفعول « يَوَدُّ » محذوفاً، أيْ: ربما يود الذين كفروا النجاةَ.

قال السمين: « ودلّ عليه الجملة الآمتناعيَّة ».

٢ - الوجه الثاني: أن تكون « لَوْ » مصدرية، وتقدَّم تفصيل القول في «لَوْ» في الآية /٩٦ من سورة البقرة.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص وٱسمه. مُسْلِمِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وفي جملة « كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ » قولان(٣):

١ - الجملة صلة موصول حرفي وهو « لَوْ »، والمصدر المؤوَّل من « لَوْ » وما بعدها هو مفعول « يودُّ »، وهذا علىٰ تقدير « مَا » كافَّة.

٢ - إذا قَدَّرنا « مَا » نكرة، كانت « لَوْ » وما في حَيِّزها بدلاً من « مَا ».

قال أبو حيان: « لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ »: بَدَلٌ من « مَا » علىٰ أنَّ « لَوْ » مصدرية، وعلىٰ القول الأول تكون في موضع نصب علىٰ المفعول لـ« يَوَدُّ »، ومن لا يرىٰ أنَّ « لَوْ » تأتي مصدريَّة جعل مفعول « يَوَدُّ » محذوفاً. . . ».

---

(١) الحجة للفارسي ٥/ ٣٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٤٤، والدر ٤/ ٢٨٦، ومغني اللبيب ٣/ ٣٦٧، ٤٠٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٧.

(٣) البحر ٥/ ٤٤٤، والدر ٤/ ٢٨٦ - ٢٨٧، والبيان٢/ ٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٧.

ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٣﴾

ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ :

ذَرۡهُمۡ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف إذا جعلتها بمعنى «صير»[١] أي: ذرهم مُهْمَلِين. وذكروا أنَّه أُمِيتَ ماضيه. وذكر السمين وغيره أنَّه لا يُستعمل له ماضٍ إلا قليلاً ٱستغناءً عنه بـ«ترك». **وهو كلام غير دقيق**[٢].

※ وجملة « ذَرۡهُمۡ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

يَأۡكُلُواْ :

١ - فعل مضارع مجزوم لأنَّه واقع جواباً للطلب.

٢ - أو هو مجزوم؛ لأنَّه واقع في جواب شرط مقدَّر، على الخلاف المعروف في هذه المسألة.

وعلامة الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وعلى الوجه الثاني تكون الجملة لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها جواب شرط جازم وهي غير مقترنة بالفاء.

وَيَتَمَتَّعُواْ : فعل وفاعل، والفعل: معطوف على « يَأۡكُلُواْ » مجزوم مثله.
«وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُ »: فعل مضارع مجزوم؛ فهو معطوف على « يَأۡكُلُواْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. « ٱلۡأَمَلُ »: فاعل مؤخّر.

※ والجملتان « وَيَتَمَتَّعُواْ » و« وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُ » لا محل لهما من الإعراب؛ معطوفتان على جملة « يَأۡكُلُواْ ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٨٧.

(٢) انظر «المستقصى في علم التصريف» ١/ ١٣٥ - ١٣٨ «معجم القراءات» ٤/ ٥٦٣ - ٥٦٦ لعبد اللطيف الخطيب، وفيه بيان وجه الحقّ في هذه المسألة؛ إذ أورد مؤلفه ما يدل على ٱستعمال الماضي من هذا الفعل (وَذَرَ - يَذَرُ - ذَرْ).

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ :

فَسَوْفَ : الفاء: واقعة في جواب شرط مُقدَّر. أي[١]: إذا رأوا القيامة وذاقوا وبال ما صنعوا فسوف يعلمون أنَّ ما أنكروه هو الحق.

وقال أبو حيان[٢]: «. . . تهديد ووعيد، أي: فسوف يعلمون عاقبة أمرهم، وما يؤولون إليه في الدنيا من الذل والقتل والسَّبي، وفي الآخرة من العذاب السَّرمدِيّ. . . ».

سوْف: حرف ٱستقبال. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: فسوف يعلمون عاقبة أمرهم.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم إن قدّرنا الشرط غير جازم.

وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾

وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ :

الواو: ٱستئنافيَّة، « مَآ »: نافية، أَهْلَكْنَا : فعل ماض مبني علىٰ السكون. « نا »: ضمير في محل رفع فاعل.

مِن قَرْيَةٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. قَرْيَةٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ آخره، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

※ وجملة « مَآ أَهْلَكْنَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ :

إِلَّا : أداة حصر، الواو: فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) انظر القرطبي ١٠/ ٢٥، وٱنظر الكشاف ٢/ ١٨٧.

(٢) انظر البحر ٥/ ٤٤٥، والطبري ١٤/ ٥.

(٣) البحر ٥/ ٤٤٥ و٤/ ١٤٤ و٦/ ١١٤، والكشاف ٢/ ١٨٧ و١٥٥، والعكبري ٧٧٦، والدر ٤/ ٢٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٣، ومغني اللبيب ٤/ ٣٩٨ - ٣٩٩ و٥/ ٢٦٥، والجنىٰ الداني ١٦٩، ومعاني الفراء ٢/ ٨٣ - ٨٤.

١ - هي واو الحال، وهو الظاهر.

٢ - زائدة عند من قال بزيادة الواو.

٣ - ذكر الزمخشري أنَّها داخلة علىٰ الجملة الواقعة صفة لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف، وتبعه علىٰ هذا العكبري. وردَّ أبو حيان هذا. ونقل نص ٱبن مالك بأنَّه مذهب لا يُعْرَف لبصريّ ولا لكوفيّ. وذهب الشهاب إلىٰ أنَّ السابق إلىٰ هذا ٱبن جني، ونقله عن السمين، ثم قال: «**وناهيك به من مقتدَىٰ** . . . ».

وانتصر السمين للزمخشري، فذكر أنَّه قويّ من حيث القياس؛ فإنَّ الصفة كالحال في المعنىٰ ، وإن كان بينهما فرق من بعض الوجوه، فكما أنَّ الواو تدخل علىٰ الجملة الواقعة حالاً كذلك يدخل عليها واقعة صفة، وقوَّىٰ ما ذهب إليه بالاْستشهاد ببعض الآيات والقراءات. هذا مع أنَّ الزمخشري ذكر أنَّ القياس ألَّا تتوسط الواو بينهما، ثم قابل بين جملة الصِّفة والحال، وهو ما أخذه عنه السمين هنا.

لَهَا : جارّ ومجرور متعلّقان :

١ - بمحذوف خبر مقدَّم.

٢ - بمحذوف حال من « قَرْيَةٍ » وهي حال لازمة أي: كائناًلها كتاب.

كِتَابٌ : ١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

٢ - فاعل بمتعلّق الجارّ، و« لَهَا » متعلق بحال محذوفة من « قَرْيَةٍ » .

مَّعْلُومٌ : نعت له مرفوع.

* وجملة « لَهَا كِتَابٌ . . . » فيها بناءً علىٰ ما سبق بيانه في الواو ما يلي[1]:

١ - الجملة حال من « قَرْيَةٍ » فهي في محل نصب.

وجاز مجيء الحال من النكرة لكونها عامَّة، وأُكِّدت بـ« مِن »؛ فهي في حكم الموصوفة.

---

(١) البحر ٥/ ٤٤٥، والدر ٤/ ٢٨٧ - ٢٨٨، والعكبري ٧٧٧، وأبو السعود ٣/ ٢١٤، والفريد ٣/ ١٨٦، وإعراب النحاس ٢/ ١٩١، وفتح القدير ٣/ ١٢١ - ١٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤، والمحرر ٨/ ٢٨١، والبيان ٢/ ٦٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٨.

٢ - الجملة في محل جَرٍّ صفة لـ « قَرْيَةٍ » .
والتقدير عند أبي السعود: وما أهلكنا من قرية من القرىٰ إلا قرية. . .، فهي عنده صفة للمقدَّرة.

٣ - ذكر الهمذاني فيها الجَرّ علىٰ النعت والنصب، ثم قال: « علىٰ النعت لقرية إما علىٰ اللفظ أو المحل كقوله: « مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ »[1].

مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٥﴾

مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا :

مَّا : نافية. تَسْبِقُ : فعل مضارع مرفوع.

مِنْ :

١ - حرف جرّ زائد يفيد[2] ٱستغراق الجنس. أُمَّةٍ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرِّ الزائد، وهو الوجه عندنا.

٢ - وذكر الرازي أنَّ بعضهم ذهب إلىٰ أنَّها ليست زائدة وإنَّما تفيد التبعيض، وعلى هذا فهي متعلقة بمحذوف صفة للفاعل المحذوف، أي ما تسبق جماعة كائنة من « أُمَّةٍ ».

أَجَلَهَا : مفعول به منصوب، والضمير « ها »: مبنيّ علىٰ السكون في محل جر بالإضافة،

والجملة استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. يَسْتَـْٔخِرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وجمع وذكّر علىٰ معنىٰ « أُمَّةٍ ». أو على إرادة القوم.

---

(١) الأعراف ٧/ ٦٥، ٧٣، ٨٥.

(٢) انظر البحر ٥/ ٤٤٦، والدر ٤/ ٢٨٨ «مِن: مزيدة للتأكيد»، والفريد ٣/ ١٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٣، والرازي ١٩/ ١٦٠.

ومتعلَّق الفعل محذوف أي: ما يستأخرون عنه.

قال السمين: « وحُذِف متعلَّق... تقديره «عنه» للدلالة عليه، ولوقوعه فاصلة».

أي: لوقوع الفعل...

* والجملة معطوفة[1] علىٰ جملة الأستئناف قبلها فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَقَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ ﴿٦﴾

وَقَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ[2]... :

الواو: ٱستئنافية. قَالُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى : تقدَّم إعرابه مراراً. وٱنظر إعراب الآية/ ١٠٤ في سورة البقرة في الجزء الأول.

نُزِّلَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيۡهِ : جارّ ومجرور متعلّقان بـ« نُزِّلَ ». ٱلذِّكۡرُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة « نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيۡهِ » مقول القول، فهي في محل نصب.

* وجملة « قَالُواْ »: ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ : إنَّ: حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». لَمَجۡنُونٞ : اللام لام الأبتداء والتوكيد، أو المزحلقة أو المزحلفة. مَجۡنُونٞ: خبر « إنَّ » مرفوع.

---

(١) وفي فتح القدير ٣/ ١٢٢ « والجملة مُبينة لما قبلها؛ فكأنَّه قيل: إنَّ هذا الإمهال لا ينبغي أن يغترَّ به العُقلاء؛ فإنَّ لكل أمَّةٍ وقتاً معيناً في نزول العذاب لا يتقدَّم ولا يتأخَّر ».

(٢) ذكر ٱبن هشام أنَّ القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشيء في سورة، وجوابه في سورة أخرىٰ، ثم ذكر بياناً لذلك هذه الآية ثم قال: « وجوابه: « مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ » وهي آية في سورة القلم ٦٨/ ٢. انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٣٦.

❊ والجملة داخلة في حَيِّز القول. ولذلك كُسِرَتْ همزة « إِنَّ »؛ فهي في محل نصب.

لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧﴾

لَّوْ مَا : فيها وجهان[1]:

- حرف تحضيض مثل « هَلّا »، وهو الظاهر هنا.

وتأتي حرف ٱمتناع لوجود. وليس بمراد هنا.

وحالها كحال « لولا » فهي متردِّدة بين هذين المعنيين.

قال السمين: « وقد عرفت الفرق بينهما، وهو أنَّ التحضيضيّة لا يليها إلَّا الفعل ظاهراً، أو مضمراً. . .، والاَمتناعية لا يليها إلَّا الأسماء لفظاً أو تقديراً عند البصريين. . . ».

قال العكبري: « لَّوْ مَا . . . هي بمعنى لولا، وهَلَّا، وأَلَا، وكلّها للتحضيض».

وذهب أبو السعود إلى أنَّ المراد هنا هو التحضيض.

تَأْتِينَا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». و« نا »: ضمير في محل نصب مفعول به. « بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ »: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ« تَأْتِينَا ».

❊ وجملة « تَأْتِينَا » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم « كان ».

---

(١) انظر الدر ٤/ ٨٨، والعكبري ٧٧٧، وأبو السعود ٣/ ٢١٥، وانظر البحر ٥/ ٤٤٢، والمحرر ٨/ ٢٨٣، ومغني اللبيب ٣/ ٤٦٥، والجنىٰ الداني/ ٦٠٩، وصف المباني/ ٢٩٧، ومعاني الفراء ٢/ ٨٤ - ٨٥، وتأويل مشكل القرآن/ ٥٤٠ - ٥٤١.

مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر للفعل « كان ».

* وجملة « إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجواب الشرط محذوف دَلَّ عليه الجملة قبله.

قال السمين[١]: « وهذه الجملة من التحضيض دالّة علىٰ جواب الشرط بعدها ».

مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ إِذًا مُّنظَرِينَ ﴿٨﴾

مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ :

مَا: نافية. نُنَزِّلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ: مفعول به منصوب. إِلَّا: أداة حصر. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقِ الجارّ ما يأتي[٢]:

١ - متعلّق بالفعل قبله « نُنَزِّلُ »، والباء: للٱستعانة.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الفاعل «نحن»، أي: ملتبسين بالحق.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من المفعول « ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ »، أي: ملتبسين بالحكمة والمصلحة.

٤ - عَلَّقه الزمخشري بمحذوف وقع نعتاً لمصدر محذوف، أي: إلاَّ تنزُّلاً ملتبساً بالحقّ.

* والجملة ٱستئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَا كَانُوٓاْ إِذًا مُّنظَرِينَ :

الواو: عاطفة، وتصلح فيها الحاليّة.

---

(١) الدر ٤/ ٢٨٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٤٦، والدر ٤/ ٢٨٩، والعكبري/ ٧٧٧، والكشاف ٢/ ١٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٩.

مَا: نافية. كَانُوٓاْ: فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

إِذًا [(١)]: حرف جواب وجزاء؛ لأنَّها جواب لهم، وجزاء لشرط مقدَّر، تقديره: ولو نزَّلنا الملائكة لما كانوا منظرين، وما أُخِّر عذابها. كذا عند السمين، ومثله عند أبي السعود والهمذاني، وإلىٰ هذا ذهب أبو حيان.

مُّنظَرِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة:

١ - معطوفة على الجملة قبلها، فلها حكمها.

٢ - أو في محل نصب على الحال من الضمير المقدَّر، أي: ما ننزل الملائكة عليهم إلاَّ بالحق، والحال أنَّهم غير منظرين. ولم نجد من ذكره، والسياق لا يردُّه.

٣ - وذكر الشوكاني[(٢)] أنَّ الجملة المذكورة جزاء للجملة الشرطيَّة المحذوفة، والتقدير عنده: «ولو أنزلنا الملائكة لَعُوجلوا بالعقوبة وما كانوا إذاً مُنظرين» وعلى تقديره هذا تكون جملة «لعوجلوا» هي الجواب وجملة « وَمَا كَانُوٓاْ . . . » هي دليل الجواب؛ إذ هي معطوفة عليه.

إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾

إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ:

إِنَّا: أصله «إننا». «إنّ»: حرف ناسخ، «نا»: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إنَّ». نَحۡنُ: فيه قولان[(٣)]:

---

(١) البحر ٥/ ٤٤٦، والدر ٤/ ٢٨٩، والفريد ٣/ ١٨٨، وأبو السعود ٣/ ٢١٦، والكشاف ٢/ ١٨٧.

(٢) انظر فتح القدير ٣/ ١٢٢.

(٣) البحر ٥/ ٤٤٦، والدر ٤/ ٢٨٩، والفريد ٣/ ١٨٨، والعكبري/ ٧٧٧، والبيان ٢/ ٦٥ - ٦٦، =

١ - ضمير منفصل في محل نصب تأكيد للضمير المتصل.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٣ - ذكر النحاس أنَّه يجوز أن يكون لا موضع له لأنَّه فاصلة.

وقال السمين: «ولا يكون فَصْلاً؛ لأنَّه لم يقع بين ٱسمين». ومثله عند الهمذاني والعكبري، وٱبن الأنباري[1]، والقرطبي.

نَزَّلْنَا: فعل ماض، و«نا»: في محل رفع فاعل. ٱلذِّكْرَ: مفعول به منصوب.

* جملة «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا . . .» ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* جملة « نَحْنُ نَزَّلْنَا » في محل رفع خبر «إنَّ» على تقدير « نَحْنُ » مبتدأ.

* وجملة « نَزَّلْنَا »:

١ - في محل رفع خبر « نَحْنُ » إذا أعربته مبتدأ.

٢ - في محل رفع خبر «إنَّ» إذا أعربت « نَحْنُ » توكيداً.

وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ:

الواو: حرف عطف. إِنَّا: تقدَّم إعرابه. لَهُۥ: جار ومجرور متعلِّقان بـ « حَٰفِظُونَ ».

لَحَٰفِظُونَ: اللام: لام الٱبتداء والتوكيد، وهي هنا المزحلقة. « حَٰفِظُون »: خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

= وإعراب النحاس ٢/ ١٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥، والقرطبي ١٠/ ٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٩.

وجاء في الجلالين أنَّه ضمير فصل، ورُدّ في حاشية الجمل بنصّ السمين، ثم ذكر أنَّ الكرخي رَدَّ الفَصْلَ فيه، وساق الفَصْل عن الجرجاني بأنَّه يجوز قبل الفعل، فلعلَّ البيضاوي تبعه علىٰ هذا.

(١) قال ٱبن الأنباري في البيان ٢/ ٦٦: «ولا يجوز أن يكون «نحن» هٰهنا فَصْلاً لا موضع له من الإعراب؛ لأنَّه ليس بعده معرفة، ولا ما يقارب المعرفة؛ لأنَّ ما بعده جملة، والجملة نكرة. ولهذا تكون صفة للنكرة، فكان حكمها حكم النكرة، ومن شرط الفَصْل أن يكون بين معرفتين، أو بين معرفة وما يقارب المعرفة، ولم يوجد أحدهما؛ فلم يجز أن يكون فَصْلاً »

※ والجملة لا محلَّ لها من الإعراب؛ معطوفة على الجملة الأولىٰ.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾

وَلَقَدْ: الواو استئنافيَّة، لَقَدْ: اللام: لام الأبتداء أو واقعة في جواب قسم، « قَدْ »: حرف تحقيق. وتقدَّم تفصيل الخلاف في اللام في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

أَرْسَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي[١]: أرسلنا رسلاً...

قال ٱبن عطية: «... ثم ٱختصر ذكرهم لدلالة ظاهر القول على ذلك».

مِن قَبْلِكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي[٢]:

١ - متعلّق بالفعل « أَرْسَلْنَا ».

٢ - متعلّق بمحذوف نعت للمفعول المحذوف «رسلاً،» أي: أرسلنا رسلاً كائنين من قبلك.

فِي شِيَعِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف نعت[٣] لـ «رسلاً».

ٱلْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة « أَرْسَلْنَا ... » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَم مُقَدَّر.

※ وجملة « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا... » أي: القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٤٧، والدر ٤/ ٢٨٩، وأبو السعود ٣/ ٢١٨، وفتح القدير ٣/ ١٢٢، والمحرر ٨/ ٢٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٩، والتبيان ٦/ ٣٢١، والرازي١٩/ ١٦٦، والطبري ١٤/ ٧.

(٢) الدر ٤/ ٢٨٩، وأبو السعود ٣/ ٢١٨.

(٣) حاشية الجمل ٢/ ٥٣٩.

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ :

الواو: حرف عطف، مَا: نافية. يَأْتِيهِم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

مِّن رَّسُولٍ: مِّن: حرف جَرٍّ زائد. رَّسُولٍ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرِّ الزائد.

※ والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب. ولك أن تعطفها على جملة القَسَم المقدَّر وجوابها، فلا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ:

إِلَّا : أداة حَصْر، كَانُواْ: فعل ماض ناقص. والواو: ٱسم «كان». بِهِۦ: جار ومجرور متعلِّقان بـ « يَسْتَهْزِءُونَ ».

يَسْتَهْزِءُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

※ وجملة « يَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر «كان».

※ وجملة « كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ » فيها ما يلي(١):

١ - في محل نصب حال من مفعول « يَأْتِيهِم »، والحال مقدَّرة.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ « رَّسُولٍ »، وهي صفة على اللفظ.

٣ - في محل رفع صفة لـ « رَّسُولٍ »، وهي صفة على المحل.

٤ - ذكر أبو السعود أنَّ الجملة قد تكون في محل نصب لموصوف مقدَّر منصوب على الاستثناء. ولم يذكر التقدير، ولعله: وما يأتيهم من رسولٍ إلا رسولاً كانوا به يستهزئون.

وقال بعد ذلك: «وإن كان المختار الرفع على البدليَّة».

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٠، وأبو السعود ٣/٢١٨، والفريد ٣/ ١٨٩، والعكبري ٧٧٧، وفتح القدير ٣/ ١٢٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٠.

﴿كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ۝١٢﴾

كَذَٰلِكَ: وفيه ما يأتي[١]:

١ - الكاف: حرف جرّ. و«ذا»: ٱسم إشارة في محل جرّ بالكاف. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.
※ وجملة « نَسۡلُكُهُۥ » على هذا ٱستئناف، أي: الأمر كذلك.

٢ - الجارُّ متعلِّق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: نسلكه سَلْكاً مثل ذلك السلك.

٣ - الجارُّ متعلِّق بمحذوف حال، أي: نسلكه السلك حال كونه مثله، أي: مقروناً بالاَستهزاء.

نَسۡلُكُهُۥ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: تقديره «نحن»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِي قُلُوبِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « نَسْلُكُ ». ٱلۡمُجۡرِمِينَ: مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « نَسۡلُكُهُۥ »[٢] ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَقَدۡ خَلَتۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝١٣﴾

لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ:

لَا: نافية. يُؤۡمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجار ما يأتي[٣]:

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٠، وأبو السعود ٣/ ٢١٨، والعكبري ٧٧٧، والفريد ٣/ ١٨٩، وإعراب النحاس ٢/ ١٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٤.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٠.

(٣) الدر ٤/ ٢٩٠، والعكبري/ ٧٧٨.

١ - متعلِّق بالفعل « يُؤْمِن . . . ».

٢ - ذكر العكبري جواز كونه حالاً قال: «ويجوز أن يكون حالاً، أي: لا يؤمنون مستهزئين به».

وتعقَّبه السمين فقال: «قلتُ: كأنَّه جعل « بِهِۦ » متعلِّقاً بالحال المحذوف قائماً مقامها، وهو مردود؛ لأنَّ الجارّ إذا وقع حالاً أو نعتاً أو صِلَةً تعلَّقَ بكونٍ مُطْلَقٍ لا خاصّ، وكذلك الظرف».

※ وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من ضمير « نَسْلُكُهُۥ » وهي حال مقدَّرة أو مقارنة.

٢ - استئنافية بيانيّة لا محلَّ لها من الإعراب، فهي بيان لقوله: « نَسْلُكُهُۥ »؛ لا محلَّ لها من الإعراب؛ فهي على هذا مُفَسِّرة.

٣ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ :

الواو: استئنافيَّة. قَدْ: حرف تحقيق. خَلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، وتاء التأنيث حرف. سُنَّةُ: فاعل «خلا». ٱلْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور.

※ والجملة ٱستئنافيَّة[2] لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «وهو ٱستئناف جيء به تكملة للتسلية، وتصريحاً بالوعيد والتهديد».

---

(١) البحر ٥/٤٤٨، والدر ٤/٢٩١، وأبو السعود ٣/٢١٨، والفريد ٣/ ١٩٠، وفتح القدير ٣/ ١٢٣، والمحرر ٨/٢٨٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٥، والكشاف ٢/١٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٠، والرازي ١٩/١٦٨ - ١٦٩.

قال الرازي: « . . .قال بعض الأدباء من أصحابنا: قوله: «لا يؤمنون به» تفسير للكناية في قوله «نسلكه»، والتقدير: كذلك نسلك في قلوب المجرمين أن لا يؤمنوا به، والمعنىٰ: نجعل في قلوبهم أن لا يؤمنوا به . . . ».

(٢) الدر ٤/ ٢٩١، وأبو السعود ٣/ ٢١٩.

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ . . . :

الواو: ٱستئنافيّة. لَوْ: حرف شرط غير جازم. فتحنا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِم: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « فَتَح ». بَابًا: مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: جارّ ومجرور وهما متعلّقان بمحذوف صفة لـ « بَابًا ».

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ :

الفاء: حرف عطف. « ظَلُّواْ »: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: ضمير في محل رفع ٱسم «ظلَّ».

فِيهِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَعْرُجُونَ ».

يَعْرُجُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يَعْرُجُونَ » في محل نَصْب خبر «ظلَّ».

※ وجملة فَظَلُّواْ ». . . » معطوفة على جملة الأستئناف، فلا محلَّ لها من الإعراب.

لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَـٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَـٰرُنَا :

لَقَالُوٓاْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ » في الآية السابقة. قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّمَا : لا عمل لها، مكفوفة بـ «ما» الزائدة. سُكِّرَتْ: فعل ماض مبني للمفعول. وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب. أَبْصَـٰرُنَا: نائب عن الفاعل، و«نا»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « سُكِّرَتْ. . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ:

بَلْ : حرف إضراب للاْنتقال. نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر. مَسْحُورُونَ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّـٰهَا لِلنَّـٰظِرِينَ ﴿١٦﴾

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ: تقدَّم الخلاف في اللام: للاْبتداء، أو واقعة في جواب قسم. انظر ما سبق الآية/ ٦٥ من سورة البقرة. قَدْ : حرف تحقيق.

جَعَلْنَا: فيها قولان[١]:

١ - فعل ماض بمعنىٰ «خلق»، وعلى هذا يتعلَّق به الجارّ « فِي ٱلسَّمَآءِ »، وهو الظاهر عند أبي السعود. ويكون فعلاً متعدياً لمفعول به واحد، وهو « بُرُوجًا » : و«نا» ضمير في محل رفع فاعل.

٢ - فعل ماض بمعنىٰ «صَيَّر» فينصب مفعولين:

١ - الأول: هو « بُرُوجًا ».

٢ - الثاني: هو الجارّ والمجرور « فِي ٱلسَّمَآءِ »، فيتعلَّق الجارّ بمحذوف، أي: جعلنا بروجاً كائنة في السماء. كذا!!

وَزَيَّنَّـٰهَا لِلنَّـٰظِرِينَ :

الواو: حرف عطف. زَيَّنَّـٰهَا: فعل ماض، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. لِلنَّـٰظِرِينَ: جارّ ومجرور، متعلِّقان بـ « زَيَّن ».

---

(١) البحر ٥/ ٤٤٩، والدر ٤/ ٢٩٢، وأبو السعود ٣/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٠، والتبيان ٦/ ٣٢٤.

※ جملة « جَعَلْنَا. . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب القَسَم المقدَّر.

※ جملة القسم وجوابها ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ جملة « زَيَّنَّٰهَا. . . » لا محلَّ لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب القسم.

وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾

وَحَفِظْنَٰهَا: الواو حرف عطف. حَفِظْنَٰهَا: مثل « زَيَّنَّٰهَا » فعل وفاعل ومفعول. مِن كُلِّ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بالفعل «حفظ». شَيْطَٰنٍ: مضاف إليه مجرور. رَّجِيمٍ: نعت لـ « شَيْطَٰنٍ » مجرور مثله.

※ والجملة معطوفة على جملة جواب القسم في الآية السابقة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾

إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ:

إِلَّا: أداة ٱستثناء. مَنِ: فيه ما يأتي(١):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الٱستثناء، وهو ٱستثناء متصل.

٢ - في محل نصب على الٱستثناء، وهو ٱستثناء منقطع.

قال أبو حيان: «. . .ٱستثناء متصل، والمعنىٰ فإنها لم تحفظ منه. . .، والمعنىٰ أنَّه سمع من خبرها شيئاً وألقاه إلىٰ الشياطين. وقيل: هو ٱستثناء

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٠، والدر ٤/ ٢٩٢، والعكبري ٧٧٨، والفريد ٣/ ١٩١، وأبو السعود ٣/ ٢١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦، والبيان ٢/ ٦٦، والمحرر ٨/ ٢٩٢ - ٢٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤١، والكشاف ٢/ ١٨٨ ذكر وجه النصب فقط، والقرطبي ١٠/ ١٠، ومعاني الزجاج ٣/ ١٧٦، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٢٥، والرازي ١٩/ ١٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٧.

منقطع. والمعنىٰ أنَّها حُفِظت منه. وعلى كلا التقديرين، فمن: في موضع نصب».

٣ - ذهب الحوفي وأبو البقاء إلىٰ أنَّ « مَن » في محل جرّ على البَدَل من « كُلِّ شَيْطَٰنٍ »، أي: إلا ممن ٱسترق السمع. وهو بدل بعض من كل. وهذا الإعراب غير جائز عند أبي حيان؛ لأنَّ الكلام موجب. وذكره الهمذاني عن أبي إسحاق الزجاج، ورَدّه للعلَّة المتقدِّمة نفسها.

٤ - نعت لـ « كُلِّ شَيْطَٰنٍ »؛ فهو في محل جَرّ. ذكر هذا أبو حيان، وقال: «على خلاف في ذلك».

٥ - ذهب أبو البقاء إلىٰ جواز أن يكون « مَن » في موضع رفع على الٱبتداء. وجملة « فَأَتْبَعَهُۥ » خبره. وجاز دخول الفاء من أجل أنَّ « مَن » بمعنىٰ «الذي» أو شرط.

قال السمين: «وحينئذٍ يكون من باب الٱستثناء المنقطع».

وذكر ٱبن عطية أحد الوجهين، وهو أنَّ « إِلَّا » بمعنىٰ «لكنْ»، وقال: هذا قول.

ٱسْتَرَقَ: فعل ماض مبني على الفتح. وإذا جعلت « مَن » شرطاً فهو في محل جزم. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». ٱلسَّمْعَ: مفعول به منصوب.

فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ :

الفاء[1]: واقعة في جواب الشرط « مَن » إذا قَدَّرت فيه الشرط، وزائدة إذا أعربته موصولاً. أَتْبَعَهُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. شِهَابٌ: فاعل. مُّبِينٌ: نعت مرفوع.

وقدَّر بعضهم[2] مفعولاً ثانياً، أي: الإحراق أو المنع من ٱستراق السمع.

١ - إذا قَدّرت « مَن » شرطاً أو موصولاً كان ما يأتي:

* جملة فعل الشرط، والجواب في محل رفع خبر على تقدير « مَن » مبتدأً على ما أعربه العكبري.

---

(١) العكبري ٧٧٨، وٱنظر روح المعاني ١٤/ ٢٣.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٥٠٠.

※ جملة « ٱسۡتَرَقَ » صلة الموصول.

※ وجملة « أَتۡبَعَهُۥ » في محل رفع خبر « مَن » على تقدير العكبري.

٢ - إذا قَدَّرت « مَن » بدلاً، أو نعتاً، أو منصوباً على الٱستثناء، فهو موصول.

※ وجملة « ٱسۡتَرَقَ » صلة الموصول.

※ وجملة « فَأَتۡبَعَهُۥ » معطوف على جملة الصِّلة؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ ﴿١٩﴾

وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا :

الواو: حرف عطف. ٱلۡأَرۡضَ: منصوب[1] على الٱشتغال؛ فهو مفعول به منصوب لفعل محذوف يُفَسِّره ما بعده، أي: مددنا الأرض مَدَدْناها.

مَدَدۡنَٰهَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل. و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « مَدَدْنَا ٱلۡأَرۡضَ »[2] معطوفة على جملة « جَعَلۡنَا فِيها بُرُوجٗا »، فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « مَدَدۡنَٰهَا » تفسيريَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ:

الواو: حرف عطف. أَلْقَيْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. فِيهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « أَلۡقَىٰ ». رَوَٰسِيَ: مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف، أو على الجملة التفسيريَّة.

وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ :

وَأَنۢبَتۡنَا : الواو: حرف عطف. أَنْبَتْنَا: فعل وفاعل.

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٠، والدر ٤/ ٢٩٢ - ٢٩٣، والفريد ٣/ ١٩١، والعكبري ٧٧٩، وأبو السعود ٣/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤١، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٢، ومعاني الفراء ٢/ ٨٦.

(٢) قال الطوسي في التبيان ٦/ ٣٢٦: «والأرض مددناها» عطفاً علىٰ قوله: «ولقد جعلنا...».

فِيهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَنْبَتَ ».

والمفعول محذوف على رأي سيبويه[١]، أي: أنبتنا أنواعاً من كل شيء.

مِن كُلِّ شَيْءٍ:

مِن: فيه قولان[٢]:

١ - حرف جَرٍّ زائد، وعلى هذا يكون « كُلّ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً، وهو مفعول «أنبت». وهو قول الكوفيين والأخفش.

٢ - حرف جرّ أصلي جارّ ما بعده، وهو متعلّق بمحذوف نعت للمفعول المحذوف على تقدير سيبويه، أي: أنبتنا أنواعاً كائنةً من كل شيء. وتكون « مِن » على هذا الوجه تبعيضيَّة، وهو الصحيح عند السمين.

شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. مَّوْزُونٍ: نعت لـ « شَيْءٍ » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « مَدَدْنَا »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ:

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا: تقدَّم إعرابه في الآية/ ١٦.

لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « جَعَلْنَا » على تقديره بمعنىٰ الخلق، أو في محل نصب مفعول به ثانٍ إذا قدَّرناه بمعنىٰ «صَيَّر».

فِيهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « جَعَل ».

مَعَٰيِشَ: مفعول به منصوب للفعل «جعل»، وهو الأول إذا كان « جَعَل » بمعنى «صَيَّر».

---

(١) الفريد ٣/ ١٩١، والكتاب ٢/ ٢٠٧، والعكبري/ ٧٧٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٥٠، والدر ٤/ ٢٩٣، والفريد ٣/ ١٩١، والعكبري ٧٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٢، وروح المعاني ١٤/ ٢٩.

※ والجملة معطوفة على جملة « مَدَدْنَا ٱلْأَرْضَ »، فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ:

الواو: حرف عطف. مَن: وفيه ما يلي[(١)]:

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب بفعل مقدَّر، كذا عند الزَّجّاج، والتقدير: وأعَشْنا من لستم له برازقين كالعبيد والدواب والوحوش، وذكره مكّي أيضاً.

٢ - أنَّه في محل نصب عطفاً على « مَعَـٰيِشَ »، أي: وجعلنا لكم فيها من لستم له برازقين من الدواب المنتفع بها. وذكر هذا مكي للفراء.

٣ - أنَّه منصوب عطفاً على محل « لَكُمْ »؛ إذ هو المفعول الثاني للفعل « جَعَلْنَا ». وذكر الهمذاني هذا الوجه للزَّجّاج.

٤ - أنَّه في محل جَرّ عطفاً على الكاف من « لَكُمْ »، وهذا جائز من غير إعادة الجارّ على رأي الكوفيين، وذكر السمين أنَّه جائز كذلك على رأي بعض البصريين وأحال على الآية[(٢)]: « وَكُفْرُۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ »، وذكر هذا الرأي مكّي للفرّاء[(٣)]. ورَدَّ الزمخشري هذا الوجه.

قال ٱبن عطيَّة: «وهذا قلق في النحو؛ لأنَّ العطف على الضمير المجرور فيه قبح».

---

(١) البحر ٥/ ٤٥١، والدر ٤/ ٢٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥ - ٦، والعكبري ٧٧٩، والفريد ٣/ ١٩٢، وأبو السعود ٣/ ٢٢٠، والبيان ٢/ ٦٦، والمحرر ٨/ ٢٩٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٢، ومعاني الفراء ٢/ ٨٦، والكشاف ٢/ ١٨٩، ومعاني الزجاج ٣/ ١٧٧، وفتح القدير ٣/ ١٢٦، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٠ - ٧٦٠، والتبيان ٦/ ٣٢٦، والرازي ١٩/ ١٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٨.

(٢) سورة البقرة ٢/ ٢١٧.

(٣) قال الفراء بعد هذا: « وما أقلَّ ما تردُّ العرب مخفوضاً علىٰ مخفوض قد كُني عنه » انظر معاني القرآن ٢/ ٨٦، والكشاف ٢/ ١٨٩.

٥ - أنَّه في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف، أي: ومن لستم له برازقين جعلنا له فيها معايش.

قال أبو حيان: «وهذا لا بأس به». وعُزِي هذا القول إلىٰ المُبَرِّد.

لَّسْتُمْ: فعل ماض ناقص، والتاء في محل رفع اسم «ليس».

لَهُۥ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « رَازِقِينَ ».

بِرَٰزِقِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد، « رَازِقِينَ »: خبر «ليس» مجرور لفظاً منصوب محلاً، وحالت «ياء» الجَرّ دون إثبات ياء النصب.

* وجملة « لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ »:

١ - صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - وعلى تقدير « مَن » مبتدأ تكون جملة ٱستئنافية.

٣ - أو معطوفة على جملة « وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾

وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ :

الواو: حرف ٱستئناف. إن: نافية بمعنىٰ «ما».

مِّن شَيْءٍ: مِّن: حرف جرّ زائد. شَيْءٍ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجَرّ الزائد.

إِلَّا: أداة حصر. عِندَنَا: عِندَ: ظرف منصوب. و«نا»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - **والظرف متعلِّق**(١) بخبر المبتدأ المحذوف، أي: وما شيء إلا كائنة عندنا خزائنه.

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٣، والعكبري ٧٧٩، والفريد ٣/ ١٩٢، وأبو السعود ٣/ ٢٢٠ - ٢٢١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٢، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦١ ذكر الوجه الأول، والبيان ٢/ ٦٧.

خَزَآئِنُهُۥ: فاعل بمتعلِّق الظرف مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة.

٢ - **ويجوز في الإعراب وجه آخر**:

- أن يكون « عِندَنَا »: ظرفاً متعلِّقاً بخبر مقدَّم مقدَّر. « خَزَآئِنُهُۥ »: مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ وجملة « عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « شَىْءٍ ».

قال السمين بعد عرض الوجهين: «والأول أَوْلَى؛ لقرب الجارّ من المفرد».

※ والجملة « وَإِن مِّن شَىْءٍ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ:

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. نُنَزِّلُهُۥٓ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، والهاء: في محل نَصْب مفعول به. إِلَّا: أداة حَصْر. بِقَدَرٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجار ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « نُنَزِّل ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من ضمير المفعول، وهو الهاء في « نُنَزِّلُهُۥٓ »، والتقدير: إلا متلبِّساً بقدر. وعند الهمذاني: كائناً بقدر.

مَّعْلُومٍ: نعت لـ « قَدَر » مجرور مثله.

※ والجملة:

١ - معطوفة على الجملة المتقدِّمة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - قال الشوكاني[2]: «وجملة « وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ » معطوفة على مقدَّر، أي: وإنْ من شيء إلاَّ عندنا خزائنه ننزِّله وما ننزله. أو في محل نصب على الحال».

---

(١) العكبري ٧٧٩، والدر ٤/ ٢٩٣، وأبو السعود ٣/ ٢٢١، والفريد ٣/ ١٩٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٢.

(٢) فتح القدير ٣/ ١٢٧.

﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَـٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَـٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾﴾

وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ :

الواو: ٱستئنافيَّة، أو عطف. أَرْسَلْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلرِّيَـٰحَ: مفعول به منصوب. لَوَٰقِحَ: حال[١] مقدَّرة من « ٱلرِّيَـٰحَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[٢]: «عطف على « جعلنا لَكُمْ فِيهَا مَعَـٰيِشَ »، وما بينهما ٱعتراض لتحقيق ما سبق، وترشيح ما لحق، أي: أرسلنا الرياح. . .».

فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً :

الفاء: حرف عطف. أَنْزَلْنَا: فعل وفاعل. مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ «أَنْزَلْنَا». مَآءً: مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « وَأَرْسَلْنَا. . . »؛ فلها حكمها.

قال الشوكاني[٣]: «وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ » معطوف على « وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَـٰيِشَ » وما بينهما ٱعتراض».

فَأَسْقَيْنَـٰكُمُوهُ : الفاء: حرف عطف، أَسْقَيْنَا: فعل ماض. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نَصْب مفعول به أول، والميم للجمع، والواو: حرف نشأ من إشباع ضمة الكاف، والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنْزَلْنَا »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم فيها.

قال أبو السعود[٤]: «أي: جعلناه لكم سُقْيَا، وهو أبلغ من سقيناكموه؛ لما فيه من الدلالة على جعل الماء مُقَدَّراً لهم ينتفعون به متى شاؤوا».

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٣، والعكبري/ ٧٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٣.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٢١.

(٣) فتح القدير ٣/ ١٢٧، وٱنظر روح المعاني ١٤/ ٣٠.

(٤) انظر تفسيره ٣/ ٢٢١، والعكبري/ ٧٨٠، والبحر ٥/ ٤٥١.

وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ:

الواو: ٱستئنافيَّة، مَآ: فيها إعرابان:

١ - نافية حجازية عاملة عمل «ليس».

٢ - نافية تميمية مهملة.

أَنتُمْ: بناء على ما سبق في محل رفع ٱسم « مَآ »، أو في محل رفع مبتدأ.

لَهُۥ: جار ومجرور متعلِّقان بـ « خَٰزِنِينَ ».

بِخَٰزِنِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد، « خَٰزِنِينَ »: فيه ما يلي:

١ - خبر « مَآ » الحجازيَّة منصوب، وحال دون ظهور الياء الدالة على النصب الياء المثبتة من أجل حرف الجر الزائد.

٢ - خبر المبتدأ « أَنتُمْ » مرفوع، وحال دون ظهور الواو الياء المناسبة لحرف الجَرّ الزائد.

* والجملة ٱستئنافيَّة[1] لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ:

الواو: حرف عطف. إِنَّا: أصلها «إنَّنا»: إِنَّ: حرف ناسخ، و«نا»: ضمير في محل نصب ٱسم «إنَّ».

لَنَحْنُ: اللام: لام التوكيد، وتُسَمَّى اللام المزحلقة على تقدير الخبرية في جملة « نَحْنُ نُحْيِۦ ».

نَحْنُ: وفي هذا الضمير ما يلي[2]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « نُحْيِۦ ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٤.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٤، وأبو السعود ٣/ ٢٢٢، والفريد ٣/ ١٩٤، والعكبري ٧٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٣.

٢ - ضمير مبني على الضم في محل نصب توكيد للضمير المتصل «نا»، وهذان الوجهان مُجْمَعٌ عليهما.

٣ - الوجه الثالث مختلف فيه على ما يأتي:

أ - ذهب الهمذاني إلىٰ أنَّه يجوز أن يكون ضمير فَصْل، وذكر أنَّ دخول اللام على الفصل جائز، نصَّ على ذلك جماعة من أكابر النحاة؛ لأنَّ الفصل إنَّما جيء به ليُؤْذِنَ بأنَّ ما بعده خبر، ودخول اللام عليه أَقْوَى في المعنىٰ الذي دخل لأجله. . .

ثم قال: «ومَنَع بعضهم ذلك، وليس بشيء؛ لأنَّه لو لم يكن فَصْلاً مع اللام لما قيل: إن كان زيدٌ لهو الظريفَ بالنصب. . . **وأمَّا إتيان الفعل بعده فليس بمانع؛ لأنَّه مضارع، ووقوع الفَصْل بين الاسم والفعل المضارع جائز بخلاف الماضي.** وقد ذُكِر قُبَيْلَ في السورة».

وهو يشير بهذا إلىٰ الآية/ ٩ من هذه السورة عند قوله تعالى: « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ».

ب - وهذا الذي ذهب إليه مردود عند العكبري(١)، وعِلَّة ذلك عنده أنَّ بعده فعلاً، ولأنَّ معه اللام.

وقال السمين معقِّباً على نصِّ العكبري:

«وقال أبو البقاء: «لا يكون فَصْلاً لوجهين: أحدهما: أنَّ بعده فعلاً، والثاني: أنَّ معه اللام». قلتُ [أي السمين]: الوجه الثاني غلط؛ فإنَّ لام التوكيد لا يمتنع دخولها على الفصل، نَصَّ النحاة على ذلك، ومنه قوله تعالى(٢): « إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ » جوَّزوا الفَصْل مع ٱقترانه باللام».

---

(١) قال الشهاب: « والعجب من أبي البقاء؛ فإنَّه رَدَّه هنا، وجَوَّزه في قوله تعالى: «أولئك هو يبور» كما نقله في المغني » انظر الحاشية ٥/ ٢٩٠، وٱنظر سورة فاطر ٣٥/ ١٠، والعكبري ١٠٧٣، ومغني اللبيب ٥/ ٥٦١، وروح المعاني ١٤/ ٣٢ ونقل نص الشهاب ولم يَعْزُه.

(٢) سورة آل عمران ٣/ ٦٢.

جـ - وردَّ القول بالفصل أبو السعود، وذكر أنَّ هذا الردّ لا لأنَّ اللام مانعة من ذلك كما قيل، بل لأنَّه لم يقع بين ٱسمين.

نُحۡيِۦ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

وَنُمِيتُ: الواو: حرف عطف، نُمِيتُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «نحن».

※ وجملة « نُحۡيِۦ » فيها قولان:

١ - في محل رفع خبر « نَحۡنُ » إذا أعربته مبتدأ.

※ وجملة « لَنَحۡنُ نُحۡيِۦ » في محل رفع خبر «إنَّ».

٢ - في محل رفع خبر «إن» إذا أعربت «نحن» ضميراً مؤكِّداً للضمير المتصل، أو قدَّرته ضمير فَصْل.

※ وجملة « نُمِيتُ » معطوفة على جملة « نُحۡيِۦ . . . »؛ فلها حكمها.

※ وجملة « وَإِنَّا لَنَحۡنُ نُحۡيِۦ » معطوفة على جملة « أَسۡقَيۡنَٰكُمُوه »؛ فلها حكمها.

وَنَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ:

الواو: حرف عطف. نَحْنُ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلۡوَٰرِثُونَ: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة « نَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ معطوفة على جملة « نُحۡيِۦ »؛ فلها حكمها، أو هي معطوفة على جملة « وَإِنَّا لَنَحۡنُ نُحۡيِۦ . . . ».

وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَقۡدِمِينَ مِنكُمۡ وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَـٔۡخِرِينَ ﴿٢٤﴾

وَلَقَدْ: الواو ٱستئنافيَّة، لَقَدْ: تقدَّم تفصيل القول فيها في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

وذكر الشوكاني[1] أنَّ اللام هي الموطِّئة للقسم. كذا!.

---

(١) فتح القدير ٣/ ١٢٧.

عَلِمْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

مِنكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف[1] حال من « ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ »، أي: كائنين منكم.

وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ: إعرابها كإعراب الجملة الأولى.

※ وجملة « قَدْ عَلِمْنَا » الأولى لا محلَّ لها جواب قَسَم مقدَّر.

※ وجملة القَسَم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

والتقدير في الجملة الثانية كالتقدير في الجملة الأولى.

وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾

وَإِنَّ: الواو: ٱستئنافيَّة، إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « يَحْشُرُهُمْ » في محل رفع خبر « هُوَ ».

※ وجملة « هُوَ يَحْشُرُهُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة « إِنَّ رَبَّكَ يَحْشُرُهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ:

- إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسم «إنَّ». حَكِيمٌ: خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثانٍ مرفوع.

※ والجملة ٱستئناف[2] بياني فيها عِلَّة الفعل المتقدِّم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٣/ ١٩٤.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٢٩٠.

وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٢٦﴾

وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ:

الواو: عاطفة. لَقَدۡ: تقدَّم بيانها. انظر الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

خَلَقۡنَا: فعل وفاعل. ٱلۡإِنسَٰنَ: مفعول به منصوب. مِن صَلۡصَٰلٖ: جارّ ومجرور والجارّ متعلّق بـ « خَلَق ».

مِّنۡ حَمَإٖ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « صَلۡصَٰلٖ »، أي: من صلصالٍ كائنٍ من حَمَأ.

٢ - ذكر العكبري أنَّه يجوز أن يكون بَدَلاً من « صَلۡصَٰلٖ » بإعادة الجار.
وعلى هذا يكون متعلِّقاً بما تعلَّق به المُبْدَل منه.

مَّسۡنُونٖ: نعت لـ « حَمَإٖ » مجرور مثله.

※ جملة « خَلَقۡنَا. . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب القَسَم المقدَّر.

جملة القَسَم وجوابه معطوفة على القَسَم المتقدِّم في الآية/ ٢٤؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱلۡجَآنَّ خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾

وَٱلۡجَآنَّ: الواو: حرف عطف. ٱلۡجَآنَّ(٢): منصوب على الاشتغال بفعل مقدّر يفسره ما بعده.

وتقدَّم مثله في الآية/ ١٩ من هذه السورة « وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا ».

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٣، والدر ٤/ ٢٩٥، والعكبري ٧٨٠، وأبو السعود ٣/ ٢٢٢ ذكر الوجه الأول. والفريد ٣/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٣، والكشاف ٢/ ١٨٩ ذكر الوجه الأول، وروح المعاني ١٤/ ٣٣.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٦، وأبو السعود ٣/ ٢٢٣، والفريد ٣/ ١٩٥، والعكبري/ ٧٨٠، ومعاني الزجاج ٣/ ١٧٩، وإعراب النحاس ٢/ ٩٤، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٣، والبيان ٢/ ٦٨.

خَلَقْنَهُ: فعل ماض مبني على السكون، «نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِن قَبْلُ: مِن: حرف جَرّ. قَبْلُ: ٱسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِن » والجارُّ متعلّق بـ « خَلَقْ » . وبُني على الضم لقطعه عن الإضافة.

مِن نَّارِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - مِن : لٱبتداء الغاية، ويتعلَّق بـ « خلَقْنَا ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من ضمير النصب في « خَلَقْنَهُ »، أي: خلقناه كائناً.

* وجملة « وخَلَقْنَا ٱلْجَانَّ » الفعل المقدّر مع مفعوله[2] معطوفة على جملة « خَلَقْنَا » في الآية السابقة فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « خَلَقْنَهُ » تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ. . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٠ من سورة البقرة، والخلاف في إعراب « إِذْ »، فٱرجع إليها ففيها البيان.

وذكر ٱبن قتيبة أنَّ « إذْ » زائدة[3].

إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم « إنَّ ». خَٰلِقُۢ: خبر «إنّ» مرفوع. بَشَرًا: مفعول به لٱسم الفاعل « خَٰلِقُۢ »، وفاعل ٱسم الفاعل ضمير مستتر يعود على الياء في « إِنِّي ».

---

(١) الفريد ٣/١٩٦.

(٢) الدر ٤/٢٩٦، والبيان ٢/٦٨.

(٣) انظر تأويل مشكل القرآن/ ٢٥٢.

※ وجملة « إِنِّي خَٰلِقٌۢ. . . » في محل نصب مقول القول.

مِّن صَلْصَٰلٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[١]:

١ - متعلّق بٱسم الفاعل « خَٰلِقٌۢ ».

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « بَشَرًا »، أي: بشراً كائناً من صلصال.

مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٢٦ من هذه السورة.

فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾

فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ:

الفاء: حرف عطف. إذَا : ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقبـ « قَعُواْ ».

سَوَّيْتُهُۥ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة سَوَّيْتُهُۥ في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

وَنَفَخْتُ فِيهِ: الواو: حرف عطف. نَفَخْتُ: فعل ماض، والتاء ضمير الفاعل.

فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « نَفَخ ».

※ والجملة معطوفة على « سَوَّيْتُهُۥ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

مِن رُّوحِى: مِن: حرف جرّ. رُّوحِى: ٱسم مجرور بـ « مِن » وعلامة جَرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء النفس، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « نَفَخ ».

وفي حاشية الجمل[٢]: « « مِن » زائدة أو تبعيضيّة، أي: نفخت فيه روحاً هي بعض الأرواح التي خلقها. . . ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٢٣، وروح المعاني ١٤/ ٣٦.

(٢) انظر ٢/ ٥٤٤.

وهذا يقتضي أن تكون « رُّوحِى » مفعولاً به مجروراً لفظاً منصوباً محلاً، أو أنَّ الجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لمفعول مقدَّر.

فَقَعُواْ: الفاء رابطة لجواب الشرط. «قَعُوا»: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. لَهُۥ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق[1]:

١ - بـ « سَٰجِدِينَ ».

٢ - أو بالفعل « قَعُواْ ».

سَٰجِدِينَ: حال من الضمير في «قَعُوا» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو «إذا».

* والجملة الشرطية « فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ . . . فَقَعُواْ » معطوفة على جملة « إِنِّي خَٰلِقُۢ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾

فَسَجَدَ: الفاء: حرف عطف. سَجَدَ : فعل ماض. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: فاعل مرفوع. كُلُّهُمْ: تأكيد لـ « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » مرفوع مثله وهو توكيد معنوي، والهاء في محل جَرّ بالإضافة. أَجْمَعُونَ: توكيد معنوي ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو.

قال العكبري[2]: «وزعم بعضهم أنَّها أفادت ما لم تفده « كُلُّهُمْ »، وهو أنَّها دلَّت على أنَّ الجميع سجدوا في حال واحدة. وهذا بعيد؛ لأنَّك تقول: جاء القوم كلهم أجمعون، وإن سبق بعضهم بعضاً؛ ولأنه لو كان كما زعم لكان حالاً لا

---

(١) الدر ٤/٢٩٦، والعكبري ٧٨١، والفريد ٣/١٩٧.

(٢) التبيان ٧٨١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٧، وانظر البيان ٢/٦٨، والفريد ٣/١٩٦ - ١٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٤، وأبو السعود ٣/ ٢٢٤، والدر ٤/٢٩٦، ومغني اللبيب ٥/ ٦٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٤، ومعاني الزجاج ٣/ ١٧٩، وفتح القدير ٣/ ١٣٠، والبيان ٢/ ٦٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٢.

توكيداً». وهذا الذي ذكره عن بعضهم منقول عن المُبَرِّد[١]. نقله عنه مكّي والنحّاس ثم قال: «وهو وهم منه عند غيره لأنَّه يلزمه أن ينصبه على الحال». والمذهب الأول، وهو أنَّه تأكيد بعد تأكيد، وهو مذهب سيبويه.

قال سيبويه[٢]: «. . . ولكنّه ثنّى الٱسم توكيداً، كما قال: « فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » وأشباه ذلك».

※ وجملة « فَسَجَدَ. . . » معطوفة على جملة مقدَّرة.

قال أبو السعود[٣]: «أي: فخلقه فسوَّاه فنفخ فيه الروح فسجد الملائكة».

إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾

إِلَّآ إِبْلِيسَ: تقدَّم القول فيه على أنَّه منصوب على الٱستثناء، والخلاف في هذا الٱستثناء من حيث الٱتّصال والٱنقطاع. انظر ما تقدَّم الآية/ ٣٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وكرَّر الحديث[٤] فيه مكّي هنا في هذه الآية. وٱختصر ذلك الهمذاني وأحال على الموضع المتقدِّم، وكذا العكبري وغيرهما.

أَبَىٰٓ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». أَن يَكُونَ: أَن: حرف مصدريّ ونصب. يَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب بـ « أَن ». وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « إِبْلِيسَ ». مَعَ: ظرف مكان منصوب، وهو متعلِّق بخبر « يَكُونَ » المقدّر. ٱلسَّٰجِدِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرِّه الياء.

---

(١) الآية مثبتة في المقتضب ٤/ ٣٩٥ وليس فيها حديث عن هذا المنقول عنه، وهي غير مثبتة في الكامل.

(٢) الكتاب ١/ ٧٥، وٱنظر فيه ٣٩٣، والمحرر ٨/ ٣٠٩، وروح المعاني ١٤/ ٤٥.

(٣) انظر تفسيره ٣/ ٢٢٤.

(٤) انظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٧، وأبو السعود ٣/ ٢٢٤، والمحرر ٨/ ٣١٠، ومعاني الزجاج ٣/ ١٧٩، وفتح القدير ٣/ ١٣٠، والتبيان ٦/ ٣٣٣.

- و « أن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نَصْب مفعول به للفعل « أَبَىٰ ».

وجاء المفعول في آية سورة البقرة محذوفاً «أبى واستكبر»، أي: أبى السجود.

* وجملة « أَبَىٰ » فيها قولان[١]:

١ - استئنافيَّة مُبَيِّنة لكيفية عدم السجود المفهوم من الاستثناء.

وقيل: هي جواب لمن قال: فما فَعَلَ؟ والوقف على « إِبْلِيسَ» ثم يستأنف.

٢ - وذهب العكبري في الموضع السابق من سورة البقرة إلىٰ أنَّ الجملة في محل نصب على الحال، أي: ترك السجود كارهاً مستكبراً.

وأحال هنا في هذه الآية على الموضع السابق.

* وجملة « يَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

قَالَ يَـٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّـٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو» أي: الله سبحانه.

يَـٰٓإِبْلِيسُ: يَا: حرف نداء. إِبْلِيسُ: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. مَا لَكَ: مَا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لَكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر للمبتدأ، والاستفهام للتقريع والتوبيخ. أي: أيُّ سبب لك في عدم السجود؟!

قال ابن الأنباري: «والتقدير فيه: أي شيء كائن لك ألا تكون...».

أَلَّا تَكُونَ: أصله: «أنْ لا». «أنْ»: حرف مصدري ونصب. «لا»: نافية، وذهب[٢] بعضهم إلىٰ أنَّ «لا» زائدة بدليل ما في سورة صٓ[٣] « مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ ».

---

(١) الفريد ٣/ ١٩٧، وانظر الدر المصون ١/ ١٨٨، والعكبري ٥١، وأبو السعود ٣/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٤، والكشاف ٢/ ١٩٠، ولم يذكر غير الاستئناف. ومثله في فتح القدير ٣/ ١٣٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٢، وروح المعاني ١٤/ ٤٦.

(٢) انظر حاشية الجمل ٢/ ٥٤٥، وسورة ص ٣٨/ ٧٥.

(٣) سورة ص ٣٨/ ٧٥.

تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ: تقدَّم مثله في الآية السابقة.

* جملة « قَالَ. . . »: ٱستئنافيَّة[١] مبنيَّة على سؤال من قال: فماذا قال تعالى عند ذلك؟ فقيل: قال: يا إبليس. . .

* جملة « مَا لَكَ. . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « تَكُونَ. . . » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « أَن تَكُونَ. . . »[٢]:

١ - في محل جرّ بحرف جَرّ مقدَّر، أي: في عدم كونك مع السَّاجدين. وهو مذهب سيبويه.

٢ - أو في محل نصب لعدم الجارّ، وهذا مذهب الخليل.

والخلاف مشهور في هذه المسألة.

وذهب أبو الحسن الأخفش مذهباً آخر وهو[٣]:

«أَنْ»: زائدة، والإشكال قائم في عمل «أَنْ» مع زيادتها.

* وجملة « تَكُونَ. . . » في محل نصب حال، أي: مالك خارجاً عن السَّاجدين.

قال الهمذاني: «والوجه هو الأول؛ لأنَّ المزيدة لا عمل لها، والفعل هنا منصوب كما ترى». وذكر مثل هذا ٱبن الأنباري، ولم يُعقِّب على ما ذهب إليه الأخفش بشيء.

وذكر هذا الأخفش في موضعين:

١ - الأول في سورة البقرة الآية/ ٢٤٦[٤] « وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ » .

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٢٤، وفتح القدير ٣/ ١٣٠، وروح المعاني ١٤/ ٤٦.

(٢) الفريد ٣/ ١٩٧، وأبو السعود ٣/ ٢٢٤، والبيان ٣/ ١٧٩، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٥، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٢.

(٣) انظر الفريد ٣/ ١٩٧، والبيان ٢/ ٦٩، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٦٥، والبيان ٢/ ٦٩.

(٤) انظر معاني الأخفش/ ١٨٠.

٢ - والثاني في سورة الأنفال الآية/ ٣٤ [(١)] « وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ».

ولم يذكره في آية الحجر هذه، ولم نجد عنده تقدير الحالية فيها.

وتقدَّم تفصيل المسألة فيما أعربناه في الموضع الأول، وهو آية سورة البقرة.

قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾

قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « إبليس ».

لَمْ أَكُن: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. أَكُن: فعل مضارع ناقص، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «أنا»، أي: إبليس.

لِّأَسْجُدَ: اللام لام الجحود، «أسجد»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

* جملة « قَالَ » [(٢)] ٱستئنافيَّة مبنيَّة على السؤال المتقدّم « مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ ».

* جملة « لَمْ أَكُن. . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « أَسْجُدَ. . . » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب على مذهب أهل البصرة.

* وجملة « لِّأَسْجُدَ » في تأويل مصدر:

١ - والمصدر المؤول في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف. أي: لم أكن مريداً للسجود، وهو مذهب أهل البصرة.

٢ - وذهب أهل الكوفة إلىٰ أنَّ جملة « لِّأَسْجُدَ » في محل نصب خبر، وأنَّ اللام زائدة لتأكيد النفي، وأنَّها هي الناصبة للفعل.

والخلاف مشهور في هذه المسألة بين المذهبين، وٱنظر ما تقدَّم في الآية/ ١٧٩ من سورة آل عمران: « مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ».

---

(١) انظر المرجع نفسه/ ٣٢٢.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٢٥، وفتح القدير ٣/ ١٣١.

لِبَشَرٍ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَسْجُدَ ».

خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ:

خَلَقْتَهُۥ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

والجملة في محل جَرّ صفة لـ « بَشَرٍ ».

مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ: تقدَّم إعرابه في الآية/ ٢٦، وتكررت الجملة في الآية/ ٢٨ مما تقدَّم في هذه السورة.

قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾

قَالَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ .

فَٱخْرُجْ: الفاء[1]: واقعة في جواب شرط مقدَّر.

وقُدِّر في حاشية الجمل «فحيث عصيت وتكبرت فٱخرج منها» كذا!!

ٱخْرُجْ : فعل أمر، والفاعل ضمير، أي: «أنت». مِنْهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱخْرُجْ ».

فَإِنَّكَ: الفاء: تعليليّة. إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب ٱسم «إنَّ».

رَجِيمٌ: خبر «إنَّ» مرفوع.

جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

جملة « فَٱخْرُجْ . . . » جواب شرط مقدَّر لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّ التقدير: إذا لم تقبل السجود فٱخرج . . .

وجملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول.

وجملة « فَإِنَّكَ رَجِيمٌ » تعليليّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥٤٥.

وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾

وَإِنَّ : الواو: حرف عطف. إِنَّ: حرف ناسخ. عَلَيْكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ » المقدّم.

ٱللَّعْنَةَ: اسم « إِنَّ » منصوب. والتقدير: إنَّ اللعنة كائنة عليك. . .

※ والجملة معطوفة على جملة « فَإِنَّكَ رَجِيمٌ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَىٰ يَوْمِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي [1]:

١ - متعلِّق بالاستقرار الذي تعلَّق به « عَلَيْكَ ».

٢ - يجوز أن يتعلَّق بـ « ٱللَّعْنَةَ ».

٣ - وذكر العكبري أنَّه يجوز أن يكون متعلِّقاً بمحذوف حال من اللعنة.

٤ - وذكر الهمذاني جواز كون الجارّ حالاً من المنوي في « عَلَيْكَ ».

قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على «إبليس».

رَبِّ: أصله «يا ربي» فقد حذفت أداة النداء، ثم حذفت الياء تخفيفاً فهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة، والياء في محل جرّ بالإضافة.

فَأَنظِرْنِيٓ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي[2]: إذا جعلتني رجيماً فأمهلني. وقدّره الشهاب: إن أخرجتني فأنظرني.

أَنْظِرْنِيَ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير تقديره «أنت»، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٦، والعكبري ٧٨١، والفريد ٣/ ١٩٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٥.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٢٦، وانظر حاشية الشهاب ٥٥/ ٢٩٣، وفي روح المعاني ١٤/ ٤٨ «إذ جعلتني رجيماً فأمهلني».

إِلَىٰ يَوْمِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَنْظِر ».

يُبْعَثُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير في محل رفع نائب فاعل.

* جملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.
* جملة « فَأَنظِرْنِيَ . . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر، أو هي في محلّ جزم على تقدير الشرط «إن».
* وجملة الشرط والجواب في محل نَصْب مقول القول.
* وجملة « يُبْعَثُونَ » في محل جَرّ بالإضافة.

قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله سبحانه وتعالىٰ.

فَإِنَّكَ: الفاء: حرف عطف. إنَّك: إنَّ: حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم «إن».

مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ: مِنَ: حرف جَرّ. ٱلْمُنظَرِينَ: ٱسم مجرور بـ « مِنَ »، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر، أي: فإنَّك كائن من المنظرين.

* وجملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ » معطوفة على جملة مقدَّرة، ولعلَّ المراد: ٱذهب فإنَّك من المنظرين. وتكون الجملة داخلة تحت القول، هي وما عطف عليها.

قال أبو السعود[1]: «فالفاء ليست لربط نفس الإخبار بالاستنظار، بل لربط الإخبار المذكور به، كما في قوله: «فَأَنْ تَرْحم فأنت لذاك أَهْلُ» فإنَّه لا إمكان لجعل الفاء فيه لربط ما فيه تعالىٰ من الأهلية القديمة للرحمة بوقوع الرحمة الحادثة، بل هي لربط الإخبار بتلك الأهلية للرحمة بوقوعها، وإن كان ٱستنظاره كان طلباً لتأخير الموت؛ إذ به يتحقَّق كونه من جملتهم لا لتأخير العقوبة كما قيل . . .».

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٢٦.

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾

إِلَىٰ يَوْمِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بٱسم المفعول « ٱلْمُنظَرِينَ ».

ٱلْوَقْتِ: مضاف إليه مجرور. ٱلْمَعْلُومِ: نعت لـ « ٱلْوَقْتِ » مجرور مثله.

قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾

قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي :

قَالَ رَبِّ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٣٦.

بِمَآ أَغْوَيْتَنِي[١] :

بِمَآ: الباء: حرف للقَسَم، وذهب بعضهم إلىٰ أنَّه حرف جر يفيد السَّببيّة.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ١٦ من سورة الأعراف[٢]، وزاد الزمخشري أنّ هناك قول من قال إنَّ «ما» للاَستفهام، ولم يذكره هنا مع أنَّ النص هو هو.

مَآ : مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بإغوائك لي.

وإذا جعلت الباء للسَّبب يكون المقسَم به محذوفاً، أي: بسبب إغوائي أُقْسِم لأفعلَنَّ. ذكر هذا الزمخشري.

---

(١) الفريد ٣٣/ ١٩٨، وأبو السعود ٣/ ٢٢٨، وٱنظر الدر ٣/ ٢٤١ في حديثه في سورة الأعراف، والعكبري ٥٥٩، وروح المعاني ١٤/ ٤٩ - ٥٠، والمحرر ٨/ ٣١٣، ومجاز القرآن ١/ ٣٥١، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٨، والكشاف ٢/ ١٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٥، وفتح القدير ٣/ ١٣١، والرازي ١٩/ ١٨٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٣.

(٢) ذكر الزمخشري في هذه السورة أنَّه قيل: إنَّ « ما » للاَستفهام أي: بأي شيء أغويتني، ثم ٱبتدأ «لأقعدن». انظر الكشاف ١/ ٥٤٢، وتعقّبه ٱبن هشام في هذه المسألة في مغني اللبيب ٤/ ٢٣ - ٢٤، وتعقّب الشهاب ٱبن هشام. انظر الحاشية ٧/ ٢٣٨، ولم يذكر الزمخشري في آية الحجر الاَستفهام. انظر الكشاف ٢/ ١٩٠.

أَغْوَيْتَنِي: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ:

اللام: واقعة في جواب القَسَم سواء أكان القَسَم بالإغواء، أو كان مقدّراً بـ « أقسم ». أُزَيِّنَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»، والمفعول(1) محذوف، أي: لأزينن لهم المعاصي.

لَهُمْ: جارّ ومجرور، والهاء: ضمير يعود لذرية آدم وإن لم يَجْرِ لهم ذكر، فهو المراد من النصّ. والجارّ متعلّق بـ « أزين ».

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من المفعول المقدّر، وهو المعاصي، أو من ضمير الجَرّ في « لَهُمْ ».

والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب قَسَم مقدَّر أو ظاهر.

وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ:

الواو: حرف عطف، لَأُغْوِيَنَّهُمْ: مثل «لَأُزَيِّنَنَّ» والهاء في محل نصب مفعول به.

أَجْمَعِينَ: وفيه إعرابان:

١ - توكيد للضمير، وهو الهاء في « لَأُغْوِيَنَّهُمْ »، وهو منصوب وهو الوجه الراجح.

٢ - حال من هذا الضمير، ولا يعني هذا أنَّ الإغواء يحصل لهم وهم مجتمعون، إنَّما المراد من ذلك أنَّه لا يفلت أحد من هذا الإغواء إلَّا من ٱستُثني بَعْدُ.

والجملة معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

---

(1) أبو السعود ٣/ ٢٢٨.

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾

إِلَّا: أداة ٱستثناء. عِبَادَكَ: مستثنى بإلا منصوب، والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة، والاْستثناء هنا متصل.

مِنْهُمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف[1] حال من عبادك، أي: كائنين منهم.

ٱلْمُخْلَصِينَ: نعت لـ « عِبَادَكَ »، منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء.

قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» سبحانه وتعالىٰ .

هَٰذَا: الهاء للتنبيه، «ذا»: ٱسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. والإشارة هنا إلىٰ الإخلاص المفهوم من المخلصين، أو انتفاء تزيينه وإغوائه.

صِرَٰطٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هَٰذَا صِرَٰطٌ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

عَلَيَّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق[2]:

١ - بـ «مستقيم» وذلك إذا قدَّرت «على» بمعنىٰ «إلىٰ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « صِرَٰطٌ » أي: صراطٌ كائنٌ عليَّ.

مُسْتَقِيمٌ: نعت لـ « صِرَٰطٌ » مرفوع مثله.

---

(١) الفريد ٣/ ١٩٨.

(٢) العكبري/ ٧٨١، والفريد ٣/ ١٩٨.

﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾

إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. عِبَادِى: ٱسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. لَكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر، أي: ليس سلطان كائناً عليهم كائناً لك.

عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « سُلْطَـٰنٌ ».

سُلْطَـٰنٌ: ٱسم « لَيْسَ » مؤخّر مرفوع.

وجملة « لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ » في محل رفع خبر « إنّ ».

وجملة « إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ... » ٱستئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ :

إِلَّا: أداة ٱستثناء. مَنِ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الٱستثناء(١):

أ - وهو متصل؛ لأنَّ المراد بعبادي العمومُ طائعهم وعاصيهم، وحينئذٍ يلزم ٱستثناء الأكثر من الأقل، وهي مسألة خلافية.

ب - وقيل: هو منقطع؛ لأنَّ الغاوين لم يندرجوا في «عبادي»؛ إذ المراد بهم الخُلَّص، والإضافة إضافة تشريف، ورجح هذا ٱبن هشام، وأنَّ المراد بالعباد المخلصون لا عموم المملوكين.

ٱتَّبَعَكَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنِ »، والكاف في محل نصب مفعول به.

والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٤، والدر ٤/ ٢٩٧، والفريد ٣/ ١٩٩، والعكبري/ ٧٨٢، ومغني اللبيب ٦/ ٢٩٠، والمحرر ٨/ ٣١٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٥.

مِنَ ٱلْغَاوِينَ: مِنَ: حرف جر. ٱلْغَاوِينَ: ٱسم مجرور بـ « مِنَ » وعلامة جَرّه الياء، والجارّ متعلّق بمحذوف[1] حال من ضمير الفاعل المستتر في « ٱتَّبَع »، أي: كائناً من الغاوين.

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾

وَإِنَّ: الواو: حرف عطف، إِنَّ: حرف ناسخ. جَهَنَّمَ: ٱسم « إن » منصوب. لَمَوْعِدُهُمْ: اللام لام التوكيد، وهي المزحلقة، «موعدهم»: خبر « إن » مرفوع، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة « إِنَّ عِبَادِى » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

أَجْمَعِينَ: وفيه ما يأتي[2]:

١ - تأكيد للضمير المتصل في «موعدهم»؛ فهو مجرور وعلامة جَرّه الياء.

٢ - حال من الضمير، وهو الهاء، والعامل فيه معنى الإضافة. قال هذا أبو حيان، ونقله عنه السمين.

قال ٱبن عطية: «و « أَجْمَعِينَ » تأكيد، وفيه معنى الحال». ونقل هذا عنه أبو حيان.

وقال أبو السعود: «تأكيد للضمير، أو حال. والعامل فيها الموعد إن جُعِل مصدراً على تقدير المضاف، أو معنىٰ الإضافة إن جُعِل ٱسم مكان».

ورَدَّ الحاليّة الهمذاني فقال: «وليس بحالٍ منه كما زعم بعضهم؛ لأَنَّ « أجمعين » لا يكون إلا معرفة والحال نكرة...».

---

(١) الفريد ٣/ ١٩٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٥٤ - ٤٥٥، والدر ٤/ ٢٩٧، والمحرر ٨/ ٣١٦، وأبو السعود ٣/ ٢٢٨، والعكبري/ ٧٨٢، والفريد ٣/ ١٩٩، وفتح القدير ٣/ ١٣٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٥، وروح المعاني ١٤/ ٥٢.

﴿لَهَا سَبۡعَةُ أَبۡوَٰبٖ لِّكُلِّ بَابٖ مِّنۡهُمۡ جُزۡءٞ مَّقۡسُومٌ ٤٤﴾

لَهَا سَبۡعَةُ أَبۡوَٰبٖ :

لَهَا : اللام حرف جَرّ، «ها»: ضمير مبني على السكون في محل جَرّ، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

سَبۡعَةُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. أَبۡوَٰبٖ: مضاف إليه مجرور.

※ والجملة فيها ما يأتي(١):

١ - خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » في الآية السابقة.

٢ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

٣ - مال السمين إلىٰ أن تكون حاليَّة، والعامل فيها معنىٰ « إِنَّ » وهو «أَكَّدت» وإن كانت الحالية مردودة عند العكبري وغيره؛ لأنَّ « إِنَّ » لا تعمل في الأحوال.

لِّكُلِّ بَابٖ مِّنۡهُمۡ جُزۡءٞ مَّقۡسُومٌ :

لِّكُلِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. بَابٖ: مضاف إليه مجرور.

مِّنۡهُمۡ: جارّ ومجرور، والجارّ فيه ما يأتي(٢):

١ - متعلِّق بمحذوف حال من « جُزۡءٞ »؛ لأنَّه في الأصل صفة، فلما قُدِّمت ٱنتصبت حالاً.

٢ - يجوز أن يكون حالاً من الضمير المستتر في الجارّ، وهو « لِّكُلِّ بَابٖ » والعامل في هذه الحال ما عمل في هذا الجارّ.

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٧، والعكبري ٢/ ٧٨٢، والفريد ٤/ ١٩٩.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٧، والعكبري ٧٨٢، والفريد ٤/ ١٩٩، وأبو السعود ٣/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٦، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٦، والبيان ٢/ ٦٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٦، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٥٣٦.

جُـزْءٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مَقْسُومٌ: نعت لـ « جُـزْءٌ » مرفوع مثله.

※ وجملة « لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُـزْءٌ مَّقْسُومٌ » فيها ما يأتي:

١ - يجوز أن تكون حالاً من « سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ».

٢ - وأن تكون نعتاً لـ « أَبْوَابٍ ».

٣ - وأن تكون ٱستئنافاً بيانياً لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْمُتَّقِينَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الياء.
فِى جَنَّـٰتٍ: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر، أي: كائنون أو مستقرون.
وَعُيُونٍ: معطوف على « جَنَّـٰتٍ » مجرور مثله.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

ٱدْخُلُوهَا بِسَلَـٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾

ٱدْخُلُوهَا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

بِسَلَـٰمٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الواو في الفعل، أي: ٱدخلوها ملتبسين بالسَّلامة أو مُسَلَّماً عليكم، أو مصحوبين بالسَّلامة.

ءَامِنِينَ: حال منصوب أيضاً، وصاحب الحال[1]:

١ - الضمير في « ٱدْخُلُوهَا ».

٢ - أو الضمير المنويّ في « بِسَلَـٰمٍ » أي: المنوي في متعلَّقه. ذكر الوجه الثاني الهمذاني. وعلى ما ذهب إليه يكون من الحال المتداخلة.

---

(١) الدر ٤/٢٩٨، والفريد ٣/ ٢٠٠، والعكبري ٧٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٧.

٣ - وذهب العكبري إلىٰ أنَّ « ءَامِنِينَ » حال، وهي بدل من الحال الأولىٰ.

٤ - وقال السمين: «حال أخرى، وهي بَدَلٌ مما قبلها، إمَّا بَدَل كُلّ من كُلّ، وإمَّا بَدَل ٱشتمال؛ لأنَّ الأمن مشتمل على التحية أو بالعكس».

وهذه الجملة فيها ما يأتي(١):

- في محل نصب مقول قول مضمر، أي: يُقال لأهل الجنة ٱدخلوها، أو يقال للملائكة: أدخلوها إياهم. كذا عند السمين، ولعلَّ صوابه أدخلوهم إياها.

وجملة(٢) « يقال لهم ادخلوها. . . » مستأنفة، أو حال على تقدير: «وقد قيل لهم. . . » ذكره الشهاب.

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ :

الواو: حرف عطف. نَزَعْنَا: فعل ماض، و«نا»: في محل رفع فاعل.

مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

فِي صُدُورِهِم: جارّ ومجرور، والهاء في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: ما يوجد، أو ما كان في صدورهم.

مِّنْ غِلٍّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق(٣) بمحذوف حال من « مَا »، أي: كائناً منه.

إِخْوَانًا: وفيه الأوجه الآتية(٤):

---

(١) البحر ٥/٤٥٦، والدر ٤/٢٩٨، وحاشية الشهاب ٥/٢٩٧، وروح المعاني ١٤/٥٧.

(٢) حاشية الشهاب ٥/٢٩٧، وروح المعاني ١٤/٥٧.

(٣) الفريد ٣/٢٠٠.

(٤) البحر ٥/٤٥٧، والدر ٤/٢٩٨، والعكبري ٧٨٣، والفريد ٣/٢٠١، وأبو السعود ٣/٢٢٩، مشكل إعراب القرآن ٢/٨، والكشاف ٢/١٩١، وحاشية الجمل ٢/٥٤٧، والقرطبي ١٠/٣٣، ومعاني الزجاج ٣/١٨٠، وإعراب النحاس ٢/١٩٦، وفتح القدير ٣/١٣٤، وكشف المشكلات ٢//٦٦٧، والبيان ٢/٤٧، وحاشية الشهاب ٥/٢٩٧، وروح المعاني ١٤/٥٨.

١ - حال من ضمير الجرّ في «صدورهم»، وجاز هذا لأنَّ المضاف جزء المضاف إليه، والعامل فيه معنى الإلصاق والملازمة، وذكر مكي أنَّها هنا حال مُقَدَّرة.

٢ - حال من ضمير الرفع وهو الواو في « ٱدۡخُلُوهَا » في الآية السابقة على أنَّها حال مقدَّرة. هذا ما ذهب إليه أبو البقاء، ورَدّه السمين، ثم ذهب إلىٰ أنَّها حال مقارنة.

٣ - يجوز أن يكون حالاً من الضمير في « ءَامِنِينَ » في الآية المتقدِّمة.

٤ - ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في متعلَّق « فِي جَنَّٰتٍ » في الآية/ ٤٥ ذكر هذا العكبري، والهمذاني، وأبو السعود.

٥ - وزاد الهمذاني أنَّه حال من الضمير المستِكنّ في « بِسَلَٰمٍ » في الآية/ ٤٦؛ لأنَّه بمعنىٰ سالمين.

٦ - وزاد مَكّي أنَّه حال من « ٱلۡمُتَّقِينَ » في الآية: ٤٥.

٧ - وذكر أبو حيان جواز نَصْبه على المدح، أي: أمدح إخواناً قال: «لما لم يمكن أن يكون نعتاً للضمير قُطِع من إعرابه نَصْباً على المدح» والْتبس الأمر على السمين في هذا الإعراب وسيأتي بيانه.

عَلَىٰ سُرُرٍ: في تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « إِخۡوَٰنًا »؛ فهو بمعنىٰ متصافِين على سرر. قاله أبو البقاء، وذكره السمين.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « إِخۡوَٰنًا »، أي: إخواناً كائنين على سرر.

٣ - متعلِّق بـ « مُّتَقَٰبِلِينَ ».

٤ - ذكر الهمذاني أنَّه يحتمل أن يكون متعلِّقاً بمحذوف حال. وفي صاحب الحال عنده قولان:

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٧، والدر ٤/ ٢٩٨، والعكبري/ ٧٨٣، والفريد ٣/ ٢٠١، والكشاف ٢/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٧، وفتح القدير ٣/ ١٣٤، وروح المعاني ١٤/ ٥٨ - ٥٩.

أ - من الضمير المنويّ في « إِخْوَانًا »؛ لأنَّه بمعنى متوادِّين، أو متصافحين. . .[كذا] ولعلّه متصافين، وٱعتور النصَّ تحريف، أو ٱلتبس النصُّ على المحقِّق.

ب - أو هو حال من أحد الأشياء المذكورة، كذا!، يعني في الآيات السابقة.

ولم يذكر فيه أبو حيان غير الحاليَّة.

مُّتَقَٰبِلِينَ: وفيه الأعاريب الآتية(١):

١ - حال من الضمير في « إِخْوَانًا ». وذكرنا من قبل أنَّ « إِخْوَانًا » بمعنى المشتق، أي: متصافين. ولم يذكر فيه أبو حيان غير الحاليَّة.

٢ - حال من الضمير في متعلّق « عَلَىٰ سُرُرٍ » إذا جعلته متعلِّقاً بمحذوف صفة لـ « إِخْوَانًا »، أي: كائنين على سرر متقابلين.

٣ - ذكر الهمذاني ٱحتمال كونه نعتاً لـ « إِخْوَانًا »، ومثله عند أبي السعود، وذكره السمين.

- بعد أن أنهىٰ السمين إعراب « عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ » قال: «ويجوز نَصْبه على المدح. يعني أنَّه لا يمكن أن يكون نعتاً للضمير؛ فلذلك قطع».

وهذا الذي ذكره السمين مُلْبِس؛ لأنَّه ساقه بعد « مُّتَقَٰبِلِينَ » وكان الأولىٰ أن يذكره بعد « إِخْوَانًا »؛ لأنَّ النَّصب على المدح هو أحد الأوجه الجائزة فيه وهو ما ذكره فيه شيخه أبو حيان، وتأخيره عند السمين مُوْهِم أنَّ الكلام يتعلَّق بـ « مُّتَقَٰبِلِينَ »، وليس الأمر كذلك.

وجملة « وَنَزَعْنَا » معطوفة على جملة الاستئناف « إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ. . »/ ٤٥؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٧، والدر ٤/ ٢٩٨، والعكبري/ ٧٨٣، الفريد ٣/ ٢٠١، وأبو السعود ٣/ ٢٢٩، والكشاف ٢/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٧، وروح المعاني ١٤/ ٥٨ - ٥٩.

﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾﴾

لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ :

لَا: نافية. يَمَسُّهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. فِيهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « يَمَسُّ ».

نَصَبٌ: فاعل « يَمَسُّ » مؤخَّر مرفوع.

* وفي الجملة ما يأتي(١):

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، فهي ٱستئناف نحوي أو بياني. قال الشهاب: «ٱستئناف نحوي أو بياني».

٢ - حال من الضمير في « مُّتَقَـٰبِلِينَ » في الآية/ ٤٧.

٣ - ذكر أبو السعود أنَّه حال بعد حال، أي: هو حال من « إِخْوَٰنًا »، بعد قوله: « مُّتَقَـٰبِلِينَ ». ومثله عند البيضاوي والشهاب.

٤ - وذكروا(٢) أنَّها حال من الضمير في « جَنَّـٰتٍ »، أو من الضمير في « عَلَىٰ سُرُرٍ ».

وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية حجازيَّة. هُم: ضمير في محل رفع ٱسم « مَا ».

مِّنْهَا: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « بِمُخْرَجِينَ » ؛ فهو مقدَّم من تأخير.

بِمُخْرَجِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد. مُخْرَجِينَ : خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب مَحَلاً، وجاءت علامة الجرّ والنصب الياء، حرفاً واحداً في الظاهر. والحقيقة غير ذلك، فالياء المثبتة للجر، وحذف بسببها ياء النصب.

هذا ما ذكره المتقدِّمون في إعراب هذه الجملة.

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٨، والعكبري ٧٨٣، والفريد ٣/ ٢٠١، وأبو السعود ٣/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٧ - ٢٤٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٨، وروح المعاني ١٤/ ٥٩.

(٢) انظر روح المعاني ١٤/ ٥٩.

قال الهمذاني[١]: « و « مَا » هنا حجازيّة ليس إلَّا، دخول الباء في الخبر».

قلنا: هذا ليس بمُسَلَّم لهم، ودخول الباء ليس بحجَّة؛ فإنَّ الباء تُزاد أيضاً في خبر «ما» التميميَّة. وعلى هذا يأتي عندنا جواز الوجه الثاني من الإعراب:

مَا: نافية تميميَّة لا عمل لها. هُم: مبتدأ. بِمُخْرَجِينَ: خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً. ولقد ناقشنا هذه المسألة في الآية/ ٨ من سورة البقرة فأرجع إليها.

※ والجملة معطوفة على جملة « لَا يَمَسُّهُمْ »؛ فلها حكمها على ما ذكرناه آنفاً.

نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾

نَبِّئْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عِبَادِيٓ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس، والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

أَنِّيٓ: أَنّ: حرف ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسم « أَنّ ».

أَنَا: وفيه ثلاثة أعاريب[٢]:

١ - في محل نصب توكيد لضمير النصب في « أَنِّيٓ ».

٢ - في محل رفع مبتدأ.

٣ - ضمير فَصْلٍ أو عماد لا محلَّ له من الإعراب.

ٱلْغَفُورُ:

١ - خبر « أَنّ » إذا أعربت « أَنَا » توكيداً، أو فَصْلاً.

٢ - خبر « أَنَا » إذا أعربته مبتدأ.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٠١.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٩، والعكبري/ ٢٨٤، والفريد ٣/ ٢٠١ - ٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٨.

* وجملة « أَنَا ٱلْغَفُورُ » في محل رفع خبر «أن».

ٱلرَّحِيمُ: خبر ثان مرفوع.

- و« أَنِّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وقد سَدَّ المصدر مَسَدَّ مفعولي « نَبِّئْ » فهو ينصب ثلاثة، وجاء الأول صريحاً، هو « عِبَادِيٓ ».

قال أبو حيان[1]: «وسَدَّت أنَّ مَسَدَّ مفعولي « نَبِّئْ » إن قلنا إنها تعدَّت إلىٰ ثلاثة، ومَسَدَّ واحد إن قلنا إنها تعدَّت إلىٰ ٱثنين».

وهذا المصدر على قول الخليل في محل جر، وعلى قول سيبويه في محل نصب على نزع الخافض.

وَأَنَّ عَذَابِى هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾

إعراب هذه الآية كإعراب ما تقدَّم في قوله تعالى: « أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ».

وذكر السمين هنا أنَّ « هُوَ » فيه وجهان[2]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره « ٱلْأَلِيمُ » والجملة خبر « أَنَّ ».

٢ - ضمير فَصْل، و « ٱلْعَذَابُ »: خبر « أَنَّ ».

قال: « ولا يجوز التوكيد ؛ إذ المُظْهَر لا يُؤَكَّد بالمضمر ». يقصد بالمظهر « عَذَابِى ». وسبقه إلىٰ هذا العكبري، وذكر مثله الهمذاني.

ٱلْأَلِيمُ: صفة لـ « ٱلْعَذَابُ » مرفوعة مثله.

وقال أبو السعود بعد هاتين الآيتين[3]: «فَذْلَكَةٌ لما سَلَف من الوعد والوعيد، وتقرير له».

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٧، والمحرر ٨/ ٣٢١ « . . . وقد يتعدّى « نَبَأَ » إلىٰ مفعولين فقط »، وروح المعاني ١٤/ ٥٩، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٤١١.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٩، والعكبري ٧٨٤، والفريد ٣/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٨.

(٣) انظر تفسيره ٣/ ٢٢٩. والفَذْلَكة: الجمع بعد التفريق.

وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾

الواو: حرف عطف. نَبِّئْهُمْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

عَن ضَيْفِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ« نَبِّئْ ».

إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف.

قال النحّاس[١]: «والتقدير: عن أصحاب ضيف إبراهيم، ولذلك لم يكثّر ضيوف». ومثل هذا عند مكي، فقد قَدَّر: عن ذوي ضيف إبراهيم، وعن أصحاب ضيف إبراهيم، ثم حذف المضاف.

قال أبو حيان[٢]: «والضَّيف أصله المصدر، والأفصح ألاَّ يُثنىٰ ولا يُجمع للمثنىٰ والمجموع، ولا حاجة إلىٰ تكلُّف إضمار كما قاله النحاس وغيره من تقدير: أصحاب ضيف».

* والجملة معطوفة[٣] على جملة « نَبِّئْ عِبَادِيَ » الآية/ ٤٩؛ فلها حكمها.

إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾

إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ :

إِذْ: وفيه ما يأتي[٤]:

١ - مفعول به، فهو مبنيّ على السكون في محل نَصْبٍ بفعل مقدَّر، أي: اُذْكر إذ دخلوا.

(١) إعراب النحاس ٢/ ١٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠.

(٢) البحر ٥/ ٤٥٨.

(٣) أبو السعود ٣/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٨.

(٤) البحر ٥/ ٤٥٨، والدر ٤/ ٢٩٩، وأبو السعود ٢٣٠، والفريد ٣/ ٢٠٢، والعكبري/ ٧٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٨، وروح المعاني ١٤/ ٦٠.

٢ - هو ظرف على بابه؛ فهو مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

والعامل في الظرف:

أ - محذوف والتقدير: خَبَرُ ضيفِ. وقدّره الهمذاني عن نائب ضيف إبراهيم.

ب - أنَّه لفظ « ضَيْفِ » فهو مصدر في الأصل، ورُوعي فيه ذلك، أو أنَّه على تقدير مضاف، ثم حذف هذا المضاف، أي: أصحاب ضيف إبراهيم، أي: ضيافته؛ فالمصدر باقٍ على حاله؛ ولذلك عمل.

وتقدَّم نص أبي حيان في أنَّه لا حاجة إلىٰ تقدير هذا المضاف وحذفه؛ لأنَّ لفظ « ضَيْفِ » في الأصل مصدر.

وذكر أبو السعود[1] أنَّ الفعل المضمر المقدَّر عامل في «إذ» معطوف على « نَبِّئْ »، أي: واذكر وقت دخولهم عليه.

دَخَلُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «دخل».

* والجملة في محلِّ جَرّ بالإضافة فهي بعد الظرف.

فَقَالُواْ سَلَٰمًا: تقدَّم إعراب[2] مثله في سورة هود الآية/ ٦٩.

وكان في « سَلَٰمًا » قولان: مفعول به على المعنىٰ كأنه قال: ذكروا سلاماً، أو مصدر، أي: سَلّموا سلاماً، أو نعت لمصدر محذوف، أي: قولاً سلاماً. والعامل في « سَلَٰمًا » في محل نصب بالقول.

* وجملة « قَالُواْ » معطوفة على جملة « دَخَلُواْ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ :

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « إِبْرَٰهِيمَ ».

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٣٠.

(٢) وانظر حاشية الشهاب ٥/ ٢٩٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٨.

إِنَّا: «إن»: حرف ناسخ، و«نا» ٱسمه في محل نصب، وأصله: إننا.

مِنكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « وَجِلُونَ ».

وَجِلُونَ[١]: خبر «إنّ» مرفوع.

وجملة « إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ » في محل نصب مقول القول.

وجملة « قَالَ. . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قَالُواْ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾

قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

لَا تَوْجَلْ: لَا: ناهية، تَوْجَلْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

❊ وجملة « قَالُواْ »: ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وجملة « لَا تَوْجَلْ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّا نُبَشِّرُكَ. . . :

إِنَّا: أصله «إننا»، «إنّ»: حرف ناسخ، و«نا»: ضمير في محل نصب ٱسم «إنَّ». نُبَشِّرُكَ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. بِغُلَٰمٍ: جارّ ومجرور، والجارّ: متعلّق بالفعل « نُبَشِّر ». عَلِيمٍ: نعت لما قبله مجرور مثله.

❊ جملة « نُبَشِّرُكَ » في محل رفع خبر «إن».

❊ وجملة « إِنَّا نُبَشِّرُكَ » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «ٱستئناف لتعليل النهي عن الوجل؛ فإنَّ المبشَّر به لا يكاد

---

(١) قيل: كان خوفه لٱمتناعهم من الأكل، وقيل: لأنَّهم دخلوا بغير إذن، وبغير وقت. وكانوا إذا نزل بهم ضيف فلم يأكل من طعامهم ظنُّوا أنَّه لم يجئ بخير.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٣٠، والبحر ٥/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٩، وروح المعاني ١٤/ ٦١.

يحول حول ساحته خوف ولا حزن، كيف لا وهو بشارة ببقائه وبقاء أهله في عافية وسلامة زماناً طويلاً». ومثل هذا عند أبي حيان.

قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « إِبْرَٰهِيمَ ».

أَبَشَّرْتُمُونِي: الهمزة حرف ٱستفهام، «بشرتم»: فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والميم للجمع، والواو: حرف إشباع، والنون للوقاية، وهذه الأحرف الثلاثة لا محلَّ لها من الإعراب. والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « أَبَشَّرْتُمُونِي » في محل نصب مقول القول.

عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ:

عَلَىٰٓ: حرف جرّ، وذكر الشهاب[١] أنَّها بمعنىٰ «مع». أَن: حرف مصدري.

مَّسَّنِيَ: فعل ماض مبني على الفتح، والنون حرف للوقاية، والياء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْكِبَرُ: فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة « مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر[٢] المؤوَّل من « أَن » وما بعدها في محل جَرّ بـ« عَلَىٰٓ »، والجارّ والمجرور متعلِّقان بمحذوف حال من الياء في « بَشَّرْتُمُوني ».

قال الهمذاني: « « عَلَىٰٓ »: هنا على بابها[٣]، وهي وما ٱتصل بها في موضع نصب على الحال، أي: أبشرتموني وقد بلغني الكبر، أي: كبيراً. . . ».

---

(١) حاشية الشهاب ٥/٢٩٨، وروح المعاني ١٤/٦١.

(٢) البحر ٥/٤٥٨، والدر ٤/٣٠٠، والفريد ٣/٢٠٣، والعكبري ٧٨٤.

(٣) وذكر الهمذاني أنَّه قيل إنَّ «على» بمعنىٰ «في»، أي: في وقت الكبر، وقيل: بمعنىٰ «بعد»، أي: أبشرتموني بعد أن مسَّني الكبر.

فَبِمَ تُبَشِّرُونَ :

الفاء: حرف عطف، وقد تكون للاستئناف. بِمَ: الباء: حرف جرّ، مَا: ٱسم ٱستفهام دخله معنىٰ التعجب مبني على السكون في محل جَرّ بالباء، وقد حذفت الألف على القاعدة المعروفة في أمثاله: عَمَّ، ممَّ، لِمَ... والجارّ متعلِّق بـ «تُبَشِّرُونَ» وقُدِّم وجوباً؛ لأنَّ للاستفهام صدر الكلام.

تُبَشِّرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والأصل فيه: تبشّرونني، فحُذِفَ[1] المفعول به، وهو الياء[2]. وحذفت نون الوقاية

قال الفارسي: «وحذف المفعول كثير».

وجملة « تُبَشِّرُونَ » فيها إعرابان:

١ - معطوفة على جملة « أَبَشَّرْتُمُونِي »؛ فهي مثلها في محل نَصْب.

٢ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال الزمخشري[3]: «ويجوز ألاَّ يكون صلة لـ «بَشَّر»، ويكون سؤالاً عن الوجه والطريقة...».

قَالُوا۟ بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾

قَالُوا۟ بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ:

قَالُوا۟: فعل ماض مبنيٌّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بَشَّرْنَٰكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ وجهان:

---

(١) البحر ٥/٤٥٨، والدر ٤/٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٩، والفريد ٣/٢٠٣، ومعاني الفراء ٢/٨٩، وكشف المشكلات ٢/٦٦٧، والبيان ٢/٧٠، والحجة للفارسي ٥/٤٥.

(٢) انظر القراءات في هذا اللفظ في «معجم القراءات» ٤/٥٦٣ - ٥٦٦ لعبد اللطيف الخطيب.

(٣) الكشاف ٢/١٩١، وٱنظر البحر ٥/٤٥٨.

١ - بالفعل « بَشَّر » وهو الظاهر.

٢ - بمحذوف حال من ضمير « بَشَّر » وهو «نا»، وهو وجه ضعيف.

※ وجملة « قَالُواْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « بَشَّرْنَاكَ » في محل نصب مقول القول.

فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَـٰنِطِينَ :

الفاء: حرف عطف. لَا: ناهية. تَكُن: فعل مضارع ناقص ناسخ مجزوم، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِّنَ ٱلْقَـٰنِطِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر للفعل « تَكُن ».

※ والجملة معطوفة على جملة « بَشَّرْنَاكَ » فهي في محل نصب.

قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾

قَالَ: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « إِبْرَٰهِيمَ ».

وَمَن: الواو: حرف عطف، مَن: ٱسم ٱستفهام معناه النفي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قال أبو حيان[١]: «وهو ٱستفهام في ضمنه النفي؛ ولذلك دخلت « إِلَّا » في قوله « إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ».

يَقْنَطُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر يعود على « مَن ».

مِن رَّحْمَةِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ« يَقْنَطُ ». رَبِّهِۦٓ: مضاف إليه، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. إِلَّا: أداة حصر. ٱلضَّآلُّونَ: بدل من فاعل « يَقْنَطُ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

قال الهمذاني[٢]: «بَدَل من المستكن في « يَقْنَطُ »؛ لأنَّه بمعنى الجمع...».

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٩، والدر ٤/ ٣٠٠، والعكبري/ ٧٨٥، والفريد ٣/ ٢٠٤.

(٢) الفريد ٣/ ٢٠٤.

※ جملة « مَن يَقۡنَطُ . . . » معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: قال لا أقنط من رحمة ربي ومن يقنط . . . ؛ فهي في محل نصب مقول القول.

※ وجملة[١] « يَقۡنَطُ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ « من ».

قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٧﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « إِبۡرَٰهِيمَ ».

فَمَا: الفاء[٢] رابطة لجواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فما خطبكم. لما بشروه[٣] بالولد وراجعوه في ذلك علم أنَّهم ملائكة الله ورسله فٱستفهم بقوله: « فَمَا خَطۡبُكُمۡ »، والخطب لا يكاد يُقال إلَّا في الأمر الشديد فأضافه إليهم؛ لأنَّهم حاملوه إلىٰ أولئك القوم المعذَّبين.

مَا: ٱسم[٤] ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. خَطۡبُكُمۡ: خبر مرفوع، والكاف في محل جَرّ بالإضافة. أَيُّهَا: «أي»: منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محل نَصْب، و«ها»: حرف تنبيه. وحرف النداء محذوف. ٱلۡمُرۡسَلُونَ: بَدَل من «أيّ» على لفظها، أو نعت، وهو مرفوع.

※ وجملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « فَمَا خَطۡبُكُمۡ » لا محلَّ لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

※ وجملة الشرط والجزاء في محل نصب مقول القول.

---

(١) العكبري ٧٨٥، والفريد ٣/ ٢٠٤.

(٢) ذكر أبو السعود أنَّ توسيط الفاء هنا دليل علىٰ أنَّ مقالتهم المطويَّة كانت متضمنة لبيان أنَّ مجيئهم ليس لمجرد البشارة، بل لهم شأن آخر لأجله أُرْسِلوا، فكأنَّه قال: إن لم يكن شأنكم مجرّد البشارة فماذا هو؟ انظر تفسيره ٣/ ٢٣١.

(٣) البحر ٥/ ٤٥٩.

(٤) قال ٱبن عطية: « . . .سؤال فيه عُنْف مّا، كما تقول لمن تنكر حاله: ماذا دَهاك؟ وما مصيبتُك؟ وأنت إنَّما تريد ٱستفهاماً عن حاله فقط؛ لأنَّ الخطب لفظة إنَّما تستعمل في الأمور الشدائد ». المحرر ٨/ ٣٢٨.

قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ﴿٥٨﴾

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

إِنَّآ: أصله «إننا»، «إنّ»: حرف ناسخ، و«نا»: في محل نصب ٱسم «إن».

أُرۡسِلۡنَآ: فعل ماض مبني للمفعول، و«نا»: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

إِلَىٰ قَوۡمٖ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أُرْسِلَ ».

مُّجۡرِمِينَ: نعت مجرور. والمعنىٰ(١): إلىٰ إهلاك قوم مجرمين. وجاء(٢) «قوم» نكرة وكذا صفتهم تقليلاً لشأنهم وٱستهانة بهم، وهم قوم لوط أهل مدينة سدوم. والمعنىٰ: إنا أرسلنا بالهلاك.

* وجملة « قَالُوٓاْ » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب، وهي جواب وبيان لسؤال إبراهيم عليه السلام.
* وجملة « إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « أُرۡسِلۡنَآ » في محل رفع خبر « إنّ ».

إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٥٩﴾

إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ :

إِلَّآ: أداة ٱستثناء، ءَالَ: مستثنىٰ بـ « إِلَّآ » منصوب. وفي الأستثناء قولان:

١ - استثناء متصل من الضمير المستكن في « مُّجۡرِمِينَ »، أي: أجرموا كلهم « إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ » فإنَّهم لم يجرموا، ويكون الإرسال للجميع، للمجرمين ولآل لوط: لإهلاك فريق، وإنجاء فريق.

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦٧.

(٢) البحر ٥/ ٤٥٩ - ٤٦٠، وأبو السعود ٣/ ٢٣٢.

٢ - استثناء منقطع، وآل لوط لم يندرجوا في المجرمين البتة، وهو الظاهر عند أبي حيان.

لُوطٍ: مضاف إليه مجرور. إِنَّا: «إنّ» وٱسمها. لَمُنَجُّوهُمْ: اللام: لام التوكيد، وتسمَّى المُزَحْلَقَة، والمزحلفة. مُنَجُّوهُمْ: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو، وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. أَجْمَعِينَ: توكيد للضمير، وهو الهاء في «مُنَجُّوهُمْ»، وهو مجرور وعلامة جره الياء.

وفي محل الجملة ما يأتي[١]:

١ - إذا كان الاستثناء متصلاً كانت جملة «إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ» ٱستئناف إخبار عن نجاتهم؛ فهي ٱستئناف بياني لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - إذا كان الاستثناء منقطعاً تكون الجملة جرت مجرى خبر «لكنّ»؛ لأنَّ المعنىٰ: لكنَّ آل لوط مُنَجَّوْن.

﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ۝٦٠﴾

إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ:

إِلَّا: أداة ٱستثناء. ٱمْرَأَتَهُۥ: مستثنىٰ بإلا منصوب، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة، وفي المستثنىٰ منه قولان[٢]:

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٠، والدر ٣/ ٣٠١، وأبو السعود ٣/ ٢٣٢، والفريد ٣/ ٢٠٤، والعكبري ٧٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٩، والكشاف ٢/ ١٩٢، والمحرر ٨/ ٣٢٩، ومعاني الأخفش/ ٣٨٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠١، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٩، والبيان ٢/ ٧١، والرازي ١٩/ ٢٠٣، ومعاني الزجاج ٣/ ١٨١، وروح المعاني ١٤/ ٦٤، وٱنظر مسألة الاعتراض عند البيضاوي علىٰ هامش الشهاب ٥/ ٣٠١.

(٢) البحر ٥/ ٤٦٠، والدر ٤/ ٣٠٢، والعكبري/ ٧٨٥، وأبو السعود ٣/ ٢٣٢، والفريد ٣/ ٢٠٤ - ٢٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٠، والكشاف ٢/ ١٩٢، والقرطبي ١٠/ ٣٦ - ٣٧، والمحرر ٨/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٠ - ٣٠١، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٩، والبيان ٢/ ٧١، والرازي ١٩/ ٢٠٣.

١ - الأول أنَّه ٱستثناء من « ءَالَ لُوطٍ ».

قال أبو البقاء: «. . . والٱستثناء إذا جاء بعد الٱستثناء كان الٱستثناء الثاني مضافاً إلىٰ المبتدأ، كقولك: له عندي عشرة إلَّا أربعة إلا درهماً، فإنَّ الدرهم يستثنىٰ من الأربعة فهو مضاف إلىٰ العشرة، فكأنَّك قلت: أحد عشر إلا أربعة، أو عشرة إلا ثلاثة».

وردَّ الزمخشري هذا، فلم يجز أن يكون ٱستثناء من الٱستثناء، وأجاز مثل هذا الٱستثناء أبو حيان، ولم يذكر غيره مكي.

٢ - الثاني أنَّه ٱستثناء من الضمير المجرور في «مُنَجُّوهم» وهو الهاء.

فائدة[١] في الٱستثناء من الٱستثناء

ذكر الهمذاني أنَّ الفقهاء ٱستدلوا بهذه الآية في سورة الحجر على أنَّ الٱستثناء من الٱستثناء جائز، وبنوا عليها مسائل وأحكاماً، ثم ذكر مثالاً على ذلك: لو قال: لفلان عليَّ عشرةٌ إلا خمسةً إلا أربعةً إلا ثلاثة. فالخمسة مستثنىٰ من العشرة، والأربعة مستثنىٰ من الخمسة الثانية، مضاف إلى الخمسة الأولىٰ ، والثلاثة مستثنىٰ من التسعة فالواجب عليه إذن ستة. . .

وذهب الزمخشري إلىٰ أنَّ ما ذكر في الآية ليس من الٱستثناء في شيء؛ لأنَّ الٱستثناء من الٱستثناء إنَّما يكون فيما ٱتحد الحكم فيه، وأن يقال: أهلكناهم إلا آل لوط إلا ٱمرأته. كما ٱتحد الحكم في قول المطلِّق: أنتِ طالق ثلاثاً إلا ٱثنتين إلا واحدة، وقول المُقِرّ: لفلان عليَّ عشرة دراهم إلا ثلاثة إلا درهماً.

وأمَّا الآية، فقد ٱختلف الحكمان؛ لأنَّ « ءَالَ لُوطٍ » متعلِّق بـ« أُرْسِلْنَآ » أو بـ « مُّجْرِمِينَ »، و« إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ » قد تعلَّق بقوله: « لَمُنَجُّوهُمْ »، فكيف يكون ٱستثناء من الٱستثناء؟ . .

- قَدَّرْنَآ : فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٢٠٥، والكشاف ٢/ ١٩٢، والدر ٤/ ٣٠٢.

إِنَّهَا: «إن»: حرف ناسخ، و«ها»: ضمير في محل نصب اسم «إن».

لَمِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ: اللام المزحلقة، مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ: جارّ ومجرور متعلِّقان بالخبر المحذوف.

※ وجملة « إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ » في محل نَصْب مفعول به للفعل « قَدَّر ».

وذكر الهمذاني[1] وجهاً آخر وهو أنَّ المفعول محذوف: قدّرنا بقاءها من المهلكين، وما بعده تفسير له.

※ وجملة « قَدَّرْنَآ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وهنا مسألتان[2]:

- **الأولى**: كسر همزة «إن»: ذكر أبو حيان أنَّ العلة في ذلك أنَّ الفعل « قَدَّر » جرى مجرى العِلْم، وذهب مثل هذا المذهب أبو السعود.
- وتعقّبه تلميذه السمين بأنَّ هذا ليس علّة للكسر، بل العلة هي وجود اللام في الخبر.
- وذكر مثل هذه العلّة العكبري، قال: «كُسِرت إنَّ ههنا من أجل اللام، ولولا اللام لفتحت».
- وذكر أبو السعود عِلّة أخرى، وهي أنّه يجوز حمل «قدّر» على معنى «قلنا».

- **الثانية**: أنَّ الفعل « قَدَّر » عُلِّق عن العمل في اللفظ مع أنَّ التعليق خاص بأفعال القلوب، وإنَّما جاز هنا لتضمّنه معنىٰ العلم؛ فجرى فيه التعليق كما يجري في أفعال القلوب.

❊ ❊ ❊

(١) الفريد ٣/ ٢٠٥.

(٢) البحر ٥/ ٤٦٠، والدر ٤/ ٣٠٢، وأبو السعود ٣/ ٢٣٢، والعكبري/ ٤٨٥، والفريد ٣/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٠، والمحرر ٨/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٢.

فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾

فَلَمَّا: الفاء ٱستئنافيَّة، لَمَّا [1]:

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.
وهو مذهب ٱبن السراج والفارسي وٱبن جني.

٢ - والوجه الثاني فيها أنَّها حرف وجود لوجود، وبعضهم يقول: حرف وجوب لوجوب، وهو مذهب سيبويه.

وتقدَّم مثل هذا البيان في الآية/ ١٧ من سورة البقرة، وأعدناه هنا لبُعْد العهد بما ذكرناه من قبل.

جَآءَ: فعل ماض. ءَالَ لُوطٍ: مفعول به مقدَّم. و لُوطٍ: مضاف إليه مجرور.
ٱلْمُرْسَلُونَ: فاعل مؤخَّر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وإذا قدَّرت « لَمَّا » ظرفاً كانت جملة « جَآءَ » في محل جر بالإضافة.

* وجملة « فَلَمَّا جَآءَ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال الشوكاني[2]: «هذه الجملة مستأنفة لبيان وإهلاك من يستحق الهلاك، وتنجية من يستحق النجاة».

قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على « لُوطٍ ».
إِنَّكُمْ: «إنّ» حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسم «إنّ».
قَوْمٌ: خبر «إنّ» مرفوع. مُّنكَرُونَ: نعت لـ « قَوْمٌ » مرفوع مثله.

* جملة « قَالَ » لا محلَّ لها جواب شرط غير جازم وهو «لما».

* وجملة « إِنَّكُمْ قَوْمٌ. . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥، وما كتبه عبداللطيف الخطيب من تعليق على هذا الخلاف في الحاشية/ ٤.

(٢) فتح القدير ٣/ ١٣٥، وٱنظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٣٢.

﴿قَالُوا۟ بَلْ جِئْنَٰكَ بِمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾﴾

قَالُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بَلْ: حرف إضراب.

قال أبو حيان[1]: «وبل: إضراب عن قول محذوف، أي: ما جئناك بشيء تخافه، بل جئناك بالعذاب لقومك؛ إذ كانوا يمترون فيه، أي: يشكون في وقوعه، أو يجادلونك فيه تكذيباً لك بما وعدتهم عن الله...».

جِئْنَٰكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

بِمَا: الباء: حرف جَرّ، «ما»: ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل «جاء».

كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بالفعل «يَمْتَرُونَ».

يَمْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة «جِئْنَٰكَ» معطوفة على جملة[2] مقدَّرة، وهي مقول القول، وهذه معطوفة عليها؛ فلها حكمها. أي: قالوا: ما جئناك بما يسوءك بل جئناك...

وجملة «كَانُوا۟...» صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وجملة «يَمْتَرُونَ» في محل نصب خبر الفعل «كان».

﴿وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾﴾

وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ:

الواو: حرف عطف. وَأَتَيْنَٰكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦١، وٱنظر فتح القدير ٣/ ١٣٥، والدر ٤/ ٣٠٢.

(٢) انظر البحر ٥/ ٤٦١، والدر ٤/ ٣٠٢، وفتح القدير ٣/ ١٣٥.

بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في «أتينا»، أي[1]: ملتبسين بالحقّ، أو مصاحَبين به، أو ملتبساً أنت به.

※ والجملة معطوفة على جملة « جِئْنَٰكَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ:

الواو: حرف عطف، أو حالية. إِنَّا: أصله: «إِنَّنا». إِنَّ: حرف ناسخ، و«نا»: في محل نصب اسم «إنّ».

لَصَٰدِقُونَ: اللام المزحلقة، صَٰدِقُونَ: خبر «إنّ» مرفوع.

※ والجملة:

١ - معطوفة على جملة « أَتَيْنَٰكَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

٢ - أو في محل نصب على الحال من الضمير في « أَتَيْنَٰكَ » أي: ضمير الرفع.

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٨١ من سورة هود.

※ والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، أي: إذا جاء أمرنا فأسر...

وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ:

الواو: حرف عطف، ٱتَّبِعْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَدْبَٰرَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة الجواب المتقدِّمة فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ:

الواو: حرف عطف. و لَا: ناهية. يَلْتَفِتْ: فعل مضارع مجزوم بـ« ».

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥٥٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٢، وروح المعاني ١٤/ ٦٨.

مِنكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « أَحَدٌ »؛ لأنّه وصف له مقدّم عليه. أَحَدٌ: فاعل « يَلْتَفِتْ » مرفوع.

※ والجملة معطوفة على جملة الجواب السابقة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب، أي جملة « وَٱتَّبِعْ ».

وَٱمْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ :

الواو: حرف عطف. « ٱمْضُواْ »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

حَيْثُ(١):

١ - ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلّق بـ « ٱمْضُواْ »، وتعدَّى إليه الفعل مباشرة.

٢ - ذهب بعضهم إلىٰ أنها ظرف زمان، وحجته « بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ »، أي: ٱمضوا في ذلك الزمان حيث تؤمرون.

وٱستضعفه السمين. وتبع في هذا قول شيخه أبي حيان: «وادّعاء أنها قد تكون هنا ظرف زمان. . . ضعيف».

※ وجملة «وَٱمْضُواْ. . .» معطوفة على جملة «وَٱتَّبِعْ »، أو على جملة « وَلَا يَلْتَفِتْ ».

تُؤْمَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

والجملة في محل جَرّ بالإضافة فهي بعد الظرف « حَيْثُ ».

وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾

وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ :

الواو: ٱستئنافيّة. قَضَيْنَآ: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل

---

(١) البحر ٥/ ٤٦١، والدر ٤/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٠ - ٥٥١، والكشاف ٢/ ١٩٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٣.

رفع فاعل. إليه: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « قَضَىٰ ». وضُمِّن «قضىٰ» معنىٰ الإيحاء، ولذلك تعدَّىٰ بـ «إلىٰ». ذَٰلِكَ: «ذا»: ٱسم إشارة مبني على السكون في محل نَصْب مفعول به. واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب، والإشارة هنا بـ «ذا» إلىٰ ما وُعِد به من إهلاك قومه. ٱلْأَمْرَ: وفيه الأوجه الآتية[١]:

١ - بَدَل من ٱسم الإشارة منصوب.

٢ - عطف بيان لٱسم الإشارة منصوب.

٣ - نعت لٱسم الإشارة. ذكره الهمذاني.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ:

أَنَّ: حرف ناسخ. دَابِرَ: ٱسم «أنّ» منصوب. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: حرف تنبيه.

أُولَآء: ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل جَرّ بالإضافة.

مَقْطُوعٌ: خبر « أَنَّ » مرفوع.

و« أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محله ما يلي[٢]:

١ - في محل نصب بَدَل من « ذَٰلِكَ » إذا قلنا إنَّ « ٱلْأَمْرَ » عطف بيان. وذكر الهمذاني هذا الوجه إذا جعلنا « ٱلْأَمْرَ » نعتاً. والبدليّة مذهب الأخفش.

٢ - في محل نَصْب بَدَل من « ٱلْأَمْرَ » إذا قلنا إنَّ « ٱلْأَمْرَ » بَيَان أو بَدَل مما قبله. ذهب إلىٰ هذا الأخفش أيضاً وذكره النحّاس.

---

(١) الدر ٤/ ٣٠٣ ذكر الوجهين الأول والثاني، والفريد ٣/ ٢٠٥، والعكبري/ ٧٨٦ ذكر الوجهين الأول والثاني، وأبو السعود ٣/ ٢٣٤، ذكر الوجه الأول، حاشية الجمل ٢/ ٥٥١، والبيان ٢/ ٧١.

(٢) البحر ٥/ ٤٦١، والدر ٤/ ٣٠٣، والفريد ٣/ ٢٠٦، والعكبري/ ٧٨٦، وأبو السعود ٣/ ٢٣٤، ومعاني الفراء ٢/ ٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠، وفتح القدير ٣/ ١٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥١، والمحرر ٨/ ١٣٦، والمحرر ٨/ ٣٣٦، ومعاني الأخفش/ ٣٨٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٠، وكشف المشكلات ٢/ ٦٧١، والبيان ٢/ ٧١ - ٧٢، ومعاني الزجاج ٣/ ١٨٢.

٣ - وقيل: هو خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: وهو أن دابر... كذا في تفسير الجلالين.

٤ - ذكر الهمذاني وجهاً آخر على إضمار فعل، أي: وقضينا إليه ذلك الأمر وأخبرناه بأنَّ دابر هؤلاء مقطوع.

٥ - الوجه الخامس أنَّه مجرور بحرف جَرّ من غير تقدير «فعل» آخر، أي: وقضينا إليه بـ « أَنَّ... »، ثم حذف حرف الجر وفي هذه الحالة خلاف مشهور:

أ - أنَّه منصوب على نزع الخافض. عند سيبويه والفراء.

ب - مجرور على الأصل عند الخليل والكسائي.

مُّصْبِحِينَ: وفيه ما يلي(١):

١ - حال من « هَـٰٓؤُلَآءِ » والعامل فيه معنىٰ الإضافة. أو هو حال من الضمير المنويّ في « مَقْطُوعٌ » محلاً عن المعنىٰ .

٢ - ذهب الفراء وأبو عبيدة(٢) إلىٰ أنَّه منصوب خبراً لـ «كان» المقدَّرة، أي: إذا كانوا مصبحين.

ولم نجد هذا الوجه الثاني في موضع الآية عندهما، ولكن ذكرهما أبو حيان، والهمذاني.

قال أبو حيان: «...كما تقول: أنت راكباً أحسنُ منك ماشياً، فإن كان تفسير معنىٰ فصحيح، وإن أراد الإعراب فلا ضرورة تدعو إلىٰ هذا التقدير». ولم يعقِّب السمين على رأيهما بشيء.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦١، والدر ٤/ ٣٠٢، والفريد ٣/ ٢٠٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠، وفتح القدير ٣/ ١٣٦، وأبو السعود ٣/ ٢٣٤، والعكبري/ ٧٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥١، وكشف المشكلات ٢/ ٦٧١، إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج ٧٩١ « باب ما جاء في التنزيل منصوباً علىٰ المضاف إليه »، وانظر/ ٧٩٤.

(٢) في حاشية الجمل ٢/ ٥٥١، «أبو عبيد» نقلاً عن الكرخي، وعند السمين وغيره «أبو عبيدة».

وَجَآءَ أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٦٧﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. جَآءَ: فعل ماض. أَهۡلُ: فاعل مرفوع. ٱلۡمَدِينَةِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

يَسۡتَبۡشِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة[1] في محل نصب حال من « أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ »، أي: جاؤوا مستبشرين بأضياف لوط عليه السلام طمعاً فيهم، وفي ٱرتكاب الفاحشة منهم.

قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ ﴿٦٨﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود إلىٰ لوط عليه السلام. إِنَّ: حرف ناسخ. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء حرف تنبيه، «أولاء»: ٱسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

ضَيۡفِي: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس، والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ إِنَّ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَلَا: الفاء مُفْصِحَةٌ عن شرط مقدَّر، «لا»: ناهية.

تَفۡضَحُونِ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون، والنون المثبتة هي نون الوقاية، والأصل: «تفضحونني» والواو: في محل رفع فاعل، والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٤/٣٠٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٠، وفتح القدير ٣/١٣٦، وأبو السعود ٣/٢٣٤، والفريد ٣/٢٠٦.

※ والجملة جواب شرط مقدَّر لا محلَّ لها من الإعراب، أي: إذا أردتم إكرامي فكفُّوا عمّا جئتم إليه، فلا تفضحون.

قال الشوكاني[١]: «فإنَّ مَن فعلَ ما يفضح الضيف فقد فعل ما يفضح المُضِيف». وجملة الشرط داخلة في حيز القول المتقدِّم.

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾

الواو: حرف عطف. ٱتَّقُوا۟: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « فَلَا تَفْضَحُونِ »؛ فلهما حكمها.

وَلَا تُخْزُونِ:

الواو: حرف عطف. لَا تُخْزُونِ: إعرابه كإعراب « لَا تَفْضَحُونِ » المتقدِّم.

※ والجملة معطوفة على جملة « ولَا تَفْضَحُونِ »؛ فلها حكمها.

قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾

قَالُوٓا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أي: قال قوم لوط.

أَوَلَمْ نَنْهَكَ:

الهمزة للٱستفهام الإنكاري. الواو[٢]: حرف عطف للعطف على مقدَّر، أي: ألم نتقدم إليك وننهك عن أن تكلّمنا في شأن أحد من الناس إذا قصدناه بالفاحشة؟ وقيل: نهوه عن ضيافة الناس.

والعطف على مقدَّر هو مذهب الزمخشري في أمثال هذا التركيب، وذهب غيره

---

(١) فتح القدير ٣/ ١٣٧، وٱنظر أبو السعود ٣/ ٢٣٤، والبحر ٥/ ٤٦٢.

(٢) البحر ٥/ ٤٦٢، وفتح القدير ٣/ ١٣٧ - ١٣٨، وأبو السعود ٣/ ٢٣٥.

من العلماء إلىٰ أن الهمزة مقدَّمة من تأخير؛ لأنَّ الٱستفهام له صدر الكلام.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. نَنْهَكَ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ: جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل «ننهىٰ»، والتقدير: عن ضيافة العالمين.

* جملة «قَالُوٓاْ» ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة «أَوَلَمْ نَنْهَكَ» معطوفة على[1] جملة مقول القول المقدَّرة؛ فلها حكمها على ما تقدَّم بيانه في أول الآية. والتقدير عند أبي السعود «ألم نتقدَّم إليك ولم ننهك عن ذلك».

قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِىٓ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٧١﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلىٰ «لوط».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِىٓ: تقدَّم مثله في سورة هود الآية/ ٧٨ «هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ» غير أنَّ في آية الحجر هذه زيادة، وبيانها كما يأتي:

يجوز في «هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِىٓ»[2]:

١ - هَٰٓؤُلَآءِ: ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. بَنَاتِىٓ: خبر مرفوع، والياء في محل جَرّ بالإضافة، ولا بدَّ من تقدير شيء محذوف تتمّ به الفائدة، أي: فتزوَّجوهُنَّ.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٣٥.

(٢) ٥/ ٣٦٢ وقد أحال علىٰ موضع هود، الدر ٤/ ٣٠٣ - ٣٠٤، والفريد ٣/ ٢٠٧، والعكبري ٧٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥١.

٢ - هَٰٓؤُلَآءِ: في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، أي: تزوَّجوا هؤلاء. وبَنَاتِيٓ: عطف بيان، أو بَدَل من ٱسم الإشارة.

٣ - هَٰٓؤُلَآءِ: مبتدأ. بَنَاتِيٓ: عطف بيان أو بَدَل، والخبر محذوف، أي: هن أطهر لكم، كما تقدَّم في آية سورة هود.

※ وجملة « هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ » في محل نَصْب مقول القول.

إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ:

إِن: حرف شرط جازم، وهو هنا[١] مفيد الشَّكّ. أي: شَكٌّ في قبولهم لقوله، كأنه قال: إن فعلتم ما أقول لكم وما أظنُّكم تفعلون. . .

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم بإِنْ، والتاء في محل رفع ٱسم «كان».

فَٰعِلِينَ: خبر «كان» منصوب، وجواب الشرط محذوف يقدَّر مما تقدَّم، أي[٢]: إن كنتم تريدون الزواج فهؤلاء بناتي، وقد يُراد بالبنات عموم النساء.

※ وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾

لَعَمْرُكَ: اللام للاَبتداء، «عمرك»[٣]: مبتدأ مرفوع. والكاف: ضمير في محلّ جَرٍّ

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٤، والكشاف ٢/ ١٩٣.

(٢) قال الشوكاني: « إن كنتم فاعلين ما عزمتم عليه من فعل الفاحشة بضيفي فهؤلاء بناتي تزوّجوهُنَّ حلالاً ولا تركبوا الحرام. وقيل أراد ببناته نساء قومه لكون النبي بمنزلة الأب لقومه». فتح القدير ٣/ ١٣٨.

(٣) البحر ٥/ ٤٦٢، ويجوز في غير القرآن حذف اللام، وبه قرأ ٱبن عباس، وأبو السعود ٣/ ٢٣٥، والفريد ٣/ ٢٠٧، والدر ٤/ ٣٠٤، والمحرر ٨/ ٣٤١، حاشية الجمل ٢/ ٥٥١، والقرطبي ١٠/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠١، ومعاني الزجاج ٣/ ١٨٤، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٩٥٩.

بالإضافة. والخبر محذوف وجوباً، أي: لعمرك قَسَمي، ومثله: لاَيْمُنُ الله.

وقدَّر الهمذاني صورة أخرى، وهي: لعمرك ما أقسم به. ثم قال: «وٱلتزم إضمار هذا الخبر ولا يستعمل إظهاره، فلا يُقال: لعمرك قسمي أو ما أقسم به...، ولا يستعمل في القسم إلاَّ الفتح [أي: فتح العين] لخفَّته؛ لأنَّ القسم كثير الدور على ألسنة القوم؛ فلذلك حذفوا الخبر، فلما كان كذلك ٱستعملوا له الأخَفَّ؛ لأنَّ الفتح أخفُّ عليهم».

قال أبو حيان: «أَقْسم بحياته تكريماً له، والعَمْر بفتح العين وضمّها: البقاء». والقسم هنا بحياة محمد ﷺ. وذكر السيوطي أنَّ الله تعالىٰ لم يقسم بحياة أحد إلا بحياة محمد ﷺ، وهو قول جمهور المفسِّرين، وقيل: قسم بحياة لوط.

❊ وجملة القسم جاءت معترضة[1] في قصة لوط عليه السلام؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وذكر الزمخشري[2] أنها على إرادة القول، أي: قالت الملائكة للوط عليه السلام: لعمرك؛ فهي في محل نصب مقول القول.

❊ وإذا كان القسم بحياة لوط على ما قدَّره بعضهم فالجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ: إنَّ: حرف ناسخ، والهاء في محل نصب ٱسم «إنَّ».

لَفِى سَكْرَتِهِمْ: اللام هي لام التوكيد المزحلقة، «في»: حرف جر.

سَكْرَتِهِمْ: ٱسم مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بخبر محذوف، أي: مستقرون في سكرتهم.

❊ والجملة لا محلَّ لها من الإعراب واقعة في جواب القسم.

---

(١) تفسير البيضاوي علىٰ هامش الشهاب ٥/ ٣٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٢، وأبو السعود ٣/ ٢٣٥، وفي كلامه ما يدلُّ علىٰ أنَّ الاَعتراض قائم في جملة القسم وجوابه، وفتح القدير ٣/ ١٣٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٤.

(٢) الكشاف ٢/ ١٩٤.

يَعْمَهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

※ والجملة في محل نَصْب حال، أي: متحيرين مترددين، وفي صاحب الحال ما يأتي[١]:

١ - حال من الضمير المستكِنّ في الجارّ «في سكرتهم»، أي: المستكنّ في متعلَّقه وهو «مستقر».

٢ - حال من الضمير بالإضافة، وهو الهاء في « سَكْرَتِهِمْ ».

والعامل في الحال «سَكْرة»؛ لأنَّه مصدر، أو معنى الإضافة.

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾

فَأَخَذَتْهُمُ: الفاء: حرف عطف، عطف ما بعده على مقدَّر يقتضيه السِّياق. أي: أبوا ما دعاهم إليه لوط فأخذتهم. أَخَذَتْهُمُ : فعل ماض، والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلصَّيْحَةُ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

مُشْرِقِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء، وقيل[٢]: هي حال مقدَّرة. وصاحب الحال ضمير النصب، وهو الهاء في « أَخَذَتْهُمُ ». ومعنى « مُشْرِقِينَ »: أي: داخلين في وقت الشروق.

※ والجملة معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة؛ فلها حكمها، أي: لا محلَّ لها من الإعراب.

فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾

فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا :

الفاء: حرف عطف، جَعَلْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٤/ ٣٠٥، والفريد ٣/ ٢٠٧، والعكبري/ ٧٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٢.

(٢) حاشية الشهاب ٥/ ٣٠٤، وروح المعاني ١٤/ ٧٤.

عَالِيَهَا: مفعول به أول منصوب، و«ها»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

سَافِلَهَا : مفعول به ثانٍ، و«ها»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والضمير لِقُرىٰ قوم لوط.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب معطوفة على جملة « فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ » وتقدَّم « جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا » في الآية/ ٨٢ من سورة هود.

وَأَمْطَرْنَا . . . : الواو: حرف عطف. أَمْطَرْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « أَمْطَرَ » . حِجَارَةً: مفعول به منصوب. مِّن سِجِّيلٍ: جار و مجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « حِجَارَة » أي: كائنة من سجيل.

* وجملة « أَمْطَرْنَا » معطوفة على جملة « فَجَعَلْنَا »؛ فلها حكمها، وهو عطف ترتيب وتعقيب.

وتقدَّم في سورة هود « وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ » الآية/ ٨٢.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. فِى ذَٰلِكَ: فِي: حرف جَرّ. «ذا»: ٱسم إشارة في محل جَرّ، واللام للبُعْد، والكاف: حرف خطاب، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر(١).

لَأَيَٰتٍ: اللام للاَبتداء، آيَٰت: ٱسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

لِّلْمُتَوَسِّمِينَ: جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « آيَٰت ».

قال الألوسي(٢): «أو متعلِّق به» أي: بآيات. كذا!

---

(١) عَلَّقه بعض من يَدَّعي العلم بمحذوف خبر مقدَّم. وغاب عنه أنَّ خبر « إنّ » لا يتقدَّم علىٰ ٱسمها إنما الذي يجوز أن يتقدم هو معمول الخبر إذا كان شبه جملة كما في هذه الآية، وتكرر هذا منه في مواضع. كما سمَّىٰ اللام مع الاَسم في «لآيات» باللام المزحلقة. فتأمَّل هذا الخلط في إعراب كتاب الله ممن لا يعرف أوليات النحو!!

(٢) روح المعاني ١٤/ ٧٤.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّهَا: «إنّ»: حرف ناسخ. و«ها»: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ»، والضمير عائد على المدينة[١] أو القرىٰ. وقيل: على الحجارة، أو الآيات.

لَبِسَبِيلٍ: اللام هي المزحلقة، الباء: حرف جرّ. سَبِيل: ٱسم مجرور بالباء. والجارّ متعلّق بخبر محذوف، أي: وإنَّها لكائنة بسبيل، فلما حذف الخبر دخلت اللام على معمول الخبر.

مُّقِيمٍ: نعت لـ « سَبِيل » مجرور مثله. ومعنى «سبيل مقيم»: أي: بَيِّنٍ ظاهر للمعتبر.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ... »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٧٥ من هذه السورة، والفارق بينهما أنَّ ٱسم « إِنَّ » هناك جاء جمعاً « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ... ».

* والجملة استئنافية لا محل لها.

وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴿٧٨﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. إِنْ: فيها ما يأتي[٢]:

---

(١) وقيل: المعنى: طريق ثابت يسلكه الناس، ويرون آثارها.

(٢) البحر ٥/ ٤٦٣، والدر ٤/ ٣٠٦، والفريد ٣/ ٢٠٨، وأبو السعود ٣/ ٢٣٥ - ٢٣٦، وفتح القدير ٣/ ١٤٠، والمحرر ٨/ ٣٤٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٥.

١ - ذهب البصريون إلىٰ أنَّها « إِنْ » المخفَّفة من الثقيلة، وٱسمها مضمر، وهو ضمير الشأن، أي: وإن الأمر والشأن. واللام في « لَظَٰلِمِينَ » هي اللام الفارقة بين «إن» المخفَّفة و«إن» النافية.

٢ - وذهب الفراء إلىٰ أنَّ «إنْ» نافية، واللام بمعنىٰ «إلّا». وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٤٣ من سورة البقرة في قوله تعالى: « وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً »

كَانَ: فعل ماض ناسخ. أَصْحَٰبُ: ٱسم « كَانَ » مرفوع.

ٱلْأَيْكَةِ: مضاف إليه مجرور.

لَظَٰلِمِينَ: اللام هي الفارقة، أو بمعنىٰ «إلّا» على ما ذهب إليه الفراء. «ظالمين»: خبر « كَانَ » منصوب.

※ وجملة « كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ. . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « إِنْ » عند البصريين.

٢ - استئنافيَّة على ما ذهب إليه الفراء.

٣ - وجملة « وَإِن كَانَ. . . » عند البصريين ٱستئنافيَّة.

فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾

فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ: الفاء: حرف عطف. ٱنتَقَمْنَا: فعل ماض. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل «انْتقمنا».

※ والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف في الآية المتقدِّمة، فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِنَّهُمَا: الواو ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. إِنَّهُمَا: إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء[1] ٱسم

---

(١) في ضمير التثنية أقوال: الأرجح عند المتقدِّمين من المفسِّرين: عوده علىٰ قريتي قوم لوط وأصحاب الأيكة، وهم قوم شعيب، وقيل: يعود علىٰ لوط وشعيب. وإن لم يَجْرِ لشُعَيْب ذكر. . . وقيل غير هذا. البحر ٥/٤٦٣، والدر ٤/٣٠٦.

« إِنَّ » و« مَا »: حرف. لَبِإِمَامٍ[1]: اللام المزحلقة، «بإمام»: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ »، أي: إنهما لكائنان. . . مُّبِينٍ: نعت مجرور.

※ والجملة: ١ - اْستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾

الواو: اْستئنافيَّة، لَقَدْ: تقدَّم أنَّ اللام واقعة في جواب القسم أو اْبتدائية، و قَدْ : حرف تحقيق. كَذَّبَ: فعل ماض. أَصْحَٰبُ: فاعل مرفوع. ٱلْحِجْرِ[2]: مضاف إليه مجرور. ٱلْمُرْسَلِينَ: مفعول به منصوب. والمراد به تكذيبهم[3] صالحاً لأنَّ من كذب واحداً منهم فكأنّما كَذَّبهم جميعاً.

※ والجملة جواب قسم مُقَدَّر لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة القسم وجوابه اْستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا فَكَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾

وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا :

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَٰهُمْ: فعل ماض. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) قيل في الإمام المبين: الطريق الواضح. والإمام: الطريق. وقيل: إنّ المراد الخبر بهلاك قوم لوط وأصحاب الأيكة لمكتوب مبين في اللوح المحفوظ. وقال مؤرِّج: الإمامُ الكتابُ بلغة حمير. البحر ٥/ ٤٦٣.

(٢) وأصحاب الحجر هم ثمود قوم صالح عليه السلام. والحِجر: أرض بين الحجاز والشام. وسبق لها ذكر في سورة الأعراف، انظر الآية/ ٧٣ منها: « وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا. . . ».

(٣) البحر ٥/ ٤٦٣، ونقل عن الزمخشري أنَّ المراد صالح ومن معه من المؤمنين. انظر الكشاف ٢/ ١٩٤.

ءَايَٰتِنَا [١]: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة. و«نا»: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جواب القسم في الآية المتقدِّمة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ :

الفاء: عاطفة، وهي للترتيب والتعقيب. كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبنيّ على الضم، والواو: في محل رفع اسم «كان».

عَنْهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ« مُعْرِضِينَ »؛ فهو مقدَّم من تأخير.

مُعْرِضِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء.

※ والجملة معطوفة على جملة « وَءَاتَيْنَٰهُمْ » فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾

وَكَانُواْ: تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

يَنْحِتُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْجِبَالِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ« يَنْحِتُونَ »، أو بمحذوف حال من « بُيُوتًا »، فهو نعت تقدَّم على النكرة.

بُيُوتًا: مفعول به منصوب. ءَامِنِينَ: حال منصوب، وعلامة نَصْبه الياء. وذكر الشهاب[٢] أنَّها حال مقدَّرة.

※ وجملة « يَنْحِتُونَ » في محل نَصْب خبر «كان».

---

(١) قيل: أنزل إليهم آيات من كتاب الله، وقيل: يراد نَصْب الأدلة. وقيل: كان في الناقة آيات خمس: خروجها من الصخرة، ودنوّ نتاجها عند خروجها، وعِظمها حتى لم تشبهها ناقة، وكثرة لبنها... انظر البحر ٥/ ٤٦٣.

(٢) حاشية الشهاب ٥/ ٣٠٥.

※ وجملة « وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ » معطوفة على جملة « فَكَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾

فَأَخَذَتْهُمُ: الفاء: حرف عطف. «أخذتهم»: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلصَّيْحَةُ: فاعل مؤخر مرفوع. مُصْبِحِينَ: حال منصوب وعلامة نصبة الياء، وهو من «أصبح» التام، أي: داخلين في وقت الصَّباح. وصاحب الحال ضمير النصب، وهو الهاء في « أَخَذَتْهُم ».

※ والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: لم يُقدِّروا نعم الله حقَّ قدرها فأخذتهم الصيحة.

فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾

فَمَآ: الفاء: حرف عطف. مَآ: فيه ما يلي[1]:

١ - نافية.

٢ - استفهاميَّة فيها معنىٰ التعجّب، وهي مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل « أَغْنَىٰ ».

أَغْنَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. عَنْهُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ« أَغْنَىٰ ».

مَآ: وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - حرف مصدري، وهو مؤوَّل مع ما بعده بمصدر، أي: ما أغنى عنهم كسبهم، والمصدر في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٤، والدر ٤/ ٣٠٦.

(٢) البحر ٥/ ٤٦٤، والدر ٤/ ٣٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٣، والرازي ١٤/ ٧٦ - ٧٧.

٢ - نكرة موصوفة في محل رفع فاعل، أي: ما أغنىٰ عنهم شيء.

٣ - اسم موصول بمعنىٰ الذي، وهو في محل رفع فاعل أي: ما أغنىٰ عنهم الذي كانوا يكسبونه، ورَجَّح أبو حيان هذا الوجه.

كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني على الضم. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَكْسِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي: يكسبونه، وهذا الضمير هو العائد على ما اسماً موصولاً، أو نكرة بمعنىٰ شيء.

* وجملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وجملة « كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول اسمي أو حرفي، وذلك على التقديرين السابقين في «ما».

٢ - في محل رفع صفة لـ «ما» إذا أعربت نكرة بمعنىٰ شيء.

* والجملة معطوفة على جملة « أَخَذَتْهُم »؛ فلها حكمها.

قال أبو السعود[1]: «والفاء لترتيب عَدَمِ الإغناء الخاص بوقت نزول العذاب حسب ما كانوا يرجونه، لا عَدَمَ الإغناء المطلق، فإنَّه أمر مستمر».

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ:

الواو استئنافيَّة. مَا: نافية. خَلَقْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

وَٱلْأَرْضَ: الواو: حرف عطف. ٱلْأَرْضَ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٣٦.

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ لأنَّه معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

بَيْنَهُمَآ : بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، و« مَآ »: لا محل له من الإعراب. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصلة المقدَّرة، أي: وما يكون بينهما، أو: وما يوجد بينهما.

إِلَّا بِٱلْحَقِّ: إِلَّا: أداة حصر. بِٱلْحَقِّ[1]: جار ومجرور وفيه ما يأتي:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: إلا خلقاً متلبِّساً بالحق.

٢ - ذكر الهمذاني أنَّه متعلِّق بمحذوف حال، أي: مُحِقِّين لا عابثين، وعلى هذا يتعلَّق بمحذوف مقدَّر، وصاحب الحال الضمير في « خَلَقْنَا »، وسمَّى الباء باء الحال.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَآتِيَةٌ[2]:

الواو: حرف عطف. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلسَّاعَةَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب.

لَآتِيَةٌ: اللام هي المزحلقة. آتِيَة : خبر « إِنَّ » مرفوع.

※ والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ :

فَٱصْفَحِ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا أُسيء إليك فٱصفح، وقيل: هذا منسوخ بآية السَّيْف. اصْفَح: فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره «أنت».

ٱلصَّفْحَ: مفعول مطلق منصوب. ٱلْجَمِيلَ: نعت منصوب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٥، والدر ٤/ ٣٠٦، وأبو السعود ٣/ ٢٣٦، وفتح القدير ٣/ ١٤٠، والفريد ٣/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٣، والكشاف ٢/ ١٩٤.

(٢) وعند إتيانها ينتقم الله ممن يستحق العذاب، ويُحسن إلىٰ من يستحق الإحسان، وفيه وعيد للعصاة وتهديد. انظر فتح القدير ٣/ ١٤٠، وٱنظر البحر ٥/ ٤٦٥.

※ والجملة لا محلَّ لها من الإعراب؛ واقعة في جواب شرط غير جازم مقدَّر.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

هُوَ: فيه وجهان:

١ - ضمير فصل لا محلَّ له من الإعراب، يفيد التوكيد.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلْخَلَّٰقُ: ١ - خبر « إِنَّ » مرفوع إذا عددت « هُوَ » ضمير فصل.

٢ - خبر « هُوَ » إذا أعربته مبتدأ.

ٱلْعَلِيمُ: خبر ثانٍ مرفوع.

※ وجملة « هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة « إِنَّ رَبَّكَ . . . » تعليليَّة لا مَحَلّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «فهو تعليل للأمر بالصفح. . .».

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾

وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ: تقدَّمت مراراً، وٱنظر الآية/ ٨٠ المتقدِّمة.

ءَاتَيْنَٰكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. سَبْعًا: مفعول به ثان، منصوب.

مِّنَ ٱلْمَثَانِى: مِنَ: حرف جرّ، ٱلْمَثَانِى: ٱسم مجرور بـ« مِّنَ » وعلامة جَرّه الكسرة

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٣٧.

المقدَّرة على الياء. والجارُّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « سَبْعًا ».

وَٱلْقُرْءَانَ : الواو[1]: حرف عطف. وقيل: مُقْحَمة، ولم يُسَمَّ لهذا الوجه قائل، وٱستبعده أبو حيان.

القُرْءَانَ [1] :

١ - على العطف، فهو معطوف على « سَبْعًا »، وهو من عطف العام على الخاص؛ لأنَّ الفاتحة بعض القرآن.

وكذا إن أريد بالسَّبْع المثاني السَّبْع الطوال[2]؛ لأنَّها بعض القرآن، وإذا أُريد بها سبعة الأحزاب أو جميع القرآن وأقسامه فيكون من باب عطف أحد الوصفين على الآخر.

٢ - وإذا قدَّرت الواو مقحمة يكون « القُرْءَانَ » عطف بيان، أو بدلاً، أو على تقدير: أعني. وٱستبعده أبو حيان[3].

ويؤيده تفسير ٱبن عباس له حيث جاء عنه في بعض الروايات أنَّ السبع المثاني هو القرآن كله، وهو قول طاووس، ذكره الرازي، ثم قال: «ودليل هذا القول قوله تعالى[4]: « كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ » فوصف كل القرآن بكونه مثاني...».

وذكر أبو حيان وغيره إقحام الواو، ولم يذكروا وجه الإعراب، وقد بَيَّنَّاه فيما تقدَّم.

ٱلْعَظِيمَ: نعت منصوب.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰكَ »: واقعة في جواب قَسَم مقدَّر؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/٤٦٦، والدر المصون ٤/٣٠٧، ومجاز القرآن ١/٣٥٥، ومعاني الفراء ٢/٩١، والقرطبي ١٠/٥٥، والرازي ١٩/٢١٣ - ٢١٤، وحاشية الجمل ٢/٥٥٤، وحاشية الشهاب ٥/٣٠٦، ومعاني الزجاج ٣/١٨٥.

(٢) وهي سورة البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال.

(٣) وٱنظر روح المعاني ١٤/٧٩.

(٤) سورة الزمر ٣٩/٢٣.

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

لَا: ناهية. تَمُدَّنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بـ« لَا »، ونون التوكيد: حرف لا محلَّ له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَيْنَيْكَ: مفعول به منصوب، وعلامة نَصْبه الياء؛ لأنَّه مثنى، وحُذِفت النون للإضافة، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَىٰ مَا : إِلَىٰ: حرف جر. مَا: فيها وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ« إِلَىٰ »، أي: إلىٰ الذي. . .

٢ - اسم نكرة في محل جَرٍّ بـ« إِلَىٰ »، أي: إلىٰ شيء.

والجارُّ متعلِّق بالفعل «تمدّ».

مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ :

مَتَّعْنَا: فعل وفاعل. بِهِۦٓ: جارّ ومجرور، متعلِّقان بـ « مَتَّعَ ». أَزْوَٰجًا: مفعول به منصوب. مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف صفة لـ« أَزْوَٰجًا ».

※ وجملة « لَا تَمُدَّنَّ. . . » استئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ جملة « مَتَّعْنَا »:

١ - صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » على تقديرها نكرة.

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَحْزَنْ: فعل مضارع مجزوم بـ« لَا »، والفاعل ضمير تقديره «أنت».

عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ« تَحْزَنْ ».

※ والجملة معطوفة على الجملة الأولىٰ المستأنفة « لَا تَمُدَّنَّ »؛ فلها حكمها.

وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ:

الواو: حرف عطف. ٱخْفِضْ: فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره «أنت».

جَنَاحَكَ: مفعول به، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لِلۡمُؤۡمِنِينَ: اللام حرف جَرّ، ٱلْمُؤْمِنِينَ: ٱسم مجرور باللام وعلامة جَرّه الياء. والجارُّ متعلِّق بالفعل « ٱخْفِضْ ».

※ والجملة معطوفة على الجملة الأولىٰ المستأنفة « لَا تَمُدَّنَّ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَقُلۡ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٨٩﴾

الواو: حرف عطف. قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

إِنِّيٓ: إنَّ: حرف ناسخ، والياء ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إن».

أَنَا: **ويجوز فيه ثلاثة أعاريب:**

١ - ضمير مبني على السكون في محل نَصْب توكيد للضمير المتَّصل في « إِنِّيٓ ».

٢ - ضمير مبنيّ في محل رفع مبتدأ.

٣ - ضمير فَصْلٍ لا محلَّ له من الإعراب.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٤٩ من هذه السورة « أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ». وفي سورة البقرة ٢/ ٣٢ « إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ». وٱنظر الفائدة في هذا الضمير في ٢/ ٥ في أول هذا الكتاب.

ٱلنَّذِيرُ: ١ - خبر « أَنَا » إذا أعربت الضمير مبتدأ.

※ وجملة « أَنَا ٱلنَّذِيرُ » في محل رفع خبر «إنّ».

٢ - خبر « إِنَّ » إذا أعربت « أَنَا » توكيداً، أو جعلته ضمير فَصْل.

ٱلۡمُبِينُ: نعت لـ« ٱلنَّذِيرُ » مرفوع مثله.

※ وجملة « إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَقُلْ . . . » معطوفة على جملة « لَا تَمُدَّنَّ » فلا محلَّ لها من الإعراب.

كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

كَمَآ : الكاف حرف جَرّ. مَآ : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالكاف. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[(١)]:

١ - تتعلَّق الكاف بـ « آتيناك » في الآية/ ٨٧ ذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

٢ - متعلِّق بنعتٍ لمصدر بمحذوف منصوب بـ « ءَاتَيْنَٰكَ »، تقديره: آتيناك إيتاءً كما أنزلنا. . . وذكره العكبري.

٣ - نعت لمصدر محذوف ملاق لـ « ءَاتَيْنَٰكَ » من حيث المعنىٰ ، لا من حيث اللفظ، تقديره: أنزلنا إليك إنزالاً كما أنزلنا.

قال السمين: «لأنَّ « ءَاتَيْنَٰكَ » بمعنىٰ «أنزلنا إليك». ». وذكره العكبري.

٤ - متعلِّق بنعتٍ لمصدرٍ محذوف، والعامل فيه مقدَّر، أي: متَّعناهم تمتيعاً كما أنزلنا.

قال السمين: «والمعنىٰ نَعّمنا بعضهم كما عذَّبنا بعضهم».

قال الهمذاني: «وهذا من التعسُّف كما ترى».

٥ - متعلِّق بمحذوف نعتٍ لمصدرٍ دَلَّ عليه « ٱلنَّذِيرُ »، والتقدير: أنا النذير إنذاراً كما أنزلنا، أي: مِثل ما أنزلنا.

٦ - متعلِّق بنعت لمفعول محذوف، والناصب له « ٱلنَّذِيرُ »، تقديره النذير عذاباً كما أنزلناه على المقتسمين وهم قوم صالح.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٨، والدر ٤/ ٣٠٧، وفتح القدير ٣/ ١٤٣، والعكبري/ ٧٨٧، والفريد ٣/ ٢١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١١، وأبو السعود ٣/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٤، والكشاف ٢/ ١٩٥، والمحرر ٨/ ٣٥٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٣، وكشف المشكلات ٢/ ٦٧٢، ومعاني الفراء ٢/ ٩١، والبيان ٢/ ٧٢.

قال السمين: «ورَدَّ بعضهم هذا بأنَّه يلزم منه إعمال الوصف موصوفاً، وهو غير جائز عند البصريين، وجائز عند الكوفيين، فلو عمل ثم وُصِف جاز عند الجميع».

وذكر هذا الوجه ٱبن عطيَّة عن المفسِّرين، ثم قال: «وهو عندي غير صحيح». وكان لأبي حيان والسمين تعقيب على ما ذهب إليه ٱبن عطية.
والتقدير عند العكبري: «إني أنذركم عذاباً مثل العذاب المُنْزَل على المقتسمين».

٧ - مفعول به، وناصبه « ٱلنَّذِيرُ » أيضاً. ذكره الزمخشري، والتقدير عنده: وأنذر قريشاً مثل ما أنزلنا من العذاب على المقتسمين يعني اليهود، وهو ما جرىٰ على قريظة والنضير.

ورَدَّ السمين هذا بما ذكره من قبل بأن فيه إعمال الوصف موصوفاً.

قال الشوكاني: «والأَوْلَىٰ أن يتعلَّق بقوله: « إِنِّىٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ »؛ لأنَّه في قوة الأمر بالإنذار».

٨ - منصوب نعتاً لمفعول به مقدَّر، والناصب لذلك المفعول المقدر المحذوف مقدَّر أيضاً لدلالة لفظ « ٱلنَّذِيرُ » عليه، أي: أنذرتكم عذاباً مثل العذاب المنزل على المقتسمين وهم قوم صالح أو قريش.
ذكره العكبري، ونقله السمين، ثم قال: «وكأنَّه فَرَّ من كونه منصوباً بلفظ « ٱلنَّذِيرُ »؛ لما تقدَّم من الاعتراض البصري».

٩ - متعلِّق بقوله: « لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ » في الآية/ ٩٢، والتقدير: لنسألنّهم أجمعين مثل ما أنزلنا.

قال الهمذاني: «وهذا أيضاً أخو الذي قبله في التعسُّف». والذي قبله عنده هو الوجه الرابع مما تقدَّم.

١٠ - متعلِّق بالفعل « قُلْ » في الآية السابقة، والتقدير: قُلْ قولاً كما أنزلنا على المقتسمين إنَّك نذير لهم.

١١ - الكاف مَزيدة. والتقدير عند السمين: « أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ » ما أنزلناه على المقتسمين، وذلك على أنَّ «ما» مفعول بالنذير عند الكوفيين، فهم يعملون الوصف الموصوف. أو على إضمار فعل لائق، أي: أنذركم ما أنزلنا، كما قدَّره البصريون.

قال الشوكاني: «وقيل: إنَّ الكاف زائدة، والتقدير: إنِّي أنا النذير المبين أنذرتكم ما أنزلنا على المقتسمين من العذاب».

وقال الفراء: «يقول: أنذرتكم ما أنزل بالمقتسمين». ونصُّه هذا يدلُّ على زيادة الكاف عنده وإن لم يُصَرِّح بذلك.

أَنزَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير مبني في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: أنزلناه، وهذا الضمير هو العائد على «ما».

عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بما تعلّق به« كَمَآ ».

ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح، وفي محله ما يلي[1]:

١ - في محل جَرٍّ نعت لـ « ٱلْمُقْتَسِمِينَ » في الآية السابقة، وهو أظهر الأوْجَه عند السمين، وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان.

٢ - في محل جَرٍّ بَدَل من « ٱلْمُقْتَسِمِينَ ».

٣ - في محل جَرٍّ عطف بيان من « ٱلْمُقْتَسِمِينَ ».

٤ - في محل نصبٍ على الذَّمِّ، أي: أذمُّ الذين. . .، والجملة على هذا ٱستئناف بياني.

٥ - في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، أي: هم الذين. . .
والجملة على هذا التقدير ٱستئناف بياني.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٩، والدر ٤/ ٣٠٨ - ٣٠٩، والعكبري/ ٧٨٧ لم يذكر غير الوجه الخامس وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٥، والكشاف ٢/ ١٩٥، والقرطبي ١٠/ ٥٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٧.

٦ - وذكر الرازي[1] والشهاب أنَّه مبتدأ، وخبره جملة القسم وجوابه « فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ ».

٧ - في محل نصب مفعول به بـ « ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ». ذهب إلىٰ هذا الزمخشري وردّه السمين، فهو عنده مردود بإعمال الوصف عند البصريين.

٨ - ونزيد وجهاً ثامناً وهو أنَّه منصوب على تقدير «أعني»، ولم نجد من ذكر هذا هنا، ولكنْ ذكر مثله الهمذاني في الموضع الثاني، وهو الآية/ ٩٦.

جَعَلُوا: فعل ماض مبني على الضمّ، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْقُرْءَانَ: مفعول به أول منصوب. عِضِينَ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نَصْبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

※ وجملة « جَعَلُوا ٱلْقُرْءَانَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾

فَوَرَبِّكَ: الفاء ٱستئنافيَّة، الواو: للقسم. رَبِّكَ: ٱسم مجرور بواو القسم، وهو متعلِّق بفعل القسم المحذوف، أي: أقسم بربك. ولكن هذا الفعل يظهر مع الباء، ولا يظهر مع الواو والتاء.

لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ: اللام واقعة في جواب القسم. «نسألنَّهم» فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف لا محلَّ له من الإعراب. والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

أَجْمَعِينَ: وفيه وجهان:

١ - تأكيد لضمير النصب وهو الهاء، وعلامة نَصْبه الياء.

٢ - حال منصوب وعلامة نَصْبه الياء.

※ وجملة القسم ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٥/٣٠٦، وٱنظر الرازي ١٩/٢١٧ قال: « وهو قول ٱبن زيد ».

❊ وجملة « لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب القسم.

وذكر الشهاب[1] في « ٱلَّذِينَ » وجهاً آخر، وهو أنَّه مبتدأ وخبره « فَوَرَبِّكَ . . . » أي: جملة القسم وجوابه، فتكون الجملة في محل رفع خبر. ومثل هذا عند الرازي، وقد عزاه إلىٰ «ٱبن زيد».

عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

عَمَّا: عَن : حرف جَرّ، وفي « مَّا » ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بـ « عَن »، والجارّ متعلِّق بالفعل «نسأل».

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: عن عملهم، وهو متعلِّق بـ «نسأل».

٣ - نكرة تامَّة، ٱسم في محل جَرٍّ بـ « عَن »، والجارّ متعلِّق بـ « نَسْأَل » أي: عن شيء كانوا يعملونه.

والوجه الثالث هذا دون الوجهين المتقدِّمَيْن.

كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير العائد على «ما» على التقديرين: الأول والثالث.

❊ وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

❊ وجملة « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » :

١ - صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرّ صفة لـ «ما» على التقدير الثالث فيها.

---

(١) حاشية الشهاب ٥/٣٠٦، والرازي ١٩/٢١٧ قال: «والثاني: أنَّه مبتدأ وخبره هو قوله: « لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ » وهو قول ٱبن زيد ».

﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٩٤﴾﴾

فَٱصۡدَعۡ: الفاء: ٱستئنافيَّة، أو مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا علمت هذا فٱصدعْ، وتقدير الشرط بـ «إن» ضعيف؛ لأنَّ العلم واقع لا محالة، و«إنْ» لا تفيد القطع. ٱصۡدَعۡ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

بِمَا: الباء: حرف جرّ، وفي « مَا » ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول بمعنىٰ الذي في محل جَرٍّ بالباء. والعائد محذوف، أي: بما تُؤمَره. وكان أصله: تُؤمَر به، فحذف الحرف فتعدَّى الفعل إليه.
وذكر ٱبن الشجري[2] أنَّها على هذا التقدير يكون في الكلام خمسة حذوف...

٢ - حرف مصدري، ذكره الأخفش، والتقدير عنده: فٱصدع بما تؤمر بصَدْعه، فحذف المضاف، ثم الجارّ، ثم الضمير.

٣ - ذكر الزمخشري أنَّ «ما» مصدريَّة، أي: بأمرك، مصدر من الفعل المبنيّ للمفعول، وتعقَّبه أبو حيان بأنَّ هذا ينبني على مذهب من يجوِّز أن المصدر يُراد به «أن» والفعل المبني للمفعول.

قال أبو حيان: «والصحيح أنَّ ذلك لا يجوز».

وتعقَّب الشيخَ تلميذُه السمين، فقال: «قلتُ: الخلاف إنَّما هو في المصدر المُصَرَّح به، هل يجوز أن ينحلَّ لحرف مصدري وفعل مبنيّ للمفعول أم لا يجوز ذلك؟ خلاف مشهور. أمَّا أنَّ الحرف المصدريّ هل يجوز فيه أن يُوْصَلَ بفعل مبنيّ للمفعول، نحو: يعجبني أن يُكْرَمَ عمرٌو، أم لا يجوز، فليس محل النزاع».

---

(١) البحر ٥/ ٤٧٠، والدر ٤/٣٠٩، وأبو السعود ٣/٢٤١، والفريد ٣/٢١١، والعكبري ٧٨٧، وأمالي الشجري ٢/٥٥٧، ومغني اللبيب ٤/١١٨ - ١١٩، ٦/١٥٦ - ١٥٧، والبيان ٢/ ٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٥، ومعاني الفراء ٢/٩٣، والكشاف ٢/ ١٩٦، والمحرر ٨/ ٣٥٩، وحاشية الشهاب ٥/٣٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٤، وكشف المشكلات ٢/ ٦٧٤، والبيان ٢/ ٧٢ - ٧٣، والرازي ١٩/ ٢١٩.

(٢) راجع هذا في أماليه ٢/٥٥٧ - ٥٥٨، وٱنظر النص في مغني اللبيب ٤/١١٨ - ١١٩.

تُؤْمَرُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «أنت»، والعائد محذوف ذكرناه في سياق الحديث عن « مَا » وهو المفعول الثاني.

※ والجملة صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « ٱصْدَعْ » فيها وجهان:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - لا محلَّ لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم مقدَّر، والشرط وجوابه ٱستئناف قول.

وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ:

الواو: حرف عطف. أَعْرِض: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَعْرِض ».

※ والجملة معطوفة على جملة « ٱصْدَعْ »؛ فلها حكمها.

إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾

إِنَّا: أصلها: « إِنَّنا »، إِنَّ: حرف ناسخ. و«نا»: ٱسم «إنّ»؛ فهو في محل نصب.

كَفَيْنَٰكَ: فعل ماض مبنيّ على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به. ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ: مفعول به ثان منصوب.

※ وجملة « كَفَيْنَٰكَ... » في محل رفع خبر «إن».

※ وجملة « إِنَّا كَفَيْنَٰكَ... » تعليليَّة؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾

ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ:

ٱلَّذِينَ: يصح فيه سبعة الأوجه التي تقدَّم ذكرها في « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ٩١. وغالب المُعْرِبين لم يُعِد الحديثَ في هذا الموضع ٱكتفاء بما تقدَّم.

وذكر العكبري هنا ثلاثة أوجه مع أنَّه لم يذكر في الموضع الأول شيئاً، قال[١]: « ٱلَّذِينَ يَجۡعَلُونَ »: صفة للمستهزئين [في الآية السابقة/ ٩٥]، أو منصوب بإضمار فعل[٢]، أو مرفوع على تقدير[٣] «هم».

قلنا: وهناك أربعة أوجه أخرى تركها؛ فلتُنْظَر في الموضع المتقدِّم.

يَجۡعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. مَعَ ٱللَّهِ: مَعَ: ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه، والظرف متعلِّق بالفعل « يَجْعَلُ ». إِلَٰهًا: مفعول به منصوب. ءَاخَرَ: نعت منصوب.

※ وجملة « يَجۡعَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ: الفاء ٱستئنافيَّة. سَوْفَ: حرف ٱستقبال. يَعۡلَمُونَ: فعل مضارع، مثل « يَجۡعَلُونَ »، ومفعوله محذوف[٤]، أي: عاقبة أمرهم.

قال أبو حيان[٥]: «وَعِيدٌ لهم بالمجازاة على ٱستهزائهم وجعلهم إلهاً مع الله في الآخرة كما جوَّزوا في الدنيا».

وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾

وَلَقَدۡ: الواو ٱستئنافيَّة، لَقَدْ: لام القسم أو لام الأبتداء، و«قد»: حرف تحقيق. وتقدَّم مثل هذا مراراً، وٱنظر الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

نَعۡلَمُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

---

(١) العكبري ٧٨٧، وٱنظر أبو السعود ٣/ ٢٤٢، وفتح القدير ٣/ ١٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٦، والقرطبي ١٠/ ٦٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٤، والتبيان للطوسي ٣/ ٣٥٦.

(٢) قدّروه فيما سبق بـ «أذمُّ»، وزِدْنا علىٰ ذلك صورة فعل للبيان، أي: أعني الذين، قياساً علىٰ هذا الموضع هنا. وٱنظر الفريد ٣/ ٢١٢ فقد ذكر الوجهين هنا، ولم يذكر « أعني » فيما تقدَّم.

(٣) فيكون خبراً لمبتدأ محذوف.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٠٨، وأبو السعود ٣/ ٢٤٢.

(٥) البحر المحيط ٥/ ٤٧٠.

أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ :

أَنَّ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نَصْب ٱسم «أنّ». يَضِيقُ: فعل مضارع مرفوع. صَدْرُكَ: فاعل مرفوع، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « نَعْلَمُ » لا محلَّ لها جواب قَسَم مقدَّر تدلُّ عليه « لَقَدْ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة القسم المقدَّر وجوابه المذكور ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « يَضِيقُ صَدْرُكَ » في محل رفع خبر «أنّ».
* وجملة « أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ » سدَّت مَسَدَّ مفعولَي « نَعْلَمُ ».

بِمَا يَقُولُونَ: الباء: حرف جَرّ، مَا : فيها قولان:

١ - حرف مصدري، وما بعده مصدر مؤوَّل، أي: بقولهم، والجارّ متعلِّق بـ « يَضِيقُ ».

٢ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء، متعلِّق بـ « يَضِيقُ ».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول على الحالين، والضمير الرابط على الوجه الثاني محذوف، أي: بما يقولونه.

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ:

الفاء: دالَّة على شرط مقدَّر، أي[1]: إذا كان الأمر كذلك فَسَبِّح.

سَبِّح : فعل أمر مبنيّ على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

بِحَمْدِ: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من فاعل «سَبِّح»، وقدره أبو حيان: مصحوباً بحمده.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٤٢، والبحر ٥/ ٤٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٦.

والتقدير عند أبي السعود[(١)]: فنزِّهه عمَّا يقولون ملتبساً بحمده، على أن هداك للحق المبين.

* وجملة « فَسَبِّحْ » لا محلَّ لها جواب شرط غير جازم وإذا قدَّرت الشرط «إنْ» فالجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَكُن: الواو: حرف عطف. كُنْ: فعل أمر ناسخ، وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف لـ « كُن ».

* والجملة معطوفة على جملة « سَبِّح »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب، أو في محل جزم على التقديرين السابقين.

وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

وَٱعْبُدْ رَبَّكَ:

الواو: حرف عطف. ٱعْبُد: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». رَبَّكَ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « وَكُن » في الآية السابقة؛ فهي مثلها.

حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجَرٍّ. يَأْتِيَكَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد «حتى»، والكاف في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْيَقِينُ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» المضمرة، والفعل بعدها في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: حتى مجيء اليقين. والجارّ متعلِّق بـ « ٱعْبُد ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/ ٢٤٢، وفي حاشية الجمل: « والفاء في جواب شرط مقدَّر أي: إن ضاق صدرك بما يقولون بمقتضى الطبيعة البشرية فٱلتجِئ إلىٰ الله فيما نابك بالاْشتغال في هذه العبادات اهـ. زاده » ٢/ ٥٥٦.

١٦ - سُورَةُ النَّحلِ

إعراب سورة النَّحْل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾

أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ:

أَتَىٰٓ: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف. أَمْرُ: فاعل مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وقالوا: أَتَىٰٓ ماض لفظاً مستقبل معنىً ؛ لأنَّ المراد يوم القيامة، فأُبرز بصورة ما وقع تحقيقاً له، أو هو بمعنىً قرب.

فَلَا: الفاء: حرف عطف، «لا»: ناهية. تَسْتَعْجِلُوهُ: فعل مضارع مجزوم بـ «لا»، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وفي الهاء قولان:

١ - أنَّه عائد عن المُحَدَّث عنه، وهو الأمر.

٢ - أنَّه لله سبحانه وتعالىٰ على تقدير مضاف؛ فلا تستعجلوا عذابه.

وجملة « أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ » ٱبتدائيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وجملة « فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ:

سُبْحَٰنَهُۥ: مصدر منصوب، عامله واجب الحذف، وهو «نسبِّح»، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَتَعَٰلَىٰ: الواو: حرف عطف. تَعَٰلَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها « سُبْحَانَهُۥ » المصدر مع الفعل المقدَّر، فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وسُبْحَانَهُۥ وفعله ٱستئناف[1] لا محلَّ له من الإعراب.

عَمَّا: عَن: حرف جَرّ، وفي « مَا » قولان[2]:

١ - اسم موصول بمعنىٰ «الذي» في محل جَر بـ « عَن ».

٢ - حرف مصدري، أي: تعالىٰ عن إشراكهم. وذلك على تأويل « ما » وما بعدها بمصدر. ولا عائد لها عند الجمهور، ويقدّر لها عائد عند الأخفش.

يُشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والعائد محذوف، أي: عما يشركونه.

* وعلى التقديرين السابقين في « مَا » الجملة صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي لا محلَّ لها من الإعراب.

يُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾

يُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ:

يُنَزِّلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ: مفعول به منصوب.

بِٱلرُّوحِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[3]:

١ - متعلِّق بالفعل « يُنَزِّلُ ».

---

(١) انظر أبو السعود ٣/ ٢٤٤.

(٢) البحر ٥/ ٤٤٧٢ - ٤٧٣، والفريد ٣/ ٢١٣، والقرطبي ١٠/ ٦٦ ولم يذكر في « ما » غير الٱسمية.

(٣) الدرّ ٤/ ٣١٢، وأبو السعود ٣/ ٢٤٤، والعكبري ٧٨٨، والفريد ٣/ ٢١٤.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من الملائكة، أي: ومعهم الروح، أو ملتبسين بالروح.

مِنْ أَمْرِهِۦ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والجارّ متعلِّق بمحذوف[1] حال من « ٱلرُّوحِ »، أي: حال كونه ناشئاً أو مبتدأً منه.

٢ - ذكر أبو السعود وجهاً آخر، وهو أنَّه صفة للروح على رأي من جَوَّز حذف الموصول مع بعض صلته، أي: بالروح الكائن من أمره، أو ناشئ منه.

٣ - وذكر وجهاً ثالثاً، وهو أنَّه متعلِّق بـ « يُنَزِّلُ ».

عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ:

عَلَىٰ: حرف جَرّ، مَن: ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ ». والجارّ متعلِّق بـ « يُنَزِّلُ ». يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ، ومفعول المشيئة محذوف.

مِنْ: حرف جَرّ، عِبَادِهِۦٓ: ٱسم مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

والجار متعلِّق بمحذوف حال من « مَن » الموصول.

* وجملة « يُنَزِّلُ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة موصول لا محلَّ لها من الإعراب.

أَنْ أَنذِرُوٓاْ : في « أَنْ » الأوجه الآتية[2]:

١ - حرف تفسير، وسُبقت بما فيه معنى القول، والوحي ضَرْبٌ من القول، والإنزال بالروح عبارة عن الوحي.

---

(١) الدر ٤/ ٣١٢، وأبو السعود ٣/ ٢٤٤، والعكبري ٧٨٨، والفريد ٣/ ٢١٤، وفتح القدير ٣/ ١٤٧، وروح المعاني ١٤/ ٩٣.

(٢) البحر ٥/ ٤٧٣، والدر ٤٤/ ٣١٢، والفريد ٣/ ٢١٤، وأبو السعود ٣/ ٢٤٤٤، والعكبري ٧٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٢، وفتح القدير ٣/ ١٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٠٥، والبيان ٢/ ٧٥، والقرطبي ١٠/ ٦٧، وروح المعاني ١٤/ ٩٤.

٢ - المخفَّفة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن محذوف، وتقديره: إنَّ الشأن أقول لكم أنَّه لا إله إلاَّ أنا. ذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

٣ - حرف مصدري وصِلَ بفعل الأمر، مثل: كتبتُ إليه بأن قُمْ.

أَنذِرُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ « أَنْ أَنذِرُوٓاْ » فيها ما يلي:

١ - على تقدير « أَنْ » مصدرية: صلة موصول حرفي. وتكون « » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بَدَلاً من الروح.

- أو هي في محل جَرٍّ على تقدير الخافض، وهو مذهب الخليل.

- أو هي في محل نصب على إسقاط الخافض، وهو مذهب سيبويه.

والأصل «بأن أنذروا» فلما حُذِف الجار جرىٰ الخلاف المشهور.

وإذا كان « أَنذِرُوٓاْ » بمعنىٰ أَعْلِمُوا فلا يحتاج إلىٰ تقدير الجارّ فيه. كذا عند الشهاب.

٢ - وعلى تقدير «أن» المخففة يجري فيها وفيما بعدها ما ذكرناه من الأوجه في «أن» المصدرية.

وذكر الشهاب أنَّ الجملة « أَنذِرُوٓاْ » خبر « أَنْ » المخففة.

٣ - وأمَّا على تقدير التفسيرية في « أَنْ » فجملة « أَنذِرُوٓاْ » لا محلَّ لها من الإعراب تفسيرية.

أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ :

أَنَّهُۥ : أَنَّ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

لَآ إِلَٰهَ: لَآ : نافية للجنس. إِلَٰهَ: ٱسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب.

وخبر « لَآ » محذوف، أي: لا إله موجود. إِلَّآ أَنَا۠: إِلَّآ : حرف ٱستثناء.

أَنَا۠ : ضمير مبني على السكون في محل رفع بَدَل من ضمير الخبر المقدَّر.

وٱنظر الآية/ ١٦٣ من سورة البقرة « لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » ففيها تفصيل.

وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ » في محل رفع خبر « ـ ».

و« » وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به[١] بـ « أنذروا ».

قال السمين: «. . . هو مفعول الإنذار».

قال العكبري: «. . . الجملة في موضع نصب بـ « »، أي: أَعْلِمُوهم بالتوحيد. . .».

الفاء: هي الفصيحة[٢]، أي: إذا كان الأمر كما ذكر من جريان عادته تعالىٰ بتنزيل الملائكة على الأنبياء عليهم السلام. . . « فَٱتَّقُونِ » .

: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والنون المثبتة نون الوقاية. والمفعول محذوف، والأصل: فٱتقوني.

وفي هذه الجملة ٱلتفات من الغيبة إلى الخطاب[٣].

وجملة « فَٱتَّقُونِ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم مقدر.

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾

: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلْأَرْضَ: الواو: حرف عطف. ٱلْأَرْضَ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف[٤] حال من الضمير المستتر في « خَلَقَ ».

والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

عَمَّا يُشْرِكُونَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية الأولىٰ من هذه السورة.

والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٤/ ٣١٢، والفريد ٣/ ٢١٤، والعكبري/ ٧٨٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٧.

(٣) ذكر السمين أنّه ٱلتفات إلىٰ التكلُّم بعد الغيبة. كذا!!

(٤) حاشية الجمل ٢/ ٥٥٧.

※ وجملة « يُشْرِكُونَ » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي لا محلَّ لها من الإعراب. والعائد محذوف أي[1]: عما يشركونه من الأصنام.

﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ ﴾

خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِن نُّطْفَةٍ:

خَلَقَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْإِنسَـٰنَ: مفعول به منصوب. مِن نُّطْفَةٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق[2] بالفعل « خَلَقَ ».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ:

فَإِذَا: الفاء: حرف عطف يدلُّ على التعقيب. «إذا»: فجائيَّة. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. خَصِيمٌ: خبر مرفوع. مُّبِينٌ: نعت مرفوع.

※ والجملة معطوفة[3] على جملة الاستئناف قبلها؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

※ ※ ※

فائدة في «إذا» الفجائيَّة

تأتي «إذا» حَرفاً للمفاجأة، نحو: خرجت فإذا الأسدُ بالباب.

وتختصُّ بالجمل الاسميَّة، ولا تحتاج إلىٰ جواب، ولا تقع في الابتداء.

ومنه: « فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ » [طه: ٢٠]، و« إِذَا لَهُم مَّكْرٌ » [يونس: ٢١].

- وهي حرف عند الأخفش، وظرف مكان عند المبرِّد، وظرف زمان عند الزجاج.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥٥٧.

(٢) الدر المصون ٤/ ٣١٢.

(٣) الدر المصون ٤/ ٣١٢، والعكبري ٧٨٨ - ٧٨٩.

- وٱختار الحرفيةَّ ٱبن مالك، وذكر أبو حيان أنَّه مذهب الكوفيين.
- وٱختار ظرف المكان ٱبن عصفور، وذكر المرادي أنَّه مذهب الفارسي وٱبن جني.
- وٱختار ظرف الزمان الزمخشري.

انظر تفصيل هذا المختصر في مغني اللبيب(١).

﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝٥﴾

وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ:

الواو: حرف عطف. ٱلْأَنْعَٰمَ: فيها ما يلي(٢):

١ - مفعول به منصوب على الٱشتغال، بفعل محذوف يفسِّره ما بعده، أي: وخلق الأنعام خلقها لكم. قال ٱبن عطيَّة: «وهو أوْجَه».

٢ - معطوف على الإنسان في الآية السابقة؛ فهو منصوب مثله. ذكر هذا الزمخشري وٱبن عطية، مع ذكر الوجه الأول. وذكر هذا الوجه الهمذاني، وقال: «وهو من التعسُّف».

خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ:

خَلَقَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، و«ها»: ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر ٢/٤٨ وما بعدها، والجنى الداني/ ٢٧٤، والبحر المحيط ٤/ ١٣١، والتسهيل/ ٩٣، وشرح المفصّل ١/ ٩٤، و٤/ ٩٨، والمقتضب ١/ ١٧٨، وٱنظر ٣/ ٢٧٤، وشرح الرضي ١/ ٩٣، وشرح التسهيل لٱبن عقيل ١/ ٥٠٢، والكشاف ٢/ ٣٠٧.

(٢) الدر ٤/ ٣١٢ - ٣١٣، وأبو السعود ٣/ ٢٤٥، والعكبري/ ٧٨٩، ولم يذكر الوجه الثاني، والفريد ٣/ ٢١٤، والكشاف ٢/ ١٩٧، والمحرر ٨/ ٣٧١، والكشاف ٢/ ١٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٥ - ٢٠٦، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٠، ومغني اللبيب ٥/ ١٦، ومعاني الفراء ٢/ ٩٥.

لَكُمْ: وفيه الأوجه الآتية[(١)]:

١ - يجوز أن يتعلَّق بالفعل «خلق»، أي: لأجلكم.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بخبر محذوف، و« دِفْءٌ »: مبتدأ مؤخَّر.

٣ - متعلِّق بما تعلَّق به « فِيهَا » على أنَّه الخبر.

٤ - متعلِّق بمحذوف حال من « دِفْءٌ » ذهب إلىٰ هذا أبو البقاء، وتعقَّبه أبو حيان.

فِيهَا: وفيه بناء على ما تقدَّم الأوجه الآتية:

١ - متعلِّقان بخبر المبتدأ « دِفْءٌ »، إمَّا على أنَّه الخبر، أو على تعليقه بما تعلَّق به « لَكُمْ ».

٢ - متعلِّقان بمحذوف حال من « دِفْءٌ »، على تقدير أنَّه وصف تقدَّم على النكرة.

دِفْءٌ: وفيه ما يأتي[(٢)]:

١ - مبتدأ مؤخَّر على الأحوال المختلفة المتقدِّمة في « لَكُمْ » و« فِيهَا ».

٢ - فاعل بـ« لَكُمْ » أو « فِيهَا » كذا عند العكبري، والمراد أنَّه فاعل بمتعلَّقهما، ونقله عنه أبو حيان.

وَمَنَٰفِعُ: معطوف على « دِفْءٌ » مرفوع مثله.

* جملة « وَٱلْأَنْعَٰمَ... » على تقدير النصب على الاشتغال معطوفة على جملة « خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وكذا الحكم على تقدير العطف على « ٱلْإِنسَٰنَ »، أي: وخلق الأنعام.

* جملة « خَلَقَهَا » فيها وجهان[(٣)]:

---

(١) البحر ٤/٣١٣، والفريد ٣/ ٢١٤ - ٢١٥، وأبو السعود ٣/ ٣٤٥ - ٣٤٦، والعكبري/ ٧٨٩، وروح المعاني ١٤/٩٨.

(٢) البحر ٥/ ٤٧٤، والعكبري/ ٧٨٩، والدر ٤/ ٣١٢.

(٣) الدر المصون ٤/ ٣١٣.

١ - إذا أعربت « ٱلْأَنْعَـٰمَ » منصوباً على الاشتغال فجملة « خَلَقَهَا » تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت « ٱلْأَنْعَـٰمَ » معطوفاً على « ٱلْإِنسَـٰنَ »، فالجملة مؤكّدة للجملة السابقة، ولها حكمها، أي: على جملة « خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ».

وجملة « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ » في محل نصب حال من « ٱلْأَنْعَـٰمَ »، أو من ضمير « خَلَقَهَا ».

قال العكبري[1]: «والجملة كلها حال من الضمير المنصوب». وتعقَّبه أبو حيان بأنَّ هذا من قبيل المفرد لا من قبيل الجملة.

وذكر أبو حيان[2] أنَّهم جَوَّزوا في « فِيهَا دِفْءٌ » الاستئناف لذكر منافع الأنعام، وتعلَّقَ « لَكُمْ » بـ « خلقها »، وهو الأظهر عنده، وإن تعلَّق « لَكُمْ » و« فِيهَا » بالخبر.

وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ:

الواو: حرف عطف. مِنْهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَأْكُلُونَ ». تَأْكُلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ:

إعراب هذه الجملة كإعراب ما تقدَّم في قوله تعالى: « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ »، ولم يُعِد إعرابها أحد بل أحالوا جميعاً على الموضع السابق.

---

(١) العكبري/٧٨٩، وأبو السعود ٣/ ٢٤٥، والفريد ٣/ ٢١٥، وفتح القدير ٣/ ١٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٨.

(٢) البحر ٥/ ٤٧٤، وروح المعاني ١٤/ ٩٨.

* والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ »؛ فلها حكمها.

حِينَ تُرِيحُونَ :

حِينَ: ظرف زمان منصوب، وذكروا في تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « جَمَالٌ »؛ فهو العامل فيه.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « جَمَالٌ ».

٣ - متعلِّق بما تعلَّق به « لَكُمْ »، أو « فِيهَا ».

تُرِيحُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف[2]؛ أي: تريحون فيه، وقد حذف الجارّ والمجرور لأنَّ الظروف يُتَّسع فيها.

* وجملة « تُرِيحُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف « حِينَ ».

وَحِينَ تَسْرَحُونَ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة، فهي معطوفة عليها.

قال السمين[3]: «وحذف مفعولي « تُرِيحُونَ » و« تَسْرَحُونَ » مراعاة للفواصل للعلم بهما».

> وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ:

الواو: حرف عطف. تَحْمِلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱلْأَنْعَٰمَ » . أَثْقَالَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/ ٤٧٦، والعكبري/ ٧٩٠، والدر ٤/ ٣١٣، والفريد ٣/ ٢١٥.

(٢) الدر ٤/ ٤١٣، والفريد ٣/ ٢١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٩، والكشاف ٢/ ١٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣١٢.

(٣) الدر ٤/ ٣١٤، وانظر الفريد ٣/ ٢١٥ - ٢١٦، وأبو السعود ٣/ ٢٤٦، وفتح القدير ٣/ ١٤٨.

إِلَىٰ بَلَدٍ: جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بالفعل « تَحْمِلُ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ »، فلا محلَّ لها من الإعراب على تقدير الٱستئناف، وفي محل نصب على تقدير الحاليَّة.

لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ:

لَّمْ تَكُونُوا۟: لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُوا۟: فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع ٱسم للفعل «تكون». بَٰلِغِيهِ: خبر الفعل الناسخ منصوب، وعلامة نصبه الياء. والهاء[1] في محل جَرّ بالإضافة، وحذفت النون لذلك. وهو رأي سيبويه وكثير من العلماء.

وذهب الأخفش إلىٰ أنّه في محَلٍّ نصب مفعول به، وٱستدلَّ بقوله تعالى[2]: « إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ » [العنكبوت: ٣٣]؛ قال: «لو لم تكن الكاف في محل نصب لما عُطف عليه « وَأَهْلَكَ » منصوباً، فلما عُطِف عليه كذلك عُلِمَ أنَّ الكاف منصوب».

إِلَّا: أداة حصر، بِشِقِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف[3] حال من الضمير المرفوع في « بَٰلِغِيهِ »، أي: من فاعل ٱسم الفاعل، والتقدير: لم تبلغوه إلا ملتبسين بالمشقة. وتقديره عند العكبري: مشقوقاً عليكم. ٱلْأَنفُسِ: مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « لَّمْ تَكُونُوا۟ . . . » في محل جَرٍّ صفة لـ « بَلَدٍ ».

إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكُمْ: ٱسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. لَرَءُوفٌ: اللام لام التوكيد، وهي المزحلقة، «رؤوف»: خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ: خبر ثانٍ مرفوع.

---

(١) الفريد ٣/ ٢١٦، وٱنظر الكتاب ١/ ٣٨٣، والبيان ٢/ ٧٥، والعكبري/ ٧٩٠، وكشف المشكلات ٦٧٥ - ٦٧٦.

(٢) الدر ٤/ ٣١٤، والفريد ٣/ ٢١٧، والعكبري ٧٩٠.

(٣) البحر ٥/ ٤٧٦، والدر ٤/ ٣١٤.

※ والجملة ٱستئنافيَّة فيها تعليل لما سبق، لا محلَّ لها من الإعراب.

وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ

وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ . . . :

الواو: حرف عطف. وما بعدها معاطيف على « الأنعام » عطف نَسَق؛ فهي منصوبة.

والتقدير عند الفراء[1]: وجعل لكم، قال: هي رَدّ على «خلق»، وإن شئت كانت بمعنىٰ «وسخَّر».

لِتَرْكَبُوهَا: اللام: للتعليل، « تركبوها »: فعل مضارع منصوب بـ « » مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « تركبوها » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أن » وما بعده في محل جَرّ باللام، أي: لركوبها، فهو من حيث المعنىٰ مفعول لأجله. والجارّ متعلِّق بالفعل المقدَّر « خلق ».

وَزِينَةً: الواو: حرف عطف. زينة: فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول من أجله منصوب، وهو معطوف على محل جملة « لتركبوها »، أي: وخلق الخيل والبغال والحمير للركوب والزينة، والتقدير عند العكبري: والزينة.

---

(١) معاني الفراء ٢/٩٧، وإعراب النحاس ٢/٢٠٦، والمحرر ٨/٣٧٤.

(٢) البحر ٥/٤٧٦، والدر ٤/٣١٤ - ٣١٥، والفريد ٣/٢١٧، وأبو السعود ٣/٢٤٤٧، والعكبري/٧٩٠، وفتح القدير ٣/١٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٣، والكشاف ٢/١٩٨، وحاشية الشهاب ٥/٣١٣، ومعاني الأخفش / ٣٨١، ومعاني الفراء ٢/٩٧، وإعراب النحّاس ٢/٢٠٦، والبيان ٢٢/٧٥، ومعاني الزجاج ٣/١٩٢، والمحرر ٨/٣٧٤، والقرطبي ١٠/٧٩، وروح المعاني ١٤/١٠١.

٢ - منصوب على الحال؛ فهو مصدر أقيم مقام الحال، وفي صاحب الحال قولان:

- ضمير المفعول في « خلقها ».
- مفعول «تركبوها».

٣ - منصوب بإضمار فعل، تقديره عند الزمخشري: خلقها زينة. وقدَّره ٱبن عطيَّة: وجعلها زينة.

٤ - مصدر لفعلٍ محذوف، أي: وتتزيَّنون بها زينة.

[illegible] :

الواو: حرف عطف أو ٱستئناف. يخلق: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. ما: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. لا: نافية. [illegible]: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: تعلمونه، وضمير النصب هذا هو الضمير الرابط، العائد على « ما » الأسم الموصول.

وجملة « تعلمون » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وجملة[1] « يخلق »

١ - معطوفة على جملة « خلق » في الآية/ ٤؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - وإذا قدَّرت الأستئناف في الواو فالجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿ وعلى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ⁽⁹⁾

وعلى ٱللهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. على ٱللهِ : على: حرف جرّ، ٱللهِ: لفظ الجلالة ٱسم مجرور،

---

(١) انظر أبو السعود ٣/ ٢٤٧.

والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. قَصۡدُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلسَّبِيلِ: مضاف إليه مجرور.

قال أبو حيان: «والمعنىٰ: وعلى الله تبيين طريق الهدى، وذلك بنصب الأدلّة وبَعْثِ الرسل».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمِنۡهَا جَآئِرٞ: الواو: حرف عطف، أو للٱعتراض. مِنۡهَا: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم، جَآئِرٞ: مبتدأ مؤخر مرفوع على تقدير محذوف، أي: سبيلٌ جائر، فلما حُذِف الموصوف أخذت الصفة حكمه.

※ والجملة فيها ما يأتي(١):

١ - اعتراضيَّة جيء بها لبيان الحاجة إلىٰ البيان.

٢ - أو معطوفة على الجملة السابقة.

وعلى الحالين الجملة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ:

وَلَوۡ: الواو عاطفة. لَوۡ: حرف ٱمتناع لٱمتناع، حرف شرط غير جازم. شَآءَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والمفعول محذوف، أي: هدايتكم.

قال أبو حيان: «ومفعول « شَآءَ » محذوف لدلالة « لَهَدَىٰكُمۡ »، أي: ولو شاء هدايتكم». قال الشهاب(٢): «قدّر مفعوله من مضمون الجواب كما هو المطرد فيه».

لَهَدَىٰكُمۡ: اللام واقعة في جواب « لَوۡ ». هَدَاكُم: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. أَجۡمَعِينَ: في إعرابه وجهان(٣):

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٤٩.

(٢) حاشية الشهاب ٥/ ٣١٥، والرازي ١٩/ ٢٣٧.

(٣) الفريد ٣/ ٢١٧ ذكر الوجه الأول.

١ - توكيد معنوي لضمير المخاطب، وهو «الكاف» في « هَدَاكُم ».

٢ - حال منصوب، وصاحب الحال هو الكاف في « هَدَاكُم »، وهو على الحالين منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وتقدَّم مثل هذين الوجهين في الآية/ ٩٢ من سورة الحجر.

※ وجملة « لَهَدَىٰكُمْ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ وجملة « وَلَوْ شَآءَ الله . . . » معطوفة على جملة الاْستئناف في أول الآية، فلا محلَّ لها من الإعراب.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾﴾

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً :

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. أَنزَلَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ ٱلسَّمَآءِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان:

١ - متعلِّق بالفعل « أَنزَلَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من[١] « مَآءً »، فهو صفة تقدَّمت على النكرة. أي: ماءً كائناً من السماء على النعت، فلما قُدِّم نصب على الحال.

مَآءً : مفعول به منصوب.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ: وفيها ما يأتي[٢]:

---

(١) الفريد ٣/ ٢١٨.

(٢) البحر ٥/ ٤٧٨، والدر ٣/ ٣١٥، والفريد ٣/ ٢١٧ - ٢١٨، وأبو السعود ٣/ ٢٥٠، وفتح القدير ٣/ ١٥٠، والكشاف ٢/ ١٩٩، وروح المعاني ١٤/ ١٠٥.

١ - لَكُم: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَنزَلَ ». وعلى هذا يكون:
شَرَابٌ: مبتدأ مرفوعاً، مِّنْهُ: متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.
والجملة في محل نصب صفة لـ « مَآءً ».

٢ - لَكُم: متعلِّق بمحذوف صفة لـ « مَآءً »، أي: ماءً كائناً لكم.
- شَرَابٌ: فاعل بمتعلِّق الظرف.
- مِّنْهُ: متعلِّق بمحذوف حال من « شَرَابٌ »؛ فهو في الأصل صفة تقدَّمت عليه، فأعربت حالاً.

٣ - لَكُم: متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. وشَرَابٌ: مبتدأ.
وتكون الجملة ٱستئنافاً كذا عند أبي حيان.

٤ - لَكُم: متعلِّق بمحذوف حال من « شَرَابٌ ». شَرَابٌ: مبتدأ.
مِّنْهُ: متعلِّق بمحذوف خبر.

وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ:

وَمِنْهُ شَجَرٌ: الواو: حرف عطف. مِنْهُ: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. شَجَرٌ: مبتدأ مؤخر.

فِيهِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « تُسِيمُونَ ».

تُسِيمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: تسيمون مواشيكم.

* وجملة « وَمِنْهُ شَجَرٌ » معطوفة على جملة « مِّنْهُ شَرَابٌ »؛ فلها حكمها على النحو المتقدِّم فيها.

* وجملة « تُسِيمُونَ »[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ « شَجَرٌ »، كذا عند الهمذاني وغيره.

٢ - وذكر السمين أنَّها صفة أخرى لـ « مَآءً ».

---

(١) البحر ٥/٤٧٨، والدر ٤/٣١٦، والفريد ٣/٢١٨.

يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾

يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ:

يُنۢبِتُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُنۢبِتُ ».

بِهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُنۢبِتُ ». ٱلزَّرْعَ: مفعول به منصوب.

وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ: معاطيف على « ٱلزَّرْعَ » منصوبة مثله.

وجملة « يُنۢبِتُ » فيها ما يأتي(١):

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، وهي ٱستئناف بيان. وذكروا أنَّه ٱستئناف إخبار عن منافع الماء.

٢ - الوَجه الثاني أن تكون في محل نصب صفة أخرى لـ « مَآءً ».

قال السمين: «تحتمل هذه الجملة الاْستئناف، والتبعيَّة».

وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ:

الواو: حرف عطف. مِن: حرف جَرّ، كُلِّ: ٱسم مجرور بـ « مِن »، والجارّ متعلِّق بـ « يُنۢبِتُ » المقدَّر، أي: وينبت من كل الثمرات، أو هو متعلِّق بالفعل المتقدِّم « يُنۢبِتُ ». ٱلثَّمَرَٰتِ: مضاف إليه مجرور.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ:

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٢٤٨ من سورة البقرة في الجزء الثاني.

لِّقَوْمٍ: جارّ ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف نعت لـ « آية »، أي: لآيةً كائنةً لقوم...

---

(١) البحر ٤٧٨/٥، والدر ٣١٦/٤، وحاشية الجمل ٥٦١/٢، وحاشية الشهاب ٣١٥/٥ - ٣١٦، وروح المعاني ١٠٦/١٤.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

يَتَفَكَّرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمْرِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾

وَسَخَّرَ: الواو: حرف عطف. سَخَّرَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « سَخَّرَ ». ٱلَّيْلَ: مفعول به منصوب.

وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ: معاطيف على « ٱلَّيْلَ »؛ فهي منصوبة مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « يُنۢبِتُ »؛ فلها حكمها على الوجه الأول، وهو الٱستئناف؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمْرِهِۦٓ:

الواو: حرف عطف. ٱلنُّجُومُ: مبتدأ مرفوع. مُسَخَّرَٰتُۢ: خبر المبتدأ.

بِأَمْرِهِۦٓ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « مُسَخَّرَٰتُۢ ».

* والجملة معطوفة على جملة « سَخَّرَ لَكُمُ... »؛ فلها حكمها.

وذكر الهمذاني(١) أن الرفع على الٱستئناف والقطع مما قبله، ومثله عند العكبري.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية السابقة.

---

(١) الفريد ٣/ ٢١٩، والعكبري/ ٧٩١.

﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾

وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ:

الواو: حرف عطف. مَا: ٱسم موصول، وفي إعرابه ما يأتي[1]:

١ - معطوف على « ٱلَّيْلَ » في الآية السابقة؛ فهو في محل نَصْب، أي: وسَخَّر لكم ما خلق لكم فيها من حيوان وشجر وثمر وغير ذلك. . .، وهذا الوجه هو الجيد عند الهمذاني.

٢ - ذهب العكبري إلىٰ أنَّه في محل نصب بفعل محذوف، أي: وخلق، أو أنبت. .، وذكر مثله الهمذاني.

قال السمين: «كأنَّه ٱستبعد تسلُّط « سَخَّرَ » على ذلك، فقدَّر فعلاً لائقاً». ووجدنا هذه العبارة في حاشية الجمل منقولة عن الكرخي.

٣ - ذكر الهمذاني أنّه في موضع جَرّ عطفاً على « ذَٰلِكَ » في الآية السابقة.

ذَرَأَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « ذَرَأَ ». والمفعول محذوف، أي: وما ذرأه. وهو الضمير العائد.

فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور، والجارّ فيه ما يأتي[2]:

١ - متعلّق بالفعل « ذَرَأَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من مفعول « ذَرَأَ » المقدَّر، أي: ذرأه، أي: كائناً في الأرض.

---

(١) البحر ٥/ ٤٧٩، والدر ٤/ ٣١٦، والفريد ٣/ ٢١٩، وأبو السعود ٣/ ٢٥٢، والعكبري/ ٧٩١، وفتح القدير ٣/ ١٥٢ ، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦٢ ، والكشاف ٢/ ١٩٩ ، وحاشية الشهاب ٥/ ٣١٧، وكشف المشكلات ٦٧٩، والبيان ٢/ ٧٦.

(٢) الفريد ٣/ ٢١٩.

مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ:

مُخْتَلِفًا: حال منصوب، وفي صاحب الحال أقوال[1]:

١ - هو حال من « مَا »، ولم يذكر السمين غيره، وكذا العكبري.

٢ - أو هو حال من المفعول في « ذَرَأَ ».

٣ - أو من المنويّ في الظرف « فِي الْأَرْضِ » إذا قدَّرته متعلِّقاً بمحذوف حال «كائناً».

أَلْوَانُهُ: فاعل لٱسم الفاعل « مُخْتَلِفًا ».

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ مما تقدَّم في هذه السورة.

> وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ:

الواو ٱستئنافيَّة، هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: ٱسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع خبر. سَخَّرَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الْبَحْرَ: مفعول به منصوب.

* جملة « سَخَّرَ الْبَحْرَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « هُوَ الَّذِي . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا:

لِتَأْكُلُوا: اللام: للتعليل. تَأْكُلُوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً،

---

(١) الدر ٤/ ٣١٦، والفريد ٣/ ٣١٩، وأبو السعود ٣/ ٢٥٢، وفتح القدير ٣/ ١٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦٢.

وعلامة نصبه حذف النون. والواو ضمير في محل رفع فاعل. منه: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « تأكلوا ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « لحماً »، فهو حال من النكرة بعده، وكان قبل التقديم وصفاً له.

: مفعول به منصوب. : نعت منصوب.

وجملة « تأكلوا » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ باللام، والجارّ متعلِّق بالفعل « سَخَّرَ »، والتقدير: سخر البحر لكم لأكْلِ لحمٍ طريٍّ منه. وقدَّروا مضافاً فقالوا[2]: منه، أي: من حيوانه.

وتستخرجوا منه حلية تلبسونها:

الواو: حرف عطف. تستخرجوا: معطوف على « تأكلوا » وإعرابه كإعراب المتقدِّم. منه: حكمه في التعليق كحكم المتقدِّم. حِلْيَةً: مفعول به منصوب. : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

وجملة « تلبسونها » في محل نصب صفة لـ « حلية ».

وجملة « تستخرجوا » معطوفة على جملة الصِّلة «تأكلوا»؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وترى الفلك مواخر فيه:

الواو: اعتراضيَّة، ترى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». الفلك: مفعول به منصوب.

---

(١) الدر ٤/٣١٧.

(٢) البحر ٥/٤٧٩، والعكبري /٧٩١.

مَوَاخِرَ: حال من « ٱلْفُلْكَ » منصوب.

وزعم بعضهم[١] أنَّه مفعول به ثانٍ. وتعقَّبه الهمذاني فقال: «. . . لا أنه مفعول ثانٍ كما زعم بعضهم؛ لأنَّ « تَرَى » هنا من رُؤْيَة العين، لا رُؤْية القلب».

فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يأتي:[٢]

١ - متعلّق بـ « مَوَاخِرَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المنويّ في « مَوَاخِرَ ».

٣ - وأجاز السمين تعليقه بالفعل « تَرَى ».

* وجملة « تَرَى ٱلْفُلْكَ . . . » اعتراضيّة[٣]؛ فقد جاءت معترضةً بين تعليلَيْن: « لِتَأْكُلُواْ »، « وَلِتَبْتَغُواْ ».

قال السمين: «وإنَّما كانت اعتراضاً؛ لأنَّه خطاب لواحد بين خطابَيْن لجمع».

قال أبو حيان: «وجعلها معترضة بين التعليلين، تعليل الاستخراج، وتعليل الابتغاء؛ فلذلك عَدَل عن جمع المخاطب».

وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ:

الواو: حرف عطف. لِتَبْتَغُواْ: إعرابه كإعراب « لِتَأْكُلُواْ »، و « تَسْتَخْرِجُوا ». مِن فَضْلِهِۦ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَبْتَغُواْ ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، أي: وللابتغاء من فضله.

وذكر السمين في هذه الجملة ثلاثة أقوال[٤]:

---

(١) الفريد ٣/ ٢٢٠.

(٢) الدر ٤/ ٣١٧، والفريد ٣/ ٢٢٠، والعكبري/ ٧٩١.

(٣) البحر ٤٨٠، والدر ٤/ ٣١٧، وفتح القدير ٣/ ١٥٣، وأبو السعود ٣/ ٢٥٣.

(٤) البحر ٥/ ٤٨٠، والدر ٤/ ٣١٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣١٨، وأبو السعود ٣/ ٢٥٣، وفتح القدير ٣/ ١٥٣، والمحرر ٨/ ٣٨٧، وروح المعاني ١٤/ ١١٤.

١ - معطوفة على جملة « لِتَأْكُلُوا »، وما بينهما اعتراض، وقد تقدَّم ذكره. وقال: «وهذا هو الظاهر».

٢ - عطف على علّة محذوفة، والتقدير: لتنتفعوا بذلك ولتبتغوا. وذهب إلى هذا ابن الأنباري، ونقله السمين، ولم نجد عند الأنباري في البيان مثل هذا.

٣ - متعلِّق بفعل محذوف، أي: فَعَل ذلك لتبتغوا. قال السمين: «وفيه تكلّف لا حاجة إليه». ولم يعقِّب أبو حيان على هذا بشيء. وقال الشهاب: «وهو تكلُّف لا حاجة إليه».

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ:

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢١ من سورة البقرة: « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ »، والآية/ ٥٢ من السورة نفسها، وذكرنا في الجملة الحالية، والتعليل...

وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾

وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ:

الواو: حرف عطف. أَلْقَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « أَلْقَىٰ ». رَوَٰسِيَ: مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « سَخَّرَ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

أَن تَمِيدَ بِكُمْ:

أَن: حرف نصب ومصدري، تَمِيدَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ٱلْأَرْضِ». بِكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «تَمِيدَ».

※ وجملة « تَمِيدَ بِكُمْ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب. والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول لأجله[1]، أي: كراهة أن تميد بكم أو لئلا تميد، أو مخافة أن تميد.

قال الشوكاني[2]: أي: كراهة أن تميد بكم على ما قاله البصريون، أو لئلا تميد بكم على ما قاله الكوفيون.

وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا :

وَأَنْهَٰرًا: الواو: حرف عطف، أَنْهَـٰراً : فيه ما يأتي[3]:

١ - معطوف على « رَوَٰسِيَ » منصوب مثله، قالوا: لأنَّ الإرساء بمعنىٰ الخلق.

٢ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنَّه منصوب بفعل مضمر، أي: وجعل فيها أنهاراً.

قال السمين: «وليس كما ذكر».

قال ٱبن عطية: «وقوله: « أَنْهَـٰراً » منصوب بفعل مضمر تقديره: وجعل أو خلق أنهاراً. قال. . . وإجماعهم على إضمار هذا الفعل دليل على خصوص « أَلْقَىٰ »، ولو كان « أَلْقَىٰ » بمعنىٰ «خلق» لم يحتج إلىٰ إضمار». قال أبو حيان بعد هذا النص: «وأيّ إجماع في هذا، وقد حكىٰ عن المتأولين أن ألقىٰ بمعنىٰ خلق وجعل». وقال العكبري: «أي: وشقَّ أنهاراً». قال السمين: «وهو مناسب»، ولعلَّه أراد أنَّه مناسب للمعنى، أي: هذا التقدير.

---

(١) الدر ٤/ ٣١٧، والعكبري ٧٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٣، وأبو السعود ٣/ ٢٥٣، والفريد ٣/ ٢٢٠، ومجاز القرآن ١/ ٣٥٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٧، والبيان ٢/ ٧٦، والرازي ٢٠/ ٧، والقرطبي ١٠/ ٩٠، والكشاف ٢/ ٢٠٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣١٩، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٥٩.

(٢) فتح القدير ٣/ ١٥٣.

(٣) البحر ٥/ ٤٨٠، والدر ٤/ ٣١٧، والمحرر ٨/ ٣٨٨، والعكبري/ ٧٩٢، وأبو السعود ٣/ ٢٥٤، والفريد ٣/ ٢٢٠، وفتح القدير ٣/ ١٥٣ ، والرازي ٢٠/ ٩، والقرطبي ١٠/ ٩١، والكشاف ٢/ ٢٠٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣١٩.

﴿وَسُبُلًا﴾: الواو: حرف عطف. سُبُلاً: معطوف على «أَنْهَاراً» منصوب مثله.

وقال السمين: «أي: وذَلَّلَ أو وجعل فيها طرقاً» فقدَّر فعلاً مناسباً، فيكون من عطف الجملة على الجملة.

﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: تقدَّم إعراب مثله مراراً، وانظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ١٦﴾

﴿وَعَلَامَاتٍ﴾: الواو: حرف عطف. عَلَامَاتٍ فيه مايلي[1]:

١ - معطوف على «رَوَاسِيَ» منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنَّه جمع مؤنث سالم.

٢ - أو مفعول به لفعل محذوف، أي: وضع علامات. ذكره العكبري، ونقله أبو حيان، وقدّره ابن الأنباري: خلق.

٣ - ذكر ابن عطية أنَّه نصب على المصدر[2]. أي: ونُعَلِّم علامات.

﴿وَبِالنَّجْمِ﴾: الواو: استئنافيَّة، بِالنَّجْم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «يَهْتَدُونَ». ﴿هُمْ﴾: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَهْتَدُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

وجملة «يَهْتَدُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

وجملة «هُمْ يَهْتَدُونَ» استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٠، والدر ٤/٣١٨، والعكبري ٧٩٢، والفريد ٣/ ٢٢٠، وفتح القدير ٣/١٥٣، والبيان ٢/ ٧٦.

(٢) قال: «عَلَامَاتٍ»: نصب على المصدر، أي: فعل هذه الأشياء لعلكم تعتبرون بها. «وَعَلَامَاتٍ»: أي: عبرة وإعلاماً في كل سلوك» المحرر ٨/ ٣٨٩، ولم يعقِّب أبو حيان والسمين على هذا الإعراب بشيء، بل لم ينقلاه عنه.

أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾

أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ:

الهمزة للاستفهام، وفي هذا الاستفهام التقريع والتوبيخ للكفار. والفاء: حرف عطف[1] للتعقيب والتقريع وهي عاطفة على مقدَّر، والنية بالفاء التقديم.

ومذهب الزمخشري تقدير فعل بينهما.

وتقدَّم الحديث في الهمزة والفاء مفصَّلاً في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة، وانظر الآية/ ١٦٢ من سورة آل عمران.

مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَخْلُقُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَن».

* وجملة «يَخْلُقُ» صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

كَمَن: الكاف: حرف جرّ، و مَن: اسم موصول في محل جَرّ بالكاف، والجارّ متعلّق بالخبر المقدَّر المحذوف أي: كائن...

لَّا: نافية. يَخْلُقُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير تقديره «هو».

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ:

تقدَّم مثلها مراراً، وانظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة في الجزء الأول؛ ففيها حديث مفصَّل عن الهمزة والفاء في «أَفَلَا تَعْقِلُونَ». وبيان لصورة الخلاف.

وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾

وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة الشرطية وجوابها في الآية/ ٣٤ من سورة إبراهيم في الجزء الثالث عشر.

* والجملة استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٥/ ٣٢٠.

※ وجملة « لَا تُحْصُوهَآ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ: تقدَّم مثلها في سورة البقرة، الآية/ ١٧٣، ١٨٢، ١٩٢ ولكن من غير اللام المزحلقة.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: «فالجملة تعليل للحكم بعدم الإحصاء».

وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿١٩﴾

وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ:

الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيَّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. يَعۡلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة تقديره «هو». مَا: فيه إعرابان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نَصْب مفعول به.

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، أي: إسراركم.

والفعل « يَعۡلَمُ » هنا متعدٍّ إلىٰ مفعول به واحد، فهو بمعنىٰ «عرف». تُسِرُّونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تُسِرُّونه، وهو الضمير العائد على الٱسم الموصول.

※ وجملة « تُسِرُّونَ » على التقديرين في « مَا » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « يَعۡلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

※ وجملة « ٱللَّهُ يَعۡلَمُ »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « وَإِن تَعُدُّواْ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٥٥.

وَمَا تُعۡلِنُونَ: معطوف على « مَا تُسِرُّونَ » وإعرابه هو هو.

وكذلك جملة « تُعۡلِنُونَ » مثل جملة « » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ﴾

وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ:

الواو استئنافيَّة. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. يَدۡعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: يدعونهم. وهذا الضمير هو العائد على « ٱلَّذِينَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

مِن دُونِ: جارّ ومجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من ضمير النَّصب المقدَّر في « يَدۡعُونَ »، وهو العائد على « ٱلَّذِينَ ».

لَا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا: لَا: نافية. يَخۡلُقُونَ: فعل وفاعل مثل « يَدۡعُونَ ». شَيۡـٔٗا: مفعول به منصوب.

* والجملة في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ: الواو حاليَّة. هُمۡ: ضمير في محل رفع مبتدأ. يُخۡلَقُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُخۡلَقُونَ » في محل رفع خبر الضمير « هُمۡ ».

* وجملة « هُمۡ يُخۡلَقُونَ » في محل نصب حال من « ٱلَّذِينَ ».

﴿أَمۡوَٰتٌ غَيۡرُ أَحۡيَآءٖۖ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ٢١﴾

أَمۡوَٰتٌ غَيۡرُ أَحۡيَآءٖ: أَمۡوَٰتٌ: وفيه ما يلي[1]:

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٢، والدر ٤/ ٣١٩، وأبو السعود ٣/ ٢٥٦، والفريد ٣/ ٢٢١، والعكبري/ ٧٩٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٧، ومعاني الفراء ٢/ ٩٨، وكشف المشكلات ٦٨٠ - ٦٨١، والبيان ٢/ ١٧٦، والمحرر ٨/ ٣٩٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٢٢.

١ - خبر مبتدأ محذوف أي: هم أموات.

والجملة على هذا ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، فهي ٱستئناف إخبار.

٢ - خبر ثان لـ « هم » في الآية السابقة. أي: هم يُخْلَقون، أموات... قال أبو البقاء: «أي: وهم يُخْلَقون ويموتون».

٣ - ذكر أبو السعود أنَّه خبر ثانٍ للموصول في الآية السابقة لا للضمير كما قيل.

٤ - يجوز أن يجعل « يُخْلَقُونَ » و« أَمْوَٰتٌ » خبراً واحداً منْ باب «هذا حُلْوٌ حامِض»، أي: مُزّ. ذكر هذا أبو البقاء.

غَيْرُ أَحْيَآءٍ: غَيْرُ: صفة لأموات. أَحْيَآءٍ: مضاف إليه. وهذا الوصف يفيد التوكيد.

وذكر السمين أنَّه يجوز فيه من الأعاريب ما جاز في « أَمْوَٰتٌ ». قال[1]: «ويجوز فيه ما تقدَّم، ويكون تأكيداً». قلنا: على تقدير:

١ - هم غير أحياء: خبر مبتدأ.

٢ - أو هو خبر ثالث لـ «هم» فيه معنىٰ التأكيد.

وجاء كلام السمين مختصراً عاماً، والوجه الرابع مما تقدَّم لا يصح هنا.

وَمَا يَشْعُرُونَ: الواو: للحال. ما: نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

والجملة في محل نصب على الحال، وهي مؤكِّدة لمعنىٰ « أَمْوَٰتٌ ».

أَيَّانَ: وفيه ما يأتي[2]:

١ - اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نَصْب للفعل « يُبْعَثُونَ » ذكر هذا

---

(١) الدر ٤/ ٣١٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٢، والدر ٤/ ٣١٩، والعكبري/ ٧٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٥٦، والبيان ٢/ ٧٦، وإعراب النحّاس ٢/ ٢٠٧، وكشف المشكلات ٦٨١، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٣ - ١٩٤، والمحرر ٨/ ٣٩٤، ومغني اللبيب ٥/ ٤٣٤، والقرطبي ١٠/ ٩٤.

السمين وغيره. قال: منصوب بما بعده لا بما قبله، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - ذهب بعض العلماء إلىٰ أنَّ « أَيَّانَ » ظرف زمان لقوله: « إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ » في الآية/ ٢٢. وعلى هذا فإنَّ الكلام يكون قد تَمَّ عند قوله « يَشْعُرُونَ ». ذكر هذا أبو حيان وتلميذه السمين.

قال أبو حيان: «ولا يصح هذا القول؛ لأنَّ « أَيَّانَ » إذ ذاك تخرج عمَّا ٱستقر فيها من كونها ظرفاً إمَّا ٱستفهاماً وإمَّا شرطاً، وفي هذا التقدير: تكون ظرفاً بمعنى وقت مضافاً للجملة بعدها معمولاً لقوله: واحد. كقولك: يوم يقوم زيد قائم».

ومثل هذا النص عند السمين، فهو تابع فيما ذكره لشيخه، وزاد أنَّها خرجت إلىٰ الظرفية المحضة على هذا التقدير.

يُبْعَثُونَ: فعل. ونائب عن فاعل.

* والجملة[١] في محل نصب بـ « يَشْعُرُونَ »؛ لأنَّ « أَيَّانَ » مُعَلِّق له عن العمل في اللفظ.

وذهب السمين إلىٰ أنَّ الجملة في محل نصب على إسقاط الخافض، أي: على تقدير: بأيِّ وقت يُبْعَثُون أو بِبَعْثِهم.

* * *

فائدة في «أيَّانَ»

قال ٱبن الأنباري[٢]: «ٱستفهام عن الزمان بمعنىٰ «متىٰ». وأيَّان مبنيّ لتضمُّنه معنىٰ الحرف، وهو همزة الاٌستفهام، مبنيّ على حركةٍ لاٌلتقاء الساكنين، وكانت الحركة فتحة؛ لأنَّها أَخَفُّ الحركات».

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٢، والدر ٤/ ٣١٩.

(٢) البيان ٢/ ٧٦.

إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾

إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ:

إِلَٰهُكُمْ: مبتدأ مرفوع، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. إِلَٰهٌ: خبر مرفوع. وَٰحِدٌ: نعت مرفوع.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ:

فَٱلَّذِينَ: الفاء ٱستئنافيَّة « ٱلَّذِينَ » : ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

بِٱلْآخِرَةِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ». قُلُوبُهُم: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. مُّنكِرَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع، ومتعلّقه محذوف، أي: منكرة هذه الحقيقة، وهي: إلهكم إله واحد.

※ والجملة في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة « ٱلَّذِينَ . . . قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ: الواو: حالية، أو عاطفة. هُم: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّسْتَكْبِرُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

※ والجملة:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو معطوفة على جملة « قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ »؛ فهي في محل رفع.

لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾

لَا جَرَمَ:

تقدَّم إعراب مثله في سورة هود الآية/ ٢٢: «لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ».

أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ:

أَنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم «أَنَّ».

يَعْلَمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

❊ وجملة «يَعْلَمُ...» خبر «أَنَّ»؛ في محل رفع.

وذكرنا من قبل حكم «أنّ» وما بعدها، والأَوْجُه المختلفة في مثل هذا التركيب. فٱرجع إلىٰ سورة «هود».

مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٩ من هذه السورة.

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ:

إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نَصْب ٱسم «إنَّ».

لَا يُحِبُّ: لَا: نافية. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

❊ وجملة «لَا يُحِبُّ...» في محل رفع خبر «إنَّ».

❊ وجملة «إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ...» ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: «تعليل لما تضمنه الكلام من الوعيد، أي: لا يحب المستكبر عن التوحيد...».

وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُم...:

الواو: ٱستئنافيّة، إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنىٰ الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة. قِيلَ: فعل ماضٍ مبني للمفعول. لَهُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ«قِيلَ» والنائب عن الفاعل مصدر مقدَّر، أي: قيل

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٥٧، ومثله في فتح القدير ٣/ ١٥٦.

القول. أو جملة الآستفهام « مَاذَآ أَنزَلَ ».

مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ:

تقدَّم إعراب « مَاذَآ »[١] وٱنظر الآية/ ٢١٥ من سورة البقرة، والآية/ ٢٦ من سورة البقرة: « مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ».

وزاد أبو حيان هنا وجهاً نقله[٢] عن الزمخشري وهو أنَّ « مَاذَآ » مرفوع بالآبتداء، وذكر أنَّ البصريين لا يجيزونه إلَّا في ضرورة الشعر.

أَنزَلَ: فعل ماض. رَبُّكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « أَنزَلَ » صلة الموصول «ذا» على تقدير « مَاذَآ »: ما الذي.

* وجملة الآستفهام في محل رفع نائب عن الفاعل عند الكوفيين. وعند غيرهم النائب عن الفاعل مصدر مقدَّر من جنس الفعل.

قال السمين[٣]: «والقائم مقام الفاعل: قيل الجملة من قوله: « مَاذَآ أَنزَلَ »؛ لأنَّه المقولة، والبصريون يأبون ذلك، ويجعلون القائم مقام الفاعل ضمير المصدر؛ لأنَّ الجملة لا تكون فاعلة ولا قائمة مقام الفاعل». وقد تبع في هذا ما ذكره شيخه أبو حَيَّان.

وجملة « قِيلَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف، أو بإضافة الظرف إليها.

* وجملة « إِذَا قِيلَ... » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ:

قَالُوٓاْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل. أَسَٰطِيرُ: خبر مبتدأ محذوف[٤]، أي: هي أساطير، أو المنزل عليكم أساطير...

ٱلْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور.

---

(١) كرر الهمذاني الحديث في إعرابها، ٱنظر الفريد ٣/ ٢٢٢، ومثله في مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٣.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٤، والكشاف ٢/ ٢٠١.

(٣) البحر ٥/ ٤٨٤، والدر ٤/ ٣٢٠، والفريد ٣/ ٢٢٢، وكشف المشكلات/ ٦٨١.

(٤) الدر ٤/ ٣٢٠، والعكبري/ ٧٩٣، والفريد ٣/ ٢٢٢.

* وجملة « أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ » في محل نصب مقول القول[١].
* وجملة « قَالُوٓاْ. . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو «إذا».

لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ كَامِلَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَمِنۡ أَوۡزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾

لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ كَامِلَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ:

لِيَحۡمِلُوٓاْ: في اللام ثلاثة أقوال[٢]:

١ - هي لام الأمر جزمت الفعل المضارع، ويكون الكلام قد ٱنتهىٰ عند « أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ »، ويكون أول هذه الآية ٱستئنافاً فيه أمر بحمل الأوزار.

٢ - هي لام العاقبة، والفعل المضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام، قالوا: لأنَّهم لم يقصدوا بقولهم: « أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ » أن يحملوا أوزارهم، ولكن كان عاقبة قولهم ذلك، وهو حمل الأوزار، وهذا كقوله تعالى[٣]: « لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًاۗ » [القصص: ٢٨/٨].

٣ - أنَّ اللام للتعليل، والفعل المضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام.

ذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية، فذكر أنَّه يحتمل أن تكون صريح لام «كي»، ولكنَّه لم يعلِّقه بـ « قَالُوٓاْ »، بل أضمر فعلاً آخر، وهو: قدّر هنا ليحملوا.

وذكر السمين أنَّ التعليل مجازيّ عند الزمخشري، حيث قال: «واللام للتعليل من غير أن يكون غرضاً، وتتعلّق اللام بـ « قَالُوٓاْ » والثاني: تعليل حقيقةً». ونقل هذا عن ٱبن عطية.

---

(١) وٱنظر فتح القدير ٣/١٥٦ فقد ذكر جواز كونها ٱستئنافاً، أي: ليس ما تدّعون إنزاله أيها المسلمون منزلاً بل هو أساطير الأولين.

(٢) البحر ٥/٤٨٤، والدر ٤/٣٢٠ - ٣٢١، والفريد ٣/٢٢٣، والعكبري / ٧٩٣، وأبو السعود ٣/٢٥٧ ، وفتح القدير ٣/١٥٧ ، والمحرر ٨/٣٩٨ ، والكشاف ٢/٢٠١ ، والقرطبي ١٠/٩٦.

يَحْمِلُوٓاْ : على ما تقدَّم: فعل مجزوم باللام، أو منصوب بـ «أن» مضمرة، وعلامة الإعراب على الحالين هي حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة:

١ - استئنافيَّة، على تقدير اللام للأمر.

٢ - صلة موصول حرفي على تقدير اللام للعاقبة، أو التعليل، والمصدر المؤوَّل متعلِّق بـ « قَالُوٓاْ » في الآية السابقة، أمَّا ٱبن عطية فقدَّر له فعلاً غيره على ما تقدَّم قبل قليل.

أَوْزَارَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. كَامِلَةً:[1] حال من « أَوْزَارَهُمْ » منصوب.

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ:

يَوْمَ: ظرف منصوب، وهو متعلِّق[2] بـ « يَحْمِلُوٓاْ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ:

وَمِنْ أَوْزَارِ:

الواو: حرف عطف. مِنْ: فيها ما يلي[3]:

١ - حرف جَرٍّ يفيد التبعيض، أَوْزَارِ: ٱسم مجرور بـ « مِنْ »، وهو متعلِّق بـ « يَحْمِلُوٓاْ »، أي: ليحملوا أوزارهم وبعض أوزار الذين...

وردَّ الواحدي التبعيض في « مِنْ »، وذهب إلىٰ أنَّها للجنس.

٢ - قدّر أبو البقاء مفعولاً محذوفاً، « وَمِنْ أَوْزَارِ »: متعلِّق بمحذوف صفة له.

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٤، والدر ٤/ ٣٢١، والفريد ٣/ ٢٢٣.

(٢) الفريد ٣/ ٢٢٣، وأبو السعود ٣/ ٢٥٧.

(٣) البحر ٥/ ٤٨٤، والدر ٤/ ٣٢١ ، والعكبري / ٧٩٣، وفتح القدير ٣/ ١٥٧، وأبو السعود ٣/ ٢٥٧، والفريد ٣/ ٢٢٣، والكتاب ٢/ ٣٠٧، ومعاني الأخفش/ ٩٨ في حديثه عن زيادة «من»، وكشف المشكلات ٦٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٣٠٣.

قال السمين نقلاً عنه: «أي: وأوزاراً من أوزار». ولم نجد مثل هذا في تبيان العكبري، بل المثبت هو قوله: أي: «وأوزارِ الذين» كذا. ولعله سهو من المحقق، وبذلك يكون قد سقط بعضه.

٣ - ذهب الأخفش إلىٰ أنَّ « مِن » زائدة، أي: وأوزارَ الذين يضلّونهم، فيكون معطوفاً على المفعول « أَوْزَارَهُمْ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً.

قال الهمذاني: «المفعول على مذهب صاحب الكتاب محذوف، وهذا صفته أي: وأوزاراً مع[1] أوزار الذين، وعلى مذهب أبي الحسن هو المفعول. و« مِن »: صلة».

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍۗ:

يُضِلُّونَهُم: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

بِغَيْرِ: جارّ ومجرور. عِلْمٍۗ: مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:

متعلّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان[2]:

١ - مفعول « يُضِلُّونَهُم »، وهو الهاء، وذهب إلىٰ هذا الزمخشري. قالوا: يُضِلُّون من لا يعلم أنَّهم ضُلَّال، أو غير عالمين بأن ما يدعون إليه هو طريق الضلالة.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل، وهو الواو في « يُضِلُّونَهُم »، ورجح هذا بأنَّه المحدث عنه.

---

(١) لعلَّ الصواب «وأوزاراً من أوزار الذين» وكذا جاء في الإعراب المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٣٠٣.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٥، والدر ٤/ ٣٢١، وأبو السعود ٣/ ٢٥٧، وفتح القدير ٣/ ١٥٧، والفريد ٣/ ٢٢٣، والكشاف ٢/ ٢٠٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٢٥.

﴿أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ﴾: تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ٣١، وكرَّر الحديث فيها هنا الهمذاني[١]. وأحال غيره على آية الأنعام.

﴿قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ۝٢٦﴾

﴿قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾:

﴿قَدْ﴾: حرف تحقيق. ﴿مَكَرَ﴾: فعل ماض. ﴿ٱلَّذِينَ﴾: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ﴿مِن قَبْلِهِمْ﴾: جارّ ومجرور، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بفعل الصِّلة المحذوف، أي: كانوا من قبلهم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ﴾:

﴿فَأَتَى﴾: الفاء: حرف عطف. «أتىٰ»: فعل ماض مبني على فتح مقدَّر. ﴿ٱللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. وقالوا: التقدير: أتىٰ أمر الله. ﴿بُنْيَـٰنَهُم﴾: مفعول به منصوب، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. ﴿مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ﴾: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:

١ - متعلِّق بالفعل «أتىٰ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من «﴿بُنْيَـٰنَهُم﴾».

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف المتقدِّمة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾:

﴿فَخَرَّ﴾: الفاء: حرف عطف. ﴿خَرَّ﴾: فعل ماض. ﴿ٱلسَّقْفُ﴾: فاعل مرفوع.

﴿مِن فَوْقِهِمْ﴾: جارّ ومجرور، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٢٢٣، ومثله في فتح القدير ٣/ ١٥٧ وقد ذكره مختصراً.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٥، والدر ٤/ ٣٢١، والعكبري/ ٧٩٣، والفريد ٣/ ٢٢٣.

١ - متعلّق بالفعل « خَرَّ »، وتكون « مِن » لابتداء الغاية.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « ٱلسَّقْفُ »، وهي حال مؤكّدة؛ لأنَّ السقف لا يكون تحتهم. والتقدير: كائناً من فوقهم. وذهب بعض المتقدّمين إلىٰ أنَّ « مِن فَوْقِهِمْ » ليس تأكيداً. قال السمين: «والقول بالتأكيد أَنْصَعُ منه».

وذكر العكبري الإعرابين السابقين فيه، ثم قال: «وعلى كلا الوجهين هو تأكيد».

* وجملة « فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ. . . » معطوفة على جملة «أتىٰ »؛ فلها حكمها.

وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ:

الواو: حرف عطف، أَتَىٰهُمُ: أَتَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والهاء في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْعَذَابُ: فاعل مؤخّر مرفوع.

مِنْ حَيْثُ: مِنْ: حرف جرّ. حَيْثُ: ٱسم مبني على الضم في محل جر بـ « مِنْ ». والجارّ متعلّق بالفعل «أتى».

لَا يَشْعُرُونَ: لَا: نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومتعلَّق « يَشْعُرُونَ » محذوف، أي: من حيث لا يشعرون بإتيانه منه.

* وجملة « لَا يَشْعُرُونَ » في محل جرّ بالإضافة إلىٰ « حَيْثُ ».

ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَـٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٧﴾

ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يُخْزِيهِمْ:

ثُمَّ: حرف عطف. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب. ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور، والظرف متعلّق بالفعل «يُخزي». يُخْزِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على الجمل المتتابعة في الآية السابقة، فلا محلَّ لها من

الإعراب. وعطف بـ « ثُمَّ » للتراخي في العذاب الواقع عليهم في يوم القيامة.

وقال أبو السعود(١): «فإنَّه عَطْفٌ على مقدَّر ينسحب عليه الكلام، أي: هذا الذي فُهِم من التمثيل من عذاب هؤلاء، أو ما هو أعَمّ منه، ومما ذكر من عذاب أولئك جزاؤهم في الدنيا، ويوم القيامة يخزيهم...».

وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَـٰٓقُّونَ فِيهِمْ:

وَيَقُولُ: الواو: حرف عطف. يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

※ والجملة معطوفة على جملة « يُخْزِيهِمْ »؛ فلها حكمها.

أَيْنَ: ٱسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفيّة المكانية، وهو متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. شُرَكَآءِىَ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء النفس، والياء في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة « أَيْنَ شُرَكَآءِىَ » في محل نصب مقول القول.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ « شُرَكَآءِىَ ».

كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «كان». تُشَـٰٓقُّونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف(٢) والتقدير: تشاقُّون المؤمنين، أو تشاقُّون الله. فِيهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « تُشَـٰٓقُّونَ ».

※ والجملة في محل نصب خبر «كان».

※ وجملة « كُنتُمْ تُشَـٰٓقُّونَ فِيهِمْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ:

قَالَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل. أُوتُواْ: فعل ماض

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٥٨.

(٢) الدر ٤/ ٣٢٢، والعكبري/ ٧٩٣، وفتح القدير ٣/ ١٥٧.

مبني للمفعول مبنيّ على الضم، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْعِلْمَ: مفعول به ثان منصوب. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْخِزْىَ: ٱسم إِنَّ منصوب. ٱلْيَوْمَ: ظرف منصوب، وفي تعلُّقه قولان[1]:

١ - متعلِّق بالخزي، فهو العامل في الظرف. فهو مصدر فيه الألف واللام، ولأنَّ الظرف تكفيه رائحة الفعل، وحرف التعريف لا يمنع المصدر عن عمله في المفعول به خصوصاً الظرف.

٢ - متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: كائن على الكافرين، وفُصِل بينهما بالمعطوف لاتّساعهم في الظرف.

وَٱلسُّوٓءَ: معطوف على « ٱلْخِزْىَ » منصوب مثله. عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ » أي: كائن على الكافرين.

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ ٱلْخِزْىَ . . . » في محل نصب مقول القول.

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ:

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول تجوز فيه الأوجه الآتية من الإعراب[2]:

١ - نعت لـ « ٱلْكَٰفِرِينَ » فهو في محل جرّ، وهو الظاهر عند أبي حيان.

(١) الدر ٤/ ٣٢٢، والعكبري/ ٧٩٣ - ٧٩٤، والفريد ٣/ ٢٢٤، وأبو السعود ٣/ ٢٥٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٦، والدر ٤/ ٣٢٢، وفتح القدير ٣/ ١٥٩، والمحرر ٨/ ٤٠٣، والقرطبي ١٠/ ٩٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٢٦، وٱنظر أبو السعود ٣/ ٢٥٩، والعكبري/ ٧٩٤، وفتح القدير ٣/ ١٥٩.

٢ - بَدَل من « ٱلۡكَٰفِرِينَ » فهو في محل جرّ.

٣ - عطف بيان للكافرين فهو في محل جرّ.

٤ - في محل نصب على[١] الذمّ، والتقدير: أذُمُّ الذين.

٥ - في محل رفع على الذمّ، والتقدير: أذُمّ الذين، أو على تقدير: هم الذين، ويكون المراد من الجملة الذمّ.

٦ - في محل رفع مبتدأ، والخبر قوله: « فَأَلۡقَوُاْ ٱلسَّلَمَ ». والفاء مزيدة في الخبر، وهذا عند ٱبن عطية لا يجوز إلا على رأي الأخفش في إجازة[٢] الخبر مطلقاً.

٧ - ذكر الشوكاني أنَّه في محل نَصْب على الٱختصاص.

تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٩٧.

وكرّر الهمذاني[٣] إعراب « ظَالِمِيٓ » فهو حال من المفعول في « تَتَوَفَّىٰهُمُ » وكذا السمين، وأبو السعود.

فَأَلۡقَوُاْ ٱلسَّلَمَ:

الفاء: حرف عطف، أو للٱستئناف. أَلۡقَوُاْ: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. ٱلسَّلَمَ: مفعول به منصوب. وفي هذه الجملة الأوجه الآتية[٤]:

---

(١) في طبعة دار الباز من الدر « علىٰ ألزم »، وكذا في الوجه الخامس وهو تحريف، وتصويبه من طبعة دار القلم، انظر ٧/ ٣١٢.

(٢) انظر زيادة الفاء في معاني الأخفش ١٢٤ - ١٢٥.

(٣) الفريد ٣/ ٢٢٤، والدر ٤/ ٣٢٢، وأبو السعود ٣/ ٢٥٩.

(٤) البحر ٥/ ٤٨٦، والدر ٤/ ٣٢٣، وأبو السعود ٣/ ٢٥٩، والعكبري ٧٩٤، وفتح القدير ٣/ ١٥٩.

١ - خبر للموصول « ٱلَّذِينَ » على زيادة الفاء عند الأخفش، وعلى إعراب الموصول مبتدأ.

٢ - الجملة معطوفة على جملة « قَالَ ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة.

٣ - معطوفة على جملة « تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » ذكره أبو البقاء، فتكون لا محلَّ لها.

٤ - استئنافيَّة، ويكون الكلام قد تَمَّ عند قوله: « أَنفُسِهِمْ ». ثم عاد بقوله: « فَأَلْقَوُا۟ » إلىٰ حكاية كلام المشركين يوم القيامة.

قال السمين: «فعلى هذا يكون قوله: « قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ » إلى قوله: « أَنفُسِهِمْ » جملة ٱعتراض». وهذا الذي ذكره السمين على أنَّه وجه واحد هو وجهان عند أبي حيان قال: «وأن يكون مستأنفاً». وقيل: «تمَّ الكلام عند قوله: « ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ »، ثم عاد الكلام إلىٰ حكاية كلام المشركين يوم القيامة، فعلى هذا يكون قوله: « قَالَ ٱلَّذِينَ » إلىٰ قوله: « فَأَلْقَوُا۟ » جملة ٱعتراض بين الأخبار بأحوال الكفار».

مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ:

مَا: نافية. كُنَّا: فعل ماض ناسخ، و«نا»: ضمير في محل رفع ٱسم «كان». نَعْمَلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن». مِن سُوٓءٍ: مِن: حرف جرٍّ زائد. سُوٓءٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً فهو مفعول به لـ « نَعْمَلُ ».

* وجملة « نَعْمَلُ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ » فيها ما يلي(١):

١ - جملة تفسيرية للسلم الذي ألقوه؛ لأنَّه بمعنىٰ القول. ذهب إلىٰ هذا أبو البقاء.

٢ - في محل نصب بقول محذوف، وهذا القول مع مقوله في محل نَصْب على الحال، أي: فألقوا السلم قائلين ذلك.

---

(١) البحر ٥/٤٨٦، والدر ٤/٣٢٣، وأبو السعود ٣/٢٥٩ - ٢٦٠، والعكبري ٧٩٤، وفتح القدير ٣/١٥٩، والمحرر ٨/٤٠٣.

بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:

بَلَىٰٓ: حرف جواب، أي: بلى كنتم تعملون السوء. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، ٱسم « إِنَّ ». عَلِيمٌۢ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » ٱستئنافيَّة، أو في محل نصب مقول لقول مقدَّر.

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:

تقدَّم تفصيل الإعراب في مثله في الآية/ ١٠٥ من سورة المائدة « فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » وتكرر في سور أخرى بعد هذه الآية.

فَٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾

فَٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ: لك في الفاء قولان:

- الأول: أنَّه حرف عطف على ما تقدَّم من هذا الحديث في آخر الآية السابقة.
- الثاني: أن تكون مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم فٱدخلوا. . .

ٱدْخُلُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. أَبْوَٰبَ: مفعول به منصوب. جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف؛ فهو علم مؤنث أعجمي.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب على العطف، وهي كذلك على تقدير شرط غير جازم، فهي جواب لشرط غير جازم.

خَٰلِدِينَ فِيهَا:

خَٰلِدِينَ: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، وصاحب الحال الواو في « ٱدْخُلُوٓاْ »، وهذه الحال فيها وجهان[1]:

١ - إن أريد بالدخول حدوثه فهي حال مقدَّرة.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٦٠، وفتح القدير ٣/ ١٥٩ « حال مقدَّرة؛ لأنَّ خلودهم مستقبل».

٢ - وإن أريد مطلق الكون فيها فهي حال مقارنة.

فِيهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « خَالِدِينَ ».

فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٥١ من سورة آل عمران في قوله تعالى: « وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ » ونزيد هنا ما يلي[1]:

الفاء: ٱستئنافيَّة، واللام للتوكيد، وهي لا تدخل على الماضي المنصرف، ودخلت على الجامد لبعده عن الأفعال وقربه من الأسماء. والمخصوص بالذم محذوف، أي: فلبئس مثوى المتكبرين هي، أي: جهنم.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾

وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا:

الواو: ٱستئنافيَّة. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول، وتقدَّم في الآية/ ٢٤ من هذه السورة تقدير النائب عن الفاعل، ومثله هنا: أي: قيل القول، فهو مقدَّر، أو جملة « مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ ». وٱنظر تفصيل هذا في الآية المتقدِّمة.

لِلَّذِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « قِيلَ ». اتَّقَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « قِيلَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

❊ وجملة « اتَّقَوْا . . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٤ من هذه السورة.

---

(١) وٱنظر البحر ٥/ ٤٨٧، والدر ٤/ ٣٢٣، وفتح القدير ٣/ ١٥٩.

خَيْرًا: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أنزل خيراً.

※ وجملة «أنزل خيراً» في محل نصب مقول القول للفعل « قَالُوا ».

وقارن العلماء بين الآية/ ٢٤ « قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ » وبين هذه الآية.

قال الزمخشري(١): «فإن قلت: لم نصب هذا ورفع الأول؟ قلتُ: فَصْلاً بين جواب المُقِرّ وجواب الجاحد، يعني أنَّ هؤلاء لما سُئلوا لم يتلعثموا، وأطبقوا الجواب على السؤال بيناً مكشوفاً مفعولاً للإنزال، فقالوا: خيراً، أي: أنزل خيراً، وأولئك عدلوا بالجواب عن السؤال، فقالوا: هو أساطير الأولين، وليس من الإنزال في شيء».

لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ:

لِلَّذِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَحْسَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

فِي هَٰذِهِ: فِي: حرف جَرٍّ. هَٰذِهِ: الهاء حرف تنبيه، «ذه»: ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بـ « فِي » والجارّ(٢):

١ - متعلِّق بـ « « أَحْسَنُواْ » ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « حَسَنَةٌ » فهو صفة مقدَّمة على النكرة.

٣ - علّقه الرازي بـ « حَسَنَةٌ ».

ٱلدُّنْيَا: بدل من ٱسم الإشارة مجرور، وعلامة جَرّه كسرة مقدّرة على الألف.

حَسَنَةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع، والتقدير: حسنة كائنة للذين أحسنوا.

※ وفي محل هذه الجملة ما يأتي(٣):

---

(١) الكشاف ٢/ ٢٠٢، والبيان ٢/ ٧٧.

(٢) الدر ٤/ ٣٢٤، والرازي ٢٠/ ٢٤.

(٣) البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٤، وأبو السعود ٣/ ٢٦٠، وفتح القدير ٣/ ١٥٩، والمحرر ٨/ ٤٠٦.

١ - جملة ٱستئنافيَّة منقطعة عمَّا تقدَّم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب، وهي جملة مسوقة لمدح المتقين.

٢ - في محل نَصْب بَدَلٌ من « خَيْرًاۗ ». ذكره الزمخشري. فهو عنده حكاية لقول الذين ٱتقوا. أي: قالوا هذا القول. فقدَّم تسميته خيراً، ثم حكاه.

٣ - جملة تفسيريَّة لقوله خَيْرًاۗ، وذلك أنَّ الخير هو الوحي الذي أنزل الله فيه: من أحسن في الدنيا بالطاعة فله حسنة في الدنيا، وحسنة في الآخرة. كذا عند السمين. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌۚ [1]:

تقدَّم مثله في الآية/ ١٠٩ من سورة يوسف، وٱنظر الآية/ ٣٢ من سورة الأنعام.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محلَّ لها من الإعراب

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ:

الواو: حرف عطف. اللام: للٱبتداء. «نعم»: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. دَارُ: فاعل «نعم» مرفوع. ٱلْمُتَّقِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وفي المخصوص بالمدح قولان[2]:

١ - قوله: « جَنَّٰتُ عَدْنٍ » في الآية/ ٣١ بعد هذه، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنَّ المخصوص بالمدح محذوف لتقدُّم ذكره، أي: نعم دارُ المتقين دارُ الآخرة. وذهب إلىٰ مثل هذا الزجّاج وٱبن الأنباري وٱبن عطية. ذكر هذا عنهم أبو حيان، ولم أجده عند ٱبن الأنباري.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) وفي إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٢٨٦ هو علىٰ تقدير: ولدار الساعة الآخرة، فتكون الآخرة صفة للساعة المضمرة.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٤، والفريد ٣/ ٢٢٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٠ - ٢٦١، والعكبري/ ٧٩٤ - ٧٩٥، وفتح القدير ٣/ ١٥٩، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٦، والمحرر ٨/ ٤٠٧.

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ لَهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَۚ كَذَٰلِكَ يَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا:

جَنَّٰتُ: وفيه الأوجه الآتية(١):

١ - يجوز أن يكون هو المخصوص بالمدح لـ «نعم» في الآية السابقة، وذكرنا ذلك من قبل، وعلى هذا الوجه تكون فيه الأعاريب الآتية:

أ - مبتدأ.

وجملة «نعم دار المتقين» في الآية السابقة خبر عنه.

ب - خبر لمبتدأ مضمر، أي: هي جنات، وتكون هذه الجملة بيانيَّة للجملة السابقة.

جـ - مبتدأ، والخبر محذوف، وذكر السمين أنَّه أضعف هذه الأوجه.

٢ - يجوز أن يكون خبر مبتدأ مضمر لا على النحو الذي تقدَّم، بل على تقدير المخصوص محذوفاً، ويكون التقدير: ولنعم دار المتقين دارهم هي جنات.

٣ - يجوز أن يكون مبتدأ، وخبره جملة « يَدۡخُلُونَهَا ».

٤ - يجوز أن يكون مبتدأ وخبره مقدَّر، أي: لهم جنات عدن.

عَدۡنٖ: مضاف إليه مجرور. يَدۡخُلُونَهَا: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وهذه الجملة على التقديرات السابقة فيها ما يلي:

١ - خبر « جَنَّٰتُ » إذا أُعْرِبت مبتدأ.

---

(١) البحر ٥/٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٤، والعكبري ٧٩٤ - ٧٩٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٠ - ٢٦١، والفريد ٣/ ٢٢٥، وفتح القدير ٣/ ١٥٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٩، ومعاني الفراء ٢/ ٩٩، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٦، والمحرر ٨/ ٤٠٧، والقرطبي ١٠/ ١٠١، والكشاف ٢/ ٢٠٢.

٢ - في محل نصب على الحال إذا أُعْرِبَتْ « جَنَّٰتُ عَدْنٍ » مخصوصاً.

٣ - خبر بعد خبر، إذا أعربت « جَنَّٰتُ » خبر مبتدأ محذوف.

※ قال السمين: ويدخلونها في جميع ذلك نَصْب على الحال إلا إذا جعلناها خبراً لـ «جنات عدن».

تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ٢٥ من سورة البقرة، والآية/ ٢٦٦، والآية/ ١٥ من سورة المائدة.

※ وفي هذه الجملة ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال من « جَنَّٰتُ ». ذكره ٱبن عطيَّة.

٢ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّٰتُ ». ذكره الحوفي.

قال أبو حيان: «فكأنَّ ٱبن عطيَّة لحظ كون « جَنَّٰتُ عَدْنٍ » معرفة. والحوفي لحظ كونها نكرة، وذلك على الخلاف في « عَدْنٍ » هل هي عَلَم، أو نكرة بمعنىٰ إقامة».

لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ:

لَهُمْ: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. فِيهَا: جارّ ومجرور متعلّق بالخبر. مَا: ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ. يَشَآءُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعول المشيئة محذوف، أي: يشاؤونه، وهو الضمير العائد.

※ وفي هذه الجملة ما يلي(٢):

١ - في محل نصب حال من الضمير في « يَدْخُلُونَهَا »، وهو ضمير الرفع.

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٤، وفتح القدير ٣/ ١٥٩، وأبو السعود ٣/ ٢٦١، والمحرر ٨/ ٤٠٨.

(٢) انظر البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٤، والفريد ٣/ ٢٢٥، والعكبري / ٤٩٥ ، وأبو السعود ٣/ ٢٦١، وفتح القدير ٣/ ١٥٩.

٢ - وذكر السمين أنَّ في هذه الجملة وجهين كالجملة المتقدِّمة، وعلى هذا فهي حال من « جَنَّتُ »، أو نعت له. كذا.

※ وجملة « يَشَآءُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ يَجۡزِى ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ:

في « كَذَٰلِكَ » ما يأتي:

الكاف: حرف جر. ذا: ٱسم إشارة في محل جَرٌّ بالكاف، واللام للبعد. والكاف: حرف خطاب.

وفي هذا الجار:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من ضمير المصدر، أي: جزاءً حالة كونه كهذا الجزاء.

٢ - متعلِّق بمحذوف نعت لمصدر، أي: جزاءً مثلَ هذا الجزاء يجزي.

٣ - أو متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: الأمر كذلك.
وعلى هذا التقدير تكون الجملة مستأنفة ٱستئنافاً بيانياً.

والوجهان: الأول والثالث ذكرهما السمين.

يَجۡزِى ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ:

يَجۡزِى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة منع من ظهورها الثقل. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ٱلۡمُتَّقِينَ: مفعول به منصوب.

※ وهذه الجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

> ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٣٢﴾

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٢٨ من هذه السورة.

طَيِّبِينَ: حال[١] منصوب، وعلامة نَصْبه الياء، وصاحب الحال هو ضمير المفعول في « تَتَوَفَّاهُمُ ».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وفي هذه الجملة إعرابان[٢]:

١ - في محل رفع خبر للمبتدأ « ٱلَّذِينَ » والعائد مقدَّر، أي: يقولون لهم.

٢ - في محل نَصْب حال من الفاعل وهو « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ »، أي: قائلين، وهي حال مقارنة إذا كان القول واقعاً في الدنيا، ومقدَّرة إذا كان واقعاً في الآخرة.

سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٤ من سورة الأنعام.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ... :

ٱدْخُلُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

ٱلْجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢٨ « إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ».

وكرَّر السمين الحديث مختصراً في «ما» فذكر أنَّها مصدرية، أو بمعنى الذي.

وذكر ٱبن هشام[٣] أنَّ الباء للمقابلة وهي الداخلة على الأعواض، وليست للسببية على ما ذهب إليه المعتزلة...

* وجملة « ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ... » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٥، والعكبري/ ٧٩٥، والفريد ٣/ ٢٢٥، مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٥، والعكبري / ٧٩٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦١، والفريد ٣/ ٢٢٥، وفتح القدير ٣/ ١٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦٩.

(٣) مغني اللبيب ٢/ ١٣٣ - ١٣٤، وٱنظر الحواشي التي وضعتها تعليقاً على المسألة في المغني.

※ وجملة « كُنتُمْ . . . » صلة الموصول الٱسمي والحرفي، وعلى تقدير الٱسمية يكون العائد محذوفاً من « تَعْمَلُونَ »، أي: تعملونه.

※ وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٥٨ من سورة الأنعام، وكان في آخرها « أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ ».

كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ:

كَذَٰلِكَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٣١ من هذه السورة، وذكرنا فيها أعاريب، فليرجع إليها.

فَعَلَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بـ « فَعَلَ ».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ١١٧ من سورة آل عمران، كما تقدَّم إعراب « وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » في الآية/ ٥٧ من سورة البقرة.

※ وجملة[1] « وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ . . . » ٱعتراضية بين « فَعَلَ ٱلَّذِينَ » في هذه الآية، و « فَأَصَابَهُمْ » في الآية التي بعدها.

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٩، والدر ٤/ ٣٢٥.

﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٣٤﴾

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا۟:

فَأَصَابَهُمْ: الفاء: حرف عطف. «أصابهم»: فعل ماض، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. سَيِّئَاتُ: فاعل «أصاب» مؤخَّر مرفوع.

مَا: فيها وجهان[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة، والعائد مقدَّر، أي: عملوه.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: سيئات عملهم.

عَمِلُوا۟: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول العائد محذوف، أي: عملوه.

* وجملة «عَمِلُوا۟» صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي.
* وجملة «أَصَابَهُمْ» معطوفة على جملة «فَعَلَ ٱلَّذِينَ»، فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو حيّان[2]: «قوله: «فَأَصَابَهُمْ» معطوف على «فَعَلَ»، و«وَمَا ظَلَمَهُمُ» اعتراض»[3]. ومثل هذا عند السمين.

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ:

الواو: حرف عطف. حَاقَ: فعل ماض. بِهِم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «حَاقَ». مَّا: فيها وجهان[4]:

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٢٢٥.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٩، والدر ٤/ ٣٢٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٢، وفتح القدير ٤/ ١٦١.

(٣) قال أبو السعود: «... وما بينهما اعتراض لبيان أنَّ فعلهم ذلك ظلم لأنفسهم». وانظر حاشية الجمل ٢/ ٥٦٩، والدر ٤/ ٣٢٥.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٣٠.

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، أي: وحاق بهم ٱستهزاؤهم، أي: جزاء هذا الاستهزاء، والمصدر المؤوَّل في محل رفع فاعل للفعل « حاقَ ».

كَانُوا: فعل ماض ناسخ. والواو في محل رفع ٱسم «كان». بِهِۦ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَسْتَهْزِءُونَ » والهاء هو الضمير العائد على « مَا » الاسمية.

يَسْتَهْزِءُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كَانُوا. . . » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.
* وجملة « وَحَاقَ. . . » معطوفة على جملة « فَأَصَابَهُمْ »؛ فلها حكمها.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٥﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ:

تقدَّم مثلها في الآية/١٤٨ من سورة الأنعام مع ٱختلاف في بعض مفردات هذه الجملة؛ ولذا نعرضها مختصرة:

الواو: ٱستئنافيَّة. قَالَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: فاعل. أَشْرَكُوا۟: فعل ماض، والواو: فاعل.

* جملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « أَشْرَكُوا۟ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

لَوْ: حرف شرط غير جازم. شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل، ومفعول المشيئة محذوف. مَا: نافية. عَبَدْنَا: فعل وفاعل. مِن دُونِهِۦ: جارّ ومجرور متعلّقان

بمحذوف حال من « شَىْءٍ »، والهاء: في محل جر بالإضافة. مِن شَىْءٍ: مِن: حرف جرّ زائد. شَىْءٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً، وهو مفعول به لـ « عَبَدْنَا ».

* وجملة « لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « مَا عَبَدْنَا » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا:

نَّحْنُ [(١)] : توكيد للضمير المتصل في « عَبَدْنَا »، فهو في محل رفع. وَلَآ: الواو: حرف عطف. لَآ: نافية. ءَابَآؤُنَا [(١)]: معطوف على الضمير المتصل في « عَبَدْنَا ».

قال الهمذاني: «. . . وَلَآ ءَابَآؤُنَا: عطف عليه، أعني على الضمير في « عَبدنا »، لا على « نَّحْنُ » كما زعم بعضهم».

وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ:

وَلَا: الواو: حرف عطف. لَآ: نافية. حَرَّمْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

مِن دُونِهِۦ[(٢)]: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « شَىْءٍ ».

مِن شَىْءٍ[(٢)]: مِن: حرف جَرّ زائد، شَىْءٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً، فهو مفعول به للفعل « حَرَّم ».

* والجملة معطوفة على جملة « مَا عَبَدْنَا. . .»؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من

---

(١) انظر الدر ٣/ ١٤٧ في حديثه عن آية الأنعام، والفريد ٣/ ٢٢٥ - ٢٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٠.

(٢) في حاشية الجمل ٢٢/ ٥٧٠ «من الأولى بيانية، والثانية زائدة لتأكيد الاستغراق» وذكر شيخه أنَّ الظاهر أنّهما زائدتان، أي: ولا حرمنا شيئاً حال كوننا دونه، أي: دون الله، أي: مستقلين بتحريمه.

الإعراب.

كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٣ من هذه السورة.

فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ:

فَهَلۡ: الفاء: ٱستئنافيَّة. هَلۡ: حرف ٱستفهام.

عَلَى ٱلرُّسُلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

إِلَّا: أداة حصر. ٱلۡبَلَٰغُ: مبتدأ مرفوع. ٱلۡمُبِينُ: نعت مرفوع.

قال ٱبن الأنباري[(١)]: «ٱلۡبَلَٰغُ: مرتفع بالظرف عند سيبويه، كما يرتفع به عند الأخفش، لٱعتماد الظرف على حرف الٱستفهام، وفُرّغ الظرف لما بعد «إِلَّا» كالفعل في قولك: ما ذهب إلا زيد».

وقوله: مرتفع بالظرف، أي: بمتعلَّق الظرف، فهو فاعل للمتعلَّق سواء قدرته فعلاً أو وصفاً.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[(٢)]: «فالفاء للتعليل، كأنَّه قيل: كذلك فعل أسلافهم، وذلك باطل؛ فإنَّ الرسل ليس شأنهم إلا تبليغ أوامر الله تعالى ونواهيه، لا تحقيق مضمونها، وإجراء موجبها على الناس قسراً وإلجاء».

وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾

وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا:

---

(١) انظر البيان ٢/ ٧٧.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٦٣.

الواو: ٱستئنافيّة. لَقَدْ: تقدَّم تفصيله في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

بَعَثْنَا: فعل ماض. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

فِي كُلِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « بَعَث ».

أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور. رَّسُولًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « بَعَثْنَا » جواب قسم مقدَّر؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه، ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ:

أَنِ : فيها قولان[1]:

١ - حرف تفسير بمعنىٰ : أيْ؛ لما في البعث من معنىٰ القول.

٢ - حرف مصدريّ على تقدير: بعثناه بأن ٱعبدوا.

ٱعْبُدُواْ: فعل أمر، والواو في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

* وجملة « ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ »:

١ - تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب على تقدير « أَنْ » للتفسير.

٢ - صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب على تقدير « أَنْ » مصدرية.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بحرف جَرٍّ مقدَّر، أو منصوب على نزع الخافض.

وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ:

الواو: حرف عطف. ٱجْتَنِبُواْ: مثل « ٱعْبُدُواْ ». ٱلطَّٰغُوتَ[2]: مفعول به منصوب.

---

(١) الدر ٤/ ٣٢٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٣، والعكبري ٧٩٥، وفتح القدير ٣/ ١٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٠، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج ١٢٧.

(٢) طاغوت: وزنه فلعوت، فهو من طغى، وقد كان: طَغَيُوت علىٰ وزن فَعَلُوت، ثم وقع فيه القلب المكاني. انظر المستقصى في علم التصريف لعبد اللطيف الخطيب ص/ ٨٨.

❊ والجملة معطوفة على جملة « ٱعۡبُدُواْ »؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدِّمين.

فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ:

فَمِنۡهُم: الفاء: عاطفة للتفريع، وذهب أبو السعود إلىٰ أنَّها فصيحة.

مِنۡهُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّنۡ: فيه قولان[1]:

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ.

هَدَى: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والمفعول محذوف، أي: هداه الله، وهو الضمير العائد.

❊ والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة، أي[2]: كانوا فرقاً وشيعاً، فمنهم من هدىٰ الله، ومنهم من لم يَهْدِه.

❊ وجملة « هَدَى ٱللَّهُ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَّنۡ » على تقديره نكرة موصوفة.

وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ:

الواو: حرف عطف. مِنۡهُم مَّنۡ: تقدَّم مثله، فهو خبر ومبتدأ على ما تقدَّم.

حَقَّتۡ: فعل ماض. عَلَيۡهِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « حَقّ ». ٱلضَّلَٰلَةُۚ: فاعل.

وجملة « حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ » يجوز فيها الوجهان المتقدّمان، صلة، أو صِفة.

وجملة « مِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ. . . » معطوفة على جملة « فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ »، ولها حكمها.

---

(١) الدر ٤/ ٣٢٥، والفريد ٣/ ٢٢٦، والعكبري/ ٧٩٥.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٦٣.

فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ:

الفاء: فصيحة تدلُّ على شرط مُقَدَّر، أي: إذا كان ذلك فسيروا.

سِيرُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلۡأَرۡضِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « سِيرُواْ ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير، وهو الواو، أي: منتشرين في الأرض، أو مفكّرين.

* وجملة « سِيرُواْ » لا محلَّ لها جواب شرط غير جازم.

فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣٧ من سورة آل عمران.

إِن تَحۡرِصۡ عَلَىٰ هُدَىٰهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٧﴾

إِن تَحۡرِصۡ عَلَىٰ هُدَىٰهُمۡ . . . :

إِن: حرف شرط جازم. تَحۡرِصۡ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَلَىٰ هُدَىٰهُمۡ: عَلَىٰ: حرف جَرّ، «هدى»: ٱسم مجرور بـ « عَلَىٰ » وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على الألف. والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « تَحۡرِصۡ ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّۖ:

فَإِنَّ: الفاء للجزاء. «إن»: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم «إن».

لَا يَهۡدِي: لَا: نافية. يَهۡدِي: فيه ما يأتي[1]:

---

(١) البحر ٥/ ٤٩٠، والدر ٤/ ٣٢٥ - ٣٢٦، وأبو السعود ٣/ ٢٦٤، والفريد ٣/ ٢٢٧، وفتح القدير ٣/ ١٦٢، والحجة للفارسي ٥/ ٦٤، والقرطبي ١٠/ ١٠٤، والكشاف ٢/ ٢٠٣، وروح المعاني ١٤/ ١٣٩.

١ - فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء. والفاعل ضمير يعود على « ٱللَّهَ ». و مَن: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَهۡدِى ». وهذا ما ٱختاره أبو حيان.

٢ - فاعل « يَهۡدِى » هو الموصول « مَن »، ويَهۡدِى في معنىٰ «يهتدي» كذا عند السمين. قال: «يقال: هداه فهُدِي، أي: ٱهتدىٰ. وهذا الوجه هو ما حكاه الفراء، فيكون هدىٰ لازماً».

قال الشوكاني: «قال أبو عبيد: ولا نعلم أحداً روىٰ هذا غير الفراء، وليس بمتهم فيما يحكيه».

يُضِلُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره «هو»، ومفعوله[1] محذوف أي: الذي يضله الله، وهو العائد على الٱسم الموصول.

* وجملة « إِن تَحۡرِصۡ... » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِى »[2]:

١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - يجوز أن يكون جواب الشرط مقدَّراً، أي: إن تحرص على هداهم، فلست بقادر على ذلك؛ لأنَّ الله لا يهدي من يضله. وعلى هذا التقدير تكون جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ ... » تعليليَّة.

* وجملة « لَا يَهۡدِى » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « يُضِلُّ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ:

تقدَّم إعراب[3] مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ٢٢.

---

(١) البيان ٢/ ٧٨، وكشف المشكلات/ ٦٨٤.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٠.

(٣) وٱنظر حاشية الجمل ٢/ ٥٧٠.

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ . . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ١٠٩، وانظر سورة المائدة الآية/ ٥٣.

* والجملة استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال السمين[١]: «ظاهره أنَّه استئناف خبر، وجعله الزمخشري نَسَقاً على « وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا » الآية/ ٣٥؛ إيذاناً بأنهما كفرتان عظيمتان».

ونصّ الزمخشري مُثْبَت عند أبي حيان. وتتمة النصّ عند الزمخشري: « . . . إيذاناً بأنهما كفرتان عظيمتان موصوفتان حقيقتان بأن تُحْكَيا وتُدَوَّنا. . . ».

لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ:

لَا: نافية. يَبْعَثُ: فعل مضارع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. مَن: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَمُوتُ: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر يعود على « مَن ».

* وجملة « لَا يَبْعَثُ. . . » جواب قسم[٢]؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا:

بَلَى: حرف جواب. أي: بلىٰ يبعثهم الله. فهو[٣] إثبات لما بعد النفي. وعداً[٤]: مفعول مطلق مؤكِّد لما دلَّ عليه بَلَى، أو مؤكِّد لمحذوف، أي: وعد بذلك

---

(١) الدر ٤/ ٣٢٦، والبحر ٥/ ٤٩٠، والكشاف ٢/ ٢٠٣.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٩٦٢.

(٣) الفريد ٣/ ٢٢٧، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٩.

(٤) البحر ٥/ ٤٩٠، الدر ٤/ ٣٢٦، وأبو السعود ٣/ ٢٦٤، والفريد٣/ ٢٢٧، وفتح القدير ٣/ ١٦٢، ومعاني الفراء ٢/ ١٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧١، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٠، والتبيان ٦/ ٢٨١، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٩، والمحرر ٨/ ٤١٥، والقرطبي ١٠/ ١٠٥، والكشاف٢/ ٢٠٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣١.

وعداً. عَلَيۡهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي[١]:

١ - بالمصدر « وَعۡدًا ».

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « وَعۡدًا »، أي: وعداً ثابتاً عليه إنجازه؛ لٱمتناع الخلف في وعده.

حَقًّا: وفيه ما يأتي:

١ - مصدر منصوب مؤكّد، أي: حقَّ حقاً.

٢ - وقيل: هو نعت لـ « وَعۡدًا ».

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، انظر الآية/ ٢٤٣ من سورة البقرة، والآية/ ١٨٧ من سورة الأعراف.

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰذِبِينَ ﴿٣٩﴾

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ:

لِيُبَيِّنَ: اللام للتعليل. «يبين»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُمُ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بـ «يبيِّن». ٱلَّذِي: ٱسم موصول في محل نَصْب مفعول به. يَخۡتَلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «يختلف».

* وجملة « يُبَيِّنَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بالفعل المقدَّر[٢] بعد « بَلَىٰ »، أي: بلىٰ يبعثهم ليبيِّن...

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٦٤، وفتح القدير ٣/ ١٦٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٣٠.

(٢) البحر ٥/ ٤٩١، والدر ٤/ ٣٢٦، والفريد ٣/ ٢٢٧، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٨، والمحرر ٨/ ٤١٦، والكشاف ٢/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧١.

وذكر أبو حيان[١] أنَّه يتعلَّق بـ « وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا » الآية/ ٣٦، أي: ليظهر لهم ٱختلافهم.

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰذِبِينَ:

وَلِيَعْلَمَ: الواو: حرف عطف. لِيَعْلَمَ: مثل « لِيُبَيِّنَ ». ٱلَّذِينَ: فاعل « يَعْلم ». كَفَرُوٓاْ: فعل ماض، والواو فاعل. أَنَّهُمْ: «أنّ»: حرف ناسخ. والهاء في محل نصب ٱسم «أن». كَانُواْ: فعل ماض ناقص، والواو في محل رفع ٱسم «كان». كَٰذِبِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نَصْبه الياء.

* وجملة « يَعْلَم » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بما تعلَّق به المصدر في « لِيُبَيِّنَ ».

* وجملة « كَفَرُوٓاْ »: صلة الموصول الأسمي لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰذِبِينَ » سدَّت مسدَّ مفعولي «يعلم»، أي: ليعلموا كذبهم.

* وجملة « كَانُواْ كَٰذِبِينَ » في محل رفع خبر «أنَّ».

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ:

إِنَّمَا: لا عمل لها. قَوْلُنَا: مبتدأ مرفوع. و«نا»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. لِشَىْءٍ: اللام حرف جَرّ، «شيء»: ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ «قول». واللام[٢]: للتبليغ. مثل: قلت له: قم... وهي عند الزجاج للسبب، أي: لأجل شيء. وهذا عند السمين غير واضح، وكذا عند أبي السعود.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩١، وٱنظر المحرر ٨/ ٤١٦، والكشاف ٢/ ٢٠٤.

(٢) البحر ٥/ ٤٩١، والدر ٤/ ٣٢٦، وأبو السعود ٣/ ٢٦٥، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٩.

إِذَآ: ظرف تجرَّد من معنىٰ الشرط، مبني على السكون في محل نَصْب، وهو متعلِّق بـ « قَوْلُنَا »، أي: وقت إرادتنا لوجوده.

أَرَدْنَٰهُ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَوْلُنَا. . . »: ٱستئنافيَّة[(١)] لبيان كيفية الإبداء والإعادة بعد بيان سهولة البعث، لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَرَدْنَٰهُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

أَن نَّقُولَ لَهُۥ:

أَن: حرف مصدري ونصب. نَّقُولَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير تقديره «نحن». لَهُۥ: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « نَّقُولَ ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل رفع خبر المبتدأ « قَوْلُنَا » [(٢)].

كُن فَيَكُونُ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١١٧، وٱنظر سورة آل عمران الآية/ ٤٧.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

* وأمَّا جملة « فَيَكُونُ » ففيها ما يأتي[(٣)]:

١ - معطوفة على مقدَّر تُفْصِحُ عنه الفاء، ويَنْسَحب عليه الكلام، أي: فنقول ذلك فيكون. كذا عند أبي السعود وعند الجمل.

---

(١) انظر المحرر ٨/ ٤١٧، وروح المعاني ١٤/ ١٤٢.

(٢) وٱنظر معاني الفراء ٢/ ١٠٠، والرازي ٢٠/ ٣٢.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٤، وأبو السعود ٣/ ٢٦٥، والعكبري/ ٧٩٦، والفريد ٣/ ٢٢٨، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٨، وفتح القدير ٣/ ١٦٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧١.

٢ - جواب لشرط محذوف، أي: فإذا قلنا ذلك فهو يكون. ذكر هذا أبو السعود. وذكر العكبري التقدير: فهو يكون، دون الإشارة إلىٰ العطف.

٣ - وذهب مَكّي إلىٰ أنّه مقطوع مما قبله، أي: فهو يكون، وما بعد الفاء مستأنف.

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَأَجْرُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟:

الواو: ٱستئنافيّة. ٱلَّذِينَ: فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل نصب بفعل مضمر يُفَسِّره لَنُبَوِّئَنَّهُمْ. ذكر هذا الهمذاني والعكبري، وتعقَّب الشيخ أبو حيان العكبري.

هَاجَرُوا۟: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

فِى ٱللَّهِ: فِى: حرف جر، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور به، والجارّ متعلّق بـ «هاجر»، وهنا مضاف محذوف أي: في سبيل الله.

مِنۢ بَعْدِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « هَاجَر ». مَا: حرف مصدري.

ظُلِمُوا۟: فعل ماض مبني على الضم وهو مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب فاعل. و« مَا » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: من بعد ظلمهم.

※ وجملة « هَاجَرُوا۟ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « ظُلِمُوا۟ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩٢ - ٤٩٣، والدر ٤/ ٣٢٧، والفريد ٣/ ٢٢٨، والعكبري / ٧٩٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٠.

لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً:

لَنُبَوِّئَنَّهُمْ: اللام: واقعة في جواب قَسَم مقدَّر. نُبَوِّئَن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

- والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب قَسَم مقدَّر.
- وجملة[1] القسم وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ». وخالف في هذا ثعلب، وتعقّبه أبو حيان بهذه الجملة من الآية.
- وإذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مفعولاً لفعل يفسِّره ما بعده، كانت جملة القسم تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب.
- وجملة « وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ. . . لَنُبَوِّئَنَّهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فِي ٱلدُّنْيَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «نبوِّئ».

حَسَنَةً: وفي إعرابه ما يأتي[2]:

١ - مفعول ثانٍ للفعل «نبوِّئ»؛ فهو مضمَّن معنىٰ «نُعْطي»، وهو على تقدير: داراً حسنة، أو منزلة حسنة، أو تبْوِئة حسنة، وقيل: حسنة بنفسها هي المفعول من غير حذف.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: تبوِئة حسنة. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٣ - منصوب على المصدر الملاقي لعامله في المعنىٰ ؛ لأنَّ معنىٰ «نبوِّئ» نحسن إليهم. فحسنة في معنىٰ إحساناً.

وَلَأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ:

الواو: حاليَّة. لَأَجْرُ: اللام: لام الأبتداء. أَجْرُ : مبتدأ مرفوع.

---

(١) انظر البحر ٥/ ٤٩٢، والدر ٤/ ٣٢٧، وإعراب النحاس ٢٢/ ٢١٠.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٢، والدر ٤/ ٣٢٧، والفريد ٣/ ٢٢٨، والعكبري/ ٧٩٦، وفتح القدير ٣/ ١٦٤، والكشاف ٢/ ٢٠٤، والرازي ٢٠/ ٣٥.

ٱلْأَخِرَةِ: مضاف إليه مجرور. أَكْبَرُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسم «كان». يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: لو كانوا يعلمون ذلك. . . ، والضمير يعود على الكفار[1]، أي: لو كانوا يعلمون ذلك لرجعوا مسلمين. وقيل: على المؤمنين: أي: لاجتهدوا في الهجرة والإحسان كما فعل غيرهم. وعلى ما تقدَّم فإنَّ جواب « لَوْ » محذوف.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل نَصْب خبر «كان».

ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ :

ٱلَّذِينَ : وفيه الأعاريب الآتية[2]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هم الذين، وجعله أبو السعود على هذا التقدير للمدح.

٢ - في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أمدح.

٣ - في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أعني. وهو عند الزمخشري مدح.

٤ - في موضع رفع أو نصب على البدل من « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة.

٥ - تابع للموصول قبله على عطف البيان.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩٣، والدر ٤/ ٣٢٧.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٣، والدر ٤/ ٣٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥، وفتح القدير ٣/ ١٦٤، والعكبري/ ٧٩٦، والفريد ٣/ ٢٢٨، وأبو السعود ٣/ ٢٦٧، والبيان ٢/ ٧٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٠، والمحرر ٨/ ٤٢٢، والقرطبي ١٠/ ١٠٧، والكشاف ٢/ ٢٠٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٣، والرازي ٢٠/ ٣٥.

٦ - ذكر السمين أنَّه تابع للموصول قبله على النعت. كذا!! وذكر مثله الشهاب. وفي البدليَّة والعطف والنعت قال: «فمحلُّه مَحَلُّه».

٧ - ذكر مكّي جواز أن يكون في موضع نَصْب على البدل من الهاء في « لَنُبَوِّئَنَّهُمْ »، وذكر مثل هذا الشوكاني والهمذاني.

صَبَرُوا: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « هُم ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة. وكذا الحال على تقدير: أمدح، أو أعني.

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ:

الواو: حرف عطف. عَلَىٰ: حرف جَرّ، رَبِّهِمْ: ٱسم مجرور، والهاء في محل جر بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « يَتَوَكَّلُونَ ». يَتَوَكَّلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ولك في محل هذه الجملة إعرابان:

١ - معطوفة على جملة الصلة « صَبَرُوا »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة الاّستئناف « هُم ٱلَّذِينَ »؛ فلها حكمها.

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْۚ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْۚ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يوسف الآية/ ١٠٩، وأحال عليها السمين وغيره، وكذا شيخه أبو حيان.

فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ:

فَسْـَٔلُوٓا۟: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاسألوا، أو إن شككتم فاّسألوا، كذا عند الجمل. ٱسْـَٔلُوٓا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَهْلَ: مفعول به. ٱلذِّكْرِ: مضاف إليه مجرور.

※ والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب الشرط المقدَّر على تقديره غير جازم.

※ وجملة الشرط وجوابها ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ:

تكرّر إعراب مثل هذه الجملة مرات، ولكن على الإثبات. أي: من غير « لا ». وٱنظر ما سبق في سورة البقرة الآية/١٤٨.

وقال أبو السعود[١]: «حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه»، أي: جواب الشرط « إن ».

ويجوز أن تكون ٱعتراضية[٢] ويأتي بيانه مع الآية الآتية.

※ وجملة « لَا تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾

بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ:

بِٱلْبَيِّنَٰتِ: قال الزمخشري: «له متعلِّقات شتَّى». قلنا فيه ما يأتي[٣]:

١ - ذكر أبو حيان أنَّ الأجود أن يتعلَّق بمضمر يدلُّ عليه ما قبله. كأنه قيل: بِمَ أُرْسِلوا؟ قال: أرسلناهم بالبينات والزبر. وذكر هذا الزمخشري وٱبن عطية وغيرهما. وذكر الشهاب أنَّه على هذا مستأنف ٱستئنافاً بيانياً.

٢ - متعلِّق بـ « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة. ذكره الحوفي والزمخشري وغيرهما. وبدأ الزمخشري بهذا الوجه فيكون داخلاً تحت حكم الاَستثناء مع «رجالاً»

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٦٧، وٱنظر فتح القدير ٣/ ١٦٤.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٤، الدر ٤/٣٢٨ ونقله عن الزمخشري، انظر الكشاف ٢/ ٢٠٥، والفريد ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٣/ ٢٦٧.

(٣) البحر ٥/ ٤٩٤، والدر ٤/ ٤٢٧، والعكبري/٧٩٦، وفتح القدير ٣/ ١٦٤، والكشاف ٢/ ٢٠٤ - ٢٠٥، ومغني اللبيب ٥/ ٨٩ - ٩٠، والمحرر ٨/ ٤٢٤، والقرطبي ١٠/١٠٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٢ « فيه ستة أوجه . . . » كذا! وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٤، والرازي ٢٠/ ٣٨.

أي: وما أرسلنا إلا رجالاً بالبينات، كقولك: ما ضربت إلا زيداً بالسوط، وأصله: ضربت زيداً بالسوط وضعّف أبو البقاء هذا الوجه قال: «لأنَّ ما قبل «إلَّا» لا يعمل فيما بعدها إذا تمَّ الكلام على «إلَّا» وما يليها، إلَّا أنَّه قد جاء في الشعر. . .».

وتعقَّب أبو حيان الحوفي والزمخشري، وذكر أنَّه لا يجوز على مذهب البصريين، وذكر أنَّه يتمشَّى على مذهب الكسائي والأخفش، وفصَّل القول في المسألة.

٣ - يتعلَّق بـ « أَرْسَلْنَا » أيضاً، إلَّا أنَّه على نيَّة التقديم قبل أداة الاستثناء، والتقدير: وما أرسلنا من قبلك بالبينات والزبر إلَّا رجالاً، وحكى هذا الوجه ابن عطية.

٤ - يتعلَّق بـ « نُوحِىٓ » ذكره الزمخشري وأبو البقاء. قال أبو البقاء: «كما تقول: أوحىٰ إليه بحق».

٥ - متعلِّق بمحذوف حال من القائم مقام الفاعل وهو « إِلَيْهِمْ ». ذكره أبو البقاء، وضعَّفه السمين معنىٰ وصناعة، وردَّ الشهاب هذا الوجه.

٦ - يتعلَّق بـ « لَا تَعْلَمُونَ » في الآية السابقة، والشرط المتقدِّم فيه معنىٰ التبكيت والإلزام، كقول الأجير: إن كنتُ عملتُ لك فأعطني حقي.

قال الزمخشري: «وقوله: « فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ »[1]: اعتراض على الوجوه المتقدِّمة»، أي: الجزاء وشرطه، وعلى الوجه الأخير فليس هناك اعتراض.

٧ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « رِجَالًا »، أي: رجالاً ملتبسين بالبينات، أي: مصاحبين له.

قال السمين: «وهو وجه حَسَن ذكره الزمخشري لا محذور فيه».

---

(١) ذكرنا هذا من قبل، وانظر الكشاف ٢/ ٢٠٥، والفريد ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٣/ ٢٢٦٧، وروح المعاني ١٤/ ١٤٩.

وقال أبو حيان: «وهذا وجه سائغ؛ لأنّه في موضع صفة لما بعد إلا . . .».

٨ - الباء مزيدة في « بِٱلْبَيِّنَٰتِ » وتكون «البينات» القائم مقام الفاعل لأنّها هي الموحاة، ذكره العكبري، والشوكاني، وضعّف السمين هذا الوجه معنىً وصناعة.

وذكر الشوكاني زيادة الباء، و«البينات» مفعول « تَعْلَمُونَ ».

٩ - وذكر الشوكاني أنّه منصوب بتقدير «أعني»، والباء: زائدة، وهو عند القرطبي أيضاً.

وَٱلزُّبُرِۗ: الواو: حرف عطف. ٱلزُّبُرِ: معطوف على «البينات» مجرور مثله.

وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ:

الواو: حرف عطف. أَنزَلْنَآ: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «أنزل».

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

لِتُبَيِّنَ: اللام للتعليل، «تبيّن»: فعل مضارع منصوب[1] بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. لِلنَّاسِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «تبيّن». مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل «تبيّن». نُزِّلَ: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «ما». إِلَيْهِمْ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « نُزّل ».

* وجملة « تُبَيِّنَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام. والجارُّ متعلّق بـ « أَنزَلْنَآ ».

* جملة « نُزِّلَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٦٠ فقد ذكر ٱنتصاب الفعل بأن مضمرة وفاقاً للجمهور، ورد النصب بـ «كي» المصدرية المضمرة، وهو ما ذهب إليه السيرافي وٱبن كيسان، ورَدَّ النصب باللام بطريق الأصالة، وهو مذهب الكوفيين، ورَدَّ النصب بها نيابة عن «أن» خلافاً لثعلب.

وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٧٦ من سورة الأعراف.

أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾

أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ:

أَفَأَمِنَ:

الهمزة ٱستفهاميَّة، والاستفهام للتوبيخ والتقريع. الفاء: حرف عطف.

وتقدَّم الحديث عن ٱجتماع الاستفهام والعطف، والخلاف فيه. انظر ما تقدَّم الآية/ ٤٤ من سورة البقرة «أَفَلَا تَعْقِلُونَ».

أمن: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل. مَكَرُواْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة «مَكَرُواْ» صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ والجملة «أَفَأَمِنَ» معطوفة على جملة مقدَّرة عند الزمخشري بعد همزة الاستفهام، والهمزة في موضعها لا يُنْوَىٰ بها التأخير، وعند الجمهور الهمزة مقدَّمة من تأخير.

قال أبو السعود[1]: «وعلى كل حال فالفاء للعطف على مقدَّر ينسحب عليه النظم الكريم... ألم يتفكروا فأمن الذين مكروا السيئات... أو أتَفَكَّرُوا فأمِنوا... وقيل: هو عطف على مقدَّر تنبئ عنه الصِّلة، أي: أمكر فأمن الذين مكروا..إلخ».

ٱلسَّيِّـَٔاتِ: وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: المَكَرات السيئات، ذكره الزمخشري.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٢.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٤، والدر ٤/ ٣٢٨ - ٣٢٩، وفتح القدير ٣/ ١٦٥، والفريد ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٣/ ٢٦٨، والمحرر ٨/ ٤٢٦، والكشاف ٢/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٢ «المَكَرات بفتح الكاف جمع مَكْرة بسكونها، وهي المرة من المكر». وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٥.

٢ - مفعول به على تضمين «مكروا» معنىٰ فعلوا وعملوا.

٣ - منصوب بـ «أَمِن» مفعول به له، أي: أَمِنوا العقوبات السيئات.

٤ - صفة لمفعول مقدَّر، أي: أفأمن الماكرون العقوبات السيئات.

٥ - منصوب على نزع الخافض، أي: مكروا بالسيئات، ذكره الشوكاني.

أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ:

أَن: حرف مصدري ونصب. يَخْسِفَ: فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بِهِمُ: جارّ ومجرور، والباء متعلِّق بـ «يَخْسِفَ». ٱلْأَرْضَ: مفعول به.

※ والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَن يَخْسِفَ» فيه ما يلي[1]:

١ - بَدَل من «ٱلسَّيِّـَٔاتِ» إذا أعربت «ٱلسَّيِّـَٔاتِ» مفعولاً لـ «أمن».

٢ - مفعول لـ «أَمِنَ» إذا أعربت «ٱلسَّيِّـَٔاتِ» نعتاً لمصدر محذوف، أو مفعولاً به على تضمين «مكر» معنىٰ «عمل وفعل».

أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ:

أَوْ: حرف عطف. يَأْتِيَهُمُ: مضارع معطوف على يَخْسِفَ منصوب مثله. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْعَذَابُ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

مِنْ حَيْثُ: مِنْ: حرف جرّ، و حَيْثُ: ٱسم مبني على الضم في محل جَرٍّ بـ «مِنْ»، وفيه معنىٰ المكان. والجارّ متعلِّق بالفعل «يأتي».

لَا يَشْعُرُونَ: لَا: نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّق[2] الفعل محذوف، أي: لا يشعرون بذلك، أو به.

※ وجملة «لَا يَشْعُرُونَ» في محَلّ جَرٍّ بالإضافة إلىٰ «حَيْثُ».

---

(١) البحر ٥/ ٤٩٤، والدر ٤/ ٣٢٨ - ٣٢٩، وفتح القدير ٣/ ١٦٥، والمحرر ٨/ ٤٢٦.

(٢) انظر فتح القدير ٣/ ١٦٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٨.

※ وجملة « يَأْتِيَهُمُ » معطوفة على جملة « يَخْسِفَ »، فلا محلَّ لها من الإعراب.

أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾

أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ:

أَوْ : حرف عطف. يَأْخُذَهُمْ: فعل مضارع معطوف على « يَأْتِيَهُمُ » ، أو على « يَخْسِفَ ٱللَّهُ » منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء : في محل نصب مفعول به.

فِي تَقَلُّبِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف[1] حال من المفعول، وهو الهاء في « يَأْخُذَهُمْ »، أي: متقلّبين في أسفارهم.

※ وجملة « يَأْخُذَهُمْ » معطوفة على جملة « يَأْتِيَهُمُ » أو « يَخْسِفَ بِهِمُ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ:

فَمَا: الفاء[2]: عاطفة أو تعليليّة. مَا : فيها وجهان:

١ - حجازيّة عاملة.

٢ - تميميّة مهملة لا عمل لها.

وعلى هذين التوجيهين يكون إعراب ما بعد « مَا ».

هُم : ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَا » الحجازيّة. أو هو في محل رفع مبتدأ بعد « مَا » التميميّة.

بِمُعْجِزِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد.

---

(١) البحر ٥/٤٩٥، والفريد ٣/٢٢٩، وأبو السعود ٣/٢٦٨، وحاشية الجمل ٢/٥٧٢ - ٥٧٣.

(٢) قال أبو السعود: «والفاء إمّا لتعليل الأخذ، أو لترتيب عدم الإعجاز عليه دلالة على شِدّته. . .» انظر تفسيره ٣/٢٦٨.

مُعْجِزِينَ :

١ - خبر « مَا » الحجازية منصوب وعلامة نصبه الياء المنويَّة، والياء المثبتة هي لحرف الجر الزائد.

٢ - خبر المبتدأ على جعل « مَا » تميميّة، مرفوع وعلامة رفعه الواو المنويَّة، والباء المثبتة لحرف الجر الزائد.

※ والجملة معطوفة على ما قبلها، أو هي تعليليَّة، وعلى الحالين لا محلَّ لها من الإعراب.

وتقدَّم معنا غير مرة مثل هذا التركيب، والإعراب على الوجهين في «ما»، وذكرنا أنَّ الباء تزاد في خبر «ما» الحجازية والتميميّة على السواء. وٱنظر تفصيل هذه المسألة والخلاف فيها في الآية/٨ من سورة البقرة « وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ».

أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾

أَوْ يَأْخُذَهُمْ: إعرابها كإعراب ما تقدَّم من قوله: « أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ » في الآية السابقة.

عَلَىٰ تَخَوُّفٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال ما يأتي(١):

١ - حال من فاعل « يَأْخُذ » وهو الضمير المستتر.

٢ - حال من مفعول يَأْخُذ » وهو ضمير النصب.

ذكر هذين الوجهين العكبري، ونقلهما السمين عنه، ثم قال: «والظاهر كونه حالاً من المفعول دون الفاعل».

※ والجملة معطوفة على جملة « أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) العكبري / ٧٩٧، والدر ٤/ ٣٢٩ ، وفتح القدير ٣/ ١٦٥، والفريد ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٣/ ٢٦٨، والكشاف ٢/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٥.

فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٧ من هذه السورة، والجملة تعليليّة لا محلَّ لها من الإعراب. أو هي ٱستئناف.

أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴿٤٨﴾

أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ:

أَوَلَمْ يَرَوْاْ: الهمزة للاّستفهام، وهو توبيخ وإنكار، وذكر أبو حيان[1] أنَّه قد يكون معناه التعجُّب، والتقدير: تعجبوا من ٱتخاذهم مع الله شريكاً. . .، الواو: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْاْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ مَا: إِلَىٰ: حرف جر. مَا: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « إِلَىٰ »، والجارّ متعلِّق بالفعل « يَرَوْاْ ». خَلَقَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

مِن شَيْءٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[2]:

١ - بمحذوف حال من الموصول.

٢ - متعلِّق بمحذوف على جهة البيان، أي: أعني من شيء.

※ وجملة « أَوَلَمْ يَرَوْاْ » معطوفة[3] على مقدَّر يقتضيه المقام، أي: أولم ينظروا ولم يروا متوجهين إلىٰ ما خلق الله. . . وقدَّر لها قولاً ٱبن عطية.

※ وجملة « خَلَقَ. . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ: يَتَفَيَّؤُاْ: فعل مضارع مرفوع. ظِلَٰلُهُۥ: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩٦.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٦، والدر ٤/ ٣٢٩، والفريد ٣/ ٢٢٩.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٦٩، والمحرر ٨/ ٤٣٠، وروح المعاني ١٤/ ١٥٣.

※ والجملة في محل جَرٍّ صفة[١] لـ « شَيء ». ذكر هذا الحوفي وابن عطية والزمخشري.

وقال أبو حيان: «وقال غير هؤلاء: المعنىٰ من شيء له ظل من جبل وشجر وبناء وجسم قائم، وقوله: « يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ » إخبار عن قوله: « مِن شَيۡءٖ » وصف له، وهذا الإخبار يدلُّ على ذلك الموصوف المحذوف الذي هو له ظل».

ومثل هذا النص عند السمين، وعَقَّب عليه بقوله: «وفيه تكلُّف لا حاجة إليه، والصِّفة أَبْيَن».

عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ:

عَنِ ٱلۡيَمِينِ: جارّ ومجرور، وفيه ما يأتي[٢]:

١ - الجارّ متعلِّق بـ «يتفيَّأ» وهو يدلُّ على المجاوزة، أي: يتجاوز الظلال عن اليمين إلىٰ الشمائل.

٢ - الجارّ متعلِّق بمحذوف حال من « ظِلَٰلُهُۥ ».

٣ - عَنِ: ٱسم بمعنىٰ جانب اليمين، وعلى هذا فهو منصوب على الظرف.

وَٱلشَّمَآئِلِ: معطوف على « ٱلۡيَمِينِ » مجرور مثله.

سُجَّدٗا: حال من « ظِلَٰلُهُۥ » منصوب. لِّلَّهِ: اللام حرف جَرّ، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بـ « سُجَّدٗا ».

وَهُمۡ دَٰخِرُونَ:

الواو: للحال، هُم: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ.

دَٰخِرُونَ: خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٥/٤٩٦، والدر ٤/٣٢٩، والفريد ٣/٢٢٩.

(٢) البحر ٥/٤٩٨ ، والدر ٤/٣٣٠، والعكبري / ٧٩٧ ، والفريد ٣/ ٢٣٠ ، وحاشية الجمل ٢/٥٧٣ - ٥٧٤.

وذكر السمين[١] في الواو وجهين:

١ - **الأول**: أن تجعلها عاطفة حالاً على مثلها، وممن صرح بأنها عاطفة أبو البقاء.

٢ - **والثاني**: أنها واو الحال.

قال: «وعلى هذا فيقال: كيف يقضي العامل حالين؟ فالجواب أنَّه جاز ذلك لأنَّ الثانية بدل من الأولىٰ ، فإن أريد بالسجود التذلل والخضوع فهو بدل كل من كل، وإن أريد حقيقته فهو بَدَل ٱشتمال».

※ وفي محل الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال من « ظِلَـٰلُهُۥ » على قول من جَوَّز حالَيْن من ذي حال واحد.

٢ - حال من الضمير المستتر « سُجَّدًا »، وعلى هذا تكون الحال متداخلة.

٣ - حال من الهاء في « ظِلَـٰلُهُۥ » وقد أجازه الزمخشري، وعقّب عليه أبو حيان بقوله: «فعلى مذهب الجمهور لا يجوز، وهي مسألة: جاء غلام هند ضاحكةً. ومن ذهب إلىٰ أنَّه إذا كان المضاف جزءاً أو كالجزء جاز».

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ:

تقدَّم ما يشبه هذه الجملة في سورة الرعد الآية/ ١٥ « وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٣٢، وٱنظر العكبري / ٧٩٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٦.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٨، والدر ٤/ ٣٣٢، والفريد ٣/ ٢٣٠، وفتح القدير ٣/ ١٦٦، والعكبري/ ٧٩٧، وأبو السعود ٣/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٤، والرازي ٢٠/ ٤٤ - ٤٥

ونختصر الإعراب لمزيد من البيان.

وَلِلَّهِ: الواو: ٱستئنافيَّة. للهِ: اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَسْجُدُ ».

يَسْجُدُ: فعل مضارع. مَا: ٱسم موصول في محل رفع فاعل.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: ما يكون، أو ما يحصل.

وقال العكبري[١]: «وإنَّما ذكر «ما» دون «مَن»؛ لأنَّها أعَمّ، والسجود يشتمل على الجميع». وذكر غيره مثل هذا.

وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ: مثل المتقدِّم في هذه الآية.

مِن دَآبَّةٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

١ - يجوز أن يكون بياناً لـ «ما» في الموضعين، أو يكون بياناً لـ « مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ»؛ فهو من باب التمييز.

٢ - يجوز أن يكون متعلِّقاً بمحذوف حال من فاعل فعل جملة الصلة بعد « مَا ».

والوجه الأول أثبت، وعليه الجماعة.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: الواو: حرف عطف. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: معطوف[٣] على « مَا » في « مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ »؛ فهو مرفوع.

وذكر البيضاوي أنَّه معطوف على محل الجارّ والمجرور وهو الرفع على أنَّه خبر مبتدأ محذوف.

---

(١) التبيان/٧٩٨، وٱنظر البحر ٥/٤٩٩، والكشاف ٢/٢٠٥، والفريد ٣/٢٣٠.

(٢) البحر ٥/٤٩٨، والدر ٤/٣٣٣، والكشاف ٢/٢٠٥، ومعاني الفراء ٢/١٠٣، وحاشية الجمل ٢/٥٧٤، وحاشية الشهاب ٥/٣٣٧.

(٣) البحر ٥/٤٩٨، والفريد ٣/٢٣١، وحاشية الشهاب ٥/٣٣٧.

※ وجملة « وَلِلَّهِ يَسْجُدُ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ:

الواو: للحال، أو ٱستئنافيَّة. هُم: ضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا يَسْتَكْبِرُونَ: لَا: نافية. يَسْتَكْبِرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل رفع خبر « هُم ».

※ والجملة فيها ما يأتي(١):

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، وهو ٱستئناف إخبار.

٢ - حال من فاعل « يَسْجُدُ »؛ فهي في محل نصب.

يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾

يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ :

يَخَافُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّهُم : رَبّ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة، وهنا مضاف مقدَّر، أي: يخافون عذاب ربهم.

※ وفي محل الجملة ما يأتي(٢):

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَسْتَكْبِرُونَ »، وهو الواو في الآية السابقة.

٢ - جملة تفسيريَّة لعدم ٱستكبارهم.

قال السمين: «كأنَّه قيل: ما لهم يستكبرون؟ فأُجيب بذلك».

قال أبو حيان: «. . .ويجوز أن تكون بياناً لنفي الاَستكبار، وتأكيداً له. . .».
وهو كلام الزمخشري.

---

(١) الدر ٤/٣٣٣، وأبو السعود ٣/ ٢٧٠، وفتح القدير ٣/١٦٦.

(٢) البحر ٥/٤٩٩، والدر ٣/ ٣٣٣، والكشاف ٢/٢٠٦، والفريد ٣/ ٢٣١، وأبو السعود ٣/ ٢٧٠، وفتح القدير ٣/١٦٦، وحاشية الجمل ٢/٥٧٥.

مِن فَوْقِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « يَخَافُونَ »، أي: يخافون عذاب ربهم كائناً من فوقهم؛ لأنَّ العذاب ينزل من فوق. كذا عند السمين تبعاً لشيخه أبي حيان.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « رَبَّهُم »، أي: يخافون ربهم عالياً عليهم، وقاهراً لهم.

قال الزمخشري: «إن علّقته بـ « يَخَافُونَ » فمعناه يخافونه أن يرسل عليهم عذاباً من فوقهم، وإن علَّقته بـ « رَبَّهُم » حالاً منه فمعناه يخافون ربهم عالياً لهم قاهراً كقوله: « وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ »[2]، « وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ »[3].

وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ:

الواو: حرف عطف. يَفْعَلُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل. مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يُؤْمَرُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُؤْمَرُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب. والضمير العائد مقدَّر في متعلَّق الفعل، أي: يؤمرون به.

* وجملة « يفعلون مَا يُؤْمَرُونَ » معطوفة على جملة « يَخَافُونَ » فلها حكمها.

۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٥١﴾

وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ:

الواو: ٱستئنافيَّة أو عطف. قَالَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

---

(١) البحر ٥/٤٩٩ ، والدر ٤/ ٢٣٣ ، والكشاف ٢/ ٢٠٦ ، والعكبري / ٧٩٨ ، وفتح القدير ٣/١٦٦ ، والفريد ٣/ ٢٣١، والمحرر ٨/ ٤٣٧.

(٢) الأنعام ٦/١٨، ٦١.

(٣) الأعراف ٧/ ١٢٧.

لَا تَتَّخِذُوٓاْ: لَا: ناهية. تَتَّخِذُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَٰهَيۡنِ: مفعول به أول منصوب[1].

- ٱثۡنَيۡنِۖ: ١ - وصف توكيد لـ « إِلَٰهَيۡنِ » منصوب مثله، وهو ملحق بالمثنىٰ، وعلى هذا أكثر الناس. والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: لا تتخذوا إلهين ٱثنين معبوداً، وهذا هو الوجه عند الهمذاني، وعليه الأفاضل.

٢ - وهناك تقدير آخر: « ٱثۡنَيۡنِۖ »: مفعول أول، و« إِلَٰهَيۡنِ »: مفعول ثانٍ، وإنَّما أُخِّر، والأصل: لا تتخذوا ٱثنين إلهين.

قال العكبري: «وهو بعيد».

وعقَّب السمين على قول أبي البقاء: «هو مفعول ثانٍ» بقوله: وهذا كالغلط؛ إذ لا معنىٰ لذلك البتة. مع أنَّ العكبري ٱستبعد هذا الوجه.

※ وجملة « قَالَ ٱللَّهُ » فيها وجهان:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - ذهب أبو السعود[2] والشهاب إلىٰ أنَّها معطوفة على قوله تعالىٰ: « وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ. . . » الآية/ ٤٩.

قال الشهاب[3]: «وقوله: « وَقَالَ ٱللَّهُ »: معطوف على قوله: « وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ » أو على قوله: « وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ » [٤٤]. وقيل: إنَّه معطوف على « مَا خَلَقَ ٱللَّهُ » [٤٨] على أسلوب: علفتها تبناً وماءً بارداً، أي: أولم يروا إلىٰ ما خلق الله ولم يسمعوا قال الله، ولا يخفى تكلُّفه».

※ وجملة « لَا تَتَّخِذُوٓاْ. . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٥/ ٥٠١، والدر ٤/ ٣٣٣، والعكبري/ ٧٩٨، والفريد ٣/ ٢٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥ - ١٦، والمحرر ٨/ ٤٣٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٢، والتبيان للطوسي ٦/ ٣٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٥، والقرطبي ١٠/ ١١٣، وروح المعاني ١٤/ ١٦٣.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٧٠.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٣٨، وروح المعاني ١٤/ ١٦١.

إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة إبراهيم الآية/ ٥٢ . « أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ »

فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ: تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية/ ٤١ « وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ »

وكَرَّر السمين[١] القول بأن « إِيَّٰىَ » منصوب بفعل مقدّر يُفَسِّره هذا الظاهر، أي: إيّاي ٱرهبوا فٱرهبون.

وقدَّره ٱبن عطية: «ٱرهبوا إياي فٱرهبون»، وتعقَّبه أبو حيان. وردَّ السمين على شيخه بأنَّه لا يقبح في الأمور التقديرية ما يقبح في اللفظية.

وَلَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾

وَلَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ:

تقدَّم إعراب مثله ٱنظر الآية/ ١١٦ من سورة البقرة « بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ» وتكرر مثلها في مواضع مختلفة.

* والجملة معطوفة[٢] على « إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » في الآية السابقة.

قال السمين بعد ذكر العطف: «ويجوز أن تكون واو ٱبتداء»، أي: ٱستئناف، ونقل هذا عن ٱبن عطية، ثم نقل ٱعتراض شيخه.

وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا :

الواو: حرف عطف. لَهُ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلدِّينُ: مبتدأ مؤخّر. أو هو فاعل بالظرف على مذهب من لم يشترط الٱعتماد.

وَاصِبًا [٣] : حال من « ٱلدِّينُ » وهو رأي الأخفش، والعامل في الحال الٱستقرار

---

(١) الدر ٤/ ٣٣٤، والبحر ٥/ ١٠٥، وٱنظر المحرر ٨/ ٤٣٨، والفريد ٣/ ٢٣١، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٥، وروح المعاني ١٤/ ١٦٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٠١، والدر ٤/ ٣٣٥، وحاشية الجمل ١/ ٥٧٥، والمحرر ٨/ ٤٣٨.

(٣) الدر ٤/ ٣٣٤، والفريد ٣/ ٢٣٢، وروح المعاني ١٤/ ١٦٤، والعكبري/ ٧٩٨، والبيان ٢/ ٧٨، والرازي ٢٠/ ٥٠.

الذي تعلَّق به معمول الخبر « لَهُ »، أي: والدين مستقرٌّ له واصباً.

وقيل[١]: حال من الضمير المستكِنّ في متعلِّق الخبر، وهو رأي سيبويه.

※ والجملة معطوفة على جملة « لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ »؛ فلها حكمها.

قال أبو حيان: «وإنَّما هي عاطفة على الخبر كما ذكر أولاً [أي: ٱبن عطية] فتكون الجملة على تقدير المفرد؛ لأنَّها معطوفة على الخبر، وإما على الجملة بأسرها التي هي: إنما هو إله واحد، فيكون من عطف الجمل».

أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ:

الهمزة: للاَّستفهام الإنكاري، والفاء: حرف عطف على مقدَّم ينسحب عليه السياق، أي: أعقيب تقرير الشؤون المذكورة... تتقون فتطيعون. كذا عند أبي السُّعود[١].

غَيْرَ ٱللَّهِ: غَيْرَ[٢]: مفعول به مقدَّم لـ « تَتَّقُونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. تَتَّقُونَ: فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

※ ومحل الجملة أنَّها معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة، وهو مراد أبي السعود مما نقلته في أول الجملة. ومثله عند الشوكاني.

وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾

وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ:

الواو[٢]: ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. مَا: فيها قولان[٣]:

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٧١، وفتح القدير ٣/ ١٦٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٩.

(٢) انظر المحرر ٨/ ٤٤٠.

(٣) البحر ٥/ ٥٠٢، والدر المصون ٤/ ٣٣٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٠٤ - ١٠٥، والمحرر ٨/ ٤٤٠ - ٤٤١، والفريد ٣/ ٢٣٢، والعكبري/ ٧٩٨، وفتح القدير ٣/ ١٦٩، وأبو السعود ٣/ ٢٧١، ومعاني الأخفش/ ٣٨٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٢، ومغني اللبيب ٤/ ٣٧ - ٣٩، وأمالي الشجري ٢/ ٢٣٦، والتبيان للطوسي ٦/ ٣٩١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٠٤، وحاشية الجمل =

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وذكر هذا الفراء. وقال الأخفش: «لأنَّ « مَا » بمنزلة «مَن» فجعل الخبر بالفاء».

٢ - ذهب الفراء والحوفي إلىٰ أنَّ « مَا » شرطيَّة، وحذف فعل الشرط. قال الفراء: «ما: في معنىٰ الجزاء، ولها فعل مضمر، كأنَّك قلت: ما يكن بكم من نعمة فمن الله؛ لأنَّ الجزاء لا بُدَّ له من فعل مجزوم إن ظهر فهو جَزْم، وإن لم يظهر فهو مُضْمر...».

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «وهذا ضعيف جداً؛ لأنَّه لا يجوز حذفه إلاَّ بعد «إِنْ» وحدها في باب الاشتغال...».

وذكر العكبري وجه الشرط ولم يعقِّب عليه بشيء، وكذا فعل الهمذاني. ونقل السمين تعقيب شيخه أبي حيان، وعزاه إلىٰ مجهول!!

بِكُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بفعل جملة الصلة. أي: ما يكون بكم، أو بفعل الشرط المحذوف على تقدير الفراء.

وقدَّر بعضهم[1] له متعلَّقاً خاصاً، أي: وما حَلَّ بكم أو نزل بكم. وليس بجيّد عند السمين.

مِّن نِّعۡمَةٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي[2]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المنويّ في فعل جملة الصِّلة. قال العكبري: «حال من الضمير في الجارّ».

٢ - ذهب أبو حيان والسمين إلىٰ أنَّه تفسير، «أي: تمييز» لـ « مَا » الموصول.

فَمِنَ ٱللَّهِۖ:

الفاء: زائدة في خبر « مَا » الموصول؛ لأنّه فيه رائحة الشرط، وإذا أخذت برأي

= ٢/ ٥٧٥، والقرطبي ١٠/ ١١٤، والرازي ٢٠/ ٥٠، والكشاف ٢/ ٢٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٩.

(١) الدر ٤/ ٣٣٥، وهذا التقدير الذي عزاه إلىٰ بعضهم هو تقدير ابن عطية في المحرر ٨/ ٤٤٠.

(٢) البحر ٥/ ٥٠٢، والدر ٤/ ٣٣٥، والفريد ٣/ ٢٣٢، والعكبري/ ٧٩٨.

الفراء، فالفاء للجزاء. مِنَ: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة، ٱسم مجرور. والجارُّ[١] متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، والتقدير عند أبي حيان: فهي من قِبَل الله، وعلى هذا يكون متعلِّقاً بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، والجملة في محل رفع خبر « مَا »، ومثله عند أبي السعود.

※ وجملة « وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ » فيها قولان على ما تقدَّم في الواو:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب على الحال.

ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ :

ثُمَّ: حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي، وليست كذلك عند أبي السعود، ويأتي بيانه مع الآية اللاحقة.

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان، تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة متعلق بـ « تَجْـَٔرُونَ ».

مَسَّكُمُ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلضُّرُّ: فاعل مؤخّر.

فَإِلَيْهِ: الفاء للجزاء، «إليه»: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « تَجْـَٔرُونَ ».

تَجْـَٔرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « مَسَّكُمُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

※ وجملة « فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) البحر ٥/ ٥٠٢ ، العكبري/ ٧٩٨ ، والفريد ٢٣٢، والمحرر ٨/ ٤٤٠ - ٤٤١ ، والمحرر ٤/ ٣٣٥، وأبو السعود ٣/ ٢٧١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٥.

ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنكُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ ﴿٥٤﴾

ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمۡ:

ثُمَّ: حرف عطف. قال أبو السعود[١]: «وكلمة «ثم» ليست للدلالة على تمادي زمن مساس الضُّر ووقوع الكشف بعد برهة مديدة، بل للدلالة على تراخي رتبة ما يترتب عليه من مفاجأة الإشراك...».

إِذَا: تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

كَشَفَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلضُّرَّ: مفعول به منصوب.

عَنكُمۡ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « كَشَفَ ».

* وجملة « كَشَفَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِذَا فَرِيقٞ مِّنكُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ:

إِذَا[٢]: فجائيَّة؛ فهي حرف لا محلَّ له من الإعراب. وهي رابطة لجواب الشرط. وانظر ص/١١٦ مما تقدّم من هذه السورة في الآية/ ٤.

فريق[٣]:

١ - مبتدأ. وجاز الابتداء بالنكرة لأنَّها وُصِفَت، وتقدَّم تفصيل القول فيه في الآية/ ٧٧ من سورة النساء.

٢ - فاعل لفعل محذوف، كذا عند العكبري، مع أنَّ الفجائية تدخل على الاسمية.

مِّنكُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق[٤] بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٞ »، وتكون « من » للتبعيض.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٧١.

(٢) وتقدَّم تفصيل القول في « إذا » في سورة النساء الآية/ ٧٧، ومغني اللبيب ٢/ ٤٨ وما بعدها.

(٣) العكبري/ ٧٩٨ ولم يذكر مثل هذا العكبري في آية النساء/ ٧٧، انظر ٣٧٣.

(٤) البحر ٥/ ٥٠٢، والدر ٤/ ٣٣٦، والكشاف ٢/ ٢٠٦.

وذكر أبو حيان عن الزمخشري أن « مِن » للبيان لا للتبعيض، ونقله السمين، وكان نصّ الزمخشري: «إذا فريق كافر وهم أنتم».

بِرَبِّهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُشْرِكُونَ ».

يُشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة في محل رفع خبر « فَرِيقٌ » على رأي الجماعة.

※ وإذا أعربت « فَرِيقٌ » (١) فاعلاً فإنَّ الجملة تكون صفة ثانية لـ « فَرِيقٌ ». وليس هذا بالمختار.

※ وجملة « إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ » لا محلَّ لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

﴿لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْۚ فَتَمَتَّعُواْۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٥٥﴾

لِيَكْفُرُواْ: في هذه اللام ما يلي(٢):

١ - هي لام «كي» والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نَصْبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - لام العاقبة والصيرورة، والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة أي: صار أمرهم ليكفروا وهم لم يقصدوا بأفعالهم تلك أن يكفروا.

٣ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنها لام الأمر، والفعل « يَكْفُرُواْ » مجزوم بها، ومثله عند ٱبن عطية.

---

(١) وهو إعراب لم نجده لغيره. وٱنظر مغني اللبيب ٢/ ٤٨ وما بعدها، وٱنظر الآية/ ٧٧ من سورة النساء، فإن العكبري لم يذكر فيها الفاعليَّة. انظر ٣٧٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٠٢، والدر ٤/ ٣٣٦، والكشاف ٢/ ٢٠٧، وأبو السعود ٣/ ٢٧٢، والفريد ٣/ ٣٣٣، والمحرر ٨/ ٤٤٣، وفتح القدير ٣/ ١٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤٠.

قال: «ويجوز أن يكون ليكفروا فتمتعوا من الأمر الوارد في معنى الخذلان[١] والتخلية، واللام لام الأمر». وإذا كانت اللام للأمر فهو أبلغ من جهة التهديد والوعيد. كذا عند الهمذاني.

* وإذا جعلت اللام لام «كي» كانت الجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[٢] في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ « يُشْرِكُونَ ».

بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْۚ :

بِمَآ : الباء: حرف جَرّ، «ما»: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالباء، والجارّ متعلِّق بالفعل «يكفر».

ءَاتَيْنَٰهُمْۚ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي: آتيناهم إيّاه.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰهُمْۚ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

فَتَمَتَّعُواْ : الفاء ٱستئنافيَّة، تَمَتَّعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* - والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، على أن لام « لِيَكْفُرُواْ » للتعليل أو العاقبة.

- وهي عند ٱبن عطية[٣] على معنىٰ «قل لهم يا محمد»، وهي على هذا التقدير في محل نصب مقول القول مقدَّر.

* والجملة تكون جواب شرط مقدّر على رأي الزمخشري في اللام في « لِيَكْفُرُواْ » أي: إن كفرتم فتمتعوا.

---

(١) ذكر أبو حيان أنَّ هذا من ألفاظ المعتزلة. انظر البحر ٥/٥٠٢.

(٢) الدر ٤/٣٣٦.

(٣) المحرر ٨/٤٤٣.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ:

فَسَوْفَ: يجوز في الفاء التعليل، ويجوز أن تكون مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كفرتم وتمتعتم فسوف تعلمون ما يكون لكم من العذاب.

سوْف: حرف ٱستقبال، وهو للبعيد.

تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف(١): أي: فسوف تعلمون عاقبة أمركم.

قال أبو السعود: «... وفيه وعيد أكيد منبئ عن أخذ شديد حيث لم يذكر المفعول إشعاراً بأنَّه مما لا يوصف».

والجملة ٱستئنافية تعليليَّة لا محلَّ لها من الإعراب، أو جواب شرط غير جازم على ما قَدَّرناه في الفاء في « فَسَوْفَ ».

وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ۗ تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾

وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ۗ:

الواو: حرف عطف، ويجوز فيها الٱستئناف.

قال أبو السعود(٢): «لعلّه عطف على ما سبق بحسب المعنىٰ تعداداً لجناياتهم، أي: يفعلون ما يفعلون من الجؤور إلىٰ الله تعالىٰ عند مساس الضرِّ ومن الإشراك به عند كشفه، ويجعلون».

يجْعلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

لِمَا: اللام حرف جَرّ. مَا (٣):

١ - ٱسم موصول في محل جَرٍّ باللام، وهو المفعول الثاني لـ «يجعل»، فهو متعلِّق به.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٣٣، وأبو السعود ٣/ ٢٧٢.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٧٢، وٱنظر فتح القدير ٣/ ١٦٩ - ١٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٦.

(٣) الدر ٨/ ٤٤٥، وأبو السعود ٣/ ٢٧٢.

٢ - أو حرف مصدري، واللام للتعليل حرف جَرٍّ، أي: لعدم علمهم، والمجعول له محذوف للعلم.

لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، والتقدير: لما لا يعلمون حقيقته، أو على تقدير ضمير عائد «لما لا يعلمونه». نَصِيبًا: مفعول به أول منصوب للفعل «جعل».

※ وجملة « يَجْعَلُونَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، أو معطوفة على ما تقدَّم في الآية السابقة على النحو الذي ذكرنا في الواو في أول الآية.

※ وجملة « يَعْلَمُونَ »: صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ:

مِّمَّا: مِن: حرف جَرّ، مَا: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجارّ فيه وجهان(١):

١ - متعلِّق بمحذوف نعت لـ « نَصِيبًا »، وتكون « مِن » على هذا للتبعيض.

٢ - متعلِّق بالجعل، وتكون « مِن » للاٌبتداء.

رَزَقْنَٰهُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

※ والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ:

تَٱللَّهِ: التاء: حرف قَسم، و ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مُقْسَم به مجرور، والجارّ متعلِّق بفعل القسم المقدَّر، أو بمبتدأ أي: قسمي.

لَتُسْـَٔلُنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم، تُسْأَلُنَّ (٢): فعل مضارع مبني للمفعول

---

(١) الدر ٤/ ٣٣٧.

(٢) أصله: [تُسألُون + نّ] فحذفت النون الأولىٰ لتوالي الأمثال، وحذفت الواو لسكونها وسكون النون الأولى من المشددة. ويراعىٰ عند الإعراب هذا. ووجدت بعض المعاصرين ممَّن تصدَّىٰ لإعراب القرآن يقول: « **وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة** » كذا، وتكرر منه هذا حيث جاءت. فتأمَّل صنيع المعربين في هذا الزمان!!

مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لآلتقاء الساكنين في محل رفع نائب فاعل، ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محلَّ له من الإعراب.

※ والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب القسم.

عَمَّا: عَن: حرف جَرّ، مَّا: آسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بـ « عَن »، والجارّ متعلِّق بـ « تُسْأَلُنَّ ». كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ، والتاء ضمير في محل رفع آسم «كان». تَفْتَرُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تفترونه، وهو الضمير العائد على «ما».

※ وجملة تَفْتَرُونَ في محل نصب خبر «كان».

※ وجملة كُنتُمْ تَفْتَرُونَ صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ ۙ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ:

الواو: حرف عطف. يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ: اللام: حرف جَرّ، «الله»: لفظ الجلالة مجرور باللام متعلِّق بـ «يجعل». البنات: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

※ والجملة معطوفة على جملة « يَجْعَلُونَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

سُبْحَٰنَهُۥ: مصدر منصوب، وفعله محذوف وجوباً، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال أبو السعود [(١)] : « و « سُبْحَٰنَهُۥ » : آعتراض في حاقِّ موقعه». ومثله عند آبن الأنباري.

وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ: في هذه الجملة ما يأتي[(٢)]:

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٧٢، والبيان ٢/ ٧٩، وكشف المشكلات ٦٨٦، ومغني اللبيب ٥/ ٩٤.

(٢) البحر ٥/ ٥٠٣، والدر ٤/ ٣٣٧، والمحرر ٨/ ٤٤٥ ، والعكبري / ٧٩٨ - ٧٩٩ ، والفريد ٣/ ٢٣٣ - ٢٣٤ ، وفتح القدير ٣/ ١٧٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦ ، ومعاني الفراء ٢/ ١٠٥، والكشاف ٢/ ٢٠٧، والبيان للطوسي ٦/ ٣٩٣، والرازي ٢٠/ ٥٦.

١ - الواو: حرف عطف أو للحال. لَهُم: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مَا: ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

وذكر العكبري وجهاً آخر وهو أن « مَا » فاعل بالظرف. أي: بمتعلَّقه.

* والجملة معطوفة على جملة « وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ ٱلۡبَنَٰتِ ».

٢ - ذهب الفراء والحوفي والزمخشري وأبو البقاء إلىٰ أن « مَا » معطوفة على « ٱلۡبَنَٰتِ » فهو مثله في محل نصب.

و لَهُم: عطف على « لِلَّهِ »، أي: ويجعلون لهم ما يشتهون.

وتعقَّب هذا أبو حيان ومن بعده السمين، فردًّا ما ذهب إليه الفراء ومن معه، وكذا أبو إسحاق الزجاج وأبو السعود، وقال العكبري: «وقيل « مَا » في موضع نصب عطفاً على « نَصِيبًا » أي: يجعلون ما يشتهون لهم. وضعَّف قوم هذا الوجه، وقالوا: لو كان كذلك لقال: ولأنفسهم، وفيه نظر».

وقال الفراء: « مَا : في موضع رفع، ولو كانت نصباً على : ويجعلون لأنفسهم ما يشتهون لكان ذلك صواباً، وإنَّما اخترتُ الرفع لأن مثل ذا من الكلام يجعل مكان لهم لأنفسهم».

* والجملة على الوجه الأول عند أبي السعود[١] حالية.

وفي حاشية الجمل[٢]: «قوله: « وَلَهُم مَّا يَشۡتَهُونَ » هذه جملة مستأنفة، أو في محل النصب على الحال من الواو في « يَجۡعَلُونَ. . . »

يَشۡتَهُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: يشتهونه. وهو الضمير العائد على « مَا ».

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٧٢.

(٢) انظر ٢/ ٥٧٧.

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلۡأُنثَىٰ ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا وَهُوَ كَظِيمٞ ﴿٥٨﴾

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلۡأُنثَىٰ :

الواو: عاطفة، أو حاليَّة، أو للٱستئناف. الأوجه الثلاثة تصلح لها.

إذا: ظرف لما يُسْتقبل من الزمان تضمَّن معنىٰ الشرط مبنيّ على السكون في محل نَصْب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بالجواب.

بُشِّرَ: فعل ماض مبنيّ للمفعول.

أَحَدُهُم: نائب عن الفاعل، والهاء ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِٱلۡأُنثَىٰ: الباء: حرف جَرّ، «الأنثىٰ» ٱسم مجرور بالباء وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على الألف. والجارّ متعلِّق بـ « بُشِّرَ ».

※ وجملة « بُشِّرَ. . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا :

ظَلَّ(١): فعل ماض ناقص، وفيه معنيان:

١ - الأول: دلالتها على الإقامة نهاراً.

٢ - والثاني: أنَّها بمعنىٰ «صار»، وهو الأظهر عند أبي حيان، وعلى التقديرين: هي الناقصة.

وَجۡهُهُۥ: وفيه ما يأتي(٢):

١ - ٱسم « ظَلَّ » مرفوع. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - بَدَلٌ من الضمير المستتر في « ظَلَّ »، وهو بَدَلُ بعضٍ من كُلّ، أي: ظل أحدهم وجهه، أي: ظلَّ وَجْهُ أحدهم.

مُسۡوَدّٗا: خبر « ظَلَّ » منصوب.

---

(١) البحر ٥/ ٥٠٤، والدر ٤/ ٣٣٨، والفريد ٣/ ٢٣٤، وأبو السعود ٣/ ٢٧٢.

(٢) الدر ٤/ ٣٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦.

* وجملة « ظَلَّ. . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطيَّة :

١ - معطوفة على ما تقدَّم.

٢ - أو لا محلَّ لها من الإعراب.

٣ - أو في محل نَصْب حال[(١)]، على التقديرات المتقدِّمة في الواو.

وَهُوَ كَظِيمٌ :

الواو للحال، هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

كَظِيمٌ: خبر المبتدأ مرفوع، وهو بمعنىٰ مفعول، أي: مكظوم[(٢)].

* والجملة في محل نصب حال، وفي صاحب الحال أقوال[(٣)]:

١ - حال من الضمير في « ظَلَّ ».

٢ - حال من « وَجْهُهُۥ ».

٣ - حال من الضمير في « مُسْوَدًّا ».

> يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾

يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ:

يَتَوَٰرَىٰ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « أَحَدُهُم ».

مِنَ ٱلْقَوْمِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَتَوَٰرَىٰ ».

مِن سُوٓءِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَتَوَٰرَىٰ ».

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/ ٥٧٧ «والجملة حال من الواو في «يجعلون» ».

(٢) في البحر ٥/ ٥٠٤ «يحتمل أن يكون للمبالغة، ويحتمل أن يكون مفعولاً لقوله: « وَهُوَ مَكْظُومٌ » [القلم ٦٨/ ٤٨] . . . ».

(٣) انظر الدر ٤٤/ ٣٣٨، والعكبري/ ٧٩٩، والفريد ٣/ ٢٣٤، وفتح القدير ٣/ ١٧٠.

قال السمين[١]: «تعلَّق هنا جارّان بلفظ واحد، لا خلاف في معناهما، فإن «مِن» الأولىٰ للأبتداء، و«من» الثانية للعِلَّة، أي: من أجل سوء ما بُشِّرَ به».

مَا: اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. بُشِّرَ: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِهِۦٓ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ «بُشِّرَ».

* وجملة « بُشِّرَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَتَوَارَىٰ » فيها ما يلي[٢]:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « كَظِيمٌ »، ولم يذكر العكبري غيره، وكذا الهمذاني.

أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِ:

أَيُمْسِكُهُۥ: الهمزة للاستفهام، «يمسكه»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وفي محل الجملة ما يأتي[٣]:

١ - ذهب أبو البقاء إلىٰ أنَّها في موضع الحال، والتقدير: يتوارى متردِّداً هل يمسكه على هُوْن أم لا. وتعقّبه فقال: «وهذا خطأ عند النحويين؛ لأنَّهم نَصُّوا على أنَّ الحال لا تقع جملة طلبيَّة».

٢ - هذه الجملة الاستفهاميّة معمولة لشيء محذوف.

قال أبو حَيّان: «قبله حال محذوفة دلَّ عليها المعنىٰ ، والتقدير مفكِّراً أو مدبِّراً أيمسكه».

---

(١) البحر ٥/ ٥٠٤، والدر ٤/ ٣٣٩.

(٢) الدر ٤/ ٣٣٩، والعكبري/ ٧٩٩، والفريد ٣/ ٢٢٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٧.

(٣) البحر ٥/ ٥٠٤، والدر ٤/ ٣٣٩، والعكبري/ ٧٩٩، وأبو السعود ٣/ ٢٧٢ - ٢٧٣، والمحرر ٨/ ٤٤٦ - ٤٤٧، وكشف المشكلات/ ٦٨٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤٢.

قال السمين: «والذي يظهر أن هذه الجملة معمولة لشيء محذوف هو حال من فاعل يتوارى: ناظراً أو مفكّراً أيمسكه على هون».

٣ - وذهب الباقولي إلىٰ أنّها معمولة لقول محذوف.

عَلَىٰ هُونٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يأتي(١):

١ - بمحذوف حال من الفاعل في «يمسكه»، وهذا مرويّ عن ٱبن عباس، فقد قال: أيمسكه مع رجاء بهوان نفسه وعلى رغم أنفه.

٢ - حال من المفعول، أي: يمسكها ذليلة مهانة.

أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ :

أَمْ: حرف عطف. يَدُسُّهُۥ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به. فِى ٱلتُّرَابِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَدُسّ ».

* والجملة معطوفة على جملة « يُمْسِكُهُ »؛ فلها حكمها.

أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/٦٦ « سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ » ، والأنعام الآيتان/ ٣١، ١٣٦، وفي النحل هذه الآية/ ٢٥ « أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ».

﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٦٠ ﴾

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ:

لِلَّذِينَ: اللام حرف جَرّ. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبنيّ على الفتح في محل جَرّ، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. بِٱلْـَٔاخِرَةِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

---

(١) البحر ٥٠٤، والدر ٤/٣٣٩، والعكبري/ ٧٩٩، وحاشية الجمل ٢/٥٧٧.

مَثَلُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. ٱلسَّوْءِ: مضاف إليه مجرور. و مَثَلُ معناه: صفة.

* وجملة لِلَّذِينَ. . . مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة لا يؤمنون صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ: الواو: حرف عطف، للهِ: اللام حرف جرّ، لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْمَثَلُ: مبتدأ مؤخّر. ٱلْأَعْلَىٰ: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها التعذّر.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: تقدَّم إعراب مثلها في سورة إبراهيم، انظر الآية/ ٤.

* والجملة:

١ - معطوفة على ما تقدَّم.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾﴾

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ:

الواو: ٱستئنافيّة، ويصحُّ فيها العطف على ما تقدَّم. لَوْ: حرف شرط غير جازم. يُؤَاخِذُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع. ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب. بِظُلْمِهِم: جارّ ومجرور، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « يُؤَاخِذُ »، والباء تفيد السببيَّة.

مَا: نافية. تَرَكَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَرَكَ ».

مِن دَآبَّةٍ: مِن: حرف جَرّ زائد. دابة: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجَرّ الزائد.

وجملة « مَا تَرَكَ. . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَلَوْ يُؤَاخِذُ. . . مَا تَرَكَ »:

١ - ٱستئنافيَّة. ٢ - أو في محل نصب حال.

وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى:

الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف ٱستدراك. يُؤَخِّرُهُمْ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به. إِلَىٰٓ أَجَلٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ يُؤَخِّرُ. مُّسَمًّى: نعت لـ أَجَلٍ مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذّر.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في أول موضع، وهو الآية/ ٣٤ من سورة الأعراف. وتقدَّم مثلها مرة أخرىٰ في سورة يونس الآية/ ٤٩.

ولهذا لم يتعرّض أحد من مُعْربي القرآن من المتقدِّمين لهذه الجملة، ومضىٰ المعاصرون على تكرار الإعراب حيث جاء!!

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ:

الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيَّة. يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. لِلَّهِ: اللام حرف جَرّ، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بـ «يجعل». مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يَكْرَهُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، والتقدير: يكرهونه. وضمير النصب هذا هو العائد على الموصول «ما».

* والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « لَوْ يُؤَاخِذُ. . . »؛ فلها حكمها.

※ وجملة « يَكۡرَهُونَۚ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَتَصِفُ أَلۡسِنَتُهُمُ ٱلۡكَذِبَ: الواو: حرف عطف. تَصِفُ: فعل مضارع مرفوع. أَلۡسِنَتُهُمُ: فاعل مرفوع، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. ٱلۡكَذِبَ: وفيه وجهان(١):

١ - مفعول به للفعل « تَصِفُ ».

٢ - ذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنَّه بدل من « مَا يَكۡرَهُونَۚ ».

※ وجملة « وَتَصِفُ... » معطوفة على جملة « يَجۡعَلُونَ »؛ فلها حكمها.

أَنَّ لَهُمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۖ:

أَنَّ: حرف ناسخ. لَهُمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر «أنّ».

ٱلۡحُسۡنَىٰۖ: ٱسم «أنّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. أي: أنَّ الحسنىٰ كائنة لهم.

والمصدر المؤوَّل من « أَنَّ » وما بعدها فيه وجهان(٢):

١ - بَدَل من « ٱلۡكَذِبَ » وهو بَدَلُ كُلّ من كُلّ.

قال مكي: «بَدَل من الكذب بَدَل الشيء من الشيء، وهو هو».

٢ - منصوب على نزع الخافض، وذلك على تقدير: بأنَّ لهم الحسنىٰ.

قال العكبري: «والثاني: تقديره: بأنَّ لهم، ولما حُذِفت الباء صار في موضع نصب عند الخليل(٣)، وعند سيبويه هو في موضع جَرّ».

لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ (٤): تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٢٢ من سورة هود: « لَا جَرَمَ أَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٣٩، والعكبري ٧٩٩، والفريد ٣/ ٢٣٥، وفتح القدير ٣/ ١٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٨.

(٢) البحر ٥/ ٥٠٦، والدر ٤/ ٣٣٩، والعكبري ٧٩٩، والفريد ٣/ ٢٣٥، والمحرر ٨/ ٤٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٠٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٨، والقرطبي ١٠/ ٢٠، والرازي ٢٠/ ٦٢.

(٣) وتقدّم معنا عكس هذا في إعراب الآية ٢٥/ من سورة البقرة. وانظر معاني الفراء ١/ ١٤٨.

(٤) انظر كتاب «معجم القراءات» ٤/ ٦٥٠ لعبد اللطيف الخطيب، والمحرر ٨/ ٤٥١.

وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ:

الواو: حرف عطف. أَنَّهُمْ: أَنَّ: حرف ناسخ، والهاء في محل نصب ٱسم «أنّ».

مُّفْرَطُونَ: خبر «أنّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والمصدر المؤوّل معطوف على المصدر « أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ » فهو مثله في محل جرّ.

تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾

تَٱللَّهِ: تقدَّم إعرابه مراراً، وٱنظر الآية/ ٥٦ من هذه السورة.

وقال النحاس[١]: «التاء بدل من الواو، وإنَّما يُقال: تالله إذا كان في الكلام معنى التعجب».

لَقَدْ: تقدَّم تفصيل القول فيه، وٱنظر الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٤٢ من سورة الأنعام.

فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ:

الفاء: حرف عطف. زَيَّنَ: فعل ماض. لَهُمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ« زَيَّنَ ». ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مرفوع. أَعْمَٰلَهُمْ: مفعول به، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم « أَرْسَلْنَآ » . . . ؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ:

الفاء: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٢١٥.

وَلِيُّهُمُ: خبر المبتدأ مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْيَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلِّق بـ «وليّ».

※ والجملة[1] معطوفة على جملة « زَيَّنَ لَهُمُ... »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: تكرَّر إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وٱنظر أول موضع في الآية/ ٧ من سورة البقرة، « وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » وكذا الآية/ ١٠ من تلك السورة.

> وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۙ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ...:

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. مَآ: نافية. أَنزَلْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «أنزل». ٱلْكِتَـٰبَ: مفعول به منصوب.

※ والجملة:

١ - معطوفة على جملة أَرْسَلْنَا؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ:

إِلَّا: أداة حصر. لِتُبَيِّنَ: اللام للتعليل، «تبيِّن»: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُمُ: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « تُبَيِّنَ ».

---

(١) قال السمين: «يجوز أن تكون هذه الجملة حكاية حالٍ ماضية، أي: فهو ناصرهم، أي: آتية، .... هذا إذا عاد الضمير علىٰ أمم، وهو الظاهر. وجَوَّز الزمخشري أن يعود علىٰ قريش، فتكون حكاية حال في الحال، لا ماضية ولا آتية... ». انظر الدر ٤/ ٣٤٠، والبحر ٥/ ٥٠٧.

ٱلَّذِى: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. ٱخْتَلَفُواْ: فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل. فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «ٱختلف».

* وجملة « تُبَيِّن » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر[١] المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، وهو متعلّق بـ « أَنزَلْنَا ».

وهو عند ٱبن عطيّة في موضع المفعول من أجله.

* وجملة « ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُدًى وَرَحْمَةً:

الواو: حرف عطف. هُدىً: فيه ما يلي[٢]:

١ - مفعول من أجله منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً، منع من ظهورها التعذُّر. ولم يذكر مكِّي غير هذا الوجه، وكذا ٱبن الأنباري.

٢ - معطوف على محل « لِتُبَيِّنَ »، أي: للهداية، أي: للتبيين والهداية والرحمة.

ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، وكذا الهمذاني، وأبو السعود، وٱبن عطيَّة.

قال الزمخشري: «معطوفان على محل لتبيِّن إلَّا أنَّهما ٱنتصبا على أنهما مفعول لهما؛ لأنَّهما فعلا الذي أنزل الكتاب، ودخل اللام على « لِتُبَيِّنَ » لأنَّه فعل

---

(١) قال أبو السعود: « «إلا لتبيِّن»: ٱستثناء مفرَّغ من أَعَمّ العلل، أي: ما أنزلناه عليك لعلَّة من العِلل إلا لتبيِّن . . . ». انظر تفسيره ٣/ ٢٧٤، وٱنظر المحرر ٨/ ٤٥٤، والفريد ٣/ ٢٣٦، والدر ٤/ ٣٤٠.

(٢) البحر ٥/ ٥٠٧، والدر ٣/ ٣٤٠، والكشاف ٢/ ٢٠٨، والعكبري/ ٨٠٠، والفريد ٣/ ٢٣٦، وفتح القدير ٣/ ١٧٢، وأبو السعود ٣/ ٢٧٤، والمحرر ٨/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧، والبيان ٢/ ٧٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٥، والتبيان للطوسي ٦/ ٣٩٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٠٨، والقرطبي ١٠/ ١٢٢، والرازي ٢٠/ ٦٤، والكشاف ٥/ ٣٤٤.

المخاطب، لا فعل المنزِل، وإنما ينتصب مفعولاً له ما كان فِعْل فاعِلِ الفِعْل المعلّل».

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري بأنَّ هذا العطف ليس بصحيح؛ لأنَّ محلّه ليس نصباً، وردَّ السمين كلام شيخه بأن الزمخشري لم يجعل النصب لأجل العطف على المحل.

وَرَحْمَةً: معطوف على « هُدىً »؛ فهو منصوب مثله.

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ:

تقدَّم إعراب مثله مراراً. وٱنظر أول موضع في الآية/ ١١٨ من سورة البقرة.

وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾

وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً:

الواو: ٱستئنافيَّة. اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَنزَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ ٱلسَّمَآءِ(١): جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَنزَلَ »، أو بمحذوف حال من « مَآءً ». مَآءً: مفعول به منصوب.

* جملة « أَنزَلَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « وَٱللَّهُ أَنزَلَ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ:

فَأَحْيَا: الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب. أَحْيَا: فعل ماض مبنيٌّ على الفتح المقدَّر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) قال أبو السعود: «وتقديم المجرور على المنصوب لما مَرّ مراراً من التشويق إلى المؤخَّر» انظر تفسيره ٣/ ٢٧٥.

بِهِ : الباء: حرف جَرّ يفيد السببيَّة، والهاء: في محل جَرٍّ بالباء، والجارُّ متعلِّق بالفعل « أَحْيَا ».

ٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. مَوْتِهَآ: مضاف إليه مجرور، و«ها»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلِّق بـ « أَحْيَا ».

※ وجملة « أَحْيَا » معطوفة على جملة « أَنزَلَ » ؛ فهي مثلها في محل رفع.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ من سورة النحل هذه.

وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٦٦﴾

وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً:

الواو: حرف عطف. إِنَّ: حرف ناسخ. لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ ».

فِي ٱلْأَنْعَٰمِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بخبر « إِنَّ » المحذوف. لَعِبْرَةً: اللام للتوكيد، «عبرة»: اسم « إِنَّ » منصوب. والتقدير: إنَّ عبرةً لكائنةٌ لكم في الأنعام.

※ والجملة معطوفة على ما تقدَّم « وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ. . . »؛ فلها حكمها.

نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ :

نُّسْقِيكُم: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ ، مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ« مِن ». والجارّ متعلّق بـ « نُسْقِي ».

فِي بُطُونِهِۦ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بفعل جملة الصِّلة، أي: مما يكون في بطونه، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « نُسقِيكُم » فيها ما يأتي[١]:

١ - جملة تفسيرية لـ « عِبْرَةً »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب. كأنَّه قيل: كيف العبرة؟ فقيل: « نسقيكم من بين فرث ودم لبناً خالصاً».

٢ - أو هي خبر لمبتدأ محذوف، والجملة جواب لذلك السؤال، أي: هي، أي: العبرة نسقيكم.

قال الشهاب: «ولا حاجة إليه»، أي: لا حاجة لتقدير المبتدأ.

٣ - جملة مستأنفة لبيان العبرة، ذكر هذا الشوكاني.

وقال أبو السعود: «آستئناف لبيانِ ما أبهم أولاً من العبرة».

مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ وَدَمٖ:

مِنۢ بَيۡنِ: جارّ ومجرور. فَرۡثٖ: مضاف إليه. وَدَمٖ: معطوف على « فَرۡثٖ » مجرور مثله.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

١ - متعلِّق بالفعل « نُسْقِي ». و « مِنۢ » على هذا لٱبتداء الغاية.

قال السمين: «فإن جعلنا ما قبلها [« مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ »] كذلك تعيَّن أن يكون مجرورها بَدلاً من مجرور « مِنۢ » الأولى؛ لئلا يتعلَّق عملان متحدان لفظاً ومعنىً بعامل واحد، وهو ممتنع. وهو من بَدَل الٱشتمال؛ لأنَّ المكان مشتمل على ما حلَّ فيه، وإن جعلتها للتبعيض هان الأمر».

وهو في هذا تابع لشيخه أبي حَيَّان.

٢ - وقال العكبري: « مِنۢ بَيۡنِ »: في موضع نصب على الظرف».

---

(١) البحر ٥/ ٥٠٩، والدر ٤/ ٣٤٣، والكشاف ٢/ ٢٠٩، أبو السعود ٣/ ٢٧٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤٥.

(٢) البحر ٥/ ٥١٠ ، والدر ٤/ ٣٤٣ ، والعكبري/ ٨٠١ ، وأبو السعود ٣/ ٢٧٦ ، والفريد ٣/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٠، والكشاف ٢/ ٢٠٩.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من « لَبَنًا »؛ لأنَّه عند تأخره كان نعتاً لـ « لَبَنًا »، فلما تقدَّم أُعرِب حالاً.

٤ - متعلِّق بمحذوف حال من المنويّ في الظرف، وهو « فِي بُطُونِهِۦ »، ذكر هذا الهمذاني.

٥ - متعلِّق بمحذوف حال من الموصول «ما» قبلها.

لَّبَنًا: مفعول به ثان للفعل « نُّسْقِي ». خَالِصًا: نعت منصوب.

سَآئِغًا: نعت ثانٍ منصوب. لِّلشَّـٰرِبِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « سَآئِغًا ».

> وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَـٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾

وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَـٰبِ:

الواو: حرف عطف. مِن ثَمَرَٰتِ: جارّ ومجرور. ٱلنَّخِيلِ: مضاف إليه مجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[(١)]:

١ - متعلِّق بمحذوف، وقدّره الزمخشري: نسقيكم من ثمرات النخيل والأعناب. وحذف الفعل لدلالة ما قبله عليه. وقدَّره أبو البقاء: خلق لكم، أو جعل لكم. ويكون على هذين التقديرين من عطف الجمل. **وذكر السمين أنَّ ما قدَّره الزمخشري أَلْيَق.**

٢ - متعلِّق بـ « نُّسْقِيكُم » المذكور من قبل، فيكون معطوفاً على « مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ » ذكر هذا أبو حيان، ويكون على هذا من عطف المفردات.

٣ - متعلِّق بـ « تَتَّخِذُونَ » ومنه: تكرير للظرف توكيداً. نحو: زيدٌ في الدار فيها. ذكره الزمخشري.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٠، والدر ٤/ ٣٤٤، والعكبري/ ٨٠١، وفتح القدير ٣/ ١٧٤، وأبو السعود ٣/ ٢٧٦، والفريد ٣/ ٢٣٧، والمحرر ٨/ ٤٥٨، والطبري ١٤/ ٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٠، والقرطبي ١٠/ ١٢٨، والكشاف ٢/ ٢٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٠٣.

٤ - معطوف على قوله: ﴿ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾.

قال أبو حيَّان: «وقيل: معطوف على ﴿ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾، أي: ومن ثمرات النخيل والأنعام عبرة، ثم بَيَّن العبرة بقوله: ﴿ تَتَّخِذُونَ ﴾. وذكر مثل هذا ٱبن عطيَّة.

قال السمين: «فيكون في المعنىٰ خبراً عن ٱسم ﴿ إِنَّ ﴾ في قوله: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ﴾ والتقدير: وإنَّ لكم في الأنعام ومن ثمرات النخيل لعبرة، ويكون في قوله ﴿ تَتَّخِذُونَ ﴾ بياناً وتفسيراً للعبرة، كما أوقع ﴿ نُّسْقِيكُم ﴾ تفسيراً لها أيضاً».

٥ - أن يكون متعلّقاً بخبر لمبتدأ محذوف ذكره الطبري. والتقدير: ومن ثمرات النخيل والأعناب ما تتخذون، فحذف «ما».

وعقَّب عليه أبو حيان بأنَّه لا يجوز على مذهب البصريين، وتعقَّب السمين شيخه بقوله: «وفيه نظر؛ لأنَّ له أن يقول: ليست «ما» هذه موصولة بل نكرة موصوفة، وجاز حذف الموصوف، والصفة جملة. . .».

٦ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنَّه يجوز أن يكون صفة موصوف محذوف، والتقدير عنده: ومن ثمرات النخيل والأعناب ثمرٌ تتخذون منه. وذكر هذا الحوفي أيضاً.

قال أبو حيان: «وهذا الذي أجازه قاله الحوفي، قال: أي: وإنَّ من ثمرات النخيل ثمراتٍ، وإن شئت «شيءٌ» بالرفع بالٱبتداء و ﴿ مِن ثَمَرَٰتِ ﴾ خبره ».

وَٱلْأَعْنَٰبِ: معطوف على ﴿ ٱلنَّخِيلِ ﴾ مجرور مثله. وذهب الواحدي[1] إلىٰ أنَّه معطوف على الثمرات، لا على النخيل، نقل نصَّه الرازي.

وتتمَّته: «لأنَّه يصير التقدير: ومن ثمرات الأعناب، والعنب نفسه ثمرة، وليس له ثمرة أخرى».

تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا:

تَتَّخِذُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُ: جارّ

---

(١) انظر الرازي ٢٠/ ٧٠.

ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « تَتَّخِذُونَ »، وهو في مقام المفعول الأول. سَكَرًا: مفعول به ثان منصوب.

ويجوز هنا أن يكون « اتَّخذ » متعدياً لمفعول واحد، على تقدير: تصنعون منه . . .

وَرِزْقًا: معطوف على « سَكَرًا » منصوب مثله. حَسَنًا: نعت منصوب.

* وجملة « تَتَّخِذُونَ » فيها ما يلي(١):

١ - في موضع صفة لمحذوف، أي: شيئاً تتخذون منه. أو شيء تتخذون منه، وقدّره ابن الأنباري(٢) «ما».

٢ - أو هي جملة مستأنفة. قال أبو السعود: «استئناف لبيان كُنْه الإطعام أو كشفه».

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في أول موضع. انظر الآية/ ١١ من هذه السورة.

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ:

الواو: استئنافيَّة. أَوْحَىٰ : فعل ماض مبنيّ على فتح مقدَّر. رَبُّكَ: فاعل مرفوع، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. إِلَى ٱلنَّحْلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « أَوْحَىٰ ».

* والجملة استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٠، والدر ٤/ ٣٤٥، والعكبري / ٨٠١ ، وأبو السعود ٣/ ٢٧٦، وفتح القدير ٣/ ١٧٤، وحاشية الجمل ٢/ ٨٠، والكشاف ٢/ ٢٠٨.

(٢) قال: «والهاء في «منه» تعود على موصوف محذوف، وتقديره: ما تتخذون، و«ما» في موضع رفع؛ لأنَّه مبتدأ، و«تتخذون»: جملة فعليَّة في موضع رفع لأنَّها صفة «ما»، وحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه كقوله تعالى: « وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » [الصافات ٣٧/ ١٦٤]. انظر البيان ٢/ ٨٠، وانظر كشف المشكلات/ ٦٨٨.

أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا. . . :

أَنِ: وفيها قولان(١):

١ - حرف تفسير:

* وتكون الجملة بعدها تفسيريَّة لا محلَّ لها من الإعراب، وممن ذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

٢ - حرف مصدريّ:

* والجملة بعدها صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

و « أَنِ » وما بعدها في تأويل مصدرٍ في محل نصب، أو في محل جَرٍّ بحرف جَرّ مقدَّر.

وذكر الدماميني في الحاشية أنَّ الصواب: بٱتخاذ بيوت من الجبال.

قال أبو حيان: «وأَنْ: تفسيريّة؛ لأنَّه تقدَّم معنىٰ القول، وهو « أَوْحَىٰ » ومصدرية أي: بٱتخاذ».

قال السمين: «ٱستشكل بعضهم كونها مفسِّرة، قال: لأنَّ الوحي هنا ليس فيه معنىٰ القول؛ إذ هو إلهام لا قول فيه. وفيه نظر؛ لأنَّ القول لكل شيء بحسبه».

وكان السمين في هذا يعقِّب على شيخه أبي حيان؛ إذ ذكر نص الرازي، وهو أنَّ في الوحي معنىٰ القول، وهو قول جمهور المفسرين، ثم قال: «وفيه نظر؛ لأنَّ الوحي هنا بإجماع منهم هو الإلهام، وليس في الإلهام معنىٰ القول».

ٱتَّخِذِى: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْجِبَالِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ ٱتَّخِذِى. بُيُوتًا: مفعول به منصوب. وذكرنا من قبلُ محل الجملة على الوجهين في « أَنِ » التفسيرية والمصدرية.

---

(١) البحر ٥/ ٥١١، والدر ٤/ ٣٤٥ - ٣٤٦، والعكبري/ ٨٠٢، الفريد ٣/ ٢٣٨، وفتح القدير ٣/ ١٧٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٧، والمحرر ٨/ ٤٦٠ ولم يذكر غير التفسيرية، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨١ - ٥٨٢، ومغني اللبيب ١/ ١٩٧، والكشاف ٢/ ٢٠٩، والرازي ٢٠/ ٧٢ - ٧٣، وحاشية الدماميني على مغني اللبيب ٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤٨.

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ:

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ: مثل « مِنَ ٱلْجِبَالِ »، متعلّق بـ « ٱتَّخِذِى ».

وَمِمَّا: الواو: حرف عطف. مِمَّا: أصلها مِن: حرف جرّ، و مَا: ٱسم موصول مبني على السكون في محل جرٍّ بـ « مِن » وهو متعلّق بـ « ٱتَّخِذِى ».

يَعْرِشُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف تقديره: ومما يعرشونه، أي: يرفعونه من كَرْم أو سقف.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾

ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ:

ثُمَّ: حرف عطف. كُلِى: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء فاعل.

مِن كُلِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « كُلِى ». ٱلثَّمَرَٰتِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّخِذِى » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا:

الفاء: حرف عطف. ٱسْلُكِي: فعل أمر. والياء: في محل رفع فاعل.

سُبُلَ: وفيه وجهان(١):

١ - مفعول به منصوب.

٢ - ظرف منصوب على تقدير: فٱسلكي ما أكلت في سبل ربك، أي: في مسالكه التي يحيل فيها بقدرته النّور المُرّ عَسَلاً في أجوافك.

رَبِّكِ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/٥١٢، والدر ٣٤٦/٤٤، وفتح القدير ٣/١٧٥، وحاشية الشهاب ٥/٣٤٨ - ٣٤٩.

ذُلُلًاۚ [١]:

١ - حال من الـ « سُبُلَ »، أي: ذَلَّلها لها الله تعالى، فهي مُسَهَّلة مستقيمة.

٢ - حال من فاعل « ٱسْلُكِي » وهو الياء، أي: مطيعةً منقادةً.

※ والجملة معطوفة على جملة «كلي»؛ فلها حكمها.

يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ:

يَخۡرُجُ: فعل مضارع مرفوع. مِنۢ بُطُونِهَا: جارّ ومجرور، والضمير «ها» في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلِّق بالفعل « يَخۡرُجُ ». شَرَابٌ: فاعل مرفوع. مُّخۡتَلِفٌ: نعت لـ « شَرَابٌ » ، مرفوع. أَلۡوَٰنُهُۥ: فاعل لٱسم الفاعل مرفوع، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « يَخۡرُجُ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «ٱستئناف عَدَل به عن خطاب النحل لبيان ما يظهر فيها من تعاجيب صنع الله تعالىٰ التي هي موضع العبرة بعدما أُمِرَت بما أُمِرَت».

فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِۚ:

فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. شِفَآءٌ: مبتدأ[٣] مؤخَّر مرفوع. لِّلنَّاسِۚ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « شِفَآءٌ ».

※ والجملة في محل رفع نعت ثانٍ لـ « شَرَابٌ ».

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوۡمٍ يَتَفَكَّرُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٢، والدر ٤/ ٣٤٧، والعكبري/ ٨٠٢، وفتح القدير ٣/ ١٧٥، والفريد ٣/ ٢٩٣، وأبو السعود ٣/ ٢٧٧، والمحرر ٨/ ٤٦١ - ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤٩.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٧٧، وفتح القدير ٣/ ١٧٥.

(٣) قال ٱبن الأنباري: «الهاء في فيه فيها وجهان: أحدهما أنَّها تعود إلىٰ الشراب، والثاني: أنَّها تعود إلىٰ القرآن، و«شفاء للناس» يرتفع بالظرف علىٰ كلا الوجهين». البيان ٢/ ٨٠، وٱنظر كشف المشكلات/ ٦٩١.

وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾

وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ:

وَٱللَّهُ: الواو للاستئناف. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَلَقَكُمْ: فعل ماض مبنيّ على الفتح. والفاعل ضمير مستتر يعود على « الله »، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة « خَلَقَكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « الله خَلَقَكُمْ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي. يَتَوَفَّىٰكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « خَلَقَكُمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ. . . :

الواو: حرف عطف. مِنكُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبرٍ مقدَّم. مَّن: ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

قال الجمل[1] في محل الجملة نقلاً عن شيخه: «معطوف على مُقَدَّر، أي: فمنكم من يبقىٰ على قوة جَسَده وعقله حتىٰ يموت، ومنكم من يُردُّ. . .إلخ. اهـ».

* والجملة المعطوفة عليها على هذا التقدير مستأنفة.

يُرَدُّ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على مَّن. إِلَىٰٓ أَرْذَلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُرَدُّ ». ٱلْعُمُرِ: مضاف إليه مجرور.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٥٨٤، وٱنظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٥٠ فإنَّ النصَّ قريب من هذا: « . . . معطوف علىٰ مقدَّر، أي: فمنكم من تُعَجَّلُ وفاته ومنكم. . .إلخ ».

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا:

لِكَىْ: في اللام، و كَي قولان[1]:

١ - اللام للتعليل، وكَي: حرف مصدري ونصب. وما بعدها صلة موصول حرفي. والمصدر المؤوَّل من «كي لا يعلم» في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ « يُرَدُّ ».

وذهب الحوفي إلىٰ أنَّ اللام لام « كَي »، و« كَي »: للتأكيد، وتعقّبه السمين بقوله: «وفيه نظر».

وذكر أبو حيان كلام الحوفي، ثم قال: «والذي ذهب إليه محقِّقو النحاة في مثل « لِكَىْ » أن «كي» حرف مصدري إذا دخلت عليه اللام، وهي الناصبة كـ «أن»، واللام جارَّة، فينسبك من « كَي » والمضارع بعدها مصدر مجرور باللام تقديراً، فاللام على هذا لم تدخل على « كَي » للتوكيد لٱختلاف معناهما وعملها؛ لأنَّ اللام مشعرة بالتعليل، و« كَي »: حرف مصدري، واللام: جارة و« كَي » ناصبة».

٢ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنَّ اللام تشبه أن تكون لام صَيْرُورة. والمعنىٰ: ليصير أمره بعد العلم بالأشياء إلىٰ أن لا يعلم شيئاً. ثم ذكر ٱبن عطية أنَّه ليس ببيِّن.

لَا يَعْلَمَ:

لَا: نافية. وذكر ٱبن عطية[2] أنَّها قد تكون زائدة. وقال: «ولم تَحُلْ « لَا » بين « كَي » ومعمولها لتصرفها».

يَعْلَمَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « من ».

---

(١) البحر ٥/ ٥١٤، والدر ٤/ ٣٤٦، والمحرر ٨/ ٤٦٥، والفريد ٣/ ٢٣٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٨.

(٢) المحرر ٨/ ٤٦٥، وٱنظر إعراب النحاس ٢/ ٢١٨.

بَعْدَ عِلْمٍ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. عِلْمٍ: مضاف إليه مجرور، والظرف متعلّق بـ « يَعْلَمَ ».

شَيْـًٔا: مفعول به منصوب، والعامل فيه واحد من ٱثنين متنازعين، وهما: يَعْلَم، والمصدر: عِلْم[1].

١ - فعلى رأي البصريين يكون منصوباً بالمصدر « عِلْمٍ » للقُرْب. وهو المختار عند السمين.

٢ - وعلى رأي الكوفيين هو مفعول به لـ « يَعْلَمَ ». ومذهبهم ٱختيار إعمال المتقدِّم[2].

قال السمين: «وهو مردود؛ إذ لو كان كذلك لأضمر في الثاني، فكان يقال: لكي لا يعلم بعد علم إياه شيئاً».

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. عَلِيمٌ: خبر أول مرفوع. قَدِيرٌ: خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ ۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ۚ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾

وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ:

الواو: ٱستئنافيَّة. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

فَضَّلَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بَعْضَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٤، والدر ٤/ ٣٤٦، وأبو السعود ٣/ ٢٧٨، والفريد ٣/ ٢٣٩، والعكبري/ ٨٠٢، والبيان ٢/ ٨٠، وكشف المشكلات/ ٦٩١ - ٦٩٢.

(٢) وٱنظر المسألة/ ١٣ في الإنصاف لٱبن الأنباري ١/ ٨٣ - ٩٦.

عَلَىٰ بَعْضٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « فَضَّلَ ».

فِي ٱلرِّزْقِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « فَضَّلَ ».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزْقِهِمْ:

فَمَا: الفاء: حرف عطف. مَا: نافية حجازيَّة. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع ٱسم « مَا ». فُضِّلُواْ: فعل ماض مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. بِرَآدِّي: الباء: حرف جَرٍّ زائد، رَآدِّي: خبر « مَا » الحجازية مجرور لفظاً منصوب محلاً، وحذفت النون للإضافة. رِزْقِهِمْ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلىٰ مفعوله، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتقدَّم معنا غير مرة أنَّه يجوز إعراب « مَا » تميمية مهملة، وما بعدها مبتدأ وخبر، وأنَّ زيادة الباء تكون في خبرهما على السواء. وٱنظر أوَّل موضع الآية/ ٨ من سورة البقرة « وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ».

※ وجملة « فَمَا ٱلَّذِينَ » معطوفة على جملة « وَٱللَّهُ فَضَّلَ... »؛ فلها حكمها.

※ وجملة « فُضِّلُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ:

عَلَىٰ: حرف جرّ، مَا: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ« عَلَىٰ »، والجارّ متعلّق بٱسم الفاعل « بِرَآدِّي ».

مَلَكَتْ: فعل ماض، والتاء: حرف تأنيث. أَيْمَٰنُهُمْ: فاعل. والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.

※ والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب، والعائد محذوف، أي: ما ملكته أيمانهم، وهذا الضمير المحذوف في محل نصب مفعول به.

فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ:

فَهُمْ: الفاء: حرف عطف. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « سَوَآءٌ ».

سَوَآءٌ: خبر « هُمْ » مرفوع.

※ وفي هذه الجملة أوجه[١]:

١ - أنَّها على حذف أداة ٱستفهام، أي: أَفَهُمْ فيه سواء، ومعناه النفي، أي: ليسوا مستوين.

٢ - أنَّها جملة إخبار بالتساوي، أي: ما يطعمونه ويلبسونه لمماليكه إنما هو رزق أجريته على أيديهم، فهم فيه سواء.

وهي على الوجهين الأول والثاني ٱستئنافية لا محل لها.

٣ - ذهب العكبري إلىٰ أن هذه الجملة واقعة موقع الفعل والفاعل ثم جَوَّز في ذلك الفعل وجهين:

أ - التقدير: فما الذين فُضِّلوا برادّي رزقهم على ما ملكت أيمانهم فيستووا. والفعل منصوب على جواب النفي. وذكر هذا الوجه ٱبن الأنباري، والجملة عنده في محل نصب.

ب - يجوز أن يكون الفعل مرفوعاً عطفاً على موضع « بِرَآدِّى »، أي: فما الذين فُضِّلوا يَرُدُّون، فما يستوون.

أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ:

أَفَبِنِعْمَةِ: الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء: حرف للعطف على مقدَّر[٢]، على تقدير: أيشركون به فيجحدون نعمته. الباء: حرف جَرّ[٣]. «نعمة»: ٱسم مجرور متعلِّق بـ « يَجْحَدُونَ ». والباء لتضمين الجحود معنىٰ الكُفر. ومنه قوله تعالى: « وَجَحَدُواْ بِهَا » [سورة النمل ٢٧/ ١٤].

---

(١) البحر ٥/ ٥١٥، والدر ٤/ ٣٤٧، والعكبري/ ٨٠٢، والفريد ٣/ ٢٣٩ - ٢٤٠، والبيان ٢/ ٨٠ «وهي عنده في محل نصب . . . »، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥١.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٧٩، وفتح القدير ٣/ ١٧٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٥.

(٣) ذكر الرازي أنَّ الباء يجوز أن تكون زائدة؛ لأنَّ الجحود لا يُعَدَّى بالباء، ويجوز أن يراد بالجحود الكفر، فَعُدِّي بالباء لكونه بمعنى الكفر. تفسير الرازي ٢٠/ ٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٢.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. يَجۡحَدُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يَجۡحَدُونَ » معطوفة على جملة ٱستئنافية مقدّرة لا محل لها.

> وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ﴿٧٢﴾

وَٱللَّهُ: الواو: حرف عطف. اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، جَعَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة.

لَكُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « جَعَلَ ».

مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ: جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ:

١ - متعلّق بـ « جَعَلَ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « أَزۡوَٰجٗا ».

أَزۡوَٰجٗا: مفعول به منصوب.

※ وجملة « جَعَلَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

※ وجملة « اللهُ جَعَلَ... » معطوفة على أول الآية السابقة « وَٱللَّهُ فَضَّلَ... »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ:

إعراب هذه الجملة كالجملة المتقدّمة، و بَنِينَ: ملحق بجمع المذكر السالم، علامة نصبه الياء.

وَحَفَدَةٗ: فيها ما يلي[1]:

١ - معطوف على « بَنِينَ » منصوب مثله، بقيد كونه من الأزواج، وفُسّر هذا بأنّه أولاد الأولاد.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٥، والدر ٤/ ٣٤٧، وأبو السعود ٣/ ٢٧٩، وفتح القدير ٣/ ١٧٩، والمحرر ٨/ ٤٦٩.

٢ - أنَّه من عطف الصِّفات لشيءٍ واحد، أي: جعل لكم بنين خَدَماً، والحَفَدة الخدم.

٣ - منصوب بـ « جَعَلَ » مقدَّرة، وهذا التقدير كان عند من فَسَّر الحفدة بالأعوان والأصهار، واحتيج إلىٰ تقدير « جَعَلَ » لأنَّ « جَعَلَ » الفعل الأول مقيَّد بالأزواج، والأعوان والأصهار ليسوا من الأزواج، وعلى هذا يكون من عطف الجمل لا المفردات.

※ وجملة « وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم. . . » معطوفة على جملة « جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجًا »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ:

الواو: حرف عطف. رَزَقَكُم: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « رَزَقَ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « وَجَعَلَ. . . »؛ فهي مثلها في محل رفع.

أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ:

الهمزة: للاستفهام الإنكاري، الفاء: حرف عطف، وهي في المعنىٰ داخلة على الفعل. وهي للعطف على مقدَّر، أي[1]: أيكفرون بالله الذي هذا شأنه فيؤمنون بالباطل. . . بِٱلۡبَٰطِلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يُؤۡمِنُونَ ». يُؤۡمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة المقدَّرة « أيكفرون » ٱستئنافيّة.

※ وجملة « يُؤۡمِنُونَ » معطوفة عليها؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ:

الواو: حرف عطف. بِنِعۡمَتِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَكۡفُرُونَ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. هُمۡ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٦.

يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

※ جملة « هُمْ يَكْفُرُونَ » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُونَ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «وتقديم الصِّلة [أي: بنعمة الله] على الفعل للٱهتمام، أو لإيهام الٱختصاص مبالغة، أو لرعاية الفواصل، والٱلتفات إلىٰ الغيبة للإيذان بٱستيجاب حالهم للإعراض عنهم، وصرف الخطاب إلىٰ غيرهم من السامعين تعجيباً لهم مما فعلوه».

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا:

الواو: حرف عطف. يَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَعْبُد ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَا يَمْلِكُ: لَا: نافية. يَمْلِكُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

لَهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بواحد من ٱثنين:

١ - بالفعل « يَمْلِكُ ».

٢ - بمحذوف حال من « رِزْقًا ».

رِزْقًا: مفعول به منصوب.

※ وجملة « لَا يَمْلِكُ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٨٠.

※ وجملة « يَعْبُدُونَ »[١] معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها. وذكر أبو حيان في «النهر» أنَّها ٱستئناف إخبار عن حالهم.

قال الشوكاني: «هو معطوف على « يَكْفُرُونَ »، داخل تحت الإنكار التوبيخي إنكاراً منه سبحانه عليهم حيث يعبدون الأصنام، وهي لا تنفع ولا تضر...». ومثل هذا عند أبي السعود وقدَّره: «أيكفرون بنعمة الله ويعبدون من دونه...».

مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ:

مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جارّ ومجرور، وَٱلْأَرْضِ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

وفي تعلُّق الجار ما يلي[٢]:

١ - متعلِّق بـ « يَمْلِكُ » على الإعرابين الأوَّلَيْن القادمين في « شَيْـًٔا »، وهما النصب على المصدرية، أو على البدل من « رِزْقًا ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « رِزْقًا »، أي: كائناً منها.

٣ - متعلِّق بـ « رِزْقًا » إذا عَدَدْتَه مصدراً.

شَيْـًٔا: وفيه الأوجه الآتية[٣]:

١ - منصوب على المصدر، أي: لا يملك لهم ملكاً، أي: شيئاً من الملك.

---

(١) فتح القدير ٣/١٧٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٨٠، والبحر ٥/ ٥١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٦، وروح المعاني ١٤/ ١٩٢.

(٢) البحر ٥/ ٥١٧، والدر ٤/ ٣٤٨، وفتح القدير ٣/ ١٧٩، وأبو السعود ٣/ ٢٨٠، والفريد ٣/ ٢٤٤١، والكشاف ٢/ ٢١١، وحاشية الجمل ٢٢/ ٥٨٦، والرازي ٢٠/ ٨٤.

(٣) البحر ٥/ ٥١٦ - ٥١٧، والدر ٤/ ٣٤٨، وفتح القدير ٣/ ١٧٩، والمحرر ٨/ ٤٧١، مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩ - ٢٠، وأبو السعود ٣/ ٢٨٠، والفريد ٣/ ٢٤٠، والعكبري ٨٠٣، والكشاف ٢/ ٢١١، والبيان ٢/ ٨١، ومعاني الأخفش/ ٣٨٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٨، وكشف المشكلات/ ٦٩٢، والقرطبي ١٠/ ١٤٦، ومعاني الفراء ٢/ ١١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٦، والرازي ٢٠/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٣ - ٣٥٤، وروح المعاني ٢/ ١٩٣، إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٤٦٢.

٢ - بدل من « رِزْقًا » على تقدير: لا يملك لهم شيئاً. ذكر هذا الأخفش. وهو أبلغ في المعنى عند الأنباري.

قال السمين: «وهذا غير مفيد؛ إذ من المعلوم أنَّ الرزق شيء من الأشياء، ويؤيد ذلك أنَّ البدل يأتي لأحد معنيين: البيان أو التأكيد، وهذا ليس فيه بيان؛ لأنَّه أعم، ولا تأكيد».

٣ - منصوب بـ « رِزْقًا » على أنَّه ٱسم مصدر.

وذكر مكّي أنَّ ٱسم المصدر لا يعمل عند البصريين إلا في شعر. وتعقَّبه السمين بأنَّ النقل مختلف فيه عند البصريين، فمنهم من أجاز، ومنهم من منع.

وذهب الفارسي إلىٰ ٱنتصابه بـ « رِزْقًا » على هذا الوجه، وتعقَّبه ٱبن الطراوة في هذا. وذكر ٱبن عطيّة هذا الوجه للكوفيين مع أبي علي.

وتنوين « شَيْئًا » للتقليل والتحقير.

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَسْتَطِيعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. ومعموله[1] محذوف، أي: ولا يستطيعون أن يملكوه، أو لا يستطيعون من ذلك شيئاً.

والجملة فيها وجهان[2]:

١ - معطوفة على جملة صلة « مَا لَا يَمْلِكُ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - استئنافيَّة على سبيل الإخبار عنهم بنفي الٱستطاعة.

٣ - وذكروا أنَّ هذه الجملة مُعْتَرِضة لتأكيد نفي الملك عن الآلهة.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٨٠، وفتح القدير ٣/ ١٧٨، والكشاف ٢/ ٢١١،ت وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٤.

(٢) البحر ٥/ ٥١٩، والدر ٤/ ٣٤٨، والفريد ٣/ ٢٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٤، وروح المعاني ١٤/ ١٩٣.

﴿فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾﴾

فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ۚ:

الفاء: ٱستئنافيَّة. لَا: ناهية. تَضْرِبُوا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. لِلَّهِ: اللام حرف جر. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ تَضْرِبُوا۟. ٱلْأَمْثَالَ ۚ: مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم إِنَّ منصوب.

يَعْلَمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، ومفعوله محذوف[1]. أي: يعلم ما تفعلون من عبادة غيره والإشراك به، أو يعلم خطأ ما تضربون من الأمثال...

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ » تعليليَّة[2] للنهي المذكور؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ: الواو: حرف عطف. أَنتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومعمول الفعل محذوف، أي: لا تعلمون ذلك.

قال السمين[3]: حُذِف مفعول العلم ٱختصاراً وٱقتصاراً.

* وجملة « لَا تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « أَنتُمْ ».

* وجملة « أَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » معطوفة على الجملة التعليليَّة قبلها؛ فلها حُكْمها.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٩، وأبو السعود ٣/ ٢٨٠٠.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٨٠، وروح المعاني ١٤/ ١٩٤.

(٣) الدر ٤/ ٣٤٩.

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُۥنَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ:

ضَرَبَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مَثَلًا: مفعول به منصوب.

عَبْدًا[١]:

١ - بدل من « مَثَلًا » منصوب مثله.

٢ - أو هو على حذف مضاف، أي: مثلاً مِثْلَ عَبْدٍ مملوكٍ، ثم حذف المضاف.

مَّمْلُوكًا: نعت لـ « عَبْدًا » منصوب مثله.

لَّا يَقْدِرُ: لَّا: نافية. يَقْدِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « عَبْدًا ».

عَلَىٰ شَيْءٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَقْدِرُ ».

* وجملة « ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ » فيها وجهان:

١ - في محل نصب نعت ثانٍ لـ « عَبْدًا ».

٢ - في محل نصب حال من « عَبْدًا ».

وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا:

ومَن: الواو: حرف عطف. مَن: فيه ما يلي[٢]:

---

(١) الفريد ٣/ ٢٤١، والعكبري/ ٨٠٣، وفتح القدير ٣/ ١٨١، وأبو السعود ٣/ ٢٨٠، وٱنظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٢.

(٢) البحر ٥/ ٥٩١، والدر ٤/ ٣٤٩، والكشاف ٢/ ٢١١ - ٢٢١٢، والعكبري/ ٨٠٣ ذكر الوجه =

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب عطفاً على « عَبْدًا ».

٢ - نكرة موصوفة، وهذا الوجه هو ٱختيار الزمخشري؛ وذلك ليطابق « عَبْدًا » في التنكير، وهي في محل نصب أيضاً، عطفاً على « عَبْدًا ».

قال: «الظاهر أنَّها موصوفة، كأنَّه قيل: وحراً رزقناه ليطابق « عَبْدًا »، ولا يمتنع أن تكون موصولة».

وهذا الوجه أمْتَن عند الهمذاني ليشاكل « عَبْدًا ».

رَّزَقْنَـٰهُ: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به، وهو الضمير العائد على « مَن »، على التقديرين المتقدِّمين. مِنَّا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل «رزقنا».

قال أبو السعود: « مِنَّا » أي: من جنابنا الكبير المتعالي»، فهو على تقديره هذا على حذف مضاف.

رِزْقًا:

١ - مفعول به ثانٍ منصوب.

٢ - ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً[(١)] مبنياً للنوع على ضَعْف في هذا الوجه.

حَسَنًا: نعت منصوب.

* وجملة « رَّزَقْنَـٰهُ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « من ».

= الثاني ولم يذكر الأول، والفريد ٣/ ٢٤١، وأبو السعود ٣/ ٢٨١ لم يذكر غير الوجه الثاني، ومثله في فتح القدير ٣/ ١٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٧، وروح المعاني ١٤/ ١٩٥.

(١) ورَدّه الباقولي. انظر كشف المشكلات/ ٦٩٣ قال: «ولو كنت تقول إن ٱنتصاب قوله: رزقاً حسناً علىٰ المصدر هدم عليك قوله: «فهو يُنفق...»؛ لأنَّ الإنفاق إنَّما يكون من المال دون الحدث». ورَدَّه ٱبن الأنباري. انظر البيان ٢/ ٨٢.

فَهُوَ يُنفِقُ مِنۡهُ سِرًّا وَجَهۡرًاۖ:

فهو: الفاء: حرف عطف. «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ينفق: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». منه: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ ينفق. سراً[1]:

١ - منصوب على المصدر، أي: إنفاق سِرّ، ولم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه.

٢ - يجوز أن يكون حالاً، ولم يذكر العكبري غير الحاليّة فيهما.

وجهراً: معطوف على سراً؛ فله حكمه.

وتقدَّم مثل هذا التركيب في سورة البقرة/ ٢٧٤ « سِرًّا وَعَلَانِيَةً »، والرعد/ ٢٢، وإبراهيم/ ٣١. وأشار إلىٰ هذا الهمذاني.

※ وجملة ينفق في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

※ وجملة «هو ينفق» معطوفة على جملة رزقناه؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين: الصِّلَة أو الوصف.

هَلۡ يَسۡتَوُۥنَۚ: هل: حرف ٱستفهام للإنكار. يستوون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير في محل رفع فاعل.

قال أبو السعود[2]: «أي: هل يستوي العبيد والأحرار الموصوفون بما ذكر من الصفات مع أنَّ الفريقين سِيّان في البشريّة والمخلوقيّة لله سبحانه...».

※ والجملة ٱستئناف بياني لا محلَّ لها من الإعراب.

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ: الحمد: مبتدأ مرفوع. لله: اللام حرف جَرّ، ولفظ الجلالة مجرور به، والجارّ متعلِّق بخبرٍ محذوف، أي: كائن لله.

---

(١) الدر ٤/ ٣٤٩ ، وأبو السعود ٣/ ٢٨١ ، والعكبري/ ٨٠٣، والفريد ٣/ ٢٤١، وفتح القدير ٣/ ١٨٠.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٨١، وفتح القدير ٣/ ١٨١.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وذكر الشوكاني أنَّه على تقدير[(١)]: قل: الحمد لله. وعلى هذا تكون الجملة مقولاً لقول محذوف.

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:

بَلْ: حرف إضراب. أَكْثَرُهُمْ: مبتدأ، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف[(٢)] أي: لا يعلمون ذلك.

※ وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

※ وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ:

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في صدر الآية السابقة، وهي معطوفة عليها؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ:

أَحَدُهُمَآ: مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جرِ بالإضافة. و«ما»: حرف للتثنية.

أَبْكَمُ: خبر مرفوع.

لَا يَقْدِرُ: لَا: نافية. يَقْدِرُ: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) فتح القدير ٣/ ١٨١.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٥٦ « وقوله: « لَا يَعْلَمُونَ »: حُذِفَ حذف مفعوله ٱختصاراً أو ٱقتصاراً ».

عَلَىٰ شَيْءٍ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بـ « يَقْدِرُ ».

※ وجملة « أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ » في محل رفع صفة لـ « أَبْكَمُ ».
ويجوز أن تكون خبراً ثانياً لـ « أَحَدُهُمَآ ».

وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ:

الواو: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. كَلٌّ خبر المبتدأ مرفوع. عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ: عَلَىٰ: حرف جَرّ، مَوْلَىٰ: ٱسم مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على الألف، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَلٌّ » أو بـ « كَلٌّ » نفسه.

※ والجملة معطوفة على جملة « لَا يَقْدِرُ »؛ فلها حكمها.

أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ[1]:

أَيْنَمَا: اسْم شرط جازم مبني على السكون في محل نَصْب على الظرفيَّة المكانيَّة متعلق بـ « لَا يَأْتِ . . . ». يُوَجِّههُّ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَوْلَىٰ».

※ والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

لَا: نافية. يَأْتِ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة، والفاعل ضمير تقديره «هو».

بِخَيْرٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « يَأْتِ ».

وجملة « لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

وجملة[2] « أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ » صفة رابعة «رجل». كذا عند الرازي.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/ ٥٨٨.

(٢) تفسير الرازي ٢٠/ ٨٨.

هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ:

هَلْ: حرف ٱستفهام. يَسْتَوِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

هُوَ: توكيد للضمير المستتر؛ فهو في محل رفع.

وَمَن: الواو: حرف عطف، مَن: ٱسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع؛ فهو معطوف على الضمير المستتر في « يَسْتَوِي ».

يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ:

يَأْمُرُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِالْعَدْلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَأْمُرُ ».

* جملة « هَلْ يَسْتَوِي » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ:

الواو ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ صِرَاطٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

مُّسْتَقِيمٍ: نعت مجرور.

* وفي الجملة قولان[1]:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - حاليَّة، فهي في محل نصب.

٣ - ذكر الجمل أنَّ الجملة الاسمية معطوفة على جملة الصّلة، وهي « يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ »؛ فهي من جملة الصّلة، ثم قال: «والأحسن أنَّها في محل نصب على الحال. ونقل هذا عن شيخه».

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٠، حاشية الجمل ٢/ ٥٨٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٦.

وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾

وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود الآية/ ١٢٣.

وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُۚ:

الواو: حرف عطف. مَآ: نافية. أَمْرُ: مبتدأ مرفوع. ٱلسَّاعَةِ: مضاف إليه مجرور. إِلَّا: أداة حصر. كَلَمْحِ: الكاف حرف جرّ.

لَمْح: ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف. ٱلْبَصَرِ: مضاف إليه.

أَوْ [1]: حرف عطف، وهو بمعنى الواو. هُوَ: في محل رفع مبتدأ.

أَقْرَبُۚ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « مَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ . . . » معطوفة على جملة « وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّ المعطوف عليها جملة ٱستئناف.

* وجملة « هُوَ أَقْرَبُۚ » معطوفة على خبر « أَمْرُ » المقدَّر المحذوف؛ فهي مثله في محل رفع خبر.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر أول موضع الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

---

(١) انظر تأويل مشكل القرآن/ ٥٤٤، وعند أبي السعود ٣/ ٣٨٣ بمعنىٰ «بل»، وفي فتح القدير ٣/ ١٨٢ «ليس للشك بل للتمثيل، وقيل: دخلت لشك المخاطب، وقيل: هي بمنزلة «بل»». وٱنظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٥٧، فإنَّ القول بأنَّه بمعنىٰ «بل» مرويّ عن الفراء، وردّه أبو حيَّان.

وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ:

الواو: حرف عطف. اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

أَخْرَجَكُم: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّنْ: حرف جرّ. بُطُونِ: اسم مجرور، والجارُّ متعلِّق بـ «أَخْرَجَ».

أُمَّهَٰتِكُمْ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «أَخْرَجَكُم» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم» معطوفة(١) على قوله تعالى: «وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا».

قال أبو السعود «عطف على قوله تعالى: «وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم...» منتظم معه في سلك أدلة التوحيد...».

لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا:

لَا: نافية. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. والعلم هنا بمعنى العرفان. شَيْـًٔا: فيه وجهان(٢):

١ - إما أن يكون مصدراً، أي: شيئاً من العلم.

٢ - أو هو مفعول به، ويكون الفعل «علم» بمعنىٰ «عرف».

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٨٣، والبحر ٥/ ٥٢٢، وفتح القدير ٣/ ١٨٢.

(٢) الدر ٤/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٨.

※ وجملة[١] « لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا » حال من مفعول « أَخۡرَجَكُم »، أي: أخرجكم غير عالمين شيئاً.

وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ :

وَجَعَلَ: الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. جَعَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « جَعَلَ ».

ٱلسَّمۡعَ: مفعول به. وَٱلۡأَبۡصَٰرَ: معطوف على ٱلسَّمۡعَ منصوب مثله.

وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ: معطوف على « ٱلسَّمۡعَ » منصوب مثله.

※ وجملة « وَجَعَلَ لَكُمُ. . . » فيها ما يلي[٢]:

١ - يحتمل أن تكون معطوفة على « أَخۡرَجَكُم » فتكون الجملة في محل رفع.

٢ - يحتمل أن تكون ٱستئناف إخبار، فالجملة لا محلَّ لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ: تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وٱنظر سورة البقرة/ ٢١، ٥٢.

أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٧٩﴾

أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ:

أَلَمۡ: الهمزة: للاستفهام. لَمۡ: حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوۡاْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱلطَّيۡرِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « يَرَوۡاْ ».

---

(١) البحر ٥/ ٥٢٢، والبيان ٢/ ٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٨، والدر ٤/ ٣٥٠، وأبو السعود ٣/ ٢٨٢، والعكبري/ ٨٠٤، والفريد ٣/ ٢٤٢، وفتح القدير ٣/ ١٨٢، وكشف المشكلات/ ٦٩٥، والكشاف ٢/ ٢١٢.

(٢) البحر ٥/ ٥٢٢، والدر ٤٤/ ٣٥٠، وأبو السعود ٣/ ٢٨٣، وفتح القدير ٣/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٩، والرازي ٢٠/ ٩١، وروح المعاني ١٤/ ٢٠١.

مُسَخَّرَٰتٍ: حال من « ٱلطَّيْرِ » منصوب، وعلامة نَصْبه الكسرة؛ لأنَّه جمع مؤنث سالم.

فِى جَوِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بٱسم المفعول « مُسَخَّرَٰتٍ ».

ٱلسَّمَآءِ: مضاف إليه مجرور.

قال الشوكاني[(١)]: «أي: ألم ينظروا إليها حال كونها مسخرات، أي: مُذَلَّلات للطيران بما خلق الله لها من الأجنحة. . .».

* وجملة « أَلَمْ يَرَوْا۟. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ:

مَا: نافية. يُمْسِكُهُنَّ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. إِلَّا: أداة حصر. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يلي[(٢)]:

١ - في محل نَصْب حال من الضمير المستتر في « مُسَخَّرَٰتٍ »، أو من « ٱلطَّيْرِ ».

٢ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر الأنعام/ ٩٩، ويونس/ ٦٧، والرعد/ ٣،٤، وسورة النحل هذه/ ١٢.

---

(١) انظر فتح القدير ٣/ ١٨٢، وٱرجع إلىٰ أبي السعود ٣/ ٢٨٤.

(٢) الدر ٤/ ٣٥١، والعكبري/ ٨٠٤، وأبو السعود ٣/ ٢٨٤، وروح المعاني ١٤/ ٢٠٣.

﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ۙ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾﴾

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا:

تقدَّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٧٢ « وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا ».

وهذه الجملة معطوفة على ما جاء في الآية/ ٧٩.

قال الشوكاني(١): «والله جعل لكم: معطوف على ما قبله...».

سَكَنًا: ذكر السمين فيه ما يلي(٢):

١ - يجوز أن يكون مفعولاً أوّل على أنَّ الجَعْل تصيير، والمفعول الثاني: « لَكُم »، أو « مِّنۢ بُيُوتِكُمْ ».

٢ - يجوز أن يكون الجَعْل بمعنىٰ الخلق فيتعدَّى لواحد، أي: « سَكَنًا ».

وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا:

إعرابها كإعراب الآية/ ٧٢، ويجوز في « بُيُوتًا » الوجهان اللذان ذكرهما السمين في « سَكَنًا » في الجملة المتقدِّمة.

تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ:

تَسْتَخِفُّونَهَا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في حل رفع فاعل، والضمير «ها» في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب صفة(٣) لـ « بُيُوتًا ».

يَوْمَ ظَعْنِكُمْ: ظرف منصوب، وهو متعلّق بـ « تَسْتَخِفُّونَهَا ».

---

(١) فتح القدير ٣/ ١٨٤، ومثله عند أبي السعود ٣/ ٢٨٤.

(٢) الدر المصون ٤/ ٣٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٨٩.

(٣) الفريد ٣/ ٢٤٣.

ظَعۡنِكُمۡ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ: معطوف على ما قبله، وإعرابه كإعرابه.

وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثًا:

وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا: معطوف على « مِّن جُلُودِ » متعلّق بما تعلَّق به على تقدير: «وجعل لكم من أصوافها. . .».

وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ: معطوفان على « أَصۡوَافِهَا ».

أَثَٰثًا [1]: وفي إعرابه وجهان:

١ - منصوب عطفاً على « بُيُوتًا »، أي: وجعل لكم من أصوافها أثاثاً.
قال السمين: «وعلى هذا فيكون قد عطف مجروراً على مجرور، ومنصوباً على منصوب، ولا فَصْل هنا بين حرف العطف والمعطوف حينئذٍ». وهذا خلاصة نص شيخه أبي حيان.
وقال العكبري: «معطوف على « سَكَنًا »، وقد فصل بينه وبين حرف العطف بالجارّ والمجرور، وهو قوله تعالى: « وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا » وليس بفصلٍ مستقيم كما زعم صاحب الإيضاح؛ لأنَّ الجارّ والمجرور مفعول، وتقديم مفعول على مفعول قياس». وتعقَّبه السمين بقوله: «وفيه نظر؛ لما عرفت من أنَّه عطف على مجرور مثله، ومنصوب مثله».

٢ - منصوب على الحال، ويكون قد عطف مجروراً على مثله، تقديره: وجعل لكم من جلود الأنعام ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها بيوتاً حال كونها أثاثاً، ثم فصل بالمفعول بين المتعاطِفَيْن. وليس المعنىٰ على هذا عند السمين إنَّما هو على الأول.

وَمَتَٰعًا: معطوف على « أَثَٰثًا ».

إِلَىٰ حِينٖ: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف صفة لـ « مَتَٰعًا ».

---

(١) البحر ٥/ ٥٢٣، والدر ٤/ ٣٥١ - ٣٥٢، والعكبري/ ٨٠٤، والفريد ٣/ ٢٤٣، وفتح القدير ٣/ ١٨٤، والمحرر ٨/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٩٠.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب ما تقدَّم في الآية/ ٧٧:

« وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا ».

وقوله: ظِلَٰلًا: يجوز فيه ما ذكره السمين في « سَكَنًا » في الآية/ ٨٠.

وقوله: مِّمَّا: يجوز في «ما» أن يكون ٱسماً موصولاً، أي: من الذي خلقه، ويجوز أن يكون حرفاً مصدرياً، أي: من خَلْقِه.

※ والجملة بعده على الحالين صلة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا: إعرابها كإعراب ما تقدَّم.

وأمَّا أَكْنَٰنًا: فيجوز فيه ما ذكره السمين في « سَكَنًا » في الآية/ ٨٠، فٱنظر ما نقلناه عنه.

وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ :

الواو: حرف عطف. جَعَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره «هو».

لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « جَعَلَ ». سَرَٰبِيلَ: مفعول به.

تَقِيكُمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلْحَرَّ: مفعول به ثان، أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: تقيكم من الحر. وهنا مقدَّر[1] معطوف، محذوف، أي: والبرد، فٱكتفى بأحد الضدَّين.

※ وجملة « تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ » في محل نصب؛ فهي نعت لـ « سَرَٰبِيلَ ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٣٣، ٥٣٦، ومعاني الفراء ٢/ ١١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٠.

وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْۚ: إعرابها كإعراب ما تقدَّم.

كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ : تقدَّم تفصيل القول في «كَذَٰلِكَ»[1] في الآية/ ١١٣ من سورة البقرة، أي: تعليق الجارّ والمجرور بمحذوف نعت لمصدر مقدَّر، أو بمحذوف حال من المصدر، وفيه غير هذا فارجع إلىٰ الموضع المشار إليه، فإنَّ هذا الإيجاز لا يغنيك.

يُتِمُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

نِعْمَتَهُۥ: مفعول به، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل «يُتِمُّ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً، وٱنظر سورة البقرة الآيتين/ ٢١ «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»، والآية/ ٥٢ «لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ».

فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٨٢﴾

فَإِن تَوَلَّوْاْ . . . :

الفاء ٱستئنافيَّة. إِن : حرف شرط جازم.

تَوَلَّوْاْ: فيه وجهان[2]:

١ - فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين لٱتصاله بواو الجماعة في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل. ويكون هذا ٱلتفاتاً من الخطاب المتقدِّم إلىٰ الغائب.

---

(١) وكَرَّر القول فيه هنا صاحب الفريد، فقال: «محلّ الكاف النصب علىٰ أنه نعت لمصدر محذوف، أي: إتماماً كذلك». انظر الفريد ٣/ ٢٤٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٢٤، والدر ٥/ ٣٥٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٠.

٢ - فعل مضارع مجزوم بـ «إنْ»، وأصله: فإن تتولوا، بتاءين، وحُذِفت التاء، وهو جارّ على الخطاب السابق فلا ٱلتفات، وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعل.

فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ : الفاء للجزاء، «إنَّما»: لا عمل لها.

عَلَيْكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْبَلَٰغُ:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، و ٱلْمُبِينُ: نعت مرفوع.

٢ - أو هو فاعل بالظرف. أي: بمتعلَّقه.

※ والجملة ـ على تقديره مبتدأ ـ في محل جزم جواب الشرط.

قال أبو حيَّان[1]: «والفاء وما بعدها جواب الشرط صورة، والجواب حقيقة محذوف، أي: فأنت معذورٌ إذ أدَّيْتَ ما وَجَب عليك، فأُقيم سبب العُذْر ـ وهو البلاغ ـ مقام المسبب لدلالته عليه».

※ وجملة « فَإِن تَوَلَّوْا۟ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٣﴾

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا :

يَعْرِفُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، نِعْمَتَ: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

※ والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة[2] لا محلَّ لها من الإعراب، فهي ٱستئناف لبيان تولّيهم وإعراضهم عن الإسلام.

ثُمَّ يُنكِرُونَهَا : ثُمَّ : حرف عطف.

---

(١) انظر البحر ٥/ ٥٢٤، والدر ٥/ ٣٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩١.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٨٥، وفتح القدير ٣/ ١٣٨٥، روح المعاني ١٤/ ٢٠٦.

قال السمين[1]: «جيء بـ « ثُمَّ » للدلالة على أنَّ إنكارهم أمر مستبعَد بعد حصول المعرفة؛ لأنَّ مَن عَرَف النعمة حَقُّه أن يعترف لا أن يُنْكِر».

يُنكِرُونَهَا : إعرابها كإعراب « يَعْرِفُونَ »، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ:

الواو: حاليَّة، أو ٱستئنافيَّة. أَكْثَرُهُم: مبتدأ، والهاء في محل جرٍ بالإضافة.

ٱلْكَٰفِرُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو لا محلَّ لها؛ فهي ٱستئنافيَّة.

وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾

وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا :

وَيَوْمَ: فيه أوجه من الإعراب[2]:

١ - معطوف على ظرف محذوف، أي: ينكرونها اليوم، ويوم نبعث.

وذكر هذا أبو حيان للطبري، ونَصُّ الطبري: «يقول تعالى ذكره: يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها اليوم، ويستنكرون يوم نبعث من كل أمة شهيداً».

٢ - مفعول به منصوب بفعل مقدَّر، أي: وٱذكر يوم نبعث. . .

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٢٥، والدر ٤/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٢٤٣، والعكبري ٨٠٥، المحرر ٨/ ٤٨٨، والكشاف ٢/ ٢١٤، وٱنظر الطبري ١٤/ ١٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩١.

قاله الحوفي والزمخشري وابن عطية وأبو البقاء والهمذاني والشوكاني.

٣ - ظرف منصوب بفعل تقديره: ويوم نبعث وقعوا في أمر عظيم، وهذا للزمخشري أيضاً، ومثله عند الشوكاني.

٤ - منصوب بإضمارٍ تقديره: وخوفهم[1] يومَ نبعث، فهو ظرف منصوب. ذكر هذا أبو البقاء.

نَبۡعَثُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مِن كُلِّ: جارّ ومجرور، والجار متعلِّق بـ « نَبۡعَثُ »، أو بمحذوف حال من « شَهِيدًا ». أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور. شَهِيدًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « نَبۡعَثُ » في محل جرٍ بالإضافة فقد وقعت بعد الظرف.

* وجملة « وَٱذۡكُر يَوۡمَ نَبۡعَثُ . . . » على هذا التقدير: ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

ثُمَّ لَا يُؤۡذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ:

ثُمَّ: حرف عطف. لَا: نافية. يُؤۡذَنُ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. لِلَّذِينَ: اللام حرف جَرّ. «الذين»: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل جَرٍّ باللام، والجارّ والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. كَفَرُواْ: فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

ومعمول « يُؤۡذَنُ »[2] محذوف.

قال أبو حيان: «ومفعول الإذن محذوف».

---

(١) جاء ضبطه عند الخراط في تحقيقه على الدر « وخَوِّفهم ». انظر فيه ٧/ ٢٧٧، وعلى هذا الضبط يكون «يوم» مفعولاً به للفعل « خَوِّف ».

(٢) البحر ٥/ ٥٢٥، والدر ٤/ ٢٥٣، وفتح القدير ٣/ ١٨٦، وأبو السعود ٣/ ٢٨٦، والمحرر ٨/ ٤٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩١.

وقال السمين: «ومفعول الإذن محذوف، أي: لا يُؤْذَن لهم في الكلام، كما قال الزمخشري، أو في الرجوع إلىٰ الدنيا».

* وجملة « يُؤْذَنُ » معطوفة على جملة « نَبْعَثُ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يُسْتَعْتَبُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

ومعناه[1] أنهم لا يُسألون أن يرجعوا عمَّا كانوا عليه في الدنيا. وذهب الزمخشري إلىٰ أنَّ معناه: ولا هم يُسْتَرْضَوْن، أي: لا يُقال لهم أَرْضُوا ربكم؛ لأنَّ الآخرة ليست بدار عمل.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يُؤْذَنُ لَهُم »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾

وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلْعَذَابَ . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِذَا[2]: ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه.

وذكر الشهاب أنَّه يجوز في « إِذَا » ما جاز في «يوم» من النصب على المفعول به أو الظرفية.

رَءَا: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ظَلَمُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ: مفعول به منصوب للفعل « رَءَا ».

---

(١) البحر ٥/ ٥٢٥، والدر ٤/ ٣٥٣ - ٣٥٤، والكشاف ٢/ ٢١٤.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٦١.

※ وجملة « رَءَا. . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

※ وجملة « ظَلَمُوا » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ :

الفاء: حرف عطف. لَا: نافية، والجملة هنا على تقدير مبتدأ، أي: فهو لا يُخففُ عنهم.

قال السمين[1]: «هذه الفاء وما في حَيِّزها: جواب « إِذَا » ولا بُدَّ من إضمار مبتدأ قبل [كذا!] [2] هذه الفاء أي: فهو لا يُخَفَّف؛ لأنَّ جواب إذا متى كان مضارعاً لم يحتج إلىٰ فاء سواء كان موجباً. . . أو منفياً، نحو: إذا جاء زيد لا نكرمُك».

وهذا نصُّ شيخه أبي حيَّان.

يُخَفَّفُ: فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على «ٱلْعَذَابَ ».

عَنْهُمْ : جارّ ومجرور، والجار متعلِّق بـ « يُخَفَّفُ ».

※ وفي محل جملة « فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ » ما يلي[3]:

١ - جملة « يُخَفَّفُ » في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر «هو لا يخفَّف».
وجملة «فهو لا يخفف» لا محلَّ لها جواب شرط غير جازم.

٢ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنَّ الجواب محذوف، وهذه الجملة معطوفة عليها، والتقدير عنده: وإذا رأوا العذاب بَغْتَهم وثَقُل عليهم فلا يُخَفَّف عنهم.

※ وجملة الشرط وجوابه ٱستئناف لا محلَّ له من الإعراب.

وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

يُنظَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ٥/٥٢٦، والدر ٤/٣٥٤، وحاشية الشهاب ٥/٣٦١، وحاشية الجمل ٢/٥٩٢.

(٢) كذا جاء النص عند الخراط في الدر ٧/٢٧٨، وفي طبعة الشيخ معوض في دار البيان ٤/ ٣٥٤. وليس بالصواب بل هو بعد هذه الفاء.

(٣) البحر ٥/٥٢٦، وٱنظر الكشاف ٢/٢١٤.

* وجملة « يُنظَرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ » معطوفة على جملة « فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

> وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ شُرَكَآءَهُمْ قَالُوا۟ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا۟ مِن دُونِكَ ۖ فَأَلْقَوْا۟ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٨٦﴾

وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ شُرَكَآءَهُمْ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في أول الآية السابقة.

قَالُوا۟ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا۟ مِن دُونِكَ :

قَالُوا۟: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل. رَبَّنَا: منادى مضاف حذفت منه أداة النداء: يا ربَّنا، وهو منصوب، و«نا» ضمير في محل جرٍ بالإضافة.

هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: للتنبيه، أُوْلَآءِ: ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

شُرَكَآؤُنَا: خبر المبتدأ مرفوع. و«نا»: ضمير في محل جر بالإضافة.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لـ « شُرَكَآؤُنَا ».

كُنَّا: فعل ماض ناسخ مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

نَدْعُوا۟: فعل مضارع مبني على الضمة المقدّرة على الواو منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

- والمفعول محذوف، أي: ندعوهم. وهذا الضمير هو العائد على الٱسم الموصول « ٱلَّذِينَ ».

مِن دُونِكَ: جارّ ومجرور، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من ضمير المفعول المحذوف.

* وجملة « قَالُوا۟... » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة « رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « كُنَّا . . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « نَدْعُواْ » في محل نصب خبر «كان».

فَأَلْقَوْاْ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ :

فَأَلْقَوْاْ: الفاء: حرف عطف. «ألقوا»: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين «ألقىٰ . وا» والواو في محل رفع فاعل.

إِلَيْهِمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل «ألقىٰ» والمراد بالضمير المشركون.

قال الشوكاني[1]: «أي: ألقىٰ أولئك الأصنام والأوثان والشياطين ونحوهم إلىٰ المشركين القول: إنَّكم لكاذبون. . .».

وذكر مثل هذا أبو السعود قال: « « فَأَلْقَوْاْ »: أي: شركاؤهم».

ٱلْقَوْلَ: مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « قَالُواْ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ:

إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف في محل نصب ٱسم « إِنّ ». والميم: حرف للجمع.

لَكَٰذِبُونَ: اللام: لام الأبتداء والتوكيد، وهي المزحلقة. كَٰذِبُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

※ وفي محل الجملة ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، وهو المصدر.

٢ - تفسيريّة لهذا القول؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

٣ - ذهب[2] الرازي إلىٰ أنَّ هذه الجملة بَدَل من القول.

---

(١) فتح القدير ٣/ ١٨٧، وأبو السعود ٣/ ٢٨٦، وٱنظر المحرر ٨/ ٤٩٠.

(٢) تفسير الرازي ٢٠/ ٩٩، وروح المعاني ٣/ ١٨٧.

وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾

وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ:

الواو: حرف عطف. أَلْقَوْا: تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

إِلَى ٱللَّهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « أَلْقَىٰ ».

يَوْمَئِذٍ: يَوْمَ: ظرف منصوب متعلِّق بالفعل « أَلْقَىٰ ». إِذْ: ٱسم مبنيّ على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة، والتنوين للعوض عن جملة مقدَّرة.

ٱلسَّلَمَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلْقَوْا۟ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ »؛ فلها حكمها.

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ:

الواو: حرف عطف. ضَلَّ: فعل ماض. عَنْهُم: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « ضَلَّ ».

مَّا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع فاعل، أي: وضلَّ عنهم ٱفتراؤهم.

كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ، والواو في محل رفع ٱسم « كان ».

يَفْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. ومعموله محذوف، أي: يفترونه، وهو الضمير العائد على « مَّا » الاسميَّة.

* وجملة « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ » صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي على التقديرين السابقين.

* وجملة « وَضَلَّ عَنْهُم. . . » معطوفة على جملة « أَلْقَوْا »؛ فلها حكمها.

ﭐلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدۡنَٰهُمۡ عَذَابٗا فَوۡقَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفۡسِدُونَ ﴿٨٨﴾

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ:

الذين: فيه الأعاريب الآتية(١):

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

* وخبره جملة « زِدۡنَٰهُمۡ... »، وذكره ٱبن عطيّة. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيَّان.

٢ - ذهب ٱبن عطيّة إلىٰ إعرابه بَدَلاً من فاعل « يَفۡتَرُونَ » وهو الواو، وذلك في آخر الآية السابقة.

* وتكون جملة « زِدۡنَٰهُمۡ » ٱستئنافيّة.

٣ - يجوز أن يكون الٱسم الموصول في محل نَصْب مفعول به على الذَّمِّ، وذلك لفعل مقدَّر أي: أَذمُّ الذين.

* وتكون الجملة ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٤ - وذكر السمين وجهاً رابعاً، وهو أنّه رَفْعٌ على الذَّمِّ، وفي هذه الحالة يقدَّر المبتدأ مضمراً، أي: هم الذين. وذكر هذا مع تقديره للنصب على الذَّمِّ، ورأى الإضمار واجباً في الحالين.

* وتكون الجملة ٱستئنافيّة على كل حال.

كَفَرُواْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ:

الواو: حرف عطف، صَدُّواْ: إعرابه مثل إعراب « كَفَرُواْ ». عَن: حرف جر. سَبِيلِ: ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بـ « صَدَّ ».

---

(١) البحر ٥/٥٢٧، والدر ٤/٣٥٤، والمحرر ٨/٤٩١، وحاشية الشهاب ٥/٣٦٢، وحاشية الجمل ٢/٥٩٢، وروح المعاني ١٤/٢١٢.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

※ والجملة معطوفة على جملة « كَفَرُواْ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

زِدۡنَٰهُمۡ عَذَابًا فَوۡقَ ٱلۡعَذَابِ:

زِدۡنَٰهُمۡ: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به أول. عَذَابًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

فَوۡقَ: ظرف منصوب متعلِّق بمحذوف نعت لـ « عَذَابًا »، أي: عذاباً كائناً فوق العذاب. ٱلۡعَذَابِ[1]: مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « زِدۡنَٰهُمۡ » على ما تقدَّم في إعراب « ٱلَّذِينَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » على جعله مبتدأ.

٢ - على إعرابه بَدلاً من فاعل « يَفۡتَرُونَ » تكون جملة « زِدۡنَٰهُمۡ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

بِمَا كَانُواْ يُفۡسِدُونَ:

بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببيَّة، «ما»: حرف مصدري.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

يُفۡسِدُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يُفۡسِدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

※ وجملة « كَانُواْ يُفۡسِدُونَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

و« مَا » وما بعدها في تأويل[2] مصدر في محل جَرٍّ بالباء، والتقدير: بإفسادهم، والجارّ متعلِّق بـ « زِدۡنَٰهُمۡ » والتقدير عند الزمخشري: بكونهم مفسدين.

---

(١) « عَذَابًا » النكرة غير « ٱلۡعَذَابِ » المعرفة، فليس الثاني عين الأول. قال ٱبن هشام: «والشيء لا يكون فوق نفسه». انظر مغني اللبيب ٦/ ٥٦٦.

(٢) انظر الكشاف ٢/ ٢١٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٣.

قال أبو السعود[(١)]: «متعلّق بقوله « زِدْنَٰهُمْ »، أي: زدنا عذابهم بسبب ٱستمرارهم على الإفساد، وهو الصَّدُّ المذكور».

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ :

الجزء الأول من هذه الجملة تقدَّم إعرابه في الآية/ ٨٤ من هذه السورة.

عَلَيْهِم : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « شَهِيدًا »، أو بمحذوف نعت له.

مِّنْ أَنفُسِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بمحذوف نعت لـ « شَهِيدًا »، وهو ما تعلّق به الجارّ الأول.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِم ».

* وجملة « نَبْعَثُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ:

الواو: حرف عطف. جِئْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل. بِكَ: الباء: حرف جر، والكاف في محل جرٍ بالباء، والجار متعلّق بالفعل «جاء». والجارّ والمجرور في محل نصب مفعول به للفعل «جاء»؛ فقد عُدِّي بحرف الجر.

شَهِيدًا[(٢)]: حال منصوب، وصاحب الحال الكاف في « بِكَ » وهي عند

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٨٧.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٢٤٣، فقد خلط المحقّق في التعليق على الآية، وأَرجَع «شهيداً» إلىٰ سورة النساء، ووضع لهما الرقم / ٨٤ في المتن، ومضى علىٰ أنّها مفعول به.

الشهاب حال مقدَّرة[١]. عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ : عَلَىٰ : حرف جر.

هَٰٓؤُلَآءِۚ : الهاء: حرف تنبيه، أُولَآء : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ »، والجارّ متعلّق بـ « شَهِيدًا ».

* وجملة « وَجِئۡنَا » معطوفة على جملة « نَبۡعَثُ »؛ فهي في محل جَرّ.

وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ :

الواو: حاليّة، أو للاستئناف. نَزَّلۡنَا: فعل ماض، و نَا : ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيۡكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «نَزَّل». ٱلۡكِتَٰبَ: مفعول به منصوب. تِبۡيَٰنٗا: فيه إعرابان[٢]:

١ - حال منصوب من الضمير في « نَزَّلۡنَا »، أي: متبينين... أو من « ٱلۡكِتَٰبَ » أي: متبيناً.

٢ - مفعول من أجله منصوب.

وٱختُلف فيه[٣]: أهو مصدر أو ٱسم مصدر.

قال أبو حيان: «والظاهر أنَّ « تِبۡيَٰنٗا » مصدر جاء على تِفعال وإن كان باب المصادر أن يجيء على تَفعال بالفتح، كالترداد والتطواف. ونظير تبيان في كسر تائه: «تِلقاء». وقد جَوَّز الزجاج فتحه في غير الإعراب».

وقال ٱبن عطية: « « تِبۡيَٰنٗا » : ٱسم، وليس بمصدر، وهو قول أكثر النحاة، وروى ثعلب عن الكوفيين والمبرّد من البصريين أنَّه مصدر، ولم يجئ على تِفعال من المصادر إلا ضربان: تِبيان وتِلقاء».

---

(١) حاشية الشهاب ٥/ ٣٦٢.

(٢) الدر ٤/ ٣٥٤، والفريد ٣/ ٢٤٤، والمحرر ٨/ ٤٩٣ ولم يذكر غير الحالية.

(٣) البحر ٥/ ٥٢٧، والدر ٤/ ٣٥٤، وفتح القدير ٣/ ١٨٧، والفريد ٣/ ٢٤٣ - ٢٤٤، والمحرر ٨/ ٤٩٣، وأبو السعود ٣/ ٢٨٧.

لِكُلِّ شَيْءٍ: اللام: حرف جرّ. كُلِّ : ٱسم مجرور. شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور، والجارّ متعلّق بـ « تِبْيَـٰنًا ».

※ وجملة « وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ » فيها إعرابان[١]:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال، وذكر الشوكاني وأبو السعود أنَّها على تقدير «قد»، وما ذكراه تبعا فيه مذهب البصريين، ولا ضرورة لهذا التقدير عند أهل الكوفة.

وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ :

الواو: حرف عطف. هُدًى: معطوف على « تِبْيَـٰنًا » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذُّر.

وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ: معطوفان على « تِبْيَـٰنًا » وهما منصوبان.

لِلْمُسْلِمِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « بُشْرَىٰ ».

قال السمين[٢]: «متعلّق بـ « بُشْرَىٰ »، وهو متعلّق من حيث المعنى بـ « هُدًى وَرَحْمَةً » أيضاً.

وفي جواز كون هذا من التنازع نظر؛ من حيث لزوم الفَصْل بين المصدر ومعموله بالمعطوف حال إعمالك غير الثالث [أي: غير بشرىٰ]، فتأمَّله. وقياس من جَوَّز التنازع في فعل التعجب وٱلتزم إعمال الثاني لئلا يلزم الفصل أن يجوِّز هذا على هذه الحالة».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٨٧، وفتح القدير ٣/ ١٨٧، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٦٣.

(٢) انظر الدر ٤/ ٣٥٥.

إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ
وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ :

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

يَأْمُرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِٱلْعَدْلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « يَأْمُرُ ». وَٱلْإِحْسَـٰنِ: معطوف على «العدل» مجرور مثله.

وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ:

الواو: حرف عطف. وَإِيتَآيِٕ: معطوف على «العدل» مجرور.

ذِى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء لأنَّه من الأسماء الستة.

ٱلْقُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدَّرة.

وَإِيتَآيِٕ (١) : مصدر مضاف إلىٰ مفعوله،وهو « ذِى »، والمفعول الثاني لهذا المصدر محذوف، أي: وإيتاء ذي القربىٰ صلةً أو صدقةً. وذكر ٱبن عطية أنَّ تركه مُبْهَماً أبلغ.

* وجملة « يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ . . . » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ :

الواو: حرف عطف. يَنْهَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَنْهَىٰ ».

---

(١) الدر المصون ٤/ ٣٥٥، والمحرر ٨/ ٤٩٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٣.

وَٱلْمُنكَرِ: معطوف على « ٱلْفَحْشَآءِ » مجرور مثله.

وَٱلْبَغْيِ: معطوف على « ٱلْفَحْشَآءِ » مجرور مثله.

※ وجملة « يَنْهَىٰ » معطوفة على جملة « يَأْمُرُ »؛ فهي في محل رفع.

يَعِظُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به، ومتعلّق الفعل محذوف، أي: يعظكم بما يأمر وينهىٰ.

※ وفي هذه الجملة قولان[1]:

١ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال، وذكر العكبري أنّه حال من الضمير في « يَنْهَىٰ »، وتعقّبه السمين بأنّ تخصيصه به فيه نظر؛ فالظاهر عنده أنّه حال من فاعل « يَأْمُرُ »، بل هو أَوْلىٰ؛ لأنّ الوعظ يكون بالأوامر والنواهي؛ فلا خصوصيّة له بالنهي.

قال أبو السعود: «... وإما حال من الضميرين في الفعلين».

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ:

تقدّم إعراب مثله مراراً، انظر الآيتين / ٢١، ٥٢ من سورة البقرة.

﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾﴾

وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ:

الواو: ٱستئنافيّة. أَوْفُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. بِعَهْدِ ٱللَّهِ: الباء: حرف جر. عَهْدِ: ٱسم مجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « أَوْفُواْ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٥، والفريد ٣/ ٢٤٤ « حال من المنويّ في وينهىٰ »، والعكبري/ ٨٠٥، وأبو السعود ٣/ ٢٨٨، وروح المعاني ١٤/ ٢٢٠.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلّق بالجواب.

عَٰهَدتُّمْ: فعل ماض مبنيّ على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

※ والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

※ وجملة الجواب محذوفة دَلَّ عليها ما قبل « إِذَا »، والتقدير: إذا عاهدتم فأوفوا بالعهد.

وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا :

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَنقُضُوا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

ٱلْأَيْمَٰنَ: مفعول به منصوب. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب ، متعلِّق بالفعل « تَنقُضُوا۟ » . تَوْكِيدِهَا: مضاف إليه مجرور، و«ها»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو[1] من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله.

※ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ :

الواو: للحال. قَدْ: حرف تحقيق. جَعَلْتُمُ: فعل ماض مبنيّ على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي:

١ - بالفعل « جَعَل ».

٢ - بـ « كَفِيلًا ۚ ».

٣ - بمحذوف حال من « كَفِيلًا ۚ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٥، والعكبري/ ٨٠٥، والفريد ٣/ ٢٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٤.

كَفِيلًاۚ: مفعول به ثانٍ، أي: شاهداً.

※ وجملة « جَعَلۡتُمُ . . . » في محل نصب على الحال[1]، وفي صاحب الحال قولان:

١ - فاعل « تَنقُضُواْ »، وهو الواو.

٢ - من فاعل المصدر « تَوۡكِيدِهَا » وإن كان محذوفاً.

إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ :

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. يَعۡلَمُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَعۡلَمُ » على معنىٰ يعرف.

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر، أي: يعرف فِعْلكم، وهذا المصدر مفعول به للفعل « يَعۡلَمُ ».

تَفۡعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تفعلونه. وهذا الضمير هو العائد على « مَا » الٱسميَّة.

※ وجملة « تَفۡعَلُونَ » على الحالين في « مَا » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « يَعۡلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

❊ ❊ ❊

---

(١) الدر ٤/٣٥٦ ، والعكبري/ ٨٠٥ ، والفريد ٣/ ٢٤٤، والرازي ٢٠/ ١١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٤.

فائدة[١] في «توكيد وتأكيد»

قال السمين: «والتوكيد مصدر وَكَّد يُوَكِّد بالواو، وفيه لغة أخرىٰ: أَكَّدَ يؤكِّد بالهمز، ومعناه: التقوية، وهذا كقولهم: وَرَّختُ الكتاب وأرَّخْتُه.

وليست الهمزة بدلاً من واو كما زعم أبو إسحاق؛ لأنَّ الاستعمالَيْن في المادتين متساويان؛ فليس ادعاء كون أحدهما أصلاً أَوْلَى من الآخر.

وتبع مكّي الزجاج في ذلك، ثم قال: ولا يَحْسُن أن يقال: الواو بدل من الهمزة، كما لا يحسن أن يقال في «أحد»؛ إذ أصله وحد، فالهمزة بَدَل من الواو. يعني أنَّه لا قائل بالعكس؛ ولذلك تبعه الزمخشري أيضاً...».

قال الزجاج: «يقال: وَكّدت الأمر، وأَكّدت الأمر، لغتان جيدتان، والأصل الواو، والهمزة بَدَل منها».

﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَـٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾﴾

وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثًا:

وَلَا تَكُونُوا۟: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَكُونُوا۟: فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع اسم « تَكُون ».

كَٱلَّتِى[٢]: الكاف حرف جرّ، ٱلَّتِي: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالكاف. والجارُّ متعلّق بخبر «تكون» المقدَّر.

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٤، ومعاني الزجاج ٣// ٢١٧، والكشاف ٢/ ٢١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٥.

(٢) قالوا: هي امرأة حمقاء من قريش، كانت بمكة، واسمها رَيْطة بنت سعد بن تميم تُلَقَّب بجفراء، اتخذت مغزلاً قَدْر ذراع، فكانت تغزل هي وجواريها من الغداة إلىٰ الظهر، ثم تأمُرُهُنَّ بنقض ما غَزَلْنَ، وقيل في اسمها ومكانها غير هذا.

وذكر الشهاب [(١)] أنّها أي « كَٱلَّتِي » حال، إذا قدَّرت الخبر لـ « كان » « نَتَّخِذُونَ ».

نَقَضَتۡ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱلَّتِي ». غَزۡلَهَا: مفعول به منصوب. مِنۢ بَعۡدِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « نَقَضَ ». قُوَّةٍ: مضاف إليه مجرور. أَنكَٰثًا: وفيه ما يلي[(٢)]:

١ - حال من « غَزۡلَهَا » منصوب، أي: منكوثة، وهي حال مؤكِّدة.

٢ - مفعول ثانٍ للفعل «نقض» على تضمينه معنىٰ «صيَّر».

٣ - جَوّز الزجاج فيه النصب على المصدرية؛ لأنَّ «نَقَضَ» معناه «نَكَثَ»؛ فهو ملاقٍ لعامله في المعنىٰ . ومثل هذا عند مكي والرازي.

※ وجملة « نَقَضَتۡ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « وَلَا تَكُونُواْ » معطوفة على جملة « وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ »؛ فلها حكمها.

قال ٱبن قتيبة[(٣)]: «هذه الآية متعلِّقة بما قبلها، والتقدير: وأوفوا بعهد الله ولا تنقضوا الأيمان، فإنَّكم إن فعلتم ذلك كنتم مثل ٱمرأة غزلت غزلاً وأحكمته، ثم جعلته أنكاثاً». وهذا نصٌّ أُخِذ من الشوكاني، وما عند ٱبن قتيبة ليس بهذه المفردات، ولكن فحوى النص يُفضي إلىٰ هذا.

نَتَّخِذُونَ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ :

نَتَّخِذُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

---

(١) حاشية الشهاب ٥/ ٣٦٦، وروح المعاني ١٤/ ٢٢٢.

(٢) الدر ٤/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٢٤٤، والعكبري/ ٨٠٩، وفتح القدير ٣/ ١٩٠، والمحرر ٨/ ٥٠٠، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٧، وأبو السعود ٣/ ٢٨٩، والرازي ٢٠/ ١١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٥، ومعاني القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٩٣.

(٣) فتح القدير ٣/ ١٩٠، وٱنظر تأويل مشكل القرآن/ ٣٨٦.

أَيْمَٰنَكُمْ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

دَخَلًا: فيه وجهان[1]:

١ - مفعول به ثانٍ لـ « نَتَّخِذُونَ ».

٢ - وقيل: إنَّه مفعول من أجله منصوب، ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه.

بَيْنَكُمْ: ظرف منصوب، والكاف في محل جر بالإضافة، متعلّق بـ « دَخَلًا »، أو بمحذوف صفة له.

* وجملة « نَتَّخِذُونَ »

١ - في محل نصب حال، وفي صاحب الحال ما يلي[2]:

أ - حال من الضمير في « تَكُونُوا ».

ب - أو حال من الضمير المستتر في الجارّ، والمعنىٰ: لا تكونوا مشبهين كذا حال كونكم متخذين.

قال أبو السعود: «حال من الضمير في « وَلَا تَكُونُوا »، أو في الجارّ والمجرور الواقع موقع الخبر، أي: مشابهين لامرأة شأنها هذا حال كونكم متخذين إيمانكم مفسدة ودخلاً بينكم. . .».

٢ - ذكر الشهاب أنَّهم جوَّزوا في هذه الجملة أن تكون خبر «كان».

أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ :

أَن: حرف مصدريّ ونصب.

تَكُونَ: فعل مضارع منصوب، ولك فيه وجهان[3]:

---

(١) البحر ٥/ ٥٣١، والدر ٤/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٢٤٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٥.

(٢) الكشاف ٢/ ٢١٥، والدر ٤/ ٣٥٦، وأبو السعود ٣/ ٢٨٩، وفتح القدير ٣/ ١٩٠، والفريد ٣/ ٢٤٥، والعكبري/ ٨٠٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٥.

(٣) الدر ٢/ ٣٥٦ ، والعكبري/ ٨٠٥ ، والفريد ٣/ ٤٥ ، وكشف المشكلات/ ٦٩٥ ، والبيان ٢/ ٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٥.

أ - التمام، وفاعله « أُمَّةٌ ».

ب - النقص، واسمه « أُمَّةٌ »، وخبره « هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ».

هِيَ: فيه وجهان[١]:

١ - رأي الكوفيين أنَّه ضمير عِماد، وهو ما يسمىٰ ضمير الفَصْل عند البصريين.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ عند البصريين، ووجدنا عند الفراء جواز الوجهين: الابتداء، والفصل.

ولا يجوز إعرابه ضمير فصل[٢] على ما ذهب الكوفيون إليه؛ لأنَّه جاء بعد اسم نكرة، وهو « أُمَّةٌ ». وحجة الكوفيين أنَّ « أُمَّةٌ » وما جرىٰ مجراها من أسماء الأجناس تنكيرها قريب من التعريف.

أَرْبَىٰ: وفيه على ما تقدَّم وجهان[٣]:

١ - على رأي الكوفيين خبر « تَكُونَ » منصوب. وأجاز الفراء الوجهين النصب على ما تقدَّم، والرفع على خبر الاسم «هو».

٢ - على رأي البصريين خبر « هِيَ »، وجملة « هِيَ أَرْبَىٰ » في محل نصب خبر « تَكُونَ ».

وإذا أعربت « تَكُونَ » تامة، و« أُمَّةٌ »: فاعل، كانت هذه الجملة في محل رفع صفة لـ « أُمَّةٌ ».

---

(١) البحر ٥/ ٣٥٠، والدر ٣/ ٣٥٦، ومغني اللبيب ٥/ ٥٥٩، ٥٧٥ «ضمير الفصل»، والمحرر ٨/ ٥٠٢، والبيان ٢/ ٨٣، والفريد ٣/ ٢٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠ - ٢١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٢ - ٢٢٣، وكشف المشكلات/ ٦٩٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٨، ومعاني الفراء ٢/ ١١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٥، والتبيان ٦/ ٢٤٠.

(٢) انظر الدر ٤/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٢٤٥، ومعاني الزجاج/ ٢١٨، والبيان ٢/ ٨٣، ومعاني الفراء ٢/ ١١٣، قال: «والرفع علىٰ أن تجعل «هو» اسماً».

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٢٣، وكشف المشكلات/ ٦٩٥، ومعاني الفراء ٢/ ١١٣.

مِنْ أُمَّةٍ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَرْبَىٰ ».

* وجملة « تَكُونَ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر مفعول من أجله[1]. أي: بسبب أن تكون، أو مخافة أن تكون، فإن قدَّرت حرف جَرٍّ فالمصدر مجرور به.

قال مكي: «أنْ: في موضع نصب على حذف الخافض، تقديره: بأن تكون أو لأن تكون».

إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ:

إِنَّمَا: لا عمل لها. يَبْلُوكُمُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الواو. والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِهِۦ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَبْلُوكُمُ ». والضمير يعود على المصدر المنسبك من « أَن تَكُونَ » والتقدير: إنَّما يختبركم الله بكون أمة، أي: بذلك. وقيل: يعود على «الربا» المفهوم من « أَرْبَىٰ ». وقيل: يعود على الكثرة؛ لأنَّها في معنىٰ التكثير.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ:

الواو: ٱستئنافيَّة. لِيُبَيِّنَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر.

يُبَيِّنَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محلَّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) انظر البحر ٥/ ٥٣١، والدر ٤/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٢٤٥، وفتح القدير ٣/ ١٩١، وأبو السعود ٣/ ٢٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٢، وكشف المشكلات/ ٦٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٥، والتبيان ٦/ ٤٢١، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ١٢٥.

لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُبَيِّنَنَّ »، وهو في محل نصب مفعول به. يَوْمَ: ظرف منصوب. ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه، والظرف متعلّق بـ « يُبَيِّنَنَّ » .

مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل «يبين». كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ، والتاء في محل رفع ٱسم «كان». فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ تَخْتَلِفُونَ. تَخْتَلِفُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُبَيِّنَنَّ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب قسم.

* والقسم وجوابه جملة ٱستئناف لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « كُنتُمْ . . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « تَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَـٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً:

الواو: ٱستئنافيَّة. لَوْ: حرف ٱمتناع لٱمتناع؛ فهو حرف شرط غير جازم.

شَآءَ: فعل ماض، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، ومفعول المشيئة محذوف، أي: لو شاء ذلك لجعلكم.

لَجَعَلَكُمْ:

اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». جَعَلَكُمْ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

أُمَّةً: مفعول به ثانٍ. وَٰحِدَةً : نعت منصوب.

* وجملة « لَجَعَلَكُمْ » لا محلَّ لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَلَوْ شَآءَ . . . لَجَعَلَكُمْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ:

الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف ٱستدراك لا عمل له. يُضِلُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَن: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعوله[1] محذوف، أي: من يشاء إضلاله.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب. والضمير في «إضلاله» هو العائد الرابط.

* وجملة « يُضِلُّ مَن يَشَآءُ » معطوفة على الجملة الشرطية المستأنفة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ:

إعراب هذه الجملة كإعراب جملة « يُضِلُّ مَن يَشَآءُ ».

وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:

الواو: حرف عطف. لَتُسْـَٔلُنَّ: اللام واقعة في جواب القسم[2]. تُسْـَٔلُنَّ[3]: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وهو مبني للمفعول. والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع نائب عن الفاعل. ونون التوكيد حرف لا محلَّ له من الإعراب.

وصورة هذا الفعل قبل الحذف كما يلي: (تُسْأَلُونَ + نّ).

عَمَّا: عَن: حرف جَرّ. مَا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَن »، أي: عن الذي كنتم تعملون.

٢ - حرف مصدريّ وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرٍ بحرف الجر، أي: عن عملكم.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٨٩.

(٢) وذكر الشوكاني أنَّها الموطئة للقسم. انظر ٣/ ١٩١.

(٣) ذكر ٱبن عطية في المحرر ٨/ ٥٠٣ أنَّ هذا سؤال توبيخ، وليس ثَمَّ سؤال تفهُّم.

والجارّ على الحالين متعلّق بالفعل «تُسأل».

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص، والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: تعملونه، والهاء هو الضمير العائد على «ما» الاْسميَّة.

※ جملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

※ وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » صلة الموصول الاْسمي أو الحرفي على ما تقدَّم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

※ جملة « تُسْئَلُنَّ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

※ جملة القسم وجوابه معطوفة على الجملة الأولىٰ المستأنفة.

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ:

الواو: حرف ٱستئناف. لَا: ناهية. تَتَّخِذُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

أَيْمَٰنَكُمْ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

دَخَلًۢا: مفعول به ثان منصوب. بَيْنَكُمْ: ظرف مكان منصوب، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلّق بمحذوف صفة لـ « دَخَلًۢا ».

※ والجملة ٱستئنافيَّة[١] لا محلَّ لها من الإعراب.

فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا:

فَتَزِلَّ: الفاء سببيَّة، «تزل»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً، فهو جواب للنهي المتقدَّم.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٢.

قَدَمٌۢ: فاعل مرفوع. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ « تَزِلَّ ».

ثُبُوتِهَا: مضاف إليه مجرور، والضمير «ها» في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « تَزِلَّ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل معطوف على مصدر متأوّل مما تقدَّم، أي: لا يكن منكم ٱتخاذ الأيمان دَخَلاً فزلَلٌ للقدَم يفضي ٱتخاذ الأيمان دخلاً إليه.

وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ :

وَتَذُوقُواْ: الواو: حرف عطف. تَذُوقُواْ: معطوف على «تزلّ» منصوب مثله، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

ٱلسُّوٓءَ: مفعول به منصوب. بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببيَّة، «ما»: حرف مصدري. صَدَدتُّمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، ومفعوله[1] محذوف، أي: صددتم غيرَكم، وقد يكون لازماً، ويكون الصدّ من أنفسهم، أي: بصدودكم أو بصدِّ غيركم.

عَن: حرف جَرّ. سَبِيلِ: ٱسم مجرور بـ « عَن ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلِّق بـ « صَدَّ ».

* وجملة « تَذُوقُواْ » مثل جملة « فَتَزِلَّ » لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « صَدَدتُّمْ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بالباء، أي: بصدودكم، أو بصدّكم غيركم.

وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ :

الواو: ٱستئنافيَّة، لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. عذاب: مبتدأ مؤخَّر مرفوع. عظيم: نعت مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٣، والدر ٤/ ٣٥٦، وأبو السعود ٣/ ٢٨٩، وفتح القدير ٣/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٦.

وَلَا تَشْتَرُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًاۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾

وَلَا تَشْتَرُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًاۚ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَا: ناهية. تَشْتَرُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

بِعَهْدِ ٱللَّهِ: الباء: حرف جرٍ دخل على المتروك. عَهْدِ: ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل «تشتري». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

ثَمَنًا: مفعول به منصوب. قَلِيلًاۚ: نعت منصوب.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ:

إِنَّمَا: إنَّ: حرف ناسخ، «ما»: ٱسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب ٱسم «إنَّ».

عِندَ ٱللَّهِ: عِندَ: ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والظرف متعلِّق بجملة الصلة المحذوفة، أي: إنَّ الذي يكون أو يوجد عند الله.

هُوَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

لَّكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « خَيْرٌ ».

※ وجملة « هُوَ خَيْرٌ » في محل رفع خبر «إنّ».

※ وجملة « إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ » تعليليَّة للنهي المتقدِّم؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٨٠ في الجزء الثاني.

※ وجملة جواب الشرط محذوفة، وتُقدَّر مما سبق. أي: إن كنتم تعلمون ذلك فهو خير لكم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* * *

فائدة في كتابة «إنما»

إذا كانت «ما» كافّة وُصِلت في الكتابة بـ «إنَّ»: «إنَّما»، وإذا كانت ٱسماً موصولاً أو حرفاً مصدريّاً فُصِلَت عن «إنّ»، وصورتها «إنَّ ما».

وجاءت في هذه الآية موصولة بـ «إنَّ»، على غير المألوف في الكتابة؛ لأنَّ خطَّ القرآن له خصوصيته، ولا يُغَيَّر عمَّا كان من أجل قاعدة في الكتابة. وقديماً قالوا:

«خَطَّان لا يُقاس عليهما: خَطُّ القرآن، وخَطُّ العَروض».

وفي حاشية الجمل(١): «وفي رسم «إنّ» هذه ٱختلاف بين المصاحف العثمانية ففي بعضها وصلها بـ «ما»، وفي بعضها فصلها عنها، كما وصفه ٱبن الجزري بقوله: وخُلْف الأنفالِ ونحلِ وَقَعَا».

> مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾

مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ:

مَا: ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عِندَكُمْ: عِندَ: ظرف مكان منصوب، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بفعل جملة الصلة المقدّر، أي: ما يوجد عندكم أو ما يكون عندكم.

يَنفَدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة « يَنفَدُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

---

(١) حاشية الجمل ٢/٥٩٦.

※ جملة «مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُۖ» ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «تعليل للخيريَّة بطريق الٱستئناف، أي: ما تتمتعون به من نعيم الدنيا وإن جَلَّ بل الدنيا وما فيها جميعاً ينفد...».

وفي حاشية الجمل: «... بمنزلة التعليل للخيريّة».

وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍۗ:

الواو: حرف عطف. مَا عِندَ ٱللَّهِ: إعرابه كإعراب المتقدِّم.

بَاقٍۗ: خبر المبتدأ «مَا» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين.

※ والجملة معطوفة على الجملة المتقدِّمة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ:

الواو: حرف عطف. لَنَجْزِيَنَّ: اللام واقعة[٢] في جواب قسم مقدَّر.

نَجْزِيَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». وفيه ٱلتفات من خطاب إلىٰ تكلُّم.

※ والجملة واقعة في جواب قسم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة القسم والجواب معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به أول. صَبَرُوٓاْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٧، وروح المعاني ١٤/ ٢٢٥.

(٢) يسميها الشوكاني اللام الموطئة. انظر فتح القدير ٣/ ١٩٢.

أَجْرَهُم: مفعول به ثانٍ منصوب لـ « نَجْزِي »(١) فهو بمعنىٰ نعطي، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِأَحْسَنِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق(٢) بـ « نَجْزِي ».

مَا:

أ - ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

ب - حرف مصدريّ، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير العائد على « مَا » الٱسم الموصول.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كَانُواْ يَعْمَلُونَ » صلة الموصول الٱسمي « مَا »، أو الحرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

* * *

فائدة في «أحسن»(٣)

قال أبو حيان: «وقيل: الأَحْسَن هنا بمعنىٰ الحَسَن؛ فليس «أفعل» التي للتفضيل، والذي يظهر أنَّ المراد بالأحسن هنا الصبر، أي: وليجزينَّ الذين صبروا بصبرهم، أي: بجزاء صبرهم، وجعل الصبر أحسن الأعمال؛ لٱحتياج جميع التكاليف إليه؛ فالصبر هو رأسها؛ فكان الأحسن لذلك».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٦.

(٢) في حاشية الجمل: « وقوله: بأحسن. نعت لمحذوف أي: لعملٍ أَحْسَن، والباء بمعنىٰ «علىٰ» كما ذكره الخطيب، متعلِّقة بـ «يجزي». » ٢/ ٥٩٦.

(٣) البحر المحيط ٥/ ٥٣٣، والدر ٤/ ٣٥٧، وأبو السعود ٣/ ٢٩٠.

وقال السمين: «يجوز أن تكون «أفعل» على بابها من التفضيل، وإذا جازاهما بالأحسن فلأن يجازيهم بالحسن من باب الأَوْلىٰ . وقيل: ليست للتفضيل، وكأنهم فَرُّوا من مفهوم «أفْعَل»؛ إذ لا يلزم من المجازاة بالأحسن المجازاة بالحسن وهو وَهْم؛ لما تقدَّم من أنَّه من مفهوم الموافقة بطريق الأولىٰ ».

مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ:

مَنْ: فيه إعرابان:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ولم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. وزيدت الفاء في خبره « فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ »؛ لأنَّه تضمَّن معنىٰ الشرط.

وتقدَّم معنا مثل هذين الوجهين كثير.

عَمِلَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح في محل جزم فعل الشرط. إذا قدَّرت « مَن » شرطاً، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » على التقديرين السابقين.

صَٰلِحًا: مفعول به منصوب، وهو في الأصل وصف لمحذوف، أي: عملاً صالحاً. وعلى التقدير الثاني يكون صفة لمصدر المحذوف نائباً عنه.

٭ والجملة صلة الموصول « مَنْ » إذا قَدَّرت « مَنْ » موصولاً.

مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ :

مِّن ذَكَرٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

---

(١) الدر ٤/٣٥٧ - ٣٥٨، والعكبري/ ٨٠٦ ذكر الوجه الثاني. ومثله عند الهمذاني، الفريد ٣/ ٢٤٦، وحاشية الجمل ٢/٥٩٧.

١ - متعلِّق بفعل محذوف تقديره: أعني من ذكر.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « عَمِلَ »، أي: كائناً منهم.

أَوْ أُنثَىٰ : أَوْ: حرف عطف. أُنثَىٰ: معطوف على « ذَكَرٍ » مجرور مثله، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة فهو ممنوع من الصرف بسبب ألف التأنيث.

وَهُوَ مُؤْمِنٌ: الواو حاليَّة. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُؤْمِنٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

※ والجملة(١) في محل نصب حال.

قال أبو السعود: «وإيثار إيراده بالجملة الاَسمية الحاليَّة على نظمه في سلك الصلة لإفادة وجوب دوامه ومقارنته للعمل الصالح».

فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً:

الفاء: واقعة في جواب الشرط، فهي فاء الجزاء إذا قدّرت « من » شرطاً، وهي زائدة في خبر « من » إذا أعربته موصولاً. «لنحيينّه»: اللام واقعة في جواب قسم مقدَّر، «نحيينّه»: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاَتصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محلَّ له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

حَيَوٰةً: مفعول مطلق منصوب. طَيِّبَةً: نعت منصوب.

※ وجملة « لَنُحْيِيَنَّهُ » لا محلَّ لها جواب قسم مقدَّر.

※ وجملة القسم وجوابه فيها قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » على الأخذ بالوجه الأول.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.

٣ - وعلى تقدير الشرطية في « مَنْ » تكون جملة الجزاء والجواب في محل رفع خبر « مَنْ » على أرجح الأقوال فيها.

---

(١) البحر ٥/٥٣٣، وأبو السعود ٣/٢٩١، والدر ٤/٣٥٨، وفتح القدير ٣/١٩٣، وحاشية الجمل ٢/٥٩٧.

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَنَجْزِيَنَّهُمْ: مثل « لَنُحْيِيَنَّهُ » غير أنَّها هنا علىٰ إضمار قسم ثانٍ، وليست على العطف على جملة الجواب.

قال أبو حيان[1]: «وينبغي أن يكون على تقدير قسم ثان؛ لا معطوفاً على « فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ »، فيكون عطف جملة قسميّة على جملة قسميّة، وكلتاهما محذوفتان، ولا يكون من عطف جواب على جواب لتغاير الإسناد، وإفضاء الثاني إلىٰ إخبار المتكلم عن نفسه بإخبار الغائب. وذلك لا يجوز، فعلى هذا لا يجوز: زيد قلت والله لأضربنَّ هنداً، ولينفينَّها، يريد ولينفينَّها زيد، فإن جعلته على إضمار قَسَم ثان جاز. . .».

وذكر مثل هذا السمين ملخصاً عن شيخه.

※ وجملة القسم وجوابه معطوفة على جملة القسم وجوابه فيما تقدَّم؛ فلها حكمها.

وأمّا بقية الجملة فقد تقدَّم إعرابها في الآية السابقة.

فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾

فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ . . . :

فَإِذَا: الفاء: ٱستئنافيَّة. إذَا : ظرف للمستقبل تضمَّن معنىٰ الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بـ « ٱسْتَعِذْ ». قَرَأْتَ: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. ٱلْقُرْءَانَ: مفعول به منصوب.

قالوا[2]: التقدير: فإذا أردت قراءة القرآن، فأُضْمِرَت الإرادة، وذكر ٱبن هشام أنَّ أكثر ما يكون ذلك بعد أداة الشرط.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٤، والدر ٤/ ٣٥٨.

(٢) البحر ٥/ ٥٣٥، والدر ٤/ ٣٥٨، وٱنظر الكشاف ٢/ ٢١٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٨، ومغني اللبيب ٦/ ٦٨٥ « القاعدة الخامسة - أنهم يعبِّرون بالفعل عن أمور كثيرة ». الكشاف ٢/ ٢١٧ =

* وجملة « قَرَأْتَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَٱسْتَعِذْ: الفاء[1]: واقعة في جواب الشرط. ٱسْتَعِذْ : فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

بِٱللَّهِ: الباء: حرف جَرّ. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَعِذْ ».

* وجملة « فَٱسْتَعِذْ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَعِذْ ». ٱلرَّجِيمِ: نعت مجرور.

إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾

إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

إِنَّهُۥ: «إنَّ»: حرف ناسخ. والهاء ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إن»، وهذا الضمير[2] للشيطان، أو هو ضمير الشأن.

لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. لَهُۥ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر.

سُلْطَٰنٌ: ٱسم « لَيْسَ » مرفوع.

عَلَى ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « سُلْطَٰنٌ »، أو هو متعلّق بـ « سُلْطَٰنٌ » نفسه، فهو مصدر بمعنىٰ التسلُّط.

ءَامَنُوا۟: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ . . . » في محل رفع خبر «إنَّ».

= قال: « فإن قلت: لم عَبَّر عن إرادة الفعل بلفظ الفعل؟ قلت: لأنَّ الفعل يوجد عند القصد والإرادة بغير فاصل . . . ».

(١) ذكر الرازي أنَّ الفاء للتعقيب، وهو قول غريب. انظر تفسيره ٢٠/١١٦.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٩٤.

※ وجملة «إنَّ» وٱسمها وخبرها ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «والجملة تعليل للأمر بالاَستعاذة، أو لجوابه المنويّ، أي: يُعِذْك أو نحوه».

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ:

الواو: حرف عطف. عَلَىٰ رَبِّهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل «يَتَوَكَّلُونَ»؛ فهو مقدَّم من تأخير. يَتَوَكَّلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

※ والجملة معطوفة على جملة الصلة «ءَامَنُوا»؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾

إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ:

إِنَّمَا: مهملة لا عمل لها. سُلْطَٰنُهُۥ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَى ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: كائن أو ثابت. يَتَوَلَّوْنَهُۥ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة «يَتَوَلَّوْنَهُۥ» صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة «إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ ...» ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ:

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محلّ جَرّ، فهو معطوف على «ٱلَّذِينَ» قبله. هُم: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. بِهِۦ: جار ومجرور متعلق بـ «مُشْرِكُونَ».

---

(١) تفسيره ٣/ ٢٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٩٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٨.

مُشۡرِكُونَ: خبر « هُم » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُم بِهِۦ مُشۡرِكُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وذكر السمين[1] أنَّ الضمير في « بِهِۦ » يعود على الشيطان؛ فهو الظاهر عنده لتتحد الضمائر. وقيل: والذين هم بإشراكهم إبليس مشركون بالله، ويجوز أن يعود على « رَبِّهِمۡ ».

وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيّان.

وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٠١﴾

وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٖ :

الواو: ٱستئنافيَّة، إِذَا: ظرف للمستقبل تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب. وعامله الفعل « قَالُوٓاْ » وهو الجواب.

بَدَّلۡنَآ: فعل ماض، و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ءَايَةً: مفعول به أول منصوب. مَّكَانَ: مفعول به ثان منصوب. ءَايَةٖ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « بَدَّلۡنَآ » في محل جرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ:

الواو: حاليَّة، أو للاعتراض، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. أَعۡلَمُ: خبر مرفوع.

و أَعۡلَمُ: هنا على بابه ٱسم تفضيل، أو هو بمعنىٰ عالم. بِمَا: الباء: حرف جَرّ، مَا: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « أَعۡلَمُ ».

يُنَزِّلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والمفعول محذوف للعلم به، أي: ينزله. وهو الضمير العائد على «ما».

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٥، والدر ٤/ ٣٥٨، والفريد ٣/ ٢٤٦، والعكبري/ ٨٠٦، والمحرر ٨/ ٥٠٨.

※ وجملة « يُنَزِّلُ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ » فيها ما يلي[(١)]:

١ - ٱعتراضيَّة بين جملتي الشرط والجزاء؛ فلا محلَّ لها من الإعراب، ولم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه.

٢ - أو في محل نصب على الحال، وهو غير ظاهر عند السمين. وذكر هذا الوجه شيخه أبو حيان، ولم يعقِّب عليه بشيء.

قال أبو السعود: «والجملة إمَّا معترضة لتوبيخ الكفرة، والتنبيه على فساد رأيهم. وفي الٱلتفات إلىٰ الغيبة مع إسناد الخبر إلىٰ الٱسم الجليل المستجمع للصفات ما لا يخفى من تربية المهابة، وتحقيق معنىٰ الٱعتراض. أو حاليَّة»[(٢)].

قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭ:

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

إِنَّمَآ: لا عمل لها. أَنتَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُفۡتَرِۭ: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة. وقد حذفت الياء لأنَّه نكرة، حيث ٱلتقى ساكنان.

※ وجملة « إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭ » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ وجملة « وَإِذَا بَدَّلۡنَآ . . . قَالُوٓاْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ:

بَلۡ: حرف إضراب. أَكۡثَرُهُمۡ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٥، والدر ٤/ ٣٥٨، والفريد ٣/ ٢٤٦، وأبو السعود ٣/ ٢٩٢ - ٢٩٣، والعكبري/ ٨٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٨، وٱنظر مغني اللبيب ٥/ ٦٥ «الجملة الٱعتراضية»، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٩.

(٢) قال الشهاب: «قدّم [أي: البيضاوي] الٱعتراض؛ لأنَّ الحاليَّة لا تخلو من الٱعتراض» ٥/ ٣٦٩، وانظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٩٣.

لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف أي[1]: لا يعلمون أنَّ في نسخ الشرائع وبعض القرآن حِكَماً بالغة.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « أَكْثَرُهُمْ ».

* وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ :

قُلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». نَزَّلَهُۥ: فعل ماض، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رُوحُ[2]: فاعل مؤخَّر مرفوع. ٱلْقُدُسِ [3] : مضاف إليه مجرور.

مِن رَّبِّكَ: جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « نَزَّلَ ».

بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، والباء: للملابسة، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال. أي: ملتبساً بالحقِّ، وعند الشوكاني: ملتبساً بكونه حقاً ثابتاً لحكمة بالغة. وصاحب الحال فاعل « نَزَّلَ ».

* وجملة « نَزَّلَهُۥ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ نَزَّلَهُۥ . . . » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٥، والدر ٤/ ٣٥٨، وفتح القدير ٣/ ١٩٤، وأبو السعود ٣/ ٢٩٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٣٦، والفريد ٣/ ٢٤٦ - ٢٤٧، وفتح القدير ٣/ ١٩٤، وأبو السعود ٣/ ٢٩٣.

(٣) القدس: المراد به ٱسم المفعول والإضافة من إضافة الموصوف لصفته، أي: الروح المقدَّس، أي: المطهر. اهـ الجمل عن شيخه. وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٨.

لِّيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

لِيُثَبِّتَ: اللام: للتعليل. يُثَبِّتَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.
* جملة « يُثَبِّتَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ له من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلّق بـ «نزَّل». وهذا المصدر في الأصل مفعول لأجله، وجُرَّ باللام لعدم ٱستيفائه شروطه فكان جَرّه باللام.

وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ:

وَهُدًى: الواو: حرف عطف، هُدًى: فيه ما يلي[1]:

١ - معطوف على موضع « لِيُثَبِّتَ »؛ فهو في محل نصب مفعول له، أي: تثبيتاً وهداية. . .
قال الهمذاني: «كلاهما مفعول له، وهو عطف على محل « لِيُثَبِّتَ » كأنَّه قيل: نَزّله تثبيتاً وهدى وبشارة. . .».

٢ - محلّه الجَرّ بالعطف على المصدر المؤوَّل من « لِيُثَبِّتَ » كما ذكرناه سابقاً.
قال أبو حيان: «ولا يمتنع عطفه على المصدر المُنْسبك من «أَنْ» والفعل لأنَّه مجرور، فيكون « هُدًى وَبُشْرَىٰ » مجرورين، كما تقول: جئت لأُحسن إلىٰ زيد وإكرام لخالد؛ إذ التقدير لإحسان إلىٰ زيد».

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٦، والدر ٤/ ٣٥٨ - ٣٥٩، والعكبري/ ٨٠٦ - ٨٠٧، والفريد ٣/ ٢٤٧، وفتح القدير ٣/ ١٩٤، وأبو السعود ٣/ ٢٩٣، ولم يذكر غير الوجه الأول، والكشاف ٢/ ٢١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٩.

٣ - ذهب أبو البقاء إلىٰ أنَّ « هُدًى » خبر مبتدأ محذوف، أي: هو هدىٰ . ثم قال: «والجملة حال من الهاء في « نَزَّلَهُ » ». وذكر الهمذاني هذا الوجه أيضاً، وهو الآبتداء.

وَبُشْرَىٰ: معطوف على « هُدًى »؛ فله حكمه على الأوجه الثلاثة السابقة: النصب أو الجرّ أو الرفع.

لِلْمُسْلِمِينَ: اللام: حرف جر. ٱلْمُسْلِمِينَ : ٱسم مجرور وعلامة جَرّه الياء. والجارّ متعلِّق بـ « بُشْرَىٰ ».

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ :

الواو: للآستئناف، لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر، قَدْ : حرف تحقيق، وإن كان مع المضارع؛ فإن عِلم الله مُحَقَّق. نَعْلَمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

* وجملة « نَعْلَمُ » لا محلَّ لها جواب قسم مقدَّر. والقسم وجوابه جملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

أَنَّهُمْ: أَنَّ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. إِنَّمَا: لا عمل لها. يُعَلِّمُهُۥ: فعل مضارع، والهاء في محل نصب مفعول به مقدَّم. بَشَرٌ: فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة « يُعَلِّمُهُۥ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُونَ » في محل رفع خبر «أنّ».

و « أَنَّهُمْ يَقُولُونَ » في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدَّ مفعولي « نَعْلَمُ ».

لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ :

لِّسَانُ: مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

يُلْحِدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، والجار متعلّق بـ « يُلْحِد ». أَعْجَمِيٌّ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « يُلْحِدُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « لِّسَانُ ٱلَّذِى . . . أَعْجَمِيٌّ » فيها ما يلي[1]:

١ - جملة ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

ذهب إلىٰ هذا الوجه الزمخشري، ومثله عند الشوكاني والهمذاني، وأبي السعود، والشهاب، وهي عنده ٱستئناف نحويّ أو بيانيّ.

٢ - ذكر أبو حيان وجهاً ثانياً وهو الحاليَّة من فاعل « يَقُولُونَ »، ثم تعقَّب الزمخشري فقال: «وإنَّما ذهب الزمخشري إلىٰ الأَستئناف ولم يذهب إلىٰ الحال؛ لأنَّ من مذهبه أنَّ مجيء الجملة الحاليَّة الأَسميَّة بغير واو شاذّ. وهو مذهب مرجوح جداً، ومجيء ذلك بغير واو لا يكاد ينحصر كثرةً في كلام العرب، وهو مذهب تبع فيه الفرَّاء».

وذكر من قبل أن مجيئها حاليَّة في محل نصب أبلغ في الإنكار عليهم.

وَهَـٰذَا لِسَانٌ عَـرَبِيٌّ مُّبِينٌ:

الواو: حرف عطف. هَـٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. لِسَانٌ : خبر « هَـٰذَا » مرفوع. عَـرَبِيٌّ : نعت مرفوع. مُّبِينٌ : نعت ثان مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها من حيث الأَستئناف أو الحاليَّة.

وإليك نصّ أبي السعود في الأَستئناف قال[2]:

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٧، والدر ٤/ ٣٥٩، والكشاف ٢/ ٢١٨، وأبو السعود ٣/ ٢٩٤، وفتح القدير ٣/ ١٩٥، والفريد ٣/ ٢٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٠.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٩٤، ومثل هذا النص جاء مختصراً عند الشوكاني في فتح القدير ٣/ ١٩٥، وفي حاشية الشهاب ٥/ ٣٧٠ « ٱستئناف نحويّ أو بيانيّ ».

«والجملتان مُسْتأنفتان لإبطال طعنهم، وتقريره أنَّ القرآن معجز بنظمه، كما أنَّه معجز بمعناه، فإن زعمتم أنَّ بشراً يعلم معناه فكيف يعلم هذا النظم الذي أعجز جميع أهل الدنيا. . .».

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يُؤْمِنُ ».

لَا يَهْدِيهِمُ : لَا : نافية. يَهْدِيهِمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء، والهاء: في محل نصب مفعول به، والمفعول الثاني للفعل « يَهْدِي » محذوف، أي: لا يهديهم إلىٰ الحقّ أو إلى سبيل النجاة.

وتقدَّم معنا في سورة الفاتحة تعدية « يَهْدِي » إلىٰ مفعولَيْن صريحين، أو إلىٰ مفعول صريح وآخر غير صريح.

* وجملة « لَا يَهْدِيهِمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: حرف عطف. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الخبر « لَا يَهْدِيهِمُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾﴾

إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ:

إِنَّمَا: لا عمل لها. يَفْتَرِى: فعل مضارع مرفوع. ٱلْكَذِبَ: مفعول به مقدَّم منصوب. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل مؤخَّر.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ: جارّ ومجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه، والجارّ متعلِّق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

※ وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « إِنَّمَا يَفْتَرِى . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «رَدٌّ لقولهم: إنَّما أنت مُفْتَر، وقَلْب للأمر عليهم؛ ببيان أنَّهم هم المفترون بعد رَدِّه بتحقيق أنَّه منزَّل من عند الله بواسطة روح القدس. . .».

وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ: الواو: حرف عطف. أُو۟لَـٰٓئِكَ: ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. هُمُ:

١ - ضمير فَصْل أو عماد لا محلَّ له من الإعراب.

٢ - ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱلْكَـٰذِبُونَ:

١ - خبر « أُو۟لَـٰٓئِكَ » إذا جعلت « هُمُ » ضمير فَصْل.

٢ - خبر « هُمُ » إذا أعربته مبتدأ.

※ وجملة « هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ » في محل رفع خبر « أُو۟لَـٰٓئِكَ ».

※ وجملة « أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) تفسيره ٣/ ٢٩٤.

وجعلها الرازي[١] معطوفة على جملة الصلة « لَا يُؤْمِنُونَ » من عطف الجملة الأسميَّة على الفعليّة.

مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا فَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠٦﴾

مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ :

مَن : وفيه الأوجه الآتية[٢]:

١ - بَدَل ممَّا تقدَّم، وبيانه:

أ - ٱسم موصول بَدَل من « الذين » في الآية السابقة فهو في محل رفع، وهو رأي الزجاج والزمخشري والحوفي، وما بينهما جملة ٱعتراض، وهو جملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ».

ب - بَدَل من الخبر « ٱلۡكَٰذِبُونَ » في آخر الآية السابقة؛ فهو مثله في محل رفع، وهو رأي الزجاج، وذكره الزمخشري ومكّي، بل لم يذكر مكّي غير هذا الوجه.

ج - بَدَل من « أُوْلَٰٓئِكَ » في الآية السابقة، فهو مثله في محل رفع، وهو رأي الزمخشري، على تقدير: وأولئك هم من كفر من بعد إيمانه.

---

(١) تفسير الرازي ٢٠/ ١٢١.

(٢) البحر ٥/ ٥٣٩ - ٥٤١، والدر ٤/ ٣٥٩ - ٣٦٠، والكشاف ٢/ ٢١٨، والمحرر ٨/ ٥١٦، وفتح القدير ٣/ ١٩٧، وأبو السعود ٣/ ٢٩٥، والفريد ٣/ ٣٤٧ - ٣٤٨، والعكبري/ ٨٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٩، وكشف المشكلات/ ٦٩٧، ولم يذكر غير الوجه الثاني وهو البدليّة من «الكاذبون»، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٥، والبيان ٢/ ٨٤، والرازي ٢٠/ ١٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٩ - ٦٠٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧١ - ٣٧٢.

وذكر أبو حيان أنَّ هذه الأوجه الثلاثة في البدليّة ضعيفة، وذكر عِلّة هذا الضَّعف.

ثم قال: «والذي يقتضيه فصاحة الكلام جعل الجمل كلها مستقلة، لا ترتبط بما قبلها من حيث الإعراب، بل من حيث المعنىٰ ».

٢ - أن يكون في محل نصب على الذَّمّ. ذكر هذا الزمخشري، أي: أذمُّ من كفر. وٱستبعده أبو حيَّان.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، أي: هم من كفر. وقالوا: الجملة على هذا التقدير تفيد الذَّمّ أيضاً. وهو أَحْسَن الوجوه عند الرازي، وأبعدها عن التعسُّف.

٤ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، تقديره: فعليهم غضب الله وما بعد « مِنْ » الثانية يدلُّ على هذا الخبر.

ورَدَّ هذا الوجه الزجاج. قال: «لأنَّه لا خبر ههنا للاْبتداء». ورَدّه الباقولي للعِلّة نفسها.

٥ - في محل رفع مبتدأ، وخبره وخبر « مِنْ » الثاني أيضاً قوله: « فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ ». واستبعد هذا الباقولي[1] بحجة أنّه لا خبر له.

ذهب ٱبن عطية إلىٰ هذا قال: «وقوله: فعليهم: خبر عن الإخبار في قوله إنّما قُصِد به الصِّنف الشارح بالكفر».

قال أبو حيّان: «وعلى كون « مَن » في موضع رفع على الاْبتداء، يجوز أن تكون شرطية كما ذكرنا، ويجوز أن تكون موصولة، وما بعدها صلتها والخبر محذوف.

٦ - مَن : شرطية في محل رفع مبتدأ، وجوابها محذوف، تقديره: «فعليهم غضب الله»، وما بعد « مِنْ » الثانية يدلُّ عليه.

وجعل ٱبن عطية الجواب لهما معاً.

---

(١) ومثله عند الزجاج في معاني القرآن ٣/ ٢١٨.

قال أبو حيّان: «والظاهر أنَّ « مَن » شرطية في موضع رفع على الابتداء، وهو استئناف إخبار لا تعلُّق له بما قبله من جهة الإعراب، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما بعده عليه. . .».

كَفَرَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ».

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « كَفَرَ ».

مِنۢ بَعۡدِ إِيمَـٰنِهِۦٓ :

مِنۢ : حرف جَرّ. بَعۡدِ : ٱسم مجرور بـ « مِنۢ » والجارّ متعلّق بـ « كَفَرَ ». إِيمَـٰنِهِۦٓ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « كَفَرَ » بناء على ما تقدَّم فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول « مِنۢ » إذا قدَّرته موصولاً، مبتدأ أو خبراً.

٢ - إذا قَدَّرت « مِنۢ » شرطاً، فهذه الجملة مع جملة الجواب المقدَّر، في محل رفع خبر عن الشرط.

* وجملة « مَن كَفَرَ . . . » إذا قدرت « مَن » مبتدأ أو خبراً لمبتدأ، فهي ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ : إِلَّا : أداة ٱستثناء. مَنۡ : ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء. وفي هذا قولان[1]:

أ - مستثنىٰ مقدَّم من قوله « أولئك عليهم غضب » وهو ٱستثناء منقطع. ذكر هذا العكبري.

ب - ٱستثناء متصل؛ فهو مستثنى من جواب الشرط، أو من خبر المبتدأ المقدَّر، أي: فعليهم غضب الله إلا مَن أُكْرِه.

أُكۡرِهَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَن». والمفعول الثاني محذوف، أي: إلا من أُكرِه على الكفر.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٩، والدر ٤/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٠.

※ وجملة « أُكْرِهَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ :

الواو: حاليَّة. قَلْبُهُ : مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

مُطْمَئِنٌّ : خبر مرفوع. بِٱلْإِيمَـٰنِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « مُطْمَئِنٌّ ».

※ والجملة في محل نصب حال[1]، أي: إلا من أُكْرِهَ في هذه الحال؛ فهي حال من الضمير المستكِنّ في « أُكْرِهَ ».

وَلَـٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا :

الواو: حرف عطف. لَـٰكِن : حرف ٱستدراك.

مَّن [2] :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والخبر « فَعَلَيْهِمْ ».

٢ - أو ٱسم شرط جازم، وعلى هذا التقدير لا بُدَّ من تقدير مبتدأ قبلها، أي: ولكن هم من شرح، وعلى هذا التقدير يكون « من » في محل رفع خبر المبتدأ.

ذكر هذا التقدير أبو حيان.

قال السمين: «وإنَّما لم تقدر الشرطية بعد « لكن » لأنَّ الٱستدراك لا يقع في الشروط، هكذا، وقيل: هو ممنوع».

وٱستشهد أبو حيان للمسألة بالبيت: ولكن متى يَسْتَرْفِد القوم أَرْفِد.

قال: «أي: ولكن أنا متى يسترفد القوم أَرْفِد. وكذلك تقدِّر هنا: ولكن هم من شرح بالكفر صدراً».

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٢٢٥ « ٱبتداء وخبر وهو تبيين ما تقدّم ».

(٢) البحر ٥/٥٣٩ ، والدر ٤/ ٣٦٠ - ٣٦١، والفريد ٣/ ٢٤٧ ، والعكبري/ ٨٠٨، والمحرر ٨/ ٥١٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٢ ، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٥ ، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٩، والبيان ٢/ ٨٤، والكشاف ٢/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٠.

وقال الهمذاني: « مَن : شرط في موضع رفع بالابتداء، والخبر فعل الشرط، وهو « شَرَحَ »، أو الجواب وهو « فَعَلَيْهِمْ » ».

شَرَحَ : فعل ماض، وفيه قولان(١):

١ - فعل متعدٍّ، بمعنى وسع وفتح.

٢ - فعل لازم بمعنى انشرح، وطاب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بِالْكُفْرِ : جارّ ومجرور متعلّقان بـ « شَرَحَ ».

صَدْرًا : وفيه قولان:

١ - على الوجه الأول في « شَرَحَ » وهو التعدية يكون هذا مفعولاً به منصوباً.

٢ - على الوجه الثاني وهو لزوم « شَرَحَ » يكون تمييزاً منصوباً، مثل: طاب محمدٌ نفساً. فهو محول عن فاعل، أي: طالب صدره بالكفر.

* وجملة « شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب، على تقدير « مَن » موصولة.

فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ :

فَعَلَيْهِمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط على تقدير «مَن» في الموضعين السابقين شرطاً. وحرف زائد في الخبر على تقدير «مَن» موصولاً.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. غَضَبٌ : مبتدأ مؤخَّر. مِّنَ اللَّهِ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « غَضَبٌ ».

* وفي هذه الجملة بحسب ما تقدَّم ما يلي:

١ - في محل جزم جواب الشرط الثاني « مَن »، أو هي في محل جزم جواب عن الشرطين المتقدِّمين كذا عند ابن عطية.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٤٧ - ٢٤٨.

٢ - في محل رفع خبر الموصول مَن[١].

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في مواضع، وٱنظر أوائلها في سورة البقرة ٢/ ٧، ١٠.

※ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ :

ذَٰلِكَ : ذَا : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. وهذا إشارة إلىٰ الكفر بعد الإيمان وإلى الوعيد المذكور.

بِأَنَّهُمُ : الباء: حرف جَرّ للسببية. أَنَّهُمْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». ٱسْتَحَبُّوا۟ : فعل ماض، ومعناه آثر، فهو مبنيّ على الضمّ، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف.

عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَحَب ».

※ جملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ . . . » تعليليّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وأن وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍ بالباء، والجارّ متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف، أي: ذلك كائن بسبب ٱستحبابهم الدنيا . . .

※ جملة « ٱسْتَحَبُّوا۟ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

---

(١) قال الأخفش: « خبر لقوله « وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ » ثم دخل معه قوله: «من كفر بالله من بعد إيمانه» فأخبرهم بخبر واحد؛ إذا كان ذلك يدلُّ علىٰ المعنىٰ » معاني القرآن ٣٨٥، وٱنظر إعراب النحاس ٢/ ٢٢٥، وكشف المشكلات/ ٦٩٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٩، والبيان ٢/ ٨٤.

وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ » منصوب. لَا يَهْدِى : لَا : نافية، يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب. ٱلْكَٰفِرِينَ : نعت لـ « ٱلْقَوْمَ » منصوب.

※ وجملة « لَا يَهْدِى . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرٍّ بالباء؛ فهو معطوف[1] على المصدر الأوّل فله حكمه. أي: وبسبب عدم هداية الله القوم الكافرين.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ :

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ.

طَبَعَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « طَبَعَ »، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ : معطوفان على « قُلُوبِهِمْ » فلهما إعرابه.

※ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ . . . ».

١ - في محل نصب حال من « ٱلْكَٰفِرِينَ » في الآية السابقة.

٢ - أو ٱستئنافيّة بيانيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ :

الواو: حرف عطف. أُوْلَٰٓئِكَ : مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع، والكاف: حرف خطاب.

---

(١) انظر فتح القدير ٣/١٩٧، والرازي ٢٠/١٢٦، والقرطبي ١٠/١٩٢.

هُمْ :

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْغَٰفِلُونَ :

١ - خبر « هُمُ » إذا أعربته ضميراً منفصلاً.

※ وجملة « هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ » خبر المبتدأ الأول « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٢ - خبر « أولئك » إذا قدَّرت أنَّ « هُمُ » ضمير فصل.

※ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ » معطوفة على جملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ »؛ فلها حكمها.

لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٠٩﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٢ من سورة هود، وهو أول موضع « لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ».

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ :

ثُمَّ: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ ». والكاف: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة.

وفي خبر « إِنَّ » ما يلي[1]:

(١) البحر ٥/ ٥٤١، والدر ٤/ ٣٦١، وأبو السعود ٣/ ٢٩٦، وفتح القدير ٣/ ١٩٧، والعكبري/ ٨٠٨، والفريد ٣/ ٢٤٨، وكشف المشكلات/ ٦٩٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤.

١ - الجارّ « لِلَّذِينَ » فهو متعلّق بخبر محذوف. أي: كائن، أي: هو ناصرهم لا خاذلهم.

٢ - يجوز أن يكون الخبر محذوفاً لدلالة الخبر الآتي عليه، وهو « لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ».

٣ - ويجوز أن يكون « غَفُورٌ رَّحِيمٌ » هو خبر « إِنَّ »، وأنّ الثانية وٱسمها تأكيد للأولى. ويجوز في « لِلَّذِينَ » هنا وجهان: التعلّق بالخبرين على سبيل التنازع، أو بمحذوف على أنَّه بيان، كأنَّه قيل: الرحمة والغفران للذين هاجروا.

قال أبو حيان: «متعلّق بمحذوف على جهة البيان، كأنَّه قيل: أعني للذين، أي: الغفران للذين».

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، وقد بيّنّا تعلُّقَه في ثنايا الحديث عن خبر « إِنَّ » بالخبر، أو بمحذوف أي: أعني.

هَاجَرُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ . . . » معطوفة على جملة « لَا جَرَمَ »؛ فهي مثلها ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ :

مِنْ : حرف جَرّ. بَعْدِ : ٱسم مجرور بـ « مِنْ »، والجارّ متعلّق بـ « هَاجَر ».

مَا : حرف مصدري. فُتِنُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « فُتِنُواْ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة أي: من بعد فتنتهم.

ثُمَّ جَاهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ : إعرابهما كإعراب « هَاجَرُواْ ».

* والجملتان معطوفتان على جملة « هَاجَرُواْ »؛ فلا محلَّ لهما من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ :

إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ »، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِنۢ بَعۡدِهَا: جارٌّ ومجرور، و هَا : في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بخبر محذوف، أو بالخبر المذكور.

لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ : اللام المزحلقة، « غَفُورٌ »: فيه ما يلي(١):

١ - خبر « إِنَّ » الأولىٰ ، ولا خبر لـ « إِنَّ » الثانية، فهي واسمها تأكيد لـ « إِنَّ » الأولىٰ .

٢ - خبر « إِنَّ » الثانية، وخبر الأولى محذوف. وقد بَيَّنا ذلك من قبلُ.

رَّحِيمٞ : خبر ثان مرفوع.

﴿ يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١١١ ﴾

يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا :

يَوۡمَ : فيه ما يلي(٢):

١ - ظرف زمان منصوب، والعامل فيه « رَّحِيمٞ » في آخر الآية السابقة، فهو متعلِّق به. أي: هو رحيم يوم تأتي. ولم يذكر ابن عطية غير هذا الوجه.

٢ - أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر».

قال الزجاج: « « يَوۡمَ » منصوب على أحد شيئين: على معنىٰ : « إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ »، « يَوۡمَ تَأۡتِي ».

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٦٠١.

(٢) البحر ٥/ ٥٤٢، والدر ٤/ ٣٦٢، وأبو السعود ٣/ ٢٩٦، وفتح القدير ٣/ ١٩٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢١، والعكبري/ ٨٠٨، والفريد ٣/ ٢٤٨، والمحرر ٨/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤، والرازي ٢٠/ ١٢٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦، والكشاف ٢/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠١، والتبيان ٦/ ٤٣١، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤.

ويجوز أن يكون بمعنىٰ «ٱذكر»؛ لأنَّ معنىٰ القرآن العِظة والإنذار والتذكير، أي: ٱذكر يوم تأتي كلّ نفس، أي: كل إنسان يجادل عن نفسه».

تَأْتِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. كُلُّ : فاعل مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَأْتِي » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ « يَوْمَ ».

وإذا قَدَّرت «ٱذكر» قبل « يَوْمَ »، فإنَّ الجملة تكون ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

تُجَـٰدِلُ : فعل مضارع، والفاعل: ضمير يعود على « كُلُّ نَفْسٍ ».

عَن نَّفْسِهَا: جارّ ومجرور، و«ها»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارُّ متعلِّق بـ « تُجَـٰدِلُ ».

* والجملة « تُجَـٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا » في محل رفع صفة لـ « كُلُّ نَفْسٍ »، ولك أن تجعلها حالاً من « كُلُّ »، فإنَّ الإضافة قد أخرجته عن العموم المفهوم فيه، فهو نوع من التخصيص، وهو المسوِّغ لمجيء الحال من النكرة المخصَّصة.

وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ :

الواو: حرف عطف. تُوَفَّىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مبني على الفتح المقدَّر على الألف. كُلُّ : نائب عن الفاعل، و نَفْسٍ : مضاف إليه.

وكان النائب عن الفاعل من قبل البناء للمفعول هو المفعول الأول؛ لأنَّ « تُوفَىٰ » في معنىٰ «تُعْطَى».

مَّا [(١)]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: جزاء الذي عملته. والضمير العائد محذوف.

---

(١) الفريد ٣/٢٤٨، وأبو السعود ٣/٢٩٦.

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثانٍ على حذف المضاف، أي[١]: جزاء عملها.

قال الهمذاني: « « مَّا عَمِلَتْ » مفعول ثان لـ « تُوَفَّىٰ »، أي: جزاء ما عملته أو عملها».

عَمِلَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»، والمفعول محذوف: عملته، وهو الضمير العائد على « مَّا » الأسميَّة.

* وجملة « تُوَفَّىٰ » معطوفة على جملة « تَأْتِي »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

* جملة « عَمِلَتْ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي على التقديرين السابقين.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ : الواو: للحال[٢]. هُمْ: ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محل رفع. لَا : نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال.

> وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً : الواو: أستئنافيَّة. ضَرَبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. مَثَلًا: مفعول به. قَرْيَةً : فيه إعرابان[٣]:

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٧٣.

(٢) الفريد ٣/ ٢٤٨.

(٣) فتح القدير ٣/ ١٩٩، وأبو السعود ٣/ ٢٩٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤، والفريد ٣/ ٢٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٦١، ٦٢.

١ - بَدَل من « مَثَلًا » منصوب مثله.

٢ - على حذف مضاف، أي: مثلاً مِثْلَ قرية، فحذف المضاف. وذكر هذا الزجاج وغيره. وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٧٥ من هذه السورة « ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا ».

٣ - وذكروا وجهاً آخر، وهو أنَّ « ضَرَبَ » مضمَّن معنىٰ «جعل». و« قَرْيَةً »: المفعول الأول، و« مَثَلًا »: المفعول الثاني، وتأخَّرت « قَرْيَةً » لئلا يقع الفصل بينها وبين صفاتها. ومثل هذا عند أبي السعود والشهاب.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً :

كَانَتْ: فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف للتأنيث. وٱسم «كان» ضمير يعود على « قَرْيَةً ». ءَامِنَةً: خبر «كان» منصوب. مُّطْمَئِنَّةً: خبر ثان منصوب.

※ والجملة في محل نصب صفة(١) لـ « قَرْيَةً ».

يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ :

يَأْتِيهَا: فعل مضارع مرفوع، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. رِزْقُهَا : فاعل مؤخَّر مرفوع. و«ها»: في محل جَرّ بالإضافة.

رَغَدًا : مصدر(٢) في محل نصب على الحال من « رِزْقُهَا »، أي: واسعاً أو طيباً أو هنيئاً. مِّن كُلِّ: جارّ ومجرور. مَكَانٍ : مضاف إليه مجرور، والجار متعلِّق بـ « يَأْتِيهَا ».

※ وجملة « يَأْتِيهَا » فيها ما يلي:

١ - في محل نصب خبر ثالث لـ «كان».

٢ - في محل نصب حال من الضمير المستكِنّ في « ءَامِنَةً »، أو من ضمير « كَانَتْ ».

---

(١) الفريد ٣/ ٢٤٩.

(٢) المحرر ٨/ ٥٢٧، وٱنظر الفريد ٣/ ٢٤٩.

فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ :

الفاء: حرف عطف. كَفَرَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على القرية، بل على « أهل القرية » على الحقيقة.

بِأَنْعُمِ : جارّ ومجرور. و ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ والجملة معطوفة على جملة « كَانَتْ » فهي مثلها في محل نصب.

فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ :

فَأَذَاقَهَا : الفاء: حرف عطف. أَذَاقَ : فعل ماض، «ها»: ضمير في محل نصب مفعول به أول مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لِبَاسَ: مفعول به ثان منصوب. ٱلْجُوعِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْخَوْفِ: معطوف على الجوع مجرور مثله.

وقوله: « فَأَذَاقَهَا »، أي: فأذاق أهلها.

※ والجملة معطوفة على جملة « كَفَرَتْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ :

بِمَا: الباء: حرف جَرّ يفيد السببيّة. مَا : فيه ما يلي[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالباء، والجار متعلّق بـ « أَذَاقَ »، والعائد محذوف، أي: يصنعونه.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بصُنْعِهم. وهو متعلّق بـ « أَذَاقَ ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم « كَانَ ».

يَصْنَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: يصنعونه.

جملة « يَصْنَعُونَ » في محل نصب خبر «كان».

جملة « كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي « مَا »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٤، والدر المصون ٤/ ٣٦٣.

﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾

وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : تقدَّم تفصيل القول في اللام في سورة البقرة/ ٦٥.

جَآءَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. رَسُولٌ : فاعل مؤخر مرفوع. مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ ».

* جملة « جَآءَهُمْ . . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* جملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَكَذَّبُوهُ : الفاء: حرف عطف. كَذَّبُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « جَآءَهُمْ . . . » جواب القَسَم؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ :

الفاء: حرف عطف. أَخَذَ : فعل ماض. الهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْعَذَابُ : فاعل مؤخَّر.

* والجملة معطوفة على جملة « فَكَذَّبُوهُ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُمْ ظَٰلِمُونَ :

الواو: حاليَّة. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ظَٰلِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة[١] في محل نصب حال. أي: حال ٱلتباسهم بما هم عليه من الظلم. وصاحب الحال الضمير في « فَأَخَذَهُمُ ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٩٨، وفتح القدير ٣/ ٢٠٠، والفريد ٣/ ٢٤٩، والكشاف ٢/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٧.

فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾

فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ٨٨. والفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر(١) فالجملة في محل جزم على تقدير الشرط جازماً.

وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف. ٱشْكُرُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. نِعْمَتَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

※ والجملة معطوفة على جملة « كُلُواْ »؛ فهي مثلها في محل جزم.

إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٧٢ : « وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ».

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة البقرة/ ١٧٣، وهي مطابقة لما هنا. غير أنَّ آخر تلك « فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » وهنا لا يوجد « فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ».

وأحال المفسّرون والمعربون على الآية المتقدِّمة، وبعضهم لم يذكر هذه الآية هنا ٱكتفاء بما سبق بيانه.

---

(١) وذكر ٱبن عطية أنَّها حرف عطف. قال: « والفاء في قوله: «فكلوا» لصلة الكلام وٱتساق الجمل . . . » المحرر ٨/ ٥٣٠.

وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾

وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَا : ناهية. تَقُولُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِمَا : اللام: حرف جَرّ، مَا : فيها ما يلي(١):

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ باللام، أي: للذي تصفه ألسنتكم. والجارّ متعلِّق بـ « تَقُول ».

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ باللام، أي: لوصف ألسنتكم. . . والجار متعلِّق بـ « تَقُول ».

تَصِفُ : فعل مضارع مرفوع. أَلْسِنَتُكُمُ : فاعل مرفوع. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْكَذِبَ : وفيه ما يأتي:

١ - مفعول به منصوب بالفعل « تَصِفُ »، و«ما» هنا مصدريَّة.

٢ - مفعول به منصوب بالفعل « تَقُولُوا۟ » والتقدير: ولا تقولوا الكذب لوصف ألسنتكم.

٣ - أو مفعول به لـ « تقولون » محذوفاً. ذكره ٱبن هشام.

٤ - منصوب على البَدَل من العائد المحذوف على « مَا »، إن قلنا: إن « »

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٤ - ٥٤٥، والدر ٤/ ٣٦٤، والعكبري/ ٨٠٩، والفريد ٣/ ٢٥٠، أبو السعود ٣/ ٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢، والمحرر ٨/ ٥٣٦، ومعاني الأخفش ٣٨٥، ومعاني الزجاج ٢٢٢، والبيان ٢/ ٨٤، والقرطبي ١٠/ ١٩٦، ومغني اللبيب ٦/ ٤٣٨ - ٤٣٩، والكشاف ٢/ ٢٢٠، والرازي ٢٠/ ١٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٣، والتبيان ٦/ ٤٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٧.

بمعنىٰ الذي، والتقدير: لما تصفه. وذكر هذا الوجه أبو البقاء والحوفي، وذكره ٱبن هشام وردَّه.

٥ - وهنا وجه خامس ذكره أبو البقاء، قال: «وقيل: هو منصوب بإضمار أعني». وتعقَّبه السمين فقال: «ولا حاجة إليه ولا معنىٰ عليه». ولم يعقِّب شيخه أبو حيان على ما ذكره العكبري بشيء.

٦ - وذكر القرطبي وجهاً سادساً، وهو أنَّه منصوب على نزع الخافض، أي: لما تصف ألسنتكم من الكذب.

جملة « لَا تَقُولُواْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

جملة « تَصِفُ » صلة الموصول الآسمي أو الحرفي.

هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ :

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. حَلَٰلٌ : خبر مرفوع.

وَهَٰذَا حَرَامٌ : مثل الجملة السابقة.

وفي محل الجملة ما يلي(١):

١ - إذا جعلت « ٱلْكَذِبَ » مفعولاً بـ « تَصِفُ » كانت هذه الجملة في محل نصب مقول القول. ونحا إلىٰ هذا الزجاج والكسائي.

٢ - إذا جعلت « ٱلْكَذِبَ » مفعولاً للقول، يكون « هَٰذَا حَلَٰلٌ » بدلاً من « ٱلْكَذِبَ »؛ لأنَّه عينه، فالجملة في محل نصب.

٣ - وعلى التقدير الثاني في « ٱلْكَذِبَ » يجوز في هذه الجملة وجه آخر، وهو أنَّها في محل نصب مقول لقولٍ مقدَّر، أي: فتقولوا هذا حلال وهذا حرام.

وجملة « هَٰذَا حَرَامٌ » معطوفة على جملة « هَٰذَا حَلَٰلٌ » ولها حكمها.

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٥، الدر ٤/ ٣١٤، والفريد ٣/ ٢٥٠، وأبو السعود ٣/ ٣٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٣.

لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ :

لِّتَفْتَرُوا۟ : في اللام ثلاثة أقوال[1]:

١ - ذهب الواحدي إلىٰ أنَّ اللام بَدَل من « لما . . . »؛ لأنَّ وصفهم الكذب هو ٱفتراء على الله، وهو على تقدير «ما» مصدريَّة.

٢ - الوجه الثاني أنَّها لام الصَّيْرورة؛ إذ لم يفعلوه لذلك الغرض.

٣ - الوجه الثالث أنَّها للتعليل الصريح.

تَفْتَرُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ : عَلَىٰ : حرف جَرّ، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بـ « تَفْتَرُواْ ». ٱلْكَذِبَ : مفعول به منصوب.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ « تَقُولُواْ ».

قال الرازي: « قوله: « لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ » بَدَل من قوله: « لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ » ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : ٱسم « إِنَّ » مبني على الفتح في محل نصب. يَفْتَرُونَ: فعل مضارع، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى ٱللَّهِ : الجارّ متعلِّق بـ « يَفْتِري ». ٱلْكَذِبَ : مفعول به منصوب. لَا : نافية. يُفْلِحُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يُفْلِحُونَ » خبر « إِنَّ »؛ فهي في محل رفع.

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٥، والدر ٤/ ٣٦٥، والفريد ٣/ ٢٥٠، وأبو السعود ٣/ ٣٠٠، والكشاف ٢/ ٢٢١، والرازي ٢٠/ ١٣٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٨.

* وجملة « يَفْتَرُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » تعليليَّة، أو ٱستئناف بيانيّ لا محلَّ لها من الإعراب.

مَتَٰعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾

مَتَٰعٌ قَلِيلٌ :

مَتَٰعٌ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - خبر مبتدأ محذوف. تقديره عند الزمخشري: منفعتهم متاع. وعند ٱبن عطية: عَيْشُهم في الدنيا. وعند العكبري: بقاؤهم.

٢ - ذهب الحوفي إلىٰ أنَّ « مَتَٰعٌ » مبتدأ، وما بعده خبر.

قال أبو حيان: «ولا يصحُّ إلاَّ بتقدير الإضافة، أي: متاعهم قليل».

قال السمين بعد ذكر هذا الوجه: «وفيه نظر؛ للاَبتداء بنكرة من غير مُسَوِّغ، فإن ٱدعى إضافة نحو: متاعهم قليل، فهو بعيد جدّاً».

وأنت ترىٰ أنَّه رَدَّ إعراب الحوفي، وعَرَّض في عبارته الأخيرة بشيخه أبي حيان، فإنَّ تقدير الإضافة له. ومعه ٱبن عطية والعكبري.

قَلِيلٌ : بناء على الإعرابين السابقين فيه ما يأتي:

١ - من أعرب « مَتَٰعٌ » خبراً لمبتدأ مُقدَّر فـ « قَلِيلٌ » نعت له.

٢ - من أعرب « مَتَٰعٌ » مبتدأ فـ « قَلِيلٌ » خبر عنه.

* والجملة تعليل لما سبق، وأحسن من هذا أن تكون ٱستئنافاً بيانيّاً، وعلى الحالين لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : الواو: حرف عطف. لَهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

---

(١) البحر ٥/٥٤٦، والدر ٤/٣٦٥، وأبو السعود ٣/٣٠٠، والفريد ٣/٢٥٠، والعكبري ٨٠٩، وإعراب النحاس ٢/٢٢٦، ومعاني الزجاج ٣/٢٢٢.

❊ والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ :

الواو: ٱستئنافيَّة. عَلَى : حرف جرّ. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَى ». والجارُّ متعلِّق بالفعل « حَرَّم ».

هَادُوا۟ : فعل ماض مبنيّ على الضَّمِّ. والواو في محل رفع فاعل.

حَرَّمْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و نَا : في محل رفع فاعل.

مَا : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

قَصَصْنَا : فعل ماض، و«نا»: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: قصصناه. وهذا هو الضمير العائد على « مَا ».

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « قَصَصْنَا ».

❊ جملة « هَادُوا۟ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

❊ جملة « حَرَّمْنَا » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

❊ جملة « قَصَصْنَا » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

مِن قَبْلُ : مِن : حرف جَرّ. قَبْلُ : ٱسم مبنيّ على الضم لقطعه عن الإضافة في محل جَرٍّ بـ « مِن »، وفي تعلُّق الجارِّ ما يأتي[1] :

١ - بالفعل « حَرَّمْنَا ».

٢ - أو بالفعل « قَصَصْنَا »، وهو الظّاهر عند أبي حيّان، والمحذوف في « قَبْلُ » تقديره: من قبل تحريمنا على أهل ملتك.

---

(١) البحر ٥/٥٤٦، والدر ٤/٣٦٥، والفريد ٣/٢٥١، وأبو السعود ٣/٣٠٠، وحاشية الجمل ٢/٦٠٣، وحاشية الشهاب ٥/٧٩.

وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ :

الواو: حرف عطف، أو حاليّة. مَا: نافية. ظَلَمْنَاهُمْ: فعل ماض، ونَا : ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « حَرَّمْنَا »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع، أولها الآية/ ٥٧ من سورة البقرة.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا۟ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة «النحل» في الآية/ ١١٠ : « ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ ».

عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ :

عَمِلُوا۟ : فعل وفاعل. ٱلسُّوٓءَ : مفعول به. بِجَهَٰلَةٍ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال[1] من فاعل « عَمِلُوا۟ »، أي: عملوا جاهلين.

قال أبو السعود: «أي: بسبب جهالة، أو ملتبسين بها».

قال أبو حيان: «. . . أي: عملوا السوء جاهلين غير عارفين بالله وبعقابه، أو غير متدبِّرين للعاقبة لغلبة الشهوة عليهم».

ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓا۟ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨٩ من سورة آل عمران.

(١) البحر ٥/ ٥٤٦، والدر٤/ ٣٦٥، والفريد ٣/ ٢٥١، وأبو السعود ٣/ ٣٠١، والكشاف ٢/ ٢٢١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٣.

إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٣ من سورة الأعراف.

إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٢٠﴾

إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا :

إِنَّ: حرف ناسخ. إِبۡرَٰهِيمَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

أُمَّةٗ : خبر أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قَانِتٗا : وفيه وجهان[1]:

١ - خبر ثان منصوب.

٢ - وأجاز الهمذاني وجهاً ثانياً، وهو جعله صفة لـ « أُمَّةٗ ».

لِّلَّهِ : اللام: حرف جَرّ، و اللهِ : لفظ الجلالة: ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « قَانِتٗا ». حَنِيفٗا : وفيه ما يلي[2]:

١ - خبر ثالث منصوب.

٢ - صفة لـ « أُمَّةٗ » منصوبة.

٣ - حال من الفاعل المنويّ في « قَانِتٗا ».

* وجملة « كَانَ أُمَّةٗ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ :

الواو: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُ[3]: فعل مضارع

---

(١) الفريد ٣/ ٢٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٧.

(٢) الفريد ٣/ ٢٥١.

(٣) انظر المحرر ٨/ ٥٤١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٢.

مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف «لم يَكُنْ». وٱسمه ضمير مستتر يعود على « إِبْرَٰهِيمَ » تقديره «هو».

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بخبر « يَكُ » المحذوف، أي: لم يكن ثابتاً من المشركين.

* والجملة معطوفة على جملة « كَانَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾

شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ :

شَاكِرًا : وفيه ما يأتي[1]:

١ - خبر رابع لـ « كَانَ » وقد تقدَّم: « أُمَّةً »، « قَانِتًا »، « حَنِيفًا ». وذكر السمين أنَّه يجوز أن يكون خبراً ثالثاً. كذا!!

٢ - وذكر أبو السعود أنّه صفة ثالثة لـ « أُمَّةً ».

٣ - وفيه وجه ثالث وهو أن يكون حالاً من الضمير في « قَانِتًا »، أو من الضمير في « حَنِيفًا ».

لِّأَنْعُمِهِ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، وفي تعلُّق الجار رأيان[2]:

١ - متعلِّق بـ « شَاكِرًا ».

٢ - متعلِّق بـ « ٱجْتَبَىٰهُ ».

ٱجْتَبَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، و الهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٤/٣٦٦، وأبو السعود ٣/٣٠٢، والفريد ٣/٢٥١، وفي المحرر ٨/٥٤٢، « و « شَاكِرًا » صفة لـ « إِبْرَٰهِيمَ » تابعة على ما تقدَّم ».

(٢) الدر ٤/٣٦٦، والفريد ٣/٢٥١، والعكبري/ ٨٠٩.

※ وفي هذه الجملة أقوال[١]:

١ - خبر خامس لـ « كَانَ »؛ فهو في محل نصب.

٢ - في محل نصب حال. قال الهمذاني: «وقد مَعَهُ مرادة». وهذا مذهب البصريين.

٣ - وذكر الهمذاني وجهاً ثالثاً، وهو أن تكون مستأنفة. والأوجه الثلاثة مثبتة عند العكبري.

وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ: الواو: حرف عطف. هَدَاهُ: فعل ماض مبنيٌّ على الفتح المقدَّر على الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ صِرَٰطٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

١ - متعلِّق بالفعل « ٱجْتَبَىٰهُ ».

٢ - أو متعلِّق بالفعل « هَدَاهُ ».

وهو المفعول الثاني لـ «هدىٰ»، وقدَّمنا[٣] من قبل تعديته إلىٰ ٱثنين. قال السمين بعد هذا: «على قاعدة التنازع».

مُّسْتَقِيمٍ: نعت لـ « صِرَٰطٍ » مجرور مثله.

※ وجملة « هَدَاهُ » معطوفة على جملة « ٱجْتَبَىٰهُ ».

وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٢٢﴾

وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً:

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَٰهُ: فعل ماض مبنيّ على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٤/٣٦٦، والفريد ٣/ ٢٥١، والعكبري/ ٨٠٩.

(٢) الدر ٤/٣٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٤.

(٣) انظر سورة الفاتحة ١/ ٦ « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ».

فِي ٱلدُّنْيَا : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « حَسَنَةً » فهو نعت تقدَّم على النكرة. حَسَنَةً : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱجْتَبَٰهُ »؛ فلها حكمها في الأوجه الثلاثة المتقدِّمة.

وَإِنَّهُۥ فِي ٱلْآخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ :

الواو: حرف عطف. إِنَّهُۥ: إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». فِي ٱلْآخِرَةِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱلصَّٰلِحِينَ ».

لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : اللام: هي لام الاْبتداء والتوكيد وهي المزحلقة. مِنَ : حرف جَرّ. ٱلصَّٰلِحِينَ: ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: وإنَّه لكائن من الصالحين في الآخرة.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَٰهُ »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم.

ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾

ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ :

ثُمَّ : حرف عطف. ورأى الزمخشري فيها تعظيم منزلته وإجلال مَحلِّه.

أَوْحَيْنَآ : فعل ماض مبنيّ على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

إليك: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَوْحَيْنَآ ».

* والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا »؛ فلها حكمها.

أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا :

أَنِ : فيه قولان[1]:

١ - حرف تفسير؛ لا محلَّ له من الإعراب، على أن « أَوْحَىٰ » متضمن معنى القول.

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٧، والدر ٤/ ٣٦٦، والمحرر ٨/ ٥٤٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٤.

٢ - حرف مصدريّ، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أوحىٰ ». أي: أوحينا إليك ٱتّباع مِلّة إبراهيم. أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: أوحينا إليه بٱتّباع.

ٱتَّبِعْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». مِلَّةَ : مفعول به منصوب.

إِبْرَٰهِيمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة عِوَضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف.

حَنِيفًا : حال منصوب، وفي صاحب الحال ما يأتي(١):

١ - من الضمير المقدَّر في « ٱتَّبِعْ » ذكره الهمذاني ومكّي.

٢ - من « إِبْرَٰهِيمَ ». وردَّ هذا الوجه مكّي؛ لأنَّه لا يحسن الحال من المضاف إليه، وتعقَّبه ٱبن عطية، والسمين وأبو حيان.

قال أبو السعود: «حال من المضاف إليه؛ لما أنَّ المضاف لشدة ٱتصاله به عليه السلام جَرىٰ منه مجرىٰ البعض...».

ومثله عند الشوكاني: ثم قال: «وقد تقرَّر في علم النحو أنَّ الحال من المضاف إليه جائز إذا كان يقتضي المضافُ العمل في المضاف إليه، أو كان جزءاً منه، أو كالجزء، ولأبي حَيّان تعقيب على مكّي وعلى ٱبن عطية، يَحْسُن ألا يفوتك الاطّلاع عليه».

❊ وجملة « ٱتَّبِعْ » فيها ما يلي:

١ - تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب، إذا قَدّرت «أنْ» تفسيرية.

٢ - صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب إذا قدَّرت «أنْ» مصدريّة.

---

(١) البحر٥/٥٤٨، والدر ٤/٣٦٦، والفريد ٣/٢٥١، وأبو السعود ٣/٣٠٢، وفتح القدير ٣/ ٢٠٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢، والمحرر ٨/٥٤٣، والبيان ٢/٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٥.

وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ »، أي: وما كان ثابتاً من المشركين.

※ والجملة معطوفة على « حَنِيفًا »؛ فهي في محل نصب.

قال أبو السعود[1]: «تكرير لما سبق لزيادة تأكيد وتقرير لنزاهته عليه السلام عما هو عليه من عقد وعمل».

إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾

إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ :

إِنَّمَا : لا عمل لها. جُعِلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلسَّبْتُ : نائب عن الفاعل والتقدير هنا[2]: إنَّما جُعِل وبالُ السبت، وهو المَسْخُ على الذين ٱختلفوا فيه، أو إنَّما جُعِل فرض تعظيم السَّبت وترك الصَّيْدِ فيه على الذين فيه لا على غيرهم.

وقال أبو السعود: «وإيراد الفعل مبنياً للمفعول جَرَى على سنن الكبرياء وإيذان بعدم الحاجة إلىٰ التصريح بالفاعل لٱستحالة الإسناد إلىٰ الغير».

عَلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « جُعِلَ ».

ٱخْتَلَفُوا۟ : فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل. فِيهِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «ٱختلف».

※ وجملة « إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٠٢، وفتح القدير ٣/ ٢٠٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٤٩، فتح القدير ٣/ ٢٠٣، وأبو السعود ٣/ ٣٠٢، والمحرر ٨/ ٥٤٤.

※ وجملة « ٱخْتَلَفُواْ . . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ :

الواو: عاطفة. إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : ٱسم « إِنَّ » والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَيَحْكُمُ : اللام: لام الأبتداء، وهي المزحلقة، وتفيد التوكيد.

يَحْكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بَيْنَهُمْ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بـ « يَحْكُمُ ».

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلِّق بـ « يَحْكُمُ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

※ جملة « يَحْكُمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ جملة « إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ » معطوفة على جملة الأستئناف في أول الآية، فلا محلَّ لها من الإعراب.

فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ :

فِيمَا : فِي : حرف جَرّ. مَا : ٱسم موصول في محل جرٍ بـ « فِي ». والجارّ متعلِّق بـ « يَحْكُمُ ».

كَانُواْ : فعل ماض ناقص، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

فِيهِ : جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « يَخْتَلِفُونَ ».

يَخْتَلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».

※ جملة « كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » لا محلَّ لها من الإعراب صلة الموصول، والضمير الرابط هو الهاء في « فِيهِ ».

ﭐدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾

ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِۖ :

ٱدْعُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العِلّة وهو الواو. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، وفي تعديته ما يأتي[١]:

- يجوز أن يكون له مفعول مقدَّر مراد، أي: ٱدْعُ الناس، وحذف هذا المضاف للتعميم لكونه بُعِث إلىٰ الناس كافة.
- ويجوز أن يكون التقدير: افعل الدعاء، أو الدعوة. كما في قولهم: يعطي ويمنع. . .، أي: يفعل الإعطاء والمنع، فحذفه للقصد إلىٰ إيجاد نفس الفعل إشعاراً بأنَّ عموم الدعوة غنيّ عن البيان، وإنَّما المقصود الأمر بإيجادها على وجه مخصوص، كذا عند أبي السعود.

إِلَىٰ سَبِيلِ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « ٱدْعُ ».

رَبِّكَ : مضاف إليه، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. بِٱلْحِكْمَةِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق[٢] بمحذوف حال من فاعل « ٱدْعُ »، أي: ملتبساً بالحكمة.

وَٱلْمَوْعِظَةِ : معطوف على « ٱلْحِكْمَةِ » مجرور مثله.

ٱلْحَسَنَةِۖ : نعت لـ « ٱلْمَوْعِظَةِ » مجرور.

※ وجملة « ٱدْعُ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُۚ :

الواو: حرف عطف. جَٰدِلْهُمْ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به. بِٱلَّتِي: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «جَٰدل».

---

(١) الدر ٤/ ٣٦٧، وأبو السعود ٣/ ٣٠٣، وفتح القدير ٣/ ٢٠٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٦.

(٢) الدر ٤/ ٣٦٧.

وهنا محذوف[١]. قال أبو السعود: «بالطريقة التي هي أحسن طُرُقِ المناظرة والمجادلة من الرفق واللين. . .».

هِىَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَحۡسَنُۚ : خبر المبتدأ مرفوع.

※ جملة « هِىَ أَحۡسَنُۚ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ جملة « جَٰدِلۡهُم » معطوفة على جملة « ٱدۡعُ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة[٢].

هُوَ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فَصْل أو عماد لا محل له من الإعراب.

وذكر الشهاب أنّه للتقوية أو التخصيص.

أَعۡلَمُ: - خبر « هُوَ » إذا قدَّرت الضمير مبتدأ.

- خبر « إِنَّ » إذا قدَّرت الضمير للفَصْل.

※ وجملة « هُوَ أَعۡلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة « إِنَّ رَبَّكَ . . . » ٱستئنافية تعليليَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ :

بِمَن : الباء: حرف جَرٍّ، مَن : ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلِّق بـ « أَعۡلَمُ ». ضَلَّ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على «من». عَن سَبِيلِهِۦ : جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « ضَلَّ »، والهاء ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٠٤، وفتح القدير ٣/ ٢٠٣.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٨٣.

※ وجملة « ضَلَّ . . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ :

الواو: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ: خبر المبتدأ.

بِٱلْمُهْتَدِينَ : جارّ ومجرور، والجار متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « هُوَ أَعْلَمُ » المتقدِّمة؛ فهي مثلها في محل رفع.

وذكر أبو السعود(١): أنَّ الجملة تعليل لما ذكر من الأمرين المتقدِّمَيْن.

وقال الشهاب(٢): «وقوله: « وَهُوَ أَعْلَمُ » عطف على جملة « إِنَّ » أو على خبرها».

﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِنْ: حرف شرط جازم. عَاقَبْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بضمير رفع في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والمفعول محذوف، أي: المسيء، أو الظالم.

وقالوا(٣): والتقدير: إن أردتم المعاقبة.

فَعَاقِبُواْ : الفاء: للجزاء. عَاقِبُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: المسيء، أو الظالم.

بِمِثْلِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « عَاقِبُواْ ».

وذكر العكبري(٤) أنَّ الباء زائدة ثم قال: «وقيل: ليست زائدة».

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٣٠٤.

(٢) الحاشية ٥/ ٣٨٢.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٠٤، وفتح القدير ٣/ ٢٠٣، ومغني اللبيب ٦/ ٦٨٦ «القاعدة الخامسة».

(٤) العكبري/ ٨١٠.

مَا : ٱسم[١] موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ « مِثْلِ ».
عُوقِبْتُم : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « عُوقِبْتُم ». والهاء في « بِهِۦ » هو الضمير الرابط العائد على الموصول.

* وجملة الشرط « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* جملة « فَعَاقِبُواْ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « عُوقِبْتُم » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ :

الواو: حرف عطف. لَئِن: اللام: موطئة للقسم. إِن : حرف شرط جازم.

صَبَرْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إن»، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. وهنا مقدّر محذوف[٢] أي: لئن صبرتم عن المعاقبة بالمثل فالصبر خير لكم من الاَنتصاف.

لَهُوَ : اللام: واقعة في جواب القسم. «هو»: ضمير في محل رفع مبتدأ.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لِّلصَّـٰبِرِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « خَيْرٌ ».

* وجملة « لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب القسم، وجواب الشرط محذوف[٣] أغنىٰ عنه جواب القسم.

* وجملة « وَلَئِن صَبَرْتُمْ . . . » معطوفة على جملة « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) ولا يبعد أن تكون «ما» مصدرية ويكون التقدير بمثل عقوبتكم التي وقعت عليكم ممن ظلمكم، غير أنَّ ما ذكرناه من ٱسميّة «ما» أوضح وأثبت.

(٢) فتح القدير ٣/ ٢٠٤، وأبو السعود ٣/ ٣٠٥.

(٣) الفريد ٣/ ٢٥٢.

وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾

وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ :

الواو: ٱستئنافيّة. ٱصْبِرْ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

وَمَا صَبْرُكَ : الواو: للحال. مَا : نافية. صَبْرُكَ : مبتدأ مرفوع. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر. بِٱللَّهِۚ : الباء: حرف جَرّ يفيد الاستعانة، على تقدير: بمعونة الله. الله : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

قال العكبري: « « إِلَّا بِٱللَّهِۚ » ، أي: بعون الله أو بتوفيقه».

※ جملة « ٱصْبِرْ » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ » في محل نصب حال من فاعل « ٱصْبِرْ ».

قال أبو السعود[1]: «أي: وما صبرك ملابساً ومصحوباً بشيء من الأشياء إلا بالله، أي: بذكره والاستغراق في مراقبة شؤونه والتبتل إليه بمجامع الهمة».

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَحْزَنْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بـ « تَحْزَنْ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « ٱصْبِرْ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ :

وَلَا تَكُ : الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «أنت». فِي ضَيْقٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بخبر «تكن» المحذوف.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٣٠٥، وفتح القدير ٣/ ٢٠٤.

وذكروا أنَّه على تقدير[١]: في أمر ضيّق. وردَّه الفارسي بأنَّ الصِّفة غير خاصة بالموصوف؛ فلا يجوز ادعاءُ الحذف. ولهذا جاز: مررت بكاتب، وامتنع بـ «آكل».

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَحْزَنْ »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم.

فائدة في «تك»

قال الهمذاني[٢]: «هنا « وَلَا تَكُ » بحذف النون، وفي النمل[٣]: « وَلَا تَكُن » بإثباتها وقد جاء الأمران في كتاب الله ـ جلَّ ذكره ـ في مواضع شتَّىٰ، وشهرتها تغني عن ذكرها، فالإثبات هو الأصل، والحذف تخفيف، قيل: وإنَّما حُذِف هنا ليشاكل ما قبله، وهو « وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » الآية/ ١٢٠، وأثبت في النمل تنويهاً على جواز الأمرين».

مِّمَّا يَمْكُرُونَ فِيمَا

مِّمَّا: مِن: حرف جَرّ. مَا: فيها وجهان[٤]:

١ - حرف مصدريّ، والمصدر المؤول في محل جر بـ « مِن » أي: من مكرهم. وهذا الوجه أثبت من الثاني. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « ضَيْقٍ »، وعلّقه السمين بـ « ضَيْقٍ ».

٢ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ «من» على تقدير: من المكر الذي يمكرونه. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « ضَيْقٍ ».

قال العكبري[٥]: أي: من أجل ما يمكرون، ومثله عند الهمذاني.

---

(١) البحر ٥/ ٥٥٠، والدر ٤/ ٣٦٧، وأبو السعود ٣/ ٣٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٨٤.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٢٥٢، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٦١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٠، وكشف المشكلات/ ٧٠٠ - ٧٠٢.

(٣) سورة النمل الآية ٢٧/ ٧٠.

(٤) الدر ٤/ ٣٦٧، وفتح القدير ٣/ ٢٠٤ قدّر المصدرية قال: «من مكرهم لك فيما يستقبل من الزمان»، ومثله عند أبي السعود ٣/ ٣٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٨٤.

(٥) انظر التبيان/ ٨١٠، والفريد ٣/ ٢٥٣.

يَمْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. والهاء الضمير العائد مقدَّر على تقدير ٱسميّة «ما».

※ وجملة « يَمْكُرُونَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة: ٱسم « إِنَّ ». مَعَ : ظرف مكان منصوب. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف « مَعَ » متعلِّق بالخبر المحذوف. أي: إنَّ الله كائن مع الذين. . . ٱتَّقَوا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: ٱتقوا الله، وقد يكون من غير مفعول، أي: أظهروا التقوىٰ، نحو: فلان يعطي ويمنع. وقيل: ٱتقوا المعاصي.

※ وجملة « ٱتَّقَوا۟ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: «تعليل لما سبق من الأمر والنهي».

وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ[2]: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني على الفتح في محل جَرٍّ معطوف على « ٱلَّذِينَ » المتقدِّم. هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّحْسِنُونَ : خبر مرفوع.

※ وجملة « هُم مُّحْسِنُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ ※ ※

---

(١) أبو السعود ٣/٣٠٦.

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/٢٢٨.

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل
الجزء الرابع عشر من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـرس

الفـوائـد